

دخول

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل الخوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدّم له

الدكتور خليل إبراهيم جفال
أستاذ الأدب واللغات السامية
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه

مكتب التحقيق بدار أحياء الزان العربي

الجزء الأول

طبعة جديدة مصحّحة ومنقّحة ومفهرسة

مؤسسة سترالتينغ العربي

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا - بملكه

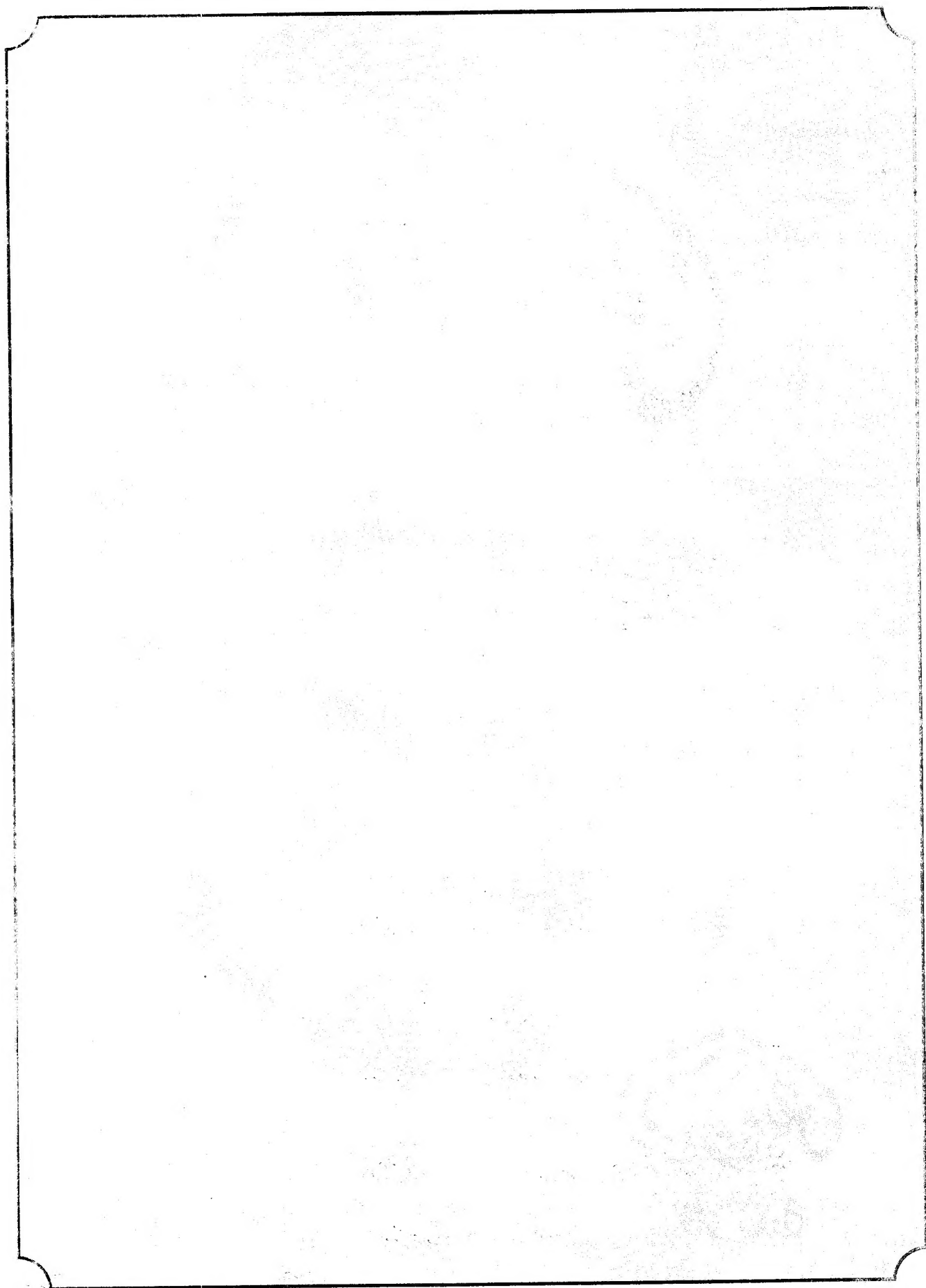
هاتف: 836551 - 836696 - 836766

تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت - لبنان

فاكس: 2124783422 001

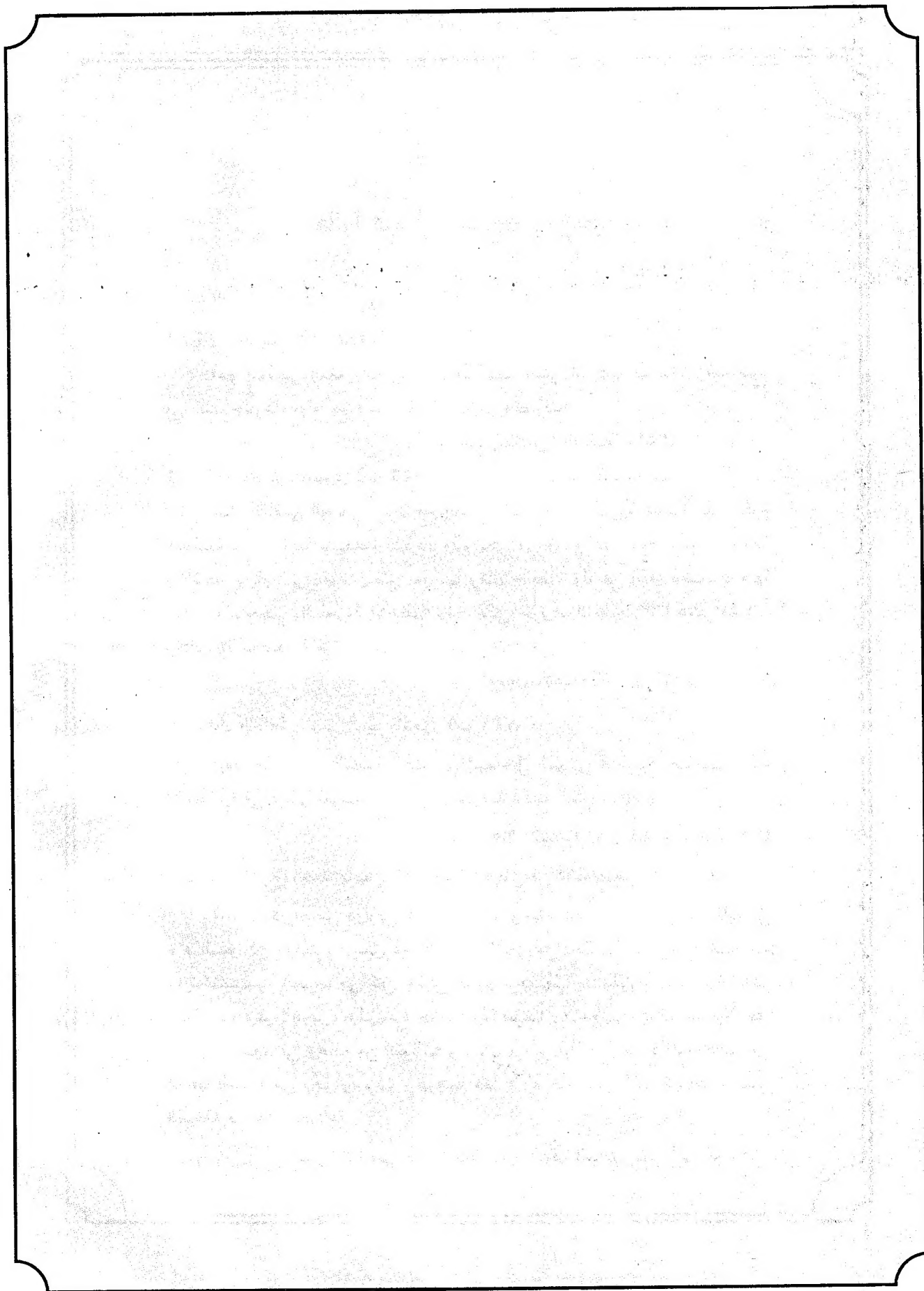
الحمد لله

والجزء الأول



قالوا في ابن سيده وكتابه

- ١ - قال الحميدي (ت ٤٨٨هـ):
«هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف».
«جلوة المقتبس» الصفحة (٣١١)
 - ٢ - وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ):
«قال القاضي الجياني: كان مع إتقانه لإعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة وألف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها وكان حافظاً، وله في اللغة مَصْنُفات منها كتاب «المحكم والمحيط الأعظم» رتبته على حروف المعجم اثنا عشر مجلداً وكتاب «المُخصَّص» مُرتَّب على الأبواب...»
«معجم الأدباء» (١٢/٢٣٢) ترجمة (٦١)
 - ٣ - وقال الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ):
«إمام اللغة، أبو الحسن، علي بن إسماعيل المُرسي الضري، صاحب كتاب «المحكم» في لسان العرب، وأحد من يُضَرَّبُ بذكائه المثل...»
«سير أعلام النبلاء» (١٨/١٤٤) ترجمة (٧٨)
 - ٤ - وقال الشيخ محمد محمود التركي الشنيطي في «المُخصَّص»:
«أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل... سَبَقَ فيه الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذ جمع فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهَّلَ به على الكاتب والشاعر والخطيب وعَرَّ الطريق، ولم يدع جوهراً ولا غرضاً ولا معنى من المعاني إلا جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني، حتى إذا فرغ من ذلك، أفاض في أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بُدَّ منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة
- الجزء الخامس من «المُخصَّص» السفر السابع عشر الصفحة (١٦٧)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الجار

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، ومن يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُضْلِعْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد، فَيَسُرُّ دار إحياء التراث العربي أن تقدم كتابه «المُخَصَّصُ»^(١) للإمام أبي الحسن، علي بن إسماعيل النخوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده، المتوفى سنة (٤٥٨هـ) بعد أن قامت بإعادة طبعه وتصحيح ألفاظه وتخريج آياته القرآنية وفهرسته بما يَسُرُّ الله به وأعان، وذلك بعد أن رأت تأكل الحرف الحجري في طبعاته القديمة وصعوبة الوصول إلى مادته. وقد وضعت إتماماً للفائدة رقم أجزاء وصفحات طبعته القديمة من جهة التحرير في هذه الطبعة.

فعهدت إلى سعادة الدكتور خليل إبراهيم جفّال أستاذ الأدب واللغات السامية في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس القيام بتقديم الكتاب، ووضع ترجمة لمؤلفه، وفهرسته على الترتيب الألفبائي للمواد حتى يتم النفع به على طريقة «مختار الصحاح» للرازي، حيث إن المؤلف رتب كتابه على الموضوعات مما يجعل استعماله صعباً.

والدّار إذ تشكر سعادة الدكتور على جهده، ترحو الله العلي العظيم أن ينفع به، وأن يثيب من كانت لهم

(١) وقد طبع الكتاب سابقاً بتحقيق محمد محمود التركي الشنيطي وعبد الغني محمود أحد علماء الأزهر الشريف بالقاهرة في (٥) أجزاء في المطبعة الأميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية عام ١٣٢١هـ / ١٩٠١م وبإشراف رئيس التصحيح للكتب العربية بدار الطباعة الكبرى الأميرية طه بن محمود، وهي الطبعة التي قام بفهرسة أشعارها عبد السلام محمد هارون في آخر مجلد منها، وكانت أصلاً لعملائنا.

أيادٍ بيضاء في تصحيح تجاربه وصفه وطبعه، جزى الله الجميع خير الجزاء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أصحابه الغر
الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دار. إحياء التراث العربي

بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

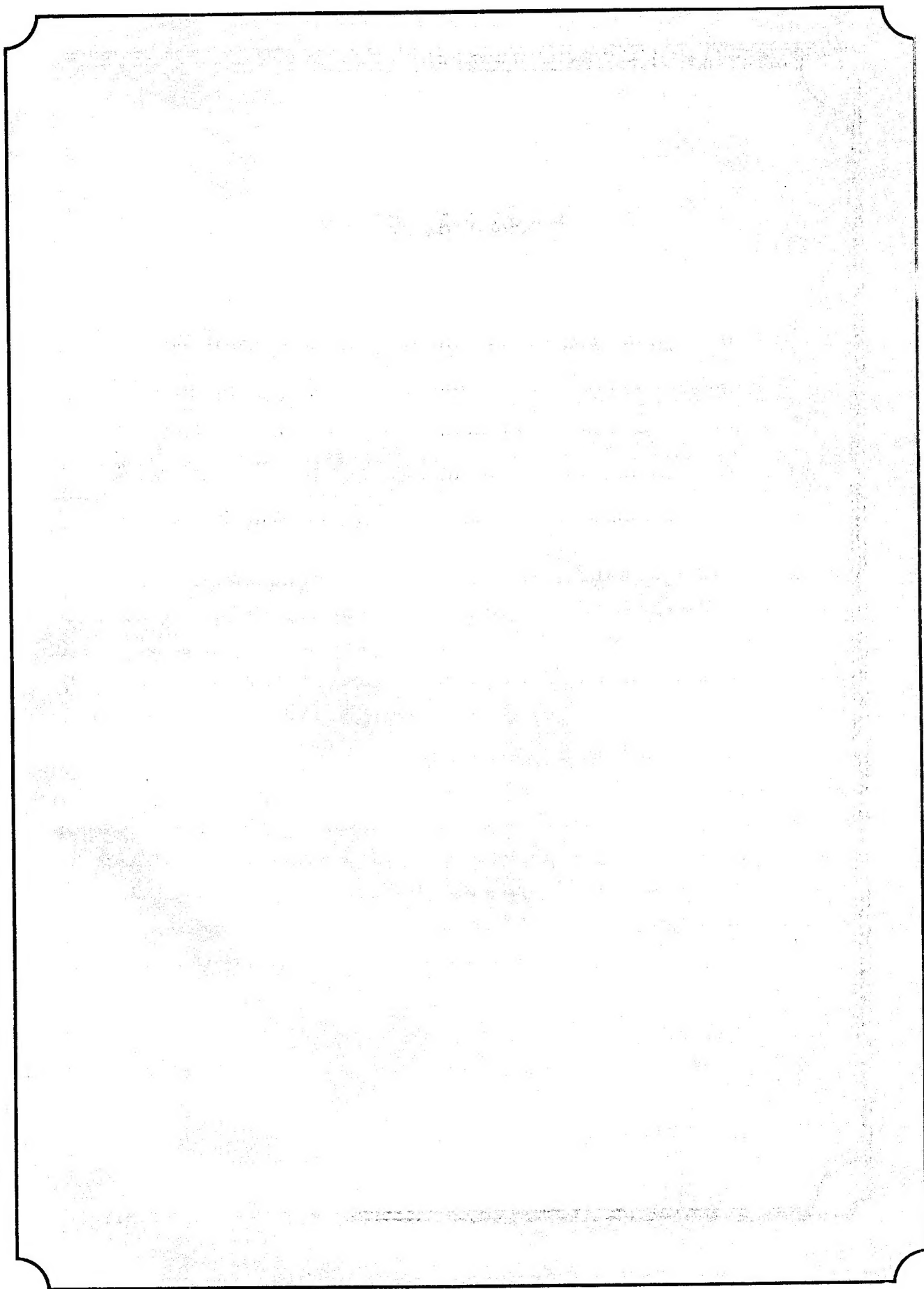
تصدير بقلم الدكتور خليل إبراهيم جفال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد

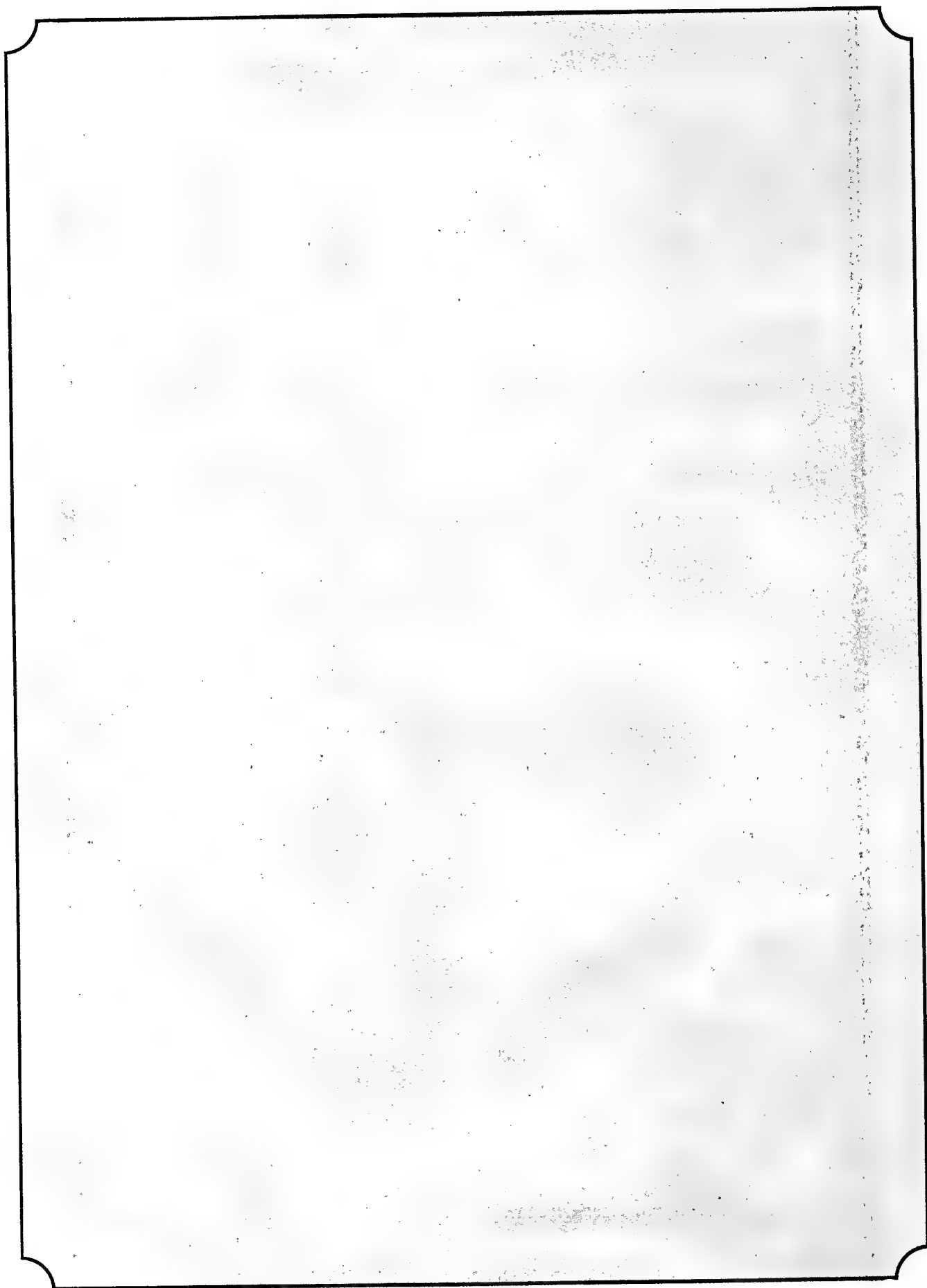
فإنني نظرت كتاب «المُخصَّص» لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، فوجدته كنزاً من كنوز العربية، جَمَعَ بين دفتيه علماً غزيراً وفضلاً عظيماً، لا يستغني عنه عالم، ولا بدّ منه للمتعلّم الذي يطمح للغوص في بحر العربية والكشف عن جواهرها، واستخراج لآلئها. إلا أنه كتاب، وإن أحكم صاحبه تأليفه، وأحسن تبويه وضّمته من الفوائد ما لا يحصى عدّه، قد افتقر شأنه شأن سائر كنوزنا القديمة إلى فهارس تسهّل النظر فيه، وتهوّن على الباحث الوصول إلى مراميه.

وقد عانيت من ذلك أثناء دراستي الجامعية، وتمنّيت لو يقبض الله لهذا السفر النفيس من يتولّى تحقيقه، وإعادة نشره وإعداد فهارسه وتنظيمها، فيتاح بذلك للباحثين الاستفادة منه. وتشاء الأقدار أن يمنّ الله تعالى عليّ بهذا الفضل، ويخصّني بهذا الشرف عندما أتاح لي مقابلة الحاج الأستاذ مصطفى فولادكار صاحب مؤسسة دار إحياء التراث العربي الشغوف بالكشف عن كنوز العربية ونشرها بأبهى صورة وأحسن حلّة فأظهر من الحماسة ما أثار حماسي وجدّد عزمي وبعث عزمي للمباشرة بوضع فهارس له تجعل المخصّص عامّاً بفائدته وسهولة متناوله، وتتيح للباحث فرصة الوصول إلى هدفه بأيسر السبل تعميماً للفائدة وتوفيراً للوقت، فعسى الله أن يوفّقني لما انتدبت إليه، فإنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين.



ترجمة المؤلف

- ١ - اسمه ونسبه ١٣
- ٢ - مولده ١٣
- ٣ - نشأته ١٣
- ٤ - مؤلفاته ١٤
- ٥ - مصادر ترجمته ١٧



ترجمة أبي الحسن ابن سينا

(٣٩٨هـ - ٤٥٨هـ)

(١٠٠٧م - ١٠٦٦م)

١ - اسمه ونسبه:

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي، اختلف في اسم أبيه فقال بعضهم: إنه علي بن إسماعيل، وقال البعض الآخر: علي بن أحمد، وفي نسخة للقاضي صاعد الجبائي علي بن محمد^(١). وقد رَجَّح ياقوت في «معجمه» رواية الحميدي فترجم له تحت اسم علي بن أحمد^(٢) في حين رَجَّح آخرون أنَّ اسم أبيه إسماعيل اعتماداً على رواية ابن بشكَّوَال.

٢ - مولده:

وإذا اختلف الرواة في اسم أبيه، فقد أغفلوا جميعاً سنة ولادته، واختلفوا على السنة التي مات فيها، فذكر الحميدي أنه مات قريباً من سنة ستين وأربعمائة^(٣) في حين اتَّفَقَ أكثر الرواة أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقد أنفَرَدَ القفطي برواية أنه توفي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، إلا أنه استدرك فذكر رواية القاضي صاعد أنه توفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ستين سنة^(٤)، فيكون مولده في مُرسية^(٥) في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٣ - نشأته:

وقد تتلمذ على أبيه في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي^(٦).

(١) الصفدي، صلاح الدين «نكت الهميان»، دار المدينة ص: ٢٠٤.

(٢) الحميدي، «جلوة المقتبس» تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ٩٣/٨ وما بعدها. ياقوت «معجم الأدباء» - دار إحياء التراث العربي الطبعة الأخيرة بيروت ٢/٢٣١ - ٢٣٥.

(٣) الحميدي، «جلوة المقتبس» ٩٣/٨ وما بعدها.

(٤) القفطي: «إنباء الرواة» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ١٩٨٦ ص: ٢٢٧.

(٥) مُرسية: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير «معجم البلدان» لياقوت (١٠٧/٥).

(٦) أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرعي، الموصل الأصل البغدادي، اللغوي، الأديب، أخذ عن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وكان عارفاً باللغة وفنون الأدب والأخبار، سريع الجواب، حسن الشعر، طيب المعاشرة ممتع =

وقرأ أيضاً على أبي عمر الطلمنكي^(١)، وكان ضريراً، ولا ندري متى أصيب بداء العمى، إلا أن إصابته بنظره لم يكن لها كبير أثر إلى جانب نباهته وعبقريته، فقد ذكر الطلمنكي أنه دخل مرسية، فتشبت به أهلها يسمعون عليه كتابه «غريب المصنف»، فقال لهم «انظروا لي من يقرأ لكم وأمسك أنا كتابي فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليّ من أوله إلى آخره، فتعجبت من حفظه»^(٢).

«وكان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة وألف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو - واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها»^(٣).

٤ - مؤلفاته:

ومنها:

١ - «المحكم والمحيط الأعظم»، رتبّه على حروف المعجم في اثني عشر مجلداً. وقد امتدح صاحب «نفع الطيب» الكتاب ومؤلفه فقال: «إمام في اللغة والعربية، وهمام في الفقه الأدبية وله في ذلك أوضاع لأفهام أخلافها استدراراً واسترضاع حرّرها تحريراً وأعاد طرف الذكاء بها قريراً... ولا سيما كتابه المسمى «بالمحكم» فإنه أبدع كتاب وأحكم»^(٤).

أما القفطي، فذكر أن هذا الكتاب يقارب عشرين مجلداً، وقد أظهر إعجاباً شديداً به، فقال: «لم ير مثله في فنه، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه... لو حلف الحالف أنه لم يصنف مثله لم يحنث»^(٥).

إلا أن آخرين طعنوا فيه، فقال صلاح الدين الصفدي في «نكت الهميان» «وكان ابن سيده ثقة في اللغة، حجة لكنه عثر في «المحكم» عثراً، قال في الجمار التي ترمي بعرفة... وكذلك يهيم في النسب»^(٦) وكذلك طعن فيه السهيلي في «الروض» عند الكلام على نقض الصحيفة، فقال «وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب يعني «المحكم» إلى أن قال... وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره بحيث إنه قال في

= المجالسة، دخل الأندلس واتصل بالمنصور بن أبي عامر، فأكرمه، وأقرط في الإحسان إليه والإقبال عليه ثم استوزره، له كتب كثيرة في موضوعات متعددة وقد اتهم بالكذب، توفي في صقلية سنة سبع عشرة وأربعماية.

ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٢٨١/١١ - ٢٨٦). وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٢٩/١). والقفطي في «إنباه الرواة» الصفحة ٨٥.

(١) الطلمنكي، منسوب إلى طلمنكة في غرب الأندلس، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، سكن قرطبة، وروى عن أبي بكر الزبيدي وعباس بن أصبغ ورحل إلى المشرق، ودخل مكة والمدينة ومصر، وانصرف إلى الأندلس بعلم غزير، وقصد طلمنكة في آخر عمره، ومات فيها سنة ٤٢٩ هـ ترجمته في كتاب «الصلة» لابن بشكوال (٤٧/١).

(٢) ابن فرحون المالكي، «الديباج الملقب» دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٧).

الصفدي، صلاح الدين، «نكت الهميان» دار المدينة الصفحة (٢٠٥).

القفطي، «إنباه الرواة» (٢٢٧/٢). ابن حجر العسقلاني، «لسان الميزان» دار إحياء التراث العربي عام ١٩٩٦ م (٧٣٩/٤) ترجمة رقم (٥٧٩٤)، ياقوت، «معجم الأدباء» (٢٣١/٢) وما بعدها.

(٣) ياقوت، «معجم الأدباء» (٢٣١/٢) وما بعدها.

(٤) التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ «نفع الطيب» تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٨٨ (٢٧٠/٤).

(٥) القفطي، «إنباه الرواة» الصفحة (٢٢٥).

(٦) الصفدي، صلاح الدين، «نكت الهميان» الصفحة (٢٠٥).

الجمار: هي التي ترمى بعرفة^(١).

وقد دفع عنه هذا الاتهام ابن حجر العسقلاني وأعتذر فقال «والغالب في هذا يعذر لكونه لم يكن فقيهاً ولم يحجّ، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنه الذي يحقق به من هذا القبيل وقد قال ابن الصلاح لما ذكر: أضرت به ضرارته^(٢).

٢ - «المُخَصَّص»، مرتّب على الأبواب كغريب المصنف في سبعة عشر جزءاً وهو من أئمن كنوز العربية، وهو كتابنا الذي بين يديك

٣ - كتاب «شرح إصلاح المنطق»

٤ - كتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار

٥ - كتاب «العالم في اللغة» على الأجناس في غاية الاستيعاب مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة.

٦ - كتاب «العالم والمتعلّم على المسألة والجواب»

٧ - كتاب «الوافي في أحكام القوافي»

٨ - كتاب «شاذ اللغة» في خمسة مجلدات

٩ - كتاب «شرح كتاب الأخفش»

١٠ - كتاب «شرح مشكل المتنبي»

١١ - كتاب «شرح أبيات الجمل» للزجاجي

١٢ - كتاب «تقريب غريب المصنف» لأبي عبيد

١٣ - وله شعر جيد^(٣)

ولعلّ انقطاعه للأمير أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري صاحب دانية^(٣) واهتمام الأمير به حذبه عليه، قد وُفّر له سُبُلُ الاطمئنان لدنياه، فتفرّغ للعلم وأعطاه من جهده وثمرة اجتهاده ما أعطاه، غير أنّ ما يعجب له المرء أن يتهم من كرّس نفسه للعربية وعلومها بالشعبية، فقد ذكر اليسع بن حزم أنه كان يرى رأي الشعبية، فيفضل العجم على العرب^(٤) وأظنها إحدى التهم التي أوغر الحاسدون بها صدر إقبال الدولة، ففرّ

(١) ابن حجر العسقلاني، «لسان الميزان» (٧٣٩/٤).

(٢) يبدو أن تشابه الأسماء أدى إلى نسبة بعض الكتب لابن سيده ولغيره من المؤلفين في آن واحد، فقد نسب شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزي صاحب «ديوان الإسلام» كتاب «العالم في اللغة» و«شرح كتاب الأخفش» لأبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد، وكذلك صنع محقق كتابه سيد كسروي حسن، فنسب إليه إضافة للكتابين المتقدم ذكرهما كتاب «العالم والمتعلّم» في النحو.

انظر «ديوان الإسلام» دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م (١١٨/٣).

وانظر «معجم الأدياء» لياقوت (٢٠٣/٢ - ٢٠٤).

(٣) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً لياقوت، «معجم البلدان» (٤٣٤/٢).

(٤) ابن حجر العسقلاني «لسان الميزان» (٧٤٠/٤).

ابن سيده إلى بعض الأعمال المجاورة وكتب إليه قصيدة يستعطفه فيها، منها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى
صحيث فهل في بزد ظلك نومة
ونضو هموم طلحته طياته
هجان نأى أهله عنه وشقه
فيا ملك الأملاك إني محوم
تحيفني دهمري وأقبلت شاكياً
وإن تتأكد في دمي لك نية
دم كؤنته مكرماتك والذي
إذا ما غدا من حر سيفك بارداً
ومل هي إلا ساعة ثم بعدها
ولله دمعى ما أقل استنانه
وما لي من دهمري حياة ألدها
إذا قتلة أرضك منا فهايتها

سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا
لذي كبد حرى وذى مقلّة وسنا^(١)
فلا غارباً أبقيّن منه ولا متنا^(٢)
قراف فأمسى لا يدس ولا يهنأ^(٣)
على الرزد لا عنه أذاذ ولا أدنى^(٤)
إليك أماذن لعبدك أم يشنى^(٥)
بسفك فلاني لا أحب له حقنا^(٦)
يكون لا عتب عليه إذا أفنى
فقدماً غداً من برد برك لي سخنا^(٧)
ستقر ما غمرت من ندم سنا
إذا في دمي أمسى سنانك مستنا
فبغتها نغمى عليّ ويمنا
حبيب إلينا ما رضىبت به عنا^(٨)

(١) في «المعجم» لياقوت (١٢/٢٣٤): «صحيث».

(٢) في «فتح الطيب»:

فتنضى هموم طلحته خطوبها
وفي «المعجم»:

ونضو زمان طلحته طياته
في «المعجم» و«فتح الطيب»:

غريب نأى أهله عنه وشقه
في «المعجم» و«فتح الطيب»:

فيا ملك الأملاك إني محلاً
في «فتح الطيب»:

تحققت مكروماً فأقبلت شاكياً
وفي «المعجم»:

تحيفني دهمري فأقبلت شاكياً
في «فتح الطيب»:

وإن تتأكد في دمي لك نية
وفي «المعجم»:

فإن تتأكد في دمي لك نية
في «فتح الطيب» وفي «المعجم»:

إذا ما غدا من حر سيفك بارداً
في «المعجم»:

ولا غارباً يبقين منه ولا متنا

فلا غارباً أبقيّن منه ولا متنا

هوهم فأمسى لا يقر ولا يهنأ

عن الرزد لا عنه أذاذ ولا أدنى

لعمري أماذن لعبدك أن يعنى

أما دون شكواي لغيرك من يعنا

فلاني سيف لا أحب له جفنا

بصدق فلاني لا أحب له حقنا

فقدماً غداً من برد نعمائكم سخنا

إذا ميتة أرضك منا فهايتها

وهي طويلة وقع عنه الرضا مع وصولها إليه فرجع إلى دانية^(١) وتوفي فيها عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستين سنة أو نحوها.

وقد ذكر ابن خلكان أنه رأى على ظهر مجلد من «المحكم» بخط بعض فضلاء الأندلس «أن ابن سيده... كان يوم الجمعة قبل يوم الأحد المذكور صحيحاً سوياً إلى وقت صلاة المغرب، فدخل المتوضأ فأخرج منه، وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه، فبقي على تلك الحال إلى العصر من يوم الأحد ثم توفي رحمه الله تعالى»^(٢)

(١) الحميدي، «جذوة المقتبس» (٨/ ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٢) ابن خلكان «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).

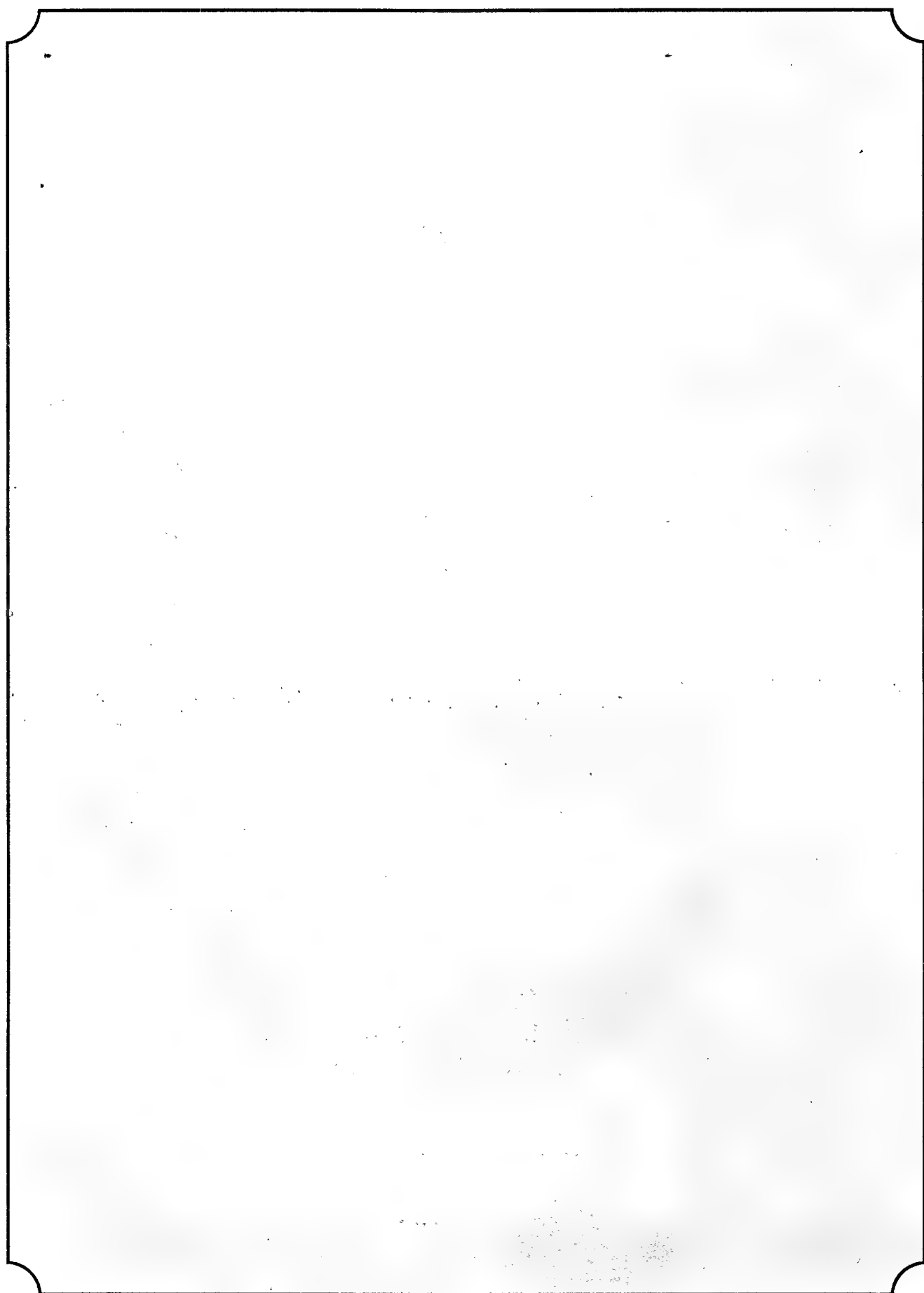
٥ - مصادر ترجمته

انظر في ترجمة ابن سيده:

- ١ - الحميدي، «جذوة المقتبس»، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي المجلد الثامن ص: ٤٩٣ - ٤٩٤
- ٢ - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني «نفح الطيب» تحقيق إحسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٨٨ (٢٧/٤)
- ٣ - القفطي «إنباه الرواة» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٦ (٢/٢٢٥ - ٢٢٧)
- ٤ - ابن بشكّوَال «الصلة» (٢/٤١٧ - ٤١٨) رقم (٨٩٢)
- ٥ - الضبي «بغية الملتبس» الصفحة (٤١٨ - ٤١٩) رقم (١٢٠٥)
- ٦ - الصغاني «الشوارد في اللغة» الصفحة (٥٥)
- ٧ - ياقوت «معجم الأدباء» (١٢/٢٣١ - ٢٣٥)
- ٨ - شمس الدين الذهبي «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٤٤) ترجمة (٧٨) مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٩ - ابن خلكان «وفيات الأعيان» (٣/٣٣٠ - ٣٣١)
- ١٠ - صلاح الدين الصفدي «نكت الهميان» (٢٠٤ - ٢٠٥)
- ١١ - شمس الدين، أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي «ديوان الإسلام» تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠ (٣/١١٨ - ١١٩) رقم (١٢٠٦)
- ١٢ - ابن قاضي شهبة «طبقات النحويين» (٢/١٣٢ - ١٤٠)
- ١٣ - عمر كحالة، «معجم المؤلفين» دار إحياء التراث العربي (٧/٣٦)
- ١٤ - ابن فرحون المالكي، «الديباج المذهب» دار التراث القاهرة الصفحة (١٠٦ - ١٠٧)
- ١٥ - ابن حجر العسقلاني «لسان الميزان» بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٩٦ م (٤/٧٣٨ - ٧٤٠) رقم (٥٧٩٤)
- ١٦ - السيوطي، «بغية الوعاة» دار الفكر بيروت ١٩٧٩ م الطبعة الثانية (٢/١٤٣)
- ١٧ - ابن الوردي، «تاريخ» (١/٥٦٠)
- ١٨ - ابن خير الإشبيلي، «فهرسة ما رواه عن شيوخه» الصفحة (٤٢٣)
- ١٩ - ابن العماد الحنبلي، «شذرات الذهب» (٣/٣٠٥ - ٣٠٦)
- ٢٠ - ابن كثير، «البداية والنهاية» (١٢/١١٦ - ١١٧)
- ٢١ - ابن سعيد الأندلسي «المغرب في حلي المغرب» (٢/٢٥٩)
- ٢٢ - حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/٦٩١)، (٢/١٦١٦ - ١٦١٧)
- ٢٣ - البغدادي «هدية العارفين» (١/٦٩١)
- ٢٤ - الزركلي «الأعلام» (١/٨٥).
- ٢٥ - «دائرة المعارف الإسلامية» (١/٢٠٢).

دراسة كتاب المُخصّص

- أولاً - تقديم الكتاب ٢١
- ثانياً - أسباب وضعه ٢١
- ثالثاً - منهج المؤلف في كتابه ٢٢
- رابعاً - محتوى الكتاب ٢٣
- خامساً - مصادر الكتاب ٢٣
- سادساً - مخطوطات الكتاب ٢٧
- سابعاً - قيمة الكتاب ٢٧



أولاً تقديم الكتاب

ليس كل من رأى البحر أدرك سِرّه، ووعى عمقه، وأحاط بأبعاده، وقد تسأل بعض من يرتاده عنه، فيقول: إنه ماء مالح وإذا أراد زيادة وصفه بالسعة والعمق وذكر بعض الحيوان والنباتات التي تعيش في أعماقه أو على شواطئه، وهو مع ذلك جاهل بأسراره أكثر من معرفته بأغواره، وكلما زاد بحثه وثابر في فحصه، أدرك أن ما لا يعرفه منه أكثر مما عرفه.

وكتاب «المخصص» بحر عظيم عمقه، واسع أفقه، كثيرة فرائده، جمّة فوائده، ولعلنا لا نبالغ إذا وصفنا الكتاب بالقول هو العربية بأصالتها ونقاها، تابع التطور اللغوي كيف حدث بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنة بعضه ببعض، استقصى فيه ما تكلمت به العرب، وأحسن تبويبه وتنظيمه ولم شمله، ونظم شتاته، فهو معجم ثر إن أردت وكتاب نحو وصرف إن شئت، وكتاب فقه إن أردت فقه العربية.

بَحَثَ نشأة اللغة ولهجاتها والترادف والتضاد والاشتراك في مفرداتها، وتحدّث عن الاشتقاق وتعريب الألفاظ الأعجمية

ثانياً - أسباب وضع الكتاب

أما الأسباب التي دفعته للتجرّد لهذا العمل الجليل فكثيرة منها:

١ - إعجابه بالعربية لأنها «اللغة المكرّمة الرفيعة، المحكمة البديعة، ذات المعاني الحكيمة المرفهة والألفاظ اللدنة القويمة المتفكّة مع كون بعضها مادة كتاب الله تعالى، الذي هو سيّد الكلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»^(١).

٢ - رَغْبَتُهُ بجمع ما تنسّر من أجزائها، وتشر من أشلائها مخافة النسيان والضياع والعدم^(٢).

٣ - أنه تأمل ما ألّفه القُدّماء فوجدهم «قد أوروثونا بذلك علوماً نفيسة جمة... إلّا أني وجدت ذلك نشرأ غير ملتئم ونثراً ليس بمنتظم، إذ كان لا كتاب نعلمه إلّا وفيه من الفائدة ما ليس بصاحبه، ثم إنني لم أر لهم فيها كتاباً مُشْتَمِلاً على جلها فضلاً عن كلها»^(٣).

٤ - إن من ألّف في اللغة حرموا الأزياض بصناعة الإعراب، فهم لا يبينون ما انقلبت فيه الألف عن

(١) ابن سيده، علي بن إسماعيل، «المخصص» دار إحياء التراث العربي - بيروت (٧/١).

الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء، ولا يجدون الموضع الذي انقلاب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك «ولا يميزون ممّا يخرج على هيئة المقلوب، ما هو منه مقلوب، وما هو لغتان وذلك كجذب وجذب، ويش وأيس، ورأى وراء... وكذلك لا ينبهون على ما يسمعون غير مهموز مما أصله الهمز على ما ينبغي أن يعتقد منه تخفيفاً قياسياً، وما يعتقد منه بدلاً سماعياً، ولا يفرّقون بين القلب والإبدال ولا بين ما هو جمع يكسر عليه الواحد وبين ما هو اسم للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيت ليس فيه شيء من تلك الكلمة، كقول أبي عبيد النبيت ما أخرجه من تراب البشر، واستشهاده على ذلك بقول صخر الغي (لصخر الغي ماذا تستبث)^(١) وإنما النبيت كلمة صحيحة مؤتلفة من (ن ب ث) وتستبث كلمة معتلة مؤتلفة من (ب و ث) أو (ب ي ث)، يُقال: بثت الشيء بوثاً وبشته وأبشته إذا استخرجته إلى غير ذلك من قوانين التصريف التي جفّت أذهانهم عن رقّتها، وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقّتها»^(٢).

هذه الأسباب جعلت نفسه تشرب لجمع كتاب يشتمل على جميع ما سقط إليه من اللغة إلا ما لا بال به. إلا أن انشغاله بمصالحه ومعاشه، كان يمنعه من تحقيق ما يروجه حتى قبض الله له الموفق أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري الذي عطف عليه ورعاه، وطلب إليه المباشرة بتحقيق مبتغاه^(٣).

ثالثاً - منهج المؤلف

وكان ذلك بعد تأليفه لكتاب «المحكم والمحيط الأعظم» الذي رتبّه على حروف الهجاء، فأراد أن ينهج «بالمختص» نهجاً أكثر تنظيماً وضبطاً ودقة فجعله موزناً لأن ذلك بزعمه «أجْدَى على الفصيح المدره، والبلغ المفوّه، والخطيب المصنّع والشاعر المجيد المدق».

فأما هذه الجدوى التي تحدّث عنها، فقد علّلها بالقول «فإنه إذا كانت للمسمّى أسماء كثيرة، وللموصوف أوصاف عديدة، تنقى الخطيب والشاعر منها ما شأ وأتسعا فيما يحتاجان إليه من سجع أو قافية»^(٤) وهو في ذلك يُقدِّم الأعمّ فالأعمّ على الأخص، فالأخص، والكلّيات على الجزئيات، وبيتديء بالجواهر قبل الأعراض، مع شدّة المحافظة على التقييد والتحليل، فيضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها، ويحكم في ذلك تفرّعها وتأصيلها، وإن لم تكن الكلمة قابلة للنظر وضعها على ما وضعوه وتركها على ما ودّعوه، مثال ذلك ما وصفه لنا حين شرع في القول على خلق الإنسان فبدأ «بتنقله وتكونه شيئاً فشيئاً، ثم (أردفه) بكلية جوهره، ثم بطوائفه، وهي الجواهر التي تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يتبعها من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة»^(٤).

وتحاشى ما سقط فيه سلفه ممّن ألف في اللغة فكانوا إذا «عوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نواذر،

(١) البيت كاملاً:

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبث

ابن سيده «المختص» (٤٦/١٠).

(٢) المصدر نفسه (٧/١ - ٨).

(٣) المصدر نفسه (٨/١).

(٤) المصدر نفسه (١٠/١).

وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تشاكله وأبدلوا الحرف بحرف لا يؤاھله^(١).

كل ذلك بأسلوب جيد وعبرة أنيقة مع العناية بالاستقصاء والنظر والاستقراء «في الممدود والمقصود والتأنيث والتذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعداً، وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض، وإضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتجل إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر»^(٢).

وهو مع ذلك لا يفوته إن كانت اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فإذا قيلت على معنى متقدّم نبه أن لها معنى باقياً أو معنيين أو معاني وإذا قيلت على معنى متأخر نبه أن لها معنى آخر قد تقدّم.

رابعاً - محتوى الكتاب

يعتبر كتاب «المخصص» من معجمات المعاني، وسار فيه مؤلفه على نمط لم يسبق إليه فبدأ كتابه بخلق الإنسان وما يتعلّق بحمله وولادته ورضاعه وصفة أعضائه في تفصيل وتبويب، وكذا تناول القول في نعوته وأخلاقه وطباعه، وحركاته وجماعاته وأشباه ذلك. وخصّص كتاباً بعده للنساء ونعوتهن الخلقية، وكتاباً للباس، وآخر للطعام وللأسلح، وللقتال والضرب ونحوه. ثم تكلم على الحيوان بمختلف أنواعه من الإبل وكتاباً للمخيل والغنم والدواب والهوام والطيور.

وإذا فرغ من الحيوان تناول الأنواء والسماء والفلك وما يتعلّق بها والأيام والليالي والرياح والسحاب والمطر، والماء وأدواته ونحو ذلك، ثم ساق القول في ضروب الأرض وجبالها ووديانها وما ينبت فيها، ثم تكلم على النبات في تفصيل واسع. ثم تكلم على تصرفات البشر ومشاعرهم وعلاقة بعضهم ببعض، والمعاملات المادية والمعنوية، ثم ساق بعض الخصائص اللغوية كالمكنيات والمبنيات والمشيئات، وكلاماً في النسب والإضافة والنفي والأضداد والأبدال والهمز والقلب والاتباع والمعرّبات وحروف المعاني وأنواع المبنيات، والتصغير والأفعال والمصادر والصيغ ونحو ذلك من المسائل الصّرفيّة والفروق اللغوية، كما تكلم على المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، والعدد... وختم الكتاب باشتقاق أسماء الله عزّ وجلّ.

خامساً - مصادر الكتاب:

- ١ - «المصنّف» و«غريب الحديث» لأبي عبيد^(٣)
- ٢ - وجميع كتب يعقوب بن إسحاق^(٤) كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات والزبرج والمكنى والمبني

(١) ابن سيده «المخصص»: (١٠/١).

(٢) «المصدر نفسه» (١٠/١ - ١١).

(٣) هو القاسم بن سلام أبو عبيد، كان أبوه رومياً مملوكاً لرجل من أهل هراة، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وابن الأعرابي وغيرهم، وروى الناس من كتبه المصنفة نيفاً وعشرين كتاباً في القرآن والفقه واللغة والحديث وكان ثقة ورعاً، ورُوي أنه قال: عملت كتاب «غريب المصنّف» في ثلاثين سنة توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين أيام المعتصم بمكة، وكان قصدها مجاوراً ترجم له ياقوت في «معجم الأديباء» (٢٥٤/١٦).

(٤) هو أبو يوسف ابن السكيت، والسكيت لقب أبيه، وكان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر. وكان يعقوب يؤدّب الصبيان مع أبيه حتى احتاج إلى الكسب، فأقبل على تعلّم النحو، وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس =

والمدة والقصر ومعاني الشعر.

- ٣ - كتابا ثعلب^(١) «الفصيح» و«النوادر».
- ٤ - كتابا أبي حنيفة^(٢) في «الأنواء والنبات».
- ٥ - كتب الفراء^(٣).
- ٦ - الأصمعي^(٤) خاصة في السلاح وفي الإبل وفي الخيل.
- ٧ - وكتاب أبي زيد^(٥) في الغرائز والجرائم.
- ٨ - وكتب أبي حاتم^(٦) في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير.
- ٩ - وكتب المبرد^(٧).

= باللغة والشعر، راوية ثقة. قتله المتوكل بسبب تشييعه ومحبه لأهل البيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله من التصانيف: «إصلاح المنطق» و«القلب والأبدال» و«النوادر» و«الألفاظ» و«فعل وأفعل» و«الأضداد» و«الأجناس الكبير» و«الفرق» و«الأمثال» و«البحث» و«الزبرج» و«الإبل» و«السرج واللجام» و«الوحوش» و«الحشرات» و«النبات والشجر» و«الأيام والليالي» و«سرقات الشعراء وما تواردوا عليه» و«معاني الشعر الكبير» و«معاني الشعر الصغير» وغير ذلك ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٥٠/٢).

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة، وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم، ولد سنة مائتين وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومن تصانيفه: «الدر المصون» و«اختلاف النحويين» و«معاني القرآن» ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٠٢/١) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٧٤) وياقوت في «معجم الأدباء» (١٠٢/٥).

(٢) هو أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتود الديلمي، وكان لغوياً، مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين له مؤلفات عديدة امتدحه أبو حيان وخاصة كتاب «الأنواء» وكتاب «النبات» ترجم له ياقوت في «معجم الأدباء» (٢٦/٣).

(٣) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء، كان أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، وله من التصانيف «الحدود والمعاني» وغيرهما. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٧٦/٦) وياقوت في «معجم الأدباء» (٩/٢).

(٤) الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، كان صاحب لغة ونحو وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب، سمع شعبة بن الحجاج، والحماديين، ومسرور بن كدام وغيرهم، وقد أحصى له ابن خلكان خمسة وثلاثين كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (١٧٠/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٩٧/٢).

(٥) أبو زيد: سعيد بن أوس بن زيد الأنصاري اللغوي البصري، كان من أئمة الأدب، وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب، وكان ثقة في روايته، أحصى له ابن خلكان تسعة عشر كتاباً.

ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٧٨/٢) والبغدادي في «تاريخ بغداد» (٧٧/٩) وياقوت في «معجم الأدباء» (١١/٢١٢) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣٠/٢) ومصادر أخرى سردتها محقق «إنباه الرواة».

(٦) - أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجسمي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها كان إماماً في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمُبَرِّد وغيرهما، وله شعر حسن، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين أحصى له ابن خلكان تسعة وعشرين مؤلفاً ترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٥٨) والقفطي في «إنباه الرواة» (٥٨/٢) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٨/٢) وياقوت في «معجم الأدباء» (٢٦٣/١١).

(٧) المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي البصري الثخوي، نزل بغداد وكان إماماً في النحو واللغة، وله التوالمف النافعة في الأدب منها كتاب «الكامل» وكتاب «الروضة» وكتاب «المقتضب». توفي سنة ست وثمانين ومائتين ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣١٣/٤)، والقفطي في «إنباه الرواة» (٢٤١/٣).

- ١٠ - وكُراع^(١).
- ١١ - والنضر^(٢).
- ١٢ - وابن الأعرابي^(٣).
- ١٣ - واللحياني^(٤).
- ١٤ - وابن قتيبة^(٥).
- ١٥ - وكتاب «الجمهرة» لابن دريد^(٦).
- ١٦ - ومعجم «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي^(٧).
- ١٧ - و«البارع» لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم^(٨).

- (١) لم أستطع الاهتداء لكامل اسم الرجل وبالتالي لم أعثر له على ترجمة.
- (٢) النضر: هو أبو الحسن النضر بن شميل التميمي النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صدوقاً ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب، ورواية للحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد وله تصانيف كثيرة منها كتاب «الصفات» وكتاب «السلاح» وكتاب «خلق الفرس» و«كتاب الأنواء» وكتاب «المعاني» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «المصادر» وكتاب «المدخل إلى كتاب العين» للخليل بن أحمد. توفي سنة أربع ومائتين.
- ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٩٧/٥). وياقوت في «معجم الأديباء» (١٣٨/١٩) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣/٣٤٨).
- (٣) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالي بني هاشم وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب «المفضليات» وأخباره ونوادره وأماله كثيرة، أحصى له ابن خلكان أربعة عشر كتاباً. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٠٦/٤) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٢٨/٣).
- (٤) اللحياني: أبو الحسن علي بن المبارك وقيل علي بن حازم له كتاب «النوادر»، وقيل سمي اللحياني لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام.
- ترجم له ياقوت في «معجم الأديباء» (١٠٦/١٤).
- (٥) ابن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ النحوي اللغوي صاحب كتاب «المعارف» و«أدب الكاتب» و«غريب القرآن» و«غريب الحديث» و«هيون الأخبار» و«مشكل القرآن» و«طبقات الشعراء» و«الأشربة» و«إصلاح الغلط» وكتاب «التفنية» وكتاب «الحيل» وكتاب «إعراب القراءات» وكتاب «الأنواء» وكتاب «المسائل والجوابات» وكتاب «الميسر والقداح». توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
- ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٢/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (١٤٣/٢).
- (٦) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ اللغوي البصري إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق، من مؤلفاته كتاب «الجمهرة» و«الاشتقاق» و«السرّج واللجام» و«الغيل الكبير» و«الغيل الصغير» وكتاب «الأنواء» و«المقتبس والملاحن» و«زوار العرب» و«اللغات» و«السلاح» و«غريب القرآن» و«المجتبى» و«الوشاح» وله نظم رائق. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٢٣/٤) و«إنباه الرواة» (٩٤/٣).
- (٧) الخليل بن أحمد الفراهيدي: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي كان إماماً في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، ثم زاد فيه الأخفش بحراً سماً الخبب وللخليل تصانيف منها كتاب «العين» في اللغة مشهور، وكتاب «العروض» وكتاب «الشواهد» وكتاب «النقط والشكل» وكتاب «النغم» وكتاب في «العوامل». توفي سنة خمس وسبعين ومائة ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٤/٢) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣٤١/١).
- (٨) هو أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، كان أحفظ أهل زمانه للغة الشعر ونحو البصريين، وله التوايف الملاح منها =

١٨ - وكتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري^(١) الموسوم «بالزاهر».

١٩ - وكتاب «سيبويه»^(٢).

٢٠ - وكتب أبي علي الفارسي النحوي^(٣) «كالإيضاح» و«الحجة» و«الإغفال» ومسائله كالحلييات والقصریات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات.

٢١ - وكتاب أبي سعيد السيرافي^(٤) في شرح الكتاب (كتاب سيبويه).

٢٢ - وكتب أبي الفتح عثمان بن جني^(٥): «التمام والمغرب» و«الخصائص» و«سر الصناعة» و«المتعاقب» وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة.

٢٣ - وكتب أبي الحسن علي بن إسماعيل الرماني^(٦) وهي «الجامع في تفسير القرآن» و«المبسوط» في كتاب سيبويه و«شرح موجز أبي بكر محمد بن السري».

= كتاب «الأمالي» وكتاب «البارع في اللغة» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «الإبل وتاجها» وكتاب «حلي الإنسان» و«الخيال وشينها» وكتاب «فعلت وأفعلت» وكتاب «مقاتل الفرسان» وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٢٦/١) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٠٤/١) وياقوت في «معجم الأدباء» (٢٥/٧).

(١) أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب، كان علامة وقته في الآداب، وأكثر الناس حفظاً لها، وكان صدوقاً ثقة ديناً، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر. ترجمه له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣٤١/٤) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٠١/٣) والبغداد في «تاريخ بغداد» (١٨١/٣).

(٢) سيبويه: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال «لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، توفي سنة ثمانين ومائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٦٣/٣)، والقفطي في «إنباء الرواة» (٣٤٦/٢).

(٣) أبو علي الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، ولّد بمدينة فسا واشتغل ببغداد، وكان إمام وقته في علم النحو ومن تصانيفه: «التذكرة»، و«المقصود»، و«الممدود»، و«الحجة»، و«الإغفال»، و«العوامل المائة»، و«المسائل الحلييات»، و«المسائل البغداديات»، و«المسائل الشيرازيات»، و«المسائل القصريات»، و«المسائل العسكرية»، و«المسائل البصرية»، و«المسائل المجلسيات»، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٨٠/٢) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٦٤)، والبغداد في «تاريخ بغداد» (٢٧٥/٧) وياقوت في «معجم الأدباء» (٢٣٢/٧) والقفطي في «إنباء الرواة» (٢٧٣/١).

(٤) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله: كتاب «ألفات الوصل والقطع» وكتاب «أخبار النحويين البصريين» وكتاب «الوقف والابتداء» وكتاب «صناعة الشعر والبلاغة» و«شرح مقصورة ابن دريد». توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٦٢) والبغداد في «تاريخ بغداد» (٣٤٨/٧) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٧٨/٢) وياقوت في «معجم الأدباء» (١٤٥/٨) وله مناظرة لطيفة في «الإمتاع والمؤانسة» (١٠٧/١) مع أبي بشر متى في مجلس الوزير ابن الفرات فلتراجع في محلها.

(٥) أبو الفتح عثمان بن جني الموصل في النحوي المشهور، كان إماماً في علم العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، وله أشعار حسنة وله من المؤلفات «الخصائص» و«سر الصناعة» و«المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني»، و«التلقين» في النحو، و«التصاقب»، و«الكافي في شرح القوافي»، و«المذكر والمؤنث»، و«المقصود والممدود»، و«التمام في شرح شعر الهذليين»، و«المنهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة»، وغير ذلك من المؤلفات. توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة.

ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٦/٣) والقفطي في «إنباء الرواة» (٣٣٥/٢).

(٦) أبو الحسن علي بن إسماعيل الرماني: هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم، هكذا ورد =

٢٣ - وكتب يونس بن حبيب^(١).

٢٤ - وعيسى بن عمر^(٢).

٢٥ - وثابت^(٣).

سادساً: مخطوطات الكتاب:

للكتاب نسخة عتيقة مغربية بالكتبخانة الأميرية المصرية، وهي النسخة المعتمدة في هذه الطبعة والتي قام بنسخها محمد بك النجاري أحد قضاة المحكمة المختلطة بالإسكندرية - القاهرة، ووكل تصحيحها ومقابلتها على أصلها إلى حضرة الأستاذ العلامة مرجع طلاب اللغة والأدب الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي.

سابعاً - قيمة الكتاب:

لست في معرض تقويم سفر جليل تنقطع الأعناق عن تناوله، ويرتد البصر قليلاً عن محاسنه، ولكني أود القول إن صاحبه إمام من أئمة اللغة تجرد لدراستها وسير أغوارها والفحص عن كنوزها، وقد أطلع على جل ما صنف فيها، وهو على الرغم من التواضع الذي اتصف به وبعده عن الادعاء بما ليس فيه، يصف كتابه، فيقول: «وأنا واصفٌ لفضائل هذا الكتاب، ومعدّد محاسنه، ومنبه على ما ودعته من جسيم الفائدة، ومبين ما بان به عن سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذي تتباين به الأنواع من تحت الجنس، وذاكر ما راعيت فيه من ركوب أساليب التحري، وحفظ نظام الصدق وإثبات الحق»^(٤).

ويعد أن يبين المنهج الذي نهج والأسلوب الذي اتبع، يؤكد على فضل كتابه وتميزه عن سائر إضراجه بالقول «وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتاباً ركب به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهذيب والتحليل والتركيب، وإني أنبأت بحسنه من قبل وضعه، لأنه باب من العلم عظيم ونوع من جسيم، فينبغي أن يعنى به ويرتاض، فإن المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف، كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة»^(٥).

= اسمه في «وفيات الأعيان» وفي «معجم الأدباء» في مواضع متفرقة وكذلك في «إنباه الرواة» قال عنه أبو حيان في «الإمتاع والمؤانسة» «عالي الرتبة في النحو واللغة والكلام والعروض والمنطق... وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً، هذا مع الدين الشخين والعقل الرزين» توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٩٩/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (٢٩٤/٢) وانظر «الإمتاع والمؤانسة» (١٣٣/١).

(١) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي وهو من أهل جبل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله من الكتب: كتاب «معاني القرآن الكريم» وكتاب «اللغات» وكتاب «التوادر» وكتاب «الأمثال». ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢٤٤/٧) وياقوت في «معجم الأدباء» (٦٤/٢٠) وابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٤٢).

(٢) أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري، قيل كان مولى خالد بن الوليد، ونزل ثقيف، فنسب إليهم، أخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤٨٦/٣) والقفطي في «إنباه الرواة» (٣٧٤/٢) وياقوت في «معجم الأدباء» (١٤٦/١٦).

(٣) أبو الحسن ثابت بن قرة بن هارون الحاسب الحكيم الحراني انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب.

ترجم له ابن النديم في «الفهرست» الصفحة (٢٧٢) وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣١٣/١).

(٤) ابن سيده، «المختص»، دار إحياء التراث العربي بيروت (١٠/١).

(٥) «المصدر نفسه» (١٢/١).

هذا رأي صاحبه به وهو الخبير بعلم اللغة فإذا قال قائل «كل معجب بما كتب وألف» فما رأي بعض من تسنى لهم الاطلاع عليه والاستفادة من كنوزه أول ما يطالعنا في هذا المجال شهادة العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي - وهو صاحب الفضل الأول بالعناية بهذا الكتاب وينشره - فقد شهد على صفحته الأخيرة شهادة خبير بما شاهد وقرأ ووعى، فقال: «ألا إنه هو الكتاب المسمى بالمختص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية، وأحق كتاب بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل والأولية لمؤلفه الإمام الأديب اللغوي الصرفي أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده الأندلسي رحمه الله، وأكرم في دار الرضوان مثواه كفاء لهذا الصنيع الجميل الذي لم يسمح الدهر ولا يسمح له بمثل، فلقد سبق به الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين، إذ جَمَعَ فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق، وسَهَّل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعر الطريق، ولم يدع جوهرأ ولا غرضأ ولا معنى من المعاني إلا جاء بما روى عنهم في وصفه من القوالب والمباني حتى إذا فرغ من ذلك أفاض في أبواب العربية من نحو وصرف وغيرهما مما لا بد منه لمن طلب البراعة وحسن الصياغة في هذه الصناعة، ولا يظن ظان أن عبارتي هذه في وصف الكتاب محيطة بكنهه فوائده، كلا بل هو فوق وصف الواصف فضلاً».

وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولي الألباب أن يتسابقوا إليه، بل يتسابقوا عليه، فورب الأرباب، ومن علم الكتاب لو لم يكن لابن سيده إلا هذا الكتاب لكان له فيه كل ما يزين، وتبيض به الوجوه وترجح الموازين^(١).

أما عبد السلام هارون فقد اعتبره أكبر معاجم اللغة العربية ولم يؤلف قبله ولا جاء بعده معجم يفوقه في الاستيعاب والتنسيق وغازاة المادة^(٢).

أما الزركلي فقد اكتفى بالقول أنه «من أئمن كنوز العربية»^(٣).

أما العلامة المرحوم الدكتور صبحي الصالح، فقد وافق الزركلي على رأيه واستفاد كثيراً من «المختص»، ونثر جُزءاً من مادته في كتابه «دراسات في فقه اللغة»^(٤).

ولا بد من الإشارة هنا إلى سبق ابن سيده في كتابه زمانه حين أتبع منهجاً يفتخر علماء اللغات باتباعه في العصر الحديث، يقول الدكتور صبحي الصالح: «لقد بات إلزاماً علينا تجديد البحث في فقه اللغة، فليس يعيننا أن نتقصى أصل اللغة الغامض المجهول، وليس علينا أن نعلل كل صوت لغوي أو رمز دلالي أنه على وجه الحكمة كيف وقع، وبأي لغة ينطق، بل يعيننا أن نتابع التطور اللغوي كيف حدث؟ بعد إحصائه واستقرائه وملاحظته ومقارنته بعض مظاهره ببعض، وعلينا أن نبدأ بجمع ما يمكننا من المعلومات عن اللغات الإنسانية المختلفة، لنخرج أخيراً بالسَّنة العامة، والقوانين الثابتة في علوم اللغة العام، وفي ضوئها نحدد خصائص لغتنا المدروسة بطريقة وصفية استقرائية»^(٥).

(١) ابن سيده «المختص»، المجلد الخامس السفر (١٧) الصفحة (١٦٧).

(٢) المصدر نفسه انظر مقدمته لفهرسة الأرجاز في نهاية المجلد الخامس..

(٣) الزركلي «الأعلام» الصفحة (٨٥).

(٤) انظر كتاب «دراسات في فقه اللغة» للدكتور صبحي الصالح.

(٥) المصدر نفسه الصفحة (٣٥).

وقد عرض ابن سيده لمثل ذلك في آخر خطبة الكتاب، فقال: «وقد رأيت أن أشرف قدر خطبتي هذه بذكر ما ينقسم إليه هذا العلم لاشتغال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به، وليس هذا الذي نذكره ههنا مقصوراً على اللسان العربي فحسب، بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان... فعلم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة في كل لسان وما يدل عليه لشيء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مصوغة للعلم بها»^(١).

وليس غريباً على من وفق لهذا المنهج أن يرفض القول بأن اللغة توقيف أو وحي، مع أن كثيرين قبله وكثيرين بعده اعتقدوا ذلك وصرحوا به وبنوا عليه، فقد تعرض لهذه المسألة ورد على القائلين بها والداعين إليها، وقد آراءهم وألزمهم وجه الحق فيما أورد من أدلة وبراهين^(٢).

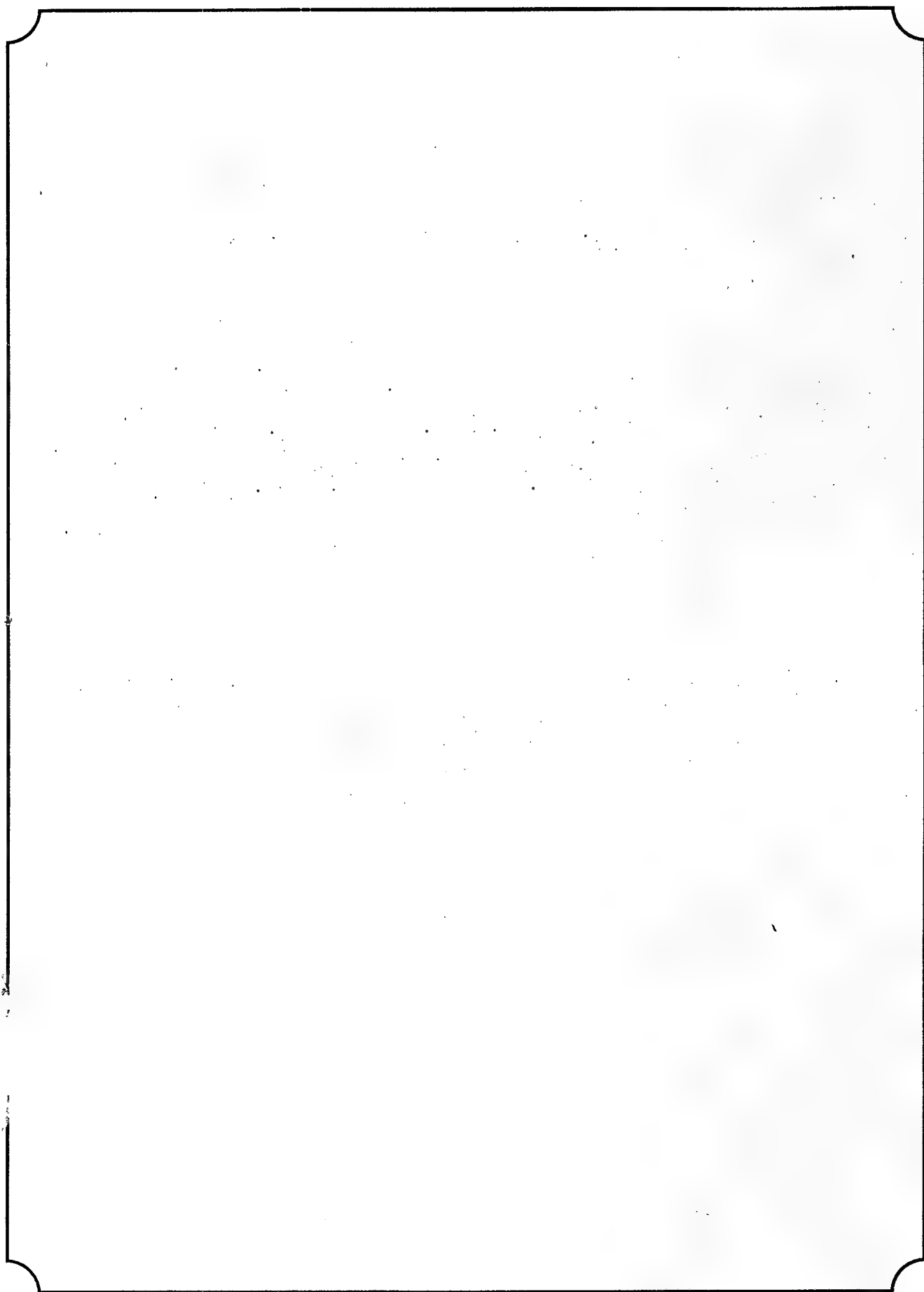
وكتبه د. خليل إبراهيم جفال

بيروت ١٦ ذو الحجة ١٤١٦ هـ

الموافق ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ م

(١) ابن سيده «المختص» المجلد الأول (١/١٤).

(٢) انظر موقف ابن سيده من اللغة في «المقدمة» ص: ٣ وما بعدها.



السفر الأول من كتاب

المُخَصَّص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمّده الله برحمته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده .

الحمد لله الميميت ذي العزة والملَكوت ملهم الأذهان إلى الإستدلال على قديمه ومُغليها أن وجوده لم يك واقعاً بعد عديمه ثم مُعجزها بعظيم قدرته على ما مَنَحها من لطيف الفكرة ودقيق النظر والعبرة عن تحديد ذاته وإدراك مَحمولاته وصفاته نَحْمده على ما أَلْهَمنا إليه وفَطَرَ أَنْفُسنا عليه من الإقرار بالوحيته والاعتراف برُبوبيته ونسأله تَخْلِيصَ أَنْفُسنا حتى يُلْحِقنا بِعالمِهِ الْأَفْضَلِ لَدَيْهِ وَبِجِوَارِهِ الْأَرْزَلِ إِلَيْهِ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى عَبْدِهِ الْمُضْطَفَى وَرَسُولِهِ الْمُقْتَفَى سِرَاجِنَا التَّيَرِ الثَّاقِبِ وَنَبِينَا الْخَاتَمِ الْعَاقِبِ مُحَمَّدٍ خَيْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَسَيِّدِ جَمِيعِ وَلَدِ آدَمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّخِجِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أما بعد فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا كَرَّمَ هَذَا النُّوعَ الْمَوْسُومَ بِالْإِنْسَانِ وَشَرَّفَهُ بِمَا آتَاهُ مِنْ فَضِيلَةِ الطُّطْقِ عَلَى سَائِرِ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ وَجَعَلَ لَهُ رَسْمًا يُمَيِّزُهُ وَقَضًا يُبَيِّنُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ فَيَحْوِزُهُ أَحْوَجُهُ إِلَى الْكَشْفِ عَمَّا يَتَصَوَّرُ فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمَعْنَانِ الْقَائِمَةِ فِيهَا الْمَذْرُوعَةُ بِالْفِكْرَةِ فَتَقَى الْأَلْسِنَةُ بِضُرُوبٍ مِنَ اللَّفْظِ الْمَحْسُوسِ لِيَكُونَ / رَسْمًا لِمَا تُصَوِّرُ وَهَجَسَ مِنْ ذَلِكَ فِي النُّفُوسِ فَعَلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّ اللَّغَةَ اضْطِرَّارِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَوْضُوعَاتُ أَلْفَاظِهَا اخْتِيَارِيَّةً فَإِنَّ الْوَاضِعَ الْأَوَّلَ الْمُسَمَّى لِلْأَقْلِ جُزْأً وَلِلْأَكْثَرِ كَلًّا وَلِلْوَنِ الَّذِي يَفْرُقُ شُعَاعَ الْبَصَرِ فَيُبَيِّنُهُ وَيَشْرُهُ بَيَاضًا وَلِلَّذِي يَقْبِضُهُ فَيَضُمُّهُ وَيَخْصُرُهُ سَوَادًا لَوْ قَلَبَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ فَسَمَى الْجُزْأَ كَلًّا وَالْكَلَّ جُزْأً وَالْبَيَاضَ سَوَادًا وَالسَوَادَ بَيَاضًا لَمْ يَخْلُ بِمَوْضُوعٍ وَلَا أَوْحَشَ أَسْمَاعِنَا مِنْ مَسْمُوعٍ وَنَحْنُ مَعَ ذَلِكَ لَا نَجِدُ بُدًّا مِنْ تَسْمِيَةِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لِتَخْتَارَ بِأَسْمَائِهَا وَيَتِمَّازَ بِعَظْمِهَا مِنْ بَعْضِ بِأَجْرَاسِهَا وَأَصْدَائِهَا كَمَا تَبَيَّنَتْ أَوَّلَ وَهَلَةِ بِطِبَاعِهَا وَتَخَالَفَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِصُورِهَا وَأَوْضَاعِهَا وَنِعْمًا مَا سَدَّدَتْ الْحُكْمَاءُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ دَقِيقِ الْحِكْمَةِ وَلَطِيفِ النَّظَرِ وَالصَّنْعَةِ لَمَّا حَرَّصُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِيضَاحِ وَأَعَدُّوا إِلَيْهِ مِنْ إِثَارِ الْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ .

فَأَمَّا اللَّفْظَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كَمَيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مُتَّفَعَتَيْنِ أَوْ مُتَّصِلَتَيْنِ كَالْبَشَرِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْعَدَدِ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالْجَلَلِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَاللَّفْظَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كَيْفِيَّتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ كَالنَّهْلِ الْوَاقِعِ عَلَى الْعَطَشِ وَالرِّيِّ وَاللَّفْظَةُ الدَّالَّةُ عَلَى كَيْفِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالْجَوْنِ الْوَاقِعِ عَلَى السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَكَالسُدْفَةِ الْمَقُولَةِ عَلَى الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ فَسَأْتِي عَلَى جَمِيعِهَا مُسْتَقْصَى فِي فَصْلِ الْأَصْدَادِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مُثْنًا لَهُ غَيْرَ جَائِدٍ وَمُضْطَرَأً إِلَى الْإِقْرَارِ بِهِ عَلَى كُلِّ نَافٍ مُعَانِدٍ وَمُبَيِّنًا لِلْحُكْمَاءِ الْمُتَوَاطِئِينَ عَلَى اللَّغَةِ أَوْ الْمُلْهَمِينَ إِلَيْهَا مِنَ التَّخْرِيطِ وَمُنْزَهَا لَهُمْ عَنْ رَأْيٍ مَنْ وَسَمَهُمْ فِي ذَلِكَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْإِلْبَاسِ وَالتَّخْلِيْطِ .

وكذلك أقولُ على الأسماء المترادفة التي لا يَتَكَثَّرُ بِهَا نَوْعٌ وَلَا يَخْدُثُ عَنْ كَثَرَتِهَا طَبَعٌ كَقَوْلِ فِي الْحَجَارَةِ حَجَرٌ وَصَفَاءٌ وَثَقْلَةٌ وَفِي الطَّوِيلِ طَوِيلٌ وَسَلْبٌ وَشَرْحَبٌ وَعَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى عِدَّةٍ

أنواع كالعَيْنِ المَقُولَةِ على حَاسَةِ البَصْرِ وعلى نَفْسِ الشَّيْءِ وعلى الرِّيْثَةِ وعلى جَوْهَرِ الذَّهَبِ وعلى يَنْبُوعِ المَاءِ وعلى المَطَرِ الدائمِ وعلى خُرِّ المَتَاعِ وعلى حَقِيقَةِ القِبْلَةِ وغير ذلك من الأنواع المَقُولَةِ عليها هذه اللفظة ومِثْلُ هذا الاسمِ مُشْتَرَكٌ كَثِيرٌ وَكُلُّ ذَلِكَ سَتَرَاهُ وَاضِحاً أَمْرُهُ مُبِيناً عُدْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقد اختلفوا في اللغة أَمْتَوَاطاً عليها أم مُلْهَمَ إليها؟ وهذا مَوْضِعٌ يَخْتِاجُ إِلَى فَضْلِ تَأَمُّلٍ غَيْرِ أَنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النِّظَرِ عَلَى أَنَّ أَصْلَ اللُّغَةِ إِنَّمَا هُوَ تَوَاضَعٌ وَاصْطِلَاحٌ لَا وَخْيٌ وَلَا تَوْقِيفٌ إِلَّا أَنْ/ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ النُّحْوِيَّ قَالَ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاخْتَجَّ بِقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] وهذا ليس باحتجاج قاطع وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أَفَدَرَ آدَمَ عَلَى أَنْ وَاضَعَ عَلَيْهَا وهذا المعنى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَا مُحَالَةً فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مُحْتَماً غَيْرَ مُسْتَكْرٍ سَقَطَ الاستدلالُ بِهِ وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ فُسِّرَ هَذَا بِأَنْ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ فَكَانَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا وَعَلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ فَقَلَّبَتْ عَلَيْهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ مَا سَوَاهَا لِبُعْدِهِمْ بِهَا وَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ قَدْ وَرَدَ بِهَذَا فَقَدْ وَجِبَ تَلْقِيهِ بِإِغْيَاثِهِ وَالْإِنْطِواءِ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ.

فَإِنْ قِيلَ فَاللُّغَةُ فِيهَا أَسْمَاءٌ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ وَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَلَّمُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ دُونَ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ فَكَيْفَ خَصَّ الْأَسْمَاءَ وَحَدَّاهَا قِيلَ اعْتَمَدَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَقْوَى الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لِكُلِّ كَلَامٍ مُفِيدٍ مِنَ الْأَسْمِ وَقَدْ تَسْتَعْنِي الْجُمْلَةُ الْمُسْتَقِلَّةُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْأَوَّلِيَّةِ فِي النَّفْسِ وَالرُّتْبَةِ بَحِيثٌ لَا خَفَاءَ بِهِ جَازَ أَنْ تَكْتَفِي بِهَا مِمَّا هُوَ تَالٍ لَهَا وَمَحْمُولٌ فِي الْإِحْتِاجِ إِلَيْهَا عَلَيْهَا وَهَذَا كَقَوْلِ الْمُخْزُومِيِّ:

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلِمُوا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ

أَيَّ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ يَعْلَمُهُ فَلَا أَبَالِي بَغَيْرِهِ أَذْكُرْتُهُ وَاسْتَشْهَدْتُهُ أَمْ لَمْ أَذْكُرْهُ وَلَمْ اسْتَشْهَدْ بِهِ وَلَا تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ هَذَا أَمْرٌ خَفِيٌّ فَلَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَدَّهَ بَلْ إِنَّمَا نُحِيلُ فِيهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ وَحَالٍ مَشْهُورَةٍ حِينَئِذٍ مُتَعَالِمَةٍ وَإِنَّمَا الْغَرَضُ فِي مِثْلِ هَذَا عُمُومُ مَعْرِفَةِ النَّاسِ لِقُشُورِهِ وَكَثْرَةِ جَرَيَانِهِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللُّغَةَ لَا تَكُونُ وَخِيًا فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ أَصْلَ اللُّغَةِ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَمِعُ حَكِيمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَصَاعِدًا يُرِيدُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا الْأَشْيَاءَ الْمَعْلُومَاتِ فَيَضَعُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِمَةً وَلَفْظًا إِذَا ذُكِرَ عُرِفَ بِهِ مَا مُسَمَّاهُ لِيَمْتَنَّا بِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَلِيُغْنِيَ بِذِكْرِهِ عَنْ إِخْضَارِهِ وَإِظْهَارِهِ إِلَى مِرَاةِ الْعَيْنِ فَيَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ مِنْ إِخْضَارِهِ لِبَلُوغِ الْغَرَضِ فِي إِبَانَةِ حَالِهِ بَلْ قَدْ نَحْتَاجُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ إِلَى ذِكْرِ مَا لَا يُمَكِّنُ إِخْضَارَهُ وَلَا إِذْنَائِهِ كَالْفَانِي وَحَالِ /اجْتِمَاعِ الضَّادِينَ عَلَى الْمَحَلِّ الْوَاحِدِ فَكَأَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَأَوْمَرُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا إِنْسَانُ فَأَيُّ وَقْتٍ سَمِعَ هَذَا اللَّفْظَ عَلِمَ أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْجِنْسِ الْمَخْلُوقِ.

وَإِنْ أَرَادُوا تَسْمِيَةَ جُزْءٍ مِنْهُ أَشَارُوا إِلَى ذَلِكَ الْجُزْءِ فَقَالُوا عَيْنٌ أَنْفٌ فَمِنْ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي تَتَحَلَّلُ جُمْلَتُهُ إِلَيْهَا وَتَتَرَكَّبُ عَنْهَا فَمَتَى سَمِعْتَ اللَّفْظَةَ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا عَلِمَ مَعْنَاهَا وَصَارَتْ لَهُ كَالسَّمَةِ الْمُمَيَّزَةِ لِلْمَوْسُومِ وَالرَّسْمِ الْمُخْتَارِ لِمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَرْسُومِ وَكَالْحَدِّ الْمُمَيَّزِ لِمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَحْدُودِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْإِبَانَةُ طَبِيعِيَّةً وَهَذِهِ تَوَاضِعِيَّةً غَيْرَ طَبِيعِيَّةٍ ثُمَّ هَلَمْ جَرَأَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ ثُمَّ لَكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ تَنْقُلَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ إِلَى غَيْرِهَا فَتَقُولَ الَّذِي اسْمُهُ إِنْسَانٌ فَلْيَنْجَلْ (مرد) وَالَّذِي اسْمُهُ رَأْسٌ أَوْ دِمَاعٌ فَلْيَنْجَلْ

(سر) وكذلك لو بُدِئَتِ اللغةُ الفارسيةُ فَوَقَّعَتِ الْمَوَاضِعُ عَلَيْهَا جاز أن تُثْقَلَ وَتَتَوَلَّدَ مِنْهَا عِدَّةُ لُغَاتٍ مِنَ الرُّومِيَّةِ أَوْ الزَّنْجِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا وَعَلَى هَذَا مَا نُشَاهِدُ الْآنَ مِنْ اخْتِرَاعَاتِ الصُّنَاعِ لآلَاتِ صَنَائِعِهِمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَالنَّجَارِ وَالصَّانِعِ وَالْحَائِكِ وَالْمَلَّاحِ قَالُوا وَلَكِنْ لَا بُدَّ لِأَوَّلِهَا أَنْ يَكُونَ مُتَوَاضِعُهَا بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْإِيمَاءِ قَالُوا وَالْقَدِيمُ سَبْحَانَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِأَنْ يُوَضَّحَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ لِأَنَّ الْمَوَاضِعَ بِالْإِشَارَةِ وَالْإِيمَاءِ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْجَارِحَةِ الْمَحْدُودَةِ كَانَهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ لَا جَارِحَةَ لَهُ.

وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ إِنَّمَا هُوَ ثَقُلَ عَنْ هَؤُلَاءِ قَالُوا وَلَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَثْقَلَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّغَةَ الَّتِي قَدْ وَقَعَ التَّوَضُّعُ مِنْ عِبَادِهِ عَلَيْهَا بِأَنْ يَقُولَ الَّذِي كُنْتُمْ تُعْبَرُونَ عَنْهُ بِكَذَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِكَذَا وَجَوَّزَ هَذَا مِنْهُ تَعَالَى كَجَوَّزِهِ مِنْ عِبَادِهِ وَعَلَى ذَلِكَ أَيْضًا اخْتَلَفَتْ أَقْلَامُ ذَوِي اللُّغَاتِ كَمَا اخْتَلَفَتْ أَنْفُسُ الْأَصْوَاتِ الْمُتَرْتِبَةِ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ فِي الْمَوَاضِعَاتِ وَاخْتَلَفَتْ الْأَشْكَالُ الْمَرْسُومَةُ عَلَى حَدِّ اخْتِلَافِ الْأَصْوَاتِ الْمَوْضُوعَةِ.

وَقَدْ يَنْتَهِي لَنَا أَنْ نَقُولَ لِمَنْ نَقَى الْمَوَاضِعَ عَنِ الْقَدِيمِ لِعِبَادِهِ وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْمَوَاضِعَ لَا بُدَّ فِيهَا مِنَ الْإِيمَاءِ وَالْإِيمَاءِ إِنَّمَا هُوَ بِالْجَارِحَةِ وَهُوَ سَبْحَانَهُ عِنْدَهُ عَلَى رَأْيِهِ سَبْحَانَهُ لَا جَارِحَةَ لَهُ مَا تُتَكَبَّرُ أَنْ يُصْغَى الْمَوَاضِعَ سَبْحَانَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا جَارِحَةٍ بِأَنْ يُحْدِثَ فِي جِسْمٍ مِنَ الْأَجْسَامِ خَشَبِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ إِقْبَالًا عَلَى شَخْصٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ وَتَحْرِيكًا لَهَا نَحْوَهُ وَيُسْمِعَ فِي تَحْرُكِ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ صَوْتًا يَضَعُهُ اسْمًا لَهُ وَيُعَيِّدُ حَرَكَةَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ نَحْوَ ذَلِكَ الشَّخْصِ دَفْعَاتٍ مَعَ أَنَّهُ عَزَّ اسْمُهُ قَادِرٌ أَنْ يُفْنِيَ فِي تَعْرِيفِهِ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفَةِ الْوَاحِدَةِ فَيَقُومَ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ فِي ذَلِكَ الْإِيمَاءِ / وَالْإِشَارَةِ مَقَامَ جَارِحَةِ ابْنِ آدَمَ فِي الْإِشَارَةِ بِهَا لِلْمَوَاضِعِ وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا أَرَادَ الْمَوَاضِعَ أَنْ يُشِيرَ بِغَيْرِ جُزْءٍ مِنْ جِسْمِهِ بَلْ بِجَوْهَرٍ آخَرَ كَالْقَضِيبِ وَنَحْوِهِ إِلَى الْمُرَادِ الْمُتَوَاضِعِ عَلَيْهِ فَيَقِيْمُهُ فِي ذَلِكَ مَقَامَ يَدِهِ وَسَائِرِ جَوَارِحِهِ الْمُشَارِ بِهَا كَالْحَاجِبِ وَالْعَيْنِ لَوْ أَرَادَ الْإِيمَاءُ بِهِمَا نَحْوَ الشَّيْءِ وَقَدْ غَوْرَضَ أَحَدُهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ فَوْقَ عَلَيْهِ التَّبَكُّيْتُ وَلَمْ يُجِزْ جَوَابًا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْاعْتِرَافِ لِخُصْمِهِ شَيْئًا وَهُوَ عَلَى مَا تَرَاهُ الْآنَ لَا زَمَّ لِمَنْ قَالَ بِامْتِنَاعِ مَوَاضِعِ الْقَدِيمِ وَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمُتَأَمِّلِ الْمُتَنَصِّفِ وَالذَّقِيقِ النَّظَرِ غَيْرِ الْمُتَعَسِّفِ وَلَا الْبَرِّمِ الْمُتَعَجِّفِ فِيمَا بَعْدُ أَنْ لَا يَقْتَادَ لِمَوَاضِعِ الْبَرَاهِينِ وَأَنْ لَا يَقْنَعُ بِمَا دُونَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ الْيَقِينِ وَأَنْ يَقِفَ بِحَيْثُ وَقَفَ بِهِ الْإِذْرَاكُ فَوَجَبَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ الْإِمْسَاكُ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَفْضَى بِهِ النَّظَرُ إِلَى الشُّكَايِكَ الْجَدَلِيَّةِ أَنَّهُ نَاقِصٌ عَنْ مَرْتَلَةِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الشُّكَايِكَ الْجَدَلِيَّةَ لَا يَقْنَعُ بِهَا أَوْ يَجْلُو لَيْلُهَا تَبَاشِيرُ صُبْحِ الْبُرْهَانِ وَقَدْ أَدْمَتِ التَّنْقِيرُ وَالْبَحْثُ مَعَ ذَلِكَ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَوَجَدْتُ الدَّوَاعِيَ وَالْخَوَالِجَ قُوَّةَ التَّجَادُبِ لِي مُخْتَلِفَةً جِهَاتِ التَّغُولِ عَلَى فِكْرِي وَذَلِكَ لِأَنَّا إِذَا تَأَمَّلْنَا حَالَهُ هَذِهِ اللَّغَةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ اللَّطِيفَةِ وَجَدْنَا فِيهَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالذَّقَةِ وَالْإِزْهَافِ وَالرَّقَّةِ مَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا جَانِبَ الْفِكْرِ حَتَّى يَطْمَحَ بِنَا أَمَامَ غُلُوفِ السَّحْرِ فَمَنْهُ مَا تَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَوَائِلُ مِنَ النُّحُوبِ وَحَذَاهُ عَلَى أَمَثَلَتِهِمُ الْمُتَأَخَّرُونَ فَعَرَفْنَا بِتَبَيُّنِهِ وَاتَّقِيَادِهِ وَيُعَدُّ مَرَامِيهِ وَأَمَادِهِ صِحَّةً مَا وَقَفُوا لَتَقْدِيمِهِ مِنْهُ وَلَطْفٍ مَا أَسْعَدُوا بِهِ وَفَرَّقَ لَهُمْ عَنْهُ وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ وَارِدُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَوِي فِي أَنْفُسِنَا اعْتِقَادُ كَوْنِهَا تَوْقِيفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا وَحْيٌ.

فَإِذَا قَدْ بَيَّنَّا مَا اللَّغَةُ أَمْتَوَاطًا عَلَيْهَا أَمْ مُوحًى بِهَا وَمُلَهَّمٌ إِلَيْهَا فَلَنَقُلْ عَلَى حَدِّهَا وَهُوَ عَامٌ لَجَمِيعِ اللُّغَاتِ لِأَنَّ الْحَدَّ طَبِيعِيٌّ ثُمَّ لَنُرِدِّفْ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ عَلَى اسْتِثْقَائِ الْأَسْمِ الَّذِي سَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ بِهِ وَهُوَ خَاصٌّ بِلِسَانِهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ تَوَاطُيْتُ. أَمَّا حَدُّهَا وَتَبْدَأُ بِهِ لَشَرْفِ الْحَدِّ عَلَى الرَّسْمِ فَهُوَ أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ وَهَذَا حَدٌّ دَائِرٌ عَلَى مَخْدُودِهِ مُحِيطٌ بِهِ لَا يَلْحَقُهُ خَلَلٌ إِذْ كُلُّ صَوْتٍ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ الْمَعْنَى الْمُتَصَوِّرَةِ فِي النَّفْسِ لُغَةً وَكُلُّ لُغَةٍ فِيهَا صَوْتٌ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ الْمَعْنَى الْمُتَصَوِّرَةِ فِي النَّفْسِ وَأَمَّا وَزْنُهَا وَتَضَرِيفُهَا وَمَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْحُرُوفِ

وَتَرَكَّبَ عَنْهُ فِيهِ فُعْلَةٌ متركبة من ل غ و هـ. وإليها تَنَحَّلُ لَأَنَّ التَّحَلُّلَ إنما هو إلى مثل ما يَقَعُ عليه التَّرَكُّبُ يقال لَعَوْتُ أي تكلمت وأصلها لَعَوَةٌ وَنَظِيرُهَا قُلَّةٌ وَكُرَّةٌ وَبُئَةٌ كُلُّهَا لَامُهَا وَأَوْ لَقَوْلِهِمْ قَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ وَكَرَوْتُ بِالْكُرَّةِ وَلِأَنَّ الثُّبَّةَ / كَأَنَّهَا من مقلوبٍ ثابٍ يَثُوبُ والجمع لُغَاتٌ وَلُغَوْنٌ كَكُرَاتٍ وَكُرَيْنٌ يَجْمَعُونَهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِشْعَاراً بِالْعَوَضِ من المحذوف مع الدلالة على التغير وربما كَسَرُوا أَوَائِلَ مِثْلِ هَذَا وَقَالُوا لَغِي يَلْغِي وَاللُّغُو الْبَاطِلُ من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢].

فلما رأيت اللغة على ما أَرَيْتُكَ من الحاجة إليها لمكان التعبير عما نَتَصَوَّرُهُ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ أَنفُسُنَا وَخَوَاطِرُنَا أَحَبِّتُ أَنْ أُجَرِّدَ فِيهَا كِتَاباً يَجْمَعُ مَا تَنْشُرُ مِنْ أَجْزَائِهَا شِعَاعاً وَتَنْثُرُ مِنْ أَشْلَائِهَا حَتَّى قَارِبَ الْعَدَمَ ضِياعاً وَلَا سِيَّما هَذِهِ اللُّغَةُ الْمُكْرَمَةُ الرَّفِيعَةُ الْمُحْكَمَةُ الْبَدِيعَةُ ذَاتُ الْمَعَانِي الْحَكِيمَةِ الْمُزْهِفَةِ وَالْأَلْفَاظِ اللَّذَنَةِ الْقَوِيمةُ الْمُتَّفِقَةُ مَعَ كَوْنِ بَعْضِهَا مَادَّةَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْكَلَامِ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. وَتَأَمَّلْتُ مَا أَلْفَهُ الْقَدَمَاءُ فِي هَذِهِ اللِّسَانِ الْمُغْرَبَةِ الْفَصِيحَةِ وَصَنَّفُوهُ لِتَقْيِيدِ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُشْتَعْبَةِ الْفَسِيحَةِ فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَوْرَثُونَا بِذَلِكَ فِيهَا عُلُوماً نَفِيسَةً جَمَّةً وَافْتَقَرُوا لَنَا مِنْهَا قُلُوباً حَسِيفَةً غَيْرَ ذِمَّةٍ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ ذَلِكَ نَشْراً غَيْرَ مُلْتَمَسٍ وَثَرّاً لَيْسَ بِمُنْتَظَمٍ إِذْ كَانَ لَا كِتَابَ تَعَلَّمَهُ إِلَّا وَفِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَرَ لَهُمْ فِيهَا كِتَاباً مُشْتَمِلاً عَلَى جُلِّهَا فَضْلاً عَنْ كُلِّهَا مَعَ أَنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ مَنْ مَدَّ إِلَى تَالِفِهَا يَدَاً وَأَعْمَلَ فِي تَوَطُّطِهَا وَتَضْيِيفِهَا مِنْهُمْ ذَهَباً وَجَلْداً قَدْ حُرِّمُوا الْإِزْتِيَاضَ بِصَنَاعَةِ الْإِغْرَابِ وَلَمْ يَزِفِعِ الزَّمَنُ عَنْهُمْ مَا أُسْدِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ كَثِيفِ ذَلِكَ الْحِجَابِ حَتَّى كَانَهُمْ مَوَاتٌ لَمْ يَمُدَّ بِحَيَوَانِيَّةٍ أَوْ حَيَوَانٌ لَمْ يُحْدِ بِإِنْسَانِيَّةٍ فَإِنَّا نَجِدُهُمْ لَا يُبَيِّنُونَ مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ الْأَلْفُ مِنَ الْبَاءِ مِمَّا انْقَلَبَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَنِ الْبَاءِ وَلَا يَحْدُثُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي انْقِلَابُ الْأَلْفِ فِيهِ عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ مَعَ عَكْسِ ذَلِكَ وَلَا يُمَيِّزُونَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى هَيْئَةِ الْمَقْلُوبِ مَا هُوَ مِنْهُ مَقْلُوبٌ وَمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ لُغَتَانِ وَذَلِكَ كَجَذَبٍ وَجَبْدٍ وَيَشَسٍ وَأَيْسٍ وَرَأَى وَرَاءَهُ وَنَحْوِهِ مِمَّا سَتَرَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مُفَضَّلاً مُحَلَّلاً مُحْتَجِجاً عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ لَا يَتَّبِعُونَ عَلَى مَا يَسْمَعُونَهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِمَّا أَصْلُهُ الْهَمْزُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَقَدَ مِنْهُ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيّاً وَمَا يُعْتَقَدُ مِنْهُ بَدَلاً سَمَاعِيّاً وَلَا يَقْرَءُونَ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْإِنْدَالِ وَلَا يَتَّبِعُونَ مَا هُوَ جَمْعٌ يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ وَبَيْنَ مَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبِّمَا اسْتَشْهَدُوا عَلَى كَلِمَةٍ مِنَ اللُّغَةِ بِبَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ النَّيْثَةِ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ تَرَابِ الْبِثْرِ وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ صَخْرِ الْعَيِّ:

لِصَخْرِ الْعَيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وَأَمَّا النَّيْثَةُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ مُؤْتَلَفَةٌ مِنْ ن ب ث وَتَسْتَبِيثُ كَلِمَةٌ مَعْتَلَةٌ مُؤْتَلَفَةٌ مِنْ ب و ث أَوْ ب ي ث يقال بَثْتُ الشَّيْءَ بَوْتاً وَيَثْتُهُ وَأَبَثْتُهُ إِذَا / اسْتَخْرَجْتَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَانِينِ التَّصْرِيفِ الَّتِي جَفَتْ أَذْهَانُهُمْ عَنْ رَقِيَّتِهَا وَغَلَطَتْ أَفْهَامُهُمْ عَنْ لَطْفِهَا وَدَقَّتِهَا. فَاسْتَرَأَيْتُ نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ كِتَاباً مُشْتَمِلاً عَلَى جَمِيعِ مَا سَقَطَ إِلَيَّ مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا مَا لَا بَالَ بِهِ وَأَنْ أَضَعَّ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَابِلَةً لِلنَّظَرِ تَعْلِيلَهَا وَأَحْكِمَ فِي ذَلِكَ تَفْرِيعَهَا وَتَأْصِيلَهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ قَابِلَةً لِذَلِكَ وَضَعْتُهَا عَلَى مَا وَضَعُوهُ وَتَرَكْتُهَا عَلَى مَا وَدَّعُوهُ تَخْيِيراً أَقْيَنُهُ وَأَزْهَقُهُ وَتَغْيِيراً أَتْقَنُهُ وَأَزْخَرُهُ ثُمَّ لَمْ تَزَلِ الْأَيَّامُ بِي عَنْ هَذَا الْأَمَلِ قَاطِعَةً وَلِي دَوْنَهُ زَانَةٌ مُدَافِعَةٌ وَذَلِكَ بِمَا يَسْتَغْرِقُ زَمَنِي مِنْ جَوَاهِدِ الْأَشْغَالِ وَيَاطُرُ مَتْنِ قُوَّتِي مِنْ لَوَاهِدِ الْأَعْبَاءِ وَالْأَفْئَالِ مَعَ مَا كُنْتُ أَلَا حِظَّهُ مِنْ مَوْتِ الْهَمِّ وَقَلَّةِ الْمُغْلِيْنَ ثَمناً بِفَنَائِسِ الْحُكْمِ وَتَوَلَّى دَوْلَةَ إِعْمَالِ الْفِطْرِ وَالْقَلَمِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَسَبِيلِ الْمَجْدِ وَالنَّفْعِ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ لَا قِتْنَاءَ الْمَجْدِ وَاجْتِلَابَ الْحَمْدِ حَتَّى نَفَذَ مَا لَوَى مِنْ عِنَانِي إِلَيْهِ وَعَوَى مِنْ لِسَانِي وَجَنَانِي عَلَيْهِ وَهُوَ الْمُتَقَبِّلُ الْمُطَاعُ وَالْمُتَقَبِّلُ غَيْرُ الْمُضَاعِ أَمْرُ الْمُؤَقِّ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَالْهَمَامِ الْأَكْرَمِ تَاجِ الْمَآثِرِ وَسِرَاجِ الْمَعَارِفِ

مُخَيِّي مَنِّ الْفَضْلِ وَمُقِيمِ مُنَادِ السِّيَاسَةِ بِالْعَدْلِ مُعِيدِ دَوَائِرِ الْكَرَمِ بِإِبْرَاقِهَا بَعْدَ ذَيْهَا وَمُطْلِعِ نُجُومِ الْفَهْمِ بِإِقَامَةِ الْهَمِّ عَلَى جِبِينَ إِخْفَاقِهَا فَالْأَفَاقُ بِشَنَائِهِ عِبَقَهُ وَالْأَلْسِنَةُ بِصِفَةِ عِلَاقِهِ وَالْبِلَادُ بِمَيَسُورِ نَعْمِهِ وَالْأَيُّهُ لَيْقَهُ قَدْ مَلَأَ الْخَافِقِينَ ذِكْرَهُ أَرْجَا وَعَمَّ قُلُوبَ الثَّقَلَيْنِ حُبُّهُ لَهَجًا أَفْنَدَتْهُمْ بِوَدَادِهِ مَعْقُودَهُ وَأَيَّدِيَهُمْ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقَبُولِ مَعْدُودَهُ وَحَقُّ لَهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِمَا أَوْسَعَ الْعِبَادَةِ مِنْ فَضْلِهِ وَأَفَاضَ عَلَى الْبِلَادِ مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ وَعَذَلَهُ فَالْكَلُّ مُسْتَقَرٌّ فِي وَارِفِ ظِلَالِهِ وَمُسْتَجِمٌّ مُسْتَدِيرٌ لِأَهَالِيلِ وَكَافٍ سِجَالِهِ أَوْطَانُهُمْ مِنَ الثَّرَابِ مَا كَانَ أَقْضَى وَأَسَاغَهُمْ مِنَ الشَّرَابِ مَا كَانَ أَغْصَى وَاجْرَضَ فَعَادَ اللَّيْبَ رَحِيًّا وَلَا نَ لَهُمْ مِنْ أَخَادِعِ الزَّمَنِ مَا كَانَ أَيْثًا جِبِينَ الْحَفْمِ ظِلَالٌ كَرَمِهِ الْوَافِيَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ أَذْيَالَ نَعْمِهِ الضَّافِيَةِ. أَطَالَ اللَّهُ مَدَّةَ بَقَايِهِ وَحَفِظَ عَلَيْهِمْ دَوْلَةَ عِزِّهِ وَعِلَاقِهِ وَحَمَى حُوزَةَ الْإِسْلَامِ بِسَلَامِهِ ذَاتِهِ وَحَفِظَ حَيَاتِهِ وَتَبَكَّيْتُ عُدَاتِهِ وَإِمَضَاءَ شَبَابِهِ وَجَعَلَ الْمُنَاوِينَ لَهُ مِنْ حُسَاوِهِ وَمُعَايِدِيهِ وَأَضْدَادِهِ حَصَائِدَ قَلَمِهِ وَحُسَامِيهِ وَأَغْرَاضَ أَسْنِيَّتِهِ وَسِهَامِيهِ وَأَدَامَ ثَبَاتَ الدَّوْلَةِ السَّعِيدَةِ وَالْمِلَّةِ الْحَمِيدَةِ بِبَقَاءِ أَيَّامِهِ.

وكان الذي دعاه أتمى الله سعده وأعلى جده وأعز نصره وأخيا في الصالحات ذكره / إلى الأمر يجمع ١
هذا الكتاب أنه لما نظر نظرت الحكماء وتعقب تعقب العلماء رأى العلم أعلى طبقات الفضائل النفسانية وقبول تعلمه جزأ من أجزاء حد الإنسانية وجدته أنفس علي نفوس فيه فتبت عن ذخائره ونهم على محاسنه فهذا ما نتج له لطف جسده وشرف نفسه وصفاء جواهر طبعه واعتدال كنيته وضعه ثم قرن إلى ما أبدت إليه النفس اعتبار ما روي له من حديث الرسول ﷺ ونمي إليه من آحاد علماء أصحابه رضي الله عنهم كقوله ﷺ «إن العلم يشفع لصاحبه يوم القيامة» وقول علي رضي الله عنه «قيمة كل امرئ ما يخزن».

فلما تلجث نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قضده ومجالسة المهرة من حلمته وكده حتى فاق كل بارع قلقة وناطق قوله فأخرج العلم من الفساد إلى الكون ومن العدم إلى الوجود كما فعل ذلك في غيره من أجزاء الفضائل التي أغلقت به القلوب وأضبت إليه النفوس كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرفق والرخمة وإيساع الصّفح وبت الفضل والإعراض عن الجهل ثم إنه أيده الله لما تصفح هذا اللسان العربي رأى العلم به معيّناً على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصة فأراد حصر ما حكّت منه ثقات الأئمة عن فضحاء العرب وتأمل ما صنفته في ذلك أعيان زواتهم ومشاهير ثقاتهم فجالت له دقة نظره عن مثل ما جالت لي من إغفالهم لما ذكرت وهو أنهم لم يضعوا في ذلك كتاباً جامعاً ولا أبانوا موضوعات الأشياء بحقائقها ولا تحرروا من سوء العبارة وإبانة الشيء بنفسه وتفسيره بما هو أغرب منه فهامت به همته إلى تجميع ذلك وقرع له ظنوب فكره فما ضاق بذلك ذراعاً ولا تبا عنه طبعاً لكنه تأمل فوجد غير واحد من مقلدي فضله ومطوحي طوله مزيّاً بذلك مقيتاً عليه وكلاً عجم فوجدني أغتق تلك القذاح جزهراً وأشرفها عنصراً وأضلّتها مكسراً وأوفرها قسماً وأعلاها عند الإجابة اسماً فأهلني لذلك واستعملني فيه وأمرني بالزوم له والمثاقفة عليه بعد أن هداني سواء السبيل إلى علم كيفية التأليف وأراني كيف توضع قوانين التصريف وعرفني كيف التخلّص إلى اليقين عند تخالجات الأمر لما يعترض من الظنون من تعاضد وتعايد وعقد علي في ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن فدعا مني إلى كل ذلك سميعاً وأمر به مطيعاً وحق لمن تسرّبل من نعمته ما تسرّبلت واشتملت منها بما اشتملت أن / يتبدل الوسع في الطاعة ويتكلف في ذلك أقصى الطاقة [.....] (١) وأنا واصف لفضائل هذا الكتاب ومعدّد لمحاسنه ومثبته

على ما أودعته من جسيم الفائدة ومُبين ما بَانَ به من سائر كُتُب اللغة حتى صار له كالفَضْل الذي تتباين به الأنواع مِنْ تحتِ الجنس وذاكر ما راعيتُ فيه من ركوب أساليب التحري وحفظ نظام الصدق وإيثار الحق ومُبين قَبْل ذلك لِمَ وضعته على غير التجنيس بأنِّي لَمَّا وضعتُ كتابي الموسومَ بالمُحكَم مُجَنِّساً لِأَدُلُّ الباحث على مَظَنَّة الكلمة المطلوبة أردتُ أن أَعِدِلَ به كتاباً أَضَعُهُ مُبَوِّباً حين رأيتُ ذلك أَجْدَى على الفصيح المذره والبلغ المَقَوِّه والخطيب المِصْقَع والشاعر المُجيد المِدْقَع فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تَنَقَّى الخطيبُ والشاعرُ منها ما شاءَ وأَسْعَا فيما يحتاجان إليه من سَجْع أو قافية على مثال ما نَجده نحن في الجواهر المحسوسة كالبسائتين تَجَمُّع أنواع الرياحين فإذا دَخَلَهَا الإنسانُ أَهَوَتْ يَدُهُ إلى ما اسْتَحْسَنَتْه حاسِنَا نَظَرِهِ وَشَمَهُ.

فأما فضائل هذا الكتاب مِنْ قِبَلِ كَيْفِيَّةِ وَضْعِهِ فَمِنْهَا تَقْدِيمُ الْأَعْمِ فالأعم على الأخص فالأخص والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتَّقْفِيَّةُ بالأعراض على ما يَسْتَحِقُّهُ من التقديم والتأخير وتقديمنا كَمَ على كَيْفٍ وشِدَّةُ المَحَافَظَةِ على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وَصَفْتُهُ في صَدْر هذا الكتاب حين شَرَعْتُ في القول على خَلْقِ الإنسان فبدأتُ بِتَقْلِيلِهِ وتكوُّنِهِ شيئاً فشيئاً ثم أردفتُ بِكَلْيَةِ جُزْأِهِ ثم بطوائفه وهي الجواهر التي تَأْتَلَفُ منها كَلِيَّتُهُ ثم ما يَلْحَقُهُ من العَظَمِ والصَّغَرِ ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يَتَّبِعُهَا من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة [.....]^(١) على المصنفين في اللغة قبلي لأنهم إذا أغَوَزَتْهُمْ الترجمة لأدوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشيء تحت ترجمة لا تُشَاكِلُهُ وأبدلوا الحرف بحرف لا يُؤَاهِلُهُ وكتابنا مِنْ كُلِّ ذلك بِحَيْثُ الشَّمْسُ مِنَ الْعَيْنِ والنَّجْمُ مِنَ الْهَرَمِ والشَّيْبُ وَمِنْ طَرِيفٍ ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء وإجادة التعبير والتأنيق في محاسن التحبير والممدود^(٢) والمقصود والتأنيث التذكير وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعداً وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من [.....]^(٣) ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد والمنصرف إلى المنصرف والمشتق إلى المشتق والمرتل إلى المرتجل والمستعمل إلى المستعمل والغريب إلى الغريب والنادر إلى النادر [.....]^(٤) ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين فصاعداً فإذا قِيلَتْ على معنى متقدِّم ثَبَّه على أن لها معنى باقياً يُؤْتَى به فيما يَسْتَقْبَلُ أو معنيين أو معاني وإذا قِيلَتْ على معنى متأخر عن ذلك المعنى ثَبَّه على أن لها معنى آخر قد تقدَّم أو معنيين أو معاني [.....]^(٥) الإنسان قد تَعَجَّزَ [.....]^(٦) طبيعته عن إدراك ما لا تَعْجِزُ في صحة الوضع وقوة الطبع ولذلك ما رأينا المتأخرين [.....]^(٧) يَتَّبِعُونَ أوضاع المتقدمين منهم ولا يُعْذِرُهُمْ [.....]^(٨) التصفح مكاناً يبين لهم خلله في بادئ الرأي [.....]^(٩) لما يَجْرُونَ إليه من الإنصاف وَيَحِيدُونَ عنه من [.....]^(١٠) فيعاندون إناءهم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى إذا وَضَحَ لهم صِدْقَ ما بدى إليهم لِمَا أعملوه من الطاف التَّطَلُّبِ وَبَدَّلُوهُ مِنَ الوُسْعِ في ضُرُوبِ التَّعَقُّبِ فارتَفَعَتِ الظُّنون وَقَتَلَ الشكَّ اليقين^(١١):

من النواو الأعلى المعال لا لعل غيـرها

(١) هنا بياض في الأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) هكذا في الأصل الذي بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل في الكلام سقطاً أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع إلى الأصل الصحيح كتبه مصححه.

ومن غريب ذلك إذا جثت باسم الفاعل على غير الفعل عَقَدْتُهُ بالواو أو جثتُ به على الفعل عَقَدْتُهُ بأو [...] لأن...^(١) مُؤَدَّةً بأن ما قيل [...] ^(١) [...] والواو ليست بسبب إلا أنني أجيء باسم الفاعل إذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلاً على صيغة اسم الفاعل الذي يُبَيِّن على الفعل وهذا مما لم يتقدمني إليه لغوي ولا أشار إلى الإشعار به نحوي وإنما هو من مقاطع القدماء المتفلسفة الحكماء وذلك مَقْطَعٌ إذا تأملتُهُ ظريف ومترع إذا اهتلت به لطيف وربما كان [...] ^(١) [...] أبي حنيفة^(٢) في الأنواء والنبات وكتاب يعقوب في النبات [...] ^(١) [...] وفي الآباء والأمهات والأبناء والفروق والأصوات وكتاب أبي حاتم في الأزمنة وفي الحشرات وفي الطير وكتاب الأصمعي في السلاح وفي الإبل وفي الخيل وكتاب أبي زيد في الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة في الألفاظ المفردة وكتابنا هذا مُتَعَرِّفٌ جميع هذه / الفنون كُلٌّ فَنٌّ منها فيه مُسْتَوْعَبٌ تامٌ مُحْتَوٍ لما انتهى إلينا من الألفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضاً أفردوا كتباً في القوانين المركبة من هذه الألفاظ فلَحَقَهُمْ من التقصير والأغفال [...] ^(١) [...] وحاش لله [...] ^(١) [...] موجودة في طباع جميع البشر من غابر وآت وحاضر وما الذي يَفْصِلُ بين المتقدم والمتأخر من جنس أو صورة وإنما نحن كُلُّنا أشخاصٌ يَجْمَعُنَا نوعٌ واحدٌ لم يؤت في إدراك الأمور كبير قوة ولا جسيم مُتَّةٌ فهو يخطئ أحياناً ويصيب أحياناً وإخطاؤه أكثر من إصابته وظنه أغلب من يقينه وعلمه أنقص من جهله ونسأل الله إعادتنا من العُجْبِ بما نُخْسِنُه كما نسأله الإعادة لنا من الإدعاء لما لا نُحْسِنُ وبجميع هذا الذي ذَكَرْتُ لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتاباً رَكِبَ به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهديب في التحليل والتركيب وإنما أثبات بحسنه من قبل وضعه لأنه بابٌ من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغي أن يُعْنَى به ويُرتاض فإنَّ المهارة به والوقوف عليه كثير الغنائ في العلم بالتأليف كما أن إغفاله والجهل به عظيم المَضَرَّة في ذلك ولعلك أيها الباحث المُتَفَهِّمُ والناظر المتقدم من جهابذة الألفاظ [...] ^(١) [...] قَبْلَ تَأْمِلِكَ وَنَظْرِكَ فَقَوْلُكَ مُطَرَّحٌ وإن كان ذلك بعد ذلك فَقَصَارَانَا أن [...] ^(١) [...] إلى حَكَمٍ إن قال فَصَلَ وإن فَصَلَ عَدَلَ وإلى الله نَبْتُهُلُ أن يُغْفِيَنَا من داء الحَسَدِ وما يَحْدُثُ عنه من أليم الكَمَدِ وإياه نسأل أن لا يُشْعِرَنَا نِقَمَهُ ولا يَبْطِرُنَا نِعَمَهُ التي يَزِيدُ منها كُلٌّ من شَكَرَ وَيُغَيِّرُهَا على من كَفَرَ لا شريك له فأمَّا ما نَثَرْتُ عليه من الكُتُبِ فَالْمُصَنَّفُ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لأبي عبيد وغيره وجميع كُتُبِ يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفروق والأصوات والزنج والمكني والمبني والمد والقصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب. الفصيح والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات وغير ذلك من كُتُبِ الفراء والأصمعي وأبي زيد وأبي حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الأعرابي واللحاني وابن قتيبة وما سقط إلي من ذلك وأما من الكتب المُجَسَّسة فَالْجَمْهَرَةُ وَالْعَيْنُ وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على / بني أمية بأنْدَلُس [...] ^(١) [...] وأضفت إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر [...] ^(١) [...] وَحَلِيَّتُهُ بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المُعَلَّلة [...] ^(١) [...] الممثلة [...] ^(١) [...] والنظر مما لم يرد به شيء من كتبهم [...] ^(١) [...] اللغة وأضفت إلى ذلك ما تَضَمَّنَه من هذا الضرب كُلُّ كتاب سَقَطَ إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى ما حله من [...] ^(١) [...] كالحليَّات والقصريَّات والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وكتاب أبي سعيد

(١) يياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) الكتب التي أخذ عنها.

السيرافي في شرح الكتاب وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إليّ منها وهي التمام والمُعرب والخصائص وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة وكتب أبي الحسن علي بن إسماعيل الرماني وهي الجامع في تفسير القرآن والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح مُوجز أبي بكر محمد بن السري مع أنني أودعته ما لم أَسْبِق إليه ولا غَلِب قَدْحِي عليه من تعاريف المنطق ورذ الفروع إلى الأصول وحمل الثواني على الأوائل وكيفية اعتقَاب الألفاظ الكثيرة على المعنى الواحد وقَصَدْتُ من الاشتقاق أقربه إلى الكلمة المشتقة وأَلَيَقَه بها وأدَّله عليها بقول بليغ شاف وشرح مُقْنِع كافٍ وقد وجدت في ذلك اختلافاً كثيراً فإِذَا اقتصرْتُ على أَصَحِّه عندي وإِذَا ذكرت اختلافهم وأحضرتُ جميع ذلك من الشواهد، ما لحقه فكري واعلم أنه [.....] ^(١) غاب عني كثير منه فإنه كثر علي [.....] ^(٢) ليس مما تحيط به الأسوار أو تحصره القوانين فادَّعَى [.....] ^(٣) بل لو كان من هذا [.....] ^(٤) لَمَا اذْهَبَتْ الإحاطة أيضاً إذ ذاك ممنوع إلا على الله عز وجل الذي أحاط بكل شيء علماً لكنني أَعْمَلْتُ في ذلك الاجتهاد وسَلَوْتُ عن الراحة وأَلَفْتُ التعب فإن كُنْتُ أَصَبْتُ فذلك ما إليه قَصَدْتُ وإِيَّاهُ اعْتَمَدْتُ وإن تَكُنْ الأُخْرَى فقد قيل إن الذنب عن المُخْطِئ بعد التحري موضوع ومن الإنصاف الذي هو مُنْتَهَى كل [.....] ^(٥) ثلثه ومُقْتَنَى كل هِمَّة طائفة إن اعلم أنه ربما وقعت في أثناء كتابي هذا كلمة متغيرة عن وضعها فإن كان ذلك فإنما هو موقف على الحَمَلَة ومصروف إلى الثِقَلَة لأنني وإن أَمَلَيْتُهُ بلساني فما حَظُّنِي بَنَانِي وإن أَوْضَعْتُ في مَجَارِيهِ فِكْرِي فما أَرْتَعْتُ فِيهِ بَصْرِي مع أنني لا أَتَبَرَأُ أن يكون ذلك من قِبَلِي وأن يكون مُؤْضِعاً قد أَلَوَى فِيهِ بِشَائِي زَلَلِي فإن دَوَّاب الألفاظ لا تَوَخُّد بالقياس ولا يَسْتَدَلُّ عليها بالعقل والإحساس إنما هي نَغَمٌ تُقَيَّدُ وَكَلِمٌ تُسْمَعُ فَتُقَلَّدُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ اللُّغَةِ حَمَلَتْهَا وَحَمَّائِهَا وَنَقَلَتْهَا / وَرَوَاتِهَا مُشَافِهِوُ الْفُصْحَاءِ وَمُقَاوِمُوُ الصَّرْحَاءِ الْمُعْبَرُونَ إِلَى [.....] ^(٦) أَقْدَامَهُمُ الْمُكْسَرُونَ عَلَى ضَبْطِهَا أَقْلَامُهُمْ [.....] ^(٧) الْأَصْمَعِي وَالْمُقْضَلُ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَالشَّيْبَانِي قَدْ غَلِطُوا بِأَشْيَاءَ تَسْكَعُوا مِنْهَا فِي غَمَاءِ هَذَا وَلَا يَغْرِفُونَ عِلْماً سِوَاهَا وَلَا يَتَحْمِلُونَ مِنَ الْعُلُومِ شَيْئاً مَا خَلَاهَا فَكَيْفَ بِي مَعَ تَأْخُرِ أَوَانِي وَيُبْغِدُ مَكَانِي وَمَصَاحِبِي لِلْعَجْمِ وَكُونِي مِنْ بِلَادِي فِي مِثْلِ الرُّجْمِ [.....] ^(٨) رَوْضِ الْهَمَمِ قَافِلًا ^(٩) وَأَرْثُو إِلَى نَجْمِ الْأَدَبِ أَفْلا وَأَنْشُدْ:

فَأُضْبِخْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَازِيرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُعْرَبٍ

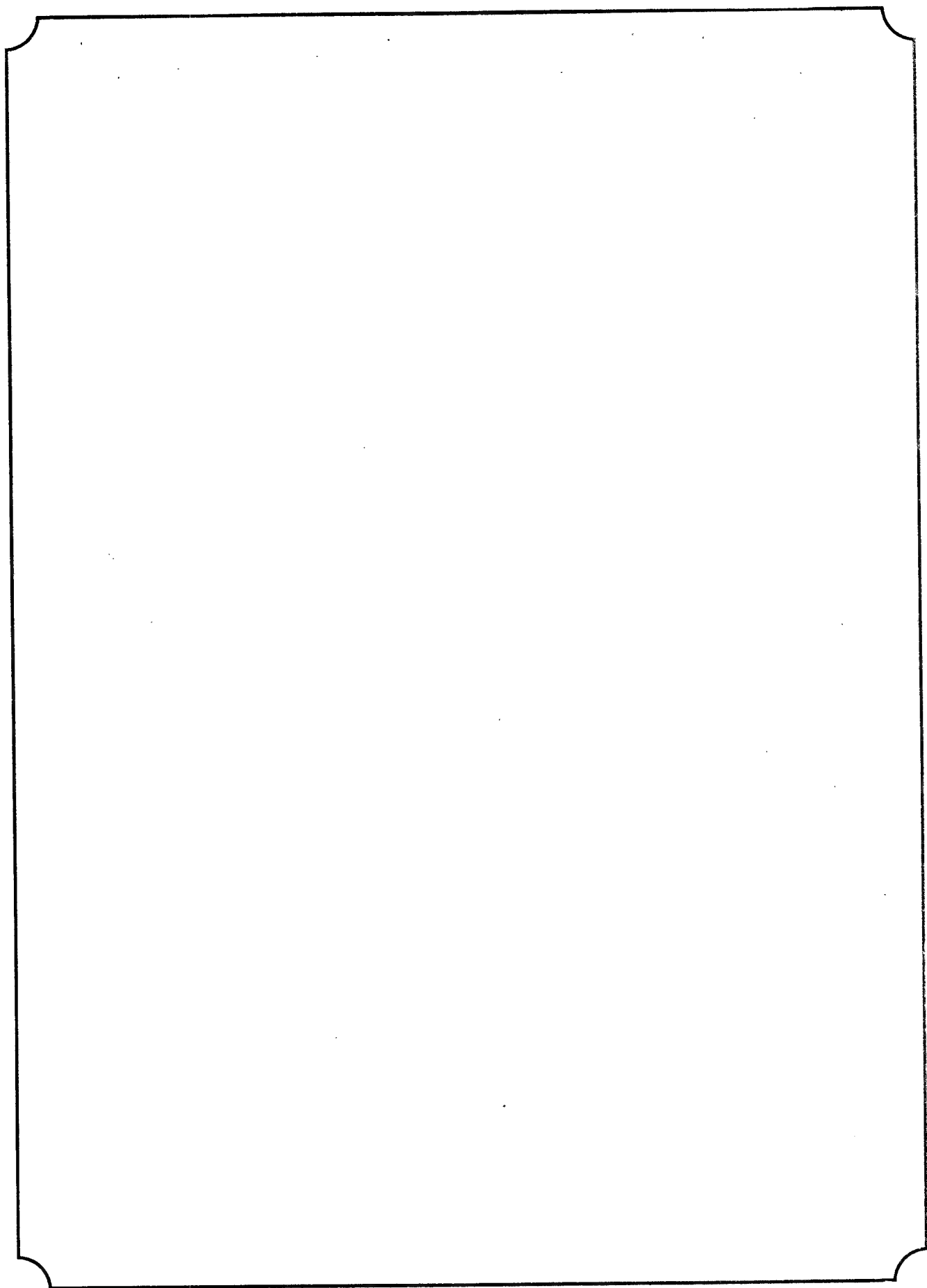
[.....] ^(١٠) ما اقتصرْتُ على اللغة وَخَذَهَا وَلَا قَصَدْتُ بِنَفْسِي جَمْعَاءَ قَصَدَهَا إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِمَّا أَحْكَمْتُ وَدَرَّةٌ مِمَّا فِيهِ تَقَدَّمْتُ وَإِذَا أَرَدْتُ عِلْمَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِي [.....] ^(١١) ضَمَّنْتُهُ مَا يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِي فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الْأَدَبِ كَالنَّحْوِ وَالْعُرُوضِ وَالْقَافِيَةِ وَالنَّسَبِ وَالْعِلْمِ بِالْخَبَرِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ الْكَلَامِيَّةِ الَّتِي بِهَا أَبْدُ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَشِيْدُ عَنِ الْمَصْنُوفِينَ [.....] ^(١٢) وَأَمَّا مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ فَعِلْمُ اللِّسَانِ الَّذِي تَقَدَّمْتُ ذَكَرَهُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَشْرَفَ قَدَرُ خُطْبَتِي هَذِهِ بِذِكْرِ مَا يَنْقَسِمُ إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ لِاشْتِمَالِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى قِسْمَيْهِ الْمُحِيطَيْنِ بِهِ وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي تَذْكُرُهُ هَهُنَا مَقْصُوراً عَلَى اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ فَحَسْبُ بِلٍ هُوَ خَدُّ شَامِلٍ لَهُ وَلَعَلَّمُ كُلَّ لِسَانٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَفِيدَ الْمُؤَلِّعَ بِطَلَبِ هَذِهِ الْحَقَائِقِ هَذَا الْفَصْلُ اللَّطِيفُ وَالْمَعْنَى الشَّرِيفُ [.....] ^(١٣) فَعِلْمُ اللِّسَانِ فِي الْجُمْلَةِ ضَرِيانِ أَحَدُهُمَا حِفْظُ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ فِي كُلِّ لِسَانٍ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَشَيْءٌ:

(١) بياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

(٢) قافلاً أي يابساً.

شيء منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثاني في علم قوانين تلك الألفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتي على جميع الأشياء التي هي مَصُوغَةٌ للعلم بها أو على أكثرها وحفظ هذه الأشياء الكثيرة أغني هذه الألفاظ المفردة إنما يُدْعَى عِلْماً بأن يكون ما قُصِدَ بحفظه محصوراً بتلك القوانين وتلك القوانين كالمقاييس التي يُعَلَّم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود من المقصور والمقاييس التي تَطْرُدُ عليها المصادر والأفعال ويبين بها المتعدي من غير المتعدي واللازم من غير اللازم وما يَصِلُ بحرف وغير حرف وما يُقْضَى عليه بأنه أصل أو زائد أو مبدل وكالاستدلالات التي يُعْرَفُ بها المقلوب والمحول والإنباع ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها بعد ذكر الألفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنياً في نفسه غريباً في جنسه ولذلك تَكَرَّرَ فيه/ ما تَكَرَّرَ لا لسهو ولا لنسيان إلا ما لا بَالُ به ممَّا لا بُدَّ أن يَلْحَقَ الإنسان إذ هو غير مُغْفَى من ذلك ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يَعِيبَ علينا أمراً حَتَّى يَعْرِفَ سِرَّهُ فَلِكُلِّ عِلَّةٍ سَبَبٌ لا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَطَفَ الْفِطْنَ وَكَرَّرَ البَصَرَ واطَّرَحَ الضُّجْرَ والتوفيق للصواب في كل أمر من بارتنا جَلَّ وَعَزَّ إليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحد عنه في مُيَسِّرِ الأمور ولا مُعَسِّرِها كما أُنْبرأ إليه من الحَوْلِ والقُوَّةِ إِلَّا به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم كثيراً.

١
١٥



بسم الله الرحمن الرحيم كتاب خلق الإنسان

الإنسان: لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فما يَدُلُّك أنه يقع على الواحد قولهم في تثنيته إنسانان فلولاً أن إنساناً قد يقع على المفرد، لم يقولوا إنسانان ولذلك استدل سيبويه على أن دَلَّاصاً وهَجَاناً ليسا من باب جُنُب لقولهم دَلَّاصَانِ وهَجَانَانِ فلو كان بمنزلة جُنُب لم يُثَنَّ ومما يَدُلُّك على أنه يقع على الجميع مَغْنِيّاً به النوع قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ثم قال ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: ٢، ٣] وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ ثم قال ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ [المعارج: ١٩، ٢٢] ففي استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالة بَيِّنَةٌ على أن المراد العموم والكثرة وفي وقوع المفرد موضع الجميع دلالة يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الأسماء الدالة على الكثرة على ضربين فأحدهما اسم مبني للجمع والآخر اسم أصل بُنِيَتْ ووضعهُ للواحد ثم يقتزن بما يدل على الكثرة والضرب الأول وهو الذي بُني للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ الواحد وذلك نحو قَوْمٍ من رجل ونساءٍ من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع وذلك كزَكَبٍ من راكب وزَجَلٍ من راجل وأما الضرب الثاني من القسمة الأولى وهو الاسم الذي أصل بُنِيَتْ أن يكون للواحد ثم يقتزن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضاً إلى ضربين أحدهما أن يكون اسماً مبهماً مقصوراً لا يُقْتَضَرُّ به على أُمَّةٍ كالذي وَمَنْ وما إذا اقترن بما يدل على الكثرة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ فهذا قد اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣] والآخر أن يكون اسماً متمكناً أولاً مقصوراً على أُمَّةٍ كالجَوْنِ والإنسان والفرس وهذا الضرب من أسماء الأنواع على ضربين نَكْرَةٌ ومَعْرِفَةٌ وهي التي تقع في غالب الأمر والجمع كما قدمنا [.....] ^(١) وجه تعريفه فإنما يذهب إلى تخصيص النوع / ونظيره قولهم (أهلك الناس الدينار والدرهم) وكثر الشاء والبعر ليس لمراد درهماً بعينه ولكن المعنى أهلكتهم هذا النوع وكثر هذا النوع فقد تبين أن القصد في التعريف إنما هو الإشارة إلى ما يثبت في النفوس فليس الدرهم في هذا ونحوه كدرهم واحد قد عهذته محسوساً ثم أَشْرَزَتْ إليه بعد لأن معرفة كَلِيَّةِ النوع بالجِسْمِ ممتنعة وإنما يُعْلَمُ به بعضُ الأشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع «هذا شيء عَرَضٌ» ثم نعود إلى لفظ الإنسان فتقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر:

ألا أيها البيتان بالأجرع الذي بأسفل غَضَى [.....] ^(١) وكثيب

[.....] ^(١) من الناس إنساناً لدي حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث [.....] ^(١) إنسان عندي مشتق من أنس وذلك أن أنس الأرض وتَجَمَّلَهَا

(١) يياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى.

وبهاءها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف الْمُعْتَمِر لها والمُعْنِي بها فوزنه على هذا فِغْلان وقد ذهب بعضهم إلى أنه إِفْعِلَانٌ من نَسِي لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ﴾ [طه: ١١٥] ولو كان كذلك لكان إُنْسِيَانًا ولم تحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يُسْقِطُها فأما قولهم أَنَاسِي فجمع إنسان شابهت النون الألف لما فيها من الخفاء فخرج جمع إنسان على شكل جمع حِزْبَاء وأصلها أَنَاسِيْنٌ وليس أَنَاسِي جمع إُنْسِي كما ذهب إليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشد أبو الفتح عثمان بن جني النحوي:

أَهْلًا بِأَهْلٍ وَبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمْ وبِالْأَنَاسِيْنَ أَبْدَالَ الْأَنَاسِيْنَ

قال ياء أَنَاسِي الثانية بدل من هذه النون ولا تكون نون أَنَاسِيْن هذه بدلاً من ياء أَنَاسِي كما كانت نون أَنَاسِيْن بدلاً من ياء أَثَانِي جمع أَثَاء التي هي جمع الإِثْن بمعنى الإِثْنَيْنِ لأن معنى الأثانين ولفظها من باب ثنيت والياء هنا لَمْ الْبَتَّةُ فَهِيَ ثَمَّ ثَابِتَةٌ وليست أَنَاسِيْنٌ مما لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وإنما الواحد إنسان فهو إِذَنْ كَضِبْعَانٍ وَضَبَاعِيْنٍ وَسِرْحَانٍ وَسَرَاجِيْنٍ ولا يكون إنسان جمع إنسي لأن الله سبحانه قال ﴿وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩] [.....] ^(١) بنى آدم [.....] ^(١) إن [.....] ^(١) منه بِأَنَسِي [.....] ^(١) إنسان [.....] ^(١) جميعاً من بني آدم [.....] ^(١) وإنسي قد يكون لغيرهم على ما أَرَيْتُكَ فقولهم إُنْسِي [.....] أي الإنسان على غير قياس أو على حذف الزائد / وأما الإِنْسُ فجمع إُنْسِي كَرُنْجِي وَرُنْجٍ وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التانيث كقولهم طَلْحَةٌ وَطَلَحٌ وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التانيث قال سيبويه وقالوا أَنَاسِي وَأَنَاسِيَّةٌ فَعَوَّضُوا الهاءَ وأما أَنَاسٌ فجمع إُنْسٍ كَطَلْثٍ وَطَلْثَارٍ [.....] ^(١) وثني وثناء جمع عزيز وستأتي منه نظائر مع [.....] ^(١) إن شاء الله تعالى فإذا أدخلوا الألف واللام في أَنَاسٍ قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذَكَرَ اسْمَ الله عَزَّ وَجَلَّ فقال الأصل إله فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خَلَفَتْ منها ثم قال ومثله أَنَاسٌ فإذا أدخلت اللام قلت الناس إلا أن الناس قد تفارقه اللام ويكون نكرة والله تعالى لا يكون فيه ذلك فَخَرَجَ ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لأن اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدل ذلك أنها ليست في الناس عوضاً من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت [.....] ^(١) من اللام وإنما أراد سيبويه [.....] ^(١) الهمزة مع اللام لا أنه مساوٍ لاسم الله تعالى [.....] ^(١) وإنما أراد مثل ذلك في بعض أحواله [.....] ^(١) فأما قولهم أَنَسٌ جمع أَنَسٍ كَعَارِبٍ وَعَرَبٍ فَإِذَا أن يكون هو الذي يَأْتِسُ بما أُوتِيَتْهُ مِنَ الْعَقْلِ وَالنُّطْقِ وإما أن يكون هو الذي أُنْسِتَ بِهِ هذه الدنيا وَغُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسْمُ جمع أَنَسٍ الذي هو في معنى مَانُوسٍ بِهِ.

(١) يياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة.

(باب الحمل والولادة)

أبو عبيد: نُسِيتِ المرأةَ فهي نَسَاءٌ، بدأ حَمَلُهَا. الْأَصَمِيُّ: نُسِيتُ نَسَاءً. قال أبو علي الفارسي: «وإذا ذكرنا أبا علي فإياه نُعْنِي» وبهذا المصدر وَصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوَةٌ نَسَاءٌ لأنهم إذا وصفوا بالمصدر وَخَدَوْه كان الموصوف به واحداً أو جمعاً وذلك أنهم إذا قالوا قومٌ عَذَلٌ فإنما يريدون دَوُوا عَذَلٍ فَاخْتَزَلُوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه فكما أنهم لو صَرَّحُوا بالمضاف لم يُثْنُوا المضاف إليه ولا جَمَعُوهُ كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف^(١) إليه لأنه في نية الإثبات. قال وحكى أبو زيد: امرأة نَسَاءٌ من نِسْوَةٍ.

وقد قال الله سبحانه: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] وكأنه إنما جاز حَمَلَتْ به لَمَّا كان في معنى عَلِقَتْ به ونظيره قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] لَمَّا كان في معنى الإفضاء عَدَى بآلى. وقال صاحب العين: الحَمْلُ، مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَ حَمَلْتُ تُحْمِلُ حَمَلًا. غير/ واحد: امرأة حُبْلَى، حَامِلٌ. ابن السكيت: لا يقال لشيء من الحيوان غير حَمَلْتُ تُحْمِلُ حَمَلًا. إلا في حديث واحد نُهِىَ عن بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وذلك أن تكون الإبل حوامل فتبيع حَبْلٌ ذلك الحَبْلُ. ثابت: والحَبْلُ: الامتلاء يقال حَبِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ امتلاءً ورجل حُبْلَان^(٢) وامرأة حُبْلَى فكانه مشتق من ذلك. أبو علي: امرأة حَبْلَانة على مثال قولهم شاة حَلْبَانة وناقاة رَكْبَانة. قال وأخبرني أبو بكر محمد بن السري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أن قُتَيْبَةً من بعض أحياء العرب خرجت ترعى غَنِيمَةً لها فَسَاوَرَهَا غَلامٌ من عُقَيْلٍ فَاقْتَضَّهَا: فلما أَحَسَّتْ بِالْحَبْلِ وَذَبَلَتْ شَفَقَتْهَا وَغَارَتْ عَيْنُهَا قَالَتْ لَأَمَّا يَا أُمَّتَا أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَشَفَقَتِي ذَبَانَةً وَأَرَانِي حَبْلَانَةً، قَالَتْ لَهَا وَوَيْمٌ ذَلِكَ قَالَتْ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْقَنَمِ أَرَعَاهَا فَوَاتَبَنِي غَلامٌ عُقَيْلِي فَمَازَالَ يَحُدُّنِي وَأَشْهَاهُ.

قال أبو علي: هَجَانَةٌ: غائرة يقال هَجَّجْتُ عَيْنَهُ وَشَفَقْتُ ذَبَانَةً ذَابِلَةً صفراء ذَبَّتْ ذَبًّا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا. ابن السكيت: نسوة حَبَالَى. ابن الأعرابي: نسوة حَبَالٌ وقد حَبِلَتْ حَبَلًا فهي حَابِلَةٌ من نسوة حَبْلَةٍ وَالْمَحْبِلُ أَوَانُ الحَبْلِ وَالْمَحْبِلُ مَوْضِعُ الحَبْلِ مِنَ الرَّجْمِ وَالْحَوَاصِنُ مِنَ النِّسَاءِ الحَبَالَى واحداً حَاصِنٌ وَأَنشَد:

تُبِيلُ الْحَوَاصِنَ أَحْبَالَهَا

ثابت: فإذا عَظُمَ ما في بطنها فهي مُثْقَلٌ وَمُجَحٌّ وأصل الْمُجَحِّ فِي السَّبَاعِ وَمِنْهُ «حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجَحٍّ فَقَالُوا هِيَ أُمَّةٌ لِفُلَانٍ فَقَالَ أُيْلِمُ بِهَا فَقَالُوا نَعَمْ». أبو زيد: أصل الإخجاج الامتلاء حَجَمْتُ الْحَوْضَ

(١) أي المضاف إلى المضاف إليه السابق ذكره اهـ.

(٢) بالفتح والضم ضبط الوصفان في «القاموس» و «لسان العرب» كنه مصححه.

ملأته. ثعلب: أصله الانبساط ومنه قِيلَ لِلنَّبَاتِ الْيَقِطِينِي كَالْحَنْظَلِ وَالْقِثَاءِ الْجُحُ وسيأتي ذكر هذا مستقصي إن شاء الله.

ثابت: فإذا كان حملها عند مُقْبَلِ الحيض فهو، الوُضْع، وبعضهم يقول: التُّضْع: وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت:

تقول والجُرْدَانُ فيها مُكْتَنِغٌ أما تخاف حَبَلًا على تُضْع

أبو علي: اختلفوا في الوُضْع والتُّضْع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس بيدل اطرادي إنما هو كبذل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقْتَصَرُ على ما سُمِعَ منه ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِفَ كما صُرِفَ في الوُضْع حين قالوا وَضَعَتِ المرأةُ أي حملت في مُقْبَلِ الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَتْ دليلٌ على أن القلب في هذه اللفظة مقصود. أبو عبيد: وَضَعَتِ المرأةُ وَضَعًا وَتَضَعَا وهي واضع. ثابت: قالت امرأة تصِفُ وَلَدَهَا/ «يقال إنها أم تَأْبِطُ شَرًّا» «ما حَمَلَتْهُ وَضَعًا أو تَضَعَا ولا وَلَدَتْهُ يَنْتَأُ ولا أَرْضَعَتْهُ غَيْلًا ولا حَرَمَتْهُ قَيْلًا»^(١) ولا أَبَتْهُ على مَأْفَةٍ. أبو عبيد: ولا أَبَتْهُ تَيْقًا ويقال تَيْقًا وهو أجود الكلام فالوُضْع ما تَقَدَّمَ من الحَمَلِ في مُقْبَلِ الحيض وحينئذ يقال حَمَلَتْ به أمُّهُ سَهْوًا أي على حيض واليَتْنُ أن تَخْرُجَ رجلاه قبل يديه.

١/١٨

ابن السكيت: هو اليَتْنُ والأَتْنُ والوَتْنُ وهي امرأة مُوتِنٌ وقد أَيْتَنَتْ. أبو علي: وَأَوْتَنَتْ وَأَتَنَتْ وأصل اليَتْنُ القَلْبُ والعكس.

قال وقال عيسى بن عمر: سألتُ ذا الرُّؤْمَةِ عن مسألة فقال أتعرف اليَتْنَ قلت نعم قال فمستلثك هذه يَتْنٌ. أبو علي: وربما سُمِّيَ الولدُ يَتْنًا. ثابت: التَّكْسُ اليَتْنُ. ابن دريد: وليس بَيَّتٌ. أبو عبيد: والغَيْلُ أن تُرَضِعَهُ على حَبَلٍ. ابن السكيت: امرأةٌ مُغِيلٌ ومُغِيلٌ إذا سَقَتْ وَلَدَهَا الغَيْلَ وهو اللبن على الحَمَلِ أَغْيَلَتِ المرأةُ وَلَدَهَا وأغالته. سيبويه: لم يجيء أَغْيَلَتِ إلا على الأصل كما أن اسْتَحْوَذَ كذلك وكلاهما نادر.

صاحب العين: اسم اللبن الغَيْلُ والغَيْلَةُ وفي حديث «لقد هَمَمْتُ أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يَضِيرُهُمْ. أبو عبيد: والمَتَّقُ من البكاء. ثابت: المَأْفَةُ أن يشتد بكاء الصبي ويأخذه عليه نَشِيجٌ وقد مَتَّقَ مَأْفًا والتَّيَّقُ الممتلئ غَضَبًا وفي مثل من الأمثال: «أَنْتَ تَيْقٌ وأنا مَيْقٌ فَمَتَى تَنْفَقُ». يقول أنت ممتلئ غَضَبًا وأنا حديدٌ سريع البكاء. أبو زيد: امرأة مُرْدٌ، إذا كانت في مُعْظَمِ حملها. ثابت: فإذا اشتبهت المرأة شيئاً على حملها فهي وَخَمَى. سيبويه: الجمع وَحَامٌ وَخَامَى. ابن السكيت: امرأة وَخَمَى مشتهية على الحمل يَبِينَةُ الوَحَامِ والوَحَمِ وقد وَجِمَتْ وَخَمًا وَوَحَمْنَاهَا وَلَهَا يعني أعطيناها ما تَشَهَّنُهُ على ذلك. ثابت: والوَحَمُ الشيء الذي تشتهيه وأنشد:

أزمان لَيْلَى عام لَيْلَى وَخَمِي

يقول ليلي هي التي تشتهيها نفسي. أبو عبيد: وفي المثل: «وَخَمَى ولا حَبَلٌ». ابن دريد: امرأة جامع، في بطنها وَلَدٌ. أبو زيد: وَقَصَرَهُ الْأَضْمَعِي على الأتان من الوحش. ابن السكيت: ماتت المرأة بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ

(١) القيل هو شرب اللبن وقت القائلة اهـ.

أي وولدها في بطنها وقيل إذا ماتت يكرأ وقال هي منه يجنم وجنم إذا كانت عذراء لم يفتنضها ومنه قول الدغناء بنت مسحل امرأة العجاج للوالي حين نثرت عليه «أصلحك الله أنا منه بجنم». ثابت: فإذا دنت ولادتها قيل أخذها المخاض وقد مخضت مخاضاً ومخضت. ابن السكيت: وتمخضت. أبو حاتم: وهي ماخض. ابن السكيت: الطلق وجع الولادة وقد طلقت طلقاً. ثابت: المخاض للناس / والبهايم والطلق للناس.

ابن الأعرابي: فإذا أخذها الطلق فالقت بنفسها على جنيها قيل تصلقت وهي متصلقة وكذلك كل ذي ألم إذا تصلق على جنبه. ثابت: يقال للمرأة إذا طلقت تركتها توخوخ بين القوابل يعني تصيح. أبو زيد: الخصوف من النساء التي تضع في تاسعها ولا تدخل في عاشرها وقد خصفت تخصيف خصافاً.

ثابت: فإذا ألفت ولدها لغير تمام فهو سقط وسقط وسقط. ابن الأعرابي: وهي امرأة مسقط فإذا كان ذلك عادة لها فهي مسقاط وقد أسقطها الرزق وسقط بها. أبو عبيد: ما حملت المرأة نكرة أي ملقوحاً هذه غيرته وليس اللقاح في الإنسان والعبرة الصحيحة أن تقول جينياً أو غيره. ابن السكيت: وكذلك الناقة ولا تستعمل في غير الجحد إلا أن العجاج قال:

وَالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ الشُّعْرَ

فاستعمله في الإيجاب. قال أبو علي: إذا استحالت المضغة في الرحم من أي الحوامل كان فهي نكرة وقيل إذا موتت^(١) أولاد الحوامل فهي نكرة وللنكرة موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.

أبو عبيد: المنصل، التي تلقى ولدها وهو مضغة وقد أنصلت. صاحب العين: امرأة منلص ومنلاص كذلك وقد أملصت والولد ملبص. الأصمعي: امرأة سلوب إذا ألقت لغير تمام وأعرفه في الإبل وقد أسلبت فهي منسلب. النضر: ملطته تملطه كذلك. ثابت: فإن أسقطت قبل تمام شهوره والولد تام قيل أخذجت وهي مخدج والولد مخدج وخديج والخداج من أول خلق الولد إلى ما قبل التمام يقال خدجت المرأة والناقة وهي خادج وإن كان الولد تاماً فإن كان ناقص الخلق قيل أخذجت وإن كان لتمام وقت الحمل. صاحب العين: أسبعت المرأة فهي منسبع إذا ولدت لسبعة أشهر. ثابت: الميم التي ولدت لتمام. أبو عبيد: أتمت المرأة، إذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة. ابن السكيت: ولدته لتمام وتمام.

أبو علي: أتمت المرأة، إذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة. أبو علي: الولد متمم وتيمم ومنه التميم وهو الصلب الشديد من الرجال والخيول وأنشد:

وَصُلْبُ تَمِيمٍ يَنْبَهُرُ إِلْبَنْدَجُوزُهُ

الشياني: ولدته لتتميتها وولده تماً وتماً وتماً. أبو عبيد: امرأة مغشّر ميم، على الاستعارة وأصله في المشراء من الإبل وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر. قال أبو علي: أشعر الجنين وشعر واستشعر، نبت عليه الشعر في بطن أمه ولا يتكلم به إلا مزيداً وأرى قد حكى شعر. أبو عبيد: / العقيقة والعقة، كل شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهايم وقال مرة في الناس والحمر ولم أسمعها في غيرها.

(١) الذي في «القاموس» صورت وفي شرحه وفي «اللسان» صوتت والصواب هو ما في الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل عليه كلام العجاج في القصيدة التي منها هذا الشرط ما سبق منها وما لحق

ثابت: فإذا ولدت قيل وَضَعَتْ ثم هي نَفْسَاء، غيره، الجمع نَفْسَاوَاتٍ وَنَفَاسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ. اللحياني: وَنَفَاسٌ. أبو علي: وَنَوَافِس. قال سيبويه: أما فَعْلَاء فهي بمتزلة فَعْلَةٌ من الصفات كما كان فَعْلَى بمتزلة فَعْلَةٌ من الأسماء وذلك نَفْسَاء وَنَفَسَاوَاتٍ وَنَفَاسٌ كما تقول رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٍ وَرَبَاعٌ شَبَّهَها بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التانيث ومن العرب من يقول نَفَاسٌ كما قالوا رُبَابٌ. ابن الأعرابي: نَفْسَاء وَنَفَسَاء. اللحياني: وَنَفَسَاء. ابن الأعرابي: وقد نَفِستَ نَفَاساً وَنَفِستَ نَفَاسَةً^(١) وَنَفَاساً وَنَفَساً. أبو علي: وأصلها من التشقق والانصداع يقال تَنَفَّستَ القوس تشققت، ويسمى الدم الذي يسيل من النَفَسَاء نَفَساً وهو مُذَكَّر. ثابت: والولد منفوس مادام صغيراً.

صاحب العين: الزُّزَمِ الْوِلَادَ وقد زَرَمَتْ به. النضر: مَرَطَتْ به أمه تَمَرُطُ مَرَطاً، ولدته. أبو زيد: قَبِجَ الله أُمّاً رَمَعَتْ به أي ولدته. ثابت: فإذا نَشِبَ ولدها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرَقَتْ وهو مُطَرَّقٌ وأنشد:

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالْمُشَيَّا طَرَقَتْ بكاهله فلا يَرِيْمُ الْمَلَاقِيَا
الْمُشَيَّا الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقُ وَأَنْشَدَ:

قَطِيئٌ مَا طِيئٌ مَا طِيئٌ شَيَأُهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمُشَيَّيْءُ

فإذا اغْتَرَضَ ولدها فَعَسُرَتْ ولادتها قيل عَضَلَتْ وهي مُعَضِّلٌ. أبو عبيد: أغضلت وهي مُغَضِّلٌ. أبو علي: وقد يستعمل التطريق في غير المرأة يقال طَرَقَتْ الْقَطَاةُ إذا حان خروج بيضها وأنشد:

وقد نَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَزِيهَا نَسِيفاً كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وأصل هذه الكلمة اللُّزُوقُ وَالتَّنَشُّبُ ومنه طَرَّاقُ النعل وهو ما أُطِيقَتْ عليه فسمى المثالان طَرَّاقَيْنِ لَتَضَامَهُمَا وقالوا أَطَرَّقَ جَنَاهَا الطائر إذ لَيْسَ الرِيشُ الْأَعْلَى الرِيشُ الْأَسْفَلُ طَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَطَرَّقَ الْعَادَةُ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَغْفِيَةُ شَيْءٍ بِنَظِيرِهِ كَالْمَثَلِ قَالَ وَالتَّعْضِيلُ أَصْلُهُ التَّضْيِيقُ وَالْمَنْعُ يُقَالُ عَضَلَ الْمَرْأَةُ يَغْضُلُهَا وَيَغْضِلُهَا إِذَا حَبَسَهَا عَنِ النِّكَاحِ.

صاحب العين: أَغَسَرَتِ الْمَرْأَةُ عَسَرَ وَلَدَهَا وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ أَغَسَرَتْ وَأَنْثَتْ. ثابت: إذا ولدته سَهْلًا قِيلَ وَلَدَتْهُ سُرْحًا. أبو علي: ومنه قِيلَ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَزَوَّاجٍ أَيِ سَهْوَةٍ وَقَدْ سَرَّحَتْ / به أمه وولدتها سُرْحًا وَمِنْهُ مِلَاطٌ^(٢) سُرْحٌ وهو الْمُتَسَرِّحُ لِلزَّهَابِ وَالْمَجِيءِ. ثابت: ويقال في هذا المعنى قد أَيْسَرَتْ وَيَسَّرَتْ. صاحب العين: وإذا دُعِيَ لَهَا قِيلَ أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ. ثابت: وقد يَسَّرَتْهُ الْقَوَابِلُ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ وَيَأْتِيهِ وَأَخْسَنُ وَلَايَتَهُمَا. أبو علي: وقد يستعمل يَسَّرَتْ فِي الشَّاةِ وَلَمْ يَقُولُوا أَيْسَرَتْ قَالَ وَارَى اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ فِي الشَّاةِ لَيْسَ عَلَى نَحْوِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فِي الْمَرْأَةِ وَلَكِنَّهُ يُقَالُ يَسَّرَتْ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا وَلَبِنُهَا قَالَ الشَّاعِرُ:

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ عَنَّمَا هُمَا

ثابت: وربما لم يُسَرَّه الْقَوَابِلُ فَتَزَحَّرَ بِهِ أُمُّهُ فَيَخْتَنِقُ فَيَمُوتُ وَرَبَّمَا خَرَقَتْ بِهِ فَتَنْفَتِقُ السَّابِيَاءُ الَّتِي يَكُونُ

(١) هو بكسر النون في الأصل وضبط بالقلم في «اللسان» بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه.

(٢) الملاط ككتاب الجنب الذي يمسسه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدي البعير اهـ.

الولد فيها فَيَفْرَقُ لأنها تسد أنفه وفمه وعينه فيموت فيقال عند ذلك غَرَّقَتْه القابلة وغَرِقَ هو وأنشد:

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِخْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْنَسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ

أبو زيد: دَخَجَتِ المرأة بولدها، رَمَتْ به عند الولادة. أبو زيد: زَكَبَتْ به زَكْيًا كذلك. صاحب العيين: وكذلك مَضَعَتْ به. أبو عبيد: قَبِلَتِ القابلة المرأة قِبَالَةً. ابن السكيت: قالوا في القابلة قَبُولٌ وَقَبِيلٌ وأنشد:

كَصْرُخَةٍ حُبْلَى اسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا

أبو علي: امرأة مُنْهَكَةٌ، إذا عَسُرَتْ عليها الولادة. أبو علي: انْهَكَ صَلَا المرأة، انفرج في الولادة. ثابت: فإذا يَسَّ الولد في بطنها قيل أَحَشَّتْ وهي مُجَشِّشٌ وولدها حَشِيشٌ. ابن دريد: خَرَجَ الولد من بطن أمه حَشِيشًا وَأَحْشَوْشًا أي يابسًا مَيْتًا وقد حَشَّ هو نفسه يَحْشُ وَالْحَشْشَةُ: الولد يُفَرِّعُ عنه بطن أمه إذا ماتت وهو حي. أبو عبيد: سَطَوْتُ عَلَى المرأة سَطَوًّا إذا أَخْرَجْتَ الولد من رَحِمِهَا قال وفي حديث الحسن رحمه الله «لا بأس أن يَسْطُورَ الرجل على المرأة وأعرف ذلك في الإبل». الأصمعي: خَوَيْتِ المرأة خَوًى إذا ولدت فخلا جوفُهَا. أبو عبيد: خَوَيْتِ خَوًى، إذا لم تَأْكُلْ عند الولادة واسم ما تَأْكُلُهُ الْخَوِيَّةُ وقد خَوَيْتُهَا عَمِلْتُ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا. ثابت: فإذا اشْتَكَتْ بعد الولادة فَهِيَ رَحُومٌ. ثعلب: رَحِمْتُ رَحَامَةً وَرَجِمْتُ رَحْمًا وَرُجِمْتُ رَحْمًا وكذلك كل ذات رَجِمٍ وخص أبو عبيد به الإبل.

ثابت: الْحَسُّ الألم بعد الولادة فإذا ولدت ذكراً قيل أذْكَرْتُ وهي مُذَكِّرٌ وإن ولدت أنثى فهي مُؤَنِّثٌ وقد أَتَتْ. ابن السكيت: فإن كان ذلك لها عادةً فهي بِذَكَارٍ وَبِثَنَاتٍ. الأصمعي: أَجْزَأَتِ المرأة ولدت الإناث لأنه من الْجُزْأَةِ وهي نصاب السُّكَّينَ لدخول السَّيْلَانِ فيها وعليه فسر بعضهم / قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْأَةً﴾ [الزخرف: ١٥] كأنه جمع جُزْأَةٍ وَيَقْوِيهِ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف: ١٩]. ابن جني: مثل هذا قليل لأن هذا الضرب من الجمع الذي يباكيه واحدة بالهاء إنما يكون من المخلوق دون المصنوع كَثْمَرَةٍ وَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ وَإِنْ كَانَ قد جاء على هذا الضرب من المصنوع أشياء قليلة كَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وسِيارَتِي ذكر هذه الأشياء الآتية على هذا الضرب في مواضعها إلا أن مثل هذا لا يقاس عليه لذهابه في القلة. غيره: فإن وَلَدَتْ واحداً فهي مُوَحِّدٌ وَمُفْرِدٌ وَمُفِيدٌ واستعملها أبو عبيد في الشاء قال أبو علي أضله في المرأة. ابن السكيت: فإن ولدت اثنين في بطن فهي مُثْنِمٌ. ثابت: وقد أَتَانَتْ. ابن السكيت: فإذا كان ذلك من عاداتها فهي مَثَامٌ وكل واحد من الولدين تَوَامٌ والأُنثَى تَوَامَةٌ وَجَمْعُ التَّوَامِ تَوَامٌ وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها في مواضعها إن شاء الله.

يونس: ولدت ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض. أبو عبيد: وَلَدَتْ ثلاثاً على غِرَارٍ واحد كذلك. ابن السكيت: ساقٍ واحدة مثله. أبو زيد: إذا كان نصف ولد المرأة ذكوراً ونصفهم إناثاً قيل هم شَطْرَةٌ وَشَمِيطٌ. أبو عبيد: فإن ولدت المرأة بطناً واحداً فهي بِكْرٌ والجمع أبكار وكذلك الناقة وأنشد:

وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِيْنَهُ جَنَى النَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عَوْذٍ مَطَافِلِ
مَطَافِيلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَافِلِ

فإن ولدت اثنين فهي ثُنْيٌ وقيل الثُنْيُ التي ولدت واحداً. أبو زيد: اغْتَاظَتِ المرأة. إذا لم تَحْمِلْ سنين من غير عَقْرِ. صاحب العيين: العائِذُ كل أنثى وَضَعَتْ تُوصَفُ به إلى سبعة أيام والجمع عَوَذٌ وقد عَاذَتْ عِيَاذًا وَعَاذَتْ وهي مُعِيذٌ وَأَعُوذَتْ. أبو حاتم: تَعَلَّتِ المرأة من يَفَاسِهَا وَتَعَالَتْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَرَتْ وَحَلَّ وَطَوَّهَا.

أسماء ما يخرج مع الولد

أبو عبيد: السُّلَى، الجلدة التي يكون فيها الولد. أبو زيد: والجمع أسلاء وأنشد سيبويه:

فُبَحَّ مَنْ يَزْنِي بِعَوٍّ فِ مَنْ ذَوَاتِ الْخُمْرِ
الْأَكْلِ الْأَسْلَاءِ لَا يَخْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

قال أبو علي: الأسلاء قِدْرَةٌ وإنما هو مَثَلٌ ضربه للأفعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر/ والمعنى عندي أنه يجاهر بتلك الأفعال لا يَخْفِلُ ظهورها عليه. قال أبو علي: ورواه بعضهم الأقلاء أي البقايا وهو تصحيف ألف السُّلَى منقلبة عن ياء ويقويه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سَلَيْتُ الشاةَ سَلِيًّا إذا نَزَعَتْ سَلاها وذلك عند انقطاعه في بطنها وهي شاة سَلِيَاء. ابن دريد: المَشِيمة السُّلَى. قال ثابت: خص الأصمعي بالسُّلَى الماشية وبالمَشِيمة الناس. أبو عبيد: الغُرس، الذي يخرج مع الولد كأنه مُخَاط وجمعه أغراس. ابن جني: وَيُقَلَّبُ فيقال أغراس. قال أبو علي: ويستعمل الغُرس في الإبل والشاة ويقويه ما أنشد يعقوب:

يَشْرُكْنَ فِي كُلِّ مَنَاحٍ أَبْسِ كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ فِي غِرْسِ

أبو حاتم: السُّكْبَةُ الغُرس. أبو عبيد: الشُّهُود ما يخرج على رأس الصبي واحداها شاهد وأنشد:

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجِبُوا لَهُ وَالشَّرَى مَا خَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

ويروي جَفَّ قال وقيل هي الأغراس، والجَوْلَاء ممدوداً، الماء الذي يكون في السُّلَى. ابن السكيت: الجَوْلَاء والجَوْلَاء، جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمرة وخضر. أبو عبيد: السَّايَاء الماء الذي يكون على رأس الولد. سيبويه: الجمع سَوَابٍ. علي^(١): وهذا قياس مطرد في كل ما كان على وزن فاعلاء ضارِعوا بها فاعلة لأن في آخرها عَلِمَ التانيث كما هو في فاعلة وإن اختلف العَلَمَانِ. قال أبو علي: وهي فَرْغٌ على فاعلة لأن فاعلة صيغة تُشَاقُّ المَذَكَّرُ فلا تزال تطابقه في العِدَّة والحركة والسكون حَتَّى الهاء والهاء لا يُعْتَدُ بها لأنها كالاسم المضموم إلى الاسم فَفَرِيت فاعلة من المذكر الذي هو الأصل هذا القربَ وأما فاعلاء فليست كذلك وإن ساوت فاعلاءً لأن عَلِمَ التانيث الذي هو الألف لا يُتَوَهَمُ انفصاله من الاسم كما يُتَوَهَمُ انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تَمَكَّنَ فاعلة ولم يَقْرُبَ من المذكر قُرْبَها فلذلك قلنا إن فاعلاء ضرورت بها فاعلة ولم نقل أن فاعلة ضرورت بها فاعلاء فهذا شيء غَرَضٌ ثم نعود إلى تجنيس الساياء.

أبو عبيد: السَّايَاء التَّنَاج وذلك لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه. ثعلب: السَّيِّي الساياء وكلُّ شيء فيه انفتاح وانفتاح وَتَفَتَّقَ وخروق سَيِّي ومنه قيل لجلد الحية إذا انسلخت عنه سَيِّي وأنشد:

سَيِّي هَلَالٍ لَمْ تُفَتَّقْ بِنَائِقَةٍ

الهلال: فَرْخُ الْحَيَّة. أبو عبيد: الصَّاء، مثل الصَّاعَة في الساياء. أبو زيد: هي الصَّاء. أبو عبيد: الفَرْخ، الساياء. أبو علي: لأنها تَفَتَّقُ عن رأس المولود. أبو عبيد: السُّخْدَاء تخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مُسَخَّد إذا كان ثَقِيلاً من مرض أو غيره. أبو عمرو: السُّخْد والسُّخْد للماشية. أبو عبيد: السُّخْد هَنَّة كَالطَّحَال أو الكبد مجتمعة / تكون في السُّلَى ربما لعب بها الصبيان. ابن دريد: الرُّهْل - الماء الأصفر الذي

(١) علي يعني ابن سيده نفسه اهـ.

يكون في السُّخْد، والسَّقْي - جُلَيْدَة رَقِيقَة تَخْرُج على وجه الولد فيها ماء أصفر تَنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه وكذلك المَسَكَة.

ثابت: الماسكة - قشرة تكون على وجه الصبي. صاحب العين: الحَصِير - ما اجتمع في السَّلَى من السُّخْد. أبو زيد: مِذْرَعُ الرَّدَن - الغَرْس الذي يكون فيه الولد تفسيره أن المِذْرَع ضَرْب من الثياب والرَّدَن القَرْ وقال ثعلب: هو مَالُون من الوَشَى. ابن دويد: المُلْجَة والمِخْذَفَة والمِثْجَة والمَكْوَة والقَنْبُعة والسَّمْحَاء والسَّمَارِي والعَفْجَة - كله واحد وهو الغَرْس الذي يكون فيه الولد. صاحب العين: النُّكْزَة - اسم لما خرج من الجَوْلَاء، وقال: تَشْحَطُ الولد في السَّلَى - اضطرب فيه وأنشد:

وَيَقْذِفْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ

الرَّضَاعُ وَالْفِطَامُ وَالغِذَاءُ وَسَائِرُ ضُرُوبِ التَّرْبِيَةِ

أبو عبيد: رَضِعَ الصبي أمه ورَضِعَهَا يَرْضِعُهَا وأنشد الأصمعي قال أنشدنا^(١) عيسى بن عمر لهَمَام بن مُرَّة:

وَذُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا أَقَاوِيقَ حَتَّى مَا يَذِرُ لَهَا ثَغْلَ

الثَّغْل - الزيادة في ضَرْع الشاة. ابن دويد: رَضِعَهَا رَضَعًا. ابن السكيت: هو الرُّضَاع والرُّضَاع والرُّضَاعَة. قال أبو عبيد: إذا أدخلت الهاء فلا يكون إلا بالفتح وهو الرُّضْع، غير واحد، أرَضَعْتُهُ أمه وهي مُرَضِعٌ على النسب وأما قوله تعالى: ﴿تَذْهَبُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢٢] على الفعل^(٢) وسيأتي ذكر مثل هذا مستقصى في فصل المذكر والمؤنث من هذا الكتاب إن شاء الله.

أبو عبيد: امرأة مُرَضِع إذا كان لها لَبَنُ رَضَاع ومُرَضِعَةٌ إذا كانت تُرَضِّع ولدها. غيره: يقال للمولود رَضِيعٌ وراضع والجمع رَضِيعٌ وجاء أهله يَسْتَرْضِعُونَ له أي يطلبون له المَرْضِيعَ، والرَّوَضِيعُ: أسنان المولود قبل أن تسقط وقيل الرواضع سِتٌّ من أعلى وست من أسفل، والراضعتان: السَّانُ المتقدِّمتان اللتان شَرَبَ عليهما اللبن وقيل كل سِنٍّ تُثَغَّرُ راضعة، وراضعنا في بني فلان - أي أرضعوا لنا وأرضعنا لهم والاسم الرُّضَاعَة. ابن السكيت: الهَيْيَخَةُ - المُرَضِيعَة/ ويقال: لَبَنَتْهُ أمه تَلْبِئُهُ لَبْنًا - أرضعته. وقال: هو أخوة بِلْيَانِ أمه ولا يقال بِلْبَنِ أمه وأنشد:

فَإِنْ لَا يَكُفُّهَا أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ أَخُوها عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِها

أبو علي: اللَّبَّانُ في الأناسي واللَّبَنُ فيما سواهم وما اسْتَعْمَلَ منه مستعاراً في غير الحيوان فهو اللَّبَّانُ كقول الشاعر:

(١) أي بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهي لغة نجد كما أفاده الجوهري وقوله لهمام بن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطأ الناسخ لأنه كرره مرة أخرى فيما سيأتي على أن الناسخ لا يخطئ بين عبد الله بن همام السلولي وبين همام بن مرة لبعد كل من العبارتين عن الأخرى أما أبو عبيد فقد قال في «الغريب المصنف» في باب فعل يفعل وفعل بفعل «الأصمعي»، رضع الصبي يرضع ورضع يرضع وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت إلخ هذا لفظه اهـ. والبيت هو لعبد الله بن همام السلولي كما في «الصحاح» و «الأساس» وغيرهما من كتب اللغة اهـ.

(٢) فهو على الفعل وبه يتم الكلام اهـ.

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بِإِلْبَانٍ أُخْرَى كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِالْإِلْبَانِ
قال أنشدني أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت. أبو عبيد: أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُرْغَلٌ - أَرْضَعَتْ،
وَالْمَلْحُ وَالْمُمَالِحَةُ - الرضاع وأنشد:

لَا يُبْعِدُ اللَّهَ رَبُّ الْعَبَا د وَالْمَلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ
ومنه قوله:

وإني لأَرْجُو مَلَحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبِرَا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال أرجو أن تَرْعَوْا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ
قوم كانت قد يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا، وَمَلَحَ - رَضِعَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُسْتَشْفِعِي بَنِي سَعْدٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ «لَوْ مَلَحْنَا
لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ أَوْ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ»، وَقَالَ: أَخَجَمَتِ الْمَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ وَهِيَ أَوَّلُ رَضْعَةٍ تُرْضِعُهُ أُمُّهُ.
علي: هذه حكاية لفظة رَضْعَةٍ وَالصَّوَابُ إِرْضَاعَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَرْضَعْتَهُ. ابن السكيت: مَا حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ -
أَي مَا مَصَّهُ. علي: حَصَّ بِهِ الْجَحْدَ وَذَكَرَهُ ثَعْلَبُ فِي الْوَاجِبِ. ابن دريد: الرِّبِيكَةُ وَالضَّبِيكُ - أَوَّلُ مَضَّةٍ
يَمُصُّهَا الْمَوْلُودُ مِنْ أُمِّهِ وَغَيْرِهَا. ابن السكيت: الْمَغْلُ - اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ وَقَدْ مَخَلَّتْ
بِهِ وَأَمَغَلَتْ وَهِيَ مُمَغِلٌ وَمُمَغِلَةٌ. أبو عبيد: مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجًا. غيره: مَلَجَهَا مَلَجًا كَحَمْدِهَا حَمْدًا
وَأَمَلَجَتْ هِيَ. صاحب العين: الْمَلَجُ - تَنَاوَلُ الثَّدْيَ بِأَدْنَى الْفَمِ. ابن دريد: مَكَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَكًا وَمَكَمَكَةً -
اسْتَقْصَى مَضَّهُ وَمِنْ هَذَا اسْتِقَاقُ مَكَّةَ لِقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَكُونَ الْمَاءَ أَيِ يَسْتَخْرِجُونَهُ. وقال: لَهَسَ الصَّبِيُّ
ثَدْيَ أُمِّهِ لَهَسًا - لَطَعَهُ بِلِسَانِهِ وَلَمَّا يَمُصُّهُ، وَقَالَ حَصًا الصَّبِيُّ حَصًّا - ارْتَضَعَ حَتَّى امْتَلَأَتْ إِنْفَاقَتُهُ. أبو زيد: عَرَمَ
الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَغْرِمُهَا رَضْعَهَا وَأَنشَدَ:

لَا تُلْقَيْنِ كَأَمِّ الْغُلَا مَ إِنْ لَا تَجِدِ عَارِمًا تَغْتَرِمَ

/ يقول إن لم تجد من يَرْضِعُهَا خَلَبْتَ ثَدْيَهَا وَرَبِمَا مَضَّتْهُ وَمَجَّتْهُ. وقال صاحب العين: رَشَحَتْ الْأُمُّ
وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ - جَعَلَتْهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ وَقِيلَ التَّرْشِيعُ التَّرْبِيَةُ وَمِنْهُ «فَلَانٌ
يَرِشَحُ لَكَذَا» أَيِ يُرَبِّبُ^(١) وَيُؤَهِّلُ.

أبو زيد: أَرَشَحَتِ الْمَرْأَةُ - إِذَا مَالَكُهَا^(٢) وَلَدَهَا وَمَشَى مَعَهَا. أبو زيد: رَعَتْ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْعُثُهَا رَعَثًا -
رَضِعَهَا وَالْمَرْعُثُ - الْمُرْتَضِعُ وَجَمْعُهَا رَعَاثُ^(٣) وَالرَّعُوثُ أَيْضًا وَلَدَهَا. صاحب العين: الْمَضْدُ - الرضاع مَضْدُهَا
يَمُصُّهَا مَضْدًا. ابن دريد: مَرَزَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ - عَصَرَهُ بِأَصَابِعِهِ فِي رَضَاعِهِ. أبو عبيد: التَّغْفِيرُ - أَنْ تُرْضِعَ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ثُمَّ تَدَعَهُ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْطِعَهُ. ابن دريد: قَطَعْتُ الْمَوْلُودَ أَقْطَعُهُ قَطْمًا - قَطَعْتُ عَنْهُ الرضاع
وَالْأَسْمَ الْفِطَامَ وَالصَّبِيَّ قَطِيمَ وَالْأُنْثَى قَطِيمَ وَفَطِيمَةٌ وَكُلُّ دَابَّةٍ تُقْطَمُ وَالْأُمُّ فَاطِمٌ وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ فَاطِمَةُ عَلَى
الْهَاءِ لِلْعَلَمِيَّةِ. ابن دريد: أَصْلُهُ الْقَطْعُ قَطَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعَةً. ابن الأعرابي: حَسَمْتُهُ - قَطَعْتُهُ وَحَقِيقَةُ الْحَسْمِ
الْقَطْعُ أَيْضًا.

(١) وفي نسخة يربى وكلاهما صحيح اهـ.

(٢) هكذا بالميم في أوله والكاف بعد اللام قال في شرح «القاموس» نفسي لا تماكني لأن أفعل كذا أي لا تطاوعني اهـ.

(٣) هكذا في الأصل وليس هذا جمعاً للمرعث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة «اللسان» عن
«المحكم» والمرعث المروض وهي الرغوث وجمعها رغاث والرغوث أيضاً ولدها اهـ. كته مصححه.

قال صاحب العين: العَرَّار والعَرَّارة - الْمُعْجَلَان عن الْفِطَام. أبو زيد: فَصَلْتُهُ أَفْصِلُهُ فَضْلاً كَذَلِكَ. أبو حاتم: فَصَلْتُهُ وَافْتَصَلْتُهُ وَالْأَسْمُ الْفِصَال. صاحب العين: عَذَوْتُ الْمَوْلُودَ عَذْواً وَعَذَيْتُهُ وَاعْتَذَيْتُهُ وَتَعَذَّيْتُ وَهُوَ الْغِذَاءُ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَر.

قال: قَرَّمَ الصَّبِيَّ يَقَرِّمُ قَرْماً وَقَرُوماً وَيَقَرِّمُ - تَنَاوَلَ الْأَكْلَ أَدْنَى تَنَاوُلٍ وَقَرَّمْتُهُ أَنَا. أبو حبيد: عَذَلَجْتُ الْوَلَدَ حَسَنَتِ غِذَاءَهُ وَاسْمُ الْغِذَاءِ الْعَذْلُوج. أبو حبيد: سَرَّهَدْتُهُ وَسَرَّعَفْتُهُ - مِثْلَ عَذَلَجْتُهُ وَأَنْشَد:

سَرَّعَفْتُهُ مَا شَنَنْتُ مِنْ مِرْزَافٍ

قال أبو علي: وَمِنْهُ قَبِيلُ سُرْعُوفٍ وَهُوَ النَّاعِمُ الرِّبَّانُ وَامْرَأَةُ سُرْعُوفَةٍ - نَاعِمَةٌ طَوِيلَةٌ. قال: وَكُلُّ نَامٍ سُرْعُوفٍ وَالسَّرْعُوفَةُ النَّعْمَاءُ. ابن دريد: سَرَّهَفْتُهُ كَذَلِكَ وَأَنْشَد:

قَدْ سَرَّهَفُوهَا أَيْمًا مِرْزَافٍ

وكذلك خَرَّفَجْتُهُ. أبو علي: أَصْلُ الْخَرْفَجَةِ التَّنْعَمُ وَالتَّوَسُّعُ وَمِنْهُ خِرْفِيجُ النَّبَاتِ وَهُوَ نَاعِمٌ وَزَاهِرُهُ صَفَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُونَهُ مَصْدَراً. أبو زيد: عَجَّوْتُ الْوَلَدَ وَعَجَّيْتُهُ عَجْواً فَهُوَ عَجِيٌّ وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ - عَلَّلْتُهُ بِالطَّعَامِ وَأَخْرَجْتُ رِضَاعَهُ وَقَدْ عُوْجِي إِذَا مَنَعَ اللَّبَنَ وَغَذِي بِالطَّعَامِ وَالْأَسْمُ الْعُجْوَةُ وَالْعُجْوَةُ الْفَعْلُ. الزجاجي: الْعَجِيُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَقَامُ عَلَيْهِ فَإِنْ مَاتَ أَبُوهُ فَهُوَ يَتِيمٌ وَإِنْ مَاتَ مَعاً فَهُوَ لَطِيمٌ. صاحب العين: سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْراً وَسَحَرَهُ - غَدَّاهُ وَأَنْشَد:

وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣] يكون من/ الخديعة ويكون من التغذية أي ^١ الْمُجَوِّقِينَ^(١) الْمُتَعَذِّينَ. ابن دريد: الْخَيْرَنَجُ وَالْعَمَلَجُ وَالزَّمْلَجُ - الْحَسَنُ الْغِذَاءُ. صاحب العين: الْمُحَايَاةُ - الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ حَيَاتُهُ. صاحب العين: اللَّخَاءُ - الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى الرِّضَاعِ وَقَدْ التَّخَى، وَالثَّرْفُ - تَنْعِيمُ الْغِذَاءِ لِلصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ. غيره: الْمُعْزَهْلُ وَالْمُلْفَهْزُ - الْحَسَنُ الْغِذَاءُ. وقال: سَمَّيْتُهُ - أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ. قال أبو علي: وَالتَّسْغِيمُ يَكُونُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِيِّ سَغَمْتُ الزَّرْعَ - أَحْسَنْتُ سَقِيَهُ وَكَذَلِكَ سَغَمْتُ لِلثَّيْرَاسِ بِالزَّيْتِ وَأَنْشَد:

أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبٍ فِي يَفْقَاعٍ سَغَمَ الزَّيْتُ^(٢) سَاطِعَاتِ الدُّبَالِ

وقال صاحب العين: سَغَمْتُهُ وَسَغَمْتُهُ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. قال: وَالشَّمْرَجَةُ - حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ وَالصَّبِيُّ مُشْمَرَجٌ. وقال: الْمَرْأَةُ تُعَلِّلُ الصَّبِيَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَغَيْرِهِ لِيَتَجَزَّأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ قَالَ:

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِبَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ

(١) المجوفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروي في «الغريبين» والفراء في «معاني القرآن» اهـ.

(٢) الزيت في البيت منصوب إما على حذف الجار والأصل بالزيت أو على تعدية الفعل إلى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف في «المحكم» كتبه مصححه.

واسم ما عَلَّلَتْه به العُلَاة والتَّعْلَة. ابن جنى: أصله من التَّعْلَل وهو التشاغل بالشيء وتَعَلَّلْتُ بالشيء وَعَلَّلْتُهُ به. أبو عبيدة: اللَّود - ما يُلَيَّن للصبي من الطعام. أبو عبيد: اللَّود - ما كان من السَّفي في أحد شَقِي الفم وقد لَدَدْتَهُ والوَجُورُ - في الفم أي الفم كان يعني في الفم كله وقد وَجَرْتَهُ وَأَوْجَرْتَهُ والتَّشْوَع - الوجور وقد نَشَعْتَهُ نَشْعاً وأنشَعْتَهُ. صاحب العين: الحاضِنُ والحاضنة - المُوَكَّلان بالصبي يحفظانه ويُرَبِّيانه والزَّهْرَقَةُ والزَّهْرَاق - ترقيصُ الأم للصبي. صاحب العين: دَعَرْتُ الصَّبِيَّ أَذْغَرَهُ دَعْراً - وهو دفع الِوَرَم الذي في الحلق وفي الحديث «لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ». وقال: رَبَيْتُ الصَّبِيَّ أَرْبَهُ رَبّاً وَرَبَيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهِ وَتَرَبَّيْتُهِ (١) وَتَرَبَّيْتُهِ وَارْتَبَيْتُهُ - إذا أَحَسَنْتَ القيام عليه وَوَلَيْتَهُ حتى يفارق الطُّفولة كان ابْنَك أو لم يكن والصبي مَرْبُوب وَرَبِيب والرَّبِيبَة - الحاضنة والرَّبِيب - ولدُ امرأة الرجل والأنثى رَبِيبَة والراب - زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوَّج الرجل امرأة رَابَة. أبو زيد: رَبَّتِ المرأة ابْنَهَا تَرْبِيَةً لا غير وَرَبَّتْ وَلَدَ غيرها تَرْبُهُ رَبّاً وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً جميعاً. ابن السكيت: رَبَّوْتُ فِي حَجْرِهِ وَرَبَيْتُ. أبو حاتم: الظُّر من النساء - التي عَطَفَتْ على ولد غيرها. صاحب العين: الذكر والأنثى في ذلك سواء والجمع أَظَارَ وَأَظُور. سيبويه: وَالظُّوَارُ (٢) اسم للجمع. ابن السكيت: وَظُور. أبو زيد: ظَاءَزْتُ مَظَاءَرَةً - اتخذت ظِئراً. صاحب العين: أَظَارْتُ ظِئراً كذلك. الأصمعي: وقد يكون الظُّر في الإبل وسيأتي ذكره / إن شاء الله. ابن جنى: الدَّايَة - الظُّر عربي فصيح وأنشد للفرزدق:

رَبِيبَة دَايَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَيْتُهَا يُلَقِّنُهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَبَارِدٍ
وقال آخر:

جَاءَتْ إِلَيْهِ طِفْلةٌ تَهْذُرُ فَأَضْبَحَتْ دَايَاتُهَا تَذْمُرُ
يَا دَايْتَا أَيْنَ الْأَمِيرُ الْأَكْبَرُ
ابن السكيت: المُسْبَع - المُدْعَع إلى الظُّورة وأشد:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعًا وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْبَعًا

الغذاء السيئ للولد

أبو عبيد: السَّغْلُ والْوِغْل - السَّيِّءُ الغذاء وكذلك الحِجْن وقد حَجِنَ حَجْنًا وَأَخَجَنْتُهُ. أبو زيد: وهي الحَجَانَةُ وقول الشماخ، بِدَرْتَهَا قَرَى حَجِنَ قَتِين. عَنَى القَرَادُ لَدَمَامَتَهُ وقول النمر: فَأَتَيْتُهَا نَبَاتًا غَيْرَ حَجِنٍ، هو مخفف عن حَجِن. أبو عبيد: الحَجِنُ أيضاً - البطيء الشَّباب والفعل والمصدر كالفعل والمصدر، والجِدْع - السَّيِّءُ الغذاء وقد جَدِعَ جَدْعًا وَأَجْدَعْتُهُ. غيره: وَجَدَعْتُهُ. قال أبو علي: أخبرني أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت المفضل يوماً يشد بيت أوس بن حجر:

تُسَكِّتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جَدْعًا فَقُلْتُ لَهُ جَدِعًا فَأَنْفَ وَصَاحَ

فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ نَفَخْتُ فِي شَبُورِ يَهُودِيٍّ لَا رَوَيْتُهُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا جَدِعًا تَكَلَّمُ كَلَامَ الثَّمَلِ وَأَصْبَ وَقِيلَ إِنَّ

(١) الذي في «اللسان» و «القاموس» رَبَيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ لا غير اهـ مصححه.

(٢) اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه في «المحكم» أن ظُورة اسم جمع كفره اهـ.

هذا جَرَى بينه وبين أبي عمرو الشَّيْبَانِيَّ. أبو عبيد: الْمُخْتَلُ - السَّيُّءُ الْغِذَاءِ وأنشد غَيْرُهُ بَيْتَ مُتَمِّمٍ:

وَأَزْمَلَةٌ تَسْعَى بِأَشْعَثِ مُخْتَلٍ كَفَرَحِ الْحَبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

وَالْحَتْلُ - سُوءُ الْغِذَاءِ وَالرُّضَاعِ وَقَدْ حَتِلَ حَتْلًا، وَالْحَتْلُ - الْمُخْتَلُ. ابن دريد: صَبِيٌّ مَخْسُومٌ سَيِّئُ الْغِذَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْمَخْسُومُ الْقَطِيطُ. وقال: صَبِيٌّ زَعْبَلٌ - سَيِّئُ الْغِذَاءِ وَكَادِي الشَّبَابِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ. «لَا يَكَلِّمُ زَعْبَلٌ». غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْغِذَاءُ فَدَقَّ عُنُقُهُ وَعَظَّمَ بَطْنُهُ. أبو زيد: زَلَمْتُ غِذَاءَهُ وَقَرَقَمْتُهُ أَسَافَتُهُ. أبو عبيد: الْمُقَرَّقُمُ الْبَطِيُّ الشَّبَابِ وَأَنشَدَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرَدَقَا مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا شَمَلَقَا

وهي السَّيِّئَةُ الْخُلُقِي. قال الفارسي: هذا مما صَحَّفَ فِيهِ أَبُو عَبِيدَ إِنَّمَا هُوَ سَمَلَقٌ بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ. قال أبو علي: الْقَرَقَمَةُ الدَّقَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ:

وَمَا قَرَقَمَنِي إِلَّا الْحَسَبُ

أبو عبيد: الْمُودُنُ / الَّذِي يُوَلَّدُ ضَاوِيًا. ثعلب: وَهُوَ الْبَطِيُّ الشَّبَابِ. صاحب العين: غَلَامٌ قَصِيْعٌ وَمَقْضُوعٌ - كَادِي الشَّبَابِ وَالْأُنْثَى قَصِيْعَةٌ وَقَدْ قَصَّعَ قَصَاعَةً. أبو عبيد: هُوَ مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ هَشْمُكَ الشَّيْءِ وَقَبْضُكَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مَرْدُودُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ.

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

أبو عبيد: يَكْرُ أَبُويهِ - أَيِ أَوَّلِهِمَا وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَجَمْعُهَا أَبَكَارٌ. قال صاحب العين: يَكْرُ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَقَدْ يَكُونُ الْيَكْرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ كَقَوْلِهِمْ يَكْرُ الْحَيَّةِ. وقالوا: أَشَدُّ النَّاسِ يَكْرُ يَكْرَيْنَ. أبو عبيد: يَكْبَرَةُ الْوَلَدِ وَعِجْزَتُهُمْ آخِرُهُمُ وَالْمُوْنْتُ وَالْمَذَكْرُ فِي ذَلِكَ سُوءٌ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْوَاحِدِ. ابن دريد: الْجَمْعُ عِجْزٌ. صاحب العين: ابْنُ عِجْزَةٍ وَابْنُ هِرْمَةٍ وَلَدَ الشَّيْخِ. أبو عبيد: نُضَاضَةُ الْوَلَدِ - آخِرُهُمْ وَنُضَاضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ، وَالزُّكْمَةُ - آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. ابن دريد: هِيَ الزُّنْكَمَةُ وَلَيْسَ بِبَبٍّ. أبو زيد: فَلَانٌ صِغَرَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ أَيِ أَصْغَرُهُمْ. أبو عبيد: فَإِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ وَإِكْبَرَتُهُمْ وَالْمُوْنْتُ فِي ذَلِكَ كَالْمَذَكْرِ.

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

أبو عبيد: أَرَبَعَ الرَّجُلُ وَلَدَ لَهُ فِي الشَّبَابِ وَوَلَدَهُ رِنَعِيُونُ وَأَنشَدَ:

إِنَّ بَنِي صِنْبِيَّةَ صَنِيفِيُون أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِنَعِيُون

أبو زيد: أَصَافَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ بَعْدَ الْكِبَرِ وَوَلَدَهُ صَنِيفِيُون. ابن دريد: أَصَافَ - لَمْ يَتَزَوَّجْ إِلَّا بَعْدَ الْإِنْسَانِ. صاحب العين: الْعِجْزَةُ وَابْنُ الْعِجْزَةِ - آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَيُقَالُ وَلَدَ لِعِجْزَةٍ وَأَنشَدَ:

عَجْزَةُ شَيْخَيْنِ^(١) يُسَمَّى مَعْبَدًا

أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

ثابت: مادام الولد في بطن أمه فهو جنين وقد جنّ في الرحم يَجُنُّ جَنًّا وَجَنَّتِ المرأةُ وَأَجَنَّتْ وإنما سمي جنيناً لأنه اجتنأ أي ائتمن في بطن أمه ولذلك سمي القلب جناناً. الأصمعي: جمع الجنين أجنة وأجنن وقد يكون الجنين في غير الناس. صاحب / العين: فإذا وَلَدَتْهُ فهو وَلِيدٌ ساعةً تَلِدُهُ والأنثى وَلِيدَةٌ والجمع وَلَدَانٌ وَلَايِدٌ. ثابت: ثم يكون صبيّاً مادام رضيعاً. ابن دريد: صبيٌّ وصبيانٌ وصبنوانٌ وهذه أضعفها. ابن السكيت: صبيةٌ وصبوةٌ. قال سيويه: وما حُقِّرَ على غير بناءٍ مُكَبَّرِه قولهم في صبيةٍ أصيبيةٌ كأنهم حَقَرُوا أصيبيةً وذلك أن أفعلته يُجَمَعُ به فَعِيلٌ فلما حَقَرُوا جازوا به على بناءٍ قد يكون لَفْعِيلٍ فإذا سَمَّيْتَ به امرأةً أو رجلاً حَقَرْتَهُ على القياس ومن العرب من يجيء به على القياس فيقول صبيّةٌ وأنشد:

صُبَيْةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا مَا إِنَّ عَدَا أَصْغَرَهُمْ^(٢) أَنْ رُمُكَا

أبو عبيد: أَصَبَتِ المرأةُ وهي مُضَبٌّ إذا كان لها صبيٌّ. صاحب العين: الصبوة - جهلة الفتوة وقد صبا صَبُوا وَصُبُوا وَصَبًا وَصَبَاءً. الأصمعي: كان ذلك في صباه^(٣) يعني صباه ثم ترك ذلك كأنه شك فيه. النضر: السليل - الولد حين يُولَدُ خاصّةً وقيل هو سليلٌ إلى أن يُقَطَّمْ وقالوا سليلٌ صِدْقٍ وَسَلِيلٌ سَوءٌ كما قالوا في التَّجْلِجِ والأنثى بالهاء. ثعلب: ويقال له أيضاً سَلَالَةٌ وأصله من سَلَالَةِ الشيء وهو ما سَلَلَتْهُ منه. صاحب العين: الصَّدِيقُ الصبيُّ لسبعة أيام سمي بذلك لأنه لا يشتدُّ صُدْغَاهُ إلا لهذه العدة ويقال سُبُعُ المولود حُلِقَ رأسه وَدُبِحَ عليه لسبعة أيام. الأصمعي: هو أول ما يولد صبيٌّ ثم طِفْلٌ ولا أَذْرِي ما وَقَّتْهُ أي إلى أي وقتٍ يقال له ذلك. أبو حاتم: إنما ذلك لأنه في القرآن وكان الأصمعي لا يَفْسُرُ القرآن. ثابت: غلامٌ طِفْلٌ وجاريةٌ طِفْلَةٌ والجمع أطفالٌ وقد يقع الطِفْلُ على الجميع كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧]. قال أبو زيد: هو كقوله جلّ وعزّ ﴿أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤] أي أنهارٍ وكما أنشد سيويه:

لَا تُشْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا فِي خَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا

وكما قال جرير: قد عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ.

وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا﴾ في قراءة من أفردَ فالإفراء اسمُ جنسٍ فأفردَ كما تُفَرَّدُ المصادرُ وغيرها من الأجناسِ نحو الإنسان والدرهم والشاة والبعير وليس ذلك على حدِّ قوله:

كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

ولكنه على ما أنشد أبو زيد:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَّانِقِ صُهَبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ الْأَزَاقِ/

(١) ينصب عجة وصدره كما في «اللسان».

واستبصرت في الحي أحوى أمرداً عجة..... إلخ اه مصححه.

(٢) الذي في «اللسان» أكبرهم اه مصححه.

(٣) في «المصباح» إذا مددت فتحت وإذا قصرت كسرت كته مصححه.

والقراء يُراد به الكثرة لا محالة، غير واحد، امرأة مُطْفِل - ذات طفل. أبو زيد: وكذلك من الشاء والوحش. صاحب العين: وكذلك هي من البقر. أبو حاتم: الجمع مطافِل ومطافِل. سيبويه: شبهوه بمفعال. أبو علي: يُستعمل الطفل في كل ما تشعب من مُعظم الشيء وما دق من أجزاء الشيء فهو طفل وأنشد:

يَضُم إلي الليل أطفال حُبها كما ضَم أزار القميص البنائِق

أبو عبيد: صبي طفل بين الطفل. ابن دريد: الطفالة والطفولة. ثعلب: بين الطفولية. صاحب العين: الطلى - الولد الصغير من كل شيء حتى شبه العجاج رماذ الموقد بين الأثافي بالطلّى بين أمهاته فقال:

طلّى الرماذ استُرزم الطلي^(١)

ابن دريد: هو الطلّ والجمع طليّ وطليان وطليان وأطلاء وطلوان. وحكى عن بعض العرب: تركته يلقب مع طلوان الحي. السيرافي: الهبي - الصغير حكاه سيبويه في الأمثلة والأثني هبيّة وزنها فعل وليس أصل فعل فيه فعلاً وإنما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الأصل فعلاً لقلت هبيّا في المذكر وهبيّة في المؤنث ولذلك إذا بنيت من رمى مثال فعل قلت رمي ولو كانت على مثال فعل ثم نُقل بالإدغام إلى فعل للزوم رميّة. قال: وجمع الهبيّ هباي لأنه بمنزلة غير المعتل نحو معدّ وجبّ. ثابت: ثم هو شرخ مادام رطباً. ابن دريد: وربما سمي الوليد والفطيم شرخاً فأما إذا ارتفع فلا. ثابت: فإذا نمت شيئاً وظهر سمته قيل تَضَبَب وتَحَلَّم، وأنشد هو وأبو عبيد:

لَحَيْنَهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إِلَى سَنَةِ جِرْذَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ

ثابت: ويروي لَحُونَهُمْ. أبو عبيد: ويروي قِرْذَانِهَا. ثابت: اغتال الغلام مثل تحلّم ومنه ساعد غيل مُتَلَيّ. وقال: جدل الغلام يجدل جُدولاً - يعني اشتدّ. أبو علي: اجتدل وأصل ذلك القتل والإحكام جدلت الحبل أجذله جذلاً ومنه الجدال وهو ما عظم واستندار من البسر قبيل أن يشتدّ وهو آخذ في طريق الاشتداد. صاحب العين: أكَعَرَ الصبي قبل الأكل ويَعْدُهُ - سَمِنَ واشتدّ لحمه. وكَعَرَ بطنه كَعراً فهو كَعِر - امتلأ من كثرة الأكل. والكفرة - كل عقدة كالعقدة.

أبو حاتم: الوغد الصبي وجمعه أوغاد. أبو عبيد: فإذا نبت أسنانه قيل / أَثَغَرَ وَأَثَغَرَ. قال سيبويه: وتبدل الدال من التاء فيقال أدغَر. ابن دريد: أَثَغَرَ وَخَصَّ بعضهم بالإثغار البهيمّة. أبو حاتم: إذا رَأَوْا شَبَابَ سِنِّ الصَّبِيِّ - قيل فَطَرَ اللّحْمَ وإذا ظَهَرَ سِنُّ الصَّبِيِّ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ - قيل سَقَّ يَشُقُّ شُقُوقاً وَطَلَعَ وَنَجَمَ. أبو زيد: يَنْجُم نُجُوماً. ابن دريد: نَسَعَتْ ثَنِيَّاهُ تَنْسَعُ تَنْسَعاً وَنَسَعَتْ وَنَسَعَتْ - خَرَجَتْ مِنَ الْعَمْرِ - يعني اللثة. غيره: أَنَسَعَتْ عَلَى نَحْوِ أَنَسَاغِ الْفَسِيلَةِ. صاحب العين: انْتَضَتِ السِّنُّ السِّنَّ - رَفَعَتْهَا عَنْهَا عِنْدَ نَبَاتِهَا. أبو عبيدة: أَذْرَمَ الصَّبِيَّ - تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِتَسْتَخْلِفَ آخَرَ أَبُو زَيْدٍ: لَمْ يَثْغُرِ الصَّبِيُّ سِنّاً - أَي لَمْ تَسْقُطْ لَهُ. ثابت: فإذا ارتفع شيئاً وانتفخ وأكل وصار له بَطْنَيْنِ فَهُوَ - جَفَرُ الْأَنْثَى جَفْرَةٌ وَقَدْ تَجَفَّرَ بَطْنُهُ. النضر: أَجْفَرَ بَطْنُهُ وَاسْتَجَفَرَ - وَلِلْجَفْرِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثابت: فإذا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ - فَطِيمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُ الْفَطِيمِ وَتَعْلِيلُ أَصْلِ بَنَاتِهِ. النضر: الْمُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ وَاسْتَكْرَاشُهُ - أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ وَيَجْفَرُ بَطْنُهُ. صاحب العين: أنكر بعضهم اسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَقَالُ

(١) أراد استرثمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفن عليه ثلاثة أينق كذا في «اللسان» كتبه مصححه.

اسْتَجْفَرَ والاستِجْفَارُ في الأشياء كُلِّهَا جائزٌ عنده - وهو اتِّسَاعُ البطنِ وخروجُ الجَنْبَيْنِ . وقال : تَزَكَّرَ الصَّبِيُّ كاستَكْرَشَ . ثابت : فإذا ارتفعَ عن الفَطِيمِ فهو - جَحُوشٌ وأنشد :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حُرَاقٍ وَآخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

أبو زيد : هو السمينُ والجَحْشُ - الصَّبِيُّ في بعض اللغات وقد اجْحَنَشَ - قاربَ الاختِلَامَ ولم يَخْتَلِمَ وقيل إذا اخْتَلَمَ وقيل إذا شَكَّ فيه وقيل إذا عَظُمَ بطنُه . أبو عبيد : فإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ - قيل تُغَرُّ والفمُ حينئذٍ تُغَرُّ ثم لا يَزَالُ تُغَرُّ على نحو الرائبِ من اللبنِ والعُشْرَاءِ من الإبلِ وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . صاحب العين : الثَغْرُ - الأسنانُ مادامت في مَنبِتِها والجميعُ تُغَوِّرُ وَخَصَّ بعضهم به بعضُ الأسنانِ ويقال نَسَحَتْ أسنانهُ - تحَرَّكَ وذلك حين يُثَغِّرُ الصَّبِيُّ واثْتَسَغَتْها - انْتَزَعَتْها وقد تَقَدَّمَ أن نَسَعَتْ نَبَتٌ . الأصمعي : أَجْفَرَ الصَّبِيُّ - سَقَطَتْ له الثَّيْتَانِ العُلَيَّانِ والسُّفْلَيَانِ فإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ - قيل حَفَرَتْ . أبو عبيد : إذا خَرَجَتْ أسنانُ الصَّبِيِّ بعد سقوطها - قيل أَبْدَأَ . صاحب العين : الْفَاقِعُ - الغلامُ الْمُتَحَرِّكُ وقد تَفَقَّعَ وأنشد :

بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ يَجْرُ الْمَخَازِي مُذْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

/ ثابت : فإذا قَوِيَ وَخَدَمَ - فهو حَزَوْرٌ وأنشد :

١
٣٤

لَمْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزَوْرًا بِالْفَأْسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدِّرَا

قال : والحَزَوْرُ مأخوذٌ من الحَزْوَرَةِ - وهي الأَكْنِمَةُ الصغيرة . وقيل : الحَزَوْرُ - الْمُتَمَلِّئُ شَبَابًا . وقيل : هو حَزَوْرٌ من عَشْرِ إلى خَمْسِ عَشْرَةٍ . أبو عبيد : الْمُتَرَعَّرُغُ - كالحَزَوْر . وقال مرة : الغلامُ الْمُتَرَعَّرُغُ - الْمُتَحَرِّكُ . ابن دريد : غلامٌ رَعَرَعَ وَرَعَرَغَ ولا يكون ذلك إلا مع حُسْنِ الشَّبَابِ . أبو حاتم : الْمُطْبِخُ - الْمُتَرَعَّرُغُ . وقيل : هو أَمْلَأُ ما يكونُ شَبَابًا وأزواه . ابن السكيت : الْمِلْمُ - كالمُتَرَعَّرُغِ . أبو عبيد : وكذلك اليافعُ . قال : وقد أَيْفَعَ وهذا الحرف على غير قياس والجمعُ أَيْفَاعٌ وغلَامٌ يَقَعَةُ مِثْلُ الواحدِ على غير قياس أيضاً . قال سيبويه : ومما جاء مؤنثاً صفةً للمذكر والمؤنث هذا غلامٌ يَقَعُ . ابن دريد : غلامٌ يَقَعُ . - ثابت هو يافعٌ - إذا ارتفعَ ولم يبلُغِ الحُلُمَ . وقال مرة : هو يافعٌ - ما بين سبعٍ إلى عَشْرِ . أبو زيد : الْوَقَعُ والْوَقَعَةُ كَالْيَقَعَةِ حكاها في المصادر . ابن دريد : والخُمَاسِيُّ فوقَ اليافعِ - يعني باليافع الذي قاربَ الحُلُمَ . صاحب العين : الخُمَاسِيُّ - الذي طولُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ والأنثى خُمَاسِيَّةٌ ولا يقال في غير الخَمْسَةِ والهِبَيْخُ - الغلامُ . وقال : غلامٌ وَصِيفٌ والجمعُ وَصَفَاءٌ والأنثى وَصِيفَةٌ وقد أَوْصَفَ وَوَصَفَ وصافَةً . أبو عبيد : وَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ ولا فِعْلُ له . ثعلب : بَيْنُ الإيْصَافِ . أبو عبيد : الْغَيْدَاقُ - الصَّبِيُّ الذي لم يَبْلُغِ . ثابت : فإذا قاربَ الحُلُمَ - قيل هو مُرَاهِقٌ . النضر : مُرَاهِقٌ كذلك وقد أَرَهَقَ الحُلُمَ . ثابت : وكذلك كَوَكَبٌ . قال الفارسي : سمي بذلك لأنه أَمْلَأُ ما يكونُ وكُلُّ مُعْظَمِ شيءٍ كَوَكَبٌ . أبو زيد : قَرَطُ الولدِ - صغارُهُم ما لم يَذْرِكُوا . وقيل الْقَرَطُ - كِبَارُهُم وصغارُهُم وَجَمْعُهُ أَقْرَاطٌ . وقيل : الْقَرَطُ واحدٌ وجمعُ . ابن السكيت : قَرَطٌ فَلَانٌ بَيْنَ وَافْتَرَطَهُم - ماتوا له صغاراً فإن ماتوا كباراً - فقد اخْتَسَبَهُم . أبو الصَّغَرُ : الْإِفْطَرَاطُ في الصَّغَارِ والكِبَارِ . غيره : أَخْلَفَ بالخاء معجمة - قاربَ الحُلُمَ . ثابت : فإذا شَكَّ في اخْتِلَامِهِ - قِيلَ أَخْلَفَ . أبو عبيد : وكُلُّ شيءٍ مُخْتَلِفٍ فهو مُخْلَفٌ هذه عبارته والصوابُ مُخْتَلَفٌ فيه . ومنه قيل : خَضَارٍ والوزنُ مُخْلَفَانِ وذلك أنهما كَوَكَبَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ فَيَظُنُّ الناسُ بكلَّ واحدٍ منهما أنه سَهِيلٌ فَيَخْلِفُ / الواحدُ أنه سَهِيلٌ وَيَخْلِفُ الآخرُ أنه ليس به وأنشد بيت ابن

١
٣٥

كلجة^(١) اليربوعي:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنُ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُخْلَفُ عليها أنها ليست كذلك. ثابت: فإذا اخْتَلَمَ - فهو حَالِمٌ ومُتَرَعِرِعٌ وَرَعْرَعٌ وقد تقدّم قول أبي عبيد في المُتَرَعِرِعِ أنه - اليافع. صاحب العين: وقد رَعْرَعَهُ اللُّهُ وهي الرَعْرَعَةُ. وقيل: الرُّعْرُعُ - الحَسَنُ الاعتدال. أبو زيد: فإذا أَدْرَكَ قِيلَ - شَبَلَ أَحْسَنَ الشُّبُولِ. وقيل: لا يكون الشُّبُولُ إلا في نَعْمَةٍ. صاحب العين: بَلَغَ الغلامُ الحِنْتَ - أي مَبْلَغاً يَجْرِي عليه فيه القَلَمُ بالطاعة والمعصية. ابن السكيت: أَشْهَدَ الرجلُ - إذا أَشْعَرَ وأخْضَرَ مِثْرَزه وأَشْهَدَ أيضاً إذا أَمْدَى. ابن دريد: أَتَبَّتْ الغلامُ - رَاهَقَ واستَبَانَ شَعْرَ عَاتِيهِ. الأصمعي: النَّابِثُ - الصغيرُ الطَّرِي من كُلِّ شيءٍ حينَ يَنْبُثُ صغيراً وَتَبَّتْ الجارية - أَحْسَنَ القيامَ عليها رَجَاءَ فَضْلِها. أبو حنيفة: غلامٌ حَائِطٌ - مُدْرِكٌ. وقال صاحب العين: إذا ظَهَرَ البَثْرُ الذي يَبْدُو بوجهه بعدما يَخْتَلَمُ. وقيل: خَرَجَ بوجهه تَفَاطِيرٌ. قال أبو علي: تَفَاطِيرُ بالنون وأنشد:

تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِهِ سَلَمَى قَدِيماً لَا تَفَاطِيرُ الشُّبَابِ

قال: ولا واحدٌ للتَفَاطِيرِ وكذلك التَفَاطِيرُ فيمن رواها بالتاء لا واحد لها ولا نظير لها إلا ثلاثة أَحْرَفٌ في عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعَاثِيْبُ الأرضِ وتَعَاجِيْبُ الدَّهْرِ وتَبَاشِيرُ الصُّبَاحِ. صاحب العين: أَضْحَبَ الرجلُ - بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرجالِ فصار مثله فكأنه صاحبه وأَشْطَأَ كذلك. ثابت: ثم هو بعد المُخْتَلَمِ ناشيءٌ وجاريةٌ ناشيءٌ وناشئةٌ وهم النَّشَأُ وأنشد:

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصِيبُ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصُّغَارُ

أبو زيد: أَنَشَأَ نَشَأً - شَبِثَ. صاحب العين: نَشَأَتْ مَنَشَأَةٌ وَنَشَأَةٌ - والنَّشَأُ الْأَخْدَاتُ. علي: النَّشَأُ اسْمٌ للجمع عند سيبويه وليس بجمع لأن فاعلاً ليس مما يُكْسَرُ على فَعْلٍ فأما الصُّغَارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد:

وَأَيْنَ رُكْنِيْبٍ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْودَا

أبو حاتم: نَشَوْتُ فِيهِمْ كَذَلِكَ. صاحب العين: لَا تُوصَفُ الجاريةُ بِكَذَلِكَ فَعَنَى / أن هذا الفعلُ الْمُعْتَلُّ للرجالِ دون النساءِ. ثابت: فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ - فهو طَارٌ ويقالُ لكلِّ ما كَانَ مِنْ خَفٍّ أو حَافِرٍ إذا أَلْقَى وَبَرَّه وَنَبَتْ لَهُ وَبَرَ أَخْرَجَ جَدِيدَ طَرِيْطُرٍ وَيَطُرُ طُروراً وأنشد:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُزْدُ وَالشَّيْبُ

وقال صاحب العين: الْأَمْرُدُ - الشابُّ الذي قد بَلَغَ خُرُوجَ وَجْهِهِ فَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمَّا تَبَدُّ لِحْيَتُهُ وَقَدْ مَرَدَ مَرْدَاً وَمُزَوْدَةً. ابن جني: السُّبُرُوثُ - الْأَمْرُدُ. علي: أَرَأَيْتَ لِقَلَّةِ شَعْرِ وَجْهِهِ كَالسُّبُرُوثِ مِنَ الْأَرْضِيْنَ وهي القليلةُ الثَّيْتُ ومن هنا قيلَ لَهُ أَمْرُدٌ لِأَنَّ الْمَزْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ كَالسُّبُرُوثِ. صاحب العين: شَوَّكَ شَارِبُ الْغُلَامِ - إِذَا خَشَنَ لَفْسُهُ. ثابت: فإذا اسْوَدَّ شَعْرُ وَجْهِهِ وَأَخَذَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَهُوَ مُحَمَّمٌ وَقَدْ حَمَمَ وَجْهُهُ وأنشد:

(١) هذا هو الصواب في اللفظ وفي النسخة المغربية طلحة وربما كانت تحريفاً لقرب الشبه في الرسم بين صورة اللفظين خصوصاً إذا خفي سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب في «المحكم» وغيره من كتب اللغة اهـ.

وَأَنِّي لَأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَةٌ
وَهُمْ بَنَاتِي أَنْ يَبِينُ وَحَمَمْتُ
بَعْرَةً قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ
وُجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

وكذلك حَمَمَ الفَرُخُ - إذا لَوَّنَ ريشه إلى البُخْضَةِ والسَّوَادِ. علي: هو من الحَمَمِ الذي هو القَحْمُ للزَّوْنَةِ. ثابت: ويقال عند ذلك قد بَقَلَ وجهه وَالتَّفَّ. قال صاحب العَيْن: العِلْجُ - كُلُّ ذِي لِيخِيَةِ والجمعُ أَغْلَاجٌ وغلُوجٌ ومَغْلُوجاءٌ ولا يقال ذلك للأمرد وقد اسْتَعْلَجَ - إذا خَرَجْتَ لحيته وَعَلَطَ واشتَدَّ وعلِجَ العَجَمُ منه والجمع كالجمع والأنثى عِلْجَةٌ وكلُّ ضَلْبٍ شديدٍ عِلْجٌ والمُجْتَمِعُ الذي قد اجْتَمَعَ عَصْرُ شَبَابِهِ واستَوَتْ لحيته فأما الجَمِيعُ - فالمَجْتَمِعُ الخَلْقِ. النضر: وهو في هذا كُلُّهُ غَلَامٌ إلى أن يَشِبَّ. ثابت: هو غلامٌ من لَدُنْ فِطَامِهِ إلى سبع سنين. الأصمعي: غلامٌ - إذا طَرَّ شاربُهُ. سيبويه: جمعه غِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ ولم يقولوا أغِلْمَةٌ استغناءً بغِلْمَةٍ. علي: إذا اسْتَعْتَرَا بِنَاءَ الأكثرِ عن الأقلِّ وبناء الأقلِّ عن الأكثرِ فاستغناءً بِنَاءِ الأقلِّ عن الأقلِّ أسهلُّ. أبو عبيد: غلامٌ بَيْنَ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ. ثعلب: بَيْنَ الغُلَامِيَّةِ. ابن دريد: وربما سميت الجارية غلامَةً وأنشد:

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا تُهَانُ لَهَا الغُلَامَةُ والغُلَامُ

قال سيبويه: في تَخْقِيرِ غِلْمَةٍ كقوله في تَخْقِيرِ صَبِيَّةٍ وَعَلَّلَهُ بِمَثَلٍ مَا عَلَّلَهُ بِهِ وَسَوَى/ بَيْنَ فُعَالٍ وفَعِيلٍ في استحقاقِ بِنَاءِ أَفْعَلَةٍ. ابن السكيت: غَلَامٌ غِلْمٌ - مُغْتَلِمٌ وجاريةٌ غَلِيمٌ وغِلْمَةٌ وكذلك الفُخْلُ وأنشد:

لَوْ كَانَ رُمَحَ اسْتِكَ مُسْتَقِيمًا نَكْتُ بِهِ جَارِيَةً مُضِيَمًا
نَيْكَ أَخِيهَا أَخْنَكَ الغُلِيمَا

الخليل: عَلِمَ غَلْمًا وغِلْمَةً فهو غِلْمٌ وأنشد:

يَا أَيُّهَا الْجَمَالُ ذُو الزُّبِّ الغَلِيمِ

والمُغْلِيمُ سواءٌ فيه الذَكَرُ والأنثى والعُرُ والعُرَّةُ^(١) - الغلامُ والجارية. النضر: يقال للغلام رجلٌ إذا اخْتَلَمَ وَشَبَّ وقد يقال له رجلٌ سَاعَةٌ تَمُرُّطُ بِهِ أُمُّهُ. سيبويه: وتصغيره رُجَيْلٌ على القياس وَرُؤَيْجِلٌ على غير قياس والجمعُ رِجَالٌ وِرْجَالَاتٌ جمعُ الجمع وقالوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ - جعلوه بدلًا من أَرْجَالٍ وقالوا رَجُلٌ فَاسْكُتُوا على حَدِّ الإسْكَانِ في عَضْدٍ. أبو علي: قد يقال للمرأة رَجُلَةٌ وأنشد:

خَرَّقُوا جَنِبَ فِتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُزْمَةَ الرَّجُلَةِ

علي: جَنِبٌ فِتَاتِهِمْ هنا كنايةٌ عن هُنَا كقول الآخر أنشدَهُ أبو علي:

فَكَسَرُوا الخَنَمَ وَقَدُّوا الجَنِيبَا

وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيت. النضر: تَرَجَّلَتِ المرأةُ - صارت كالرجُل وقد يكون الرجلُ صَفَةً يُعْنَى بذلك الشَّدَّةُ والكمالُ وعلى ذلك أجاز سيبويه الجَرَّ في قوله مررت برجل رجل أبيه والأكثرُ الرفع. وقال في موضع آخر: إذا قَلَّتْ هذا الرجلُ - فقد يجوز أن تُغْنِي كَمَالَهُ وأن تُرِيدَ كُلَّ رجلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رجلين فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى. أبو عبيد: رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُلَةِ والرُّجُلِيَّةِ وهي من المصادر التي لا أفعال لها وهذا أَرْجَلُ الرُّجُلَيْنِ - أي أشدهما. أبو علي: امرأةٌ مُرْجِلٌ - تَلِدُ الرجالَ. الأصمعي: الشادخُ - الغلامُ الشابُّ

(١) في «القاموس» العر بالضم: الغلام. وبهاء: الجارية وبالفتح: المعجل عن الفطام وهي بهاء إهـ.

وهو غير الشذخ. ثابت: شاب إلى أن يجتمع. ابن السكيت: أشب الرجل بين إذا شبوا له وقد شب يشب شباباً. أبو زيد: والاسم الشبيبة وقالوا شاب وشبان والأنثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول «إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا الشواب». أبو زيد: الشباب - الشبان ومن أمثالهم - أغيتني من شب إلى دب ومن شب إلى دب - أي من لدن شبت إلى أن دبت يقال للمذكر والمؤنث وسيأتي تعليقه مستقصى في باب المنيات إن شاء الله. السيرافي: القَدَوْدَن - الشاب الناعم. ثابت: /ه الفتى كالشاب. علي: لا فعل للفتى وألفه متقلبة عن ياء بدلالة قولهم فتيان وفتيه فأما قولهم الفتوة في الاسم والفتو في الجمع فياء قلبتها الضمة وأو على نحو قلبها إياها في نحو موقن وموسير. السيرافي: قلبوا الياء في الفتوة وأو لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة إنما هو من الراو كالأبوة والأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتو في الجمع فشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع^(١) وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء وأو كعصي ولكن حمل على مصدره. ابن السكيت: فتو وفتي وكلهم يمد الفتاة الذي هو الفتوة وأنشد:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاة والفتاة

سيبويه: فتى وفتيه ولم يقولوا فتاة استغنوا عنه بفتية كما استغنوا بعلمة عن أعلمة ولا يكسر على غير ذلك. ابن السكيت: لفلاة جارية قد تفتت - أي تشبهت بالفتيات وفيتت - أي منعت من اللعب مع الصبيان. صاحب العين: غلام عشاري بلغ العشرين والأنثى عشارية. وقال: رجل حدث السن وحديثها والجمع أحداث. صاحب العين: وهي الحداة والحدوثة وكل فتى من الناس والدواب حدث والأنثى حدثه. ابن السكيت: ورزق القوم أحداثهم. أبو عبيد: فإذا امتلأ شاباً قال غطى غطياً وعطياً وأنشد:

يخملن سرباً غطى فيه الشباب معاً وأخطأته غيرن الجن والحسد

والغرائقة - الشباب يقال للشاب نفسه - الغرائق. ابن دريد: هو الغرثوق. ابن جني: وهو الغرثوق. أبو عبيد: الغعب - الشاب التام. ابن دريد: الغعب نعمة الشباب. غيره: استوى الشاب على عُمِهِ^(٢) - أي تمامه. ابن السكيت: كان ذلك على عهبا شابه - أي أوله وقيل عهبا خلقه وعهباؤه - أي أوله وأنشد:

على عهبا خلقها المخزج.

ابن دريد: العميد - حسن الشباب وبهجهته والتفيل - زيادة الشباب. الأصمعي: أفانين الشباب - أوله واحداً أفنون. أبو عبيد: الشارخ - الشاب والجمع شرخ وأنشد:

إن شرخ الشباب والشعر الأشد ود ما لم يعاص كان جنونا

علي: هذه عبارة أبي عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظن الشرخ في البيت/ جمعا لشارخ الذي هو الصفة وإنما الشرخ في البيت تمام الشباب يقول إن موهة الشباب وسواد الشعر داعيان إلى ما يشبه الجنون. النضر: جمع الشرخ شروخ وشروخ شرخ - على المبالغة. علي: ليس الشروخ جمع شرخ على أنه صفة لأننا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجل شرخ إنما الشروخ عندي جمع شارخ كجلوس وسجود جمع جالس وساجد وأنشد:

(١) أي أنه جمع اهـ.

(٢) بضم أوله وثانيه ويفتحهما مع التخفيف فيهما وبضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر «اللسان» ففيه البيان اهـ مصححه.

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوحٌ شَرِّحُ

ابن دريد: شَرِّحُ الشَّبَابِ أَيَامُهُ. غيره، شَرِّحُ الشَّبَابِ - أَوَّلُهُ. ابن دريد: شَخِرُ الشَّبَابِ كَشَرَجِهِ وكذلك عِدَانُهُ وَغَفَاهِمُهُ. صاحب العين: مَهَكَةُ الشَّبَابِ - تَفَحُّتُهُ وَامْتِلَآؤُهُ. ابن دريد: هي بالضم أعلى وشَابٌ مُمْتَهَكٌ وَمُمْتَهَكٌ. وقال: غُلامٌ يُسَرُّ وامرأةٌ يُسَرُّ - شَابَانِ طَرِيَانٍ وَالْبُسْرُ - الْقَصُّ من كل شيء وقال غلامٌ رَوْدُكٌ وجاريةٌ رَوْدُكَةٌ وَمُرَوْدُكَةٌ - في عُقْوَانِ شَبَابِهَا وشَابٌ رَوْدُكٌ - ناعِمٌ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً رَوْدُكاً

وقيل المُرَوْدُكَةُ النِّحْسَنَةُ الْخَلْقِ. صاحب العين: الصَّدْعُ والصَّدْعُ الشَّابُّ. ابن السكيت: شَابٌ عُسْلُجٌ - تَامٌ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجاً

وجاريةٌ عُسْلُوجَةُ الشَّبَابِ والقَوَامِ. ابن دريد: شَابٌ مَلَدٌ والجمعُ أَمَلَادٌ. صاحب العين: هو الْأَمَلَدُ والأَمَلَدُ والأَمَلُودُ والأَمَلْدَانِيَّ وامرأةٌ أَمَلُودٌ وَأَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَاءٌ - ناعمةٌ والمصدرُ من ذلك الْمَلْدُ. ابن دريد: اهْتَزَّازُ الْعُضْنِ. وقال: غلامٌ رَظَلٌ - شَابٌ وَغَلَامٌ بَزْرُغٌ وَبَزْرُوغٌ وَبَزْرَاغٌ - نَارٌ مُمْتَلِيَةٌ وشَابٌ هَبْرَكٌ وَهُبَارِكٌ - ناعِمُ الشَّبَابِ وَعَيْهَقٌ - يوصَفُ به الشَّبَابُ وهو الْعَضُّ ذو الثَّرَاةِ. النضر: الْعَيْدَاقُ - الْغَلَامُ ذو الرِّخَاصَةِ والثَّغْمَةِ والرِّفَافِيَةِ. غيره: وهو الْعَيْدَقَانُ وَالْعَيْدَقُ. وقد يوصَفُ به نفسُ الشَّبَابِ وأنشد:

بَغْدَ النَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْعَيْدَقِ

قال صاحب العين: والمُعْدَوِدُنُ والعُدَانِي النَّاعِمُ والعَدْنُ - الثَّغْمَةُ والاسترخاءُ واللِّينُ. أبو حنيفة: الْعُدْنَةُ - الثَّغْمَةُ. وقال صاحب العين: شَابٌ مَغْدٌ - ناعِمٌ. غيره: مَغْدَةٌ عَيْشٌ - عَذَاءٌ ويقال للرجلِ الْجَمِيلِ عَسَائِي. أبو عبيد: / العَيْسَانُ - الشَّابُّ والمُسْبِكُ والمُطَرِّهُمُ - الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ وأنشد:

أَرْجِي شَبَاباً مُنْطَرِهِمًا وَصَحَّةً وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا

ابن دريد: جِنُّ الشَّبَابِ - جِدَّتُهُ وَنَشَاطُهُ. صاحب العين: تَفَحُّهُ الشَّبَابِ مُعْظَمُهُ وشَابٌ تَفَحٌّ وجاريةٌ تَفَحٌّ - مَلَأَتْهُمَا تَفَحُّهُ الشَّبَابِ. ابن دريد: الْمُوهَةُ - تَرَفَّرَقُ الْمَاءُ فِي وَجْهِ الشَّبَابِ وَأَخْسَبُ الثَّمَرِيَّةِ مِنْ هَذَا. وقال: شَابٌ سَرَعَرِغٌ رَوْدٌ - ناعِمٌ. غيره: رَيْقُ الشَّبَابِ - معْظَمُهُ وَخِيَارُهُ وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ - خِيَارُهُ. الفارسي: هو رَيْقُهُ وَرَيْقُهُ. أبو زيد: هو فِي غُلُوءِ شَبَابِهِ وَغُلُوءَانِهِ. وقال: عَلَاً بِالْجَارِيَةِ عَظُمَ غُلُوءاً - وهو سُرْعَةُ شَبَابِهَا وَسَبْقُهَا لِدَائِهَا. غيره: من الشَّبَابِ الْقَمْدُ وَالْقَمْدَانُ الْمُمْتَلِي. ثابت: الْقَمْدُ - من خمس عشرة إلى خمس وعشرين ثم يصير عَنَظَطًا إلى ثلاثين فإذا اجْتَمَعَ وَتَمَّ - فهو كَهْلٌ وَالْأُنْثَى كَهْلَةٌ وأنشد:

وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا

قال أبو علي: وقد ائْتَهَلَ الرَّجُلُ - وهو مشتقٌ من ائْتَهَالَ الثَّبْتُ وهو اِغْتِمَامُهُ وَتَنَاهِيهِ. وقال: رَجُلٌ كَهْلٌ وَقَوْمٌ كَهُولٌ يَتَوَلَّى الْكُهَالَةَ وَالْكُهُولَةَ^(١) والكُهُولَةُ. صاحب العين: الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَرَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً. ابن جني: هو ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. صاحب العين: الجمعُ كَهْلٌ وَكُهَالٌ وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ

(١) هكذا بالأصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحرر اه مصححة.

والأنثى كَهْلَةٌ والجمع كَهَلَاتٌ وهو القياسُ لأنه صفة وقد حُكِيَ فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضَرْب. وقال صاحب العين: قلما يقال للمرأة كَهْلَةٌ حتى يُزَوِّجوها بشَهْلَةٍ. أبو حاتم: ولم أسمع رجلاً كاهلاً إلا أنه قد جاء في الحديث «هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ» - أي مَنْ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ^(١). وقيل: معناه تَزَوَّجَ. وقد حكى أبو زيد: إنما أُخِيلُ الْكُهَالُ، الذي حكاه صاحب العين في جمع كَاهِلٍ كُهَلٌ على أنه جمع كاهلٍ في رواية من روى هذا الحديث من كاهلٍ على مثال فاعل فيكون كضاربٍ وضَرْبٍ لأن فَعْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ. الأصمعي: رَجُلٌ نَصَفَ كَهْلٌ. ابن السكيت: الجمع أنصافٌ. أبو علي: كأنه ذهب نصفُ عمره وَيَشُدُّه قول الشاعر:

١/٤١

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ
وَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أَطِيبَ نِصْفُفِهَا الَّذِي غَبَرَ

ثابت: فإذا التَّفَّ وَجْهَهُ فلم يكن في الشعر مَزِيدٌ وشابَّ بعضُ الشَّيْبِ - فهو مُجْتَمِعٌ فإذا بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولَةِ فهو صَنَمٌ - وهو التَّامُ وحيثُ يُقال قد بَلَغَ أَشُدَّهُ. قال أبو عبيد: واحداً شُدَّ في القياس ولم أسمع لها بواحد قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

قَدْ سَادَ وَهُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشُدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
وَقَالَ سَبِيوِيه: شِدَّةٌ وَأَشُدُّهُ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَأَنْعَمَ. أبو علي: الْأَشُدُّ وَالْأَسْتَوَاءُ فِي الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَالْقُرُوحُ فِي الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبُزُولُ فِي الْإِبِلِ. ثابت: فإذا تَمَّتْ شِدَّتُهُ - فهو صِمْلٌ. وقيل: الصُّمْلُ - من الثلاثين إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأَنْشُد:

فِيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَبَهْجَتِي لِشَيْخٍ يُعْتَنِيَنِي وَلَا لِغُلَامٍ
فَتُبْتُ أَنْ الشَّيْخَ يَغْدُلُ أَهْلَهُ وَفِي بَعْضِ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ غُرَامٌ
وَلَكِنْ صُمْلٌ قَدْ عَسَى عَظُمَ زُورُهُ شَدِيدُ مَنَاطِ الْقُضْرَيْنِ جُسَامٌ

قال صاحب العين: الصَّمَحْمَحُ - الذي بين الثلاثين والأربعين. وقال: كَبُرَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ كِبَرًا فَهُوَ كَبِيرٌ - إِذَا طَعَنَ فِي السِّنِّ وَقَدْ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وَمَكْبَرٌ^(٢) وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ. سَبِيوِيه: بَلَغَ الْمَكْبَرُ - أي الْكِبَرُ. أبو عبيد: الْمَكْبُورَاءُ - الْكِبَارُ. ثابت: فإذا رَأَى الْبَيَاضَ فَهُوَ - أَشْمَطُ وَأَشْيَبُ وسيأتي تصريفهما في باب الشَّيْبِ. ابن دريد: نَاهَزَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ - دَانَاهَا. أبو عبيد: زَنَاتٌ لِلْخَمْسِينَ وَحَبُوتٌ لَهَا وَزَاهَمَتْهَا - إِذَا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَلْتَفِهَا. وقال: قَدِغَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ - دَنَتْ وَأَنْشُد:

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدِغَتْ لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصُّدْرُ

ابن السكيت: هو في قُرْحِهَا - أي أَوَّلِهَا. ابن دريد: مَتَخْتُ الْخَمْسَةَ الْأَعْقَدَ - بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ يَعْنِي خَمْسِينَ سَنَةً. أبو عبيد: وَدَمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَدَرَفْتُ وَأَرَمَيْتُ وَرَمَيْتُ وَأَرَدَيْتُ - كُلُّ هَذَا إِذَا زَادَ عَلَيْهَا. أبو زيد: تَيْفَتْ عَلَى الْخَمْسِينَ - كَذَلِكَ. علي: الْيَاءُ فِي تَيْفَتْ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ لَغَيْرِ عِلَّةٍ لِأَنَّ التَّوْفَ - الزِّيَادَةَ وَلَكِنَّهَا مُعَاقِبَةٌ / حِجَازِيَّةٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيَعْلَتْ وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ أَنْ تَيْفَتْ لَوْ كَانَتْ فَعْلَتْ كَانَتْ قِيمًا أَنْ يُشَارِكَهَا تَوَفَّتْ فِي الِاسْتِعْمَالِ فَإِذَا لَمْ يَقُولُوا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا فَيَعْلَتْ دُونَ فَعْلَتْ. ابن السكيت: أَرَبَى عَلَيْهَا

١/٤٢

(١) ويفسر لفظ كاهل في الحديث بمن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح «القاموس» ويفهم من «الأساس» وغيره اهـ.

(٢) بغير هاء كمنزل ربهاء بضم الموحدة وفتحها كما في «القاموس» اهـ مصححه.

وَرَدَى وَطَلَفَ وَزَرَفَ وَأَكَلَ عَلَيْهَا وَشَرِبَ وَطَلَعَهَا وَسَنَدَ فِيهَا وَازْتَقَى وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنْبًا - معنى هذا كَلَّهَ جَاوَزَهَا وزاد عليها. ابن دريد: أَوْفَى عَلَيْهَا كَذَلِكَ. وكان الأصمعي: يَذْفَعُ أَوْفَى ثُمَّ أَجَازَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: رَمَتْ عَلَيْهَا - كَذَلِكَ. ثَابِتٌ: فَإِذَا اسْتَبَانَ فِيهِ السَّنَ - فَهُوَ شَيْخٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ وَالْجَمْعُ شُيُوخٌ وَشَيْخَانٌ وَالْمَشِيخَاءُ^(١). صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَمَشِيخَةٌ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَمَشِيخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشَايِخُ وَأَنْكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأُنْثَى شَيْخَةٌ وَقَدْ شَاخَ شَيْخًا وَشَيْخُوخَةً وَشَيْخٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُخِلْدُ - الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ يَشِبْ. غَيْرُهُ: خَلَدَ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ خَلْدًا وَخُلُودًا. ثَابِتٌ: فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ - فَهُوَ مُسِنٌَّ وَنَهَشَلٌ وَامْرَأَةٌ نَهَشَلَةٌ وَقَدْ نَهَشَلَتْ نَهَشَلَةً - أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَلَمْ يَذْهَبْ جُلُّ شَبَابِهَا فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ - فَهُوَ قَحْمٌ وَامْرَأَةٌ قَحْمَةٌ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ قَحْمًا شَابَ وَافْلَحَمًا طَالَ عَلَيْهِ الدُّهْرُ وَاسْلَهَمَا

وقال صاحب العين: الْقَحْمُ وَالْقَحْمَةُ - الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ الْخَرَفَانِ وَالْأَسْمُ الْقَحَامَةُ وَالْقَحُومَةُ. ثَابِتٌ: الْقَحْرُ كَالْقَحْمِ. قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ جَلْدٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْجَمْعُ أَقْحَرُ وَأَقْحُورُ وَهِيَ الْقَحَارَةُ وَالْقَحُورَةُ وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ. ثَابِتٌ: وَالْمُقْلِحِمُ - الَّذِي تَضَعُضَعُ لَحْمَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ - كَبُرَ وَقَدْ أَخْضَعَهُ الْكِبَرُ وَخَضَعَهُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا - خَنَاهُ. وَقَالَ: أَنْخَزَعَ مَثْنُ الرَّجُلِ - إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ وَالْهَجَاجِ - الْمُسِنَُّ وَالتَّهَضُّلُ - الْمُسِنَُّ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّيرَافِيُّ. ثَابِتٌ: إِذَا قَارَبَ الْخَطُورَ وَضَعُفَ قِيلَ - ذَلَفَ يَذْلِفُ ذَلْفًا وَذَلِيفًا. أَبُو زَيْدٍ: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا - ثَقُلَ عَذْوُهُ وَهُوَ الرِّضْمَانُ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. ثَابِتٌ: فَإِذَا ضَمَرَ وَانْحَنَى - فَهُوَ عَشْمَةٌ وَعَشْمَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا انْحَنَى - قَدْ رَقَعَ الشَّنُّ وَسَاقَ الْعَنْزُ وَأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ - يَعْنِي لُقْمَانَ الْحَكِيمَ. وَقِيلَ: أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ. / غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ قَوْسٌ وَتَقْوَسَ وَهُوَ أَقْوَسُ أَبُو حَنِيفَةَ قَشَمَ وَقَشَبَ - يَبِسَ مِنَ الْكِبَرِ. ثَابِتٌ: فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى ذَلِكَ فَهُوَ هِمٌّ مِنْ قَوْمِ أَهْمَامٍ وَالْمَرْأَةُ هِمَّةٌ بَيْنَهُ الْهَمَامَةُ وَنِسْوَةٌ هِمَاتٍ وَهَمَائِمٍ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ الْهُمُومَةُ وَالْهَمَامَةُ وَقَدْ أَنْهَمَ. غَيْرُهُ: شَيْخٌ هَذَمَ وَعَجُوزٌ مَتَهَذَّمَةٌ - فَايْنَانِ هَرِمَانِ. ثَابِتٌ: الْهَرِمُ كَالْهِمِّ وَالْأُنْثَى هَرِمَةٌ. أَبُو حَاتِمٍ: رَجُلٌ هَرَمَى وَفِي النِّسَاءِ مِثْلُ ذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هَرَمَ هَرَمًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هَرِمَ مَهْرَمًا وَمَهْرَمَةً. أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ أَهْرَمَهُ الْكِبَرُ وَالْمَاجُ مِنْ النَّاسِ - الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ رِيْقَةً مِنَ الْكِبَرِ وَقَدْ مَجَّ رِيْقَةً مَجًّا - رَمَاهُ وَالْأُنْثَى مَاجَّةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَاحِجُ - اسْتَرْخَاءُ الشَّدَقَتَيْنِ يَغْرِضُ لِلشَّيْخِ مِنَ الْهَرَمِ. السِّيرَافِيُّ: الْهَرَشَفُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ الْمَهْزُولِ. ثَابِتٌ: فَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ خَرَفٌ. غَيْرُ وَاحِدٍ. خَرَفَ خَرَفًا وَأَخْرَقَهُ الْكِبَرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ مِنَ الْخَرَفِ فَهُوَ مُقَنَّذٌ وَمُقَنَّذٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْأَسْمُ الْقَنَّذُ وَقَدْ أَقَنَّذْتُهُ وَقَنَّذْتُهُ - خَطَأْتُ رَأْيَهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شَبَابِهَا فَتُقَنَّذُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ مُهْتَرٌ. وَقَالَ: التَّنْثُلُ - الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ وَفِيهِ نَعَثَلَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ عَتَا يَغْتَوِ عَتِيًّا وَعَسَا يَغْسُو عَسِيًّا. قَالَ سَبِيوِيهِ: الْبَاءُ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ بِمُطَرِّدٍ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا يَطْرُدُ فِي الْجَمْعِ فِي اللَّامِ وَالْعَيْنِ كِبِيضٌ وَقِسِيٌّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَالْجَمْعُ فَرِغَ وَالْبَاءُ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ فَاطْرَدُوا ذَلِكَ فِيهِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ. غَيْرُهُ: عَسَا الشَّيْخُ عَسَوًا وَعَسَوًا وَعَسَا وَعَسِيَّ عَسَى - كَبُرَ وَذُو الْأَعْوَادِ - رَجُلٌ أَسَنَّ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْقَةٍ وَذُو الْأَعْوَادِ - الَّذِي قَدْ فَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ غَاسٍ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ كَعَاسٍ لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَسْعَسَعُ وَأَقِيمُ - كَعَسَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَكَذَلِكَ شَغَصَبَ فَهُوَ شَغَصَبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَبُرَ وَهَرَمَ - فَهُوَ الْهَلُوفُ وَالْقَهْبُ وَالذَّرْدِيخُ وَالْجَلْحَابَةُ وَالْجَلْحَابُ. ابْنُ

(١) بضم الباء وقد يقال المشيوخاء أيضاً بواو ويعد الباء كما في «القاموس» اه مصححه.

دريد: وهو الجَلَحَبُ والجَلَا حِب. أبو عبيد: فإذا اضْطَرَبَ من الكِبَر - فهو مُتَوَدِّل. ابن دريد: اَقْمَهْدَ واَقْمَهْدَ وافْوَهْدَ واَكْوَهْدَ - أَزْعَشَ من الكِبَرِ والضَّعْفِ وهو كَوَهْدَ. أبو زيد: وَهَبَلَّ. ثابت: نَهَبَلَ الرَّجُلُ وَنَهَبَلَتْ المرأةُ وَخَنَشَلْ وَخَنَشَلَتْ - اضْطَرَبَا من الكِبَر. صاحب العين: رجل / خَنَشَلِيلٌ - وهو المُسِنَّ الْقَوِيُّ وهو الخَنَشَلُ. أبو عبيد: تَقَعَّوَسَ الشَّيْخُ كِبَرًا وَتَقَعَّوَسَ الْبَيْتُ - تَهَدَّم. ابن الأنباري: تَقَعَّوَسَ كَتَقَعَّوَسَ. أبو عبيد: الْعَلُ - الكِبَرُ. ثابت: هو المُسِنَّ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ أَحَدُ من الْقَرَادِ واسْمُهُ الْعَلُ. صاحب العين: هو الدَّقِيقُ من كل شيء. قال: والخَدَبُ - الشَّيْخُ. وقال: تَشَنَّ جِلْدُ الْإِنْسَانِ - تَقَعَّصَن. أبو عبيد: الْيَفْنُ وَالْقَشْعَمُ وَالْحَوْقُلُ الْكَبِيرُ. غيره: وقد حَوَّقَلَ وأنشد:

يا قوم قد حَوَّقَلْتُ أو دَنَوْتُ ويعد جِيْقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

وقيل: الحَوَّقَلُ - الشَّيْخُ إذا فُتِرَ عن النِّكَاحِ وقد حَوَّقَلَ الشَّيْخُ - اعتمد على خَصْرِهِ بِيَدَيْهِ وَالْخَضَمُ الْمُسِنَّ. صاحب العين: اسْتَقَفَّ الشَّيْخُ - إذا انْضَمَّ ومنه قيل كِبَرٌ حَتَّى كَانَهُ قَفَّةً وَأَصْلُ الْقَفَّةِ شَيْءٌ يَتَّخِذُ من الْخُوصِ كَأَنَّهُ قُرْعَةٌ. ابن السكيت: هي الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ. أبو عبيدة: الْقَفَّةُ - الْمُسِنَّ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ. أبو عبيد: الدَّكَاءُ - السِّنُّ وقد ذَكَى الرَّجُلُ. ابن السكيت: بَدَنٌ - أَسَنٌ وجاء في الحديث «قد بَدَنْتُ فَلَ تَبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ والسُّجُودِ». وهو رَجُلٌ بَدَنٌ قال الأسود:

هَلْ لِي شَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ مَا بُكَاءِ الْبَدَنِ الْأَثْيَبِ

وقال: شَيْخٌ مَذْرَهُمْ وَإِنْقَحَلٌ - مُسِنَّ جِدًّا. ابن دريد: امْرَأَةٌ إِنْقَحَلَةٌ. قال سيبويه: لا نَظِيرَ لَإِنْقَحَلٍ. وقال صاحب العين: رَجُلٌ قَاحِلٌ وَقَحَلٌ وَالْأُنْثَى قَحَلَةٌ. ابن دريد: الشَّنَجُ - الشَّيْخُ في بعض اللُّغَاتِ، ومن أمثالهم: «شَنَجٌ عَلَى عَنَجٍ» - أي شَيْخٌ عَلَى بَعِيرٍ ثَقِيلٍ وَالْعَنَجُ - الشَّيْخُ الْهَيْمُ في بعض اللُّغَاتِ وَالْعُنْجُشُ - الشَّيْخُ الْمُقْبَضُ الْجِلْدِ وأنشد:

وهِمَّ كَبِيرٌ يَزْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشَ

وقال قومٌ من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون في عُنْجُشٍ لأن الاشتقاق لا يوجب له ليس في كلامهم عَجْشُ وَالْعُنْجُلُ - الشَّيْخُ إذا انْحَسَرَ لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ وَشَيْخٌ دَخَلَ - نَاجِلٌ مُتَخَبِّحُ الْجِلْدِ وَالْأُنْثَى دَخَمَلَةٌ وَقَدْ تَقَسَّرَ الْإِنْسَانُ - شَاخَ وَتَقَبَّضَ وأنشد:

وَقُسِّرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأْنَ لَهَا وَقَدْ حَتَّى ظَهَرَ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

/ صاحب العين: الْقُسْرُ وَالْقُسْرُ وَالْقُسْرِيُّ - الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ. قال أبو علي: ولم أسمع بِالْقُسْرِيِّ إِلَّا فِي

شعر العجاج:

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قُسْرِيٌّ

السُّكْرِيُّ الْعَلَهَبُ - الْمُسِنَّ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالْقَعَصَمُ - الْمُسِنَّ الذَّاهِبُ الْأَسْنَانِ وَالْقَلَحَمُ وَالْقَلَعَمُ الْمُسِنَّ وَقَدْ أَقْلَحَمَ وَأَقْلَعَمَ. صاحب العين: الْقَلَحَمُ - الْمُسِنَّ الضَّخْمُ من كل شيء والِهَبَلُ - الضَّخْمُ الْمُسِنَّ من الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ. غيره: الْهَيْلُ كَذَلِكَ. وقال: تَوَجَّهَ الرَّجُلُ - وَلَّى وَكَبِرَ وَالْذَهْكَمُ - الشَّيْخُ الْفَانِي وَالذَّقْنُ - الشَّيْخُ. أبو زيد: الثَّابُ - الْكَبِيرُ من الرِّجَالِ وَالْأُنْثَى ثَابَةٌ. ابن دريد: الْعَشْرُمُ^(١) - الْكَبِيرُ وَالْعُدَامِلُ - الْمُسِنَّ الْقَدِيمُ وَكُلُّ

(١) في «القاموس» و «اللسان» العشرم كجعفر الخشن الشديد ويفتحات مشدد الراء الشهم الماضي والأسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرب والعشارب اهـ. وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به «المخصص» اهـ مصححه.

قَدِيم - عِدَامِلْ وَغَدْمُلْ وَغَدْمُلِي. وقال: شيخ دُمَالِقْ - أَضْلَعُ الرَّاسَ وَالْقِرْشَ وَالْكَرْشَ - الْمَسْنُ. وقال: عَلَيَّ الرَّجُلْ - انْحَطَّ عِلْبَاؤُهُ إِلَى وَدَجِيهِ مِنَ الْكِبَرِ وَأَنشَد:

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَخَضِ غَسِيلِ فَالْتَّيْمُنْ أَرْوَحْ

ومعنى التَّيْمُنْ - أن يوضع على يمينه في قبره وشيخ تَاكْ وَفَاكْ - إِذَا أضعَفَتْهُ السَّنُ. أبو زيد: فَكْ يَفُكْ فَكَاً وَفُكُوكَاً. ابن دريد: حَنَكْتُهُ السَّنُ وَأَخَنَكْتُهُ. أبو عبيد: أَكَلَ فَلَانٌ رَوْقَهُ - إِذَا طَالَ عُمرُهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ. صاحب العين: الشُّنْدُخُ - الشَّدِيدُ الْمُسْتَأْنَفُ الْمُسْتَقْبَلُ السَّنُ. وقيل: هو العَظِيمُ وَأَنشَد:

شُنْدُخٌ يَفْدُمُ الْخَمِيسَ بِذِي الْمِغْ قَرِ مُسْتَقْبِلًا كَقَدْحِ السَّرَاءِ

وَالرُّهْيَاءُ - أَنْ تَفَرُّوْزِي الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ الثُّلُبُ - الشَّيْخُ هَذَلِيَّةً. ابن السكيت: الدَّزْدَبِيسُ - الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ وَأَنشَد:

قَدْ دَزْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَزْدَبِيسُ

علي: ليس دَزْدَبَتْ من دَزْدَبِيسَ ولكنه من باب سَبَطَ وَسَبَطَرُ يعني أن فيه بعض حروفه وليس منه، فإن قلت وقد يجوز أن يكون الفعل صَبَغَ منه حتى ازْدَنَعَ فَوَقَعَ الحذف واللام مُرَادَةً فإنا لم نَجِدْ فِي بَنَاتِ الْخُمْسَةِ فعلاً. أبو عبيد: الْأَسِيفُ - الشَّيْخُ الْفَانِي، فسر بعضهم الحديث «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلَا أَسِيفاً» وللعسيف والأسيف موضع سناتي / عليه إن شاء الله. ثابت: والعرب تقول ابنُ عَشْرِ لَعَابٍ بِالْقُلَيْنِ وابنُ عَشْرَيْنَ بَاغِي نِسِين. ابن الأعرابي: أَسْرَعُ سَارِعِينَ. ثابت: ابنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ. ابن الأعرابي: أَنْظَرُ النَّاطِرِينَ. ثابت: ابنُ الأَرْبَعِينَ أَنْطَشَ الْبَاطِشِينَ وابنُ الْخَمْسِينَ لَيْثٌ عِفْرَيْنَ وابنُ سِتِينَ مُؤَنَسُ الْجَلِيسِينَ. ابن الأعرابي: أَخْكَمُ نَاطِقِينَ. ثابت: ابنُ السَّبْعِينَ أَخْكَمُ الْحَاكِمِينَ. ابن الأعرابي: أَخْلَمُ جَالِسِينَ وابنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ابن الأعرابي: أَذْلَفُ دَالِفِينَ. ثابت: وابنُ الثَّعْثِينَ وَاحِدُ الْأَزْدَلِينَ وابنُ الْمِائَةِ لَا إِنْسَ وَلَا جُنَيْنَ. صاحب العين: لَاحَا وَلَا سَا - أَي لَا مُخِيسَ وَلَا مُسِيءَ وَقِيلَ لَا إِنْسَ وَلَا جُنْ وَقِيلَ لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً. ابن الأعرابي: ابنُ مِائَةٍ أَضْرَطَ ضَارِطِينَ.

أَسْنَانُ النِّسَاءِ مِنْ مَبْدَأِ الصَّغِيرِ إِلَى مَتْنِ الْكَبَرِ

جَارِيَةٌ بَيْنَةُ الْجَزَاءِ وَالْجَزَاءِ. صاحب العين: الْخَطَائِطَةُ - الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْخَطَائِطُ - الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال سيويه: هَمْزُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَخْطُوطٌ. صاحب العين: الْهَبِجَةُ - الْجَارِيَةُ جَمِيرِيَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْمُرْضِعَةُ وَأَنَّ الْهَبِيجَ الْغَلَامُ. ابن الأعرابي: الْأُنْثَى تُسَمَّى الذَّكَرُ^(١) حَتَّى الْكُعُوبِ وَالشُّبُولِ فَالشُّبُولُ لِلذَّكَرِ وَالْكُعُوبُ لِلْأُنْثَى. أبو عبيد: جَارِيَةٌ كَاعِبٌ وَكَعَابٌ وَمُكَعَبٌ وَقَدْ كَعَبَتْ تَكْعُبُ كُعُوباً وَكَعَبَ تَذِيهَا وَكَعَبَ - وَذَلِكَ حِينَ يَبْدُو لِلنُّهُودِ. صاحب العين: كَعَبَتْ الْجَارِيَةُ تَكْعُبُ كِعَابَةً وَكُعُوبَةً وَكُعُوباً. قال أبو علي: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَعَبَتْ الشَّيْءَ مَلَأَتْهُ. أبو عبيد: إِذَا نَهَذَتْ - فَهِيَ نَاهِذٌ وَالْجَمْعُ نُهُذٌ وَنَوَاهِذٌ وَقَدْ نَهَذَتْ تَنْهَذُ. النضر: نَهَذَ الثَّدْيَ يَنْهَذُ وَيَنْهَذُ نُهُوداً - كَعَبَ. أبو عبيد: الثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ. ابن دريد: فَلَكَ تَذِي الْجَارِيَةِ - اسْتَدَارَ. أبو زيد: فَلَكَتِ الْجَارِيَةُ وَهِيَ مُفْلَكَةٌ وَقَلَكْتَ وَهِيَ فَالِكٌ. ابن دريد: تَشَوَّكَ تَذِي الْمَرْأَةَ - تَحَدَّدَ طَرَفُهُ

(١) أي تتفق معه في أسماء السن إلى سن الكعوب والشبول فتفارقهما فيكون الشبول له والكعوب لها اه كعابة ضبطها شارح «القاموس» عن شيخه ابن الطيب بالفتح اه.

وَيَدَا حَجْمُهُ وَتَشْوُكُ رِيشُ الْقَرْخِ - حَشْنٌ لَمْسُهُ وَقَدْ تَقْدَمُ التَّشْوِيكُ فِي شَارِبِ الْغَلَامِ. صاحب العين: تَذَمَّلَكَ تَذْيُهَا وَلَا يُقَالُ / تَذَمَّلَقَ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَغْدُ تَذْيَا نَحْرِهَا أَنْ فَلَكَا مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسَّ قَدْ تَذَمَّلَكَا

ابن السكيت: حَجَمَ تَذْيُ الْجَارِيَةِ يَحْجُمُ حُجُومًا - نَتَأَ. أبو زيد: وَلَا يُقَالُ حَجَمَتِ الْمَرْأَةُ. ابن دريد: حَجَمَ كُلُّ شَيْءٍ - مَلَمْسُهُ كَحَجَمِ التَّذْيِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ الْحُجُومُ. وقال: امْرَأَةٌ جَبَّأَى - قَائِمَةُ التَّذْيَيْنِ. صاحب العين: تَذْيٌ مُقْعَدٌ - نَاتِيءٌ فَوْقَ النَّحْرِ. أبو عبيد: الْغُرَّةُ وَالْغُرُ - الْحَدَثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غِرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا

وقد عَمَّ بها بعد هذا فقال تقول من الإنسان الغرَّ غَرَزَتْ يَا رَجُلٌ^(١) تَغَرُّ غَرَارَةً. اللحياني: غَرَّتْ تَغِرُّ غَرَارَةً. قال أبو علي: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ غَرِيرَةٌ - فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الصَّغَرِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَيَاضِ لِأَنَّ الْأَعْرُ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَجُلٌ غِرٌّ وَغَرِيرٌ كَالْأُنْثَى. ابن دريد: أَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ - شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا. صاحب العين: امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ - شَابَّةٌ مِمْتَلَنَةٌ. وقال: امْرَأَةٌ طَرُوقَةٌ لِلزَّوْجِ - إِذَا أَدْرَكَتْ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا شَبَّتْ - قَدْ جَمَعَتِ الثَّيَابَ - أَيْ لَبَسَتْ الْخِمَارَ وَالذَّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْعَائِقَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تُغْنِسَ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ. ابن دريد: الَّتِي وَاشَكَّتِ الْبُلُغَ وَقَدْ عَتَقَتْ. وقيل: هِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ. وقيل: هِيَ الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُبَيِّنَ مِنْ أَبُوبِهَا. وقيل: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَنْ خِدْمَةِ أَبُوبِهَا مَا لَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ يَغْدُ. السيرافي: الْعَلَطُيْسُ - الشَّابَّةُ وَكَذَلِكَ الْعَرَطُيْسُ. قال: وَفِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ نَظَرَ وَقَدْ مِثْلَ بِهِمَا سَبُوبِهِ. صاحب العين: كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْفَحْلِ فَهِيَ كَرَعَةٌ - إِذَا اغْتَلَمَتْ. أبو عبيد: إِذَا أَدْرَكَتْ - فَهِيَ مُغَصِّرٌ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا أَغْصَارُهَا

وقيل: الْمُغَصِّرُ - الَّتِي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ. ابن دريد: الْمُغَصِّرُ وَالْمُغَصِّرَةُ - الَّتِي قَدْ اسْتَمْتَمَتْ عَصْرُ شَبَابِهَا. صاحب العين: الْمُحْبَاةُ^(٢) الْمُغَصِّرُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حُبَاةٌ خَيْرٌ مِنْ يَقَعَةِ سَوْءٍ - فَمَعْنَاهُ امْرَأَةٌ تَلْزَمُ الْبَيُوتَ خَيْرٌ مِنْ غَلَامِ سَوْءٍ. أبو عبيد: الْعَائِسُ فَوْقَ الْمُغَصِّرِ - يَعْنِي الَّتِي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ. وقال مرة: هِيَ الَّتِي تَعْجِزُ فِي بَيْتِ أَبُوبِهَا لَا تَتَزَوَّجُ عَشَتْ تَغْنِسُ عُثُوسًا وَعُثْسَتْ / وَعُثْسَتْ - حُسِبَتْ عَنِ الزَّوْجِ. صاحب العين: عَشَتْ تَغْنِسُ عِنَاسًا وَعُثُوسًا وَعُثْسَتْ فَهِيَ مُعَثْسٌ وَعَائِسٌ وَالْجَمْعُ عَوَائِسُ وَعُثْسٌ وَعُثُوسٌ. ابن السكيت: وَقَدْ يَكُونُ الْعَائِسُ لِلرَّجُلِ وَأَنْشَدَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَائِسُونَ وَمِنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وقال صاحب العين: حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضًا وَمَحِيضًا. سيبويه: جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعِلٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [هود: ٤] - أَيْ رَجُوعُكُمْ وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرَّدٍ إِنَّمَا يُنْتَهَى مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْمَسْمُوعِ. صاحب العين: الْحَيْضَةُ - الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْحَيْضَةُ - الدَّمُ نَفْسُهُ وَالْجَمْعُ حَيْضٌ وَالْمُسْتَحَاضَةُ - الَّتِي لَا يَزِقُّهَا دَمٌ حَيْضُهَا وَكَذَلِكَ الذَّنَاءُ. ثابت: امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَالْجَمْعُ حَيْضٌ وَطَامَتْ. ابن السكيت: طَمِثَتْ وَطَمِثَتْ تَطْمِثُ

(١) من باب ضرب كما في «الصحيح» و «المصباح» ومن باب فرح كما في «القاموس» اهـ. مصباحه.

(٢) ضبطت في الأصل «كاللسان» بتشديد الموحدة كمعظمة وفي «القاموس» بتخفيفها كمكرمة اهـ. مصباحه.

وَتَطْمِثُ. أبو عبيد: تَطْمِثُ بالكسر لا غير. ثابت: وكذلك عَارِكٌ وقد عَرَكَتْ تَعَرِكُ غُرُوكًا. ابن الأعرابي: عَرَكَتْ عِرَاكًا وأَعَرَكَتْ. صاحب العين: ضَحِكَتِ المرأةُ - طَمَتَتْ وعليه فُسْرٌ قوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ﴾ [هود: ٧١]. وقيل: معناه عَجِبَتْ من فَرَعَ إبراهيم عليه السلام وقالوا ضَحِكَتْ الضُّبُعُ والأَرْنَبُ - طَمَتَتْ. ثابت: الدارِسُ كالعارِكِ وقد دَرَسَتْ دُرُوسًا. أبو عبيد: أَفْرَعَتِ المرأةُ - حاضَتْ وَأَفْرَعَهَا الحيضُ. الأصمعي: الثَّمَلَةُ والْوَفِيعَةُ - خِزْقَةُ الْحَيْضِ. صاحب العين: اخْتَشَتِ المرأةُ واستَفْرَمَتْ - اتَّخَذَتْهَا. الأصمعي: وهي المَفَارِمُ. وقال: رَأَتْ المرأةُ - إذا رأت القليلَ من الدم. صاحب العين: نَقِيضُ الْحَيْضِ الطَّهْرُ والجمع أطْهَارٌ واسمُ أيامِ طَهْرِهَا الْأَطْهَارُ أيضاً وقد طَهَّرَتْ تَطْهَرُ وطَهَّرَتْ وهي طاهر - إذا انقطع عنها الدم وتَطَهَّرَتْ وأَطْهَرَتْ - اغْتَسَلَتْ. أبو عبيد: الْقَرْءُ - الْحَيْضُ والطَّهْرُ وذلك أن الْقَرْءَ الْوَقْتُ فهو يَجْمَعُهَا والجمع أَقْرَاءٌ وقُرُوءٌ. وقال مَرَّةً: الْقَرْءُ عند أهل الحجاز - الطَّهْرُ وعند أهل العراق - الحيضُ وقول النبي ﷺ «دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ» - إنما عَنَى الْحَيْضَ فهذه حُجَّةٌ لأهل العراق وقول الأعشى:

مُورِثَةٌ مُجْدَاً وَفِي السَّحْيِ رِفْعَةٌ^(١) لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

عَنَى الْأَطْهَارَ فهذه حُجَّةٌ لأهل الحجاز وقد أَقْرَأَتِ المرأةُ في الأمرين جميعاً. صاحب العين: قَرَّتِ المرأةُ بغير ألف - رَأَتْ الدَّمَ وَأَقْرَأَتْ - حاضَتْ. أبو عبيد: / المُسْلِفُ - التي قد بَلَغَتْ خمساً وأربعين سنة ونحوها وأنشد:

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

وَالنَّصْفُ نَحْوُهَا. ابن السكيت: امرأةٌ نَصَفَ ونساءٌ أَنْصَافٌ وقد تقدَّم النَّصْفُ في الرجال. ثابت: الْعَوَانُ - كَالنَّصْفِ وَجَمْعُهَا عَوْنٌ. أبو عبيد: الْهَيْصَةُ من النساءِ - النَّصْفُ الضُّخْمَةُ. أبو زيد: امرأةٌ خَنْصَرِفٌ^(٢) - وهي النَّصْفُ وهو عيبٌ في استرخاءٍ لحمها وذهابٍ شبابها وهي في ذلك تَشَبُّبٌ ولا يقال ذلك للرجل. وقال مرة: الْخَنْصَرِفُ - الكثيرة اللحم الرَّخْوَةُ ولا يكون إلا في المُسِنَّةِ. ابن السكيت: هي الكبيرةُ الثَّدْيَيْنِ. ابن دريد: الْخَنْصَرِفَةُ - هَرَمُ الْعُجُوزِ وَقُضُولُ جِلْدِهَا. أبو زيد: والظاء في كل ذلك لغة. ابن السكيت: هذه امرأةٌ قَدْ ذَرَأَ من شبابها - يعني ذَهَبَ والقاعدُ - التي قد قَعَدَتْ عن الولد وذهب عنها حُزْمُ الصَّلَاةِ وَالضُّهْيَا - التي لا تحيض من الكبيرة. وقيل: هي التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ ثدياها وقد ضَهَيْتْ ضَهْيً. قال سيويه: هي الضُّهْيَا والهمزة فيه زائدة. قال الفارسي: الهمزة في ضَهْيَا زائدة بدل ضَهْيَا والياء أصلُ ألا ترى أنه لو كانت الياء فيها زائدة كانت مكسورة الصدر وليس قوله تعالى: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠] فيمن همز^(٣) من لفظ ضَهْيَا لأن الهمزة في ضَهْيَا قد قامت الدلالة على زيادتها ألا ترى أنهم قد قالوا ضَهْيَى فاشتقوا من الكلمة ما سقطت فيه هذه الهمزة فاشتقاقهم ضَهْيَا من ضَهْيَا بمنزلة اشتقاقهم جُرَاحاً من جُرَاحٍ وَزُوبَرٌ من زُوبِرٍ زعموا أنهم يقولون زُوبَرُ الثوبِ - إذا خرج زُوبِرُهُ وكذلك نَعْلَمُ من ضَهْيَى زيادة الهمزة في ضَهْيَا. أبو إسحاق الزجاج: هو فَعِيلٌ مأخوذ من قوله تعالى على قراءة: من همز ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يُشَابِهُونَ وَالضُّهْيَا - المرأة التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ لها ثديٌ كأنها تُشَابِهُ الرجل في ذلك وقد حكى وليس يَنْبُتُ ضَهْيَهُد

(١) الذي في «اللسان» موروثة مالا وهو المناسب ليكون ما بعده تأسيساً اه مصححه.

(٢) كذا بالأصل بالميم وفي «اللسان» و «القاموس» خَنْصَرِفٌ وخَنْظَرِفٌ بالنون وليس فيهما بالميم اه مصححه.

(٣) أي قراءة من همز وقوله من لفظ أي مأخوذاً منه اه.

وهو قَيْعَلٌ والذي عليه أهل العلم أنه مصنوع. قال أبو سعيد: وَيَقْوِي قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ مَا حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي مِنْ قَوْلِهِمْ ضَهَيَّاتِ الْمَرْأَةِ. قال أبو سعيد: وَالضَّهَيَّاتُ - كَالضَّهَيَاءِ. صاحب العين: الضَّهَيَّاتُ - التي لم تَنْهَدْ. ابن دريد: الْقَشُورُ وَالْقَشُورُ - الضَّهَيَّاتُ زَعَمُوا وَالْغَائِصَةُ - الْحَائِضُ التي لَا تُعْلِمُ أَنَّهَا حَائِضٌ وَالْمَتَفَوِّضَةُ - التي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ وفي الحديث/ «لَعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمَتَفَوِّضَةُ» وامرأة شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ لَا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَيَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. صاحب العين: هي النِّصْفُ الْعَاقِلَةُ مِنْهُنَّ وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ. ثابت: إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِينَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ - فَقَدْ شَهَلَتْ. النضر: جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ - وَلَتْ وَبَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَهِيَ جَرَشَبِيَّةٌ. صاحب العين: الْعَجُوزُ - الشَّيْخَةُ وَالْجَمْعُ عُجُزٌ وَعُجُزٌ وَعَجَائِزٌ وَلَا يَقَالُ عَجُوزَةٌ. أبو عبيد: عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ عَاجِزٌ. صاحب العين: عَجَزَتْ تَعَجُّزًا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَتَقِي اللَّهَ فِي شَيْبَتِكَ وَعَجُزِكَ. وقال: أَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصَنٌّ - عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي السَّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ - جَلْفَزِيْرٌ وَإِذَا أَسْنَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ - فَهِيَ جَلْفَعَةٌ وَالْخَرَّاطِمُ - التي دَخَلَتْ فِي السَّنِّ. الأصمعي: خَنَشَلَتِ الْمَرْأَةُ - أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ. أبو حاتم: وَهِيَ الْخَنَشَلِيلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّجُلِ. صاحب العين: امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ - فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ. أبو عبيد: وَمِنْ صِفَاتِهَا اللَّطْلُطُ وَالْعَيْضَمُورُ وَالْحَيْزُوتُونَ وَالْهَزْدَبَةُ وَالْجَحْمَرُشُ وَالْقَفْرِشُ وَالْهَمْرُشُ. قال سيبويه: الْهَمْرُشُ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْلِيلِ وَالْأُولَى تُونُ يَعْنِي إِحْدَى الْمِيمَيْنِ نُونٌ مُلْحَقَةٌ بِقَهْلِيلِسَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ قَهْلِيلٍ. وقال مرة: يَكُونُ عَلَى قَهْلِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْهَمْرُشُ. أبو عبيد: وَمِنْهَا الشُّهْرَةُ وَالشُّهْرَةُ. ابن دريد: وَهِيَ الشُّهْبُورُ - إِذَا كَانَتْ مَسْنَةً وَفِيهَا قُوَّةٌ. صاحب العين: وَكَذَلِكَ الشُّهْبُورَةُ^(١) وَالْجَحْرِطُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ. ثابت: عَجُوزٌ عَضْمُورَةٌ وَهَزْهَرٌ وَيَخْخِجُ وَهَرْدَشَةٌ - كَبِيرَةٌ. ابن السكيت: الْفِرْشَاحُ - الْكَبِيرَةُ السُّجُجَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَأَنْشَدَ:

سَقَيْتُكُمْ الْفِرْشَاحَ نَأْيًا لَأُمُكُمْ تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى ذَيْبَ الْعُقَارِبِ

وَالْأَقْنُونُ - الْعَجُوزُ وَأَنْشَدَ:

شَنِخٌ شَامٌ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوْمَاءُ وَالْعَلَلُ

وَالْمَاجَةُ وَالصُّلُقُمُ وَالْعَقْفِيرُ وَالْجَلْبُجُ وَالْجَفُولُ - كُلُّ الْكَبِيرَةِ وَأَنْشَدَ:

سَتَلْقَى جَفُولًا أَوْ قَتَاةً كَأَنَّهَا إِذَا أَنْصَبْتَ عَنْهَا الثِّيَابَ غَرِيرَ

ابن دريد: اللَّطْعَاءُ - التي تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهَا. وقال: عَجُوزٌ جَفْلَقِيْقٌ وَشَفْلَقِيْقٌ / وَشَمْلَقِيْقٌ وَعَفْلَقِيْقٌ وَجَفْلَقٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَسْتَرَحِيَّةٌ. قال: لَوْ أَحْبَبَ أَنْ الْجَفْلَقُ مَصْنُوعٌ لِأَنَّ الْجِيمَ لَمْ تَجْتَمِعْ مَعَ الْقَافِ إِلَّا فِي أَحْرَفٍ مَعْرُوفَةٍ. صاحب العين: الْخَنْضِيرُ - الْعَجُوزُ الْمَسْتَرَحِيَّةُ الْجَفُونُ وَلَحْمُ الْوَجْهِ. ابن دريد: وَالْهَذْلِمُ^(٢) - الْعَجُوزُ زَعَمُوا وَقَالَ: عَجُوزٌ هَزْشَقَةٌ - أَيُ مَسْنَةٍ. صاحب العين: هَزْشَقٌ كَذَلِكَ وَقِيلَ الْهَزْشَقَةُ - خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَنِيِّ. ابن دريد: التُّهْضَلَةُ - الْعَجُوزُ وَقَالَ هَزَمَلَتِ الْعَجُوزُ - بَلِيَّتٌ مِنَ الْكَبِيرِ. صاحب العين: الطَّرْطَلَيْسُ - الْعَجُوزُ الْمَسْتَرَحِيَّةُ. ابن دريد: عَجُوزٌ قَنْذَفِيرٌ وَقَنْفَشَةٌ - مَتَبَضَّةُ الْجِلْدِ يَابِسَةٌ. أبو عبيد: الْقَطَاةُ - الْعَجُوزُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. أبو زيد: الثَّقَلَةُ وَالثَّقِيلَةُ وَالثَّقِيلُ - التي يَتْرَكُهَا الْقَوْمُ فَلَا يَخْطُبُونَهَا مِنَ الْكَبِيرِ. وَرَوَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى النُّونِ وَالَّذِي فِي «اللسان» وَ«القاموس» وَغَيْرُهُمَا بِالْعَكْسِ أَهْ مَصْحُوحَهُ.

(٢) كَذَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى اللَّامِ وَالَّذِي فِي «اللسان» وَ«القاموس» الْهَلْدَمُ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ فَانْظُرْ، كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ.

الفارسي عن ابن السراج عن ثعلب انْتَقَلَتْ القوم - تزوجت ثقيلتهم. صاحب العين: الجعماء - التي قد أنكر عقلها هَرَمًا ولا يقال رجل أجعم والجَلْعَدُ - المُسِنَّة والعَلِكُدُ والعَلَكُدُ - العجوز السَّحَابَة حكاة السيرافي عن محمد بن يزيد. ابن دريد: الكَلْدُحُ والجُحْمُوش - العجوز. ابن الأعرابي: الحَزَنُبلُ - العجوز المتهذمة.

اللدة والترب

ابن السكيت: هو تَرْبُهُ وهي تربها والجمع أتراب. الأصمعي: فلان على قَرْن فلان - أي على سِنِّه وهو قَرْنه - أي لِدته.

ابتداء وصف الإنسان - ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته

ثابت: الشَّخْص - جماعة خلق الإنسان وغيره. ابن دريد: والجمع أشخاص وشُخُوص وشَخَاص. أبو عبيد: الشَّخِيص - العظيم الشخص يَبِين الشَّخَاصَة. صاحب العين: والأنثى شَخِيصَة. ثعلب: أصله من قولهم شَخْص / الشيء يَشْخَص شُخُوصاً ظهر ومثّل. ثابت: السَّمَاءُ والسَّمَاءُ والأُلُ - الشخص. أبو حاتم: رأيت آل القوم - أي شُخُوصهم الجمع كالواحد الطَّل - الشخص. الأصمعي: وجمعه أطلال وطلُول وقد تَطَالَّت - تطاولت فنظرت. ابن السكيت: الشَّبَح والشَّبَح - الشخص. أبو علي: ومنه قيل رجل مَشْبُوح وكل ما عَرُض وشَخْص فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كساء مُشَبَّح - وهو المُعَرَّض القَوِيُّ الشَّدِيدُ. ثابت: وجمع الشَّبَح أشباح وشُبُوح. قال أبو علي: شُبُوح - جمع شَبَح وأشباح جمع شَبَح وهذا منه قطع بالأغلب. ثابت: وقد يكون الشَّبَح والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ شُخُوص غير الآدميين وأنشد:

تَرَى شَبَحَ الأعلام فيها كأنها مُعَرَّقة في ذي غوارب مُزِيد
وأنشد في السَّمَاء:

وعادية تُلقِي الشَّباب كأنها تُزَعِّعُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيح
عادية - جماعة يَعْدُونَ والسَّمَاءُ هنا شخص العَجَاجَة وأنشد في السماوة:

سَمَآوَتُهُ أَسْمَالُ بُزْدٍ مُخْبِرٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحِيٍّ مُعْصِبٍ
يعني بيتاً تَطْلُلُ فيه في قَائِلَة في فَلَاةٍ من الأرض. قال: والشُّدُوف - الشُّخُوص الواحد شُدَف وأنشد:
مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

يصف ثوراً والصوم - شجر إذا رآه الثور عند الليل قَزَع من شخصه. قال الأصمعي: إنما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الإنسان - والزرم الذي لا يَسْتَقِرُّ في مكانه. صاحب العين: السَّوَادُ - الشَّخْصُ أَرَاه لِظْلَهُ. أبو عبيد: هو شخص كل شيء من متاع وغيره والجمع أَسَوْدَة وأَسَاوِدُ جمع الجمع والبَدَنُ - جسد الإنسان. غيره: لَأَمَ الإنسان غَيْرَ مهموزة - شخصه وأنشد: [.....] (١).

الجمع صُورٌ وصُورٌ وأنشد: [.....] (١).

(١) يياض بالأصل.

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيِّرَانِهَا صَوْرًا [.....]^(١)

أبو علي: وضور - كضوفة وضوف وعليه وجه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الحاقة: ١٣] وقد صَوَّرَتْهُ فَتَصَوَّرَ. علي: التَّخْطِيطُ - الصورة وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية.

الرأس

ثابت: أعلى الرجل - رأسه. ابن جني: والجمع أَرْؤُس وأراس ورؤُس. ابن السكيت: ورؤُس وأنشد:

فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالِ

ورجل أَرْؤُسُ ورؤَاسِيٌّ - عَظِيمُ الرَّاسِ. الأصمعي: رُؤَاسٌ كذلك. أبو عبيد: رَئِيسُ رَأْسًا - عَظْمُ رَأْسِهِ ورَأْسُهُ أَرْؤُسُهُ رَأْسًا - ضربت رأسه وإذا قيل رَأْسٌ فتخفيفه قِياسِيٌّ لأنه لا دليل لنا يدلنا أنه بدلي كما دلنا ثبات الواو في أَكْوَاسٍ أَنْ تَخْفِيفُ كَاسٍ تَخْفِيفٌ بَدَلٍ وليس في أَرْؤُسٍ دليل على أن تخفيف همزة راس تخفيف قياسي لأن القياسي والبدلي في مثل هذا سواء فأما القياسي فحكمه أن تثبت الهمزة فيه على صورتها إذا كُسِرَ وأما البدلي فحكمه حكم المعتل وما كان من هذا معتلاً مما لا أصل له في الهمزة نحو ساق ونار فإنه إذا كُسِرَ على أَفْعَلٍ انضمت الواو فيه فانقلبت همزة كقولنا أسوق وأنزور قال عمر بن أبي ربيعة:

فَلَمَّا فَقَدْتَ الصُّوْتَ مِنْهُمْ وَأَخْمَدْتَ مَصَابِيحُ مِنْهُمْ بِالعِشَاءِ وَأَنْزُورُ

وكذلك رُؤُسٌ لا يدلُّ على تحقيق الهمزة فيه لأن تخفيف راس قياسي لأن مثل هذا لو كان بدلياً لهمز أيضاً كما يفعلون بالواو فيما يجتمع فيه الواوان نحو قولهم قُؤُوجٌ و[.....]^(٢):

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ التُّؤُورِ

وإنما يعلم التخفيف البدلي من القياسي بوقف من العرب أو تصريف يدلُّ عليه حتى إذا لم يعلم ذلك بوقف ولا شهادة تصريف قلنا إنه قياسي فلذلك حكمنا على همزة أَرْؤُس ورؤُس أنها الهمزة التي في رأس مُحَقَّقَةٌ أو التي في رأس تخفيفاً قِياسياً. ثابت: ويقال لرأس الإنسان - قُلَّتُهُ والجمع قُلُلٌ وقِلَالٌ وأنشد: /

تَسْعَرُهَا بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَضُوءِ الْبَرْقِ يَخْتَلِسُ الْقِلَالَا

أبو زيد: القُلَّةُ - أعلى الرأس. أبو حاتم: وهي القُلَّةُ والجمع قُلُن. الأصمعي: قِمَّتُهُ - أعلاه ووسطه وقد تقدّم أنها شخص الإنسان. ثابت: العِلَالَةُ - الرأس وأنشد:

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَذْمَ كَلْمُهَا ضَرَبْتُ بِمَضْمُولٍ عِلَالَةً فَتَدَشِ

والجمع عِلَالَوِي. صاحب العين: جُمَاعُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ - رَأْسُهُ وَجُمَاعُ كُلِّ شَيْءٍ مَجْمَعُ خَلْقِهِ أبو زيد: رفع الله حَكَمَتَهُ - أي رأسه وشأنه ابن دريد: مِلْطَاطُ الرَّاسِ - جملته. أبو حاتم: هو جانبُه وقيل جِلْدَتُهُ. صاحب العين: كلُّ شَيْءٍ فِي الرَّاسِ - مِلْطَاةٌ. ابن دريد: قَادِمُ الْإِنْسَانِ - رأسه والجمع الْقَوَادِمُ وهي الْمَقَادِمُ وَالْمَقَادِيمُ واحدها مُقَدِّمٌ وأكثر ما يتكلم به جمعاً. علي: القِياسُ في مقادِيمَ أن تكونَ جمع مُقَدِّمٌ أو مُتَقَدِّمٌ. غيره: الْمُقَدِّمَةُ - ما استقبلك من الجيش. ثابت: وفي الرأس الهَامَةُ - وهي وَسَطُ عَظْمِ الرَّاسِ. ابن دريد:

والجمع هَامٌ وهَامَاتٌ. صاحب العين: الهامة - رأس كل شيء من الرُّوحَانِيَّين. أبو عبيد: هي ما بين حرفي الرأس والعمامة والعَوَام - هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء. وقيل: لا يُسَمَّى رأسه عمامة حتى يكون له عِمَامَةٌ. الأصمعي: فَرْوَةُ الرَّأْس - أعلاه. ثابت: الفَرْوَةُ - جلدة الرأس فباطنها الأدمة وكذلك باطن الجسد كله وظاهرها البَشَرَةُ كذلك ظاهر جلد الإنسان وهو الذي يَنْبُت فيه الشعر يقال عَنَانٌ مُبَشِّرٌ - للذي تظهر بَشَرَتُهُ ومؤدَمٌ - للذي تظهر أَدَمَتُهُ. ابن الأعرابي: وقيل البَشَرَةُ والأَدَمَةُ واحد - وهما مَنِيَتِ الشعر ويقال للرجل الكامل إنه لَمُبَشِّرٌ مُؤَدَمٌ - إذا جمع شدةً وليناً وذلك أنه جمع لين الأدمة وخُشُونَةَ البَشَرَةِ وفي المثل «إنما يُعَاتَبُ الأديم ذو البَشَرَةِ» أي إنما يكلم من يُزَجِّى خَيْرُهُ ومن به قُوَّةٌ أو مُنْكَةٌ وقوله يُعَاتَبُ أي يعاد في الدباغ. أبو عبيد: جمع البَشَرَةُ بَشَرٌ وأَبْشَارٌ. علي: هذه عبارته وإنما أَبْشَارٌ جمع بَشَرٍ وبَشَرٌ جمع بَشَرَةٍ. وقال السكري: الغَضْبَةُ - جلدة الرأس وبه فسر قول الأعلام الهذلي:

وَلَعَنَرُ عَزْرُكَ ذِي الصُّمَاحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَادُ بَغْضَبَةِ اللُّهُم^(١)

/ اللُّهُمُ الوَعْلُ الهَرَمُ. قال ابن جني: ينبغي أن يكون قولهم غَضِبَ الرجل من هذا أي صار حَمِي قلبه إلى جلدة رأسه كما قيل أَنَفٌ - أي حَمِي أَنْفُهُ غَضَبًا. أبو عبيد: لُحْمَةُ الرَّأْس - ما بَطَّنَ من جلده مما يلي اللحم وكذلك هي من كل جلد. أبو حاتم: الشَّوَاءُ - جلدة الرأس والجمع شَوَى. ابن دريد: الشَّوَى - جماعة الأطراف وأنشد للهذلي:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشَعِرُ شَوَاتِهَا وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ

ثابت: وفي الهامة الياقُوطُ - وهو وَسَطُهَا حيث التقى عظمُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ وعظمُ مُؤَخَّرِهِ وهو الذي يكون لِينًا يَضْرِبُ من الصبي قبل أن يشتدَّ عظمُ رأسه وأنشد:

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَاقِيتُ اخْتَفَرَ فِي الْهَامِ دُخْلَانَا يُقَرِّسُنِ الشَّعْرَ

وبعض العرب يسميها - الثَّمَعَةُ والغَاوِيَّةُ والثَّبَاعَةُ واللَّامِعَةُ والزَّمَاعَةُ سميت زَمَاعَةً لاضطرابها. صاحب العين: زَمِعَ الشيءُ زَمْعًا - اضطرب وزَمِعَ الرجلُ زُمُوعًا - تحرك. ثابت: فإذا يبست وسكن اضطرابها - فهي الياقُوطُ. أبو عبيد: أَفْحَتُهُ أَفْحُهُ^(٢) أَفْحًا - ضربت ياقُوطَهُ وَأَفْحَ أَفْحًا - شكا ياقُوطَهُ. ثابت: وقيل: الثَّمَعَةُ - ما نتأ من رأس الإنسان من أعلاه وكذلك القَنَعَةُ - وهي أعلاها. ثابت: الدَّوَابَةُ - أعلى الرأس ودَّوَابَةُ كُلِّ شيءٍ أعلاه. سيبويه: الجمع دَوَائِبٌ - أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها في دَّوَابَةٍ فيمن خَفَّفَ. أبو زيد: الدَّمَاعُ - خَشُو الرَّأْسِ. أبو حاتم: والجمع أَدْمِغَةٌ ودُمُغٌ وأُمُ الدَّمَاعُ - الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دَمَغَهُ دَمَغًا أَصَابَ دِمَاغَهُ أو أَمَ دِمَاغَهُ. أبو زيد: الصَّدَى - الدَّمَاعُ. صاحب العين: هو موضعُ السَّمْعِ منه وقد تقدَّم أنه جماعة الجسم. ثابت: وفي الرأس الجُمُجُمَةُ - وهو العظم الذي فيه الدَّمَاعُ. ابن جني: جمعها جُمُجُمٌ وجُمُجُمَاتٌ وجَمَاجِمٌ. قال أبو علي: أما قوله:

هَمْ أَتَشَبُّوْا زُرْقَ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَيَبْضًا يَقِيصُ الْبَيْضُ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

(١) لفظ السفاد في البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة وجرى عليه شراح ديوان الأعلام بلا اختلاف وما في نسخة «لسان العرب» المطبوعة من لفظ (الشفار) تحريف اهـ.

(٢) أفحه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق «القاموس» أنه من باب كتب اهـ.

فإن الدماغ يُسمى الفرخ فيما روى محمد بن السريّ ويقص - يتكسر وقد قال غيره الدماغ يقال له الفرخ
فوضع الطائر موضع الفرخ لأن الفرخ في المعنى طائر/ وحرف الاسم عما هو عليه لما احتاج إليه من إقامة
القافية كما حذف لإقامة الوزن فيما أنشدني علي بن سليمان:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَتَغْدِرْكُمْ لِغِيلِ
أَرَادَ رِبْعَةَ الْفَرَسِ فَوَضَعَ الْجَوَادَ مَوْضِعَهُ وَأَنشَدَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ:

كَأَنَّ نَزْوً فَرَاخَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَامَا قَالَ قَالِينَا

فأراد بفراخ الهام الدماغ وأما قوله فراخ الهام فلم يُصِفْ الشيء فيه إلى نفسه ولكن الهام جمع هامة
فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائر إلى البيض في قوله من
حيث طائرته لالتباسه به كما قال جل وعزَّ ﴿وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧] يريد الذي شرع لهم
وقوله هم أنشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا أَرَادَ زُرْقَ أَسِنَّةِ الْقَنَا فَحَذَفَ لِأَنَّ الَّتِي تَوْصَفُ بِالزَّرْقَةِ الْأَسِنَّةُ دُونَ الْقَنَا أَلَا تَرَى أَنَّ
الرَّمَاحَ تَوْصَفُ بِالسَّمَرَةِ وَإِنْ شَتَّ جَعَلْتَ الزَّرْقَ الْأَسِنَّةَ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ وَأَنشَدَ بَعْضُ أَصْحَابِ
الْأَصْمَعِيِّ:

فَلَمَّا أَتَانِي مَا يَقُولُ تَطَايَرَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِي وَانْتَشَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَوْلُهُ:

وَنَحْنُ نَقْلُنَا مِنْ مُعَاوِنَةِ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُتَفَنِّقِ
أَرَادَ بِالْفَرْخِ الدَّمَاعَ وَإِنَّمَا سَمَاهُ فَرْخًا لِأَنَّ الْهَامَةَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الدَّمَاعِ وَنظِيرُهُ مَا أَنشَدَهُ الشَّيْبَانِيُّ:

وَهَلْ يَزِجَعَنَّ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا
رَأَتْ أَقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صَوَابُهَا

قَالَ: إِنَّمَا تُشَبَّهُ الْأَسْنَانُ بِالْأَقْحُوَانِ وَلَمْ يَشَبَّهُ الشَّيْبُ بِالْأَقْحُوَانِ قَبْلَهُ وَالْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ فَرَعَمَ أَنَّهُ قَدْ صَلَحَ فَجَعَلَ صَلَغَتَهُ كَالْخَطِيطَةِ فَيَقُولُ لَوْ مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صَوَابُهَا أَيُّ لَا شَعْرَ
عَلَى رَأْسِي فَيَسْتَكِنْ الصَّوَابُ فِيهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَيْسَ لِقَوْلِهِ لَوْ مُطِرَتْ مَعْنَى لِأَنَّ الصَّلْعَةَ لَا تَسْتَكِنْ فِيهَا
الصَّوَابُ مُطِرَتْ أَوْ لَمْ تَمَطَّرْ وَلَكِنْ لَمَّا ذَكَرَ الْخَطِيطَةَ ذَكَرَ مَعَهَا الْمَطَرُ كَمَا سَمِيَ الدَّمَاعُ فَرْخًا حِينَ سَمِيَ الْهَامَةُ
أُمُّ الدَّمَاعِ وَجَعَلَ لَهُ نَقْنَقَةً حِينَ سَمَاهُ فَرْخًا وَهَذَا إِفْرَاطٌ مِنَ الْقَوْلِ. ثَابِتٌ: قَحْفُ/ الرَّأْسِ - كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِنْ
جُمُجْمَةٍ فَبَانَ وَلَا يُدْعَى قَحْفًا حَتَّى يَبِينَ وَجْمَعَهُ الْأَقْحَافُ وَالْقَحْفَةُ وَالْقُحُوفُ وَلَا يَقُولُونَ لَجْمَعِ الْجُمُجْمَةِ قَحْفٌ
إِلَّا أَنْ يَنْكَسِرَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَقْحَافُ - الْقَبَائِلُ وَهِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا وَفِي الْمَثَلِ «رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ» - أَيُّ
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: قَحْفَتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفًا - كَسَرَتْ قَحْفَهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: صَفَائِخُ الرَّأْسِ - قَبَائِلُهُ
وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَخُ - الدَّمَاعُ. اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَتْ مَكُوكَ رَأْسَهُ - عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَكُوكِ مِنَ
الْأَوَانِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّافُورَةُ - بَاطِنُ الْقَحْفِ الْمُشْرِفُ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَفْرُ قُضْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الثَّقَامَةُ -
الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدَّمَاعَ. ثَابِتٌ: وَفِي الرَّأْسِ الْقَبَائِلُ - وَهِيَ أَرْبَعُ قِطَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ مُتَشَعِّبٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ. قَالَ: وَالْقَبَائِلُ - عِظَامُ الرَّأْسِ الْعِرَاضُ وَهِيَ أَطْنَابُهُ وَأَنشَدَ:

وَأَنِّي زَعِيمٌ لِلْكَمِيِّ بِضَرِيَّةٍ بِأَبْيَضٍ مَضْفُولٍ شَوْنُ الْقَبَائِلِ

وكذلك قَبَائِلُ الْقَدَحِ وَالْجَفْنَةِ وَكُلُّ قِطْعَتَيْنِ شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى قَبِيلَةً وَمِنْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَنُوزَيْنِ الْقَبِيلَتَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شُعْبُ الرَّأْسِ - الَّذِي يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ شُعْبَةٌ وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وَشُعَابٌ وَكُلُّ مَا تَفَرَّقَ فَقَدْ ائْتَشَعَبَ وَتَشَعَّبَ وَكُلُّ مَا لَأَمْتَهُ فَقَدْ شَعَبَتْهُ وَشَعْبَتُهُ وَمِنْهُ شَعَبَتِ الْإِنَاءُ أَشْعَبَهُ شُعْبًا - إِذَا لَأَمَتْ شُعْبَهُ وَهُوَ الصَّدْعُ فِي الْإِيَاءِ وَالْعُودِ وَالْحَائِطِ وَصَاحِبُهُ الشُّعَابُ وَمِنْهُ الشُّعَابَةُ وَالْمِشْعَبُ - الَّذِي يُشْعَبُ بِهِ وَالشُّعْبَةُ - الْقِطْعَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا وَالشُّعْبُ مِنَ الْأَضْدَادِ شَعْبَتُهُ أَشْعَبُهُ شُعْبًا - أَصْلَحَتْهُ وَأَفْسَدَتْهُ وَسَيَأْتِي عَلَى اسْتِقْصَاءٍ فِي مَوْضِعِهِ. ثَابِتٌ: الشَّانُ - الشُّعْبُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ وَيُقَالُ إِنَّ الدَّمْعَ يَخْرُجُ مِنَ الشُّؤْنِ وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتَهْلَتْ شُؤْنَهُ وَأَنْشَدَ:

لَا تُحْزِنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي

أَبُو زَيْدٍ: الشَّانَانِ - عِزْفَانِ يَنْحِدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأَعْرَفُ الْهَمْزُ. ثَابِتٌ: وَتُسَمَّى الْقَبَائِلُ - الْفَرَاشَ وَاحِدَتَهَا فَرَاشَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرَاشُ - قُشُورُ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ. وَقَالَ مَرَّةً: الْفَرَاشُ - مَا تَطَايَرُ مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَبِهِ سُمِّيَتْ حَدَائِدُ الْقُفْلِ فَرَاشًا لِانْبِسَاطِهَا وَتَطَايُفِهَا/ وَحَقِيقَةُ الْفَرْشِ الْإِسْتَوَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢٢]. أَبُو عُبَيْدٍ: خَشَارِمُ الرَّأْسِ - مَا رَقَّ مِنَ السَّخَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي خِيَاشِيمِ الرَّأْسِ. ثَابِتٌ: وَفِي الرَّأْسِ الْمَفْرَقُ - وَهُوَ مَجْرَى فَرْقِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَفْرَقُ الرَّأْسِ وَمَفْرَقُ الْكُسْرِ أَجُودٌ وَكَذَلِكَ مَفْرَقُ الطَّرِيقِ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ الدَّوَارَةُ وَالدَّائِرَةُ - وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا فَرْقُ الرَّأْسِ وَفِيهِ الْقَرْنَانِ - وَهُمَا نَاحِيَتَا الْهَامَةِ وَخَزَفَاهَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَفِيهِ الْقُودَانِ - وَهُمَا جَانِبَا الرَّأْسِ كُلُّ شَيْءٍ قُودٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُودُ - مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأَذْنَ. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْجَمْعُ أَقْوَادٌ وَأَنْشَدَ:

أَمَّا تَرَى لِمَتِي أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا وَشَيْبَ الدُّهْرُ أَصْدَاغِي وَأَفْوَادِي

أَبُو حَاتِمٍ: الْحِقَافَانِ - نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ أَحَقْفَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَذْرَوَانِ - نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْقُودَيْنِ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ صَفْحَاءٌ - وَهُمَا جَانِبَاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَالْحَيُودُ - مَا شَخَصَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَاحِدُهَا حَيْدٌ وَالْقَمَحْدُودَةُ - هِيَ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا بَيْنَ الدُّوَابَّةِ وَالْقَفَا قَدْ انْحَدَرَتْ عَنِ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ يُقْبِلُوا تَطْعَنَ تُغَوِّرُ نُحُورَهُمْ وَإِنْ يُذِبُّوْا تَضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ - خُلَاوَةُ الْقَفَا. سَبْيُوهُ: صَحَّتِ الْوَاقُ فِي قَمَحْدُودَةٍ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَمْ يَقَعْ فِيهَا وَلَيْسَتْ بِطَرَفٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَزَقٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: سَقَطَ عَلَى خُلَاوَةِ الْقَفَا وَخُلَاوَتِهَا وَخُلَاوَاهَا مَقْصُورٌ تَجُوزُ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ خُلَاوَةُ الْقَفَا. ثَابِتٌ: الْقَذَالُ - مَا بَيْنَ الثُّقْرَةِ وَالْقَفَا وَهُمَا قَذَالَانِ. سَبْيُوهُ: وَالْجَمْعُ أَقْدِلَةٌ وَقَذَلٌ. أَبُو عَلِيٍّ: قَذَلْتُهُ - ضَرَبْتُ قَذَالَهُ. ثَابِتٌ: جَاءَ فُلَانٌ يَقْذُلُ فُلَانًا - أَيَّ يَتَّبِعُهُ كَمَا تَقُولُ جَاءَ يَقْفُوهُ مِنَ الْقَفَا. - ابْنُ دَرِيدٍ: وَمِنْهُ سَمِيَ الْحَجَّامُ قَاذِلًا لِأَنَّهُ يَشْرُطُ مَا تَحْتَ الْقَذَالِ. ثَابِتٌ: الثُّقْرَةُ فِي الْقَفَا - مُنْقَطَعُ الْقَمَحْدُودَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: ثُقْرَةُ الْقَفَا - هَزْمَةٌ وَسَطُهُ. ثَابِتٌ: الدُّفْرَيَانِ - الْحَيْدَانِ مِنْ عَنْ يَمِينِ الثُّقْرَةِ وَيَسَارِهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الدُّفْرَى مِنَ الدُّفْرِ قَالَ نَعَمْ وَالدُّفْرُ شِدَّةُ ذِكَاكِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَثْنٍ. قَالَ سَبْيُوهُ: أَلْفٌ ذِفْرَى تَكُونُ لِلتَّائِيثِ/ وَتَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ. عَلِيٌّ: وَأَمَّا الدُّفْرُ وَهُوَ الْعَظِيمُ الدُّفْرَى فَقَلَمًا

يُستعمل إلا في الإبل. قال أبو علي: وقد وجدته في الأنايبي صاحب العين: الذَفْرَى تكون للناس وجميع الدواب. أبو عبيدة: المَذْمَرُ - الذَفْرَى وقيل هما عَظْمان في القفا. ثابت: المَقْدُ مُتَّهَى مُنِيت الشعر من مؤخر الرأس وأنشد:

عَبْدَ المَقْدُذِينَ كَبِرْدُونَ الرَّمَك

وقيل المَقْدُ - مَجْرَى الجَلَم من مؤخر الرأس وليس للإنسان إلا مقد واحد ويقال إنه لحسن المَقْدُذِينَ غير أنه لا مقدنين له ولكنه قد قيل وتكلم به كما قالوا رامتَيْن وساحتَيْن وعمائَتَيْن وأنشد:

لولا أبو الدُّهُمَاءِ لم تَزَوِ الثَّعَمُ مُنْخَرِقِ المِذْرَعِ عن لحمِ زَيْمٍ
ساقٍ إذا لَحِمُ مَقْدُذِيهِ سَجَمُ

والقُصَاص - مُتَّهَى مُنِيت الشعر في الرأس مما يلي الوجه ويقال لَمَجْرَى الجَلَم من مقدم الرأس ومؤخره - قُصَاصٌ. ابن السكيت: هو قُصَاص الشعر وقُصَاصه. ثابت: الفَهْقَة - موضع الفَقْرة من العُنُق عند المَقْد وهي أول فقرة في العُنُق. صاحب العين: هي - عَظْم عند فائِقِ الرأس مشرفٌ على اللِّهَاء والجمع فهَاق وإذا سقط على اللِّهَاء قيل فَهَقَ الصَّبِي. أبو حاتم: سَرِير الرأس - مُسْتَقَرُّه في مُرْكَبِ العُنُق. أبو عبيدة: الطَّبَق - مُوَصِلُ العُنُق والرَّاس والجمع أطباق وأنشد:

يَزَكِبُ أَطْبَاقُ الرُّقَابِ المُرِنِ

غيره: كل مَفْصِل - طَابَقٌ. قال سيويه: وجمعه طَوَائِقٌ وهو من الشاذ. صاحب العين: التَّصِيل - ما بين العُنُق والرَّاس تحت اللِّخَيْن. ابن دريد: التَّضَل - الرأس بجميع ما فيه. ثابت: الفَائِقُ - عَظْم صغير في القفا في مَغْرِزِ الرأس من العُنُق وأنشد:

وَيَغْمِزُ مِنْهُ الفَائِقَيْنِ كِلَيْهِمَا على شَهْوَةٍ عَمَزَ الطَّبِيبُ المُحَنِّجُ
جعلهما فَائِقَيْنِ لأنه أراد خَزَفِي الرأس كما قال:

يَسُوفُ بِأَثْفَنِهِ النُّقَاع

ومات حَتَفَ أَثْفَنِهِ وقد فَيَّقَ الصَّبِي فَأَقَا - اشتكى فائِقَهُ وأنشد:

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الفَأَقِ/

والدُّزْدَاقِسُ - كالفائق وهو بعض ما أُخِذَ على سيويه في الأبنية. قال الفارسي: زعم أنه فارسي. ابن دريد: الواهنة - فقرة في القفا. أبو زيد - المُنْتَلَقِيَّةُ على عَظْمِ الفَائِقِ مما يلي الرأس. ثابت: الكُغْبُورُ - كل ما حاز من الرأس وكل مُجْتَمِع مُكْتَل - كَغْبُورَةٌ وكُغْبُورَةٌ. ابن دريد: قَمَاعِيلُ الرأس - عَجَرُهُ وربما قيل للواحد قَمْعُول. أبو حاتم: كَعَانِبُ الرأس - عَجَرٌ تَكُونُ فيه. ثابت: القَأَسُ - حَزَفُ القَمَحْدَوَةِ المُشْرِفِ على القَفَا والخَشَشَاوَانِ - العَظْمَانِ العَارِيَانِ من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خُشَاء. أبو حاتم: العَرُ - هَزْمَةٌ^(١) بين فروع الأذن وغيرها. ثابت: الصُّدْغَان - ما انحدر من الرأس إلى مُرْكَبِ اللِّخَى. صاحب العين: هو ما

(١) كذا هو في الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه.

بين لِحَاظ العين إلى أصل الأذن والجمع أضداغ وأصدغ. أبو عبيد: صَدَغَت الرجل - حاذيت صُدْغَهُ بِصُدْغِي في المشي وصدغته أَصْدَغَهُ صُدْغاً - ضربت صُدْغَهُ وَصُدْغَ صُدْغاً - شَكَى صُدْغَهُ وَالْمِصْدَغَةَ وَالْمِزْدَغَةَ - التي تَوْضَع تحت الصُدْغ. صاحب العين: الأَصْدَغَان - عِرْقَان تحت الصُدْغ والأَصْدِرَان - عِرْقَان في الصُدْغَيْن ومنه المثل «جاء فلان يَضْرِب أَصْدِرَيْهِ وَيَنْقُضُ مِزْرَوَيْهِ». أبو حاتم: ولا واجد لواحد منهما. صاحب العين: الشَاكِل - أَلْبِيَاضُ الذي بين الأذن والصُدْغ وفي الحديث «تَفَقَّدُوا فِي الطُّهُورِ الشَاكِلَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ» - الْمَغْفَلَةُ - الْعَنْقَفَةُ وَالْمَنْشَلَةُ - ما تحت الخاتم من الإصبع. صاحب العين: الْعِذْرَان - جَانِبَا اللَّحْيَةِ وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ الْعِذَارِ - إذا لم تَنْصِلْ لِحْيَتَهُ فِي عِذَارَيْهِ وَقَدْ عَذَّرَ الْغَلَامُ - نَبَتَ الشَّعْرُ فِي الْعِذَارِ مِنْهُ. الْجِزْمَازِي: الْبُلْجَةُ - ما خَلَفَ الْعَارِضُ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ مَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. أبو حاتم: الْبُلْجَةُ - ما بين الْحَاجِبَيْنِ إِذَا كَانَ نَقِيّاً مِنَ الشَّعْرِ وَيُمَدَّحُ بِهِ فَيَقَالُ رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَامْرَأَةٌ بُلْجَاءُ. غيره: الْجَبْهَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ - مَوْضِعُ السُّجُودِ وَالْجَمْعُ جَبَاهُ. صاحب العين: رَجُلٌ أَجْبَةٌ - عَرِيضُ الْجَبْهَةِ حَسَنُهَا وَالْأُنْثَى جَبْهَاءُ وَالْأَسْمُ الْجَبَّةُ. ابن السكيت: الْجَبَاهِيُّ - الْعَظِيمُ الْجَبْهَةِ. أبو زيد: جَبَّهَتِ الرَّجُلَ جَبْهاً - صَكَّكَتْ جَبْهَتَهُ. أبو زيد: صِمَاخُ الْإِنْسَانِ وَأَصْمُوخُهُ - ما اسْتَرَقَّ مِنْ عَظْمٍ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَرَبْمَا سُمِّيَ مَنَبَتُ الصُّدْغِ بَعَيْنَهُ صِمَاخاً. أبو حاتم: الْجَبِينَانِ - عِظْمَانِ مُكْتَنِفَا الْجَبْهَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيمَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَالْجَمْعُ أَجْبَةٌ وَأَجْبُنٌ وَجُبُنٌ. ثابت: الصَّدْمَتَانِ - جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ. الْكَلَابِيُونَ: جَبْهَةُ جُلُوءٍ - وَاسِعَةٌ. ثابت: الْمَسَائِحُ - مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ تَضَعْدُ حَتَّى تَكُونَ دُونَ الْيَأْفُوخِ.

ومن صفات الرأس

ثابت: رَأْسٌ أَكْبَسُ - مُسْتَدِيرٌ ضَخْمٌ وَهَامَةٌ كَبَسَاءُ وَكُبَّاسٌ وَرَجُلٌ كُبَّاسٌ وَأَكْبَسُ وَامْرَأَةٌ كُبَسَاءُ بَيْنَا الْكَبَسِ - إِذَا كَانَا ضَخْمَى الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ:

فَلَذَاكَ الرَّؤُوءَ عَمَرَكْ لَا كُبَّاسُ عَظِيمُ الرَّأْسِ يَخْلُمُ بِالنُّعَيْقِ

وقال رجل كَرُوسٌ - عَظِيمُ الرَّأْسِ وَقِيلَ الْكَرُوسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الضُّخْمُ وَمِنْ الرُّؤُسِ الْمُصْفَحُ - وَهُوَ الَّذِي يَنْضِيطُ مِنْ قَبْلِ صُدْغِهِ فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ وَأَنْشَدَ:

فِيهِنَّ تَضْفِيحُ كَصَفْحِ الزُّورَقِ

ومن الرؤس

المُؤَوِّمُ - وَهُوَ الضُّخْمُ الْمُسْتَدِيرُ وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّمَا يَنْشَأُ بِجَانِبِ دَقِّهَا الْوَحْشِيُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

أبو عبيد: هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ. ثابت: وَفِي الرُّؤُسِ الصَّعْلُ - وَهُوَ صَغَرٌ فِيهِ مَعَ دَقَّةٍ فِي الْعُنُقِ وَرَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ بَيِّنَةُ الصَّعْلِ قَدْ صَعِلَتْ صَعْلًا. السِّيرَافِي: الصَّيْلُ كَالصَّعْلِ وَلَا أَعْرِفُهُ فِي أَمَثَلَةٍ سَبِيوِيَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَصَنْدَلُ الرَّأْسِ - عَظِيمُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَأْسٌ صَبْرٌ^(١) - صَلْبٌ شَدِيدٌ. أَبُو عَبِيدٍ: الْجَهْظَمُ - الضُّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْجُ وَالصَّمْعَمَعُ - الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الصُّغْبُورُ وَالصُّغْرُوبُ - الصَّغِيرُ الرَّأْسِ

(١) ربما كان أصله في مادة صبر الصبارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبار وأم صبور بمعنى الحرّة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ.

من الناس وغيرهم والصَّغْنَب - الصغير الرأس والمُقَرَّطَح والمُقَلَّطَح والأَفْطَح - العَرِيض من الرأس والوجوه. صاحب العين: القَطَح - العَرِض في وسطه. غيره: رجل سِنْدَاو - عظيم الرأس. سيبويه: الواو في مثل هذا زائدة لأنهم يُثَبِّتون الهمزة بالواو كثيراً إما بالزيادة وإما بالبدل في لغة بعض العرب كقولهم الكَلَأ. صاحب العين: رجل أَفْبَصُ الرأس - ضَخَم مدوَّر وقد قَبِصَ قَبْصاً. أبو زيد: فلان قَنَدُلُ الرأس - أي / عظيمه. $\frac{1}{17}$ السيرافي: القَنَدَوِيل - العظيم الرأس وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: رجل مُدْبِخُ الرأس - في رأسه ارتفاع وانخفاض ودَنَحَتْ ذِفْرَاه - إذا أشرفت فَمَحَدَوْتَهُ عليها ودخلت الذَفْرَى خلف الحُشَشَاوِينَ وقال رأس مُكْتَل - مدوَّر. السيرافي: الدَّرِوَّاس - العظيم الرأس.

ابتداء نبات الشعر وكثرته

صاحب العين: الشَّعَر - نَبْتَةُ الجِسم مما ليس بصُوف ولا وَبَر الواحدة شَعْرَة. ابن السكيت: هو الشَّعْر والشَّعَر. قال الفراء: ومثل هذا مطَّرد في كل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق. صاحب العين: جمع الشَّعَر أشعار وشُعُور. علي: أشعار جمع شَعَر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع. سيبويه: رجل أَشَعَرُ وشَعَرُ وشَعْرَانِي - كثير الشعر في رأسه وجسمه والأُنثى شَعْرَاء وبذلك دعي بعض العرب أَشَعَرَ بَرَكاً وهو الصدر. قال سيبويه: قالوا أَشَعَرَ كما قالوا أَجْرَد - للذي لا شَعَرَ عليه والأَجْرَد بمنزلة الأَزْسَح وقالوا الشَّعْرَةُ يُعْنَى بها الجميع كما قالوا الشَّيْبَةُ يَغْنُون بها الشَّيْب. قال أبو علي: وهذا كثير كما أن عكسه كذلك ألا ترى إلى قول سيبويه كما أن الصُّوف والرَّيْح قد تكون في معنى صُوفَة ورائحة. أبو زيد: الهَلَب - الشعر كله واحده هَلْبَة. صاحب العين: الهَلَب ما غَلِظَ من الشعر والهَلَب - تَنَفَّ الهَلَب وقد هَلَبْتِه هَلْباً. ثابت: الهَلَب - كثرة الشعر. ابن دريد: العَفَر - الشعر وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذَ بِسَاقِيهَا الْعَفَرُ

ابن السكيت: العَفَر. صاحب العين: وهو العَفَر. ثابت: العَفَر - الشعر اللين الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي وكذلك هو من الشيخ إذا تساقطَ عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعر وقد يكون في الفِرَاح. صاحب العين: واحد الزُّغَب الزُّغَبَة وقد زَغَبَ زَغَباً فهو زَغَبٌ وزَغَابٌ وحكى غيره زَغَب. صاحب العين: الزُّغَابَة أقلُّ من الزُّغَب وما أصبَتْ منه زُّغَابَة - أي قدر ذلك وهو مثل. ثابت: ازلَّعَبَ رأسُ الصبي - ازغَابَ وكذلك الفرخ وأنشد:

$\frac{1}{18}$ / تُرَبِّبُ أَخَوَى مُزَلَّعَباً تَرَى لَهُ أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْحَثِكِ الرِّيشِ أَكْثَمَا

ابن السكيت: السَّبْدُ - الشعر. ابن دريد: هو السُّبُود وليس بَنَبْتُ. ثابت: الأَثِيث - الشعر الكثير الطويل المسترخي أَثَّ يَثُّ أَثَاةً والوَخْف - الكثير الأصول وكذلك كل شيء كَثُرَت أصوله من زرع أو غيره وأنشد في صفة عُشْب كثير عُضُّ:

وَخَفَ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ الشُّومُ

والاسم الوُخُوفَة والوَخَافَة وقد وَخَفَ. أبو زيد: وَجَفَ. صاحب العين: الوَخْف من الشعر - الكثير الأسود - ومن النبات الرِّيَّان. غيره: عَكِشَ الشعرُ والنبات وتَعَكَّشَ - كَثُرَ والتَّفَّ. ثابت: المُسْبِكُورُ - الكثير من الشعر المجتمع التأم في طُول واسترسال وأنشد:

وَكُنْ قَدْ أَبْصَرَ نَ يَوْمًا لِمَتِي سَوْدَاءَ فِي دَاجٍ إِذَا اسْبَكَّ كُرْتُ

وقال: شعر جَثَل - كثير ملتف يَبِينُ الجُثُولَة. ابن السكيت: والجَثَالَة. ثابت: وقد جَثَلَ جَثَلًا وجَثَلَ. ابن دريد: وهو الجَثِيل. صاحب العين: الجَثَل من الشعر - أشده سواداً وأغلظُه وقيل هو ما غلظ منه وقصر والجَثَل - الضخم الكثيف من كل شيء. ابن دريد: اجَثَّالُ الشعر والرَّيش - انتفش. ثابت: العَلَكْس - المترابُّ بعضه على بعض. أبو عبيد: شعر مُعَلَّكْس ومُعَلَّنَكْك - الكثير المجتمع. ابن دريد: شعر عَلَنَكْس وعَرَنَكْس - أسود كثير النبت واشتقاقه من اغلنكس الليل وأعرنكس إذا أظلم وتراكب. غيره: شعر خُدَارِي - أسود. ثابت: الفَرْع - الشعر الكثير والجمع فُرُوع ورجل أَفْرَعُ تأم الشعر والجمع فُرْعَان وامرأة فُرْعَاء بَيِّنَة الفَرْع وأنشد:

عُرَاءُ فُرْعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا

قال: «وبلغنا أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الصُّلْعَانُ خير أم الفُرْعَانُ فقال عمر بل الفُرْعَانُ وكان رسول الله ﷺ أَفْرَعُ وأبو بكر أَفْرَعُ وعمرُ أَضْلَعُ» له جَفَاف وكان علي رضي الله عنه أَضْلَع. ابن دريد: فَرْع المرأة - شعرها امرأة فُرْعَاء - كثيرة الشعر ولا يقولون للرجل العظيم الجُمَّة أَفْرَعُ إنما الأفْرَعُ ضدُّ الأَضْلَع. / غيره: فَرْع فَرْعاً فهو أَفْرَعُ - طال شعره والفَارِعَةُ والفَارِغُ والأَفْرَعُ والفُرْعَاء - كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس. ابن دريد: شَعْرٌ جُثْجَاثٌ وجُثَاثٌ - كثير وقد تَجَثَّجَتْ. أبو عبيد: طَارَ الشَّعْرُ - طَالَ. غير واحد: الزَّبَب - كثرة الشعر في الذراعين والساقين رجل أَزْبٌ وامرأة زَبَاء. قال سيويه: قالوا أَزْبٌ كما قالوا أَشَعْرٌ وعَمَّ صَاحِبُ العين بِالزَّبَب. ابن السكيت: أَضَبَ الشعرُ - كثر قال: وقال أبو صاعد رأيت أرضاً قد أَضَبَتْ - أي كثر نباتها. غيره: الجُمَّة - ما طال من الشعر وجمعه جُمَمٌ وجِمَامٌ وغلَامٌ مُجَمَّمٌ وجارية مُجَمَّمَةٌ. سيويه: رجل جُمَانِيٌّ - عظيم الجُمَّة من نادر مغدول النسب حادٌ بجُمَّة ثم أضيف إليه وهذا عنده مطرد في جميع نادر معدول النَّسَب أعني أنه إذا رُدَّ شيئاً جُنْشِيّاً إلى التسمية فالنسب إليه على القياس فقط. ثابت: اللَّمَّةُ والوَفْرة - الجُمَّة إلى الأذنين فإن زادت فوق ذلك لم تقل وَفْرة. قال: وقال أبو زيد اللَّمَّة ما زاد على الجُمَّة. ابن دريد: اللَّمَّة - الشعر دون الجُمَّة. ابن جني: هي من الشعر ما أَلَمَ بِالْمَثْبُك والجمع لِمَمٌ وَلِمَامٌ. أبو زيد: جُمَّة جَفُول - عظيمة ضَخمة. صاحب العين: شعر جُفَال - كثير. ابن السكيت: ومما تَضَعُهُ العربُ على أَلْسِنَةِ البهائم قالت الضائئة وأَجَزُ جُفَالاً - أي أَجَزُ بِمَرَّةٍ وذلك أن الضائئة إذا جُرَتْ لم يسقط من صوفها شيء إلى الأرض. ابن دريد: الْفَيْلَم - الجُمَّة العظيمة وأنشد:

إِذَا فَرَدُّوْا اللَّمَّةَ الْفَيْلَمَ^(١)

ابن دريد: اللَّخِيَة - اسم يَجْمَع ما على الخَدَيْنِ والدَّقْنِ من الشعر. صاحب العين: الجمع لَحَى وَلَحَى ورجل أَلَحَى - عظيم اللَّخِيَة. سيويه: لِحْيَانِيٌّ، كذلك وهو نادر مغدول النَّسَب قال فإن سميت رجلاً بلخية ونسبت إليه فعلى القياس. أبو عبيد: إذا نسبت إلى بني لَحِيَة قلت لِحْيَوِيٌّ. صاحب العين: التَّحَى الرجل - نَبَتَ لِحْيَتَهُ. ابن دريد: الزُّبُّ - اللَّحِيَة يمانية كأنها من الزَّبَب والزَّلْهَب - اللحية^(٢) زعموا. ثابت: ومن الشعر

(١) هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالبريق الهذلي الصحابي المخضرم ورواية البيت المشهورة:

يشذب بالسيف أقرانه إذ فردو السلمة الفيلم

بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت:

وماء وردت على خيفة وقد جئته السدف الأدهم

معى صاحب مثل نصل السنان عنيف على قرنه مئشم

من الأبلخين إذا نوكروا تضيف إلى صوته الفيلم

(٢) عبارة «القاموس» والزلهب كجعفر الخفيف اللحية جعله وصفاً فتأمل.

المُملَّم - وهو المُصلَح المذهون وأنشد:

وما التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الحُلَمِ بعد ابيضاض الشَّعَرِ المُملَّمِ
/ أراد المَلَمَّ فأدخل اللام وبعضهم يرويه المَلَمَّ والعيون ههنا سادة القوم ومن الشَّعَرِ الكَثُ - وهو
الكثير الأصول في قَصَر بَيْنَ الكَثَاة والكُثُوثة ولَحِيَة كُثَّة. صاحب العين: رجل كَثُ وَأَكْثُ والجمع كَثَاتُ
وامرأة كَثَاءُ الشَّعَرِ بَيْنَ الكَثُ. أبو عبيدة: لَحِيَة كُثَّة أَثَّة وقد كَثَّأت وكَثَّأَتْ. ابن دريد: رجل كِثْأَوَة وقِنْدَأَوَة -
عظيم اللحية. السيرافي: كُثَّأَة وكِثْأَة كذلك وقد مثل بهما سيبويه. غيره: لَحِيَة كُثْعَة - طويلة كَثِيفَة وقد
كُثَّعت. أبو حاتم: لَحِيَة قَارِضٌ وقَارِضَة - عظيمة ورجل قَارِضٌ اللَّحِيَة وقيل كل شيء ضخم قَارِضٌ. أبو
حاتم: الشَّفَارِي اللَّحِيَة - الكثيرها مع طول والسَّبَلَة - مُقَدَّم اللَّحِيَة. أبو زيد: هي - ما على الشَّارِبِ من الشَّعَرِ
وأنكرها أبو حاتم وقيل هي ما على الذَّقَنِ إلى طَرَف اللَّحِيَة والجمع سِبَالٌ وقال: رَجُلٌ سِبَلَانِي - منسوب إلى
ضِخَمِ السَّبَلَة. صاحب العين: رجل مُسَبِّلٌ كذلك. أبو زيد: هو أَسْبَلُ الشَّارِبِ والشارِبَانِ - ما طال من ناحيتي
السَّبَلَة وبعضهم يسمي السَّبَلَة كُلَّهَا شَارِباً وليس بصواب. أبو زيد: لَحِيَة كُثْحَمَة - كَثِيفَة قصيرة جَعْدَة ورجل
كُثْحَمِ اللَّحِيَة. ابن السكيت: لَحِيَة كُثْحَمَة. أبو حاتم: لَحِيَة هَلُوفٌ وهَلُوفَة - كثيرة الشعر. أبو زيد: رجل
هَلُوفٌ - كثيرُ شَعَرِ اللَّحِيَة والرَّاسِ. ثابت: ومن الشعر القَيْنَانُ - وهو الطويل الذي يُفَيْتُهُ إن شاء كذا وكذا
ورجل قَيْنَانٌ وامرأة قَيْنَانَةٌ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْنِ فَتَى كَالشَّمْسِ مُخْتَلِفَا مُصَوَّراً مِثْلَ ضَوْءِ البَدْرِ قَيْنَانَا
علي: أراه ذهب إلى اشتقاقه من الفَيءِ وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان القَيْنَانُ وإنما الصحيح ما ذهب
إليه سيبويه قال سيبويه: سألت الخليل عن قَيْنَانٍ فقال مصروفٌ وإنما هو قَيْنَعَالٌ وإنما يريد أن لشعره قُتُوناً
كأَقْنَانِ الشَّجَرِ. أبو عبيد: المُغْدَوْدُنُ - الشعرُ الطويلُ وأنشد:

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنَا إِذَا مَا تَسُوءُ بِهِ أَدَمَا
وحكى سيبويه غَدَوْدَنُ. أبو عبيد: شعر مُنْسَجِرٌ وَمُنْسَجُورٌ مُنْتَرِيلٌ وأنشد:

كَاللُّؤْلُؤِ^(١) الْمَسْجُورِ أَغْفِلْ فِي سَبَلِكِ النُّظَامِ فَخَانَهُ النُّظْمُ

/ صاحب العين: شعر رَقَالٌ - طويل وأنشد:

بِفَاجِمٍ مُنْسَبِلٍ رَقَالٌ

ابن دريد: شعر مُنْسَبِلٌ - مُنْتَرِيلٌ وأنشد:

مَسَائِحُ قَوْدَى رَأْسِهِ مُنْسَبِلَةٌ جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

ثابت: ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبِطُ بَيْنَ السُّبُوطَة والسُّبَاطة - وهو المُنْتَرِيل ليس فيه شيء من الجُعُودَة
وقد سَبُط. سيبويه: وجمع السَّبِطِ والسَّبِطِ سِبَابٌ. ثابت: شعر رَجُلٍ وَرَجُلٍ بَيْنَ الرَّجُلِ^(٢) - يعني أنه بَيْنَ

(١) عبارة «اللسان» و «الصباح» و «اللؤلؤ المسجور» و «المنظوم المسترسل» قال المخيل السعدي:

وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طَرَفَتْ عَيْنِي فَمَاءَ شُرُونِهَا سَجَمَ

كاللؤلؤ إلخ وهي أنسب كما لا يخفى اهـ مصححه.

(٢) ضبطت الثانية في الأصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح «القاموس» عن شيخه معزواً لعياض في المشارق فانظره اهـ
كتبه مصححه.

السُّبُوطَة وقد رَجَلَ رَجَلًا وَرَجَلْتَهُ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ قَالَ وَلَا يُكْسَرَانِ أَلْبَتَّةُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَالَ مَرَّةً فِي بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَةِ عَدَّتُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَقَوْمٌ رَجَالِي كَسَرُوهُ عَلَى فَعَالِي لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجَلَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَعْلَانٌ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَالِي وَامْرَأَةٌ رَجَلَةٌ وَقَوْمٌ رَجَالِي وَأَزْجَالٌ وَشَعْرٌ رَسْلٌ - طَوِيلٌ مُسْتَرْزِيلٌ مُنْبَسِطٌ وَقَدْ رَسِلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً. السِّيرَافِي: الْمُسْخَلَانُ وَالْمُسْخَلَانِي - السَّبْطُ الشَّعْرُ وَهُوَ مِمَّا مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ. أَبُو حَاتِمٍ: شَعْرٌ وَارِدٌ - مُسْتَرْزِيلٌ طَوِيلٌ. ثَابِتٌ: شَعْرٌ أَخْجَنُ - مُسْتَرْزِيلٌ فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ تَحْجُنٍ أَيْ تَكْسِرٍ وَعَوَجٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَعْرٌ سُخَامٌ - لَيْنٌ حَسَنٌ وَلَيْسَ مِنَ السَّوَادِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ - الْأَسْوَدُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَدَرَ الشَّعْرُ يَسْدُرُهُ سَدْرًا - أَرْسَلَهُ وَانْسَدَرَ هُوَ وَكَذَلِكَ السَّنَرُ. وَقَالَ سَدَلُ الشَّعْرِ يَسْدُلُهُ سَدْلًا كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ - خِلَافُ السَّبْطِ وَقَدْ جَعَدَ جَعَادَةً وَجُعُودَةً وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ وَرَجُلٌ جَعَدَ الشَّعْرَ وَالْأُنْثَى جَعْدَةً. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَالْجَمْعُ جَعَادٌ وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِيهِمَا أَكْثَرُ وَتَجَعَّدَ الثَّرَى وَالزَّيْدُ مِنْهُ. ثَابِتٌ: وَمِنْ الْجُعُودَةِ الْقَطَطُ الَّذِي لَا يَطُولُ مِنْ شِدَّةِ جُعُودَتِهِ وَقَدْ قَطَّ يَقَطُّ قَطَاطَةً وَرَجُلٌ قَطَطٌ مِنْ قَوْمٍ قَطَطِينَ وَقَطَطَةً وَقَطِينَ وَأَقَطَاطَ وَأَقَطَاطَ وَأَنْشَدَ:

يَمَشِي بَيْنَنَا حَائِثُ خَنْبَرٍ مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَالصَّرَاصِرَةُ - قَوْمٌ مِنْ نَبَطِ الشَّامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ قَطُّ الشَّعْرِ وَقَطَطُهُ. الشَّيْبَانِي: رَجُلٌ قَطَطٌ مِنْ قَوْمٍ قَطَطٍ وَالْأُنْثَى قَطَطٌ مِنْ نِسْوَةِ قَطَطٍ عَلَى وَصْفِهِ/ بِالْمَصْدَرِ. ثَابِتٌ: أَقْلَعَطُ الرَّجُلُ - اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ فَصَارَتْ كَشَعْرِ الزَّيْجِ وَأَنْشَدَ:

فَمَا تُهْنِيهِتُ عَنْ سَبْطٍ كَمِيٍّ وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّاسِ جَعْدٍ

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْقَلْعَطَةُ وَأَقْلَعَدَ - كَأَقْلَعَطَ. غَيْرُهُ: وَأَقْلَعَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخُضْلَةُ - الْمَجْتَمِعُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ خُضَلٌ وَخُضَائِلٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَبِيكَةُ - كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ خُضَلِ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ خَبَائِكٌ وَخُبُكٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُقْضَبُ مِنَ الشَّعْرِ - الْمُجَعَّدُ وَأَنْشَدَ:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَخْفِلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغُرَيَّانِ الْبَرِيرِ مُقْضَبٌ

يَخْفِلُ لَوْنَهَا - يَزِيدُهُ بَيَاضًا لِسَوَادِهِ. ثَابِتٌ: الْمُقْضَبُ - الَّذِي اسْتَدَارَتْ جُعُودَتُهُ كَالْقَضْبَةِ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَضَائِبُ - الشَّعْرُ الْمُقْضَبُ وَاحِدَتُهَا قَضْبِيَّةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَضْبِيَّةُ - شَعْرٌ يُلَوَّى لَيًّا حَتَّى يَتَرَجَّلَ وَلَا يُضْفَرُ ضَفْرًا. ثَابِتٌ: لَهَا قَضَابَتَانِ - أَيْ غَدِيرَتَانِ عَلَى وَجْهِهَا وَكُلُّ دَوَابَّةٍ غَدِيرَةٌ وَالضَّفَائِرُ - وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَفَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَلَهَا ضَفِيرَتَانِ وَضَفْرَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضَّفِيرَةُ - كُلُّ خُضْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى جِدَّةِ الْجَمْعِ ضَفَائِرُ وَالضَّفَرُ - نَسْجُكُ الشَّعْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالضَّفَرُ - مَا شَدَّذَتْ بِهِ الْبَعِيرَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفُورِ وَجَمْعُهُ ضَفُورٌ. ثَابِتٌ: الْغَدَرُ - شَعْرَاتُ مَا بَيْنَ الْقَفَا إِلَى وَسَطِ الْعُنُقِ وَاحِدَتُهَا غُدْرَةٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الضَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَالْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ فَإِنْ غَقِصَتْ فِيهِ الْقُرُونُ وَإِنْ أُرْسِلَتْ مَضْفُورَةً فِيهِ الْغَدَائِرُ وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْقُرُونُ - مَا طَالَ مِنَ الشَّعْرِ وَأَنْشَدَ:

أَخَذَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلْنَهَا كَعَقْلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مِيلَا

عَنَى بِالْغَرَابِيبِ الْعِنَبَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ مِمَّا يُمَثَّلُ بِهِ الشَّعْرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَرْنُ - الْخُضْلَةُ مِنْهُ وَهِيَ مِنْ

الصُوف كذلك. صاحب العين: الفراميل - ما وصلت به الشعر من صُوف أو شعر. أبو زيد: العُقْصَة - القُرُون المَجْمُوعَة. أبو زيد: وهي - العَقِيصَة ولا يقال للرجل عَقِيصَة. أبو زيد: جَمْعُ / العَقِيصَة عَقَائِصُ وعَقَاصُ. وقال: عَقَصَت المرأةَ شَعْرَهَا عَقْصاً - شَدَّتْهُ فِي قَفَاها وَلَمْ تَجْمَعْهُ جَمْعاً شَدِيداً والعُقْص - خُيُوطٌ ^(١) تُقْتَل من صُوف وتُجْمَع بِسَوَاد تَصِلُ بِهِ المرأةُ شَعْرَهَا. ابن السكيت: للمرأة قُودَان - أي عَقِيصَتَان وقد تقدم أن القُودَيْن جَانِبَا الرَّاسِ. ابن دريد: شَكَلَت المرأةُ شَعْرَهَا - ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مَقْدَمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ شَكَلَتْ بِهِمَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا. ابن دريد: الشَّعْفَة - خُصْلَة شَعْرٍ فِي وَسْطِ الرَّاسِ. أبو زيد: العُشْنَة - خُصْلَة من الشعر. صاحب العين: العُنْصُورَة - الخُصْلَة من الشعر. غيره: وهي العُنْصُورَة والعِنْصِيصَة. ثعلب: الناصِيَة - الشعرُ المَضْفُور وهو الناصَة طَائِئَة وأنشد:

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيئِي بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْجِصَانِ الْمُشْهَرِ

أبو زيد: نَصَوْتُهُ نَصَواً - أَخَذْتُ بِنَاصِيَّتِهِ. ابن دريد: نَاصِيَتِ الرَّجُل - أَخَذْتُ بِنَاصِيَّتِهِ وَأَخَذَ بِنَاصِيَّتِكَ. صاحب العين: الْمُقَدَّمَة - النَاصِيَة الكَاسِيَة الْمُقْبَلَة عَلَى الْجَنْبَةِ وَقَدْ كَبَسَتْ وَالشَّرْصَتَانِ - نَاحِيَتَا النَاصِيَةِ وَهُمَا أَرْقُ شَعراً وَالْجَمْعُ شِرَاصٌ وَشِرْصَة. علي: شِرْصَة عَلَى حَذْفِ الزَوَائِدِ لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فِعْلَةٍ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ أُنْبِيَةِ تَكْسِيرِ فَعَلَ كَجَبَّهِ وَجَبَاةً وَقَفَعَ وَقَفَعَةً فَأَمَّا شِرَاصٌ فَلَا نَظَرَ فِيهِ لِأَنَّ جَمْعَهُ عَلَى بَابِهِ وَهُوَ الشَّرْصَة وَالشَّرْصَة وَالشَّرْصُ. صاحب العين: أَدْمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعْرَ - ضَفَرَتْهُ وَكُلَّ ضَفِيرَةٍ دَمَجَ. ابن دريد: الْوَاصِلَة مِنْ النِّسَاءِ - الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ «لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ». وقال: أَخَذَ بِصُوفَةِ قَفَاها وَقُوفَتِهَا - وَهُوَ الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي ثَقْرَتِهِ. ابن السكيت: أَخَذَ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَصَافِيهَا وَقُوفِيهَا وَقَافِيهَا. أبو هبِيد: الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ - مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ النَاصِيَةِ وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا. وقال أبو إسحاق: قَلَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِثْمًا هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ الْقَفَا وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ النَاصِيَةِ. قال: وَقَدْ أَسَاءَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْيَاءَ أَصْلاً وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً يَعْنِي أَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعِ وَهَذَا مِنَ الْأُنْبِيَةِ الَّتِي تَلَزَمُهَا الْهَاءُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. ابن دريد: الْعِفْرَاءُ / - الشَّعْرَاتُ النَّائِبَاتُ فِي وَسْطِ الرَّاسِ يَقْشَعِرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وأنشد:

إِذْ صَعِدَ الدُّفْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتَيْنِ مِبْرَاتِهِ

وَالْجَمْعُ عَفَارَى. علي: عَبَّرَ عَنِ الْعِفْرَاءِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ بِالشَّعْرَاتِ وَهِيَ جَمِيعٌ وَضَعَا لِلوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ وَهَذَا مَعْتَادٌ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ. ابن دريد: الْعَفَارِيَّةُ - كَالْعِفْرَاءِ. قال: وَالْعَفْرِيَّةُ - الشَّعْرُ النَّائِبُ وَسَطَ الرَّاسِ. قال سيبويه: وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِهَذَيْنِ الْبِنَاءَيْنِ أَيْضاً. ابن دريد: الْكُشَّةُ - النَاصِيَة فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ الْخُصْلَة مِنْ الشَّعْرِ وَقُصَّةُ الْمَرْأَةِ وَنُصَّتْهَا - الشَّعْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ مُقَدِّمِ وَجْهِهَا وَالْجَمْعُ نُصَصَ وَنِصَاصٌ. أبو هبِيد: الْمَسَائِيخُ - الشَّعْرُ الْوَاحِدُ مَسِيحَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ الْأُذُنِّ وَالْحَاجِبِ. أبو هبِيد: الْقَلِيلَة - الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ وَأَنْشَدَ:

وَمُطْطَرِدِ الدُّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى مِنْ الشَّعْرِ الْمُضْفَرِ كَالْقَلِيلِ

ثَابِت: كُلُّ جُمُعَةٍ تَجْتَمِعُ مِنْ شَعْرِ رَأْسٍ أَوْ لُحْيَةٍ - فَهِيَ قَلِيلَةٌ وَالْجَمْعُ فَلَاتِلٌ وَقَلِيلٌ. ابن دريد: رَجُلٌ قِنَعَاتٌ - كَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ وَالْهَلُوفُ - الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَانِي وَالْجَلْحَظُ وَالْجَلْحَظُ - الْكَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ عَثُولٌ وَعَثُولٌ - كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ وَلُحْيَةٍ عَثُولَةٌ - كَثِيرَةُ الشَّعْرِ وَلُحْيَةٍ هَذْبَاءٌ - طَوِيلَةُ الشَّعْرِ

وقيل هو الأشعث الذي لا يُسرح رأسه ولا يذنه. غيره: رجل كنفيل - عظيم اللحية ولحية كنفيلة - ضخمة.

قَلَّةُ الشعر وتفرقه في الرأس وانتافه

ثابت: الزَّعْرُ - قَلَّةُ الشعر في الرأس وأنشد:

دَغَ مَا تَقَادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَزَادَ الشَّيْبُ وَالزَّعْرُ

صاحب العين: هو أن يذهب أطوله وأحسنه وقد زعر زعراً وازعراً فهو أزعر وزعر والأثنى زعراً وزعرة

وكذلك هو في الريش. ثابت: ومثله المعرّ / ابن دريد: المعرّ - ذهاب شعر الرأس وغيره: وقد معر فهو أمعر والأثنى معراً والأصل فيه ذهاب الشعر عن أشاعر الفرس ثم كثر ذلك حتى اشتغل في غيره. ثابت: وكذلك الزمر يقال شعر زمر والريش والصنوف عنده في ذلك كله كالشعر وأنشد:

مِنَ الزُّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةُ دُرُورٍ

وقال ابن أحمر:

مُطْلِنِفِيّاً لَوْنُ الْحَصَى لَوْنُهُ يَخْجُزُ عَنْهُ الدَّرُّ رِيشٌ زَمِرٌ

مُطْلِنِفِيٌّ - لازق بالأرض وقوله لون الحصى لونه هو أغبر والإمراط - سقوط الشعر. ابن السكيت:

مرط شعره يمرطه مرطاً - تنفه. أبو عبيد: وهي - المرطاة. صاحب العين: المرط - نشف الشعر والريش والصنوف - والأمراط الخفيف شعر الجسد. أبو حاتم: هو الخفيف شعر الحاجبين والعينين من العمش والجمع مرط ومرطة وقد مرط مرطاً. أبو عبيد: أمرط الشعر - حان له أن يمرط. ثابت: هو المرط والمعط - والأمراط والأمعط واحد ومنه قيل ذئب أمرط وهو أخبث ما يكون منها. صاحب العين: معط شعره يمعطه معطاً - تنفه ومعط هو معطاً وتمعط - انتشف. ثابت: وفي الشعر الحخص - وهو انجثائه رجل أحص وامرأة حصاء وقد انحصى وحصصته وأنشد:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

أبو عبيد: إذا ذهب الشعر كله - فهو أحص. غيره: الحخص في اللحية - أن يتكسر الشعر ويقصر يقال

لحية حصاء والأحص من الرجال - الذي لا شعر في صدره. صاحب العين: ومنه تحخص البعير والحمار - إذا سقط وبرهما. ابن السكيت: القزع - أن يتقوب من الرأس موضع فلا يكون فيها شعر وقد قزع قزعا فهو أقزع والقزعة - موضع القزعة من الرأس. ثابت: لم يبق من شعره إلا قزع الواحدة منه قزعة - وهو ما بقي من الشعر المنتفج ومثله ما في السماء قزعة. أبو عبيد: وقد تقزع الشعر / والقزعة - موضع القزع وقد قزعته - يعني تنفته. ثابت: القنازع الواحدة قنزعة وقنزع - وهي كالذوائب في نواحي الرأس متفرقة وأنشد:

يُطِيرُ عَنْهُ قُنْزَعًا عَنْ قُنْزِعٍ جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطَى أَوْ أَسْرَعِي

أي مرها عليه ومن الشعر العناصي - وهي بقايا شعر تبقى في نواحي الرأس متفرقة غير متصلة الواحدة

عنصوة. قال: وقال ابن الأعرابي عنصوة وعنصوة وعنصوة وأنشد:

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مَنَاصِي

وقد تقدم أنها الخصلة منه. أبو عبيد: تصوع الشعر - تفرق. ابن دريد: الشوع - انتشار شعر الرأس وتفرقه

حتى كأنه الشوك رجل أشوع وامرأة شوعاء. ثابت: التزع - أن يتحسر الشعر عن جانبي ناصيته يميناً أو شمالاً رجل أنزع بين التزعة. صاحب العين: التزعتان - ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يضعد في الرأس والتزعاء من الجباه - التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها. ثابت: ثم الجلح - وهو أن يذهب من مقدمه شيء ثم الجلة ثم الجلا - وهو أكثر من ذلك ثم الصلغ - وهو ذهاب الشعر إلى موضع الدوارة. صاحب العين: الصلغ - ذهاب الشعر من مقدم الرأس وقد صليغ صلعاً وصلعة فهو أصلع وامرأة صلعاء والصلعة والصلعة والصلعة - موضع الصلغ. أبو عبيد: وهو الأنزع والأجلح والأجلج وقد نزع نزعاً وجلح جلحاً. ثابت: رجل أجلى وامرأة جلواء وجله جلهاً. ابن السكيت: ومنه الجليهة - للموضع تجله حصاه أي تئحيه. أبو زيد: الأجله - الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ثابت: ولا يقال امرأة نزعاء ولا صلعاء. ابن دريد: رجل أصلج وأغصج - أصلع لغة مرغوب عنها ورجل أسقج - أصلع وهو السقحة والصفحة يمانية والأسلج - الأصلع في بعض اللغات وقال: شيخ دمالق - أصلع. السيرافي: الصمخمخ - الأصلع. صاحب العين: الزبرقان - الخفيف اللحية والحدذ - خفة الشعر رجل أخذ - خفيف الشعر واللحية ولحية حداء - خفيفة ومنه القطة الحداء - وهي الخفيفة/ السريعة الطيران - وكل خفة وكماشية حدذ وجمار أخذ - قصير الذنب وكذلك البعير والفرس ومنه أمر أخذ - سريع المضي وحاجة حداء - سريعة النفاذ والأخذ - الذي لا يتعلق به شيء من ذلك ومنه قصيدة حداء - سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها ومنه الحدذ في العروض - من وافر الكامل وضربه وفي الضرب الثاني من السريع خاصة. ابن السكيت: رجل أكشف - به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر. ابن دريد: رجل أنط وأنط بين الططاطة والططوة - خفيف العارضين والجمع ططاط وطط وططان. علي: أما ططاط فيكون جمع نط ويكون نط على هذا فعلاً كبر ونظيره سبط وسباط ومثله مساو له في الجمع والإدغام فط وقطاط ويجوز أن يكون فعل كسر على فعال كجعد وجعاد وأما نط فالأفيس أن يكون جمع أنط كأحمر وخمر وأما سيبويه فجعله جمع نط وأرى سيبويه لم يعرفه وأما نطان فجمع أنط كأحمر وخمران وليس بجمع نط لأن فعلاً صفة لا تكسر على فعلاً وكذلك يكسر عليه الاسم وليس نط باسم. ابن دريد: نط ينط نططاً. علي: حمل ابن دريد الفعل الآتي على الماضي ونط يحتمل فعل وفعل فينط على اعتقاد فعل كرد يرد وينط على فعل كبر يبر. أبو حاتم: الكوسج - الذي لا شعر على عارضيه فارسي معرب. سيبويه: أصله بالفارسية - كوسه. ابن السكيت: وهو الكوسق وقال: رجل زلهب - خفيف اللحية وكذلك الحيوق وبه سمي الحيوق وقال: رجل أضرط - خفيف اللحية وامرأة ضرطاء - خفيفة الشعر. قال الأصمعي: هذا غلط - إنما هو أطرط والاسم الطرط. الأصمعي: السنوط والسناط - الذي لحيته في ذقنه ولا شيء في عارضيه والجمع سنط وأسناط والاسم السنط. ابن دريد: رجل مخروط - قليل اللحية. غيره: المخروطة من اللحي - التي خف عارضها وسبط غثنوها وقيل هي الطويلة. أبو زيد: نسل الشعر والصفوف والريش ينسل نسلاً وأنسل - سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا نسلأ واسم ما سقط منه النسيل والنسال واحده نسيلة ونسالة. أبو عبيد: إذا تقطع الشعر ونسل - قبل حرق حرقاً وأنشد:

حرق المفاقر كالبراء الأغفر

علي: ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النصب لأن صدر البيت:

ذهب بشاشته وأصبح رأسه

وقد يجوز الرفع على الإضمار في أصبح فتكون الجملة في موضع الخبر. أبو عبيد: البراء - النحاة.

ثابت: ويقال للطائر إذا تحاث ريشه من الكبر وأنشد:

حَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّ لَحْيَيْنِ رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشَّ مُوَلِّعٌ

أبو حاتم: إذا قَصُرَ شعرُ الدَّقْنِ عن شعرِ طُولِ العَارِضَيْنِ قيل هو حَرَقَ اللحية. صاحب العين: تَقْصَحُ الشعرُ عن الجِلْدِ - تطَايَرَ وزال ولا يقال إلا لشعر المَيْتَةِ. أبو زيد: نَشَصَ يَنْشَصُ نُشُوصاً - وهو مثل النُّسُولِ وذلك إذا نَسَلَ من الجِلْدِ فَبَقِيَ مَعْلَقاً لازِقاً قد نَسَلَ من مَنبِتِهِ ولم يَطِرْ عن موضعه ثم يَطِرُ بعد النُّسُولِ طُوراً وهو أولُ نباته وكذلك الوَبَرُ والصُّوف. صاحب العين: التَّصْوُوحُ والتَّصْيُحُ - تَشَقُّقُ الشعرِ وتناثره وربما صَوَّحَهُ الجُفُوفُ. ابن دريد: تَسَزَمَطَ الشعرُ - قَلَّ وَخَفَّ. أبو عبيد: الأَفْرُق - الذي نَاصِبَتِ كأنها مَفْرُوقَةٌ ومنه قيل ديك أَفْرُقٍ - وهو الذي له عُرْفَانِ وهو من الخيل النَاقِصُ إحدى الرِّكْبَيْنِ. صاحب العين: نَتَفَ الشعرُ يَنْتَفِهُ نَتْفاً ونَتْفَةً فَانْتَتَفَ وَنَتَّتَفَ والثَّنَافُ والثَّنَافَةُ - ما سَقَطَ من الشيء المَتَوَفِّ والمُتَنَافٍ - ما نَتَفَتْ به. أبو عبيد: التَّنْفَةُ - ما نَتَفَتْه بِإِضْبَاعِكَ من نَبْتٍ أو غيره. أبو عبيد: فإن نَتَفَه صاحبه قيل رَبَقَهُ رَبَقَةً رَبَقاً. ابن دريد: الزَّمَقُ - لغة في الزَّبَقِ وقد زَمَقَ النَّشْشُ - التَّنْفُ نَتَشَ يَنْتَشِشُ. صاحب العين: المِنتَاشُ - الذي يُنْتَفَفُ به الشعرُ تسميه العامة المِنتَاشَ وقال دَلَّصَتِ المرأةُ جَبِينَهَا - نَتَفَتْ ما عليه من الشعرِ والنَّمَصِ - رِقَّةُ الشعرِ حتى تراه كالزُّعْبِ رجل أَنَمَصَ وامرأة نَمَصَاءَ وقد نَمَصَتِ شعرَهُ أَنَمَصَهُ نَمَصاً - نَتَفَتْهُ وَنَمَصَتِ المرأةُ - أَخَذَتِ شعرَ جَبِينِهَا لَتَنَتِفِهِ والمِئْصَاصُ المِئْشَاقُ. ابن دريد: والثَّنْكَ - التَّنْفُ يَمَانِيَةً تَنَكَّتْ أَتَيْتَكَ نَتَكاً والمَعْدُ - التَّنْفُ مَعْدُهُ يَمَعْدُهُ. الأصمعي: الزُّرُّ - التَّنْفُ. ابن السكيت: مَرَقَهُ يَمَرُقُهُ / مَرَقاً كذلك والمَرَاقَةُ - ما انتَفَ منه وَخَصَّ بعضهم به ما يُنْتَفَ من الجلد المَعْطُونِ. أبو عبيد: أَمَرَقَ الشعرُ - حَانَ له أن يَمُرُقَ وقال شَعْرُهُ هَرَامِيلٌ وقد هَرَمَلْتَهُ قَطَعْتَهُ ونَتَفَتْه وَأَنَشَدَ:

قد هَرَمَلُ الصُّيْفُ عن أَغْنَاقِهَا الوَبَرَا

ابن دريد: الهَبَارِيَّةُ والهَبْرِيَّةُ - ما يَسْقُطُ من الرأسِ إذا امْتَشِطَ. ثابت: يقال لما تَقَشَّرَ من جلد الرأسِ هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ وهَبَارِيَّةٌ وَحَزَازٌ وهي في أصول الشعرِ كَالثُّخَالَةِ. غيره: واحِدَتُهُ حَزَازَةٌ. ابن دريد: السُّكْبَةُ - الهَبْرِيَّةُ في بعض اللغات. أبو عبيد: المُمَشَاطَةُ - ما سَقَطَ من الشعرِ إذا امْتَشِطَ. أبو عبيد: السُّبَاطَةُ - ما سَقَطَ من الشعرِ إذا سُرِحَ. ثابت: وإذا تَحَاصَّ الشعرُ - فذلك الذي بقي الشُّكْبِيرُ وقد أَشْكُرَ رَأْسُهُ.

باب الشعث

صاحب العين: الشَّعْثُ - أَلْيَادُ الشعرِ وَغَيْرُهُ شَعِثٌ شَعْنًا وشُعُوته فهو أَشْعَثُ وشُعْثَانٌ وشَعْثَةٌ وشَعْنَتُهُ. صاحب العين: الْأَشْعَثُ - الْوَتْدُ منه لَتَفَرَّقَ أَجْزَاءُ أَغْلَاهُ ومنه التَّشْعِيتُ في الشعرِ - وهو ذَهَابُ عَيْنِ فَاعِلَاتِنِ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ من عَرُوضِ الخفيف. علي: فأما تَشَعَّثَ الأمرُ الذي هو انتِشارُهُ وتَفَرُّقُهُ فعلى المِثْلِ هذا قول أبي علي ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصل وقال لَمْ اللهُ شَعْنَكَ وشَعْنَكَ قال:

لَمْ إِلَهٌ شَعْنًا وَزَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرُ مَنَشِيرٌ

ثابت: وهي الشَّعْنَةُ والأَشْعِثَاتُ - تَفَرَّقُ الشعرُ وَتَنَشُّهُ وقال أُنَانَا نَائِزُ الرَّأْسِ شَعْنًا. أبو عبيد: حَفَّ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يَحِفُّ حُفُوفاً - إذا شَعِثَ. ثابت: وقد أَحَقَفْتُهُ وقال: إنه لَجَاوِلُ الشعرِ - أي شَعِثَ وقد جَفَلَ يَجْفُلُ جُفُولاً والشَّوْعُ - انْتِشَارُ الشعرِ وَتَفَرُّقُهُ رجل أَشَوَّعٌ وامرأة شَوَّعَاءُ وقال: تَنْصَبُ الشعرُ - شَعِثَ. قال أبو علي: وأصل التَّنْصَبِ تَعَقُّدُ الثَّرَى وَتَجَعُّدُهُ / يُقَالُ ثَرَى مُتَنَصَّبٌ وَمُنْصَبٌ وَأَنَشَدَ:

وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدٍ ثَرَاهُ مُنْصَبٍ

علي: إنما التَّنْصِبُ على هذا - تَلْبُدُ الشعرَ. ثابت: العُتُوَّة - جُفُوفُ الشَّعَرِ والْتِيَاذُهُ وَيُغْدِ عَهْدُهُ بِالْمَشْطِ رجلٌ أَغْنَى وامرأةٌ عَفَوَاءٌ وَقَدْ عَثِيَ شَعْرُهُ عَثًا وَأَنشَد:

أَلَا إِنَّ جُمَلًا قَدْ أَتَى دُونَ وَضَلِهَا مِنْ الْقَوْمِ أَغْنَى فِي الْمَنَامِ دَنُورُ

قال أبو علي: ومنه قيل للضَّبُعِ عَفَوَاءٌ صفةٌ لِرِمَتِهَا لُزُومُ الْغَالِبِ حَتَّى صَارَتْ كَأُمِّ عَامِرٍ. غيره: شعرٌ مُجَمَّرٌ - مُتَلَبَّدٌ. ابن دريد: نُسْتُ الْجُمَّةَ شَعِيتٌ.

ما يَغْرِضُ للشعر من الْحِكَّةِ وَنَحْوِهَا

الحَكُّ - إمرار جرم على جرم صَكَأَ حَكَتْهُ أَحْكُهُ حَكًّا وَاحْتَكَّ رَأْسِي وَأَحْكَنِي وَاسْتَحْكَنِي - دَعَانِي إِلَى حِكْمَةٍ وَالْأَسْمُ الْحِكْمَةُ وَالْحِكَاكُ وَتَحَاكُ الْجِزْمَانِ - حَكَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَالْحِكَاكَةُ - مَا تَحَاكَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذَا حَكَتْ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لِدَوَاءٍ وَنَحْوِهِ فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ أَنَا جُذِلْتُهَا الْمُحَكَّكُ - فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ نَفْسِهِ بِالْجِذْلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيَّةَ مِنَ الْإِبِلِ تَحْتَكُ إِلَى الْجِذْلِ فَتَشْفَى بِهِ فَعَنَى أَنَّهُ يُشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ بِهَذَا الْجِذْلِ الَّذِي تَحْتَكُ إِلَيْهِ. أبو عبيد: إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةَ - أَيِ شَبِّهِ الْحِكْمَةِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفْلَى. وَقَالَ: صَبَبَ رَأْسُهُ كَثْرَ فِيهِ الصُّبَابُ.

الامْتِشَاطُ وَالْقَلْيُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الْعِلَاجِ

صاحب العين: امْتَشَطَ الرَّجُلُ وَمَشَطَ رَأْسَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ مَشْطًا وَالْمَاشِطَةُ - الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشْطَ وَحَرَفَتِهَا الْمِشَاطَةُ. صاحب العين: سَحَجْتُ رَأْسِي بِالْمُشْطِ سَحْجًا - وَهُوَ تَشْرِيحُ لَيْنٍ عَلَى قَزْوَةِ الرَّأْسِ. غيره: عَدَّةُ رَأْسِهِ / بِالْمُشْطِ فَرَقَهُ وَالْحَاءُ لَفَةٌ. وَقَالَ: فَلَانَ يَتَهَمُّ رَأْسَهُ - أَيِ يُقْلِيهِ وَهَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ زَوْجِهَا - فَلَنَّهُ. ابن دريد: جَرَشَ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ - إِذَا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هَبْرَتُهُ. أبو زيد: فَلَيْتَ رَأْسَهُ قَلْيًا - يَحْكُهُ عَنْ الْقَمَلِ وَهِيَ الْفِلَالَةُ وَالْقَلْيُ - تَكَلَّفَ ذَلِكَ وَالثَّقَالِي - الثَّعَاوُزُ عَلَيْهِ. أبو عبيد: لَبَّدَ شَعْرَهُ - أَلَزَقَهُ بِصَنْغٍ أَوْ غَسَلَ. ثابت: أَلْبَى يُقْلِلُ.

الشيب ونعوته

صاحب العين: الشَّعْرَةُ - الشَّيْبَةُ الْوَاحِدَةُ وَنَحْوُهَا وَمِثْلُهَا الرُّاعِيَّةُ فَإِذَا كَثُرَ قَلِيلًا وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو قَبْلَ شَابٍ. غير واحد: شَابَ شَيْبًا وَمَشِيئًا. قال أبو علي: الشَّيْبُ - مَضْذِرٌ وَاسْمٌ فَإِذَا كَانَ اسْمًا فَوَاجَدْتَهُ شَيْبَةً. أبو عبيد: شَيْبَ الْخُزْنَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ. وقال: شَيْبَ شَائِبٍ كَقَوْلِهِمْ مَوْتُ مَائِتٍ. قال سيبويه: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ هَذَا النَّحْوِ فَقَالَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ وَالْإِجَادَةَ. أبو حاتم: يَقَالُ لِلشَّيْبِ كُلِّهِ شَيْبَةً وَالْأَشْيَابُ - الَّذِي قَدْ اسْتَوَى بِيَاضُهُ وَسَوَادُهُ أَوْ قَارَبَ. أبو عبيد: أَشَابَ الرَّجُلُ - شَابَ وَلَدَهُ. وقال سيبويه: شَابَ يَتَشَيَّبُ كَمَا قَالُوا شَاخَ يَشِيخُ وَقَالُوا أَشْيَبَ كَمَا قَالُوا أَشْمَطَ فَجَاؤُوا بِالْأَسْمِ عَلَى بِنَاءِ مَا مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ وَبِالْفِعْلِ عَلَى مَا هُوَ نَحْوُهُ أَيْضًا. ثابت: فَإِذَا زَادَ - قِيلَ شَمِطَ شَمَطًا فَهُوَ أَشْمَطُ وَالْأَتْنَى شَمَطَاءُ وَالشَّمْطُ - خَلَطُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ الْأَشْمَطُ وَذَلِكَ إِذَا اخْتَلَطَ بِيَاضُهُ بِسَوَادِهِ. سيبويه: أَشْمَطُ وَشَمَطَانٌ. قال: وَوَاحِدُ الشَّمْطِ شَمَطَةٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الشَّمْطَ جَمْعٌ لَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّهُ مَضْذِرٌ لَيْسَ بِاسْمٍ لِنَفْسِ الشَّعْرِ. ابن

السكيت: يقال للرجل إذا شَمِطَ في مُقَدِّمِ رَأْسِهِ قَدْ ذَرَىءَ شَعْرَهُ وَذَرَأَ بِهِ ذُرَّاءَ مِنْ شَيْبٍ وَأَنشَد:

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرَكْتَ مَجَالِيهِ يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْبَعَوَانِي تَقْلِيهِ

أبو عبيد: يقال له أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ بَلَغٌ فِيهِ الشَّيْبُ وَثِقَبُهُ وَوَحْزُهُ وَخَزَأُ الْأَصْمَعِيِّ: الْوَحْزُ مِنَ الشَّيْبِ - الْقَلِيلُ. وقال: رأيت في هذا العِدْقِ وَخَزَأً/ مِنْ خُضْرَةٍ. أبو عبيد: لَهْزَةٌ لَهْزاً - مِثْلُ وَحْزِهِ. ثابت: لَهْزُهُ وَخَصْفُهُ وَخَوْصُهُ - وَهُوَ اسْتِواءُ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ. أبو حاتم: خَوْصَ رَأْسِي - وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ. ثابت: وَخَطَهُ وَخَطَا - كَلَهْزِهِ. أبو حاتم: الْوَخْطُ مِنَ الشَّيْبِ - كَالثَّبْدِ. ثابت: لَفَعَهُ - مِثْلُ خَوْصِهِ. وقال مرة: الْمُتَلَفَعُ - الَّذِي يَشِيبُ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ. صاحب العين: لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً - شَمِلَهُ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالشَّيْبِ وَالتَّفَعَّعَ وَالتَّفَعَّتِ الْأَرْضُ - اسْتَوَتْ خُضْرَتُهَا. ثابت: تَنَصَّفَ شَيْبُهُ - إِذَا كَانَ هُوَ وَالسَّوَادُ يَنْصَفِينَ. غيره: امْعَسَ رَأْسُهُ بِنَصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ. قال أبو علي: اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ - انْتَشَرَ. صاحب العين: الثَّمْغُ - خَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادَ وَأَنشَد:

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّيْطِ الْمُثْمَغِ

وقال: عَقَبَ الشَّيْبُ بَعْدَ السَّوَادِ يَعْقُبُ - جَاءَ بَعْدَهُ وَكُلُّ مَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ فَقَدْ عَقَبَهُ وَالْعَاقِبُ - الْآخِرُ وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَا الْعَاقِبُ» - أَيِ آخِرِ الرُّسُلِ. أبو عبيد: الْقَتِيرُ - الشَّيْبُ. ثابت: لَوَحَهُ الْقَتِيرُ - يَعْنِي بَدَأَ فِيهِ وَأَنشَد:

مِنْ بَعْدِ مَا لَوَحَكَ الْقَتِيرُ

وقال: شَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ شَيْعاً وَشَيْوعاً وَمَشِيعاً - تَفَرَّقَ وَظَهَرَ. غير واحد: شَاعَ شَيْعُوعَةً. الْأَصْمَعِيُّ: أَجْهَدَ الشَّيْبُ - كَثُرَ وَأَنشَد:

لَا يُؤَاتِيكَ أَنْ صَحَوْتَ وَأَنْ أَجَ - هَدَى فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

أبو عبيد: أَخْلَسَ رَأْسَهُ فَهُوَ مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ - أَيْضُ بَعْضُهُ. أبو حاتم: وَكَذَلِكَ اللَّخِيَةُ وَأَنشَد:

لَمَّا رَأَيْتِي^(١) لِخَيْتِي خَلِيسَا

وقال: الْخَلِيسُ وَالْمُخْلِسُ - الَّذِي سَوَادُهُ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ. غيره: وَكَذَلِكَ الثَّبَاتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ قَدْ يَبَسَ. ثابت: وَمِنْ ذَلِكَ قَبْلَ رَجُلٍ خَلَاسِيٍّ - إِذَا كَانَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ أَسْوَدَ وَالْآخَرُ أَيْضُ. أبو عبيد: فَلِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ - فَهُوَ أَغْثَمُ وَأَنشَد:

إِنَّمَا تَرَى شَيْباً عَلَانِيَا أَغْثَمُهُ لَهْزَمَ خَدَّيْ بِهِ مُلَهْزَمُهُ

غيره: الْغُثْمَةُ - أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الرَّأْسِ سَوَادَهُ وَقَدْ غَثِمَ غُثْمًا فَهُوَ أَغْثَمُ وَأَصْلُ الْغُثْمَةِ غُبْرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْوُرْقَةِ. أبو عبيد: تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ - كَثُرَ وَانْتَشَرَ. صاحب العين: هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْفَشْعَةِ - وَهِيَ قُطْنَةٌ فِي جَوْفِ الْقَصْبَةِ. ابن دريد: الْفَشْعُ - انْتِشَارُ الشَّيْءِ وَاتِّسَاعُهُ وَقَدْ انْفَشَعَ. وقال النجاشي لأصحاب النبي ﷺ: هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ. أبو عبيد: خَيَّطَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ وَأَنشَد:

(١) كذا في الأصل ولعله تحريف من الناسخ فإن صواب البيت كما ذكره العلامة الشقيطي

لَمَّا رَأَيْنِي لِخَيْتِي خَلِيسَا رَأَيْنِي سَوَاداً وَرَأَيْنِي عَيْسَا هـ

حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

صاحب العين: اشْهَبَ رَأْسُهُ وَاشْتَهَبَ - غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ وَأَشْدَّ:

قَالَتِ الْحَسَنَاءُ لَمَّا جِثَّتْهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ

أبو زيد: هُوَ أَشْخَمُ الرَّأْسِ - مِثْلُ أَشْهَبَ وَقَدْ أَشْخَامٌ وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ - إِذَا عَلَا الْبَيَاضُ الْخُضْرَةَ.

خلق الشعر

أبو زيد: خَلَقَ الشَّعْرَ يَخْلُقُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَخَلِيقٌ وَخَلَقَهُ وَهُوَ التَّخْلَاقُ وَيَوْمَ التَّخَالِقِ مِنْ أَيَّامِهِمُ وَالْمَخْلُوقِ - مَوْضِعَ خَلْقِ الرَّأْسِ بِمَنْى وَقَدْ اخْتَلَقَ وَالْمِخْلَقُ - الْكِسَاءُ الْخَشِينُ الَّذِي يَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خُشُونَتِهِ وَالْحَلَقَةُ - الَّذِينَ يَخْلُقُونَ الرَّؤُسَ وَمِنْهُ حَبْلٌ حَالِقٌ - لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ خُلِقَ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أبو عبيد: صَلَمَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ - خَلَقَهُ. ابن دريد: صَلَمَعَ الشَّيْءَ - مَلَسَهُ. ابن الأعرابي: صَلَمَعَ رَأْسَهُ - كَصَلَمَعَهُ. أبو عبيد: جَلَمَعَ رَأْسَهُ وَجَلَمَطَهُ وَزَلَقَهُ - خَلَقَهُ. ابن السكيت: سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا - خَلَقَهُ. ابن دريد: جَلَطَ رَأْسَهُ وَسَلَتَهُ وَغَرَفَهُ - خَلَقَهُ. أبو عبيد: وَقَدْ انْغَرَفَ. ابن دريد: السَّخْفُ - الْخَلْقُ سَخَفَ يَسْخَفُ. وَقَالَ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ - اسْتَأَصَلَهُ. أبو حاتم: التَّسْبِيدُ - نَبَاتُ الشَّعْرِ بَعْدَ الْخَلْقِ / وَالتَّسْبِيدُ طُلُوعُ الزُّعْبِ. الأصمعي: سَفَرَتِ الشَّعْرَ بِالْمُوسَى - خَلَقَتْهُ. صاحب العين: الْخَصْصُ - خَلَقَ الشَّعْرَ وَإِذَا هَابَهُ سَجَعًا خَصَّه يَخْصُهُ خَصًّا فَخَصَّ وَانْخَصَّ. الأصمعي: الْخَصِيسَةُ - مَا جُمِعَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَخْلُوقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَصْصُ فِي ثَنَفِ الشَّعْرِ. أبو عبيد: أَخْفَيْتُ شَارِبِي - تَقَصَّيْتُهُ. ابن السكيت: اسْتَحَذَ الرَّجُلُ وَاسْتَعَانَ - خَلَقَ عَائَتَهُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَشَرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِي قَالَ اجْرَ لِي سَرَاوِيلِي فَلَانِي لَمْ اسْتَعِنَ - أَي لَمْ أَخْلُقْ عَائَتِي. أبو حنيفة: الْجَمَشُ - الْخَلْقُ وَقَدْ جَمَشْتُهُ الثُّورَةُ - خَلَقْتُهُ وَجَمَشْتُ الْجِسْمَ أَيْضًا - أَحْرَقْتُهُ وَهِيَ جَمِيشٌ وَجَمُوشٌ وَزَكَبَ جَمِيشٌ - مَخْلُوقٌ وَأَشْدَّ:

أو كاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أبو عبيد: خَفَّتِ الْمَرَأَةُ وَجْهَهَا تَخَفُهُ خَفًّا وَجِفَافًا. ابن دريد: أَصْلُ الْحَفِّ - الْقَشْرُ خَفَفْتُهُ أَخَفُّهُ خَفًّا وَخَفَفْتُ اللَّحْيَةَ أَخَفُّهَا خَفًّا وَاخْتَفَتِ الْمَرَأَةُ - أَمَرَتْ أَنْ تُحَفَّ وَالْحَفَّافَةُ - مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَخْفُوفِ وَقِيلَ الْحَفُّ - ثَنَفٌ بِخَيْطَيْنِ. صاحب العين: الْعَقِيقَةُ - الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ عَقَقٌ وَعَقَائِقُ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْعَقَقُ جَمْعُ عَقَّةٍ وَالْعَقَائِقُ جَمْعُ عَقِيقَةٍ فَإِذَا خَلَقْتَ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتَ عَقَقْتُ عَنْهُ أَعَقُّ عَقًّا. وَقَالَ: قَرَّعَتْ الشَّارِبَ - قَصَصْتُهُ. ابن دريد: غَبَّى شَعْرَهُ - قَصَّ مِنْهُ لُغَةً لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ. صاحب العين: قَصَّ الشَّعْرَ يَقْصُهُ قَصًّا فَهُوَ مَقْصُوصٌ وَقَصِيبٌ وَقَصَاءٌ عَلَى التَّحْوِيلِ وَقَدْ اقْتَصَّ هُوَ وَتَقَصَّصَ وَهِيَ الْقَصَّةُ وَالْجَمْعُ قَصَصٌ وَقَصَاصٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَصَّةَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْمَقْصَانِ - الْجَلَمَانِ اللَّذَانِ يَقْصُ بِهِمَا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمَا لَا يُفْرَدَانِ وَقَصَاصُ الشَّعْرِ وَقَصَاصُهُ وَقَصَاصُهُ - نِهَائُهُ مِنْبَتُهُ وَمُنْقَطَعُهُ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ مَقْدَمٍ وَمَوْخَرٍ. السِّيرَافِيُّ: الصَّمَحُخُ - الْمَخْلُوقُ الرَّأْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَضْلَعُ.

/ الأذن وما فيها وصفاتها /

غير واحد: هِيَ الْأُذُنُ وَالْأُذُنُ وَجَمْعُهَا آذَانٌ. قَالَ سِيَبَوِيهِ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. أَبُو عبيد: أَذْنَتُهُ أَذْنَا

- ضربت أذنه وحكى غيره أذنته. أبو علي: ومثل من الأمثال «لِكُلِّ جَاهٍ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ» - الجابه الوارد الماء والجَوْرَةُ - السَّفِيَّة من الماء يقال اسْتَجَزَتْ فلاناً فأجازني ومعنى المثل: أنهم كانوا إذا وردهم الوارد سقوه سَفِيَّةً ثم تَقَرَّوا أذنه إعلالاً له أنه ليس عندهم غير ذلك ورجل أذُنٌ - طَوِيلُ الأذنين والأنثى أذْنَاءُ. قال سيبويه: قالوا امرأة أذْنَاءُ - كما قالوا سَكَاءُ. أبو زيد: رجل أذَانِي - أذُنٌ. قال أبو علي: وقولهم أذْنْتُ له - أي استمغت مُسْتَقَّ من الأذُن ومنه التَّأْذِين والإِيذَانُ ويستعمل الأذن في غير الإنسان فيقال أذن الكوز وأذن الدلو وتصغير الأذن أذْنَتَةٌ لأنها أنثى فإن سميت بها رجلاً لم تُلحق الهاء في التذكير وأما قولهم ابن أذْنَتَةٍ فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكلمتين سمي بهما مصغرتين ومن قال أذن فهو تخفيف من أذن مثل عُنْتُ وطُنَّبَ وطَفَّرَ وكل ذلك يجيء فيه التخفيف ويدل ذلك على اجتماع الجميع في الوزن الاتفاق في التكسير تقول أذن وأذآن كما تقول طُنَّبَ وأطْنَبَ فأما القول في أذن من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] إذا حَقَّقْتَ أو ثَقُلْتَ فإنه يجوز أن يطلق على الجملة وإن كانت عبارة عن جارحة منها كما قال الخليل في الثَّابِ من الإبل إنه سُمِّيَتْ به لِمَكَانِ الثَّابِ الْبَازِلِ فَسُمِيتَ الجملة كلها به وقريب من هذا قولهم في التصغير نيب فلم يلحقوا الهاء ولو كنت مُصَغِّراً لها على حدِّ تصغير الجملة لَأَلْحَقْتُ الهاء في التحقير كما تُلْحَقُ في تحقير قَدَمٍ ونحوها على هذا قالوا للمرأة إنما أنت بُطَيْنٌ فلم يُؤَنَّثوا حين أرادوا الجارحة دون الجملة وقالوا للرَّيْثَةِ هو عين القوم وهو عَيْنُهُمْ ويجوز فيه شيء آخر وهو أن الاسم يَجْرِي عليه كالوصف له لوجود مَعْنَى ذلك الاسم فيه وذلك كقول جرير:

تَبْدُو قُتُبِي جَمَالاً زَانَهُ خَفَرٌ إِذَا تَرَاوَرَّتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ/

٨١

أجرى العناكيب وصفاً عليهن وأنشد أبو عثمان:

مَثْبَرَةُ الْعُرْثُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

فوصف المِرْفَقُ بِالْإِشْفَى لما أراد من الدَّقَّةِ وَالْهَزَالِ وَخِلَافِ الدَّرَمِ وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ أذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١]. أَجْرَى على الجملة اسم الجارحة لإرادته كثرة استعمالها في الإصغاء بها ويجوز أن يكون فُعْلاً من أذن إذا استمع والمعنى أنه كثير الاستعمال مثل شُلُّلٍ وَيَقْوِي ذلك أن أبا زيد قال: قالوا رجل أذُنٌ وَيَقْنُ - إذا كان يُصَدِّقُ مَا يَسْمَعُ فكما أن يَقْنُ صِفَةٌ كَبِطَلٍ كذلك أذُنٌ كَشُلُّلٍ. علي: هذا التمثيل يوهمني أنه يُقْنُ كما مثل أذْنًا بِشُلُّلٍ. قال: وقد زعم قوم أن أذْنًا مثقل من أذن كما أن قُرْبَةً مثقل من قُرْبَةٍ فجعلوا التخفيف في هذا الباب أصلاً وَالتَّثْقِيلَ فرعاً. قال: ولا يجوز أن يكون التخفيف في مثل هذا الأصل ثم يُثَقَّلُ لأن ذلك يجيء على ضربين: أحدهما في الوَقْفِ، والآخر - أن تُتْبِعَ الحركَةُ التي قبلها فأما ما كان من ذلك في الوَقْفِ فنحو قوله:

أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ إِذَا جَدَّ النَّقَرُ

فحرك العينَ بالحركة التي كانت للام في الإدراج وأما ما كان من إتياع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر:

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَ عَجَلًا ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبَبٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فالكسر في اللام إنما هو لإتياع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الإتياع في البيت الأول لأن حرف الإعراب الذي هو في هذا البيت قد تَحَرَّكَ بحركته التي يَسْتَحِقُّهَا وظهر ذلك في اللفظ والحركة التي حَرَّكَتْ بها اللام التي هي عين في اللام من قوله الجِلْدُ ليست على حَدِّ ضَمَّةِ الثَّرِّ وليس أذن وقُرْبَةٍ في واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على التحريك إتياعاً بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضاً يكون في الوَقْفِ أو في الضرورة وإذا لم يَجْزِ حملها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هي

$$\frac{1}{82}$$

ابن جني: أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع كما قال:

ابن دريد: رجل حَذَنَةٌ وَحَذْنٌ - صغير الأذنين خَفِيفُ الرَّأْسِ. صاحب العين: القِمَعَانِ - الأذَنَانِ. قال أبو علي: وقول الفرزدق:

عَنِ الْأَنْثَيْنِ الْأَذْنَيْنِ وَسَاتِي عَلَى اسْتِقْصَاءِ هَذَا فِي فَصْلِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. ثَعْلَبُ:
الْحُرَّتَانِ - الْأَذْنَانِ وَأَنْشُدُ:

صاحب العین: الصُّنارة - الأذنُ يَمَانِيَّة. ثابت: في الأذن الغَضْرُوف والغَرْضُوف - وهو فُرُوعها ومُعَلَق الشَّنْف منها وأنشد:

أبو حاتم: غُضُونُ الأذن - منابِتُهَا وقد يكون ذلك في كل شيء من الجَسَدِ كغُضُونِ الجبهة وكذلك في الجلد والثوب. أبو زيد: واحدها غَضْنٌ وأنشد:

ابن الأعرابي: ومنه غُضُونُ الْقَدَمِ وقد عَمَمْنَا به جميع الجسد وكلُّ ما تَنَتَّى - فقد تَغَضَّنَ ومنه الغَضْنُ - وهو الكَسْرُ في العود حكاه ابن دريد: وتَغَضَّضْتُ عليه الذُّرْعُ - تَنَتَّتْ وَغُضُوئُهَا - كُسُورُهَا. أبو عبيدة: كِفَافُ الْأُذُنِ - مَضْمٌ حروفها وكذلك هو من الظَّفَرِ والذُّبُرِ والجمع أَكْفَةٌ وكل مَضْمٌ شيءٌ - كِفَافُهُ. ثابت: وفي الأذن الْجِتَارُ - وهو كِفَافُ حُرُوفِ غَضَارِيفِهَا وَجِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ - كِفَافُهُ. أبو عبيدة: عِرَاقُ الْأُذُنِ - كِفَافُهَا وَالْوَشَائِجُ - عُرُوقُ الْأَذُنَيْنِ واحدها وَشِيجَةٌ. أبو زيد: الْوَتَرَةُ - غُضْبِيرِيْفٌ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ. أبو حاتم: ذُبَابُ الْأُذُنِ - مَا حَذَّ مِنْ طَرَفِهَا وَالرَائِفَةُ - طَرَفُ غُضْرُوفِ الْأُذُنِ وَقِيلَ هُوَ مَا لَانَ عَنْ شِدَّةِ الْغُرْصُوفِ. ثابت: وفيها الشُّخْمَةُ - وهو مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا وفيها مَعْلَقُ الْقَرْطِ. صاحب العين: عَمُودُ الْأُذُنِ - مَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ وَعَلَيْهَا تَنْبُتُ الْأُذُنُ. أبو عبيد: وهي - الْحَاجَّةُ وَالْحَاجَةُ وَالْحِجَّةُ. ثابت: وفي الأذن الْوَتْدُ وَالْوَتْدَةُ - وهو النَاشِزُ فِي مَقْدَمَتَيْهَا مِثْلُ الثُّؤُلُوفِ يَلِي الْعَارِضَ مِنَ اللَّحْيَةِ. غير واحد: الْغَيْرُ - النَّاتِيءُ تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ وَكُلُّ نَاتِيءٍ غَيْرٌ. ثابت: وفيها الصَّمَاخُ وَجَمْعُهُ أَصْمِخَةٌ وَصُمُخٌ - وهو الْخَرَقُ الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْسِ. أبو حاتم: صِمَاخُ الْأُذُنِ وَسِمَاخُهَا. ابن السكيت: الصَّمَاخُ بِالصَّادِ وَلَا تَقُلْ بِالسَّيْنِ. أبو زيد: وهو الْأَصْمُوخُ. أبو زيد: صَمَخْتُهُ - أَصَبْتُ صِمَاخَهُ. ثابت: وهو - الْمِسْمَعُ الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ يَقَالُ: جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيَقَالُ لِلْمَسَامِعِ أَيْضاً السَّمْعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾. [البقرة: ٧]. وَقَدْ

قالوا الأسماع فأما الأفراد هنا فقد يجوز على الاجتزاء بجمع المضاف إليه وقد يكون على المصدر. صاحب العين: السَّمْع - جسُّ الأذن سَمِيعَةً سَمْعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً وَالسَّامِعَةَ وَالْمُسَمَّعَ وَالْمُسَمَّعَ - الأذن وقيل الْمُسَمَّعُ خَرْقُهَا وَأذن سَمْعَةٍ وَسَمِيعَةٍ وَسَمِيعَةٍ وَالسَّمْع - ما قَرَّ فيها والسَّمْع - ما التَّدَّت به من غِنَاءٍ وغيره وَأَسْمَعْتُهُ الْخَبَرَ وَالسَّمِيعَ - الْمُسَمَّعَ وأنشد:

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعِ

وما سَمِعْتِكَ أَذُنَكَ - تقوله للمُحَدَّث إذا كَذَّبْتَهُ وَسَمِعْتَ به - نَوَّهْتَ وَسَمِعْتَ بعينه - أَدْعَيْتَهُ وَالاسْم السَّمْعَةُ وَالسَّمْعَةُ - ما سَمِعْتَ به من طعام ونحوه والسَّمْع - الذَّكْرَ وَاسْتَمِعْتَ إِلَيْهِ - أَصْغَيْتَ وَقَالُوا سَمِعَ أَذُنِي قَالُوا ذَلِكَ وَسَمَاعُ أَذُنِي - أَي سَمِيعَتُهُ يَقُولُهُ وَسَمَاعُ اللَّهِ - أَي إِسْمَاعاً لِلَّهِ وَسَمَاعُ - أَي اسْمِعْ. سيبويه: يُطْرِدُهُ، وأبو العباس يَقِفُهُ، وقالوا: اللَّهُمَّ سَمِعْ لَا يَلِغْ وَسَمِعْ لَا يَلِغْ حِكَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَي يُسَمِّعُ به وَلَا يُرَى وَيَنْصَبَانِ. قال ابن جني: فأما قول الهذلي:

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَّى عَنْ عَمَائِهِ عَمَاهُ

فلا يَخْلُو السامع أن يكون هنا صفة كضارب وشاتم أو اسماً ككاهل وغارب وإن كان صفة فإنما أضاف الفعل إليه لأنها هي التي تسمع كما قيل للعين ناظرة لأن النظر إنما يكون عنها ومن حيث قيل للسيف صارم من حيث كان المفعول به الْقَطْع / وإن كان اسماً غالياً كان بمنزلة الناظر في العين ويدل أن الاسمية أمكن فيه من الوصف تذكير السامع وهي مؤنثة لأنها الأذن إذ الصفة إنما هي على الفعل لكنه قد يجوز وإن كان صفة تذكيره ذهاباً إلى العضو. أبو عبيد: سَمِعَ اللَّهُ به سَامِعٌ خَلَقَهُ أو أَسَامِعٌ خَلَقَهُ^(١)، فسَامِعٌ خَلَقَهُ بدل من الله عز وجل ولا يكون صفة. ثابت: في الأذن الصَّمَالِيخُ - وهو الْوَسَخُ والقشور التي تخرج منها واحدها صَمَلَاخٌ وَصَمَلُوخٌ وفيها مَخَارِطُهَا - وهو جَوْفُهَا الظاهر الْمُتَقَعَّرُ. الأصمعي: وهي صَدَقَتُهَا وقيل هي - ما أحاطَ بِسُومِ الأذنين من مُسْتَوَاهُمَا وقيل هي - ما تَحْتَ الإطَار. صاحب العين: صَخُنُ الأذن - مَخَارِطُهَا وقيل هي دَاخِلُ الأذن وكذلك وَقَبَتُهَا وَهَزَّتُهَا وقد نفى سيبويه أن تكون النون ساكنة قبل الراء واللام. أبو حاتم: رَمَمْنَا الأذن - هَتَّانَ تَلْيَانِ الشَّخْمَةِ وَتَقَابِلَانِ الْوَرَّةِ. ابن دريد: الْخُرُ - أصل الأذن وَاضْطِمَارُهَا^(٢) وَلُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ رَجُلٌ أَصْمَعَ وامرأة صَمْعَاءُ ويقال قَلْبٌ أَصْمَعٌ - أي صغير حديد وأنشد:

فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صُنْعُ الْكُغُوبِ بِرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ

صاحب العين: صَمِعَتْ أَذُنُهُ صَمْعاً فهي صَمْعَاءُ. أبو حاتم: الْجَذَلَاءُ - كَالصَّمْعَاءِ إلا أنها أطول. ثابت: وهي - الْوَسَطُ مِنَ الأذنان وقيل هي الطويلة ليست بمنكسرة. صاحب العين: أَذُنٌ قَفْعَاءٌ وَمُتَقَفَّعَةٌ - وَالْقَفْعُ انْزِرَاؤُهَا من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار وكل ما تَقَبَّضَ فقد قَفَعَ قَفْعاً وَتَقَفَّعَ. أبو عبيد: أَذُنٌ لَزَقَاءُ - إذا انْتَرَقَ طَرَفُهَا بِالرَّأْسِ. ثابت: والخَذَا - اسْتِرْخَاءُ الأذن من أصلها وانكسارها على وَجْهِهَا، رجل أَخَذَى وامرأة خَذَوَاءُ وأنشد:

(١) هذا بعض حديث أورده في «اللسان» وقال نقلاً عن الأزهري من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسماً لا مصدرأ إلى آخر ما قاله فانظره اه كتبه مصححه.

(٢) كذا في الأصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخر أصل الأذن والصمع صغر الأذن واضمارهما إلخ فأفسدها الناسخ.

يَا خَلِيلِي قَهْوَةً مُرَّةٌ ثُمَّتَ احْزِذَا
تَدَعُ الْأُذُنَ شَخْنَةً أَزْجُونَا بِهَا خَذَا

ويقال للرجل إذا ضَعَفَ وانكسرَ: خَذِيَّ ويقال: وَقَعُوا فِي يَتَمَةٍ^(١) خَذَوَاءَ - يريدون بذلك أنها تَمَّتْ حتى تَخَذَتْ. أبو عبيدة: أَدُنَّ خَذَوَاءَ وَخَذَاوِيَّةً وأنشد:

لَهَا أُذُنَانِ خَذَاوِيَّتَانِ ن وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ

علي: بُنِيَ النَسَبُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِشْعَارًا بِالمَبَالِغَةِ كَمَا قَالُوا عُضَادِيَّ أَجْرُوا الْعَرَضَ مُجَرِّى مَا لَيْسَ بِعَرَضٍ. ابن الأعرابي: خَذَيْتَ خَذَوًا وَخَذَتْ خَذَوًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْقَةٌ وَخَذَنًا. ابن السكيت: الْفَرْكُ - اسْتِزْحَاءٌ فِي أَضَلِّ الْأُذُنِ أَدُنَّ فَرْكَاءَ وَفَرْكََةً. ابن دريد: وَقَالُوا مُخَنَّتَ يَنْفَرَكُ - إِذَا كَانَ يَنْكَسِرُ فِي كَلَامِهِ وَمِشْيَتِهِ. ثابت: وَأَمَّا الْعَضْفُ - فإِذْبَارُهَا إِلَى أَعْلَى الرَّأْسِ وَانكِسَارُ طَرَفِهَا نَحْوَهُ رَجُلٌ أَغْضَفَ وَامْرَأَةٌ غَضَفَاءُ وَزَيْمًا كَانَ الْعَضْفُ إِقْبَالًا عَلَى الْوَجْهِ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي عَرَضَتْ وَانْحَدَرَ أَعْلَاهَا عَلَى أَسْفَلِهَا. الأصمعي: الْعَضْفُ فِي النَّاسِ - إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْوَجْهِ وَفِي الْكَلَابِ إِقْبَالُهَا عَلَى الْفَقَا وَأَنْشَد:

غَضَفًا طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَابِيَّ بِالمَالِ إِلَّا كَسَبَهَا شَقِيَّ

قال أبو علي: أَصْلُ الْعَضْفِ - الْكَسْرُ غَضَفَتْهُ أَغْضِفُهُ غَضْفًا فَانْعَضَفَ وَتَغَضَّفَ. صاحب العين: الْأَغْضَفُ مِنَ الْكَلَابِ وَالسَّبَاعِ - الْمُتَكَسِّرُ الْأُذُنِ الْمُسْتَرْخِيَةً وَقَدْ غَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ يَغْضِفُهَا غَضْفًا وَغَضْفَانًا - لَوَاهَا وَغَضَفَتْهَا الرِّيحُ. صاحب العين: غَضَفَتْ أُذُنَهُ - انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ وَغَضِضَتْ - انْكَسَرَتْ خِلْقَةً. أبو عبيدة: أَدُنَّ غَضَفَاءَ - قَدْ انْتَشَتْ أَطْرَافُ أَعَالِيهَا عَلَى بَاطِنِهَا وَتَغَضَّضَ غَضْرُوفُهَا عَلَى الْعَيْنِ يَكُونُ خِلْقَةً وَغَيْرِ خِلْقَةٍ وَالْمُغَضِضُ - كَالْأَغْضَفِ وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ - مُغَضِضٌ وَمِنْهُ لَيْلٌ مُغَضِضٌ وَأَغْضَفُ. وقال: أَدُنَّ حَجَنَاءَ - إِذَا مَالَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا عَلَى الْأُخْرَى مِنْ قِبَلِ الْجَنْبَةِ سُفْلًا. أبو حاتم: أَدُنَّ هَطْلَاءَ - طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ. صاحب العين: الْخَرْبَةُ - سَعَةٌ خَزَقِي الْأُذُنِ. أبو زيد: عَبْدٌ أَخْرَبَ - مَشْقُوقُ الْأُذُنِ وَالْأُنْثَى خَرْبَاءُ. ثابت: وَالسَّكَّ - صِغَرُ الْأُذُنِ وَلُزُوقُهَا وَقَوْلُهُ إِشْرَافُهَا وَرَجُلٌ أَسَكَّ وَامْرَأَةٌ سَكَاءُ بَيِّنَةُ السَّكَّ وَأَنْشَد:

سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ خَذَاءٌ مُذْبِرَةٌ لِلْمَاءِ فِي الشَّخْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبٌ

أبو حاتم: وَالتَّعَامُ كُلُّهَا سَكٌّ وَقَدْ يوصفُ الْأَصَمُّ بِذَلِكَ وَأَصْلُ السَّكِّ السَّدُّ/ سَكَّكَ الشَّيْءُ أَسَكَّهُ سَكًّا فَاسْتَكَّ. صاحب العين: أَدُنَّ صَلَمَاءَ - قَدْ لَزَقَتْ بِشَخْمَيْهَا وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ - مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. أبو حاتم: أَدُنَّ كَشْمَاءَ - لَمْ يَبْقِ الْقَطْعُ مِنْهَا شَيْئًا وَالْأَسْمُ الْكُشْمَةُ. أبو عبيدة: أَدُنَّ كَزْمَاءَ - صَغِيرَةٌ. أبو حاتم: هِيَ - الْقَصِيرَةُ اللَّازِقَةُ. صاحب العين: أَدُنَّ مُصَعَّنَةٌ - لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ وَأَنْشَد:

لَهَا عُثْقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ وَأَدُنَّ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

ثابت: الْقَنْفُ - عِظَمُ الْأُذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ وَتَبَاعُذُهَا مِنَ الرَّأْسِ مَعَ تَثَقُّبِ فِيهَا رَجُلٌ أَقْنَفٌ وَامْرَأَةٌ قَنْفَاءُ بَيِّنَةُ الْقَنْفِ. أبو حاتم: الْقَنْفُ - انْتِثَاءُ طَرَفِهَا وَاسْتِلْقَاؤُهَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى. أبو عبيدة: هُوَ - انْتِثَاءُ طَرَفِهَا وَاسْتِلْقَاؤُهَا عَلَى ظَهْرِهَا. ابن دريد: هُوَ - صِغَرُهَا وَلُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَالْقَنْفُ فِي الْعَنَمِ - أَنْ يَنْعَطِفَ طَرَفُ الْأُذُنِ

(١) اليمنة عشة من أعشاب البادية اهـ.

إلى رأسها فيظهر بطنها. أبو عبيدة: أُذُنٌ دَفْوَاءٌ - وهي التي تُقْبِلُ على الأُخْرَى حتى تَكَادَ أطرافها تَمَاسُ في انْجِدَارٍ قَبْلَ الجَنْهَةِ ولا تَنْتَصِبُ وهي شديدة في ذلك. ثابت: الشَّرْقَاءُ والشَّرَافِيَّةُ والشُّقَارِيَّةُ من الأَذَانِ - المُشْرِقَةُ وقيل إن في الشُّقَارِيَّةِ عِرْضاً وضجماً وقيل الشُّقَارِي - الطَّوِيلُ الأَذْنِ يقال يَرْبُوعُ شُقَارِي وأنشد:

وَإِنِّي لَأَضْطَاذُ السِّيرَابِيعُ كُلَّهَا شُقَارِيهَا وَالتَّدْمُرِي الْمُقْصَعَا

الشُّقَارِي - الطَّوِيلُ الأَذْنِ الكَثِيرُ شعر الرِّجْلَيْنِ فإذا كان كذلك لم يُدْرِكْ ولم يَخْفِ وسيأتي ذكر التَّدْمُرِي والشُّقَارِي فِي الزَّيْبِيعِ. أبو حاتم: أُذُنٌ شُقَارِيَّةٌ - طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ واسعة الغَضْرُوفُ لَيِّنَةٌ الفَرْعُ كأُذُنِ الأَرْنَبِ. ابن السكيت: الأَشْرَفُ - الطَّوِيلُ الأَذْنِ وَأُذُنٌ شَرْقَاءٌ - طَوِيلَةٌ. أبو حاتم: أذنٌ بَسْطَاءٌ - عَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ. غيره: أذنٌ رَبْعَاءٌ وَرَبْعَةٌ - غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. أبو عبيدة: وكذلك - غَضَنْفَرَةٌ. أبو حاتم: أذنٌ نَضْبَاءٌ - مُتَنَصِّبَةٌ وقال أذنٌ خَفْمَاءٌ - وهي التي عَرُضَ رأسها ولم يُطَرَّفْ. أبو حاتم: وهو الخَمُّ وقد خَيَّمْ فهو أَخْتَمٌ والأُنثَى خَفْمَاءٌ. قال: وإذا كانت إِحْدَى الأَذْنَيْنِ نَضْبَاءً والأُخْرَى خَذَوَاءً - قيل رجلٌ أَخِيصٌ وامرأةٌ خَيْصَاءٌ. ابن دريد: وقد خَيَصَ خَيْصاً. علي: جاء على الأصل لأنه خلافٌ وَقَبِحَ فصارَ بَابٌ خَيْفٌ. ثابت: ومنها الخَطْلَاءُ - وهي الطويلة وإنما سمي الأَخْطَلُ الشاعر لطول لسانه. ابن قتيبة: ومنه قيل لِكِلَابِ الصَّيْدِ خُطْلٌ وَالخَطْلُ - الاستِرْخَاءُ ومنه قيل: هو يَتَخَطَّلُ فِي مِشْيَتِهِ - أي يَسْتَرْخِي وَيَضْطَرِبُ. ثابت: ومن الأَذَانِ الحَشْرَةُ - وهي التي لَطُفَتْ وَدَقَّتْ. ابن السكيت: أُذُنٌ حَشْرٌ - وَصِفَتْ بالمصدر إنما هو حُشِرَتْ حَشْراً ومنه قيل: سَهْمٌ حَشْرٌ. أبو حاتم: أُذُنٌ حَشْرَةٌ بالهاء - والجمع حَشَرَاتٌ. أبو عبيدة: أُذُنٌ مَقْدُودَةٌ - وهي المَدُورَةُ التي خُلِقَتْ على مِثَالِ قُدَّةِ السَّهْمِ وأنشد:

مَقْدُودَةُ الأَذَانِ أَمثالُ السُّقْدُودِ

والقُدَّتَانِ - الأَذْنَانِ. علي: هو على المِثْلِ. ثابت: ومنها المُوَلَّلَةُ - وهي المُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ وكل شيء كان طَرَفُهُ حَدِيداً فهو مُوَلَّلٌ. أبو عبيدة: أُذُنٌ مُزْهَقَةٌ - كذلك. ثابت: والزَّيْبَاءُ - الكَثِيرَةُ الشعرِ والوَطْقَاءُ والاسم الوَطْفُ وهو أهون من الزَّيْبِ. ابن دريد: أُذُنٌ مُهَوَّبَةٌ - عليها شعر أو وَبَرٌ وبه سُمِّيَ الرجلُ هَوْبَرًا. غيره: الحَصِيصَةُ - شَعْرُ الأَذْنِ. أبو حاتم: أُذُنٌ هَذْبَاءٌ - طَوِيلَةُ الشَّعْرِ. الرِّزَاحِيُّ: العَفْرُ - شَعْرُ الأَذْنِ وقد عَمَمَتْ بِهِ فيما تَقَدَّمَ. وقال صاحب العين: الرِّيشُ - شَعْرُ الأَذْنِ خاصَّةً. رجلٌ رَاشٌ ورَاشٌ - كثيرٌ شعر الأَذْنِ. ثابت: وفي الأَذْنِ - الصَّمَمُ. أبو عبيد: صَمَمَ الرَّجُلُ وَأَصَمَّ وأنشد:

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ

وَرَجُلٌ أَصَمُّ وَالْأُنْثَى صَمَاءٌ. أبو زيد: أَصَمَّ اللُّهُ صَدَاهُ وَقَدْ صَمَّ صَدَاهُ وأنشد:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا وَاسْتَعْجَمَتْ عَنِ مَنَاطِقِ السَّائِلِ

وقد قَدِمْتُ أَن الصَّدَى الدَّمَاعُ وَحَشَوُ الرَّأْسِ. ابن دريد: الْأَصْلَحُ - الْأَصَمُّ. ثابت: أَصَمُّ أَصْلَحُ - لا يَسْمَعُ شَيْئاً. ابن دريد: الْأَصْلَحُ - الْأَصَمُّ. أبو زيد: الْأَيْهَمُ - الْأَصَمُّ وَالطَّرَشُ - الصَّمَمُ وَالْأَطْرُوشُ - الْأَصَمُّ وَقَدْ طَرَشَ طَرَشاً. ثابت: ويقال للذي يَسْمَعُ بَغْضَ السَّمْعِ - فِي أذُنَيْهِ وَقَرُّ/ وَقَرَّتْ أذُنُهُ وَقَرَأَ وَقَرَّهَا اللهُ تَعَالَى. ثابت: أذنٌ شَرْمَاءٌ وَمُشْرَمَةٌ - قُطِعَ مِنْ طَرَفِهَا شَيْءٌ وَشَرْقَاءٌ - مُشَقَّوقَةٌ. أبو حاتم: أُذُنٌ خَذَفَاءٌ - كَأَنَّهَا خَذَفَتْ مِنْ طَرَفِهَا - أي قُطِعَتْ. أبو زيد: نَجَّتِ الأَذُنُ نَجْجاً - إذا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ والفَيْحُ. غيره: أُذُنٌ نَجَّةٌ - رَافِضَةٌ لما لا يوافقها من الحديث.

الوجه

ثابت: في الرأس - الوجْه. غيره: كُلُّ شَيْءٍ أَقْبَلَ عَلَيْكَ مُسْتَقْبَلُهُ^(١) يقال: إِنَّهُ لَحُرُّ الْوَجْهِ وَعَبْدُهُ - يعني به الكَرَمُ واللُّؤْمُ وَحَسُنَتْ إِضَافَتُهُمَا إِلَى الْوَجْهِ لِأَنَّهُمَا صِفَتَانِ أَمَا الْحُرُّ فَلَا تَنْظَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَضْفًا كَثِيرًا وَأَمَا الْعَبْدُ فَقَالَ سَيُوبِيهِ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ عَبْدٌ قَيْصِفُونَ بِهِ وَإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ - إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَجْهِ وَأَوْجُهُ وَوُجُوهٌ وَقَدْ وَاجَهْتُ الرَّجُلَ - قَابَلْتُ وَجْهَهُ وَيُقَالُ فُلَانٌ وَجْهٌ وَوَجْهِي بَيْنَ الْوَجَاهَةِ وَقَدْ وَجَّهَ وَقَالُوا: لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَيَقْلِبُوهُ عَنْ وَجْهِهِ وَتَغَيَّرَ بِنَاؤُهُ بِالْقَلْبِ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ قَدْ تَتَحَوَّلُ بِهِ الْأَبْنِيَّةُ وَلَا يُقَلَّبُ الْوَجْهُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ الْجَاءَ وَقَالُوا وَجْهُ الْأَمْرِ وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى الْمَثَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْكَرْهَاءُ - الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ أَجْمَعَ. ثَابِتٌ: يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْوَجْهِ - الْمُحْيَا. فَلَا نَ جَمِيلَ الْمُحْيَا وَقَبِيحَ الْمُحْيَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُحْيَا - حُرُّ الْوَجْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: غُرَّةُ الرَّجُلِ - وَجْهَهُ. غَيْرُهُ: الْقَبْلُ - الْوَجْهِ وَقُبْلُ كُلِّ شَيْءٍ - تَقْيِضُ دُبُرِهِ وَيُقَالُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَقْبَلَ قُبْلَكَ - يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا إِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قُبَحَ اللَّهُ كَرَشْمَتَهُ - أَيِ وَجْهَهُ. ثَابِتٌ: وَفِي الْوَجْهِ - الْجَبْهَةُ وَهُوَ مَوْضِعُ السُّجُودِ. رَجُلٌ أَجْبَهُ - وَاسِعُ الْجَبْهَةِ حَسَنُهَا وَامْرَأَةٌ جَبْهَاءُ بَيِّنَةُ الْجَبْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ جُبَاهِيٌّ - عَظِيمُ الْجَبْهَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَلْقَاءُ الْجَبْهَةِ وَخُلَيْقَاؤُهَا - مُسْتَوَاهَا. ثَابِتٌ: إِذَا ابْيَضَّتْ وَحَسُنَتْ وَلَمْ تَكُنْ غَلِيظَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ - قِيلَ هُوَ وَاضِحُ الْجَبِينِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ الْجَبَاهُ الْجَلُوءُ/ - وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْوَاسِعَةُ وَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْجَبْهَةِ كُسُورًا - قَتَلْتَ غَضُونَهَا وَقَدْ تَغَضَّضَتْ جَبْهَتُهُ وَمَا بَيْنَ كُلِّ مَكْسَرَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَكَاسِرِ غَضْنٌ - وَهِيَ أَمِيرَةُ الْوَجْهِ وَأَسَارِيرُهُ وَاحِدُهَا سِرَارٌ وَسِرَرٌ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسِيرَةِ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبَرُقِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

عَلِيٌّ: الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَسَارِيرَ جَنَعَ أَسْرَارَ جَمَعَ سِرَرٌ وَسِرَرٌ كَقِطْعٍ وَأَقْطَاعٍ وَقَمِيعٍ وَأَقْمَاعٍ وَأَنَّ أَسِيرَةَ جَمَعَ سِرَارَ كَعَيْنَانِ وَأَعْنَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَفَارِيطُ الْوَجْهِ - كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ الْوَاحِدُ ضَفْرُوطٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَخْجَرُ وَالْمَخْجَرُ وَالْمَخْجَرُ - مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ وَقِيلَ هُوَ - مَا دَارَ بِهَا وَبَدَا مِنَ الْبَرْقِيعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ - مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرْأَةِ وَعِمَامَةِ الرَّجُلِ إِذَا اغْتَمَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَارِضَانِ وَالْعَرَضَانِ - الْخَدَّانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا هُوَ مِنَ الْفَمِ وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ - مَا يَبْدُو مِنْهُ. ثَابِتٌ: وَفِي الْوَجْهِ الْقَسِمَةُ - وَهِيَ مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْوَجْهِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهُ لِقَاءَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَسِمَةُ - الْوَجْهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَسِمَتَانِ - مَا أَكْتَنَفَ الْأَنْفَ مِنَ الْخَدَّيْنِ مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ: قَسِمَةُ الْإِنْسَانِ وَقَسَمَتُهُ - ظَاهِرُ خَدَّيْهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَسِمَةُ - مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ - أَعْلَى الْوَجْهِ. أَبُو مَالِكٍ: الْقَسِمَةُ - وَسْطُ الْأَنْفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَلِطَ إِنَّمَا الْقَسِمَةُ - مَا انْحَدَرَ عَنْ نَاجِيَتِي الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَى الْوَجْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَحِيفَةُ الْوَجْهِ - بَشَرَتُهُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَأَمَا قَوْلُهُ:

إِذَا بَدَا مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

فَهُوَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِصَفْحٍ وَجْهَهُ - أَيِ جَانِبِهِ وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ - جَانِبُهُ وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ - الْخَدَّانِ وَهُمَا أَيْضًا مَوْضِعُ اللَّحْيَيْنِ وَجَمْعُهُمَا صِفَاحٌ. أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبُ

(١) عبارة «اللسان» ووجه كل شيء مستقبله فتأمل.

٩٠

مَلَامِجُ الْوَجْهِ - ما اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ بِبَصَرِكَ إِذَا لَمَحْتَهُ وَقِيلَ الْمَلَامِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ - أَنْ لَا يُؤَارِيَهُ ثُوبٌ / والأول أصح. قال سيبويه: ولم يقولوا مَلَمَحَ إنما يقولون في واحدته لَمَحَةٌ ولذلك إذا تَسَبَّتْ إلى هذا الضرب نسبت إلى الجميع إذ لا واحد له من لفظه وله نظائر سياطي ذكرها. علي: تفسيرُ ثعلبٍ للمَلَامِجِ يُشْعِرُ أَنَّ للمَلَامِجِ واحداً من لفظها لأن مَوْقِعَ اللَّمَحِ مِنَ الْوَجْهِ مَلَمَحٌ. ثابت: وفي الوجه الْوَجْتَانِ - وهما فَوْقَ مَا بَيْنَ الْخَدَيْنِ وَالْمَذْمَعِ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ وَجَدْتَ حَجَمَ الْعَظْمِ تَحْتَهَا وَحَجَمَهُ ثَنُوهُ. أبو حاتم: هما - ما نَتَأَ من لحم الْخَدَيْنِ بَيْنَ الصَّدْعَيْنِ وَكَتَفَيْ الْأَنْفِ. ابن السكيت: هي الْوَجْتَةُ وَالْوَجْتَةُ وَالْوَجْتَةُ. ابن الأعرابي: وهي - الْوَجْتَةُ. ابن جني: وهي الْأَجْتَةُ - وأراها على البدل. ثابت: رَجُلٌ مُؤَجِّنٌ وَامْرَأَةٌ مُؤَجِّتَةٌ - عظيمة الْوَجْتَةِ. أبو حاتم: حُرُّ الوجه - ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ:

جَلَا الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ وَكَانَتْ عَلَيْهَا هَبْوَةٌ لَا تَبْلُجُ

أبو عبيدة: حُرُّ الوجه - مَسَائِلُ أَرْبَعَةِ مَدَامِعِ الْعَيْنَيْنِ فِي مُقَدِّمَهُمَا وَمُؤَخَّرَهُمَا. أبو زيد: حَكَمَةُ الْوَجْهِ - مُقَدِّمَتُهُ. ثابت: وفي الوجه الْمُسَالُ - وهو الذي يَسِيلُ مِنَ الصَّدْعِ مَسَدًا إِلَى مُعْظَمِ اللَّحْيَةِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّخْلِ يَنْثَنِي مُسَالِيهِ عَثَّةً مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمٍ

قال سيبويه: مُسَالَاهُ - عَطْفَاهُ فَأَجْرِيًا مُجْرَى جَنْبِي فَطَيْمَةٌ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسَّرَ مَعَانِيهَا وَلِأَنَّهَا غَرَابُ كَصَدَدِكَ وَكَتَبِكَ وَوَزَنَ الْجِبَلِ وَزَنَتُهُ. صاحب العين: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ - مِنَ لَدُنِ الْمَخْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ وَالْجَمْعُ خُدُودٌ وَالْمَخْدَةُ - الْمِصْدَغَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. أبو زيد: الْخَدَّانِ - جَانِبَا الْوَجْهِ وَهُمَا مَا جَاوَرَ مُؤَخَّرَ الْعَيْنِ إِلَى مَنْتَهَى الشَّدَقِ. الأصمعي: الثَّغَفَتَانِ - فِي رُؤُوسِ الْوَجْتَيْنِ وَمِنْ تَحَرُّكِهِمَا يَكُونُ الْعُطَاسُ. ثابت: وفي الوجه اللَّهْزِمَتَانِ - وهما مَا تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ. أبو عبيد: الدِّيَابَجَتَانِ - الْخَدَّانِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يَجْرِي بِدِيَابَجَتَيْهِ الرُّشْعُ مُرْتَدِعٍ

٩١

الْمُرْتَدِعُ - الْمَتَلَطِّخُ بِهِمَا أَخْذَهُ مِنَ الرُّذْعِ. صاحب العين: دِيَابَجَةُ الْوَجْهِ / - حُسْنُ بَشَرَةِ خَدَيْهِ. ثابت: وَمِنْ الْخُدُودِ الْأَسِيلُ - وهو السَّهْلُ الطَّوِيلُ وَمِنْهَا الْأَشْجَحُ - وهو مَا سَهَّلَ مِنَ الْخُدُودِ وَأَتَّسَعَ أَسْلُ أَسَالَةٍ وَسَجَحَ سَجَحًا وَسَجَاحَةً. أبو زيد: هو - السَّهْلُ الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. صاحب العين: هو - لِيْنُ الْخَدِّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّاءِ. ثابت: وَمِنْهَا الرُّيَّانُ - وهو الْحَسَنُ الَّذِي قَدْ أَزْتَوَى. أبو زيد: السُّتَّةُ - حُرُّ الْوَجْهِ وَالْمَسْنُونُ مِنَ الْوُجُوهِ - اللَّطِيفُ الْخَدُّ الرَّقِيقُ وَأَمْتُهُ - كُسْتُهُ وَالْجَمْعُ أَمَمٌ وَفِي الْخَدِّ الْمَاضِغَانِ - وهما مَا انْضَمَّ مِنَ الشَّدَقَيْنِ فَشَخَّصَ عَنْ حَالِهِ عِنْدَ الْمَضْغِ. أبو زيد: الْجَبَلَةُ - الْوَجْهُ وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَقِيلَ: هِيَ بَشَرَتُهُ. ثابت: وَمِنْ الْوُجُوهِ الْجَهْمُ - وهو الْغَلِيطُ الضَّخْمُ وَمِنْهَا الْمُكَلَّثَمُ - وهو الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ مِنَ الْجَهْمِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ. ابن جني: الْكَلْفَمَةُ - غَلِظَ الْوَجْهُ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرَأَةُ كُلُّهَا وَكَذَلِكَ الْجَهْمُ وَمِنْهُ جُهَيْنَةٌ. أبو عبيدة: وَجْهُ مُكْفَهَرٌ - قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيطُ الْجِلْدِ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ - الْعَبُوسُ يَقَالُ لَقِيَهُ فَافْكَهَرُ فِي وَجْهِهِ. ابن دريد: لَحْمُ الرَّجُلِ - كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وَغَلِظَ وَهُوَ فَعْلٌ مُمَاتٌ. وقال: رَجُلٌ فَخَمٌ - كَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْهِ. ابن الأعرابي: تَكَرَّشَ وَجْهُهُ - تَقَبَّضَ جِلْدُهُ وَكَرَّشَهُ هُوَ وَقَدْ يَقَالُ فِي كُلِّ جِلْدٍ. ثابت: وَمِنْهَا الْمُخْتَلِجُ - وهو الضَّامِرُ وَأَنْشَدَ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مُخْتَلِجٍ وَلَا جَهْمٍ

ومنها الظَّمَانُ والأَعَجَفُ - وهو القليل اللحم والأثْعَابُ - الوجه في حُسْن وبياض وأنشد:
 إِنِّي رَأَيْتُ أَثْعُبَانًا جَفَدَا قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكَدَا
 صاحب العين: رَجُلٌ مَخْرُوطُ الوجه - طويله. ابن السكيت: رجلٌ أَغْوَسَ بَيْنَ الْعَوَسِ - وهو أن يَدْخُلَ
 خَدَاهُ حتى يكون فيهما كَالْهَزْمَتَيْنِ، وأكثر ما يكون ذلك عند الضَّحِكِ والأنثى عَوَسَاءُ./

١
٩٢

الحاجب

ثابت: في الوجه الحاجبان - وهما الشعر الذي على الحاجبين. أبو حاتم: الْحَاجِبَانِ - الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ
 عَلَى الْعَيْنِ بِلَحْمَهُمَا وَشَعْرَهُمَا. ابن دريد: سمي بذلك لأنه يَحْجُبُ الْعَيْنَ عَنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ. ثابت:
 الْحَاجِبَانِ - الْعَظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى غَارِي الْعَيْنَيْنِ وأنشد:

دَغْنِي فَقَدْ يُنْفِرُ لِلْأَضْرُ صَكِّي حَجَاجِي رَأْسِهِ وَيَهْزِي
 ابن السكيت: حَجَاجُ الْعَيْنِ وَحَجَاجُهَا. ثابت: وجمع الحجاج أَجْجَةً. قال أبو علي: فأما قول الراجز:

يَدْعُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجِ لِلطُّنِيرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ
 كُلِّ جَنْبَيْنِ مَعِرِ الْحَوَاجِجِ

فإنه جمع حجاج على غير قياس وأظهر التضعيف ضرورة. أبو زيد: اللَّحْجُ - غَارُ الْعَيْنِ الَّذِي تَنْبُتُ
 عَلَيْهِ حُرُوفُ الْحَاجِبِ. ثابت: وفي الحاجب الْقَرْنُ - وهو أن يَطُولَ الْحَاجِبَانِ حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا رَجُلٌ أَقْرَنُ
 وَامْرَأَةٌ قَرْنَاءُ. ابن السكيت: وقد قَرِنَ قَرْنًا فَهُوَ أَقْرَنُ وَمَقْرُونٌ. علي: ليس مقرون على قَرِنٍ صِيغَةً فَاعِلٌ إِنَّمَا
 هُوَ عَلَى قَرِنٍ صِيغَةً مَفْعُولٌ. أبو حاتم: لَا يَقَالُ أَقْرَنُ وَلَا قَرْنَاءُ حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ. ثابت: إِذَا نَسِبْتَ
 قَلْتَ مَقْرُونِ الْحَاجِبَيْنِ وَلَا يَقَالُ أَقْرَنُ الْحَاجِبَيْنِ. علي: لَا أَذْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ غَيْرَ أَنَّ الْوَجْهَ مَا ذَكَرْتُهُ. ثابت:
 وَفِي الْحَاجِبَيْنِ الرُّجُجُ - وَهُوَ طَوْلُهُمَا وَدِقَّتُهُمَا وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الشَّعْرِ^(١) رَجُلٌ أَرْجُ وَامْرَأَةٌ رَجَاءُ وَقَدْ
 رَجَّجْتَ الْمَرْأَةَ حَاجِبَيْهَا - أَطَالَتُهُمَا بِالْإِثْمِ وَأَنشَدَ:

وَفَاحِمًا وَحَاجِبًا مُرْجَجًا^(٢)

أبو زيد: الْأَرْجُ - الَّذِي حَسَنَ مَخْطُ حَاجِبِيهِ وَرَقَّ شَعْرُهُ فِي مَنَابِتِهِ. أبو حاتم: حَاجِبٌ مُهْلَلٌ - شَبِيهُ
 بِالْهَلَالِ وَحَاجِبٌ مَقْوَسٌ - عَلَى التَّشْبِيهِ/ بِالْقَوْسِ فِي انْعِطَافِهِ وَكَذَلِكَ مُسْتَقْوَسٌ. ثابت: وَفِي الْحَاجِبَيْنِ الْبَلَجُ -
 وَهُوَ أَنْ يَنْقَطَعَ الْحَاجِبَانِ وَيَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ وَتَمْدَحُ بِهِ وَيَكْرَهُونَ الْقَرْنَ رَجُلٌ
 أَبْلَجُ وَامْرَأَةٌ بَلَجَاءُ وَقَدْ بَلَجَ بَلَجًا وَأَنشَدَ لَأَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

١
٩٣

(١) كذا في أصله ولعله إلى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه.

(٢) صواب الشطر

وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مُزَجَجًا

وبعد هذا الشطر:

وَفَاحِمًا وَمَزِينًا مُسَرَّجًا

وقبلهما:

أَزْمَانٌ أَبَدَتْ وَأَضْحَا مُفْلَجًا أَغْرُبَرَاءُ وَطَرَفًا أَبْرَجًا

وبعدهما:

وَبَطْنٌ إِيْمٌ وَقَوَامٌ غُنْلَجًا وَكَفَلًا دَغْنًا إِذَا تَرَجَّرَجَا

والأرجوزة للعجاج اهـ

وَأَبْلَجَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمِلَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِأَرَامِلِ

ثابت: وهي الْبُلْجَةُ وَالْبُلْدَةُ - فوق الْبُلْجَةِ. أبو عبيد: الْأَبْلَدُ - الذي ليس بِمَقْرُونٍ وهي الْبُلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ. ثابت: وفي الحواجب الطَّرَطُ - وهو رِقَّتُهُمَا وَقِلَّةُ الشعرِ فِيهِمَا وقد طَرَطَ طَرَطًا. أبو حاتم: الطُّطَطُ - كالطَّرَطِ رجل أَطُطَ وامرأة نَطَّاء. أبو زيد: رجل أَطُطَ الْحَاجِبَيْنِ وامرأة نَطَّاء الْحَاجِبَيْنِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ وقد تقدم تصريفه وجمعه في باب قِلَّةِ الشعر. ثابت: ومنها الْأَرْبُ - وهو الْكَثِيرُ شعر الْحَاجِبَيْنِ. أبو حاتم: الْوَطْفُ - كثرة شعر الْحَاجِبَيْنِ وهو أَهْوَنُ مِنَ الزَّبِّ وَالْوَطْفُ أيضاً كثرة شعر العينين مع اسْتِزْخَاءٍ وَطُولٍ. رجل أَوْطَفَ وامرأة وَطَفَاء. ثابت: فإذا قَلَّ شعر الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ - فهو أَنْمَصٌ. ابن دريد: غَطَفَ غَطْفًا فهو أَغْطَفُ - قَلَّ شَعْرُ حَاجِبَيْهِ وربما استعمل في قِلَّةِ الشعر^(١) وهو ضِدُّ الْوَطْفِ وقيل: الْغَطْفُ - كثرة الْهَذَبِ. صاحب العين: الْأَذْمَصُ - الذي رَقَّ شعر حَاجِبَيْهِ مِنْ أَمْرٍ وَكَثُفَ مِنْ قُدَمٍ وربما قالوا اذْمَصَّ الرَّأْسَ إِذَا ذَقَّتْ مِنْهُ مَوَاضِعَ وَرَقَّ شَعْرُهُ.

العين وما فيها

الْعَيْنُ - حَاسَةُ الْبَصَرِ وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَأَعْيُنَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَأَعْيَانٌ وَعُيُونٌ وَالْمُعَايَنَةُ - النَّظَرُ بِالْعَيْنِ عَايَنَتْهُ مُعَايَنَةً وَعَيَانًا وَعَيْنُهُ - رَأْيُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَقِيْنَاهُ عَيَانًا وَرَأَيْتُهُ عَيَانًا وَالْعَيْنُ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فِئْسَانِي ذَكَرَهُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابن دريد: جَحَمَةُ الْإِنْسَانِ - عَيْنُهُ يَمَانِيَّةٌ / وَجَحَمَتَا الْأَسَدِ - عَيْنَاهُ فِي كُلِّ لُغَةٍ. غيره: الْبَصَاصَةُ - الْعَيْنُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ. ثابت: فِي الْعَيْنِ الْمُقْلَةُ - وَهِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ وَجَمْعُهَا مَقْلٌ وَقَدْ مَقَلَّتْهُ أَمَقْلُهُ مَقْلًا - نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ابن دريد: الْهَائِنَةُ وَالْهَائِنَةُ - شَحْمَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ تَحْتَ الْمُقْلَةِ. أبو زيد: مَخُّ الْعَيْنِ - شَحْمَتُهَا. ثابت: فِي الْمُقْلَةِ الْحَدَقَةُ - وَهِيَ السَّوَادُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَيَاضِ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ فِي الظَّاهِرِ - سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي الْبَاطِنِ خَزَزَتُهَا. ابن دريد: حَدَقَةٌ وَحِدَقٌ وَأَخْدَاقٌ وَحِدَاقٌ قَالَ وَالْحَدَقَةُ وَالْحِنْدِيقَةُ^(٢) - الْحَدَقَةُ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. أبو عبيد: الْحِنْدِيرَةُ وَالْحِنْدُورَةُ - الْحَدَقَةُ وَالْحِنْدِيرَةُ أَجُودُ. ابن السَّكَيْتِ: جَعَلْتُهُ عَلَى حِنْدِيرَةٍ عَيْنِي وَحِنْدُورَةٍ عَيْنِي. أبو حاتم: هُوَ - الْحِنْدِيرُ وَالْحِنْدُورُ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حَكَى لِي حُنْدُرُ الْعَيْنِ. غيره: فَصُّ الْعَيْنِ - حَدَقَتُهَا وَالْجَمْعُ أَفْصُ وَأَفْصُوصٌ. ثابت: فِي الْحَدَقَةِ النَّاطِرُ وَالْإِنْسَانُ - وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَصَرِ مِنْهَا الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ صُورَةٌ لَيْسَ بِخَلْقٍ مَخْلُوقٍ وَإِنَّمَا الْعَيْنُ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا شَيْءٌ رَأَتْ شَخْصَهُ فِيهَا لَشِدَّةَ صَفَاءِ النَّاطِرِ. علي: وَلِذَلِكَ زُويَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ رَفْعًا:

وَالْإِنْسَانُ عَيْنِي يَخْسُرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْذُرُ وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

وَلَمْ يَرَوْهُ يَخْسُرُ الْمَاءَ نَصْبًا، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ حَجْنٌ فَيَمْسِكُ الْمَاءَ وَإِنَّمَا هُوَ صُورَةٌ يَقُولُ إِذَا خَسَرَ الْمَاءَ كُثِّفَ عَنْهُ فَظَهَرَ وَإِذَا جَمَّ الْمَاءُ غَرِقَ فَلَمْ يَظْهَرْ يَعْنِي بِالْمَاءِ الدَّمْعُ. أبو عبيد: ذُبَابُ الْعَيْنِ - إِنْسَانُهَا. أبو حاتم: الذَّبَابَةُ - الْكُكَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي فِي إِنْسَانِ الْعَيْنِ فِيهَا الْبَصَرُ وَغَيْرُ الْعَيْنِ - إِنْسَانُهَا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «جَاءَ فُلَانٌ قَبْلَ غَيْرٍ وَمَا جَرَى» - يَرِيدُونَ السَّرْعَةَ أَيْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ إِلَّا فِي الْوَاجِبِ وَأَنْشَدَ:

وَنَارٍ قَدْ خَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا
سَوَى تَرْجِيلٍ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَالِثُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا

(١) عبارة «اللسان» في قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه.

(٢) كذا في أصله مضبوطاً والذي في «اللسان» و «القاموس» والحدوقه والحديقه بالضم في الأولى وزيادة الواو اه كتبه مصححه.

وقوله:

رَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ رَمَوا لَنَا وَأَنَّى السَّوَاءَ/

١/٩٥

أي أن كل من طَرَفَ بِجَفْنٍ على غير وقيل: العَيْر هنا الوَتْدُ يعني من ضرب وَتَدًا من أهل العَمَد وقيل: يَغْنِي كَلْبِيًّا وقيل: يعني إباداً لأنهم أصحاب حَمِير وقيل: يعني جَبَلًا فقال كل من ضَرَبَهُ أي ضَرَبَ فيه وَتَدًا ونزله وقيل: عنى المُنْدَرِ بنَ ماء السماء لأن شَيْبَانَ قَتَلَتْهُ يوم عَيْنِ أَبَاغ، والعَيْر - المَلِكُ والسَيِّدُ، وهي من الألفاظ المشتركة منها ما قد مضى ومنها ما سيأتي ذكره. صاحب العين: الجَلْسِيُّ^(١) - ما حَوْلَ الحَدَقَةِ وقيل - ظَاهِرُ العين والجَحَاطَانِ - حَدَقَتَا العَيْنَيْنِ إذا كانتا خَارِجَتَيْنِ. ثابت: وفي العين - الأَجْفَانِ لكل عَيْنِ جَفَتَانِ - وهي غِطَاءُ الْمُقَلَّةِ من أعلاها وأسفلها الواحد جَفَنُ والجمع أَجْفَانُ وَجُفُونُ والجِمْلَاقُ - باطنُهَا الْمُخَمَّرُ إذا قَلِبَتْ لِلْكُخْلِ بَدَتْ حُمْرَتُهَا. ابن دريد: وهو - الحُمْلُوق. صاحب العين: الجِمْلَاق - ما غَطَّى الجَفْنُ من بياض المُقَلَّةِ. أبو عبيد: هو - ما يَلِي المُقَلَّةِ من لَحْمِهَا وقيل الجِمْلَاق - ما لَزِمَ العين من مَوْضِعِ الكُخْلِ من باطن وما ظهر منه فهو مَنِيئُ الْأَشْفَار. ابن جني: الحُمْلَاقُ - لغة في الجِمْلَاق. أبو زيد: حَمَالِيْقُ العين - بياضُهَا أَجْمَعُ. أبو حاتم: الْمُحْمَلِيقَةُ من الأَعْيُن - التي حول مُقَلَّتِهَا بياض لم يُخَالِطْهَا سَوَادُ الْأَصْمَعِيِّ: حَمَلَقَ الرَّجُلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ ونظر نظراً شديداً. ابن جني: الْوَرَشَانُ - جِمْلَاقُ العينِ الأعلى. ثابت: في العين الْأَشْفَارُ - وهي حُرُوفُ الْأَجْفَانِ وَأَصُولُ مَنَابِتِ الشَّعْرِ فِي الجَفْنِ التي تَلْتَقِي عند التَغْمِيزِ وليست الْأَشْفَارُ من الشَّعْرِ في شيء والواحد شَفْر. قال سيبويه: لم يُكْسَر على غير أفعال. ثابت: الشَّعْرُ الذي يَنْبُتُ على الجُفُونِ - الْهُذْبُ الواحدة هُذْبَةٌ. ابن السكيت: وَهُذْبَةٌ. سيبويه: هُذْبَةٌ وَهُذْبٌ لا تُجْمَعُ على غير ذلك إلا بِالْألفِ والتاء. ثابت: جمع الْهُذْبُ أَهْدَابٌ ومصدره الْهُذْبُ فإذا طَالَتْ الْأَهْدَابُ قيل: رجل أَهْدَبٌ وامرأة هَذْبَاءُ وكذلك الْأُذُنُ وَاللَّحْيَةُ. أبو زيد: الْهَلْبُ - كَالْهُذْبِ. أبو حاتم: الْوُطْفُ - كثرةُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ مع استرخاء وطول رجل أَوْطَفُ وامرأة وَطَفَاءُ، والمصدر الْوُطْفُ وقد تَقَدَّمَ الْوُطْفُ فِي الْحَاجِبِ. وقال: عَيْنُ سَبْلَاءَ - طَوِيلَةُ الْهُذْبِ. ثابت: وفي العين الْمَخْجَرُ وَيُقَالُ الْمَخْجَرُ - وهو فَجْوَةٌ/ العين وهو ما بدا من الْبَرَقِ وَالنَّقَابِ وقيل الْمَخْجَرُ - ما دار بالعين من أسفلها من الْعَظْمِ الذي في أسفل الجَفْنِ. ابن دريد: جَحَاطُ العين - مَخْجَرُهَا وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْحَدَقَةُ. صاحب العين: نُقْرَةُ العين - وَقَبْتُهَا وأرى أبا حاتم قد حكاه. ثابت: وَالزَّبَبُ فِي الْإِنْسَانِ - فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْوُطْفُ مِنْهُ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالزَّبَبُ فِي الْبَعِيرِ - فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ، وَالْوُطْفُ فِي الْبَعِيرِ أَذْنَى الزَّبَبِ، فإذا ذهب هُذْبُ العين فهو الطَّرَطُ وقد طَرِطَ عَيْنَهُ طَرِطًا وقد تَقَدَّمَ الطَّرَطُ فِي الْحَاجِبِ وفي العين الْمُوقُ - وهو طَرَفُ العين الذي يَلِي الْأَنْفَ وهو مَخْرُجُ الدَّمْعِ من العين ولكل عَيْنِ مُوقَانِ، وفي الْمُوقِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مُوقٌ مِثْلُ مُغَقٍّ وَالْجَمْعُ، أَمَاقٌ وَمَاقٌ مِثْلُ مَغَقٍّ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَمَاقٍ مِثْلُ قَاضٍ وَالْجَمْعُ مَوَاقٍ، وَمُوقٍ مِثْلُ مُعْطٍ وَالْجَمْعُ مَاقٍ. ابن السكيت: هو مَاقِيُ العين وله نظير، وهو مَاقِيُ الْإِبِلِ وَزَادَ اللَّحْيَانِي - مُوقِيٌّ مِثْلُ مُوقِعٍ وَأَمَقٌ فَتَلَكُ سَبْعٌ قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَمَا قَوْلُهُمْ مُوقٌ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ ضَرِبَيْنِ مِنَ الْوِزْنِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَوُغِلَ الْحَقُّ بِبُرْثُنٍ وَزِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ ثَانِيَةً كَمَا زِيدَتْ فِي شَأْمَلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَمَلَتْ الرِّيحُ وَقَلَبَتْ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَدْ قَلَبْتَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ مِنْهَا إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِمْ مَاقٍ فَلَمَّا قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ أَبْدَلْتَ إِبْدَالًا كَمَا أَبْدَلْتَ فِي قَوْلِهِمْ مَاقٍ عَلَى حَدِّ

(١) الجلسي بفتح الجيم كما ذكره شراح «غريب الحديث» وغيرهم وإن ضبطه صاحب «القاموس» بالكسر فإنه خطأ اهـ.

إبدالها في أَخْطَيْتَ وما أشبهها فلما أبدلت هذا الإبدال انقلبت واواً لانضمام ما قبلها، ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك في أَذِلَّ وَقَلَنْسَ وما أشبه ذلك. ووزنُ مَاقٍ على هذا من الفعل على التحقيق فَالْعَ ويحتمل أن يكون مُوقٍ مُلْحَقاً بقولهم بُرْئُنْ لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها في شامل ولكن الهمزة عينُ الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للإلحاق بِبُرْئُنْ كما زيدت في قولهم عُثْصُوة إلا أن الواو في مُوقٍ انقلبت ياء لَمَّا كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت في عُثْصُوة المبنية على التأنيث فَمُوقٍ على هذا أصل وزنه فُعْلُو فقلبت إلى فُعَلٍ ووزن جمعه على هذا القول الثاني فَعَالٍ ولولا ما جاء من القلب في هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثاني، فأما قولم مَاقٍ فبناؤه بناء فاعل إلا أن الهمزة التي هي عين في مَاقٍ قلبت إلى موضع اللام فصار وزن الكلمة فَالْعَ ثم أبدلت الهمزة إبدالاً كما/ أبدلت في أَخْطَيْتَ والتنبؤ والبرية والذرية فيمن جعلها من ذَرَأَ الله الخلق وَمَوَاقٍ على هذا وزنه على التحقيق فوالع والدليل على ذلك أن قوماً يُحَقِّقُونَ هذه الهمزة فيما حكى عن أبي زيد فيقولون: مَاقِيَةٌ ويقولون في جمعه: مَوَاقِيَةٌ. وحكى ابن السكيت: أنه ليس في الكلام مَفْعِلٌ بكسر العين من المعتل اللام إلا حَرْفَيْنِ مَاقِيِ العين ومَاقِيِ الإبل ووزن مَاقِيِ مَفْعِلٌ والحكم بزيادة الميم فيها غلط بيّن، وذلك أن هذه الميم هي فاء الفعل من قولهم مَوقٍ الهمزة عين والقاف لام، فإذا حكم بزيادة الميم جعل أصل الكلمة همزة وقافاً وباء أو همزة وقافاً وواواً ولا نعلم أقوى ولا أقبلاً محفوظاً لهذا المعنى المسمى موقاً فمَاقٍ وزنه فالع كما قلنا والألف فيه زائدة زيادتها في فاعل فأما ما حكاه يعقوب من قوله: مَاقِيِ فالقول في وزنه عندي أنه فُعْلِيِ الياء فيه زائدة. فإن قلت: كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلي من أبنية الرباعي لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ. فالجواب أن الزيادات قد تجيء لغير الإلحاق كالألف في قَبْعَتَرَى. ألا ترى أنه لا يكون للإلحاق إذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَقُ به وكالنون في كَنَهَبِلٍ وَقَرَنْفَلٍ. ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرْجَلٍ فيكون هذا ملحقاً به ومثل ذلك الواو في تَرْقُوة وإنما قلنا مُوقٍ إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الإلحاق أوجه ونظير مَاقٍ في أنه اسم وزنه فاعل وليس بصفة كضارب قولهم: الكاهل والغارب. اللحياني: جمع الموقِ أَمَاقٍ وقالوا أَمَاقٍ فإما أن يكون على قلب الهمزة في مُوقٍ وَمَاقٍ واواً يذهب إلى التخفيف البدلي وإما أن يكون وضعه الواو فيكون كباب وأبواب. ثابت: وفي العين اللَّحَاطُ - وهو مُؤَخَّرُ العين والجمع لُحْطٌ. صاحب العين: مُقَدِّمُ العين - مما يلي الأنف كمُؤَخِّرُهَا مما يلي الصَّدْعِ. أبو عبيدة: مُؤَخِّرُهَا وَمُؤَخَّرَتُهَا وَآخِرَتُهَا. أبو عبيدة: العَرَبَانِ منها - مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا. أبو عبيدة: ذَنَابَةُ العين - مُؤَخِّرُهَا وزاد أبو حاتم ذَنَابُ العين وذَنَبُهَا. ثابت: وفي العين اللَّحْصَةُ - وهي شَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل. أبو زيد: وكذلك اللَّحْصَةُ وجمعها لِخَاصٍ. ابن دريد: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ في العين. أبو حاتم: الصَّادُ - عِرْقُ بَيْنِ العين والأنف. ابن دريد: الأَصْدَرَانِ - عِرْقَانِ في العين. /

ما يستحسن في العين من الصفات

أبو حاتم: عَيْنُ ظَمِيَاءَ - رَقِيقَةُ الْجَفْنِ. ثابت: في العين النَّجْلُ - وهو سَعَةُ العين وحُسْنُهَا رجلٌ أَنَجَلُ وامرأةٌ نَجْلَاءُ. ابن جني: الجمع نَجْلٌ وَنَجَالٌ نادر. ثابت: نَجَلَتِ العين نَجْلاً ومنه طَغَنَةُ نَجْلَاءَ - أي واسعة فيها البَجَجُ - وهو سَعَتُهَا. رجلٌ أَبْجُ العين وامرأةٌ بَجَاءُ وقد بَجَّ بَجْجاً وأنشد:

وَالطَّرْفُ مِنْهَا مُسْتَعَارٌ بَجْجُهُ وَقَضَبُ زَيْنَةٍ خَدْلُجُهُ

أبو حاتم: رجلٌ بَجِيجُ العين وأنشد:

تَلُوْثٌ خِمَارَ الْقَرْ قَوْقٍ مُّقْسِمٍ أَغْرَبَجِيحِ الْمُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

ثابت: وفيها البرج - وهو سعتها وكثرة بياضها وأنشد:

كَخَلَاءٍ فِي بَرْجٍ صَفْرَاءٍ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وقيل هو - نَقَاءٌ بَيَاضُهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا وقد بَرَجَ فهو أَبْرَجَ وعين بَرْجَاء. أبو عبيد: البرج - أن يكون بياض العين مُحْدِقًا بالسواد كله لا يَغِيْبُ من سوادها شيء والْحَوْرُ - أن تَسْوَدَّ العين كلها مثل الطباء والبقر وليس في بني آدم حَوْر. قال: وإنما قيل للنساء حُور العُيُون لأنهنَّ شَبِهْنَ بالطباء والبقر. قال الأصمعي: ما أَذْرِي ما الحَوْر في العين. أبو حاتم: العينُ الحَوْرَاءُ - التي اشتدَّ بياضُ بياضها وسوادُ سوادها واستدارت حَدَقَتَهَا وَرَقَّتْ أَجْفَانُهَا وَايِضُّ ما حَوَالَيْهَا وقد حَوِرَ حَوْرًا وَاخَوِرَ وأنشد:

وَاخْوَرْتُ إِلَيْكَ الْمَحَاجِرَ

ثعلب: ويجمع الحَوْر أخواراً وأنشد:

لِلَّهِ ذُرٌّ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلُ أُنَى بَلَيْنَ بِهَا وَلَا أَخْوَارُ

وقيل الأخوار هنا جمع الحُور وهي البقر. ابن الأعرابي: الحَوْر - شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ جِلْدِ الْجَسَدِ وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ،/ ويقال للبيضاء حَوْرَاءَ لَا يُقْصَدُ بِذَلِكَ حَوْرُ عَيْنِهَا. ابن السكيت: إنما قال:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْحَبِيرِ

للإتباع كما قالوا: إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، والغداة لا تُجْمَعُ عَلَى غَدَايَا وَلَكِنَّهُ لِمَكَانِ الْعَشَايَا. قال أبو علي: الدليل على ذلك أنه لا وَزْنَ أَجَاءَهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا قَافِيَةً لِأَنَّ الْوَاقِعَ تَصَحَّبَ الْيَاءُ فِي الرَّذْفِ. ثابت: وفي العين الدَّعَجُ - وهو شِدَّةُ السَّوَادِ وَسَعَتُهُ. رجل أَدْعَجَ وامرأة دَعَجَاءُ وَلَيْلُ أَدْعَجٍ - شَدِيدُ السَّوَادِ بَيْنَ الدَّعْجَةِ وَالسَّوَادِ كُلِّهِ يُوَصَفُ بِالدَّعْجَةِ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى أَغْشَاقَ صُبْحِ أَيْلَجَا تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وقيل الدَّعَجُ - شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا وَالدَّعْجُ الدَّعْجُ عَلَى ذَلِكَ قول كثير:

سَوَى دَعَجِ الْعَيْنَيْنِ وَالدَّعْجِ الَّذِي بِهِ قَتَلْتَنِي حِينَ أَمَكْنَهَا قَتْلِي

وفي الْعَيْنِ الْعَيْنُ - وهو ضِحْمُ الْمُقْلَةِ وَحُسْنُهَا. رجل أَعْيَنُ وامرأة عَيْنَاءُ بَيْنَا الْعَيْنِ وَالْعَيْنَةِ. قال أبو علي: ولا فعل له. أبو حاتم: الْعَيْنُ - عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي سَعَتِهَا وَقَدْ عَيَّنَ عَيْنًا فَاتَّبَعَ الْفِعْلَ. أبو عبيد: عين حَذْرَةٌ - كَبِيرَةٌ وَتَتَّبَعُ فَيَقَالُ عَيْنٌ حَذْرَةٌ بِذَرَّةٍ. أبو زيد: وهي - الْحَاذَةُ النَّظَرِ. غيره: رجل أَخَذَرُ وامرأة حَذْرَاءُ وَعَيْنٌ حَذْرَاءُ - حَسَنَةٌ وَقَدْ حَذِرَتْ.

صفات ألوان الحدقة

ثابت: في العين الشَّهْلُ والشَّهْلَةُ - وهو أن تُشْرِبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطًا كَالشُّكْلَةِ وَلَكِنَّهَا قَلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يُضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَقَدْ شَهِلَ الرَّجُلُ شَهْلًا وَأَشْهَلَ فَهُوَ أَشْهَلُ وَالْأَنْثَى شَهْلَاءُ وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَ

ابن دريد: هو - أَقْلُ من الرُّزْقِ. ثابت: وفيها الشُّكْل والشُّكْلَة - وهي / حُمْرَة تَخْلُطُ الْبَيَاضَ وقد شَاكَلَتْ^(١)، ورجل أَشْكَلُ وامرأة شُكْلَاءُ، ومن ثَمَّ قِيلَ أَشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ - أَيِ اخْتَلَطَ وَكُلَّ خِلْطَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ وَسَوَادٍ فَهُوَ أَشْكَلُ وَأَنْشَدَ:

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

أَيِ مُخْتَلَطٍ بِالْدَّمِ وَفِيهَا السَّجَرُ وَالشُّجْرَة - وهو أن يكون سَوَادُ الْعَيْنِ مُشْرِباً حُمْرَةً وَرَجُلٌ أَسْجَرُ وامرأة سَجْرَاءُ وَكَذَلِكَ غَدِيرُ أَسْجَرٍ - إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ مَاءُوهُ وَالْكُدْرَة وَسَيَاتِي ذَكَرَ الْأَسْجَرُ فِي بَابِ الْوَانِ الْمَاءِ مُسْتَقْصَى بِأَشَدِّ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقِيلَ الْأَشْكَلُ دُونَ الْأَسْجَرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَخْجَمُ - الشَّدِيدُ حُمْرَةً الْعَيْنَيْنِ مَعَ سَعَتَيْهِمَا وَالْأَنْثَى حُجْمَاءُ مِنْ نِسْوَةِ حُجْمٍ وَحَجْمَى. ثابت: وفي العَيْنِ الرُّزْقُ وَالرُّزْقَة - وهو خُضْرَة الْحَدَقَةِ. رَجُلٌ أَزْرَقُ وامرأة رَزَقَاءُ وَقَدْ زَرَقَ زَرْقاً وَازْرَقَ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكْغَبِرٍ كَذَا كُلُّ ضَبِّي مِنَ السُّؤْمِ أَزْرَقُ

وفي العَيْنِ الْمَلَحُ وَالْمُلْحَة - وهو أَشَدُّ الرُّزْقِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ. رَجُلٌ أَمْلَحُ الْعَيْنِ وامرأة مَلَحَاءُ وَقَدْ مَلَحَ مَلَحاً وَامْلَحَ وَكَبَشَ أَمْلَحَ - إِذَا كَانَ أَسْوَدَ يعلو صُوفَهُ بَيَاضٌ، وَمِنْهُ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَيْلاً ذُهُمَا قَدْ عَلَاهَا الْعَرَقُ فَيَسُّ وَيَبْضُرُ:

مُلَحُ الْمُثُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا بِالماءِ إِذَا يَبَسَ التُّضْبِيعُ جَلَالاً

أَبُو حَاتِمٍ: عَيْنٌ مُفْرَقَةٌ - رَزَقَاءُ قَدْ ابْيَضَّتْ أَشْفَارُهَا فَإِذَا ابْيَضَّتِ الْحَدَقَةُ فَهُوَ أَشَدُّ الْإِغْرَابِ وَالْمُرْهَةِ - بَيَاضُ حَمَالِيقِ الْعَيْنِ. مَرَّةٌ مَرَّهَا فَهُوَ أَمْرُهُ وَالْأَنْثَى مَرْهَاءُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَرْهَاءُ - خِلَافُ الْكُخْلَاءِ وامرأة مَرْهَاءُ - لَا تَكْتَحِلُ وَالْمَهَقُ - كَالْمَرَّةِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمَقَةُ - الْأَخْمَرُ أَشْفَارُ الْعَيْنَيْنِ وَقَدْ مَقَّهَ مَقَّهَاً. غَيْرُ وَاحِدٍ: فِي الْعَيْنِ الْكُخْلُ وَالْكُخُولَةُ وَرَجُلٌ أَكْخَلَ وَقَدْ كَخَلَ وَاكْخَلَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكُخْلُ - سَوَادٌ يَغْلُو مَنَابِتَ أَشْفَارِ الْعَيْنِ خِلَقَةً مِنْ غَيْرِ كُخْلٍ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْوَدَ مَوَاضِعُ الْكُخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ سَوَادِ النَّازِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَيْفُ - أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ كَخْلَاءَ وَالْأُخْرَى رَزَقَاءَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ - أَيِ مُخْتَلِفُونَ لَا يَسْتَوُونَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْهُ تَخْيِيفُ الْإِبِلِ - وَهُوَ اخْتِلَافُ وَجُوهِهَا فِي الْمَرْعَى.

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

ثابت: فِي الْعَيْنِ الْقَبْلُ وَالْحَوْلُ - فَالْقَبْلُ أَنْ تَكُونَ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى عَرْضِ الْأَنْفِ وَالْحَوْلُ - كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْحَجَاجِ وَقِيلَ: الْقَبْلُ - أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْمَوْقِ وَالْحَوْلُ - أَنْ تَمِيلَ إِلَى اللَّحَاطِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَبْلُ - إِقْبَالُهَا عَلَى الْمِخْجَرِ وَقَدْ قَبِلَتْ قَبْلاً وَاقْبَلَتْ وَخَوَلَتْ حَوْلًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَالَتَ تَحَالَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَعَلَيْهِ وَجْهٌ ابْنُ حَبِيبٍ قَوْلُهُ:

إِذَا مَا كَانَ كُسُ الْقَوْمِ رُوقاً وَخَالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ الْبَصِيرَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَبِعِبَارَةِ «الْقَامُوسِ» وَ «اللَّسَانِ» وَقَدْ أَشْكَلَتْ فَتَأْمَلْ أَهْ كَتَبَهُ مُصَحِّحُهُ.

قال: فكان يجب أن يقول على هذا: حَوَّلَتْ لأنه بمعنى اخوَلَتْ ولكنه شدَّ فاعلٌ كما أعلَّ بعضهم اجتازوا وهي بمعنى تَجَاوَزُوا والقياس التصحيح وقد قيل حَالَتْ - انْقَلَبَتْ من قولهم حالت القَوْسُ - أي انقلبت. ثابت: واخوَلَتْ وهو أَقْبَلُ وأخوَلُ والأنثى قَبْلَاءَ وَحَوْلَاءَ. أبو عبيد: أَقْبَلْتُ عَيْنَهُ وَأَحْوَلْتُهَا. قال أبو علي: وَحَكِي لي أَحَلَّتْ عَيْنَهُ وَلَسْتُ منها على ثقة. صاحب العين: الخُزْزَةُ - انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ نحو اللَّحَاطِ وهو أَقْبَحُ الحَوَلِ وقد خَزَزْتَهُ خَزْرًا. أبو حاتم: الْأَخْوَلُ إْحْدَى العَيْنَيْنِ. ثابت: وفي العين الجِحَاطُ - وهو خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وظُهُورُهَا. رجل جاحِظٌ العين ويقال في مَثَلٍ جَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ - يريد أنه إذا نظر في عمله رأى سُوءَ ما صنع. صاحب العين: جَحَظَ يَجْحَظُ جُحُوظًا. ابن دريد: الْجَحْظُ - الْعِظِيمُ الْعَيْنَيْنِ. أبو حاتم: عَيْنُ جَهْرَاءَ - جَاحِظَةٌ. أبو عبيد: رجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ. صاحب العين: الظَاهِرَةُ - الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ. ثابت: وفيها الشَّوْصُ - وهو شِدَّةُ الْجِحَاطِ حَتَّى لَا يَتَلَاقَى عَلَيْهِ الْجَفَنَانِ وهو أَسْوَأُ الْعُيُوبِ وَأَقْبَحُهَا،/ وقد شَوَّصَتْ شَوْصًا وَإِنْ فَلَانًا لِأَشَوْصَ. صاحب العين: نَدَّصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نُدُوصًا - جَحَظَتْ. ثابت: وفي العين اللَّخْصُ - وهو كثرة اللحم وغلظُ الْأَجْفَانِ رجل أَلْخَصَ وامرأة لَخِصَاءَ وقد لَخِصَ لَخْصًا وَاللَّخْصُ خِلْقَةٌ فِي الْعَيْنِ لَيْسَ بِحَادِثٍ مِنْ دَاءٍ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ اللَّخْصَةَ شَخْمَةٌ فِي الْعَيْنِ وَفِيهَا الْحَوْصُ - وهو ضِيقٌ بِالْمُؤَخَّرِ وَانْضِمَامُ الْجَفَيْنِ كَانَهُمَا مَخِيطَانِ، وَرَجُلٌ أَخَوْصُ وامرأة خَوْصَاءُ وَأَنْشُدُ:

وَالشَّدَنِيبَاتُ يَسَاقِطُنَ الشَّعْرَ حَوْصَ الْعُيُونِ مُجْهِضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ

اسْتَطَرَّ افْتَعَلَ مِنَ الطَّرُورِ، وَأَصْلُ الْحَوْصِ مِنَ الْخَوْصِ وَهُوَ الْخِيَاطَةُ. قال أبو علي: وبذلك سُمِّيَ الْأَخَوْصَانِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ غَلَبَتْ الصِّفَةُ عَلَيْهِمَا وَقِيلَ بَلْ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لهُمَا مَقُولٌ مِنَ الْوَصْفِ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِ:

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ قَبِيَا عَبْدَ عَمْرِو لَوْ تَهَيْتُ الْأَحَاوِصَا

فعلى أنه جعل كل واحد من هذين^(١) أَخَوْصَ فَأَمَّا جَمْعُهُ الْأَخَوْصُ مَرَّةً عَلَى فُعْلٍ وَمَرَّةً عَلَى أَفَاعِلٍ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ: الْعَبَّاسُ وَالْحَرِثُ^(٢) وَعَلَى هَذَا مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

أَخَوَى مِنَ السُّوْجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ

قال: وهذا مما يدلُّك في مذاهبهم على صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَرِثِ إِنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ شَيْءَ بَعِيْنِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يُكْسَرُوهُ وَيَعْنِي أَفْعَلُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرْبَيْنِ: يَكُونُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ: عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ، وَيَكُونُ عَلَى التَّنْسِبِ مِثْلَ الْأَحَامِرَةِ وَالْمَهَالِيَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ أَخَوْصِيًّا. أبو حاتم: الْحَوْصُ - أَنْ تَضِيقَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْآخَرَى. ثابت: الْخَيْصُ - أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى رَجُلٌ أَخْيَصُ وامرأة خَيْصَاءُ. أبو زيد: الْخَوْصُ - ضِيقُ الْعَيْنِ وَصِفَرُهَا خِلْقَةٌ أَوْ دَاءٌ وَقَدْ خَوْصَ خَوْصًا فَهُوَ أَخَوْصُ وَالْأُنْثَى خَوْصَاءُ وَقِيلَ: الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْفَرًا مِنَ الْآخَرَى./

(١) أي من قبيلة هذين فتنه كنه مصححه.

(٢) من قال العباس والحريث أي من راعي الوصفية في هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية في الأحوص فصح جمعه على فُعْلٍ اهـ.

ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور ونحوه

الْعَمَى - ذَهَابُ الْبَصَرِ عَنِ الْعَيْنَيْنِ مَعًا وَلَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدَةِ وَقَدْ عَمِيَ عَمَى فَهُوَ أَعْمَى وَأَعْمَاهُ الدَّاءُ، وَرَجُلٌ عَمٌّ وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ عَلَى حَدٍّ فَخَذَ فِي فَيْخٍ وَهُوَ فِي عَمِيَّةٍ أَحْسَنُ لِثَقُلِ الْيَاءِ مَعَ الْكُسْرَةِ. وَقَالَ: تَعَامَيْتُ - أَيِ أَظْهَرْتُ ذَلِكَ وَلَسْتُ بِهِ. غَيْرُهُ: وَقَالُوا اأَعْمَايَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَعَمِيَ قَلْبُهُ عَنِ الْعِلْمِ فَهُوَ عَمٌّ وَيُقَالُ: مَا أَعْمَاهُ فِي هَذَا، وَلَا يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَ فَعِلَ فِي الْأَدَوَاءِ مَوْضُوعُهَا أَفْعَلُ وَالثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ إِنَّمَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ بِتَوْسُطِ فَعَلٍ ثَلَاثِيٍّ غَيْرِ مَزِيدٍ كَأَشَدِّ وَأَبَيَّنَ عَلَى حَدٍّ مَا أَحْكَمَ النُّحَوِيُّونَ مِنْ صِنَاعَةِ هَذَا الْبَابِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَكْمَهْ - الَّذِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى وَقَدْ كَمَهْ كَمَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتُبْرِي الْأَكْمَهَ﴾ [المائدة: ١١٠]. وَرَبَّمَا جَاءَ الْكَمَهْ فِي الشَّعْرِ يُرَادُ بِهِ الْعَمَى الْغَارِضُ وَأُنْشِدَ:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا
فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ

ابن دريد: كَمَهْ بَصَرُهُ كَمَهَا فَهُوَ أَكْمَهْ - إِذَا اغْتَرَّتْ فِيهِ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ ضَرِيرٌ - ذَاهِبُ الْبَصَرِ. أَبُو زَيْدٍ: فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ وَكُوكَبٌ وَكُوكَبَةٌ. ثَابِتٌ: فِي الْعَيْنِ الْعَوْرُ - عَوْرَتُ عَوْرًا وَاغْوَرَّتْ وَغَارَتْ تَعَارَ عَوْرًا - يَعْنِي ذَهَبَ بَصَرُهَا وَأُنْشِدَ:

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْعَيْنُ عَنِّي
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

غير واحد: عَوْرَتُ عَيْنِهِ وَأَعْوَرَتْهَا وَأَعْوَرَتْهَا. سَبِيوِيَّةٌ: إِذَا قَالَ عَوْرَتُهُ لَمْ يَغْرِضْ لِعَوْرَةٍ^(١). غَيْرُهُ: وَقَالُوا فِي الْغُرَابِ أَغَوْرٌ - لِصِحَّةِ بَصَرِهِ عَلَى التَّطْيِيرِ كَقَوْلِهِمْ لِلْأَعْمَى بَصِيرٌ وَغُورَانُ الْعَرَبِ - مُشَاهِيرُ غُورِهِمْ كَالشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ وَغَيْرِهِ. ثَابِتٌ: وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ «كَالْكَلْبِ عَارَهُ ظَفْرُهُ» وَمِثْلُهُ: «كَالْعَيْرِ عَارَهُ وَتَدُهُ». تَضَرَّبَ مِثْلًا لِلْإِنْسَانِ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ بَلَاءً وَشَرًّا. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَمِثْلُ حَزَنٍ / وَحَزَنَتُهُ عَوْرَتُ عَيْنِهِ وَغُرَّتْهَا. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَغْوَرَّتْ عَيْنُهُ كَمَا قَالُوا أَخَزَنَتُهُ وَأَقْتَنَتُهُ إِذَا أَرَادُوا جَعْلَتَهُ حَزِينًا وَقَاتِنًا فَغَيَّرُوا فَعِلَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوْرَتُ عَيْنِهِ كَمَا قَالُوا فَرَحْتَهُ. ثَابِتٌ: الْبَخَقُ - الْعَوْرُ بِخَقَتْ عَيْنُهُ بِخَقًا وَبَخَقْتُهَا وَابْخَقَهَا الْوَجَعُ. أَبُو حَاتِمٍ: عَيْنٌ بِخَقَاءٍ وَبَخِيقٍ وَرَجُلٌ بِخِيقٍ وَبِخُوقٍ الْعَيْنِ وَامْرَأَةٌ بِخَقَاءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَخَصُ - سَقُوطُ بَاطِنِ الْحَاجَا عَلَى الْعَيْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ قِيلَتْ بِالسَّيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَخَصَتِ عَيْنُهُ ابْخَصَهَا بِخَصًا وَلَا تَقُلْ بَخَسْتَهَا إِنَّمَا الْبَخَسُ - نُقْصَانُ الْحَقِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَسَفَتِ الْعَيْنُ وَانْخَسَفَتْ - إِذَا حَجَمَتْ وَذَهَبَ حَجْمُهَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: خَسِفَتْ - بِالْكَسْرِ وَخَسَفْتُهَا أَنَا أَخَسِفْتُهَا خَسْفًا فَهِيَ خَسِيفَةٌ وَمَخْسُوفَةٌ. ثَابِتٌ: الشَّرُّ - انْشِقَاقُ الْجَفْنِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ إِلَيْهِمَا كَانَ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّرُّ - انْقِلَابُ شَفْرِ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلٍ وَتَشْجُجُهُ رَجُلٌ أَشْتَرُ وَامْرَأَةٌ شَتْرَاءُ وَقَدْ شَتِرَتِ الْعَيْنُ شَتْرًا وَشَتَرَتْهَا أَشْتَرًا وَشَتْرًا وَضَرَبَتْهُ فَأَشْتَرَتْهُ - صَبَرَتْهُ أَشْتَرًا. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: إِذَا أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَتْرِ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشْتَرْتُهُ كَمَا تَقُولُ: فَرَعَ وَأَفْرَعْتُهُ، وَإِذَا قَالَ: شَتَرْتُ عَيْنَهُ فَهُوَ لَمْ يَغْرِضْ لِشَتْرِ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِنَاءً عَلَى جِدَّةٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ فَالْفُظَّانُ مُخْتَلِفَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَحَزَ عَيْنَهُ يَشْحَزُهَا شَحْزًا - فَقَّاهَا. وَقَالَ: عَيْنٌ قَائِمَةٌ - إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا سَالِمَةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ مَسِيحٌ وَمَمْسُوحٌ الْعَيْنِ - إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى أَحَدٍ شِقْقِي وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ وَبِهِ سُمِّيَ الدُّجَالُ الْمَسِيحُ الدُّجَالُ.

(١) لَمْ يَغْرِضْ لِعَوْرَةٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبِيلَةِ بَلْ هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حَذِّهِ.

ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

صاحب العين: العَمَش - سيلان الدمع وضَعْفُ العين حتى لا يكاد يُبصر. عَمَشَ عَمَشاً فهو أَعْمَشُ والأنتى عَمَشَاء. قال أبو العباس: ومنه التَّعَامُشُ والتَّعْمِيشُ/ وهو التغافل عن الشيء رواه عنه أبو عليّ والذي رواه أبو عبيد التَّعَامُشُ بالسين غير معجمة. ابن دريد: عَمَشَ بَصْرُهُ عَمَشاً فهو عَمِشٌ - أَظْلَمَ من جُوع أو عَطَشٍ وكَأَنَّ العَمَشَ سوء البصر يعني وضعافاً، وكان العَمَشَ عارِضَ ثم يَذْهَبُ. أبو زيد: الرَّمَصُ - كالعَمَش. ابن السكيت: على بصره غَشَوَةٌ وَغَشَوَةٌ وَغَشَوَةٌ - يعني ظُلْمَةٌ. أبو زيد: غَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ - كذلك وقد تَغَشَّاهُ الأمرُ وَغَشِيَهُ. ثابت: الحَفَشُ - ضَعْفُ البصر وصِغَرُ العينين يقال: حَفَشَ في أمره يَخْفَشُ ومن ذلك اشتق اسم الحَفَّاش لأنه يَشُقُّ عليه ضوء النُّهَارِ. صاحب العين: هو - فَسَادٌ في جَفْنِ العين وإخمرار من غير وَجَعٍ ولا قَرْحٍ وَخَفَشَ خَفَشاً فهو خَفِشٌ وَأَخْفَشَ. ثابت: والدَّوْشُ - ضِيقُ العين وضَعْفُ في البصر حتى كأنما يُبصر ببعضها - رجل أَدْوَشُ وامرأة دَوْشَاءُ وقد دَوَّشَتِ العينُ دَوْشاً والعَطَشُ - ضَعْفُ في البصر رجل أَعْطَشَ وامرأة عَطَشَاء. أبو عبيد: الأَعْطَشُ - الذي في عينيه شِبْهُ العَمَشِ والمرأة عَطَشَاء. غيره: رجل أَعْطَشَ وَعَطِشَ وقد عَطِشَ والعَطِشُ - العين الكَلِيلَةُ النظر ورجل عَطِشٌ كَلِيلُ البصر. ابن دريد: الطَّخَشُ والطَّخَشُ - إظلام البصر في بعض اللغات وقد طَخَشَتِ عينه. ثابت: وفيها العَشَاءُ - وهو أن لا يُبصر إذا أَظْلَمَ. سيبويه: هو مما أُمْتُلَ به من ذوات الواو تشبيهاً بذوات الياء. ثابت: رجل أَعْشَى وامرأة عَشَوَاءُ وقد عَشِيَ عَشاً. سيبويه: تَعَاشَيْتَ - أريت أني كذلك ولستُ به. ثابت: فإذا كان كذلك قيل بعينه هُدَيْدٌ. قال: الأَعْشَى - السَّيِّئُ البصر بالنهار أو بالليل وقيل الأَعْشَى بالليل والأَجْهَرُ بالنهار وقد جَهَرَ جَهْراً. ابن دريد: أَجْهَرُهُ الشَّمْسُ - أَسْدَرَتْ بَصْرَهُ وفيها السَّمَادِيرُ - وذلك إذا غَشِيَهَا كَالْغَشَاوَةِ من مرض أو جُوع أو غير ذلك وقد اسْمَدَرَتْ العينُ. صاحب العين: حارَ بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْراً وَحَيْرَاناً وَتَحَيَّرَ - إذا نظر إلى الشيء فَعَشِيَّ عينه. أبو عبيد: السَّمَادِيرُ - الشيء يُتْرَاضَى للإنسان من ضَعْفِ بصره عند السُّكْرِ من الشُّرَابِ وغيره. ابن دريد: لا واجِدَ للسَّمَادِيرِ. وقال: تَغَيَّيْتُ عَيْنَهُ - اسْمَدَرْتُ وَأَظْلَمْتُ. ثابت: / عَيَّنَ ذلك الأمرُ بصري - حَيْرُهُ وَذَهَبَ به وأنشد:

لَا تَخْسِبَنَّ الْخُنْدَقَيْنِ وَالْحَفَرَ آذِي أُرَادَ يُغَيِّفَنَّ الْبَصَرَ

أبو عبيد: حَرَجَتْ العين - حَارَتْ وأنشد:

وَتَخَرَجَ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

ثابت: والسَّدَرُ - مثل الغَشِي يَجِدُهُ في عينه كَالْوَجْعِ. صاحب العين: سَدَرَ بَصْرُهُ سَدْرًا فهو سَدِيرٌ. ثعلب: وقد أَسْدَرَهُ الداءُ. صاحب العين: كُلُّ مَا مَنَعَ بَصْرًا مِنْ شَيْءٍ - فَقَدْ أَخْدَرَهُ. أبو عبيد: قَدِغَتْ عَيْنُهُ قَدْعًا - ضَعُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ. ابن دريد: خَسًا بَصْرُهُ يَخْسًا خَسًا وَخُسُوًا - سَدَرَ. وقال: مَدِشَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ مَدَشًا - أَظْلَمْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرٍّ شَمْسٍ وَالرَّجُلُ مَدِشٌ. ابن دريد: مَتَشَتْ عَيْنُهُ مَتَشًا - كَمَدِشَتْ وَرَجُلٌ أَمَتَشَ وَامْرَأَةٌ مَتَشَاءُ وَالمَتَشُ - سوءٌ في البصر ورجل أَمَتَشَ ويقال: غَيَّهَتْ عَيْنَهُ - ضَعُفَ بَصْرُهَا وَالْكَمَةُ - الظُّلْمَةُ تَطْمِسُ عَلَى الْبَصَرِ كَمَةُ الرَّجُلِ فهو أَكْمَهُ وربما قالوا: كَمَةُ النَّهَارِ - إذا اعترضت في الشَّمْسِ غُبْرَةٌ وَكَمَةُ الْإِنْسَانِ - تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وربما قالوا لِلْمُسْتَلَبِ الْعَقْلَ أَكْمَهُ، وقد تقدَّم أن الأَكْمَةَ الذي يُوَلَّدُ أَغْمَى وَالْكَمَنَةُ - ظُلْمَةٌ تَخْدُثُ فِي الْعَيْنِ رَجُلٌ مَكْمُونٌ وَلِلْكَمَنَةِ مَوَاضِعٌ أُخَرُ سَأَتِي عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابن دريد: تَطَرَّقَتْ عَيْنُهُ - أَظْلَمَ بَصْرُهَا وَادَّهَمَ بَصْرُهُ - أَظْلَمَ. أبو زيد: سَكَّرَ بَصْرَهُ - غَشِيَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ

أَبْصَارُنَا» [الحجر: ١٥]. وأصل ذلك من التَّسْكِير الذي هو السُّدُّ سَكَرَت النهرَ وَسَكَرْتُهُ. قال أبو عبيدة في قوله تعالى: «سَكَرَت أَبْصَارُنَا» - غَشِيَتْ قال: وقد قريء سَكَرَتْ. قال أبو علي: وكأَنَّ معنى سَكَرَتْ لا يَنْقُذُ نُورَهَا ولا تُدْرِكُ الأشياءَ على حقيقتها وكان معنى الكلمة انقطاع الشيء عن سننه الجاري فمن ذلك سَكَرَ الماء - وهو زُدَّه عن سننه في الجزية وقالوا: التَّسْكِيرُ في الرأي قبل أن يَغْزِمَ على شيء فإذا عَزَمَ الأمرُ ذهب التَّسْكِيرُ ومنه السُّكْرُ في الشراب إنما هو أن يَنْقَطِعَ عما كان عليه من المَضَاءِ في حال الصُّخُو فلا يَنْقُذُ رَأْيَهُ ونَظَرُهُ على حد نَفَاذِهِ في صُخُوهِ وقال: سَكَرَانُ لا يَبْتَغِي فَعْبَرُوا عن هذا المعنى به ووجه التثقيب أن الفعل مسندٌ إلى جماعة فهو مثل مُفْتَحَةٍ لهم الأبواب ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المُسْنَدُ إلى الجماعة قد يُخَفَّفُ قال:

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا نَضْرٍ بِنَ سَيَّارٍ^(١)

وإنما حملنا التثقيب في سَكَرَتْ على التثقيب على تنزيل أن سَكَرَتْ بالتخفيف، وقد ثبت تَعْدِيهِ في قراءة من قرأ بها والذي عليه الظاهر في سَكَرَ أنه لا يَتَعَدَّى فإذا بُنِيَ الفعلُ للمفعول فلا بُدَّ من فعل مُعَدَّى فيكون تَعْدِيهِ على هذه القراءة مثل شَتَرَتْ عَيْنُهُ وشَتَرْتَهَا وعَارَتْ وعَزَّتْهَا ويجوز أن يكون أراد التثقيب فحَذَفَهُ لَمَّا كَانَ زائداً وهو يريد كما جاز ذلك في المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمَرَكَ اللَّهُ وقَعَدَكَ اللَّهُ وَذَلُّوا الدَّالِي والرياح اللُّوَاقِحَ ويجوز أن يكون نَقْلًا قد سَمِعَ مُعَدَّى في البصر. قال: والتثقيب الذي هو قول الأكثر أعجب إلينا ويكون التضعيف للتعدية. صاحب العين: كُلُّ طَرَفُهُ كُتُلًا فهو كَلِيل - نَبَا وأَكَلَهُ الْبُكَاءُ. وقال: نَبَا عنه بَصْرُهُ نُبُوًا ونُبُوَةً - كُلٌّ. وقال: خَسَرَتِ الْعَيْنُ - كَلَّتْ وخَسَرَهَا بَعْدَ الشيء الذي حَدَقَتْ إليه وبَصَرَ حَسِير - كَلِيلٌ. أبو عبيد: خَسَرَ الْبَصَرَ - كذلك والوَعْفُ - ضَعْفُ الْبَصَرِ. وقال: يَقَرُّ بَقَرًا وَيَقْرَأُ - وهو أن يَحْسِرَ فلا يكاد يُبْصِرُ والأَكْمَشُ - الذي لا يَكَادُ يُبْصِرُ وقد كَمَشَ كَمَشًا. ابن دريد: الْيَزْمُوقُ - الضعيفُ الْبَصَرِ. ابن السكيت: قَمِرَ الرَّجُلُ - إذا لم يُبْصِرَ في الثَّلُجِ. ابن دريد: قَمَرَ الْقَوْمُ الطَّيْرَ - أَغْشَوْهَا بِاللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا. ابن السكيت: بَرَقَ الْبَصَرُ بَرَقًا - تَحَيَّرَ فَلَمْ يَطْرِفَ وكذلك الرجل وأنشد:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أَغْطَيْتُهُ عَيْنَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ

وقال: ذَهَبَ الرَّجُلُ ذَهَبًا - إذا رَأَى ذَهَبًا فِي الْمَعْدِنِ فَبَرِقَ مِنْ عَظَمِهِ فِي عَيْنِهِ وأنشد:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ وَقَالَ يَا قَوْمُ رَأَيْتَ مُسَكَّرَهُ

شَيْذَرَةً وَإِذَا رَأَيْتَ الزُّهْرَةَ

علي: الشعرُ مُكْفًى بين اللام والراء لأن هاء التانيث لا تكون زَوِيًا إذا تحرك ما قَبْلَهَا. /

١٠٨

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

ثابت: في العين الْقَضَا - وهو فَسَادٌ فِيهَا تَحْمَرُّ مِنْهُ وَيَسْتَرْجِي لَحْمٌ مُوقَهَا وقد قَضَيْتَ قَضًا وَأَقْضَاهَا الْوَجَعُ. ابن دريد: قَضَيْتَ قَضًا وَقَضَاةً. أبو زيد: وفي حديث النبي ﷺ في المَلَاعَةِ قال: إن جاءت به سَبْطًا قَضِيَّةُ الْعَيْنِ فهو لِهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ. أبو زيد: وفيها الْإِثْسِلَاقُ - وهي حُمْرَةٌ تَغْتَرِبُهَا فَتَقْشَرُ مِنْهَا وفيها الْحَدَلُ -

(١) قاتل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية «أبا عمرو بن عمار» اهـ.

وهو اثسلاق فيها من حرٍّ أو بكاء حَذَلْتُ حَذَلًا وأنشد:

إِنَّكَ عَيْنٌ^(١) حَذَلْتُ مُضَاعَهُ تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعِهِ

وقال ابن دريد: وهي عين حَذَلَاءَ. وقال أبو علي: فيما روى عنه ابن جني: الحَذَلُ في العين - شِدَّةُ الاخِمَرَارِ أَخَذَ مِنْ حَذَالِ السُّمَرَةِ وقد أَخَذَلَهَا الْوَجَعُ. أبو عبيد: غَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا - إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فِي الْمَاقِ. ثابت: وفي العين الغَرْبُ - وهو عِزْقٌ يَسْقِي فَلَا يَزِقُّ وقد غَرَبَتْ غَرَبًا ومثله الغَادُ - وذلك أنها تَنْدَى يَقَالُ جُرْحُهُ يَغْدُ عَلَيْهِ وسَيَاتِي ذَكَرَ الْغَرْبُ والغَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وفي العين الْقَمْعُ - وهو كَمَدٌ لَوْنٌ لَحْمِ الْمُوقِ وورَمٌ فِيهِ وقد قَمِعَتْ قَمْعًا وهي قَمِعةٌ وأنشد:

وَقَلَبْتُ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ إِنْسَانٌ عَيْنٍ وَمُوقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا

ابن السكيت: الْقَمْعُ - يَثْرُ يُخْرُجُ بَيْنَ الْأَشْفَارِ. قال الأصمعي: الْقَمْعُ - فَسَادٌ فِي مُوقِ الْعَيْنِ وَاخِمَرَارٍ. ثعلب: الْقَمِيعُ - الْأَرْمَضُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مُبْتَلًى الْعَيْنِ. صاحب العين: الرَّمَشُ - تَقْتُلُ فِي الشَّفْرِ وَحُمْرَةٌ فِي الْجُفُونِ مع ماء يَسِيلُ وصاحبه أَرَمَشٌ والعَيْنُ رَمَشَاءُ. أبو زيد: الْجُدُودُ وَالظُّبُطَابُ - الْبِثْرَةُ تَخْرُجُ فِي الْجَفْنِ. صاحب العين: الْغَضْبَةُ - بَخْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً. ابن دريد: غَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ - وَرَمٌ مَا حَوْلَهَا. قال: وَاِزْمَعَلُ الْجَفْنُ - إِذَا سَالَتْ مِنْهُ دُمُوعُهُ حَتَّى تُفْسِدَهُ. وقال: لَحَتْ عَيْنُهُ تَلِخُ لَخِيخًا - كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلِظَتْ أَجْفَانُهَا. أبو حاتم: الرَّمْدُ - وَجَعُ الْعَيْنِ وَإِنْتِفَاحُهَا وقد رَمِدَ رَمْدًا فَهُوَ أَرْمَدٌ وَالْأَنْثَى رَمْدَاءُ وَعَيْنٌ رَمْدَاءُ وَرَمْدَةٌ وقد أَرَمَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى. ثابت: وفي العين الْجَرْبُ - وَهُوَ كَالصَّدَأِ يَرْكَبُ الْجَفْنَ فربما أَلْبَسَهُ أَجْمَعٌ وَرَبِمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ وَصَدِثَتْ عَيْنُهُ صُدَاةً وَصَدَأَ. صاحب العين: الْأَجْرَبُ - الَّذِي تَبَثَّرَ عَيْنُهُ يَخْرُجُ بِهَا بَثْرٌ فَتَضُمُّ أَشْفَارُهُ وَيَلْزَمُ عَيْنَهُ الْحَطَاطُ - وَهُوَ الْحَصْفُ وَاحْدَتُهَا حَطَاطَةٌ. ابن السكيت: كَمِثَتْ عَيْنُهُ كَمْنًا - جَرَبَتْ بَعْدَ الرَّمْدِ. ثابت: الْكُمْنَةُ - وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ وَغِلَظٌ وَأَكَالٌ يَأْخُذُ فِيهَا فَتَحْمَرُّ لَهُ وَقَدْ كَمِثَتْ كُمْنَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكُمْنَةَ الظُّلْمَةُ فِي الْعَيْنِ. أبو زيد: الْحَذَرَةُ - قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ. ابن دريد: الْحُجَامُ - دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ فَتَرِمَ. وقال: تَفَرَّتِ الْعَيْنُ تَفَرُّ تَفُورًا - هَاجَتْ وَوَرِمَتْ وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْجَسَدِ. أبو عبيد: ظَفِرَتِ الْعَيْنُ ظَفْرًا - إِذَا كَانَ بِهَا ظَفْرَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ظَفْرٌ. ثابت: الظَّفَرَةُ - جِلْدَةٌ تَجْرِي مِنَ الْمُوقِ فَتُعْشِي الْحَذَقَةَ. صاحب العين: وَهِيَ عَيْنُ ظَفْرَةٍ. ثابت: وَفِيهَا الْعَائِزُ - وَهُوَ كَالظَّفْرِ أَوْ كَالْقَذَى يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ وأنشد:

فَبَاتَ وَبَاتٌ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

ابن جني: وَلَا يَقَالُ عَارَتْ عَيْنُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتُ عَائِرٍ كَقَوْلِهِمْ دَارِعٌ وَنَابِلٌ - أَيْ ذُو دَرَعٍ وَنَبِيلٍ وَقِيلَ الْعَائِرُ - بَثْرٌ فِي الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ. ثابت: وَالْعَوَارُ - كَالْعَائِرِ وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرٌ عَلَى الْقِيَاسِ. قال سيويه: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَكَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

فإنه اضطر فحذف الياءَ من عَوَاوِيرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْيَاءِ لَهُ لَازِمًا فِي الْكَلَامِ فَيُهْمَزُ وَالْحُتَانُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي

(١) قد ذكر في «اللسان» قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات آخر أبكى بعين فأنظره اه كتبه مصححه.

العَيْنَيْنِ. أبو عبيد: بعينه ساهك - مثل العائِر. أبو الحسن: ولا فَعَلَ للساهك ولا يَتَجِهْ على النسب وإنما هو كالكاهل. / وقال: بَعَيْنِيهِ أَخَذَ - وهو مِثْلُ الرَّمْدِ. ثابت: إذا اشْتَدَّ الرَّمْدُ حتى لا يَسْتَطِيع صاحِبُهُ أَنْ يَزُقَّ طَرَفَهُ - قيل أَخَذَ أَخْذًا وَاسْتَأْخَذَ وأنشد:

يَزِمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ

ومَطْرِفُهُ - طَرَفُهُ يعني حمراءَ وَخَشِيًا قد أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ على حَدَقَتَيْهِ كما أَرْخَى طَرَفَهُ وَنَكَّسَهُ الْمُسْتَأْخِذُ. قال أبو علي: وكلُّ مُطْأَطِيءٍ رَأْسُهُ من وجع أو غيره فهو مُسْتَأْخِذٌ. أبو حاتم: رِيحُ السَّبَلِ - دَاءٌ في العين. ثابت: وفيها الحَترُ - وهو خُشُونَةٌ في العين وقد خَيزَتْ ومنه خَثرَ العَسَلُ - إذا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ لِيَفْسُدَ. أبو عبيد: خَيزَتْ عينُهُ - خرج فيها حَبٌّ أَحْمَرٌ. ابن دريد: الحَثرَةُ - خُشُونَةٌ وَخُمَرَةٌ تَكُونُ في العين وهي كالحَترِ سواء. ثابت: وفي العين اللَّحَحُ - وهو شَيْبَةٌ بِالْكُمَةِ تَلْتَرِقُ له العَيْنُ وَيَجِدُ صاحِبُهَا فيها حَثرًا كَأَنَّ فيها ثُرَابًا وقد لَحَحَتْ لَحْحًا خرج على الأصل بغير إدغام. أبو حاتم: اللَّحَحُ - التَّرَاقُ في العين وضَلَّاقٌ وقد لَحَحَتْ عينُهُ تَلَحُّحٌ بإظهار التضعيف في الماضي والآتي. علي: هذا عِيٌّ لأنه إذا كان في الماضي كان في الآتي أَجْدَرُ لأن حركة الثاني في الماضي بنائية وحركة الثاني في المضارع إعرابية. الأصمعي: ومنه اشتقاق «ابن عَمِّي لَحَاءٌ» وابن عَمِّ لَحٍّ وسيأتي تفسير ابن عَمِّ لَحٍّ في باب النسب إن شاء الله. ثابت: وفيها الوَكْتَةُ - وهي مِثْلُ النُّقْطَةِ تَكُونُ فيها وَرُبَّمَا كانت حمراءَ في بياضِها أو نُقْطَةً بِيضَاءَ في السَّوَادِ وَكَتَّ الْكِتَابَ وَكُتِّ - نَقَطَهُ ومنه يَقَالُ لِلدَّائِبَةِ إذا أَسْرَعَتْ رَفَعَ قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا إِنِهَا لَتَكُتْ وَكُتًّا. قال أبو علي: ومنه تَوَكَّيْتُ البُسْرَةَ - وذلك إذا بَدَتْ فيها نُقْطٌ من الارتطاب. صاحب العين: عين مَوْكُوتَةٌ - من الوَكْتَةِ. ثابت: الوَفْرَةُ - أَعْظَمُ من الوَكْتَةِ وعين مَوْكُوتَةٌ. علي: الوَفْرَةُ - الهَزْمَةُ في الصَّفَا ومنه وَفْرَةٌ العين والعَظْمُ. ثابت: فإن عُفِلَ عن الوَفْرَةِ صارت وَدَقَّةً وَوَدَقَةً - مِثْلُ النُّقْطَةِ تَبْقَى من دم شَرِيقَةٍ في العين وقد وَدَقَتْ وَدَقًا وَيَقَالُ إِنِهَا لَحِمَةٌ في العين وأنشد: /

لَا يَشْتَكِي صُدْعُ عَيْنِهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

أبو حاتم: وفي العين الشَّامَةُ - وهي نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ. صاحب العين: في العين الْقَدَى - وهو ما تَرْمِي به الْعَيْنُ واحِدَتُهُ قَذَاةٌ. أبو عبيد: قَذَتْ عَيْنُهُ قَذْيًا - أَلْقَتْ قَذَاهَا وَقَذِيَتْ - صار فيها الْقَدَى وَقَذِيَتْهَا وَأَقْذِيَتْهَا - أَخْرَجَتْ مِنْهَا الْقَدَى. ثابت: أَقْذِيَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدَى. أبو حاتم: قَذَيْتُ عَيْنَهُ قَذْيًا فَهِيَ قَذِيَةٌ - صار فيها الْقَدَى وَقَذِيَتْهَا أَنَا وَأَقْذِيَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدَى. أبو عبيد: طَخَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا تَطْخَرُهُ طَخْرًا - رَمَتْ بِهِ وأنشد:

يَطْخَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا

الأصمعي: وهي عين طَخُور. ثابت: وفي العين الْعَمَصُ وقد عَمَصَتْ عَمَصًا - إذا أَلْقَتْ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الزَّبْدِ. أبو حاتم: الْعَمَصُ - كَالْقَذَاةِ. غيره: الْقِطْعَةُ مِنْهَا عَمَصَةٌ. ابن السكيت: الْعَمَصُ - ما سال والرَّمَصُ - ما جَمَدَ. ابن دريد: عَمَصَتْ عينُهُ عَمَصًا - كَثُرَ رَمَصُهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ. قال أبو علي: ويقال عين عَدْفَةٍ لآخَةٍ قَذِيَّةٍ. ابن السكيت: الْعَدْفُ - الْقَدَى. ثابت: وفيها الرَّمَصُ - وهو كَالْعَمَصِ وقد رَمَصَتْ رَمَصًا. ابن دريد: وهي رَمَصَاءُ والرَّمَصُ - الْقَدَى الذي يَجِفُّ في هُذْبِ العين وَمَأْقِيهَا. صاحب العين: حَمَصَتْ الْقَذَاةَ بِيَدِي - رَفَقْتُ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا مَسْحًا. ابن دريد: وفي العين الْخَرَرُ - وهو ثَقُلٌ من قَدَى يُصِيبُهَا. أبو مالك: الْخَرَاءُ من الْعُيُونِ - الْفَاتِرَةُ وفي عَيْنِهِ خَرَرٌ - أي فَتْرَةٌ. صاحب العين: رَسَعَتْ عَيْنُهُ وَرَسَعَتْ - فَسَدَتْ. رجل مُرْسَعٌ وامرأة مُرْسَعَةٌ.

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

غير واحد: رآه يَرَاهُ رَأْيًا ورُؤْيَةً. قال سيبويه: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةً سِوَى أَلْفٍ الْوَضِلِ مِنْ رَأَيْتَ
 فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم: نَرَى / وَتَرَى وَيَرَى وَأَرَى جعلوا الهمزة تعاقب، وذلك لكثرة
 استعمالهم إياه. قال: وحدثني أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون قد أراه يَجِيءُ بها على الأصل من
 رأيت وأنشد غيره:

أَجِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَجِدُ وَلَا أَرَأَى إِلَى تَجِدُ سَبِيلًا

أبو عبيد: رأى الرجل فلاناً وراءه على القلب وأنشد:

فَلَيْتَ سَوِيداً رَأَى مِنْ قَرْنِ مِنْهُمْ وَمِنْ خَرَّاذٍ يَخْدُوهُمْ كَالْجَلَابِيبِ

ويروى بالكتائب. أبو علي: الرَّأْيُ - الفعل والرَّيُّ المرئي مثل الطُّغْنِ والطُّغْنِ، فأما ما روي من قراءة
 من قرأ وريثاً فإنه قلب الهمزة التي هي عين إلى موضع اللام فصار تقديره فُلْعاً، فأما قولهم: له رُؤَاء. فيمكن
 أن يكون فعلاً من الرُّؤْيَةِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ جاز أن تُحَقِّقَ الهمزة فيقال رُؤَاء فَإِنْ خُفِّضَتِ الهمزة أبدلت منها واواً
 كما أبدلتها في جَوْنٍ وثُودَةٍ فقلت رُؤَاء ويجوز في الرواء أن يكون فعلاً من الرِّيِّ فلا يجوز همزه كما جاز في
 قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طِراءَةً وعليه نَضَارَةٌ لَأَنَّ الرِّيَّ يَتَّبِعُهُ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ الْعَطَشَ
 يَتَّبِعُهُ الذَّبُولُ وَالْجَهْدُ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]. فقد قُرِئَ تَرَى وَتَرَى. قال أبو
 علي: من فتح التاء فقال ماذا تَرَى كان مفعول تَرَى شيئين: أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم
 واحد فيكونان في موضع نصب بأنه مفعول تَرَى، والآخر أن يكون بمنزلة الذي فيكون مفعول تَرَى الهاء
 والهاء محذوفة من الصلة وتكون تَرَى الذي هذا معناها الرَّأْيُ وليس إدراك الجارحة كما تقول: فلان يَرَى رَأْيَ
 أَبِي حَنِيْفَةٍ، ومن هذا قوله تعالى: ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥]. فلا يخلو أراك من أن
 يكون نقلها بالهمزة من التي هي رأيت يريد رؤية البصر، أو رأيت التي تتعدى إلى مفعولين، أو رأيت التي
 بمعنى الرأي الذي هو الاعتقاد والمذهب. ولا يجوز من الرؤية التي معناها أبصرت بِعَيْنَيْ لَأَنَّ الْحَكْمَ فِي
 الْحَوَادِثِ بَيْنَ النَّاسِ لَيْسَ مِمَّا يَذَرُكَ بِبَصَرٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقِسْمُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَأَيْتَ الَّتِي
 تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ بِالنَّقْلِ بِالْهَمْزَةِ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ وَهِيَ فِي تَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
 أَحَدُهُمَا الْكَافُ الَّتِي لِلخَطَابِ وَالْآخَرُ الْمَفْعُولُ الْمَقْدَرُ وَحَذَفَهُ مِنَ الصَّلَةِ تَقْدِيرُهُ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا مَفْعُولٌ ثَالِثاً
 فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ/ مِنْ رَأَيْتَ الَّتِي مَعْنَاهَا الْإِعْتِقَادُ وَالرَّأْيُ وَهِيَ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَإِذَا نَقَلَ بِالْهَمْزَةِ
 تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ فَإِذَا جَعَلْتَ ذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَا تَرَى﴾
 بمنزلة الذي صار تقديره ما الذي تراه فَتَصِيرُ مَا فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءِ الَّذِي فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا
 الَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي الَّذِي أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ هَلْ تَسْتَسْلِمُ لَهُ وَتَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ أَوْ تَأْتِي غَيْرَ ذَلِكَ. فهذا وجه قول من
 قال ماذا تَرَى بفتح التاء وقوله تعالى: ﴿إِفْعَلْ مَا تُوَمِّرُ﴾ [الصافات: ١٠٢] به. دلالة على الاستسلام والانقياد
 لأمر الله جَلَّ وَعَزَّ وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: ماذا تُرِي؟ فمعناه أَجَلَدًا تُرَى عَلَى مَا تُحْمَلُ عَلَيْهِ أَمْ خَوَراً وَالْفِعْلُ مَنْقُولٌ
 مِنْ رَأَى زَيْدٌ الشَّيْءَ وَأَرَيْتَهُ إِيَّاهُ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ أَعْطَيْتَ فَيَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ دُونَ الْآخَرِ كَمَا
 أَنْ أَعْطَيْتَ كَذَلِكَ وَلَوْ ذَكَرْتَ الْمَفْعُولَ كَانَ مِنْ بَابِ أَرَيْتَ زَيْدًا خَالِداً وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ: ماذا تُرَى. لم يجز لَأَنَّ
 تُرَى تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَيْسَ هُنَا إِلَّا مَفْعُولٌ وَاحِدٌ وَالْمَفْعُولُ الْوَاحِدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَاذَا مَجْمُوعَةً وَإِمَّا أَنْ

يكون الهاء التي يُقَدَّرُهَا محذوفة من الصلة إذا قُدِّرَتْ ذا بمنزلة الذي فإذا قُدِّرَتْ محذوفة كانت العائدة إلى الموصول فإذا عاد إلى الموصول اقتضى المفعول الثاني فيكون ذلك كقوله تعالى: «أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُتِّمُوا تَزَعَمُونَ» [القصص: ٦٢]. أي تزعمونهم إياهم أي شركائي فحذِفَ المفعول الثاني لاقتضاء المفعول الأول الذي تَقْدِيرُهُ الإثبات في الصلة إِيَّاهُ فهو قول، وأما ما حكاه سيبويه من قول العرب «أَمَا تَرَى أَيُّ بَزَقٍ هَاهُنَا» فذهب أبو عثمان إلى أنه من رُؤْيَا العين وهو شاذٌ وَيَذْهَبُ إلى أن الأفعال التي تعلق إنما هي أفعال النفس كعلمت وظننت وخَلَّتْ إلا هذا الحرف وحده وأما أبو علي فذهب إلى أنه إنما هو لهما وهي في العين منقولة. قال: والدليل على ذلك أن العلم يَجْمَعُ الحسَّ والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوساً. سيبويه: رَأَيْ عَيْنِي فعل ذلك كما قال سَمِعَ أُذُنِي. ابن السكيت: هو حَسَنٌ في مَرَاةِ العين وَحَكِي بعض العرب زَيْتٌ في معنى رأيت وأنشد:

يَخْلِفُ^(١) بالله أَبُو حَفْصِ عُمَرَ مَا رَأَيْتُهَا مِنْ تَقَرٍّ وَلَا وَبَرٍ

صاحب العين: تَرَأَيْتُنَا - رَأَى بعضنا بعضاً. سيبويه: تَرَأَيْتُ لَهُ - من الأفعال التي تكون للواحد. وقال: أَرَأَيْتَهُ إِزَاءَةً وَإِزَاءَةً^(٢) الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض. صاحب العين: البَصَر - حَسُّ العين والجمع أَبْصَارٌ بَصُرْتُ بِهِ / بَصَرًا وَبَصَارَةً وَبَصَارَةً وَأَبْصَرْتُهُ وَتَبَصَّرْتُهُ - نظرت إليه هل أَبْصَرَهُ. سيبويه: بَصُرَ - صَارَ بَصِيرًا وَأَبْصَرَ أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ رُؤْيَا عَلَيْهِ. أبو زيد: بَاصَرْتُهُ مُبَاصَرَةً - إذا نظرت معه إلى الشيء أَيْكَمَا يَبْصُرُهُ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَقَالُوا رَجُلٌ بَصِيرٌ - أي مُبْصِرٌ والجمع بَصَرَاءُ. ابن السكيت: أَرَيْتُهُ لَمَحًا بَاصِرًا - أي نَظَرًا بِتَحْدِيقٍ وهو على حَدِّ لَابِنٍ وَتَاوِيرٍ. وقال غيره: هو على طَرَحِ الزَائِدِ. قال سيبويه: بَصُرِيهِ وَأَبْصَرَهُ مِثْلَ لَطَفَ بِهِ وَالطَّفَهُ. غير واحد: نَظَرْتُهُ أَنْظَرْتُهُ نَظَرًا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ. قال أبو علي: قال أبو الحسن نَظَرْتُهُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَغَتَانِ كَقَوْلِكَ كَلْتُهُ وَكَلْتُ لَهُ وَلَيْسَتْ نَظَرْتُهُ مُعَدَّةٌ بِحَرْفِ الْوَسِيطِ عَلَى نَحْوِ اخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا وَأَمَا قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهُنَّ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظُرًا

فقد يكونُ الْمَنظَرُ هَاهُنَا الْمَصْدَرُ ويكونُ الْمَنظُورُ كما ذهب إليه الخليل في الْخَلْقِ حين قال: يكونُ الْمَصْدَرُ ويكونُ الْمَخْلُوقُ، فإن أردت بِالْمَنظَرِ هَاهُنَا النَظْرَ فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَكَلِّمْ - أي كَأَنَّكَ لَمْ تَنْظُرْ لِسُرْعَةِ ارْتِدَادِ طَرَفِكَ وَقِلَّةِ اسْتِمْتَاعِكَ بِالنَظَرِ إِلَيْهِمْ وَإِنْ عَنِيَتْ بِالنَظَرِ الْمَنظُورَ فَإِنَّهُ أَرَادَ: فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظُورًا يَزُوقُكَ - أي لَمْ تَرِ شَيْئًا حين لَمْ تَرِ صُورَةَ مَنْ تَهَوَّاهُ. قال سيبويه: الْمَنظَرُ - مصدر لا يَجْمَعُ. قال أبو علي: وَأَمَا قولهم نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ - فمعناه أَهْلَكَهُمْ وأنشد:

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْنَاهُ

وقال: حكاه الخليل وأما قوله وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - فمعناه لَا يَرْحَمُهُمْ وَأَمَا ما حكاه سيبويه من قوله: انْظُرْ

(١) هكذا رواية الأصل والصواب أقسم بالله أبو حفص عمر. ما مسها من نقب ولا دبر وهذه هي الرواية المشهورة ورواية البغدادى في «شرح شواهد الرضى»:

مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ

(٢) هكذا في الأصل والذي في «القاموس» وشرحه إِيَّاهُ إِزَاءَةً وَإِزَاءَةً وهو الصواب. ونص عبارة سيبويه في الكتاب في باب ما لحقته هاء التانيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقمته إقامة واستعنته استعانة وأريته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل إلى أن قال وقالوا أريته إراءة مثل أقمته إقاماً لأن من كلام العرب أن يخذلوا ولا يعوضوا له بحروفه كتبه مصححه.

فَأَذْهَبَ فَأَنْظَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ - فليس من نَظَرَ العين وإنما هو من نظر العقل والبَحْث ولذلك لم يَجُز فيه إلا الرفعُ لأن فعل العين متعدٍ إلى مفعول واحد والذي يعلّق من الأفعال إنما هو الفعل المتعديّ إلى مفعولين من أفعال النَّفْس دون أفعال الجِسِّ قال: أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ يَعْنِي أَنَّكَ إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى انْتَبَهَرْتُ. أَبُو زَيْدٍ: لُغَةٌ لَطِيئَةٌ نَظَرْتُ أَنْظُرُ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالَ: /

١
١١٥

وَإِنِّي كَلَّمَا يَشْنِي الْهَوَى بِصَرِي مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

فَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ: هُوَ عَلَى الْإِشْبَاعِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَمَقَتْهُ أَرْمَقُهُ وَرَامَقَتْهُ - نظرت إليه والتأمل - التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ. أَبُو زَيْدٍ: شَخْصٌ يَشْخُصُ شَخْوصًا وَلَمْ يَعْرِفْ يَشْخُصُ وَحَكَاهَا فَطُرِبَ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَصَا بَصَرُهُ شُصُورًا - شَخْصٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ يَسْتَعْمَلُهُ أَبُو عُبَيْدٍ شَصَا بَصَرُهُ شُصُورًا - شَخْصٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيَسْتَعْمَلُ الشُّصُورَ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ:

وَرَزَنَ رَبِّ خِمَاصٍ يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ كَفِالْقِ الرُّصَاصِ

قَالَ: وَأَضِلَّ الشُّصُورَ الْارْتِفَاعَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُسْكِرَانِ شَاصٍ - أَيُّ أَنَّ الشُّرَابَ مَلَأَ حَتَّى ارْتَفَعَ وَهُوَ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لَهُ طَافِحٌ وَقَالُوا شَصَا الرِّقُّ - ارْتَفَعَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي صِفَةِ سَحَابٍ عَقِبَ جَذَبَ قَشَصًا وَكَفَهَرُوا وَقَالُوا شَصَا الدُّبَيْحُ - ارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ. قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّصُورَ أَصْلُهُ الْارْتِفَاعُ وَأَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لِلشُّخُوصِ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ سَمَا بَصَرُهُ وَطَمَحَ فِي مَعْنَى الشُّخُوصِ وَالشُّمُورُ وَالطُّمُوحُ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ: امْرَأَةٌ طَامِحٌ - وَهِيَ الَّتِي تَطْمَحُ بِبَصَرِهَا إِلَى غَيْرِ بَغْلِهَا مُعْجَبَةً بِذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِي وَعِزِّي بَغْيِي الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحِ

غِيَرُهُ: طَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طُمُوحًا - رَمَى بِهِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْقَرَسِ مَدَّ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ - طَمَحَ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمُرْتَفِعُ النَّاطِرِينَ - إِذَا كَانَ سَامِيَّ الطَّرْفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: شَطَرَ بَصَرُهُ شَطْرًا وَشَطُورًا - وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ. ثَابِتٌ: شَطَرَ يَشْطُرُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَأَنَّهُ يَقْسِمُ بَصَرُهُ شَطْرًا هُنَا وَشَطْرًا هُنَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَجَمَ الرَّجُلُ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ كَالشَّاحِصِ وَالْعَيْنُ جَاحِمَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَجَحَمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُورًا - وَهُوَ أَنْ تَقْلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ تَزُولِ الْمَوْتِ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَيْنَاهُ تَزْرَانُ فِي رَأْسِهِ - إِذَا تَوَقَّدَا. الْأَصْمَعِيُّ: زَرَّ عَيْنَيْهِ - وَزَرُهُمَا ضَيْقُهُمَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا رَوَى أَبُو يَغْلَى بْنُ أَبِي زُرْعَةَ عَنْهُ عَيْنَاهُ تَأْكُلَانِ فِي رَأْسِهِ - مِثْلُ تَزْرَانِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَى أَبَا الْحَسَنِ اشْتَقَّه لِأَنَّ التَّأْكُلَ شِدَّةُ بَرِيْقِ الْبَصَرِ وَالْكُخْلُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَزْشَقْتُ - أَخَذْتُ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ:

وَسَرَوْعُنِي مَقْلُ الصُّوَارِ الْمُرْشِقِ

الْأَصْمَعِيُّ: رَشَقْتُ الْقَوْمَ بِبَصَرِي وَأَزْشَقْتُ فَنَظَرْتُ - أَيُّ طَمَحْتُ فَنَظَرْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَتَأَزَّتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ - أَخَذَتْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَتَأَزَّتْ بَصَرِي وَأَتَزَّتْهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَتْ بِاللُّغَةِ وَلَكِنْ خَفَّفَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَيْسَتْ بِتَخْفِيفٍ قِيَاسِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي وَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَنَازِ

وَلَوْ كَانَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَقَالَ مُتَرٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى اللُّغَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ وَذَلِكَ أَنْ

١
١١٦

سيبويه قال إن من العرب مَنْ يقول الكَمَاة والمرأة وذلك قليل. علي: هو أَسْبَقُ عندي من القول الأول لأن هذه اللغة الأخيرة وإن كانت ليست بالفاشية فإنها أكثر من البَدَل. ثابت: الإِتَار - إِدَامَةُ النظر وأنشد:

أَتَأَزْثُهُمْ بِصَرِي وَالْأَلْ يَزْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِثَارِي

أبو عبيدة: لَا تُبَيِّنُ النَّظَرَ إِلَيَّ - أَي لَا تُجِدِّدْهُ. أبو حاتم: الْحَثَر - حِدَّةُ النَّظَرِ حَثَرَهُ يَحْثَرُهُ حَثَرًا. أبو عبيد: رَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ وَشَاهِيهِ - حَدِيدُهُ. علي: شَاهٍ مَقْلُوبٌ عَنْ شَائِهِ وَلَيْسَ وَضْعًا لِأَنَّ ش وَ ه مَقُولَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ ش وَ ه غَيْرُ مَقُولَةٍ فِيهِ. وقال: جَلَى بِيَصْرَهُ - رَمَى بِهِ. ثابت: وكذلك جَلَى الصُّفْرُ تَجْلِيًا وَتَجْلِيَّةً - نَظَرَ إِلَى صَيِّدِهِ. صاحب العين: اجْتَلَيْتُ الصَّيْدَ - نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ابن السكيت: حَدَجَهُ بِيَصْرِهِ حَدَجًا - رَمَاهُ بِهِ وَكَذَلِكَ حَدَجَهُ وَحَدَجَ إِلَيْهِ. صاحب العين: التَّخْدِيجُ - النَّظَرُ بَعْدَ رَوْعَةٍ وَقَرْعٍ. أبو زيد: حَدَجَهُ بِيَصْرِهِ حَدَجًا - رَمَاهُ بِهِ رَمِيًّا يَزْتَابُ بِهِ وَيُنْكِرُهُ. ابن دريد: وَرَوَّرَ وَأَزْغَفَ وَالْعَفَ وَلَعَفَ وَعَسَجَرَ - نَظَرَ نَظْرًا حَادًّا مُتَابِعًا وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ. وقال: أَرْزَلَهُ بِيَصْرِهِ - أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَظَرٌ مَسْخُطٌ وَالْحُنَادِرُ - الْحَادُّ النَّظَرَ. قال أبو علي: أَرَاهُ مِنَ الْجَنْدِيْزَةِ كَمَا قَالُوا: مُحَدِّقٌ مِنَ الْحَدَقَةِ. السيرافي: رَجُلٌ زُرُقٌ - حَادُّ النَّظَرِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ سَيْبُويه. أبو زيد: الْإِنْسَانُ يَتَخَاوَصُ وَيَتَخَاوَصُ فِي نَظَرِهِ - إِذَا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقْوَمُ سَهْمًا وَالتَّخَاوَصُ - النَّظَرُ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ كَأَنَّهُ يُغْمَضُ عَيْنَهُ وَأَنْشَدَ:

يَوْمًا تَرَى حِرَاءَهُ مُتَخَاوَصًا يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا

وقال كَسَرَ مِنْ طَرَفِهِ يَكْسِرُ كَسْرًا - غَضَّ. ثابت: التَّخْمِيجُ - شِدَّةُ النَّظَرِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ:

وَحَمَجَ لِلْجَبَانِ الْمَوَ تٌ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أبو زيد: التَّخْمِيجُ - النَّظَرُ بِخَوْفٍ وَقِيلَ هُوَ التَّخَاوَصُ. ابن دريد: حَمَجَ - فَتَحَ عَيْنَيْهِ لِيَسْتَشِفَّ النَّظَرَ وَكَذَلِكَ حَشَفَ. وقال: جَسَّ الشَّخْصَ بِعَيْنَيْهِ - أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَشِفَّ وَالتَّخْمِيجُ - الْإِسْتِثَابُ فِي النَّظَرِ لَا تَطْرَفُ عَيْنُهُ، وَعَيْنٌ جَاحِمَةٌ - شَاحِصَةٌ. صاحب العين: رَنَقَ النَّظَرَ - أَخْفَاهُ. أبو عبيد: لِلْأَلَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْهَا وَرَأَزَاتٍ - بَرَوَّتْ. ثابت: امْرَأَةٌ رَأَرَتْ - وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الرُّأْرَاءُ بِنْتُ مَرْأَةٍ تَمِيمُ بَيْنَ مَرْأَةٍ وَكَانَتْ كَذَلِكَ. ابن دريد: رَأَزَاتٍ عَيْنُ الرَّجُلِ - إِذَا كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالرَّجُلُ رَأَرَةً وَالْأُنْثَى رَأْرَاءً. وقال: جَزَشَمَ الرَّجُلُ - أَحَدَّ النَّظَرَ وَرَجُلٌ بَرَأَشِمٌ - إِذَا مَدَّ بَصَرَهُ وَأَحَدَهُ. أبو عبيد: الْبِرْشَامُ - حِدَّةُ النَّظَرِ وَالْمِبْرِشَمُ - الْحَادُّ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ:

الْقُطَّةُ هُنْهَذَا وَجُسُودُ أَنْثَى مِبْرِشَمَةَ الْخَمِي تَأْكُلُونَا

وَالْبِرْشَمَةُ - إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ وَكَذَلِكَ الْإِسْجَادُ وَأَنْشَدَ:

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصُّيُودَيْنِ رَابِحُ

غيره: السُّجْدُ مِنَ النِّسَاءِ - الْفَاتِرَاتُ الْأَعْيُنُ وَأَنْشَدَ:

وَلَهْوِي إِلَى حَوْ الْمَدَامِيعِ سُجْدِ

علي: سُجْدٌ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ. ثابت: الرُّثُو - إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ وَقَدْ رَنَّا وَأَرْنَانِي حُسْنُ الْمَنْظَرِ وَرَنَانِي وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ أَرْنِي وَلَقَدْ أَرْنِي غَرًّا كَأَزَامِ الصَّرِيمِ الْغُنْ

ابن دريد: الرُّنَا - إدامَةُ النظر مقصور وأَحْسِبُ أَنَّهُم قالوا الرُّنَاءُ ممدود مُخَفَّف. صاحب العين: رَنَاهُ رُنُوًا - نَظَرَ وفلان رُنُوًا فَلَائَةً - أي يَرُنُو إلى حديثها وَيُعْجَبُ بِهِ. ثابت: الْبَرْهَمَةُ - فَتَحَ العين وإدامة النظر وأنشد:

يَمْرُجْنَ بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُبْهِمًا^(١) وَنَظَرَا هَوْنَ الْهُوَيْنَا بِرَهْمَا

صاحب العين: امرأة ساجية - ساكنة الطَّرَف. وقال: الإنسان يَنْقُدُ بِعَيْنَيْهِ إلى الشيء نُقُودًا - وهو مُدَاوِمَةُ النظر واختِلَاسُهُ. ابن دريد: أَوْمَضَتِ المرأةُ بَعِينَهَا - سَارَقَتِ النظرَ. وقال: لَحَظَ يَلْحَظُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا - نظر بمؤخَّر عينيه من أي جَانِبَيْهِ كان يَمِينًا أو شِمَالًا وهو أَشَدُّ من الشَّرْزِ وقيل اللَّحْظُ - النَّظَرَةُ من جَانِبِ الأُذُن. ثابت: التَّدْوِيمُ - أن يَدُومَ الحَدَقَةُ كأنها في فَلَكَةٍ وقد دَوَّمتَ عَيْنَهُ وأنشد:

تَيْهَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوْمَا إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْدَمَا

ومنه سُمِّيَتِ الدَّوَامَةُ والدَّوَامُ لِدَوْرَانِهَا وأنشد:

يُدْومُ رَفَرَاقُ الشَّرَابِ بِرَأْسِهِ كَمَا دَوَّمتُ فِي الأَرْضِ فِلَكَةً مِغْرَل

ابن دريد: الدَّخَقَلَةُ - إدارة العين في النَّظَر. وقال: حَمَلَتِ الرجلُ - أَدَارَ حَمَالِيْقَ عينيه. ابن السكيت: طَرَفٌ يَطْرِفُ طَرْفًا - أَطْبَقَ أَحَدُ جَفَتَيْهِ على الآخر. ابن دريد: طَرَفَ العين - امتدادها حيث أَدْرَكَ. أبو حاتم: هو - تحوُّك الأَشْفَارِ وقد طَرَفَ البَصَرُ نَفْسَهُ يَطْرِفُ. صاحب العين: طَرَفَتُهُ أَطْرَفُهُ وَطَرَفَتُهُ - أَصَبَتْ طَرَفُهُ والاسم الطَّرْفَةُ وعين مَطْرُوفَةٌ وطَرِيفَةٌ. أبو عبيد: اشْتَاتَ - تَطَاوَلَ وَنَظَرَ. ابن دريد: الطَّمَسُ - بُغِدَ النظر وقد طَمَسَ. وقال: طَرَفٌ مِطْرَحٌ - بَعِيدُ النظر. وقال: طَرَفٌ سَاجٌ - ساكِنٌ. أبو عبيد: دَنَقَسَ الرجلُ وَطَرَفَشَ - نظر وكسَر عينه. صاحب العين: نَقَدَ الرجلُ الشيءَ يَنْظُرُهُ يَنْقُدُ نَقْدًا وَنَقَدَ إِلَيْهِ - اخْتَلَسَ النظرَ نحوه. ابن دريد: الطَّنْقَشَةُ بالنون - تَخْيِيجُ النظر طَّنَقَشَ عَيْنَهُ - صَغَّرَهَا. قال: والأَغْضَنُ - الكَاسِرُ عَيْنَيْهِ خِلْقَةً وأنشد:

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ

وقيل الْأَغْضَنُ - الذي يَكْسِرُ عينيه عَظَمَةً وقيل هو - الذي يَكْسِرُهَا عَدَاوَةً. صاحب العين: الْمُغَاضَنَةُ - كسر العين للرَّيَّةِ وأنشد:

وَلَسْنَا ثَامِدِينَ وَلَسْتُ مِمَّنْ يُغَاضِنُ لِلْمُرَاسَلَةِ الْغُيُونَا

ثابت: والشُّوسُ - أن يَنْظُرَ الرجلُ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُحِيلُ وَجْهَهُ فِي شِقِّ العين التي يَنْظُرُ بِهَا وَالْخَزَرُ - أن يَكُونَ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي إِحْدَى عينيه. أبو زيد: الْخَزَرُ - كَسَرُ العين وأنشد:

خُزْرًا غُيُونُهُمْ كَأَنَّ لَحْظَهُمْ حَرِيقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قِطْعَا

وقيل الْأَخْزَرُ - الذي يَفْتَحُ عَيْنَهُ ثُمَّ يَغْمِضُهَا وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا. ثابت: تَخَازَرَ - نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ وَقَدْ يَكُونُ التَّخَاوَزُ - اسْتِغْمَالُ الْخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفَاعُلٍ وأنشد:

إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

(١) أنشده في «اللسان» بديل بالناصع لوناً مسهماً. فلعله رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

فقوله وما بي من خَزَزٍ يَدُلُّكَ على أن التَخَاوُزَ هنا إظهارُ الخَزَرِ واستعماله. صاحب العين: والخَزَاوِزُ كُلُّهَا خَزَرٌ. يقال نظر إليه شَزْرًا - إذا نظر إليه عن يمينه أو شماله وأنشد:

تَنَحَّ ابنُ صَفَّارٍ إِلَيْكَ وَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى الشَّخَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

ابن دريد: شَزَرَهُ بَبَصَرِهِ يَشَزُرُهُ وَيَشَزُرُهُ - نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. أبو زيد: شَزَرَهُ وَشَزَرَ إِلَيْهِ. أبو حاتم: الضَّبِيزُ - شِدَّةُ اللَّحْظِ يَغْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ وَيُقَالُ لِلذَّبِّ ضَبِيزٌ. أبو عبيد: نَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَنْحَاهُ وَأَنْحُوهُ - صَرَفْتُهُ فَإِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ قُلْتُ: أَنْحَيْتُهُ عَنْهُ وَنَحَيْتُهُ. ثابت: شَفِنَ الرَّجُلُ شَفْنًا وَشَفَنَ يَشْفِينُ - نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَالشَّفْنُ - النَّظَرُ فِي اعْتِرَاضِ شَفْنٍ يَشْفِينُ شُفُونًا وَأَنْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَاتٍ وَلَمَّاحٍ شَفْنِ

الأصمعي: رجل شَفُونٌ وَشَفْنٌ. أبو عبيد: الشُّفُونُ - النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ كَرَاهَةً وَتَعَجُّبًا شَفْنْتُ أَشْفِينُ. وقال: ^١/_{١٣٠} فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ شَفْنْتُ/ إِلَيْهِ وَشَفْنْتُ - نَظَرْتُ وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاقِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا

صاحب العين: اللَّمْنَةُ - النَّظَرَةُ وَقِيلَ هُوَ - اخْتِلَاسُ النَّظَرِ لَمَحَهُ يَلْمَحُهُ لَمَحًا وَلَمَحَ إِلَيْهِ. الأصمعي: وَهُوَ التَّلْمَاحُ. علي: التَّفْعَالُ فِي الْمَضَرِّ كَفَعَلْتُ فِي الْفِعْلِ - كِلَاهُمَا لِلتَّكْثِيرِ. وقال: لَمَحْتُ إِلَيْهِ وَأَلْمَحْتُ. صاحب العين: اللُّوحُ - النَّظَرُ كَاللَّمْنَةِ لُحْتُه بِبَصَرِي لَوْحَةً - إِذَا رَأَيْتَهُ ثُمَّ خَفِيَ عَلَيْكَ. أبو زيد: تَطَالَلْتُ - نَظَرْتُ وَأَنْشَدَ:

تَطَالَلْتُ هَلْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا لِعَيْنِي وَبَا لَيْتَ الْحَصِيرَ بَدَالِيَا

وقال: لَأَطُتُهُ لَأَطًا - أَتَبَعْتُهُ بِبَصَرِي وَلَأَضْتُهُ لَأَصًا - كَذَلِكَ. أبو عبيد: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَكْفَفْتُهُ - كِلَاهُمَا أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ الشَّيْءَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

ظَلَّلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّ رِحَالُنَا إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ

المُسْتَكِفَاتُ - عِيُونُهَا لِأَنَّهَا فِي كَيْفٍ - وَهِيَ الثُّغْرُ الَّتِي فِيهَا الْعُيُونُ وَقِيلَ الْمُسْتَكِفَاتُ إِبِلٌ مُجْتَمِعَةٌ لَهْنٌ غُرُوبٌ - أَيُ سَيْلَانِ الدَّمْعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَجَرًا قَدْ اسْتَكَفَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَوْلُهُ لَهْنٌ غُرُوبٌ - أَيُ ظِلَالِك. أبو عبيد: اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ - جَعَلْتُ يَدَكَ عَلَى عَيْنِكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ. أبو حاتم: أَوْضَحْتُ قَوْمًا - رَأَيْتُهُمْ. أبو زيد: آنَسْتُ الشَّيْءَ - أَبْصَرْتُهُ مِنْ بَعْدٍ. أبو زيد: فَلَانَ يَتَّقِي الشَّيْءَ بِبَصَرِهِ - إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُهُ بِبَصَرِهِ وَيَرْضُدُهُ. أبو عبيد: نَفَضْتُ الْمَكَانَ - إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَقَالَ زهير يصف البقرة:

وَتَنَفُّضُ عَنْهَا غَيْبٌ كُلُّ خَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوِثِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ

صاحب العين: انْفَسَحَ طَرَفُهُ - إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ. ابن دريد: لُضْتُهُ بِعَيْنِي لَوْصًا وَلَاوَضْتُهُ - طَالَعْتُهُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ أَوْ سِتْرٍ. أبو زيد: غَضَضْتُ طَرَفِي أَغَضُّهُ غَضًّا وَغَضَاضًا - وَهُوَ الْغَضَاضُ. الأصمعي: طَرَفٌ غَضِيضٌ - أَيُ مَغْضُوضٌ. صاحب العين: الْغَضُّ وَالْغَضَاضَةُ/ - الْفُتُورُ فِي الطَّرَفِ وَقَدْ غَضَّ وَأَغَضَّ وَقِيلَ هُوَ - إِذَا دَأَى بَيْنَ جُفُونِهِ وَنَظَرَ. وقال: هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعًا وَأَهْطَعَ - أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ لَا يَزِفُّهُ

عنه. وقال: خَشَعَ بَصْرُهُ - انكسَرَ ولا يقال أخشَعَ وَخَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعاً واخْتَشَعَ وَتَخَشَعَ - إذا رَمَى ببصره نحو الأرض وَخَفَضَ صَوْتَهُ وقوم خُشَعٌ والخاشيع - الراكع في بعض اللغات وهو منه لأنه طَأْطَأَ والخُشوع - قريب من الخُضوع إلا أن الخُضوع في البدن والخُشوع في البَصَر والصُّوت والإِفْتِناع - رَفَعَ الرأس وإشْخَاصُ البصر نحو الشيء لا يَصْرِفُه عنه وأنشد:

أَشْرَفَ قَرْنَاهُ صَليفاً مُقْبِئاً

وقال: ما عَجَمْتُكَ عَيْنِي - ما أَخَذْتُكَ. وقال: رَجُلٌ تَلِيْعٌ - كَثِيرُ التَّلَفُّتِ والخَوْنِ - قَثَرَةٌ في النظر ومنه قيل للأسد خَائِنُ الْعَيْنِ وبه سُمِّيَ خَوَّاناً. وقال: سُمِّيَ به لِخِيَانَتِهِ وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ - ما يُسَارِقُ من النظر إلى ما لا يَجِلُّ وفي التنزيل: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]. وأنشد ثابت:

وَقَاصِرَةُ الطَّرْفِ مَكْفُوحَةٌ بِقَثْرِ الْجُفُونِ وَخَوْنِ النُّظَرِ

الإصابة بالعين

ابن السكيت: عَثَّ الرجلَ عَيْنًا - أَصَبَتْهُ بعيني فهو مَعِينٌ وَمَعِيُونٌ وأنشد:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنتَ سَيِّدٌ مَعِيُونٌ

وهذا مُطَرَّد وإنما ذكرته لِتَفْرِيقِهِ وَذَكَرَهَا الزَّجَاجِيُّ وذلك أنه قال المَعِينُ - المُصَابُ بالعين والمَعِيُونُ - الذي به عَيْنٌ، وما أَذْرِي ما صِحَّةُ هذا، ورجل عَمِيُونٌ - شَدِيدُ العين. غيره: رجل مَعْيَانٌ - كذلك. أبو زيد: عَثَّتُهُ وَتَعَثَّتُهُ - أَصَبَتْهُ بالعين أو تَعَرَّضَتْ لذلك. أبو عبيد: الشَّقْدُ والأَشْوَةُ - السَّرِيعُ الإِصَابَةِ بالعين. ابن السكيت: لَا تُشَوُّهُ عَلَيَّ - أَي لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِعَيْنِي. أبو عبيد: النَّفْسُ - العين والنافِسُ - العَائِنُ والمَنْفُوسُ / - المَعِيُونُ. ابن السكيت: رجل نُفُوسٌ - حَسُودٌ يَتَعَيَّنُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِصِيبِهَا بالعين. أبو عبيد: نَجَّاتِ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا - أَصَبَتْهَا بعيني. ابن السكيت: رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ وَلَوْ بِاللَّقَمَةِ وأنشد:

أَلَا بِكَ النَّجْءُ يَا رَدَّادُ

ورجل نَجِيءُ العينِ وَنَجِيءٌ وَنَجْوٌ وَنَجْوَةٌ. أبو عبيد: اسْتَشْرَفْتُ إِلَهُهُمْ - إِذَا تَعَيَّنَتْهَا لِتُصِيبَهَا بالعين. أبو زيد: إِنْ فُلَانًا لَيَتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلَانٍ - إِذَا كَانَ يَتَتَبَعُهَا لِصِيبِهَا بالعين. ابن السكيت: السَّقْعَةُ - العين ورجل مَسْفُوعٌ. أبو عبيد: السَّقْعَةُ ورجل مَسْفُوعٌ. ابن السكيت: فُلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ - إِذَا كَانَ يَزِيْمِي فَيَقْتُلُ أَوْ يَعِينُ - أَي يُصِيبُ بالعين وأكثرُ ما يُقالُ في العين. أبو عبيد: لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً - أَصَابَهُ. ابن دريد: رَجُلٌ يَلْقَاعَةُ وَلَقَاعَةُ - يَلْقَعُ النَّاسَ. صاحب العين: اللَّامَةُ - التي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَلَا يُقالُ لَمَتَهُ الْعَيْنُ وَلَكِنْ نَعْتُهُ مِنَ اللَّعْمِ وَقِيلَ اللَّامَةُ - مَا تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ قَزَعٍ. وقال: لَعَطَهُ بعينه - أَصَابَهُ. أبو زيد: إِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تُبَاغُ وَلَا تُبَغُّ^(١) - أَي لَا تُبَغِّغُ بِكَ الْعَيْنُ فَتُصِيبُكَ كَمَا يُبَغِّغُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ.

غُور العين واسترخاؤها

ابن السكيت: غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُورًا. سيبويه: وَغُورًا عَلَى الْأَصْلِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

(١) جرياً على ما ذكره صاحب «الأساس والتفسير» للثاني من الفعلين اهـ.

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ

ثابت: وفي العين القدوح - وهو دخول العين وغورها يقال جاء قَادِحَةً عينه ومُقَدِّحَةً وأنشد ابن السكيت:

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتْ الْعُيُونُ

وقال: خِيلَ مُقَدِّحَةً - غَوَائِرُ ضَوَائِرُ كَأَنَّهَا لَمَّا ضَمُرَتْ فَعِلَ بِهَا ذَلِكَ / . الأصمعي: مُقَدِّحَةً - غَوَائِرُ الْأَعْيُنِ وَمُقَدِّحَةً - ضَوَائِرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَدْحِ . وقال: قد قَدَحَتْ عَيْنُهُ قُدُوحًا . وقال: حَجَلَتْ عَيْنُهُ وَحَجَلَتْ - غَارَتْ وأنشد في صفة مُهَر:

فَيُضْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنِّوْا أَسْنِيَهُ وَصَلَاهُ غُيُوبُ

ابن دريد: التَّخْجِيلُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ . أبو عبيد: هَجَجَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ وأنشد ابن السكيت:

إِذَا حَاجَا مُقْلَتِيهِ هَجَجَا

قال: وقال الحُسُ لَابْتِيهِ بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ . قالت: أَرَى الْعَيْنَ هَاجَا وَالسَّيِّدَ رَاجَا وَأَرَاهَا تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ - وهو أن تُفَجَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا . قال أبو علي: ويقال عَيْنُ هَجَانَةٍ - غَائِرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ لَأُمِّهَا: أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً . وقد تقدّم ذكرها . ابن دريد: وقد يكون التَّهَجُّجُ لِلْبَعِيرِ . صاحب العين: التَّهَجُّجُ - غُورُ الْعَيْنِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ لَا خِلْقَةَ . ابن دريد: هَجَجَتْ عَيْنُهُ - مِثْلُ هَجَجَتْ . أبو عبيد: هَجَجَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ . أبو زيد: تَهَجَّجُ هَجَجًا وَهَجُومًا . أبو عبيد: وكذلك خَوَصَتْ . ابن السكيت: وهي عَيْنٌ خَوْصَاءُ وَكَذَلِكَ يَثْرُ خَوْصَاءُ - إِذَا غَارَ مَاؤُهَا . ابن دريد: عَيْنٌ خَوْصَاءُ - ضَيْقَةٌ وَالْخَوْصُ - الْغُورُ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مَرَضٍ . ثابت: وربما كَانَ الْخَوْصُ خِلْقَةً وَرُبَّمَا حَدَّثَ مِنْ دَاءٍ . أبو عبيد: تَفْتَقَّتْ عَيْنُهُ بِالنَّاءِ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَفْتَقَّتْ . وقال: دَنَقَتْ عَيْنَاهُ - غَارَتَا . قال أبو علي: وَمِنْهُ تَذْنِيقُ الشَّمْسِ - وَهُوَ تَهَيُّؤُهَا لِلْغُرُوبِ وَصَغُرَ جِزْمُهَا مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّائِقِ . ابن دريد: حَجَرَتْ عَيْنُهُ - غَارَتْ . صاحب العين: التَّخْجِيجُ - غُورُ الْعَيْنِ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ نَقَبُوذُ الْخَيْلِ لَمْ تَحْمَجْ

وقيل تَخْيِيجُهَا - هَزَالَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّخْجِيجَ - تَضْغِيرُ الْعَيْنِ لِلنَّظَرِ . أبو عبيد: الْإِطْرَاقُ - اسْتِزْخَاءُ الْعَيْنِ وَأَنشَدَ: /

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَقَائَهُ بِكَفِّي سَبَنَتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطَرِّقِ

الدمع وما فيه

ثابت: كُلُّ مَا يَسِيلُ مِنَ الْعَيْنِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ - فَهُوَ دَمْعٌ وَجَمْعُهُ دُمُوعٌ . قال أبو علي: الدَّمْعُ - يَكُونُ مُضْذَرًا وَأَسْمًا وَعَلَى هَذَا جَمِيعٌ فَقِيلَ: أَدْمَعُ وَدُمُوعٌ . أبو عبيد: دَمِعَتْ عَيْنُهُ وَدَمَعَتْ . ابن السكيت: دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا . قال ثعلب: وهي اللغة الْفَصِيحَةُ . صاحب العين: دَمِعَتْ عَيْنُهُ وَدَمَعَتْ تَدْمَعُ فِيهِمَا دَمْعًا وَدُمُوعًا وَعَيْنٌ دُمُوعٌ - كَثِيرَةُ الدَّمْعِ أَوْ سَرِيعَتُهُ وَامْرَأَةٌ دَمِعةٌ - سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ وَالْمَدْمَعُ - مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاجِي الْعَيْنِ . أبو عبيد: انْتَهَجَمَتْ عَيْنُهُ - دَمَعَتْ . ابن جني: وَمِنْهُ قِيلَ هَجِيرٌ هَاجِمٌ - لِسَيْلَانِ الْعَرَقِ مِنْهُ . أبو عبيد: هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًا . صاحب العين: وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنَ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ . ابن دريد: أَرَشَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ -

أَسْأَلْتُهُ. ابن الأعرابي: الْعَسْقَانُ - الانصبابُ عَسَقَتْ عَيْنُهُ - انصَبَّتْ وَعَسَقَ اللَّيْلُ - انصَبَّ وَعَسَقَتِ السَّمَاءُ - أَرَشَتْ. أبو عبيد: تَرَفَّرَقَتْ عَيْنُهُ - كَفَسَقَتْ. ابن السكيت: تَرَفَّرَقَتْ عَيْنُهُ - تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَقِضْ، وَكَذَلِكَ أَغْرُزَقَتْ. ثابت: اغْرُزَقَتْ - امتلأت ماءً فَوَارَتْ السَّوَادَ. قال أبو علي: وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيداً إِلَّا فِي قَوْلِهِ:

وَتَارَاتِ يَجْمُ فَيَغْرِقُ

ابن دريد: اغْرُزَقَتْ وَتَغْرَغَرَتْ - شَرِقَتْ بِدَمْعَيْهَا وَالْعَبْرَةُ - تَرَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي الصَّدر وَرَبْمَا قِلَ لِتَرَدَّدِ الْبُكَاءِ فِي الْعَيْنِ عَبْرَةٌ وَقِيلَ هِيَ - الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقِيطَ وَقِيلَ هِيَ - أَنْ يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ وَلَا يُسْمَعُ الْبُكَاءُ. ابن جني: الْجَمِيعُ عَبْرَ حَكَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ عَبَّرَ عَبْرًا وَاسْتَعْبَرَ. ثعلب: وَامْرَأَةٌ عَابِرٌ وَعَبْرَى وَعَبْرَةٌ وَالْجَمْعُ عَبَارَى وَعَيْنٌ عَبْرَى وَرَجُلٌ عَبْرَانٌ وَعَبْرٌ - بِهِ الْعَبْرُ. أبو/ عبيد: وَفِي الْمَثَلِ - لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي - أَيُّ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ بِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي وَمَنْهَ أَرَاهُ عَبْرَ عَيْنَيْهِ - أَيُّ سَخَتْهُمَا وَلَأَمَّهُ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ. ثابت: نَهَلَتْ عَيْنُهُ بِالْذَّمْعِ نَهْلًا وَحَفَلَتْ تَحْفِلُ حَفْلًا - وَهُوَ اجْتِمَاعُ الدَّمْعِ فِيهَا وَمَنْهَ شَاءَ مُحْفَلَةً. قال: وَفِي الدَّمْعِ الذَّرْفَانُ وَالذَّرِيفُ وَالذَّرْفُ - وَهُوَ أَنْ تَقْطُرَ الْعَيْنُ قَطْرًا ضَعِيفًا وَقَدْ ذَرَفَتْ تَذْرِفُ. صاحب العين: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْوًا وَذَرْفَانًا وَتَذْرِفًا وَتَذْرِفَةً. أبو الحسن: وَهَذَا عَلَى ذَرَفَتْ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِهَا وَقِيلَ الذَّرُوفُ - دَمْعٌ بِلَا بُكَاءٍ. ثعلب: دَمْعٌ ذَرِيفٌ - مَذْرُوفٌ. ثابت: وَفِيهِ الْوَكْفُ وَالْوَكِيفُ - وَهُوَ أَنْ يَقْطُرَ قَطْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ وَكَيْفَ عَيْنِكَ يَا ابْنَ عُصْمٍ وَكَيْفَ الْمَنْجُونِ سَقَتْ دِيَارًا

ابن السكيت: وَكَفَّتِ الْعَيْنُ - سَالَتْ وَكَفَّتِ الدَّمْعُ - أَسْأَلْتُهُ. ابن دريد: الثَّعْجَرَةُ - انصَبَّابُ الدَّمْعِ وَقَدْ انْثَعَجَرَ وَثَعَجَرَتْهُ أَنَا. صاحب العين: دَمْعٌ مَهْرُوقٌ - مُنْصَبٌّ. قال: هَيْدَبُ الدَّمْعِ - مَا انصَبَّ مِنْهَ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ وَأَنْشَدَ:

بِالدَّمْعِ ذِي خَرَّازَاتٍ عَلَى الْخُدَيْنِ ذِي هَيْدَبِ

غيره: اطَّلَعَ دَمْعُهُ - تَفَرَّقَ. ثابت: وَفِيهِ الْإِزْفَضَاضُ - وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ سَيْلَانًا مُتَّطَعًا وَأَنْشَدَ:

وَأَزْفَضُ دَمْعِي كَرَشَاشِ الْعَرَبِ

ابن السكيت: هُوَ تَفَرَّقَ الدَّمْعُ وَأَنْشَدَ:

فَأَزْفَضُ دَمْعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

غيره: أَزْفَضَ الدَّمْعُ وَتَرَفَّضَ. قال أبو علي: أَصْلُ الْإِزْفَضَاضِ - اسْتِطَارَةُ الصَّدْعِ فِي الْعُودِ وَالْعُظْمِ وَالزُّجَاجِ. ثابت: وَفِي الدَّمْعِ الْهَمْلَانِ - وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ مِنْ نَوَاحِي الْعَيْنِ كُلِّهَا. ابن السكيت: هَمَلَتْ تَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا. ابن دريد: تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ هُمُولًا - انْهَمَلَتْ هَمَلَتْ الْعَيْنُ تَهْمِلُ هَمَلَانًا وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ. ابن السكيت: انْهَلَبَتْ وَأَنْشَدَ:/

وَانْهَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى

ثابت: الْهَمْرُ - نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَانِ هَمَرَتْ تَهْمُرُ هَمْرًا وَانْهَمَرَتْ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا اشْتَدَّ جَرْيُهُ وَاجْتَهَدَ وَأَنْشَدَ:

وَمَا نَسِينَا فِي الطَّرِيقِ مُهْرَهَا وَهَمْرَةَ الْقَاعِ مَعَا وَهَمْرَهَا

أبو زيد: هَمَرَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَهْوِرُهُ هَمْرًا - صَبَتْهُ. ثابت: وفيه السَّفْح - وهو شِدَّةُ السَّيْلَانِ سَفَحَتْ تَسْفَحُ سَفْحًا وكذلك الدم - إذا اشْتَدَّ سَيْلَانُهُ. صاحب العين: سَفَحَ الدَّمْعَ نَفْسُهُ سَفُوحًا. ابن دريد: سَفَكَ الدَّمْعَ يَسْفِكُهُ سَفَكًا - صَبَّهُ. ثابت: وفيه الانْهَالُكُ والاسْتِهْلَاكُ - وهو أَنْ يَقْطُرَ قَطْرًا شَدِيدًا يُسْمَعُ وَقْزُهُ، وكذلك هو فِي الْمَطَرِ، وفيه السَّحُ سَحَتِ الْعَيْنُ تَسْحُ سَحًا - اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا وفيه الْإِرْشَاشُ - وهو الْقَطَرُ الْمُتَابِعُ الْكَثِيرُ وأنشد:

أَرَشْتُ بِهِ عَيْنَكَ دَمْعًا كَأَنَّهُ كَلَى عَيْنٍ شَلْشَالُهُ وَجُبُوبُهَا

شَلْشَالُهُ - انْصِبَابُهُ وَالْجُبُوبُ - مَوَاضِعُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْهَا وفيه الْإِرْشَادُ - وهو أَنْ يَقْطُرَ قَطْرًا مُتَابِعًا. وقال: جَادَتْ بِالْأَمْعِ جَوْدًا - كَمَا تَجُودُ السَّحَابَةُ وَخَضَلَتْ خَضَلًا وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ فَقَدْ أَخْضَلَتْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُخْضَلُ ثَوْبُهُ إِذَا تَوَضَّأَ». ابن السكيت: سَالَتْ - فَاضَتْ فَيْضًا كَذَلِكَ. ثابت: السَّجْمَانُ - سَيْلَانُ الدَّمْعِ كُلُّهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سَجِمَتْ تَسْجُمُ سَجُومًا وَسَجَمَانًا. ابن دريد: عَيْنُ سَجُومٍ - وَالْجَمْعُ سَوَاجِمُ وَسَجُومٌ. علي: لَيْسَتْ سَوَاجِمُ جَمْعُ سَجُومٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَاجِمَةٍ لِأَنَّهُ قَوْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ. ابن دريد: وَقَدْ أَسْجَمَهَا وَسَجَمَهَا وَسَجِمَ الْمَاءُ يَسْجِمُ وَيَسْجُمُ سَجَمًا وَسَجُومًا. صاحب العين: السَّجْمُ - الدَّمْعُ أَسْجَمَتْهُ الْعَيْنُ. أبو عبيد: الْهَرَجُ - الْجَارِي وَقَدْ هَرَجَ. ابن السكيت: وكذلك الْعَرَقُ وَقِيلَ الْهَرَجُ - الْمُتَابِعُ فِي سَيْلَانِهِ وَهُوَ الْهَرَجُ. أبو عبيد: الْهَمْرُوعُ وَقَدْ هَمَعَ يَهْمَعُ وَيَهْمُعُ. غيره: هَمَعَ يَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمْعًا وَهَمْعَانًا وَهَمُوعًا وَأَهْمَعَ وَتَهْمَعُ الرَّجُلُ - تَبَاكَى وَرَجُلٌ هَمِعَ وَعَيْنٌ هَمِيعَةٌ وَكَذَلِكَ السَّحَابُ. غيره: وَالْهَزْمَةُ - سُرْعَةُ سَيْلَانِ الدَّمْعِ وَقَدْ أَهْرَمَعَ وَرَجُلٌ هَرَمَعَ - سَرِيعُ الْبُكَاءِ وَأَهْرَمَعَ إِلَيْهِ - بَكَى. صاحب العين: تَضَحَّتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ تَضْحًا وَالتَّضَحَّتْ - فَارَتْ بِالْأَمْعِ. أبو زيد: تَحَاتَّنَ الدَّمْعُ - وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ وَقِيلَ تَتَابَعَ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً شَائِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

أبو عبيد: الْغُرُوبُ - الدَّمْعُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أَمْ عَمْرُو أَلَا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

أبو حاتم: كُلُّ فَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ - غَرْبٌ. ابن السكيت: مَرِحَتِ الْعَيْنُ مَرَحَانًا - كَثُرَ سَيْلَانُهَا بِالْأَمْعِ وَكَذَلِكَ الْمَرَادَةُ بِالْمَاءِ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيد:

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

ولم يفسر الْمَرَحَانِ وَقِيلَ: مَرِحَتِ الْعَيْنُ - ضَعُفَتْ. قال أبو علي: أَصْلُ الْمَرَحِ - السَّرْعَةُ وَيُقَالُ مَرِحَتِ الْأَرْضُ يَبْنِيهَا - إِذَا سَبَقَتْ بِهِ. ابن السكيت: سَرَبَتْ عَيْنُهُ سَرَبًا - سَالَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَرَادَةِ وَالْقِرْبَةِ وَالْإِدَاوَةِ. صاحب العين: سَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا - خَذَرَتْهُ وَقَدْ انْسَحَقَ الدَّمْعُ - انْحَدَرَ وَالتَّكْفُفُ - تَتَجَيَّعُ الدَّمْعُ عَنْ خَذَكِ يَاضِبِعُكَ وَأَنْشَدَ:

فَبَانُوا فَلَسُوا مَا تَذْكُرُ مِنْهُمْ مِنَ الْجَلْفِ لَمْ يُنْكَفِ لِعَيْنِكَ مَدَمْعُ

ابن دريد: رَقَأَتْ عَيْنُهُ تَرَقَأَ رُقُوعًا وَرُقَأَ - جَفَّ دَمْعُهَا. ابن السكيت: وَأَرْقَأَتْهُ أَنَا وَكَذَلِكَ الدَّمُ - وَسَيَانِي ذَكَرَهُ. أبو زيد: أَقْفَتِ عَيْنُهُ - ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. أبو عبيد: قَفَّ دَمْعُهُ - لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ فِي عَيْنٍ وَلَا

خَدَّ. غيره: العَسْفَقَةُ - جُمُود العين عن الدَّمْع إذا أَرَادَتْهُ والصَّرَى - ما اجْتَمَعَ من الدَّمْع واحدته صَرَاة وبه سُمِّيَتْ. الصَّرَاة - نَهْر معروف. أبو حبيدة: فإذا انْقَطَعَ - قيل أَقْلَعَ./

١
١٢٨

الأنف

ثعلب: الأنف - جميع المنخر سُمِّيَ بذلك لِتَقْدُمِهِ. علي: ومنه قيل للمُحَدَّد: مُؤَنَّف وقالوا: أنف القُصَّة - يعني أعلى الثريد وأنف الرُّوضَةِ حتى اشتقوا منه صفة وأفردوها بِصِيغَةٍ ما فقالوا رُوضَةُ أنف. ابن الأعرابي: وجمع الأنف - أنف وأنوف، وحكى سيويه أناف وأنشد:

إذا رُوحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرِّباً وَأَنَسْتُ عَلَى آفَافِهَا عِبْرَاتِهَا^(١)

قال أبو علي: رجل أنافي - عَظِيمُ الأنف. علي: هو نَسَبٌ على غير قياس وكذلك يَفْعَلُونَ في هذا النوع من النَسَبِ. أبو حبيد: الأنوف من النساء - الطَّيِّبَةُ رِيحُ الأنف. أبو حاتم: وقد جعل الشاعر الأنفَيْنِ - المنجَرَيْنِ وأنشد:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ السُّقَاعَ كَأَنَّهُ عَنِ الرُّوضِ مِنْ قَرِطِ النَّشَاطِ كَعِيمٍ

أبو حبيد: المِخْطَم - الأنف. أبو حبيد: ضربه على خَطْمِهِ ومِخْطَمِهِ وَرَجُلٌ أَخْطَمٌ - طَوِيلُ الأنف. وقال: خَطْمَتُهُ لِحْيَتُهُ - صارت في خَدِّهِ كَمَوْضِعِ الخِطَامِ من البعير. ثابت: وقد يَسْتَعْمَلُ في غير الإنسان. قال أبو علي: أصل المِخْطَمِ في الإبل ثم اسْتَعْمِلَ في الناس. ثابت: المَغْطَس - الأنف. صاحب العين: وهو المَغْطَسُ وقد عَطَسَ يَغْطِسُ وَيَغْطِسُ عَطْساً وهو العَطَّاسُ وذهب إلى أن المَغْطَسَ من يَغْطِسُ والمَغْطَسُ من يَغْطِسُ وهو القياس. والأَطْحَمُ - مُقَدَّمُ الأنف من الإنسان والدَّابَّة. ثابت: وهو المَرزِين. ابن السكيت: أصل الأنف وقيل هو ما ضَمَّ عليه الحَنَكَيْنِ وخَرْطَمُهُ بالسيف - ضَرَبَ خَرْطُومَهُ وقد يَسْتَعْمَلُ في غير الإنسان. ابن السكيت: هو حَسَنُ الرَّاعِف - أي الأنف. علي: ذلك لِتَقْدُمِهِ وقيل لأنه يَزَعُفُ بالدم. ابن دريد: المَلْثَمُ - الأنف وما حَوْلَهُ. ثابت: / ويقال للأنف - الفِرْطِيسَةُ وذلك عند الشَّمِّ للرجل وإنما الفِرْطِيسَةُ - للخنزير وفي الأنف العِرْزَيْنِ - وهو ما صَلَبَ من العَظْمِ. غير واحد: العِرْزَيْنِ - الأنف وقد تُسْتَعْمَلُ العِرْزَيْنِ في غير الأناسي كَقَوْلِهِ:

١
١٢٩

فَخُلِّيَ لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضٍ وَيَبْنَ عَرَانِينَ السِّمَامَةِ مَرْتَعٍ

ثابت: وفي الأنف القَصْبَةُ - وهو العَظْمُ الصُّلْبُ منه، وفيه المَارِنُ - وهو اللَّيْنُ الذي إذا عَطَفْتَهُ تَنَنَّى. قال أبو علي: هي المَوَارِنُ وأصلها من المُرُون - وهو اللَّيْنُ وأنشد:

وَأَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ يَلْتَقِي بِمَارِنِهِ الْجَادِي وَالْعَشْبَرُ الْوَرْدُ

وقيل المَارِنُ - عَامَّةُ الأنف. ثابت: وفيه الأَرَبَةُ - وهو طَرَفُ الأنف وأنشد:

تَشْنِي الْجِمَارَ عَلَى عِرْزَيْنِ أَرَبَةٍ شَمَاءَ مَارِئِهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٍ

(١) أنشده في «اللسان» وسيويه غيراتها بالعين معجمة اهـ مصححه.

وهي العَرْزَمَةُ. ابن دريد: العَرْزَبَةُ والعَرْزَبَةُ^(١) وقيل العَرْزَبَةُ - الأنف. ثابت: الرُّوْثَةُ الأَرْزَبَةُ وأنشد:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رُوْثَةٍ أَنْفِهَا كَالْمُخَصَّفِ

يعني عَقَايَا. ابن السكيت: الغُضَّاضُ بالعين معجمة - ما بين رُوْثَةِ الأنفِ إلى أَصْلِهِ وأنشد:

أَعْدَمْتُهُ غُضَّاضَهُ وَالْكَفَا

ابن دريد: الغُضَّاضُ والغُضَّاضُ - عِزْزِينَ الأنفِ. أبو حاتم: الغُضَّاضُ والغُضَّاضُ والغُضَّاضُ - ما بين العِزْزِينَ وقُصَاصِ الشعرِ، وقيل - ما بين أَسْفَلِ رُوْثَةِ الأنفِ إلى أعلاها وقيل هي - الرُّوْثَةُ نَفْسُهَا وقيل هو - مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوجه، وقيل هو - الغُضَّاضُ بالعين. ابن الأعرابي: نَكْعَةُ الأنفِ - طَرَفُهَا وقال أعرابي آخر: قَبِيعَ اللَّهِ نَكْعَةُ أَنْفِكَ كَأَنَّهَا نَكْعَةُ الطَّرْنُوثِ - شَبَّهَهَا فِي حَمَرَتِهَا بِنَكْعَةِ الطَّرْنُوثِ - وهي قَشْرَةُ حَمراءِ فِي أعلاه وقيل - هو رأسه وعليه قَشْرَةُ حَمراءِ والطَّرْنُوثُ - تَبَّتْ يُشْبِهُ الْقَثَاءَ وسيأتي ذكر هذا في فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله. غيره: وفيه الغُرْضَانُ/ - وهما مُبْتَدَأُ مَا انْخَدَرَ مِنْ قِصْبَةِ الأنفِ مِنْ جَانِبَيْهِ. ابن دريد: الحِثْرَمَةُ والحِثْرَبَةُ والحِثْرَمَةُ - أَرْزَبَةُ الأنفِ. أبو حاتم: الحِثْرَمَةُ - مُقَدَّمَةُ الأنفِ. ثابت: وفيه الغُرْضُوفُ ويقال الغُرْضُوفُ - وهو بين الرُّوْثَةِ والقَصْبَةِ رَقِيقٌ لَيْسَ بِلِجَمٍ وَلَا عَظْمٍ بَيْنَ ذَلِكَ وقد تَقَدَّمَ فِي الأذنِ، وفيه الرُّقِيقُ - وهو مُسْتَرْقٌ الْمَنْخَرِ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبَيْهِ وأنشد:

١٣٠

مُخْلِيفٌ بُزِلَ مُعَالَاةً مُعَرَّضَةً لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْهَا عَلَى وَلَدٍ

مُعَالَاةً مُعَرَّضَةً - يقول: ذَهَبَتْ طَوْلًا وَعَرَضًا وقوله لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْهَا - يقول لَمْ تُغَطَّفْ عَلَى وَلَدٍ فَتَشْمُهُ. صاحب العين: الرَّائِفَةُ - طَرَفُ الرُّوْثَةِ. ثابت: وفيه الْمَنْخَرَانِ وبعضهم يَقُولُ: الْمَنْخَرَانِ. سيبويه: قالوا مَنْخَرٌ - وهو اسم وليس كَمِثْنَيْنِ والمِغْيَرَةُ لِأَنَّ المِمْ فِي هَذَيْنِ أَصْلُهَا الضَّمَّةُ وَإِنَّمَا كَسَرَتْ إِتِبَاعًا لِلْكَسْرِ - وهما الْحَرْقَانِ اللَّذَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَّفْسُ. أبو حاتم: هما الثُّخْرَتَانِ. الأصمعي: الثُّخْرَةُ - مُقَدَّمُ الأنفِ. أبو عبيدة: هي - ما بين الْمَنْخَرَيْنِ. ثابت: السَّمَانِ - الْمَنْخَرَانِ وَالْجَمْعُ سُمُومٌ وأنشد للكميت يصف فراخ القطة:

مِثْلُ الْكَلَى غَيْرَ أَنَّ أَرْوُسَهَا يَهْتَرُ فِيهَا السُّمُومُ وَالشُّعْبُ

يعني الْمَنَاقِرَ وَالسُّمُومَ - ثَقَبَ الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالْمَنْخَرَيْنِ وفيه الْخِثَابَتَانِ - وهما حَزَفَا الْمَنْخَرَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ غُرْضِ الأنفِ وهما وَخْشِيَا الأنفِ. صاحب العين: الْخِثَابُ - الضُّخْمُ الْمَنْخَرِ وَالْخِثَابَةُ - الْأَرْزَبَةُ الضُّخْمَةُ وأنشد:

أَكْوِي دَوِي الْأَضْغَانِ كَيْمَا مُنْضَجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخِثَابَةِ الْعَفَنُجَجَا

أبو عبيد: الْخِثَابَةُ - طَرَفُ الْأَرْزَبَةِ مِنْ أعلاها بَيْنَهَا وَبَيْنَ الثُّخْرَةِ. أبو حاتم: الْكِنْفِيرَةُ وَالْكِثْبِيرَةُ - ما عَظُمَ مِنْ أَرَانِبِ الْأَنْوَفِ. ثابت: وفيه الْوَرْتَةُ - وهو الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ. ابن السكيت: وَتِيرَةُ الأنفِ - حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ. ابن الأعرابي: فِي الأنفِ الْحَيَاشِيمُ - وهي الْعِظَامُ فِيمَا بَيْنَ/ أَعْلَى الأنفِ إِلَى الرَّأْسِ الْوَاحِدِ خَيْشُومٌ. أبو عبيدة: الْحَيَاشِيمُ - عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الأنفِ. ابن الكلبي: الْحَيَاشِيمُ - سَلَالِيلُ وَتَغَفٌ فِي الْعَظْمِ وَالسَّلِيلَةُ - هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ لَيِّنَةٌ. أبو عبيد: خَيْشُومُ الأنفِ - ما قَوْقُ نُخْرَتِهِ مِنْ قَصْبَةِ أَنْفِهِ وَمَا تَحْتَهَا مِنْ

١٣١

(١) الثانية في الأصل بالثاء المثناة والنون ولم نجدها فيما بأيدينا من الكتب فلتحرر اه كته مصححة.

خَشَارِمُ رَأْسِهِ. صاحب العين: الخشم - كَسَر الخيشوم. ابن الكلبي: خَشَمْتُهُ أَخْشِمُهُ - ضربت خيشومَهُ. وقال: خَشِيمٌ خَشَمًا وَخَشُومًا وهو أَخْشَمٌ - أي واسع الأنف وأنشد:

أَخْشَمُ بِأَيْدِي النَّغْوِ وَالْخَيْشُومِ

ثابت: الخشم - داء يكون فيه يرم منه وَتَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ. رجل أَخْشَمٌ وامرأة خَشَمَاءُ ولا يكادُ الْأَخْشَمُ يَسْمُ شَيْئًا وَالْخَشَام - سُقُوطُ الْخَيَاشِيمِ وَسُدُّ الْمُتَنَفِّسِ وَهُدَاء. صاحب العين: الْخَشَام - داء فيه وَسَدَّةٌ وَصَاجِبُهُ مَخْشُومٌ. ثعلب: وَمَخْشَمٌ وَمَخْشَمٌ وَقَدْ خَشَمَ الشَّرَابَ - إِذَا تَنَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْخَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدَّمَاعَ فَأَسْكَرَتْهُ وَالاسم الْخَشَمَةُ. أبو زيد: أَنْفُ خَشَامٍ - عَظِيمٌ. ابن دريد: رَجُلٌ خَشَارِمٌ - عَظِيمُ الْأَنْفِ وَأَنْفُ خُشَارِمٍ - عَظِيمٌ. ابن الأعرابي: هو الْعَظِيمُ الرُّوْتَةُ خَاصَّةً. ابن دريد: رَجُلٌ عُنَابٌ - كَبِيرُ الْأَنْفِ. أَبُو حَاتِمٍ: الثُّعْر - الْخَيْشُومُ. نَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعِرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا - وَهُوَ صَوْتُ الْخَيْشُومِ وَالثُّعْرَةُ - رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ يَتَحَرَّكُ مِنْهُ. صاحب العين: الْأَسْهَرَانِ - عِزْقَانِ فِي الْأَنْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا عِزْقَانِ فِي الْعَيْنِ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْفٌ قُبَابٌ - ضَخْمٌ. غيره: قُنَاجِرٌ - كَذَلِكَ. ابن دريد: أَنْفٌ فِنْطَاسٌ - عَرِيضٌ وَرَجُلٌ فِنْطِيسٌ وَفِنْطِيسٌ - عَظِيمُ الْأَنْفِ وَالْفِنْطِيسُ - أَنْفُ الْخَنْزِيرِ. أبو عبيد: الشَّفْلُخُ - الْوَاسِعُ الْمَنْخَرَيْنِ الْعَظِيمِ الشَّفَتَيْنِ. ابن دريد: الْقَبْرِيُّ - الْعَظِيمُ الْأَنْفِ وَقِيلَ هُوَ - الْأَنْفُ نَفْسُهُ. صاحب العين: رَجُلٌ قُنَافٌ - عَظِيمُ الْأَنْفِ.

ذكر ما في الأنف من الأعراض اللازمة له كالفقا والفقس

ثابت: في الأنف الشَّمَم - وهو ارتفاع القَصْبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ فِي الْأَرْنَبَةِ قَلِيلًا رَجُلٌ أَشَمٌ وامرأة شَمَاءُ وَقِيلَ الْأَشَمُ مِنَ الْأَنْوَفِ - الَّذِي طَالَ وَدَقَّ فِي غَيْرِ حَدْبٍ. أبو علي: شَمٌ يَشَمُ شَمَمًا وَكُلُّ مَرْتَفَعٍ أَشَمٌ وَمِنْهُ قُتَّةُ شَمَاءَ، وَمِنْهَا الْمُصَفِّحُ - وَهُوَ الْمُعْتَدِلُ الْقَصْبَةِ الْمُسْتَوِيهَا بِالْجَبْهَةِ. ثابت: وفيه القَنَا - وَهُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ مِنْ طَرَفَيْهِ وَتَسْمُو أَرْبَبَتُهُ وَتَدِقُّ. رجل أَقْنَى وامرأة قُنَوَاءُ. الأصمعي: وَقَدْ يُوصَفُ بِالْقَنَا الْبَازِي وَالْفَرْسُ وَهُوَ عَيْنٌ فِي الْفَرْسِ وَمَذَحٌ فِي الصُّفْرِ، وَفِيهِ الدَّلْفُ - وَهُوَ قِصَرُ الْأَنْفِ وَصِغَرُ الْأَرْنَبَةِ رَجُلٌ أَدْلَفٌ وامرأة دَلْفَاءُ وَقِيلَ الدَّلْفُ - كَالْحَنْسِ وَقِيلَ هُوَ - غَلِظٌ وَاسْتَوَاءُ فِي طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ وَقِيلَ هُوَ - كَالهَزْمَةِ فِيهِ وَلَيْسَ بِجَدٍّ غَلِظٌ وَهُوَ يَغْتَرِي الْمَلَاخَةَ وَقَدْ دَلَفَ دَلْفًا، وَفِيهِ الْقَعْمُ - وَهُوَ تَطَامُنٌ فِي وَسَطِهِ رَجُلٌ أَقْعَمٌ وامرأة قَعْمَاءُ وَقَدْ قَعِمَ قَعْمًا، وَفِيهِ الْقَعَنُ - قِيلَ هُوَ قِصَرٌ فِي الْأَنْفِ فَاجِشَ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ قَعَيْنٍ قَبِيلَةٍ. صاحب العين: أَنْفٌ أَحَجَنُ - إِذَا أَقْبَلَتْ رُوْتُهُ نَحْوَ الْقَمِّ. ثابت: أَرْنَبَةٌ كَابِيسَةٌ - مُثْقَلِيَّةٌ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا. ثابت: وفيه الْحَنْسُ - وَهُوَ تَأْخُرُ الْأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقِصَرُ الْأَنْفِ. رَجُلٌ أَخْنَسٌ وامرأة خَنْسَاءُ. الأصمعي: الْحَنْسُ - تَأْخُرُ الْأَنْفِ فِي الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ. خَنِسٌ خَنْسًا فَهُوَ أَخْنَسٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَخْنَسُ - أَشَدُّ قِصَرًا مِنَ الْأَدْلَفِ. أبو مالك: الْأَخْنَسُ - الَّذِي قَصُرَتْ قَصْبَتُهُ وَازْدَدَتْ أَرْبَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ، وَفِيهِ الْفَقْسُ - وَهُوَ عِرْضُ الْأَرْنَبَةِ وَتَطَامُنُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مَعَ انْتِشَارِ فِي مَنْخَرِيهِ. رَجُلٌ أَقْطَسٌ وامرأة قُطْسَاءُ. أبو عبيد: وَهِيَ الْفَقْسَةُ، وَقَالَ الْأَفْطَا - الْأَقْطَسُ. صاحب العين: أَرْنَبَةٌ مُتَنَفِّسَةٌ وَمُتَشَفِّفَةٌ - مُنْبَسِطَةٌ/ عَلَى الْوَجْهِ وَالْفَطْحُ - عِرْضُ فِي الْأَرْنَبَةِ. أَنْفٌ أَفْطَحٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّأْسِ. وقال: أَرْنَبَةٌ رَابِضَةٌ - مُلْتَزِمَةٌ بِالْوَجْهِ. ابن دريد: تَقَلَّطَسَ أَنْفُ الْإِنْسَانِ - اتَّسَعَ وَفِلْطِيسَةُ الْخَنْزِيرِ وَفِلْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ، وَأَنْفٌ فِنْطَاسٌ - عَرِيضٌ. ثابت: وفيه الْحَتَمُ - وَهُوَ عِرْضُ الْأَنْفِ. رَجُلٌ أَخْتَمٌ وامرأة خَتَمَاءُ وَقِيلَ الْأَخْتَمُ وَالْأَقْطَسُ وَاحِدٌ. أبو مالك: الْأَخْتَمُ - كَالْأَخْنَسِ. ثابت: وفيه الْكَزْمُ - وَهُوَ قِصَرُهُ أَجْمَعُ وَانْفِتَاحُ مَنْخَرِيهِ. رَجُلٌ أَكْزَمٌ وامرأة كَزَمَاءُ وَقِيلَ الْكَزْمُ - قِصَرُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَاللِّحْيِ وَالْيَدِ وَالْقَدَمِ

وتَقْلَصُهَا. صاحب العين: القَعَا - رَدَّةٌ في الأنف وذلك أن تُشْرِفَ الأَرَبَّةُ ثم تُقْعِي نَحْرَ القَصْبَةِ وقد قَعِيَ الرجلُ فهو أَقْعَى والأَنْثَى قَعَوَاءٌ وَأَقْعَى أَنْفُهُ وَأَرَبَّتُهُ، وَأَنْفٌ مُعَرَنْزِمٌ - غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُجْتَمِعٌ - مُعَرَنْزِمٌ وَعَرَزَمٌ وعِرْزَامٌ. أبو زيد: الأَخْنُ - السَاقِطُ الحَيَاثِيمِ والأَنْثَى حَنْأٌ. أبو حاتم: هو - المَسْدُودُ الحَيَاثِيمِ. ابن دريد: وقد حَنَ - والاسم الحَنْأَنُ، والحَنْبُ - كالحَنْأَنِ وقد حَنِبَ حَنْبًا.

ومن أعراضه التي ليست بخلقته

ثابت: وفيه الجَدْعُ والكَشَمُ - وهو قَطْعُ الأنف من مَقَادِيمِهِ إلى أَفْصَاهُ جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا وَكَشَمَهُ يَكْشِمُهُ كَشْمًا. الأصمعي: أنفٌ أَكْشَمٌ وَكَشِمٌ وقد كَشِمَ كَشْمًا. ابن السكيت: أَوْعَبَتْ أَنْفُهُ - قَطَعَتْهُ أَجْمَعُ وَجَدْعٌ مُوعِبٌ منه. ثابت: فإن قُطِعَ ولم يَبْنَ وكان مُعْلَقًا - قيل له مَفْقُورٌ يقال: فَقَرْتُ أَنْفَهُ أَفْقَرُهُ فَقَرًا وإنما اشْتَقَّ من قولك فَقِرَ البعيرُ - وهو أن يَحْزُرَ الخَطَامُ أَنْفَهُ وفيه الحَرَمُ. رجلٌ أَحْرَمٌ - وهو الذي انشَقَّ غَرْضُوفٌ مِنْخَرِيهِ فَبَانَ وقد حَرِمَ حَرَمًا. أبو عبيد: وهي الحَرَمَاءُ. ثابت: وفيه الشَّرَمُ - وهو مِثْلُ الحَرَمِ. شَرَمَ أَنْفَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا ورجلٌ أَشْرَمٌ وامرأةٌ شَرَمَاءُ. قال أبو علي: ومنه قيل للمُقْضَاة - الشَّرِيمُ فَعِيلٌ في معنى مَفْعُولَةٌ وقيل الشَّرَمُ - قَطْعُ الأَرَبَّةِ. رجلٌ أَشْرَمٌ / ومَشْرُومٌ. أبو عبيد: الأَذُنُ - الذي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا وقد ذُبِنَتْ، ويُقال لما يَسِيلُ منهما الذَّيْنِ والذَّنَانِ، وأنشد:

ثَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَشْهَرْنَهُ بِالذَّيْنِ

ثابت: الذَّيْنُ - سَيَلَانُ الأنف من بَرْدٍ أو دَاءٍ. رجلٌ أَذُنٌ وامرأةٌ ذَنَاءٌ وقد ذَنَ أَنْفُهُ يَذِنُ ذَيْنًا. صاحب العين: المَخَاطُ في الأنف - كَاللَّعَابِ فِي الفَمِ - مَخَطَةٌ يَمْخُطُهُ مَخْطًا وَامْتَخَطَةً. ابن دريد: الثُّفْتُ - ما يُخْرِجُهُ الإنسانُ من أَنْفِهِ من مَخَاطٍ يَابِسٍ ولذلك قالوا لِلْمُسْتَحَقَرِّ نَفَقَةٌ. ثابت: رَدَمَ أَنْفَهُ يَرْدِمُ رَدْمًا وَرَدْمَانًا - قَطَرٌ. ابن دريد: الفَتَاخِرُ والحَنَافِرُ - العَظِيمُ الأنفِ.

الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

قال أبو علي: فَمٌ - أَصْلُ وَزْنُهُ فَعْلٌ والدليل عليه قولهم: أَفَوَاهُ وَحُكْمٌ ما كان على فَعْلٍ وكان مُغْتَلٌّ العين أن يُجْمَعَ على أفعال كثوبٍ وأثوابٍ، كما أن حَكَمَ ما كان على فَعْلٍ من الصحيح أن يُجْمَعَ في القِلَّةِ على أفعال ولا يُخْرَجُ الشَّيْءُ عن بابِهِ وأصله والمُطْرَدُ فيه ولا يُمْنَعُ حَمْلُهُ على الأكثر إلا بدليل يقومُ فِيمَنْعُهُ من إجرائه على الأكثر فَمٌّ على هذا يلزم أن يُحْمَلَ على فَعْلٍ لِدَلَالَةِ أفعالٍ عليه حتى يقومُ ثَبَتٌ يُغْدَلُ إليه عنه، ويدلُّ أيضاً على أن وزنه فَعْلٌ دون فَعَلٍ أنك إذا حَمَلْتَهُ على أَنَّهُ فَعْلٌ حَكَمْتَ بحركة العين والحركة زيادةً ولا يُحْكَمُ بالزيادة إلا بدليل والدليل الذي قام دَلٌّ على السكون لما تَقَدَّمَ وقولهم: مُقَوِّهٌ وَأَفَوَاهُ، والهاء إذا كانت لَامًا فَإِنَّهَا قد تُحْدَفُ كما أن الياء والواو إذا كانتا لَامَيْنِ فقد تُحْدَفَانِ وذلك لِمُشَابَهَةِ الهاء الياء والواو في الحَفَاءِ ولأنها من مَخْرَجٍ ما هو مشابه لهما وهو الألف، فكما أن الياء والواو إذا كانتا لَامَيْنِ تُحْدَفَانِ كذلك تُحْدَفُ الهاء لِمُشَابَهَتِهَا لهما في الموضع الذي حذفتا فيه، وقد حُذِفَتِ النون أيضاً إذا وقعت لَامًا كقولهم دَدٌ في دَدِنٍ وذلك لأن هذا الحرف يُشَابِهُ الياء والواو والألف أيضاً ويوافقها في غير جهة منها أن بعضها قد أُبْدِلَ من بعض فأُقِيمَ كل واحد في البديل مَقَامَ الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو في قولهم صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي في الإضافة/ إلى صَنْعَاءٍ وَبَهْرَاءٍ وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التانيث التي هي ألف وهمزة أن تُبْدَلَ من همزته واو

في الإضافة كما تبدل منها الواو في التثنية والجمع بالآلف والتاء فيقال: صَنَعَاوِيٌّ كما يقال حَمَرَاوِيٌّ وَحَمَرَاوَانٍ وَحَمَرَاوَاتٍ، لكن لَمَّا كانت النون تُشَابِه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلاً من الهمزة ولا تكون بدلاً من الواو^(١) - قلنا لم نَرِ النون أبدلت منها الهمزة ورأيناها أُبْدِلَ منها الموافق للواو وهو الآلف في قولهم: رَأَيْتُ زَيْدًا. وإذا في الرَّقَبِ على إِذَا الذي هو جزء وجواب وكما أبدل منها الموافق للواو كذلك أُبْدِلَتْ من الواو لأن هذه الحروف الثلاثة أعني الياء والواو والآلف مَجْرَؤُهُنَّ مَجْرَى حرف واحد لوقوع كل واحد منهما موقع الآخر وإِنْقِلَابُ بعضها إلى بعض وَبَيَّنْ ذلك في تصفح التصريف فإنه حدّ يشتمل على مَعْرِفَةِ هذا دون غيره فإذا النون في بهرانيّ بدل من الواو فَمَمَّ أصله فَوَه لما ذكرنا فَحُدِّثَ الهاء التي هي لام كما حُدِّثَ الياء والواو اللتان هما لامان في يد وغد ونحوهما ومثل فَمَ مما لأمه هاء فحذف قولهم شَقَّةٌ وشاةٌ وأست وعِصَّةٌ فيمن قال عِصَاهُ، وسنة فيمن قال سَنَاهُتْ فلما حذفت أَلْهَاءُ التي هي لام وكان حُكْمُ العين أن تُحَرِّك بحركات الإعراب كما تُحَرِّك العين من يد ونحوه بعد حذف اللام منها، ومن حكم الواو إذا تحركت طرفاً وتحرك ما قبلها أن تنقلب أَلْفًا كما انقلبت في عَصَا وقطا، فإذا انقلبت الواو لتحركها وتحرك ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين في الوصل فيسقط الساكن الأول الذي هو الآلف المتقلبة عن الواو التي هي عين لالتقاء الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون في الوصل ذا فَاً فَأَعْلَ في الأحوال الثلاثة فكان الاسمُ يَصِيرُ على حرف واحد فيُخْرَجُ عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد في الكلام اسم مُتَمَكِّن على حرف واحد ولا اسم مُتَمَكِّن على حرفين أحدهما حرف لين أن يَصِيرَ^(٢) على حرف واحد على ما رسمناه في فَمَ فإذا زيدَ على الاسم الذي على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحقه حرف اللين التنوين لم يمتنع أن يوجد اسم أخذ حرفيه الأصليين حرف لين وذلك قولهم فُوكَ في الإضافة وفُو زيد فلما كان فَمَ بعد حذف اللام منه يَجْرِي على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أُبْدِلَ من الواو التي هي عين الميم لأنها توافقها في المَخْرَجِ. وللقائل أن يقول: إنها كانت أولى من الياء/ في أن تُبْدَلَ من الواو لما فيه من الغنة ومشابقتها بذلك النون المشابهة للواو فلما أُبْدِلَتْ الميم من الواو صارت كسائر أخواتها التي حُدِّثَ اللام منها وَجَرَى الإعراب على الحرف الثاني المبدل من العين. ولم يخرج عن مِثْلِهَا أخواتها ونظائرها التي على حرفين وقد حذفت اللام من هاهنا في الأفراد فأما في الإضافة فإن الميم لا تبدل من العين لأن الاسم لا يَبْقَى على حرف واحد ولا يَلْحَقُهُ مع الإضافة التنوين ولا تَسْقُطُ العين كما كانت تَسْقُطُ في الأفراد لكنها تَثْبُتُ كما تَثْبُتُ العين في شاة لَمَّا لم تكن طرفاً، ويتحرك الحرف الذي قبل العين من فَمَ بحسب الحرف الذي يَنْقَلِبُ إليه الْعَيْنُ وهذا حرف نادر في العربية لا يُعْرَفُ له نظير إلا ذُو التي تُضَافُ إلى أسماء الأنواع وتوصف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امرأ وبامريء وامرؤ وابنم وابنم وأخوه وأبوه فإن ما قبل حروف الإعراب يتبع حرف الإعراب ويخالف فَمَ في أن التابع لحرف الإعراب فيها غير فاء الفعل وفي فَمَ وذو مال التابع له فاء الفعل وجميع هذه الحروف نادرٌ شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقها فَمَ في الإضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل العين في فَمَ الميم في الإضافة كما أبدلها في الأفراد فقال:

يُضْبِحُ ظَمَانٌ وفي البَحْرِ فَمَةٌ

وهذا الإبدال إنما هو في الأفراد دون الإضافة فأجرى الإضافة مجرى الأفراد في الشعر للضرورة كما

(١) أي إذا كانت أصلاً اهـ.

(٢) أن يصير أي مع صيرورته على حرف واحد الخ فإن يصير بمنزلة صائر الخ اهـ.

أجرى فيه الأفراد مجرى الإضافة في الضرورة وذلك في قوله:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

فحكم هذه الألف في قوله وفا أن تكون بدلاً من التنوين. والمنقلبة من العين سَقَطَتْ لالتقاء الساكنين لأنه الساكن الأول وبقي الاسم على حرف واحد وجاز هذا في الشعر للضرورة لأنه قد يجوز في الشعر كثير مما لا يجوز في الكلام فأما قول الفرزدق:

هَمَّا نَفَقَا فِي فِيٍّ مِنْ قَمَرَيْنِهِمَا

فإنه قيل: إنه أبدل من العين الذي هو واو الميم كما تبدل منه في الأفراد ثم أبدل من / الهاء التي هي لام الواو وبدل الواو من الهاء غير بعيد لما قدمنا من مُشَابَهَةِ بعض هذه الحروف لبعض، وبدل على سَوَغ ذلك أنهما يَغْتَقِبَانِ على الكلمة الواحدة كقولك: عِضَّة، فَإِنَّ لَامَهُ قد يُحْكَم عليها أنها هاء لقولهم عِضَاه وَيُحْكَم عليها أنها واو لقولهم عِضَّوَات، ويحتمل أن يكون أضاف القَمَ مُبْدَلاً من عينها الميم للضرورة كقول الآخر: وفي البحر قَمُهُ. ثم أتى بالواو التي هي عين فالميم عوض منه فَجَمَعَ بين البَدَل والمُبْدَل منه للضرورة لأننا قد وجدنا هذا من الجَمْع في مذاهبهم نحو قوله:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلْمَا دَعَوْتُ بِاللَّهُمَّ بِاللَّهُمَّ

فجمع بين حرف النداء وبين اليمينين اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكون قد جَمَعَ بين الميم وبين ما هي عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضَرُورَتَانِ: إحداهما إضافته قَمًا بالميم وحكمه أن لا يُضَافَ بهَا، وجمعه بين البدل والمُبْدَل منه، قال محمد بن يزيد: قَدْ لَحَنَ كثير من الناس العَجَاج في قوله:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

قال: وليس هو عندي بلاجِن لأنه حيث اضطررُ أتى به في قافية لا يَلَحَقُهُ معها التنوينُ ومن كان يرى تنوين القَوَافِي كَالْعِتَابِ لَمْ يَرِ تنوين هذه فالقول فيه عندي ما قَدَّمْتُهُ من أنه أجراه في الأفراد مُجْراه في الإضافة للضرورة فلا يصح تلحيثه، ونحن نَجِدُ مساعاً إلى تجويزه ونرى في كلامهم نظيره من استعمالهم في الشعر وإجازتهم فيه ما لا يُجِيزُونَ في غيره ولا يَسْتَعْمِلُونَهُ مع غيره كإبدالهم الياء من الباء في أرانيها وفي ضَفَادي جَمْعِهِ فكَذَلِكَ يَجُوزُ فيه استعمال الاسم على حرف واحد وإن لم يَسُغْ في الكلام ولم يَجْزُ. ابن دريد: فَمَ وَأَفَمَامَ. علي: أَفَمَامَ - من باب مَلَامَحَ وَمَشَابَهَ وليس على واحدة إلا أن يكون على قوله:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِهِ

وهذا إنما هو على الضرورة. ابن دريد: وفاة وفرة وفيه وقد قَوِه الرجلُ قَوَاهَا فهو أَقْوَه - يعني عَظَمَ قَمَهُ وَأَسْعَ. وقال: فَاءَ بالكلمة يَقْوَهُ/ وَيَقِيَهُ. ابن السكيت: قَمَ وقَمَ وقَمَ فأما تشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِهِ

فأما قُو وفي فإنما يقال في الإضافة إلا أن العَجَاج قد قال:

خَالَطَ مَنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَقَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. ابن السكيت: سمعته من قُلْتُ فِيهِ - أي من شِقْهِ.

الشفة وما يليها من الذقن

أبو عبيدة: الشَّفَتَانِ - طَبَقَا الفم. غير واحد: والجمع شِفَاءٌ وهذا دليل على أن الشَّفَةَ الذاهب منها هاء وهي لامها، وقالوا شَافَهُتُهُ - كَلَمْتُهُ مُشَافَهَةً ورجل أَشْفَهُ وَشَفَاهِيَّ - عَظِيمُ الشَّفَةِ وهذا كله مما يدل على ذهاب الهاء من شَفَةِ. قال أبو علي: وهذا التكسير في شَفَةِ وبابه مما ذهبت لامه يُرَدُّ فيه ما ذهب في الواحد ولو جُمِعَ جَمْعًا مُسَلِّمًا لُرُدُّ إليه ما ذهب منه كما فُعِلَ ذلك في التكسير فقالوا: شَفَّهَاتٍ ولم يقولوا شَفَاتٍ كما لم يقولوا أَمَاتٍ في جمع أمة. ولم يَخْتَلَفُوا في أن الذاهب من شَفَةِ هاء لأن التصريف لا يُحِيلُ على غير ذلك كما أحال تُضَرِّفُ سنة حين قالوا: سَانَهَتْ وَسَانَيْتُ على أن جعلوا الذاهب منها مرة هاء ومرة واوًا. ابن السكيت: ما كَلَمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ - أي بكلمة وله في الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ - أي ثَنَاءٌ وفلان خَفِيفُ الشَّفَةِ - أي قليلُ المسألة للناس وقد تُسْتَعَارُ الشَّفَةُ لغير الإنسان كالدُّو ونحوه. أبو عبيد: الْوُذْرَتَانِ - الشَّفَتَانِ. قال أبو حاتم: غَلِطَ أبو عبيدة إنما الْوُذْرَتَانِ - قِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ فَشَبَّهَ الشَّفَتَيْنِ بهما. ثابت: وفي الشَّفَتَيْنِ الْإِطَارَانِ في كل شَفَةِ إِطَارٌ وَالْإِطَارُ - الذي يَقْصِلُ بين الشَّفَةِ وشعر الشَّارِبِ كأنه كِفَافٌ وكلُّ شيء أحاط بِشيءٍ فهو له إِطَارٌ وأنشد:

وَحَلَّ الْحَيَّ حَيَّيْ بَنِي سُبَنِيعٍ فَرَاضِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ/

١/٣٩

ابن دريد: الْحَثْرَمَةُ - الدائرة تحت الأنف في وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. أبو عبيد: هِيَ الْجِثْرَمَةُ. أبو حاتم: وهي الْجِثْرَمَةُ بالخاء معجمة. أبو عبيد: هِيَ الْعَرْتَمَةُ. قال الأصمعي: هِيَ - الثَّيْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ الْبَعِيرِ الثَّغْوُ. ابن دريد: هُوَ - الْفُضْلُ فِي مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى وَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ فَصْلٍ فِي شَيْءٍ ثَغْوًا. أبو عبيد: الثَّيْرَةُ - وَسَطُ الثَّيْرَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ ثَيْرَةٌ لِأَثَرِهِ - يعني ارتفاعه عما حوله. ثابت: الْوَيْثَرَةُ - الْجِثْرَمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ الْمَنْجَرَيْنِ - وهي الثَّلَّةُ. أبو عبيد: الثَّلَّةُ - الْفَرْقُ الَّذِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. أبو حاتم: هِيَ مُسْتَعَارَةٌ مَنْقُولَةٌ لِأَنَّ الثَّلَّةَ يَزْجُ الْحَدِيدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الثَّيْرَةُ - الْفَرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ جِيَالٌ وَتَرَةٌ الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ. أبو عبيد: الثَّرْمَلَةُ - الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. أبو حاتم: هِيَ مُسْتَعَارَةٌ مَنْقُولَةٌ لِأَنَّ الثَّرْمَلَةَ - الْأَنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ. كِرَاعٌ: الْكُثْعَةُ - الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّرْمَةُ - الْبَثْرَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى. ابن دريد: الطَّرْمَةُ - الْبَثْرَةُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَالثَّرْفَةُ فِي السُّفْلَى فَإِذَا ثَنُوا قَالُوا: طَرَمَتَانِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّرْمَةُ - لِلْسُّفْلَى وَالثَّرْفَةُ - لِلْعُلْيَا وَهِيَ الْهَنْتَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ خِلْقَةٌ وَصَاحِبُهَا أَثَرَفٌ. ابن دريد: الْبُطَارَةُ - الْهَنْتَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا. وَقَالَ: الْخُنْعَبَةُ - الْهَنْتَةُ الْمَتَدَلِّيَّةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالسُّنْعَبَةُ - اللَّحْمَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسَطِهَا. قَالَ: وَلَا أُذْرِي مَا صَبَحْتَهُ. ثابت: وفي الشَّفَةِ الْعُلْيَا الشَّارِبَانِ وَهَما - مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الشَّارِبَانِ - السَّبَلَتَانِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِلِ السَّبَلَةِ - مَا عَلَى الذَّقْنِ مِنَ الشَّعْرِ إِلَى مُنْقَطِعِهِ. أبو حاتم: وفي الشَّفَتَيْنِ الصَّمَاغَانِ وَهَما - مُجْتَمَعُ الرِّيقِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ: «تَنْظَفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَوْضِعُ الْمَلَكَيْنِ». قَطْرَبُ: الصَامِغَانِ وَالسَّامِغَانِ - جَانِبَا الْفَمِ تَحْتَ طَرَفَيْ الشَّارِبِ مِنْ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ هَما مُؤَخَّرُ الْفَمِ. أبو عبيد: الشَّجَرُ/ - الصَّمَاغُ. قَالَ: هُوَ - مُؤَخَّرُ الْفَمِ وَقِيلَ هُوَ - مَخْرَجُهُ وَقِيلَ هُوَ - مَا انْفَتَحَ مِنْ أَنْطَبَاقِهِ. أبو زيد: الْقُلْفَتَانِ - طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّمَاغَيْنِ وَهَما الْعُلْفَتَانِ. ابن دريد: رَبَّابٌ شِدْقَاهُ - اجْتَمَعَ

١/٤٠

الرَيْقُ فِي صَامِعَيْهِمَا. أَبُو عبيد: الْمَلَاغِمُ - مَا حَوْلَ الْقَمِّ وَمِنْهُ قِيلَ تَلَعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ - إِذَا جَعَلَتْهُ هُنَاكَ. ابن دريد: وَمِنْهُ اسْتَقَاقَ اللَّغَامُ - وَهُوَ الزُّبْدُ. قَالَ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقَاقُ الْمَلَاغِمِ مِنْهُ، وَالْمَلَايِطُ وَالْمَلَامِجُ - كَالْمَلَاغِمِ. وَقَالَ: قَبَّحَ اللَّهُ كَلْحَتَهُ - أَيِ قَمَّةً وَمَا حَوْلَهُ. ثَابِت: وَفِي الشَّفَةِ السُّفْلَى الْعَنْقَقَةُ - وَهِيَ بَيْنَ الذَّقْنِ وَطَرْفِ الشَّفَةِ كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. ابن دريد: نَكَفَتَا الْعَنْقَقَةُ - مِنْ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا حَيْثُ لَا يَنْبُثُ الشَّعْرُ. أَبُو زيد: مَا عَرِي مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى - الْمِرْطَاوَانِ وَيُقَالُ الْمُرِيطَاوَانِ وَالسَّبَلَةُ - فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ. ثَابِت: وَفِي الْقَمِّ الْفُقْمَانِ - وَهُمَا مُجْتَمِعُ الشَّفَتَيْنِ إِذَا سَكَتَ الرَّجُلُ. أَبُو عبيد: أَخَذْتُ بِقُفْمِ الرَّجُلِ وَقُفْمِهِ - إِذَا أَخَذْتُ بِذَقْفِهِ وَلَحْيَتِهِ.

ما في الشفة من الأعراض التي هي خِلقة وليست بِخِلقة

ابن دريد: الْحِزْمَةُ - غِلْظُ الشَّفَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْجِزْمَةِ وَرَجُلٌ حُثَارِمٌ وَحُثَارِمٌ وَالْعَكَبُ - غِلْظُ الشَّفَتَيْنِ. امْرَأَةٌ عَكْبَاءُ وَمِنْهُ عَكَبٌ - وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ. أَبُو زيد: شَفَةُ شَفْلَحَةٍ - غِلِيظَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الشَّفْلَحَ - الْوَاسِعَ الْأَنْفَ الْعَظِيمَ الشَّفَتَيْنِ. ابن دريد: الْحَبْرُ كُلُّ وَالْحَزَنْبُلُ - الْغَلِيظُ الشَّفَةِ. أَبُو زيد: شَفَةُ قَلْفَةٍ - أَيِ فِيهَا غِلْظٌ. ابن دريد: الْأَبْظَرُ - النَّاتِيءُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا. ابن السكيت: أَبْلَمْتُ شَفَتَهُ - وَرِمْتُ وَالْأَسْمَ الْبَلَمَةَ. وَقَالَ: رَجُلٌ أَشْفَهُ وَشَفَاهِي - عَظِيمُ الشَّفَةِ. / أَبُو عبيد: الْبِرْطَامُ - الضَّخْمُ الشَّفَةِ. ابن دريد: وَهُوَ الْبِرْطَامُ وَأَنْشَد:

مُبْرَطِمٌ بِرْطَمَةِ الْغَضْبَانِ بِشَفَةِ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ

أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ الْجَحْنَفُلُ. ابن دريد: وَهُوَ الْهَذْلُوعُ. غَيْرُهُ: شَفَةُ جَلْنَفَعَةٍ - غِلِيظَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَفَةُ خَرِيْعٍ - لَيْتَنَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْخَرِيعُ - اللَّيْنُ. خَرِيعُ الشَّيْءِ خَرَعًا فَهُوَ خَرِيعٌ وَخَرِيعٌ وَخَرِيعٌ - لِأَنَّ وَضْعَهُ وَقَدْ غَلَبَ الْخَرِيعُ عَلَى لَيْنِ الْمَفَاصِلِ الْخَرِيعُ - شَجَرٌ وَهُوَ مِنْهُ وَالْخَرِيعُ - الْفَاجِرَةُ لِتَخَرُّعِهَا لِمُرِيدِهَا. أَبُو حَاتِمٍ: كَتَعَتِ الشَّفَةُ تَكْتَعُ كَثُوعًا وَكَثِيعَةً - كَثُرَ دَمُهَا وَقِيلَ اخْمَرَتْ. ثَابِت: وَفِي الشَّفَةِ الْهَذَلُ - وَهُوَ ضَخْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ فِيهَا وَتَشَقُّقٌ كَشَفَاهُ الزُّنْجُ. ابن السكيت: هَذَلٌ هَذَلًا وَهُوَ أَهْذَلُ. وَقَالَ: بَعِيرٌ أَهْذَلُ - وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ الْقَرْحَةُ فَيَهْذَلُ مِشْقَرُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْهَذَالِ - وَهُوَ مَا تَعَلَّقَ وَتَثَنَّى مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكِ وَتَمَرِهِ. ثَابِت: وَفِيهَا الذَّلْغُ - وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ كَالْهَذَلِ فِي الْبَعِيرِ - شَفَةُ ذَلْغَاءُ. ابن دريد: رَجُلٌ أَذْلَغُ وَأَذْلَغِي - غِلِيظُ الشَّفَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّطْعُ - رَقَّةُ الشَّفَةِ وَقِلَّةُ لَحْمِهَا شَفَةُ لَطْعَاءُ. ابن دريد: الْقَبْرَةُ - انْضِمَامُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ. ثَابِت: وَفِيهَا الشَّنْفُ - وَهُوَ انْقِلَابُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا وَهِيَ شَفَةُ شَنْقَاءُ. غَيْرُهُ: الْجَلْعُ - انْقِلَابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ. شَفَةُ جَلْعَاءُ وَلَتُهُ جَلْعَاءُ، وَذَلِكَ لِانْقِلَابِ الشَّفَةِ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو وَقِيلَ الْجَلْعُ - أَنْ لَا تَنْضَمَّ الشَّفَتَانِ عِنْدَ التُّطْقِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ رَجُلٌ أَجْلَعُ وَامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَقَدْ جَلِيعَ. الْبَيْعُ - ظُهُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ. شَفَةُ بَائِعَةٌ وَبَيْعَةٌ وَقَدْ تَبَيَّعَ فِيهَا الدَّمُ وَبَيْعَتِ الشَّفَةُ بَيْعًا - غَلْظَ لَحْمِهَا وَظَهَرَ دَمُهَا. رَجُلٌ أَبَيْعُ وَامْرَأَةٌ بَيْعَاءُ وَقَدْ بَيْعَ بَيْعًا وَهُوَ غَيْبٌ، وَشَفَةُ بَائِعَةٌ - تَنْقَلِبُ عِنْدَ الضَّحْكِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَلْبُ - انْقِلَابُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا وَاسْتِرْخَاءُ. شَفَةُ قَلْبَاءُ وَرَجُلٌ أَقْلَبُ، وَالضُّبُّ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ تَرْمُ مِنْهُ وَتَجَسُّوْهُ وَقَدْ ضَبَّتْ شَفَتَهُ تَضِبُّ ضَبًّا وَضُبُوبًا - إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ. ابن دريد: ضَبَّتْ تَضِبُّ - إِذَا انْحَلَبَ رِيْقُهَا. / ثَابِت: وَفِيهَا الْكَزْمُ - وَهُوَ قَصْرُ الشَّفَةِ وَتَقْلُصُهَا. رَجُلٌ أَكْزَمُ الشَّفَةِ وَامْرَأَةٌ كَزْمَاءُ وَقَدْ كَزِمَ كَزَمًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَفَةُ شَامِرَةٌ وَأَصْلُ الشَّمْرِ تَقْلِيصُ الشَّيْءِ وَقَدْ شَمَرْتَهُ فَتَشَمَّرَ. ثَابِت: وَفِيهَا الْفَلَحُ وَهِيَ شَفَةُ فَلَحَاءُ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ أَفْلَحُ - إِذَا كَانَ فِي شَفَتِهِ شَقٌّ وَعَنْتَرَةٌ

الفلحاء منه. صاحب العين: هو - شق في الشفة السفلى دون العلم وقيل هو - تشقق في الشفة واسترخاء وضخم كما يصيب شفاه الزنج ورجل متفلح الشفة. أبو عبيد: الشتر - انشقاق الشفة السفلى. شفة شتراء وقد تقدم الشتر في العين والساف - تشقق في الشفة وخشونة وقد سفت سافاً فهي سيفة. ثابت: وفيها العلم والعلمة والعلمة - وهو شق في وسط الشفة العليا مثل شفة البعير وكل بعير أعلم والناقة علماء وكذلك الرجل والمرأة وقد علمته أعلمه وأعلمه علماً - شقت شفته في ذلك المكان. أبو عبيد: علم علماً - صار أعلم وقيل العلم - أن ينشق أحد جانبي الشفة العليا وقيل هي - التي انشقت فبانت.

ألوان الشفة

ثابت: في الشفة الحوة - وهو أن يضرب إلى السواد، وشفة حواء ورجل أخوى. قال أبو علي: اخاوت الشفة والحوة عيها ولأما من موضع واحد كقوة غير أن قوة يستعمل منها فعل ثلاثي غير مزيد ولا يستعمل من الحوة وهو باب قليل ولذلك اخيرت سواسية على سواسية وسيأتي شرح هذا الحرف مستقصى بأشد من هذا إن شاء الله. قال: وأصل الحوة - السواد يتخيل من شدة الخضرة ومنه قيل للنبات: أخوى، ومنه قول زهير:

بمُسْتَأْسِدِ الْقَرْيَانِ حَوْماً سَائِلِهِ

وقالوا لنبات بعينه: الحواء، على مثل الطلاء واحده حواء همزته منقلبة عن واو وقعت بعد ألف فأبدلت همزة. وحكى سيبويه: حوي واخواري واخواري/ كازعوي وإنما صحت الواو حيث كانت وسطاً كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل. وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتل، ومن قال اخاوت فالمصدر اخوياً لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام، ومن قال: اخووت فالمصدر اخوواء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان في اخوياً ما يقلبها، ومن قال قتال قال جواء. وقالوا حويت فصحت. قال: ينسب إلى أخوى أخوي وأخوي. ثابت: وفيها الحمة وهي أشد سواداً من الحوة وهي شفة حماء والرجل أخم. قال أبو علي: أما قولهم حماء اللثات - فإنهن كن يسودن لثاتهن بالتؤر فيقال قد حممت لثتها وأسفتها. ثابت: وفيها اللمي وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات. رجل ألمى الشفة وامرأة لمياء وقد لمي لمي. قال سيبويه: لمي لمياء - إذا اسودت شفته كلقية لقياً. قال أبو علي: ومنه شجرة لمياء - إذا اسود ظللها من شدة الخضرة. ثابت: وفيها اللعس وهو أشد سواداً من اللمي وهي شفة لعساء. صاحب العين: هي اللعسة وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله - إذا كان أبيض تغلوه أذمة خفية فقال:

وَيَشْرِعُ مَعَ الْبَيَاضِ الْعَسَا

أبو زيد: اللعساء والحماء واللمياء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين. ثابت: وفيها الرئدة - وهو أن تضرب إلى العبث، شفة ريداء ورجل ريد وقد ريدت ريداً. صاحب العين: اللطع - بياض الشفة. رجل أطلع وامرأة لطاء. ابن قتيبة: وأكثر ما يعترى السودان، وقد تقدم أن اللطع رقة الشفة وقلة لحمها. ثابت: وفيها الظمى، وهو اضطمار فيها وسمرة. أبو زيد: الظمى - دبول الشفة من العطش وكل ذابل من الحر - ظم. ثابت: شفة ظمياء ورجل أظمى وأنشد:

تَبَسُّمٌ حِينَ تَغْرِقُنِي وَتَجْلُو بِظَمِيَّائِنِي عَنِ يَرْدِ عَذَابِ

أبو حبيد: الأظْمَى - الأسْوَدُ الشَّفَتَيْنِ، والأنثى ظَمِيَاءٌ وحكى بعضهم: شَفَّةٌ خَطْبَاءٌ - بين السَّوَادِ والخُضْرَةِ. شَفَّةٌ نَكِيعَةٌ - شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وذلك/ لِكثْرَةِ دَمٍ بَاطِنِهَا. ١٢٤

أدواء الشفة

شَفَّةٌ زَلَعَاءٌ - مُتَسَلِّقَةٌ وقد تَزَلَعَتْ. وقال: تُعِطُ شَفَتُهُ نَعَطًا - وَرِمَتْ وَتَشَقَّقَتْ.

الشدق

في الفم الشَّدَقَانِ وجمعه أشْدَاق. ابن جني: وشُدُوق. ابن دريد: الغُرُّ والغُرْغُرُ - الشَّدَقُ في بعض اللغات. أبو حاتم: الجِثَّت - بَاطِنُ الشَّدَقِ.

أعراضه

ابن دريد: المَجَج - استِرْخَاءُ الشَّدَقَيْنِ نحو ما يَغْرُو الشَّيْخُ إِذَا هَرِمَ. ابن دريد: الفَجَم - غَلِظَ فِي الشَّدَقِ. رجل أَفْجَمُ يَمَانِيَّةً. ابن السكيت: الهَرْت - سَعَةُ الشَّدَقِ هَرْتٌ هَرْتًا وهو أَهْرَثُ الشَّدَقِ وَهَرِيئُهُ. صاحب العين: الهَرْتُ أيضًا - جَذْبُكَ الشَّدَقِ نحو الأذُن. غيره: الفَقَى - مِثْلُ فِي الفَمِ.

ما في الفم من اللثاثة والعُمُور والأسنان

ثابت: في الفم اللَّثَّةُ - وهو اللَّحْمُ الذي على أَصُولِ الأَسْنَانِ يُنْسِكُهَا. ذهب أبو الحسن إلى أنها فِغْلَةٌ من لَآثٍ يَلُوثُ وَهَبَ أَبْنِ جَنِيٍّ إِلَى أَنَّهُ مِنَ اللَّثَى - الذي هو الصُّنْعُ وذلك لِتَلَزُّقِ اللَّثَّةِ وَلِيْنِهَا كَلِيْنٍ ذَلِكَ الصُّنْعُ وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْبَسُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يُحْدَفُ مِنْ طَرَفَيْهِ كَعِدَّةٍ وَقَلَّةٍ وَلَا تُحْدَفُ مِنْ وَسْطِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ. صاحب العين: الثَّائَةِ - اللَّثَّةُ. ثابت: ومن اللثاثة الظَّمَأَى وهي/ الدَابِلَةُ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ. أبو حاتم: الظَّمَى - قِلَّةُ دَمِ اللَّثَّةِ وَلَحْمِهَا. رجل أَظْمَى وامرأة ظَمِيَاءٌ، وقد تَقَدَّمَ الظَّمَى فِي الشَّفَةِ. علي: ليس الظَّمَى مِنْ لَفْظِ الظَّمَا ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَهَذَا مُغْتَلٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا وَلَيْسَ هَذَا بِالْوَاسِعِ وَإِلَّا فَهِيَ مُخْتَلِفًا اللَّفْظَيْنِ كَاخْتِنَاطَاتٍ وَاخْتِنَاطِيَّتٍ. ثابت: ومنها الوَارِدَةُ - وهي التي جَفَتْ وَظَهَرَ لَحْمُهَا. قال أبو علي: كُلُّ مَا أَقْبَلَ وَسَالَ فَقَدْ وَرَدَ وَمِنْهُ شَعْرٌ وَارِدٌ لِيُورِدِيهِ. العَجِيزَةُ وقد تَقَدَّمَ. وقال: وَرَدَتِ الرَّمْلَةُ - إِذَا طَالَتْ وَاسْتَدَقَّتْ وَمِنْهُ مَوَارِدُ الطَّرِيقِ. وقال: لَيْثَةٌ وَرُودٌ. غير واحد: لَيْثَةٌ عَجْفَاءٌ - ظَمِيَاءٌ وَالْجَمْعُ عَجَافٌ وَأَنشَدَ:

تَشَكَّلَ عَنْ أَظْمَى اللَّثَاثِ صَافٍ أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبٍ عَجَافٍ

صاحب العين: لَيْثَةٌ لَطَعَاءٌ - قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ. ثابت: وفي اللَّثَّةِ مِثْلُ مَا فِي الشَّفَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالْحَوَّةِ وَالْحُمَةِ. قال: وفيها البَّئْعُ - وهو حُمْرَةُ اللَّثَّةِ وَوَرَمُهَا الْوَاحِدَةُ بَيْعَةٌ. رجل بَيْعٌ وامرأة بَيْعَةٌ وقد بَيْعَتْ بَيْعًا. علي: لَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ وَاحِدَتُهَا بَيْعَةٌ لِأَنَّ الْبَيْعَ عَلَى قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فِعْلٌ وَهُوَ عَلَى الْآخِرِ اسْمٌ. أبو حاتم: وَتَبَّعَ وَلَيْثَةٌ بَائِعٌ وَبَشُوعٌ - مُتَبَّعَةٌ وَرَجُلٌ أَبْيَعٌ وامرأة بَيْعَاءٌ وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّفَةِ وَهُوَ مَكْرُوهٌ. الأصمعي: لَيْثَةٌ حَمِيْشَةٌ - دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ. صاحب العين: كَثَعَتِ اللَّثَّةُ تَكْثَعُ كَثُوعًا وَكَثِيعَتْ - احْمَرَّتْ وَقِيلَ كَثُرَ دَمُهَا وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّفَةِ. غيره: لَيْثَةٌ جَلَعَاءٌ - ظَاهِرَةٌ لِانْقِلَابِ الشَّفَةِ عَنْهَا وقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُنَاكَ أَيْضًا وَلَيْثَةٌ جَلْفَعَةٌ - غَلِيظَةٌ وقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَيْضًا. أبو حاتم: لَيْثَةٌ شَقْلَحَةٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّفَةِ. صاحب العين: لَيْثَةٌ شَامِرَةٌ -

قَالِصَة وقد تقدّم في الشّفة. أبو عبيدة: لثة ثَيِّتَة وثَيِّتَة - مُسْتَرَحِيَّة دَامِيَة وكذلك الشّفة وقد ثَيِّتَتْ ثَنّاً وَثَنّاً. ثابت: وفي اللثة الغُمُور الواحد غَمْر - وهو اللحم الذي يَسِيل منها بَيْنَ الأسنان كالشَّرَف ويقال لها: القُيُود أيضاً وأنشد:

١
١٤٦

لِمُرْتَجَةِ الْأَطْرَافِ هَيْفٍ خُصُورُهَا عَذَابٌ ثَنَائِيهَا لِطَافٍ قُيُودُهَا/

قال أبو علي: وتُدْعَى القُيُود السَّلَاسِل. صاحب العين: خُيِّتَ الغُمُورُ بَيْنَ الأسنان - فُرِّقَتْ. أبو حاتم: المَعَارِز - أَصُولُ الأسنان وكذلك هي من الرِّيش الواحد مَعْرِز. ثابت: وفي الفم الدُّزْدُر - وهو مَعَارِزُ الأسنان في العَظْم وأنشد:

فَعَضَّ الْحَصَى إِنْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ رَاغِمًا بِسَائِبِيكَ وَاكْذُذْهُ بِدُزْدُرِكَ الْإِيلِ

ابن دريد: وفي المثل: أَغْيَيْتَنِي بِأَشْرَ فَكَيْفَ بِدُزْدُرٍ. قال ابن جني: والبَصْرِيون يَزُوون بِدُزْدُور. ثابت: وفيه السُّنُوح - وهي أَصُولُ الأسنان الغَائِيَة في اللثة الواحد سِنْخ. أبو عبيدة: الجُدُول - أَصُولُ الأسنان واحدا جُدُل. أبو حاتم: الضُّرْس - السِّنُّ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى وأنكر الأصمعي تَأْنِيَةً فَأَنْشِدَ قول دُكَيْن:

فَلَمَقِيَتْ عَيْنٌ وَطَلَّتْ ضِرْسٌ

فقال: إنما هو - وَطَنَ الضُّرْسَ ولم يفهمه الذي سمعه والجمع أَضْرَاس. الأصمعي: أَضْرُس. أبو عبيدة: ضُرُوس. سيبويه: ضُرِس. أبو عبيدة: أَضْرَاسُ العَظْل والجِلْم أربعة يَخْرُجْنَ بعدما يَسْتَحْكِم الإنسان. ثابت: وقد يَجْعَلُونَ الْأَضْرَاسَ كُلَّهَا نَوَاجِذَ وأنشد:

يُبَاكِزُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِّ الْقَوِيعِ

أبو حاتم: المَرَائِز - مَنَابِثُ الأسنان. ثعلب: المَوْرِم - مَنَابِثُ الأسنان. ثابت: جِماعُ الأسنان - الثَّنَائِيَا والرَّبَاعِيَّاتِ والأَثْيَابِ والضَّوَاجِكِ والطَّوَاجِنِ والأَرْحَاءِ والنَّوَاجِذِ وهي اثنتان وثلاثون سِثًا من فَوْقُ وَأَسْفَلُ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا ثَنِيَّتَانِ من فَوْقُ وَثَنِيَّتَانِ من أَسْفَلُ، ثم يَلِي الثَّنَائِيَا أَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ ثَنَتَانِ من فَوْقُ وَثَنَتَانِ من أَسْفَلُ، ثم يَلِي الرَّبَاعِيَّاتِ الأَثْيَابِ وهي أَرْبَعَة: نَابَانِ من فَوْقُ وَنَابَانِ من أَسْفَلُ. سيبويه: نَابٌ وَأَثْيَابٌ وَأَنَائِيِبُ جَمْعُ الجمع كَأَثْيَابٍ وَأَبَائِيْب. أبو زيد: وَثُوبٌ ثم يَلِي الأَثْيَابِ الضَّوَاجِكُ وهي أَرْبَعُ أَضْرَاسٍ إلى كل نَابٍ من أَسْفَلِ الفم وأَعْلَاهُ ضَاجِكٌ، ثم يَلِي الضَّوَاجِكِ الطَّوَاجِنُ والأَرْحَاءُ وهي اثنتا عشرة في كُلِّ شِدْقٍ سِثٌ: ثَلَاثٌ من فَوْقُ وَثَلَاثٌ من أَسْفَلُ وأنشد للراعي يصف/ السيف:

١
١٤٧

إِذَا اسْتَكْرَهَتْ فِي مُعْظَمِ الرَّاسِ أَذْرَكَتْ مَرَائِزَ أَرْحَاءِ الضُّرُوسِ الْأَوَاحِرِ

أبو عبيدة: وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْأَرْحَاءِ جَمِيعَ الْأَضْرَاسِ وَوَاجِدَ الْأَرْحَاءِ رَحَى. غيره: الطَّوَاجِن - الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا وَاجِدَتْهَا طَاجِنَة. ثابت: ثم يَلِي الْأَرْحَاءِ النَّوَاجِذُ أَرْبَعُ أَضْرَاسٍ، وهي آخِرُ الْأَضْرَاسِ نَبَاتًا الْوَاحِدُ نَاجِذٌ وفي الحديث: «صَبَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». وأنشد:

خَارَجَ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْرُ ثَ عَلَى مُضْطَلَاةٍ أَيْ بُرُودِ

يقال قد كَلَحَ هذا أَقْصَى أَضْرَاسِهِ وَقَوْلُهُ بَرَدَ الْمَوْرُ - أَيْ ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ قَوْلِكَ: بَرَدَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا وَكَذَا - أَيْ ثَبَّتَ وَمُضْطَلَاةٌ - رِجْلَاهُ وَبَيَّاهُ وَمَا يَتَّقِي بِهِ النَّارَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصَفَّرَ أَظْفَارُهُ إِذَا نَزَقَهُ الدَّمُ.

أبو حاتم: التَّوْاجِدُ - الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا والتَّجْدُ - شِدَّةُ الْعَضِّ بِالتَّاجِدِ. ثابت: والعَرَبُ تسمي الضَّوْاجِكَ العَوَارِضَ. والعَوَارِضُ ثَمَانٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ثَمَانٍ أَرْبَعٌ فَوْقَ وَأَرْبَعٌ أَسْفَلَ. قال: وسئل الأصمعي عن العارضين من اللَّخِيَّةِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَا فَوْقَ الْعَوَارِضِ. صاحب العين: الرَاضِحَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ - الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ. الأصمعي: الحَاكَةُ - السِّنُّ. أبو عبيدة: العَوَارِقُ - الْأَضْرَاسُ صِفَةُ غَالِيَةٍ. أبو حاتم: وهي الرَّوْاضِعُ. أبو عبيدة: مَا فِي فَمِهِ صَارِقَةٌ - أَي نَاب.

أعراض الأسنان من قِيلَ أَشْرَهَا وصفائها

ثابت: فِي الْأَسْنَانِ الْأَشْرُ - وَهُوَ التَّخْرِيزُ وَالتَّشْرِيفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ. يقال: أَسْنَانٌ مَأْشُورَةٌ، وَقَدْ تَوَشَّرَ الْمَرَأَةُ الْكَبِيرَةُ أَسْنَانُهَا تَشْهًا بِالْأَحْدَاثِ. ابن السكيت: هُوَ أَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا. قال أبو علي: وَقَدْ أَشِيرَتْ أَسْنَانُهُ وَجَمَعَ الْأَشْرَ أَشَارًا وَأَشُورَ وَأَنْشَدَ ثَابِتُ: /

١
١١٨

لَهَا بِشَرِّ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقْسَمٌ وَغُرُّ الثَّنَائِيَا لَمْ تُفْلَلْ أَشُورُهَا

ابن دريد: الْوَشْرُ لُغَةٌ فِي الْأَشْرِ وَتَغَرُّ مُؤَشِّرٌ. ثابت: فِيهَا الْغُرُوبُ الْوَاحِدُ غَرَبَ - وَهُوَ تَخْيِيدُهَا وَرِقَّتُهَا لِلْحَدَاثَةِ وَقِيلَ: غَرَبَ الْقَمَ - كَثُرَ رَيْقُهُ وَبَلَّلَهُ وَأَنْشَدَ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذِبٌ مُقْبِلُهُ لِذِيهِ الْمَطْعَمِ

أبو عبيدة: غَرَبَ الْأَسْنَانُ - بَيَاضُهَا. وقيل: غُرُوبُ الْقَمِ - مَنَاقِعُ رَيْقِهِ. ثابت: فِي الْأَسْنَانِ الظُّلْمُ - وَهُوَ مَاؤُهَا الَّذِي يَجْرِي فِيهَا كَمَا السِّيفِ وَأَنْشَدَ:

بِوَجْهِ مُشْرِقٍ صَافٍ وَتَغَرُّ نَائِرِ الظُّلْمِ

أبو مالك: الظُّلْمُ كَأَنَّهُ ظُلْمَةٌ تَزَكَّبُ مَثُونِ الْأَسْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ. أبو عبيد: وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ. صاحب العين: أَظْلَمْتُ - نَظَرْتُ إِلَى الظُّلْمِ. أبو عبيدة: حَبَبُ الْأَسْنَانِ - مَا جَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ. ثابت: فِيهَا الرُّضَابُ - وَهُوَ كَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ وَتَقَطُّعِ الرِّيقِ فِي الْقَمِ وَأَنْشَدَ:

بِأَنَسَةِ الْحَدِيثِ رُضَابٌ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعَيْنِ الْعَصِيرِ

وَفِي الْأَسْنَانِ الشَّنْبُ - وَهُوَ بَرْدُهَا وَعَذُوبَةُ مَذَاقِهَا. صاحب العين: الشَّنْبُ - مَاءٌ وَرِقَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ. الأصمعي: هِيَ نَقْطُ بَيْضٍ فِيهَا. أبو عبيدة: هُوَ حِدَّةُ الْأَثْيَابِ كَالْعَرَبِ تَرَاهَا كَالْمِشَارِ، وَقَدْ شَنِبَ شَنْبًا فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنِيبٌ. الأصمعي: وَسَأَلْتُ رُؤْيَةَ عَنِ الشَّنْبِ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُؤْمَانٍ وَأَوْمَى إِلَى بَصِيصِهَا. ثابت: رَجُلٌ أَشْنَبَ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءٌ وَقَمٌ أَشْنَبٌ وَأَنْشَدَ:

وَمُنْصَبٌ كَالْأَفْحَوَانِ مُنْطَقٌ بِالظُّلْمِ مَضْفُولِ الْعَوَارِضِ أَشْنَبُ

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبِيوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَمْبَاءٌ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ وَلَيْسَ بِوَضْعٍ. أبو عبيد: وَجَدْتُ فِي أَسْنَانِهَا شَفِيفًا - أَي بَرْدًا. ثابت: فِيهَا الْغَرَّةُ - وَهُوَ شِدَّةُ بَيَاضِهَا. رَجُلٌ أَعْرُ وَامْرَأَةٌ غَرَاءٌ بَيِّنَا الْغَرَّةُ وَأَنْشَدَ:

أَعْرُ الثَّنَائِيَا هَضِيمَ الْحَشَا إِذَا مَا مَشَى خَطْوَةً يَنْبَهَرُ /

١
١٤٩

وَالْغَرَّةُ كُلُّهَا - الْبَيَاضُ. أبو حاتم: الضَّحْكَ - الثَّغْرُ الْأَيْضُ.

أعراض الأسنان من قبل نيتها

أبو عبيدة: رَصَفَتْ أَسْنَانُهُ رَضْفًا وَرَصِفَتْ رَضْفًا فِيهِ رَصِيفَةٌ - تَصَافَتْ فِي نِيَّتِهَا وَانْتَضَمَتْ وَاسْتَوَتْ. أبو زيد: أسنان مُرْتَصِفَةٌ. ثابت: في الأسنان الفَلَجُ - وهو تَبَاعُدُ ما بين الثَّيْتَيْنِ رجل أَفْلَجَ وامرأة فَلَجَاءَ وقد فُلِجَ فَلَجًا. أبو عبيد: التَّفْلِيجُ فِي الْأَسْنَانِ - التَّفَرُّقُ. قال أبو علي: تَبَاعُدُ ما بين كُلِّ عَضْوَيْنِ - فَلَجٌ. وقال: تُفَرُّ مُفْلَجٌ. ثابت: يقال لما بين السَّيْنِ إِذَا تَبَاعَدَ الشَّعْبُ وَالْحَلَلُ وَالْخِلَالُ وَأُنْشِدَ:

وَذِي أَشْرَكَانَ الظَّلَمَ فِيهِ _____ تَرَى [.....] (١)

أبو عبيد: تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَخَلَّلْتُ الْقَوْمَ - دَخَلْتُ بَيْنَ خِلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ. ثابت: وفيه الرُّتْلُ - وهو اتِّسَاقُ الْأَسْنَانِ وَاسْتِوَاؤُهَا تُفَرُّ رَتْلٌ وَرَتْلٌ وَامْرَأَةٌ رَتْلَةٌ تُفَرُّ وَأُنْشِدَ:

وَمُبْدِدٌ رَتْلٍ كَأَنَّ الْبُحْلَ عَسَلَ فِيهِ بَارِدٌ

ابن السكيت: تُفَرُّ رَتْلٌ وَرَتْلٌ - مُفْلَجٌ، وكذلك كلام رَتْلٌ وَرَتْلٌ - مُرْتَلٌ. قال أبو علي: رَتَلَتْ أَسْنَانُهُ رَتْلًا - تَبَاعَدَتْ وَمِنْهُ التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا هُوَ تَبَاعُدُ ما بين الْأَحْرَفِ. ابن دريد: الرُّتْلُ - بَيَاضُ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةُ مَايِهَا. ثابت: وفي الأسنان الْفَرْقُ - وهو تَبَاعُدُ ما بين رَأْسِي الثَّيْتَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا. رجل أَفْرَقَ وامرأة فَرْقَاءَ وقد فَرِقَ فَرْقًا، وفيها الرُّوْقُ - وهو طُولُ الثَّنَائِيَا الْعَلَا. رجل أَرَوَقَ وامرأة رَوَقَاءَ وقد رَوَقَ رَوَقًا وَأُنْشِدَ:

رَقِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاصِضٌ تُخْلِجُ الْأَرَوَقَ مِنْهَا وَالْأَيْلُ

أراد الْأَيْلُ فَخُفَّفَ. وَإِذَا طَالَتِ الْأَسْنَانُ كُلُّهَا - قِيلَ: رجل أَقْوَهُ وامرأة قَوْهَاءَ وَأُنْشِدَ:

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ أَفْتَرَّارَ الْأَقْوَاهِ

أبو زيد: وقد قَوِيَ قَوْهًا وكذلك هو في الْخَيْلِ. وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَوَاهِ - عِظَمُ الْقَمِّ وَسَعَتُهُ. ثابت: ويقال لِمَحَالَةِ السَّائِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرِّشَاءُ عَلَيْهَا: إِنَّمَا الْقَوَاهِ - وهو مِثْلُ لِقَوَاهِ الْإِنْسَانِ. ابن دريد: رجل أَهْضَمٌ - غَلِيظُ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ، وَالْأَنْثَى هَضْمَاءٌ. ثابت: وفي الأسنان الْكَسَسُ - وهو قِصْرُهَا. رجل أَكْسُ وامرأة كَسَاءٌ وَأُنْشِدَ:

فِدَاءَ خَالَتِي لِبَنِي حَيِّي خُصُوصًا يَوْمَ كَسُ الْقَوْمِ رَوَقٌ

صاحب العين: الْكَسَسُ - خُرُوجُ الْأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ وَتَقَاعُسُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى. وَالتَّكْسَسُ - تَكَلَّفُ الْكَسَسِ. أبو عبيدة: الْكَشْمُ كَالْكَسَسِ. حَنَكٌ أَكْشَمٌ. أبو حاتم: قَرَدَتْ أَسْنَانُهُ قَرْدًا - صَغُرَتْ وَلَحِقَتْ بِالذُّدْرِ. وفيها الْيَلَلُ - وهو قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْقَمِّ. رجل أَيْلٌ وامرأة يَلَاءٌ وقد يَلُ الرَّجُلُ يَلًا. فأما ابن السكيت فقال: الْيَلَلُ وَالْأَلَلُ - تَقَلُّلٌ فِي الْأَسْنَانِ. ثابت: وفيها الشَّغَا - وهو أَنْ تَخْتَلِفَ نِيَّتُهَا وَلَا تَتَّسِقَ يَطُولُ بَعْضُهَا وَيَقْصُرُ بَعْضُهَا. شَغِيَتْ السِّنُّ شَغْوَةً وَشَغَا. الْأَصْمَعِيُّ: شَغَتْ شَغْوًا. ثابت: رجل أَشْغَى وامرأة شَغْوَاءَ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعُقَابِ شَغْوَاءَ لِطُولِ مِيقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ. صاحب العين: امرأة شَغِيَاءٌ كَشَغْوَاءَ. علي: هذه مُعَاقِبَةٌ حِجَازِيَّةٌ يَقْلِبُونَ الْوَابِيَاءَ لَغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةِ. أبو زيد: الْأَشْغَى - الَّذِي

انْتَشَرَتْ أَسْنَانُهُ وَطَالَتْ وَشَخَصَتْ وَالْأَفْوَةُ أَحْسَنَ مِنَ الْأَشْعَى وَأَقْبَحُ مِنَ الْأَزْوَقِ وَرَبِمَا قَبِحَ الرُّوقُ وَأَنْشَدَ:

أَشْعَى يَمُجُّ الزَّيْتُ مُلْتَمِسٌ ظَنَانٌ مُلْتَهِفٌ مِنَ الْفَقْرِ

قال الأصمعي: هذا غَوَاصٌ عَلَى اللُّؤْلُؤِ يُنْسِكُ فِي قَمِيهِ الزَّيْتُ فَإِذَا غَاصَ فَمَجَّهُ تَحْتَ الْمَاءِ أَضَاءَ لَهُ
أَسْفَلَ الْبَحْرِ حَتَّى يُبْصِرَ. الرَّازِحِي: الْأَشْعَى وَالْأَفْشَغُ سَوَاءٌ. ثَابِتٌ: تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ - اخْتَلَفَتْ يَنْتَهَا وَأَنْشَدَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُتَمَسِّسٌ ثَيْرَانِ الْكَرْبِصِ الضَّوَائِنِ

صاحب العين: الشَّخَاسُ فِي الْقَمِّ - أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضُ / وَقَدْ شَخَسَ. ابْنُ دَرِيدٍ:
الْأَذَقَمُ - الَّذِي ذَهَبَ مُقَدَّمٌ فِيهِ وَقَدْ دَقِمَ دَقَمًا. أَبُو زَيْدٍ: دَقَمْتُهُ أَذَقَمُهُ وَأَذَقَمُهُ دَقَمًا وَأَذَقَمْتُهُ - كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ،
وَدَقَمْتُهُ أَذَمَقُهُ دَقَمًا. عَلِيٌّ: ظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَا مَصَادِرَ لَهَا. ثَابِتٌ:
وَفِيهَا اللَّصَصُ - وَهُوَ شِدَّةُ التَّرَاقُّ يَنْتَهِيهَا حَتَّى لَا يَدْخُلَهَا شَيْءٌ. رَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءٌ وَقَدْ لَصِصَتْ لَصَصًا
وَأَنْشَدَ:

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَبِيٍّ الضُّلُوعِ ظَلُوعٌ تَبُوعٌ نَشِيطٌ أَثِيرِ

وَالرُّصَصُ كَاللَّصَصِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّطِيطُ - الْغَلِيطُ الْأَسْنَانُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ. ابْنُ
دَرِيدٍ: الْكُومَخُ - الْمُتَرَكَبُ الْأَسْنَانُ فِي الْقَمِّ حَتَّى كَأَنَّ فَاهُ قَدْ ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَبَبُ الْأَسْنَانِ -
تَنْضُدُهَا. ثَابِتٌ: الْكُوسَجُ - الْفَاقِصُ الْأَسْنَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَإِذَا نَقَصَتْ فَهُوَ كُوسَجٌ. أَبُو
عُبَيْدٍ: الْأَرَضُ كَالْأَلَصِّ وَالْمَصْدَرُ الرُّصَصُ. ابْنُ قَتِيْبَةٍ: فَمَ أَذَقْتُ - إِذَا انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قُدَامٍ. ثَابِتٌ: وَفِيهَا
الثُّغْلُ - وَهِيَ أَسْنَانٌ زَوَائِدٌ عَلَى عِدَّةِ الْأَسْنَانِ رَجُلٌ أُنْعَلُ وَامْرَأَةٌ ثُعْلَاءُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ شَاةٌ ثُعُولٌ - إِذَا كَانَ فَوْقَ
خِلْفِهَا خِلْفٌ صَغِيرٌ زَائِدٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخِلْفِ الثُّغْلُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الثُّغْلُ وَالثُّغْلُ - نَبَاتٌ سِنَّ فِي أَصْلِ أُخْرَى
وَقِيلَ: دُخُولُ سِنَّ تَحْتَ سِنَّ. عَلِيٌّ: الْأَسْبِقُ فِي الثُّغْلِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلزِّيَادَةِ لَا لِلْأَسْنَانِ أَنْفُسِهَا. قَالَ: وَالثُّغْلُولُ -
زِيَادَةُ الْأَسْنَانِ وَقَدْ ثُعِلَ ثُعْلًا وَثُعِلَ ثُعْلًا فَهُوَ أُنْعَلُ وَالْأُنْثَى ثُعْلَاءُ. ثَابِتٌ: وَفِيهَا الرُّوَائِيلُ وَالرُّوَائِيلُ الْوَاحِدُ
رَأْوِيلٌ - وَهِيَ زَوَائِدٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْأَسْنَانِ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا لَا تُشَبِّهُ الثَّنَائِيَا وَلَا الرُّبَاعِيَّاتِ خِلْقَتَهَا خِلْقَةُ
الْأُنْيَابِ. عَلِيٌّ: لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرُّوَائِيلُ جَمْعُ رَأْوِيلٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ ر و لٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ
مَعْرُوفًا فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ رَأٍ «هَمْزَةٌ» لَ وَلَا يَكُونُ رَوَائِيلُ مِنْ بَابِ أَوَائِلٍ لِأَنَّ الْوَائِلَ فِي رَوَائِيلَ لَمْ تَقْرُبْ مِنَ الطَّرْفِ
قُرْبَ وَائِلٍ أَوَائِلٍ. غَيْرُهُ: الْعَقَصُ - دُخُولُ الثَّنَائِيَا فِي الْقَمِّ وَالتَّوَائِيَا وَقَدْ عَقِصَ عَقَصًا فَهُوَ أَعْقَصُ وَالْأُنْثَى
عَقْصَاءُ. قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ أَضْلَعُ وَامْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ - إِذَا كَانَتْ سِنُّهَا عَلَى هَيْئَةِ الضِّلْعِ / وَالْعَصْلُ - اغْوِجَاجُ
النَّابِ وَشِدَّتُهُ. عَصِلَ عَصَلًا فَهُوَ أَغْصَلَ وَعَصِلَ وَالْجَمْعُ غَصْلٌ وَعِصَالٌ وَلَا يَكُونُ الْعَصْلُ إِلَّا عَوِجًا مَعَ صَلَابَةٍ
وَمِنْهُ عَصَلُ الْعُودِ - وَهُوَ اغْوِجَاجُهُ وَشِدَّتُهُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَعُودُ عَصِلَ - مُلْتَوٍ.

مَا يَصِيبُ الْأَسْنَانَ مِنَ الْقَلَجِ وَالتَّكْسَرِ وَالتَّحَاتِ

وَالْانْجِرَادِ وَالسَّقُوطِ وَنَحْوَ ذَلِكَ

ثَابِتٌ: فِي الْأَسْنَانِ الْحَبْرُ - وَهُوَ صُفْرَةٌ تَرَكَّبَتْهَا وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ وَلَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُهُ الثَّمَرُ

غيره: على أسنانه حَبْرَة وَحَبْر وَحَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة وَحَبْرَة. ثابت: فإذا كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ ثم اسودَّت أو اخضُرَّت - فهو القَلَح. رجل أَقْلَح وامرأة قَلْحَاء وقد قَلِحَ قَلْحًا وأنشد:

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمَ بَيْتَهُ وَفَسَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ القَلَحُ

أبو عبيد: القَلَح - الصُّفْرَة. صاحب العين: هو القَلَّاح. رجل قَلِحَ وَأَقْلَحَ من قوم قُلِحَ وَقُلْحَانِ والأُنثى قَلِحة وَقُلْحَاء. أبو زيد: فأما قولهم رجل مُقْلَحٌ فقد يكون الأَقْلَحُ وقد يكون الذي يعالج قَلْحَهُ، وفي المثل: «عَوْدُ يُقْلَحُ» معناه أنه يُقْلَحُ - أي يُعَالَجُ قَلْحَهُ. قطرب: الثَّغْرِب - الأسنان الصُّفْر. أبو عبيد: بأسنانه طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ وقد طَلِيَّ فَوْه طَلًا - وهو القَلَح والطَّرَامَة - الحُضْرَة على الأسنان وقد أَطْرَمَت أسنانه. ابن دريد: طَرِمَت وليس بِثَبِت. قال: ذَهَرَ فَوْهٌ فهو ذَهْرٌ - اسودَّت أسنانه. ثابت: فإن أَكَلَ اللَّثَّةَ وَحَسَرَهَا عن الأسنان - فهو الحَفَر والحَفْر. ابن السكيت: بأسنانه حَفَرَ بالتخفيف لا غير. أبو عبيد: حَفَرَ فَوْهٌ يَخْفِرُ حَفْرًا. وقال: نَقَدَ الضُّرْسُ نَقْدًا - ائْتَكَلَ وَتَكَسَّر. ابن السكيت: وكذلك التَّقْد في القَرْن وأنشد:

تَيْسٌ تُيُوسُ إِذَا يُنَاطِطُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرْوَمُهُ نَقْدًا

ابن دريد: قَدِحَتِ السُّنُّ كذلك. ثابت: القَادِحُ - ائْتِكَالُ الأسنانِ وجمعه القَوَادِح. يقال: قُدِحَ فِي سِنِّهِ قَذْحًا ومثل القَادِحِ السَّاسُ غَيْرَ مَهْمُوز. أبو حاتم: الهَتَم - ائْتِكَسَارُ الثَّنَائِيَا من أَصُولِهَا، وقيل: من أَطْرَافِهَا، وقيل: هو سُقُوطُ مُقَدِّمِ الأسنان. هَتِمَ هَتَمًا فهو أَهْتَمُ والأُنثى هَتْمَاء. ابن السكيت: هَتَمَتْ فَاهُ أَهْتَمُهُ هَتَمًا - كَسَرَتْ مُقَدِّمَ أسنانه وقد تَهَتَّمَ الشَّيْءُ - تَكَسَّرَ وَالهَتَامَة - ما تَكَسَّرَ منه. صاحب العين: الأَحْكُ والأَكْحُ - الذي لا أَسْنَانَ لَهُ. ثابت: فِي الأسنانِ اللَّطْعُ - وهو أَنْ تَحَاثَّ وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْصَقَ بِالْحَنَكِ رَجُلٌ أَلْطَعَ وامرأة لَطَعَاءُ وقد تَقَدَّمَ فِي الشَّقَّةِ وَاللَّثَةِ، وَفِيهَا الْقَصَمُ - وهو أَنْ تَتَكَسَّرَ السُّنُّ مِنْ أَصْلِهَا. رَجُلٌ أَقْصَمَ وامرأة قَضَمَاءُ وأنشد:

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَضَمٌ

أي قُلُولٌ ويقال الْقَصَمُ أَنْ تَتَكَسَّرَ السُّنُّ غَرْضًا. رَجُلٌ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ. غيره: قَصِيفَتْ سِنُّهُ قَضَفًا - ائْتَكَسَّرَتْ غَرْضًا، وهو أَقْصَفُ والأُنثى قَضَفَاء. ثابت: فِيهَا الْاِنْقِيَاضُ - وهو ائْتِشْقَاقُ السُّنِّ طَوْلًا فَيَسْقُطُ بَعْضُهَا وَأَنْشَدَ:

فِرَاقٌ كَقَفِصِ السُّنِّ فَالْصَّبِيرُ إِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورُ

الأصمعي: قَاصَتْ قَيْصًا وَانْقَاصَتْ وَتَقَيَّصَتْ. صاحب العين: قَاصَتِ السُّنُّ - تَحَرُّكَتْ وَانْقَاصَتْ - ائْتَشَّقَتْ. ثابت: فِيهَا الْقَضَمُ وَذَلِكَ إِذَا تَكَثَّرَتْ أَطْرَافُ أسنانه وَتَقَلَّلَتْ، وَقَدْ قَضِمَ فَمٌ فَلَانَ قَضَمًا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَضَمٌ

وقد تقدَّم بالصاد. ثابت: وَكَلَّتْ أسنانه وَكَلًّا وَأَكَلَتْ أَكْلًا. علي: قد قَصَرَ سِيَبِيهِ إِبْدَالَ الهمزة من الواو المَفْتُوحَةِ عَلَى أَنَاةٍ وَأَحَدٍ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ أَكَلٌ وَوَكَلٌ. مما لم يعرفه سيبويه، وإِذَا أَنْ يَكُونَ لُغْتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَل. أبو عبيد: فِي أسنانه أَكَلَ - أي تَأَكَّلَ. صاحب العين: الْقَضَمَلَة - دَوِيَّةٌ تَقَعُ/ فِي الأسنانِ فَتَهْتِكُ الْقَمَ. أبو زيد: الضُّرْسُ - حَوَرٌ يُصِيبُ الضُّرْسَ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ حَامِضٍ. ابن السكيت: وَقَدْ ضَرَسَ ضَرَسًا فهو ضَرَسٌ. أبو حاتم: دَرَسَتْ أسنانه دَرَمًا - تَحَاثَّتْ وَالدَّرِمُ - الذي لا أَسْنَانَ مَعَهُ. ثابت: فِي الأسنانِ الثَّرَمُ - وهو أَنْ تَتَقَلِّعَ السُّنُّ مِنْ أَصْلِهَا. ابن دريد: الثَّرَمُ - ائْتِكَسَارُ سِنٍّ مِنَ الأسنانِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِثْلُ: الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ، وَقِيلَ:

هو انكسار الثنية خاصة. ثابت: رجل أَثْرَمَ وامرأة ثَرْمَاءُ وقد ثَرِمَ ثَرْماً وثرمته أنا أَثْرَمُهُ ثَرْماً وأثرمه الله - أي صيرته أثراً، وفيها الدَّزْدُ - وهو أن تَسْقُطَ كُلُّهَا وقد دَرَدَ دَرْداً فهو أَذْرَدُ والأنثى دَزْدَاءُ. أبو زيد: العقْد في الأسنان كالقَاجِح. صاحب العين: نَسَعَت أسنانه تَنَسَّعَ نُسُوعاً وَنَسَعَتْ - طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ وَبَدَتْ أَصُولُهَا الَّتِي كَانَتْ تُوَارِيهَا اللَّثَّةُ وَرَجُلٌ نَاسِغٌ.

أصوات الأنياب

صاحب العين: صَرَفَ الإنسانُ بِنَائِيهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً - صَوَّت. وقال: حَرَقَ الإنسانُ وَغَيْرُهُ نَائِيَهُ يَخْرِقُهُمَا وَيَخْرِقُهُمَا حَرِيقاً وَخُرُوقاً - صَرَفَ بِهِمَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ، وَقِيلَ: الحُرُوقُ مُحَدَّثٌ. المَعْنَى - أي إن هذا المَصْدَرُ الأخير مُحَدَّثٌ لَا الْكَلِمَةُ بِأَصْلِهَا. ابن السكيت: حَرَقَهُمَا حَرَقاً.

اللسان

غير واحد: اللِّسَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ قَالَ فِي جَمْعِهِ: أَلْسِنَةٌ، وَمَنْ أَنْثَاهُ قَالَ فِي جَمْعِهِ: أَلْسُنٌ. أبو حاتم: واللِّسَانُ - اللُّغَةُ مُؤَنَّثٌ لَا غَيْرُ وَاللِّسَانُ - الرِّسَالَةُ كَذَلِكَ. أبو زيد: أَلْسِنَتُهُ مَا يَقُولُ - بَلَّغَتْهُ عَنْهُ. ابن السكيت: اللِّسُنُ - اللُّغَةُ مُذَكَّرٌ وَاللِّسَنُ - جَوْدَةُ اللِّسَانِ. رجلٌ لِسِنٍ مِنْ قَوْمٍ لُسْنٍ وَقَدْ لَسِنَ لِسَاناً وَلَسِنَتُهُ أَلْسِنَتُهُ لِسَاناً - إِذَا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ. ثابت: يَقَالُ لِللِّسَانِ - الْمَقُولُ وَالْمَذْدُودُ وَالْمِسْحَلُ وَاللَّفْلَقُ وَأَنْشَدَ: ١٥٥

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُدُلِ ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلِ
عَنْ هِنِجِ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْمَرْحَلِ وَجَعَلَ نَفْسِي مَعَهُ وَبِقَوْلِي
وَأَنْشَدَ فِي الْمَذْدُودِ:

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا دُخَانَ الْعَلَسْدَى دُونَ بَيْتِي مَذْدُودِ
أَي لِسَانٍ وَقَوْلٍ وَأَنْشَدَ فِي الْمِسْحَلِ:

وَإِنْ عَنَيْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي سَمَ ذَرَارِيحَ رَطِيبٍ وَخَشِي^(١)

وَخَشِي أَي يَأْسٍ. صاحب العين: الْمِسْرَدُ - اللِّسَانُ. ثابت: وفي اللسان عَدْبَتُهُ - وهو طَرَفُهُ وفيه أَسْلَتُهُ - وهو طَرَفُهُ حَيْثُ اسْتَدَقَّ وَقِيلَ: الْأَسْلَةُ وَالْعَدْبَةُ وَاحِدٌ. صاحب العين: اللَّهْجَةُ - طَرَفُ اللِّسَانِ. أبو حاتم: فِي اللِّسَانِ عُكْدَتُهُ وَعُكْدَتُهُ - هِيَ أَضْلُهُ وَعُقْدَتُهُ وَعُكُوتُهُ - كَذَلِكَ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْعُكُوتَ أَصْلُ الدُّنْبِ وَقِيلَ: عُكُوتُهُ كُلُّ شَيْءٍ - غِلْظُهُ وَمُعْظَمُهُ. ثابت: وفيه عَكَرَتُهُ وَجَذَرُهُ - وَهُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ وَمُسْتَعْلَظُهُ. غيره: عَظْمَةُ اللِّسَانِ - مَا فَوْقَ عَكَدَتِهِ وَعُقْدَةُ اللِّسَانِ - مُعْظَمُهُ وَعَمُودُهُ - وَسَطُهُ. الْخَافِقَانِ مِنَ اللِّسَانِ - عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهِ. الْحَرْمَازِيُّ: خَافَ اللِّسَانُ - طَرَفُهُ. ابن دريد: الْعُنْدُوبُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ، وَالْعُنْدُبَتَانِ - لَحْمَتَانِ بَاقِيَتَانِ هُنَالِكَ أَيْضاً. غيره: فَلَكَةُ اللِّسَانِ - اللَّحْمَةُ النَّائِسَةُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ وَالْجَمْعُ فَلَكٌ. الْكَلَابِيونَ: حَافَتَا اللِّسَانِ - نَاجِيَتَاهُ وَحَافَاهُ - عِرْقَانِ مِنْ تَحْتِهِ. ثابت: الصُّرْدَانِ - عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَسْتَبِيطَانِ اللِّسَانَ وَأَنْشَدَ:

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرَ مِنْ شَأَمٍ لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

(١) في «الصحيح» و «اللسان» رطاب وخشي فلعل ما هنا رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

يُخَفَضُ وَيُنَصَّبُ وَيُزْفَعُ مُنْطَلِق. ابن جنى: البائج - عِزْقٌ يُطِيفُ بِالْبَدَنِ أَجْمَعُ فما كان منه في الوجهِ -
 فهما الناظِرَانِ، وهما يَكْتَنِفَانِ الأنفَ عن يمين وشمال، وما كان في أَشْفَلِ اللِّسَانِ - فهما الصُّرْدَانِ، وما انحدر
 إلى العُنُقِ - فهما الوريْدَانِ، وما اسْتَبْطَنَ العَضْدَيْنِ - فهما الأَلْقَانِ، وما صار إلى الذَّرَاعَيْنِ - فهما الأَكْحَلَانِ،
 وما كان منه في المَثَنِ - فهما الأَبْهَرَانِ، وما كان منه في الفَخْذَيْنِ - فهما التَّسْيَانِ، وما انْحَدَرَ في السَّاقَيْنِ -
 فهما الصَّافِيَانِ. وإنما ذكرت هذا هاهنا لِحُسْنِ هذه/ التَّفْرِيقَةِ. وقال أبو الصقر: في اللسان سَحَاتَانِ - وهما
 العَمْرَتَانِ والعُمَيْرَانِ والعَمْرَطَتَانِ. أبو عبيد: دَلَعَ لِسَانَهُ يَذْلَعُهُ ذَلْعًا وَأَذْلَعُهُ - أَخْرَجَهُ مِنْ عَطَشٍ أو غيره. وأكثر ما
 يَقَعُ على الكَلْبِ والذَّبِّ وأنشد في صفة ذئب:

وَأَذْلَعُ الذَّلِيعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَدَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَذْلَعُ ذَلْعًا وَذُلُوعًا، ولا يُقال: أَذْلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ.

أدواء اللسان

ابن حريز: الذُّخْق - انْسِلَاقُ اللِّسَانِ وانْفِشَارُهُ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ وَقَدْ ذَخَقَ. غيره: الفُلَاع - دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ
 فِي أَفْوَاهِهِمْ. صاحب العين: الحَارِشُ - بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. الرُّزَاحِي: الطَّلَا - بِيَاضٌ يَغْلُو
 اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أو عَطَشٍ. أبو عبيد: هو الطَّلَوَانُ.

ما في الفم سيوى اللثاثة والأسنان واللِّسَانِ

ثابت: فِي الفَمِ الحَنْكُ - وهو سَقْفُ أَعْلَى الفَمِ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ. أبو حاتم: الحَنْكُ -
 بَاطِنُ أَعْلَى الفَمِ مِنْ دَاخِلٍ. أبو عبيد: الحَنْكُ الْأَسْفَلُ فِي طَرَفِ مُقَدِّمِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا وَالْحَنْكُ الْأَعْلَى
 مِنْ فَوْقِ وَالْجَمْعُ أَحْنَاكُ وَحَنْكُ الدَّابَّةِ - ذَلِكَ حَنْكُهَا فَأَذْمَاهَا، وَالْمِخْنَكُ وَالْحِنَّاكُ - الْحِنْتُ الَّذِي يُحَنِّكُ بِهِ،
 وَحَنْكَتِ الصَّبِيَّ بِالْثَمَرِ وَحَنْكْتُهُ - ذَلَكْتَ بِهِ حَنْكُهُ. أبو زيد: أَخَذَ بِحَنْكِكَ صَاحِبِهِ - إِذَا أَخَذَ بِحَنْكِهِ فَلْيَبِيهِ وَجَرَّهُ
 إِلَيْهِ. ثابت: ويقال للحَنْكِ الطُّعْ. صاحب العين: الطُّعُ والطُّعُ والطُّعُ - ما ظَهَرَ مِنْ غَارِ الفَمِ الْأَعْلَى وَهِيَ
 الْجِلْدَةُ الْمُتَرَفَّةُ بِأَعْلَى الْخُلُقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْرِيزِ وَالْجَمْعُ الطُّطُوعُ، وَهِيَ الطُّعَّةُ، وَهِيَ مَوْجِعُ اللِّسَانِ مِنْ
 الْحَنْكِ. ثابت: ويقال له أيضاً / المَحَارَة. أبو حاتم: هِيَ مَا خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ، وَهِيَ أَيْضاً مُنْقَذُ
 النَّفْسِ إِلَى الْحَيَاثِيمِ. أبو عبيد: المَحَارُ مِنَ الْإِنْسَانِ - الْحَنْكُ، وَمِنْ الدَّابَّةِ - حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ. الأصمعي:
 اللَّهَاءُ - اللَّحْمَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ عَلَى الْحَلْقِ. أبو حاتم: هِيَ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَضَلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى
 الفَمِ. ثابت: وَجَمَعَهَا لَهَوَاتٌ وَلَهَا وَلِيهِيٌّ وَأَنشَد:

حَيْثُ يَرُدُّ الرِّزَّاءُ وَاللَّهْيَا

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ لَهَوَاتٌ وَلَهْيَات. حلي: هذا على الْمُتَعَابَةِ. أبو علي: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فإنه أرادَ اللَّهَاءَ جَمْعَ لَهَاءٍ كَالثَّوِيِّ جَمْعُ ثَوَاةٍ وَلَكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى مَدِّهِ. قال: وَيُرْوَى اللَّهَاءُ. فمن رواه كذلك
 حَسُنَ أَنْ يَكُونَ اللَّهَاءُ جَمْعَ لَهَاءٍ كَالْإِضَاءِ جَمْعُ أَضَاءَةٍ وَنَظِيرُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ اللَّهَاءُ جَمْعَ لَهَى كَالْإِضَاءِ جَمْعُ أَضَاءٍ فَيَكُونُ جَمْعاً بَعْدَ جَمْعٍ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ

ولنما يُوقَفُ في ذلك عند ما سَمِعَ. صاحب العين: العُدْرَة - اللِّهَاء، والإِعْلَاقُ - رَفْعُ اللِّهَاءِ، والثَّاهَة - اللِّهَاء. ابن دريد: الحَرْقُوة - أعلى اللِّهَاء. وقال: الإِفْلِيكِيَّانِ والإِفْنِيكِيَّانِ والعُنْدُبَتَانِ - لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ اللِّهَاءَ، وقيل: العُنْدُبَتَانِ والعُرْشَانِ - اللَّتَانِ تَضُمَانِ العُنُقَ يَمِيناً وشِمَالاً وقد تقدَّم أنهما لَحْمَتَانِ في أصل اللِّسَانِ. ثابت: ويقال لللَّحْمِ الذي في أسفل الحَنَكِ إلى اللِّهَاء: الحِجَافُ، ويقال لِمَوْقِعِ اللِّسَانِ من أسفلِ الحَنَكِ: الفِرَاشُ. أبو حاتم: الفِرَاشُ - الجِلْدَةُ الحَشَنَاءُ التي تَلِي أَسْوَلاً الأَسْنَانِ العُلَا، وقيل الفِرَاشَتَانِ - عُرْضُوفَانِ عِنْدَ اللِّهَاءِ، والمَحَارَة - ما خَلْفَ الفِرَاشِ من أعلى الفَمِّ والمَحَارَة - مَنَقْدُ النَّفْسِ إلى الحَيَاشِيمِ وقد تقدَّمتِ المَحَارَة في الأذُنِ، والمَاضِغَانِ والمَاضِغَتَانِ - الحَنَكَانِ، وقيل: رُؤْدَا الحَنَكَيْنِ، وقيل: هما ما شَخَصَ عِنْدَ المَضْغِ. صاحب العين: الخَلْقَاءُ والخَلِيقَاءُ - باطِنُ الغَارِ الأعلى، وقيل: هما ما ظَهَرَ مِنْهُ. وقد تقدَّم أنهما مُسْتَوَى الجَبْهَةِ. العَدْوَى: اللَّحَا - المَحَارَة. / الجرْمِي: هو غَارُ الفَمِّ. أبو عبيدة: الأَخْرَمَانِ - عَظْمَانِ مُنْخَرِمَانِ في طَرَفِ الحَنَكِ الأعلى. ثابت: وفي الفَمِّ الأسَالِي - وهي أعالي الفَمِّ وأنشد:

إِنِّي أَمْرُو أَحْسِنُ غَمَزَ القَائِي
بَيْنَ اللِّهَاءِ الدَّاخِلِ والأسَالِي

[....] (١)

ويقال في مَثَلٍ: «لَأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ» أي مَيْلَكَ. صاحب العين: التَّضْعِير - إمَالَة الحَدِّ عن النظر إلى الناس تَهَاوُنًا من كِبَرٍ وَعَظْمَةٍ كَأَنَّهُ مَغْرُوضٌ. والأَصِيدُ - الذي لَا يَسْتَطِيعُ الِاتِّفَاتِ وقد صِيدَ صَيْدًا وَصَادَ. ثابت: والقَدَرُ - قَصَرُ في العُنُقِ. رجل أَقْدَرُ وامرأة قَدْرَاءُ وأنشد:

مُنِيباً وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَزَدَهَا أَقْنِيدِرُ مَخْمُورُ الفُؤَادِ نَذِيلُ
وَالدَّنُّ - دُنُو عُنُقِ الرَّجُلِ أَوْ الدَّابَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَطَاطُؤُ مِنْ خَلْفِهِ (٢) رجل أَدُنُّ وامرأة دَنَاءُ وأنشد:

وَجَدَا بِشَمَاءٍ إِذْ شَمَاءَ بَهَكَّةً هَمِيقَاءَ لَا دَنُّنَ فِيهَا وَلَا خَوْرُ

وَالخَضْعُ - تَطَاؤُنُ فِيهِ وَدُنُو مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ. رجل أَخَضَعُ وامرأة خَضَعَاءُ وأنشد:

يَشْبَعُهَا تَرْعِيَّةٌ فِيهِ خَضَعُ

وقد خَضِعَ. والقَصْرُ - يُبَسُّ في العُنُقِ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْتَطِيعُ الِاتِّفَاتِ. رجل أَقْصَرُ وامرأة قَصْرَاءُ وقد قَصَرَ قَصْرًا. الأصمعي: الأَقْمَدُ - الغَلِظُ العُنُقِ الطَّوِيلَةُ. أبو حاتم: الأَقْفَدُ - الغَلِظُ العُنُقِ. صاحب العين: هو الذي في عُنُقِهِ اسْتِرْحَاءٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّعَامِ. وقال: الأَغْيَدُ - المَائِلُ العُنُقِ اللَّيِّنُ الْأَعْطَافِ، والأَثْنَى غَيْدَاءُ وقد غَيَّدَ غَيْدًا. والتَّغَايِدُ - التَّمَايُلُ وقيل الغَيْدُ - تَثْنٌ مِنْ وَسْنٍ. والأَغْيَفُ كالأَغْيَدُ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نَعَاسٍ وَالْأَثْنَى غَيْفَاءُ. أبو عبيد: عُنُقُ أَرْوَرٍ - مَائِلٌ. أبو حاتم: عُنُقُ أَلْوَدٍ - غَلِظٌ. صاحب العين: عُنُقُ شَعَشَاعٍ - طَوِيلٌ وَالصَّعَلُ - دِقَّةُ العُنُقِ وَصِغَرُ الرَّأْسِ، وقد صَعَلَ صَعَلًا وَاضْعَلُ، وهو صَعَلٌ، والأَثْنَى صَعْلَاءُ، / وَالسَّطْعُ - طَوْلُ العُنُقِ، رجل أَسْطَعُ وامرأة سَطْعَاءُ، وقد سَطَعَ. وكذلك الْعَيْطُ - عَيْطٌ عَيْطًا فَهُوَ أَعْيَطُ وَالْأَثْنَى عَيْطَاءُ. غيره: الْعِفْرَاسُ وَالْعَفْرَاسُ - الشَّدِيدُ العُنُقِ الْغَلِظَةُ. وقال صاحب العين: إِنَّهُ لَمَسْفُوحُ العُنُقِ - أي طَوِيلُهُ غَلِظُهُ. غيره: الْعَمَلُطُ - الطَوِيلُ العُنُقِ.

(١) بياض بالأصل.

(٢) عبارة «اللسان» وتطاطؤ وتطا من خلقة اهـ. كتبه مصححه.

المَنَكِب والكَتِف وما فيهما

ابن دريد: ضَوَاحِي الرجل - ما ضَجَّيَ للشمس كالْمَنَكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ وما أَشَبَّهُمَا وأنشد الأصمعي:

سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُوْنُهَا

وأنشده ابن الأعرابي: لَمْ تُؤْرِقْهُ لَيْلَةٌ. رفعاً على أن الفعل لليلة فقال الأصمعي: هو خطأ الفعل لِأَبْكَارِ الْهُمُومِ، وإنما هو سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤْرِقْهُ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُوْنُهَا لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَي زَادَ عَلَى ذَلِكَ. ثابت: المَنَكِبُ - مُجْتَمَعُ الرَّاسِ وَالْعَضُدِ وَالْكَتِفِ وَطَرَفُ التَّرْقُوتِ. صاحب العين: يَكُونُ المَنَكِبُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: مَنَكِبُ الإِنْسَانِ - مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَرَأْسِ الْعَضُدِ. سيبويه: المَنَكِبُ - اسمٌ لِلْعَضُوِّ لَيْسَ لِلْمَصْدَرِ وَلَا لِلْمَكَانِ لِأَن فَعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ وَيَنْكَبُ وَكِلَاهُمَا مَنَكِبٌ فِي الْمَوْضِعِ وَالْمَصْدَرِ. غيره: الْعِطْفُ - المَنَكِبُ وَجَمْعُهُ أَعْطَافٌ. صاحب العين: الْأَسْدَرَانِ - المَنَكِبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا عِزْقَانِ فِي الْعُنُقِ. ثابت: وَمِنَ المَنَكِبِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ - الْعَاتِقَيْنِ. أَبُو حَبِيدٍ: الْعَاتِقُ مَذْكُورٌ وَقَدْ أَنتَ. أَبُو حَاتِمٍ: وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَضْنُوعٌ:

لَا ضَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

والجمع عُنُقٌ وَعَوَاتِقُ. وَرَجُلٌ أَمِيلُ الْعَاتِقِ - أَي مُعَوِّجٌ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ. ثابت: وَحَبْلُ الْعَاتِقِ - الْعَصْبَةُ الْمُتَمَتِّدَةُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى المَنَكِبِ. صاحب العين: الْوَاحِدُ - عِزْقٌ مُسْتَبْطَنٌ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الكَتِفِ وَرَبْمَا أُوجِعَ فَيُقَالُ: / هِنِي يَا وَاهِنَةً - أَي اسْكِنِي. أَبُو حَاتِمٍ: الْمَطْنَبُ - الْعَاتِقُ، وَالطُّنْبَانُ - عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ تُغْرِهُ النَحْرَ تَمْتَدَّانِ إِذَا تَفَقَّتِ الْإِنْسَانُ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الطُّنْبُ وَالْجَمْعُ أَطْنَابٌ. صاحب العين: كُلُّ عَصْبَةٍ طُنْبٌ. ثابت: وَالْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ - اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ المَنَكِبَيْنِ وَالْعُنُقِ وَأَنْشَدَ:

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُخَمَّرًا بَوَادِرَهَا

وَالْمَرَادُغُ - مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ وَاحِدَتَهَا مَرْدَغَةٌ وَحَكَاهَا غَيْرُهُ بِالْعَيْنِ. وَقَالَ: هِيَ مَا بَرَزَ مِنَ الْإِنْسَانِ لِلشَّمْسِ كَالْكَتِفَيْنِ وَنَحْوَهُمَا. ثابت: وَكَذَلِكَ الْبَادِلَةُ وَأَنْشَدَ:

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّارِفٌ وَلَا زَهْلٌ لِبَائِهِ وَيَادِلُهُ

ابن دريد: الدَّوَاقِنُ - مَا انْحَطَّ عَنِ التَّرْقُوتَيْنِ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. ثابت: الْخَيْدُ وَالْمُشَاشَةُ - مَا أَشْرَفَ فِي المَنَكِبِ وَكُلُّ عَظْمٍ مُمَكَّنِ التَّمَشُّشِ لَا مُخَّ فِيهِ - فَهُوَ مُشَاشٌ. أَبُو حَبِيدَةَ: النَّاهِضُ - رَأْسُ المَنَكِبِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ ظَاهِرَ الْعَضُدِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَهِيَ نَاهِضَانِ، وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ. ثابت: الْإِنِيطُ - بَاطِنُ المَنَكِبِ. أَبُو حَبِيدَةَ: وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤنث. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ بَعْضَ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ عَنْ تَأْنِيهِ الْإِنِيطِ فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ فَقُلْتُ: إِنَّهُ حُكِي لَنَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ: رَفَعَ السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِنْطُهُ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى وَضَحَ إِنْطُهُ. قَالَ: وَالْجَمْعُ أَبَاطٌ. وَتَأَبَّطَتِ الشَّيْءُ - حَمَلَتْهُ هُنَاكَ وَالْإِنِيطُ - مَا تَأَبَّطَتْهُ. ثابت: وَالْمَغْيِنُ - الْإِنِيطُ وَهُوَ الْعِزْضُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَسَدِ يَسِيلُ مِنْهُ الْعَرَقُ عِزْضٌ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاضٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ» إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَغْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ. وَرَجُلٌ خَبِيثُ الْعِزْضِ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ تَحْرِيرُ سَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَالْعِطْفُ - الْإِنِيطُ وَالْجَمْعُ عُطُوفٌ وَأَعْطَافٌ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ إِذْ فَاحَتْ الْعُطُوفُ مَثِيسَةً أَنْبَهَا خَرِيفُ

الخَرِيفُ - أحد وَفَتَي الغنم التي تَهَيِّجُ فيهما وقد تقدَّم أن العُطْفَ المنكَبُ. ثابت: الكَتِفُ - العَظْمُ بما فيه. أبو حاتم: هي أُنْثَى. ثابت: / والجمع أَكْتافٌ، والكَتَافُ - وَجَعٌ في الكَتِفِ. والكَتْفُ - عَيْبٌ يكون في الكَتِفِ، والكَتْفُ - انْفِرَاجٌ يكون في أعالي كَتِفَي الإنسان وغيره مما يلي الكاهِلَ، والكَتِفُ أيضاً - نُقْصَانٌ في الكَتِفِ، وقيل: هو ظَلْعٌ يأخُذُ من وَجَعِ الكَتِفِ. كَتِفٌ كَتَفًا فهو أَكْتَفُ والآثَى كَتَفَاءُ، وقد كَتَفْتُهُ أَكْتَفُهُ كَتَفًا - أَصَبْتُ كَتِفَهُ، والأَكْتَفُ من الرجال - الذي قَصُرَتْ كَتِفُهُ ودَانَتْ الأُخْرَى فلم تَمُجْ. ثابت: وفي الكَتِفِ العَيرُ - وهو الشَاخِصُ في وَسَطِهَا وجمعها عَيْرَةٌ، وقد استعمله ابن السكيت في القَدَمِ والنُّصْلِ والوَرَقَةِ. أبو حاتم: كَتِفٌ مُعِيرَةٌ ورُبُّ كَتِفٍ لا عَيْرَ لها. أبو زيد: لَوَحُ الكَتِفِ - ما مَلَسَ منها عند مُنْقَطَعِ عَيرِها من أعلاها. ثابت: اللُّوْحُ - عَظْمٌ طَرَفُ الكَتِفِ. غيره: اللُّوْحُ - الكَتِفُ إذا كُتِبَ عليها. ابن السكيت: هو كُلُّ عَظْمٍ عَرِضٍ وجمعهُ اللُّوَحُ. ثابت: وفيها العُرْضُوفُ، ويقال العُرْضُوفُ - وهو العَظْمُ الرَّقِيقُ الذي في أَسْفَلِ الكَتِفِ وقد تَقَدَّمَ في غير ما عُضُو، وفيها النُّغْصُ - وهو تَحَرُّكُ العُرْضُوفِ. نَغَضْتُ كَتِفَهُ نُغْضًا ونَغَضَانًا. وقال: طَعَنَهُ في نَغْضِ كَتِفِهِ وَمَرَجَعِ كَتِفِهِ - وهو حيثُ يَتَحَرَّكُ العُرْضُوفُ مما يلي إِنْطَهُ من كَتِفِهِ. الأصمعي: فَرْعُ الكَتِفِ - ما تَحَرَّكَ منها وعلًا والجمع فُرُوعٌ، ونَغَضُهَا حيثُ يَجِيءُ فَرْعُهَا وَيَذْهَبُ. أبو عبيدة: هو أَعْلَى مُنْقَطَعِ العُرْضُوفِ من الكَتِفِ، وقيل النُّغْصَانُ - اللِّذَانِ يَنْغُضَانِ من أَسْفَلِ الكَتِفِ يَتَحَرَّكَانِ إذا مَشَى. ثابت: وفيها الصَّفْحَانِ والصَّفْحَتَانِ - وهو ما انْحَدَرَ عن العَيرِ من جانِبَي الكَتِفِ. غير واحد: وهي الصَّفَاحُ وقد تَقَدَّمَ الصَّفْحَانِ والصَّفْحَتَانِ في العنق. الرازي: الأَخْرَابُ - أَطْرَافُ أَعْيَارِ الكَتِفَيْنِ السُّفْلِ. ثابت: وفيها الأَلَلَانِ - وهما اللِّخْمَتَانِ المُطَارَقَتَانِ من عَن يَمِينِ العَيرِ وَيَسَارِهِ على وَجْهِ الكَتِفِ إذا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عن الأُخْرَى سَالِ بَيْنَهُمَا ماءٌ. قال: وقالت امرأة (لا تُهْدِنِ إِلَى ضَرْبِكَ الكَتِفِ فَإِنَّ المَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْلِيهَا) - أي أَعْطَاهَا شَرًّا مِنْهَا. صاحب العين: كَتِفٌ بَدَاءٌ - عَرِيضَةٌ. ابن دريد: القَرِيصَةُ - لَحْمَةٌ في مَرَجِعِ الكَتِفِ تُرْعَدُ عند الفَرْعِ والجمع قَرَائِصُ وفَرَاصُ. الأصمعي: هي لَحْمَةٌ عند نَغْضِ الكَتِفِ في وَسَطِ الجَنْبِ عند/ مَنِيضِ القَلْبِ وقد فَرَضْتُهُ أَفْرَضُهُ قَرَضًا - أَصَبْتُ قَرِيصَتَهُ وَقَرِصَ قَرَضًا، وَقَرِصَ قَرَضًا - شَكَى قَرِيصَتَهُ والرايِلَانِ - عِرْقَانِ في الكَتِفَيْنِ أو الكِفَانِ بَيْنَهُمَا. صاحب العين: مَرَجِعُ الكَتِفِ - مما يلي إِنْطَهُ مِنْهُ وهو تَلَقَاءُ مَنَاضِ القَلْبِ وَأُنْشِدَ:

وَتَطْعَنُ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا

أبو عبيدة: أَخْرَمَا الكَتِفَيْنِ - رُؤُوسَهُمَا مِنْ قِبَلِ العَضْدَيْنِ مما يلي الوَابِلَةِ. أبو حاتم: هما طَرَفَا أَسْفَلِ الكَتِفَيْنِ اللِّذَانِ اكْتَنَفَا كُغْبَرَةَ الكَتِفِ والكُغْبَرَةُ بَيْنَهُمَا. الأصمعي: الأَخْرَمُ - مُنْقَطَعُ عَيرِ الكَتِفِ حيثُ يَنْجَدِغُ. ثابت: الحُقُّ - الثُّقْرَةُ التي في رَأْسِ الكَتِفِ، والحُقُّ أيضاً - مَدْخَلُ رَأْسِ الفَخْذِ في الْوَرِكِ والْوَابِلَةُ - رَأْسُ العَضْدِ الذي في الحُقِّ وَأُنْشِدَ:

كَأَنَّهُ جِنَالٌ عَرَفَاءُ عَارَضَهَا كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسَمَاءُ فِي فِيهَا

أبو عبيدة: الزَّرَانِ - الْوَابِلَتَانِ. أبو حاتم: المَحَالَةُ - الثُّقْرَةُ التي في كُغْبَرَةِ الكَتِفِ، وقد تَقَدَّمتْ في القَمِّ والأُدُنِ. ابن دريد: الْوَقْبُ والْوَقْبَةُ - ثُقْرَةُ الكَتِفِ وكلُّ ثُقْرَةٍ في الجَسَدِ - وَقْبَةٌ وَوَقْبٌ والجمع وَقُوبٌ وَوَقَابٌ. الكلابيون: الْفَرَاثَةُ - ما شَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ فيما بَيْنَ أَصْلِ العُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا في الْحَنَكِ.

ومن أعراض المنكب

أبو عبيد: الْأَلْصُ - الْمُجْتَمِعُ الْمُنْكَبَيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَانِ أَذُنَيْهِ وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ الْمُنْكَبَيْنِ. ثابت: في

الْمَنْكَبَيْنِ الْحَدَل - وهو أن يُشْرِف أحدهما وَيُطَمِّئُ الآخر. رجل أَخَذَل وامرأة حَدَلَاءُ وأنشد:

حَدَلَاءُ كَالْوُطْبِ نَحَاهِ الْمَاخِضُ

نَحَاهُ - صَرْفَهُ. أبو عبيد: الْأَخَذَلُ من الرجال - الذي في مَنْكَبَيْهِ وَرَقَبَتَيْهِ انكِبَابٌ إلى صَدْرِهِ. وقال مرة: هو الذي يَمْشِي في شِقْ. وقد حَدَلَّ حَدَلًا / وقيل الْأَخَذَلُ - المائل العُنُقُ والفِعْلُ كالفِعْلِ وقد رواه صاحب العين بالجيم. ثابت: وفي الْمَنَّاكِبِ الْأَشْمُ - وهو الْمُزْتَفِعُ الْمُشَاشَةُ رجل أَشْمُ وامرأة شَمَاءُ بَيِّنَةُ الشَّمَمِ. وقال: مَنَكَبٌ نَهْدٌ - مُشْرِفٌ. صاحب العين: انْفَرَكَ الْمَنَكَبُ - إذا زَالَتْ وإِبْلَتْهُ من العَضُدِ عن صَدْفَةِ الْكَتِفِ فإن كان ذلك في وإِبْلَةُ الْفَخِذِ وَالْوَرَكِ قِيلَ حُرْقٌ. ثابت: ومنها الْأَشْرَفُ - وهو الْمُزْتَفِعُ الطويل وهو الذي أَشْرَفَتْ وإِبْلَتْهُ. أبو زيد: رجل حَابِي الْمَنْكَبَيْنِ - مُزْتَفِعُهُمَا إلى العُنُقِ وكذلك الْبَعِيرُ. ثابت: ومنها الْمُنْحَطُ - وهو الْمُسْتَقِيلُ ليس بِمُزْتَفِعٍ ولا مُسْتَقِيلٍ وهو أَحْسَنُهَا. وقال صاحب العين: مَنَكَبٌ أَهْنَعُ وَأَخْضَعُ مُتَطَامِنٌ، وقد تَقَدَّمَ في العُنُقِ. أبو زيد: الْمَشْبُوحُ - الْبَعِيدُ ما بين الْمَنْكَبَيْنِ. أبو زيد: الْأَهْدَأُ من الْمَنَّاكِبِ - الذي دَرِمَ أَغْلَاهُ واستَرْخَى حَبْلَهُ وقد أَهْدَاهُ الله. أبو حاتم: مَنَكَبٌ مُعَرَّزٌ - مُلَزَقٌ بِالكَاهِلِ وأنشد:

وَقَادَ دُوَ مَنَّاكِبٍ مُعَرَّزٌ

صاحب العين: الْفَكَكُ - انْفِرَاجُ الْمَنَكَبِ عن مِفْصَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَضَعْفٌ ورجل أَفَكَ الْمَنَكَبَ. ابن دريد: الْعَلَايِطُ وَالْعُرَابِضُ - الْعَرِضُ الْمَنْكَبَيْنِ.

العَضُد والذراع

صاحب العين: الْعَضُد - ما بين الْمِرْقَى وَالْكَتِفِ. أبو عبيد: هي الْعَضُدُ وَالْعَضُدُ وَالْعَضُدُ وهي تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ. ابن السكيت: هي الْعَضُدُ وَالْعَضِدُ والجمع أَعْضَادٌ لَا يُكْسَرُ على غير ذلك، ورجل عُضَادِيٌّ وَعُضَادِيٌّ - عَظِيمُ الْعَضُدِ. أبو عبيد: عَضُدَتُهُ أَعْضُدُهُ عَضْدًا - أَضْبَتْ عَضُدَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَتَهُ وَكَنتَ لَهُ عَضْدًا. أبو علي: وَيُسْتَعَارُ مِنْهُ وَيُقْتَنَسُ فَيَقَالُ عَضُدُ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَثَلُوا بِذَلِكَ فَقَالُوا: عَضُدُ الْمَجْدِ وَإِذَا قَصُرَتِ الْعَضُدُ سُمِّيَتْ عَضِيدَةً. ورجل أَعْضَدٌ - دَقِيقُ الْعَضُدِ، وَقَدْ عَضِدَ عَضْدًا. وَالْعَضْدُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضُدِ، وَقَدْ عَضِدَ عَضْدًا فَهُوَ أَعْضَدٌ، وَعَضِدَ عَضْدًا - شَكَا عَضُدَهُ يَطْرُدُ / عَلَيْهِ بَابٌ فِي جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ وَعَضِدَ عَضِيدَةً - قَصِيرَةٌ وَيَدٌ عَضِيدَةٌ - قَصِيرَةُ الْعَضُدِ. اللَّحْيَانِي: الْوَاهِنَةُ - الْعَضُدُ. ثابت: قَصَبَةُ الْعَضُدِ - عَظْمُهُ وَكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ فِيهِ مُخٌّ - قَصَبَةٌ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ مِثْلُ: الْعَضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ وَهِيَ الْأَنْقَاءُ أَيْضًا وأنشد:

فِي سَلِيبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

أبو عبيد: الْأَنْقَاءُ - كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ. قال أبو علي: أصلُهُ فِي الْعَضُدِ فِيمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ. صاحب العين: الْعَضْلَةُ مِنَ الْعَضُدِ - مَوْضِعُ اللَّحْمِ وَقَدْ عَضِلَ عَضْلًا. ثابت: الْعَضْلَةُ - اللَّحْمَةُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ لَحْمٍ الْعَضْلَةُ رَجُلٌ عَضِلَ وَعَضُدٌ عَضْلَةٌ بَيِّنَةُ الْعَضْلِ وَكُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ - فَهِيَ عَضْلَةٌ وَمَضِيعَةٌ. أبو عبيد: الْخَصِيلَةُ - لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَضُدِ وَأَنْشَدَ:

قَدْ طَاوَلْتُ مِنْ مَشَقِّهِ الْخَصَائِلَ

وقال مرة: الْخَصَائِلُ - لَحْمُ الْعَضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلدَّابَّةِ. أبو زيد: الْخَصَائِلُ -

العَضَل. والدُّخْل من اللَّحْم - ما واصل العَصَب من الخَصَائِل. أبو حاتم: كل مَضِيعَة - دُخِل وأنشد:

يَنُمَارُ مِنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ

الأصمعي: - الفَلِيقُ - عِزْق في العَضْد يجري على العَظْم إلى نَغْض الكَتِف. ثابت: فإذا صَغُرَت العَضَلَة قال: قد أَمْسَخَتْ عَضَلَتُهُ وإنها لَمَمْسُوخَة بَيِّنَة المَسَخ. علي: مَمْسُوخَة مَسَحَهَا اللَّهُ. الأصمعي: أَمْسَخَتْ العَضْد - قُلْ لَحْمُهَا والاسم المَسَخ وإذا دَقَّت العَضْد قيل لها: عَضْد نَاشِلَة وَمَنْشُولَة الأخيرة أَغْرَفَهُمَا في كلام أهل الحجاز. الأصمعي: وقد نَشَلَتْ تَنْشَلُ نُشُولاً. أبو عبيدة: وفي العَضْد المَزْدَعَة - وهي اللُّحْمَة التي تلي مؤَخَّر النَاضِض من وَسَط العَضْد إلى المِرْفَق وقد تقدَّم أنها ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوة. صاحب العين: الضَّبْع - وَسَط العَضْد بلحمه. وأخذت بَضْبِعِهِ - أي بَوَسَط عَضْدَهُ، وقيل: هو إذا أدخلت يَدَكَ تحت إِبْطِهِ من خَلْفِهِ / واختَمَلْتُهُ، وقيل: الضَّبْع العَضْد، وقيل: الاِيط وهي الأَضْبَاع وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّ ضَبْعَهُ وهو الاِضْطِباع بالثوب. قال أبو علي: ومنه ضَبَعَ يَبْدُو يَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّهَا في الدَّعَاءِ وَضَبَعَ عليه - مَدَّ يَدَهُ يَدْعُو عليه قال:

وَمَاتَنِي أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ

وَضَبَعَ يَدَهُ بالسيف - مَدَّهَا به قال:

وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَ وَتَضْبَعَا

أبو عبيدة: المِرْفَق والمِرْفَق من الإنسان والدَّابَّة - أَعْلَى الذَّرَاعِ وَأَسْفَلُ العَضْد والمِرْفَق - المَتَكَا وقد تَرَفَّقَتْ عليه - تَوَكَّأَتْ. الأصمعي: المِرْفَق من الإنسان والدَّابَّة بكسر الفاء والمِرْفَق الأمر الرفيق بفتحها. ثابت: مُلْتَقَى العَضْد والذَّرَاع - ما اخْتَزَمَ به المِرْفَق وبِاطِن المِرْفَق - يقال له المَآبِض وكذلك باطن الرُّكْبَة وأنشد:

وَأَعْيَسَ قَدْ كَلَّفْتَهُ بُغْدَ شُقَّةٍ تَعْقُدُ مِنْهَا مَآبِضَاهُ وَحَالِبُهُ

علي: المَآبِض في البعير أصل وهو موضع الإِبَاضِ منه وسيأتي ذكره والمَآبِض في الإنسان تشبيه. ثابت: المَآبِض - مُلْتَقَى الكف والذَّرَاع وكذلك هو من السَّاقِين والقَدَمَيْنِ ورَأْسُ العَضْد الذي يلي الذَّرَاع - القَبِيح وهو أَقْلُ العِظَامِ مُشَاشاً إذا كَبِرَ لم يُجَبَّر. أبو عبيدة: القَبِيح - طَرَفُ عَظْم العَضْد مما يلي المِرْفَق وقيل القَبِيحَان - الطَرَفَانِ الرُّقِيقَانِ اللَّذَانِ في رُؤُوسِ الذَّرَاعَيْنِ. ابن دريد: هو القَبِيحُ والقَبَاح. أبو عبيد: يقال لِعَظْم السَّاعِدِ مما يلي النِصْفَ منه إلى المِرْفَق كَسَرَ قَبِيح وأنشد:

فَلَوْ كُنْتُ عَبِيراً كُنْتُ عَبِيراً مَذَلَّةً وَلَوْ كُنْتُ كَسِراً كُنْتُ كَسِراً قَبِيحاً

أبو عبيدة: الفَتَحَة - باطن ما بين العَضْد والذَّرَاع والفَتَحَة - ما بين المَفْصِل والذَّرَاع. ثابت: السَّاعِدُ والذَّرَاع واحد. قال سيبويه: قالوا أَذْرُعُ حيث كانت مُؤَنَّثَة وَلَا يُجَاوِزُ بها هذا البناءُ وَإِنْ عَنَوَا الْأَكْثَرُ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَكْفِ والأَزْجَلِ. صاحب العين: ذَرَعَتُهُ أَذْرَعُهُ ذَرَعاً وَذَرَعَتُهُ - قَسَنَتْهُ / بالذَّرَاع. والسَّاعِدُ - مُلْتَقَى الزُّنْدَيْنِ من لَدُن المِرْفَق إلى الرُّشْع، وقيل: السَّاعِدُ الأَعْلَى من الزُّنْدَيْنِ. والذَّرَاع - الأَسْفَلُ منهما، وقيل: الذَّرَاع من المِرْفَق إلى طَرَفِ الأصَابِعِ الوُسْطَى وهي تُذَكَّر وتَوَثَّت والثَّانِيَةُ أَوَّلَى، والذَّرَاع من الإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ - ما فوق الوَظِيفِ ومن البَقَرِ والغَنَمِ - ما فوق الكُرَاع. ثابت: ويُقال لَطَرَفِ الذَّرَاع الذي يُذَرع منه الإِبْرَة وأنشد:

حَيْنُثُ ثَلَاثِي الإِبْرَة القَبِيحَا

والزُج - المِرْقَى الْمُحَدَّد^(١) وأنشد:

لَقِيَ غَائِرُ الْعَيْنِينَ أَسْوَدَ شَاسِفٍ لَهُ قَزَقٌ رُجْبِي مِرْقَقِيهِ وَخَاوِخٍ

أبو حبيدة: يقال للمِرْقَقِ رُكْبَةٌ. أبو الجراح: رُكْبَةُ الذراع - مَفْصِلُهَا مِنَ الْكَرَاعِ. أبو حاتم: أَظُنُّهُ مِنَ الشاة. أبو حبيدة: الْفَرِيصَةُ - أَصْلُ مَرْجِعِ الْمِرْقَقَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا بَضْعَةٌ مَرْجِعِ الْكَتِفِ. ثابت: وفي كل ذراع زُنْدَانٍ - وهما اللَّذَانِ اجتمعَا فصارا ذِرَاعاً وَمُعْظَمُ الذراع - الْعِظْمَةُ، وَمُسْتَدْقُهَا - الْأَيْسُ. وَالْأَسَلَةُ - مَا اسْتَدَقَّ مِنْ أَسْفَلِ الذراع، وفي الذراع الْمُخَدَّم - وهو موضع السَّوَارَيْنِ وهما من السَّاقَيْنِ موضع الْمُخْلَخِلِ، وفي الذراع الْمِغْصَم - وهو موضع السَّوَارِ وَأَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلاً وَأَنشد:

وَدَارَ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِيرِ مِغْصَمٍ

وربما سُمِّيَتِ الْيَدُ مِغْصَمًا. ثابت: رَأْسَا الزُّنْدَيْنِ - الْكُزْسُوعُ وَالْكُوعُ وَالْكُزْسُوعُ - رَأْسُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرُ وَهُوَ الْوَحْشِيُّ وَأَنشد:

عَلَى كَرَّاسِيْمِي وَمِرْقَقِيهِ

غيره: امْرَأَةٌ مُكْرَسَعَةٌ - نَاتِيَةٌ الْكُزْسُوعُ وَكُزْسَعَتُهُ - ضَرَبَتْ كُزْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ. وَالْكُوعُ - رَأْسُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ وَأَنشد:

كَحَالِئَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَغِي صَلاَحَ أَدِيمٍ ضَيْعَتُهُ وَتَغْمُلُ

صاحب العين: الْكُوعُ وَالْكَاعُ - طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ. وقيل: هما طَرَفَا الزُّنْدَيْنِ فِي الذراع فَالْكُوعُ - الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ، وَالْكَاعُ - الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ، وَهُوَ الْكُزْسُوعُ. وَرَجُلٌ أَكُوعٌ - عَظِيمُ الْكُوعِ، وَقَدْ كُوعَ كُوعاً وَالْمَرْأَةُ كُوعَاءُ/ وقيل: الْكُوعُ يُنْسُ فِي الرُّسُغَيْنِ، وَإِقْبَالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، وَجَمْعُ الْكُوعِ أَكُوعٌ وَضَرْبُهُ فَكُوعَةٌ - أَي صَبْرُهُ مُغَوِّجُ الْأَكُوعِ، وَكَاعُ الْكَلْبُ وَكَوَيْ - مَشَى فِي الرَّمْلِ وَاعْتَمَدَ عَلَى كُوعِهِ، وَكَاعَ كُوعاً - عَقِرَ فَمَشَى عَلَى كَرَّاسِيْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَالْكُفْبَرَةُ - الْكُوعُ. ثابت: الرُّسْغُ - مُلْتَقَى الْكَفِّ وَالذراع. أبو زيد: وكذلك هو من السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ ذَاتَةٍ. وَالتَّرْزِيغُ - بُلُوغُ التَّرْزِيغِ وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِ التَّرْزِيغِ. ثابت: وَخَبِلَ الذَّرَاعُ - عِزَقٌ يَنْقَادُ مِنَ الرُّسْغِ حَتَّى يَنْغَمِسَ فِي الْمَتَكِبِ وَأَنشد:

مَا لَكَ لَا تَرْزِي وَأَنْتَ أَنْزَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعُ

خَطَامُهَا خَبِلَ الذَّرَاعُ أَجْمَعُ

الأصمعي: الْجَائِفُ - عِزَقٌ يَنْجَرِي عَلَى الْعَضُدِ إِلَى تَغْضِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَضُدِ. صاحب العين: الْأَكْحَلُ - عِزَقٌ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَهُ التُّسَا فِي الْفَخِذِ، وَفِي الظَّهْرِ الْأَبْهَرُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ عِزَقُ الْحَيَاةِ يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ، وَفِي كُلِّ غَضُو مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ فَلِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ وَالْمِخْلَخَلَانِ - عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِيمَا يَلِي بَاطِنَ الذراع، وَقِيلَ: هُمَا فِي أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ. أبو حبيدة: وَبَيْنَ

(١) عبارة «القاموس» و«اللسان» طرف المرفق وهي أولى كما يشير إليه بيت الشاهد وقوله موضع المخلخل أي موضع هو المخلخل اه كنه مصححه.

جِبَالِ بَاطِنِ الذَّرَاعِينَ - غُرُورِ الْوَاحِدِ غُرٌّ وَمَا بَيْنَ كُلِّ خَصِيلَتَيْنِ غَرٌّ وكذلك كُلُّ خَطٍّ فِي ثَنِيٍّ مِنْ ذِرَاعٍ وَغَيْرِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ التَّكْسُرُ فِي الثَّوْبِ وَالْجِلْدِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: الْغُرُورُ فِي الْقَدَمِ. وَغَرُّ الظَّهْرِ - ثَنِيٍّ الْمَثْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَبْطَنَانِ - عِرْقَانِ مُسْتَبْطَنَانِ بِوَاطِنِ الذَّرَاعِ حَتَّى يَنْغَمِسَا فِي الْكَفِّ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّوَائِيرُ - عَصَبُ الذَّرَاعِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ. ثَابِتٌ: وَفِي الذَّرَاعِ التَّوَائِيرُ - وَهِيَ الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا، الْوَاحِدَةُ نَائِيرَةٌ وَأَنْشَدَ:

لَهُمْ أَذْرُعٌ بِأَدِ تَوَائِيرُ لَحْمِهَا وَبَغَضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُثَاءُ

وَفِيهَا الرُّوَاهِشُ - وَهِيَ الْعَصَبُ الَّتِي فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّوَائِيرُ وَالرُّوَاهِشُ - غُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَاحِدُهَا رَاهِشٌ وَأَنْشَدَ: ١٦٨

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَضْفَاضَةً دِلَاصًا تَنْتَلِي عَلَى الرُّوَاهِشِ

وَقِيلَ: رَاهِشَةٌ، وَقِيلَ: الرُّوَاهِشُ - الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ. ثَابِتٌ: وَيُقَالُ لِلرُّوَاهِشِ - الْحَوَامِلِ الْوَاحِدَةُ حَامِلَةٌ.

ومن صفات الذراع

ابن السكيت: الْعَيْلُ - السَاعِدُ الرِّيَّانُ الْمُتَلَيُّ وَأَنْشَدَ:

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ بَيْنِضَاءِ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ عَيْلَيْنِ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْمُثَالُ. ثَعْلَبٌ: سَاعِدٌ فَعْمٌ مَمْتَلِيٌّ. وَأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ السَّكَيْتِ:

يَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَتَشَأُ عَلَى الرُّكَائِبِ
وَرَأَيْتُنِي تَخْتُ لَيْلِي ضَارِبٍ بِسَاعِدِي فَعْمٌ وَكَفٌّ خَاضِبٍ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَرَوَى لَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: يَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ. عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ كَمَا قَالَ:

وَلَقَدْ جَعَلْتُكَ أَكْمُورًا وَعَسَافِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَعَلَى هَذَا اخْتَارَ أَبُو عَلِيٍّ مَذْمُوبَ أَبِي الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِمْ: مَا يَخْسُنُ بِالرَّجُلِ مِثْلُكَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه. أَبُو عُبَيْدٍ: سَاعِدٌ أَجْدَلٌ - جَيْدُ الْقَتْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّهُ لَمَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ وَشَبَّحَهُمَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَرِيفُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ذِرَاعُ حَمْشَةٍ وَحَمْشَةٍ - أَيِ دَقِيقَةٍ، وَالْجَمْعُ جَمَاشٌ وَخُمْشٌ، وَإِنَّهُ لَحَمْسُ الذَّرَاعَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: عَضُدٌ قَتْلَاءٌ - فِيهَا مَيْلٌ. وَقَالَ: عَضُدٌ مَشْهُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ - قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَقَدْ تَشَلَّتْ تَشَلُّلٌ نُشُولًا - إِذَا قَلَّ لَحْمُهَا.

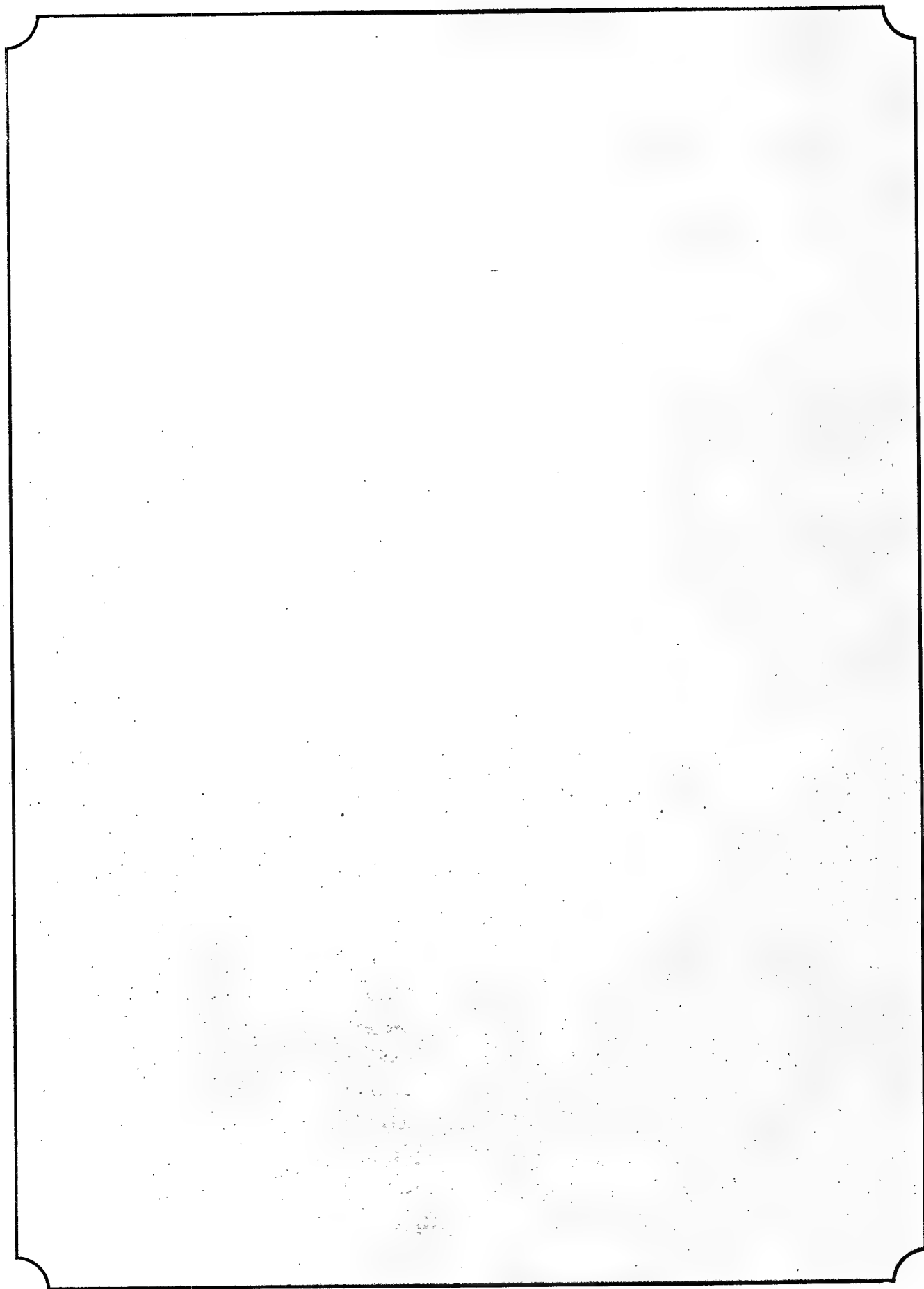
(تَمَّ السَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ الْمُخَصَّصِ وَيَلِيهِ السَّفَرُ الثَّانِي أَوَّلُهُ تَسْمِيَةُ عَامَّةِ الْكَفِّ)

السفر الثاني من كتاب

المُخَصَّصُ

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللقوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسمية عامة الكف

غير واحد: هي اليَدُ والجمع أيَدٍ وأَيَادٍ جمعُ الجَمْع. قال الفارسي: اعلم أن يَدًا كلمة نادرة وزنها فَعْل يدلُّ على ذلك قولهم أيَدٌ كما دلَّ آباءُ وآخاءُ على أن وَزْنَ أبٍ وإخ فَعْل واللام منه ياء فهو من باب سَلِسٍ وقَلِقٍ ولا نَعْلَمُ لذلك في الكلام نظيراً والذي يدلُّ على ذلك قولهم يَدَيْتِه - أي ضربت يده ولا نعلم في الواو مثله في الأفعال ألا ترى أنه لم يجيء مثلُ وَعَوْتُ واليَدُ تقع على الجارحة وعلى النعمة والقول في تصريف التي هي النعمة كالقول في تصريف التي هي الجارحة وقد تَقَع على القُوَّة. قال: وقال أبو عَمْرٍ سمعت أبا عبيد يقول سمعت أبا عمرو يقول إذا أراد المعروف قال له عندي أيادٍ وإذا أراد جَمْع اليَدِ قال أيَدٍ فذكرت ذلك لأبي الخطاب وكان من مُعَلِّمي أبي عبيد فقال لم يسمع أبو عمرو قول عدي:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِيهِ نَا وَإِسْنَأُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ /

وحكى أبو بكر: عن أبي العباس نحوَ هذا وزاد أبو الخطاب إنها لفي علم الشيخ يعني أبا عمرو ولكن لم يَخْضُرْهُ وقول ذي الرمة:

أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا وَأَيَدِي الثُّرَيَّا جُنُحَ فِي الْمَغَارِبِ

استعارةً واتساعاً وذلك أن اليَدَ إذا مالت نحوَ الشيء ودَنَّت إليه ذَلِكَ على قُرْبِهَا منه ودُنُوها نحوه وإنما أراد قُرْبَ الثُّرَيَّا من الْمَغْرِبِ لِأَقْوَلِهَا فجعل لها أَيَدِيًّا جُنُحًا نحوها وأصلُ هذه الاستعارة للبيد في قوله:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ

فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْغُرُوبِ. ابن السكيت: قَطَعَ اللَّهُ أَدْيَه - يُرِيدُ يَدَيْهِ. أبو عبيد: : اليمين - خِلَافُ اليسار وسمُّوا به الكَفَّ فقالوا اليمين واليمنى. فأما قول عمر رضي الله عنه «وَرَوَدْنَا يَمِينَتَيْهَا» فقياسه يَمِينَتَيْهَا لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ وَإِنَّمَا قَالَ يَمِينَتَيْهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الْكَفَّيْنِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ بَيَمِينَتَيْهَا. قال علي: كون القياس يَمِينَتَيْهَا لَيْسَ بِبَلَاغٍ لِأَنَّ يَمِينَتَيْهَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِ يَمِينٍ أَوْ يَمْنَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ وَشَرَطَ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ أَنْ يُحْذَفَ فِيهِ جَمِيعُ الزَّوَائِدِ فَإِذَا حُذِفَتِ الزَّوَائِدُ مِنْ يَمِينٍ أَوْ يَمْنَى بَقِيَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَكِلَاهُمَا مُؤَنَّثٌ وَحُكِمَ الْمُؤَنَّثُ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ إِذَا صَغُرَ أَنْ يَكُونَ بِالِهَاءِ إِلَّا مَا شَذَّ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْيُوهُ لَمَّا صَغُرَ غَلَابَ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ قَالَ غُلَيْبَةُ. الفارسي: وقالوا اليمنى للجارحة حيث قالوا لإخلافها الشؤمى وقالوا فيها اليسار واليسرى تفاؤلاً ولا يُجْمَعُ اليسارُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَقَالُوا لِلَّذِي يَعْْمَلُ بِسِرِّهِ أَغْسَرَ وَأَتَبَعُوهُ بِقَوْلِهِمْ يَسَّرَ تَفَاؤُلًا كَمَا سَمَّوْا نَفْسَ

الجهة اليسرى وفي الحديث «من جانيه الأشام» وقال القطامي أو غيره:

فَأَتَحَى عَلَى سُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَاذَهَا بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسَحَمَا

صاحب العين: رجل أغسُرُ يَسَرُ - يعمل بكنتا يَدَيْهِ فإذا كان يعمل بيده اليسار كَعَمَلِهِ باليمين - قيل أغسُرُ وامرأة غسراء وقد غسرت غسراً. قال سيبويه: يمين وأيمن لأنها مؤنثة قال أبو النجم:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أقفل إذ كانا لِمَا عدده ثلاثة أحرف. / سيبويه: يَمَنُ يَئِمْنُ وَيَسَرُ يَنَسِرُ سَلَمُوهُ لَأَن الْيَاءَ أَحَفٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ. وقالوا شِمَالٌ وَأَشْمَلٌ وقد كُسِرَتْ على الزيادة التي فيها فقالوا شَمَائِلٌ كما قالوا في الرسالة زَسَائِلٌ إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شَمَلٌ فجاؤا بها على قياس جُدُر قال الأزرق الغنيري:

طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارِ مُحَظَرَةٍ فِي أَثْوَسِ نَارَعَتِهَا أَيْمَنُ شَمَلَا

وقالوا شِمَالَاتٍ فهذا أحد ما لم يُسْتَعْنِ فِيهِ بالتكسير عن التاء ولا بالتاء عن التَّكْسِيرِ. قال سيبويه وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شِمَالٌ في تكسير شِمَالِ الجمع بلفظ الواحد. علي: إلا أن الكسرة التي في الجمع غير التي في الواحد والألف غير الألف ومثله ما ذهب إليه الخليل في دِلَاصٍ وَهَجَانٍ وسِيَاتِي ذكره وليس على حَدِّ جُئِبَ لقولهم شِمَالَانِ. ابن جني: شِمَالٌ وَشِمَالَةٌ. الأصمعي: رجل أَضْبَطُ بَيْنَ الضَّبْطِ - يعمل يَدَيْهِ جميعاً والأسد أَضْبَطُ - يعمل بيساره. أبو حاتم: الكَفُّ - اليد أنثى وكذلك كَفُّ الصَّغَرِ والسَّجْعِ لأنهما يَكْفَانِ بها على ما أخذنا. سيبويه: والجمعُ الأَكْفُ لم يُجَاوِزُوا به هذا البناء كما لم يُجَاوِزُوهُ بِالْأَرْجُلِ والأَذْرُعِ. غير واحد: كَفُّ وَأَكْفَافٌ وَكُفُوفٌ. صاحب العين: اسْتَكَفَّ السَّائِلُ - بَسَطَ كَفَّهُ يَسْأَلُ. أبو عبيدة: جَنَاحَا الرَّجُلِ - يَدَاهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢]. الفارسي: وقد جاء ذِكْرُ الْيَدَيْنِ فِي مَوَاضِعَ يُرَادُ بِهِمَا ذُو الْيَدِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَبَيْكَ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ﴾ [الحج: ١٠] وقالوا «يداك أَوْكُتَاوُفُوكَ نَفَخَ» فهذا يُقَالُ عِنْدَ تَقْرِيعِ الْجُمْلَةِ وَقَالَ:

فَزَارِيَا أَخَذَ يَدَ الْقَمِيصِ

فتسب الخيانة إلى اليد وهي للجملعة وعلى هذا نسب الآخر الإغلال إلى الاصبع فجعلها بمنزلة اليد فقال:

وَلَمْ تَكُنْ لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الْإِصْبَعِ^(١)

وحكي: أن غيره قال في قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] أنه العَضْدُ وقول أبي عبيدة أَيْبُنْ عِنْدَنَا وَيُدُلُّ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْعَضْدُ أَنَّ الْعَضْدَ قَدْ قَامَ مَقَامَ الْجُمْلَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَتَشُدُّ عَضْكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] واليد في هذا المعنى أَوْسَعُ وَأَكْثَرُ وَقَدْ جَاءَ الْاسْمُ الْمَفْرُودُ يُرَادُ بِهِ التَّثْنِيَةُ أَنَشَدَ أَبُو الْحَسَنِ: /

يَدَاكَ يَدَ إِحْدَاهُمَا الْجُودُ كُلُّهُ وَرَاحَتُكَ الْآخَرَى طِعَانٌ تُغَامِرُهُ

(١) أنشد البيت بتمامه في «اللسان» وهو:

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للعذر إلخ اهـ. مصححه.

المعنى يَدَاكَ يَدَانِ بدلالة قوله إحداهما لِأَنَّكَ إِن جَعَلْتَ يَدًا مَفْرَدًا بَقِيَ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ وَمِنْ وَقُوعِ التَّنْيَةِ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ مَا أَنشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ:

وَعَيْنٌ لَهَا خَنْدَرَةٌ بِسَدْرَةٍ شَقَّتْ مَآقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فيجوز على هذا القياس في قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] أَنْ يُرَادَ بِالْإِفْرَادِ التَّنْيَةُ كَمَا أُريدَ بِالتَّنْيَةِ الْإِفْرَادُ فِي قَوْلِهِ:

فَإِنْ تَرْجُرَانِي يَا ابْنَ عَقَّانَ أَنْزِجِرْ

فَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ فَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١] وَلَا تَخَفْ نَجُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [القصص: ٢٥] وَقَالَ ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون﴾ [الشعراء: ١٢] وَقَالَ ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا﴾ [طه: ٤٦] وَقَالَ ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥] وَقَالَ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه: ٦٧] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَخَافْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧] فَلَمَّا أَضَافَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَوْفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ أَنْزَلَ مَنْزِلَةً مِنْ أَضَافِ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ قِيلَ لَهُ ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] فَأُيرَ بِالْعَزْمِ عَلَى مَا أُريدَ لَهُ مِمَّا أُيرَ بِهِ وَخُضَّ عَلَى الْجِدِّ فِيهِ لِئَلَّا يَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الْخَوْفُ وَالرَّهْبَةُ الَّتِي قَدْ تَغَشَّى فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَأَنْ لَا يَسْتَشْعِرَ ذَلِكَ فَيَكُونَ مَانِعًا مِمَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْمَضَاءِ وَقَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَكَمَا أَنَّ الشَّدَّ هُنَا بِخِلَافِ الْحُلِّ كَذَلِكَ الضَّمُّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ لَيْسَ يُرَادُ الضَّمُّ الْمُزِيلُ لِلْفُرْجَةِ وَالْخَصَاصَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَشَدُّ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَامَ

لَيْسَ يُريدُ الشَّدَّ الَّذِي هُوَ الرِّبْطُ وَالضَّمُّ وَإِنَّمَا يريدُ تَأَهُّبَ لَهُ وَاسْتَعْدَادَ لِلِقَائِهِ حَتَّى لَا تَهَابَ لِقَاءَهُ وَلَا تُجْزَعُ مِنْ وَقُوعِهِ فَتَكُونَ حَسَنَ الاسْتِعْدَادِ لَهُ كَمَا قَالَ فِيهِ «حَيِّبَ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ» وَكَمَا رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ «إِنَّ أَبَاكَ لَا يَتَّالِي أَوْقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ» وَقَالُوا فِي رَأْيِ فُلَانٍ فَسُخِّ وَفَكَهْ فَهَذَا خِلَافُ الشَّدِّ وَالضَّمِّ وَوَصَفُوا الرَّأْيَ وَالْهَيْمَةَ بِالْاجْتِمَاعِ وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَشِيرًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

جَمِئَ ذَاتُ أَهْوَالٍ تَخْطِئُ حَوْلَهُ بِأَضْمَعٍ مِنْ هَمِيٍّ حِيَاضِ الْمَتَالِفِ

فهذا شيءٌ عَرَضَ ثُمَّ تَرَجَعَ الْعَرَضُ. ثَابِتٌ: فِي الْكَفِّ الرَّاحَةُ - وَهِيَ بَاطِنُهَا أَجْمَعُ / دُونَ الْأَصَابِعِ ١٢٠ وَجَمْعُهَا رَاحٌ وَأَنْشَدَ:

دَانٍ مُسِيفٌ قُرُونًا الْأَرْضَ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَذْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَقَاحَةُ - رَاحَةُ الْكَفِّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتْسَاعِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَقَاحَةُ - الرَّاحَةُ يَمَانِيَّةٌ وَالْذَّخِيْسُ - بَاطِنُ الْكَفِّ. ثَابِتٌ: وَفِي الْكَفِّ الْأَسِيرَةُ - وَهِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِيهَا الْوَاحِدُ سِيرٌ. أَبُو هُبَيْدَةَ: سِيرٌ وَسُرٌّ وَسَرَرٌ وَبِزْرَارٍ وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ وَسُرُرٌ وَأَسِيرَةٌ وَأَسَارِيرٌ وَأَنْشَدَ:

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّي وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَوْجِيهُ هَذِهِ الْجُمُوعِ عَلَى أَحَادِهَا. أَبُو هُبَيْدَةَ: الْيَسْرَةُ - أَسْرَارُ الْكَفِّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِمَةً وَهِيَ

تُسْتَحَبُّ. قال علي: هذه عبارته والصواب اليَسْرَة - سِرُّ الكف أو سِرَرُها ليعبر عن الواحد بالواحد. ثابت: والجمع يَسْر. صاحب العين: السُّنْع - السَّلَامَى التي تَصِل ما بين الأصابع والرُّنْع في جَوْف الكَف والجمع الأسْناع والسَّنعة. ثابت: البَخَص - لحم الكف الواحدة بَخْصَة وفيها الأَلِيَة - وهي اللَّحْمَة التي في أضل الإبهام وفيها الضَّرَّة - وهي اللَّحْمَة من الخِنْصِر إلى الكَرْسُوع. أبو عبيد: هي أسفل الإبهام كضَرَّة الثَّدي. ثابت: الجمع ضَرَائِرُ. قال: وثال أعرابي لصاحبه كيف كان المَطَرُ عندكم أَسَلْت أم عَظُمْتَ فقال صاحبه ما جازت الضَّرَائِرُ. قوله أَسَلْت جَبَلْتُ أسلة الذراع وعَظُمْتَ - بَلَّغْتَ مُعْظَم الذراع وذلك أنهم يُقَدِّرُونَ الثَّرى فيغْمِزُونَ أيديهم في الأرض فكلُّما دخلت في الثَّرى كان أكثر لِلخَضْب والحَيَا. قال علي: الضَّرَائِرُ جمع على غير قياس. صاحب العين: الرَّائِفَة - أسفل اليد وقد تقدَّمت في الأَدْن. ابن دريد: الناق - الحَزُّ بين أَلِيَة الكَف وضَرَّتْها وجمعه يُنَوِّق وكذلك الحَزُّ الذي في مُؤَخَّر حافر الفَرَس وباطن المِرْفَق والغُصْعُص. ثابت: وفي الكَف الأشاجع - وهي العَصَبَات التي على ظهر الكف تتصل بظهور الأصابع حتى تبلغ المَفَاصِل السُّفْلَى ثم تَغْمُص واحداً أشَجَع وأنشد:

وإنه يُدْخِلُ فِيهَا إضْبَعَهُ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي أَشَجَعَهُ

وإذا كان الرجلُ مَغْرُوقَ الكَف - قيل عَارِي الأشاجع وأنشد: /

يَهْزُونَ أَرْسَاحاً طَوَالاً مُثَوِّئَهَا بِأَيْدِي رِجَالٍ عَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ

ابن دريد: الأَسِيلِم - عِزْق في اليد. الأصمعي: القَلْتُ - الثُّقْرَة عند الإبهام. صاحب العين: كُلُّ ثُقْرَة في الجَسَد - قَلْتُ. ابن السكيت: ضَرِئْتُهُ بِجُمْع كَفِّي وَجَمْع كَفِّي وَضَرِئْتُهُ بِحَجَرٍ جَمْع الكَف وَجُمِعَتْهَا وَأَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جُمْع الكَف وَجَمِعَتْهَا. ابن دريد: خَزَفَ يده يَخْزِفُ خَزْفاً - إذا خَطَرَ بها.

الأصابع وما فيها

ابن جني: هي الإضْبَع والإضْبِيع والأَصْبُع والأَصْبِيع والإضْبِيع والأَصْبِيع وفي الحديث «قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إضْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ اللَّهِ» معناه تَقَلَّبُ الْقُلُوبُ بَيْنَ حُسْنِ آثَارِهِ وَضُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَيْهِ مِنْهُ إضْبِيعٌ حَسَنَةٌ - أي أَثَرٌ. صاحب العين: ضَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَضْبِعُ ضَبْعاً - أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِضْبَعِهِ وَاعْتَابَهُ بِغَيْبِ أَوْ أَرَادَهُ بَشْرٌ وَصَبَغَتْ الْإِنَاءُ أَضْبَعُهُ ضَبْعاً - إِذَا قَابَلْتَ بَيْنَ أَضْبِيعِكَ ثُمَّ أَرْسَلْتَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ آخَرَ وَقِيلَ هُوَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي شَيْءٍ ضَبِغَ الرَّأْسُ وَهِيَ الْبَتَانُ وَاحِدَتُهُ بَتَانَةٌ. أبو عبيدة: الْبَتَانُ - أَطْرَافُهَا. صاحب العين: الْبَتَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» [القيامة: ٤] - يَعْنِي شَوَاه. الفارسي: نَجَعَلَهَا كَحُفِّ الْيَعِيرِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ:

قَدْ جَعَلْتُ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءٍ الْأَطْلَفَارِ

فإنما أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الخمس وليس يعني بالمفرد أن البَتَان واحد إنما يعني أنه لم يُكْسَر عليه واجده للجمع إنما هو كسيرة ويذر. ابن جني: الْبَتَانُ لُغَةٌ فِي الْبَتَانِ. أبو عبيدة: الْأَبَاخِس - الْأَصَابِع. أبو علقمة: هِيَ الثَّرِيَّات. أبو زيد: الدُّجَة - الْأَصَابِع وَاللِّقْمَةُ عَلَيْهَا. صاحب العين: الْأَطْرَاف - الْأَصَابِع. ثابت: أصابع الكَف - الإبهام والسَّبَابَة وَالْوَسْطَى وَالْخِنْصِرُ يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ كَفٍّ وَقَدَّمَ. قال الفارسي: فِي كِتَابِ الْحِجَةِ الْخِنْصِرُ رُبَاعِي وَهِيَ اللَّغَةُ الْفُضْحَى وَقَدْ أُولِعَتْ الْعَامَةُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالْخَاءِ

١/ وحكاها لي محمد بن السري عن أحمد بن يحيى. ابن الأعرابي: الخنصر/ - الصغرى وقيل - الوسطى. سيويه: والجمع خَنَصِيرٌ ولم يَقُولُوا خَنَصَرَاتٍ وإنما ذكرت هذا الجمع وإن كان مُطَرِّداً لهذا التقيد الذي قيده به. سيويه: ويقال للسَّبَّابة الدُّعَاءَة. ثابت: وما بين عَصَبَةِ الإِبْهَامِ والسَّبَّابة - الوترَة - وكذلك ما بين كلِّ أصْبَعَيْنِ من أصولهما والخَلَلُ والخصاص - الفَرْجُ التي بين الأصابع وأحدثها خصاصة. علي: وكذلك هي من الأثافي. صاحب العين: كُلُّ مُفَرَّجٍ بين شَيْئَيْنِ - خَلَلٌ وقد خَلَّلْتُ بينهما - أي فَرَّجْتُ وفي الحديث «خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تُخَلِّلْهَا نَارَ قَلِيلٍ بَقِيَّاهَا». ابن دريد: الشَّبر - بين طَرْفِ الْخَنَصَرِ إلى طَرْفِ الإِبْهَامِ وهي الْأَشْبَارُ. قال سيويه: لم يَكْسُرْ على غير ذلك. أبو حاتم: وهو مذكر وقد شَبَّرَتِ الشَّيْءَ أَشْبَرُهُ شَبْرًا - كَلَّتْهُ بِشَبْرِي صاحب العين: هذا أَشْبَرُ من ذاك - أي أَوْسَعُ شَبْرًا. ابن دريد: الْفِثْر - ما بين طرف الإِبْهَامِ وطَرْفِ السَّبَّابة. ابن جني: وهو الْفِثْرُ بِالْفَتْح. ابن دريد: كذلك الْوَزْبُ وهو الْأَلْبُ ابن دريد: والرَّتْبُ ما بين السَّبَّابة والوسطى ابن جني: هو ما بين البنصر والوسطى ابن دريد: والعتب - ما بين الوسطى والبنصر - ابن جني: هو ما بين السَّبَّابة والوسطى وعزا جميع ما حكاها من ذلك إلى ثعلب. صاحب العين: فَتَرَتِ الشَّيْءَ - كَلَّتْهُ بِفَتْرِي. ابن دريد: الْوَصِيمُ والبُضْم - ما بين الْخَنَصَرِ والبِنْصَرِ وهو الْوَصِيمُ والبُضْمُ وما بين كُلِّ إصْبَعَيْنِ - قُوْتُ وجمعه أَقْوَاتُ. أبو حاتم: الشُّرُوجُ خَلَلُ الْأَصَابِعِ. وقال غيره: هي الأصابع. الفارسي: كل شُعْبَةٍ في إصْبَعٍ وغيره - شَرْجٌ وجمعه شُرُوجٌ ثم غَلَبَ على الشَّعْبِ التي هي مسابِلُ الْمَاءِ من الْجِرَارِ إلى السَّهْوَةِ. وأنشد:

من الأدم تَرْتَادُ الشُّرُوجُ الْقَوَابِلَا

الأحوزي: الرَّتْقُ - خَلَلُ الْأَصَابِعِ. أبو زيد: الْبَاغُ والبُوعُ - ما بين الكف والكَفِّ إذا بسطتهما والجمع أَبْوَاعٌ وقد باعَ بُوْعًا - بَسَطَ بُوْعَهُ. أبو عبيدة: باعَ الْحَبْلُ بُوْعًا - مَدَّ يَدَهُ مَعَهُ حَتَّى يَصِيرَ باعًا وَالْإِبِلُ تَبُوعٌ فِي سَبِيلِهَا وَتَبُوعٌ - تَمَدَّ أَبْوَاعُهَا وَهُوَ يَبُوعُ بِمَالِهِ - أَي يَسْطُ بِه بَاعَهُ وَأَنشَدَ:

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَايَا وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ

١/ ولا يقال في بَسَطِ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ إِلَّا الْبَاعُ والبُوعُ والْبَاغُ جميعاً - في الْخِلْفَةِ وَرَجُلٌ/ ذُو بَاعٍ فِي الْمَكَارِمِ. أبو حاتم: وفي الأصابع الظُّفْرُ والظُّفْرُ. ابن الأعرابي: يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالسَّبُعِ وَالطَّيْرِ. الفارسي: أَصْلُهُ فِي الْإِنْسَانِ وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ. وحكى ابن جني: ظَفَرَ بِالْكَسْرِ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ «حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ» وحكى أيضاً في الواحد ظَفُورٌ ونظيره سُدُوسٌ لَضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ وَذَهَبَ ابْنُ جَنِي إِلَى أَنَّ أَظْفِيرَ يَكُونُ جَمْعُ ظَفُورٍ وَجَمْعُ أَظْفَارٍ فَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ فَعَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعُ ظَفُورٍ فَمِنْ بَابِ عَرُوضٍ وَأَعَارِضٍ لِأَنَّهُ مُسَاوِيهِ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَظْفِيرَ جَمْعُ أَظْفُورٍ لِعَزَّةٍ بَابِ أَعَارِضٍ وَيَخْبُرُ سَيُوهُ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا مَا شُهِرَ مِنْهُ. أبو حاتم: هو الظُّفْرُ والأظْفُورُ والجمع أَظْفَارٌ وَأَظْفِيرٌ وَرَجُلٌ أَظْفَرٌ - طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِضُهَا وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ وَقَدْ ظَفَّرَهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَّرَهُ وَأَظْفَرَهُ - غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظَفْرَهُ وَكُلَّ مَا غَرَزْتَ فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ فَقَدْ ظَفَّرْتَهُ. ثابت: وفي الأصابع الْأَثْمَلَةُ وَالْأَثْمَلَةُ - وَهُوَ مَا تَحْتَ الظُّفْرِ مِنْ طَرْفِ الْأَصَابِعِ وَأَنشَدَ:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ خُونِخِيَّةٌ تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

سيويه: الجمع أَنَامِلٌ وَأَثْمَلَاتٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا كُسِرَ وَسُلِّمَ بِالتَّاءِ وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمِلُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَيَجْمَعُ السَّلَامَةَ عَنْ التَّكْسِيرِ. ابن جني: فِي أَثْمَلَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ مِثْلُ مَا فِي إِضْبَعٍ وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ الْوَاحِدَةُ سَلَامَى - وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ وَفِيهَا الرُّوَابِجُ -

وهي بَطُون السَّلَامِيَّات وَظُهُورِهَا وَهِيَ يُخْتَلَفُ فِيهَا وَاحِدَتَهَا رَاجِبَةٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عُرِضَ السَّخَطِيُّ فَوْقَ الرُّوَاكِيبِ

وفيهما الْبَرَاكِيمُ الْوَاحِدَةُ بُرْجُمَةٌ - وهي رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَاهِرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ - نَشَرَتْ وَارْتَفَعَتْ وَبِهَا سُمِّيَتْ الْبَرَاكِيمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقِيلَ الْبَرَاكِيمُ - مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلُّهَا وَقِيلَ هِيَ ظُهُورُ الْقَصَبِ مِنَ الْأَصَابِعِ. أَبُو عبيد: وَالْبَرَاكِيمُ وَالرُّوَاكِيبُ جَمِيعاً - مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا. أَبُو عبيد: وَقِيلَ هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ. ابْنُ جَنِي: الرُّوَاكِيبُ - بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: / الرَّاجِبَةُ - أَحَدُ فُصُوصِ الْأَصَابِعِ وَاسْتَعْمَلَ الْفُصُوصَ فِي الْأَصَابِعِ وَقَدْ نَقَّاهَا أَبُو عبيد. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَفْسُ - عِظَامُ الْبَرَاكِيمِ وَالْجَمْعُ كَعَاسٍ. أَبُو عبيد: الْأَخْلَابُ - الْأَظْفَارُ وَاحِدُهَا خَلْبٌ. أَبُو حَاتِمٍ: أَرَادَ أَنَّهَا يُخَلَّبُ بِهَا وَمِنْ ذَلِكَ مِخْلَبُ الطَّائِرِ وَالسَّيِّحِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَلَبَهُ بِظَفَرِهِ - جَرَحَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرِّقْيِيرُ - الْقِطْعَةُ مِنْ قَلَامَةِ الظُّفْرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَلْفُ - قِطْعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِهِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: بَيَاضُ الظُّفْرِ - مَا أَحَاطَ بِهِ. أَبُو عبيد: الْقُوفُ - الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ وَمِنْهُ قِيلَ بُزْدٌ مَقُوفٌ - وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ بَيَضٌ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ مَا أَغْنَى عَنْهُ قُوفًا - أَيُّ مَقْدَارَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْهُ نَقِيرًا وَقَتِيلًا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَأَنْتَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي قُوفًا

ثَابِتٌ: وَهُوَ الْقُوفُ وَالْقُوفُ أَبُو زَيْدٍ: يُسَمَّى الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى أَظْفَارِ الْإِنْسَانِ الْكَذِبُ الْوَاحِدَةُ كَذِبَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْكَذِبُ. وَقَالَ أَبُو الْمَضَاءِ: الْكَذِبُ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنَ الْجَمِيعِ وَالْوَاحِدَةُ كَذِبَةٌ يَسْكُونُ الدَّالُ. غَيْرُهُ: كَذِبَةٌ وَكَذِبَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الثَّمَانِيَّةُ. أَبُو عبيد: التَّنَشُّسُ وَالتَّمَشُّسُ وَالْحَقَافُ وَالْهَلَالُ - الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ وَهُوَ بَيَاضٌ يَظْهَرُ وَيَعُودُ. أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ اللَّفْحُ وَالْوَيْشُ - الْبَيَاضُ يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ يُقَالُ أَظْفَارُهُ وَبَيْشَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَيْشُ يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ. ثَابِتٌ: بِأَظْفَارِهِ وَيَشُ كَثِيرَةٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْإِطَارُ - مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْأُطْرَةُ وَالْجَمْعُ أُطْرٌ وَهِيَ أَكْفَةُ الْأَظْفَارِ الَّتِي حَوْلَهَا وَالْإِطَارُ - كُلُّ مَا اسْتَدَارَ عَلَى شَيْءٍ مِثْلِ الْغُرْبَالِ. أَبُو حَاتِمٍ: كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ إِطَارٌ كَالشَّفَةِ وَالذُّبْرِ. ثَابِتٌ: الْخِتَارُ مِثْلُهُ. أَبُو عبيد: الْإِكْلِيلُ وَالْعِرَاقُ - مَا يُحِيطُ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ الْحُجْرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَشْعَرُ - مَا تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَنْجَرُ الرَّجُلِ - إِذَا وَضَعَ ظَفْرَهُ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ سَبَابَتِهِ وَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ وَلَا مِثْلَ هَذَا. /

أَعْرَاضُ الْكَفِّ وَمَا فِيهَا مِنْ قَبْلِ التَّشْعَثِ

وَالْمَجَلَّ وَالْإِكْنَابُ

ثَابِتٌ: إِذَا تَقَشَّرَ مَا حَوْلَ الْإِطَارِ قِيلَ سَيِّفَتْ أَظْفَارُهُ سَافًا وَسَعِفَتْ سَعَفًا وَهُوَ السَّافُ وَالسَّعْفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ السَّعَافُ. اللَّحْيَانِي: سَيِّفَتْ سَافًا كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: تَصَلَّ الظُّفْرُ يَتَصَلُّ تَصُلُّوًا وَمَعْرَ مَعْرًا فَهُوَ مَعِرٌ - تَحَاثَّ وَالشَّطَفُ - انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ الظُّفْرِ. أَبُو زَيْدٍ: شَرِئْتُ أَصَابِعَهُ شَرْتًا مِثْلُ سَيِّفَتْ. - أَبُو عبيد: الشَّرْتُ - غَلِظَ ظَهْرُ الْكَفِّ فِي الشِّتَاءِ. أَبُو عبيد: أَخَذَهُ الذَّبَاحُ - وَهُوَ تَحَرُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الثَّرَابِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: تَزَلَّعَتْ يَدُهُ - تَشَقَّقَتْ وَالتَّرْلَعُ - تَفْطَرُ الْجِلْدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ فِي ظَاهِرِهَا الزَّلْعُ وَفِي بَاطِنِهَا الْكَلْعُ. أَبُو عبيد: مَشِظَتْ يَدُهُ مَشَظًا - وَذَلِكَ أَنْ يَمَسَّ الشَّوْكَ أَوْ الْجِدْعَ فَيَدْخُلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ. الشَّيْبَانِي:

مَشِطَتْ مَشْطًا بِالطَّاءِ غير معجمة. أبو عبيد: عَسَتْ يَدُهُ عُسْوًا وَتَقِنَتْ ثَقْنًا وَأَكْنَبَتْ - غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ. غيره: أَكْنَبَتْ عَلَى الصَّيْغَةِ الْمَبْنِيَةِ لِلْمَفْعُولِ وَقَدْ يَكُونُ الْإِكْنَابُ فِي الرَّجُلِ وَالْخُفِّ وَالْحَاوِرِ. ابن دريد: كَنَبَتْ يَدُهُ كَنْبًا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ - إِذَا غَلْظَتْ. وقال: جَسَّاتُ يَدِهِ تَجَسَّأُ جُسُوءًا - اسْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَهِيَ جَسَّاءٌ. أبو عبيد: فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ - قِيلَ مَجَلَّتْ وَمَجَلَّتْ تَمَجُّلٌ. أبو زيد: مَجَلًا وَمَجَلًا وَمُجُولًا. الخليل: وَقَدْ أَمَجَلَهَا الْعَمَلُ - إِذَا مَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَكَذَلِكَ الْحَاوِرُ - إِذَا نَكَبَتْ الْحِجَارَةُ قَبْرِيَّ وَصَلَبَتْ. ابن دريد: الْمَجَلُّ وَالْمَجْلَةُ - جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ. أبو عبيد: تَقِطُ يَدُهُ تَقْطًا وَتَقِيطًا. ابن دريد: الْوَاحِدُ تَقْطَةٌ. قَالَ عَلِيٌّ: يَذْهَبُ إِلَى أَنْ التَّقْطُ - الْبُثُورُ وَالْكَفُّ نَفِيطَةٌ وَمَنْقُوطَةٌ. وَقَالُوا: نَافِطَةٌ. الْخَلِيلُ: وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَكَيْتُ يَدُهُ مَكَاً - مَجَلَّتْ مِنَ الْعَمَلِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّقْفُ - تَقْفُ الْيَدَيْنِ مِنْ عَمَلٍ تَقَعَتْ/ يَدُهُ تَقْفُ تَقْفًا وَتَقْفُوعًا وَتَقَعَتْ تَقْعًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّقْبُ. مَا نَقِطُ مِنَ الْيَدِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِبْهُ قَرْحٍ مِمْتَلِيٍّ مَاءً مِنَ الْعَمَلِ فَإِذَا تَقَفَّا وَيَسَّ مَجَلَّتِ الْيَدُ وَصَلَبَتْ عَلَى الْعَمَلِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَدْرِيِّ. أَبُو عَلِيٍّ: اسْتَدَّتْ يَدُهُ وَاسْتَدَّتْ - وَرِمَتْ وَالْآخِرَةُ أَغْرَبُ. ثَابِتٌ: وَإِذَا حَشُنَتْ الْكَفُّ - قِيلَ شَيْتَتْ شَتْنَا وَكَفُّ شَيْتَةٌ وَشَتَّةٌ وَأَنْشَدَ:

وَتَغْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ

أبو عبيد: رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ - عَلِيْظُهَا. أَبُو زَيْدٍ: شَيْتَتْ يَدُهُ شَتْنَا فَهِيَ شَيْتَةٌ مِثْلُ شَيْتَتْ. أَبُو عَبِيدٍ: رَجُلٌ مَكْبُورُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ الشَّنِّ. أَبُو عَبِيدَةَ: التَّقْفُ - مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ. الْفَرَاءُ: الشُّكَاةُ شِبْهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَالِ. أَبُو عَبِيدَةَ: الْكَشُّ - غِلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقْبُضٌ.

أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج

وَالْقَصْرُ وَالتَّقْبُضُ

ثَابِتٌ: مِنَ الْأَيْدِي الْمَدْشَاءِ - وَهِيَ الرُّخْوَةُ الْعَصَبُ مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ وَانْتِشَارِ مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْكَفِّ وَامْرَأَةٌ مَدْشَاءٌ وَأَنْشَدَ:

إِذَا بَاكَرَ الْمُدْشُ الْمَعَاوِلَ بَاكَرَتْ جَنِيٌّ بِشَامٍ بَاتَ فِي الْمِسْكِ مُنْقَعًا

وَفِي الْأَصَابِعِ الْفَتْخُ - وَهُوَ اسْتِرْخَاءُ الْمَقَاصِلِ مِنْ رُسْغٍ أَوْ مَاضٍ أَوْ مِرْفَقٍ فَتَحَتْ يَدُهُ فَتَحًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتَحًا وَأَنْشَدَ:

أَتَامِلُ فَتْحٌ لَا يُرَى بِأَصُولِهَا ضُمُورٌ وَلَمْ تَظْهَرْ لَهُنَّ كُغُوبُ

أَبُو عَبِيدَةَ: الْأَفْتَحُ - اللَّيْنُ مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضٍ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ». أَبُو عَبِيدَةَ: الْفَتْخُ عَرَضُ الْكَفِّ وَطَوْلُهَا وَمِنْهُ أَسَدٌ أَفْتَحَ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ/. ثَابِتٌ: وَفِي الْكَفِّ الْقَدُّ - وَهُوَ كَالْعَوَجِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِي الرُّسْغِ رَجُلٌ أَقْفَدُ وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءُ وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا وَمِنْهُ عَبْدُ أَقْفَدَ - كَرُّ الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ وَفِيهَا الْكَوْعُ - وَهُوَ أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكَوْعِ وَفِيهَا الْقَدَعُ - وَهُوَ زَيْغٌ فِي الرُّسْغِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّاعِدِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ عَوَجٌ فِي الْمَقَاصِلِ أَوْ دَاءٌ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّسْغِ فَلَا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهُ قَدَعًا فَهُوَ أَقْدَعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَدْعَةُ - مَوْضِعُ الْقَدَعِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّدْفُ - عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ. ثَابِتٌ: وَفِيهَا الْعَسَمُ - وَهُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ مَفْصِلُ الرُّسْغِ حَتَّى تَعَوَّجَ الْكَفُّ وَأَنْشَدَ:

في مَشْكَبِيهِ وفي الْأَرْسَاغِ وَهِنَّةٌ وفي مَفَاصِلِهِ غَمَزٌ من الْعَسَمِ

رجل أَعَسَمَ وامرأة عَسَمَاءٌ وقد عَسِمَ عَسَمًا وإذا راز الرجلَ وعَمَزَه قال ما في يَدَحِه من مَعَسَم - أي مَعَمَز. أبو عبيد: الْأَقْلَج - الذي اغْوَجَاجَه في يديه. ثابت: الْكَزَم - قَصَرَ الْأَصَابِعَ كَزِمَتْ أَصَابِعُهُ كَزَمًا. أبو عبيد: رجل مُخَدَجُ الْيَدِ ومُودَتَهَا - قَصِيرُهَا أَوْدَنْتَ الشَّيْءَ وَوَدَّتْهُ قَصَرْتَهُ وجاء في الْحَدِيثِ «في ذِي الثُّدَيَّةِ مُخَدَجُ الْيَدِ» ومُودَنُ الْيَدِ ومُثَدَّنُ الْيَدِ وهذه الْأَخِيرَةُ على أَنَّهَا من الثُّدُودَةِ تُشَبِّهُهَا لَهَا بِهَا في الْقَصْرِ فكان يجب على هذا مُثَدَّدٌ وقد قَدِّمْتُ في تَعْلِيلِ الثُّدُودَةِ ما يَكْشِفُ تَصْرِيفَ هَذَا وَالْكَانِجِ - الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبَسَتْ. ثابت: وقد تَكَثَّعَتْ وكذلك الرُّجُلُ. أبو عبيد: الْمُقْفَعِلُ - الْيَابِسُ الْيَدِ. اللَّحْيَانِي: عَنْهُ أَفْعَلُ وَاقْفَعْلُ - تَقَبَّضَتْ أُنَامِلُهُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ. أبو عبيد: الْقَافِلُ كَالْمُقْفَعِلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَشَّتْ يَدُهُ وَأَحَشَّتْ وَهِيَ مُجْحَشٌ - يَبَسَتْ وَشَلَّتْ وَأَحَشَّهَا اللَّهُ. ابنُ دُرَيْدٍ: الْعُقَافُ - دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ فَتَقَعَّقُ أَصَابِعُهُمُ وَالْفُقَافُ - دَاءٌ يُصِيبُهُمْ كَوَجَعِ الْمَفَاصِلِ وَنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَصَابِعَ تَشْنُجُ مِنْهُ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ مُقْفَعًا. ابنُ السَّكَيْتِ: التَّكْفُ - وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَقَدْ نَكِفَ نَكْفًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّنَجُ - تَقَبُّضُ الْأَصَابِعِ وَقَدْ شَنَجَتْ شَنَجًا وَتَشَنَّجَتْ وَرَجُلٌ شَنَجٌ وَاشْنُجُ - مَتَقَبِّضُ الْأَصَابِعِ. أَبُو عبيدَةَ: يَدٌ شَنِجَةٌ - ضَيِّقَةُ الْكَفِّ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّلَلُ - يَبَسَ الْيَدُ وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا وَشَلَلًا رَجُلٌ أَشَلَّ وامرأة شَلَاءٌ. أَبُو عبيد: أَشَلَلْتُ يَدَهُ / وَقَالَ: طَرَّتْ يَدُهُ تَطَرُّ وَتَطَرُّ - سَقَطَتْ وَأَطْرَزَتْهَا أَنَا. ثَابِتٌ: وَمِنْ الْأَيْدِي الشَّرْتَبَةُ - وَهِيَ الضُّخْمَةُ الْوَاسِعَةُ الْعَظِيمَةُ الضُّبَّةُ - أَيِ الْقَبْضَةِ. ابنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ شَرْتَبُ الْكَفَّيْنِ - أَيِ غَلِيظَهُمَا. وَقَالَ سَيَوِيه: النَّوْنُ فِي شَرْتَبٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا حَالَةٌ مَحَلٌّ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرَابِثُ. قَالَ أَبُو عبيد: بِالْمَوْضِعِ وَالثَّبِتِ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يَدٌ جَاسِيَةٌ - يَابِسَةُ الْعِظَامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَقَدْ جَسَا الشَّيْءُ جَسَوًا وَجَسَوًا - ضَلَبَ.

الظهر

أَبُو حَاتِمٍ: الظَّهْرُ - مَنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ الْكَاهِلِ إِلَى أَذْنَى الْعَجُزِ عِنْدَ آخِرِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالنَّجْمُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظُهُرَانٌ. أَبُو عبيد: ظَهْرَتُهُ أَظْهَرُهُ ظَهْرًا - ضَرَبَتْ ظَهْرَهُ وَظَهَرَ ظَهْرًا - اشْتَكَى ظَهْرَهُ. ابنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ ظَهِيرٌ وَمُظْهَرٌ - قَوِيُّ الظَّهْرِ وَقِيلَ هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَقَدْ ظَهَرَ ظَهَارَةً وَرَجُلٌ ظَهَرٌ - يَشْتَكَى ظَهْرَهُ وَقَلْبَتْ الْأَمْرُ ظَهْرًا لَبَطْنٍ - اتَّعَمَّتْ تَدْبِيرُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ - قَلِيلُ الْعِيَالِ وَثَقِيلُ الظَّهْرِ - كَثِيرُ الْعِيَالِ عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا. ابنُ دُرَيْدٍ: أَقْرَانُ الظَّهْرِ - الَّذِينَ يَجِيئُثْنُكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ. ثَابِتٌ: الْمَطَا - الظَّهْرُ يُقَالُ مَالَهُ قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ. أَبُو عبيدَةَ: هُوَ حَبْلُ الْمَثْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ أَوْ لَحْمٍ وَالْجَمْعُ أَنْطَاءُ. ثَابِتٌ: وَالْقَرَا - الظَّهْرُ وَقِيلَ وَسَطُهُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: الْأَلْفُ مُقْبَلَةٌ عَنْ وَאוٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ قَرَوَاءٌ - وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَرَا. ابنُ دُرَيْدٍ: الْقَرَقَرَى - الظَّهْرُ. غَيْرُ وَاحِدٍ: وَهُوَ الْقَرَوَرَى. ثَابِتٌ: الْكَاهِلُ - مُوَصِلُ الظَّهْرِ فِي الْعُنُقِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْكَاهِلُ - مُوَصِلُ الْعُنُقِ بِالرَّأْسِ. أَبُو زَيْدٍ: الْكَاهِلُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْكَاهِلُ - مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى وَفِيهِ سِتُّ فِقَرٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَذْمَرُ - الْكَاهِلُ. أَبُو عبيد: الْكَئِدُ - مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ. ابنُ السَّكَيْتِ: الْكَئِدُ وَالْكَئِدُ مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَقِيلَ هُوَ أَعْلَى الْكَتِفِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ النَّبْجِ إِلَى / مُنْتَصَفِ الْكَاهِلِ. ثَابِتٌ: النَّبْجُ - مُوَصِلُ الظَّهْرِ فِي الْعُنُقِ. أَبُو عبيد: النَّبْجُ - مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ. أَبُو عبيدَةَ: النَّبْجُ - مَخَانِي الصُّلُوعِ. أَبُو حَاتِمٍ: نَبْجٌ كُلُّ شَيْءٍ - مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ وَالْجَمْعُ أَتْبَاجٌ وَتَبُوجٌ. ابنُ دُرَيْدٍ: تَنْبِجٌ بِالْعَصَا - جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا وَالْذَّسِيعَةُ - مُرَكَّبُ الْعُنُقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَطَنُ - مَا عَرَضَ مِنَ النَّبْجِ. أَبُو عبيد: الْمُسَدِّخُ - مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَافِرِ وَالْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَظَاهِرُهُ الْكَاهِلُ. ابنُ

الأعرابي: هو فيما سوى الإنسان مستعار. وقال: شَدَخْتَه - أَصَبْتُ مُشَدَّخَه. أبو عبيدة: شُنْخُوب الكاهل - فَرْعُه. محمد بن يزيد: نَضِي الكاهل - نَضْدُه. قال علي: يعني ما تَرَكَبَ منه. أبو زيد: الزُّبْرَة - الكاهل وقيل هَنَّة نَاتِيَةٌ منه وهي الصُّدْرَة من كُلِّ دَابَّة والجمع زُبُر. وقال سيبويه: الزُّبْرَة - موضع الكاهل على الكَيْف يقال رجل أَزْبُرُ جاؤوا به على أَفْعَل كما جاؤوا بما يَكْرَهُون. قال خالد: المَزْبِرَانِي - الضُّخْم الزُّبْرَة. ثابت: القُرْدُودَة - أَعْلَى الظهر وكذلك هو من كل دَابَّة والكائِيَة - من أَضَل العُنُق إلى ما بين الكَيْفَيْن أَجْمَع والصُّلْب - عَظْم من لَدُن الكاهل إلى عَجَب الذَّنْب. ابن السكيت: هو الصُّلْب والصُّلْب وأنشد:

فِي صُلْبٍ مِثْلِ الْعِئَانِ الْمُؤَدَمِ

والجمع أَضْلَابٌ وَصِلَابٌ. سيبويه: صِلَبَة. أبو عبيد: عمود البَطن - الظهر لأنه يُمَسِكُه وَيُقَوِّيه ومنه حديث عمر يأتي على عَمُود بَطْنِهِ^(١). أبو زيد: الخُطْبَى - الظهر وأنشد:

وَلَبُولًا نَبْلٌ عَوْضٍ فِي حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي

صاحب العين: الصُّلَا - وَسَط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أَزْيَع. ثابت: وفي الصُّلْب الفقار الواحدة فَقَارَة وهي الفقر أيضاً الواحدة فَقْرَة - وهي ما بين كُلِّ مَفْصِلَيْن وأنشد:

عَلَى مُثُونٍ صُلْبٍ لَأَمِ الْفَقَرِ

غيره: الْفَقَار - أطرافُ رُؤُسِ الْفَقَرِ الواحدة فَقَارَة وذلك في الظهر بين المَثْنَيْن. / ثابت: وكل فَقْرَة خَرْزَة $\frac{1}{14}$ والدَّأْي - فَقَار الظهر الواحدة دَأْيَة وهو الطَّبَق أيضاً الواحدة طَبَقَة وأنشد:

يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْقَرِيصِ وَالْأَفْقِ وَمَثْنٌ مَلَسَاءِ الْوَتِينِ فِي الطَّبَقِ

وقد تقدّم الدَّأْي والطَّبَق في العنق. الكلابيون: قَرَأَس الظهر - مَشْكُ أَعَالِي الضُّلُوع. صاحب العين: الْكُرْدُوس - من فَقَار الظهر إذا عَظُم وقيل كُلُّ عَظْمٍ عَظُمَتْ نَخَصَتُهُ فهو كُرْدُوس. ابن دريد: كُلُّ مَفْصِلَيْنِ اجْتَمَعَا كُرْدُوس. أبو حاتم: الْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ - الْمَحَال التي انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخِرِ الْمَحَالَاتِ السَّتِ التي تَلِي دَأْيَ الْعُنُقِ وَبَيْنَ السَّتِ التي بَيْنَ الْعَجَبِ وَبَيْنَ هَذِهِ سُمِّيَتْ بِهِ لِانْفِرَادِهَا. ثابت: وفي الصُّلْبِ السَّنَائِسُ الواحد سِنْسِنَة وَسِنْسِن - وهي رُؤُسُ الْفَقَارِ الْمُحَدَّدَة وَالْمَثْنَانِ - عَنِ يَمِينِ الصُّلْبِ وَيَسَارِهِ قَدْ اكْتَنَفَا الصُّلْبَ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْوَرِكِ. أبو عبيد: والجمع أَمَثْنٌ وَمَثْنٌ وَمِثَانٌ وَهُمَا الْمَثْنَانِ. ثابت: ويقال ضربه على خَلْقَاءِ مَتْنِهِ وَخَلْقَائِهِ - وهو حيث اسْتَوَى المَتْنُ وَتَزَلَّقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُسْتَوَى الْجَنْبَةِ وَبَاطِنُ غَارِ الْقَمِ الْأَعْلَى. غيره: ضربه على مَلَسَاءِ مَتْنِهِ وَعَلَى مَلَسَاءِ مَتْنِهِ - أي حيث اسْتَوَى المَتْنُ وَتَزَلَّقَ. أبو عبيدة: غَرُّ الظَّهْرِ - ثَنِي المَثْنَيْنِ. صاحب العين: الثَّوْضُ - وَضْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَثْنِ وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضَانٍ - لَحْمَتَانِ مُتَثَبِّرَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ قَطَنَهَا يَعْنِي وَسَطَ الْوَرِكِ. ابن السكيت: الْقَطَن - ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ. ثابت: وَالسَّلَائِلُ - لَحْمُ المَتْنِ الْوَاحِدِ سَلِيلَةٌ وَأَنشَد:

وَدَأْيَا عَوَارِي مِثْلَ الْفُرِّ سِ لَأَمَ فِيهِ السَّلِيلُ الْفَقَارَا

وروى أبو عمرو السَّلِيل - وهو الْمِسْحُ الذي يكون على عَجْزِ الْبَعِيرِ وَالْمَلْحَاوَانِ - لَحْمٌ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ مِنَ الصُّلْبِ وَقِيلَ هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ. أبو عبيد: الذُّنُوبُ - لَحْمُ المَتْنِ وَهُوَ يَرَابِيعُهُ وَخَرَابِيعُهُ وَأَنشَد أَبُو عَلِي:

(١) في «اللسان» يأتي به أحدهم على عمود بطنه وشرحه فانظره. كتبه مصححه.

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قَدَرْنَا تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتَدْسَعُ

الجزباء - عامة الظهر وقيل حَرَابِيَّه سناسيه. قطرب: اللحمه العَفِينَة التي من المَثْن. ابن الأعرابي: العَيْرَانِ - المَثْنَانِ يَكْتَنِفَانِ ناحية الصُّلْب. ثابت: وفي الصُّلْبِ الثُّخَاع - وهو الخَيْطُ الأبيض الذي يأخذ من الهامة ثم يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الظَّهْرِ / حتى يبلغَ عَجَبُ الذَّنْبِ يقال للذابح إذا ذَبَحَ فبلغ بالذَّبْحِ الثُّخَاعَ قد نَخَعَ. ابن السكيت: هو الثُّخَاعُ والثُّخَاعُ وقد تقدّم ذلك في العُنُق. أبو عبيدة: السِّلِيل - الثُّخَاعُ وقيل فَقَار. ثابت: وفي الصُّلْبِ الوَتِينَ - وهو عِرْقٌ أبيضٌ غليظٌ كأنه قَصْبَة. أبو عبيدة: الوَتِينَ - عِرْقٌ لاصِقٌ بالصُّلْبِ من باطنه يَنْسِقِي العُرُوفَ كُلَّهَا الدَّمُ وَيَنْسِقِي اللحمَ وهو نَهْرُ الجَسَدِ. صاحب العين: الجمع أَوْتَنَة. أبو عبيد: وَتَنَتِه وَتَنَّا - ضربت وَتَيْتِه. ابن دريد: النَّائِطُ والنَّيَاط - عِرْقٌ فِي ظَهْرِ الْإِنْسَانِ يُقَطَّعُ إِذَا سَقِيَ بَطْنُهُ. ثابت: وفيه الْأَبْهَرُ. أبو عبيدة: هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ وفلان شديدُ الْأَبْهَرِ - أي الصُّلْب. ثابت: وفيه الْأَيْيَضُ وأنشد:

بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَأْبُضِهِ كَأَنَّمَا يَزْجَعُ عِرْقِي أَبْيَضُهُ
صاحب العين: الصَّافِينَ - عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نَيَاطُ الْقَلْبِ وَيُسَمَّى الْأَكْخَلُ.

أعراض الظهر

ثابت: فِي الظَّهْرِ الْبَرْخُ - وهو أن يَطْمِئَنَّ وَسَطُ الظَّهْرِ وَيَخْرُجَ أَسْفَلُ الْبَطْنِ رَجُلٌ أَبْرَخُ وامرأة بَرْخَاءُ وقد بَرَّخَ بَرْخًا. وأنشد الأصمعي لعبد الرحمن بن أمّ الحكم يَصِفُ امْرَأَةً أَخْرَجَتْ صَدْرَهَا وَأَدْخَلَتْ ظَهْرَهَا وَأَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا فَأَنَحَى هُوَ لِيَطَّأَهَا فَقَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ:

فَتَبَارَزَتْ فَتَبَارَزْتُ لَهَا جَلَسَةَ الْجَاوِزِ يَسْتَشْجِي الْوَتَرُ

شَبَّهَ جُلُوسَهُ وَرَاءَهَا بِجُلُوسِ الْجَاوِزِ يَسْلُخُ الْجِلْدَ وَيَسْتَخْرِجُ الْعَصَبَ لِيَعْمَلَ مِنْهُ وَتَرَأ. قال الفارسي:

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنْ مَيْدَعَانَ فِي أَرْدَمَيْدَعَانَ:

لَوْ مَيْدَعَانَ دَعَا الصُّرَيْحُ لَقَدْ بَزَخَ الْقَيْسِيُّ شَمَائِلَ شُغْرُ

قوله بَزَخَ الْقَيْسِيُّ - أي حَنَّاها لِيُؤَيِّرَهَا. قال: وأصل الْبَرْخُ - الطَّيُّ والتَّخْنِيَّةُ. قال ابن الأعرابي: بَرْخَتُهُ - كَسَزَتْ ظَهْرَهُ. وأنشد: /

أَبَتْ لِي عِزَّةً بَزَزَى بَزُوحُ إِذَا مَا رَامَهَا عِزُّ يَدُوحُ

ابن السكيت: الْبَرْخُ - أن يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلُ مَا بَيْنَ وَرَكَيْتَيْهَا. قال: وسمعت إهَابَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ كُلُّ عَذْرَاءٍ فِيهَا بَرْخٌ. ثابت: وفي الظهر الْبَرْءُ - وهو أن يَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْرُ فَتَرَاهُ لَا يَكَادُ يُقِيمُ ظَهْرَهُ رَجُلٌ أَبْرَى وامرأة بَرْوَاءُ وقد تَبَارَزَتِ الْمَرْأَةُ - إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا لَتَعْظُمَ. وأنشد القناتي:

بِكُرْأٍ عَوَاسَاءَ تَبَارَى مُقْرِبَا

وقال الأصمعي: الْبَرْى - أن يَتَأَخَّرَ الْعَجْزُ فَيَخْرُجَ. وأنشد غيره قول كُثَيِّر:

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَيَغْلُهَا مِنْ الْمَلَأِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ

العَاجِنُ - الَّذِي يَغْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجُمْعِهِ إِذَا أَرَادَ الْهُوْضَ مِنْ بُذْنٍ أَوْ سُنٍّ كَالَّذِي يَغْجِنُ الْعَجِينَ بِيَدَيْهِ.

ابن دريد: وقد بَزَا يَبْزُو. أبو عبيد: الإبزاء - أن يَرَفَعَ الإنسانُ مُؤَخَّرَهُ وَالْخَزَلَ - الكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ خَزَلَ خَزَلًا فَهُوَ أَخْزَلَ وَمَخْزُولٌ وَالزَّلْحَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتَهُ زُلْخُهُ

ثابت: وإذا دَخَلَ الصُّلْبُ فِي الْجَوْفِ - قِيلَ قَزَرَ قَزَرًا وَرَجُلٌ أَفْزَرُ وامرأة قَزْرَاءُ وقيل الأفزر - الذي في ظَهره عَجْرَةٌ عَظِيمَةٌ. أبو زيد: وهي الْفُزْرَةُ وصاحبها مَفْزُورٌ. ابن دريد: الْفُطَةُ - شَبِيهٌ بِالْفَزْرِ وقد قُطِعَ فَطَها. ثابت: وفي الظهر الْحَدَبُ - وهو دُخُولُ الصُّدْرِ وَالْبَطْنِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ وقد حَدَبَ حَدْبًا وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ حَدَبُوا فَاقْعَسْ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا لِيَنْتَرِعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَاحْدَبْ

صاحب العين: حَدَبٌ وَأَخْدَوْدَبٌ وهو أَخْدَبٌ واسمُ الْعُجْرَةِ الْحَدْبَةِ والمَوْضِعُ الْحَدْبَةُ. ثابت: الْفِرْسَةُ - الْحَدْبَةُ رَجُلٌ مَفْرُوسٌ وَأَنْشَدَ:

أَأَشْتِمُ يَا مَفْرُوسٌ فِي أَنْ هَجَوْتَنِي بَنِي أَسَدٍ إِنْسِي إِذَا لَطَلُومُ

أبو عبيد: الْفِرْسَةُ رِيحُ الْحَدَبِ وَحَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ بِالصَّادِ وَالْأَسْلَعِ - الْأَخْدَبُ. أبو حاتم: الْأَبْجُجُ - الْأَخْدَبُ وَالْأَنْثَى تَبْجَاءُ. أبو عبيد: الْأَبْجُجُ - الذي تَنَّا صَدْرُهُ وَالتَّبْجُجُ فِي الصُّدْرِ وهي التَّبْجَةُ وربما كان أَخْدَبُ أَبْجُجًا. ثابت: وفي الظَّهْرِ الْقَعْسُ - وهي أَنْ يَسْتَأْخِزَ الْعَجْزُ وَيَسْتَلْقِي الْكَاهِلَ قَبْلَ الظَّهْرِ/ رَجُلٌ أَقْعَسَ وامرأة قَعْسَاءُ. أبو عبيد: الْأَقْعَسُ - الذي في صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ. سيبويه: قَعَسَ وَاقْعَنَسَسَ. ثابت: وفي الظَّهْرِ الْقُطَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ - وهو أَنْ يَدْخُلَ وَسَطُهُ فِي الْبَطْنِ رَجُلٌ أَقْطَأُ وامرأة قُطَاءُ وَيُقَالُ قُطَأَتْ دَائِتُكَ - إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فَأَتَقَلَّتْهَا حَتَّى يَثْقُلَ ظَهْرُهَا وَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْكَيْفَانِ وَأَطْمَأَنَّ الصُّدْرُ - فَذَلِكَ الْهَذَا رَجُلٌ أَهْدَأُ وامرأة هَذَا هَذَا وَقَدْ هَذَا يَهْدَأُ هَذَا. ابن دريد: هَدَىءٌ - صَارَ أَهْدَأً. ثابت: الْجَنَّا كَالْهَذَا رَجُلٌ أَجْنَأُ وَقَدْ جَنَأَ يَجْنَأُ جُنْأً وَجَنَأً. ابن دريد: الْجَنَأُ - إقبالُ الْعُنُقِ إِلَى الصُّدْرِ. وقال: جَنَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ جُنْأً - انْكَبَّ عَلَيْهِ وَجَنَى جَنَأً - إِذَا كَانَتْ خَلْقَتُهُ. وقال: تَجَانَأْتُ عَلَى الرَّجُلِ - عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي رُجِمَتْ وَالْيَهُودِيَّةُ «فَرَأَيْتَهُ يَتَجَانَأُ عَلَيْهَا» - أَيِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ. صاحب العين: الْجَنَأُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ كَالْجَنَأِ وَقَدْ جَنَى وَرَجُلٌ أَجْنَى وامرأة جُنْأَةٌ. ثابت: وَالدُّنَأُ كَالْجَنَأِ رَجُلٌ أَذْنَأُ وَقَدْ ذَنَأَ يَذْنَأُ ذُنْأً. - أبو عبيد: الْأَذْنُ - الْمُتَحَنِّبُ الظَّهْرَ. أبو عبيد: وهو الدُّنَنُ وَيَكُونُ فِي الْخَيْلِ. أبو حاتم: الْأَذْفَى مِنَ النَّاسِ - كَالْأَجْنَأِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ وَقِيلَ هُوَ الْمُتَضَمُّ الْمُنْكِبِينَ وَالْأَنْثَى ذَفْوَءٌ وَقَدْ ذَفَى ذَفًا. ثابت: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَوَجَ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ - قِيلَ بِهِ جَنَفٌ وَقَدْ جَنَفَ جَنَفًا وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ وامرأة جَنْفَاءُ وَأَنْشَدَ:

جَنِفْتُ لَهُ جَنَفًا فَجَادَرَ شَرُّهَا زُورًا مِنْهُ وَهُوَ مِنْهَا أَزُورٌ

ومنه جَنِفَ فُلَانٌ فِي الْحَكْمِ - مَالَ. صاحب العين: مَتْنٌ مُذْمَجٌ - مُمْلَسٌ.

الصدر وما احتزم عليه

أبو عبيد: الصُّدْرُ - مَا انطَبَقَ عَلَيْهِ الْكَفَّانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَجَمْعُهُ صُدُورٌ. قال ابن جني: فأما قول الهذلي:

فَرَفَعْتَ الْمَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا فَلَا عَيْنًا وَجَدْتُ وَلَا ضِمَارًا

فإنه جَمَعَ صَدْرًا أَيْضًا لَكِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنَظِيرُهُ مَلَامِيحٌ وَغَيْرُهَا. صاحب العين: / الصُّدْرَةُ - مَا أَشْرَفَ

من صدر الإنسان. أبو حاتم: بَنَات الصُّدْر - خَلَل عِظَامَهُ والتَّصْدِير - نَضَب الصدر في الجُلوس. الأصمعي: الرِّحَا - الصُّدْر والقَصَص والقَصَص - الصدر وقيل وَسَطه وقيل هو عَظْمه من كُلِّ شيء وفي المَثَل هو أَلَزَقُ بك من شَعَرَات قَصَصك وقيل القَصَص ما أصاب الأرض من صدر الإنسان وغيره. ثابت: وفيه النُّخْر - وهو موضع القِلادة. ابن الأعرابي: هو أغلاه والجمع نُخُور. أبو عبيد: نَحَرته أَنَحَره نَحْراً - أَصْبَتْ نَحْره ونَجَر نَحْراً - شَكَا نَحْره والثَّوَجِر - غُرُوق في النحر قيل هما نَاجِرَتَان والثَّاجِرَتَان - ضِلَعَان من أَضلاع الزُّور واحدها نَاجِر ونَاجِرَة. ثابت: ومنه اللَّبَّة - وهو مَوْضِع المَنْحَر. الفارسي: فَمَا قول ذي الرمة:

بَرَأَقَةُ الجَيْدِ واللُّبَاتِ واضِحَة كَأَنَّهَا ظَنِيَّة أَفْضَى بِهَا لَبَب

فعلى قولهم للبعير ذو عَثَانَيْنِ ونحوه كثير. ثابت: وفيه التَّرَائِبُ - الواحدة تَرِيبة وأنشد:

والزُّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقاً بِهِ اللَّبَاتُ والنُّخْر

الأصمعي: التَّرِيَتَان - الضِّلَعَان اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ. أبو حاتم: هي ما بين الثديين والتَّرْقُوتَيْنِ والجمع تَرِبٌ وتَرَائِبٌ والعَبَبُ والغَبَبُ - اللَّبَّة. ثابت: وفيه التَّرْقُوتَان - وهما العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصدر من رَأْسِ المَنْكَبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثَغْرَةِ النُّخْرِ وهي الهَزْمَةُ التي بينهما وقد تَرَقَّتْهُ - أَصْبَتْ تَرَقُّوتَهُ. السيرافي: هي من رَقِي يَزْقِي. سيبويه: إِنَّمَا صَحَّتِ الرَّاوِي فِي تَرَقُّوتِهِ ونحوها ولم تُقَلَّبْ أَلْفَا لَأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهَا لَمْ يَكُنْ بُدُّ مِنْ قَلْبِهَا أَلْفَا لِإِنْفِتَاحِهَا وَلَوْ انْقَلَبَتْ أَلْفَا لَزِمَ تَخْرِيكُ مَا قَبْلَهَا إِلَى الْفَتْحِ فَاخْتَلَّ الْبِنَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ فِيهَا كَالرَّاوِي فِي سَرَوٍ وَلَقَضُوا الرَّجُلَ وَالْقَلَتَانِ وَالْحَاقِئَتَانِ - الْهَوَاءُ الَّذِي يَهْوِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خَرِقَ وَالذَّاقِئَةُ - طَرَفُ الْحُلُقُومِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي وَحَاقِئَتِي وَذَاقِئَتِي» وَيُقَالُ فِي مِثْلِ «لَأَلْحَقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ» مَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ. غَيْرُهُ: الْعِرَاقِي - التَّرَاقِي يَمَانِيَّةُ الْوَاحِدَةِ عَرَقُوتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الثَّغْرَةُ - الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْبَلْدَةُ / - ثَغْرَةُ النُّخْرِ وَمَا حَوْلَهَا وَقِيلَ وَسَطُهَا. أَبُو عَبِيدَةَ: هِيَ رَحَا الزُّورِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَوْشُوشُ - الصِّدْرُ. أَبُو عَبِيدَةَ: هُوَ بَاطِنُهُ. ثَابِتٌ: الْجَوْشُوشُ وَالْحَيَزُومُ وَالْحَزِيمُ - مَا اخْتَزَمَ بِهِ الصُّدْرُ وَهُوَ الْمَحْزَمُ وَأَصْلُ الْحَزْمِ الشَّدُّ حَزَمْتُهُ أَخْزَمَهُ حَزْماً وَالْحِزَامُ - مَا احْتَزَمَتْ بِهِ وَالْجَمْعُ حُزْمٌ وَهُوَ الْحِزَامَةُ وَالْمَحْزَمُ وَقَدْ تَحَزَّمَتْ وَاحْتَزَّمَتْ وَالْحُزْمَةُ - مَا حَزَمَتْ مِنْ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ حُزْمٌ وَقِيلَ الْحَيَزُومُ وَالْحَزِيمُ وَالْمَحْزَمُ - وَسَطُ الصِّدْرِ حَيْثُ تَلْتَقِي رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحَيَالِ الْكَاهِلِ وَقِيلَ الْحَيَزُومُ الصِّدْرُ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ هُوَ ضُلُوعُ الْفَوَادِ وَقِيلَ هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَاشْتَدَّ حَيَازِيْمُكَ وَحَيَزُومُكَ لِلْأَمْرِ - أَيِ وَطْنِ عَلَيْهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جُعْشَمُ الرَّجُلِ وَجَعْشَمُهُ - صَدْرُهُ وَهُوَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ وَلَيْسَ بَقِيَّتْ. ثَابِتٌ: وَالْبَرْكَ - وَسَطُ الصِّدْرِ وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يُلَقَّبُونَ زِيَاداً أَشْعَرُ بَرْكَاً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَرْكَ - الصِّدْرُ. أَبُو عَبِيدَةَ: الْجَوْشُنُ - الصِّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَا عَرَضَ مِنْ وَسَطِهِ وَقِيلَ الْجَوْشُنُ - الْوَسَطُ وَأَنْشَدَ:

وَنَازَحَ الْمَاءِ عَرِيضُ الْجَوْشَنِ

أَبُو عَمْرٍو: الْجَوْشُ - الصِّدْرُ وَالْمَجْمَعُ الْوَسَطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: طَعِنَ فِي خُصْمَتِهِ - أَيِ فِي وَسَطِهِ وَصَفْحَةُ الصِّدْرِ - عَرَضُهُ وَصَدْرُ مُضَفَّحٍ - عَرِيضٌ. ثَابِتٌ: الْكَلْكَلُ - بَاطِنُ الزُّورِ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غُلَاماً طَائِطاً أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا غُلَاطاً

وَالطَّائِطُ - الْهَائِجُ. أَبُو زَيْدٍ: الْكَلْكَلُ - مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. أَبُو حَاتِمٍ: الْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ - الصِّدْرُ وَقِيلَ بَلْ

القَصُّ وما حَوْلَهُ. غيره: الكَلْكَلُ - الصدر من كُلِّ شيء. ثابت: الزُّور - وَسَطُ الصدر ومُقَدَّمُهُ وجمعه أَزْوار. أبو عبيدة: وهو الحَمَامَة وأنشد:

إذا عَرَسَتْ أَلْقَبَتْ حَمَامَةً زَوْرَهَا بَتْنِهَا لَا يَقْضِي كَرَاهَ رَقِيبُهَا

غيره: فَلَكَةُ الزُّور - جَانِبُهُ وما اسْتَدَارَ مِنْهُ. الأصمعي: جَرَزَ الإنسان - صَدْرَهُ وقيل وَسَطُهُ. ثابت: وفي الصدر الْجَنَاجِنِ الواحد جَنْجَنٌ وجَنْجَنٌ. ابن السكيت: وجَنْجَنَةٌ. ابن دريد: وجُنْجُون. ثابت: وهي/ ١/٧٧ الْجَاجِيَّةُ أيضاً - وهي الْعِظَامُ التي إذا هَزَلَ الإنسانُ بَدَتْ مِنْهُ وهي مَوَاصِلُ عِظَامِ الصدر وأنشد:

لكن قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُورَةٌ بادِ جَنَاجِنُ صَدْرَهَا وَلَهَا غِنَا

صاحب العين: الرُّخْبَى - أَغْرَضَ ضَلَعَ في الصدر وقيل هي ما بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ وقيل هي ما بَيْنَ ضِلْعَيْ أَضَلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ. أبو عبيدة: الْمَهَر - مَفَاصِلُ مُتَلَاكِحَةٍ في الصدر وقيل هي غَرَضِيفُ الضُّلُوعِ واحِدَتُهَا مُهْرَةٌ. أبو حاتم: وأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أَرَادَ فصوص الصدر أو خَرَزَهُ لَأَنَ الْخَرَزَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرَةٌ. ثابت: وفي الصدر التُّنْدُوتَانِ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ - وهما مَغْرِزُ التَّذِينِ وما حَوْلَهُمَا مِنْ لَحْمِ الصدر وإذا قَلَّتْ تُنْدُوءٌ لَمْ تَهْمُزْ هَذَا قول الفراء. ابن السكيت: هي التُّنْدُوءُ والتُّنْدُوءَةُ إذا فَتَحَتْ أَوَّلَهَا فَلَا هَمْزُ وَإِذَا ضُمَّتْ أَوَّلَهَا هَمْزَتْ فَإِذَا هَمْزَتْ فِيهِ فُعْلُوَّةٌ وَإِذَا فَتَحَتْ فِيهِ فُعْلَلَةٌ. قال أبو عبيدة: كَانَ رُؤْيَا يَهْمُزُ التُّنْدُوءَةُ وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُهَا. قال أبو إسحاق: تُنْدُوءٌ فُعْلَلَةٌ وَتُنْدُوءَةٌ فُعْلُوَّةٌ وَلَا تَكُونُ فُعْلَلَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَعْلَلٍ فَأَمَّا تُنْدُوءٌ فَمِنْ بَابِ انْقِخْلَ وَهِيَ فُعْلُوَّةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ. قال الفارسي: تُنْدُوءٌ بِالضَّمِّ وَالْهَمْزُ فُعْلَلَةٌ رُبَاعِيَّةٌ وَلَا تَكُونُ فُعْلَلَةٌ لِأَنَ النُّونَ لَا تُزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَثْبَتْ وَلَا تَكُونُ فُعْلُوَّةٌ لَعَدَمِ هَذَا الْبِنَاءِ وَأَمَّا تُنْدُوءٌ بِالْفَتْحِ وَتَرَكَ الْهَمْزُ فَفُعْلُوَّةٌ كَتَرَفُوءٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ هَذَا الْبِنَاءِ وَأَنَّ النُّونَ لَا تُزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَثْبَتْ وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهَا مَعَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ تَكُونُ حَيْثُ تَدُ فُعْلَلَةٌ أَوْ فُعْلُوَّةٌ وَكِلَاهُمَا بِنَاءٌ عَدَمٌ وَلَا تَكُونُ تُنْدُوءَةٌ فُعْلَلَةٌ لِذَلِكَ أَيْضاً وَأَنَّ الْوَائِ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي الْأَرْبَعَةِ. ابن دريد: الْأَكُومَان - مَا تَحْتَ التُّنْدُوتَيْنِ. ثابت: وفي الصدر التَّذِيانِ وَالْجَمْعُ أَثْدٌ وَثُدْيٌ. ابن جني: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَأَضْبَحَتْ النِّسَاءُ مُسَلِّبَاتٍ لَهْنُ الْوَيْلِ يَمْنُدُذُنَ الثُّدَيْنَا

فَكَالْعَلَطُ. ثابت: وفي الثُّدِي حَلَمَتُهُ وَسَعْدَانَتُهُ وَإِخْلِيلُهُ فَأَمَّا حَلَمَتُهُ - فَمَا نَشَزَ مِنْهُ وَطَالَ وَيَقَالُ لَهَا قُرَادُ الصدر وأنشد:

كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهُمَا بِطَيْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمٍ^(١)

وَالسَّغْدَانَةُ - مَا اسْوَدَّ مِنَ الثُّدِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ. ابن دريد: وَهِيَ اللَّغْوَةُ وَبِهِ سُلْمِي/ ذُو لَغْوَةٍ - قِيلَ مِنْ ١/٧٣ أَقْيَالِ جَنْفِيرٍ، ثابت: وَالْإِخْلِيلُ - مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْهُ [.....]^(٢) فِيهَا الْفَرْثُ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرُ وَمَا يَلِينِيهِ وَلَا تُهْدِي مَغْرُوقَ الْعِظَامِ

الفارسي: هُوَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. قَالَ عَلِي: لَا تُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْأَفْعَلُ اسْمًا لِلْجَمْعِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا لِلْجَمَاعَةِ الْأَعَمَّ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَوْصَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ - مُجْتَمَعُ الثَّقُلِ أَسْفَلَ السُّرَّةِ. ابن السكيت:

(١) أعجم بفتح الجيم أي كتاب رجل أعجم وهو ملك الروم كما في «الصحاح» و«اللسان» اهـ.

(٢) يياض بالأصل والكلام من أول قوله «فيها الفرث» متعلق بالمعدة اهـ.

هي الحَوْصَلَة وحكى أبو زيد الحَوْصَل وقيل الحَوْصَل جمع حَوْصَلَة. قال سيبويه: هي الحَوْصَلَة. أبو حاتم: الهُزُوم - مَوَاضِع الطَّعام والشُّراب من الجَوَف وأنشد:

حتى إذا ما بَلَّت العُكُوما من قَصَب الأَجواف والهُزُوما

ابن دريد: رَبَضُ البَطْن - أَمَعَاؤُهُ وجمعه أَرَباض. أبو عبيدة: الرِّبَض - مجتَمَع أعلى السَّخَر بِقَصَب الرُّثَة. ابن السكيت: الرِّبَض - ما نَحَوَى من مَصَارِين البطن. أبو عبيدة: الرِّبَض - أَسْفَل من السُّرَّة والمَرِيض - تحت السرة وفوق العانة. صاحب العين: الثَّرَب - شَخم رَزِيق يُغْشَى الكَرش والأَمعاء وجمعه ثُرُوب. ثابت: وفي البَطْن الحَوَايا الواحدة حَاوِيَة وأنشد:

أَضْرِبُهُمْ ولا أرى مُعَاوِيَة الجَاخِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحَاوِيَة

أبو عبيد: واحداً حَاوِيَة وحَاوِيَاء وأنشد:

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيَائِهِ فَجِيحُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العَقَارِب

الفارسي: أما قوله تعالى: ﴿أَوِ الحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦] فَإِنَّ واحداً حَاوِيَة وحَاوِيَاء وحَاوِيَة فَإِنْ كَانَ جَمْع حَاوِيَة أو حَاوِيَاء كَانَ قَوَاعِلَ وَإِنْ كَانَ جَمْع حَاوِيَة كَانَ قَوَاعِلَ فَمَا قَوَاعِلَ فَأَنَّكَ قَلْبَتَهَا مِنْ حَيْثُ هَمَزَتْ عَوَائِرَ وَأَوَائِلَ فَلَمَّا اعْتَرَضَتْ الهمزة فيه وفي فعائل في الجمع قَلْبَتَهَا ياء ومما يَذُكُّ على صحة ذلك أن أبا زيد حكى أنهم يقولون في سَيْقَة سَيَائِق. ثابت: الحَاوِيَاء - المَبْعَر وهو الذي يَلِي الحَوَارِ وهو الهَوَاء الذي فيه الدُّبُر وهو المَرِيض وهنَّ بنات اللبن وما استدار من المَضْران على شَخم. أبو عبيدة: الحَاوِيَة - اسْتِدَارَة كل شيء كاسْتِدَارَة الحَيَّة والنُّجُوم إذا رَأَيْتَهَا مُسْتَدِيرَة على نَسَقٍ وَتَحَوَّى الشيء - اسْتَدَارَ/. أبو عبيد: القُتْب - ما تَحَوَّى من البطن يعني استدار مثل الحَوَايا وجمعه أَقْتَاب. ابن السكيت: القُتْب أنشَى وَتَضَعِيهَا قُتْبِيَة وبها سمي الرجل وقال مرة واحداً قُتْب وقُتْبَة. أبو عبيدة: واحداً قُتْب بالضم. ثابت: المَخْشَى - أَسْفَل مَوْضِع الطَّعام وهو الذي يُؤْذِي الطَّعام إلى الغَائِط. أبو عبيد: هو الحَفِيف والفَحِث - للذي يَكُونُ مع الكَرش. أبو عبيدة: العُمُود - عِزْق في وَسَط البطن وقيل ما تحت المَسْرِيَة وقيل من لَدُن الرُّهَابَة إلى السَّخَر وقد تقدم ما هو من الظاهر.

ومما في البطن من ظاهره وما يليه

أبو عبيد: المَعَارِض - جَوَانِب البطن أَسْفَل الأَضلاع واحداً مَعْرِض. غيره: أَطْلَاق البَطْن - جُدَدَه وطَرَائِقُه واحداً طَلَقَ بِصاحب العين: العُكْنَة - طَيَّ في البطن والجمع عُكْن. ابن الأعرابي: وَأَعْكَاؤ. صاحب العين: جارية للعُكْنَة وَعَكْنَاء وهي فَعْلَاء لا أَفْعَلُ لَهَا وَتَعْكُن اللحم - غَلِظَ وكل شيء اِزْتَكَمَ بَعْضُهُ على بعض فقد تَعَكَّن. ثابت: في البطن السُّرَّة والسَّرَر فَمَا السَّرَر - فَمَا تَقَطَّعَ القَابِلَة وما بقي - فهو السُّرَّة. أبو حاتم: سَرَزَتْه - قَطَّعَتْ سِرَزَه. أبو عبيد: والجمع أَسِرَة. ابن دريد: النُّجْرَة - السُّرَّة من الإنسان والبعير عَظُمَتْ أو لم تَعْظَمْ والجمع بُجَر. أبو عبيدة: الأَبْيَض - عِزْق في السُّرَّة. الأصمعي: هو عِزْق في الظَّهَر وقيل عِزْق في الحَالِب والمَأَنَة - السُّرَّة وما حَوْلَهَا وقيل هي لَحْمَة تحت السُّرَّة إلى العانة وقيل من السُّرَّة إلى طَرَف السُّرْسُوف. الأصمعي: الجمع مُؤُون وقد تقدم أنها الطُّفُفَة. أبو زيد: مَأَنَت الرجل - أَصَبَتْ مَأَنَتَه. ثابت: الثَّنَّة - ما بَيْنَ السُّرَّة إلى العانة. أبو عبيد: خَثَلَة البَطْن وَخَثَلَتْه - ما بَيْنَ السُّرَّة إلى العانة والتخفيف أَكْثَر. ابن دريد: والجمع خَثَلَات وَخَثَلَات. قال علي: خَثَلَات نَادِر. صاحب العين: الخَثْوَة - أَسْفَل البطن إذا كان

مُسْتَرْخِيًا. ثابت: المُرَيْطَاء - جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ حَيْثُ تَمَرُّطُ/ الشَّعْرُ إِلَى الرُّفْعَيْنِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي أَبِي مَخْذُومَةٍ حِينَ سَمِعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ «حَشِيتُ أَنْ تَنْشُقَ مُرَيْطَاؤُكَ». أَبُو عُبَيْدَةَ: المُرَيْطَاوَانِ - عِرْقَانِ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ عَلَيْهِمَا يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ وَالْمُؤَدَّنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مَمْدُودَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تُمَدُّ وَتَقْصُرُ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: حَظُّهَا الْقَصْرُ. غَيْرُهُ: الْعُنْدَقَةُ - مَوْضِعٌ عِنْدَ السُّخْرِ كَأَنَّهَا تُغْرِى النَّحْرَ فِي الْخِلْقَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: حَوْصَلَةُ الْبَطْنِ - المُرَيْطَاءُ وَالْحَوْصَلَةُ - الْبَطْنُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَوْصَلَةَ مِنَ الْبَطْنِ. ثَابِتُ: الْحَالِيَانِ - عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ يَتَنَدَّانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ الْبَطْنِ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبِطَانِ الْقُرَيْنِ. قَطْرَبُ: الشَّاعِرَانِ - مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ. ثَابِتُ: الْمَرَأَى - أَسْفَلُ الْبَطْنِ وَمَا حَوْلَهُ حَيْثُ اسْتَرْقَى الْجِلْدُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُتَمُّ - مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّوَائِقُ - مَا عَلَا مِنَ الْبَطْنِ وَالْحَوَائِقُ - مَا سَفَلَ عَنْهُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْحَقْنَةِ لِأَنَّهَا عِلَاجٌ مَا هُنَاكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا فِي الصَّدْرِ. أَبُو زَيْدٍ: لَا لِحَقْنَ حَوَائِقِكَ بِلَوَائِقِكَ الْحَوَائِقُ - مَا حَقِنَ فِيهِ الطَّعَامُ وَاللَّوَائِقُ - أَسْفَلُ الْبَطْنِ وَالرُّكْبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوَهُ أَيْضًا. ثَابِتُ: الْحَثْوَةُ - أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا وَامْرَأَةٌ حَثْوَاءُ وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ. ثَابِتُ: الصَّفَاقُ - جِلْدُ الْبَطْنِ الْأَسْفَلِ الَّذِي إِذَا سَلِخَتْ الشَّاةُ فَتَزْعُ مِنْهَا مَسْكُهَا الْأَعْلَى بَقِيَ مِنْهُ مَا يُفْسِكُ الْبَطْنَ فَإِذَا انْشَقَّ الصَّفَاقُ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْقَبُ الْبَيْطَارُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجِرْصِيَانُ - لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ حَمْرَاءُ لَاصِقَةٌ بِحِجَابِ الْبَطْنِ وَالْهَرْبُ - الثَّرْبُ يَمَانِيَّةً. أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَاقُ الْبَطْنِ - مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَقَضَّنَ.

الرُّكْبُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّكْبُ - مَوْضِعُ مَثَبِ الْعَانَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجَمْعُ أَرْكَابٌ وَأَرَاكِبٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكْبُ - مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَصَارَ عَلَى الْعَظْمِ وَقِيلَ الرُّكْبُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ فَكَانَ تَحْتَ الثَّتَّةِ وَفَوْقَ الْفَرْجِ وَهُوَ/ الْعَانَةُ وَقِيلَ الرُّكْبَانُ أَضْلًا الْفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الْفَرْجِ وَقِيلَ الرُّكْبُ ظَاهِرُ الْفَرْجِ وَقِيلَ هُوَ الْفَرْجُ. ثَابِتُ: الْإِسْبُ - الْعَانَةُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَالْجَمْعُ آسَابُ وَأُسُوبُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّبْدَةُ وَالشُّغْرَةُ - الْعَانَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الشُّغْرَةُ وَالشُّغْرَاءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَضْرُ - شَخْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا. ثَابِتُ: الْفُخْفُخُ - الَّذِي عَلَيْهِ مَعْرُزُ الذِّكْرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ الرُّكْبِ.

ومن صفات الرُّكْبِ

ثَابِتُ: رَكْبٌ مُصْعَدٌ وَمُصْعَدٌ - إِذَا كَانَ مُزْتَفِعًا فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبًا امْرَأَةٌ مُصْعَدَةُ الرُّكْبِ وَالْجَهَازُ - إِذَا لَمْ يَتَحَدَّرْ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَكْبٌ مُسْتَهْدِفٌ - مُرْتَفِعٌ عَرِيضٌ وَرَكْبٌ نَاشِزٌ كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: رَكْبٌ حَزَابِيَّةٌ - غَلِيظٌ. أَبُو زَيْدٍ: رَكْبٌ جَهْمٌ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ جَهَّمُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَرَكْرَكِ الرُّكْبُ الضَّخْمُ صَاحِبُ الْعَيْنِ هُنَّ أَبَدٌ - ضَخْمٌ. ثَابِتُ: رَكْبٌ مَلْهُوسٌ - إِذَا كَانَ لَازِقًا عَلَى الْعَظْمِ قَلِيلُ اللَّحْمِ يَابِسًا وَقَدْ لُهِسَ لَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَلْهُوسٌ كَذَلِكَ. غَيْرُهُ: رَكْبٌ مَخْلُوسٌ - لَا يُرَى مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ.

أَسْمَاءُ وَسَطِ الْإِنْسَانِ

ثَابِتُ: يُقَالُ لَوَسَطِ الْإِنْسَانِ الْجُفْرَةُ وَقِيلَ الْجُفْرَةُ جَوْفُ الصَّدْرِ وَقِيلَ الْجُفْرَةُ هِيَ الضُّلُوعُ وَالْجَمْعُ جِفَارٌ وَكَذَلِكَ الْهُرَّةُ وَالزُّفْرَةُ وَالشُّجْرَةُ وَقِيلَ الشُّجْرَةُ مُجْتَمَعٌ أَعْلَى حَشَاةٍ وَقِيلَ هِيَ اللَّبَّةُ. ثَابِتُ: الْمَخْرِمُ كَالشُّجْرَةِ وَالْكَبْدُ - عَظْمُ الْوَسَطِ رَجُلٌ أَكْبَدُ وَامْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَأَنْشَدَ:

بُدِّلَتْ مِنْ وَضِلِ الْجَسَانِ الْبَيْضِ كَبْدَاءَ مِلْحَاحٍ عَلَى الرُّضِيضِ
تَخْلَأُ إِلَّا بِبَيْدِ الْقَبِيضِ/

١/٢٧

يعني الرَّحَى الْغَلِيظَةُ وَقَوْلُهُ تَخْلَأُ - أَي تَخْرُنْ وَلَمْ يُذَكَّرْ لِلْكَبْدَاءِ فَعِلَ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَخْزَلُ - الَّذِي فِي وَسْطِهِ خُزْلَةٌ - أَي كَسَرَ وَقَدْ خَزَلَ خَزْلًا وَقَالَ خَرَكْتُهُ أَخْرَكْتُه - أَصْبَتْ وَسْطَهُ غَيْرَ مُشَقِّقٍ.

محاسن البطون

ثابت: فِي الْبَطْنِ الْهَيْفُ وَالْخَمَصُ وَالْقَبَبُ وَالتَّبْطِينُ وَالتَّخْصِيرُ وَالْإِنْطِوَاءُ وَالْإِضْطِمَارُ وَالْإِخْتِيَاصُ فَالْهَيْفُ - الضُّمُورُ وَاللُّزُوقُ وَحُسْنُ اللَّحُوقِ رَجُلٌ أَهْيَفٌ وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ وَقَدْ هَيْفَ وَهَافَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْخَمَصُ - انْضِمَامُ الْكَشْحَيْنِ رَجُلٌ خَمِيصٌ وَخُمْصَانٌ وَامْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ. ثابت: الْقَبَبُ كَالْخَمَصِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَيْفُ وَالْخَمَصُ وَالْقَبَبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ التَّبْطِينُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ مُبْطَنٌ - حَبْنُ الْبَطْنِ وَبَطِينٌ - غَظِيمُ الْبَطْنِ وَمُبْطُونٌ - يَشْتَكِي بَطْنَهُ وَبَطْنٌ - لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَمِيطَانٌ - لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنُ. سَبْيُوهُ: بَطْنٌ بَطْنَةٌ وَهُوَ بَطِينٌ كَعَظِيمٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَضْمُ - خَمَصُ الْبَطْنِ وَلُطْفُ الْكَشْحِ رَجُلٌ أَهْضَمٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءُ وَهَضِيمٌ وَكَذَلِكَ بَطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْضَمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَطْنٌ مَمْسُودٌ - لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قُبْحَ فِيهِ وَقَدْ مُسِدَ مَسْدًا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالتَّخْصِيرُ - انْضِمَامُ الْخَضِرِ وَانْتِشَارُ الْمَأْكَمَتَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْإِضْطِمَارُ - اسْتِحْكَامُ الضُّمُورِ وَأَنْشَدَ:

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا لَمْ مُضْطَمِرًا طُرَتْاهُ طَلِيحًا

ثابت: الْإِخْتِيَاصُ - أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّ صِفَاقَهُ لَاصِقٌ. السَّكْرِيُّ: الْهَمِيحُ - الْخَمِيصُ الْبَطْنُ.

ما يذكر من قُبْحِ البطون

ثابت: فِي الْبَطْنِ الثُّجْلُ - وَهُوَ اسْتِزْخَاؤُهُ رَجُلٌ أَثْجَلُ وَامْرَأَةٌ ثُجْلَاءُ/ وَأَنْشَدَ:

١/٢٨

لَمْ تُلَفْ خَيْلُهُمْ بِالشَّغْرِ رَاصِدَةً ثُجْلُ الْخَوَاصِرِ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطْلُ

أَبُو حَاتِمٍ: الثُّجْلُ - خُرُوجُ الْخَاصِرَتَيْنِ. أَبُو الْجَرَّاحِ: وَقَدْ ثُجِّلَ. ثابت: الدَّخْنُ وَالدَّخْلُ كَالثُّجْلِ وَقَدْ دَجِنَ وَدَجِلَ وَهُوَ دَجِنٌ وَدَجِلٌ وَالسُّوْلُ - اسْتِزْخَاءُ تَحْتَ السَّرَّةِ رَجُلٌ أَسْوَلُ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ سَوَّلَ. ثابت: حَبِجٌ بَطْنُهُ حَبَجًا وَخَوْتُ حَوْتًا - عَظْمٌ وَانْتَفَخَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أَخَوْتُ وَالْأُنْثَى حَوْتَاءُ وَقِيلَ الْخَوْتُ اسْتِزْخَاءُ الْبَطْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ - امْتَلَأَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَوْتُ - اسْتِزْخَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ رَجُلٌ أَخَوْتُ. ثابت: وَالْمُخَوِّصِلُ - الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الْحَبْلَى كَأَنَّهُ حَوْصَلَةٌ طَائِرٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَجَرٌ بَطْنُهُ عَجْرًا وَهُوَ أَعْجَرُ وَالْأُنْثَى عَجْرَاءُ - عَظْمٌ وَضَخْمٌ وَالْعُجْرَةُ - مَوْضِعُ الْعَجْرِ وَالْجَمْعُ عَجَرٌ وَالْأَعْجَرُ - كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا وَالْعُجْرَةُ - كُلُّ عُقْدَةٍ فِي بَدَنِ وَخَشَبَةٌ وَنَحْوُهَا وَعَصَا عَجْرَاءُ - ذَاتُ عَجَرٍ وَسَيْفٌ فِي مَتْنِهِ عَجَرٌ وَمُعْجَرٌ - إِذَا رِيءَ فِيهِ كَالْعُقْدِ وَهُوَ أَجْوَدُ لَهُ وَهُوَ التَّعْجُرُ. أَبُو حَاتِمٍ: بَطْنٌ مُنْدَاحٌ - خَارِجٌ مُدَوَّرٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَخَرَّ خَرٌ بَطْنُهُ - اضْطَرَبَ مَعَ عَظْمٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَجَرُ - انْتِفَاحٌ مَا وَآلَى السَّرَّةِ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ لَوْصُولِ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدَةِ يَكُونُ خِلْفَةً وَرَبْمَا حَدَثَ وَذَلِكَ الْانْتِفَاحُ يُدْعَى الْبَجْرَةَ عَلَى مِثَالِ نَزْعَةِ سُرَّةِ بَعْجَاءَ وَرَجُلٌ أَبْجَرُ وَقَدْ بَجَرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَجْرَةُ وَالْبُجْرَةُ - السَّرَّةُ الثَّائِتَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ بُجْرَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: انْدَلَعَ بَطْنُهُ - انْدَلَقَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: انْفَضَّجَ بَطْنُهُ - اسْتَرَحَّتْ مَرَاقُهُ وَكُلُّ مَا عَرُضَ

كالْمُنْشِدِخِ فَقَدْ انْفَضَّجَ وَالْكَحْثَلَةُ - عِظَمُ الْبَطْنِ وَالْذُخْلَةُ - انْتِفَاحُ الْبَطْنِ أَوْ عِظَمُهُ مِنْ خَلْقِ وَالْأَقْمِغَطَاطُ - أَنْ يَعْظُمَ أَعْلَى الْبَطْنِ وَيَخْمَصَ أَسْفَلُهُ. أَبُو عبيد: بطن عَفْضَجٍ وَعُقَاضَجٍ - مَمْدُودٌ رِخْوٌ وَبَطْنٌ سَخْبَلٌ - ضَخْمٌ وَأَنْشَدَ:

وَأَذْرَجَتْ بُطُونُهَا السَّحَابِلَا

الأصمعي: الكَبْدُ - عِظَمُ الْبَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عِظَمُ الْوَسَطِ. / ابن السكيت: الْخَفَوَاءُ - الْمُسْتَرْخِيَةُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ خَاصَّةً مِنَ النِّسَاءِ وَرَجُلٌ أَخْتَى. صاحب العين: لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَخْتَى. ابن دريد: وَلَيْسَ بَيِّنٌ. أَبُو حاتم: رَجُلٌ ضَائِنُ الْبَطْنِ - مُسْتَرْخِيَةٌ. الأصمعي: اللَّخَا - اسْتِرْخَاءٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخَاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى رَجُلٌ الْخَى وَامْرَأَةٌ لَخَوَاءُ.

ومن صفات البطن التي ليست بجارية

على فِعل

صاحب العين: رَجُلٌ رَخِبَ الْحَوْفَ - أَيِ وَاسِعُهُ. أَبُو عبيد: مِنْ صِفَاتِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ الْحَشُورُ وَالْعَثْجَلُ. ابن دريد: وَهُوَ الْعَثَاجِلُ وَقَالَ انْحَضَّجَ بَطْنُهُ - اتَّسَعَ وَالْأَتْبِجُ وَالذَّجْنُ كَالْعَثْجَلِ وَقَدْ يَكُونُ لِلْبَعِيرِ. أَبُو عبيد: الذَّجْنُ وَالذُّخُونُ - السَّمِينُ^(١) الْقَصِيرُ مَعَ عِظَمِ بَطْنٍ. ثابت: وَكَذَلِكَ الْحَجْنُ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الْخَبَجَرُ وَالْخُبَاجِرُ وَالْجَبَجَرُ وَالْخُبَاجِرُ وَرَبِمَا سُمِّيَ الْوَتَرُ الْغَلِيظُ خُبَاجِرَ وَمِثْلُهُ الْهَنْبُضُ وَالْعَفْضَجُ وَالْعَفْضَاجُ وَالْجَفْضُجُ وَالْخَفْضُجُ وَالْخَفَاضِجُ وَالْجَفْضَاجُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ الْجَنْطَاوَةُ. السِّيرَافِيُّ: وَهُوَ الْجَنْطَاوُ وَقَدْ مِثْلُ بِهِ سَبِيوُهُ. ابن دريد: وَالطُّمَخَرِيرُ بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ الطُّحَامِرُ وَالطُّمَاجِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْمَحَرُ بَطْنُهُ امْتِلَاءً وَمِثْلُهُ الْبَحُونُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَخُونَةً. ابن دريد: الْبَخُونَةُ - الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَرَبِمَا سُمِّيَتْ الدَّلُو الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ بَخُونَةً. ابن دريد: الدُّنْفَخُ - الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ ابْتَدَلَتْهَا الْعَامَّةُ. ابن دريد: الْأَكْثَمُ - الْعَظِيمُ الْبَطْنِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَكْثَمًا. ابن السكيت: امْرَأَةٌ كَرْشَاءُ - عَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَرَجُلٌ أَكْرَشُ. ابن دريد: الطُّخُورُ - الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. ابن دريد: الدُّخْمُوقُ وَالذُّمُوقُ - الْعَظِيمُ الْبَطْنِ وَقَالَ رَجُلٌ دَخْبَشُ وَدَخَابَشُ - عَظِيمُ الْبَطْنِ. صاحب العين: الْمَثْفُوحُ - الْعَظِيمُ الْبَطْنِ وَالضَّرِيبُ - الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ / وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ: رَجُلٌ مَفَاضٌ - وَاسِعُ الْبَطْنِ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالضُّفْرُطُ - الرِّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ وَالْمُسْتَنْطَلُ - الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَقَالَ: رَجُلٌ أَمْدَرُ - عَظِيمُ الْبَطْنِ وَالْجَنِينِ وَالْأُنْثَى مَذْرَاءُ.

١/٣

أسماء الذكور وما فيه وصفاته

ثابت: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ الْأَثَرُ وَجَمْعُهُ أُثُورٌ. وَقَالَ سَبِيوُهُ: يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ وَأَنْشَدَ:

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزِرَا أَنْعَتُهُنَّ آيَرَا وَكَمَرَا

وَأَنْشَدَ:

يَا ضَبُعًا أَكَاتَ آيَارَ أَخْمِرَةٍ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

(١) عبارة «اللسان» و «القاموس» الدخونة بزيادة الهاء فلعلهما لفتان اهـ. كتبه مصححه.

ابن السكيت: هو الإيثر. غير واحد: هي سواة الإنسان وعورته وكل ما يُستَحْيَا منه عورة والنساء عورة. ثابت: ومن أسمائه الزُّبُّ - وجمعه أَزْبٌ والكثير زَبَّةٌ وقد تقدّم أن الزُّبَّ اللَّحْيَةُ يَمَانِيَّةٌ. أبو عبيدة: الذُّبْدَبُ - الذكر. ثابت: ومن أسمائه الجُزدان وجمعه جَزَادِيْنُ وأنشد:

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَّرٍ نَادَيْنِ يَا أَعْظَمَ الْقَيْسَيْنِ جُزْدَانَا

وقد يُستعار الجُزدان للحمار ويقال للجُزدان المُجَرَّد والمُعْجَرِد والعَجَرْد. ثابت: ويقال له الأَذَاف وجاء في الحديث «في قَطْعِ الأَذَافِ الدَّيَّةُ» وأنشد:

أَرْلَجَ فِي كَفَّيْهَا الأَذَافَا مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَرِي النُّطَافَا

الرَّزَاحِي: النُّثْيُ - الذكر. صاحب العين: نَعَطَ الذكر يَنْعَطُ نَعْطاً وَنَعُوطاً وَنَعَطَ - قام وقد أَنْعَطَه صاحبه وَأَنْعَطَ الرجلُ - نَعَطَ ذلك منه وأنشد غيره:

كَتَبْتُ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي لَقَدْ أَنْعَطْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

ثابت: ومن أسمائه المُجَارِم. غيره: هو أصله وأنه لِمُعْجَرَمٍ - أي غَلِيظِ الأصل وقد يكون العُجَارِمُ صِفَةً والقُسْبَرِيُّ منها - العظيم الصُّلْبُ. أبو حاتم: وهو/ القُسْبَارُ والقُسَابِرِيُّ والقُزْبَرِيُّ. ابن دريد: وهو القُزْبَرُ. أبو حاتم: والجَوْفَانُ - ذَكَرُ الرَّجُلِ. أبو عبيدة: وهو النُّضْيُ وأَعْرَفُهُ فِي الْفَرَسِ. ثابت: ومن أسمائه العَرْدُ - وهو الصُّلْبُ الشديد وأنشد:

يَمْشِي بَعَزْدٍ قَدْ دَنَا مِنْ رُكْبَتِهِ

والجمع أَعْرَادٌ وَعُرُودٌ وكل شديد صُلْبٌ - عَزْدٌ وَعُرْدٌ وَعُرُنْدٌ وقد عَزَدَ الشَّيْءُ يَغُرْدُ غُرُوداً ومن أسمائه العَوْفُ ومنه قولهم نَعِمَ عَوْفُكَ. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هو طائر وأنكر أن يكون الذَّكَرُ وقيل العَوْفُ الحالُ أيَا كانت من خير أو شرٍّ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الشَّرَّ أَبُو حَاتِمٍ: الكَوْشَلَةُ الْفَيْسَلَةُ الْعَظِيمَةُ أَبُو زَيْدٍ: الكَوْشُ رَأْسُ الْفَيْسَلَةِ. أبو حاتم: الْجَذَلُ - ذَكَرُ الرَّجُلِ وَقَدْ جَذَلَ جَذُولاً فَهُوَ جَذِلٌ وَجَذَلٌ - أي عَزْدٌ. ثابت: ويقال له الْعُرْمُولُ. أبو زيد: هو الرَّخْوُ منها وهو الذي لم يُخْتَنَ وَرَدَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ لَأَن فِي الْحَدِيثِ «أَن عُمَرَ نَظَرَ فِي الْحَمَامِ إِلَى غَزَائِلِ الرُّجَالِ فَقَالَ أَخْرِجُونِي وَكَانُوا مُخْتَنِينَ»^(١). قال: وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَمِنْهَا النُّعُجُ - وهو الذَّكَرُ الطَّوِيلُ الضَّعِيفُ الرَّقِيقُ. قال: وَقَالَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ:

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ أَيُّ الأَيْسُورِ أَتَفَعُ
الطَّوِيلِ التُّغْنُ أَمْ الْقَصِيرِ الْمَزْدَغُ
أَمْ الَّذِي لَا يُزْفَعُ أَمْ الْأَصْلُكُ الْأَشْمَعُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ يَطْمَعُ حَتَّى الْقُرَيْنِصِ يُضْنَعُ

تقول يَطْمَعُ فِي حَرَارَةِ الْقُرْصِ. أبو حاتم: الدُّوسَرِيُّ - الذَّكَرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ومنه قيل كَتَبَتْ دَوْسَرَ لاجتماعها. ثابت: ومن صفاته الْقُمْدُ - وهو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ النُّعْظُ ويقال له إِذَا اهْتَزَّ وَاشْتَدَّ نَعْظُهُ عَتَرَ يَغْتَرُ عَتُوراً وَعَتَرَأً وأنشد:

(١) الذي في «اللسان» نسبة الحديث والنظر إلى ابن عمر اهـ. كتبه مصححه.

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عُثُورُهُ وَغَابَ فِي قِغْرِتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَفِيدُ اللَّئَةَ وَأَسْتَخِيرُهُ

قال: وقالت أعرابية لصاحبيتها أي الأيور أحب إليك قالت أحبه إلي الصغير ضميره العظيم نشره الشديد
عثره البطيء فثره القليل قطره. أبو عبيدة: العثر / - الذكر كأنه سُمي بالمصدر والبصرة - الكمرة. ثابت: ومنها
المُتَمَرُّ - وهو الذي اشتد نغظه وامتد ومنها القايح - وهو الشديد النغظ قسح يفسح فسوحاً ورأيت فلاناً ليلته
جَمْعَاءَ مُفْسِحاً وإنه لطويل المُسُوح. ابن دريد: قسح وأفسح - إذا اشتد نغظه وزمخ قايح - صلب شديد
والقازح - ذكر الإنسان وقد قيل إن اشتقاق قُزُوح الكلب منه وليس بقوي من الإشتقاق. غيره: الجُغْثُوم -
الغُزْمُول الضخم. أبو عبيدة: البَيَّزَار - الذكر. أبو حاتم: هو على التشبيه بالبَيَّزَاة - وهي العصا. الرِّزَاحِي:
الْقَاوِي مَقْصُورَة - الفَيْشَة. ثابت: فإذا غلظ واشتد - فهو قَيْسَبَانٌ وأنشد:

وَقَدْ أَكُونُ لِلنِّسَاءِ صَالِحاً إِذَا تَشَكَّنَ غَرَاماً أَرْحَا
أَقْبَلْنَهُنَّ قَيْسَبَاناً قَايِحاً

صاحب العين: الحَوْقَلَة والدَّوْقَلَة - الغُزْمُول المُسْتَرْخِي والدَّوْقَلَة - من أسماء الذكر وكَمَرَة دَوْقَلَة -
ضَخْمَة والمُكَرَّهَف - الذكر المُشْتَر المُشْرِف. أبو زيد: السَّهْدَر - الذكر. وقال: خَنَ الغَلَامَ والجَارِيَة يُخْتِنُهُمَا
وَيُخْتِنُهُمَا خَنًا والخَتِينَ - المَخْتُونُ الذكور والأنثى في ذلك سواء والخِتَانَة - صناعة الخاتين والخِتَان - موضع
الخَتْن من الذكر. صاحب العين: الخِتَان عَمَش للغلام - أي يَرَى فيه بعد ذلك صَلَاحٌ وزيادة. ابن دريد:
خَفَضَتِ الجَارِيَة خَفْضاً - وهو كَالخِتَان للغلام. أبو زيد: تَخَلَّجَ المَخْتُونُ في مِشْيَتِهِ - تَجَادَبَ يميناً وشمالاً.
ثابت: وفي الذكر قَلْفَتُهُ وَقَلْفَتُهُ وَقَلْفَتُهُ - وهي الجِلْدَة المُلبَّسَة على الحَشْفَة ويقال للغلام قبل أن يُخْتَنَ أَقْلَفٌ بَيْنَ
الْقَلْفِ وَقَدْ قَلِفَ. صاحب العين: القَلْف - قَطْعُ القَلْفَة. ثابت: وكذلك أَرْغَلُ وَأَرْغَلُ بَيْنَ الغَرَلِ وأنشد:

تَرَى ابْنَاءَنَا غُرْلًا عَلَيْهَا وَتَشْكُوهُمْ بِهِنَّ مُحْكَنِينَ

والجِلْدَة التي تُقَطَّع - هي الغُرْلَة. أبو عبيدة: وهي الكُمَة وهي العُدْرَة. صاحب العين: السِّلْف - غُرْلَة
الصبي. أبو عبيد: عَدَرَتِ الغَلَامَ والجَارِيَة أَعْلَزُهُمَا عَذراً وأَعْدَرْتُهُمَا - خَتْنُهُمَا والإغْدَار - طَعَامُ الخِتَانِ وسيأتي
ذِكْرُهُ. ثابت: سَحَبَ خِتَانَهُ وَأَسَحَتَهُ - إذا اسْتَأْصَلَهُ وطَحَرَهُ - إذا لَمْ يَسْتَأْصَلِهِ. / أبو عبيد: أَطْحَرَ الخِتَانُ -
اسْتَأْصَلَهُ. صاحب العين: رُبُّ مُضْحَبٍ - إذا لَمْ يُخْتَن. أبو زيد: غَلَامٌ أَغْلَفٌ - لَمْ يُخْتَنِ والغُلْفَة - كَالْقَلْفَة وقد
تَقَدَّمَ أَنَّ الغُلْفَتَيْنِ الصَايغَانِ. ثابت: في الذكر الكَمَرَة الكَوْشَلَة - حَوْثَرَة الكَمَرَة. ابن دريد: الكَمَرَة - طَرَفُ
قَضِيبِ الإنسان خَاصَّةً وقد زعم قوم أنه يُقال لكل ذَكَرٍ مِنَ الحَيَوَانِ والجمع كَمَرٌ والمَكْمُور - الذي أَصَابَ
الخَائِنُ كَمَرَتَهُ وهو أيضاً العَظِيمُ الكَمَرَة والجمع المَكْمُورَاءُ وامرأة مَكْمُورَة - مَنكُوحَة وتَكَامَرُ الرِّجَالُ نَظْراً
أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَة وكَامَرَتَهُ فَكَمَرَتَهُ. ثابت: وفيه الحَشْفَة وبعضهم يَسْمِي الحَشْفَة الفَيْشَة والفَيْشَلَة. أبو حاتم:
الفَيْشَة - الذَكَرُ المُتَمَخِّج. أبو عبيدة: الوُقُوبُ والضُمُور - الكَمَرَة. صاحب العين: الدَّوْقَلُ من أسماء رأس الذكر
وكَمَرَة دَوْقَلَة - ضَخْمَة. ثابت: ويقال لها القَنْفَاء. ابن دريد: وهي القَنِيف. ثابت وهي الحَوْقَاء والكَبْسَاءُ
والكُبَّاسُ والقَهْلِيلَسُ والكُمْهَدَة والكَنْفَرِشُ وكل ذلك إذا عَظُمَتْ وَأَشْرَفَتْ. أبو عبيدة: وإذا كانت الكَمَرَة عَرِيضَة
سَمِيَتْ فِلَاطَساً وفِلَاطُوساً وأنشد:

عَمَرَ الْمُغْيِيبَاتِ فِلَاطِيسَ الكَمَرِ

وقال: اسمَهَرُ الذَكْرُ - اشتدَّ. صاحب العين: ذَكَرَ أَخْزَمَ - قَصِيرَ الْوَتَرَةِ وَكَمَرَةَ خَزْمَاءَ. ثابت: وفي الحَشْفَةِ الحُوق - وهو حُرُوفُهَا الْمُحِيطَةُ بِهَا وهو إِطَارُ الحَشْفَةِ الَّذِي حَوَّلَهُ الْخِتَانُ وَأَنشَدَ:

قَد وَجِبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحُوقُ

صاحب العين: هو الحُوق والحُوق ولم يَخُكِ الْفَتْحَ غَيْرُهُ. أبو زيد: الحُوقُ - طَوَقُ الْكَمَرَةِ. أبو عبيدة: هو حَلْفُهَا. ابن دريد: فَيَشْلَةُ حَوْقَاءَ - مُشْرِفَةٌ وَأَيُّرُ أَحَوقَ - عَظِيمُ الْحُوقِ. أبو عبيدة: ويقال للحُوق الْإِخْلِيلُ. غيره: هو الْخِتَانُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمُغْبَرُ - الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ. أبو حاتم: السُّمْحَاقُ - أَثَرُ الْخِتَانِ. أبو عبيدة: الْأَبْظَرُ - الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ. ابن دريد: الْمُبْظَرُ - الْخَاتِنُ. ثابت: وفي الْكَمَرَةِ الْإِخْلِيلُ - وهو مَخْرَجُ الْبَوْلِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَرْأَةِ وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ كُلِّ ذَاتِ دَرٍّ إِخْلِيلٌ. قال ابن الأعرابي: وهو التَّخْلِيلُ وَالتَّبَرِخُ وَحَقِيقَةُ / التَّبَرِخِ الْإِزْدَبَةُ. ابن دريد: غَزْمُولٌ فَيَخَرُّ - عَظِيمٌ وَرَجُلٌ فَيَخَرُّ - إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَدْ يُقَالُ بِالزَّيْ. أبو حاتم: ذَكَرَ أَسْدَلُ - مَائِلٌ وَهُوَ السَّدَلُ وَإِذَا كَانَ الْإِخْلِيلُ وَاسِعاً قِيلَ إِنَّهُ لَثُرَ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَهُوَ عَزُوزٌ وَفِي الْكَمَرَةِ الْحَطَاطُ - وَهُوَ مِثْلُ الثَّيَرِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي الْوَجْهِ وَأَنشَدَ:

بِذِي حَطَاطٍ مِثْلُ أَيْرِ الْأَقْمَرِ

وقيل حَطَاطُ الْكَمَرَةِ حُرُوفُهَا. ثابت: وفي الذَكَرِ الْوَتَرَةُ - وَهِيَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْحَشْفَةِ وَفِيهِ مُحَامِلُهُ - وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي فِي أَصُولِهِ وَجِلْدُهُ وَمَا عُلِقَ بِهِ وَفِيهِ الْمَثَكُ - وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِهِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا خَتَنَ الصَّبِي لَمْ يَكُنْ يَبْرَأُ سَرِيعاً. أبو عبيدة: الْمَثَكُ - عِرْقٌ أَسْفَلَ الْكَمَرَةِ وَيُقَالُ بِلِ الْجِلْدَةِ مِنَ الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحُوقِ وَالْمَثَكُ - طَرَفُ الرُّبِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحَبَائِلُ الذَّكَرِ - عُرُوقُهُ. ثابت: وفي الذَكَرِ الْحُرْزَةُ - وَهِيَ بَيْنَ مُتَهَيِّ الْكَمَرَةِ وَبَيْنَ مَخْرَجِ الْخِتَانِ. ابن دريد: الْفُضْعَةُ - غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشْفَتُهُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ. أبو حاتم: جَلَعُ الْقُلْفَةِ - أَنْ تَصِيرَ خَلْفَ الْحُوقِ فَإِذَا كَانَ الْغَلَامُ كَذَلِكَ فَهُوَ أَجْلَعُ وَالْجَلَعُ يُكْرَهُ وَإِذَا كَانَتْ عُرْلَتُهُ فَاضِلَةً عَلَى الْإِخْلِيلِ رَجَّوهُ بِطَوَّلِ قُلْفَتِهِ. صاحب العين: الْأَلَخَنُ - الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُرَى فِي قُلْفَتِهِ قَبْلَ الْخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ الْجِلْدَةِ. أبو عبيدة: الْجِلْدَلُ - أَضَلُّ الذَّكَرِ وَجِرَانُ الذَّكَرِ - بَاطِنُهُ. أبو مالك: لَدِيدَاهُ - جَانِبَاهُ. ابن دريد: الْفَنْطَلِيسُ وَالْفَنْجَلِيسُ - الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ. وقال: شَطٌّ وَأَشْطٌ - أَنْعَظَ وَالْعُلْعُلُ - الْجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَظَ فَلَمْ يَشْتَدَّ. ثعلب: الْجِلْدَةُ - الْعُرْلَةُ. أبو عبيدة: الرُّسُوبُ - الْكَمَرَةُ. ابن دريد: الْقَلْهَبَسُ - اسْمُ كَمَرَةِ الْإِنْسَانِ وَقِيلَ لِلْهَامَةِ الْمُدَوَّرَةِ هَامَةٌ قَلْهَبَسَةٌ. أبو حاتم: الْقَفْعَاءُ - الْفَيْشَلَةُ. صاحب العين: الْأَصْلَعُ - رَأْسُ الذَّكَرِ كِنَايَةً عَنْهُ وَهُوَ الْأَصِيلُ. وقال: ذَكَرَ أَزْعَبٌ - غَلِيظٌ. أبو عبيدة: الْقَمْعَالَةُ - أَعْظَمُ الْفَيْشَلِ وَالْقَمْحَاةُ وَالْقَمْحَى - الْفَيْشَةُ. أبو حاتم: الْكَوْمَحُ - الْفَيْشَةُ. /

الأنثيان

أبو حاتم: الْخُصْيُ وَالْخُصْيَةُ وَالْخُصْيَةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ وَالتَّنْيَةُ خُصْيَانٍ وَخُصْيَانٍ وَخُصْيَتَانِ. أبو عبيدة: خُصْيَةٌ بَضْمُ الْخَاءِ وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسَمِعْتُ خُصْيَاهُ وَلَمْ يَقُولُوا خُصْيً لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعُ خُصْيٌ. صاحب العين: خُصْيَتُهُ خُصَاءٌ - سَلَلْتُ خُصْيَتِي تَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْعَنَمِ وَالْخُصْيُ - الْمَخْصِيُّ [.....] (١) وَالْخُصْيُ مُحَقَّفٌ - الَّذِي يَشْتَكِي خُصَاءَهُ. أبو عبيدة: خُصْيٌ مُجْبُوبٌ - مُسْتَأْصَلُ الْقَطْعِ بَيْنَ

الجَبَابِ والجَبِّ - أن تُحْمَى شَفْرَةٌ ثم يُستَاصَلُ بها الخُصْيَانِ. ثابت: البَيَضَتَانِ - هما الأَثْيَانِ والمَثَانَةُ - مُسْتَقَرُّ البَوْلِ من الرجل والمرأة وكلُّ دَابَّةٍ. أبو عبيد: مَثْنُهُ أَمِثُهُ مَثْنًا - ضَرِبْتُ مَثَانَتَهُ والمِثْنُ والمَمَثُونُ - الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ وجاء في الحديث «أن عَمَّاراً صَلَّى في ثُبَانٍ ثم قال إني مَمَثُونٌ» وقد مِثَّنَ. قال الفارسي: لا فِعْلَ له وإنما هو كمَفُود. أبو عبيد: الأَمَثْنُ - الذي لا يُمَسِكُ بَوْلَهُ في مَثَانَتِهِ والمرأة مَثْنَاءُ. ثابت: الصَّفَنُ - جِلْدُ الخُصْيَيْنِ وكلُّ بَيْضَةٍ في صَفَنٍ. صاحب العين: هو الصَّفَنُ والصَّفَنُ والجمع أَصْفَانٌ. أبو عبيد: هي الصُّفْنَةُ والصُّفْنَةُ وقد صَفَنَتْهُ أَصْفَنُهُ صَفْنًا - شَقَقَتْ صَفْنَهُ. وقال: جِرَابُ الخُصْيَتَيْنِ - وعَاؤُهُمَا. ثابت: الذَّبَاذِبُ - الخُصْيِ واحدُهَا ذَبْدَبَةٌ وأنشد:

لو أَبْصَرْتُني والثُّعَاسُ غَالِيِي خَلَفَ الرُّكَابِ نَائِسًا ذَبَاذِيِي
إِذَا لَقَاكَ لَيْسَ ذَا بِصَاحِيِي

وهي ههنا خُصْيَتَاهُ وَمَذَاكِيرُهُ. أبو عبيد: الأَسْهَرَانِ - عِرْقَانِ يَضَعْدَانِ مِنَ الأَثْنَيْنِ إلى الفَيْشَلَةِ وهما عِرْقَا المِثْنِي وقيل هما عِرْقَانِ فِي المِثْنِ يَجْرِي فِيهِمَا المَاءُ ثم يَقَعُ فِي الذَّكَرِ وأنشد:

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرْنِهِ بِالذَّنْبَيْنِ

وَيُزَوَّى أَسْهَرْنُهُ مِنَ السَّهْرِ. وأنكر الأصمعي الأَسْهَرَيْنِ قال وإنما الرواية أَسْهَرْتُهُ أَي/ لم تَدْعُهُ بِنَامٍ وذكر أن أبا عبيد غَلِطَ. قال أبو حاتم: وهو في كتاب عَبْدِ الْعَقَّارِ الخَزَاعِيّ وإنما أَخَذَ كِتَابَهُ فزاد فِيهِ أعني كتاب صِفَةِ الخَيْلِ ولم يكن لأبي عبيد عِلْمٌ بِصِفَةِ الخَيْلِ. وقال الأصمعي: لو أَخْضَرَ قَرَسٌ وَقِيلَ لَهُ ضَعْ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا.

صفات الخُصْيِ وأعراضها

ثابت: من الخُصْيِ الكَمَشَةُ والسَّابِقَةُ والسَّجِيلَةُ والسُّخْبَلَةُ والأَذْرَاءُ والشَّرْجَاءُ فَالْكَمَشَةُ - المُشْمَرَةُ القَصِيرَةُ اللَّازِقَةُ كَمَشَةٌ بَيِّنَةُ الكُمُوشَةِ والسَّابِقَةُ - المُتَدَلِّيةُ الواسِعَةُ والسَّجِيلَةُ مِثْلُهَا بَيِّنَةُ السَّجَالَةِ وكذلك السُّخْبَلَةُ والسُّخْبَلَةُ والأَذْرَاءُ - العَظِيمَةُ أَوِيرُ الرَّجُلِ أَذْرًا وهي الأَذْرَةُ والأَذْرَةُ وَرَجُلٌ أَذَرُ وأنشد:

فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرًا

وقيل الأَذَرُ - الذي يَنْفَتِقُ صِفَاقَهُ فَيَقَعُ قُضْبُهُ فِي صَفْنِهِ وَلَا يَنْفَتِقُ إِلَّا مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ وقد يَأْدُرُ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ والشَّرْجُ - أَنْ تَضَعُرَ إِحْدَى البَيَضَتَيْنِ وَتَعْظُمَ الأُخْرَى. أبو حاتم: الشَّرْجُ - أَنْ لَا تَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ. ثابت: رَجُلٌ أَشْرَجٌ بَيْنَ الشَّرْجِ. قال أبو زيد: هو الأَشْجَجُ وَلَمْ يَغْرِفِ الأَشْرَجُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَبِيلِيْطَ. قال علي: وهذا بناء لم يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الكِتَابِ. صاحب العين: الحِصَانُ كَالشَّرْجِ والأَخْدَلُ - الذي لَهُ خُصْيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الحَدَلُ فِي المَنْكَبِ والعُنُقِ. ابن دريد: التَّهْدُلُ - اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الخُصْيَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الشَّعْرِ. ثابت: وَفِيهِمَا الفَتَقُ - وَهُوَ أَنْ تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ البَطْنِ وَهِيَ المَرَاقُ فَتَقَعَ الأَمْعَاءُ فِي الخُصْيَةِ. ابن دريد: الدَّوْدَرِيُّ - الطَوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ. قطرب: مَعَدٌ بِخُصْيِهِ مَعْدًا - مَذْهَمًا. أبو عبيد: أَبْدَى اللُّهُ شَوَارَهُ - يَعْنِي مَذَاكِيرَهُ. أبو مالك: شَوَارُ الرَّجُلِ - ذَكَرُهُ وَخُصْيَتُهُ رَأْسُهُ وَمِنْهُ شَوْرٌ بِهِ إِذَا فَعَلَ/ بِهِ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

فرج المرأة

ثابت: في المرأة الجُرُّ والجمع أخراج وإنما أصله جرح إلا أنهم أخرجوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجمع وأنشد:

إني أقود جملاً ومراحاً في قُبَّة^(١) مُوقرةً أخراحاً
قال سيويه: رجل حَرَّخَ على النسب. أبو عبيدة: رَكَبَ المرأة - فَرَجَهَا وأنشد:

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ جُمَيْشٍ أَبْرَدُهُ أَخَمَى مِنَ الثَّنُورِ أَخَمَى مُوقِدُهُ

ثابت: هو المَخْلُوق. أبو زيد: جَمَشَه - حَلَقَه. صاحب العين: هَنُ المرأة - فَرَجَهَا. وحكى سيويه: عن أبي الخطاب أنهم يقولون هَنَانَانِ يُرِيدُونَ هَنَيْنَ ذكره مُسْتَشْهِداً على أَنَّ كِلَا ليس من لفظ كُلِّ وشرح ذلك أن قولهم هَنَانَانِ ليس بِثَنِينَةٍ هَنَ وهو في معناه كَسِبَطَرٍ ليس من لفظ سَبَطَ وهو في معناه الرِّزَاحِي: هَنَ مَجْلُوم - مَخْلُوق. ابن السكيت: الشُّكْرُ الفَرْج وأنشد:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا خَصَانٌ بِشُكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَاخِرٌ

الفارسي: قوله صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا يعني عَيْنَهَا - أي أنها تَضَعُ في الْقُلُوبِ بِلَخْظِهَا صَنِيعَ الْإِشْفَى وقوله جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ - يعني الحديث وهو قُوتٌ بطن الكريم ومنه قوله:

أَحَدُّهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى

وقوله والعِرْقُ زَاخِرٌ - أي أنه وافر مرتفع من زَخَرِ الْمَاءِ وهو مَدَهُ وإذا مَدَّ الْمَاءُ جَاشَ وإذا جَاشَ ارتَفَعَ وإذا ارتَفَعَ طَفَأَ بما فيه فَصْفًا. ثابت: الشُّكْرُ - لَحْمُ الْفَرْج. صاحب العين: الظَّنِيَّةُ - الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَمِنْ كُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ وَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَةِ كِتَابَةٌ عَنْ فَرَجِهَا. أبو عبيدة: الْمَشْرَحُ - مَتَاعُ الْمَرْأَةِ/ وأنشد:

قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَحُهَا مِنْ نَصْهَا ذَاباً عَلَى الْبُهِرِ

ويقال له أيضاً شَرِنَجٌ. صاحب العين: جَهَازُ الْمَرْأَةِ - حَيَاوُهَا. أبو عبيدة: قُبُلُ الْمَرْأَةِ فَرَجُهَا وَقُوتُ الْفَرْجِ - مَشَقُّهُ. أبو حاتم: هو على التشبيه بفوق السهم. ابن دريد: الزَّرْبُ - مَا ظَهَرَ مِنْ لَحْمِ الْجَهَازِ. صاحب العين: السَّوَاءُ - فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فِي التَّنْزِيلِ «فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا» [طه: ١٢١]. ابن السكيت: شُفْرُ الْفَرْجِ - حَزْفُهُ. أبو عبيدة: وهو الشَّافِرُ. ثابت: وفيه الْأَشْعَرَانِ^(٢) - وقيل هما ما وَلِيَ الشَّعْرَ مِنْ شُفْرَيِ الْحَيَاءِ. ثابت: وفيه الْإِسْكَتَانِ - وهما يَلْبَانِ جَانِبَيْهِ وأنشد:

بِهَا وَضَحَ بِأَسْفَلِ إِسْكَتَيْهَا كَعَنَفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

قال الفارسي: قال قوم إسكتان وزنه إفعلان على حد إضبع وإضبعان. وقال بعضهم: إسكتان فغلطان. قال: وهذا هو الصحيح بدلالة قولهم امرأة مأسوكة فلو كان الأسكتان إفعلين لكانت مسكوكة. أبو عبيدة: الْبُظَارَةُ - ما بين الْإِسْكَتَيْنِ وهما جانبا الْحَيَاءِ. أبو زيد: هو الْبُظَرُ. أبو مالك: هو الْبُظْرُ. ابن دريد: الْبَيْظَرُ -

(١) في «اللسان» ذاقبة وهو واضح اه. مصححه.

(٢) عبارة «اللسان» والأشعر أن الاسكتان وقيل هما الخ فلعل فيما هنا سقطاً من الناسخ اه. كتبه مصححه.

ما تَقَطَّعَهُ الْخَائِنَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ. أَبُو عبيد: الْقُدَّتَانِ - جَانِبَا الْحَيَاءِ. ابن دريد: الْعُنَاب - الْبَطَرُ وأنشد:

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْقَصِيلَ بِرَجْلِهَا بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ عُنَابُهَا

وقيل هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطَرِ. ثابت: وفي المرأة الرَّجَمُ. صاحب العين: وهو بَيْتُ الْوَلَدِ أَنْثَى وَالْجَمْعُ أَزْحَامٌ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْحَاءُ وَتُكْسَرُ الرَّاءُ وَقَدْ تَكُونُ الرَّجَمُ لِلنَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَغَيْرِ هَذَا مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْبَعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرُّخُومِ فِي بَابِ الْوِلَادَةِ وَالْعَدَابَةِ - الرَّجَمُ وأنشد:

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَزْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

ثابت: وفي الرَّجَمِ الْعُنُقُ - وهو ما اسْتَدَقَّ مِنْ أَذْنَاهَا مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ وفي الرَّجَمِ حَلَقَتَانِ فإِحْدَاهُمَا الَّتِي عَلَى قِمِّ الْفَرْجِ عِنْدَ طَرَفِهِ وَالْحَلَقَةُ الْأُخْرَى الَّتِي تَنْضُمُ عَلَى الْمَاءِ/ وَتَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْمَهِيلُ وَقِيلَ الْمَهِيلُ - مُسْتَقَرُّ الرَّجَمِ وَهُوَ بَاطِلٌ إِنَّمَا هُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَقَتَيْنِ وأنشد:

لَا تَقِهِ الْمَوْتُ وَقِيَّائِهِ خُطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهِيلِ

صاحب العين: هو مَوْضِعُ الْوَلَدِ. أبو حاتم: الْمَهِيلُ - الْفَرْجُ وَالْبَهْوُ - مَقْبَلُ الْوَلَدِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ. ثابت: وَالْقُرْنَتَانِ - شُعْبَتَا الرَّجَمِ. أبو حاتم: هُمَا رَأْسُ الرَّجَمِ يَتَعَقَّفَانِ وَيَقَعُ فِيهِمَا الْوَلَدُ وَقِيلَ الْقُرْنَتَانِ - مَا نَتَأَ مِنْهُ وَقِيلَ زَاوِيَتَاهُ وَكَذَلِكَ هُمَا مِنَ الضُّبَّةِ. أبو حاتم: الْكِطَامَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ - مَخْرَجُ الْبَوْلِ. ثابت: وَالْمَلَأَقِي - مَضَائِقُ الرَّجَمِ مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ. أبو مالك: هِيَ أَدْنَى الرَّجَمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ وَاحِدَتُهَا مَلَقَاءٌ وَمُلَقَى. أبو علي: تَلَقَّتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُتَلَقٌ وَمُتَلَقِيَّةٌ - عَلِقَتْ. أبو عبيد: هِيَ مَازِمُ الْفَرْجِ. أبو حاتم: لَخَاقِيقُ الْفَرْجِ - مَا أَنْزَوَى مِنْ قَعْرِهِ الْوَاحِدِ لُحْفُوقٌ. ثابت: الْكَيْنُ - اسْمٌ لِذَلِكَ الْمَكَانِ وَقِيلَ الْكَيْنُ الْعُدْدُ الَّتِي فِيهِ مِثْلُ أَطْرَافِ الثَّوِي وَالْعَوْلُكُ - عِزْقٌ فِي الرَّجَمِ غَامِضٌ. أبو عبيد: الْعَوْلُكُ - عِزْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرُ وَالْعَنَمُ يَكُونُ فِي الْبُظْرَةِ غَامِضاً دَاخِلاً فِيهَا وأنشد:

يَا صَاحٍ مَا أَضْبَرَ ظَهَرَ عُنَامٍ خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوْلُكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

وذلك أن امرأتين رَكَبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي اسْمُهُ عُنَامٌ. أبو حاتم: الْعَاذِلُ وَالْعَاذِرُ - الْعِزْقُ الَّذِي يَسْبِيلُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ وَالثَّوْفُ وَالْعُتْبِلُ وَالْعُدْرَةُ - الْبَطَرُ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الْعُدْرَةَ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَقَطُّعُهَا الْخَائِنُ. أبو حاتم: قُنْبُ الْمَرْأَةِ - بَطَرُهَا وَالْعُمُضُ آخِرُ الْفَرْجِ وأنشد:

حِرٌّ يَمْلَأُ الْكَفَّيْنِ جَهَنَّمَ مُزْعَفَرٌ لَهُ عُمُضٌ مُسْتَخَصِفٌ مُتَضَرَّمٌ
أَزُومُ يَسِطُ الْأَيْرُ فِيهِ إِذَا انْتَحَى أَطِيطُ قُنْيِي الْهَيْدُ حِينَ تُقَوِّمُ

الْأَزُومُ - الْعَضُوضُ. ابن دريد: الْخَشْنَقَلُ - مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرْجِ وَالْخُنْثَبُ وَالْمُنْكَ - مَا تَقَطَّعَهُ الْخَائِنَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ./

ومن صفات الفرج

ثابت: الْمَنْهُوشُ - الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَالْأَكْبَسُ وَالْكَبَّاسُ وَالْكَغْثُ - النَّاتِيءُ الْمُتَمَلِّئُ وأنشد:

حَيَاكَةُ عَنْ كَغْثٍ لَمْ يَنْصَحِ

أبو عبيدة: وهو الكَعَثَمُ وامرأة كَثَثَبٌ وكَعَثَمٌ وكَعَثَمٌ - ضَخْمَةُ الرُّكْبِ والأَخْثَمُ والأَجْمُ - العَرِيضُ وأنشد:

جَارِيَةٌ أَغْظَمُهَا أَجْمُهَا بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا
قَدْ سَمَّنَتْهَا بِالْجَرِيشِ أُمُّهَا فَهِيَ تَمْنَى عَزَبًا يَشُمُّهَا

أبو حاتم: اللُّهُمُّومُ منها - الذي يَلْتَهُمُ المَتَاعُ. الأصمعي: الكَوْمُ - الفَرْجُ الكَبِيرُ. الرَّزَاحِي. فَرْجُ أَفْلَحٍ - بعيدٌ ما بين الإسْكَنْتَيْنِ والعَقَاقِ - الفَرْجُ لكثرة لَحْمِهِ والفَقْلُ - كِتَابِيَةٌ عَنْ حَيَاءِ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ والدَائِبَةِ والعَقْلُ والعَقْلُ - الواسِعُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ وامرأة عَقْلَقَةٌ - ضَخْمَةُ الرُّكْبِ. أبو زيد: الشَّفْلَحُ - الغليظ الحُرُوفِ الْمُسْتَرْخِي منها وقد تقدّم في الشَّفَّةِ.

ومن عيوب الفرج

ابن دريد: العَقْلُ والعَقْلَةُ - غِلَظٌ يَخْدُثُ فِي الرُّجْمِ امْرَأَةٌ عَقْلَاءُ وقد عَقِلَتْ وكذلك هو من الدَوَابِّ وهو في الرجال وَرَمٌ يَخْدُثُ فِي الدُّبُرِ. اللحياني: يقال في السَّبِّ يا ابن المُغْبَرَةِ - يريد العَقْلَاءَ وأصله من الشاة المُغْبَرَةُ. ابن السكيت: القَرْنُ شَبِيهٌ بِالْعَقْلَةِ. قال أبو سعيد السيرافي: قال أبو إسحاق قال أحمد بن يحيى الرواية شَبِيهٌ بِالثَّوْبِ فِي الرُّجْمِ. قال: وكلُّ ما زاد على سَطْحِهِ فهو قَرْنٌ. صاحب العين: القَرْنَاءُ - العَقْلَاءُ من النساءِ والبَقَرِ والشاةِ. ابن دريد: القَلَقَمُ - الواسِعُ من الفُرُوجِ. صاحب العين: الحَضُونُ من الفُرُوجِ - الذي أَحَدُ شُفْرِيهِ أَعْظَمُ/ من الآخر وقد تقدّم نحوه في الحِصْبَةِ. أبو عمرو: القَلَهْمُ - الفَرْجُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ الإسْكَنْتَيْنِ القَبِيحُ. ابن الأعرابي: جَرْمُخٌ - يَصُوتُ عِنْدَ التَّجْنُجِ يعني خَضَخَضَةَ الجِمَاعِ. صاحب العين: اللَّخْوُ - القَبْلُ الْمُضْطَرِبُ الكَثِيرُ الماءِ. وقال: اللَّخْنُ - قُبْحُ رَائِحَةِ الفَرْجِ يُقَالُ امْرَأَةٌ لَخْنَاءُ.

الوركين

ثابت: الْوَرِكَانِ - الْعَظْمَانِ عَلَى طَرَفِ عَظْمِ الْفَخْذَيْنِ وقد وَصَلَا ما بين الْفَخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ. أبو عبيدة: يُقَالُ وَرِكٌ وَرِكٌ وَهِيَ أَشْيُ وَالْجَمْعُ أَوْرَاكٌ وَالْوَرَكُ - عِظْمُ الْوَرِكَيْنِ رَجُلٌ أَوْرَكَ - عَظِيمُ الْوَرِكَيْنِ وَالْأُنْثَى وَرَكَاءُ وَيُقَالُ ثَنَى وَرَكَهَ فَتَزَلَّ - إِذَا جَعَلَ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ أَوْ ثَنَى رِجْلَهُ كَالْمُتَرَبِّعِ وقد وَرَكَ وَرَكَاً وَتَوَرَكَ وَفِي الْوَرِكَيْنِ الْغُرَابَانِ - وَهُمَا رَأْسَا الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْجَنْبَ شَاخِصَانِ مُتَبَدِّلَانِ الصُّلْبِ وأنشد:

أَوْقَى غُرَابَاهُ وَمَا تَصَوُّبَا

أبو عبيدة: هُمَا رُؤُوسُ الْوَرِكَيْنِ وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا وَقِيلَ هُمَا طَرَفَا الْوَرِكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعْلَى الْفَخْذَيْنِ وَقِيلَ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْقَرَّاشَةِ. ابن السكيت: الْقَطَنُ - ما بين الْوَرِكَيْنِ. ابن دريد: وهي الْقَطِنَةُ. ثابت: الْحَجَبَتَانِ - الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَاتَةِ يُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَاللَّخْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى الْوَرِكَيْنِ - الْمَأْكَمَتَانِ وأنشد:

إِلَى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

يُقَالُ رَجُلٌ مُؤَكَّمٌ - إِذَا كَانَ كَثِيرَ لَحْمٍ الْمَأْكَمَتَيْنِ وَالْحُقُّ مِنَ الْوَرِكِ - مَغْرَزُ رَأْسِ الْفَخْذِ فِيهَا وقد تقدّم أنها الثُّفْرَةُ فِي رَأْسِ الْكَتِفِ. ثابت: وهما الثُّفْرَتَانِ وَالصَّدْقَتَانِ وَالْحَزْبَتَانِ. أبو عبيدة: الْحَرْبُ وَالْخُرَابُ وَالْخُرَابَةُ وَالْخُرَابَةُ وَالْخُرَابَةُ - ثَقْبُ الْوَرِكِ. أبو عبيدة: الْحَرْبُ وَالْخَرْبُ وَالْجَمْعُ أَخْرَابٌ - هُوَ الْقَلْتُ وَالْقَلْتُ - الَّذِي بَيْنَ

الْحَجَبَةِ وَالْقَصِيرَى وَالْمَثْنِ وَفِي أَوْسَاطِ الْوَرَكَيْنِ الْخُرَابَتَانِ وَالْخُرَبَتَانِ / - وهما الْخَرَقَانِ النَّافِذَانِ فِي أَوْسَاطِ الْوَرَكَيْنِ وَهُوَ الْخُرْبُ وَالْخَرْبُ وَالْخُزْبَةُ. ثابت: الْخُرَبَتَانِ - يَغْرِزُ رَأْسَ الْفَخِذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ. ابن الأعرابي: خَزْنَتُهُ - ضَرْبُ خُزْنَتِهِ وَتَخَزَّنَتْ هِيَ - تَشَقَّقَتْ. ثعلب: الميم فِي ذَلِكَ كُلِّ لَفَةٍ. أبو عبيد: الْفَائِلُ - اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُزْبِ الْوَرَكِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَائِلَ عِزْقًا. ثابت: هُوَ عِزْقٌ فِي الْوَرَكِ بَاطِنٌ يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ وَأَنْشَد:

قَدْ نَطَعَنَ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ

أَرَادَ إِنَّا خُذَّاقٌ بِالطُّعْنِ فَتَطَعَنَ فِي الْفَائِلِ وَهُوَ مَقْتُلٌ. الأصمعي: النَّسَى - عِزْقٌ مِنَ الْوَرَكِ إِلَى الْكَعْبِ. ثعلب: هُوَ عِزْقُ النَّسَى وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ. علي: قَدْ تَجَيَّءَ الْفَافُ مَضَافَةً إِلَى نَفْسِهَا بِادْيَاءِ الرَّأْيِ ثُمَّ تَوَجَّهَ حَتَّى تَأْتِيَ مَضَافَةً إِلَى غَيْرِهَا بِذَلِكَ التَّأْوِيلِ نَحْوُ مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى وَبَابُ الْحَدِيدِ وَكُلًّا قَدْ عَلَّلَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَجَمَعَ النَّسَى أَنْسَاءً. ابن السكيت: نَسِيَتْ نَسَاءً فَهُوَ نَسٍ - شَكَا نَسَاءً. أبو زيد: وَهُوَ أَنْسَى وَالْأَنْثَى نَسِيَاءً. أبو عبيد: نُسِيَتْ - شَكَا نَسَاءً وَنَسِيَتْهُ نَسِيَاءً - أَصَبَتْ نَسَاءً. ابن السكيت: نَسِيَانٍ وَنَسَوَانٍ. قَالَ عَلِي: الْأَصْلُ نَسِيَانٍ وَلَا وَجْهَ لِنَسَوَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا مِنْ بَابِ جَبْنَتِهِ جَبَاوَةً. أبو عبيد: الْقَوَارَتَانِ - سِكَّتَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْفُخْفُخِ إِلَى عِزْقِ الْوَرَكِ لَا تَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ وَهُمَا اللَّتَانِ تَقُورَانِ فَتَنْحَرُكَانِ إِذَا مَشَى. ثابت: الْقَوَاةُ - خَزَقٌ فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحْبُجُّهُ عَظْمٌ. أبو زيد: الْحَارِقَةُ - الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ الْفَخِذِ وَالْوَرَكِ. ابن السكيت: الْحَارِقَتَانِ - عَصَبَتَانِ فِي رُؤْسِ أَعَالِي الْفَخِذَيْنِ فِي أَطْرَافِهِمَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فَتَكُونَانِ فِي ثُقْرَتَيِ الْوَرَكَيْنِ مَلْتَزِقَتَيْنِ ثَابِتَتَيْنِ فِي النِّقْرَتَيْنِ فِيهِمَا مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخِذِ وَالْوَرَكِ. ثابت: فَإِذَا انْقَطَعَتْ قَبْلَ أَصَابِهِ خَزَقٌ وَقَدْ خَرَقَتْ الرَّجُلُ أَخْرَقَهُ خَرْقًا وَأَنْشَد:

نَرَاهُ تَخْتُ الْعَيْنُ الْحَرِيقَ يَشُولُ بِالْمَخَجْنِ كَالْمَخْرُوقِ

ابن السكيت: رَجُلٌ خَرِقَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَخْرُوقٌ وَيَعْبُرُ مَخْرُوقٌ وَقِيلَ الْخَرَقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ وَرَجُلٌ خَرِقٌ أَكْثَرُ مِنْ مَخْرُوقٍ وَيَعْبُرُ مَخْرُوقٌ أَكْثَرُ مِنْ خَرِيقٍ وَاللُّغَتَانِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَصِيحَتَانِ. ثابت: وَالْخَرْقَتَانِ / - مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْوَرَكِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْفَخِذِ حَيْثُ ثَلَتْنِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ قَدْ دَبَّرَتْ خَرَاقَتَهُ وَأَنْشَد:

رَأَتْ سَاعِدَيَّ غُولٍ وَتَخْتُ إِيَّاهُ جَنَاجِنُ يَذْمَى حَدَّهَا وَخَرَاقِفُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَرْقَةُ - عَظْمُ الْحَجَبَةِ وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ الشَّدِيدَةِ الْهَزَالِ خَرْقُوفٌ. ثعلب: خَرْقَفَ الرَّجُلُ - وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَرَاقَتِهِ. أبو عبيد: الْخَرَاقِيكُ - الْخَرَاقِفُ وَاحِدَتَا خَرْكَةٍ. قَالَ أَبُو عَلِي: الْخَرَاقِيكُ مِنْ بَابِ طَوَابِقٍ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ الْخَرَاقِكَ. ابن الأعرابي: خَرْكَتُهُ أَخْرَكَهُ - أَصَبَتْ خَرْكَتُهُ وَرَجُلٌ خَرِيكٌ - ضَعِيفُ الْخَرَاقِيكِ وَقِيلَ الْخَرِيكُ الَّذِي يَضْعُفُ خَضْرَاهُ فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَنْثَى خَرِيكَةٌ. ابن دريد: الْحُنْجُوفُ - طَرَفُ خَرْقَةِ الْوَرَكِ وَالْحُنْجُفُ وَالْحُنْجَفَةُ - رَأْسُ الْوَرَكِ إِلَى الْحَجَبَةِ. ثابت: الْحَنَاجِفُ - رُؤْسُ الْعِظَامِ حَيْثُمَا شَخَصَتْ وَفِي الْوَرَكَيْنِ الصَّلَوَانِ - وَهِيَ الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَبَيْنَ الذَّنْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَأَنْشَد:

عَلَى صَلَوَانِهِ مَرْهَفَاتٌ كَأَنَّهَا قَوَادِمُ دَلَّتْهَا نُسُورُ نَوَاشِيزُ

أبو عبيد: الصَّلَوَان - ما انْحَدَرَ من الوَرَكَيْنِ والْجَمْعِ صَلَوَاتٌ وَأَصْلُهُ. صاحب العين: العَجَب - ما انْضَمَّ عليه الوَرَك من أصل الذَّنْب وهو آخر ما يَتَلَى وقيل لا يَتَلَى العَجَب والجمع عُجُوب. اللحياني: عَجَم الذَّنْب لغة في عَجِبِه وعَجْمَه كذلك. أبو عبيدة: القُحْخُح - داخلُ الورَكَيْنِ مُطِيفٌ بِالْخُورَانِ وقيل القُحْخُحُ أسفل العَجَب في طَبَاقٍ من الوَرَكَيْنِ وقيل هو مِغْرَزُ العَجَب من داخل وقد أطاف به القُحْخُحُ بِالْخُورَانِ^(١). صاحب العين: القُحْخُحُ - العظم الناتِيء من الظهر بين الأَلْيَتَيْنِ وفوق القَبِّ وقد بَيَّنْتُ ما هو من العانة والعُضْغُص والعُضْغُوص - أصل الذَّنْب. ثعلب: هو من قولهم عَضَّ الشَّيْءُ يَعْضُ عَضْصاً - ضَلَب. أبو عبيدة: القَيْئَةُ - فُتْرَةٌ بين الوَرَكَيْنِ. أبو حاتم: الوَابِلَتَانِ - ما التَفَّ من لحم الفَخْذَيْنِ على الوَرَكَيْنِ والمَحَارَةِ - نُفْرَةُ الوَرَكِ والمَحَارَتَانِ - رأسا الوَرَكِ المَسْتَدِيرَانِ اللذَانِ تَدُورُ فِيهِمَا رُؤُوسُ الفَخْذَيْنِ وقد تَقَدَّمتِ المَحَارَةُ في الأُذُنِ والقَمِّ والكَتِفِ والكِرْمَةُ - رأسُ الفَخْذِ الذي يَدُورُ في مَحَارَةِ الوَرَكِ. أبو عبيدة: الزُّرَّانِ - طَرَفَا الوَرَكَيْنِ في النُّفْرَةِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا الوَابِلَتَانِ والدَاغِصَةُ - عَظْمٌ في طَرَفِهِ عَصَبَتَانِ على رأس الوَابِلَةِ وقيل الدَاغِصَةُ العَصْبَةُ وقيل هي لحم مُكْتَنِزٌ وأنشد:

عَجِيْزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

العَجْزُ

أبو عبيد: هي العَجْزُ والعُجْزُ والعَجْزُ. ابن السكيت: وهي العَجْزُ. أبو عبيد: وهي تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ وكذلك العَجْزَةُ. ثابت: العَجْزُ - ما بين الحَجَبَتَيْنِ والجَاعِرَتَيْنِ. سيبويه: والجمع أَعْجَازٌ ولم يُجَاوِزُوا به هذا البناء. ثابت: وكل دَابَّةٌ لها عَجْزٌ والعَجْزَاءُ من النساء - التي عَرَضَ قَطْعُهَا وتَقَلَّتْ مَا كَمِثَّهَا ورجل أَعْجَزُ. الفارسي: قال أبو العباس وأما قولهم في العُقَابِ عَجْزَاءٌ فَلِلْبَيَاضِ الذي في عَجْزِهَا ليس وَضْعاً بِكَبَرِ العَجْزِ. ابن السكيت: عَجَزَتِ المرأةُ - كَبُرَتْ عَجِيزَتُهَا. صاحب العين: عَجَزَتِ عَجْزاً وَعَجِزَتْ. الفارسي: إنما التَّعْجِيزُ في الكِبَرِ عَجِزَتْ وهي مُعْجَزٌ ولا يُقال رجل أَعْجَزٌ ولكن امرأة عَجْزَاءٌ وتَعَجَّزَتِ المرأةُ والنَّاقَةُ رَكِبَتْهَا في عَجْزِهَا وَعَجِزَ كل شيءٍ مُؤَخَّرُهُ حتى إنهم لَيَقُولُونَ أَعْجَازُ الأمور الواحد عَجْزٌ. ثابت: الكَفَلُ - العَجْزُ. أبو عبيدة: هو رِذْفُ العَجْزِ وقيل هو القَطَنُ يكون للإنسان والدَابَّةِ والجمع أَكْفَالٌ ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. ثابت: البُوصُ والبُوصُ - العَجْزُ والآلِيَةُ - المَتَجَمِّعَةُ فوق الجَاعِرَةِ رجل أَلْيَانٌ وامرأة أَلْيَانَةٌ ورجل أَلَى على مثال أَعْمَى وقد أَلَى ألى وامرأة أَلْيَاءٌ - إذا كانا عَظِيمِي الآلِيَةِ. الفارسي: قال أبو إسحاق لا يقال امرأة أَلْيَاءٌ ولكن عَجْزَاءٌ. أبو عبيد: رجل أَفْرَجٌ وامرأة فَرْجَاءٌ - عَظِيمَا الأَلْيَتَيْنِ لا تَلْتَقِيَانِ وهذا في الحَبَشِ والكُشِيِّ - مُؤَخَّرُ العَجْزِ والجمع أَكْسَاءٌ. أبو حاتم: الرُّوَادِفُ - الأَعْمَازُ. أبو عبيدة: البَتِيلَةُ - العَجِيزَةُ وقيل هي كُلُّ عُضْوٍ مُكْتَنِزٍ. ثابت: وفي الآلِيَةِ الرَّائِفَةُ - وهي أسفلُ الآلِيَةِ وطَرَفُهَا الذي يَلِي الأرض من كل جَانِبٍ من الإنسان إذا كان قائماً وقيل هما مُتْنَاهُ الأَلْيَتَيْنِ من أسفلِهما مما يَلِي الفَخْذَيْنِ. الجَرَمَازِيُّ: رَائِفَةٌ كل شيءٍ - نَاجِيَتِهِ والمِذْرَى - طَرَفُ الإِلِيَةِ وهما المِذْرَوَانِ وقيل المِذْرَوَانِ/ أطراف الأَلْيَتَيْنِ وليس لهما واحد. أبو عبيد: وهو أجود القولين لأنه لو كان لهما واحد فقليل مِذْرَى لقليل في التَّشْبِيهِ مِذْرَيَانِ ولم تكن بالواو وأنشد:

أَحْوَلِي تَنْقُضُ أَسْتَكْ مِذْرَوَيْهَا لَيَقْتُلْنِي فَمَا أَنَا ذَا عَمَارَا
مَتَى مَا تَلْقَانِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

(١) ركة هذه العبارة لا تخفى فلعل فيها زيادة من الناسخ اه كنهه مصححه.

أبو عبيدة: ضَرَّتَا الْأَلْيَتَيْنِ - اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَنَهَّدَانِ مِنْ جَانِبَيْهِمَا. أبو حاتم: الثَّغْلَبَةُ - العُضْغَصُ. أبو زيد. الْجُزَاءُ - أصل الذَّنْب. ثابت: وباطنه الفُحْفُحُ والقَطَاة - ما بين الوركين.

ومن أعراض العَجْز

ثابت: الرُّسْح - خِفَّةُ الْأَلْيَةِ رجل أَرْسَحُ وامرأة رَسْحَاءُ. ابن دريد: الرُّصْح لغة في الرُّسْح. ثابت: وهو الرُّصْع رجل أَرْصَعُ وامرأة رَصْعَاءُ والزَّلْ رجل أَزَلُ وامرأة زَلَاءُ ويقال للذَّنْب أَزَلُ ومنه الأَحْلُ غير أنه لا يُسَمَّى به إلا الرَّجُلُ والذَّنْبُ ولا يقال للمرأة ويقال للذَّنْبِ حَلَاءُ وأنشد:

يمسي به الذَّنْبُ الأَحْلُ وقُوته^(١) ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزْجٍ

[.....]^(٢) كالأَرْسَحِ وَالْمَخْطُوطَةِ مِنَ الْأَلْيَاتِ - التي لا مَأْكَمَةَ لها. ابن دريد: عَجْزٌ مُؤَكَّمٌ - كثير اللحم. أبو عبيدة: رَجُلٌ قَعُوٌّ - أَرْسَحٌ. أبو حاتم: رجل مُكْوَمَحٌ وكَوَمَحَ - عظيم العَجْز وأنشد:

وَلَمْ يَجِءْ ذَا الْأَيْتَيْنِ كَوَمَحًا

أسماء الدبر

ثابت: وفي العَجْزِ الْخَوْرَانُ. ابن الأعرابي: الْخَوْرَانُ - الْمَبْعَرُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ جِثَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ رَأْسُ الْمَبْعَرِ وَالْجَمْعُ خَوَارِيثُ وَخَوْرَانَاتٌ. الْأَصْمَعِيُّ: طَعْنُهُ فَخَازَهُ - أَصَابَ خَوْرَانَهُ. ثابت: وفيه الذُّبُرُ وله عند العرب / أسماء يقال له الْأَسْتُ وَالسُّهُ وَالسُّهُ وَالسُّهُ وَالْجَمْعُ أَسْتَاءُ. أبو زيد: رجل أَسْتَهُ وامرأة سَتْهَاءُ - عظيمَا الْإِسْتِ وَرَجُلٌ سَتْهُمْ وَالْأُنْثَى سَتْهُمْ وَسَتْهُمْ أَسْتَهُ سَتْهَاءُ - ضربت أَسْتَهُ وجاءَ يَسْتَهُهُ - أَيِ يَتَّبِعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يُفَارِقُهُ وَالْأَسْتَهُ وَالسُّتَةُ كناية عن طَالِبِ الْفَاحِشَةِ. قال سيبويه: هو على التَّسْبِ وَالسُّبَةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرَةَ بِنْتِ بَشَرَ لَا بِيهَا يَا أَبَتِ قَتْلُوكَ قَالَ نَعَمْ وَسَبُّونِي - أَيِ طَعْنُونِي فِي سَبِّي. قال قطرب: فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِ:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرِقَانِ الْمُرْغَفَرَا

إنه عَنَى سِبَّهَ اسْمَهُ وَالْمُرْغَفَر - الْمَلُونُ بِالزُّغْفَرَانِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مَأْبُونًا. ثابت: ومن أسمائها الصُّمَارَى وَالْوَجْعَاءُ وأنشد:

لَلْبَسْتِ بِالْوَجْعَاءِ^(٣) طَعْنَةً مُزْهَفٍ حَرَّانٍ أَوْ لَشَوْنَتٍ غَيْرِ مُحَسَّبِ

أَيِ غَيْرِ مُكْرَمٍ يُقَالُ مَا حَسَبُوا ضَيْقَهُمْ - أَيِ مَا أَكْرَمُوهُ. الْفَارَسِيُّ: غَيْرِ مُحَسَّبٍ - غَيْرِ مُؤَسَّدٍ وَالْحُسْبَانَةُ - الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ وَقَدْ حَسَبَتِ الرَّجُلَ - أَجْلَسَتْهُ عَلَيْهَا وَرَوَايَتُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِلْبَسْتِ وَلَيْسَتْ وَلَمْ يُقَسَّرِ الْفَتْحُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَفَوَاءُ - الْإِسْتِ وَالْجَفْوَةُ - مَا جَمَعْتَ مِنْ بَعَرٍ وَنَحْوِهِ فَجَعَلْتَهُ كُتْبَةً. ابن دريد: الْفَقْحَةُ - الذُّبُرُ الْوَاسِعُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ ذُبُرٍ فَقْحَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْجَمْعُ فِقَاحٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الزُّجَاجَةُ - الْإِسْتُ لِأَنَّهَا

(١) أنشده الجوهري وصاحب «اللسان»: يحيل به الذَّنْب. أي يقيم به حولا. كُتِبَ مَصْحُوحًا.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) أنشده في «اللسان» في مادة ح س ب لتقيت بالوجعاء وفسره فانظره اه. كُتِبَ مَصْحُوحًا.

تَرْجُحُ بِالضَّرْطِ وَالزَّيْلِ وَمِنْ أَسْمَائِهَا الذُّغْرَةُ وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَالرَّمَاعَةُ وَالْعَفَاقَةُ [...] ^(١) وَالْمِغْفَطَةُ لِأَنَّهُ يَغْفِظُ بِهَا وَالنَّجْرَاءُ وَأُمُّ غَزْمَلٍ وَأُمُّ عِزْمَةَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأُمُّ الْعِزْمِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ أُمُّ جَنْزُورٍ. ثَابِتٌ: وَهِيَ النَّخْبَةُ. أَبُو حَاتِمٌ: هِيَ الْوَزِيَّةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ الْمَكْوَةُ لِأَنَّهَا تَمَكُّو - أَيُ تَضْفِرُ وَقَدْ مَكَتْ مَكَاءً - تَفَحَّتْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَكَاءِ أَسْتُ الدَّابَّةِ. ثَابِتٌ: وَفِي الدُّبْرِ الْجِتَارُ - وَهُوَ حَزَفُ الدَّبَرِ وَأُنْشَدَ:

وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَرْبٍ لِحَاهِمِ فَكُلْ رِجَالِهِمْ رَحْوُ الْجِتَارِ

وَقِيلَ هُوَ مُلْتَقَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخُورَانِ وَكُلُّ جِلْدَةٍ أَحَاطَتْ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ جِتَارٌ وَفِيهِ الشُّرْمُ وَالْخُورَانُ - وَهُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ يُقَالُ طَعْنُهُ بِالرُّمَحِ فَخَازَهُ/ إِذَا طَعْنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالشُّرْمِ ذَوَاتِ الْبَرَاثَيْنِ مِنَ السَّبَاعِ. ثَابِتٌ: وَفِيهِ الشَّرَجُ - وَهُوَ مَضْمُ الْأَسْتِ. أَبُو حَاتِمٌ: الشَّرَجُ - أَعْلَى ثَقْبِ الْأَسْتِ. ثَابِتٌ: وَالْعِجَانُ - مَا بَيْنَ الدُّبُرِ إِلَى الذَّكَرِ وَهُوَ الْخَطُّ وَقِيلَ الْعِجَانُ الَّذِي يَسْتَنْتِيرُ بِهِ الْبَائِلُ تَرَاهُ كَالْقَضِيبِ الْمَمْدُودِ وَقِيلَ الْعِجَانُ الْأَسْتُ وَالْجَمْعُ أَعِجَنَةٌ وَعُجْنٌ وَعَجَنَتْهُ عَجَنًا - ضَرَبْتَ عِجَانَهُ وَقَدْ قَدَّمْتَ أَنَّ الْعِجَانَ الْعُتْقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. ثَابِتٌ: وَيُسَمَّى الْعَضْرُطُ وَالْعِضْرُطُ وَهُوَ الْعَقْلُ وَأُنْشَدَ:

جَزِيرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَزِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَإِرمُ الْعَقْلُ مُغْبَرٌ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَوْخَةُ وَالْخُويْخَةُ - الدُّبُرُ. أَبُو حَاتِمٌ: الرُّذْنُ - بَابُ الْأَسْتِ وَذَكَوْنُ بِالْفَارَسِيَةِ الْأَسْتُ وَقِيلَ بَابِهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: تَسْمَى الْأَسْتُ ثَغْلَبَةً وَالْفُتْقُورَةُ - ثَقْبُ الدَّبَرِ وَالْعَوَّةُ - الدَّبَرُ وَهِيَ الْعَوَى وَالْعَوَى وَالْعَوَّةُ وَالْفُتْقُوعَةُ وَالْبُعْطُطُ - الْأَسْتُ وَقَدْ تَثَقَّلَ الطَّاءُ وَفِي الْحَدِيثِ «نَهَى عَنْ إِيْتَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاسِنِهِنَّ» وَيُرْوَى «فِي مَحَاسِنِهِنَّ» - أَيُ فِي أَذْبَارِهِنَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَاحِدَتُهَا مَحْسَةٌ. ثَعْلَبٌ: الْحَمَاءُ - الدَّبَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَخْبَةُ - الدُّبُرُ يَمَانِيَّةٌ وَقَدْ كَحَبَهُ. أَبُو حَاتِمٌ: الْمِثْنَةُ - الْأَسْتُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَهْدَةُ - الْأَسْتُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَلْبَاءُ - الْأَسْتُ اسْمُ غَالِبٍ وَأَصْلُهُ الصَّفَّةُ. الْجَرْمِيُّ: الْمَهْبِلُ الْأَسْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الرَّجْمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّفَارَةُ وَالسُّوَيْدَاءُ - الْأَسْتُ وَالرَّمَّازَةُ - الْأَسْتُ لِأَنَّهُمَا مَاهَا وَقَدْ تَرَمَّزَتْ - ضَرَبْتَ ضَرْبًا خَفِيًّا. أَبُو حَاتِمٌ: الْوَزْطَةُ - الْأَسْتُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ غَامِضٍ وَزْطَةٌ وَالسُّخْمَاءُ - كِتَابَةٌ عَنِ الدُّبُرِ لِسَوَادِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَعْفَاءُ - الْأَسْتُ. أَبُو حَاتِمٌ: هِيَ الْجَعْفَاءُ وَالْجَعْبَاءَةُ وَالسُّغْدَانَةُ - الْأَسْتُ وَمَا تَقَبَّضَ عَلَيْهِ الْجِتَارُ وَقَوْلُهُ:

خَيَاكَةَ تَمَشِي بِعُلْطَتَيْنِ

قِيلَ يَعْنِي قُبْلَهَا وَدُبُرَهَا وَقِيلَ الْعُلْطَتَانِ وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصُّبْيَانِ. ثَابِتٌ: الرَّمَاعَةُ - الْأَسْتُ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَالْفَرْقَةُ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ بِالضَّرْطِ وَالْفَرْقَةُ - الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَالْجَهْوَةُ - الْأَسْتُ وَلَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَكْشُوفَةً/ وَأَسْتُ جَهْوَاءُ - مَكْشُوفَةٌ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَقِيلَ هِيَ اسْمُ كَالْجَهْوَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَوَازَةُ - الْأَسْتُ لَضَعْفِهَا وَهِيَ الْخَوَازَةُ.

الفخذان

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَخْدُ - مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرِكِ وَالْجَمْعُ أَفْخَادُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ فُخِذَ الرَّجُلُ - أَصِيبَتْ فَخْدُهُ. الرَّزَاجِيُّ: الْوَابِلَةُ - رَأْسُ الْفَخْدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ رَأْسُ الْعَضُدِ

وأنه ما التفت من لحم الفخذين في الوركين. ثابت: المراق والرُفغان - أصول الفخذين من باطن. ابن السكيت: هي الأرفاغ واحدها رُفغ ورُفغ. الأصمعي: الرُفغ والرُفغ - أصول الفخذين وهما ما اكتنف أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن والجمع أرُفغ وأرفاغ ورُفاغ. أبو عبيدة: الأبيضان - عرفان في الرُفغ. ثابت: الأزبية - أصل الفخذ. قال الفارسي: الأزبية تكون أفعولة من ربا يزبو لارتفاعها على سائر أعضاء الإنسان في النضبة أو لزيادتها عليه في الخلقة وإن شئت كان فعلية من الإزب الذي هو بمعنى التوقر من قوله في الحديث «أنه أتى بكثف مؤزبة» ومن قولهم فلان أريب إذا وُصف بالكمال وتوقر العقل. ابن دريد: جاء فلان في أزبية من قومه - يعني في جماعة. ولف من أهل بيته ووقارة من عزه. ثابت: وفيها عُد إذا نُكِب الرجل في رجله ورمّت وكل عُقدة حولها شخم فهي عُدة والريلة - اللحم الغليظة في باطن [.....] ^(١) وبين مُستدق الفخذ تخصير والجمع ريلات وقد قيل للواحدة ريلة والتخفيف أجود وأنشد:

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فَيَنَامُ يَنْهَضُونَ إِلَى فَنَاءِ

علي: ليست الريلات مشيرة أن الواحد ريلة لأن فَعَلَاتِ بفتح العين يَسْتَوِي فيها فَعَلَةٌ وفَعْلَةٌ إذا كانت فَعْلَةً اسماً. أبو حاتم: الدُّخْل - لحم الفخذ. ابن دريد: هو ما واصل العصب من الخصائل وفيها الحاذ - وهو ما يظهر من دُبر الفخذين والكاذة/ - أعلى الحاذ وهو لحم مؤخر الفخذين إذا أذبر وهي التي تراها من الظني أشد بياضاً من سائر جسده. الأصمعي: الكاذة - ما حوّل الحياء من ظاهر الفخذين والجمع كاذ ومشملة مكوذة - تبلى الكاذة إذا اشتمل بها. أبو زيد: الوزيم - ما انماز من لحم الفخذين واحده وزيمة وفيه الباذ - وهو ما أصاب المراكب من باطن فخذ الراكب وقيل الباذ ما بين الرجلين. قال: وتقول العرب باذ فلان تبلى الأرض وإنما سمي باذاً لأن السرج بدهما أي قرّهما. قال الفارسي: هو فاعل في معنى مفعول ولا نظير له إلا حرفان جبَل حاليق وهو العالي القليل الثبات كأنه حُلِقَ [.....] ^(١). قال: وأنشد أحمد بن يحيى لبشر بن أبي خازم:

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَبِثْ كَأَنَّمَا ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسِ

هذا قوله وعندي له نظائر ستأتي إن شاء الله. ثابت: وإذا كثر لحم الفخذين فتباعد ما بينهما فذلك البدد رجل أبداً وامرأة بداء وأنشد:

بَدَاءُ تَمْشِي مَشْيَةَ الزُّرْفِ

ابن دريد: وكل من قرّج رجليه فقد بدهما يدهما بدأ ومنه اشتقاق بداد السرج والقتب. أبو عبيدة: الثدأتان - طريقتا لحم في بواطن الفخذين بينهما بياض رقيق من عَقَب كأنه نَسَجَ عَنَكَبُوت تَفْصِلُ بينهما مَضِغَةٌ فتصيران كأنهما مَضِغَتَان. ثابت: وفي الفخذين الخصائل وقد تقدّم ذكرها والبدأة - اللحم التي في باطن الفخذ وأنشد:

فَتَسَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرَفَ وَلَا زَهْلَ لِبَائِهِ وَيَأْدُلُهُ

وقد تقدّم أن البادل ما بين العنق والرقوة. أبو حاتم: البَصِيع - ما انماز من لحم الفخذين بعضه عن

بعض ويقال لكِسْرَى الفَخْدَيْنِ الكَزْدُوسَانِ وبعضهم يُسمِّي به الكِسْرَ الأعلى لِعَظْمِهِ. ثابت: وفي الفَخْدَيْنِ العُرَّانَ والجمع عُرُور - وهما العُكَّتَانِ اللتان تَكُونَانِ في باطن الفَخْدَيْنِ وتُسمى الكُسُورَ أيضاً وكل تَكْسُرُ في جِلْدٍ وتَعْضُنَ فهو عُرٌّ وَعَيْنُ الفَخْدِ - ظَهَرُ عَظْمِهَا وَوَرْتِهَا - عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الفَخْدَيْنِ وَبَيْنَ الصَّفَنِ. أبو حاتم: الصَّافَتَانِ - شُعْبَتَانِ فِي الفَخْدَيْنِ. /

أعراض الفخذ

ثابت: في الفَخْدَيْنِ اللَّفْفُ - وهو عِظْمُهُمَا وَامْتِلَاءُ مَا بَيْنَهُمَا - رجل أَلْفٌ وامرأة لَفَاءٌ وأنشد:

مَمْكُورَةُ الْخَلْقِ مَا طَالَتْ وَمَا قَصُرَتْ
عَجْزَاءُ لَفَاءٌ فِي أَخْسَائِهَا هَضَمٌ

أبو حاتم: فَخَذٌ ثَبَدَةٌ - رِيَاءُ حَسَنَةٌ. ثابت: وفيهما التَّهْشُ خفيفة - وهو قِلَّةٌ لَحْمُهُمَا يُقال للرجل إنه لَمَنْهُوشُ الفَخْدَيْنِ والنَّائِلَةُ - القليلة اللحم الضَّئيلة وقد تقدم في العضد. ابن السكيت: اللَّصَاءُ - المُلْتَزِقَةُ الفَخْدَيْنِ ليست بينهما فُرْجَةٌ وقد تقدم اللَّصَصُ في الأضراس والمُنْكِبَيْنِ. ثابت: وفي الفَخْدَيْنِ الفَخْجُ - وهو تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَمْرَأَةٌ فَخْجَاءُ. أبو عبيدة: اللَّهْدُ - دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فِي أَفْخَادِهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وهو كالإنفراج. ثابت: والفَجَا - تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الفَخْدَيْنِ وقيل هو من التَّعْيِيرِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ العُرْقُوبَيْنِ ومن الإنسان تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرِّكْبَتَيْنِ وقد فَجِيَ فَجَاءً فهو أَفْجَى والأُنْثَى فَجَوَاءُ والفَرْجَلَةُ - التَّفْخُجُ. أبو عبيدة: المَقْقُ - تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الفَخْدَيْنِ. أبو عبيدة: إذا كانت إِحْدَى الرِّكْبَتَيْنِ تُصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ مَشِيقٌ مَشَقًا وَمَسِيحٌ مَسَحًا فإذا أَضْطَلَّكَ فَخَذُهُ قِيلَ مَلِيحٌ مَلَحًا. أبو حاتم: فَخَذٌ فَخْجَاءُ الخاء مُعْجَمَةٌ - وهي التي بَانَتْ مِنْ صَاحِبَتِهَا والمصدر الفَخْجُ وهو ما يَكُونُ فِي إِحْدَى الفَخْدَيْنِ وَالرُّوحِ - اتَّسَاعُ مَا بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَوْ رُوحٌ وقد رَوَحَ.

الركبة

أبو عبيدة: الْأَرْكَبُ - الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ وقد رَكِبَ رَكْبًا. وقال: رَكْبَتُهُ أَرْكَبُهُ رَكْبًا - إذا ضَرَبَتْهُ بَرُكْبَتِكَ وقيل هو إذا أَخَذَتْ بِشَعْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَتْ جَنْبَتَهُ بِرُكْبَتِكَ. ثابت: الرُّكْبَةُ - مُلتَقَى الفَخْدِ والسَّاقِ مِنْ ظَاهِرِ وَالْمَأْبُضِ مِنْ بَاطِنِ وقيل الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الْوُطَيْفِ وَالذَّرَاعِ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ/ وقيل الرُّكْبَةُ مِنْ قِبَلِ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ رُكَبٌ. أبو حاتم: فِي الرُّكْبَةِ عَيْنُهَا - وهي الثُّفْرَةُ فِي مُقَدِّمِهَا لِكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنَانِ وهي أَنْثَى. أبو عبيدة: الثُّفْنَةُ - رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ وقيل لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ ذُو الثُّفْنَاتِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وقيل الثُّفْنَةُ مُجْتَمَعُ السَّاقِ وَالْفَخْدِ فِي الرُّكْبَةِ الْقَلْتُ - وهي عَيْنُهَا وهي أَحْدَى الْقِلَاتِ الَّتِي فِي الْجَسَدِ وَفِيهَا الدَاغِصَةُ - وهي عَظْمٌ صَغِيرٌ قَدْ غَمَرَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ وَالْعَصَبَ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ يُقال للرجل إذا اشْتَدَّ سَمُّهُ سَمِينٌ حَتَّى كَانَتْهُ دَاغِصَةٌ وَفِيهَا الرُّضْفَةُ - وهي الْعَظْمُ الَّذِي أُطْبِقَ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ يُعْطَى مُلتَقَى السَّاقِ وَالْفَخْدِ. أبو عبيدة: الرُّضْفَتَانِ عَظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عَرَضٌ مُتَقَطِعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ قال رؤبة:

لَا أَتَشْكِي رَضْفَ الْقَوَائِمِ

فَحَرَّكَ الْجَمْعَ وَأَسْكَنَهُ أَبُوهُ فَقَالَ:

تَرَى الرُّجَالَ تَحْتَ مَنَكِبَيْهِ لَا أَتَشْكِي رَضْفَ رُكْبَتَيْهِ

أَخْرَجَهَا الْعَجَّاجُ مَخْرَجَ تَمْرَةٍ وَتَمَرٌ وَأَخْرَجَهَا رُؤْيَةً مَخْرَجَ خَلْقَةٍ وَخَلَقَ. صاحب العين: هي الرُّضْفَةُ

والرُضفة. أبو حاتم: الرُضفَتان - عَظْمان مُستَديران فيهما عِرَض مُنْقَطِعان من العِظام كأنهما طَبَقان للركبتين. صاحب العين: ورُضاف الرُكبة ورَضفها - التي تَزُول وقيل الرُضاف ما تحت الداغضة. أبو عبيد: الرُضفَتان - عَصَبَتان في الرُكبتين. ابن دريد: الأختاب - باطن الرُكبة واحدا خُثب وقيل هي مَوْصِل أسافل أطراف الفخذين وأعلي الساقين. أبو عبيد: القِيحان - مُلتَقى الساقين والفخذين والجمع قُبَح وقُبائح وقد تقدم القِيح في الذراع.

صفات الركبة

ثابت: من الرُكَب الصُّكَّاء بَيِّنَةُ الصُّكَّك - وهي التي تَصُكُّ صاحبَتها عند المَشْي رجل أصك. أبو عبيد: إذا اضْطَرَّكَت الرُكبتان قيل صَكَّ يَصُكُّ صَكَّاء. ثابت: ومنها الطَّرْقاء - وهي التي لَأَن مَأْبُضها وانْفَتَحَتْ حتى كادَتْ رُكْبَتها تَغِيب/ في مَفْصِلها واستَرَخَى بذلك حَظُّها رَجُل أَطَرَقَ وامرأة طَرَقاء. أبو عبيد: فيه طَرَقَ وطَرِيقَة - أي ضَعِف واستَرَخاء. قال: وقد تُسْتَعْمَل في الإبل. ثابت: والفَتَخُ في مَأْبِض الرُكبة ومَأْبِض الذراع - وهو لِيْنُ المَفَاصِل وخُرُوج بَطْنها إذا قام الإنسان وكذلك هو في الجِرْفَق وأنشد:

لكن كَسِير بنِ هِنْد يَوْمَ ذلُكُم فَتُخُ الشَّمائِل في أَيْمانِهِم رَوَّح

ورجل أَفْتَحَ وامرأة فَتَحَاءُ ومن الرُكَب القَسْطاء - وهي التي يَسْتِ وغَلِظَتْ حتى لا تكاد تَنْقَبِض من يُسها رجل أَقْسَطَ بَيْنَ القَسْطِ وأكثر ما يُقال في البَهائم ومنها الصَّدْفاء - وهي إقبال إحدى الرُكبتين على الأخرى حتى تكادا تَماسان رَجُل أَصْدَفَ وامرأة صَدْفاءُ بينة الصَّدْف ومن الرُكَب الطَّفحاء يقال رُكْبَةٌ طافِحَة - أي يابِسة لا يَثْقِر صاحبُها أن يَفْضُها وقد طَفَحَتْ. ابن دريد: الفَجَج في الإنسان - تَباعُد الرُكبتين وفي ذوات الأربع تَباعُد العُرْقوبين دابةً أَفْج. صاحب العين: الرَضْع - تَقارُب ما بين الرُكبتين. وكذا اللُّصص وقد تقدَّم في الأضراس والفخذين.

الساق

ثابت: ما بين الرُكبة والكعب. الأصمعي: وهو من الخَيْل والبِغال والحَمِير والإبل - ما فَوْق الوَظِيف ومن البَقَر والغَنَم - ما فَوْق الكُرَاع. ابن جني: الجمع أسُوقَ وأسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ وسُوقٌ. قال: سُوقٌ بالهمز على تَوْهُم الضَمَّة واقعة على الواو فصارع باب أَقَتَتْ. علي: أما قِراءة مَن قَرَأ «وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْها» فإنه هَمَز لِمُشابهة الألف الهمزة وقيل هي لغة كَبَّاز. ابن السكيت: السُوق - حُسْن الساقين رَجُل أسُوقٌ وامرأة سَوَقاء. علي: وتُسْتَعْمَل الساقُ في الشَّجَر والْبِناءِ مثلاً وقالوا فلان «لا يُزِيل ساقاً إلا مُمَسِكاً ساقاً» - أي أنه لا يَدَع حُجَّة قد غُلِبَ عليها إلا وقد أَعَدَّ أُخْرى يَمْتَسِك بها وهو أَشَدُّ ما تُمَثَّلُ به في اللُّدَد. وأصل ذلك في الجِزْباء. أبو عبيد: سُقَّتْه - ضَرَبَتْ ساقه. صاحب العين: الكُرَاع من الإنسان - ما دُونَ الرُكبة إلى الكعب ومن الدواب ما دُونَ الكعب والجميع أَكْرَعُ وأَكَارَعُ جمع الجمع وقد يُكْسَر على/ كِرْعاَنٍ والكُرَاع من البَقَر والغَنَم بمنزلة الوَظِيف من الخَيْل والبِغال والحَمِير والإبل وقد كَرَعَتْه - أَصَبَتْ كُرَاعَه وتَكَرَّعَ الإنسان - عَسَل أَكارِعَه للصلاة. ثابت: وفيها ظَنُوبُها - وهو حَدُّ عَظْمها العاري من اللحم وأنشد:

كُنَّا إِذا ما أَتائنا صارِخَ فَنَزَعُ كان الصُّراخُ له قَنَزَ الظَّنابِيبِ

أبو عبيد: الظَّنُوب - عَظْم الساق. الأصمعي. هو حَزَفُ الساق اليَاسُ من قَدَم وقيل هو ظاهرُ الساق.

ثعلب: ويقال للرجل إذا تَشَمَّرَ لأمر يُريده قد قَرَعَ لذلك الأمر ظُنْبُوبَهُ وهو كقولهم شَمَرَتِ الحَرْبُ عن ساقٍ وكَشَفَتْ عن ساقٍ. الأصمعي: عَصَا الساق - عَظْمُهَا وأنشد:

ورجل كظُلِّ الذئب ألحق سَدَوْهَا وظيف أمرته عصا الساقِ أزوَح

صاحب العين: التَّفْخَاء - أعلى عَظْمِ الساق وزائدة الساق - شَطِئْتُهَا. ثابت: وفيها عَصَلْتُهَا - وهي لَحْمُ باطن الساق حيث عَظُمَت ساقٌ عَصِلَةٌ - إذا غَلُظَت عَصَلْتُهَا واشتَدَّتْ وقد تقدم في العَصْد وفي الساق المُخْدَم - وهو موضع الخِدَام. الأصمعي: وهو المُخْلَخَل والأزْسَاع - مجتمَع الساقين والقَدَمين. ابن السكيت: هو الرُّنْغ بالسين ولا تَقْلُه بالصاد. ثابت: العُرْقُوب - عَصَبَةٌ في مؤخَّر الساق فوق العَقَب تَلِي الساق وأنشد:

يا ابنَ اللَّكِيعة ما أَوَعَدْتَ من قَرَع وإن كَشَفْتَ عن العُرْقُوب والساقِ

أبو حاتم: الصَّافِيَانِ - عِرْقَانِ اسْتَبَطْنَا السَّاقَيْنِ وقيل عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ وقد تقدم أنهما شُعْبَتَانِ فِي الْفَخِذَيْنِ. أبو حاتم: الوَثَرَتَانِ - عَصَبَتَانِ بَيْنَ الْمَأْبِضَيْنِ وَبَيْنَ رُؤُوسِ الْعُرْقُوبَيْنِ.

صفات الساق

ثابت: من الْأَسْوَقِ الْمَجْدُولَةِ وَالْجَذَلَاءِ لَيْسَتْ بِعَظِيمَةِ الْعَصَلَةِ وَلَا مُضْطَرِبَتِهَا وَالْجَذَلُ - الطَّيُّ وَمِنْهَا الْعَصَلَةُ - وهي التي جَفَّتْ مِنَ الْحَفَاءِ عَصَلْتُهَا وَتَعَلَّقَتْ وَالْخَذَلَجَةُ - الْمُتَمَثِّلَةُ وَمِثْلُهَا الْخَذَلَةُ وَالْخَبْدَاءُ وَالْبَخْدَاءُ وأنشد: ١/

قامت ثريكَ خَشِيَّةً أَنْ تُضَرَّ مَا ساقاً بِخَبْدَاءٍ وَكَغِباً أَذْرَمَا

الْمَمْكُورَةُ - الْحَسَنَةُ التَّامَّةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ مُكِرَتْ سَاقُهَا مَكْرَأً. أبو حاتم: سَاقٌ مَسْدَاءٌ - مُسْتَوِيَةٌ. ابن السكيت: دَرِمَتْ السَّاقُ دَرَمًا فَهِيَ دَرَمَاءٌ - حَسُنَتْ وَاسْتَوَتْ وَكَذَلِكَ الْعُرْقُوبُ وَالْعَظْمُ. ثابت: ومن الْأَسْوَقِ الْفَخْجَاءُ - وهي التي انْحَنَتْ مِنْ وَسْطِهَا فَبَاعَدَ وَسْطُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبَتِهَا رَجُلٌ أَفْحَجٌ وَامْرَأَةٌ فَخْجَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَخْدِ. أبو عبيد: الْحَفْلُجُ - الْأَفْحَجُ. ابن دريد: وهو الْحَفَالِجُ. أبو عبيد: الْفَجَا - الْفَحْجُ وأنشد:

لَا فَحْجَاءٌ تَرَى بِهَا وَلَا فَجَا

أبو حاتم: الْفَلْجُ - تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ رَجُلٌ أَفْلَجٌ وَأَنْجَلٌ. ثابت: وَمِنْهَا الْحَمَشَةُ - وهي التي دَقَّ عَظْمُهَا وَقُلَّ لَحْمُهَا وَهُوَ الْحَمَشُ وَيُقَالُ إِنَّهَا الْحَمَشَةُ بَيْنَ الْحُمُوشَةِ وَالْحُمُوشَةُ فِي كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ. أبو زيد: وهي الْحَمَاشَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الذَّرَاعِ. الفارسي: وَيُقَالُ ثَغْرُ حَمَشِ اللَّثَاتِ - أَي دَقِيقِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ. ثابت: الْكَزَوَاءُ - الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنِ. غير واحد: الْكَرَا - دَقَّةُ السَّاقَيْنِ. قال الفارسي: أَلْفُهُ وَارٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ سَاقٌ كَزَوَاءٌ وَامْرَأَةٌ كَزَوَاءٌ وَقَدْ كَرِيتُ كَرَأً. أبو عبيد: الْكَرْعُ - دَقَّةُ السَّاقَيْنِ رَجُلٌ أَكْرَعٌ وَامْرَأَةٌ كَرْعَاءٌ وَهُوَ الدَّقِيقُ مُقَدَّمُ السَّاقَيْنِ وَقَدْ كَرِعَ كَرْعًا. صاحب العين: عَصِلَتْ سَاقُهُ عَصَلًا - اغْوَجَتْ وَالْمُسْتَحَالُ - الَّذِي فِي طَرَفِي سَاقِهِ اغْوَجَاجٌ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الْاِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ فَقَدْ اسْتَحَالَ وَحَالَ. صاحب العين: سَاقٌ غَامِضَةٌ - قَدْ وَاوَاهَا اللَّحْمُ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَرْجٌ - طَوِيلُ السَّاقَيْنِ وَامْرَأَةٌ رَجَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الرَّحْجُ فِي الْحَاجِبَيْنِ.

الْقَدَم

غير واحد: هي الرُّجُل وجمعها أَرْجُل. قال سيبويه: ولم يُجاوِزوا به هذا البناء. أبو عبيد: الأَرْجُل - العَظِيم الرُّجُل وقد رَجُلَ وَرَجَلَتْهُ أَرْجُلُهُ رَجَلًا - أصِبت / رِجله وَرَجُلَ رَجَلًا - شَكَا رِجله. وحكى الفارسي: رَجُلٌ في هذا المعنى والرُّجْلَةُ - أن يَشْكُو رِجله. أبو زيد: رَجُلُ الرَّجُلِ رَجَلًا فهو راجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ - إذا لم يَكُنْ له ظَهْرٌ في سَفَرٍ فَمَشَى على رِجله والجمع رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرِجَالٌ وَرُجَالِي وَرُجَالِي وَرُجُلَانٌ وَرِجْلَةٌ وَرِجْلُهُ. وحكى ابن جني: أَرْجَلَةٌ وَأَرَايِلٌ وَأَرَايِلٌ وَأَنشد لأبي ذؤيب:

أَهْمُ بَنِيهِ صَنِفُهُمْ وَشَتَاؤُهُمْ فَقَالُوا تَعَدُّ وَأَغْرُ وَسَطُ الْأَرَايِلِ
وقال الأَرَايِلُ جمعُ الرُّجَالَةِ على المعنى لا على اللفظ فيجوز أن يكون أَرَايِلُ جمعُ أَرْجَلَةٍ وَأَرْجَلَةٍ جمع رِجَالٍ وَرِجَالٍ جَمْعُ راجِلٍ فقد أجاز أبو الحسن في قوله:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ

أن يكون كَسَرَ نَدَى على نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجَمَالٍ ثُمَّ كَسَرَ نِدَاءً على أَنْدِيَةٍ كَرَدَاءٍ وَأَزْدِيَةٍ فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا وَالرُّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبِيوهِ وَجَمْعٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ وَرَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَبِيوهِ وَقَالَ لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدَةٍ ثُمَّ جُمِعَ وَنَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى لَفْظِهِ وَأَنشد:

بَنَيْتُهُ بِفَضْبَةٍ مِنْ مَالِيَا أَخْشَى زُكْنِيًّا وَرُجْنِيًّا عَادِيًّا

أبو زيد: شَكَا الرُّجْلَةَ - أي المَشْيَ راجِلًا وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ - رَكِبَ رِجله. ابن السكيت: وإذا وَقَعَ الطَّبِي فِي الْجِبَالَةِ قِيلَ أَمِيدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ - أي أَوْقَعَتِ الْجِبَالَةُ فِي يَدِهِ أَمْ فِي رِجله. سيبويه: هي الْقَدَمُ وَجمعها أَقْدَامٌ لَمْ يُجَاوِزُوا بِهَا هَذَا الْبِنَاءَ كَمَا لَمْ يُجَاوِزُوهُ بِالْأَرْجُلِ^(١) فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ قَالَ «لَا تَسْكُنُ جَهَنَّمَ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ» فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ «حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ فَهُمْ قَدَمٌ لِلَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَّمَهُ إِلَى الْجَنَّةِ». ثابت: وفي القدم جَمَارَتُهَا وَغَرَشُهَا وَعَقَبُهَا فِجَمَارَتِهَا - ظَهَرَ عَظْمُهَا قَرِيبًا مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ. أبو عبيد: عَسِيبُ الْقَدَمِ - ظَاهِرُهَا طَوَلًا وَالصَّيْبُ - رَأْسُهَا. ثابت: وَغَرَشُهَا - أَصُولُ سَلَامِيَّاتِهَا الْمُتَشَبِّهِةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْأَصَابِعِ وَعَقَبُهَا - مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يُفْضَلُ عَنْ مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ وَهُوَ مَوْقِعُ الشَّرَاكِ مِنْ خَلْفِهَا الْعَقَبُ وَالْعَقَبُ - مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ أَنْثَى وَالْجَمْعُ أَغْقَابٌ وَأَعْقَبُ وَيُقَالُ عَقَبَتِ الرَّجُلُ أَغْقَبَهُ عَقْبًا / - ضَرَبَتْ عَقِبَهُ. الفارسي: هو من التَّأَخَّرَ. صاحب العين: عَقَبَ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقَبَهُ وَعَاقَبْتَهُ وَعَاقِبَهُ وَعَقَبْتَهُ - آخِرُهُ وَالْجَمْعُ أَغْقَابٌ وَعَقَبُ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ - وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَوِطِئَ الرِّجَالِ عَقِبَ فُلَانٍ - إِذَا مَشَوْا فِي آثَرِهِ وَوَلَّى عَلَى عَقِبِهِ وَعَقَبْتَهُ - إِذَا أَخَذَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ انْتَقَى رَاجِعًا وَمِنَ التَّعْقِيبِ - وَهُوَ الْكُرُّ فِي الْقِتَالِ وَالْمَجِيءُ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَمِنْ جِثَّتِكَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَقَبَهُ وَعَلَى عَقِبِهِ لَأَيَّامٌ تَبْقَى مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلُّ وَعَلَى عَقِبِهِ وَعَقْبَانِهِ - إِذَا جَاءَ وَقَدْ مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ وَكَذَلِكَ فِي عَقِبِهِ وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ فُلَانٍ - أَيِ بَعْدِهِمْ وَفِي آثَرِهِمْ وَالْمُعَقَّبُ - الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ قَالَ لَبِيد:

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجِهِ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

(١) قوله كما لم يجاوزوه بالأرجل هذا اللفظ ليس من كلام سيبويه وصواب العبارة كما لم يجاوزوا بالرجل بناء الأرجل اهـ.

وكل فاعل شيء بعد شيء معقب كالغزاة بعد الغزاة والصلاة بعد الصلاة. أبو عبيد: الكعبان - العظمان الناشزان فوق ظهر القدم. قال الفارسي: وهو مما اعتقب عليه المثالان قالوا كعوب وكعاب وقالوا في القليل أكعب. ثابت: وفي كل رجل كعبان - وهما عظما طرف الساق وملتقى القدمين. قال ابن جني: وقول أبي كبير:

وَإِذَا يَهْبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَعْبَيْنِ هُمَا النَّاجِمَانِ فِي أَشْفَلِ كُلِّ سَاقٍ مِنْ جَنْبَيْهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ الشَّائِخَصُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ الْكَعْبُ لِلْسَّاقِ لَا غَيْرَ فَمَا فَائِدَةُ إِضَافَتِهِ إِلَيْهَا وَهَلْ تَكُونُ لغيرها قِيلَ قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ تَوْكِيداً وَإِنْ كَانَ لَوْ لَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ لَعَلِمَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ غِبَّ الْهَيْبَاجِ كَمَا زَيْنَ الْجَثَلِ

والجثل - الثمل والمازن - بيضه خاصة. ثابت: وهما المنجمان والمنجمان وقيل كل ما أشرف على ما يليه فقد نجم. صاحب العين: كزسوع القدم - مفصلها من الساق وقد تقدم في اليد. وقال: خضر القدم - باطنها وقدم مخصرة ومخصورة - في رُسُغِهَا كَالْحَزِّ وَكَذَلِكَ الْيَدُ. ثابت: وفيها/ الأخمص - وهو خضر باطنها الذي يتجأى عن الأرض لا يصيبها إذا مشى الإنسان وأنشد:

مَعِيَ كُلُّ مُسْتَرْجِي الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ أَخْمَصِ الرَّجْلِ ظَالِغٌ

صاحب العين: الحائش - شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص. أبو عبيد: الثغامة - باطن القدم. أبو عبيد: ابن الثغامة - عزق في الرجل وهو أحد ما فسر به قوله:

وَإِنَّ الثَّغَامَةَ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

ثابت: وفيها صدرها - وهو ما تحت الأصابع من مقدمها. أبو حاتم: والذبائح - شقوق تكون هناك واحدها الذبائح. ثابت: وفيها الملك - وهو قصبتها وفيها سلامياتها يعني عظماً صغراً في ظهر القدم الواحدة سلامى ويقال لقصب الأصابع سلاميات وفيها البخصة - وهي لحم القدم. ابن السكيت: والجمع بخص وقيل هي ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين. ثابت: وفي القدم الخف - وهو جذاؤها الذي يلي الأرض منها. ابن دريد: لا يكون الخف إلا للتعبير والثغامة. ثابت: وفي القدم الإنسي والأنسي - وهو شقها الذي يقبل على القدم الأخرى والوخشي - شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد وفي القدم من أسماء الأصابع وصفاتها مثل ما في اليد. أبو عبيد: قصب الرجل وقصمها - عظام أصابعها. أبو حاتم: أطل الإنسان - أضول بطون الأصابع مما يلي صدر القدم من أضل الإبهام إلى أضل الخنصر وهو من الإبل باطن المنسيم والجمع الطل كذلك كسره. الأصمعي: حوامل القدم - عصبها وقد تقدم في الذراع وقيل الحوامل الأرجل.

صفات القدم وأغراضها

صاحب العين: كعب أضمع - لطيف مستور وكعب غامض - قد وازاه اللحم. ثابت: إذا لم يكن للقدم أخمص فهي رخاء ورجل أرخ ومن الأقدام السبطة/ وهي أملح الأقدام وأحسنها - وهي التي لأن عصبها ولانث سلامياتها وأصابعها ومنها الكزماء - وهي القصيرة الأصابع بينة الكزَم ومنها المخصرة - وهي التي تمس

الأرض بمقدمها. ثابت: ومنها الكَرْشَاء - وهي التي استوى أخمصها وانبطحت على الأرض في عَرْض وغلظ فيها. أبو حاتم: وفيها الخَنْس - وهو انبساط الأخمص وكثرة اللحم قدم خنساء. صاحب العين: قدم فزضاحة - عريضة وكل عريض فزضاخ. أبو حاتم: قدم كنساء - كثرة اللحم غليظة مكدوبة وقد تقدم في الحوق ومنها الفطحاء - وهي التي انبطحت على الأرض يبطنها كله. ثابت: ومنها الصدفاء - وهي اثنيان من الرجل عند الرُئُغ وهو الصدف وقد صدف صدفاً فهو أصدف والأثنى صدفاء وقد تقدم في صفات الركبة ومنها الحنفاء - وهي التي أقبل مقدمها على مقدم قدم الأخرى وهو الحنف. قالت: أم الأحنف وهي ترقصه:

والله لولا حنف في رجله ودقة في ساقه من هزله
وقلة أخافها من نسله ما كان في فثيانكم من مثله

صاحب العين: الحنف - انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها وقيل هو ميل صدر القدم وقد حنف حنفاً. أبو حاتم: الكفس - الحنف في بعض اللغات وقد كفس كفساً فهو أكفس والأثنى كفساء. ثابت: ومنها الرؤحاء - وهي التي تكون مقبلة على شق وخشيها رجل أزوح بين الرُوح وقد تقدم في الفخذ ومنها الوكعاء - وهي التي أقبل صدرها على الكوع وهو الوكع والكوع كالوكع وامرأة وكعاء - إذا ركبت إبهامها سبابتها حتى يزول فيرى شخص أصلها خارجاً وقد وكع وكعا وربما كان ذلك في إبهام اليد والرجل والشرحاف - العريضة من الأقدام. أبو حاتم: رجل شرحاف القدمين وفي الرجل الحرد - وهو أن يكون الرجل إذا خطا كأنه يحيط برجله شيئاً وفيها الرجز - وهو أن ترعد الرجل إذا أراد أن يزكب رجل أجز ومنها القفداء والقفد - أن يميل صدر القدم على شقها الوحشي ومنها العسماء - وهي التي زاع عظمها وقيل خنصرها وقيل اغوجاج. صاحب العين: العسم - يئس في الرُئُغ من القدم عيسم عسماً فهو أعسم/ وقد تقدم في الكف وقيل هو عوج فيها تسترخي منه. صاحب العين: كغب حكيك - مخكوك. أبو حاتم: السفف - أن يميل الرجل على وخشيها. ثابت: فإذا زاعت القدم من أصلها من الكغب وطرف الساق فذلك الفدع رجل أفدع وامرأة فدعاء وقد فدع فدعاً وقد تقدم في الكف وإذا أقبلت القدم كلها على القدم الأخرى فذلك القغولة مرر مقغولا - إذا مرر يمشي تلك المشية وأنشد:

فازنت أمشي القغولى والقنجله

فإذا تباعد ما بين الساقين والقدمين فذلك القنجله وقد قنجل وفي الرجل العرج وقد عرج عرجاً - حدث به عرج وعرج يغرج عرجاً وعرجواً - مشى مشية العرجان. ابن دريد: عرج وعرج وتعارج. سيبويه: تعارجت - أظهرت أتي كذلك ولست به. صاحب العين: العرجة - موضع العرج من الرجل وجمع الأعرج عرجان وقد عرج أسوأ العرجان - إذا لم يكن خلقه وأصابه في رجله شيء فمشى مشية الأعرج وعرج - صار أعرج وتعارج - حكى مشية الأعرج وفيه عرجة - أي عرج والظلع - العمز في الرجل من داء فيها ظلع يطلع ظلعاً وتظالع. أبو عبيد: الأكسح - الأعرج وأنشد:

وخذول الرجل من غير كسح

ابن دريد: الكسح - الزمانة رجل مكسوح وكسيح ومكسح - إذا زين من يديه ورجليه. الأصمعي: هو الكسح والكساح وقيل الكسح يقل في إحدى الرجلين. أبو عبيد: الأكسح - المقعد والفعل كالفعل. ابن دريد: تعاذلت رجلا الشيخ - ضعفنا ومنه رجل خذول الرجل. أبو عبيد: خينت رجله خنبا - وهنت وأختبتها

أنا. صاحب العين: الكَرْبَلَة - رَخَاوَة القدمين وقد كَرْبَل. ابن دريد: الفَحْج - استِرْخَاء في الرجلين وقد تقدم في الفَحْذَيْن. ابن دريد: الأَخْفَج - الأعْرَج الرجل وقد خَفِجَ خَفْجاً والفَحْج في الرجل كالفَلْج في اليد وهو الأَفْحَج وقد تقدم الفَحْج في الفَحْذ. وحكى غيره الفَلْج في الرجل - وهو انْقِلابها على الوَحْشِي وَزَوَال الكَعْب. أبو عبيد: الحَفْلَج كالأَفْحَج/ وقد تقدم في الساق. ابن دريد: رَجُل حَفْلَج - أَخْنَف في بعض اللغات وَحَفَالِج - أَفْحَج الرجلين. صاحب العين: القَبْل - كالفَحْج. الأصمعي: الفَجْج في القدمين أَفْبَح من الفَحْج وقد فُجَّ فَجْجاً فهو أَفْجُ والأنثى فَجَاءَ وَفَجَجَتْ ما بين رِجْلَيْ أَفْجِه فَجْجاً - فَتَحَتْ وَتَفَاجَجَتْ كذلك وقيل الفَجْج في الإنسان تَبَاعُد ما بين الرُكْبَتَيْن وقد تقدّم هنالك وفي البهائم تَبَاعُد ما بين المُرْقُوبَيْن. أبو عبيد: القَفَنْدَرُ - الضَّخْم الرجل. ابن دريد: الطَّفْنُش - العَرِيض صَدْر القدم. ابن السكيت: إذا كان عَظِيمَ القدم عَرِيضَها قيل شِرْدَاخُ القدم. أبو عبيد: الفَتْنَخ - عَرَضَ القدم وطولها وقد تقدّم في اليد والركبة. أبو حاتم: قَدَم كَرْشَاء - كثيرة اللحم. صاحب العين: رجل حَفَاق القدم - عَرِيض باطنها. أبو حاتم: قَدَم حَبْنَاء - كثيرة لَحْم البَحْصَة والشَّرْث - غَلِظَ الرجلُ وانشقاقها وقد تقدّم في الكَف. صاحب العين: شَبِثَ قَدَمُهُ شَبْثاً وشُتُونَةٌ فهي شَبْنَةٌ وقد تقدّم في اليد. وقال: قَدَم شَثْلَةٌ - غَلِيظَةُ اللحم مُتْرَاكِبَةٌ. ابن دريد: الشَّرْبِثُ - الغَلِيظ القدمين وقد تقدّم أنه الغَلِيظ الكَثِين. صاحب العين: تَقَفَّت رِجْلُهُ - ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ خَلْقَةً أَوْ عِلَّةً وَقَفَّتْ أَصَابِعُهَا - ائْتَسَنَتْ وَقَبَضَتْهَا وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُقْفَعُ وَالْقَفَاق - دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَوَجَعِ الْأَصَابِعِ وَنَحْوِهِ تَشْتَجُّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ وَالكَتْعُ تَشْتَجُّ الْأَصَابِعُ وَتَقْبُضُ وَتَقْبُضُ كَنَعاً فَهُوَ كَنَعٌ وَكَانِعٌ وَكَتَعٌ وَقِيلَ التَّكْنَعُ التَّقْبُضُ وَالْيَسُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الْكَتْعُ قَصْرٌ فِي الرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ مِنْ دَاءٍ عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعْقُفُ وَرَجُلٌ مُكْنَعٌ - مُتَقَفِّعُ الْأَصَابِعِ وَحَكَى ثَعْلَبُ الْأَكْنَعُ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَكْنَعَ الْمُقْطُوعُ الْيَدِ. صاحب العين: الثَّقْرَسُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّجْلِ وَقَالَ قَدَمٌ جَعْدَةٌ - قَصِيرَةٌ وَإِنَّهُ لَيَجْعَدُ الْقَدَمَيْنِ وَالْمَعَصُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفْصَلِ الرَّجْلِ وَقَدْ مَعِصَ مَعْصاً وَقِيلَ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ وَالدَّوَابَّ فِي الْأَيْدِي الْأَرْجُلِ وَلَيْسَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَشَدُّ مِنْهُ. أبو عبيد: كَلِعت رِجْلُهُ كَلْعاً - تَشَقَّقَتْ وَائْتَسَخَتْ. صاحب العين: الزُّلْعُ - تَشَقَّقَ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبِاطِنِهَا وَقَدْ زَلِعتَ فِيهِ زَلْعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَفِّ. ابن السكيت: السَّلْعُ - الشَّقُّ فِي الْعَقَبِ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنْ عَامَةِ الْقَدَمِ. ابن الأعرابي: وَالتَّلْعُ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ مَوْقُوعَةٌ - ضَلْبَةٌ/ شَدِيدَةٌ. أبو عبيد: الْوَقْعُ - الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَقَدْ وَقَعَ وَقَعاً. صاحب العين: الْحَفَا - رِقَّةُ الْقَدَمَيْنِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ. أبو عبيد: حَفِيَّ حَفَاً فَهُوَ حَافٍ وَخَفٍ وَالْإِسْمُ الْحِفْيَةُ وَالْحِفْوَةُ وَالْحِفْوَةُ وَقَالَ مَرَّةً حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ - وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَنَعْلٍ. الفراء: الْحَفَا مَقْصُورٌ - أَلَمَ الْقَدَمُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَفَاءُ مَمْدُودٌ - الْمَشْيُ بِلَا نَعْلَيْنِ. أبو زيد: الْإِخْفَاءُ - أَنْ يَمْشِيَ حَافِياً فَلَا يُصِيبُهُ الْحَفَا. صاحب العين: أَخْفَى الرَّجُلُ - خَفِيَ دَابَّتُهُ.

أَسْمَاءُ عَامَّةِ الْمَفَاصِلِ وَالْعِظَامِ

كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ - فَضْلٌ وَمَفْصِلٌ وَقَصٌّ. أبو عبيد: الْفُضُوصُ - الْمَفَاصِلُ فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ وَاحِدُهَا فَصٌّ. ابن دريد: الْمَعَاقِمُ - الْفُضُوصُ وَفِي الْحَدِيثِ «تُعَقَّدُ مَعَاقِمُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ». قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ أَسْمَعْ لِلْمَعَاقِمِ بَوَاحِدٍ وَأَشْبَهُ ذَلِكَ مَعْقِمٌ كَمَفْصِلٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الطَّوَابِقُ - الْفُضُوصُ. ثَعْلَبُ: هُوَ الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ. قَالَ سَبْيُوهُ: طَابِقٌ وَطَوَابِقٌ وَهُوَ عِنْدَهُ شَاذٌ كَخَوَاتِيمَ وَدَوَابِقَ. الْأَصْمَعِيُّ: الطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ - الْفَقْرَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَجَمْعُهَا طَبَاقٌ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الْفَقْرَتَيْنِ وَالطَّبَقُ - الْمَفْصِلُ. أَبُو عبيد: وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسُّيُوفِ الَّتِي تُصِيبُ الْمَفَاصِلَ الْمُطَبَقَةَ. أَبُو عبيدة: الْوِضْلُ وَالْمَوْضِلُ - الْمَفْصِلُ وَالْوِضْلُ -

كُلَّ عَظْمٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُخْلَطُ بغيره والجَمْعُ أَوْصَالُ. صاحب العين: العَظْمُ - قَصَبَ اللحم. ابن دريد: عَظْمٌ وَأَعْظَمُ وَعِظَامٌ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَةَ

اللحياني: عَظَمْتُ الحيوانَ - فَصَلْتُهُ عَظْماً عَظْماً وَعَظَمْتُ الْكَلْبَ عَظْماً وَعَظَمْتُهُ إِيَّاهُ - أَطْعَمْتُهُ. صاحب العين: كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ لَوْحٌ والجمع أَلْوَاخُ وَالْأَوِيحُ جمع الجَمْعِ وَالْأَوَاخِ الْجَسَدُ - عِظَامُهُ خِلا قَصَبِ الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ وَرَجُلٌ مِلْوَاخٌ - عَظِيمٌ/ الْأَلْوَاخُ وَأَنْشَدَ:

يَنْبَغُنْ إِثْرَ بَازِلٍ مِلْوَاخٍ

أبو حاتم: أَلْوَاخُ الْإِنْسَانِ - قَصَبَ عِظَامِهِ. أبو عبيد: الْأَتْقَاءُ - كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ وَاحِدُهَا نَفْقٌ. أبو زيد: وَنَقًّا وَرَجُلًا أَنْقَى وَامْرَأَةً نَقَوَاءَ وَالكَوَادِيسَ وَالْمَرَادِيسَ - رُؤُوسُ الْأَتْقَاءِ. أبو عبيدة: الْقَنَاءُ - كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ وَالْجَمْعُ الْقَنَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالذَّمَالِيجِ وَالْبَرَى فَنَأْمَالِنَا لِلْعَيْنِ رَبِّانٌ غَبِيهُرُ

أبو حاتم: أَخْنَاءُ الْإِنْسَانِ - مَا اغْوَجَ مِنْ عِظَامِهِ وَاحِدُهَا جِنُوٌّ وَكُلُّ مُغْوَجٍ جِنُوٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّحْيِ. صاحب العين: الزُّمَحْرُ - كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ لَا مُخٍّ فِيهِ.

أَسْمَاءُ النَّفْسِ

غير واحد: هِيَ النَّفْسُ وَالْجَمْعُ أَنْفُسٌ وَنُفُوسٌ وَالْمُنْفُوسُ وَالْمُنْتَفُسُ - ذُو النَّفْسِ. قَالَ عَلِيٌّ: وَغَيْرُنَا يَذْهَبُ بِالْمُنْتَفُسِ إِلَى النَّايِمِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غَرَضِنَا. الْفَارَسِي: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي ذِي الرُّوحِ نَفْسَانِي فَمَوْلَدٌ. صاحب العين: الرُّوحُ - النَّفْسُ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ. أَبُو حَاتِمٍ: الرُّوحُ يَذْكُرُ وَيُؤْثِرُ وَتَأْنِيثُهُ عَلَى مَعْنَى النَّفْسِ وَفِي الْحَدِيثِ «لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسٌ وَرُوحٌ فَأَمَّا النَّفْسُ فَتَمُوتُ وَأَمَّا الرُّوحُ فَيُفْعَلُ بِهِ كَذَا» وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ. أَبُو عبيد: سَامَحَتْ قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ - وَهِيَ النَّفْسُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْقَرِينَةُ وَهِيَ الْقَرِينُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ - أَيِ لَانَتْ وَانْقَادَتْ. أَبُو عبيد: الْجِرْشَى - النَّفْسُ وَأَنْشَدَ:

بَكَى جَزَعاً مَنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتُ إِلَيْهِ الْجِرْشَى وَازْمَعَلْ خَنِئُهَا

وَالْحَوَاءُ - النَّفْسُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوَاءُ - رُوحُ الْقَلْبِ وَأَنْشَدَ:

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِخَوَائِهَا

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُهْجَةُ - خَالِصُ النَّفْسِ وَالْجَمْعُ مَهَجٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُهْجَةَ دَمُ الْقَلْبِ. أَبُو عبيد: رَوْقُ الْإِنْسَانِ - نَفْسُهُ وَهَمُّهُ. وَقَالَ الضَّرِيرُ: وَالْقَتَالُ وَالذَّمَاءُ - بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَأَنْشَدَ:

فَأَبْدَهُنَّ حُشُوقَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَفِّجُ

وَالذَّمَاءُ - الْحَرَكَةُ أَيْضاً دَمِي. قَالَ الْفَارَسِي: هَمَزَةُ الذَّمَاءِ مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ وَلَيْسَتْ بِهَمْزَةٍ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ بِدَلَالَةِ مَا حَكَاهُ أَبُو عبيد مِنْ قَوْلِهِمْ دَمِي يَذْمِي فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا رِيحَ بَيْنُوتِنَا لَا تَذْمِينَا جِئْتَ بِأَلْوَانِ الْمُصَفِّرِينَ

فليس بخجة على أن الهمزة في الدماء ليست بأصل لأن التخفيف البدلي قد يقع في مثل هذا. قال: وَيَبْنُونَهُ - مَوْضِعٌ عَلَى مَسَافَةٍ سَتَيْنِ فَرَسَخًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ وَنِيءٌ يَقُولُ أَيْتَهَا الرِّيحُ لَا تَنْزَعِي دَمَاءَنَا. أَبُو عبيد: الْحَشَاشَةُ - مِثْلُ الدَّمَاءِ وَقِيلَ هِيَ رُوحُ الْقَلْبِ وَرَمَقَ حَيَاةَ النَّفْسِ وَكُلُّ بَقِيَّةِ شَيْءٍ حَشَاشَةٌ. ابن جني: الْكَتَالُ - النَّفْسُ. أَبُو عبيد: النَّفْسُ يَقَالُ إِنَّهُ لَمَيْمُونُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ مُظْفَرًا وَالشَّرَاشِيرُ - النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعًا وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ غَيِّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

وَالنَّيْسُ - بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَأَنْشَدَ:

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بُلِغَ النَّيْسُ

ابن السكيت: بُلِغَتْ نَيْسَتُهُ - أَيُ أَقْصَى مَجْهُودُهُ. أَبُو زيد: النَّجِيزَةُ - النَّفْسُ. صاحب العين: النَّكِيَّةُ - النَّفْسُ. ابن السكيت: بُلِغَتْ نَكِيَّتُهُ - أَيُ أَقْصَى مَجْهُودِهِ. أَبُو عبيد: فَلَانَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ - أَيُ نَفْسِهِ. أَبُو زيد: وَقِيلَ فِي قَلْبِهِ وَقِيلَ فِي نَفْسِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ آمِنُ السَّرْبِ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُغْزَى مَالُهُ وَالسَّرْبُ - الْمَالُ الرَّاعِي. ابن دريد: وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْجَزْوَةُ وَأَنْشَدَ:

فَضَرَبْتُ جَزْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اضْبِرِّي وَشَدَدْتُ فِي ضِيقِ الْمَقَامِ حَزِيمِي

وَهِيَ الْكُذُوبُ وَأَنْشَدَ: /

إِنِّي وَإِنْ مَتْنَنِي الْكُذُوبُ يَثْلُو حَيَاتِي أَجَلٌ قَرِيبُ

ابن السكيت: كَيْفَ ابْنُ إِنْشِكٍ وَإِنْشِكُ - يَعْنِي نَفْسَهُ.

الحياة

الْحَيَاةُ - ضِدُّ الْمَوْتِ حَيِّي حَيَاةً فَهُوَ حَيٌّ وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ وَأَخْيَيْتُهُ - جَعَلْتُهُ حَيًّا وَاسْتَحْيَيْتُهُ - أَنْقَيْتُهُ حَيًّا وَالْحَيَّانُ - الْحَيَاةُ وَكُلُّ حَيٍّ حَيَّانٌ وَالْمُحَابَاةُ - تَغْذِيَةُ الصَّبِيِّ مَشْتَقٌّ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْعُمُرُ وَالْعُمُرُ - الْحَيَاةُ وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعْمَرِي وَإِنَّكَ عَمْرِي ظَرِيفٌ وَنَهْيٌ عَنْ قَوْلِ لَعَمْرُكَ اللَّهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَأَعْمَرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَأَنَّكَ تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عُمُرِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعْمَرِي لِدِينِي وَعَمْرُ الرَّجُلِ عَمْرًا وَعِمَارَةً - بَقِي زَمَانًا قَالَ لَيْدٌ:

وَعَمِرْتَ حَزْسًا قَبْلَ مُجَرِّي دَاجِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجُ خُلُودٌ

سبويه: عَمَرَ يَغْمُرُ وَيَغْمُرُ عُمُرُهُ اللَّهُ وَعَمَرَهُ - أَبْقَاهُ وَعَمَرَ اللَّهُ بِكَ مَزْلَكَ يَغْمُرُهُ عِمَارَةً وَأَعْمَرَهُ وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ يَغْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا وَكَذَلِكَ عَمَرْتَ الْبَيْتَ أَغْمَرَهُ عِمَارَةً - إِذَا وَلَّيْتَ عِمَارَتَهُ وَعَمَرْتَ الْأَرْضَ أَغْمَرَهَا عِمَارَةً فَهِيَ مَغْمُورَةٌ وَعَامِرَةٌ وَمِنَ الْعُمُرَانِ تَقْيِضُ الْخَرَابِ وَأَعْمَرَ اللَّهُ الدُّنْيَا - جَعَلَهَا تُغْمَرُ وَأَعْمَرْتَ الْأَرْضَ - وَجَدْتَهَا عَامِرَةً وَالْعُمَارَةُ - أَجْرُ الْعِمَارَةِ وَالْعِمَارَةُ - مَا يُغْمَرُ بِهِ وَالْعَيْشُ - الْحَيَاةُ عَاشَ عَيْشًا وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعَيْشُوشَةً وَالْمَعِيشَةُ وَالْمَعُوشَةُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعَاشُ - مَا عِشْتَ بِهِ وَقَدْ أَعَاشَهُ اللَّهُ وَرَجُلٌ عَاشَ - ذُو عَيْشٍ حَسَنٍ وَالْمَتَعِيشُ - الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ النَّهَارُ مَعَاشٌ وَالْأَرْضُ مَعَاشٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مَقْلَبَانِ

الرُّزْق الذي هو مادة العيش والرَّمَق - بَقِيَّة الحَيَاة والجمع أَرْماق ورَمَقته - أَمْسَكَت رَمَقه . أبو زيد: النائمة - حَيَاة النفس .

الطَّوَال من الناس

الطَّوَال - نَقِيض القَصَر في الناس وَغَيْرهم من الحَيَوَان والمَوَات . ابن السكيت: رجل / طَوِيل وطَّوَال فإذا أَقْرَط في الطَّوَال قالوا طَّوَال . ابن دريد: جَمَعَ الطَّوِيل طَّوَال وطَّيَال . سيبويه: وافق الذين يَقُولون فَعِيل الذين يَقُولون فَعَال ولا يَمْتَنِع ذلك من الواو والثَّوَال فأما طَّوَال فلا يُكْسَر . ابن دريد: رجل أَطُول - طَوِيل وهم الطَّوَال . قال علي: ليس الطَّوَال عِنْدِي جَمَعَ أَطُول ولا طَوِيل ولا أُخْتها إنما هو جمع الطَّوَالِي تَأْنِيث الأطُول . ابن دريد: طَال يَطُول طَوَلاً . سيبويه: طَال غير مُتَعَدِّي لِأَنها فَعَلٌ بِدَلِيل قولهم طَوِيل وطَّوَال وأما طَاله فَفَعَلَ ولا يَكُونُ فَعَلَ لِأَن فَعَلَ لا يَتَعَدَّى . وقال: إنما صَحَّت الواو في طَوِيل لِأَنه لم يَجِءْ على الفِعْل لِأَنكَ لو بَنَيْتَه على الفِعْل قُلْتَ طَائِلٌ وإنما هو كَفَعِيل يُعْنَى به مَفْعُول وقد جاء على الأصل فاعْتَلَّ فَعَله نحو مَخِيوط فهذا أَجْدَرُ . قال: وإنما صَحَّت الواو في طَّوَال لِصَحَّتْها في الواحد فطَّوَال من طَوِيل كَجَوَار من حَاوَرَت . ابن السكيت: أَطَالَت المرأة وَأَطَوَّت - وَلِدَتْ طَوَلاً وكذلك الرَّجُل وَأَطَلَّت الشَّيْء - جَعَلَتْهُ طَوِيلاً وَاسْتَطَلَّت - رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ . أبو عبيد: طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ مِنَ الطَّوَالِ والطَّوَالُ جَمِيعاً يَعْنِي بالطَّوَالِ الفَضْل - أَي كُنْتُ أَطُول مِنْهُ . قال سيبويه: وهذا لا يَقْرَدُ . ابن دريد: الشَّطَاط - الطَّوَال وَقِيلَ حُسْنُ القَوَامِ رَجُلٌ شَاطٌ وَجَارِيَةٌ شَاطَةٌ بَيْنَ الشَّطَاطِ والشَّطَاطِ . أبو زيد: رَجُلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ - طَوِيلُهُ وَأَصْلُهُ فِي القِيَامِ . سيبويه: والجمع مَدَّدَ جاء على الأصل لِأَنه لم يُشَبَّه الفِعْلُ . أبو زيد: والأَنْثَى بِالْهَاءِ وَهِيَ المَدَادَةُ . أبو عبيد: يَقَالُ لِلطَّوِيلِ الشَّوْقُبُ والشَّوْذُبُ . أبو زيد: وَهُوَ المُشْدَبُ . أبو عبيد: والسَّلْهَبُ والصَّلْهَبُ والجَسْرُبُ والسَّلِبُ . قال الفارسي: وَيَسْتَعْمَلُ السَّلْبُ فِي غير الإنسان وَأَنشد:

وَمَنْ رَتَبَ الْجَحَاشَ فَإِنْ فِينَا قَنَا سَلِيباً وَأَفْرَاساً حَسَاناً

وأصل ذلك في الإنسان وَرَوَايَةُ الرِّيَاشِيِّ قَنَا سَلِيباً أَي سَالِبَةً لِلنَّفْسِ . أبو عبيد: العَشْطُ والعَشْطُ والتَّعْشُعُ والشَّعْشُعُ والصَّفْعَبُ والأَشْنُ والأَمْتُ والخَبْقُ والبَيْعُ والهَجْرُ - الطَّوِيل . قال علي: الهَجْرُ لا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ عِنْدَ سيبويه وَهُوَ عِنْدَهُ فَعْلٌ وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ مَفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ أَوِ الجَزَعِ . أبو عبيد: وَهُوَ القَافُ والقُوقُ والطَّاطُ والطَّوُطُ والجَعْشُوشُ والسَّهْقُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّوِيلُ الرَّجُلِينَ . غيره: السَّوْهَقُ / كَالسَّهْقِ . أبو عبيد: وكذلك السَّرْطُمُ . ابن دريد: وَهُوَ السَّرْطُومُ والسَّرَاطِمُ والسَّرَامِطُ والسَّرْمِطِيطُ . السِّيرَافِي: وَهُوَ السَّرْوَطُ وَقَدْ مِثْلَ بِهِ سيبويه . ابن دريد: وكذلك السَّهْوُ وَهُوَ العَنْطَنُطُ والأَنْثَى عَنْطَنَطَةٌ وَقَدْ تَكُونُ فِي الخِيلِ وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ وَقِيلَ عَنْطَه طَوَّلَ عُنْقَهُ وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَنْطَنَطَتُهُ لَطَوَّلَ الكَلَامَ . أبو عبيد: المِسْعَرُ والعَبَابُ والأَغِيظُ والسَّرْعَرُ والقِسْيَبُ والمُمْهَكُ والشَّعْلَعُ والشَّرْعَبُ والخَلْجَمُ والشَّرْخُوبُ والشَّرَاطُ والسَّلْجَمُ - الطَّوِيل . ابن دريد: وَهُوَ السَّلَاجِمُ . أبو عبيد: وَهُوَ السَّوْحَقُ ابن دريد: وَهُوَ العَمْرُودُ . أبو عبيد: وَهُوَ الشَّيْحَانُ والشَّجَوَجِي والأَنْثَى شَجَوَجَاة . صَاحِبُ العَيْنِ: هُوَ الطَّوِيلُ الظَّهَرُ القَصِيرُ الرَّجْلِينَ وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلِينَ . أبو عبيد: والمُمْغِطُ - الطَّوِيلُ . أبو زيد: المُمْغِطُ - الَّذِي لَيْسَ بِجِدِّ طَوِيلٍ . ابن دريد: وَهُوَ المُمْغِطُ والشَّنْحَفُ والشَّنْخَفُ وَهِيَ أَعْلَى والشَّنْخَفُ والشَّنْخَافُ وَلَمْ يَقُولُوهُ بِالْهَاءِ . ابن السكيت: وَالشَّمَقَمُ وَالشَّمِيقُ وَالْعِلْيَانُ والأَشْنَعُ والسَّمْرُوتُ والأُمْلَدَانِي والأُمْلَدَانِي وَالْمُسْتَنْطِلُ وَالْحَجْوَجِي كَذَلِكَ . أبو عبيد: والأَنْثَى حَجْوَجَاة . وَقَالَ

الكلايون: هو المُفْرِط الطول في ضَخَم من عِظامه وقيل هو الضَخَم الجِسم وقد يكون جَبَانًا وقيل الخَجَوَجِي الطويل الرِّجلين يُمَدُّ ويُقصر. ابن دريد: المَضْلَهُبُ والسَّلْطَعُ والسَّلْطَاعُ والعُظْرَانُ والسَّلْقَمُ والقُمْدُ والقُمْدَانُ والأَقْمَدُ - الطويل. الأصمعي: هو الضَخَم العُنُق الطَّوِيلُهَا والأنثى قَمْدَاء. ابن دريد: والمِسْمُوكُ والشَّرْحَبُ والسَّلْحَبُ والشَّنْحَبُ والسَّفَنُجُ والسَّفَلَجُ والسَّلْبَجُ والسَّلَطَمُ - الطويل. صاحب العين: وهو السَّلَاطِمُ. ابن دريد: وهو الْغِدْفَلُ والزَيْفَنُ والصَّنِيهْدُ والصَّنِيهْبُ والعَوْطَلُ والعَطُودُ والعَطْرُدُ والعَطْلَسُ والسَّبِينَطَرُ والسَّبَاطِرُ والخَلِيجُ والطَّرْمُوحُ والطَّرْحُومُ والشَّنْعَابُ والشَّنْعَابُ والشَّنْعَافُ والسَّيْحَفُ والأَشَجَعُ وهو الشَّجَعُ ورجُل شَجَعَة - طويل مُلْتَوٍ والأَشْوَقُ وليس الْأَشْوَقُ بَثْبَت. أبو عبيد: الشَّرْحَبُ - الطَّوِيلُ. ابن دريد: وكذلك من الخَيْل. أبو عبيد: الْعَشَقُ - الطويل. ابن دريد: الْعَشَقَةُ - الطَّوِيلُ. أبو عبيد: الشَّرْمَحُ - الطَّوِيلُ. ابن السكيت: والأنثى شَرْمَحٌ وشَرْمَحَةٌ وكذلك الشَّرْمَحُ وأنشد:

١٧

أَظَلَّ عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَةٌ أَشْمَ عَرِيضُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

أبو زيد: وهو الشَّرْمَحِيَّ وقيل الشَّرْمَحُ الطويل الْقَوِيَّ وامرأة شَرْمَحَة - خفيفة الجِسم. أبو عبيد: الْأَثْلَعُ - الطويل قال وأكثر ما يُرَادُ بِهِ طُولُ الْعُنُق. ابن دريد: وكذلك الْفَرَسُ وقد تَلَعَ تَلْعًا. صاحب العين: هو التَّلْعُ والتَّلْيَعُ يكونُ في النَّاسِ والإِبِلِ وقد تَقَدَّمَ فِي الْعُنُق. ابن دريد: الْأُسْطَوَانُ - الطويل الْعُنُقُ وكذلك الْأُسْطَعُ والسُّطْعَاءُ وقد يُقَالُ فِي الْإِبِلِ وَالْعَمَلَجِ مِثْلَهُ. أبو عبيد: الشُّمْحُوطُ - الطويل. ابن دريد: هو الشُّمْحَاطُ والشُّمْحُطُ. السِّيرَافِي: وهو الشُّمْحُوطُ بِالنُّونِ وكذلك مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ. أبو زيد: هو الْمُفْرِطُ الطَّوِيلُ. أبو عبيد: الشَّنَاجِي - الطويل. ابن السكيت: هو الشَّنَاجِيَّةُ. الرَّجَاجِي: هو من قَوْلِهِمْ صَفَرُ شَانِخٍ - مُتَطَاوِلٌ فِي طَيْرَانِهِ. السِّيرَافِي: الْخَنْزِيدُ - الطويل مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ. أبو عبيد: الْمُتَمَاجِلُ - الطويل. ابن السكيت: إِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ فَهُوَ مُتَمَاجِلٌ. أبو عبيد: الْمَخْنُ - الطويل. ابن السكيت: هو الْمَخْنُ. ابن دريد: مَخْنٌ مُخُونًا وَبِالْمَخْنِ كَالْمَخْنِ. أبو عبيد: الْيَمْنُخُورُ - الطويل. الْفَارَسِي: يَمْنُخُورٌ وَيَمْنُخُورٌ إِتْبَاعٌ عَلَى حَدِّ يَغْفُورٍ وَيَغْفُورٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ يَفْعُولٌ إِلَّا عَلَى مِثْلِ هَذَا. ابن دريد: عُنُقٌ يَمْنُخُورُ - طَوِيلَةٌ أَبُو عَبِيد: الْحَرْجُلُ - الطويل ابن دريد: وهو الْحَرْجُلُ. أبو عبيد: الْأَسْقَفُ - الطويل. ابن دريد: وكذلك الْمُسْقَفُ. ابن السكيت: السَّقْفُ - طَوِيلٌ فِي إِنْجَنَاءٍ وَمِنْهُ اسْتَقْفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ يَتَخَاشَعُ. ابن دريد: الْعَوَسَنُ - الطويل مَعَ حَنًا. أبو عبيد: الشَّغَامِيْمُ - الطَّوَالُ الْجِسَانُ الْوَاحِدُ شُغْمُومٌ. أبو عبيد: الْأَنْثَى شُغْمُومَةٌ وَشُغْمُومٌ. ابن السكيت: الْهَيْقُ - الطويل وأنشد:

وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوَلًا وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجُدْفِ الْقِصَارِ

ويروى من الْجَدَمِ. أبو زيد: وهو الْمُفْرِطُ الطَّوِيلُ. ابن السكيت: الْعَنْشَشُ - الطويل وأنشد:

عَنْشَشٌ تَخْمِلُهُ عَنَشَشَةٌ

صاحب العين: الْأَخْدَبُ - الطويل وَالْخَذَبُ وَالْخَذْبَةُ - الطَّوِيلُ. اللَّحْيَانِي: / السَّنْطَلِيلُ - الطَّوِيلُ وَهُوَ السَّنْطَلَةُ. ابن دريد: الْهَلْقَمُ وَالْهَلْقَمُ وَالْهَلْقَامُ - الطَّوِيلُ. ابن السكيت: هو الطويل من كل شيء وأنشد:

١٨

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيْبَةٍ لَنَجِيْبَةٍ وَمَقْلَصُ بَشَلِيلِهِ هَلْقَامُ

أبو زيد: الْفَلْعَمُ وَالشَّخْشَارُ وَالْهَجْهَاجُ - الطويل وَالْمِخْرَاقُ - الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ. صاحب العين: الشَّيْظَمُ وَالشَّيْظَمِيُّ - الطويل الْجَسِيمُ. صاحب العين: الشَّيْظَمُ وَالشَّيْظَمِيُّ - الطويل الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ. ابن السكيت: وَالطَّرْمَاحُ - الطويل وقد طَرَمَحَ بَنَاءً. السِّيرَافِي: الْعَرْطَلِيلُ - الطويل وقد مَثَّلَ بِهِ سَبِيوِيهِ وَالسَّبَطَرُ

- الطويل وقد مثل به أيضاً. الأصمعي: العَمِيمُ والأَعْمُ الطويل والأنثى عَمَاءٌ وَعَمِيمَةٌ. ابن السكيت: هو العَمَمُ والعَمَمُ - الطول وقيل العَمَمُ عَظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. أبو زيد: الْعَبْعَبُ - الطويل وقال رجل أَسْنَعُ وَسَنِيعٌ - طويل والأنثى سَنَعَاءُ وَقَدْ سَنَعُ سَنَاعَةً وَسَنَعُ سُنُوعاً وَقَوْلُهُ:

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَصَى قَرِيعٍ تَمَّ تَمَامَ الْبَذْرِ فِي سَنِيعٍ

أراد في سَنَاعَةٍ فَوَضَعَ الْأَسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. ابن دريد: وَيُسْتَعْمَلُ الْأَسْنَعُ فِي الشَّرَفِ. اللحياني: اللَّهْوَفُ - الطويل. ابن دريد: السَّلْهَجُ - الطويل. أبو زيد: الْخَثِيبُ - الطويل الجافي العاري الْعِظَامَ مَعَ شِدَّةِ وَضَلَاةٍ وَغِلَظٍ. ابن السكيت: الْهَقَّورُ - الطويل وأنشد:

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَّوْرٍ

والهزطال - الطويل وأنشد:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَا شَيْءٍ هَزْطَالٍ

ومثله الْجِلْحَبُ وأنشد:

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرَبَ الْجِلْحَبَا

ابن دريد: السَّقْعَطَرِيُّ والسَّبْعَطَرِيُّ - الْفَاحِشُ الطول. الأصمعي: الْأَهْوَجُ كَذَلِكَ. أبو زيد: الصَّقَبُ - الطويل. ثعلب: اغْصُوصَبَ - طال. ابن دريد: السَّرْمَجُ - الطويل وقال رجل ذُو بَسْطَةٍ - طویلٌ وَالشَّرْجَعُ / - الطويل وبه سمي النَّعْشُ وَالْقَمْدَرُ وَالسَّقْحَطَبُ - الطويل وَالصَّهْوَدُ - الطويل الشديد. ابن السكيت: فإذا كان مُعْتَدِلًا فَهُوَ شَمَزْدَلٌ وَقَالَ هُوَ مُتَمَهِّلُ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ - أَي طَوِيلٌ. أبو عبيد: الْحَبْرَكِيُّ وَالْحَبْرَكَاةُ - الطويل الظَّهْرُ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ. ابن دريد: الْعُتْعُثُ - الطويل التَّامُّ وأنشد:

لَمَّا رَأَاهُ مُودِنًا عَظِيْرًا قَالَتْ أُرِيدُ الْعُتْعُثَ الدُّفُورَا

صاحب العين: وَالْعُمْدَانُ الْعُمْدُ وَالْعُمْدَانِي - الطويل وقيل هو الشابُّ الْمُتَمَتِّلُ وَالْأُنْثَى عُمْدَانِيَّةٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَادَ إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] - أَي ذَاتِ الطُّولِ. الفارسي: رَجُلٌ مُعَمَّدٌ - طويل. غيره: إنه لَطَوِيلُ الْبَاعِ - أَي طَوِيلُ الْجِسْمِ وَإِنَّهُ لَقَصِيرُ الْبَاعِ لَغَيْرِ الْجِسْمِ وَالْعَلْهَبُ - الطويل والأنثى عَلْهَبَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمِسْنُ. اللحياني: الصَّلْعُدُ مِنَ الرِّجَالِ - الطويل وكذلك السَّلْعَمُ وَالسَّمْلَعُ. الزجاجي: الْعُسْفُدُ - الطويل فِيهِ لَوْنُهُ. السيرافي: السَّرِطْرَاطُ - الطويل. سيويه: رَجُلٌ طَرِيمٌ - طويل.

نُعُوت الطَّوَالِ

مع الاضطراب

علي: الاضطْرَابُ - طَوِيلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ. ابن السكيت: السَّمَرَطْلُ وَالسَّمَرَطُولُ - الْمُضْطَرِبُ الطول. قال الفارسي: هُوَ أَحَدُ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي أَغْفَلَهَا سَيُوبَةُ. قال: وَأَرَاهُ مُحَرِّفًا عَنْ سَمَرَطُولٍ لِأَن هَذَا بِنَاءٌ مَوْجُودٌ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الْعُتْعُثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطويل التَّامُّ وَالْخَلْبِجُ وَالْخَلَابِجُ - الطويل الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ وَكَذَلِكَ الطَّرْعَبُ مَعَ قُنْجٍ وَالْعُضْلُبُ وَالسَّرَطْلُ وَالْعَرَطْلُ وَالشَّعْنَعُ - الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ. صاحب العين: الْخَطْلُ - الطول

والاضطراب يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح وفرس خطل القوائم - طويلها مضطربها وقد خطل. أبو زيد: الخشب - الطويل المضطرب/ وقد اخشوشب. قال الفارسي: لا يستعمل إلا مزيداً. قال سيبويه: وهذا بناء موضوع للكثرة وسأفرد للأبنة الدالة على هذا الغرض باباً في هذا الكتاب. صاحب العين: رجل مُتَبَّج - طويل مضطرب. ابن دريد: السنتبة - طول في اضطراب. السيرافي. الحندقوق - الطويل المضطرب وقد مثل به سيبويه.

نوعت الطوال مع

الدقة أو العظم

أبو عبيد: السرغرع والجغشوش - الدقيق الطويل وقد تقدم أنهما الطويل مجرداً والسمنحوق مثله. صاحب العين: الممشوق مثله. أبو زيد: وكذلك الممشوط. أبو عبيد: رجل سيفان - طويل ممشوق وامرأة سيفانة. قال الفارسي: سيفان يكون من السفن - وهو القشر والتشذيب فيكون على هذا فيعالاً وتستحق الأنثى بناء فيعاله. قال: وهذا أحب إلي لقولهم في العبارة عنه الممشوق لأن الممشوق من طال ودق فاما أبو عبيد وابن السكيت فوزنه عندهما فعلاً وكانه من السفن وقالوا في الأنثى سيفانة ونظير هذا رجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة. صاحب العين: رجل شغشاع وشغشعاني - طويل خفيف اللحم مشبه بالخمير المشغشعة وقيل الشغشاع والشغشعان الطويل العنق من كل شيء. الأصمعي: الهنشر - الطويل الضعيف الرخو من الهشر وهو خفة الشيء ودقته. أبو زيد: الهنق - الطويل الدقيق وقد تقدم أنه المفرط الطول. أبو عبيد: فإن كان طويلاً ضخماً فهو ضبارك وضبراك وجسر ومنه قيل للناقة جسرة وأنشد:

هـُجَاءَ مَوْضِعِ رَحْلِهَا جَسْر

والهنج - الطويل الضخم. ابن دريد: السخبل والسنبخل والقناعس مثله/ والجغشوب - الطويل الغليظ والجنيخ والجنايخ - الطويل العظيم والشجعم - الطويل الجافي والهيجف - الطويل الضخم. صاحب العين: الختاب - الضخم الطويل وقال رجل قثاف - طويل الجسم غليظه وقد تقدم أنه الضخم الأنثف. أبو زيد: القرشب - الطويل الضخم.

الرنية

ابن دريد: رجل رنع ورنية ومزبوع - معتدل الخلق. سيبويه: رنية للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وجمعها رنيات حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رنية اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم كما يوصف المذكر بخمسة حين يقولون رجالاً خمسة. أبو زيد: مرتبوع ومزبوع كذلك. قال: ورجل مقتدر الطول - ليس بجذ طويل ولكنه فوق القصير. صاحب العين: المقتدر - الوسط من كل شيء. أبو زيد: اللكي - الرنية الحاذر اللجيم. ابن السكيت: وهو العظير مشدد.

القصار من الناس

سيبويه: قصر قصرأ فهو قصير والجمع قصر والأنثى بالهاء. ابن السكيت: أقصرت المرأة - ولدت قصاراً. أبو عبيد: الحبتز - القصير. ابن دريد: حبتز وحباتز والأنثى حبترة والحترب - القصير قال وأخسبه

مَقْلُوباً. أبو عبيد: ومثله الحَنْبَلُ. أبو زيد: وهو الحِنْبَالَةُ. أبو عبيد: ومثله الجَيْدَرُ. ابن دريد: وهو الجَيْدَرَانُ. قال ابن جني: فأما قول أبي ذؤيب:

كَسَيْفِ الْمُرَادِي لَا نَكِيلًا جَبَانًا وَلَا جَيْدَرِيًّا قَبِيحًا

فإنه أراد جَيْدَرًا فزاد ياء الإضافة لتوكيد الوصف ومعنى هذا القول أن الاسم إذا كان غَيْرَ وَضْفٍ صار بالنسب إليه وَضْفًا وذلك نحو زيد وَيَكُرُّ هُمَا عَلَمَانِ لَا وَضْفَانِ فإذا قلت زَيْدِي/ وَيَكُرِّي استحالا وَضْفَيْنِ فإذا أَلْحَقْتَ الوَصفَ نَفْسَهُ ياء الإضافة ولم يكن تحتها حقيقةً إضافةً فإنما أردت بذلك توكيد الصفة فَجَرَى ذلك نَحْوًا مِنْ إلحاق لام الجَرِّ بين المضاف والمضاف إليه تَثْبِيثًا لمعنى الإضافة وذلك نحو قولهم لَا أَبَا لَكَ وَلَا عَلَامِي لَهُ وله نظائر كثيرة سنأتي على ذكرها إن شاء الله. الفارسي: وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة. أبو عبيد: ومثله الْبُهْثَرُ وَالْبُخْثَرُ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ وَالْجَانَبُ وَالْمُجَدَّرُ وَالْمَزْلَمُ وَالضُّكْضَاكُ. ابن دريد: وهو الضُّكَاضِكُ. أبو عبيد: وهو الْمُتَاَزِفُ وَالْحِزْقُورَةُ. ابن دريد: وهو الْحِزْقُورُ. أبو عبيد: الزُّوْنَكُلُ - الْقَصِيرُ. قال الفارسي: إن كان ثَبْتًا فهو بناء فات الكتاب وشرح ذلك أن وزنه قَوْنَعْلٌ وَلَا تكون الواو أصلاً لِتَحْمِيلِهِ عَلَى فَعْلَلٍ لِأَنَّ الواو لَا تكونُ أَصْلًا فِي مِثْلِ هَذَا وَكَذَلِكَ زَوْنَزَكَ لِأَنَّ الواو لَا تكونُ أَصْلًا فِي مِثْلِ هَذَا فَثَبِتَ أَنَّ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَأَمَّا الزُّوْنَكُ - وهو القصير أيضاً فليس من هذا اللفظ ولكنه من زوك مقلوب من قوله:

يَا ابْنَ بَرَاءٍ هَلْ لَكُم إِلَيْهَا إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

الثُّونُ الْأَوَّلَى عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مَكْرَرَةٌ كَالْوَاوِ فِي عَطُودٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَوْنَكُ مِنَ الزُّوْنِكِ - وهو تَقَارُبُ الْخَطَا فَلَا يَكُونُ مَقْلُوبًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَهَذَا أَيْضًا بِنَاءٌ فَاتِ الْكِتَابِ. أبو عبيد: وهو الشَّهْدَاةُ وَالزُّغْنَفَةُ. ابن جني: وهو الزُّغْنَفُ بِغَيْرِ هَاءٍ. أبو عبيد: وهو الزُّمُجُ وَالْكُوتِيُّ وَالزُّنَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَتَوْلِجُ فِي الظِّلِّ الزُّنَاءُ زُوسَهَا وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهَنْ صَحَائِحُ

يعني الإِبَلُ وَالتَّنْبَالُ - الْقَصِيرُ. ابن السكيت: وهو التَّنْبَالَةُ. سيبويه: التَّنْبَالُ فَعْلَالٌ لِأَنَّ التَاءَ لَا تَزَادُ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبْتِ الثُّونِ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا كَذَلِكَ وَذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّهُ يَفْعَالٌ مِنَ الثَّبَلِ وَهُوَ الصَّغِيرُ. أبو عبيد: الدَّنْبَةُ وَالدَّنَابَةُ وَالدَّنَامَةُ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: وهو الدَّنْمَةُ. أبو عبيد: الْكَوَأَلُّ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: وَقَدْ اخْوَأَلُ. قال الفارسي: كَوَأَلُّ فِيهِ زَائِدَتَانِ الْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ فَإِذَا حَقَّرْتَ أَوْ كَسَّرْتَ فَأَيْتُهُمَا شَتَّ حَذَفَتْ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ سيبويه فِي هَذَا الضَّرْبِ. أبو عبيد: الدَّغْدَاغُ - الْقَصِيرُ وَكَذَلِكَ الدَّخْدَاخُ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ. قال: / ثُمَّ شَكَ أَبُو عَمْرٍو فِي الدَّخْدَاخِ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ بِالذَّالِ غَيْرَ مَعْجَمَةٌ. قال أبو عبيد: وهو الصَّوَابُ عِنْدَنَا. ابن دريد: وَهُوَ الدُّخَايُخُ وَالدَّخْدَاخَةُ وَالدَّخْدَاخُ وَالدَّخْدِيخُ. صاحب العين: الدَّخْدَاخَةُ وَالدَّخْدَاخَةُ - الْقَصِيرُ الْمُتَمَلِّمُ وَامْرَأَةٌ دَخْدَاخَةٌ وَدَخْدَاخَةٌ. أبو حاتم: الدَّخْدَاخُ - الَّذِي جَمَعَ قِصْرًا وَتَجَلًّا. أبو زيد: رَجُلٌ دَخْدَخٌ - قَصِيرٌ وَامْرَأَةٌ حُدْحَةٌ^(١) وَحُدْحَةٌ وَحُدْحَذٌ - قَصِيرَةٌ. ابن الأعرابي: الْحَدْحَذُ - الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ كَالدَّخْدَاخِ. أبو عبيد: الْأَقْدَرُ - الْقَصِيرُ. ابن دريد: الْقَيْدَارُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. أبو عبيد: الْجَدْمَةُ - الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ جَدَمٌ وَالْحَنْكُلُ - الْقَصِيرُ.

(١) أوردتها في «اللسان» و «القاموس» بإهمال الدال ويظهر أنهما لغتان اهـ. كتبه مصححه.

ابن دريد: هو الجافي الغليظ وكذلك الحناكل النون زائدة وأصله من الحُكَلَة. أبو عبيد: الجعابيب - القصار الواحد جُغُوب والأزْعَكِي - القصير اللثيم. ابن السكيت: الإزب والشبرم والقمطر والكهمس والجنظاب والجنْدَع والجنْدَع والزَبَنْتَر والقَلْهَزَم والحُتْنَب والزَوْنَزَى والجَعْبَر والأزْعَب - كله القصير. غيره: الأزْعَب والزُعْبَب والزُعْبُوب - القصير وأنشد:

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا وَأُبْغِضُ الْمُشْتَتِينَ الزُّعْبَا

والعَمَيْتَل - القصير المُسْتَرْخِي. ابن دريد: الزَوَى والْوَهْز والْقَلَاط والقَيْتَر والقَبَاتِر والزَبَنْتَل والجَعْنَب والحَبَكَل والقَهْرَب والقَهْمَز والمرأة قَمَهْزِيَّة والقَتْبُض والأنثى قَتْبُضَة والقُمْبُض - كله القصير. علي: ليس القُمْبُض لغة وضعية لأنه ليس في الكلام ق م ب ض على هذه الصورة وإنما الميم فيها بدل من النون للمجاورة والمضارعة كما حكاها سيويه من قولهم عَمِرَ وشَمَاء. ابن دريد: والبُعْطُ والبُعْطُوت والقَنْيُغ والكُنْشَع والكَهْبَل والقَنْتَر والكُنْثُف والكُنَافُث والقَنْثَع والجَنْثِل والزَوَيْع والكَرْتَع والجَعْدَل والحَبَلَق والهَبْتَق والهَبْتَق والهَبْرَع والقَصْنَصُ والهَلَنْقَص والكَمَيْتَر والكَمَائِر والحَزَوَكَل والقَلْهَمَس والعَكَوَكَل والحَزَوَلَق والقَنْفِير والكَرْدُوم والكَرْدَم والكَلْدُوم والدُحَادِخ والقُنَافِر والكُرَادِخ والقَنْصَغَر والزَبَاة والزَبَاة يَمْدُ ويُقْصَر والجَقِطَان والجَقِطَانَة والقَرْذَخَة والتَّمَرَز والتَّمَرَز - كله/ القصير. علي: ليس التَّمَرَز مخففاً من التَّمَرَز وإنما هي محدوفة من التَّمَارِز وقد قلَّ استعماله إلا مقصورة. ابن دريد: والحَوَكَل والجَعْشُوش - القصير وقد تقدّم أن الجَعْشُوش الطويل مع الدقة. ابن السكيت: الجَعْشُوش والجَعْشُوش كلٌّ ذلك إلى قماء وصِغَر. أبو حاتم: العُنْجُوف - القصير المُتَدَاخِل الخَلَق وربما وُصِفَتْ به العَجُوز. ابن دريد: البَلْقُوت والهَنْقَب - القصيران وليسا بَبْتٍ والكَعْنَب - القصير وكَعَانِب الرأس - عَجَر تكونُ فيه والجَعْدَل - القصير وبه سُمِّي الرجلُ وهي الجَعْدَرَة والحَنْدَل - القصير مأخوذ من الحَدَل والجَنَادِف - القصير وقيل هو الذي إذا مَشَى حَرَكَ كَتِفَيْهِ والأنثى بالهاء. ابن دريد: الحَزَقَة والأَحَزَقَة والحَزَقَة والحَزَقُ والحَزَقُ مخففاً - القصير المُتَدَاخِل الضَخْمُ البطن الذي إذا مَشَى أَدَارَ أَسْتَهُ والقَرْزَل - الزَّرِيّ القصير المُتَدَاخِل العظام وبه سُمِّي الرجلُ. وقال: رجل وَزَى - قصيرٌ والأنثى وَزَاة والحُجَانِب - القصير الغليظ. ابن السكيت: الجَحْنَب والجَحْنَب والفَقَة - القصير القليل اللحم. أبو زيد: الحُتْنَاو - القصير الصغير وقال: رجل حُتْنَالٌ وحُتْنَالَة كذلك وقدْأَو مثله والأنثى بالهاء. ابن السكيت: رجل مَجْدُوف اليَدِ والقَمِيص - قصير ورجل جَادٍ - قصير الباع يَبِينُ الجُدُوء وأنشد:

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجْدَرٍ

والحَزَنْبَل - القصير المُوْتَق الخَلَق والمُتَآزِي - المُتَدَانِي الخَلَق. أبو عبيد: وقد أَرَى أَزِيًا - تَقَارَبَ خَلْقُهُ ودخل بعضه في بعض. ابن دريد: رجلٌ قَصِيرُ الشَّبَر - أي متقارب الخطو وأنشد:

مَعَادَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي قَصِيرُ الشَّبَرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

والْقَلْطِي - القصير المُجْتَمِع الخَلَق والهَبَقَع والهَبَاقِع والقَلْهَمَس والهَبَيْتَق والحَبَاجِل والكَبَاجِب والكُنْثُث والكُنَابِث - كله القصير المُجْتَمِع الخَلَق وقيل هو الشديد الصَلْب ومثله القَنَاعَس وقد تقدّم أنه الطويل الضَخْم. ثعلب: القَقْعَدُ - القصير. السيرافي: الجَذَرِجَان والعَزَوِيث والحِنْطَاو - كُله/. القصير وقد مُثِّلَ به كله سيويه. أبو عبيد: الأَكْرَم - القصير المُتَقَبِض. ابن دريد: الحَذْبُ - القصير المُجْتَمِع. أبو عبيد: فإذا كان مع القَصَر سَمَنَ قِيلَ رَجُلٌ حَفِيْسَى وَحَفِيْسَى وَحَفِيْسَى. ابن السكيت: حَفِيْسَى. أبو زيد: حَفِيْسَى مقصوراً - قَصِيرٌ لثِيمٌ

الخلقة لا غناء عنده. السيرافي: الكيمري - القصير. أبو عبيد: رجل متردد - قصير مجتمع الخلق. السيرافي: الكنتال - القصير وقد مثل به سيبويه. صاحب العين: رجل زَوْنٌ وزَوْن - قصير والمفتح أعرف. أبو عبيد: الذرحاية والضبابيب كالحفيسا فإذا كان قصر وضخم بطن قيل رجل خَبِطًا وخَبِطَى ومُخَبِطِيَّةً ومُخَبِطٌ. قال الفارسي: ليس التخفيف هنا قياسياً وإنما هو بدلي لأن أبا عبيد وأحمد بن يحيى قالا اخْبِطَاتٌ وَاخْبِطَتِ كاعطيت وهذه صورة البدلي ولو كان على القياسي لقال اخْبِطَاتٌ وجعلها فرعاً متوسطاً إذا قال اخْبِطَاتٌ. ابن السكيت: الجحنبارة - القصير المَجْفَرُ أي الواسع الجوف الجحندب - القصير الضخم الجنبين. أبو زيد: هو القصير الضخم الجسم. ثعلب: القفندر - القصير الجادر وقد تقدم أنه الضخم. أبو زيد: رجل زَوَارٍ وزَوَارَةٍ - قصير غليظ. ابن السكيت: إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو قيل إنه لزَوَارٍ وزَوَارِيَّةٌ وخَزَابٍ وخَزَابِيَّةٌ. أبو عبيد: فإذا كان قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كُلْكُلٌ وكَلَاكِلٌ وكَوَالِلٌ وقد تقدم أن الكوالل القصير ولم يقيّد بغلظ ولا شدة وكذلك جُعْشُمٌ وكُنَيْدِرٌ وكُنَادِرٌ وكُنْدَرٌ. قال سيبويه: هو رباعي. أبو عبيد: وكذلك قُضْقُضَةٌ وقُصَاقِصٌ وإزْرَبٌ وعَجْرِمٌ وتَيَّازٌ وأنشد:

إذا التَّيَّازُ والعَضَلَاتُ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَائِقٌ بِهَا ذِرَاعَا

ابن دريد: رجل كَمَثَرٌ وكَمَائِرٌ ودَلَامِزٌ وفُضْلٌ - قصير. ابن السكيت: الجعظارة والجعظار - القصير اللجيم والزابل والبلائق والبندخ - السمين القصير والدخوة والدجن والدخن - السمين المندلق البطن القصير. ابن دريد: رجل إوَرٌ وامرأة إوَرَةٌ - وهو الضخم في قصر والعنبة والعنبة - القصير الكثير اللحم والدخدخ والدخادخ - القصير الضخم. غيره: الجحندب - القصير الضخم الجنبين. صاحب العين: الكصيص - القصير التار. ابن دريد: رجل دَلَمَزٌ ودَلَامِزٌ - قصير ضلب شديد. غيره: رجل زُعْكَوكٌ - قصير مجتمع الخلق. صاحب العين: الكعيط والمكعظ - القصير الضخم والعوكل - القصير الأفحج وأنشد:

ليس بِرَاعِي نَعَجَاتٍ عَوْكَلٍ

والعوكل - القصير والجعظاية - القصير اللجيم. السيرافي: عن أبي حاتم رجل جَلَزٌ وجَلَزَةٌ - قصير. ابن دريد: الذكر جَلَزٌ والأنثى جَلَزَةٌ والصمخمخ - القصير وقد تقدم أنه الأضلع وأنه المخلوق الرأس. صاحب العين: العشب - القصير الدميم والأنثى عَشْبَةٌ وقد عشب عَشَابَةٌ وعُشْبَةٌ ورجل عَضْدٌ وعَضْدٌ - قصير. ثعلب: الدغوب - القصير مع ضَعْفٍ والعظير - القصير وقد تقدم أنه الرُبْعَةُ [....] (١) القصير الغليظ والعيثول والعوثل - القصير وقيل هو الجافي الغليظ. ابن دريد: الحبرقيص - القصير الزري والثغاش ومنه الحديث أن رسول الله ﷺ «رَأَى ثَغَاشًا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ». الزجاجي: الطحنة - القصير فيه لَوْنَةٌ. السيرافي: الأباتير - القصير كأنه بُتِرَ عن التمام والحطائط - القصير وقيل هو الصغير من كل شيء وقد مثل به سيبويه والصهيم (٢) - القصير وقد مثل به أيضاً.

العظم والضمخ وكثرة اللحم

سيبويه: عَظْمٌ عِظْماً وَعَظَامَةٌ فهو عَظِيمٌ. أبو عبيد: الشخيص - العظيم الشخص بين الشخاصة. ابن

(١) بياض بالأصل.

(٢) هكذا بالأصل والذي مثل به سيبويه وهو صِيْهَمٌ بياض مفتوحة وهاء ساكنة بعدها حيث قال في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل ويكون على قِيْعَلٍ في الصفة قالوا جِيْعَسٌ وصيهم انتهى.

١/٧٧

دريد: وكذلك هو من الخَيْل ومثله الأَشْدَف. ابن السكيت: رَجُلٌ جَسِيمٌ وَجَسَامٌ. أبو زيد: وَجَسَامٌ وَالْأُنْثَى/ جَسِيمَةٌ وَجَسَامَةٌ وَجَسَامَةٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ تَارٌ - عَظِيمٌ وَقَدْ تَرَزَّتْ تَرَاةٌ وَالْقَيْلَمُ - العَظِيمُ وَأَنشد:

وَيَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا قَرَدُو اللَّيْمَةَ الْقَيْلَمُ

والعَبْهَرُ - العَظِيمُ. ابن دريد: وكذلك العُبَاهِرُ وَقِيلَ هُوَ النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: رَجُلٌ جَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيمَةٌ - ذَاتُ جِزْمٍ عَظِيمٍ. ابن السكيت: القَبْلُ - الضَّخْمُ وَالْأُنْثَى عُبْلَةٌ وَجَمَعَهُمَا عِبَالٌ وَقَدْ عُبِلَ عِبَالَةً وَعُبُولَةٌ. صاحب العين: فَخْمٌ فَخَامَةٌ فَهُوَ فَخْمٌ - عُبِلَ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. ابن السكيت: العَبْنَبَلُ - الجَسِيمُ العَظِيمُ وَأَنشد:

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبْنَبَلًا يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الْغَزْلَا

والبَحْتَرِيُّ - الجَسِيمُ الْحَسَنُ الْمَشْيُ بِيَدِهِ. ابن دريد: رَجُلٌ طُلُخُومٌ وَطُمُخُورٌ وَدُخْمُوقٌ وَدُخْمُوقٌ وَقَفَاجِرٌ وَصَهْوَذٌ - عَظِيمُ الْخَلْقِ وَكَذَلِكَ وَفَهْمٌ وَالْجَمِيعُ أَوْهَامٌ وَوُفُومٌ وَوُفُومٌ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ - إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ. أبو عبيد: الضُّيْطَارُ - العَظِيمُ وَأَنشد:

تَعْرِضُ ضَيْطَارٌ وَقَعَالَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلِبُ مِسْطَحًا

تَعْرِضٌ - لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ. ابن السكيت: هُوَ الضُّوْطَرُ. الفَارَسِيُّ: الضُّيَاطِرَةُ - الْغِلَاطُ وَأَنشد:

وَتَشْقَى الرُّمَاحَ بِالضُّيَاطِرَةِ الْخُمْرِ

قوله وَتَشْقَى الرُّمَاحَ بِالضُّيَاطِرَةِ - أَيِ أَنَّهُمْ إِذَا حَمَلُوهَا لَمْ يُجِيدُوا الطَّعْنَ بِهَا وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ - أَيِ تَشْقَى الضُّيَاطِرَةُ الْخُمْرَ بِالرُّمَاحِ يَقُولُ يُقْتَلُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يُجِيدُونَ التَّحَرُّزَ مِنْهَا. صاحب العين: الضُّيَاطِرُ كَالضُّيْطَارِ وَالْجَرَنْفَشِ - الْعَظِيمِ. وقال مرة هُوَ الْعَظِيمُ الْجَبِينُ. قال: فَإِذَا كَانَ مَعَ الْعَظَمِ سَوَادٌ قِيلَ رَجُلٌ دُخْمَسَانٌ وَدُخْسَمَانٌ. صاحب العين: السَّمَنُ - نَقِيفُ الْهَزَالِ سَمَنٌ سَمِنًا فَهُوَ سَامِنٌ وَسَمِينٌ وَالْجَمْعُ سِمَانٌ. قال سيويه: وَلَمْ يَقُولُوا سَمَنَاءَ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِهَذَا الْجَمْعِ يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْسَانِ بِأَنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى/ فَعَلَاءَ لَغَلَةً هَذَا الْبِنَاءُ عَلَى فَعِيلٍ صِفَةٍ وَقَدْ سَمِنَتْهُ وَأَسَمِنَتْهُ وَامْرَأَةٌ مُسَمَّنَةٌ - سَمِينَةٌ وَمُسَمَّنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ. سيويه: أَسَمَنَ الرَّجُلُ - يَعْنِي مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ. وقال: اسْتَسَمِنْتُ الشَّيْءَ - طَلَبْتُهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ. صاحب العين: طَعَامٌ مُسَمَّنَةٌ لِلْجِشْمِ وَالسُّمْنَةُ - دَوَاءٌ يَتَّخَذُ لِلسَّمَنِ. أبو عبيد: التَّضْبِبُ - السَّمَنُ حِينَ يُقِيلُ. ويقال: لِلصَّغِيرِ قَدْ تَحَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ شَحْمَهُ وَأَنشد:

لَحِينَهُمْ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرَدَتْهُمْ إِلَى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمَ

ويروي جَرْدَانِهَا وَقَدْ يَكُونُ التَّحَلُّمُ لِلضُّبِّ وَالزَّبْنِ. ابن دريد: عَكَرَدَ الْغَلَامُ - سَمِنَ وَهُوَ عُكْرٌ وَذَوْعُكْرٌ وَالدَّغْمَصَةُ - السَّمَنُ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ. وقال: غَلَامٌ غُنْدَرٌ وَغُنْدَرٌ - سَمِينٌ غَلِيظٌ. أبو عبيد: غَلَامٌ غَيْلٌ وَمُغْتَالٌ - سَمِينٌ وَامْرَأَةٌ غَيْلَةٌ - عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ. وقال: اسْتَعَارَ فِيهِ الشَّخْمُ اسْتِطَارَ. أبو عبيد: الدَّلْنَطِيُّ - السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن دريد: الْمُدْلَنْطِيُّ - السَّمِينُ الْعَرِيضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: الْمَبْدَانُ - الشُّكُورُ السَّرِيعُ السَّمَنُ وَالْبَادِنُ - السَّمِينُ. أبو زيد: وَالْأُنْثَى بَادِنٌ وَبَادِنَةٌ وَالْجَمْعُ بَذَنٌ وَبَذَنٌ وَالْمَبْدَنُ وَالْمَبْدَنَةُ كَالْبَادِنِ. أبو عبيد: بَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وَبَدَنَتِ بَذْنًا. أبو زيد: وَبَدَانَا وَبَدَانَةٌ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَمِيْتُ - السَّمِينُ بِالْحَمِيرَةِ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بَادِنٌ - سَمِينٌ مُخَصَّبٌ. ابن السكيت: هُوَ الْبَجَالُ وَالْبَجِيلُ. ابن دريد: كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ بَجِيلٌ حَتَّى إِنْهُمْ لَيَقُولُونَ شُرَّ

١/٧٨

بَجِيل. ابن السكيت: الزَاهِقُ - الذي أَتَقَى مَخْهُ كُلَّهُ والإِنْقَاءُ - وَقُوعُ الْمُخِّ فِي الْقَصَبِ وليس بانتهاء السَّمَنِ والزَّهِمُ - الكثير الشَّخْم. وقال: عَجَرَ عَجْرًا - غَلَطَ وَسَمِنَ. أبو عبيد: العَكْوُكُ - السمينُ وكذلك الْبَلْدُخُ. ابن السكيت: رَجُلٌ ضَخْمٌ وَضَخَامٌ وَقَدْ ضَخَّمَ ضِخْمًا. سيبويه: هو الْأَضَخْمُ وَالضَّخْمُ فَأَمَا مَا أَنشِدهُ مِنْ قَوْلِهِ:

ضَخْمٌ يُجِبُ الْخُلُقَ الْأَضَخْمًا/

١
٧٩

فعلى أنه وقف على الْأَضَخْمِ بالتشديد كلغة من قال رأيت الْحَجَرَ ثم احتاج فأجراه في الوَضْلِ مُجْراه في الوَقْفِ وإنما اعتدَّ به سيبويه ضَرْورَةً لَأَن أَفْعَلًا مُشَدَّدًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَأَمَا قَوْلُهُ وَيُزَوَّى الْإِضْخَمًا فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ لَأَن أَفْعَلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثَبْتُهُ هُوَ فَقَالَ وَإِزْرَبْ صِفَةً مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ لِأَنَّهُ قَدْ أَثَبْتُ أَن أَفْعَلًا مُخَفَّفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَةِ وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَن يُثَبَّتَ أَفْعَلًا مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيُزَوَّى الضَّخْمًا وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَأَن أَفْعَلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثَبْتُهُ هُوَ فَقَالَ وَالصِّفَةُ جَذِبَتْ مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ لِأَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ عَلَى أَن فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمُغْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُ «مَكَانًا سَوِيًّا» [طه: ٥٨] فثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمًا وَالضَّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ وَلَكِنْ سَبَّوْهُ أَشْعَرُكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَضَخْمُ بِالْفَتْحِ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلٍ الْمَقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ ذَلِكَ أَذْهَبَ فِي الْمَذْحِ وَلِذَلِكَ احْتَمَلُ الضَّرُورَةَ لِأَن أَخَوِيهَ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهِمَا وَأَمَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضَخْمٌ فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَخْمَرَ وَبِذَلِكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي مِثْلِ مَجْرَدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلَّمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ وَأَمْثَالِهِمْ عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضَخْمَ مُخَفَّفًا قِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ وَالشَّطْرَ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بِذَاتِ الْغَضَى مَخْلُولًا مُسْتَفْجِمًا مُخَوَّلًا

فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ تَطَوُّيَ مَفْعُولٌ وَتَنَقَّلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلٍ قِيلَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ. ابن دريد: الضَّخْمُ - الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجُزْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. صاحب العين: الْجَمْعُ ضِخَامٌ وَالْأُنْثَى ضَخْمَةٌ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ/ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ. ابن دريد: ضَخْمٌ ضَخَامَةٌ. صاحب العين: الْغِلَظُ - ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ غَلِظَ غِلَظًا فَهُوَ غَلِيظٌ وَغَلَاظٌ وَالْأُنْثَى غَلِيظَةٌ وَجَمْعُهَا غَلَاظٌ وَغَلِظَتْ الشَّيْءُ - جَعَلَتْهُ غَلِيظًا وَأَغْلَظَتْهُ - وَجَدْتُهُ غَلِيظًا. سيبويه: غَلِظَ غَلِظًا كَبَطُو بِطًا. صاحب العين: الْقَسْطَرِيُّ - الْجَسِيمُ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ بَكْبَاكٌ - غَلِيظٌ وَالْكَرَّوْسُ - الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مَعَ صِلَابَةٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ جَاؤُ - ضَخْمٌ وَامْرَأَةٌ جَاؤَةٌ وَهَذَا أَجَاؤُ مِنْ هَذَا وَالْجَرَاضِمُ - الضَّخْمُ وَالْقَنْخَرُ وَالْقَنْخَرُ - الضَّخْمُ الْجَنَّةُ. أبو عبيد: الْعَلِيْبُ - الضَّخْمُ. ابن دريد: الْخَنْزُجُ وَالْخَنْزُجُ وَالْكَتْهَدَلُ مِثْلُهُ. ابن السكيت: الْمُتَدَّنُ - الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَأَنشَدَ:

فَارَتْ حَلِيلَةً نَوْدَلٍ يَهْبَشَقُ رِخْوِ الْعِظَامِ مُتَدَّنٍ عَنِ السُّوَى

وَالثَّجِيضُ - الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مَضْغَةٍ - إِذَا كَانَ مِنْ سُوْبِهِ اللَّحْمُ وَالْحَادِرُ - الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ حَدْرًا وَحَدَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ يَحْدُرُ حَدْرًا وَحُدُورًا - وَرِمَ وَفِي الْحَدِيثِ «كُلُّهَا يَحْدُرُ وَيَنْضَعُ» وَأَنشَدَ:

لَوَدَبَ ذُرُّ فُوقَ صَاحِبِي جِلْدِهَا لِأَبَانٍ مِنْ آثَارِهِمْ خُدُورًا

ابن السكيت: العُكْمَصُ - الحادِرُ من كل شيء والأُنثى عُكْمَصَةٌ. أبو عبيد: الفُرْهُدُ - الحادِرُ الغَليظِ وقيل هو الناعِمُ التَّارُ. ابن دريد: غلام فُرْهُود ولا يُوصَفُ به الرَّجُلُ. صاحب العين: اللَّبْنُخ - كثرة اللحم واللَّبِيخ - الكثير اللحم. ابن دريد: غُلامٌ بَذَرُ - غليظٌ حادِرٌ والأُنثى بَذرة واللُّكُزُ - الحادِرُ اللِّحِيمُ. صاحب العين: الجُحَاشِرُ - الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمِ الجِسمِ العَبْلُ المَقَاصِلُ وكذلك الجُحَاشِرَةُ والجُحَشَرُ والجُحَرَشُ. ابن السكيت: الخَاطِي - الكثير اللحم خَطَا خَطَوًا. أبو زيد: خَطِي لَحْمُهُ خَطَاً - اِكْتَنَزَ. صاحب العين: الخَطَاة - المُكْتَنِزُ من كل شيء وقوله:

لَهَا مَثْنَتَانِ خَطَاتَاكَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النُّمَيْرُ/

٨١

أراد خَطَتَا فَرْدُ الأَلْفِ حين ذَهَبَتْ عِلَّةُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. أبو عبيد: رَجُلٌ خَطَوَانٌ - كثير اللحم. ابن السكيت: إذا تَبَثَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخَطَاٌ بَطَاً كَطَاً. أبو عبيد: خَطَاً لَحْمُهُ وَيَطَاً وَكَطَاً يَخْطُو وَيَنْطُو وَيَكْطُو. أبو زيد: رَجُلٌ فِرْضَاخٌ - غَليظٌ كثير اللحم. أبو عبيد: غلام سَمَهْدَرٌ وَخُنْفُجٌ وَخُنَافِجٌ - كثير اللحم. ابن دريد: رَجُلٌ مَالَةٌ كثير اللحم وامرأة مَالَةٌ ابن السكيت الدَّعْطَايَةُ والدَّعْكَايَةُ - الكثير اللحم طَالٌ أَوْ قَصُرٌ وَالثَّوْهُدُ وَالْفَوْهُدُ - التَّامُّ الخَلْقِ. وقال: رَجُلٌ نَشَرٌ - إذا غَلِظَ وَعَبِلَ. الفارسي: وهو الوَرَاءُ. ابن السكيت: الغَضُنْفَرُ - الغليظ الخَلْقُ والغُضُونِ. أبو عبيد: الصُّمَصِمُ والمِجْشَابُ - الغليظ وأنشد:

تَوَلَّيْتُكَ كَشَحاً لَطِيفاً لَيْسَ بِمِجْشَابٍ

ابن دريد: الجَوَاطُ - الغَليظ الجافي الكثير اللحم والشَّنْبُثُ والشَّنَابِثُ - الغليظ من الناس وغيرهم. غيره: القُغْضَبُ - الضَّخْمُ الشديد الجَرِيءُ وأصل القُغْضَبَةِ اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ والعَبَنَجَرُ - الغَليظ وكذلك الجَرَعِيبُ والجَرَعَبُ - الجافي والجَلَنْفَعُ - الجَسِيمُ الضَّخْمُ كان حَسَنًا أَوْ سَمِجًا وامرأة جَلَنْفَعَةٌ - غَليظة شديدة مُسِيئة والزَّبَعْرَى - الضَّخْمُ والمُهَبَّلُ - الكثير اللحم. الأصمعي: اضْفَادٌ - امتلأَ بَدَنًا وَلَحْمًا وَشَحْمًا. ابن السكيت: العَلَنْدَى - الغَليظ من كل شيء والعِلْوْدُ - الغَليظ. أبو عبيد: هو الكَبِيرُ. السيرافي: العَرَطْلِيلُ - الغَليظ وقد تقدم أنه الطويل والجَعِينَبَاؤُ والجَعِينَبَارُ - الضَّخْمُ والعِلْكُدُ - الغليظ والخَدْبُ - الضَّخْمُ الشديد والهُقْبُ - العظيم والهَنْدَوِيلُ - الضَّخْمُ وقد مثَّلَ بهن كُلهن سيبويه. ابن السكيت: رَجُلٌ مُحْظَرَبٌ - شديد. صاحب العين: الهَدَفُ - الجَسِيمُ الطويل العُنُقُ العَرِيضُ الألواح. ابن دريد: البَحْشَلَةُ - غَلِظٌ فِي سَوَادِ رَجُلٍ بَحْشَلٌ وَيَحْشَلِي وَالْعُمَاهِجُ - المُمْتَلِيءُ لَحْمًا وأنشد:

٨٢

مَنْكَورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجٍ

وقال: رَجُلٌ بَخْصَلٌ وَيَبْخَلَصُ وقد تَبَخَّصَلَ لَحْمُهُ وَتَبَخَّلَصَ - غَلِظَ وَكَثُرَ والجِنْعِطُ والجِنْعَاطُ والخَنْزُجُ والزُّخْرُبُ والحُطْبُ والحَطْبُ - الغَليظ وربما سُمِّيَ الوَرْتُ حُطْبًا. أبو زيد: الحَاظِبُ والمُحْظَلِبُ - السمين ذو البِطْنَةِ حَظَبٌ يَحْظِبُ حَظْبًا وَحُطْبِيًّا وَحَظَبٌ حَظْبًا. ابن دريد: رَجُلٌ جَحْظَمٌ وَجَحَاطِمٌ - جافٍ غليظ. النضر: الجُحْدَبُ والجُحْدَبُ والجُحَادِبُ والجُحَادِبِي - كله الضَّخْمُ الغَليظ من الرجال. صاحب العين: رَجُلٌ ضَفِيطٌ - سَمِينٌ رَخُو ضَخْمُ البَطْنِ وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً. ابن دريد: رَجُلٌ بُزُولٌ - ضَخْمٌ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ والدُّخْلُ - الغليظ. وقال: رَجُلٌ ذُو كَتَلٍ وَذُو كَتَالٍ - غليظُ الجِسمِ والدُّخْشَنُ - الغليظ الخَشِينُ والجِنْعَافُ - الغليظ الجافي. أبو زيد: العَشْطُ - التَّارُ الظَّرِيفُ مع حُسْنِ جِسمِ. ابن السكيت: الجِجْزُ - الغليظ. وقال: إنه لذو قَتَالٍ - إذا كان

يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ غَلْظُ الْوَاحِ إِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قَلِيلٌ إِنَّهُ لِحِفْضِاجٍ وَعِفْضِاجٍ وَعُقَاضِجٍ وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَمَعُصُوبٌ مَا حَفْضِجَ لَهُ. ابن دريد: عِفْضِجٌ كَذَلِكَ وَعِفْضَجَتَهُ - عِظَمَ بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَاوَهُ. ابن السكيت: فإذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ فَهُوَ وَخَوَاجٌ وَيَجْبَاجٌ. ابن دريد: الْجَخْوُ - سَعَةُ الْجِلْدِ رَجُلٌ أَخَجَى وَامْرَأَةٌ خَجَوَاءُ. ابن السكيت: الرُّيَانُ - الْكَاسِي الْقَصَبِ التَّامُ الْخَلْقُ. ابن دريد: الْعَلَقُ - الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي وَالْجُرَيْضُ وَالْجُرَيْضُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ. وحكى سيبويه: جُرَائِضٌ وَجُرَوَاضٌ. ابن دريد: الْبَلْدَى - الضَّخْمُ. وقال: رَجُلٌ مُبْلَنْدٌ - عَرِيضٌ غَلِيظٌ وَمُشَحِّنٌ وَمُذَرَّغٌ^(١) - ضَخْمٌ رَخُو اللَّحْمِ. وقال: اَثَرَنْدَى الرَّجُلُ - كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ. أبو عبيد: لَحْمُ الرَّجُلِ - كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَجِيمٌ. أبو حنيفة: الْكُنَافِجُ - الْغَلِيظُ النَّاعِمُ. وقال النضر: تَفْضُجُ بَطْنُهُ بِالضَّخْمِ - تَشَقُّقٌ. أبو عبيد: الْجَنَادِفُ - الْجَانِي الْجَسِيمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ. ابن دريد: رَجُلٌ عُذْبٌ - جَافٍ غَلِيظٌ وَالْعُدْبَةُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعُدَّةِ فِي غَلَصَمَةِ الدَّابَّةِ. أبو عبيد: الْأَبْدُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ وَامْرَأَةٌ بَدَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَرِيضُ مَا بَيْنَ الْمَنَكِيِّينَ. ابن دريد: رَجُلٌ شِرْدَاخٌ - غَلِيظٌ رَخُو. السيرافي: وَهُوَ السَّرْدَاخُ بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ وَقَدْ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ. ابن دريد: رَجُلٌ حُنَابِجٌ - ضَخْمٌ - وَجَزَاهَسٌ - جَسِيمٌ. غيره: الْجُمَاهِرُ - الضَّخْمُ. ابن دريد: دَخَشَ دَخْشًا - امْتَلَأَ لَحْمًا وَأَحْسَبَ أَنْ دَخَشَمَا اسْمَ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وقال: غَلَامٌ جَخْدَلٌ وَجَخَادِلٌ - حَادِرٌ سَمِينٌ وَخَبَجَرٌ وَخُبَاجِرٌ - مُسْتَرْخٌ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ. أبو زيد: الْخَلَجَمُ وَالْخَلَجِمُ - الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا الطَّوِيلُ وَكَذَلِكَ الْجُنَيْخُ وَالْجُنَابِخُ وَالْحُنَيْجُ وَالْحُنَابِجُ وَالشُّمُخَرُ. ابن دريد: رَجُلٌ خَنْدَجَانٌ - كَثِيرُ اللَّحْمِ. وقال: الْعُضَابُ مِنَ الرِّجَالِ - الْغَلِيظُ الْجِلْدُ وَالزُّغَادِبُ - الْعَظِيمُ الْجِسْمِ وَقِيلَ الضَّخْمُ الْوَجْهُ الْعَظِيمُ الشَّقَتَيْنِ. أبو عبيد: الْعَرِيضُ كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ. ابن دريد: الطُّلُخُومُ - الْعَظِيمُ الْخَلْقُ. صاحب العين: الدُّبُوبُ - السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقال: نَثٌ يَنْثُ ثَيْثًا - عَرِقَ مِنْ سِمْنِهِ وَالبَعَكُ - الْغَلْظُ وَالْكَزَازَةُ فِي الْجِسْمِ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ - الضَّخْمُ وَتَمَعْدَدُ الرَّجُلُ - سَمِينٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ أَصْلَ الْمَعْدِ الْغَلْظُ وَلَا فَعْلٌ لِلْمَعْدِ وَالْعَظِيمُ مَخْفُفًا - الْكَزُّ الْغَلِيظُ. وقال: وَكَعْ وَكَاعَةٌ فَهُوَ وَكَيعٌ - غَلْظُ الْمَوَالِجَعْدَلِ - الثَّارُ الْغَلِيظُ الرَّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ. ابن دريد: رَجُلٌ جَلَحِظٌ وَجَلَحَاظٌ وَجَلَحِظَاءٌ - ضَخْمٌ كَثِيرُ شَعْرِ التَّجَسُّدِ. أبو زيد: الْهَقْبُ - الضَّخْمُ فِي جِسْمٍ وَطَوِيلٍ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّخْمُ مِنَ الْعَامِ. السيرافي: الْإِرْزَبُ - الْغَلِيظُ وَالصَّيْهَمُ - الْغَلِيظُ وَقِيلَ هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ وَالْعَثُولُ - الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي وَقَدْ مِثْلُ بِكُلِّ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ/.

الهزال

ابن دريد: كُلُّ ضُرٍّ - هَزَالٌ وَالهَزِيلُ وَالْمَهْزُولُ - الْمَضْرُورُ. ابن السكيت: هَزَلٌ هَزَالًا - وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ أَهْزَلَهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ يَهْزِلُهُ هَزَالًا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَا يُقَالُ إِلَّا هَزَلٌ. أبو عبيد: أَهْزَلَ الْقَوْمَ - هَزَلَتْ مَوَاشِيهِمْ وَهَزَلَتْ الدَّابَّةُ أَهْزَلُهَا هَزَالًا وَأَهْزَلْتُهَا. أبو عبيد: هَزَلُ الرَّجُلِ يَهْزِلُ - مَوْتٌ مَاشِيَّتُهُ وَأَهْزَلَ - هَزَلَتْ مَاشِيَّتُهُ وَلَمْ تَمُتْ وَقِيلَ هَزَلُ الْقَوْمِ وَأَهْزَلُوا - هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. صاحب العين: الضُّمَرُ - الْهَزَالُ وَلَحَاقُ الْبَطْنِ وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا وَضَمَرَ وَالضُّمَرُ مِنَ الرِّجَالِ - الضَّامِرُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ وَقَدْ تَضَمَّرَ وَجْهُهُ - انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهَزَالِ. ابن السكيت: نَحَلٌ يَنْحُلُ نَحُولًا وَنَحْلٌ - وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ أَنْحَلَهُ الْمَرَضُ. صاحب العين: رَجُلٌ نَاحِلٌ وَامْرَأَةٌ نَاحِلَةٌ وَالْجَمْعُ نَوَاحِلٌ. أبو زيد: رَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ قَوْمٍ نَحْلَى. صاحب العين: رَجُلٌ مُلَوِّحُ الْجِسْمِ - مُتَغَيِّرُهُ ضَامِرُهُ وَالْخُطْفُ

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم تقف عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اه كته مصححة.

والخُطْف - الضُّمَر وَخِفةٌ لحم الجَنْب رجل مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ وَأَخْطَفُ. ابن السكيت: المَذْخُول - الذي غِيْبَهُ شَرٌّ من مَرَاتِهِ فِي الهُزَالِ وَالْمُخْرَنْثِيمُ - الضَّامِرُ الْمَهْزُول. أبو عبيد: هو الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ الذَاهِبُ لِلحَم. ابن دريد: وهو الْمُخْرَنْثِيمُ. صاحب العين: الْمُتَخَاوَشُ - الْمُتَخَذُّدُ لِلحَمِ وَالْمُتَخَوِّشُ - الضَّامِرُ. أبو حاتم: الْخَوْشُ - خَمَصُ الْبَطْنِ وَصِغْرُهُ. ابن السكيت: الْمُجَرَّفُ - الْمُتَقَدَّدُ وَهُوَ الْأَعْجَفُ من بعد سِمَنْ فَأما أبو عبيد فَخَصَّ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ الْعَنَمَ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابن السكيت: الْمُسْلَهَمُ - الْمُنْذِرُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ. ابن دريد: الْمُسْمَهْلُ وَالْمُسْمَلُ - الضَّامِرُ. ابن السكيت: السَّاهِمُ - الدَّابِلُ الشَّفِيتَيْنِ الْمُتَغَيَّرِ الْوَجْهَ/ وقد سَهَمَ يَسْهَمُ سَهْوَمًا وَسُهَامًا وَسَهْمَ لُغَةَ الرَّازِحِ - الشَّدِيدُ الْهُزَالِ وَبِهِ حَرَكَ زَرْحٍ يَزْرَحُ زُرْاحًا وَزُرْوحًا وَالرَّازِمُ - الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ زَرَمَ يَزْرِمُ زَرَامًا وَالْإِقْوِرَارُ - الضُّمَرُ وَتَغْيِيرُ السُّبْرِ وَالسُّبْرُ - الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الطَّلَاةِ وَالْحُسْنِ وَقَدْ اقْوَارَ وَاقْوَرُ وَالشُّحُوبُ - الْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ شُحُوبًا. وقال: أَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًا - أَيِ ضَامِرًا وَرَجُلٌ مَنُفُوفُ الْوَجْهِ - ضَامِرُهُ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَمُخْتَلٌ الْجِسْمِ - أَيِ ضَامِرُهُ خَلَّ جِسْمُهُ يَخْلُ بِالْفَتْحِ خَلًّا - ضَمَر. أبو عبيد: الْخَلُّ - الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَقَدْ خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا وَخُلُولًا. ابن دريد: هو الْمَهْزُولُ وَالسِّمِينُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي الْأَضْدَادِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيْنَ الضَّرْعِ فَأَمَّا الضَّرْعَةُ فَفِي الدَّلِّ يَقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرْعَةِ. صاحب العين: الضَّرْعَةُ فِي الْجِسْمِ كَالضَّرْعِ. ثعلب: الضَّرْعُ - الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَقَاجِلُ الْجِسْمِ وَقَافِلُهُ - أَيِ يَابِسُهُ وَيَقَالُ لَمَّا يَبِسَ مِنَ الْخَشَبِ الْقَافِلُ. وقال: شَرَبَ يَشْرَبُ شَرْوَبًا وَشَسَبَ - ضَمَرُ وَيَقَالُ شَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسُفُ شُسُوفًا وَشَسَافَةً - ضَمَرُ قَالَ: تَخَذَّدَ - هَزَلَ وَاضْطَرَبَ لَحْمُهُ وَخُدَّدَ لَحْمُهُ كَذَلِكَ. وقال: تَخَبَّحَ بَدَنُ الرَّجُلِ - إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ حَتَّى يَسْتَرْخِي جِلْدُهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهُزَالِ وَالْخَبْخَابِ - رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمَضْطَرِبِ. وقال: تَبَخَّخَ لَحْمُهُ - صَوْتُ مِنَ الْهُزَالِ. ابن دريد: رَجُلٌ ضَمِيرٌ - يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَامِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَمَلْجُوبُ الْجِسْمِ - أَيِ ضَامِرِهِ. أبو عمرو: الدَّائِقُ - السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَنْشَدَ:

إِنْ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَانِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَائِشِقِ
حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ

أبو عبيد: الرَّاهِنُ - الْمَهْزُول. أبو زيد: وَقَدْ رَهَنَ يَزْهَنُ رَهُونًا وَأَنْشَدَ أَبُو عبيد:

إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ

أبو زيد: رَجُلٌ قَلِيتَ - قَلِيلُ اللَّحْمِ. صاحب العين: الْأَخْطَبُ - الشَّدِيدُ الْهُزَالِ وَالْمَنْخُوبُ - الْمَهْزُولُ الذَاهِبُ اللَّحْمِ. ابن دريد: دَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتًا - هَزَلَ وَتَغَيَّرَ. وقال: نَحِيفٌ نَحَافَةٌ وَنَحُفٌ وَهُوَ نَحِيفٌ. وَحَكِي سَبِيوِيهِ: نَحِيفٌ وَسَيَاتِي تَعْلِيلُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمُضَارَعَةِ وَهُوَ النَّحِيفُ مِثْلُ الْمَمْشُوقِ خِلْقَةً وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَرَجُلٌ مُسَلَّكٌ - نَحِيفُ الْجِسْمِ وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ - أَبُو حَتِيفَةَ: الرَّهِيْشُ - النَّحِيفُ. ابن دريد: رَجُلٌ رَهِيْشُ الْعِظَامِ - قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا. صاحب العين: السَّنُّ - الضَّعْفُ - وَأَصْلُهُ مِنْ تَشَنُّنِ الْقِرْبَةِ. أبو عبيد: الْفَيْشُوشَةُ - الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ وَرَجُلٌ فَيْوَشٌ - ضَعِيفٌ. صاحب العين: الْعَجْفُ - ذَهَابُ اللَّحْمِ مِنَ الْهُزَالِ. أبو زيد: عَجِفَ الرَّجُلُ عَجْفًا وَهُوَ أَعْجَفُ - هَزَلَ. صاحب العين: رَجُلٌ أَعْجَفٌ وَعَجِفَ وَالْأَنْثَى عَجَفَاءُ وَعَجِفَ وَالْجَمْعُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأَنْثَى عَجَافٌ. وقال: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ تُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ إِلَّا هَذَا. عَلِيٌّ: يَعْنِي فِي الصِّفَاتِ غَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَأَمَّا الصِّفَاتُ الَّتِي غَلَبَتْ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ فِيهَا كَثِيرٌ كَأَبْرَقٍ وَبِرَاقٍ وَأَبْطَحَ وَبِطَاحٌ وَسَيَاتِي تَعْلِيلُ هَذَا فِي فَصْلِ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ قَدِّمْتُ الْعَجْفَ فِي اللَّفْظَةِ وَالْوَجْهِ. أَبُو

حاتم: العُنْجُفُ والعُنْجُوف - المَهْزُول. وقال: تَضَعُجُ الرجل - هُزِلَ من حُزْنٍ أو مَرَضٍ وهي الضَّعْجَةُ وتَلْعَلَع - ضَعَف. صاحب العين: العَشْمَةُ - الذي قد يَبَسَ من الهُزَال وقد عَشِمَ عَشْماً وتَعَشَّمَ - يَبَسَ وقد قَدِمَتْ أَنَّهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وقال: رَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْبٌ - هَبَطَ الْمَرَضُ لَحْمَهُ أَي نَقَصَهُ. أبو زيد: نُخِشَ الرَّجُلُ - هُزِلَ وَالْجُرْشُبُ - الرَّجُلُ الْهَزِيل. وقال: جَرَشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ - إِذَا هُزِلَ أَوْ مَرَضَ ثُمَّ انْدَمَلَ./

١
٨٧

القضاة

ابن السكيت: الْقَضِيفُ - الدَّقِيقُ الْعَظِيمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. ابن دريد: هُوَ الْقَضِيفُ وَالْقَضْفُ وَرَجُلٌ قَضِيفٌ بَيْنَ الْقَضْفِ وَالْقَضَافَةِ مَنْ خَلَقَ لَا مِنْ هُزَالٍ وَجَمَعَ قَضِيفٌ قِضَافٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ قَضِفَ قَضِيفًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الضَّوَى - الْهُزَالُ. أَبُو عبيد: وَقَدْ ضَوِيَ ضَوًى. ابْنُ السَّكَيْتِ: غَلَامٌ ضَاوِيٌّ فِيهِ ضَاوِيَّةٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحَيَوَانِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الضَّاوِيُّ - الَّذِي ضَوُلَ جِسْمُهُ لِتَقَارُبِ نَسَبِ آبَائِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَضَوَى الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ضَاوِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ «اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُوا». عَلِيٌّ: وَحَقِيقَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْإِنْضِمَامُ يُقَالُ ضَوِيَتْ إِلَيْهِ ضَيًّا وَضَوِيًّا - انْضَمَمَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأُزْبُ بِالْفَتْحِ - الَّذِي تَدِقُّ مَقَاصِلُهُ صَيًّا وَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الْوَاجِهِ وَعِظَامِهِ وَلَكِنْ تَكُونُ فِي بَطْنِهِ وَفِي سَفَلَتِهِ ضَاوِيَّةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ - الْخَفِيفُ اللَّحْمِ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْغَلِيظِ وَلَا بِالْقَضِيفِ فَهُوَ صَدْعٌ وَصَدْعٌ وَكُلٌّ وَسَطٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالطَّبَاءُ صَدْعٌ وَالسَّمَامُ مِنَ الرِّجَالِ - الْخَفِيفُ الْجِسْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضَّئِيلُ - النَّحِيفُ الْجِسْمِ وَقَدْ ضَوُلَ ضَالَّةً. وَقَالَ: الضَّئِيلُ - الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ ضَوَلَاءُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَهِيَ الْمُضْطَّيْلُ وَقَدْ تَضَاعَلْ. أَبُو زَيْدٍ: تَضَاعَلَتْ - اخْتَفَتْ شَخْصِي. أَبُو عبيد: وَقَدْ ضَاعَلَتْ شَخْصَهُ وَنَفْسَهُ وَالْبَيْتُ كَالضَّئِيلِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمُضْدَرُ كَالْمُضْدَرِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: رَجُلٌ كَثٌّ وَامْرَأَةٌ كَثٌّ - إِذَا كَانَا قَلِيلَيْنِ وَصِفًا بِالمَصْدَرِ. قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي مِنْ كَثِّ الْقَدْرِ تَكَيْتُ كَتَيْتًا - إِذَا غَلَتْ وَقَدْ قُلَّ مَاؤُهَا فَسَمِعَتْ لَهَا كَتَيْتًا وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهَا وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا لَكَانَ غَلِيَانًا لَا كَتَيْتًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخِنْصَارُ مِنَ الرِّجَالِ - الضَّئِيلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشُّخْتُ - النَّحِيفُ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهُزَالِ وَالْأُنْثَى شُخْتَةٌ وَجَمَعَهُمَا شِخَاتٌ وَقَدْ/ شُخْتُ شُخُوتَةً. ثَعْلَبٌ: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّمْعَمُغُ - اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ وَالْمُرْهَقُ - الْخَفِيفُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ الْبَطْنُ وَالْمَهْلُوسُ - الَّذِي يَأْكُلُ فَلَا يَرَى أَثَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ وَالْمَنْهُوشُ - الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ وَكَذَلِكَ التَّهْشُ وَالتَّهْشُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَشَوَانُ - الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشَوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ

أَبُو عبيد: الْمَغْرُوقُ - الْقَلِيلُ لَحْمِ الْوَجْهِ يُقَالُ وَجْهُ مَغْرُوقٌ وَمُغْرَقٌ وَكَذَلِكَ الْخَدُّ وَقِيلَ الْمَغْرُوقُ وَالْمُغْرَقُ - الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى قَصْبِهِ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْزُولُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبْتَلُ وَالْحَبَاتِلُ - الْقَلِيلُ الْجِسْمِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ قَفِرَ اللَّحْمَ وَالشَّعْرَ - قَلِيلُهُمَا وَالْأُنْثَى قَفْرَةٌ وَقَفْرَةٌ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. أَبُو زَيْدٍ: الْمُشْلَى - الْخَفِيفُ اللَّحْمِ وَالْأُنْثَى مُشْلَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الزُّلْخَلَجُ - الْخَفِيفُ الْجِسْمِ وَالسَّجُورِيُّ - الْخَفِيفُ وَأَنشَدَ:

جَاءَ يَسُوقَ الْعَكَرَ الْهُمُومًا السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيمًا

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَنْفُصُ - الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الضَّئِيلُ مِثْلُ الْعِنْفِصِ سِوَاءٍ وَأَخْسَبَ النَّوْنُ زَائِدَةٌ وَهُوَ مِنْ خَفَصَتِ الشَّيْءَ جَمَعْتَهُ. وَقَالَ: مَرَّةً هُوَ الْجَنْفِصُ وَالْجَنْفِصُ وَالْهَبْلَقُ - الزَّرِيُّ الْخَلَقُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ خَجِيفٌ - قَضِيفٌ وَالْجَمْعُ خُجُفٌ وَالصَّغْفَقَةُ - تَضَاوَلُ الْجِسْمِ وَالْقَشْعُومُ - الصَّغِيرُ الْجِسْمِ وَرَبِمَا سُمِّيَ الْقَرَادُ بِهِ وَالْخَيْقَرُ -

١
٨٨

الضَّيْلُ وقيل للرجل الضَّيْلُ الخَلْقُ ضَيْلٌ ونَعْصُوصٌ ورجل قَوْشٌ - قليل اللحم ضَيْلٌ الجسم فارسي معرَّب إنما هو كَوْشُكٌ - أي صغير. أبو عبيدة: رجل كُلُّكُلٌ - ضَرْبٌ وقد تقدم أنه القصير في غِلْظٍ وشِدَّةٍ. ابن السكيت: رجل مُقَدِّذٌ ومُزَلَّمٌ - مُحَقَّفٌ وكذلك المرأة وقد تقدم أن المُزَلَّمُ القصير. ابن دريد: القَزْلُ - الزَّرِيّ القصير والأنثى بالهاء. أبو عبيد: الصَّدَأُ - اللَّطِيفُ الجَسَدِ والأَكْسَمُ - الناقِصُ الخَلْق. ابن دريد: وهو/ الخَنْفَقِيُّ وأنشد:

مَخَضَتْ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُودِنًا خَنْفَقِيًّا

أبو حاتم: المودُنُ والمودُونُ - القصير العُنُقُ الضَّيْقُ المنكَبَيْنِ الناقِصُ الخَلْقُ مع قَصَرِ الوَاحِ وَيَدَيْنِ. أبو عبيد: رجل مِذْلٌ ومِذْلٌ - خَفِيُّ الشَّخْصِ قَلِيلُ اللحم. ابن السكيت: العَشُ - القليل اللحم. صاحب العين: هو الدقيق عظام اليمين والرجلين والأنثى عَشَّةٌ. أبو زيد: رَجُلٌ عَثٌ - ضَيْلٌ والأنثى عَثَّةٌ وقيل عَثَّةٌ من النساء المَحْقُورَةُ ضَاوِيَّةٌ كانت أو غير ضَاوِيَّةٍ. ابن دريد: القَرْشُومُ - الصغير الجسم. السيرافي: رجل سِنْدَاوٌ وقِنْدَاوٌ - دَقِيقُ الجسم مع عِظَمِ رَأْسٍ. صاحب العين: القِشَّةُ - الصبية الصغيرة الجُمَّة التي لا تَكَادُ تَنْبُتُ ولا تَنْمِي والجمع قِشَشٌ.

الشِّدَّةُ والقُوَّةُ في الخَلْقِ وغيره

ابن السكيت: الشِّدَّةُ والقُوَّةُ والصَّلَابَةُ والأَدُّ والأَيْدُ والرُّكْنُ واللُّوثُ واحد ويقال إنه لصلب وصليب وجمعه صُلْبَاءٌ وقَوِيٌّ وجمعه أَقْوِيَاءٌ وقد قَوِيَ وتقَوَّى وقَوِيَّتْ. أبو زيد: القَوَايَةُ تكون في العقل والجسم. ابن السكيت: رجل شَدِيدٌ وجمعه أَشْدَاءٌ وشِدَادٌ. قال سيبويه: وشُدُّ جاء على الأصل لأنه لم يُشَبَّهِ الفِعْلُ. وقال: شَدَّدَ جمع شِدَّةٌ جاء على الأصل أيضاً لأنه لم يُشَبَّهِ الفعل قالوا قَوِيَ قَوَايَةً وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَدُ سَعَادَةً وهو سَعِيدٌ وهو يَقْوَى - أي يُزَمَى بذلك ويُقال له وقالوا القُوَّةُ كما قالوا الشِّدَّةُ إلا أن هذا مَضْمُومُ الأول. قال الفارسي: وقالوا شَدِيدٌ كما قالوا قَوِيٌّ. قال سيبويه: ولم يقولوا شَدَّدَتْ اسْتَعْنَوْا عنه بِاشْتَدَّدَتْ. صاحب العين: اشْتَدَّ وَتَشَادَّ وشَادَذَتْ مُشَادَّةً وشَدَادًا - غَالِبَتِ وَأَشَدَّ الرَّجُلُ - صَارَتْ ذَوَابُهُ شِدَادًا. أبو عبيد: العَرَازَةُ - الشِّدَّةُ وأنشد:

إِنَّ العَرَازَةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالمُسْتَخِفَّ أَخُوهم الأَثْقَالَ

قال الفارسي: الأثقال مُتَنَصِّبٌ بفعل مُضَمَّرٌ دَلَّ عليه المُسْتَخِفُّ هذا الظاهر ولا يكون مُتَنَصِّباً بهذا الظاهر نفسه لأنه إذا كان كذلك كان في صِلَةِ المُسْتَخِفِّ وإذا كان في صِلَتِهِ لم يُحَلَّ بينهما. ابن دريد: الأَدُّ - القُوَّةُ وأنشد:

نَضَضُونُ عَنِّي شِدَّةً وَأَدَا

صاحب العين: الطَّبَاحُ - القُوَّةُ. أبو زيد: القُدْرُ والقُدْرَةُ والمِقْدَارُ - القُوَّةُ. أبو عبيد: قَدَرْتُ عليه أَقْدِرُ وأَقْدِرُ. ابن دريد: قُدْرَةٌ وقُدَارَةٌ وقُدُورَةٌ وقُدُوراً وقُدْرَاناً وأَقْدَرْتُ وأنا قَادِرٌ وقَدِيرٌ. علي: والاسم المَقْدَرَةُ والمَقْدَرَةُ والمَقْدَرَةُ. صاحب العين: والطَّاقَةُ والإِطَاقَةُ - القُدْرَةُ على الشيء. ابن دريد: طَقَّتْهُ طَوْقاً وأَطَقَّتْهُ وأَطَقْتُ عليه والاسم الطَّاقَةُ. ابن السكيت: الرُّجْدُ - القُدْرَةُ. الأصمعي: والقَبِيلُ - الطَّاقَةُ. أبو عبيد: المِرَّةُ والمِئَّةُ والأَزْرُ - القُوَّةُ وأنشد:

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَادِلُهُ

ابن السكيت: أَزْرَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ - أَعْتَه عَلَيْهِ وَقَوَّيْتَهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه: ٣١]. ابن دريد: وكذلك وَأَزْرَتْهُ وَالهَمْزُ أَكْثَرُ وَمِنْهُ اسْتَقْبَقَ الْوَزِيرُ إِنَّمَا هُوَ أَزِيرٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ ذُو دَغَمٍ - أَيِ ذُو قُوَّةٍ وَمَقْدَرَةٍ وَالذَّهْنِ - الْقُوَّةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْاسْتِطَاعَةُ - الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَقَدْ اسْتَطَعْتَ الشَّيْءَ وَاسْتَطَعْتَهُ - أَطَقْتَهُ وَتَطَوَّغْتَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّغْتَ - حَاوَلْتَهُ وَتَطَوَّغَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ وَتَطَوَّغَ - أَيِ تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ. قَالَ سَبِيوهُ: السَّيْنُ فِي اسْطِطَاعٍ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ وَأَمَّا اسْطِطَاعٌ فَمَخْذُوفَةٌ مِنْ اسْتَطَاعَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَفَرَنْتَ لَهُ - أَطَقْتَ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. أَبُو عبيدة: وَرَكَتُ عَلَى الْأَمْرِ وَرُوكَاً وَتَوَرَّكَتُ وَوَرَّكَتُ/ - وَهِيَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ. أَبُو عبيدة: إِنَّهُ لَمُعْلَبٌ بِحِمْلِهِ - أَيِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ - اقْتَدَرَ وَأَنْشَدَ:

وَذِي ضَمْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيئًا

- أَيِ مُقْتَدِرًا وَالْمُقِيئُ - الْحَافِظُ الشَّاهِدُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَرْبُ - الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَقَدْ قَرَّبَ يَمَانِيَّةً وَالْعَجَبَلَةَ - الشَّدَّةَ وَالصَّلَابَةَ وَالْقَرْدَسَةَ - الصَّلَابَةَ وَمِنْهُ اسْتَقْبَقَ قَرْدُوسُ أَبِي قَبِيلَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْقَعْسَرَةَ - الصَّلَابَةَ وَالشَّدَّةَ وَالصُّيْحَدُونَ - الصَّلَابَةُ وَلَا أَعْرِفُهَا وَالْجَاسِيَاءَ - الصَّلَابَةَ وَالْغَلِظَ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَرَزُ - الْقُوَّةُ وَأَنْشَدَ:

مَا مَعَ أَتْلِكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو جَرَزٍ^(١) ضَخْمُ الْجُرَازَةِ بِالسَّلْمِينِ وَكَارِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّطَشُ - شِدَّةُ الْجَبَلَةِ وَإِنَّمَا لَنَطِيشُ جَبَلَةٍ الظَّهَرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْجَبَلَةِ وَالْكَذَنَةِ وَالْكَذَنَةُ - إِذَا كَانَ غَلِيظًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَلْدُ - الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ فِي الْخَلْقِ رَجُلٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ مِنْ قَوْمٍ جُلْدَاءَ وَجِلَادٌ وَجَلْدٌ وَقَدْ جَلْدَ جِلَادَةً وَالْأَسْمَ الْجَلْدَ وَالْجُلُودَ وَتَجَلَّدَ - أَظْهَرَ الْجَلْدَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَلْدٌ بَيْنَ الْجِلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ وَالْمَتْنِ - الشَّدِيدِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَيْءٌ مَتِينٌ - قَوِيٌّ وَقَدْ مَتَّنَ مَتَانَةً وَمَتْنَتَهُ. أَبُو عبيدة: الْخَبْعِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ - الشَّدِيدُ وَبِهِ شَبُهَ الْأَسَدُ. عَلِيٌّ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّمَكِينِ فَتَقَهَّمَهُ فَإِنَّهُ دَقِيقٌ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ وَالْعَشْوَرُ مِثْلُهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَشْوَرَةُ وَالشُّوْرَةُ - الْغَلِظُ وَالْخُشُونَةُ. أَبُو عبيدة: الْعَشْوَرُونَ - الشَّدِيدُونَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ - الْعَشْوَرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الْعَشْوَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ - شَدِيدُ عَضْبِ الْخَلْقِ وَمَا أَمْعَزَهُ. أَبُو عبيدة: الضَّمْلُ - الشَّدِيدُ وَالْأَنْثَى ضَمْلَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: الضَّمْلُ - الْيَبْسُ وَالصَّلَابَةُ وَهُوَ أَضْلُ بَنَائِهِ وَقَدْ صَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمُلُ صُمُولًا وَصَمْلٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْجَمَلُ وَالْحَبَلُ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الْمُضْمَلُ. السِّيرَافِيُّ: / الْعُتْلُ - الْغَلِيظُ الْفَطْ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبِيوهُ. أَبُو عبيدة: الْعَضْلِيُّ - الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

غَيْرُهُ: وَهُوَ - الْعَضْلِيُّ. ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الْعَضْلُ وَالْعَضْلُوبُ وَالْقَضْلُبُ. أَبُو عبيدة: الْمُقْعَيْسُ وَالْمُشَارِزُ - الشَّدِيدُ. أَبُو زَيْدٍ: الشُّرَزُ - الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَمِنْهُ عَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرَزًا - أَيِ شَدِيدًا. أَبُو عبيدة: الْقِدَمُ وَالْتِمِيمُ وَالصَّمْحَمُخُ - الشَّدِيدُ وَالْأَنْثَى صَمْحَمَخَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الصَّمْحَمُخُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الصَّمْحَمُخُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ. أَبُو عبيدة: الدَّمَكَمُ وَالسَّرَنْدَى وَالصَّمْكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ كُلُّهُ - الشَّدِيدُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ اضْمَاكَ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الصَّمْكَمُكَ. أَبُو عبيدة: الزَّيْرُ مِثْلُهُ وَأَنْشَدَ:

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ نَعْرِ عَلَى الْبَيْتِ فِي مِثْلَانِهِ وَلَمْ تَقَفْ عَلَى مَا قَبْلَهُ انْتَهَى.

أَكُونُ ثُمَّ أَسْدَأُ زِيْرًا

قال الفارسي: هو من الزُّبُر الذي هو الحَجَر. ابن دريد: وهو الزُّبُر. أبو عبيد: الأخمس والخمس - الشديد. ابن دريد: الخمس - التَّشَدُّد في الأمور وبه سُمِّيَت الخمس - يعني قُرَيْشاً لَتَشَدُّدِهِمْ في دينهم خمس الأمر - اشتدَّ وحكى أبو زيد تَحَمُّس أيضاً. أبو عبيد: العَمَرَس والخَزْخَز - القوي الشديد. ابن دريد: الخَزْخَز والخَزْخَز والخَزْخَز - الغليظ الكثير العَضَل. أبو عبيد: الصَّلَخْدَى - القوي الشديد. ابن دريد: هو الصَّلَخْدَى. السيرافي: الجَلَبَتَى - الشديد الغليظ وقد مثل به سيبويه. أبو عبيد: الصَّلَتَان - الشديد الصُّلْب. غير واحد: رجل مَغْضُوب - شديد اللحم مطوي العَصَب وكلُّ طَيٍّ شديد عَضْب والغَغْب - الشديد الصُّلْب من كل شيء. أبو عبيد: العَمَلَس - القوي على السَّفر السريع. صاحب العين: وهو الهَمَلَس. ابن السكيت: الصَّيْم - الشديد المُجْتَمِع الخَلْق والعَضُ والضابِط والعَتَرَس والصُّمَعَرِي والعُجَارِم والعُجْرَم كله - الشديد المجتمع الخَلْق والِدَلَمَز والدَلَامِز والهَلَقَس والدَرَاهِس والدَخَس والصَّيْهَم كله - الشديد. غيره: ورجل قِنَعَس - شديد مَنِيْع والعَمَرَط - الشديد الجَسُور. غيره. والعَمِلَط - الشديد من الرجال والإبل. ابن دريد: وكذلك العُنْبُل والنَّبْتُل والبَغْجُ^(١) والضَّبْثُ واشتقاقه من الضَّبِث والجَلْدَب والجَلْفَز والجَلْفَز والشُخْرَب والشُخَارِب والكَنَابِد والسَّبَطَر والعِرْبَاض والعِرْبَض كله - الشديد وقد تقدَّم في العِرْبَض أنه كأنه من الضَّخَم. ابن دريد: وهو الشُّصْلَب والبُهْضَم والعَضْبَل والكُنْبَل والكُنَابِل والعُنْتُل والكُنْدُث والكُنَادُث والجَلْعَد والجَلَاعِد والجَفْدَل والجَنْجَدِل والجَنْجَدِل والضَّمْعَج والضَّمَاعِج والعَزْدَل والعَزْدَل والعَزْدَل والعَضْلَد والعَضْلُود والكَلْدَم والعَشْرَم والقِرْشَم والقِرْشَب والعِرْصَم والعِرْصَام والقَهْقَم والضَبْر والرَّكِل والصَّمْعَد والجَوْر والصِّصَم والصَّمِصَم والصَّنْصَامَة والصَّنْصَام والعَكِلْد والعَلِكْد والعَلِكْد والعَرْهَم والعَرْهَم والجَحْنَب والجَحْنَش والكَعْنَب والجَرْهَد والعَكْرَد والعَرْزَم والكَرْزَم مُشْتَقٌّ من الكَرْزَمَة وهي العَدُو من فَرَع والجَحْمَش والجَرْيَم والصِّلْدَم والكُمْتَر والكُمَاتِر والعَثُود والعَجَس والعَقْبَق والجَلْنَدُح والعَرْنَدُح والعَدُورُ والصِّلُودُح والسَّجِيل والسَّجِين والعِيزَار والحَمَلَة والعُنَابِل والضَّبَاضِب والهَيْزَم والهَيْصَم والصنبر والعَضِير والقُضَابِر والقُنْبِل والقُنَابِل والكَمْتَل والكُمَاتِل والعَضْنَك والعَكْبَل والضَّبْنَكِي والضَّبْنَطِي والجَلْمَد. صاحب العين: هو الجَلْمَد. أبو زيد: وكذلك العِسُود. صاحب العين: العِلُود والعِلُود - الصُّلْب الشديد من الناس والإبل والعَلْد - الصُّلْب الشديد من كل شيء كأن فيه يُنْسَأ من صلابته وقد عِلِدَ عِلْدًا. ابن السكيت: الجِزْفَاس والجِزْفَاس - الغليظ الخَلْقَة الشديد. صاحب العين: البَيْع - الشديد المفاصل وقد بَيْعَ بَيْعًا. ابن دريد: الدُمَاجِل - المُتَدَاخِل الخَلْق. صاحب العين: رَجُلٌ مُوَهَّص - شديد العظام. ابن دريد: المُكَلْنَدُ - الشديد الخَلْق العظيم وقد تَكَلَّدَ لَحْمَهُ - غَلِظَ وَتَعَزَّز. صاحب العين: / المِتْل - الشديد من الناس والأسود. ابن السكيت: إنه لَمُوتِقُ الخَلْق ومُلَاحَكَة - أي شديده فإن اشتدَّ جِدًّا فلم يُوضِعْ جَنْبَهُ قِيلَ إنه لَصُرْعَةٌ وَعِزَّةٌ وَأَنشَدَ:

فَلَسْتُ بِغَرَّةٍ عَرِكَ سِلَاجِي عَصَاً مَثْقُورَةً تَقْصُ الْحِمَارَا

ويقال رجلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ - إذا كان لا يُعْطَفُ فإذا غَلِظَ على الشَّرِّ والعَمَلِ قِيلَ غَضِبَ على ذلك الأمر وأَكْنَبَ وَأَكْنَبَ والمُؤَيَّد - الشديد الذي لا يَغْيَا بِعَمَلٍ والفَرَايِصُ والقَضِيل - الشديد البَطْش الكثير اللحم والقَصَاقِص - الشديد البَطْش وقد تقدَّم أنه الشديد مع قِصَرٍ وَغَلِظَ والصَّمِيَانُ والبَصَك - وهو المُخْتَنَك في سِنِّهِ

(١) كذا في الأصل مضبوطاً ولم تذكر هذه المادة في «القاموس» ولا في «اللسان» فحرره اهـ. كتبه مصححه.

الذي قد اجتمعت قوة شبابه ولم تضعفه السن. ميبويه: والأنثى مصكة وهو عنده عزيز لأن مفعلاً ومفعلاً قلماً تدخل في الهاء في مؤنثه ابن السكيت: والصفئات والمصك قد يكونان في الشدة أيضاً شابين كانا أو شيخين علي: والصفئات ثلاثي عند ميبويه. صاحب العين: اختلفوا في المرأة فقال بعضهم صفئات وبعضهم صفئات وقال بعضهم لا تنعت به المرأة بهاء ولا بغير هاء. ابن دريد: العفتان بتشديد الفاء ويقال بتشديد التاء - القوي الجافي. قال أبو علي: قال أبو زيد وأتبعوه فقالوا عفتان صفتان والجمع عفتان وصفتان. قال الفارسي: وليس هو. عندي إنباعاً بل الصففت كالعفت وأصلهما الكسر ومنه قول الأصمعي لبعض الأعراب حين قال له الأعرابي أسمع لساناً بدوياً وأرى شكلاً خضرياً فأجابه الأصمعي بكلام طويل ثم قال فأين نحن منكم مع إصابتكم للكلام وعفتنا نحن له وصفتنا إياه. أبو عبيد: أمة مدكة - قوية على العمل ورجل مدك - شديد الوطء على الأرض. ابن دريد: رجل كئيب وكبايب - مجتمع الخلق. صاحب العين: رجل ملرز الخلق - مجتمعه. أبو زيد: كززل إنباع والمسنر - القوي الشديد. ابن السكيت: السفار والمسنر - أخو الأسفار وأنشد:

لَمْ تَغْدَمْ الْمَطِيَّ مِنِّي مَسْنَرًا

والمصابض والضماصم - الشديد الشيط وأنشد:

ثُمَّ أَعْدَى قُلُوصاً سَوَاهِمَا كَقَضْبِ الثُّبَعِ تَبْدُ النَاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا اللَّحْيَةِ الضَّمَاصِمَا بَيْنَ الْعُرَا مَا يَفْضُلُ الْبَهَائِمَا

الثَّاهِم - الصارخ والمفسن - الشديد اليأس وأنشد:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْناً فَإِنِّي مَا شِئْتُ مِنْ أَسْمَطٍ مُفْسَنِ

والكدُر والضح - الشاب الشديد. قال ميبويه: الضئع زباعي. صاحب العين: الدخيس - المكتنز غير جد جسيم والدخيس - اللحم الصلب المكتنز والدخس - الكثير اللحم الممتليء العظم والجمع أدخاس. السيرافي: العرذ والعرذد - الشديد وقد مثل بهما ميبويه والضبطر - المكتنز الشديد اللحم. ابن السكيت: وإذا كان براق الجلد مكتنزاً قيل هو دياص والديص - الشديد العضل فإذا كنت لا تستطيع أن تقبض عليه من شدة عضله وتقلته منك قيل إنه لذيّاص والشخشاخ - القوي المشايخ على الضيعة وأنشد:

فَإِنْ تَأْبَاهَا تَرْدَى الْأَضْبَاجِي مُحَرِّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاجٍ قَوِي

والجحادي والجحادي - الضخمان من كل شيء الشديدان. السيرافي: الأضح والضح والضحم والمضخم - الشديد الضدم والضرب وقد تقدم أنه الغليظ. ابن دريد: العلج - الصلب الشديد وبه سمي جمار الوحش علجاً وجمعه علوج وأغلج والرزام - الصعب المتشدد والعضل والعضلائي - الصلب اللحم وقد عضل بي الأمر - غلظ واشتد وفي حديث عمر رحمه الله «أعضل بي أهل الكوفة لا يرضون أميراً ولا يرضاهم أمير» والمعكم - الصلب اللحم الكثير العضل والعلبي - الصلب الشديد وبه سمي الرجل علياً في قول بعضهم والخزشب - الضابط الجافي والشخرب والشخارب - الغليظ الشديد. صاحب العين: القنور - الشديد الضخم الرأس من كل شيء. ابن دريد: / القذموس والقدامس - الشديد والعزرب - الغليظ الشديد ومنه اشتقاق العزرب - وهو الصلب والمضلقم - القوي الشديد وقيل هو الشديد الأكل. غيره: إنه لقشب العلباء - صلب العقب والعصب وقد قسب قسوبة والسلقع - الشديد الماضي والحزير والحزاز من الرجال - الشديد على السوق والقتال وأنشد:

فَبِهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَازٍ ذِي حَزَقٍ^(١)

ابن دريد: الصُّمَادِخُ والصُّمَادِجِيُّ - الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالصُّلُودُخُ مثله. اللِّحْيَانِي: الحُمَارِسُ - الشَّدِيدُ وَاللَّهْزُ مثله وهو عليه ظَاهِرٌ - أَي قَوِيٌّ. وقال: رَجُلٌ مَجْدُولٌ - مُحْكَمُ الْفَتْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضَّنَّاكُ - الصُّلْبُ الْمَغْصُوبُ اللَّحْمِ وَالْأَنْثَى ضَّنَّاكَةٌ وَالضَّنَّاكُ - الْمُؤْتَقُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ الذَّكَرُ وَالْأَنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. ابن دريد: الصُّنْلِكُ - الشَّدِيدُ الْقُوَّةُ وَالْبِضْعَةُ وَالشُّمَرْدَلُ - الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَانٌ غُبْرَ أَصْفَارٍ - أَي قَوِيٌّ عَلَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: الدَّنَخَسُ - الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّرَازَةُ - الْيَابِسُ^(٢) الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْقَادُ لِلتَّخْفِيفِ وَالتَّيْنِجِ - اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ زُطُوبَةٍ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ نَاحِ الْعَظْمِ وَيُنِجُ اللَّهُ عَظْمَكَ وَعَظْمُكَ تَيْجٌ. ابن دريد: الصُّلْدَخَةُ - الصُّلْبَةُ وَلَا يَكَادُ يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْإِنَاثُ. وقال: عَصَى يَعْصُ عَصَاً - صُلْبٌ وَاشْتَدَّ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَلُومٌ وَمُلْمَلَمٌ - مَجْتَمِعٌ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ. السِّيرَافِيُّ: الْجَزْنَفُشُ وَالْجُرَافُشُ - الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ وَلَسِينُ لُغَةٍ وَالْقَدْوَكُسُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوهُ. ابن السَّكَيْتِ: رَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ - إِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْخَلْقِ وَهُوَ مُضْبَرٌ وَالزُّفْرُ - الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ يُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَفَرَهَا - أَيِ اخْتَمَلَهَا. قَالَ الْفَارَسِيُّ: اشْتَقَّ مِنَ الزُّفْرِ وَهُوَ الْجَمَلُ زَفَرُهُ يَزْفَرُهُ زَفَرًا وَازْدَفَرَهُ. ابن السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِجَمَلِهِ - أَيِ مُضْطَلِّعٍ بِهِ. وقال: رَجُلٌ لَهُ بَذْمٌ - إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلْدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ صُلْبٌ / الْمَكْبِيرُ - أَيِ بَاقٍ عَلَى الشَّدَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُؤْدِي - الْقَوِيُّ. ابن دريد: الضَّهَيْدُ - الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ مَضْنُوعٌ لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ. السِّيرَافِيُّ: الدَّوَايسُ - الشَّدِيدُ الْمَاضِي وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوهُ وَالْعَفَارِيَّةُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ أَيْضاً وَالذُّرَاسُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَظِيمُ. وقال: الْخَنْغِيلُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَبِيوهُ وَالزَّنْبِيَّةُ - الشَّدِيدُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ أَيْضاً. ابن دريد: الْخَنْزَرَةُ - الْغَلْظُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْخَنْزِيرِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخَنْزَرِ - وَهُوَ صَعْرُ الْعَيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَزَابُزُ - الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُعَكَّمٌ - صُلْبُ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْعَظْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَنْخَرُ وَالْقَنْخَرُ - الصُّلْبُ الرَّاسِ الْبَاقِي عَلَى النَّطَاحِ. ابن السَّكَيْتِ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ الْجُتَّةُ.

١٩٧

الضَّعْفُ وَالثَّقَلُ وَقَلَّةُ الْعَنَاءِ

صَاحِبُ السَّيْنِ: الضَّعْفُ - خِلَافُ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ فِي الْوَجْهِينِ وَقَدْ ضَعُفَ ضَعْفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضِعَافٌ وَضَعْفَى. ابن جني: وَضَعَاقَى وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَاقَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ وَحَوْلَهُمْ مِنْ مَحَايِي دَزْدَقٍ شَرَعَهُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْأَنْثَى ضَعِيفَةٌ وَالْجَمْعُ ضِعَافٌ وَضَعَائِفُ. قَالَ سَبِيوهُ: قَالُوا ضَعُفَ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَعَفْتُهُ - جَعَلْتُهُ ضَعِيفًا. الْفَرَّاءُ: الْوَهْنُ وَالْوَهْنُ - الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ وَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ وَرَجُلٌ وَاهِنٌ - ضَعِيفٌ لَا بَطْشَ عِنْدَهُ وَمَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهْنٌ وَوَهْنٌ يَهْنُ فِيهِمَا وَأَوْهَنْتُهُ وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ - فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ - الضَّعِيفُ. ابن السَّكَيْتِ: الْجَمْعُ هَدُونٌ. / ابن

١٩٨

(١) أنشد الشعر في «اللسان»: ذِي حَزَقٍ كَتَفَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيُّ مِنْ حَزَازٍ حَزَقٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذَبَ الرِّبَاطُ قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِكَ هَذَا ذُو زَيْدٍ وَأَتَانَا ذُو تَمَرٍ أَهْ فَانْظُرْهُ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

(٢) عبارة «اللسان» و «القاموس» الشَّرَازَةُ الْيَبِسُ الشَّدِيدُ إلخ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

الأعرابي: هَذَا يَهْدُ هَذَا. أبو عبيد: وكذلك الطَّفَنَشُ والزَّنَجِيل والزَّنَجِيل والزَّوْاجِل والصَّدِيقُ ما يَصْدَغُ نَمْلَةٌ من ضَعْفِهِ - أي ما يَفْتَلُهَا والضَّرِيكَ - الضَّرِير. الأصمعي: الجَمْعُ ضِرَاكٍ والأنثى بالهاء وقد ضَرَكَ ضِرَاكَةً. أبو عبيد: الرُّمْلُ والرُّمَالُ والرُّمَيْلُ والرُّمَيْلَةُ وزاد الرِّيَاشِيُّ رُمَالَةً - الضَّعِيفُ وكذلك المِنْخَابُ وأنشد:

إِذَا آثَرَ النَّوْمَ وَالْدَفْءَ الْمَنَاخِيبُ

قال: ويقال رِجَالٌ سُخِلَ - ضَعْفَاءُ. ابن دريد: الواحد والجمع في السُّخْلِ سَوَاءٌ من قولهم سَخِلْتُ النخلة - ضَعَفَ نَوَاهَا وَتَمَرُّهَا. صاحب العين: القُلْعَةُ من الرِّجَالِ - الضَّعِيفُ. أبو زيد: الرُّكِيكُ - الضَّعِيفُ الفَسْلُ في عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ. صاحب العين: وهو الرُّكَاكُ والأَرَكُ والأنثى رَكِيكَةٌ وَرَكَاكَةٌ وجمعها رِكَاكٌ وقد رَكَ رَكِيكٌ رَكَاكَةً. الأصمعي: اسْتَرْكَكْتَهُ - اسْتَضَعَفْتَهُ. ابن دريد: الرُّكْرَكَةُ - الضَّعْفُ. أبو زيد: الفَدَمُ - العَيُّ عن الحُجَّةِ والكلام مع ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةٍ فَهَمَّ والجمع فِدَامٌ والأنثى فَدَمَةٌ وقد فَدِمَ فَدَامَةً وَفُدُومَةً. ابن دريد: التَّدْمُ كالفَدَمِ. أبو عبيد: الرُّمَحُ - الضَّعِيفُ وكذلك الضُّعْبُوسُ والضُّعْبَايِسُ - شِبْهٌ صِغَارِ الْقِتَاءِ يُؤْكَلُ شِبْهُ الرِّجْلِ الضَّعِيفِ بِهَا وَالْمِغْرَالُ - الضَّعِيفُ وكذلك المِنْخَابُ وَالْوَابِطُ وقد وَبَطَ وَبُطَاطٌ وَوَبُوطٌ وَبِطٌ وَبِطٌ. ابن السكيت: وَبِطٌ. صاحب العين: وَهَطَ وَهَطًا كَذَلِكَ وَمِنْهُ رَمَى طَائِرًا فَأَوْهَطَهُ - أي أَضَعَفَهُ. وقال أبو عبيد: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ - ضَعِيفٌ وامرأةٌ مَطْرُوقَةٌ كذلك. ابن السكيت: السَّغِلُ - الضَّعِيفُ وامرأةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ السَّغَلِ - وهو أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهَا وَتَضَعُفَ وكذلك الرُّطْلُ وَيُدْعَى الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رَطْلًا والغلام الذي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رَطْلٌ بكسر الراء وأنشد:

وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ الرُّطْلُ

أبو زيد: الرُّخُو - الضَّعِيفُ الذي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَالرُّخُو - الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: رِخْوٌ وَرَخُو. أبو عبيد: رَخَوٌ وَرُخَوٌ والأنثى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بالهاء. صاحب العين: وقد رَخَوَ رَخَاءً وَرَخَاوَةً وَرِخْوَةً وَاسْتَرْخَى وَأَرْخَاهُ الضَّعْفُ وَأَصْلُهُ فِي إِزْخَاءِ الرِّبَاطِ وَرِاخِيَّةِ مُرَاخَاةٍ - جَعَلْتُهُ رِخْوًا وَقِيلَ الرُّخُو مِنَ الرِّجَالِ يَكُونُ فِي الْفُؤَادِ وَالْعَمَلِ وَالْخَلْقِ. الأصمعي: فِيهِ رِخْوَةٌ وَرُخْوَةٌ - أي ضَعْفٌ. صاحب العين: خَارَ الرَّجُلُ خُورًا وَخَوَّرَ خَوْرًا وَخَوَّرَ - ضَعَفَ وَرَجُلٌ خَوَّارٌ - ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ. ابن دريد: خَارَ [.....] ^(١). أبو زيد: الرُّخْمُ والرُّخْمُ والرُّخِيمُ - الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجَمْعُ وَخَامَى. صاحب العين: وَقَدْ وَخَمَ وَخَامَةً وَوُخُومَةً وَوُخُومًا. صاحب العين: تَحَسَّرَ لَحْمُ الرَّجُلِ - إِذَا صَارَ فِي مَوَاضِعَ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ. ابن السكيت: انْقَهَلَ - ضَعُفَ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا

وَالْإِنْقَهَالُ - السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ. قال الفارسي: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْقِهَالٌ وَإِنَّمَا اغْتَرَّ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا

وإنما التشديد للضرورة. ابن السكيت: الْعَوَاوِيرُ - ضَعْفَاءُ الرِّجَالِ الْوَاحِدِ عَوَّارٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعُسُ مِنَ الرِّجَالِ - إِذَا كَانَ ضَعِيفًا وَهُمْ الْأَعْسَاسُ. أبو عبيد: هُوَ الضَّعِيفُ اللَّيِّمُ وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ أَزَقْهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ قَطَعْنَةُ لَاغُسُّ وَلَا يَمُتُّرِ

غيره: رجل غُسٌّ وغَسِيسٌ ومُغَسِّسٌ. ابن دريد: وقول أوس بن حجر:

عُشُّو الْأَمَانَةَ ضَنْبُورٌ قَضْنُبُورٌ

أراد ضَعِيفِي الْأَمَانَةِ وَمَنْ قَالَ عُشُّو الْأَمَانَةِ أَرَادَ الْغِشَّ. الفارسي: الْقَعْدُذُ - الضَّعِيفُ وأنشد:

دَعَانِي أَخِي وَالْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدُودٍ

١٠٠

السيرافي: هو الذي يَقْعُدُ عن المَكَارِمِ. ابن السكيت: المَيْنِين والْوَعْبُ - الضَّعِيفُ والجمع أَوْغَابٌ وَالْخَرْعُ - الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ الصَّبْرُ. الفارسي: التَّخْرُعُ - الضَّعْفُ وَاللَّيْنُ. قال سيبويه: ومنه الْخِرْزُوعُ. ابن السكيت: الْوَطَاطُ - الضَّعِيفُ ويقال للرجل إذا خَرِعَ على الجُوعِ وانكسر إنه لَجَحْرُ. وقال: رجل فيه عَصْلٌ وهو أَعْصَلُ - وهو أن يَكُونَ فيه التَّوَاءُ والْوَعْلُ - الْمُقْصَرُ في الْأُمُورِ والْوَعْدُ - الضَّعِيفُ وهو الصَّيْبِيُّ أَيْضاً والجمع أَوْغَادُ. سيبويه: وَوُعْدَانٌ. ابن السكيت: وَقَدْ وَعَدَ وَعَادَةَ وَوَعْدَةً وَالسَّطِيحُ - الْبَطِيءُ الْقِيَامُ مِنَ الضَّعْفِ وَالسَّطِيحُ أَيْضاً - الذي يُولَدُ ضَعِيفاً لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِياً وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحاً لِكَاهِنٍ سَطِيحاً لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعْدٌ وَقِيلَ سُمِّيَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ. أبو زيد: رَجُلٌ مَهِينٌ - ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ مَهَنَاءٌ وَقَدَمَهُنْ مَهَانَةٌ وَالْحَجَلُ - التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلُ حَجَلٌ خَجَلًا وَالْمُنَازِفُ - الضَّعِيفُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ. ابن دريد: الثَّلَاثَةُ وَالرُّوْثَةُ وَالسُّكْسَكَةُ - الضَّعْفُ. وقال: تَضَعُّضُ الرَّجُلِ - ضَعْفٌ وَالْحَبَاضُ - الضَّعْفُ وَالرُّوَيْعُ - الضَّعِيفُ وهو الرُّوَيْعَةُ. صاحب العين: رُئِجُ الرَّجُلِ - إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ قَرْعٍ حَتَّى يَغْشَاهُ كَالْمَيْلِ. الْأَصْمَعِيُّ: رُئِجٌ - مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ شِقْنِيهِ. ابن دريد: اِهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ وَاهْتَمَجَ هُوَ - ضَعْفٌ وَالطَّرْمُ - الضَّعْفُ أَرْذِيَّةٌ وَالْمَلِيقُ - الضَّعِيفُ. أبو عبيد: الدُّغْبُوبُ - الضَّعِيفُ. غيره: الْبُعْضُوصُ وَالْبَعْضُوصُ - الضَّعِيفُ. ابن دريد: الْكَهْكَاهُ - الضَّعِيفُ وَقَدْ تَكْهَكَّهُ عَنْهُ - ضَعْفٌ. وقال: رَجُلٌ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ - بَلِيدٌ. السيرافي: رَجُلٌ يَفْرِجَةُ وَيَفْرِجَةُ - ضَعِيفٌ. صاحب العين: الْجَثَامَةُ - الْبَلِيدُ. ابن دريد: رَجُلٌ بِهِ رَقَقٌ - أَيُّ ضَعْفٍ وَفِي عَظْمِهِ رَقَقٌ - أَيُّ رَقَّةٍ وَالْخَضْعَبَةُ - الضَّعْفُ. وقال: رَجُلٌ خَنْثَلٌ وَخَنْثَلٌ وَطَرْمُوتٌ - ضَعِيفٌ وَعَفْشَجٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَدَفَعَهُ الْخَلِيلُ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَضْنُوعٌ وَهَنْجَلٌ وَعَنْفَكَ وَكَهْمَلٌ وَكَهْدَبٌ وَعَيْهَبٌ وَهَيْزَطٌ وَجَلْدَنَحٌ وَخَفَنْجَلٌ وَخَفَاجَلٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَقَدْ خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ وَبَلَنْدَحٌ - قَدَمٌ ثَقِيلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّمِينُ وَعَفَنْشَلٌ وَخَفَنْشَلٌ - ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَعَفَنْجَلٌ - ثَقِيلٌ قَدْرٌ وَخَزَوَزٌ وَرَهَجِيحٌ وَعَلَاهِضٌ وَجَرَامِضٌ وَجَرَامِضٌ ثَقِيلٌ وَخِمٌ وَخَفَنْجَى - رَخُو لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَعَصَنْصَى - ضَعِيفٌ وَجَلَنْخَدَى - لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَرَجُلٌ تَفْرِمَةٌ^(١) - ضَعِيفٌ وَالْكَيْةُ - الَّذِي لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَلَا جِيلَةَ عِنْدَهُ وَهُوَ الْبَرَمُ بِجِيلَتِهِ. ثعلب: رَجُلٌ عَوَّقٌ - لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَالْجَمْعُ أَغَوَاقُ. السكيري: الْهَوَجَلُ - الرَّجُلُ الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ. صاحب العين: رَجُلٌ جَهُومٌ - عَاجِزٌ ضَعِيفٌ وَالبُوهَةُ - الضَّعِيفُ الطَّائِشُ وَالْجَحَابَةُ - الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْقَزْمُ - اللَّيْثُ الصَّغِيرُ الْجَثَّةُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. ابن دريد: الْجَمْعُ أَقْزَامٌ وَقَزَامِي وَقَزَمٌ وَقَدْ قَزِمَ قَزَمًا فَهُوَ قَزِمٌ وَقَزَمٌ وَقَزَمٌ وَالْأُنْثَى قَزِمَةٌ وَقَزَمَةٌ. ابن السكيت: الْقَزَمُ فِي النَّاسِ - صَغَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صَغَرُ الْجِسْمِ. السيرافي: الْجَلْفَزِيُّزُ - الثَّقِيلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعَجُوزُ وَمَثَلُ بِهِ سِيبُوهُ.

١٠١

(١) لم نعر عليها بعد فلتحور.

صاحب العين: النكس من الرجال - المقصّر والكُرْزِي - العَي اللثيم دَخِيل في العَرَبِيَّة. أبو عبيد: في الرجل طَرِيقَةً - أي استَرْخاء. وقال: هَشَشْتُ أَهْشَ هُشُوشَةً - إذا صِرْتَ خَوَّاراً ضَعِيفاً. - وقال: جَزَمَ عن الشيء - عَجَز. ابن جني: الحَوِيَّة والحَوِيَّة - الضعيف من الرجال والجمع الحَوْب وكذلك المرأة إذا كانت زَمِيَّة ضَعِيفَة والعَنْجَج - الثقيل والعَنْجَج كذلك. ابن دريد: الجَنْصُج - الرُّخو الذي لا خَيْرَ عنده والهَوَفُ كذلك. السيرافي: ضَنْكُ الرجل ضَنْكَةٌ فهو ضَنْيَك - إذا ضَعُفَ في جِسْمِهِ وَعَقْلُهُ ونَفْسِهِ والفَسِيخُ - الضَّعِيفُ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَرَجُلٌ فَسَخٌ - لا يَظْفَرُ/ بِحَاجَتِهِ ضَعْفًا وَرَجُلٌ فِيهِ فَسَخٌ وَفَسَخَةٌ - أي فَكَّةٌ والكَاثُونُ - الضَّعِيفُ الْوَجِيمُ ابن دريد: الْعَيْهَبُ كذلك صاحب العين: الزُّبْرِيُّ - الثَّقِيلُ أَبُو زَيْد: التَّابُ الضَّعِيفُ الْبَطْشُ تَبَّ يَتَبُّ تَبَّابًا. ابن دريد: الْحَفْلَنَكِيُّ وَالْحَفْلَنَكِيُّ - الضَّعِيفُ. ابن الأعرابي: الدُّعَكُ - الضَّعِيفُ. الفارسي: هو من الدُّعَكِ وهو طائر. الشيباني: الزُّعْدُ - الْقَدَمُ الْعَيُّ. أبو زيد: الْهَدْبُ وَالْهَيْدَبُ - الْعَيُّ الثَّقِيلُ وَالْهَيْلُ - الثَّقِيلُ وَالْأَنْثَى هَيْلَةٌ. وقال: رَجُلٌ مُتَهَوِّرٌ وَهَارٍ وَهَارٌ - ضَعِيفٌ. ابن دريد: رَجُلٌ هَذَلٌ وَهَذَلٌ - ثَقِيلٌ. ابن السكيت: الْفَنِيخُ - الرُّخو الضَّعِيفُ وَيُقَالُ لِلْفَنِيخِ أَيْضًا فَنِيخٌ. صاحب العين: رَجُلٌ طَرِيعٌ - لا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا غَيْرَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ طَرِعَ طَرَعًا. ابن جني: الْهَدَفُ وَالْهَذَرُ - الثَّقِيلُ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَبَلَّ السُّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَنَبَهَا إِذَا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتَشَقَّلَ الْهَدَفُ الْهَذَرُ

قال: الْهَدَفُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَدَفَ الرَّمِيَّةَ كَأَنَّهُ لِيَقْلَهُ وَقِلَّةُ تَصَرُّفِهِ مَنْصُوبٌ لِلْمَصَانِبِ وَلَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّصَرُّفِ مَا يَتَّقِي بِهِ تَوَازُلَ مَا يَكْرَهُهُ وَالْهَذَرُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُهْدَرِ - أي الْمَطْرُوحِ - أي هُوَ سَاقِطٌ. الفارسي: رَجُلٌ عَلَانٌ - ضَعِيفٌ عَاجِزٌ. قال: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا كَأَنَّ ضَعْفَهُ قَدْ عَلَنَ فِيهِ - أي ظَهَرَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا كَأَنَّ ضَعْفَهُ عَلَنَ فِيهِ وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُ أَقْوَى لِكَثْرَةِ فَعَالٍ فِي الصَّفَةِ. ثعلب: الْعَرِيُّ - الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى وَالْعَبَاءُ وَالْعَبَاءُ - الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ وَالْقَصْرُ فِي الْعَبَاءِ أَكْثَرُ وَالْمُرْتَعِنُ - الضَّعِيفُ الْمُسْتَرْخِي وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ مُرْتَعِنٌ وَالْحَيْفَلُ - الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ وَالْجَنْصُ - الضَّعِيفُ. ابن الأعرابي: رَجُلٌ زَهَكَةٌ - لَا خَيْرَ فِيهِ. أبو زيد: رَجُلٌ كَهَامٌ - ثَقِيلٌ بَطِيءٌ عَنِ الثَّصْرَةِ وَالْحَرْبِ. ابن السكيت: كَهَمٌ كَهَامَةٌ. ابن دريد: كَهَمٌ يَكْهَمُ وَيَكْهَمُ فَهُوَ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ. غيره: مَا عِنْدَهُ غِنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجَرَاؤُهُ. ابن دريد: الْهَزْوَرُ - الضَّعِيفُ وَالْجَزْرَاقَةُ - الضَّعِيفُ. صاحب العين: هُوَ الْجَزْرَاقَةُ. ابن دريد: الْحَفْلُ وَالْحَفْلَائِلُ - الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالْبَدَنُ وَالْدَّرْخِيمِلُ - الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثُّونِ. صاحب العين: الْعَابِنُ - الْفَائِزُ عَنِ الْعَمَلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِنِ﴾ [التغابن: ٩] يَغْنِي فِي الْآخِرَةِ فِي الْأَعْمَالِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكَلَةٌ وَتَكَلَةٌ وَمُوَائِلٌ وَوَكَلٌ - عَاجِزٌ كَثِيرُ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ وَمَنْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَوَكَلْتُ بِهِ وَاتَّكَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ وَكَلْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ - أَسْلَمْتُهُ إِلَيْهِ وَوَكَلْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ وَلِرَأْيِهِ وَكَلًا وَوُكُولًا - تَرَكْتُهُ إِلَيْهِ. ابن دريد: تَوَاكَلَ الْقَوْمُ مُوَآكَلَةً وَوَكَالًا - اتَّكَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. صاحب العين: الْأَفِيكُ - الْمَكْدُوبُ عَنْ حِيلَتِهِ وَرَأْيِهِ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي أَرَاكَ عَاجِزًا أَفِيكًا

وقال: رَجُلٌ لَيْنٌ - كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ.

الألوان

ابن دريد: لَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ - مَا فَضَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوْنَتْهُ. أبو عبيد: الثُّقْبَةُ -

اللُّوْنُ وَأَنْشَدَ:

وَلَاخَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِثَقَبَيْهِ

الفارسي: فأما قوله:

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ الثُّقَبِ شَكْلِ النَّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

فإن الثُّقَبَ ههنا ألوان الأعين خُصَّ به ورواه الرِّيَاشِيُّ الثُّقَبَ جمع ثَقَبَةٍ - وهي هَيْئَةُ الثُّقَابِ وحَالَتُهُ كَالْعِمَّةِ والرَّذِيَّةِ. أبو عبيد: البُوصُ - اللُّون. الفارسي: فأما قول أوس بن حَجَرٍ في وَضْفِ الْقَوْسِ:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَخْتِ قِشْرَهَا كَغِرْقِيءٍ بَيَضَ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

فإن اللَّيْطَ ههنا القِشْر وليس اللَّونُ وإنما أراد أَنَّهُ مَلَّكَ بِالْقِشْرِ الَّذِي تَحْتَهُ مِنَ الْقَوْسِ - أي ترك شيئاً من القِشْرِ على قَلْبِ الْقَوْسِ تَمَالُكَ بِهِ وَالتَّمْلِيكَ - التَّقْوِيَةُ/ وموضع الَّذِي نَضَبَ بِمَلَّكَ ولا يكون في مَوْضِعِ خَفْضِ لَانَ اللَّيْطِ ههنا اللَّونُ وذلك غَلَطٌ لِأَنَّ اللَّونَ لَا يَمْلُكَ بِهِ الْقِشْرُ إِذْ لَيْسَ بِشَخْصٍ حَاجِزٍ يَعْنِي قَلْبَ الْقَوْسِ. قَالَ ابن جني: ياء اللَّيْطِ غير مُتَقَلِّبَةٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهِ أَلْيَاطُ. أبو عبيد: الْبُوصُ وَالنَّجْرُ وَالنَّجَارُ - اللَّونُ. ابن جني: الْجَزْمُ - اللَّونُ وَأَنكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَمِثْلُهُ السَّخْنَةُ وَالسَّخْنَاءُ يَقَالُ تَسَخَّنْتُ الْمَالَ فَرَأَيْتُ سَخْنَاءَهُ حَسَنَةً. أبو عبيد: السَّخْنَاءُ - الْهَيْئَةُ وَالسَّخْنَةُ - لَيْنُ الْبَشَرَةِ وَالتَّغَمُّةُ وَجَاءَ الْفَرَسُ مُسَخَّنًا - أي حَسَنَ الْحَالِ وَالْأَنْثَى مُسَخِّنَةً. صاحب العين: الدُّهْمَاءُ - سَخْنَةُ الرَّجُلِ. ابن دريد: خَبِرَ الرَّجُلَ وَسَبَّرَهُ وَجَبَّرَهُ وَسَبَّرَهُ - لَوْنُهُ. ابن جني: الْجَدِيَّةُ - لَوْنُ الْوَجْهِ وَالسَّوَادُ - شِدَّةُ الْأَذْمَةِ رَجُلٌ أَسْوَدُ وَقَدْ أَسْوَدَ وَسَوَدَ وَسَادَ. قَالَ سِيبَوِيه: وَاخْتَلَفُوا فِي بَيْتِ نَضِيبٍ فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ.

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَخْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِ يَبِيضُ بَنَائِقُهُ

ورواه بعضهم سُدَّتْ وكلاهما من السَّوَادِ. قَالَ: وَقَالُوا السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَمَثَلُوا بِهِمَا طَرَفِي الثَّهَارِ فَقَالُوا الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ لِأَنَّ الصَّبَاحَ وَضَعَ وَالْمَسَاءَ سَوَادَ. أبو عبيد: سَاوَدَنِي فَسُدَّتَهُ - أي كُنْتُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْهُ. ابن دريد: السَّخَامُ - السَّوَادُ يَعْنِيهِ الْبَغْسُ - السَّوَادُ يَمَانِيَّةٌ. أبو عبيد: الْحُمَّةُ - السَّوَادُ وَمِنْهُ الْأَحْمُ وَالْيَحْمُومُ. أبو زيد: حَمَّ حَمَامًا وَحَمَمْتُهُ. صاحب العين: جَارِيَةٌ حُمَمَةٌ - سَوْدَاءُ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: الزُّومُخُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الضَّعِيفُ - الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ. صاحب العين: وَهُوَ الزُّومُخُ وَالذُّخْسَمَانُ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَدْعَجٌ - أي أَسْوَدُ وَمِثْلُهُ الدُّغَمَانُ وَالذُّخْسَمَانُ إِذَا كَانَ مَعَهُ عِظْمٌ. ابن السَّكَيْتِ: الدُّخْسَمَانِيُّ وَالذُّخَامِشُ - الْحَادِرُ فِي أَدَمَتِهِ. صاحب العين: دُخْسَمٌ وَدُخْمَسٌ - وَهُوَ الْأَسْوَدُ. ابن دريد: وَمِثْلُهُ الدُّخْسَمَانِيُّ وَالذُّخَامِشُ. النُّضْرُ: الْكَلْعُ - الْأَسْوَدُ الَّذِي كَانَ سَوَادَهُ وَسَخٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلْعِ وَالْكَالَعِ/ وَهُوَ التَّشَقُّقُ فِي الرَّجُلِ وَالْيَدِ. أبو عبيد: الْجَمِجِمُ - الْأَسْوَدُ. ابن دريد: وَهُوَ الْحَمَاجِمُ. أبو عبيد: الْأَصْفَرُ - الْأَسْوَدُ وَأَنْشَدَ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّرِيبِ

فأما الصُّفْرَةُ الَّتِي هِيَ غَيْرُ هَذَا اللَّوْنِ فَمَعْرُوفَةٌ وَقَدْ أَصْفَرَ. أبو عبيد: الْأَسْحَمُ - الْأَسْوَدُ. ابن دريد: وَهُوَ الْأَسْحَمَانُ. صاحب العين: الْأَسْمُ السُّخْمَةُ وَالسَّحَامُ وَالسَّحَمُ. أبو عبيد: الْأَطْمَى - الْأَسْوَدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَسْوَدُ الشَّفِثَتَيْنِ. ابن السَّكَيْتِ: الْأَضْدَا وَالْأَذْلَمُ - وَهُمَا الشَّدِيدَا الْأَذْمَةُ - صاحب العين: وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا. السِّيرَافِي: الدَّلَامُ - السَّوَادُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ انْعَتَ دَلَامًا. ابن السَّكَيْتِ: الْأَخْوَى - الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ وَاللَّخِيَّةِ. سِيبَوِيه: النَّسَبُ إِلَيْهِ أَخَوِي قَوِيَّتِ الْوَاوَانُ لَكُونَهُمَا وَسَطًا وَلَمْ يُذْغِمَا كَمَا لَا يُذْغِمُونَ الْمُثْلَيْنِ

مُتَوَسِّطِينَ نَحْوِ اقْتَتَلُوا. ابن دريد: المُلْجُمُ والمُلْجُوم - الشديدُ السَّوَادِ وكلُّ أَسْوَدَ عُلْجُومٍ والدُّخْشُمُ - الأسودُ الضَّخْمُ. صاحب العين: العَوْهَقُ - الأسودُ من كل شيء وقيل هو اللَّارَزُودُ والسُّعْرَةُ في الإنسان - لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ رَجُلٌ أَسْعَرُ وامرأةٌ سَفْرَاءُ وأنشد:

أَسْعَرَ ضَرْباً وَطَوَّالاً هَجَرَ عَا

وَأَسْوَدُ غُدَافِي نُسِبَ إِلَى الْغُدَافِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ. أبو عبيد: أَسْوَدُ غَزِيْبٍ. قال علي: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧] فَاتَّبَعَ الْغَرَابِيبَ بِالسُّودِ [...] ^(١) فَلَا أَعْلَمُ لِأَحَدٍ فِيهِ مَزِيدٌ عَلَى أَنْ سَمَّاهُ تَأَكِيداً وَالتَّأَكِيدُ سَادَجاً غَيْرَ مَزِيدٍ عَلَيْهِ مَعْنَى لَا يُقَرُّ عَيْنَ الْفَهْمِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ بَلْ هُوَ قَرْعٌ دَانِي الْجَنَةِ وَشَرْطٌ يُذَكِّرُهُ طَالِبُهُ بِالتَّوَدَةِ وَالْأَنَاءَةِ فَنَحْنُ ثَلَاثِينَ لَهُ طَبِيعَةٌ تَمُدُّهُ وَمَعْنَى يَجْلُو مِنْ صَدَدِهِ فَيَحْدَهُ إِلَّا أَنْ تَدْفَعُ دَاعِيَةَ الضَّرُورَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ بِخِلَافِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَأَمَّا وَنَحْنُ نَجِدُ عَنْ ذَلِكَ مُتَنَدِّحاً غَرِيضاً وَمُتَفَسِّحاً أَرِيضاً فَإِنَّا لَا نَفْرُغُهُ مِنْ فَائِدَةٍ ثَمَرِهِ وَتُسَوِّغُهُ وَهَذَا التَّأَكِيدُ الَّذِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِمَّا يَقْبَلُ التَّعْلِيلَ وَيَسَّعُ التَّأْوِيلَ فَلَا تَقْبَلُهُ سَادَجاً وَلَا تَسْتَعْمِلُهُ خَارِجاً فَأَقُولُ إِنْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ مِنَ اللَّوْنِ مَحْمُولَةٌ بِالِاشْتِقَاقِ عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا وَهُوَ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَلِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ فِي هَذِهِ اللَّسَانِ الْغَرَبِيَّةِ أَسْمَاءٌ مُسْتَعْمَلَةٌ قَرِيبَةً وَآخَرُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا وَخَشِيَّةٌ غَرِيبَةٌ لَا تَدُورُ فِي اللُّغَةِ مَدَارَهَا وَلَا تَسْتَمِرُّ اسْتِمْرَارَهَا أَلَا تَرَى أَنْ قَوْلَنَا أَبْيَضُ وَأَحْمَرُ وَأَسْوَدُ مِنَ اللَّفْظِ الْمَشْهُورِ وَقَدْ تَدَاوَلَتْ أَلْسِنَةُ الْجُمْهُورِ وَقَوْلَنَا فِي الْأَبْيَضِ نَاصِعٌ وَفِي الْأَحْمَرِ قُمُدٌ وَفِي الْأَسْوَدِ غَزِيْبٍ مِنَ الْأَفْرَادِ الَّتِي رُفِعَتْ عَنِ الْإِبْتِدَالِ وَأُوْدِعَتْ صَوَاناً فِي قَلَّةِ الْإِسْتِعْمَالِ مَعَ أَنَّكَ لَا تَجِدُهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِلَّا تَابِعَةً لِلْأَلْفَاظِ الْمَشْهُورَةِ يَقُولُونَ أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَأَحْمَرُ قُمُدٌ وَأَسْوَدُ غَزِيْبٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ مَفْرَداً كَقَوْلِهِ: بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ، وَ: [...] ^(٢)

يُفَصِّرُ مِنْهَا مُلَاجِي وَغَزِيْبٍ وَيَقْمُدُ كَسَائِلِ الْجِرْزَالِ

لَكُنِّي إِنَّمَا قُلْتُ بِالْأَغْلَبِ وَالْأَذْهَبِ فَلَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ الْمُشْتَقَّيْنِ بِالْأَسْمَنِ الْمَشْهُورَيْنِ الْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ وَشَفَعَهُمَا بِاللَّفْظِ الْغَرِيبِ الَّذِي لَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا تَابِعاً وَهُوَ الْغَزِيْبُ قَرْنُهُ بِالْأَسْمِ الْمَشْهُورِ الَّذِي هُوَ الْأَسْوَدُ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ صِفَةٍ وَغَزَايِي وَخُلْبُوبٌ وَحَايِكٌ وَحَايِكٌ وَمُخْلُوكٌ وَيُقَالُ هُوَ أَسْوَدُ مِنْ حَنْكِ الْغُرَابِ وَخَلَكُهُ - أَيِ سَوَادِهِ. ابن السكيت: لَا يَقَالُ مِنْ حَنْكِ الْغُرَابِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَلَكُ - السَّوَادُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ حَلَكَ حَلَكاً وَاحْلَنْكَ وَشَيْءٌ حَلَكُوكَ وَخَلَكُوكَ وَلَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ فَعْلُولٌ غَيْرُهُ. أَبُو هُبَيْدٍ: أَسْوَدُ دَجُوجِي وَخُدَارِي وَدَامِجٌ وَدِيْجُورٌ وَدِيْجُوجٌ وَمُضْلَخِمٌ وَمُعْلَنْكِسٌ وَمُعْلَنْكِكٌ وَمُسْحَنْكِكٌ وَخَصَّ مَرَّةً بِالْمُسْحَنْكِكِ الشَّعْرَ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً. ابن السكيت: السُّخْكُوكُ وَالْأَكْمَجُ وَالْأَسْفَعُ - الْأَسْوَدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّفْعَةُ - سَوَادٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً وَالسُّفْعَةُ وَالسُّفْعُ - سَوَادٌ وَمُشُوبٌ فِي رَجَةِ الْمَرَأَةِ وَفِي الْحَدِيثِ «إِنِّي وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَايِيَّةِ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ» وَبِهِ سُمِّيَتِ الْأَنْثَايُ سَفْعَاءُ وَالسُّفْعَةُ - سَوَادٌ فِي الصُّفْرِ وَالثَّوْرِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. ابن دريد: الدَّخْخُ - سَوَادٌ وَكُذْرَةٌ وَالْأَخْضَرُ - الْأَسْوَدُ. ابن السكيت: وَالْحَلَكُ - الْأَسْوَدُ. وقال: أَسْوَدُ فَاجِمٌ لِلشَّدِيدِ/ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَخْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ فُحِمَ فُحُوماً. الْأَصْمَعِيُّ: شَعْرٌ فَجِيْمٌ. أَبُو هُبَيْدٍ: الصُّخْمَةُ - سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ وَقَدْ اضْحَامَ فَهُوَ أَضْحَمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصُّخْمَةُ - غُبْرَةٌ إِلَى

سَوَادٌ قَلِيلٌ ومنه بلدة صَحْمَاءُ واضْحَامُ البَقْلُ والزَّرْعُ ونحوه منه وسيأتي ذكره. أبو عبيد: الأَغْثَرُ - الذي فيه والأَطْحَلُ لونُ الرَّمَادِ. صاحب العين: الطُّخْلَةُ - بين الغُبرة والبياض سَوَادٌ قليل وقد طَحِلَ طَحْلًا فهو طَحِيلٌ. أبو عبيد: الأَرَبْدُ نحوه. الأصمعي: وقد رِبِدَ رِبْدًا وَتَرِبْدًا وَارِبْدًا. ابن دريد: البَرْغَةُ - لونٌ شبيه بالطُّخْلَةِ ومنه اشتقاق البُرْعُوث. صاحب العين: البَيَاضُ - ضِدُّ السَّوَادِ وقد أَيْبَضَ. أبو عبيد: بَايَضَنِي فَبِضْتُهُ - أي كُنْتُ أَشَدَّ بَيَاضًا منه وَأَيْبَضَتِ الْمَرْأَةُ - وَلَدَتِ الْبَيْضَ وكذلك الرَّجُلُ وَيَبِضَتِ الشَّيْءُ - جعلته أَيْبَضَ. أبو عبيد: أَيْبَضَ قَهْدٌ والقَهْدُ - الثَّقِي اللُّون. قال: وَأَيْبَضَ قَهْبٌ وَخَصَّ بعضهم به الأبيض من أولاد المَعَزِ والبَقَرِ. ثعلب: أَيْبَضَ قَهَائِيٌّ وقد قَهَبَ وَقَهَبَ قَهَبًا. ابن الأعرابي: الأَقْبَبُ كذلك. ثعلب: والاسم القَهْبَةُ. أبو عبيد: أَيْبَضَ لَيَاحٌ. قال الفارسي: لَيَاحٌ نَادِرٌ أصله الواو. ابن السكيت: أَيْبَضَ يَقْقُ وَيَقَّقُ. أبو عبيد: أَيْبَضَ لَهَقٌ. ابن السكيت: لَهَقٌ وَلَهَقٌ وَلَهَاقٌ. ابن دريد: لَا يَنْتَبِهُ لَهَاقٌ وَلَا يُجْمَعُ. صاحب العين: هو الأبيض الذي ليس بذي بَرِيقٍ وَلَا مُرْهَةٍ إِنَّمَا هُوَ وَصْفٌ لِلثَّوْبِ وَالثَّنْبِ. صاحب العين: اللَّهَقُ - الثَّوْبُ الأبيض وكذلك البَعِيرُ الْأَعْيَسُ الواحد والجمع فيه سواء وليس له فِعْلٌ يَقْصَرُفُ. الزجاج: اللَّهَقُ وَاللَّهَقُ وَاللَّهَائِقُ وَاللَّهَاقُ - الأبيض الشديد البَيَاضِ والأنثى لَهَقَةٌ وَلَهَاقٌ وقد لَهَقَ لَهَقًا وَلَهَقَ لَهَقًا. ابن قتيبة: الزُّهْرَةُ - البَيَاضُ وقد زَهَرَ زَهْرًا وَسَأْنَعِمُ شرح هذه الكلمة في الثُّجُومِ والنبات إن شاء الله. أبو عبيد: الأَزْهَرُ - البَيِّنُ البَيَاضُ تَخْلُطُهُ حُمْرَةٌ وفي حديث علي رضي الله عنه في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ «كَانَ أَزْهَرَ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَالبَهِيمِ» - كُلُّ لَوْنٍ خَالِصٌ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادٌ/ كان أَوْ بَيَاضًا والجمع بَهِيمٌ وقيل البَهِيمُ الْأَسْوَدُ فأما قوله في الحديث «يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَهِيمًا» فمعناه أَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا نَحْوَ الْبَرَصِ وَالْعَرَجِ وَقِيلَ بَلْ عَرَاةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ. ابن دريد: السُّمْرَةُ - مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وقد سَمُرَ وَسَمِرَ واسْمَارٌ فهو أَسْمَرُ والأنثى سَمْرَاءُ. غيره: الْقَقْعُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ وَأَبْيَضَ قُقَاعِيٌّ خَالِصُ الْبَيَاضِ ابْنُ السَّكَيْتِ الْقُقَاعِيٌّ - الَّذِي يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ. أبو عبيد: قَقَعَ يَقْقَعُ قُقُوعًا. صاحب العين: نَبِجُ اللَّوْنِ نَبَجًا - خَلَصَ بَيَاضُهُ وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ - حَسَنَةُ اللَّوْنِ. وقال: أَيْبَضَ نَاصِعٌ - خَالِصٌ وَقَدْ نَصَعَ يَنْصَعُ نَصَاعَةً وَنُصُوعَةً وَنُصُوعًا وَحَكَى غَيْرُهُ نَصَاعٌ. ابن السكيت: كُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ. صاحب العين: الْمَضْرَجِيُّ - الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: الْأَمَقَّةُ وَالْأَمْهَقُ - الْكَثِيرُ الْبَيَاضِ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءُ وَمَهْقَاءُ. ابن دريد: هُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا تُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ وَلَا صُفْرَةٌ وَقِيلَ هُوَ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ. ابن السكيت: الْمُغْرَبُ - الْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارِهِ وَلِخِيَتِهِ وَرَأْسِهِ وَحَاجِبِيهِ وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ. أبو عبيد: أَغْرَبَ الرَّجُلُ - وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضٌ. ابن دريد: سُمِّيَ الْبَرْدُغَرَا بِالْبَيَاضِ. أبو عبيد: الْمُسْجَهْرُ - الْأَبْيَضُ وَالْوَضَحُ - الْبَيَاضُ وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ - وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ وَاضِحُ اللَّوْنِ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْأَفْضَحُ - الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ وَأَشَدُّ:

أَجَشُّ سَمَاكِئِي مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

صاحب العين: الْفُضْحَةُ - غُبْرَةٌ فِي طَخْلَةٍ يُخَالِطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ وَقَدْ فَضِحَ. الأصمعي: الصُّهْبَةُ وَالصُّهْبُ - أَنْ تَغْلُو الشَّعْرَ حُمْرَةً وَأَصُولُهُ سَوْدٌ فَإِذَا دُهِنَ حُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَخْمَرَ الشَّعْرُ كُلُّهُ وَقَدْ اضْهَبَتْ وَصَهَبَتْ صَهَبًا فَهُوَ أَضْهَبُ وَالْأَنْثَى صَهْبَاءُ وَقِيلَ الْأَضْهَبُ الَّذِي تَخْلُطُ بَيَاضُهُ حُمْرَةً وَأَضْهَبَ الرَّجُلُ - وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ ضَهَبٌ. ابن دريد: التَّوَقُّ - بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. صاحب العين: الْكَذْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ - مَا نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ وَالْذُكْنَةُ وَالذُّكْنُ وَالذُّكْنُ - لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَقَدْ ذَكِنَ ذَكْنًا وَادْكَانَ/ فَهُوَ أَذْكَنُ وَالْأَنْثَى ذَكْنَاءُ وَالْكَفْلُ وَالْكَفْلَةُ - حُمْرَةٌ كَثِيرَةٌ وَقِيلَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ

والْحُمْرَة وقد كَلِفَ وقالوا ثَوَّرَ أَكْلَفَ وَخَدَّ أَكْلَفَ - أي أَسْفَعَ. صاحب العين: المَشْجُ والمَشِيجُ - كلُّ لونَيْنِ اختَلَطَا وقيل هو ما اختَلَطَ من حُمْرَة وبياض والجمع أمشاج. ابن دريد: الدُّسْمَة - غُبْرَة إلى السَّوَادِ وقد دَسِمَ فهو أَدَسَمَ والأُنثَى دَسْمَاءُ والحُمْرَة - من الألوانِ المُتَوَسِّطَة وقد اخْمَرَّ وَاخْمَارًا والأَخْمَرُ من الأَبْدَانِ - الَّذِي لَوْنُهُ الحُمْرَة. ابن السكيت: من الرِّجَالِ الأَخْمَرُ - وهو القَبِيحُ الحُمْرَة الَّذِي يَتَقَشَّرُ من شِدَّةِ الحُمْرَة وربما كُتِيَ عن الأَبْيَضِ بالأَخْمَرِ لأنَّ البَيَاضَ يَقَعُ على البَرَصِ وأنشد:

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِثْتُمْ بِمَغَشَّرِ تَوَافَّتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

صاحب العين: الحَمْرَاءُ - العَجَمُ والأَحَامِرَة - قوم من العَجَمِ نَزَلُوا البَصْرَة. ثعلب: المُحْمَرَة - الَّذِي عَلَامَتُهُمُ الحُمْرَة. ابن السكيت: الصُّلْفُدُ - الأَخْمَرُ الأَشْقَرُ والأَقْشَرُ - الَّذِي يَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَأَنْفُهُ من الحَرِّ. أبو عبيد: هو الشَّيْطَانُ الحُمْرَة وقد قَشِرَ قَشْرًا. ابن دريد: وهو المِشَرُّ بكسر الميم. ابن السكيت: الأَشْقَرُ - الأَخْمَرُ. ابن دريد: وربما سُمِّيَ الأَحْمَرُ جَوْنًا وأنشد:

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّازِ

يعني وَعَاءُ الْعَطَّازِ من أَدَمَ وإنما يَعْنِي ههنا الشَّقِيقَة. ابن السكيت: الصُّمَعْرِيُّ والعَضْبُ - الشَّدِيدُ الحُمْرَة. ابن دريد: هو الأَخْمَرُ فِي غِلَظٍ. صاحب العين: الثَّقِيبُ والثَّقِيبَة - الشَّدِيدَا الحُمْرَة والمَصْدَرُ الثَّقَابَة وقد ثَقِبَ. ابن دريد: رَجُلٌ دُمِرَغٌ - شَدِيدُ الحِمْرَة. أبو عبيد: أَحْمَرُ قَانِيٍّ وقد قَنَّا يَقْتَوُ قُنُوًّا وَقَنَائَةً. أبو زيد: قَنَاتُ اللَّحْيَةِ وَغَيْرُهَا قَنَّا وَقَنَائَتَا أَنَا. صاحب العين: وبعضهم يقول شَعْرُ أَفْنَا وهو خطأ. غيره: أَحْمَرُ نَاصِعٍ وَنَصَاعٍ وأنشد:

مِنْ صُفْرَةٍ تَغْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ نَصَاعَةٍ كَشَقَائِبِ الثُّغْمَانِ

وَكُلُّ مَا خَلَصَ فَقَدْ نَصَعَ. وقال بعضهم: لَا يَكُونُ النَّاصِعُ إِلَّا فِي الْأَخْمَرِ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيَاضِ وقد تَقَدَّمَ فِيهِ ذَلِكَ. ابن الأَعْرَابِيِّ: أَحْمَرُ يَانِعٌ كَقَانِيٍّ. أبو عبيد: أَحْمَرُ دَرِيحِي والأَرْجَوَانُ والجَزْيَالُ - الحُمْرَة والثَّكْعَة - الحَمْرَاءُ اللَّوْنُ/. ابن دريد: رَجُلٌ ثَكْعَةٌ - أَقْشَرُ شَدِيدُ الحُمْرَة. ابن السكيت: أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيْنَ الثَّكْعَةِ والثَّكْعَةِ وَرَجُلٌ نَكِيعٌ - أَي أَحْمَرٌ يَخْلُطُ حِمْرَتَهُ سَوَادَ. صاحب العين: الْأَثَكُغُ - الْمُتَقَشِّرُ الْأَنْفَ مع حُمْرَة شَدِيدَة وقد نَكِيعٌ نَكْعًا وقيل رَجُلٌ نَكِيعٌ - يَخْلُطُ حِمْرَتَهُ سَوَادَ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الثَّكْعَةَ الشَّقَّةُ الحَمْرَاءُ لِكثْرَةِ دَمِ بَاطِنِهَا. أبو زيد: الْبَهْلَقُ - الْمَرْأَةُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَة. صاحب العين: الْأَمْعَرُ - الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَة وَبَيَاضٌ صَافٍ وقيل هو الأَخْمَرُ الْجِلْدُ وَالشَّعْرُ. السَّكْرِيُّ: الْعَسِيقُ - الشَّدِيدُ الحُمْرَة وأنشد:

هَجَانٌ فَلَانِي اللَّوْنِ شَامٌ يَشِيشُهُ وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْعَسِيقَاتِ مُغْرَبٌ

وما يَجْمَعُ هَذَا الْأَلْوَانُ الثَّلَاثَةَ الْجَوْنُ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَخْمَرِ وَسَيَأْتِي ذِكْرَهُ مُسْتَقْصًى فِي بَابِ الشَّمْسِ. صاحب العين: هُوَ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حِمْرَةً. أبو عبيد: الْأَشْكَلُ فِيهِ حُمْرَة وَبَيَاضٌ. صاحب العين: الصَّبْحُ - أَنْ يَغْلُو جَمِيعُ شَعْرِ الْجَسَدِ بَيَاضٌ مِنْ خِلْقَةٍ وَقد اصْبَاحَ. ابن السكيت: أَصْبَحَ بَيْنَ الصَّبْحِ وَالصُّبْحَةِ. أبو عبيد: الْأَضْحَرُ كَالْأَصْبَحِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُمْرَة وَغُبْرَة فهو قَاتِمٌ وَفِيهِ قَتَمَةٌ. صاحب العين: الْأَمْلَحُ مِنَ الشَّعْرِ كَالْأَصْبَحِ وَالْمُلْحَة - بَيَاضٌ تَشْوِبُهُ شَعْرَاتٌ سَوْدٌ وَقِيلَ الْأَمْلَحُ الْأَبْيَضُ أَي أَنَّهُ كَلَوْنُ الْمِلْحِ وَقِيلَ الْمُلْحَة وَالْمَلَحُ فِي جَمِيعِ شَعْرِ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ - بَيَاضٌ يَغْلُو السَّوَادَ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُلْحَة أَشَدُّ الزَّرَقِ. أبو عبيد: أَضْفَرُ فَاقِعٌ وَأَخْضَرُ نَاصِرٌ. ابن السكيت: الْأَخْطَبُ وَالْحُطْبَاءُ - كُلُّ شَيْءٍ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ وَالْحَنْظَلَةُ تُذْعَى حُطْبَانَةً

ما لم يَسْوَدَ حَبْهَا وَيَضْفَرْ وسيأتي ذكرها والناقاة تَدْعَى خَطباء اللّون إذا كَانَتْ خَضِرَاءَ ويقال للبيد عند نُضُورِ سَوَادِهَا مِنَ الْجَنَاءِ خَطْبَاءُ وَأَنْشَدَ:

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِنْثَبُ وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ

وقد قيل ذلك في الشعر وأنكره بعضهم في الخَضَابِ. وقال بعضهم: خَطْبَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَأَبَاها بعضُهم. ابن الأعرابي: الدُّخْلَةُ فِي اللّون - تَخْلِيْطُ مِنَ الوانِ فِي لَوْنٍ. صاحب العين: الشَّرِيحَانِ - لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَرَشُ وَالْبُرْشَةُ - لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ نَقْطَةً حُمْرَاءَ وَأُخْرَى سَوْدَاءَ أَوْ غَيْرَاءَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَسُمِّيَ جَلِيْمَةً الْأَبْرَشُ بِذَلِكَ/ لَأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ قَبِيْ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ نَقَطٌ سَوْدٌ أَوْ حُمْرٌ وَقِيلَ لَأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ فَهَابَتْ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصَ فَقَالَتْ أَبْرَشَ. ابن دريد: التَّمَشُّ - بَقَعَ تَقَعَ عَلَى الْجِلْدِ فِي الْوَجْهِ تُخَالِفُ لَوْنُهُ وَرَبَّمَا كَانَتْ فِي الْخَيْلِ وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الشُّفْرِ وَقَدْ نَمِشَ نَمَشًا فَهُوَ أَمَشٌ وَالْأَنْثَى نَمَشَاءُ. ابن السكيت: الْمُدْغَرُ - الْقَبِيْحُ اللَّوْنُ.

الخال والشامة

صاحب العين: الشَّامَةُ - عَلَامَةٌ مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِ اللَّوْنِ. قال سيبويه: شَامَةٌ وَشَامَاتٌ وَشَامٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ. قال الفارسي: وَلَا فِعْلَ لَهُ هُوَ مِنْ بَابِ مَدَزَهُمْ وَمَقْوُودٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَشِيمٌ - بِهِ شَامَةٌ. أبو زيد: شِيمٌ شِيمًا. صاحب العين: الْخَالُ - شَامَةٌ سَوْدَاءُ وَجَمْعُهُ خِيْلَانٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ مَخِيلٌ وَمَخِيُولٌ وَمَخُولٌ. ابن دريد: رَجُلٌ أَخِيلٌ - بِهِ خِيْلَانٌ.

بريق اللّون وإشراقه

ابن دريد: بَرَقَ الشَّيْءُ يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا وَبَرِقَانًا وَرَجُلٌ بُرْقَانٌ - بَرَّاقُ الْبَدَنِ. صاحب العين: شَيْءٌ بَرَّاقٌ - ذُو بَرِيقٍ. أبو علي: الْبَرِقَانَةُ - دَفْعَةُ الْبَرِيقِ. وقال: تَوَقَّدَ الشَّيْءُ - تَلَأَلَا. ابن دريد: كَوَكَبَ وَقَادَ - مُضِيءٌ مِنْهُ. أبو عبيد: لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصُقُ لَصْفًا - بَرَقَ. ابن دريد: رَأَيْتُ لَهُ لَصْفًا وَلَصْفًا - أَيِ بَرِيقًا. أبو عبيد: أَلْ يَزُولُ أَلًا - بَرَقَ. ابن دريد: يَنْلُ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَزْبَةُ أَلَةً. أبو عبيد: رَفَّ يَرِفُّ رَفِيغًا - بَرَقَ فَأَمَّا يَرِفُّ بِالضَّمِّ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ أَوْ يَمَضُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ» وَهُوَ شَرِبُ الرِّيقِ وَتَرَشُّفُهُ. وقال: تَأَلَّقَ وَاتَّلَقَ - بَرَقَ. ابن جني: وَكَذَلِكَ أَلَقَ يَأْلُقُ أَلِيقًا. أبو عبيد: بَصَّ يَبْصُ بَصِيصًا وَوَبَصَّ وَبِصًا كَذَلِكَ. ابن السكيت: وَبَصَّ يَبْصُ وَبَصًا وَبِصَةً - بَرَقَ. أبو عبيد: الدَّمَلِصُّ وَالدَّمَالِصُّ وَالدَّلْمِصُّ وَالدَّلَامِصُّ - الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. قال سيبويه: دَلَامِصٌ فُعَامِلٌ. وقال غيره: فُعَالِلٌ. أبو حنيفة: الدَّلَاصُ وَالدَّلَاصُ وَالدَّلِيصُ كَالدَّلَامِصِّ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ الدَّلِيصُ/. ابن السكيت: أَسْفَرَ لَوْنُهُ - أَشْرَقَ وَأَضَاءَ. صاحب العين: دَثَرَ وَجْهَهُ - تَلَأَلَا وَأَشْرَقَ. أبو عبيد: الْمَاصِغُ - الْبَرَّاقُ وَقِيلَ الْمُتَغَيَّرُ وَأَنْشَدَ:

فَأَفْرَغَنَ مِنْ مَاصِغِ لَوْنِهِ عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهَبِنِ السَّجَالَا

وَالْهَفَافُ - الْبَرَّاقُ وَقَدْ هَفَّ يَهْفُ وَالْإِمَاضُ وَالْوَمِيزُ - الْبَرِيقُ. ابن قتيبة: وَمَضَّ وَأَوْمَضَ وَخُصَّ بِهِ الْبَرَقُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. صاحب العين: الْوَهْجُ وَالتَّوْهُجُ وَالتَّوْهِيْجُ - تَلَأَلَوْ الشَّيْءُ. ابن دريد: نَجْمٌ وَهَاجٌ - وَقَادَ وَفِي التَّنْزِيلِ «وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا». وقال: ابْتَلَّجَ الشَّيْءُ - أَضَاءَ.

باب الفصاحة

الكَلَام - القول وبينهما فَرْق لا يَلِيْق ذِكْرُه بهذا الكتاب والكَلِمَة - اللَّفْظَة ولها تَحْقِيق ليس من قُضدنا أيضًا وجمعها كَلِمٌ وهي الكَلِمَة وجمعها كَلَمٌ وكَلِمَةٌ وجمعها كِلَمٌ. الأصمعي: تَكَلَّمَ الرَّجُلُ وكالَمته مُكَالِمَةٌ وكَلِمته تَكَلِيمًا. سيبويه: وكِلَامًا. قال: أرادوا أن يَجِيؤًا به على الإِفْعَال فَكَسَرُوا أَوَّلَه وَالْحَقُّوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يَنْدَلُوا حرفًا مكان حَرْف. ابن السكيت: الرَّجُلَانِ لَا يَتَكَالَمَانِ وَلَا يَقَالُ لَا يَتَكَلَّمَانِ. صاحب العين: كَلِيمُكَ - الذي يَكَالِمُكَ. الأصمعي: رَجُلٌ كِلَمَانِيٌّ وَتَكَلَامَةٌ وَتَكَلَامٌ وَتَكَلَامَةٌ - جَيِّدُ الْكَلَامِ فَصِيح. صاحب العين: لَفَظْتُ بِالشَّيْءِ أَلْفِظَ لَفْظًا - تَكَلَّمْتُ. أبو عبيد: الْبَيِّنُ - اللَّسَنُ الذَّكِيُّ. سيبويه: الْجَمْعُ أَبْنَاءُ وَصَحَّتِ الْيَاءُ فِيهِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ فَيَعْتَلُّ اعْتِلَالُهُ. قال: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَبْنَاءُ فَيُسَكِّنُ الْيَاءَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَلَا يُصَحِّحُ كِرَاهَةَ الْكسرة عَلَى الْيَاءِ. أبو عبيد: وَالْأَسْمُ الْبَيِّنَانِ وَقَدْ بَانَ. ابن السكيت: مِنَ الْأَلْسِنَةِ الْفَصِيحُ - وَهُوَ الْبَيِّنُ وَالْأَسْمُ الْفَصَاحَةُ وَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً يَقَالُ مَالَهُ فَصَاحَةٌ وَلَا فَصَاحَةٌ. صاحب العين: الْجَمْعُ فَصَحَاءُ وَفَصَاحٌ. قال سيبويه: وَقَالُوا فَصِيحٌ وَفُصِحَ حَيْثُ اسْتَعْمِلَ كَمَا تُسْتَعْمَلُ الْأَسْمَاءُ وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَصَائِحٍ وَفَصَاحٍ. صاحب العين: فَصَحَ الْأَعْجَمُ - تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَفْصَحَ - تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ وَالْإِفْصَاحُ يَكُونُ لِلْأَعْتَمِ وَالضُّبِيِّ/ وَإِذَا كَانَ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ فَازْدَادَ فَصَاحَةً قِيلَ فَصَحَ فَصَاحَةً وَتَفَصَّحَ وَقِيلَ التَّفَصُّحُ اسْتِعْمَالُ الْفَصَاحَةِ وَقِيلَ هُوَ التَّشَبُّهُ بِالْفَصَحَاءِ وَهَذَا نَحْوُ التَّحَلُّمِ وَقِيلَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ فَصِيحٌ وَأَعْجَمٌ فَالْفَصِيحُ - كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ وَأَفْصَحَتْ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَتْ بِهِ وَأَفْصَحَتْ عَنِ الْأَمْرِ. ابن السكيت: رَجُلٌ خَلِيفُ اللِّسَانِ - أَيُ حَبِيدِهِ. غير واحد: الْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَقَدْ خَلَفَ خَلْفَةً وَأَصْلُهُ فِي السُّنَانِ وَالسِّنْفِ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ قَعَقَعَ وَقَعَقَعَانِيٌّ - حَبِيدُ اللِّسَانِ. وقال: مَرَّةً هُوَ الْحُلُو الْكَلَامِ الرُّطْبُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: الذَّرْبُ - حِدَّةُ اللِّسَانِ وَرَجُلٌ ذَرَبَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

أَخْشَى عَلَيْهَا مَقَالَهَ كَاشِحٍ ذَرِبَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَمْ أَفْعَلْ

أبو عبيد: الْخُذَاقِيُّ - الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ وَالْفَتِيُّ اللِّسَانُ مِثْلُهُ. ابن السكيت: هُوَ الْجَدِيلُ الْخَصِيمُ وَالسَّرْطُمُ - الْبَيِّنُ الْقَوْلُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ تَرَى فِينَا الْخَطِيبَ السَّرْطُمًا

أبو زيد: السُّبُّ مِنَ الرِّجَالِ - الْبَيِّنُ اللِّسَانِ الْفَصِيحُ فِي مَنْطِقِهِ. ابن السكيت: الْبَلِيَّةُ وَالْبَلْتَعِيُّ - الْبَيِّنُ الْفَصِيحُ الْمُتَبَلِّغُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَدَهَّى وَالْأَلْدُ - الْجَدِيلُ الْأَرِيْبُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَيَدْعَى الْبَاطِلَ. أبو عبيد: لَدِذْتُ لَدَدًا - صِرْتُ أَلْدُ وَلَدَدْتُهُ أَلْدُهُ لَدَدًا - خَصَمْتُهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ يَلْنَدُذُ وَالنْدَدُ - شَدِيدُ الْخُصُومَةِ شَجِيحٌ عَلَى ذَلِكَ وَمِثْلُهُ الْأَبْلُ وَهُمَا يَكُونَانِ فِي الْفَاجِرِ وَالصَّالِحِ وَالْأَبْلُ أَيْضًا - الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ أَبْلُ. أبو عبيد: الطَّاطُ - الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّوِيلُ. ابن السكيت: اللَّقَاعَةُ - الظَّرِيفُ الْبَيِّنُ. أبو زيد: هُوَ الدَّاهِيَةُ الْمُتَفَصِّحُ وَاللَّقَعَةُ - الْمُتَقَلِّعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَلَا فِعْلَ. قال: رَجُلٌ مَقْوَةٌ وَفِيهِ - قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقَدْ فَاهَ يَقْوَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ لَسِنٌ - بَيِّنُ اللِّسَانِ مِنْ قَوْمِ لُسْنٍ وَاللُّسْنُ مَذْحٌ لِلرَّجُلِ وَذَمٌّ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاحِشًا كَانَ عَبِيًّا وَلَمْ يُذْعَ لِسَانًا. وقال: لَسَنْتُ الرَّجُلَ أَلْسَنُهُ لَسْنَا - إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَلَسُّنْتَنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسَنْتُ بِمَوْهُونٍ قَعَزَ

ويقال لكل قوم لِسْنٌ أي لُغَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بها. قال الفارسي: وروى أبو بكر محمد بن السري عن ثعلب رجل لِسْنٌ ومُلْسَنٌ. صاحب العين: لِسَانُ الْقَوْمِ - الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. ابن السكيت: رجل يَفْوَالَةٌ وَيَقْوَالَةٌ وَقَوْلٌ وابن قَوْلٍ وابن أقوالٍ - أي جَيِّدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ. سيبويه: من العرب من يَقُولُ قَوْلًا فلا يَهْمِزُ كُوجُوهَ ومنهم من يقول قَوْلًا فيَهْمِزُ كُوجُوهَ وقد قال قَوْلًا وَمَقَالًا وَمَقَالَةً ورجل قَائِلٌ من قَوْمٍ قَوْلٍ وَقِيلَ قلبت فيه الواو ياءً لِحِفَّتِهَا وَفُزِبَهَا من الطَّرَفِ ورجل مَقُولٌ مقصور من مَقُولٍ وكذلك الأثنى بغيرها ولا يُجْمَعُ بالالف والتاء ولا بالواو والتون لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه إلا ما حكاها من قولهم مِصْكَةٌ. وقال: قَوْلٌ ومَقُولٌ على التَّسْبِ. ابن جني: العرب تقول قول مقول وكَلِمَةٌ مَقُولَةٌ ويقولون مَقُولَةٌ. ابن السكيت: والبليغ - الجيد القول والجمع بُلْغَاءٌ وقد بُلِّغَ بِلَاغَةً وهو البُلْغُ وأنشد:

بَلِّغْ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتَ

أبو إسحاق: سمي بذلك لأنه يَبْلِّغُ بِعِبَارَتِهِ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ وَقَوْلٌ بَلِّغٌ كذلك والفعل كالفعل. السيرافي: الْبَلِّغُ - الْبَلَاغَةُ وقد مثَّلَ به سيبويه. صاحب العين: خُطْبٌ يَخُطُّبُ وَخُطْبَةٌ وهي الخُطْبَةُ. ابن دريد: خُطْبٌ خُطَابَةٌ وَرَجُلٌ خُطِيبٌ - حَسَنُ الْخُطْبَةِ وَالْجَمْعُ خُطَبَاءٌ. صاحب العين: إنه لِمِنْطِقٌ - أي بَلِّغٌ وقد نَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ. الفارسي: النُّطْقُ - الْكَلَامُ وَالْمِنْطِقُ الْفِكْرُ. صاحب العين: رَجُلٌ نَبَّازٌ بِالْكَلَامِ - فَصِيحٌ بَلِّغٌ. أبو عبيد: الْمِسْلَاقُ - الْخُطِيبُ الْبَلِّغُ. صاحب العين: لِسَانٌ مِسْلَقٌ - حَدِيدٌ وَاللَّهَعُ - التَّفَنُّهُقُ فِي الْكَلَامِ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ لَهِيْعَةٍ. وقال: رَجُلٌ سَفَّاحٌ - فَصِيحٌ وَاللَّجْنُ - الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ الظَّرِيفُ وَمَا الْحَنَةُ بِحُجَّتِهِ - أي أَعْلَمُهُ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَغْضَكمَ أَنْ يَكُونَ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» وقد لَجِنَ لَحْنًا - فَطِنَ لِحْجَتَهُ وَانْتَبَهَ لَهَا. ثعلب: رَجُلٌ فَرِيْعٌ - حَدِيدُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: خُطِيبٌ مِضْدَعٌ - لَا يُبَالِي عِنْدَ مَنْ تَكَلَّمَ وَأَيْنَ تَكَلَّمَ وَكَذَلِكَ مِضْعٌ وَأُنْشِدَ:

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَافِعُ لِسْنٍ/

الفارسي: قال أبو زيد العرب تقول خُطِيبٌ مِضْعٌ وشاعِرٌ مِرْقَعٌ فَالْمِضْعُ - الَّذِي يَأْخُذُ فِي كُلِّ صُفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ - أي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَالْمِرْقَعُ - الَّذِي يَصِلُ الْكَلَامُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ يَرْقَعُ مَا انْخَرَقَ مِنْهُ وَبِهَذَا قِيلَ لِلشَّعْرِ نِظَامٌ لِاتِّصَالِهِ وَأَتَّسَاقِهِ. ابن السكيت: إنه لِمِنْخَلٌ فِي خُطْبَتِهِ - أي مَاضٍ وَقَدْ انْخَسَلَ بِالْكَلَامِ - جَرَى بِهِ وَيُقَالُ بَانَتْ السَّمَاءُ تَسْخُلُ لَيْلَتُهَا. الفارسي: قال أبو زيد ومنه سَخَلَتْ الدَّارِهمُ - أي نَقَذَتْهَا وَأَسْلَتْهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقَدِ سَخْلٌ وَأُنْشِدَ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ إِلَى مِثْنَى فَأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّخْلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

وقد استعاروا من هذا فقالوا سَخَلَتْهُ مَائَةٌ سَوَطٌ - أي ضَرَبَتْهُ. صاحب العين: خُطِيبٌ وَغَوْرٌ وَوُغَوْرٌ - بَلِّغٌ. الفارسي: خُطِيبٌ أَشْدَقُ - مُجِيدٌ. صاحب العين: فَلَانٌ يَتَشَدَّقُ فِي كَلَامِهِ - إِذَا فَتَحَ فَمَهُ وَأَتَّسَعَ وَأَكْثَرَ. وقال: قَعَّرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ - تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَفْصَى حَلْقِهِ وَرَجُلٌ قَيْعَرٌ وَقَيْعَارٌ - مُتَقَعِّرٌ. وقال: قَعَبَ فِي كَلَامِهِ كَقَعَّرَ. أبو عبيد: خُطِيبٌ شَخْشَخَ - مَاضٍ وَكُلُّ مَاضٍ فِي شَيْءٍ - شَخْشَخَ. ابن السكيت: السَّجَاعُ - الَّذِي يَنْبِيي الْكَلَامَ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ وَالْأَثْنَى سَجَاعَةٌ وَقَدْ سَجَّعَ يَسْجَعُ سَجَاعَةً وَسَجَّعَ. الفارسي: ولذلك قِيلَ لِلنَّاقَةِ إِذَا

مَدَّتِ الْخَتِينَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ سَجَعَتْ وَمِنْهُ سَجَعُ الْحَمَامِ وَأَنْشَدَ:

أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنٍ وَإِدْ حَمَامَةٌ تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءَ عَيْنِكَ غَاسِقُ

صاحب العين: سَجَعُ الرَّجُلِ سَجْعاً - تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ قَوَاصِلُ كَقَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنَ وَرَجُلٌ سَجَاعٌ وَسَجَاعَةٌ. أَبُو عبيد: الْأَسْجُوعَةُ مِنَ السَّجْعِ كَالْأَلْهِيَّةِ مِنَ اللَّهْوِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَضْدِ وَقَدْ سَجَعَ. صاحب العين: فَخُنْتُ الْكَلَامَ - عَظُمَتْهُ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّ عَلَى كَلَامِهِ لَطَلَاوَةٌ - أَيِ حُسْنًا وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِدْرَةُ الَّتِي يُقَدَّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تَذَرِيهِمْ وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِذِي وَأَنْشَدَ:

أَعْطَى وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَشْوِشُهُ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذُو تَذَرِيهِ الْقَوْمِ مَا نِعْنَعُ/

١١٦

قال الفارسي: الهاء في مِدْرَةٍ وَتَذَرَةٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّرَةِ - وَهُوَ الدَّفْعُ. وَقَالَ: مَقَامَةُ الْقَوْمِ - الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا أَثْبَتَ عَدْرَهُ - أَيِ مَا أَثْبَتَهُ فِي الْعَدْرِ وَالْعَدَرِ - الْجِجَرَةُ وَاللَّخَاقِيقُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَعَادِيَةِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يُثْبِتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلْزَلِ وَالْخُصُومَةِ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ - أَيِ فَصِيحَةٌ وَقَدْ طَلَّقَ طُلُوقَةً وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ وَالْإِسْمِ كَالْمُضْدَرِ. الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانٌ طَلَّقَ ذُلُقًا وَطَلَّقَ ذَلِيقًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَسْمُ الذَّلَاقَةُ وَقَدْ ذَلَّقَ. أَبُو عبيد: الذَّلِيقُ - الْبَلِيغُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَلَقَةُ اللِّسَانِ - حِدَّتُهُ وَذَلَقَتْهُ بِالتَّخْفِيفِ - طَرَفُهُ وَقِيلَ ذَلَقَتْهُ وَذَلَقَتْهُ طَرَفُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مَا أَحْسَنَ بَلَّةً لِسَانِهِ - أَيِ طَوْرُغَ عِبَارَتِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ مُتَابِعُ الْكَلَامِ - أَيِ مُحْكَمُهُ وَمُتَابِعُ الْعَمَلِ - أَيِ يُشَبِّهُ بَعْضُ عَمَلِهِ بَعْضًا. صاحب العين: رَجُلٌ بَسِيطٌ - مُتَبَسِّطٌ بِلِسَانِهِ وَقَدْ بَسُطَ بَسَاطَةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: لِسَانٌ سَلِيطٌ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسَّلُوطَةِ وَقَدْ سَلُطَ وَامْرَأَةٌ سَلِطَانَةٌ - طَوِيلَةُ اللِّسَانِ. أَبُو حَاتِمٍ: مَا اسْقَطَ بِكَلِمَةٍ - أَيِ مَا طَرَحَهَا وَمَا سَقَطَ فِي كَلِمَةٍ - مَا ضَعُفَ فِيهَا. صاحب العين: فَلَانٌ يَفْتَرِشُ لِسَانَهُ - أَيِ يَنْطِقُ كَيْفَ شَاءَ. وَقَالَ: فَاصٌّ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ يَفِيضُ وَأَفَاصٌ - أَبَانَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كَلَامٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ - بَلِيغٌ. صاحب العين: وَقَدْ أَوْجَزَ فِيهِ وَأَوْجَزَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كَلَامٌ صَوَّبٌ وَصَوَابٌ وَأَنْشَدَ:

دَعِينِي^(١) إِنَّمَا خَطَلِي وَصَوِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتَ مَالِي

صاحب العين: التَّغْيِيبُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَّغْيِيرِ إِنَّهُ لَتَعْمِيقُ الْكَلَامِ أَيِ لِكَلَامِهِ غُورٌ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيِ مُقَوِّهِ جَلْدٍ. وَقَالَ: أَبْضَغْتُ لَهُ الْكَلَامَ وَبِالْكَلَامِ وَبَضَعْتُهُ أَبْضَعُهُ بَضْعًا - بَيَّنَّتْهُ لَهُ حَتَّى بَضَعَ يَبْضَعُ بَضُوعًا وَقَدْ ابْتَضَعَ - تَبَيَّنَ وَالتَّنَطُّعُ - التَّعَمُّقُ. غَيْرُ وَاحِدٍ: الْإِعْرَابُ - الْإِفْصَاحُ وَقَدْ أَعْرَبْتُ وَتَعَرَّبْتُ وَأَعْرَبْتُ بِالْقَوْلِ وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوْمِ عَرَبٍ كَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٌ وَعَرَكِيٌّ وَعَرَكَ وَقَالُوا الْعَرَبُ فِي الْعَرَبِ كَقَوْلِهِمُ الْعُجَمُ فِي الْعَجَمِ وَقَدْ أَجْرُوا الْعَرَبَ مُجَرِّبِي الصُّفَةِ. حَكِي سَبِيوِيَّةٌ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَرَبٍ أَجْمَعُونَ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ/ بِقَوْمٍ صَرَحاءَ أَجْمَعُونَ أَوْ مُتَعَرِّبِينَ كَمَا قَالُوا مَرَزَتْ بِقَاعٍ عَرَفَجَ كُلُّهُ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: يَجْعَلُونَهُ كَأَنَّهُ وَضَفَ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِقَاعٍ حَشِينٍ كُلُّهُ وَقَالُوا الْعَرَبُ الْعَارِيَّةُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَعْنِي طَسْمًا وَجَدِيصًا وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْعَمَالِيقِ وَعَرَبْتُ الْقَوْلَ - يَعْنِي حَوَّلْتُهُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَعَرَبْتُ عَنْهُ وَأَعْرَبْتُ - قَوَّيْتُ حُجَّتَهُ وَالْعَرُوبَةَ - الْجُمُعَةَ وَذَلِكَ لِلإِشْعَارِ بِمَكَانِهَا وَالْإِفْصَاحِ عَنْ حَقِّهَا

١١٧

(١) عزاء في «اللسان»: «إلى أوس بن خلفاء وذكر بيتاً قبله مرفوع الروي ثم قال: أي وإن الذي أهلكك إنما هو مال أمه. كتبه مصححه.

وإشادة الشرع بقدرها لأن موضوع هذه الكلمة الأظهار وقد يقال عروبة بغير ألف ولام وقالوا عربى بين العروبة والأعراب - صرحاء العرب ويدأثم والنسب إليه أعزاي لأنهم لو قالوا في الإضافة إليه عربى فردوه إلى الواحد زاد الاسم عموماً. قال سيبويه: عرب وأعرب وأعرب جمع الجمع فأما الإعراب الذي هو ضد البناء فقد تقدم تخديده وأما يعرب فإنما سمي به لأنه أول من عدل اللسان من السريانية إلى العربية. صاحب العين: رجل أغرس - وصاف للشيء وقد عاشه يعوسه - وصفه وأنشد:

فمنهم أبا حسان ما أنت عائس

خفة الكلام وسرعته

ابن السكيت: كل كلام خفيف متدارك متقارب - هزج. ابن دريد: والجمع أهزاج. ابن السكيت: وقد تهزج وأنشد:

إذا مغني جئت تهزجا

يريد حين تسمع عزف الجبال ودويها وذلك في قائم الظهيرة ويضرب مثلاً فيجعل لخفة المشي وسرعة رفع القوائم ووضعها يقال فرس هزج وصبي هزج ومنه قيل لضرب من الشعر هزج لقصر أجزائه وتقارب تداركه قال النابغة الجعدي ينعث سرعة فرس وخفة رفيعه ووضعته وتدارك مناقلته:

عدا هزجاً طرباً قلبه لعين وأصبح لم يلعب

وإذا أسرع الكلام ولم يتفتح قيل هذرم وقد هذرم السيف - قطع قطعاً سريعاً وأنشد:

١١٨

ولو شهدت غداة القوم قالت هو العصب المهدرمة العتيق

فادخل الهاء في المهدرمة للمذح كما قالوا رجل علامة وقال ابن عباس لرجل قرأ عنده كتاباً ألا هذرمته كما هذرمه العلامة المضري يعني سعيد بن جبير وإذا تابع الإنشاد والتغني وأكثر منه قيل هت عليهم يهت هتاً وسرد يسرد سزداً وإذا أسرع الكلام وتابع بعضه في إثر بغض قيل إنه لكثكات وإذا سار الرجل الرجل في أذنه قيل كت ذلك أجمع في أذنه يكته كتاً وقره يقره قرأً. وقال: ذبر يذبر ذبراً - قرأ قراءة خفيفة. وقال: قرأ فما تلغم وزاد اللحياني فما تلغذم. ابن دريد: التبقة - تتابع الكلام في عجلة وقيل هي حكاية بعض الأصوات. وقال: رجل مهنم - مسرع في الكلام.

ثقل اللسان واللحن وقلة البيان

ابن السكيت: إذا تردد المتكلم في الفاء قيل فافاً وهو فافاء وقيل الفافاء - الذي يغسر عليه خروج الكلام. قال: وإذا تردد في التاء قيل تمتم وقيل تمتام وقيل هو الذي يعجل في الكلام ولا يكاد يفهمك. صاحب العين: اغتقل لسانه - امتسك وهي العقلة. أبو عبيد: الألف - العي وقد لقيت لفقاً وقيل هو الثقل اللسان. ابن السكيت: فإذا ثقل لسانه في فيه قيل لفلان فهو لفلاف والألف - الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد ثاء. صاحب العين: لثغ لثغاً والاسم اللثغة والرثغ لغة فيه والأرث - الذي يجعل اللام ياء. أبو حاتم: في لسانه رثة - وهو أن يتردد في الكلمة وأن لا تكاد كلمته تخرج من فيه. أبو زيد: ما كان أرت ولقد رت رتاً ولا يقال رتت.

صاحب العيين: لِسَانُ كَهَامٍ - كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ. ابن دريد: الثُّغْمَةُ - رُثَّةٌ فِي اللِّسَانِ وَثِقَلٌ وَقِيلَ هِيَ الْكَلَامُ لَا نِظَامَ لَهُ. ابن الأعرابي: تَغَنَّى الشَّيْخُ - سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ. أبو زيد: الْخَجَجَاجُ - الَّذِي يَهْمِزُ الْكَلَامَ لَيْسَتْ لِكَلَامِهِ جِهَةٌ وَالْخَنْخَنَةُ - أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ فَيُخَنِّنُ فِي خَيَاشِيمِهِ وَالْأَلَكْرُنُ - الَّذِي لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عُنْجَمَةٍ فِي لِسَانِهِ وَالْأَنْثَى لَكُنَاءٌ وَقَدْ/ لَكِنَ لَكُنَا وَلَكُنَّةً وَلُكُونَةً. صاحب العيين: ظَاطًا ظَاطَاةً - وَهُوَ حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ الْأَعْلَمِ الشَّفَةِ وَالْأَهَمِّ الثَّنَايَا الْعُلَى. ابن السكيت: الْأَلْيَغُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ وَيَرْجِعُ كَلَامَهُ إِلَى الْإِيَاءِ وَالْأَنْثَى لَيْغَاءٌ وَالْحَضْرَمِيَّةُ - اللَّكْنَةُ. أبو عبيد: حَضَرَمٌ فِي كَلَامِهِ - لَحَنٌ وَخَالَفَ الْإِعْرَابَ. وقال: دَلَعَ لِسَانِي وَدَلَعْتُهُ وَيُقَالُ أَذْلَعْتُهُ. ابن السكيت: دَلَعَ لِسَانُهُ يَذْلَعُ وَدَلَعَ فُلَانٌ لِسَانَهُ فَيُضَيِّرُهُ مَرَّةً فَاعِلًا وَمَرَّةً مَفْعُولًا بِهِ وَالْأَعْنُ - الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ وَهُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ وَهِيَ الْعُقَّةُ. أبو حاتم: الْأَخْنُ - الْمَسْدُودُ الْخَيَاشِيمِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَخْرُجُ كَلِمَتُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ وَقِيلَ الْخُتَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُقَّةِ كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَيَاشِيمِ وَامْرَأَةٌ خَنَاءٌ - عَنَاءٌ وَفِيهَا مَخَنَةٌ - أَيُّ عُتَّةٍ. ابن دريد: الْخَنْزُ - أَشَدُّ مِنَ الْعَنْزِ. أبو عبيد: الْمُقَامِيُّ - الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى خَلْقِهِ وَفِيهِ مَقْمَقَةٌ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَقْطَعَ اللِّسَانَ - مُتَقَطِّعُهُ. صاحب العيين: قَطِيعُ اللِّسَانِ كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْأَبْكَمُ - الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ وَهُوَ الْعَيُّ بِالْجَوَابِ وَالْأَنْثَى بَكْمَاءً. ابن دريد: رَجُلٌ أَبْكَمٌ وَيَكِيمٌ وَجَمْعُهُ أَبْكَامٌ. قال علي: أَبْكَامٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَكِيمٍ وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَبْكَمٍ وَنَظِيرُهُ قَلِيلٌ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ أَغَزَلٍ وَأَغْرَالٍ وَأَزْغَلٍ وَأَزْغَالٍ وَقَدْ يَكِيمُ بَكْمًا وَالْأَخْرَسُ - نَحْوُ الْأَبْكَمِ وَقَدْ خَرَسَ خَرَسًا. صاحب العيين: يَكُونُ خَلْقَةٌ وَعَرَضًا. ابن السكيت: الْأَعْجَمُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْأَسْمُ الْعُنْجَمَةُ وَمِنْهُ الْجَدِيثُ «صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ» - أَيُّ لَا تُبَيِّنُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ وَقَدْ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ. قال أبو إسحاق: الْأَعْجَمُ - الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَالْأَنْثَى عَجْمَاءُ وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ فَأَمَّا الْعَجِييُّ - فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨] هُوَ جَمْعُ أَعْجَمَ. قال الفارسي: عَلَى أَنْ أَعْجَمَ صِفَةً إِنَّ امْتِنَاعَهُ مِنَ الضَّرْفِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لَأَنَّهُ صِفَةٌ كَأَخْمَرَ أَوْ لَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ بَابِ أَحْمَدَ كَقَوْلِهِ:

أَوَّلِيكَ أَوَّلَى مِنْ يَهُودَ بِمَذْحَةِ

فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْمَدَ وَيَهُودَ الَّذِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ لَأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ بِالنُّكْرَةِ فِي قَوْلِهِ: /

[.....] كَمَا أَوْتُ حَزَقُ يَمَانِيَّةً لِأَعْجَمَ طَنْمِطِمَ

وقد دخلت الألف واللام على حَدِّ دُخُولِهَا عَلَى أَحْمَرَ لِلتَّعْرِيفِ فِي قَوْلِهِمْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فَقَدْ عَلِمْتَ بِجَرِيهِ عَلَى النُّكْرَةِ وَدُخُولِ لَامِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ أَنَّهُ فِي النُّكْرَةِ مِثْلُ أَحْمَرَ وَفِي التَّعْرِيفِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْمَرَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ صِفَةٌ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ صِفَةٌ بِمَا وَصَفْتُهُ عَلِمْتَ أَنَّ جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ خَطَأٌ وَإِذَا كَانَ جَمْعُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الصِّفَةِ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ وَالتَّخَوُّينِ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقِ الْأَعْجَمِينَ جَمْعُ أَعْجَمٍ وَالْأَنْثَى عَجْمَاءُ خَطَأٌ بَيِّنٌ فَإِنْ قُلْتَ مَا تُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْأَعْجَمِ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْيَهُودِ فَلَا يَذَلُّ دُخُولُهَا عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ كَمَا لَمْ يَذَلُّ دُخُولُهَا عَلَى الْيَهُودِ أَنَّ يَهُودَ صِفَةٌ قُلْتَ لَا يَصِحُّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ يَهُودَ الْيَهُودِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْأَعْجَمِ الْجَمَاعَةُ وَالْقَبِيلُ كَالْيَهُودِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ الْوَاحِدَ فِي قَوْلِهِمْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كَمَا يَصِفُونَهُ بِالْأَحْمَرِ وَنَحْوَهُ مِنَ الصِّفَاتِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَعْجَمَ وَأَعْجَمِي فَالْمَعْنَى عِنْدِي فِيهِمَا وَاحِدٌ

وكلاهما وصف للذي لا يُفصح من العَجَم كان أو من العرب فأعجم وأعجمي كأحمر وأخمر وأنت تُريد الأحمر الذي هو صفة ولا تريد النسب كما لا تريد بكربي إضافة إلى شيء وهذا مأخوذ من رواة اللغة فإذا قلت فإذا لم يجز أن يكون الأعجميين في الآية جمع أعجم كما ذكره أبو إسحاق في تفسير الآية فجمع ما هو عندك قلنا القول فيه أنه جمع أعجمي ليس جمع أعجم وكذلك قول سيبويه قد نص عليه وذَهَب أبو إسحاق عنه. قال سيبويه: في الباب المترجم بهذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسیر الاسم سألت الخليل عن قولهم الأشعرُونَ فقال إنما ألحقوا الواو والنون وفي بعض النسخ وحذفوا ياء الإضافة كما كسروا فقالوا الأشاعر والأشاعت والمسامعة فكما كسروا مسما وألشعت حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك الأعجمون فإن قلت ما تنكر أن لا يكون الأعجمي صفة وإن كانوا قد قالوا أعجم وعجماء لأنه لا فعل له مستعملًا منه على حد استعمالهم الفعل من الصفات في هذا القبيل ألا تراهم قالوا إخمَر وإخمَرًا وعَوَر وعَوَرًا وصيد وشهب ولم يستعملوا من الأعجم فعلًا على هذا الحد قيل تركهم استعمال الفعل منه لا يدل على أنه غير صفة لأن هذه الصفات غير جارية على الفعل وإذا كنا قد وجدنا من الصفات الجارية على الأفعال ما استعمل صفة ولا يستعمل له فعل نحو ما حكاه أبو زيد من قولهم مُدْزَهَم ولا يقولون دزهم ونحو قولهم للجبَّان مُقَوَّد ولم يُستعمل منه/ الفعل فإن يجوز هذا فيما هو غير جارٍ على الفعل أجدر وأولى وحكى بعض أصحاب أبي زيد عنه أشيم بين الشيم ولم يعرفوا له فعلًا فهذا ما يؤنسك بما ذكرنا. قال علي: قول الفارسي إن أعجم صفة لا فعل له مخالف لما حكاه ابن السكيت من قولهم عَجَم وعَجَم فهو أعجم. وقال الفارسي: مرة في قوله تعالى: ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾ [فصلت: ٤٤] الأعجم - الذي لا يفصح من العرب كان أو من العجم ألا تراهم قالوا زياد الأعجم لأنه كانت في لسانه رثة وكان عربيًا ويجمع الأعجم على عجم أنشد أبو زيد:

تَقُولُ الْحَنَّا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعِ

والعجم جمع أعجم المعنى وأبغض صوت العجم صوت الحمار لأن المضاف في أفعل بعض المضاف إليه وصوت الحمار ليس بالعجم فإذا لم يسغ حمل هذا الكلام على ظاهره علمت أن التقدير فيه ما وصفنا وتسمي العرب من لا يبين كلامه من أي صنف كان من الناس أعجم ومن ثم قال أبو الأخرز:

سَلُومَ لَوْ أَصْبَحْتَ وَشَطَّ الْأَعْجَمِ بِالرُّومِ أَوْ بِالشُّرْكَ أَوْ بِالذُّيْلِمِ

فقال لو أصبحت وشط الأعجم ولم يقل وشط العجم لأنه جعل كل من لا يبين كلامه أعجم فكأنه قال لو أصبحت وشط القبيل الأعجم والعجم - خلاف العرب ويقال العجم والعجم كما يقال العرب والعربي - خلاف العربي كما تقدم كما أن العربي منسوب إلى العرب وإنما قول الأعجمي في الآية بالعربي وخالف العربي العجمي لأن الأعجمي في أنه لا يبين مثل العجمي عندهم من حيث اجتمعا في أنهما لا يبينان لذلك قول به العربي في قوله أعجمي وعربي فاما الأعجم فينبغي أن يكون تكسير أعجمي كما كان المسامعة تكسير مسمعي وهذه الآية في المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَوُنَّاهُ عَلَى بَغْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨] وقوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت: ٤٤] كأنهم كانوا يقولون لم تُفصل آياته ولم يُبين لأنه أعجمي وأما قوله ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾ [فصلت: ٤٤] فالمعنى المنزل أعجمي والمنزل عليه عربي وقوله أعجمي وعربي يرتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ محذوف. ابن السكيت: في لسانه عجمة وعجمة. أبو عبيد: كلام أعجم ومُعْجَم - يُدَقَّب به إلى كلام العجم وربما سمي الآخرس أعجم وكل بهيمة عجماء وحروف المُعْجَم في هجاء المُقَطَّع مأخوذ منه لأنها أعجمية

١/١٢٢

وكتاب مُعْجَمٍ وَمُعْجَمٍ / - منقوط لَتَسْتَبِينَ عَجْمَتَهُ وَسَاتِي عَلَى تَعْلِيلِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَتَحْقِيقِ الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا وَتَحْزِيرِ حَلِّهَا فِي فَصْلِ الْكِتَابَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَالْأَبْهَمُ كَالْأَعْجَمِ وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ - أَيِ اسْتَعْجَمَ . أَبُو حَاتِمٍ : فِي لِسَانِهِ . عُجْمَةٌ - أَيِ عُجْمَةٌ وَرَجُلٌ أَغْتَمَ - لَا يُفْصِحُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّهْتَهَةُ - الْتَوَاءُ فِي اللِّسَانِ وَتُهُ تُهُ - حِكَايَةُ الْمُتَهْتِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مِفْضَغٌ - يَتَشَدَّقُ وَيَلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الْكَلَامَ - أَيِ يَكْسِرُهُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْمُرَاطَنَةُ - الْكَلَامُ بِالْعَجَمِيَّةِ وَقَدْ تَرَاطَنَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الرُّطَانَةُ وَالرُّطَانَةُ وَيُقَالُ أُرْتِجَ عَلَيْهِ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَصَرٍ أَوْ عِيٍّ أَوْ نِسْيَانٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَتَجَ فِي مَنْطِقِهِ رَتَجًا وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الرُّتَاجِ وَرَتَجَ الْبَابُ وَقَدْ أُرْتِجَتْ الْبَابُ - أَغْلَقَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِذَا تَتَنَعَغَ وَمَضَغَ الْكَلَامَ وَلَمْ يُخْرِجْهُ بَعْضُهُ فِي إِثَرِ بَعْضٍ - قِيلَ لَجَلَجَ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ لَجَلَجًا وَأَنْشَدَ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَأَنِّهَا نَوَى الْقَسْبُ تَرْتُ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ
يعني تَمَرًا يُلْجَلَجُ فِي الْقَمِّ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّجْلَجُ - الَّذِي سَجِيَّةُ لِسَانِهِ ثِقَلُ الْكَلَامِ وَتَقْصُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجُولُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ وَالْجَلْجَالُ - الَّذِي يُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ فِي فِيهِ فَلَا يُخْرِجُهَا مِنْ ثِقَلِ لِسَانِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ - أَيِ عُجْمَةٌ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّنِي أَوْتَيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ التَّمَلِّ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحُكْلَةُ - غَلْظُ اللِّسَانِ وَتَقْبُضُهُ وَمِنْهُ اسْتَفَاقَ رَجُلٌ حَنَكَلٌ وَالْحَنَكْلَةُ - اللَّثَغَةُ وَالْحُكْلَةُ كَالْحُكْلَةِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ وَعَقْدٌ - أَيِ الْتَوَاءُ وَرَجُلٌ أَغْقَدَ وَعَقْدَ كَلَامَهُ - أَغْوَصَهُ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ - أَيِ تَحْبُسُ وَرَجُلٌ أَعْجَمَ طَمْطَمًا وَطَمْطَمَانِي وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النُّعَامِ كَمَا أَوْتُ حَزَقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طَمْطَمٍ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ الطَّمْطَامُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَعُ - الْعَيُّ الْكَالِيلُ اللَّسَانِ يُقَالُ مِنْهُ جِثْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَيْتُ عَنْهَا حَتَّى فَهَيْتُ - أَيِ نَسَانِيهَا وَهُوَ الْفَهْفَهَةُ وَالْفَهْيَةُ وَالْأَنْثَى فَهَتْ عَلَى بِنَاءِ فَهٍ وَقَدْ فَهَتْ فَهَيْهَا وَفَهَاةً وَفَهَا وَفَهَا وَأَنْشَدَ :

١/١٢٣

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِي شَفَاقٍ وَالْفَهْمَةُ وَالْهَاعُ /
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَكَّةُ وَالْهَاعُ - وَهْمَا ضَعْفُ الرَّأْيِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَوْطَمَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . أَبُو حَاتِمٍ : الْأَلُوثُ - الْبَطِيءُ الْكَلَامِ الثَّقِيلُ اللَّسَانِ وَالْأَنْثَى لَوْنَاءُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَعَتَّتَ فِي كَلَامِهِ - لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ وَكَذَلِكَ تَتَغَنَّعُ وَتَغْتَمُّ الْعَيْ تَغْتَمُّ وَتَتَغَنَّعُ الدَّابَّةُ - ارْتِطَامُهَا فِي الطِّينِ وَالرُّمْلِ مِنْهُ وَالْثَغْنَةُ - كَلَامٌ الَّذِي تَغْلِبُ عَلَى كَلَامِهِ الثَّاءُ وَالْعَيْنُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَيَّيتُ فِي الْمَنْطِقِ عِيًّا فَأَنَا عَيْيٌ وَعَيْيٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَهُ . سَبِيوِيَّةُ : الْجَمْعُ أَغْيَاءُ وَأَعْيَاءُ التَّصْحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَالْإِغْلَالُ لِاسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الْيَاءَيْنِ وَقَالَ تَعَايَيْتُ - أَرْنَيْتُ أَتَيْتُ كَذَلِكَ وَلَسْتُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالزُّعْمُومُ - الْعَيْيُّ اللَّسَانِ . أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّخْلَخَانِي - الَّذِي فِيهِ عُجْمَةٌ وَفِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّخْنَةُ - اللَّكْنَةُ وَرَجُلٌ تَخْلَخَانِي وَهُوَ نَحْوُ اللَّخْلَخَانِي إِلَّا أَنَّ اللَّخْلَخَانِيَّ الْحَضَرِيَّ الْمُتَجَهِّوْرَ الْمُتَشَبِّهَ بِالْأَعْرَابِ فِي كَلَامِهِ وَقَالَ لَثَلْتُ كَلَامَهُ - لَمْ يَبَيِّنْهُ وَرَجُلٌ لَثَلْتُ وَالضُّفْضَغَةُ - أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَا يَبَيِّنُ كَلَامَهُ وَيُقَالُ ضَغَضَغَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ إِذَا لَمْ يُخَيِّمْ مَضْغَهُ وَقَالَ مَضَغَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ - لَمْ يَبَيِّنْهُ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُخَيِّمْ مَضْغَ اللَّحْمِ وَرَجُلٌ إِرَازٌ - ثَقِيلُ اللَّسَانِ دُونَ الْخَرَسِ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : عَفَّتَ الْكَلَامَ يَغْفِيهِ عَفْنًا وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَجَمِيَّةِ وَالْعَفْتُ - اللَّكْنَةُ وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ - الْكَنْ . الْأَصْمَعِيُّ : عَفْتَانٌ صِفَتَانِ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الصِّفَتَانِ فِي الْقُوَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ عَفِطِي - فِيهِ لُكْنَةٌ وَلَا أُدْرِي مِمَّ أُخِذَ . صَاحِبُ الْعَيْنِ : رَجُلٌ عَفَاطٌ - الْكَنْ لَا يُفْصِحُ وَقَدْ عَفَطَ الْكَلَامَ يَغْفِيهِ كَعْفَتَهُ . الْفَارَسِيُّ : الْعَفِطُ - الْعَيُّ اللَّسَانِ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ خَالَ لِكَ فَعَفَّاعٍ عَفِطَ يُبَاشِرُ الْمَغْرَى إِذَا جَاءَتْ نَيْطَ

الْفَعْفَاعُ ههنا - الْعَيُّ وقيل الضُّرَّاطُ فعلى هذا يكونُ الْعَفِطُ الضُّرَّاطُ أيضاً ولا يمتنع أن يكون الْعَيُّ ولا يكونُ الْفَعْفَاعُ في هذا البيت الْحَدِيدَ اللسان على قول من قال إِنَّ الْعَفِطَ الْعَيُّ لأنه ضدّ. أبو حاتم: كَفَعَّعَ في كَلَامِهِ كَفَعَّعَةً وَأَكَّعَ - تَحَبَّسَ وَالْأَوَّلَى أَكْثَرُ وَاللُّكْعُ - الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ وَأَصْلُهُ وَسِخُ الْقُلْفَةِ. ابن السكيت: الْحَصْرُ - الْعَيُّ فِي الْمَنْطِقِ حَصْرٌ حَصْرًا فَهُوَ حَصِرٌ وَحَصِرَ صَدْرُهُ / - ضَاقَ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

١٢٤

يَخْصِرُ دُونَهَا جُرَّاءَهَا

أَي تَضِيقُ صُدُورَهُمْ مِنْ طُولِ هَذِهِ التَّخْلَةِ وَكُلِّ مَنْ بَعَلَ بِشَيْءٍ فَقَدْ حَصَرَ بِهِ. قال النضر: لَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحَى - أَي بَيَّانٌ. ابن دريد: أَكْتَبَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ - اشْتَدَّ فَلَمْ يَنْطَلِقْ. صاحب العين: عَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِكُهُ عَفْكَاً - لَمْ يَقْضِهِ. غيره: انْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ - انْقَطَعَ. وقال: ازْتَبَكَ فِي كَلَامِهِ - تَتَنَعَّعَ. أبو عبيد: الْمُفْحَمُ - الَّذِي لَا يَنْطِقُ وَقَدْ أَفْحَمْتَهُ - وَجَدْتَهُ مُفْحَمًا. الفارسي: هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ فَجَمَ الصَّبِيُّ - إِذَا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ. ابن السكيت: هَاجَيْتُهُ فَأَفْحَمْتَهُ - وَجَدْتُهُ مُفْحَمًا - وَهُوَ الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. أبو عبيد: كَلَّمْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ حَتَّى فَجَمَ - أَي لَمْ يَطِقْ جَوَابًا. ابن دريد: كَلَّمْتَهُ فَتُجِبَ عَنِّي - أَي كُلٌّ عَنِ الْجَوَابِ.

كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ

ابن السكيت: رَجُلٌ هُذِرَةٌ وَهَذِرِيَانٌ وَهَذِرٌ وَهَذِرٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. ابن دريد: رَجُلٌ مِهْذَرٌ - كَثِيرُ السَّقَطِ. الخليل: كُلُّ مِفْعَلٍ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَنْ مِفْعَالٍ حَكَاهُ عَنْهُ سِيبَوِيه. قال: وَلِذَلِكَ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي مَقُولٍ وَنَحْوِهِ. قال علي: هَذِهِ صِغَةُ دَالَّةٌ عَلَى التَّكْثِيرِ مَا كَانَتْ وَضْفًا وَإِنَّمَا تَكُونُ مِفْعَلٌ مَقْصُورَةٌ مِنْ مِفْعَالٍ عَلَى اللُّزُومِ صِفَةً وَإِلَّا فَقَدْ تَجَيَّءَ مِفْعَلٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرَ مَقْصُورَةٍ عَنْ مِفْعَالٍ كَمِسْرَجٍ وَمِكْسَحٍ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ وَإِنْ كَانَ عَامَّةً ذَلِكَ مَقْصُورًا عَنْ مِفْعَالٍ عِنْدَ سِيبَوِيه كَمَا حَكَاهُ فِي مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمَقْلَدٍ وَمَقْلَادٍ وَنَحْوَهُمَا. سِيبَوِيه: مِهْذَارٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَلَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي مَوْثُوتِهِ وَقَالَ الْهَيْذَارُ - الْهَذَرُ. علي: صِغَتُهُ تَدُلُّ عَلَى الْمَكْثَرِ كَمَا أَنَّ فَعَلْتَ كَذَلِكَ. ابن دريد: الْهَيْذَارُ - الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَزَيْمًا قَالُوا هَيْذَارَةٌ بَيْذَارَةٌ وَهَذَرَةٌ بَذَرَةٌ. الفارسي: فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنْ بُنِّي بِنْتَيْهِ بِنْتَايَا فَقَالَ لِي لَا تَكْ مِهْذَارَايَا

١٢٥

فإنَّه لَيْسَ بِلُغَةٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ مِهْذَارًا يَا هَذَا فَأَبْدَلَ مِنَ التَّنْوِينِ أَلِفًا وَاحْتَمَلَ ذَلِكَ فِي الْوَصْلِ لِلضَّرُورَةِ وَذَلِكَ لِلْحَاجَةِ إِلَى الرُّذْفِ وَقَوْلُهُ بِنْتَايَا أَرَادَ بِنْتَايَا يَاهَذَا وَأَبْدَلَ الْيَاءَ أَلِفًا لِمَكَانِ الرُّذْفِ فَضَارِعٌ بِهِ التَّدَاءُ وَهُوَ شِعْرٌ طَوِيلٌ قَوَافِيهِ يَأَيَّا يَرِيدُ بِهَا التَّدَاءَ وَقَدْ ظَنَّهُ بَعْضُهُمْ لُغَةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ مَعْدُومٌ. أبو عبيد: هَذَرٌ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذَرُ وَأَهْذَرٌ - أَكْثَرَ وَقَالُوا هَذِرَ كَلَامُهُ هَذَرًا - كَثُرَ فِي الْخَطَأِ وَالْبَاطِلِ. صاحب العين: رَجُلٌ رَعَادٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. أبو عبيد: وَفِي الْمَثَلِ «رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ تَبَرٌّ وَتَبَرٌّ - كَثِيرُ الْكَلَامِ. قال سِيبَوِيه: تَبَرَّتْ كَلَامًا وَتَبَرَّتْ وَلَدًا. الفارسي: هُوَ مَثَلٌ. صاحب العين: الصَّرْدُ وَالصَّرْدُ - الْخَطَأُ وَالسَّفْكَ - نَثَرُ الْكَلَامِ وَقَدْ سَفَكَ سَفْكَاً. الفارسي: أَضَلَّ السَّفْكَ الْكَذِبَ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّزْيِيدُ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَسَيَاتِي فِي بَابِ الْكَذِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو حاتم: التَّزْيِبُ - التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ. ابن السكيت: الْمُسَهَّبُ - الْكَثِيرُ الْكَلَامِ أَسْهَبَ فِي خُطْبَتِهِ - أَطَالَ وَأَبْعَدَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عبيد مُسَهَّبَ

بالفتح. قال الفارسي: قال أبو زيد مُسَهَّب بالكسر وكذلك رَوَاهَا أبو حاتم والرياشي وهو القياس. الرياشي: هو الذي كثر كلامه من خَرَف. أبو عبيد: وهو المُفْنِد والإدْرَاع - كثرة الكلام والإفراط فيه وهو التَّدْرُع. أبو عبيد: فَرَطَ عليه في القول يَفْرُط - أَسْرَف وفي التنزيل ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئَ﴾ [طه: ٤٥] واللّٰحَى - كثرة الكلام في الباطل رجل اللّٰحَى وامرأة لَحَوَاء وقد لَحِيَ لَحَى والهَوْبُ - الكثير الكلام وفيه لَفَاعَات وقد تقدم أن اللُّفَاعَةَ البَيِّن الطَّرِيف. ابن دريد: البَرَبَرَة - كثرة الكلام وبه سُمِّيَ هذا الجيل. أبو زيد: الفَيْهَقُ والمُتَفَيْهَقُ - الكثير الكلام. الفارسي: هو الذي يَمْلَأُ شِدْقَه ويتوسّع في منطقه من قولهم فَهَقَ العَدِيرُ إذا امتلأ. ابن جني: هو الذي يَزِدُّ كلامه إلى فَهَقَتِه. وقال محمد بن يزيد: وكذلك الثَّرَنَاءُ من قولهم عين ثرة - أي غزيرة دَهَبَ إلى أنه من باب سَبَطَر ولآل ومنه الحديث «أَبْنَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَنَاءُونَ الْمُتَفَيْهَقُونَ». ابن دريد: اللّٰهَعُ - التَّفَيْهَقُ في الكلام ومنه اشتقاق لِهَيْعَة. وقال: مَطْمَطُ الرَّجُلُ في كلامه وَمَطْمَطه - مَدَه وطَوَّلَه. ابن دريد: الطُّنْطُنَة - كثرة الكلام والتضويث به/. وقال: رَجُلٌ قَيْعَرٌ وَقَيْعَارٌ وَمِيعَار - كثير الكلام مُتَشَدِّقٌ وَبَقْبَقَة - كثرة الكلام رجل بَقْبَاقٌ وَبَقَاقٌ وَبَقَى. أبو عبيد: بَقَى وَأَبَقَى - كثر كلامه وأنشد:

وقد أقوّد بالذوى المزمّل أخرس في الركب بقاق المنزل

أبو زيد: رَجُلٌ مِهَتْ وَمِهَات - كثير الكلام ومنه هَتْ الْقِرَاءَ هَتًا - سرّده وهَتْ الشيء يَهْتُهُ هَتًا - صَبَّ بعضه في إثر بعض منه. ابن السكيت: البَقْبَاقُ - الكثير الكلام أخطأ أو أصاب وقال بعضهم هو القَبْقَاب وأنشد:

أفصِرَ فإنيك ما لم تُؤنسوا قَرَعَا عند المِرَاء خَسِيفُ الثُّوكِ قَبْقَابُ

أبو زيد: الوُقُوءَة - الكثير الكلام. سيبويه: رَجُلٌ مَكْثَارٌ وَمَكْثِيرٌ - يعني كثير الكلام وكذلك الأثنى بغير هاء. قال: ولا يُجْمَعُ منه شيءٌ بالثَّوْنِ ولا بالثَّاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه. ابن دريد: تَفَقَّقَ الرَّجُلُ في كلامه وَفَقَّقَ - وهو نحو الفَيْهَقَة ورجل فَقَاق - كثير الكلام قليلُ العَنَاءِ والحَذَرَة والهُذَرَة والهَبْرَة والهَثْمَرَة وقد هَثَمَر والهَثْرَة والجَزْدَمَة كله - كثرة الكلام. وقال يونس: الكُنْخَبَة - اختلاط الكلام من الخطأ. ابن دريد: التَّلْهُوْقُ - كثرة الكلام والتَّقَعُّرُ فيه والفَجْجَجُ والفُجَافُجُ - الكثير الكلام لا نِظَامَ له والعَسَلْطَة - الكلام على غير نظام كَلَامٌ مُعَسَلَطٌ والهَذَارِمُ والصِّلْنَفُ يُهَمَز ولا يُهَمَزُ والهَنْدَلِيْقُ والمِهْمَارُ واليَهْمُور - الكثير الكلام وقد هَمَر الكلام يَهْجِرُه وَهَمَر فيه. صاحب العين: رَجُلٌ وَغَوَاعٌ - مهذار وأنشد:

نَكَسَ مِنَ الْقَوْمِ وَغَوَاعٌ وَعِي

وقد تقدم أنه الخطيب البليغ. أبو زيد: المُنَازِقُ - الكثير الكلام. أبو عبيد: الهَثَر - السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه يقال منه رَجُلٌ مُهَثَّرٌ. قال علي: وقد كثر استعمال الإهتار في الحَرْفِ كقول عبد الله بن الزبير إن تُقْبِلَ عَلَيَّ الدُّنْيَا لَمْ أَخْذَهَا أَخْذَ الْأَثِيرِ الْبَطْرِ والهَرَاءُ - المَنْطِقُ الفاسد ويقال الكثير وأنشد:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ

ابن السكيت: هَرَاءُ الكلام يَهْرُوه - أَكْثَرُ منه في خَطَأ. ابن دريد: هَرَاءٌ في مَنْطِقِه يَهْرَأُ هَرَاءً. أبو عبيد: الخَطْلُ - كالهَرَاء. ابن السكيت: رَجُلٌ خَطِلٌ وقد خَطِلَ خَطَلًا وهو أَخْطَلُ. وقال: قَوْلٌ لَعَبٌ - ليس بقاصِد ولا مُصِيب. الفارسي: أَضَلُّ هذه الكلمة الفَسَادُ ومنه اللَّغَابُ واللُّغَبُ في ريش السَّهَام. صاحب العين: اللَّغُو واللَّغَا - السَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به وكل ما لا يُعْتَدُّ به لَغُو وقد أَلْغَيْتِه وشَاءَ لَغُو - غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا. وقال: كَلِمَة لَاغِيَة

- فاحشة وفي التنزيل ﴿لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَأَغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١] وفي الحديث «من قال في الجمعة صه فقد لغا» - أي تكلم وفيه وإياكم وملغاة أول الليل يُريد به اللغو. ابن السكيت: هذبت هذياناً وهذوث - تكلمت بكلام غير مغفول وهو الهذاء. - ابن السكيت: الأليكاك - إخطاء الرجل في كلامه وغلطه وإبطاؤه في حجته وفي كلامه خضض - أي سقط وكلام خضض صفة. صاحب العين: المحال من الكلام - ما عدل به عن وجهه وله تحديد صناعي لا يليق بهذا الكتاب وكلام مستحيل - محال وأحال الرجل - جاء بمحال. أبو زيد: حولته - جعلته محالاً. وقال: كلام ضعت - لا خير فيه. صاحب العين: اللخن - خلاف الصواب في الكلام والقراءة والتشديد، لخن يلحن لحناً ولحناً ولحنته ورجل لاجن ولحان ولحنته ولحنته - كثير اللحن واللحن أيضاً - الذي يلحن الناس يطرد على هذا باب واللحن - الذي يلحن ويطرد أيضاً عليه باب. ابن دريد: اللحن واللحنية من اللحن كاللحن واللحنية من اللغن. ابن السكيت: الخلف - الرديء من القول وله أيضاً تحديد صناعي لا يليق بهذا الكتاب وفي المثل «سكت ألفاً ونطق خلفاً». أبو حاتم: تبتت الكلام - لم تأت به على وجهه. ابن دريد: صابى الكلام كذلك. - صاحب العين: الفتنة - الكلام يقع من غير إحكام وقد أفتلته.

الاختلاط في الكلام

أبو عبيد: المتبكل - المختلط في كلامه. أبو عمرو: بكل علينا حديثه وأمره يتكلمه بكلاً - خلطه. ابن دريد: الثغفة - الكلام لا نظام له والكنخبة - اختلاط الكلام وخلطه والخطبة - كثرة الكلام واختلاطه. قال: دخلط/ في كلامه - خلط. صاحب العين: الثغفة - الكلام الذي لا نظام له وقد تقدم أنه كلام من تغلب على كلامه الثاء والعين والعسطة والعسلطة - كلام لا نظام له وقد تقدم أنه كثرة الكلام وكلام معسلط والسلطع - المتشعب في كلامه. ابن دريد: خزرب خزربة - اختلط في كلامه وخلط.

١
١٢٨

الكلام بالشيء لم تهيشه والإصابة

ابن دريد: المبادهة والبداة والبدية - أن يفجأك أمر أو شيء كلاماً لم تستعد له بدهه يئده بدها، أبو عبيد: ازتجلت الكلام واقتضبت - ومعناها تكلم فيه من غير أن يكون هيأه قبل ذلك وكذلك أفتلت الكلام واقترحه. وقال: بش ما أفرغت به - أي ابتدأت. وقال: رجزته قبلأ - إذا أنشدته رجزاً لم تكن أغدذته واقتبل الخطبة - تكلم بها ولم يكن أعدها، أبو زيد: انتف الكلام - ابتدأه. صاحب العين: ألقى الكلام على عواينه - لم يتدبره وقيل لم يبال أصاب أم أخطأ وقيل قاله من قبيحه وحسنه. قال علي: حقيقته أيضاً أنه قال ما ألم به وحضره لأن العاين الحاضر. صاحب العين: الصواب - نقيض الخطأ وقد أصاب - جاء بالصواب وقول صوب وصواب وصوب. ابن دريد: استصبت واستصوتته - رأيته صواباً. الأصمعي: السدد - القصد في القول وقد تسدد له واستد السديد والسداد - الصواب. صاحب العين: صدع بالقول يصدع صدعاً - أصاب به موضعه وفلان يصدع بالحق - يتكلم به جهاراً وفي التنزيل ﴿فأصدع بما تؤمر﴾. [الحجر: ٩٤]

القصد في الكلام

عرئت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه وفحوائه - أي في محتاجه. قال علي: فحوى فلعى كائنه ما ينم على لفظه من قولهم فاح يفوح ويقيح فإن كانت من يفوح فالواو أضل وإن كانت من يفيح فالواو منقلبة من الياء كائناً لهما في تقوى ونحوها وقد عتيت الشيء - قصدته ومعنى الشيء ومعناته - ميخته ووجه العرض فيه

والعَرَبُ/ لا تكاد تُسْتَعْمَلُ الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ مَا مَعْنَى هَذَا وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ مَا مَعْنَاهُ^(١).

١
١٢٩

مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ

صاحب العين: رَاجَعْتُهُ الْكَلَامَ مُرَاجَعَةً وَرَجَاعاً وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ - الْمَزْدُودُ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ وَكَلَّمَنِي فَمَا أَرْجَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئاً - أَي لَمْ أَجِبْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُخَاوَرَةُ - مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ. أَبُو عبيد: حَاوَرْتُهُ حَوَاراً وَمُخَاوَرَةً - رَاجَعْتُهُ الْكَلَامَ وَقَالَ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَاراً وَخَوِيراً وَمُخَوَرَةً وَجَوَاراً وَمُخَاوَرَةً. صاحب العين: أَحَزْتُ عَلَيْهِ جَوَابَهُ - رَدَدْتُهُ وَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ - أَي يَتَرَاجَعُونَ الْكَلَامَ وَالثَّقُلُ - مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ. أَبُو عبيد: الثَّقُلُ - الْمُتَاقِلَةُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَشَدُّ:

وَلَقَدْ يَغْلَمُ صَخْبِي كُلَّهُمْ بَعْدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
ويقال منه رَجُلٌ نَقْلٌ - وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمَنْطِقِي وَالْجَوَابُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنَ الْمُتَاقِلَةِ فِي الْجَزْيِ. ابن دريد: تَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ - تَنَازَعُوهُ. أَبُو عبيد: الْمُكَائِلَةُ كَالْمُتَاقِلَةِ وَالْمُوَارَعَةُ - الْمُتَاقِلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:
نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالَ وَإِلَيْهِ إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ

ابن دريد: الْمُشَاهَلَةُ - مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ. صاحب العين: التَّنَاطِي - تَعَاطِي الْكَلَامِ. أَبُو عبيد: نَاطَيْتُهُ - نَازَعْتُهُ. ابن دريد: الْمُخَاطَبَةُ - مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ وَقَدْ خَاطَبَهُ وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ. صاحب العين: الْمُتَاقِرَةُ - مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ. أَبُو زَيْدٍ: الْإِجَابَةُ - رَجَعَ الْكَلَامَ وَقَدْ أَجَبْتُهُ وَاسْتَجَبْتُهُ وَلَهُ وَاسْتَجَوَيْتُهُ وَالْأَسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَفِي الْمَثَلِ «أَسَاءَ سَمِعاً فَأَسَاءَ جَابَةً» هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُخَكِّي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْجَبِيَّةِ - أَيِ الْجَوَابِ. عَلِيٌّ: وَهَذَا عِنْدَ سَبِيوهِ مِمَّا اسْتَغْنِي فِيهِ بِمَا أَفْعَلَ فِعْلُهُ عَمَّا أَفْعَلَهُ فَقَالُوا مَا أَحْسَنَ جَوَابَهُ وَلَمْ يَقُولُوا مَا أَجْوَبَهُ وَهَذَا يَدُلُّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ مَا أَفْعَلَهُ فِي التَّعَجُّبِ وَأَخَوَاتِهَا يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَى أَفْعَلَ. /

١
١٣٠

شِدَّةُ الصَّوْتِ وَبُعْدُ ذَهَابِهِ وَمَا يَعْمُهُ

ابن جني: الصَّوْتُ مُذَكَّرٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِئْتَهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
فإنه أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ. ابن السكيت: رَجُلٌ صَاتٌ وَصِيْتُ - شَدِيدُ الصَّوْتِ وَأَشَدُّ:

كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ جَابُ إِذَا عَشَرَ صَاتِ الْإِزْنَانِ
صاحب العين: صَاتَ صَوْتاً وَصَوْتُ وَصَوْتُ بِهِ - نَادَيْتُ. أَبُو حَاتِمٍ: صَارَ الرَّجُلُ - صَوْتُ وَمِنْهُ عُضْفُورٌ صَوَّارٌ - مُصَوَّتٌ. ثعلب: نَعَرَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ - صَوْتُ. سَبِيوهِ: يَنْعَرُ بِالْكَسْرِ. ابن السكيت: وَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ الرَّجُلِ وَاسْتَدَّ قِيلَ أَضْلَقَ فَإِذَا تَعَدَّى الْفِعْلُ فَبِغَيْرِ أَلْفٍ يُقَالُ صَلَقَ أَحَدُنَا يَتِي الْآخَرَ وَأَشَدُّ:

وَصَلَقْتُ شَبَاءَهُ شَبَاءَهُ

ورجل يَسْلَعُ^(٢) - يَضْرُخُ بِصَوْتِهِ وَإِذَا رَفَعَ الصَّوْتَ بِإِنْشَادٍ أَوْ غَنَاءٍ قِيلَ صَدَحَ يَصْدَحُ وَهُوَ صَنِدَحٌ وَصَنِدَاخٌ وَأَشَدُّ:

صَوْتاً مَخَوْفاً عِنْدَهَا مَلِيحاً مُحَشَّرَجاً وَمَرَّةً صَدُوحاً

ابن دريد: الصَّدَاخُ - شِدَّةُ الصَّوْتِ. صاحب العين: الصَّدَحُ - جِدَّةُ الصَّوْتِ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَقَالَ:

صَوْتُ صَهْصَلِيٍّ - شَدِيد. ابن السكيت: امرأة صَهْصَلِيٍّ - شَدِيدَةُ الصَوْتِ وَالْهَيْهَابِ - الصَّيْتُ وَالصَّعِقُ وَالصَّعَاقُ - الصُّلْبُ الصَوْتُ وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ مَا ذَلَوِي مِنْ عَنَاقٍ لِكَيْتُهَا مِنْ وَعِلٍ صَعَاقٍ

وَالنَّدِيُّ - الْبَعِيدُ مَدَى الصَوْتِ. ابن دريد: النَّدَاءُ - بُعْدُ الصَوْتِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَرَفِيعُ الصَّوْتِ وَفِي صَوْتِهِ رُقَاعَةٌ وَرُقَاعَةٌ وَإِنَّهُ لَصَلْتَفَحُ الصَّوْتِ وَصَرْتَفَحَ. قَالَ: وَقَالَ الْقَنَانِيُّ إِنَّهَا لَصَرْتَفَحَةُ الصَّوْتِ صَمَادِجِيَّةٌ - يَرِيدُ صُلْبَةَ الصَّوْتِ وَأَنْشَدَ: ١/ ١٣١

وَأَنَّ مِنَ التَّنْسَوَانِ مِنْ هِيَ رَوْضَةٌ تَهِيحُ الرِّبَاضُ قَبْلَهَا وَتَصْرُوحُ
وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْفَلٌ لَا يَفْكُهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَخُوذِيُّ الصَّلْتَفَحُ

وَقَالَ: رَجُلٌ مُجَلْجَلٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ وَقَدْ جَلْجَلَ الْحُجْرُ - صَوْتُ مَا فِيهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الصَّخْبُ - شِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ صَخِبَ صَخْبًا. ابن دريد: رَجُلٌ صَخِبَ - شَدِيدُ الصَّوْتِ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. قَطْرَبُ: السَّخْبُ كَالصَّخْبِ. أَبُو عبيد: الْأَجَشُّ - الْجَهِيرُ الصَّوْتِ. وَقَالَ: رَجُلٌ تَبَّاجٌ - شَدِيدُ الصَّوْتِ. ابن دريد: التَّبَجُّجُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وَقَدْ تَبَّجَ يَتَّبِجُ تَبَّجًا. أَبُو عبيد: الْفَذَادُ كَالْتَّبَاجِ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْفَدِيدُ. ابن السكيت: فَذٌّ يَفْدُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَدِيدُ وَالْفَذْفَذَةُ - صَوْتُ كَالْحَفِيفِ. أَبُو عبيد: الْوَاذُ وَالْوَزِيدُ وَالْثَّيْمُ وَالزَّأْمَةُ وَالْهَائِغَةُ - كُلُّهُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَالْهَيْغَةُ - صَوْتُ الصَّارِخِ الْفَرْعِ وَأَمَّا عَيْتُ بِالرَّجُلِ فَصِيحَتُ. ابن الأعرابي: الْوَاعِيَةُ - الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ وَلَا فَعْلَ لَهُ. أَبُو عبيد: هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الرَّجُلُ فِي صَوْتِهِ - إِذَا جَزَعَ فَرَزَدَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي فَمِهِ - لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا. ابن السكيت: اللَّذَابُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ:

يُلْجِنُ مَنْ ذَابَ شِرْزَوَاطِ

ابن دريد: الْهَزَامِجُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ:

أَزَامِجًا وَرَجَالًا هَزَامِجًا

ابن السكيت: اسْتَهْلَ بِالْأَمْرِ - رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ. أَبُو عبيد: نَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ وَأَنْقَعَ صَوْتُهُ - تَابَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعَ وَلَا لَفَلَقَةً» - يَعْنِي بِالنَّقَعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضَرَبَتْ. ابن السكيت: كُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَيْهِيمَةٍ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ نَقَعَ بِصَوْتِهِ وَصَقَعَ وَمِنْهُ خَطِيبٌ مَضْمَعٌ - أَيُّ رَفِيعِ الصَّوْتِ جَيِّدُهُ وَأَنْشَدَ فِي ذِكْرِ نَعَامَةٍ:

قَالَتْ لَهُ وَنَقَعَتْ وَانْتَارَتْ لَوْ طَارَ شَيْءٌ مِثْلَهَا لَطَارَتْ

الْإِكْتِيَارُ - رَفَعَ الذَّنْبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن الأعرابي: زَمَخَرَ الصَّوْتُ وَازْمَخَرَ / - اشْتَدَّ. ابن دريد: الْهَدْدُ وَالْهَدَّةُ - الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَادُ - صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاغِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبْمَا كَانَتْ الزَّلْزَلَةُ مِنْهُ وَدَوِيُّ الْهَدِيدِ وَقَدْ هَدَّ. غَيْرُهُ: سَمِعْتَ زَغْفَةَ الْمُؤَذِّنِ - أَيُّ صَوْتِهِ وَقَدْ زَعَقَ بِهِ زَغْفًا - صَاحَ وَذَعَقَ بِهِ ذَغْفًا كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبُعَاقُ - شِدَّةُ الصَّوْتِ يَبْقَى الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَانْبَعَقَ. السَّكْرِيُّ: قَوْلُ بَرِيحٍ - مُصَوِّتٌ بِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: الصَّرْحَةُ - الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرْعِ وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ صَرَحًا يَصْرُخُ صَرَاخًا وَالصَّارِخُ وَالصَّرِيخُ - الْمُسْتَغِيثُ وَالْمُغِيثُ وَقِيلَ الصَّارِخُ الْمُسْتَغِيثُ وَالْمُصْرِخُ

المُعِيث. أبو زيد: اسْتَضْرَخْتَهُ فَأَضْرَخَنِي فِي التَّنْزِيلِ ﴿مَا أَنَا بِمَضْرُوحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَضْرُوحِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] وقد اضْطَرَّخَ الْقَوْمُ وَتَضَارَخُوا - اسْتَغَاثُوا وَفِي الْمَثَلِ «لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مَالَهُ».

ضِحْمُ الصَّوْتِ وَجَفَاؤُهُ

ابن السكيت: غَذَمَرُ فِي كَلَامِهِ غَذَمَرَةٌ - تَكَلَّمَ وَجَفَا صَوْتُهُ وَقَحَمَ الْكَلَامَ بَغْضَهُ فِي إِثْرِ بَغْضٍ وَأَنْشَدَ:

وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَنِدَحٍ^(١)

وقال: زَمْجَرُ زَمْجَرَةٍ - جَلَبَ وَصَوْتٌ بِجَفَاءٍ وَإِنَّهُ لَذُو زَمَاجِرٍ وَالْأَسْمُ الزَّمَجَرُ. أبو عبيد: الْجَهِيرُ - الصَّوْتُ الْعَالِي وَهُوَ الْجَهْرُ جَهْرٌ بِكَلَامِهِ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهَارًا الْأَسْمُ وَالْمَضْدَرُ سَوَاءٌ. الْفَارْسِيُّ: قَالَ ثَعْلَبُ جَهَرَتِ الْكَلَامُ وَأَجْهَرْتَهُ - أَغْلَثْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَهَرَزْتُ بِهِ جَهْرًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَهْوَرِيُّ - الصَّوْتُ الْعَالِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِيهِ جَهْوَرِيَّةٌ جَهْوَرٌ كَلَامُهُ - فَخْمُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاهَرَزْتَهُمْ بِالْقَوْلِ جَهَارًا - عَالَتْهُمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: دَهْوَرٌ كَلَامُهُ كَجَهْوَرِهِ وَقِيلَ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْوَرَةِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ دَهْوَرِيَّةً مِثْلَ مَا قَالُوا جَهْوَرِيَّةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ - ضَلَبَ الصَّوْتُ وَجَزَمَ الصَّوْتُ - جَهَارَتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَرْجَمَةُ - غِلْظُ الْكَلَامِ وَالْعَتَثُ - شَبِيهِ بِالْغِلْظِ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ جَعِيمٌ وَامْرَأَةٌ جَعِيمَةٌ - فِي كَلَامِهِمَا غِلْظٌ/ مَعَ سَعَةِ خَلْقٍ.

١٣٣

الدُّعاء والصَّباح والزُّجر

ابن السكيت: النَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ - رَفَعَ الصَّوْتُ وَقَدْ نَادَيْتُهُ وَنَادَيْتُ بِهِ. قَالَ عَلِيٌّ: النَّدَاءُ مَضْدَرٌ نَادَيْتُ وَالنَّدَاءُ الْأَسْمُ وَهُوَ الصَّبَاحُ وَالصَّبِيحُ وَالصَّبِيحَةُ وَقَدْ صَاحَ وَهَتَفَ يَهْتَفُ وَهُوَ الْهَتَافُ وَالْهَتَافُ وَخَصَّ بِهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ الْجَافِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: صَرَخَ صَرَاحًا وَدَعَا دَعَاءً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَعَوْتُهُ دَعْوًا وَدُعَاءً وَاسْتَدْعَيْتُهُ وَالْأَسْمُ الدَّعْوَةُ وَهُوَ مَنِي دَعْوَةَ الرَّجُلِ - أَيِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَدَرُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ. قَالَ سَيَبَوِيه: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا وَهُوَ مِنْ بَابِ مَنَاطِ الثُّرَيَّا وَمَثَرَةِ الشَّغَافِ وَتَدَاعَى الْقَوْمُ - دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالدَّاعِي - الْمُؤَذِّنُ وَالدَّاعِيَةُ - صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ وَالْمَرْأَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ - أَيِ تَنْدُبُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَنَا بِمَا يَكْرَهُ - فَمَغْنَاهُ أَنْزَلَ بِهِ ذَلِكَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]. قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَالدُّعَاءِ تَعَالَوْا وَقَلِّمُوا وَلَكِنْ دَعَوْتُهَا إِثْمًا مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ - يَعْنِي نَارَ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَالْإِدْعَاءُ وَالتَّدَاعِي فِي الْحَرْبِ - الْإِعْتِزَاءُ وَهُوَ أَنْ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَوَاعِي الدَّهْرِ - صُرُوفُهُ. وَقَالَ: تَوَهَّتْ بِهِ - دَعَوَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَجَجَ وَعَجَجَجَ وَهُوَ الْعَجِيجُ وَالْعَجَجَجَةُ عَجْجًا يَعْجُجُونَ وَيَعَجُجُونَ عَجْجًا. الْفَارْسِيُّ: وَبِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّهْرِ عَجْجَاجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَجَّةُ وَالْعَجِيجُ - كُلُّ صَنِيعَةٍ وَجَلْبَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّجِيجُ كَالْعَجِيجِ صَجَجَ يَضِجُ صَجِيجًا وَضَجَجًا وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ. أَبُو عَبِيدٍ: أَضْجَعَ الْقَوْمُ - صَاحُوا وَجَلَبُوا وَضَجُّوا - جَزَعُوا وَغَلِبُوا وَالضَّجْجُجُ - الْمُسَافَةِ وَالْمُسَارَةُ. أَبُو زَيْدٍ: أَضْجُوا وَضَجُّوا يَضْجُونَ بِمَعْنَى. أَبُو عَبِيدٍ: صَدَّ يَصِدُّ - ضَجَّ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿إِذَا

(١) أَنْشَدَ الْبَيْتَ بِتَمَامِهِ فِي «اللسان» وَعَزَاهُ إِلَى الرَّاعِي فَقَالَ:

تَبَصَّرْتَهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رَكَامٌ وَحَادٍ إِلَخَ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ» [الزخرف: ٥٧] والجَوَّار - الصَّوْتُ مع اسْتِعَاثَةٍ وَتَضَرُّعٍ. ابن دريد: اسْتَثَارَ الرَّجُلُ - اسْتَغَاثَ وَأَنْشَدَ:

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثِيرٌ كَانَ نَضْرُهُ دُعَاءَ الْأَطِيرُوا بِكُلِّ وَآيٍ نَهْدٍ

ابن دريد: الكَصِيص - الصَّوْتُ الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَرْعِ كَصَّ يَكْصُ كَصًّا وَكَصِيصًا وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ عَامَّةً. ابن السكيت: غَوْتُ وَاسْتَغَاثَ - صَاخَ وَاعْثَاةً/ وَأَجَابَ اللَّهُ غَوَاثَهُ وَغَوَاثَهُ. أبو زيد: أَعَثَّهُ وَغَثَّهُ غَوْتًا وَغِيَاثًا وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. أبو عبيد: تَحَوَّبَ - اسْتَدَّ صِيَاخَهُ وَأَنْشَدَ:

١٣٤

وَسَرَّخْتُ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا

ابن السكيت: الصَّرَّة - الصَّيْحَةُ وَالشَّدَّة وَأَنْشَدَ:

جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ

فَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُهُ بِغَيْرِ كَلَامٍ لِيُفْرَعَ سَبْعًا أَوْ لِيُسْمَعَ صَاحِبًا لَهُ بَعِيدًا أَوْ فِي قِتَالٍ قِيلَ نَعَرَ يَنْعِرُ نَعِيرًا. ابن دريد: وَنَعَارًا. وقال: انْصَمَى - انْدَرَأَ بِكَلَامٍ أَوْ صَخَبَ. ابن السكيت: لَفَّلَقَ الرَّجُلُ - لَفَّلَقَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بِضَرَاحٍ أَوْ وَلَوْلَةُ وَمِنَ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَفْلَقَةٌ» وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال: ارْتَفَتِ الْمَرْأَةُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ ارْتَفَتِ الْقَوْسُ وَهِيَ مِزْنَانٌ وَقِيلَ الرُّتَّةُ - الصَّوْتُ عِنْدَ الْجَزَعِ أَوْ الْفَرَحِ فِي الْبُكَاءِ أَوْ الْغِنَاءِ. ابن دريد: ثَمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا سَمِعْتُ رُتَّةَ الطَّيْرِ وَرُتْنَهَا. ابن السكيت: الْعَوِيلُ وَالْعَوَلَةُ - النَّدَاءُ وَقَدْ أَعْوَلْتُ وَقَدْ تَكُونُ الْعَوَلَةُ فِي حَرَارَةٍ وَجَدَ الْمُحِبُّ أَوْ الْحَزِينُ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ وَلَا نِدَاءٍ وَالثُّهَاتُ - الدُّعَاءُ وَقَدْ ثُهِتَ وَأَنْشَدَ:

وَانْحَطُّ دَاعِيكَ بِلَا إِسْكَاتٍ بَيْنَ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالثُّهَاتِ

وَالْتَهَيْتَ - الصَّوْتُ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا هَيْهَ وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَابَنِي أَنْ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا لَوْ كَانَ مَغْنِيًا بِنَا لَهَيْتَا

الفارسي: أَسْكَتَ - صَارَ ذَا سُكُوتٍ مِثْلَ أَجْرَبٍ وَأَقْطَفَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَيْتَ فَلَانُ فَلَانُ فَيُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ هَيْتَ لَكَ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ أَفَّ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَّ وَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ لِمُوَافَقَتِهَا لَهَا فِي الْبِنَاءِ فَاسْتَقُوا مِنْهَا كَمَا يُسْتَقُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ نَحْوَ دَعْدَعٍ - إِذَا قَالَ دَاعٍ دَاعٍ وَيَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى سَبَّحَ وَلَبَّى - إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَبَّيْكَ. ابن السكيت: التَّأْيِيَةُ - الصَّوْتُ بِالنَّاسِ وَبِالْإِبِلِ وَقَدْ آيَهَتْ بِالرَّجُلِ - صَوَّتُ بِهِ. وَالزَّجْرُ مُخْتَلِفٌ فَمِنْهُ رَدٌّ وَتَوْرِيْعٌ وَمِنْهُ اسْتِخْثَاثٌ وَازْدِيَادٌ وَالزَّجْرُ جَامِعٌ لِكُلِّ ذَلِكَ زَجَرْتُهُ عَنِّي أَرْجُرُهُ زَجْرًا وَإِذَا كَلَّمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بَرَفَعَ صَوْتٌ وَزَجَرَ قِيلَ كَلَّمَهُ انْتِهَارًا وَإِذَا نَهَاهُ نَهْيًا فَاجْشَأَ بِغَلْظَةٍ قِيلَ زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ زَبْرًا وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ اطْعِمْنِي عُمِيمَ تَمْرًا فَكَانَ تَمْرِي كَهَرَةً وَزَنْرًا

١٣٥

وقال: سَمِعْتُ لَهُ تَدْمُرًا إِذَا تَكَلَّمَ وَتَغَضَّبَ بَيْنَ ظَهْرِي ذَلِكَ. ابن دريد: يَأْيَاتُ بِالْقَوْمِ لِيَجْتَمِعُوا - صَخَت. وقال: غَيَّةٌ بِالرَّجُلِ - نَعَرَ بِهِ وَصَاخَ وَالْجَخْجَخَةُ وَالْجَخَجَخَةُ - الصَّيْحَانِ. أبو حاتم: صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا وَصَرَصَرَ صَرَصَرَةً - صَوَّتَ. الْأُمَوِيُّ: صَأَصَأَتْ بِهِ - صَوَّتَتْ.

الأصوات الْمُخْتَلِطَة

ابن السكيت: سَمِعْتُ لِلْقَوْمِ ضَوْضَاءَ وَلَا تَكُونُ فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ ضَوَّضَى الْقَوْمُ وَمِثْلُهُ الضُّوَّةُ وَالْعَوَّةُ.
وقال: سَمِعْتُ وَغَاهُمْ وَوَرَّاهُمْ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ عِنْدَ الْحَرْبِ. أَبُو عبيد: هِيَ الْوَحَاةُ وَالْحَوَاةُ
وَالْحَرَاءُ وَالْحَرَا وَالْوَحْفَةُ وَالْهَدِيدُ وَالْكَصِيصُ. ابن دريد: الْوَاعِيَةُ - الْوَعَى وَمِثْلُهُ اللَّجْبُ وَالْخَيْضُعة - صَوْتُ
الْحَرْبِ فِي عَكُوبٍ وَهُوَ الْغُبَارُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَعَدَ الْقَوْمُ - تَكَلَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَوْ نَهَضُوا. ابن دريد: الْجَهْجَهَةُ
- صَيَاحُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ جَهَّجَهُ وَتَجَهَّجَهُ وَأَنشَدَ:

فَجَاءَ دُونَ الزُّجَرِ وَالنَّجْهَجِ

وَجَهْ - حِكَايَةُ صَوْتِهِمْ أَيْضاً. ابن دريد: سَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ - وَهُوَ مِثْلُ غَزِيفِ الْجَنْ. أَبُو عبيد:
الْوَقْشُ وَالْوَقْشَةُ - الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ. وقال المازني: هُوَ الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ. أَبُو عبيد: وَمِثْلُهُ الْخَشْفَةُ. ابن دريد:
وَهِيَ الْخَشْفُ وَقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا. وقال: أَحَ الْقَوْمِ يَنْحُونُ أَحَا - إِذَا صَوَّتُوا فِي مَشِيهِمْ. أَبُو عبيد:
سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ النَّاسِ - وَهِيَ كَلَامُهُمْ وَعَلَانِيَتُهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ. ابن السكيت: سَمِعْتُ وَغَوَاغَ الْقَوْمِ وَغِيظَلْتُهُمْ.
ابن دريد: وَهِيَ الْغِيْظَلُ وَالْغِيْظُولُ. ابن السكيت: سَمِعْتُ رَجَّتَهُمْ وَلَجَّتَهُمْ - يَعْنِي جَلَبَتَهُمْ. أَبُو زيد: لَجَّ الْقَوْمُ
وَالْجُؤَا. الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ صَوْتٍ سَمِعْتُ مِنْ نَاسٍ أَوْ بِهَائِمٍ مُخْتَلِطًا لَا تَفْهَمُهُ فَهُوَ لَجَّةٌ وَلَجْلَجَةٌ. ابن السكيت:
سَمِعْتُ لَغَطَهُمْ وَلَغَطَهُمْ وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَالْفَطَاوُ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ جَلَبَتَهُمْ وَقَدْ جَلَبُوا يَجْلَبُونَ وَيَجْلَبُونَ
جَلْبًا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ» وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا الْجَلَبُ/ فَإِنْ يَتَخَلَّفُ
الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ فَيُحَرِّكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءَ يُسْتَحْتَفُ فَيَسْبِقُ وَالْجَنْبُ - أَنْ يُجْتَنَّبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يَسَابِقُ بِهِ فَرَسٌ
آخَرُ فَيُرْسَلُ حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْتُنُوبِ فَأَخَذَ السَّبْقَ وَقِيلَ الْجَلَبُ أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلْبَةِ
فَيُجْمَعُ لَهُ جَمَاعَةٌ تُصَيِّحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْجَنْبَ وَالْجَلَبَ فِي الصَّدَقَةِ فَالْجَنْبُ - أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ
هَذَا وَلَمْ تَحِلَّ فِيهَا الصَّدَقَةُ فَتَجْتَنِبَهَا إِلَى شَاءَ هَذَا حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ وَقَوْلُهُ وَلَا جَلَبَ - أَيُّ لَا تُجْلَبُ إِلَى
الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَنْصَارِ وَلَكِنْ تُصَدَّقُ فِي مَرَاغِيهَا وَيُقَالُ جَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ وَالنُّبُوحُ - أَصْوَاتُ
الْحَيِّ وَجَلَبَتُهُمْ وَأَنشَدَ:

وَأَشْعَتْ تَزْهَاهُ النُّبُوحُ مُدْفَعٍ عَنْ الزَّادِ مِمَّا جَلَفَ الدَّهْرُ مُخْتَلِ

يقول لَمَّا سَمِعَ أَصْوَاتَ الْحَيِّ اسْتَحَفَّ لِقُرْبِهِ مِنْهُمْ. أَبُو عبيد: الْهَمْشَةُ - الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ وَقَدْ هَمَّشُوا.
ابن دريد: وَتَهَامَشُوا. ابن السكيت: الْمَرْتَعَةُ - الْأَصْوَاتُ^(١) وَاللَّعِبُ. وقال: سَمِعْتُ وَغَرَ الْجَيْشُ - أَيُّ
أَصْوَاتُهُمْ وَجَلَبَتُهُمْ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرَ حَادِيئًا

ابن دريد: الْعَطْعَةُ - تَنَائُعُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا وَاشْتَقَّ ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ هُوَ يُعْطِطُ - إِذَا نَادَى
فَقَالَ عَاطٍ عَاطٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِّ إِذَا غَلَبُوا فَقَالُوا عِيطَ عِيطَ. غَيْرُهُ: عِيطَ عِيطَ -
كَلِمَةٌ يُنَادَى بِهَا الْأَشِيرُ عِنْدَ الشُّكْرِ وَقَدْ عِيطَ. ابن دريد: هَاتِ الْقَوْمُ هَيْئًا - اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَسَمِعْتُ هَائِثَتَهُمْ
وَالْوَأَوَاءَ - اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ. وقال: سَمِعْتُ أَجَّةَ الْقَوْمِ - أَيُّ اخْتِلَاطٍ كَلَامِهِمْ أَوْ خَفِيفَ مَشِيهِمْ. أَبُو زيد:

(١) لم نعر عليها فلتحرر كتبه مصححه.

سَمِعَتْ حَفَّةَ الْمُؤَكَّبِ وَحَفَفَتَهُ - أَي هَدِيدَهُ. أَبُو عبيد: الظَّابُّ - الكلامُ والجَلْبَةُ وأنشد:

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَخَوَى زَنِيمٍ لَهُ ظَابُّ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

العُنُوقُ - جمع عَنَاقٍ وَيَصُوعُ - يَفَرِّقُ. ابن دريد: النَّائِزَةُ - الضُّجَّةُ والجَلْبَةُ صاحب العين: الصَّيْتِيت - الصُّوتُ والجَلْبَةُ في عَشْرٍ أَوْ نَحْوِهِ وأنشد:

مِنْهُمْ وَمَنْ خَنِلَ لَهَا صَيْتِيتُ/

١
١٣٧

ابن دريد: الِهْهَهْةُ والِهْهْةُ والِهْهَهَاتُ - اختِلَاطُ الصُّوتِ فِي الْحَرْبِ أَوْ فِي صَخَبٍ وَأَصْلُ الِهْهْةِ الْخَلْطُ وَالْيَغْيَغَةُ - حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْقَوْمِ إِذَا تَدَاعَوْا وَرُبَّمَا قَالُوا يَاعُ يَاعُ وَيَاعُ يَاعُ وَقِيلَ هِيَ أَصْوَاتُ الصَّبِيَّانِ إِذَا تَرَامَوْا وَقَالُوا يَغُ. غيره: حَوَّلَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ بَهْبَةً - أَي اخْتِلَاطًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّجْبُ - ازْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا وَمِنْهُ عَشْرُ لَجْبٍ وَغَيْثُ لَجْبٍ وَرَعْدٌ لَجْبٍ وَسَيَانِي ذَكَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِهِ وَالْهَزْمَجَةُ - اخْتِلَاطُ الصُّوتِ وَصَوْتُ هَزَائِجٍ - مُخْتَلِطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الشَّدِيدُ. وَقَالَ: سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ الْقَوْمِ وَخَرْشَفَتَهُمْ - أَي حَرَكَتَهُمْ وَهَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ - مِثْلُ عَزِيفِ الْجَنْ. أَبُو عبيد: الِهْهَيْضَلَةُ - أَصْوَاتُ النَّاسِ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ قَبِيبَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَصَمُوا وَتَمَارَزُوا وَصَخَبُوا فِي الْقِتَالِ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ قَبُوا يَقْبُونَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَغْمَعَةُ - حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشَّعْعَاءِ فِي الْحَرْبِ. أَبُو حَاتِمٍ: الِهْهَزْمَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الْهِنْدِ فِي الْحَرْبِ وَالْأَوْهَاطُ - الصَّيَاحُ وَالْخُصُومَةُ. أَبُو عبيد: أَضَبَ الْقَوْمُ - تَكَلَّمُوا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ وَهَضَبُوا يَهْضِبُونَ هَضْبًا - أَخَذُوا فِيهِ مَعًا وَلَمْ يُنْصِتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالْذَّبَابِ وَالطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَهُ مُخْتَلِطًا فَهُوَ أَزْمَلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَلْبَلَةُ - اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ. ثَعْلَبُ: التَّغْيِيرُ فِي الصُّوتِ - الْاِخْتِلَاطُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّغْيِيرُ - صَوْتٌ يُزْدَدُ بِقِرَاءَةِ أَوْ نَحْوِهَا. غَيْرُهُ: عَلَسَ يَغْلِسُ غَلْسًا وَعَلَسَ - صَخِبَ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْدَرُ الْعَاذِرَةَ الْمَوْسَا بِالْجَدِّ حَتَّى تَخْفِضَ التَّغْلِيصَا

وَالْتَّغْيِيرُ - اخْتِلَاطُ الصُّوتِ فِي الْحَرْبِ وَالصَّخَبُ نَعْرٌ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّغْيِيرَ صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ وَالْحِجَاءِ - الزَّمْزَمَةُ وَأَنْشَدَ:

زَمَزَمَةُ الْمَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

الصوت الخفي والكلام الذي لا يفهم

ابن السكيت: الرُّكْزُ - الصوتُ الْخَفِيُّ وَالْحَرَكَةُ وَأَنْشَدَ:

فَتَوَجَّسَتْ رُكْزُ الْأَيْسِ فَرَابِهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا/

١
١٣٨

أَبُو عبيد: الثَّبَاةُ نَحْوُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ ثَبَاةً مِنْ إِنْسَانٍ وَدَابَّةٍ - أَي ثَبْرَةٍ مِنْ صَوْتِهِ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا. وَقَالَ: نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا وَذَلِكَ أَقْلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَلَامِ وَيُقَالُ أَسَكَّتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ وَنَأْمَتَهُ وَقَدْ نَأَمَ وَرَجَمَتَهُ وَقَدْ رَجَمَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الزَّجْمُ - أَنْ يَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: زَأَمَ كَزَجَمَ. وَقَالَ: سَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ خَبَرٍ لِلْكَلِمَةِ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّجُلِ ظَلٌّ يَنْأَغِي صَبِيَّةً وَأَنْشَدَ:

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَغْيَةً كَالشُّهْدِ

ابن دريد: مَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْيَةً وَلَا نَغْوَةً - أَي كَلِمَةً. الْخَلِيلُ: وَقَدْ نَغَيْتَ لَهُ بِالْقَوْلِ - لَحَنْتَ لَهُ بِهِ. وَقَالَ:

رَحِمَ الكلام والصوت ورَحِمَ رَحَامَةً فهو رَجِيم - لَأَن وَسَهْلَ وَرَحُمْتَ الجارية رَحَامَةً فهي رَجِيمَةٌ وَرَجِيم - سَهْلٌ مَنْطِقُهَا ومنه التَّرْجِيم في الأسماء لأنهم إِنَّمَا يَحْذِفُونَ أَوَاجِرَهَا لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بها. ابن السكيت: ظَنِّي رَجِيمُ الصَّوْت. صاحب العين: سَمِعْتُ نَحْمَةَ الرَّجُلِ وَنَحْمَتَهُ - أَي جَسَهُ. وقال: التَّيْمَةُ - صَوْتُ هَمْسِ الكلام الذي لا يُفْهَم. ابن السكيت: ما سَمِعْتُ منه أَيْلَمَةٌ - أَي حَرَكَةٌ وإذا أَخْفَى الكلام قِيلَ هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا. قال: وقال أبو عمر الهَمْسُ السَّرَاوُ وأنشد:

إذا أَحَسَّ الشُّعْرَاءُ جِسِّي وَسَمِعُوا مِنِّي هَزِيرًا الْجَرَسِ
قال الْفُؤَادَةُ بِحَدِيثِ هَمَسِ

والهَمْسُ أيضاً - الوَطءُ الْخَفِيفُ وهو الْمَضْغ الذي لا يُفَعَّرُ به الْقَم. ابن دريد: الهَمْسُ كَالْهَمْسِ وكلُّ خَفِيفٍ هَمَسَ. أبو عمرو الشيباني: تَهَامَسَ الْقَوْمُ - تَسَارَوْا وَأَسَدَ هُمُوسٌ وَهَمَّاسٌ - خَفِيفُ الْوَطءِ شَدِيدُ الْغَمَزِ بِالضَّرْسِ. ابن السكيت: هَانَعَ الْمَرْأَةُ - خَفَضَ صَوْتَهُ لَهَا وَخَفَضَتْ صَوْتَهَا وَتَقَارَبَا لِلْغَزَلِ وأنشد:

وَجَسَّ كَتَخْدِثِ الْهَلُوكِ الْهَيْئِغَ
وَالْهَيْئَةَ - أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهُ وَلَا تَفْهَمَهُ وَقَدْ هَيْئَمَ وأنشد:

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى عَلَيَّ كَأَثْوَابِ الْحَرَامِ الْمُهَيَّيْمِ

ابن دريد: هي الْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَامُ وَالْهَيْئُومُ وَالْهَيْئَامَانُ وَقَدْ هَيْئَمْتُ وَهَائِمْتُ. أبو/ حاتم: الرَّمَزُ - تَضْوِيتٌ خَفِيفٌ بِاللِّسَانِ كَالْهَمْسِ وَتَكَرَّرَ تحريك الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ. ابن السكيت: فإذا سَمِعْتَهُ يُسَبِّحُ وَلَا تَعْرِفُ مَا يَقُولُ قُلْتَ سَمِعْتُ هَتَمَلْتَهُ وأنشد:

أَدْ وَسَجَعَ وَتَهَيَّيْمَ هَتَمَلْ

وقال: هَسَّ الكلام - أَخْفَاهُ. صاحب العين: الْهَسِيسُ وَالْهَسْهَاسُ الكلام الذي لا يُفْهَمُ وَقَدْ هَسَّهَسُوا الْحَدِيثَ هَسَّهَسَةً وَهَسَّوهُ هَسِيسًا وَالْهَسَاهِسُ - الْوَسَاوِسُ وأنشد:

وَطَوَيْتُ ثَوْبَ بَشَاشَةِ الْيَسْتَةِ فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وَهُمُومٌ

وَهَسَّ يَهْسُ هَسًا - حَدَّثَ نَفْسَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: كَلَامٌ نَسِيفٌ - خَفِيفٌ. ابن السكيت: الْهَمْهَمَةُ - أَنْ يُرَدَّدَ كَلَامُهُ فِي صَدْرِهِ وَلَا يُخْرَجَ أَجْمَعٌ وَقَدْ هَمَّهَمَ وَهُوَ هَمَّاهِمٌ وَهُنْهَمٌ وَهَمْهِيمٌ وَالْهَمْهَمَةُ - الصَّوْتُ لَا يُبَيِّنُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ كَرْبٍ أَوْ قِتَالٍ وَأَنشد:

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَتَّقِي عَمَرَاتِهِ الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمُغِمِ

أبو عبيد: التَّجْمُغُ - كَالْتَّغْمِغِ. صاحب العين: الرَّمْزَةُ - تَرَاظُنُ الْمُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُمْ صُمُوتٌ لَا تَسْتَعْمِلُ اللِّسَانَ وَلَا الشَّفَةَ فِي كَلَامِهَا لِكِنَّهُ صَوْتُ تُدِيرُهُ فِي خَيَاشِيمِهَا وَحُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَقِيلَ الرَّمْزَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصَح. ابن السكيت: وَيُقَالُ نَعَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَهُ وَمِنْهُ فَلَانَ حَسَنَ الثَّغْمَةِ وَقِيَّيْهَا. أبو عبيد: نَعَمْتُ أَنْعَمَ وَأَنْعِمَ نَعْمًا - وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيفُ. ابن السكيت: الرَّمْسُ - الصَّوْتُ الْخَفِيفُ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرْمَسُ - أَي يُدْفَنُ وَيُخْفَى وَالْمُخَافَةُ - إِخْفَاءُ الصَّوْتِ. صاحب العين: الْخَفُوتُ - خَفُوضُ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ صَوْتُ خَفِيفٍ - خَفِيفُ وَقَدْ خَفَّتْ يَخْفِتُ - دَقٌّ وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ - تَسَارَوْا وَالرَّجْسُ - الصَّوْتُ الْخَفِيفُ وَالرَّهْسَةُ - السَّرَارُ وَأَنشد:

أما الوشاح فلا ينفك زهامة ولا تكلم في ذلك الخلاجيل

والدندنة - الكلام الخفي لا يفهم ويروى في الحديث «أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال واللّه ما أذري ما دندنتك ودندنته معاذ ولكن نسأل الله الجنة فقال النبي ﷺ حوّلها نذندن». ابن دريد: الهجز - الهجس والهجس - الثبأة تسمعها خفية. أبو عبيد: القول الخايل - الخفيض ومنه الحديث «اذكروا الله ذكراً خاملاً». ابن دريد: الزهزمة والزهزقة - كلام لا يفهم.

١٤٠

الصوت من الصدر والخلق والأنف غير صاف وأصوات التوَجع

ابن السكيت: حَشَرَجَ حَشْرَجَةً - تردّد صوته ولم يُخرِجه على لسانه. وقال: زَحَرَ يَزْحَرُ زَجِيراً - تردّد صوته في صدره ولم يُفصح به. أبو عبيد: زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ. ابن السكيت: والزفير كالزجير وقد زَفَرَ يَزْفِرُ. صاحب العين: الزفير - إخراج النفس بعد مدّه إياه والزفرة والزفرة - المتنفّس. ابن دريد: نَأَتْ يَنْثُثُ نَأْتاً والاسم الثيث والثؤت - شبيه بالزفير والأنيت - أشد من الأنين وقد آنت. ابن السكيت: طَحَرَ يَطْحَرُ طَحْراً - ارتفع صوته من الزفير. أبو عبيد: طَحَرَ يَطْحَرُ وَيَطْحَرُ طَحِيراً - وهو مثل الزجير. ابن دريد: الطُحْر والطُحَار - النفس يمانية والتخُم - صوت يُردّده الإنسان في صدره وقد نَحَمَ يَنْحِمُ نَحْماً ونَحْمَاناً. أبو عبيد: نَجِماً. ابن دريد: البَحَّح والبَحَّاح في الخلق. صاحب العين: وهي البُحَّة. سيبويه: وهي البُحُوخة. أبو عبيد: امرأة بُحَّة وبُحَاء. ابن السكيت: بَحِجَتْ وبَحِجَتْ بَحِجُ فيهما. صاحب العين: الأَبَةُ - كالأَبْحُ. ابن دريد: الفَحْفَحَة - تردّد الصوت في الخلق شبيه بالبُحَّة وقد فَحِجَعَ النَّائِم - نَفَخَ في نَوْمِه بالحاء والحاء. أبو عبيد: الصَّحَل - صوت معه بَحَح. أبو زيد: الصَّحَل - جِدَّة الصوت مع بَحَح صَحَل صوته صَحَلًا وهو أَصَحَلُ وصَحَلُ وأنشد في صفة الهاجرة:

يَصْحَلُ صَوْتُ الْجُنْدُبِ الْمُرْتَمِ

ابن دريد: الصَّهَل والصُّهْلَة - كالصَّحَل. أبو عبيد: الأنوح - صوت مع تَنَحُّجٍ وبَحَح وقد أَنَحَ يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ أَنِيحاً وهو أُنُوح. أبو زيد: أَنَحَ يَأْنَحُ أَنَحاً/ يكون ذلك من الغم والغضب والبُطْنَة والسَّكْر وقيل هو إذا تَأَذَّى من بُهْرٍ أو مَرَضٍ فَتَنَحَّجَ ولم يَثْنُ والأنية - مثل الزفير والآنه كالآنيح والجمع أَنُه. صاحب العين: التَّنَحُّجَة - صوت فيه بَحَح عند اللهاة وأنشد:

١٤١

أَبْحُ مُنْخِجٍ صَحِلُ الشَّحِيجِ

أبو عبيد: العَرْغَرَة والتَّعْطُمُط - الصوت مع بَحَح والوَخَوخة نحوه. صاحب العين: هُج - حكاية المُنْعَرِغِر وهُج - حكاية المُنْتَخِم ولا يُصْرَفُ منهما فَعْلٌ لِثَقَلِهما. ابن السكيت: التَّيْم والتَّحِيط - شبيه بالسعال نَأَم يَنْتُمُ نَيْمًا ونَحَط يَنْحِط نَحِيطًا وشَاءَ نَاحِطٌ وبها نَخْطَة - أي سَعَالٌ وأنشد:

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَخْطَةً تَقْصُبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا

أبو عبيد: التَّحِيط - صوت معه تَوَجُّع. صاحب العين: وهو التُّحَاط والقَصَار يَنْحِطُ إذا ضَرَبَ بَثْوِه على الحَجَر ليكونَ أَرْوَحَ له. ابن السكيت: المَأَقَّةُ والتَّشِيج - ارتفاع النفس بالفوق وأنشد:

لَهُنَّ تَشِيجٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّهَا ضَرَائِرُ حَزِيمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا

أبو عبيد: التَّشِيحُ - الصوتُ معه تَوَجُّعٌ وقد نَشَجَ يَنْشِجُ والتَّحَوُّبُ - التَّوَجُّعُ. صاحب العين: التَّحَوُّبُ - التَّضَرُّعُ في الدُّعاء وهو شِدَّةُ الصَّبَاحِ. أبو زيد: التَّحَوُّبُ - البُكَاءُ وفي حديث النبي ﷺ «اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي» وقد تقدَّم أن التحوُّبَ شِدَّةُ الصَّبَاحِ. صاحب العين: نَأَجَ الرَّجُلُ يَنَاجُ نَأَجًا - وهو أَضْرَعُ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاء وَأَخْرَزُهُ^(١). ابن دريد: الْأَحَاحُ وَالْأَحِيحُ وَالْأُحَّةُ - التَّوَجُّعُ مِنَ الْغَيْظِ أَوِ الْحُزَنِ وَمِنْهُ اسْتَقَى أَحْبَحُهُ وَأَخ - حكايةٌ تَوَجُّعٌ أَوْ تَنَحُّنٌ وقد أَخَّ وقد تقدَّم أَنَّهُ صَوْتُ الْمَشْيِ وَأَخَّ - كلمةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّأَوُّهِ. قال: وَأَحْسَبُهَا مُحَدَّثَةً. ابن السكيت: أُنْ أَيْنَا - أَخْرَجَ كَلَامَهُ ضَعِيفًا وَهُوَ الْأَيْنُ وَالْأَنَانُ وَأَنَشَدَ سيبويه:

وَعِنْدَ الْفَخْرِ زَخَارًا أَنَانَا

صاحب العين: أَلْ يَتَلَّ أَلِيلًا - أُنْ. ابن السكيت: تَشَوَّهَ عَلَيْهِ وَشَهَقَ - تَنَفَّسَ الضَّعْدَاءُ مِنَ الْحَسَدِ وَكَانَهُ تَعَجُّبٌ وَهُوَ كَقَوْلِهِ مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ فُلَانٍ/ مَا أَجْمَلَهُ مَا أَكْثَرَ مَالَهُ. أبو عبيد: شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ. غيره: وَهُوَ الشَّهِيقُ وَالشَّهَاقُ. أبو عمرو: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا - شَهَقَ حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ إِلَى صَاحِبِهِ وَأَنَشَدَ:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِئٌ فِي التُّشْغِ إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ

أبو عبيد: وَالْكَرِيرُ - مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَبِقِ أَوِ الْمَجْهُودِ وَأَنَشَدَ:

فَأَمْلِي الْفِدَاءَ عَدَاةَ النَّزَالِ إِذَا كَانَ دَعْوَى الرُّجَالِ الْكَرِيرَا

وقال مرة: هِيَ الْحَشْرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْكَزْكَزَةَ - صَوْتُ يَرُدُّهُ فِي جَوْفِهِ. ابن السكيت: كَرَّ يَكُرُّ كَرِيرًا. صاحب العين: الْكَرِيرُ - بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغُبَارِ. أبو عبيد: التَّجِيحُ نحوه. ابن السكيت: التَّخِيرُ مِنَ الْأَنْفِ وَقَدْ تَخَّرَ يَتَخَّرُ وَيَتَخَرَّ وَالشَّخِيرُ - مِثْلُ التَّخِيرِ شَخَّرَ يَشْخَرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا وَرَجُلٌ شَخِيرٌ يَخِيرُ. ابن دريد: الْخَوَاعُ - شَبِيهِ بِالتَّخِيرِ وَالشَّخِيرِ وَهُوَ صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ وَإِذَا سَمِعْتَ الصَّوْتَ مِنْ أُنْفِهِ قُلْتَ سَمِعْتُ لَهُ تَخْفَةً وَسَمِعْتَ تَسْمَتَهُ مِنْ قَدَرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا عَالِيًا وَيُقَالُ نَثَرَ يَنْثُرُ وَهُوَ مِنَ الْأَنْفِ وَالْغُثَّةُ - صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنَ الْأَنْفِ. أبو زيد: الْأَغْرُ - الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ وَهُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ وَالْأَنْثَى غَنَاءٌ وَقَدْ غَنَّ وَهِيَ الْغُثَّةُ. صاحب العين: الْخَنُّ وَالْخُنَّةُ وَالْمَخَنَّةُ - كَالْغُثَّةِ رَجُلٌ أَخْنُ وَامْرَأَةٌ خُنَاءٌ وَقَدْ خَنَّ.

أصوات الغناء والطرب

ابن دريد: طَرَّبَ فِي غِنَائِهِ وَقِرَاءَتِهِ - مَدَّ صَوْتَهُ وَرَجَّعَهُ. ابن السكيت: غَرَّدَ فَهُوَ مُعَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ وَغَرْدٌ - رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَّبَ. صاحب العين: وَكَذَا الْمَكَاءُ وَالذُّبَابُ وَالذِّكُّ وَقِيلَ كُلُّ مَصَوْتٍ مُطَرَّبٌ بِصَوْتِهِ مُعَرَّدٌ. ابن دريد: الثَّغْمَةُ وَالثَّغْمَةُ - جَزَسَ الْكَلَامَ وَحَسَّنَ الصَّوْتَ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ تَنَعَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ نَغْمَةً - وَهُوَ الْكَلَامُ الْحَسَنُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْكَلِمَةُ. ابن السكيت: الرِّزِيمُ وَالتَّرْزِيمُ وَالتَّرْزَمُ - أَنْ يُخْفِيَ صَوْتَهُ وَيُطَرَّبُ بَعْضُ التَّطْرِيبِ وَإِنَّ لَرِزِمَ - إِذَا كَانَ/ يَقَعْلُ ذَلِكَ وَالتَّرْجِيعُ - تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الْغِنَاءِ وَالْقِرَاءَةِ وَنَحْوَهُمَا وَأَنَشَدَ:

(١) الذي في كتاب «سبويه» وعند الحق وشرحه على ذلك في الشواهد وأورده الجوهري وتبعه صاحب «اللسان» في غير مادة وعند الفقر وما هنا مخالف لهم فلعله رواية أخرى اهـ. كتبه مصححه.

وَمُسْتَجِيبٌ تُخَالُ الصُّبْحُ يُسْمِعُهُ إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُعْلُ

وهو التَّرْجِيعُ. صاحب العين: صَوْتُ يَهِيم - لَا تَرْجِيعَ فِيهِ. ابن دريد: الشُّدُو - مَدُّ الصَّوْتِ بِغَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ شَدَا شَدَّوَا. ابن السكيت: الْهَزْمَجَةُ - الْكَلَامُ الْمُتَابِعُ كَأَنَّهُ تَرْتُمُ وَالرَّجْلُ - الصَّوْتُ يَرْتَفِعُ وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا فَهُوَ رَجَلٌ وَزَاجِلٌ وَرَبْمَا أَوْقَعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ وَأَنشَدَ:

وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

رَجَلَ الْخُدَاءُ كَأَن فِي جَنَازِهِ قَصَبًا وَمُفْنِعَةَ الْحَيْنِ عَجُولًا

ومنه الْعَرْفُ وَالْعَزِيفُ - وَهُوَ صَوْتُ فِي الرَّمْلِ لَا يُدْرَى مَا هُوَ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ وَقُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيُقَالُ صَوْتُ الْجَنِّ. وقال: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ رَجُلَهُ فَرَفَعَ رَجُلَهُ الْمَغْفُورَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَجَعَلَ يَتَعْنَى فَقِيلَ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَأَنشَدَ:

وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتَ عَقِيرَتِي لَهُنَّ مَوْهِنًا وَالزُّيَّ رِيَانٌ مُجَنِّحٌ

صاحب العين: الْهَزَجُ - صَوْتُ مُطَرَّبٍ وَقِيلَ صَوْتُ فِيهِ بَحْخٌ وَقِيلَ صَوْتُ دَقِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خِفَّةِ الْكَلَامِ وَمُسْرَعَتِهِ. صاحب العين: الرُّثَّةُ وَالرَّزِينُ وَالْإِرْنَانُ - الصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ وَالْبُكَاءِ وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وَقَدْ رَنَّ رَزِينًا وَتَزِينَةً وَأَرَنَّ وَقِيلَ الرِّزِينُ - الصَّوْتُ الشَّجِيُّ وَالْإِرْنَانُ الشَّدِيدُ. الفارسي: الرُّنَاءُ - الطَّرَبُ وَقَدْ رَنَوْتُ. أبو زيد: رَنَّا يَزْنَا رَنًّا. صاحب العين: الْحَيْنُ - الطَّرَبُ حَيْنٌ يَحْنُ حَيْنًا وَالْإِسْتِخْنَانُ - الْإِسْتِطْرَابُ وَمِنْهُ عَوْدُ جَنَّانٍ - مُطَرَّبٍ. وقال: نَاحَتِ الْمَرْأَةُ نَوْحًا وَنِيَاحًا وَنِيَاحَةً وَمَنَاحَةً. أبو زيد: وَنَوَاحًا. صاحب العين: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّنَاوُحِ - وَهُوَ التَّنَاقُلُ وَامْرَأَةٌ نَوَاحَةٌ - نَائِحَةٌ وَنِسْوَةٌ نَوُحٌ - نَوَائِحُ وَالْجَمْعُ أَنْوَاحٌ. أبو حاتم: الْمَنَاحَةُ - النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحَزَنِ فَمَا الْمَأْتَمُ - فَالنِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحَزَنِ وَالْفَرْحِ وَالنَّوَاهَةِ - النُّوَاهَةُ. /

١٤٤

أَصْوَاتُ الضُّحْكَ

أبو زيد: ضَحِكَ ضَحِكًا وَضُحْكًا وَأَضْحَكْتُهُ وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ وَضُحُوكٌ وَالضُّحَّاكُ مَذَحٌ وَالضُّحْكَةُ دَمْ وَقَعْلَةٌ مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي بِنَاءٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَاعِلِ وَقَعْلَةٌ مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِهِ يَدُلُّ عَلَى مَفْعُولٍ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَيْنِ التَّخَوُّينِ^(١) لِإِطْرَادِهَا وَقَدْ تَضَاحَكَ الْقَوْمُ وَقَالُوا مَا فِي قَمِيهِ ضَاحِكَةٌ - أَيِ سَبَبٍ يَضْحَكُ عَنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْدِيدُ الضَّوْاحِكِ فِي مَوْضِعِهَا. أبو عبيد: وَهُوَ الْأَضْحُوكَةُ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَزَكَرَ - رَفَعَ صَوْتَهُ بِالضَّحْكَ أَبُو عبيد: أَنْفَصَ بِالضُّحْكَ وَأَنْزَقَ وَأَهَزَقَ. ابن دريد: الْهَزَقُ - كَثْرَةُ الضُّحْكَ وَالْإِسْتِغْرَابُ فِيهِ وَقَدْ هَزَقَ. أبو عبيد: الْبَهْزَاقُ - الْكَثِيرُ الضُّحْكَ. علي: أَغْرِقَهُ فِي الْمَرَاةِ. أبو عبيد: زَهَرَاقٌ مِثْلُ أَنْفَصَ. ابن السكيت: زَهَرَاقَتِ الْمَرْأَةُ - تَابَعَتْ الضُّحْكَ أَوْ قَارَبَتْهُ. وقال: اسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضُّحْكَ - وَهُوَ أَشَدُّهُ. أبو عبيد: أَغْرَبَ وَاسْتَغْرَبَ وَاسْتَغْرَبَ - اشْتَدَّ ضَحْكُهُ وَكَذَلِكَ اسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضُّحْكَ. ابن دريد: الْفَرْقَرَةُ - حِكَايَةُ الضُّحْكَ الْمُسْتَغْرَبِ فِيهِ وَقَدْ أَلْتَعَ - اسْتَغْرَبَ فِي الضُّحْكَ وَأَنشَدَ:

(١) كَذَا فِي أَصْلِهِ وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا فَحَرَّرَ كَتَبَهُ مَصْحُوحَةً.

فَمَا يُنْتَعُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَسْتُسُون الْقَوْلَ إِلَّا تَسَاجِيَا

صاحب العين: أَتَنَعَ الضَّحْكَ - أي ضَحِكَ ضَحْكَةً المُسْتَهْزِئِ. غيره: أَتَنَعَ وَأَتَدَعَ وَانْتَدَعَ - وهو أَخْفَى الضَّحْكَ. ابن السكيت: تَنَغَّ الضَّحْكَ - أَخْفَاهُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ التَّغْتَفَةَ الكلامَ لَا نِظَامَ لَهُ. أبو زيد: هَتَبَصَ الضَّحْكَ - أَخْفَاهُ. صاحب العين: تَنَغَّ الجارية الضَّحْكَ - إذا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ فَعَالَبَهَا. أبو زيد: غَتَّ الضَّحْكَ يَغْتُهُ غَتًّا - وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فَمِهِ لِخَفِيَّتِهِ. صاحب العين: فَهَقَّةٌ فَهَقَّةٌ - رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ وَقَدْ - إذا خُفِّفَ وَقَدْ - حكاية الضَّحْكَ وَكَمْ كَذَلِكَ. أبو حاتم: الكَهْكَهَةُ - صَوْتُ الضَّحْكَ وهو فِي الزَّمْرِ أَغْرَفَ وَالْهَزْرَقَةُ - أَسْوَأُ الضَّحْكَ وَالطُّخْطَخَةُ - حكاية بعض الضَّحْكَ وقد طَخَطَخَ الضَّاحِكُ - قال: طِيخَ طِيخَ وهي أَقْبَحُ الْفَهْقَةِ. أبو عبيد: صَدَّ يَصُدُّ صَدًّا - اسْتَعْرَبَ ضَحْكَاً. أبو عبيدة: التَّضْفِيقُ - التَّضْفِيقُ. وقال: كَتَكْتُ/ ^١/_{١٤٥} فِي الضَّحْكَ وهو مِثْلُ الْخَيْنِ وَأَفْلَسَ وهو الْخَفِيُّ منه وَأَنشد:

تَضَحَّكَ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا

أبو زيد: الْخَيْنُ - الضَّحْكَ إذا أَظْهَرَهُ الْإِنْسَانُ فَخَرَجَ خَائِفًا وقد خَنَ يَخْنُ وَالْهَيْنُ - الصَّوْتُ الْمَخْفِيُّ. ابن السكيت: ما زال مُنْذُ الْيَوْمِ يَغْنُ يَغْنُ وَيَقْنُ يَقْنُ وَإِهْأَ إِهْأَ - حكاية لصوت الضحك وَأَنشد:

إِهْأَ إِهْأَ عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَحْكُكُمْ وَأَنْتُمْ كُشِفَ عِنْدَ الْوَعَى خُور

ويروى أَهْأَ أَهْأَ وَيَقَالُ بِسَمِ يَنْسِمُ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ وَانْكَلَّ وَافْتَرَّ وَكَشَرَ كَشْرًا كُلُّ ذَلِكَ إذا بَدَتْ مِنْهُ الْأَسْنَانُ. صاحب العين: الْكَشَرُ فِي الضَّحْكَ وَغَيْرِهِ وقد كَاشَرْتَهُ مَكَاشِرَةً وَالاسْمُ الْكِشْرَةُ وَالْهَيْوُفُ وَالْهَيْفَافُ - ضَحْكَ فَوْقَ التَّبَسُّمِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَحْكَ النِّسَاءِ وَتَهَانَفَتْ بِهِ - تَضَاحَكْتَ وَقِيلَ هُوَ الضَّحْكَ الْخَفِيُّ وَالصَّفِيرُ مِنَ الصُّوْتِ مَعْرُوفٌ صَفَرٌ يَصْفِرُ صَفِيرًا وَصَفَرٌ وَالصَّفَّارَةُ - هُنَّ جُوزَاءُ يَصْفِرُ فِيهَا الْعِلَامُ وَالْمَكَاءُ - الصَّفِيرُ وقد مَكَأَ يَمْكُو. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صَفَّارٌ - شَدِيدُ الصَّفِيرِ.

وما يَصْلُحُ للناس وغيرهم

ابن السكيت: الْجَزْسُ وَالْجَزْسُ يَصْلُحُ لِكُلِّ ذِي صَوْتٍ وقد أَجْرَسَ - عَلَا صَوْتُهُ وَأَنشد:

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لَهَا تَنَفَّسًا غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَجْرَسَا

ابن دريد: الْجَزْسُ بِالْفَتْحِ إِذَا أُفْرِدَ فَلَاذَا قَالُوا مَا سَمِعْتَ لَهُ جَسًّا وَلَا جِرْسًا كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا اللفظَ اللفظَ وَجَرَسْتَ الكلامَ - تَكَلَّمْتَ بِهِ. ابن السكيت: الْجَزْمُ - الصُّوْتُ وَقِيلَ جَهَارَتُهُ. وقال: سَمِعْتُ جِسَّهُ - أي صَوْتَهُ وَأَنشد:

وَلِلْقَيْسِي أَزَامِيلٌ وَعَمَمَتَمَةٌ جِسُّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرَدَا

وهو الرِّينُ والرُّتَّةُ وقد أَرَنَ. أبو حاتم: الْخَفِيفُ وَالْحَقِيقَةُ - الصُّوْتُ تَسْمَعُهُ كَالرُّتَّةِ أَوْ طَيْرَانِ الطَّائِرِ خَفَّ يَخْفُ خَفِيفًا وَخَفَحَفَّ. أبو عبيد: الْعَرَكُ وَالْعَرَكُ وَالْخُشَارِمُ وَالْجَهْشُ وَالرُّزُّ كُلُّهَا - الْأَصْوَاتُ ابن دريد: الْإِزْرِيزُ - الصُّوْتُ/ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّزِّ وَأَنشد:

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَلاَزِرِيزُ

أبو عبيد: الصَّلِيلُ - الصُّوْتُ صَلَّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشَّيْءِ وَصَلَّتْ

أَجَوَافُ الإِبِلِ مِنَ الْعَطَشِ إِذَا يَبَسَتْ فَشَرِبَتْ فَسَمِعَتْ لِلْمَاءِ فِي أَجَوَافِهَا صَوْتًا وَكُلُّ شَيْءٍ جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ قَحَارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا وَالصَّلْصَالُ - الْجَمَارُ الْوَحْشِيُّ الْحَادُّ الصَّوْتِ وَصَلِيلُ الْحَدِيدِ وَصَلَصَلْتَهُ - صَوْتُهُ إِذَا وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَنْشَدَ:

لَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحَ حِينِي

صاحب العين: صَلَّ اللَّجَامُ يَصِلُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ مَدًّا وَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيْعًا قُلْتَ صَلَصَلْ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ يُصَلِّصِل. ابن دريد: الذَّبْدِيَّةُ - كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقَعَ الْحَوَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ. أبو زيد: الصَّدَى - مَا أَجَابَكَ مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ. ابن دريد: الرُّوْكَاءُ - الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ فِي الْجَبَلِ وَالْحَمَامِ. أبو عبيد: الصَّرِيفُ وَالصَّحْلُ وَالْأَطِيطُ - الصَّوْتُ. ابن دريد: الْأَطِيطُ وَالْأَطُ - صَوْتُ الرَّخْلِ الْجَدِيدِ أَوْ النَّسْعِ وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَهُ وَقَدْ أَطُ يَنْطُ. قال: وَأَحْسَبُ أَطِيطًا اسْمَ رَجُلٍ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا. صاحب العين: النَّقِيطُ - صَوْتُ الرَّخْلِ وَالْمَقَاصِلِ وَالْعَصَبِ. ابن السكيت: مَا كَانَ لِلْحَيَوَانِ قِيلٌ أَنْقَضَ وَمَا كَانَ لِلْمَوَاتِ قِيلٌ نَقَضَ وَيَنْقَضُ وَأَبُو حَاتِمٍ: الْوَجِيجُ - صَوْتٌ. ابن دريد: الْإِزْفِيرُ وَالزَّفِيرُ - النَّفْسُ. أبو حاتم: الطَّيْنُ - صَوْتُ الْأَذْنِ وَالطَّسُّ وَالذُّبَابُ وَالْجُعَلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ طَنْ يَطْنُ طَيْنًا وَطَنًا وَاللَّذْمُ - صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ. أبو زيد: الْمِرْزِيخُ - الصَّوْتُ.

السكوت

أبو زيد: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْنًا وَسُكُوتًا وَسُكَاتًا وَأَسَكَتَ وَأَنْشَدَ:

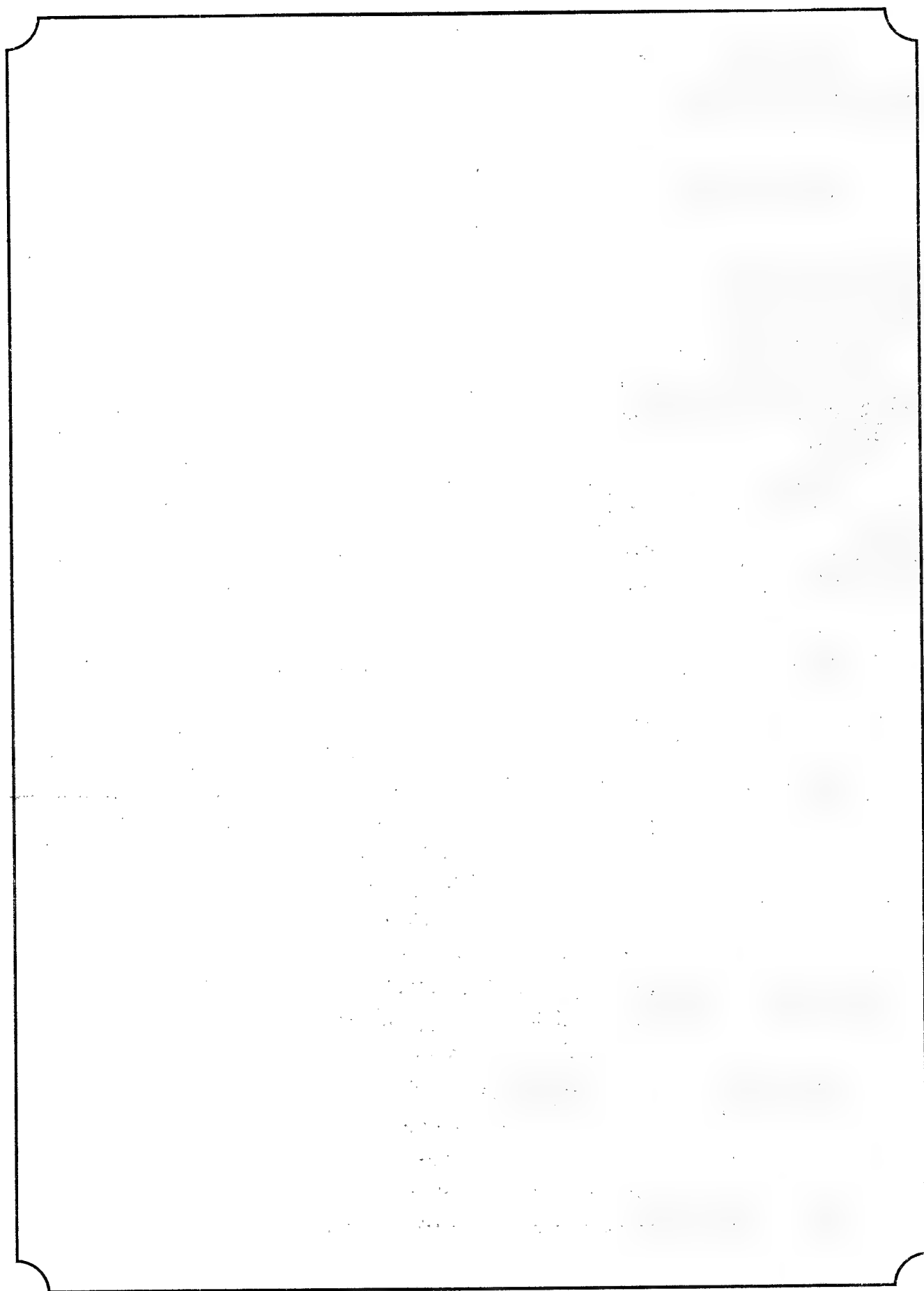
قَدْ رَأَيْتُ أُنْكَتَ الْكَرِيَّ أُنْكَتًا

١٤٧

وقيل تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بغير ألف فإذا انقطع فلم يَتَكَلَّمْ قيل أَسَكَتَ وقيل سَكَتَ - تَعَمَّدَ السُّكُوتَ وَأَسَكَتَ أَطْرُقَ مِنْ فِكْرَةٍ أَوْ دَاءٍ وَأَسَكَتَ عَنِ الشَّيْءِ - أَعْرَضَتْ عَنْهُ وَرَجُلٌ سَكِيتٌ - كَثِيرُ السُّكُوتِ. قال: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَكِيتٌ فِي مَعْنَى سَكِيتٌ وَضَرَبَهُ حَتَّى أَسَكَتَهُ وَأَسَكَتَتْ حَرَكَتُهُ فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ السُّكُوتِ مِنْ شَيْءٍ بِهِ دَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ بِهِ سَكَاتٌ وَيُقَالُ رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِسُكَاتِهِ - أَيِ بِمَا يُسَكُّتُهُ وَالسُّكُوتُ مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ - شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ يَرِيدُ بِذَلِكَ فَضْلَ مَا بَيْنَهُمَا وَالسُّكُوتَانِ فِي الصَّلَاةِ تُسَمَّيَانِ وَمَعْنَاهُمَا أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكْنَةً ثُمَّ يَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ فَإِذَا قَرَعَ مِنَ الْفَاتِحَةِ سَكَتَ سَكْنَةً ثُمَّ افْتَتَحَ مَا تَبَيَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ. صاحب العين: رَجُلٌ سَاكُوتٌ - سَكُوتٌ. وقال الزجاج: فِي كِتَابِ الْمَعَانِي رَجُلٌ سَكِيتٌ بَيْنَ السُّكُوتِ وَالسَّاكُوتَةِ: الْفَارَسِي: سَاكُوتَةٌ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بَيْنَ السُّكُوتَةِ وَالسَّاكُوتَةِ. أبو عبيد: وَالسُّكُوتَةُ - كُلُّ مَا أَسَكَتَ بِهِ صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُ. ابن السكيت: أَصَمَّتِ الرَّجُلُ وَصَمَّتْ يَصْمِتُ صَمْتًا وَصَمَاتًا وَصُمُوتًا وَقَدْ أَصَمَّتْهُ وَصَمَّتْهُ. ابن دريد: صَمَّتَ الرَّجُلُ - إِذَا شَكَا فَاشْكَيْتَهُ. أبو عبيد: الصَّمَاتُ - الصَّمْتُ. وقال: رَمِيَتْهُ بِصَمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ - أَيِ بِمَا صَمَّتَ بِهِ وَسَكَتَ وَالصَّمْنَةُ - كُلُّ مَا أَصَمَّتَ بِهِ صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُ. ابن السكيت: مَالُهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ الصَّامِتُ - الْمَوَاتُ وَالنَّاطِقُ - الْحَيَوَانُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ أَيْ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ صَامِتٌ وَنَاطِقٌ. أبو عبيد: الْإِرْمَامُ - السُّكُوتُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ إِذَا سَكَتَ. قال علي: لَيْسَ التَّرَمَّرُ مِنْ لَفْظِ الْإِرْمَامِ إِنَّمَا هُوَ فِي مَغْنَاهُ. صاحب العين: الْإِرْمَامُ - السُّكُوتُ رَجُلٌ مُطَرِّقٌ وَطَرِيقٌ - كَثِيرُ السُّكُوتِ. أبو عبيد: سَكَنَ الرَّجُلُ - سَكَتَ وَالْكَظُومُ - السُّكُوتُ وَقَدْ كُظِمَ الرَّجُلُ. ابن السكيت: قَرَدَ قَرْدًا - سَكَتَ عَنْ عَيٍّْ. وقال: أَفَرَدَ فَلَمْ يَتَّبِعْ وَسَكَتَ فَمَا تَبَسَّ بِحَرْفٍ وَسَكَتَ فَمَا نَعَى بِحَرْفٍ وَمَا نَأَمَ بِحَرْفٍ كُلَّهُ - لَمْ يَتَكَلَّمْ. وقال

أبو هيب: قال ابن أبي حفصة فلم يَنْبَسْ رُؤْيُهُ حِينَ أَتَشَدَّتِ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. ابن السكيت: اغْتَقِلَ لِسَانَهُ فَمَا يُبَيِّنُ كَلِمَةً وَمَا يَقْيِصُ كَلِمَةً. صاحب العين: جَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ - سَكَتَ. ابن دريد: / دُخْدُوخٌ وَدُخْدُوخٌ - كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الرَّجُلُ. وقال: مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ رُجْبَةً وَلَا رُجْمَةً وَلَا رُجْمَةً - أَي كَلِمَةً وَمَا رَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزْجُمُ رُجْمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصُّوْتِ الْخَفِيِّ. وقال: بَجَمَ الرَّجُلُ يَنْجُمُ بَنْجَمًا وَبُجُومًا - سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نُبْصَةً - أَي كَلِمَةً وَمَا يَنْبِصُ - أَي مَا يَتَكَلَّمُ. وقال: تَخْتَمُ الرَّجُلُ عَنْ الشَّيْءِ سَكَتَ عَنْهُ أَوْ تَغَافَلَ. وقال: نَصَّتْ يَنْصِتُ نَصْتًا وَأَنْصَتَ أَعْلَى - سَكَتَ. صاحب العين: أَنْصَتُ لَهُ وَأَنْصَتُهُ. ابن السكيت: أَبْلَسَ الرَّجُلُ - سَكَتَ. ابن دريد: مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجْمَةً - أَي كَلِمَةً وَيُقَالُ مَا سَمِعْتُ لَهُمْ غَذْمَةً - أَي كَلِمَةً. أبو هيب: الْمُخْرَنْفِشُ وَالْمُخْرَنْفِشُ - السَّاكْتُ. ابن دريد: الثَّرْطَمَةُ وَالطَّرْطَمَةُ - الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ وَقَدْ طَرَّثُمَ وَالْمُخْرَنْفِشُ وَالْمُخْرَنْفِشُ - السَّاكْتُ. الكسائي: اخْفَفَ يَا فُلَانُ وَجِفَ - أَي اسْكُتْ. ابن السكيت: خَثَرَمَ خَثْرَمَةً - صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَرَّعَ. صاحب العين: غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْضَيْتُ - سَكَتُ.

تم كتاب الأصوات بحمد الله وعونه



كتاب الغرائز

أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الطَّبِيعَةِ. غيره: إنه لَكَرِيم الطَّبَاعِ والطَّنِعِ. قال أبو علي: الطَّنِعُ مصدرٌ ثم كثر فُسِمِي به الطَّبَاعُ. قال: وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الطَّنِعُ والطَّبَاعُ كالنَّجَرِ والنَّجَارِ وَحَقِيقَةُ الطَّنِعِ الخَنْمُ ولذلك قيل للطَّابِعِ خِتَامٌ وقالوا الطَّابِعُ والخَاتَمُ وقالوا خَتَمَ عليه وطَبَعَ بمعنى وقالوا طَبَعَهُ فَعُدِّي بلا حَرْفٍ ولا يمتنع ذلك في القياس في خَتَمَ قال:

كَأَنَّ قُرَادِي زُورَهُ طَبَعَتْهُمَا بطين من الجولان كُتِبَ أعجم

وقد روي عن الحسن في قوله تعالى: ﴿مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٥] أنه قال مَقْطَعُهُ مِسْكٌ وأُظِّلَ أبا عبيدة اعتبر ما روي عن الحسن في تفسيره الآية لأنه قال في قوله: ﴿يُسْقُونَ مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] له خِتَامٌ - أي عَاقِبَةُ خِتَامِهِ مِسْكٌ وأنشد لابن مقبل:

مِمَّا يُفْتَقُ فِي الْحَاثُوتِ نَاطِقُهَا بالفُلُقِ الجَوْنِ والرُّمَانِ مَخْتُومٌ

فتأول الخِتَامَ على العَاقِبَةِ ليس على الخَنْمِ الذي هو الطَّنِعُ وهذا قول الحسن مَقْطَعُهُ مِسْكٌ ولا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُتَأَوَّلَ المَخْتُومُ فِي الآية فِي صِفَةِ الرَّجِيْقِ عَلَى مَعْنَى الخَنْمِ الذي هو الطَّنِعُ لقوله: ﴿وَأَنهَارٌ مِنْ حُمُرٍ لَدَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]. وأما قوله تعالى: ﴿وَوَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] فخَاتِمُ اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ خَتَمَهُمْ - أي صار آخِرَهُمُ والأَحْسَنُ أَنْ تَجْعَلَ اسْمَ فاعِلٍ ماضٍ لِيَكُونَ مَعْرِفَةً لَأَنْ قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ وَحُكْمُ المَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ مُشَاكِلاً لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وقد يجوزُ أَنْ يُتَوَى بِهِ الانفصالُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى عَلَى أَنْ يَخْكِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَتِ الْقِصَّةُ فِيمَا مَضَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بِسِطْرِ فِرَاقِهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] فَخَكِيَ مَا كَانَ. وقال صاحب العين: الطَّبِيعَةُ - الْخَلِيقَةُ طَبَعَهُ عَلَيْهِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً - خَلَقَهُ وَالْجِئِلَةُ - الطَّبِيعَةُ وَقَدْ جَبَلَهُ اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ - طَبَعَهُ وَجَبَلَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ - خَلَقَهُمْ. غيره: رَجُلٌ مَجْبُولٌ - غَلِظَ الْجِئِلَةُ. ابن السكيت: إنه لَكَرِيم النَّجِيزَةِ - أي الطَّبِيعَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ النَّجِيزَةَ النَّفْسُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم السَّلِيْقَةِ - أي الطَّبِيعَةِ وَمَنْ قِيلَ فَلَاَنْ يَفْرَأُ بِالسَّلِيْقَةِ - أي بِطَبِيعَتِهِ وَلَيْسَ بِتَعْلِيمٍ. قال أبو علي: النَّسَبُ إِلَى السَّلِيْقَةِ سَلِيْقِيٌّ وَهُوَ مِمَّا شُدَّ فُتِبَتْ فِيهِ حَرْفُ اللَّيْنِ الزَائِدُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الْخَلِيقَةِ - أي الطَّبِيعَةِ. غيره: هِيَ الْخَلِيقَةُ وَجَمْعُهَا خَلَائِقُ وَالْخُلُقُ وَالْخُلُقُ وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ وَتَخَلَّقَ بِالْأَمْرِ - أَظْهَرَ أَنَّهُ مِنْ خُلُقِهِ وَالْمُخَالَفَةُ كَالْتَخَلُّقِ وَالْخُلُقُ الْعَادَةُ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم النَّجِيْتَةِ - أي الطَّبِيعَةِ. أبو عمرو: الْكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ - أي أَصْلِهِ. أبو عبيد: إنه لَكَرِيم الْغَرِيْزَةِ. صاحب العين: هِيَ الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالسَّرْجُوجَةُ وَالسَّرْجِيْجَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَالْدَّسِيْعَةُ وَالشَّيْمَةُ. أبو زيد: وَهِيَ الشُّثْمَةُ رَوَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ مَهْمُوزَةً وَالْخَيْمُ. ابن دريد: الْخَيْمُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَقِيلَ هُوَ سَعَةُ الْخُلُقِ. أبو عبيد: الْفَضَاحَةُ مِنْ يَفْتَنُهُ وَسُومِهِ - أي طَبَعِهِ. ابن السكيت: إنه لَكَرِيم الثُّوسِ وَالضَّرِيْبَةِ وَالسَّجِيْحَةِ - أي الطَّبِيعَةِ

وفي اللؤم مثل ذلك. أبو زيد: وهي السجعة. وحكى ابن جني: في السجعة المنسجوح وأنشد:

هنا وهنا وعلى المنسجوح/

١٥٠

قال: وهو كالميسور والمغسور أي لأنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أبو حاتم: الخشبية - الطبيعة. وقال: إنه لطيب السعوف - يعني الضرائب وليس للسعوف واحد ويقال إنه لطيب الثخوم وهي مثل السعوف وعلى لفظه ثخوم الأرض. ابن دريد: الشثينة - القرينة والقرينة - خالص الطبيعة ومنه اشتقاق الماء القراح - وهو الخالص. وقال: غير فلان بكلكه - أي طبعه. غيره: حوز الرجل - طبيعته من خير وشر. أبو عبيد: النحاس - الطبيعة. أبو علي عن أبي زيد: الشجر من طيماته - أي طبيعته. غيره: إنه لكريم السليقة - أي الطبيعة والأغرف السليقة وقد تقدمت. صاحب العين: الفطرة - الخليفة والفطرة - ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به. أبو عبيد: فأما ما جاء في الحديث في صفة الإبل إنها على أغنان الشياطين فمعناه على أخلاق الشياطين وحقيقة الأغنان النواحي سيأتي ذكرها.

الأصول

أبو عبيد: القبس - الأضل. ابن دريد: هو القنس والأول تضجيف وكل شيء ثبت في شيء فهو قنس له ومنه اشتقاق القونس - وهو أعلى البيضة وقونس الفرس من ذلك. أبو عبيد: الكرس - الأصل وكذلك الحنج والبنج والعكر والميزر والجذم والجمع أجذام وجذوم. أبو عبيد: والجذر والجذر والأرومة والجزثومة والنصاب والمنصب والبعيص والإص والجمع أصاص. ابن دريد: هو الأص والأص. أبو زيد: الضباب والضبابة كذلك. أبو عبيد: وهو الضنء. ابن دريد: يهمز ولا يهمز. أبو عبيد: الضنضى - الأضل. ابن دريد: وهو الضؤؤؤ. ابن السكيت: النجار والتجار والتجار الأصل وقد تقدم أن النجار اللون وهو الإرت والتحاس والتحاس والبثك والعنصر والعنصر والأس والأس والسر والمركب والمنبت والبؤؤؤ والطخس والإزس والقزق والسئخ. ابن دريد: الجمع أسناخ وسئوخ. وقال: فلان من صيغة كريمة - أي من أصل كريم والتأصول - الأضل. صاحب العين: الكئسيخ - أصل/ الشيء ومعنيته. ابن الأعرابي: مكسر كل شيء - أضله والمكسر - المتخير يقال هو طيب المكسر وزديء المكسر وأصله من كسر العود لتخيره أضلب هو أم رخو. ابن دريد: الجث - أصل الشيء والجمع أجثا وجثوث وخص به صاحب العين أصل الشجرة. أبو زيد: الشلخ والشرخ - الأضل. صاحب العين: الجحز - أصل الرجل ومنيته. ابن السكيت: هو في عزق مضنة إذا كان في أصل كريم والعزق - الأصل. صاحب العين: والجمع أغراق وعزوق يكون في الخير والشر وإنه لمعزق في الحسب واللؤم وقد جاء في الشعر إنه لمعزوق له وقد عزق فيه أعمامه وأخواله وأغزقوا والعريق - الذي له عزق في الكرم وكذلك هو من الخيل والإبل وقد أغزق - صار عريقاً. وقال: بيضة القوم - أضلهم وقد ابتاضوهم - استأصلوهم. ابن الأعرابي: المخيد والمخيد والمخيد كله - الأضل. سيبويه: لم يذغمو مثل مخيد لأنه قد يكون الدال موضع التاء يذهب إلى خشية الاليتاس. أبو زيد: وفي المثل «حبيب إلى عبد سوء مخيد» يضرب له ذلك عند جزصه على ما يهيئه ويسوءه. السيرافي: الإذزون - الأضل وقيل هو الخيث منه ويقوئه ما حكاه سيبويه من أنه من الدزن - أي الوسخ.

١٥١

الحُسْن والقَبْح في الوَجه والجِسم

الحُسْن - ضِدُّ القَبْح وقد حَسُنَ حُسْنًا فهو حَسَنٌ والجمع حَسَانٌ وحُسَانٌ والجمع حُسَانُونَ والأنثى بالهاء فيهما والجمع حَسَانٌ وحُسَانَات. قال سيبويه: ولا يُكْسَرُ والحُسْنَاء - الحَسَنَةُ ولا يقال للذكر أَحْسَنُ إنما يقال الأَحْسَنُ على إرادة التَّفْضِيل وكذلك الحُسْنَى لا يَنْقُطُ منها اللامُ لأنها مُعَايَةِ فأما قراءة من قرأ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ فزعم الفارسي أنه اسم للمَصْدَر وقوله ﴿لِللَّيْلِ أَحْسَنُوا الحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦] - عَنَى به الجَنَّة والمَحَاسِن - المواضِعُ الحَسَنَةُ من البَدَنِ واجدُها مَحْسَنٌ وليس بالقوي. قال سيبويه: هو جَمْعٌ لا واحدٌ له ولذلك إذا أضاف إليه قال مَحَاسِينِي والمَحَاسِينُ في الأفعال - ضِدُّ المَسَاوِي والقَوْلُ فيه كالقول فيما قَبْلَهُ وَوَجْهُ مُحْسَنٌ - حَسَنٌ وقد حَسَنَهُ اللَّهُ/ وطعامٌ مَحْسَنَةٌ للجِسم - أي يَحْسُنُ عليه والحَسَنَةُ - ضِدُّ السَّيِّئَةِ والجمع حَسَنَاتٌ ولا تُكْسَرُ وأفعال القَبْح في تَصَاريفها كأفعال الحُسْن وكذلك المَصَادِرُ غير أنهم قالوا القَبَاحَةُ والقَبْحُ في قولهم قَبَحًا له وشَقًّا وقد يُضْمَان. أبو عبيد: هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ على الإِثْبَاعِ وأومأ سيبويه إلى أن شَقِيحًا ليس بآثِبَاعٍ وقالوا حَسَنَتِ الشَّيْءَ وَقَبِيحَتِ - جَعَلَتْهُ حَسَنًا أو قَبِيحًا وهذا الضَّدَانِ يكونان في الجَوْهَرِ والعَرَضِ كقولهم فَعَلَ حَسَنٌ وَقَبِيحٌ وقد أَحْسَنْتُ وَأَقْبَحْتُ - أَتَيْتُ بِحَسَنٍ أو قَبِيحٍ وَقَبِيحٌ له وَجْهٌ مُخَفَّفٌ عند أبي عبيد وحكاها الفارسي بالتشديد والمَحَاسِنُ - مواضِعُ الحُسْنِ والمَقَابِيحُ - مواضِعُ القَبْحِ لا واحدٌ لهما. ابن دريد: قَوْمٌ قَبَاحٌ وَقَبَاحِي. قال سيبويه: أمَّا ما كان حُسْنًا أو قَبْحًا فإنه يُنْتَى فَعْلُهُ على فَعْلٍ يَفْعُلُ ويكون المَصْدَرُ فَعَالًا وفَعَالَةً وفَعْلًا وذلك قولهم قَبَحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً وبعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولَةٍ كما بَنَاهُ على فَعَالَةٍ وَوَسَمَ يُوَسِّمُ وَسَامَةً وقال بعضهم وَسَامًا فلم يُؤْنَتْ كما قالوا السَّقَامُ والسَّقَامَةُ ومثل ذلك جَمَلٌ جَمَالًا وَتَجِيءُ الأَسْمَاءُ على فَعِيلٍ وذلك قَبِيحٌ وَوَسِيمٌ وَجَمِيلٌ وشَقِيحٌ وَدِيمٌ وقالوا حَسَنٌ فبنوه على فَعَلَ كما قالوا بَطْلٌ وَرَجُلٌ قَدِمٌ وامرأةٌ قَدِمَةٌ يعني أن لها قَدَمًا في الخير فلم يَجِيئُوا به على مثال جَرِيٍّ وشَجَاعٌ وَكَيْمٌ وشَدِيدٌ وأما الفَعْلُ من هذه المصادر فَتَنَحَوُ الحُسْنُ والقَبْحُ والفَعَالَةُ أَكْثَرُ وقالوا نَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضَرُ فَبَنُوهُ على فَعَلَ يَفْعُلُ مثل خَرَجَ يَخْرُجُ لأن هذا فِعْلٌ لا يَتَعَدَّكَ إلى غَيْرِكَ كما أن هذا فِعْلٌ لا يَتَعَدَّكَ وقالوا نَاضَرَ كما قالوا نَضَرَ وقالوا نَضِيرٌ كما قالوا وَسِيمٌ فبنوه بناءً ما هو نحوه في المَعْنَى وقالوا نَضَرَ كما قالوا حَسَنٌ إلا أن هذا مُسَكَّنٌ الأَوْسَطُ وقالوا النُّضَارَةُ كما قالوا الوَسَامَةُ وقالوا مَلَحَ مَلَاخَةً وهو مَلِيحٌ وَسَمَجَ سَمَاجَةً وهو سَمَجٌ وقالوا سَمِيحٌ كَقَبِيحٍ وقالوا يَهُوُ يَبْهَوُ بهاءٌ وهو بَهِيٌّ كَجَمَلٍ جَمَالًا وهو جَمِيلٌ وقالوا نَظَفَ نَظَافَةً وهو نَظِيفٌ كَصَبِيحٍ صَبَاحَةً وهو صَبِيحٌ. ابن السكيت: الجَمَالُ - الحُسْنُ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ وَجَمَالٌ وحكى ابن جني عن الفارسي امرأةً جَمَلَاءَ وأنشد:

وَهَبْنَاهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءَ لَيْسَتْ بِحُسْنَاءَ وَلَا جَمَلَاءَ

صاحب العين: جَمِيلٌ بِكَيْلٍ - مُتَوَقِّقٌ فِي لَيْسَتِهِ. أبو عبيد: الْقَسَامُ - الحُسْنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ وأنشد:

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ

يعني مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام. أبو عبيد: الْبَشَارَةُ - الْجَمَالُ امْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وأنشد:

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَاهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ

وَالسَّيْبِيعُ - الْحَسَنُ. قال غيره: وَمَنْهُ سَيْبُ الطُّهَوِيِّ - وهو أَحَدُ رِجَالِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا وَرَدُوا

المؤسّم أمرتهم فَرِيش أن يُمَثِّلُوا بأنفسهم مخافة فتنة النساء فيهم وقد سَنَعَ سِنَاعَةً وامرأة سَنِيعَةٌ - جَمِيلَةٌ لَيِّنَةٌ
العِظَامُ لَطِيفَةُ المَفَاصِلِ كَامِلَةٌ. أبو عبيد: التَّطْهِيمُ - الْجَمَالُ والمُطَهِّمُ - الْحَسَنُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. ابن دريد:
مُطَهِّمٌ بَيْنَ التَّطْهِيمِ والتَّطَهُّمِ وكذلك الفرس. أبو عبيدة: الوَسَامَةُ والمِيسَمُ - الْحُسْنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ وَسِيمٌ
وَوَضِيءٌ وَوُضَاءٌ وَأَنشد:

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَثِيانِ الثَّدْيِ خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ

أبو عبيد: والشَّغْشَاعُ - الْحَسَنُ وقد تقدم أَنَّهُ الطَّوِيلُ والفَذَعُمُ مثله مع عِظَمٍ وَأَنشد:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تُثَقِّي بِهِ الْحَزْبُ شَغْشَاعَ وَأَبْيَضَ فَذَعِمِ

وَالْأَسْحَجُ - الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ والمُخْتَلَقُ - التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ. ابن السكيت: وكذلك الْخَلِيقُ وَالْأُنْثَى
خَلِيقَةٌ وَخَلِيقٌ وَجَمْعُهَا خَلَائِقُ وقد خَلَقَتْ خَلَاقَةً. أبو عبيد: عَلَيْهِ غُبَّةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ
وَالطَّلَاوَةُ - الْبَهْجَةُ وَالْحُسْنُ يُقَالُ حَدِيثٌ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ وكذلك غَيْرُهُ. ابن السكيت: وَهِيَ الطَّلَاوَةُ. صَاحِبُ
الْعَيْنِ: الْحَبْرُ وَالسَّبْرُ - الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ. أبو عبيدة: وَهُوَ الْحَبْرُ وَالسَّبْرُ. ابن السكيت: السَّبْرُ - الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ
مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحُسْنُ وَقَالَ مَرَّةً: السَّبْرُ السُّخْنَاءُ وَاللُّوْنُ وَالْهَيْئَةُ وَجَمْعُهُ أَسْبَارٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ
رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» - أَيُ هَيْئَتِهِ. أبو زيد: الْأَمْرَةُ - الْهَيْئَةُ وَالْعَمَلُ - الْجَمِيلُ وَقِيلَ هُوَ الْمَارِدُ النَّافِذُ
فِي لِسَانِهِ وَعَقْلِهِ. أبو عبيد: نَضَرَ الشَّيْءُ وَنَضَرَ يَنْضَرُ - حَسَنٌ وَإِنَّهُ لَنْضِيرٌ. أبو زيد: وَجْهٌ مَنْضُورٌ وَمُنْضَرٌ.
صَاحِبُ الْعَيْنِ: نَضَرَ نَضْرًا وَنَضْرَةً وَنَضْرًا وَنَضْرًا فَهُوَ نَاضِرٌ وَنَضْرٌ وَأَنْضَرَهُ اللَّهُ وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ - حَسَنُ
الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ وَهُوَ مِنَ الشَّارَةِ يَعْنِي الْهَيْئَةَ. ابن السكيت: رَجُلٌ صَارَ شَارٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: رَجُلٌ مَنَظَرِي
وَمَنَظَرِيٌّ - حَسَنُ الْمَنَظَرِ وَرَجُلٌ جَهِيرٌ - ذُو مَنَظَرٍ بَيْنَ الْجَهَارَةِ وَالْجُهِرِ وَأَنشد:

وَمَا غَيْبُ الْأَقْوَامِ تَابِعَةُ الْجُهِرِ

يَقُولُ مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَرَاتِهِ. ابن دريد: جَهْرَنِي الشَّيْءُ - رَاغِبِي جَمَالَهُ. صَاحِبُ
الْعَيْنِ: الْمَلَحُ - الْحُسْنُ وَقَدْ مَلَحَ مَلَاحَةً فَهُوَ مَلِيحٌ وَمَلَاحٌ وَمَلَاحٌ مِنْ قَوْمٍ مِلَاحٌ وَالْأُنْثَى مَلِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَلَانِخَ
وَالْمُهْجَرُ - التَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْبَهَاءُ - الْمَنَظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِي لِلْعَيْنِ وَقَدْ بَهَوُ
وَبَهَيَ بَهَاءً فَهُوَ بَهِيٌّ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ. ابن دريد: رَجُلٌ هَبْرَزِيٌّ - جَمِيلٌ وَسِيمٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَبْلَجُ -
الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ يَكُونُ فِي الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ. الْكَلَابِيونَ: الْأَجْلَى - الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْأَنْزَعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ. غَيْرُهُ: الْمُطْوَسُ - الْحَسَنُ. ابن دريد: الْفَرْفُورُ - الْجَمِيلُ السَّيِّمُ. أَبُو
زيد: رَجُلٌ سِنْدَاوٌ - جَسِيمٌ حَسَنُ الْخَلْقِ وامرأة سِنْدَاوَةٌ. ابن السكيت: الْمُطَرِّفُ - الْحَسَنُ وَأَنشد:

تُجِيبُ مِثْلًا مُطَرِّفًا تَوْهَدًا

وَالْأَشْخَوَانُ - الْجَمِيلُ الْجِسْمِ الصَّبِيحُ الْحَسَنُ وَالْغُرَانِيُّ وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنُوقُ - الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْغَضُّ
الْحَدَثُ وَالطَّرِيرُ - الظَّاهِرُ الْجَمَالِ وَالرُّوْقَةُ - أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ
وَالْمَذَكَّرُ فِيهِ سَوَاءٌ وَقَدْ جُمِعَ رُوْقَةٌ عَلَى رُوقٍ. ابن السكيت: وَقَدْ رَاقَ رَوَقًا وَرَوَقَانًا وَرَوُوقًا. ابن دريد: رَجُلٌ
رُوْقَةٌ وامرأة رُوْقَةٌ. غَيْرُهُ: رَاقِي الشَّيْءِ رَوَقًا وَرَوَقَانًا - أَغْجَبَنِي وَمِنْهُ رَجُلٌ رُوْقَةٌ. ابن السكيت: فَاقَ فَوَقًا مِثْلَ
رَاقٍ وَالبَهْجُ - ذُو الْمَنَظَرَةِ وَقَدْ بَهَجَ بَهْجَةً وَبَهَجَ بَهْجَةً. أبو زيد: بَهَجَ بَهْجَةً وَبَهَجًا وَبَهَجَانًا وَرَجُلٌ بَاهِجٌ
وَبَهِيْجٌ. ابن الأعرابي: الْبَهْجَةُ - الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: امْرَأَةٌ بَهْجَةٌ وَبَهْجَةٌ - غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ
وَالْمُسْرَجُ - الْمُحْسَنُ وَأَنشد:

وفاجِماً وَمَرْزِيناً مُسَرَّجاً

المَرْزِين - الأَثْف والأَرْوَع - الْجَمِيل الذي يَرُوْعُ إذا رَأَيْتَهُ والأَخَوْرِي - الأَبْيَضُ النَّاعِمُ من أهل الْقَرْي

وَأَنشَد:

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَخَوْرِيَّ الْمُخْصِرِ

وقال: إِنَّهُ لَمُؤَنِّقٌ وَأَبْنَقٌ حَكى الْأَخِيرَةَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ - أَي تَأَمَّ. صاحب العين: الرَّخِصُ وَالرَّخِيسُ - النَّاعِمُ وَالْأَنْثَى رَخِصَةٌ وَرَخِيسَةٌ. ابن دريد: رَخِصَ رَخَاصَةً وَرُخُوصَةً وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ رَخِصَ وَرَخِيسَ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَعَمَمُ الْخَلْقِ وَعَمِيمُهُ - أَي تَأَمَّهُ. أبو زيد: السُّرُحُوبُ - الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمُ وَالْأَنْثَى سُرُحُوبَةٌ وَلَمْ يَغْرِه الْكَلَابِيُّونَ فِي الْإِنْسِ. صاحب العين: الرُّهْرَةَ - حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنُ الْبَشَرَةِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَقَدْ تَرَفَّرَهُ جِسْمُهُ - أَبْيَضَ مِنَ النُّعْمَةِ فَهُوَ رَهْرَاءٌ وَرُهْرُوءٌ. أبو زيد: رَجُلٌ أَزْهَرُ وَزَاهِرٌ - حَسَنٌ أَبْيَضٌ. الفارسي: وَالْعَرِي - الْحَسَنُ وَالْقَرْي - الْحُسْنُ وَالْقَرْطَمَانِي - الْفَتَى الْحَسَنُ وَأَنشَد:

الْقَرْطَمَانِي السَّوْأِي الطَّوْلَا

السَّوْأِي - الشَّدِيدُ. قال الفارسي: الْقَرْطَمَانِي لُغَةٌ فِي الْقَرْطَمَانِي. ابن السكيت: الْمَجْدُول - الْحَسَنُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ قَتْلُ اللَّحْمِ وَالشُّطْبُ - الطَّوِيلُ الْحَسَنُ وَالْخُوطُ - الْجَسِيمُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ. قال ابن كيسان: وَأَصْلُهُ فِي الْغُضَنِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَحُلُو الْعَطَلِ - أَي الْجِسْمِ. ابن السكيت: الْمَشْبُوبُ - الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهْرَتُهُ وَفَرَعَتْ لِحْسِنَهُ وَأَنشَد:

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وقال: هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ يَرِيدُ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَرَجُلٌ هَذَاكَرٌ - مُنْعَمٌ. ابن دريد: رَجُلٌ مُهْضَلٌ - جَسِيمٌ أَبْيَضٌ. وقال: فَلَانَ حَسَنُ الْجُرْدَةِ - أَي الْمُتَجَرَّدِ. أبو زيد: رَجُلٌ يَخْتَرِي وَيَخْتَرِي وَقَدْ يَخْتَرُ وَيَخْتَرُ وَالْأَنْثَى يَخْتَرِي وَرَجُلٌ عَتِيقٌ - جَمِيلٌ وَمَا أَبَيَّنَ الْعَتِيقُ فِيهِ وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا بِذَلِكَ وَقِيلَ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّ اللَّهَ أَغْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَابْتَيَّتَ الْعَتِيقُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ. صاحب العين: امْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ / جَمِيلَةٌ. وقال أبو زيد: تَعَتَّى الرَّجُلُ - تَنَظَّفَ وَنَظَّفَ ثِيَابَهُ وَمَنْهُ اسْتِيقَاقُ عَتَاهِيَّةٍ. صاحب العين: الْعَسَانِي - الْجَمِيلُ. وقال: غُلَامٌ حَادِرٌ - جَمِيلٌ مِنْ غُلَمَانٍ حَادِرَةٍ وَالْأَنْثَى حَادِرَةٌ وَقَدْ حَادَرَ وَحَدَرَ حَدَارَةً وَحُدُورَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ. صاحب العين: رَجُلٌ وَضَّاحٌ - حَسَنُ الْوَجْهِ بِسَامٍ. وقال: قَرَهُ قَرَاهَةً وَقَرَاهِيَّةً - عَتَّقَ فَهُوَ قَارَةٌ. قال سيبويه: قَارَةٌ وَقَرَاهَةٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلَةٍ وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِهِ قَرَةٌ. أبو حاتم: الْقَارَةُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعْلُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قُلْتُ فَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ:

يَبْذُ الْجِيَادَ قَارَهَا مُتَتَابِعًا

فَقَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي شِعْرِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَكَانَ عَدِيٌّ نَضْرَانِيًّا عِبَادِيًّا لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخَيْلِ. ابن دريد:

وقوله:

أَعْطَى لِقَارِهِةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا

يَعْنِي قَيْتَةً وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ وَجَمْعُ الْقَارِةِ قَوَارٍةٌ وَقَرَةٌ. قَالَ عَلِيٌّ: لَا يَكُونُ قَرَهُ جَمْعُ قَارَةٍ إِنَّمَا

هو جمع فارِه على ما قدّمنا. صاحب العين: الدَّيْسِيُّ - الحُسْنُ والْبَيَاضُ. أبو زيد: قُبِحَ قُبْحًا وقُبُوحًا وقُبَاحًا وقُبَاحَةٌ وقُبُوحَةٌ وهو قُبِيحٌ والجمع قُبَاحٌ وقُبَاحِي والأنثى قُبِيحَةٌ والجمع قُبَائِحٌ وقُبَاحٌ وقُبَحَ اللَّهُ فأما قُبَحَ اللَّهُ فتَحَاهُ عن كلِّ خَيْرٍ وفي التنزيل ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصاص: ٤٢]. أبو عبيد: قُبِخَتْ له وجهه مخففاً وأقْبَحَ - أتى بِقُبِيحٍ وقالوا قُبِحاً له وشُقْحاً وقُبْحاً وشُقْحاً. أبو زيد: السَّمَجُ والسَّمِجُ والسَّمِيجُ - القَبِيحُ والجمع سِمَاجٌ وسَمَجُونٌ وسَمَجَاءٌ. ابن دريد: وسَمَاجِي. صاحب العين: سَمَجٌ سَمَاجَةٌ وسَمُوجَةٌ. أبو زيد: سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمِيجٌ لَمِيجٌ إِتْبَاعٌ. أبو عبيد: الشَّتِيمُ - القَبِيحُ. ابن دريد: رَجُلٌ شَتِيمٌ الوجه وشَتَامٌ - كَرِهَ المَنْظَرُ وبه سُمِّيَ الأسدُّ شَتِيماً. أبو عمرو: الشَّتَامَةُ - شِدَّةُ الخَلْقِ مع قُبْحٍ وَجْه. ابن السكيت: رَجُلٌ مَشْتَأٌ - قَبِيحُ المَنْظَرِ لَا يَنْتَلِي وَلَا يُجْمَعُ. أبو حاتم: الجَهَنَّمُ مِنَ الوُجُوهِ - الغَلِيظُ المَجْتَمِعُ فِي سَمَاجَةٍ. ابن دريد: وهو الجَهِيمُ صاحب العين: جَهْمٌ جُهُومَةٌ. ابن دريد: / وجَهَامَةٌ. أبو زيد: رَجُلٌ جَبِيلٌ الوجه - قَبِيحُهُ وقيل هو الغَلِيظُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ. ابن دريد: البَرَقَةُ - قُبْحُ الوجه وَرَجُلٌ كُنَابِدٌ - غَلِيظُ الوجه جَهْمٌ والجَهْنُ - غَلِظَ الوجه ومنه اشْتُقُّ جُهَيْنَةٌ والقَفْدَرُ - القَبِيحُ ومنه اشتقاق القَفْدَرُ وأنشد:

١٥٧

لَمَّا رَأَيْنَا السُّمَطَ السَّفْمَ نَدْرَا

ورَجُلٌ زُعَادِبٌ وزُعَارِبٌ وَجُنَادِبٌ - غَلِيظُ الوجه وَخُنَابِسٌ - كَرِهَ المَنْظَرُ وكذلك كَوَلَجٌ وَرَجُلٌ كُرْشُومٌ - قَبِيحُ الوجه. صاحب العين: رَجُلٌ فُلْحَاسٌ - سَمِيجٌ قَبِيحٌ. أبو حنيفة. النُّظْرَةُ والرَّدَّةُ - القُبْحُ. ابن دريد: رَجُلٌ مُشَيًّا الخَلْقُ - أَي قَبِيحُ المَنْظَرِ. أبو عبيد: وَجْهٌ كَرٌ - قَبِيحٌ. الفارسي: المُوَرَّمُ - القَبِيحُ وقد تقدم أَنَّهُ العَظِيمُ الرَّأْسِ. أبو حاتم: اللُّهْلَهْ - القَبِيحُ الوجه. وقال: وَجْهٌ كَرِيهٌ وَكَرَهُ والنُّظْرَةُ - سُوءُ الهَيْئَةِ. أبو عبيد: رَجُلٌ أَشْوُهُ - قَبِيحُ الوجه والأنثى شَوْهَاءٌ والاسم الشَّوْهُ وقد شَوَّهَهُ اللَّهُ ومنه قول النبي ﷺ لِلْكَفَّارِ يَوْمَ بَدْرٍ «شَاهَتِ الوُجُوهُ» - أَي قُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَلْقِ لَا يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَهُوَ مُشَوَّهٌ وَأَشْوُهُ شَاءَ يَشْوُهُ شَوْهًا وشَوْهَةٌ وشَوَاهُ شَوْهًا والشَّوْهَاءُ أيضاً الحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ والخَيْلُ فَهُوَ ضِدُّ الطَّهْمَلِ - الجَسِيمُ القَبِيحُ الخَلْقَةِ. صاحب العين: المَسِيخُ - القَبِيحُ والمَسْخُ - تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ مَسَخَهُ اللَّهُ يَمَسُخُهُ مَسْخًا فَهُوَ مَسِيخٌ وَمَسْخٌ. صاحب العين: وَجْهٌ مُقَرَفٌ - قَبِيحٌ وَرَجُلٌ مُدْبِجٌ - قَبِيحُ الوُجُوهِ والهَامَةُ والدَّيْمِمْ - القَبِيحُ وقد دَمَمْتُ تَدِمُّ وتَدِمُّ ودَمِمْتُ ودَمَمْتُ دَمَامَةً ويقال أَسَاتَ وَأَدَمَمْتُ - أَي أَقْبَحْتُ الفِعْلَ.

الخِصَالُ المَحْمُودَةُ والمَذْمُومَةُ

الخِصْلَةُ - الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ خِصَالٌ وَالْخَلَّةُ - الْخِصْلَةُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ /

١٥٨

حُسْنُ الخَلْقِ

ابن السكيت: رَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ - وَاسِعُ الخَلْقِ والصُّدْرُ. الفارسي: رَجُلٌ رَخْبُ الذَّرْعِ كذلك وأنشد:

يَا سَيِّدَا مَا أَنتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطِلِ الْأَكْنَافِ رَخْبِ الذَّرْعِ

ابن السكيت: رَجُلٌ رَخْبُ السَّرْبِ - وَاسِعُ الصُّدْرِ. سيبويه: رَجُلٌ خَذِمٌ - طَيِّبُ النَّفْسِ وَرَجَالٌ خَذِمُونَ وَلَا يُكْسَرُ. أبو عبيد: الْفَكَةُ - الطَّيِّبُ النَّفْسِ الضَّخْوَكَ وَقَدْ فَكَّهُ فَكْهًا. صاحب العين: رَجُلٌ مَذِلٌ - طَيِّبُ النَّفْسِ. أبو عبيد: الدَّهْنَمُ مِنَ الرِّجَالِ - السَّهْلُ اللَّيِّنُ. ابن السكيت: رَجُلٌ دَمِثٌ - وَطِيءُ الخَلْقِ. صاحب العين: بَيْنَ الدَّمَائَةِ والدُّمُوتَةِ وَقَدْ دَمِثَ دَمَثًا. أبو زيد: إِنَّهُ لَدُوْ مَلَيْنَةٌ - أَي لَيِّنُ الْجَانِبِ وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ. أبو

هبيد: القَلَمْس - الواسِعُ الخُلُقُ والْعِظَمُ مثله. ابن السكيت: هو غَمَرُ الخُلُقِ - واسِعُهُ وقد غَمَرَ. أبو زيد: غَمَّارَةٌ وَغُمُورَةٌ. ابن السكيت: قيل له غَمَرٌ من حيث قيل له قَلَمْسٌ لأن القَلَمْسَ البَخرَ والغَدثَ - سُهولة الخُلُقِ. أبو زيد: رجلٌ مُتَخَطِرٌ وَمُتَخَذِرٌ - واسع الخُلُقِ وقالوا مَجَدَ الرجلُ وَمَجَدَ وَمَجَدَ وهو ماجِدٌ - أي حَسَنُ الخُلُقِ. ابن دريد: أصل المَجْدِ امتلاءُ البَطْنِ مِنَ العَلْفِ. صاحب العين: خُلُقٌ سَجِيحٌ وسُحْجٌ - سَهْلٌ وأصل هذه الكلمة السُهولة واللِينُ ومنه مِسْحَجٌ ومِزْجَجٌ - أي سَهْلٌ وَخَذَ أَسْجَحٌ ومِشْيَةُ سُجْحٍ والاسم من ذلك كُلُّ السَّجَاحَةِ.

السيادة وبُعد الهمة والتناهي في الفضل

غير واحد: سادَهُم يَسُودُهُم سِيَادَةً. ابن جني: واستادَهُم. أبو عبيد: وقد سَوَّدَته قال الشاعر:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لَأَمُرَ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ

والسُّودَدُ فُعْلَلٌ منه. وقال: ساوَدَنِي فسَدَتِ من السِّيَادَةِ كما تقدم في السُّوداد وليس هذا بمطرَد عند سيبويه وقالوا سَيَدٌ وسَائِدٌ وَجَمَعَ السَائِدَ سَادَةً. صاحب العين: / رَئِيسُ القَوْمِ - كَبِيرُهُم والجمع رُؤَسَاءُ ورِيسَاءُ. قال علي: ليس لرِيسَاءٍ عِنْدِي وَجْهٌ أَلْبَنُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الهِمزُ في رُؤَسَاءٍ أَبْدَلْتُ وَأَوَّأَ إِبْدَالاً صَحِيحاً ليس على خَدِّ جَوْنٍ ثُمَّ قُلِبَتْ الواو ياءً لغير عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةُ ثُمَّ قُلِبَتْ الضمَّةُ كَسْرَةً لِمَكَانِ الْيَاءِ. صاحب العين: وقد رَأَسَهُمْ ورَأَسَ عَلَيْهِمْ يَرَأُسُ رِيسَاءً وَتَرَأَسَ ورَأَسَتْهُ عَلَيْهِمْ ورَأَسَ القَوْمِ - رَئِيسُهُم والجمع أَرُؤُسٌ ورُؤُسٌ. الفارسي: هو على المثل. صاحب العين: القَرَمُ - السَّيْدُ وجمعه قُرُومٌ مُشَبَّهٌ بِالْقَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وأنشد ابن السكيت:

يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنٌ بِالْأَخْفَاضِ

أبو عبيد: الخُلَاجِلُ - السَّيْدُ. ابن جني: وهو الْمُخَلَّحِلُ والمُخْلَخِجُ. أبو عبيد: وكذلك الهمام والقَمَاقِمُ والكُوَثَرُ وأنشد:

وَصَاحِبٍ مَلْحُوبٍ فَجِغْنَا بِيَوْمِهِ وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَنِيْتُ آخَرَ كَوَثَرِ

والبارغُ - الذي قد فاق أصحابه في السُّودَدِ وقد بُرِعَ بَرَاعَةً. صاحب العين: هو الفائِقُ في عِلْمٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ أَصَالَةٍ رَأَى وقد بَرَعَ يَبْرِعُ بَرُوعاً وَبَرَاعَةً وَالْأَنْثَى بَارِعَةٌ. سيبويه: تَبَّهَ يَتَّبَهُ وهو نَابَهُ وَتَبَّهَ - يعني سَادَ وَعَادَ ذَكَرَهُ وعلى هذا قالوا في ضِدِّهِ نَوْمَةٌ. صاحب العين: تَبَّهَ تَبَاهَةً فهو نَابَهُ وَتَبَّهَ فَلَا تَمَّ بِاسْمِ فَلَانٍ - جعله مَذْكُوراً. أبو عبيد: المِذْرَه - رأسُ القَوْمِ وقد تقدَّم أنه لِسَانُ القَوْمِ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. أبو زيد: هو الْمُقَدَّمُ في اليَدِ واللِّسَانِ وقد ذَرَه لِقَوْمِهِ يَذَرُهُ ذَرَاهُ وهو ذُو تَذَرِهِمْ وَلَا يُقَالُ تَذَرُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُوٌ وَالْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ لِأَنَّ الذَّرَّ الدَّفْعَ وَالصَّنْدِيدَ - السَّيْدَ الشَّرِيفَ وكذلك الصَّنِيتُ والمَلَاثُ وجمعه مَلَاوِثُ وأنشد:

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِثاً مِنْ آلِ عَبِيدٍ مَنَافٍ

والبَذءُ - السَّيْدُ وأنشد:

تَرَى ثِنَاناً إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَيَذَوُّهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَاناً

ابن دريد: أثنَاءُ القَوْمِ وَثُنْيَانُهُمْ وَثُنَاؤُهُمْ - الَّذِينَ دُونَ السَّادَةِ. أبو عبيد: رَجُلٌ ثُنْيَانٌ وَثْنِيٌّ - دُونَ السَّيْدِ

والمُعَمَّم - المُسَوَّد. صاحب العين: عُمَم/ الرجل - سَوَّدَ لَأَن تَبْجَانِ الْعَرَبَ كَانَتِ الْعَمَائِمُ فَكَلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوُجٌ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عُمَمٌ. أبو عبيد: الْقَبُ - الرَّأْسُ الْاَكْبَرُ. ابن السكيت: الشَّرَفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَبَاءِ. أبو زيد: وَقَدْ شَرَفَ شَرَفًا وَشَرَافَةً فَهُوَ شَرِيفٌ. قَالَ سيبويه: شَرَفَ شَرَفًا لَا غَيْرَ الْجَمْعُ أَشْرَافٌ وَالْأُنثَى شَرِيفَةٌ. أبو زيد: الْمَشْرُوفُ - الْمَفْضُولُ وَقَدْ شَرَفْتَهُ وَشَرَفْتُ عَلَيْهِ وَشَرَفْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا. ابن السكيت: الْمَخْدُ كَالشَّرَفِ يُقَالُ رَجُلٌ مَاجِدٌ - لَهُ أَبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ وَالْجَمْعُ مُجْدٌ وَأَمْجَادٌ وَمِجَادٌ. أبو زيد: وَقَدْ مَجَّدَ وَمَجَّدَ وَمَجَّدَ وَتَمَاجَدَ الْقَوْمُ - ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَجْدَ حُسْنُ الْخُلُقِ. الْفَارِسِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ ثَعْلَبٌ لَا يَكُونُ الْمَاجِدُ إِلَّا الطَّيِّبُ الْبَحَارُ وَالطَّبْعُ وَالنَّفْسُ مَعَ تَخَرُّقٍ فِي السَّخَاءِ. ابن السكيت: الْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ يُقَالُ رَجُلٌ حَسِيبٌ وَكَرِيمٌ بِنَفْسِهِ. صاحب العين: وَيُسْتَعْمَلُ الْكَرَمُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ إِذَا غَنَوُا الْعِثْقَ وَأَصْلُهُ فِي النَّاسِ وَقَدْ كَرَّمَ كَرَمًا وَكَرَّامَةً فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ وَكَرَّامَةٌ وَجَمْعُ الْكَرِيمِ وَالْكَرَامُ كُرَّامٌ وَكَرَّامٌ وَجَمْعُ الْكُرَّامِ كُرَّامُونَ وَلَا يَكْسُرُ وَرَجُلٌ كَرَّمَ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْثُ لَأَنَّهُ وَضَفَ بِالْمَصْدَرِ وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَكْرَمُ - فَعَلَ الْكَرَّمَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعُونٌ مِنَ الْعَوْنِ لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ لَازِمَةٌ لَهَا الْهَاءُ إِلَّا هَذَيْنِ وَقِيلَ مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ. سيبويه: كَارَمَنِي فَكَرَّمْتُهُ أَكْرَمُهُ. صاحب العين: «الْحَسَبُ - الشَّرَفُ الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ وَالْجَمْعُ أَحْسَابٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «الْحَسَبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى» وَقِيلَ الْحَسَبُ الَّذِينَ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبَاءُ وَقَدْ حَسَبَ حَسَبًا وَالتَّيْبَةُ - الشَّرِيفُ الْعَلِيُّ الذِّكْرُ. غَيْرُ وَاحِدٍ: التَّجِيبُ - الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ الَّذِي يَخْرُجُ خُرُوجَ أَبِيهِ وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنَجَبٌ وَنَجْبٌ وَقَدْ نَجَبَ نَجَابَةً. صاحب العين: ائْتَجَبَهُ - اسْتَخْلَصَهُ وَاضْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ - وَلَدَا نَجِيًّا وَامْرَأَةٌ مُنْجَابٌ - ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجَبَاءَ. وَقَالَ: شَرَفٌ أَسْنَعُ - مُرْتَفِعٌ. أبو زيد: لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِخْدَاهَا - أَيِ كَرِيمِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ. أبو عبيدة: الرَّفِيعُ - السَّائِدُ وَقَدْ رَفَعَ. أبو عبيدة: بَيَّنَ الرَّفْعَةَ وَلَمْ يَغْرِفْ لَهُ فَعَلًا. سيبويه: / رَفَعَ رَفَاعَةً. صاحب العين: الشُّهُمُ - السَّيِّدُ التَّجْدُ النَّافِذُ وَالْجَمْعُ شُهُومٌ. أبو عبيد: الْخَارِجِيُّ - الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ. ابن دريد: فَرَسٌ خَارِجِيٌّ - إِذَا خَرَجَ جَوَادًا بَيْنَ مَقَرِّفَيْنِ وَفُلَانٍ خَرِيجٌ فُلَانٌ - إِذَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ وَتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِهِ. صاحب العين: سَوَّدَ أَقْرَمَ - غَيْرَ قَدِيمٍ وَأَشْدَّ:

وَالسُّوَدُّ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْرَمِ

وَقَالَ: زَوِيرُ الْقَوْمِ وَزَوْرُهُمْ وَزَوْرُهُمْ - رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ وَعَزَائِنُ الْقَوْمِ وَخَرَاطِيمُهُمْ - سَادَتُهُمْ. السَّيِّدُ: الْقَلَصَمَةُ - السَّادَةُ. صاحب العين: أَغْيَانُ الْقَوْمِ - سَادَتُهُمْ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ غَيُونُهُمْ وَاحِدُهُمْ غَيْنٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الْوُغُولُ» - يَعْنِي الْأَشْرَافَ. الْفَارِسِيُّ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ الْبَزِيعِ - الشَّرِيفِ السَّيِّدِ. ابن دريد: فُلَانٌ قَرَنُ بَنِي فُلَانٍ - أَيِ سَيِّدُهُمْ وَالْمُدَافِعُ عَنْهُمْ وَجَبَتْهُمْ - سَيِّدُهُمْ وَكَذَلِكَ نَابُهُمْ وَفُلَانٌ مِنْ وَاسِطَةِ قَوْمِهِ - أَيِ أَغْيَانِهِمْ أَخَذَ مِنْ وَاسِطَةِ الْقِلَادَةِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا أَنْفُسُ خَرَزَهَا وَالْوَسِيطُ مِنَ النَّاسِ - الْخَيْرُ وَفَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ «وَأَوْسَطُهُمْ» [الْقَلَمُ: ٢٨] خَيْرُهُمْ. الْفَارِسِيُّ: هُوَ مِنْ وَسَطِ قَوْمِهِ وَبَسَطَتْهُمْ وَقَدْ وَسَطَهُمْ وَتَوَسَّطَهُمْ وَوَسَطَ فِيهِمْ وَسَاطَةً وَقَوْمٌ وَسَطٌ - خِيَارٌ وَكَذَلِكَ أُمَّةٌ وَسَطٌ وَفِي التَّنْزِيلِ «أُمَّةٌ وَسَطًا» [البقرة: ١٤٣] وَوَسَطَ الشَّيْءُ وَأَوْسَطَهُ - أَغْذَلَهُ. قَالَ سيبويه: وَسَطَ ظَرْفٌ وَوَسَطَ اسْمٌ. الْفَارِسِيُّ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَرَاءَةٌ وَزَسَ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

فَإِنَّهُ اسْتَكْنَى لِلضَّرُورَةِ وَسَوَّى بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ بَيْنَ وَسَطٍ وَوَسَطٍ فَقَالَ هُمَا ظَرْفَانِ وَاسْمَانِ. غَيْرُهُ: وَقَالُوا

سَنُو فِي حَسَبِهِ سَنَاءٌ فَهُوَ سَنِيٌّ - اِرْتَفَعَ - اِبْنُ دَرِيدٍ: رَحَا الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمْ وَقُطْبُهُمْ - أَبُو زَيْدٍ: هُوَ فِي خُصْمَةِ قَوْمِهِ - أَيُّ فِي أَوْسَطِهِمْ - صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَنَامَةُ - السَّيِّدُ الْحَلِيمُ وَأَنشَدَ:

مَنْ أَمْرٍ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ بَزَلَاءُ يَغْيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبِيدُ

١٦٢
اِبْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ جَحْفَلٌ - ذُو قَدَرٍ فِي قَوْمِهِ وَرَجُلٌ رَيَّحَلٌ - عَظِيمُ الشَّانِ/ وَنَاطُورُ الْقَوْمِ وَنَاطُورُتُهُمْ وَنَظِيرُتُهُمْ - الْمُنْظُورُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ. الْكَلَابِيُونَ: نَظُورَةُ الْقَوْمِ - أَمَانِلُهُمْ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالنِّسَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: زَعِيمُ الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمْ وَرَئِيسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَقَدْ زَعَمَ زَعَامَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الزَّعَامَةُ - الرِّيَاسَةُ. اِبْنُ السَّكَيْتِ: عَمِيدُ الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ عَمْدَاءُ. أَبُو زَيْدٍ: عَمِيدُ الْأَمْرِ - قَوْمُهُ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّيِّدِ دَعَامَةٌ عَشِيرَتُهُ عَلَى الْمَثَلِ لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ تَلَعَ - رَفِيعٌ وَسَيِّدٌ تَلَعَ - لَا يَبْزَحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَلِيَّتٌ فِي الْمَكَارِمِ عِلَاءٌ وَعَلَوَتْ فِي الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ غُلُوًّا. الْفَارَسِيُّ: عَلِيَّةٌ فَعُولَةٌ لِأَنَّ مَغْنَى الْغُلُوِّ قَائِمٌ فِيهِ وَلَا تَكُونُ فَعِيلَةً وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِثْلُهُ نَحْوُ الْمُزَيَّقِ وَكَوَكَبِ ذُرِّيٍّ لِأَنَّ هَذَا مِنَ الْوَارِ وَفَعُولَةٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعِيلَةٍ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْعُرْقَةُ فَيَمْنُ ضَمٌّ وَلَا تَكُونُ فَعِيلَةً لِأَنَّ قِيَاسَ ذَلِكَ غُلُوِيَّةٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبُ - شَرِيفٌ وَالْمَغْلَاةُ - كَسْبُ الشَّرَفِ وَفُلَانٌ فِي عِلْيَةٍ قَوْمِهِ وَعِلْيَتُهُمْ وَعُلْيَتُهُمْ - أَيُّ فِي الشَّرَفِ وَالْكَثْرَةِ مِنْهُمْ. اِبْنُ دَرِيدٍ: الْحَذَائِفِرُ - الْأَشْرَافُ وَقِيلَ هُمُ الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَلَقُمُ - السَّيِّدُ الضَّخْمُ الْقَائِمُ بِالْحِمَالَاتِ. اِبْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ الْهَلَقَامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْهَلَقَامَ الطَّوِيلُ وَالطَّرَاحَتَةُ - الْأَشْرَافُ وَاحِدُهُمْ طَرْخَانٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخِطُ - السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. وَقَالَ: كَبَشُ الْقَوْمِ - رَئِيسُهُمْ وَكَبَشُ الْكَيْبَةِ - قَائِدُهَا. وَقَالَ: هُوَ كُبَرُ قَوْمِهِ وَأَكْبَرُتُهُمْ - إِذَا كَانَ أَقْدَمَهُمْ فِي النَّسَبِ وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ وَيُقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ الْمَخْجَدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ - يَعْنِي كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ سَابِقُوهُ: سَادُوكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ - يَعْنِي كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَضْبًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَيْمَعَالُ - السَّيِّدُ. اِبْنُ دَرِيدٍ: الْقُدَامِيسُ وَالْقُدَمُوسُ - السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. اِبْنُ السَّكَيْتِ: عَرِيفُ الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمْ وَأَنشَدَ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

١٦٣
قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: يَرِيدُ عَارِفَهُمْ كَمَا قَالُوا ضَرِبَ قِدَاحٍ - أَيُّ ضَارِبٍ. اِبْنُ السَّكَيْتِ: طَرِيقَةُ الْقَوْمِ - أَمَانِلُهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَخْجَخُ وَالْجَخْجَاخُ - السَّيِّدُ الْأَرِيبُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَبَقَرِي الْقَوْمِ/ - سَيِّدُهُمْ. اِبْنُ دَرِيدٍ: غُرَّةُ الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمْ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي بَيْنِ غُرَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَعْرُ - شَرِيفٌ. الْأَصْمَعِيُّ: غَيْرُ الْقَوْمِ - سَيِّدُهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حُرَّةُ النَّاسِ - خِيَارُهُمْ وَحُرُّ كُلِّ شَيْءٍ - أَفْضَلُهُ. اِبْنُ السَّكَيْتِ: عِزْضٌ وَافِرٌ - زَاخِرٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْخَضَارِمُ - السَّيِّدُ السَّرِيُّ وَكَذَلِكَ الْخَضِرْمُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ وَالْوَحَى - السَّيِّدُ وَأَنشَدَ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ نَشِبْتُ يَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَضْفَعِ

أَبُو زَيْدٍ: الْمَقَامَةُ - السَّادَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَنشَدَ:

وَمَقَامَةٌ غُلِبَ الرُّقَابُ كَأَنَّهُمْ جُنُودٌ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمُ الْمُتَكَلِّمُونَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَيْمُ - السَّيِّدُ وَقَيْمُ الْأَمْرِ - مُقِيمُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمَاجِمُ - السَّادَةُ الْكَرَامُ وَأَنشَدَ:

شِمِتَ بِنَا أَنْ مَسَسْنَا رَيْبَ حِقْبَةٍ أَصَابَ نَحَاها مِنْ مَعَدِّ جَمَاجِمَا

والأغناق - الرؤساء والثور - السيد وبه كُنِيَ عمرو بن مغدي كرب أبا ثور. أبو عبيد: الآفئ - الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير وقد آفئ يَأْفِئُ فأما أحمد بن يحيى فقال هو السيد ذكر ذلك الفارسي. صاحب العين: فلان أوزن بني فلان - أي أوجههم. ابن السكيت: قولهم نَسِجَ وَخده - للرجل الذي لا شبة له في علم أو غيره أصله أن الثوب إذا كان كريماً لم يُنْسَجَ على مثوله غيره وإذا لم يكن كريماً نفيساً عُمل على مثوله سدى لعدة أثواب. صاحب العين: قَرِيع وَخده كذلك ولم يَخِكِه سيبويه فيما أُصِفَ إلى هذا الضرب. ابن السكيت: رجل لا واجد له كما يقال نَسِجَ وَخده. أبو زيد: الأثعل - السيد وقد تقدّم أنه الأبيض من كل شيء. أبو زيد: الهَمَام - السيد في نخدة وشجاعة وسخاء ولا فِعل له ولا يُقال في النساء. صاحب العين: رجل رَفِيعُ الكُبر في الحسب والذُكُور - الشرف وفي التنزيل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] والذُكُور أيضاً - الصبيث يكون في الخير والشرف. أبو عبيد: إنه لَوَاسِعُ السُرب - أي الصدر والرأي والهوى. الأصمعي: طَرَفُ القوم - رئيسهم وعالمهم والجمع أطراف وفي التنزيل ﴿تَنَقُّصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد: ٤١]. وقال: الشَّافَة - الرجل العزيز الذي له صيثة ومنعة وسرو. أبو/ عبيد: البعيد الهوى - البعيد، الهمة وقد هاء هَواً. ابن دريد: إنه لَذُرْ هَوًى إذا كان ذا رأي. ابن السكيت: إنه لِيَهْوُ بِنَفْسِهِ إلى المعالي. أبو عبيد: هو بعيد، السَّاور - أي الهمة وأنشد:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَزَقَاءَ مُطَرَفٍ دَامِيَ الْأَظْلَ بَعِيدُ السَّاورِ مَهْيُومٍ

هذه حكايته وهو خطأ إنما السَّاور في البيت الوطن لأن البعير لا همة له على أنه قال مرة السَّاور - الوطن وأنشد البيت على ذلك. ابن السكيت: الثُّضار - السادة. قال الفارسي: بَنَّا يَبْنُو في الشرف وهي البُتوة وَيَبْنِي يَبْنِي في البُنيان وأنشد بيت الحطيئة:

أَوْلَيْتُكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَا

قال: وكذلك رده بعض الرواة على الأصمعي. صاحب العين: بَبْتُكَ في عزه - تَمَكَّنَ والعَرَازَة - السودد والعَرَازِرُ - الرجل الشريف وأنشد:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

قال علي: ليس العُرَاعِرُ من لفظ العَرَازَة وإنما العُرَاعِرُ اسم لجمع عُرْعرة - وهو مُعْظَمُ الجبل شُبُهَتِ السادة به وقد رواه ثعلب وعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ على تكسير عُرْعرة على القياس شَجَرُ الْعُرَى - الذي يَبْقَى على الجذب وقيل شَجَرُ الْعُرَى - يعني شَوْقَةَ الناس. أبو عبيد: العَرَازَة - الارتفاع وبه سُمِّيَ السودد والبيت الرفيع. صاحب العين: عَقِيلَةُ الْقَوْمِ - سيدهم وعقيلة كل شيء - أَكْرَمَهُ ومنه عَقَائِلُ الكلام وعَقَائِلُ الْبَحْرِ - ذُرَرُهُ وعَقَائِلُ الْإِنْسَانِ - كَرَائِمُ مَالِهِ. ابن السكيت: عَصَبُ الْقَوْمِ - خِيَارُهُمْ. صاحب العين: فلان سَيِّدُ قَوْمِهِ غير مُدَافِعٍ - أي غير مدفوع ولا مُزَاحِمٍ. الأصمعي: الْعَوْدُ يُوصَفُ به السودد إذا أَرَادُوا تَفْخِيمَهُ وأنشد:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وَرَأْبُ الثَّأِي وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

السيرافي: الْبُهْلُولُ - السيد الجامع لكل خير

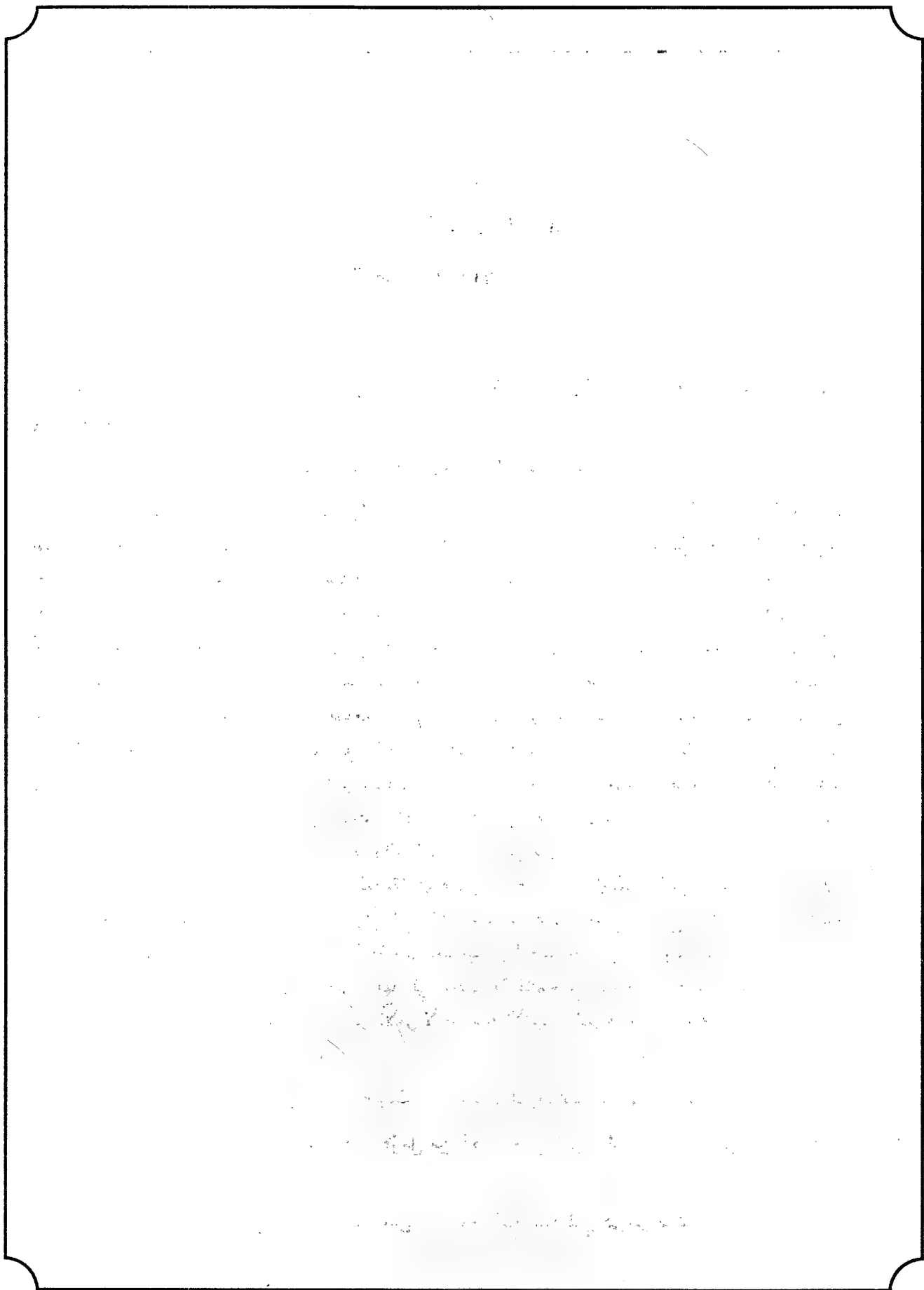
(تم السفر الثاني ويليهِ السفر الثالث وأوله السخاء والمروءة)

السفر الثالث من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل التُّحوي اللُّغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. الممتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



١

١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّخَاءُ وَالْمَرْوَةُ

أبو علي: السَّخَاءُ والكَرَمُ والثَّدَى تَطَائُرُ فِي اللُّغَةِ. ابن السكيت: رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخَا يَسْخُو وَسَخُو وَسَخِيٌّ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيئًا

قال أبو علي: أراد إذا ما الماء خَالَطَهَا فَشَرِبْنَاهَا سَخِيئًا وليس سَخِيئًا بِجَوَابٍ لِخَالَطَهَا دُونَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا حَذَفَهُ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْخُو إِلَّا إِذَا شَرِبَهَا. قال: ومثله قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا﴾ [البقرة: ٦٠] أراد فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ وليس الانفجار بِعَقِبَ لِقَوْلِهِ ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ لِأَنَّ الَّذِي نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ ضَرْبِ الْحَجَرِ بِالْعَصَا هُوَ سَبَبُ انْفِجَارِ الْأَغْنِ. قال: وقال أحمد بن يحيى حين فسر هذا البيت فإن شربوها صرفاً قال غَلَبَهُمُ الشُّكْرُ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَمْرُوجَةً كَانَتْ أَوْفَقَ بِهِمْ فَأَعْطَوْا عَلَى غَيْرِ سُكْرِ. أبو زيد: سَخَا يَسْخُو/ وَيَسْخَى سَخُوًا. صاحب العين: السَّخَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. ثعلب: الْمَقْصُورُ مُضْدَرٌ سَخِيٌّ يَسْخَى. صاحب العين: سَخِيْتُ نَفْسِي عَنْهُ وَبِنَفْسِي - تَرَكْتُهُ وَإِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسَ عَنْهُ. ابن السكيت: الثَّدَى - الكَرَمُ وَهُوَ مُثَلٌّ بِالثَّدَى السَّاقِطِ وَفَلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ كَمَا يَقُولُ يَتَسَخَى وَلَا تَقُلْ يَتَدَّى وَفَلَانٌ نَدَّى الْكَفِّ - أَيِ سَخِيٍّ وَالْجُودُ - الْكَرَمُ وَرَجُلٌ جَوَادٌ يَبِينُ الْجُودَ مِنْ قَوْمِ أَجْوَادٍ. ابن دريد: وربما قالوا أَجَاوِدُ فِي مَعْنَى أَجْوَادٍ. أبو عبيد: وَالْأَنْثَى جَوَادٌ. أبو حاتم: وَقَدْ جَادَ جُودًا وَاسْتَجَدَّتْهُ - طَلَبَتْ جُودَهُ. أبو عبيد: الْقَنَعُ - الْجُودُ وَالْفَجَرُ مِثْلُهُ وَالْخَيْرُ - الْكَرَمُ. ابن دريد: رَجُلٌ ذُو خَيْرٍ - أَيِ ذُو كَرَمٍ وَفَضْلٍ فَارِسِيٍّ مَعْرَبٌ. أبو عبيد: الْخَضْمُ - الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ. الْكَلَابِيونَ: وَهُوَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ السَّرِيٌّ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ. أبو عبيد: الْخَضِيمُ - الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ خَضِيمٌ. قال: وَخَرَجَ الْعَجَاجُ يَرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ الْيَمَامَةَ قَالَ تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضِيمًا. ابن السكيت: بِثَرِّ خَضِيمٍ - غَزِيرَةِ الْمَاءِ. أبو زيد: الْخَضَارِمُ وَالْخَضَارِمَةُ. علي: الْهَاءُ فِي الْخَضَارِمَةِ كَالْهَاءِ فِي الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ لَا عُنْجَمَةَ هُنَاكَ وَلَا عَوْضَ وَلَا نَسَبَ وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. أبو عبيد: الْعَيْدَاقُ - الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ وَالْخَيْرُ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْزَانَ طَيِّبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوْنًا

وقد تقدم أنه السَّيِّدُ. قال أبو علي: كَوْنٌ قَوْلٌ مِنَ الْكَثَارَةِ وَكُلُّ كَثِيرٍ كَوْنٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ غُبَارُ كَوْنٌ

وَأَنْشَدَ:

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا اخْتَدَمْنَ وَخَمَحَمْنَ فِي كَوْنٍ كَالْجَلَالِ

ابن السكيت: فلان غَمَرُ الرِّداء - إذا كان كثير المَعْرُوف سَخِيًّا وإن كان رِداؤه صغيراً وأنشد:

غَمَرُ الرِّداء إذا تَبَسَّم ضاحِكاً غَلِقت لِضَحَكِهِ رِقَابُ المال

ابن قتيبة: والجمع أَعْمَارُ وَعُمُور وقد تقدّم أن العَمَرَ الواسِعُ الخُلُقُ. صاحب/ العين: البَخْرُ - الرَّجُلُ الكَرِيمُ. أبو عبيد: السَّمِيدُ - الكَرِيمُ. ابن السكيت: السَّمِيدُ - السَّيِّدُ المَوْطَأُ الأَكْثَفُ. أبو عبيد: الجِخْجَاحُ - السَّمِيدُ. ابن دريد: هو الجِخْجَاحُ وقد تقدّم أنه السَّيِّدُ. أبو عبيد: الأَزْيَجِيُّ - الذي يَزِنُاح للثَدْيِ. قال أبو علي: وهذا يَدُلُّ على أن الألف في راحَ مُنْقَلَبَةٌ عن ياء. وقال مرة: ياءُ الأَزْيَجِيِّ مُنْقَلَبَةٌ عن واو لغير عِلَّةٍ لأنه الذي يرتاح للثَدْيِ - أي يَهْتَرُزُ ذهب إلى أنه من الرِّيح. صاحب العين: الأَزْيَجِيُّ - الواسِعُ الخُلُقِ المُتَبَسِّطُ بالمعروف من الأَزْيَجِ - وهو الواسِعُ من كُلِّ شيء والعَرَبُ تَحْمِلُ كثيراً من الثَّغْبِ على أَفْعَلِي كاخْمَرِي وأَزْيَجِي وأَجْمَلِي وأَخَذَتْه لذلك الأمرُ أَزْيَجِيَّةً - أي حِقَّةً وَرِخَتْ له أَرَاخَ راحاً وَرِيَاخَةً وَارْتَحَتْ وَنَزَلَتْ به بَلِيَّةً فَارْتاحَ اللَّهُ له بِرَحْمَتِهِ فَأَنْقَذَهُ اللَّهُ منها وقال العجاج:

فَارْتاحَ رَيِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي

أي نظر إليّ وَرَحِمَنِي فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جَفَاء الأَغْرَابِ كما قال:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السُّنُونُ بَعْدِي

وكقول غيره:

يَا فُتَيْسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَه

ابن جني: الرِّيَاحُ الأَزْيَجِيَّةُ ياؤه بَدَلٌ من واو. أبو عبيد: هَشِشتُ للمعروف هَشًا وَهَشَاشَةً - خَفَفْتُ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ - أي نَشَاطٍ. أبو عبيد: فَلَانٌ هَشٌ الْمَكْسِرُ - أي سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ. ابن السكيت: يراد بقولهم هَشٌ الْمَكْسِرُ مَذَحٌ وَذَمٌّ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِضَلَّادٍ الْقَذْحُ فَهُوَ مَذَحٌ وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّازٌ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. أبو زيد: هُوَ هَشٌّ بَشٌّ وَهَشِيشٌ - مُهْتَزٌّ مُسْرُورٌ وَقَدْ هَشَشْتَهُ وَهَشِشْتُ بِهِ هَشَاشَةً - بَشِشْتُ وَالاسْمُ الْهَشَاشُ. صاحب العين: هَزَزْتُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ فَاهْتَزَّ وَأَنْشَدَ:

كَرِيمٌ مُزَفَفَاهَزَزْ كَذَلِكَ السَّيِّدُ الْهَزَزْ

وأخَذَتْه له هِزَّةٌ - أي أَزْيَجِيَّةٌ وَخِفَّةٌ. ابن السكيت: إذا كان هَشًا سَرِيعًا/ للمَعْرُوف - قيل إنه لَخِرْقٌ من الرجال وفلان يَتَخَرَّقُ في ماله - إذا كان يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ. ابن دريد: الجمع أَخْرَاقٌ وَمَخَارِيقُ. علي: ليس مَخَارِيقُ جَمْعٌ خِرْقٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مَخْرَاقٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى خِرْقٍ. أبو زيد: الْخِرْقُ كَالْخِرْقِ. وقال: رَجُلٌ سَفَّاحٌ - مِغْطَاءٌ مِنَ السَّفْحِ وَهُوَ الصُّبُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْفَصِيحُ. الرِّيشِيُّ: الْمُسْهَبُ - الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. صاحب العين: رَجُلٌ خَطِلٌ الْيَدَيْنِ وَخَطِلٌ فِي الْمَعْرُوفِ - أي عَجِلَ عِنْدَ إِعْطَاءِ النُّقْلِ وَالْمُنْقَبَةِ - كَرَمِ الْفِعْلِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَقَسِيطُ النَّفْسِ. صاحب العين: السَّيْفُطُ - السَّخِيُّ وَقَدْ سَفَطَ سَفَاطَةً. ابن السكيت: رَجُلٌ سَبِطٌ بِالْمَعْرُوفِ - سَهْلٌ وَقَدْ سَبَطَ سَبَاطَةً وَسَبِطَ سَبِطًا وَرَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ - مُتَبَسِّطٌ بِالْمَعْرُوفِ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ مُتَبَسِّطٌ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَطَرَفٌ مِنَ الْفَتِيَانِ - أي كَرِيمٌ. ابن دريد: الْجَمْعُ أَطْرَافٌ. ابن السكيت: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ إِنَّهُ لَوَارِي الرُّنْدِ وَوَرِي الرُّنْدِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَذْحِ النَّارِ وَأَنْشَدَ:

وَزُنْدُكَ خَيْرُ زُنَادِ الْمُلُو لِكَ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخَ عَفَارَا

وليس ثم زُند إنما هو مثل والهَضُوم - الْمُتَفِقُ مَالَهُ وقد هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَهْضِمُ هَضْماً - كَسَرَ. قال أبو علي: أضل الهضم الظلم واختِصام الجُزُور - عَفَرُهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَمِنْهُ الْهَضِيم - وهو الْمُتَطَلِّمُ الْحَقُّ الْمُتَنَقِّصُهُ وَمِنْهُ الْهَضْم - وهو ما اطمأن من الأرض وكل مُطَمِّنٌ هَضْمٌ وَهَضِيمٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ الْهَضُومَ فِي الَّذِي يَغْدِلُ بِمَالِهِ - أَي يَضَعُهُ مَوْضِعَ الْحَقِّ وَمِنْهُ هَضْمُ الطَّعَامِ وَانْهَضَامُهُ لِأَنَّهُ نَقَصَ وَأَخَذَ فِي الْحِطَّةِ. ابن السكيت: ومنهم الْأَزْوَجُ وَالنَّجِيرُ وَهُمَا وَاحِدٌ. أبو عبيد: هو طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَطَلِّقَ الْيَدَيْنِ وَقَدْ طَلَّقَ يَدَهُ بِالْخَيْرِ يَطْلُقُهَا وَأَطْلَقَهَا. ابن السكيت: طَلَّقَتْ يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً. غيره: الْخَطْرِيف - السَّخِيُّ السَّرِي. ابن جنبي: هو الْغُطَارِفُ وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ. ابن السكيت: الْمُتَغَطَّرِفُ وَالرُّهْشُوشُ كَذَلِكَ. أبو زيد: وَالْأَنْثَى رُهُشُوشَةٌ. ابن السكيت: الْكَهْلُولُ وَالْبُهْلُولُ - الثَّدْيِيُّ الْكَفُّ الْكَرِيمُ النَّفْسِ. أبو عبيد: الْبُهْلُولُ الضَّحَّاكُ/ وقد تقدم أنه السيد. ابن السكيت: الْفَيَاضُ - صِفَةُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ وَقَالَ رَجُلٌ ذَلُولٌ بِالْمَعْرُوفِ بَيِّنُ الذَّلِّ - إِذَا كَانَ سَلِساً بِهِ وَإِنَّهُ لَهَيْمَةٌ كَرَمٌ - أَي يَأْخُذُهُ سَائِلُهُ كَيْفَ شَاءَ وَالْحَيْدُ وَالْمُخْتَشِدُ فِي الْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ - مَنْ لَا يَدَّعِ عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ الْجُهْدِ. صاحب العين: الْمَسَاعِي - الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي وَاحِدَتُهَا مَسْعَاءٌ وَقَدْ سَعَى سَعًى سَعًى وَسَاعًى وَسَاعًى فَسَاعَتُهُ أَسْعَاهُ^(١) - أَي كُنْتَ أَشَدَّ سَعًى مِنْهُ وَكَذَلِكَ فِي الْمَشْيِ وَالْكَسْبِ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ وَطَوِيلٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ الْمُتَطَوَّلِ. أبو زيد: وَقَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ وَتَطَوَّلَ. ابن السكيت: الْمَذِلُّ - الْبَاذِلُ مَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُّونَ يَبْذِرُونَ الْمَذْلَ وَالْمَذَالَةَ. ابن دريد: مَذَلْتُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ مَذْلاً وَمَذَلْتُ - طَابَتْ وَسَمَحَتْ وَرَجُلٌ مَذِلُ النَّفْسِ وَالْكَفُّ وَالْمِلْتُ - الْكَرِيمُ وَرَجُلٌ نَالٌ - أَي جَوَادٌ وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ وَقَدْ نَالَنِي نَوْلاً أَعْطَانِي وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ لَا يَسْئَلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وَأَنَّهُ لَيَسْتَوِلُ بِالْخَيْرِ وَمَا أَنْوَلَهُ - أَي مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ. قال أبو علي: نَالٌ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَعَلَى أَيِّ الْوَزْنَيْنِ خَفَرَتْهُ فَهُوَ بِالْوَاوِ بَدَلَاةٌ تَضْرِيضُهُ. قال: وقال أحمد بن يحيى رَجُلٌ سَمَحٌ - كَرِيمٌ وَرَجُلٌ سَمَحَاءٌ كَسْرُوهُ عَلَى فَعْلَاءَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ كَرِيمٍ وَسَخِيٍّ. وقال: امْرَأَةٌ سَمَحٌ وَنِسْوَةٌ سِمَاحٌ. أبو عبيد: سَمَحٌ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً - وَافَقَنِي عَلَيْهِ وَسَمَحَ لِي - أَعْطَانِي وَمَا كَانَ سَمَحاً وَلَقَدْ سَمَحَ وَحَكِيَ الزَّجَاجُ سَمَحَ وَأَسْمَحَ. وقال غيره: السَّمَاحَةُ - الْجُودُ سَمَحٌ سَمَاحَةً وَسُمُوخَةٌ وَسَمَاحاً وَسُمُوخاً وَسَمَحاً وَسِمَاحاً وَرَجُلٌ سِمَاحٌ وَرَجُلٌ سَمَاحٌ وَتَسْمَحُ فِي الْأَمْرِ - سَهْلَةٌ. ابن السكيت: هو أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ - وَهِيَ الَّتِي تَزُقُّ فِرَاحَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً وَقِيلَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَحْرَ وَقِيلَ الذِّيكُ لِأَنَّهُ يُلْقَى مَا فِيهِ لَدَجَاجَتُهُ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكْتَ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلْتَ إِلَى الْحَلَبِ. صاحب العين: رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَبَلَجٌ - طَلَّقَ بِالْمَعْرُوفِ. ابن دريد: تَبَلَّجَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ - ضَحِكَ. وقال: رَجُلٌ لَهْجِيمٌ وَلَهْمُومٌ - جَوَادٌ. ثعلب: رَجُلٌ خَذِمَ الْعَطَاءُ - سَمَحٌ/ بِذَلِكَ وَالْجَمِيعُ خَذِمُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَسَنِ الْخُلُقِ وَالْخَالِ - الرَّجُلُ السَّمَحُ يَشَبُّهُ بِالْغَنِيمِ الَّذِي يَبْرُقُ وَقِيلَ هُوَ غَنِيمٌ يَنْشَأُ يَتَخَيَّلُ لَكَ أَنَّهُ مَا طَرَّ ثُمَّ يَغْدُوكَ. ابن السكيت: رَجُلٌ مَرِيءٌ بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَقَوْمٌ مَرِيُونَ وَمَرَأَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ يَتَمَرَأُ بَنَاءٌ - أَي يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بَنَاءً. أبو زيد: السَّرْوُ - الْمَرْوَةُ وَقَدْ سَرَوْسَرَاوَةً وَسَرَا وَسَرِي سَرًى وَسَرَاءٌ فَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَسْرِيَاءَ وَسَرَاءٌ. قال سيبويه: السَّرَاءُ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتُ إِذْ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ. صاحب العين: دَسِيعَةُ الرَّجُلِ - كَرَمٌ فَعَلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ هَذَا أَنَّهَا الطَّبِيعَةُ.

(١) عبارة «اللسان» هكذا ساعاه فسعاه يسعاه أي كان أسعى منه وهي أوفق بالقواعد تأمل كتبه مصححه.

سوء الخُلُق

صاحب العين: العير - السيء الخُلُق وقد عير عسراً وتَعَسَّر وتَعَاسَرَ علينا. قال أبو علي: وكلُّ ما التوى فقد تَعَسَّر ومنه تَعَسَّر الغَزَل وهو التَوَاؤهُ حتى لا يُطاق على تخليصه. أبو عبيد: الشكس - السيء الخُلُق. ابن دريد: الشكس - العسر وقد شكس وتَشَكَّس القوم - تعاسروا في بيع وشراء ثم كثر ذلك حتى سُمي البخيل شكساً وإنه لشكس. صاحب العين: شكس شكساً - وشكاسة. سيبويه: بُني على ذلك لأنه غَلَق. صاحب العين: وهو الشكس. أبو عبيد: الضرس والشرس - السيء الخُلُق وقد شرس شرساً. صاحب العين: رجل شرس وشريس وأشرس. أبو زيد: شرس شراسة وشريست نفسه شرساً وشريست شراسة وهي شريسة وقد شارسته مشارسة. أبو عبيد: العكص كالشرس وكذلك القاذورة واليلندد - الفاحش السيء الخُلُق. ابن دريد: الغنص - ضيق الصدر. وقال: تَمَعَّق علينا - ساء خُلُقُه. وقال: رجل غَلِق ودُنْبُج وخُنْدُب وبزئع وبزשאغ وزَبَعْبَق وعُنْبُق وزَمَحَنَة وزَمَحَن وعُشْرَف وهَلْكَس وهَلْكَس وهَلْكَس وزَلْنَقَح وشِنْظِير وشِنْير ودُعْمُوْط ودُنَافِس وطَرافِس وبرَنْتَى ومُبَعْنَى وسَنْبَرِيْث وزُعْرُوْر كُلُّه - السيء الخُلُق. السيرافي: رجل فيه عِنْدَاوَةٌ - أي عسر والتواء والعَنْزَق - السيء الخُلُق والزَعْفَقَة - سوء الخُلُق مع بُخل ورجل زَعْفُوْق وزَعَافِقُ. أبو عبيد: في خُلُقِه زَعَاوَةٌ - يعني شدة والعَقَنْقَس - العير من الأخلاق. ابن دريد: وهو العَقَنْقَس - وقيل: هو العَقَنْقَس وما الذي عَقَفَسَه وعَقَفَسَه. صاحب العين: البهلق - الضجور الصخب. أبو زيد: الخجل - البرم خجل خَجَلًا وأَخْجَلْتَه. أبو عبيد: الحَقْلَد - السيء الخُلُق وقيل الضعيف والبَخِيل. ابن السكيت: رجل مُخْمِج ومُحَامِج - خفيف وقيل ضيق بخيل. أبو زيد: رجل مُرَامَق - سيء الخُلُق عاجز وقد رَامَقْتَه - داريته مخافة شره. أبو حاتم: الكز - الذي لا يَنْبَسِط وقد كَزُ يَكُزُ كَزَاوَةً. صاحب العين: ضجرت منه وبه وتَضَجَّرت - تَبَرَّمت ورجل ضَجِر وفيه ضَجِر. أبو زيد: فيه ضَجرة وقد أَضْجَرْتَه. صاحب العين: رجل شُمُوس - عير في عداوته شديد الخلاف على من عاندَه وقد شَمِس لي - إذا بَدَت عداوته فلم يَقْدِر على كَتْمِهَا. ابن دريد: الحَجَرَمَة - الضيق وسوء الخُلُق رجل حَجَرَم وحَجَارِم وأنشد:

مَحَجَرَم الخُلُق ذُو كَثَال

والزُعْلَجَة - سوء الخُلُق. وقال: فلان يَنْتَبِزَعِر على الناس - أي يُسيء خُلُقُه والعَدُوْر - السيء الخُلُق. وقال: ذئب الرجل - ساء خُلُقُه وفي الحديث «فَذئِبَ النِّسَاءُ على أزواجهن» والَسَّر - شراسة الخُلُق ومنه اشتقاق السُّنُوْر ويقال سُتَّار والعِظِيْر - السيء الخُلُق وقيل هو الكز الغليظ مشتق من عَظِر الرجل - كره الشيء واشتد عليه وهو مُمَات. وقال: رجل عَزَق - سيء الخُلُق واللُّقْس واللُّقْس - سوء الخُلُق وفي حديث عمر رضي الله عنه «وَعَقَّة لَيْقَس» والوَعَق - شراسة النفس. غيره: وَعَقَّة لَعَقَّة - نكد وبه وَعَقَة ووَعَق - أي ضَجِر وبَرَم وإنه وَعَق وقد تَوَعَّق واستَوَعَّق - لَوَمَت أخلاقه ولا يكون إلا مع صَخَب. ابن دريد: القَنُوْر - السيء الخُلُق واللُّعَص - العسر تَلْعَص علينا - تَعَسَّر. وقال: رجل شَرِن الخُلُق - عير وقد تَشَرَّن في الأمر - تَصَعَّب. وقال: رجل فَظٌ - بَيْنَ الْفُظَاظَةِ وَالْفِظَاظِ. وقال: رجل / زِلْنَقَاعٌ وزَيْبَعْبَقٌ - سيء الخُلُق. غيره: الطُّخُوخ من شَرِّ المعاملة - أي من سوء الخُلُق. وقال: في خُلُقِه دَعَر - أي تَخَلَّف وأنشد:

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَر

أبو زيد: رجل مَذِق الخُلُق - لا يَدُوم على حال وليس له فِعْل ورجل غَلِق - سيء الخُلُق. أبو عبيدة:

رجل ضبيس - شديد خريص والضبيس - القليل الفطنة لا يهتدي للحيلة والضبيس - الجبان. أبو زيد: العشورن - العير الخلق الملتوي وقيل هو الملتوي من كل شيء وعشورته - خلافه وقد تقدم أن العشورن الشديد والعشيط - السيء الخلق وقد تقدم أنه الطويل ورجل زبغري وامرأة زبغرة - في خلقهما شكس. ابن دريد: الكية - البرم بجيلته. وقال: خزبر كذلك. صاحب العين: اللقوت - العير الخلق. وقال: رجل لظ كظ وملظ وملظاظ - عير الخلق. أبو زيد: الظنون - السيء الظن بكل أحد والجأت - السيء الخلق والقندخور - السيء الخلق والخيتور - الذي لا يدوم على عهد والحقيق - السيء الخلق. صاحب العين: العيص - السيء الخلق والجمع أعضاض والعيدة من الناس - السيء الخلق وقيل هو الجافي العزيز النفس وقد يكون من الإبل وفيه عدهية - أي جفاء وعجرفة. وقال: في خلقه عسق - أي التواء ورجل عزق ومترق وعزوق - فيه شدة وعسر في خلقه ويخل وكل عمل عسر عزق وإنه لشكس عكص - أي سيء الخلق. غيره: الجعظ والجعظ - السيء الخلق المتسخط عند الطعام واللغو - السيء الخلق الفسل والأنثى لغوة. صاحب العين: التزيع - سوء الخلق. غيره: الأعوج - السيء الخلق وقد عوج عوجاً والأنثى عوجاء. ابن دريد: الدماحس مثله. أبو زيد: الخنيج - السيء الخلق. ابن دريد: الشنغير - السيء الخلق. /

١/١٠

الجفاء والثقل

ابن دريد: الجرعب - الجافي. أبو عبيد: وهو الملقوف يكون من الرجال والنساء. ابن دريد: العفنجش والجرنفس - الجافي زعموا. وقال: رجل دلخم - ثقیل وكل ثقیل دلخم:

كل دلخم منه يغرنديني

ثعلب: دزخيل ودزخمين للثقیل من الرجال. السيرافي: الهجف - الجافي الأخرق وقد مثل به سيبويه. أبو عبيد: الثرظنة - الثقیل. ابن السكيت: الجلف - الأعرابي الجافي والجمع أجلاف مشتق من أجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن.

البخل واللوم

ابن السكيت: هو البخل والبخل. ابن دريد: وهو البخل وأنشد:

إذا البخیل لَجَّ في بُخوله

قال سيبويه: بخل بخلاً وبخلاً. ابن دريد: فهو باخل والجمع بخال وبخيل والجمع بخلاء. صاحب العين: رجل بخال ومبخل. أبو عبيد: أبخل الرجل - وجذته بخيلاً. ابن دريد: المبخل - الشيء يدعو إلى البخل وفي الحديث «الولد مبخنة ومبخله». قال سيبويه: والبخل كاللوم والفعل كفعل شقي وسعد وقالوا بخيل وقال بعضهم البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم. وقال: لوم لامة وهو لئيم كما قالوا قبح قباخة وهو قبيح. ابن السكيت: رجل لئيم وقوم لئام وقد لوم لوماً وملاًمة - بخل وألام - أتى باللوم. أبو عبيد: الملام مقصوراً - الذي يغذر اللئام. قال أبو علي: وأما قوله:

إذا ما فقتدتم أسود العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام الأيم

١/١١

فعلى أنه اختزل الألف واللام التي هي عقيب من فلما حذفها أجراه مجزئ الأسماء التي على وزن أفعَل

يعني لا المُغْتَلَقَة بمن ولا المرتبطة بالألف واللام التي هي عقيبها ففَصَّاح به باب أَحْمَد ونحوه وقال في التَّذْكِرَة هو جمع لثيم كَبَيْد وأَبَاعِد. الأصمعي: رجل مَلَأْمَان وامرأة مَلَأْمَانَة. أبو عبيد: رجل شَحَاح وشَجِيج وكذلك الزُّنْد إذا لم يُور والشَحَاح فيه أَكْثَرُ. ابن السكيت: رجل شَجِيج وقوم أَشْحَاء وأَشْحَة وشَحَاح وهو الشُّح والشُّح وقد شَحَحْتُ شُحاً وشَجَحْتُ. قال سيويه: وقالوا شَجِيج كما قالوا بِخِيل والشُّح كالبُخْل وقالوا شَجَحْتُ كما قالوا بِخَلْتُ وذلك لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة ألا تَرَى أن فَعِل أَكْثَرُ في الكلام من فَعَلَ والياء أخف من الواو وأَكْثَرُ. أبو عبيد: تَشَاخُوا - شَحَّ بعضهم بَعْضاً وتشَاخَ الخَصْمَانِ في الجَدَل منه والشُّح - جَرِصَ النفس على ما مَلَكْتَ والفِعْل كالفِعْل وما جاء في التنزيل من لَفْظ الشُّح فهذا معناه وشَجَحْتُ بك - ضَنَيْتُ. أبو عبيد: شَجِيج نَجِيج إِتِّبَاع وبعضهم يَقُول أَنِيج وجاء في الحديث: «من شَرَّ ما أُعْطِيَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِجٌ وَجُبْنٌ خَالِجٌ» هَالِجٌ من الهَلَج وهو الجَزَع والحَزَن والخَالِج - الذي يَخْلَع الفُؤَاد. ابن السكيت: رجل ضَنِين - بِخِيل وقوم أَضْنَاء وقد ضَنَيْتُ ضَنَانَةً كَسَقَمْتُ سَقَامَةً. قال أبو علي: وقول البَيْهَق:

وَضَنَيْتُ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُخْلِ

جعل الصُّفَّة بدلاً من المَصْدَر لِيَدُلَّ على المبالغة وقد تقدم شرح ذلك. أبو عبيد: المُنْسِك - المِسْك والمُسْكَة - البَخِيل وفيه مَسَاكَةٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ. ابن دريد: مُنْسِكٌ وبه مُسْكَة. أبو عبيد: الشُّجِيج - المُوَاطِب على الشيء المُنْسِك البَخِيل. صاحب العين: وهو الشُّخْشَاخ وقيل هو الغَيُور. أبو عبيد: الأَنِخ - الذي إذا سُئِلَ عن الشيء تَنَحَّجَ وذلك من البُخْل وقد أَنَحَ يَأْنِخ. ابن السكيت: وكذلك الأَنُوح وأنشد:

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةَ السُّبُوحِ جَرِيَّةً لَا كَابٍ وَلَا أَتُوحِ

أبو عبيد: رجل أَبُلٌ - لا يَذْرُك ما عنده من اللُّؤْم والأَنْثَى بِلَاءٌ واللُّجَز - البَخِيل لِحَزٍ يَلْحَزُ لَحْزاً والعَقِص - البَخِيل الضَّيِّق والحَصِير - المُنْسِك/ والزُّمَج - اللَّيِّم. وقال: رجل جَلَزٌ - بخيل والمرأة بغير هاء. غيره: هو الحَلَز. ابن السكيت: رجل حَضْرَم - بِخِيل والحَضْرَمَة - الشُّح وهو شِدَّة إغَارَة الزَّوْر والخَيْل - أي قَتْلُه وقد حَضْرَم قَوْسَه - شَدَّ وَتَرَهَا. صاحب العين: رجل صَلَدٌ وَصَلُودٌ - بِخِيل وقد صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً وَصَلَدَ صِلَادَةً. ابن دريد: رجل لَصِبٌ - بخيل. ابن السكيت: الصَّامِر - البَخِيل المَانِعُ وقد صَمَرَ يَضْمُرُ صَمَراً وَصُمُوراً وأنشد:

تَلَمَّسَ أَنْ تُهْدِيَ لِجَارِكَ ضَيْبِيلاً وَتُلْفَى ذَمِيماً لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِراً

والعِزَصُم - اللَّيِّم وهو العِزْصَام. ابن السكيت: الضَّرَرُ - البَخِيل الذي لَا يَخْرُجُ منه شيء. أبو زيد: هو اللَّيِّم القَصِير القَبِيح المنْظَر والأَنْثَى ضِرْرَةٌ. ابن السكيت: اللَّكْع واللُّكُوع والمَلَكْعَانُ كُلُّهُ - اللَّيِّمُ في خِصَالِه وأنشد:

إِذَا هَوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً لِسِيْذِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكْعَانُ

ولا يُسْتَعْمَل لُكْعٌ وَمَلَكْعَانُ عند سيويه إلا في النَّدَاء والوَجَم - اللَّيِّم وأنشد:

قَالَ لَهَا الْوَجَمُ اللَّيِّمُ الْخَبِيرُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أَسْرِهِ

لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمَرَهُ

وَالْفَضْلُ - اللَّيِّم وأنشد:

سأل الوليدة هل سَقَتْنِي بعدما شَرِبَ المُرِضَةُ فُضِّلَ عند الضُّحَا

أبو زيد: الصُّغْفُوق - اللثيم والحايض والحَبَاض - المُمَسِّك لما في يده والمُخْتَر من الرجال - الذي لا يُعْطِي خَيْراً ولا يُفْضَل على أحد إنما هو كَفَاف بِكَفَاف لا يَنْقِلِت منه شيء. وقال: أَخْتَر على نفسه - ضَيَّق. أبو عبيد: الجُغْشُوش - اللثيم وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَوِيلُ الدَّقِيق. ابن السكيت: يقال لِلْبَخِيل ما به هَابَةٌ - أي شيء من الخير. وقال: رجل مُزْهِدٌ - يُزْهِد في ماله لِقَلَّتْ ورجل زَهِيد وزاهد - لثيم مَزْهُود فيما عنده. ابن دريد: الجِنْس - الضَّعِيف اللثيم والجمع أَجْبَاس وجُبُوس. صاحب/ العين: الجِنْس كالجِنْس وحكى أبو علي جِنْفَسٌ وجِنْفَسٌ كَيَنْطَر وَيَنْطَر. صاحب العين: الضُّيْطَر والضُّوْطَر - اللثيم وقد تقدم أَنَّهُ الضَّخْم. ابن السكيت: الحَايِزُ والقَاتِر - الذي يَقْدِر على أهله النَّفَقَةَ وقد حَتَرَ يَحْتَر ويَحْتَر حَتَرًا وأَحْتَرَهُ وكذلك قَتَرَ يَقْتَر ويقْتَر قَتَرًا وأنشد:

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتُهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقْلَبَتْ

غيره: قَتَرَ وأَقْتَر. أبو عبيد: اللثيم الراضع - الذي يَرْضَع الغنم والإبل من ضُرُوعها من غير إِنْاءٍ من لُؤْمه. صاحب العين: رَضَعَ رَضَاعَةً. الأصمعي: لُؤْمٌ وَرَضَعَ فإذا أَفْرَدُوهُ قالُوا رَضَعَ وأَرْضَعَ. أبو إسحق: ما حَمَلَهُ على ذلك إِلَّا اللُؤْمُ والرَضَع بفتح الضاد وكَسَرها. صاحب العين: رَجُلٌ مَصَانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَانٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. ابن السكيت: لثيم أَغْقَدٌ - ليس بِسَهْلِ الخُلُقِ والعَقْد - الالتواء والكُبَّة - الذي يَنْكَسِر عند الخير وفعل المعروف وأنشد:

فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كُبَّةٍ عُلْفُوفٍ

ويقال للثيم ما يُنْدِي الرَضْفَةَ - أي ما يَخْرُج منه البَلَلُ بِقَدَرٍ ما يَبُلُّ الرَضْفَةَ وهو حَجَرٌ يُحْمَى ويقال إنه لَجَمَادُ الكَفِّ - أي جامد وكذلك السَّنةُ والناقةُ ورجل مُجَبَّدٌ وأنشد:

وَأَضْفَرَ مَضْبُوحٌ نَظَرَتْ حَوَازَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفٌّ مُجَبَّدٌ

يريد قَدْحًا. وقال: أَغْطَى ثم أَكْدَى وأصله من الكُذْيَةِ وهو الرَّجُلُ الصُّلْبُ ويقال رجلٌ بَكِيٌّ - قليل الخير وأصله من الإِبِلِ يقال ناقةٌ بَكِيَّةٌ - قليلةُ اللَّبَنِ. ابن دريد: رجلٌ كَرُّ اليَدَيْنِ - بَخِيلٌ بَيْنَ الكَرَازَةِ والكُرُوزَةِ من قولهم رجلٌ كَرٌّ - أي مُتَبَذِّصٌ وقد تقدم أَنَّهُ السَّيِّئُ الخُلُقِ والمَخْمَحُ والمَحَامِيح - البَخِيلُ والحَزَقَةُ والحَزَقَةُ والمُتَحَزِّقُ - البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ والمُزْنَدُ - البَخِيلُ الضَّيِّقُ أصله من التَّزْنِيدِ وهو أن تَحُلَّ أَشَاعِرُ الناقةِ يعني شَعَرَ حَيَاتِهَا من جَانِبَيْهِ بِأَخْلَةٍ صَغَارٍ ثم تُشَدُّ بِشَعْرٍ من شَعْرِ هُلْبِهَا وذلك إِذَا اندَحَقَتْ رَجْمُهَا بعد الولادة والجَلْحَزُ والجَلْحَازُ - البَخِيلُ الضَّيِّقُ/ والزَّعْفَقَةُ - البُخْلُ وقد تقدم أَنَّهُ سَوْءُ الخُلُقِ رجلٌ زَعْفَقٌ وزُعَاقِقٌ وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزُّعَاقِقَ وَاضْطَرَرْتُ مِنْ بُخْلِهَا الْعَنَاقِقَ

والفَلَنْقَسُ والفَلَنْقَسُ - البَخِيلُ اللثيم والجِنْبُج - البَخِيلُ والعَضْمُزُ والعَفْرَجَجُ والخَزَنْزَرُ - البَخِيلُ الضَّيِّقُ والجِنْبِيسُ - اللثيم الزَّرِيُّ والخُضَارِع - البَخِيلُ يَتَسَمَّحُ وهي الخَضْرَعَةُ وأنشد:

خُضَارِعٌ رُدُّ إِلَى أَخْلَاقِهِ لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفَاقِهِ

وقال: رجلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ - أي بَخِيلٌ. صاحب العين: المُقْفَل - الذي لا يَخْرُج من يَدِهِ خَيْرٌ والأَنْثَى مُقْفَلَةٌ والمَعِر - اللثيم من قولهم مَعِرَ مَعَرًا فهو مَعِرٌ ذَهَبَ شَعْرُهُ والمَعِر - الكثيرُ اللَّمَسِ للأَرْضِ والعِنْفِيش - اللثيمُ القَصِيرُ والعَضْرِط - اللثيمُ والصُّمْعَرِي - اللثيم وقد تقدم أَنَّهُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ والعَقْفُط - اللثيم والمِخْمَرُ

كذلك والضَّنْفِس والضَّنْبِس - اللثيم - ابن الأعرابي: الضَّرْسَامَة - الرُّخُو اللثيم. صاحب العين: المُسْفِسف - اللثيم العطية والظُّنُون - القليل الخير وقيل هو الذي تَسَالَهُ وتَقْطُرُ به المَنَعُ فيكونُ كما ظَنَنْتَ وقد تقدم أنه السيِّء الظَّن. ابن دريد: الحَلْتَب - اسم وربما وُصِفَ به البَخِيلُ والكَلْبَتِ والكَلَابِثِ والكُنْبُثِ والكَتَابِثِ - البَخِيلُ الْمُتَقَبِّضُ والخُبْتُقُ والقِرْنَبَاع - البَخِيلُ الْمُتَقَبِّضُ والعُكْل - اللثيمُ والجمع أَعْكَالُ والحَوَكُلُ - البَخِيلُ وقد تقدم أنه القَصِيرُ وهما من الحُكَلَة وهي الثَقْل. ثعلب: الرُّمَح - اللثيم وقد تقدم أنه القَصِير. صاحب العين: الكُرْز - اللثيم وهو دَخِيل في العربية تُسَمِّيهِ الفرس كُرْزِي والجِزِّي - البَخِيلُ وأنشد:

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ جَبَزٍ بِسَخَالٍ

والطَّنَرِس - اللثيم الذَّنِيّ والحَنَكَل - اللثيم وقد تقدّم أنه القَصِير. غيره: الكَتِيت - البَخِيل. ابن دريد: الحَبْتَقَة - ضيق النفس من بُخْلٍ وَضَجَرٍ. قال: رَجُلٌ حُطْبٌ - بَخِيلٌ وَلِلْحُطْبِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ/ إن شاء الله. ابن دريد: القَابِيَاء - اللثيم. ابن جني: رَجُلٌ عِزْهَاءٌ وَعِزْمَى - لثيم وهذه الأخيرة شاذّة لأن أَلِفَ فَعْلَى لا تكون للإلحاق ونظيره ما حكاها الفارسي عن ثعلب من قولهم رَجُلٌ كَيْصَى - إذا أَكَلَ طَعَامَهُ وَخَدَهُ وَسَيَّأَتِي هذا مُسْتَقْصَى في فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب إن شاء الله والهَلَايِعُ والهَبْلَعُ - اللثيم. ابن دريد: والعَقِصُ والعَقِيسُ والأَعْقَصُ والعَقِصُ - البَخِيلُ الكَزُّ الضَيِّقُ الْمُتَقَبِّضُ اليَدِ عن الخير من قولهم شاةٌ عَقْصَاءٌ مُتَقَلِّبَةٌ القُرُون. أبو عبيد: القُعْدُد - اللثيم القاعدُ عن المكارم. صاحب العين: رَجُلٌ كَتِيعٌ - لثيم من قوم كَتِيعِينَ والعُكْل - اللثيم وجمعه أَعْكَالُ. ابن جني: رَجُلٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ - بَخِيلٌ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ فَقَالُوا جَعْدُ فَهُوَ الكَرِيمُ. علي: وقد تَكُونُ الجُعُودَة في الحَدِيثِ وهي قِصَرٌ وَتَقَبُّضٌ وهو جَعْدُ الأصابع - أي قَصِيرُهَا. أبو عبيد: والجَعْدَى يُسَبُّ به الإنسان إذا نُسِبَ إلى لُؤْمٍ وَفُلَانٍ وَغَرِ المَعْرُوفُ - أي قَلِيلُهُ وَسَأَلْنَاهُ حَاجَةً فَتَوَعَّرَ عَلَيْنَا - أي تَعَسَّرَ والشُّخْر - اللثيم والصَّلْعُد - اللثيم.

العقل والرأي

العَقْل - ضِدُّ الحَمَق. قال سيبويه: عَقْلٌ يَغْفِلُ عَقْلاً فهو عَاقِلٌ كما قالوا عَجَزَ يَعْجِزُ فهو عَاجِزٌ وقالوا العَقْلُ كما قالوا الظَّرْفُ أَدْخَلُوهُ في بَابِ عَجَزَ لأنه مثله في أنه لا يَتَعَدَّى الفَاعِلَ والعَقْلُ من المصادر المَجْمُوعَة من غير أن تختلف أنواعها قالوا العُقُولُ كما قالوا في المُخْتَلِفَة الأنواع الأمراض والأشغال. أبو عبيد: المَعْقُول - العَقْل وهو عنده أَحَدُ المصادر التي جاءت على مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ والمَغْسُورِ. قال سيبويه: كأنه حُسِبَ عليه عَقْلُهُ. غيره: تَعَاقَلَ - أَظْهَرَ عَقْلَهُ. وحكى أبو علي: عَقَلَ الرَّجُلُ - صارَ عَاقِلاً عَادِلَهُ قُطِرَبٌ بِحَلَمٍ وبضده أعني حَمَقٌ. صاحب العين: عَقَلْتُ الشَّيْءَ أَغْفِلُهُ عَقْلاً - فِهْمَتُهُ وَقَلْبَ عَقُولٍ - فِهْمٌ. قال أبو علي: ومنه عَقَلَ المَرِيضُ/ بعد الإِهْجَارِ. أبو عبيد: عَاقَلَنِي فَعَقَلْتُهُ - أي كُنْتُ أَغْفِلُ مِنْهُ. أبو علي: العَقْلُ والحِجَا والنُّهَى كَلِمَاتٌ مُتَقَارِبَةٌ المَعَانِي. الأصمعي: العَقْل - الإِنْسَاكُ عَنِ القَبِيحِ وَقَصْرُ النُّفْسِ وَحَبْسُهَا عَلَى الحَسَنِ. قال: وبالدُّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ وَأَرَاهَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا تُمْسِكُ المَاءَ كما يُمْسِكُ الدَّوَاءُ البَطْنَ وهو العَقُولُ. قال: وقالوا عَاقِلٌ وَعَقْلَاءُ فَضَارَعُوا به فَعِيلًا لأن فَعِيلًا في بَابِ الخِصَالِ أَكْثَرُ ولذلك قال سيبويه في باب تَكْسِيرِ الصِّفَةِ التي على إِبْرَةِ أَحْرَفٍ حِينَ ذَكَرَ تَكْسِيرَ فاعِلٍ عَلَى فُعْلَاءٍ وقالوا عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ ثُمَّ قَالَ يَقُولُهَا مَنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالِمٌ. الأصمعي: الحِجَا - اخْتِيَاثٌ وَتَمَسُّكٌ وَأَنشَد:

فَهِنْ يَغْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

وأنشد:

حَنِثَ تَحَجَّيَ مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ

وروى محمد بن السريّ تَحَجَّيَ - أَقَامَ فَكَأَنَّ الْحَجَّاءَ مَصْدَرُ كَالشَّيْعِ. ابن دريد: لا فِعْلٌ لِلْحَجَّاءِ. أبو علي: من هذا الباب الْحَجَّيَا لِلْمُغْزِ لَتَمَكُّثُ الَّذِي تُلْقَى عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهَا. قال أبو زيد: حُجَّ حُجَّيَاك فَالْحَجَّيَا مَصْغَرَةٌ كَالثُرَيَّا وَالْحُدَيَّا وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حُجَّ حُجَّيَاكَ عَلَى الْقَلْبِ تَقْدِيرُهُ فُعْ وَحَذَفَ اللَّامَ الْمُقْلَوِيَّةَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ لَأُمُّهَا وَآمَّا التَّهْيُ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْهَدَى أَوْ جَمْعًا كَالظَّلَمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَأُولَى التَّهْيِ﴾ [طه: ٥٤] يَقْوِي أَنَّهُ جَمْعٌ لِإِضَافَةِ الْجَمْعِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى ثَبَاتٌ وَحَبْسٌ وَمِنَ التَّهْيِ وَالتَّهْيَةُ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ فَيَسْتَنْقِعُ فِيهِ لَتَسْفُلُهُ وَيَمْتَعُهُ ارْتِفَاعٌ مَا حَوْلَهُ مِنْ أَنْ يَسِيحَ وَيَذْهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. أبو زيد: إِنَّهُ لَدُوْهُ نَهَايَةٌ - أَيُّ دُوْهُ عَقْلٌ. صاحب العين: ذُوْهُ نَهَايَةٌ كَذَلِكَ. أبو زيد: رَجُلٌ تَهْيٌ - مَتَّاءٌ فِي الْعَقْلِ. ابن جني: رَجُلٌ تَهْيٌ كَذَلِكَ وَنَهْيٌ. علي: لَيْسَ بِهِ وَضِعًا إِنَّمَا هُوَ إِتْبَاعٌ. الْأَصْمَعِيُّ: تَنَاهَى الرَّجُلُ مِنَ التَّهْيَةِ وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهَى إِذَا مَا شَبَبْتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ/

١
١٧

غير واحد: الْجِلْمُ - الْعَقْلُ رَجُلٌ حَلِيمٌ وَقَوْمٌ أَخْلَامٌ وَحُلَمَاءُ وَأَنْشَدَ سَيَّوِيه:

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلَمَائِنَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

قال سيويه: حَلَمٌ حِلْمًا فَهُوَ حَلِيمٌ. أبو عبيد: حَلَمْتُ الرَّجُلَ - جَعَلْتُهُ حَلِيمًا وَأَنْشَدَ:

رَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنْهَتْ إِلَى ذِي التَّهْيِ وَاسْتَيْقَهَتْ لِلْمَحْلَمِ

أَيُّ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِالْحِلْمِ. قال سيويه: تَحَلَّمَ الرَّجُلُ - طَلَبَ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَأَنْشَدَ:

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبِقْ وَدَهْمٍ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجِلْمَ حَتَّى تَحْلُمَا

قال أبو علي: الْجِلْمُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ قَالُوا أَخْلَامٌ وَحُلُومٌ وَأَنْشَدَ:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُخْذِرُهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيئِي

وَأَخْلَمْتُ الْمَرَأَةَ - وَلَدْتُ الْحُلَمَاءَ وَحَلَمْتُ عَنْهُ - لَمْ أَجَازْهُ عَلَى جَهْلِهِ. قال: وَاللُّبُّ - الْعَقْلُ وَهُوَ مِنْ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ قَالُوا الْأَلْبَابُ. قال سيويه: قَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَّابَةُ كَمَا قَالُوا اللَّوْمُ وَاللَّامَةُ وَقَالُوا لَيْبٌ كَمَا قَالُوا لَيْبٌ وَالْجَمْعُ الْبَاءُ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. ابن السكيت: لَبٌّ يَلْبُ لَبًّا. قال: وَقِيلَ لَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ لَمْ تَضْرِبْنِهِ قَالَتْ كَيْ يَلْبُ وَيَقْوَدُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ. قال سيويه: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَبَيْتُ تَلْبٌ كَمَا قَالُوا ظَرُفْتُ تَقْرُفُ وَهَذَا قَلِيلٌ وَإِنَّمَا قَلٌّ لِأَنَّ الضَّمَّةَ تُسْتَقِلُّ فِي غَيْرِ التَّضْعِيفِ فَلَمَّا صَارَتْ فِيمَا يَسْتَنْقِلُونَ وَهُوَ التَّضْعِيفُ فَاجْتَمَعَا قَرُّوا مِنْهَا. الزَّجَاجِيُّ: لَبَيْتُ تَلْبٌ. أبو عبيد: الْحَجَرُ - الْعَقْلُ وَأَنْشَدَ:

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّ لَذُوْ نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَدُوْ حَجَرٍ

أبو علي: أَصْلُ الْحَجَرِ السُّرُّ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَامِ حَجَرٌ - أَيُّ أَنَّهُ مُسْتَوْرٌ مَمْنُوعٌ/ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَكَانِ الْمُحَاطِ بِهِ صُنْعَةً أَوْ خِلْفَةً كَالْقُلْتِ وَالْوَقِيعَةِ وَالْمِسْطَحِ وَالصُّهْرِ بِيحٍ حَاجِرٌ وَقَالُوا حَجَّرْتُ عَلَيْهِ وَكُلُّ هَذَا إِمْسَاكٌ فَهُوَ

١
١٨

والخُلَاجِل - الرِّكِين الجَلْدُ وأنشد:

أَصِيبَتْ هَذِيلُ بَابِنَ لَيْلَى وَجُدَعَتْ أَتَوْفُهُمْ بِاللُّوَذِيِّيِّ الخُلَاجِلِ

أبو زيد: هو الضَّخْمُ المُرْوَةُ والخُلُقُ الحَلِيمُ التَّخِينُ في رَأْيِهِ. ابن الأعرابي: هو الكامل مَنْظَرًا وَمَخْبَرًا وقد تقدّم أنه السُّيْدُ. سيبويه: رَزَنُ رَزَانَةٍ فهو رَزِينٌ والأنثى رَزِينَةٌ وَرَزَانٌ - يعني وَقَر. أبو زيد: رجل تُخِينُ - ثَقِيلُ/ والثَّخَنَةُ - الثَّقَلَةُ وقد أُنْخَتَتْه. وقال: رجل رَكِين - رَمِيز وهي الرِّكَانَةُ والرِّكَائِيَّةُ. صاحب العين: رجل بَزَزَ وَبَزَزِي - مَوْثُوقٌ بِفَضْلِهِ وَعَقْلِهِ والأنثى بَزَزَةٌ. ابن السكيت: البَلِيَّتُ - اللَّيْبُ الأَرِيبُ وقد تقدّم أنه البَيِّنُ الفَصِيحُ. ابن دريد: تَفَخَّلَ الرَّجُلُ - أَظْهَرَ الوَقَارَ والجَلَمَ وَتَفَخَّلَ أَيْضاً - تَهَيَّأَ وَلَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ. ابن الأعرابي: رجل لا وَاحِدَ لَهُ كما تقول نَسِيجَ وَخَدِهِ. ابن دريد: الهِزْمُوسُ - الصُّلْبُ الرَّأْيِ المُجَرَّبُ. أبو زيد: رجل جَمِيعُ الرَّأْيِ وَمُجْتَمِعُهُ. صاحب العين: رجل مُخَصَّدُ الرَّأْيِ - مُحْكَمُهُ. أبو عبيد: إِنَّه لَحَسَنُ الحِسْبَةِ في الأمر - أَي حَسَنُ التَّدْبِيرِ والنَّظَرِ وليس من احتِسَابِ الأمر. صاحب العين: الحَزْمُ - ضَبَطَ الإنسان أَمْرَهُ وأَخَذَهُ فِيهِ بِالثَّقَةِ من الحَزْمِ الذي هو الرِّبْطُ والشَّدَّةُ وقد حَزَمَ يَحْزِمُ حَزَامَةً وَحُزُومَةً وليس الحُزُومَةُ بَثْبَتٌ. ابن دريد: المُطَبَّقُ من الرِّجَالِ - الذي يُصِيبُ الأمرُ بِرَأْيِهِ. وقال رجل مِثْقَبٌ - نَافِذُ الرَّأْيِ. أبو زيد: ثَقَبَ رَأْيُهُ ثَقُوباً - نَفَذَ وَرَجُلٌ أَثْقُوبٌ - دَخَلَ في الأمور. غير واحد: رَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ - مُحْكَمُهُ وَرَجُلٌ جَزَلٌ - عَاقِلٌ والأنثى جَزَلَةٌ. ابن دريد: وكذلك جَزَلَاءٌ وليس بَثْبَتٌ. صاحب العين: دَبَّرَتِ الأمرُ وَتَدَبَّرَتِ - نَظَرَتْ في عَاقِبَتِهِ واستَدْبَرَتِ - رَأَيْتَ في عَاقِبَتِهِ ما لَمْ أَرِ قَبْلُ في صَدْرِهِ. ابن جني: عَرَفْتَهُ بِتَأْمُورِي - أَي بِعَقْلِي.

كتم السر

السُّرُ - ما كُتِمَ والجمع أسرار وقد سارَزْتَهُ سِرَارًا ومُسَارَةً. أبو عبيد: السُّوَادُ والسُّوَادُ - السُّرَارُ كَذَا أَطْلَقَهُ والذي عندي أَنَّ السُّوَادَ مُصَدَّرٌ سَاوَدْتُهُ وَأَنَّ السُّوَادَ الاسمُ كما ذهب إليه النحويون في المِزَاجِ والمُزَاجِ. صاحب العين: الحَصِيرُ - الكَثُومُ للسُّرِ وأنشد:

ولقد تَسَقَطَني الوُشَاةُ فصادفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يا أَمِيمَ ضَمِينَا/

ابن دريد: الجَلْهَرَةُ - إغْضَاؤُكَ عن الشَّيْءِ وَكُتْمُكَ إِيَّاهُ وَأَنْتَ بِهِ عَالِمٌ.

الدَّاهِي من الرجال والمُجَرَّبُ

قال سيبويه: دَهَوْتُ أَذْهَوَ دَهَاءً وَدَهَوُ وقالوا ذَاوٍ كما قالوا عَاقِلٌ وَدَهِيٌّ كما قالوا لَيْبٌ وقالوا الدَّهَاءُ كما قالوا السَّمَّاحُ. ابن السكيت: هو الدَّهْوُ والدَّهْيُ. ابن دريد: دَهِيَّ الرَّجُلُ دَهْيًا وَدَهَاءً - صار دَاهِيًا. أبو حاتم: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ عَلَى المَبَالِغَةِ. صاحب العين: دَهِيَّ الرَّجُلُ دَهْيًا وَدَهَاءً وَتَدَهَّى - فَعَلَ فَعَلَ الدَّهَاءَ وَدَهَيْتُهُ دَهْيًا وَدَهَوْتُهُ وَدَهَيْتُهُ - نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهَاءِ وَأَدَهَيْتُهُ - وَجَدْتُهُ دَاهِيَةً. ابن السكيت: إِنَّه لَصَلُّ أَصْلَالٍ وَإِذْ آدَادٍ وَفَلَقٌ أَفْلَاقٍ - أَي دَاهِيَةً. أبو زيد: جَبَلَ أَخْبَالَ وَهَيَّرَ أَهْتَارَ. أبو عبيد: العِصُّ الدَاهِي - المُنْكَرُ وأنشد:

أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً يُسَوِّرُهَا العِصَّانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

يريد زيد بن الكَيْسِ النَّسَابَةَ وَدَغْفَلًا الذَّهْلِيَّ وَيُرْوَى يُدَمِّرُهَا وَالدَّهْمُ وَالذَّمِيرُ وَالدَّهْمِيرُ وَالدَّهْمِيرُ كَلَهُ - المُنْكَرُ الشَّدِيدُ. ابن السكيت: التَّيْطَلُ - الدَاهِيَةُ وأنشد:

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَضْلَالَ وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَالِ
هَذِرِي إِذَا تَهَاقَتِ الرُّؤَالُ

أبو عبيد: رجل غُضِلَ كذلك. ابن دريد: رجل لا يُنَالُ له [.....] (١) دَاهٍ لا يُدْرَكُ غَوْرُهُ. وقال:
ذُؤَبَ الرَّجُلِ ذَا بَّةٌ - صار كالذئب خُبْنًا وَدَهَاءً وَالصُّبِيلَ - الداهي وقال مُهْلِيلُ:

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِيتُهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارُ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

يَذُلُّ عَلَى أَنْ صَنِيلًا اسْمٌ لَا صِفَةَ لِعَظْفِهِ إِيَّاهُ عَلَى الْاسْمِ. وقال: رجل عَبَاقِيَّةٌ - دَاهٍ مُنْكَرٌ. صاحب
العين: الْقَلَمْسُ - الداهي الْمُنْكَرُ الْبَعِيدُ الْغَوْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ. ابن دريد: الْقَلَمْسُ كَالْقَلَمْسِ.
صاحب العين: الشُّطْسُ - الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ بِهِ وَإِنَّهُ لَشَطِيسٌ وَدُوْهُ أَشْطَاسٌ وَأَنْشَدَ: /

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي عَنِّي وَلَمَّا تَبَلَّغُوا أَشْطَاسِي

- أَي دَهَائِي. ابن السكيت: رجل نَكَرَ وَنُكِرَ. صاحب العين: النُّكْرُ وَالنُّكْرَاءُ - الدَّهَاءُ وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ - دَاهٍ
وَامْرَأَةٌ نُكْرٌ. ابن دريد: رجل ضَبِيسٌ وَضَرِيسٌ، وَضَرَسَ مِنَ الْأَضْرَاسِ - أَي دَاهِيَةً. أبو عبيد: الْمُضَرَّسُ
وَالْمُجَرَّدُ وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُنْجَدُ كُلُّهُ - الْمُجَرَّبُ. ابن السكيت: رجل مُجَرَّبٌ وَمُجَرَّبٌ فَالْمُجَرَّبُ - الَّذِي
قَدْ جُرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَعُرِفَ مَا عِنْدَهُ. وقال: إِنَّهُ لَمَوْفَّرٌ مَوْفَّحٌ مُعْلَسٌ مُنْفَحٌ - أَي مُجَرَّبٌ. صاحب العين:
مُدْرَبٌ - مُنْجَدٌ وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ جَائِزَانِ فِي عَيْنِهِ إِلَّا الْمُدْرَبُ. ابن دريد: رَجُلٌ
مَعْنَتْ وَمُمَاعِثٌ - مُمَارِسٌ لِلأُمُورِ مَعْنَتْ الشَّيْءُ أَنْعَثَهُ مَعْنَأً - مَرَسَتْهُ وَلَيْسَتْهُ. وقال: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَاقِعٌ - إِذَا كَانَ
مُجَرَّبًا لِلأُمُورِ مُعَاوِدًا لِمِرَاسِهَا وَرَجُلٌ يَفْرَسُ وَيَفْرِسُ - نَظَارٌ فِي الْأُمُورِ مُدَقِّقٌ فِيهَا وَالْأَنْقُوبُ وَالْمِزْرَاقُ - الدُّخَالُ
فِي الْأُمُورِ. صاحب العين: هُوَ السَّرْسُورُ. غيره: رَجُلٌ عَنَقَسَ - دَاهٍ خَبِيثٌ وَالدُّغْمُوصُ - الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ
الزُّوَارُ لِلْمُلُوكِ وَالْعِثْرِيْسُ - الدَاهِي. ابن دريد: رَجُلٌ صَنِيرٌ - مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ. وقال: رَجُلٌ حَوْلُولٌ - ذُو
اِخْتِيَالٍ وَأَنْشَدَ:

حَوْلُولٌ إِذَا وَئَى الْقَوْمُ نَزَلَ

صاحب العين: الْجَيْلَةُ - أَخَذَ الْأُمُورَ بِالْتَّلَطُّفِ. أبو زيد: هِيَ الْجَيْلَةُ وَالْحَوْلُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَّةُ وَرَجُلٌ
حَوْلٌ وَحَوْلَةٌ. صاحب العين: حَاوَلْتُ الشَّيْءَ مُحَاوَلَةً وَخَوَالًا - رُمْتُهُ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلْبٌ - أَي ذُو
جَيْلَةٍ وَتَصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَالِي فِي مَعْنَى الْحَوْلِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَاوِلٌ

وقال: مَا أَخْوَلَهُ وَأَخْيَلَهُ - إِذَا كَانَ مُخْتَلًا وَقَدْ تَحَوَّلَ - احْتَالَ وَهِيَ الْجَيْلُ وَالْحَوْلُ. قال أبو علي: أَصْلُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ التَّحَوُّلِ وَأَمَّا الْجَيْلَةُ فَإِنَّمَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا لِلْكَسْرِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَخْوَلُ مِنْكَ وَأَخْيَلُ
مِنْكَ فَمَعَابَةٌ كَقَوْلِهِمُ الصُّوَاغُ وَالصُّبَاغُ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. صاحب العين: الْحُنْكَةُ / - التَّجَرِبَةُ وَالْجَمْعُ حُنُكٌ
وَقَدْ حَنَكَهُ التَّجَارِبُ وَالسُّنُّ حُنْكَاً وَحُنْكَاً وَحَنَكَتْهُ وَحَنَكْتُهُ وَرَجُلٌ مُحَنِّكٌ وَحَنِيكَ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ هِبَلٍ قَدْ عَسَا حَنِيكِ

وهم أهل الحُنْكَ والحُنْكَ والجُنْكَ وقيل حُنْكَته السُّنُّ إذا تَبَتَّتْ أَسْنَانُهُ التي تُسَمَّى أَسْنَانَ الْعَقْلِ . علي : وعلى هذا قالوا مُنْجَذَ لِمَكَانٍ النَّاجِذِ مِنَ الْأَسْنَانِ . صاحب العين : قُلْبٌ - يَتَقَلَّبُ فِي الْأُمُورِ كَيْفَ شَاءَ وَقَدْ تَقَلَّبَ ظَهْرًا لِيَطْنُ وَجْهًا لِيَجْنِبَ وَرَجُلٌ عِفْرَيْنٌ - دَاهٍ . ابن السكيت : رَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ وَخَرُوجٌ وَلُوجٌ - حَاقِظٌ مُجَرَّبٌ . وقال : جَلُّ الرَّجُلِ جَلَالًا فَهُوَ جَلِيلٌ - أَسَنٌ وَاحْتَنَكَ وَالْجِنْسُ - الدَاهِيَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اللَّئِيمُ . ابن السكيت : يقال لِلرَّجُلِ الْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتَهُ الدُّهُورُ وَعَجَمَتَهُ الْعَوَاجِمُ . صاحب العين : رَجُلٌ ذُو مَغْجَمٍ وَمَغْجَمَةٌ - عَزِيزُ النَّفْسِ . ابن الأهرابي : عَرَفْتُهُ الْعَوَارِقَ كَذَلِكَ - يعني بِالْعَوَارِقِ السَّيِّئِينَ صِفَةً غَالِيَةً . ابن السكيت : حَلَبَ الدُّهْرَ أَشْطَرَهُ - أَيِ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ الرَّخَاءُ وَالشَّدَّةُ . قال : وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا لِلأَمْرِ قِيلَ فَلَانٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِمٌ - أَيِ قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ . قال : وَيُقَالُ هُوَ الْمَاعِزُ الْمَقْرُوظُ - أَيِ بِمَنْزِلَةِ جِلْدٍ مَاعِزٍ مَذْبُوحٍ بِقَرْظٍ - أَيِ هُوَ تَامٌ . السُّكْرِيُّ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ - مُجَرَّبٌ لِلأُمُورِ وَأَنْشَدَ :

وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ

وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَفَرِ - أَيِ الْعَوْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بَاقِعَةٌ - أَيِ دَاهِيَةٍ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْهَاءُ لِلْمَبَالَعَةِ وَأَصْلُهُ الدَاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الدُّهْرِ . صاحب العين : التَّخْرِيرُ - الْحَاقِظُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَاهِرُ الْمُجَرَّبُ الْعَاقِلُ . أَبُو زَيْدٍ : وَهُوَ التَّخَرُّ . ابن دريد : الْهَزْمُوسُ - الصُّلْبُ الرَّأْيُ الْمُجَرَّبُ . وقال : رَجُلٌ مِمْرَاقٌ دَخَالَ فِي الْأُمُورِ . صاحب العين : رَجُلٌ نَقَافٌ - ذُو تَذْيِيرٍ وَعَمَلٍ وَنَظَرٍ وَالسَّمِيطُ - الدَاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصَّيَّادُ . السِّيَرَاوِيُّ : الْمَرْمَرِيسُ - الدَاهِيُ مِنَ الْمَرَّاسَةِ وَهِيَ الذُّبَّةُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيُوبَةُ /

١
٢٤

الذكاء والفطنة

غير واحد : ذَكِيٌّ بَيْنَ الذِّكَاءِ وَالْجَمْعِ أَذْكِيَاءُ وَقَدْ ذَكَأَ يَذْكُو وَذَكِيٌّ وَأَصْلُهُ التَّوَقُّدُ وَاللَّهْيَانُ وَمِنْهُ ذُكَاءُ اسْمٍ لِلشَّمْسِ . صاحب العين : الْحِفْظُ - ضِدُّ التَّنْسِيَانِ حَفِظْتَ الشَّيْءَ حِفْظًا وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حُفَاطٍ وَالتَّحْفُظُ فِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ - قِلَّةُ الْعَقْلَةِ كَأَنَّهُ عَلَى حَذَرٍ مِنَ السَّقُوطِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّهْمُ - الذَّكِيُّ الْفَوَادُ . ابن دريد : شَهْمٌ بَيْنَ الشُّهَامَةِ - حَادٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّيِّدُ النَّافِذُ الْبُجْدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشْهُومُ - الْحَدِيدُ الْفَوَادُ وَأَنْشَدَ :

طَاوِي الْحَشَا قَصْرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفَرِ مَشْهُومٌ

ابن دريد : رَجُلٌ مَاعِزٌ - شَهْمٌ وَقَدْ اسْتَمْعَرَ - جَدَّ فِي أَمْرِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرُّ كَالشُّهْمِ . غَيْرُهُ : أَصْلُهُ الْخِفَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّرَابِ نَرٌّ إِذَا هَبَّتْهُ الرِّيحُ وَأَنْشَدَ :

ظَلَمْتُ بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَأَ وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَرًّا

قال أبو حاتم : وليس من النَرِّ الذي هو النَرُّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . ابن السكيت : نَرُّ الْعِلَامِ وَيُسَمَّى السَّرِيرُ الَّذِي يَحْرُكُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْمِئْرُ وَأَنْشَدَ :

أَوْ بَشَكِيٍّ وَخَدَّ الظُّلَيْمِ النَّرُّ

صاحب العين : قَلْبٌ وَقَادٌ وَمُتَوَقَّدٌ - مَاضٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَوَادُ الْأَضْمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَضْمَعُ - الذَّكِيُّ . ابن السكيت : رَجُلٌ حَدِيدُ الْفَوَادِ وَخَدَادٌ . صاحب العين : حَدٌّ يَحْدُ حِدَّةً وَهُوَ حَدِيدٌ وَالْجَمْعُ حَدَادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّوْدَعِيُّ - الْحَدِيدُ الْفَوَادُ الْفَصِيحُ . علي : هُوَ مِنَ التَّلْدُعِ - وَهُوَ التَّوَقُّدُ . صاحب العين : رَجُلٌ مَغْمَعٌ - ذَكِيٌّ وَقَادٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْيَهْفُوفُ - الْحَدِيدُ الْقَلْبُ وَالْجَاهِضُ - الْحَدِيدُ النَّفْسُ وَفِيهِ جَهْوُضَةٌ

١
٢٥ وجهاضة. ابن السكيت: الرّوَاحُ - الحديد النفس المُتَكَيِّسُ. / صاحب العين: الْأَحَدُ - القلب الذّكِيُّ ورجل حُوشُ الْفَوَادِ - ذَكِيه. ابن السكيت: الرّوَاحُ - الحَيِّ النفس الذّكِيُّ وأنشد:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رَوَاحٍ غَيْرِ ثَنِيَانٍ

ويقال ثنيان. الأصمعي: قلب أَرْوَغٍ وَرَوَاحٍ - يَرْتَاحُ من جدته من كل ما رأى أو سمع. صاحب العين: الثَّنِيلُ^(١) - الذكاء والتجارية وقد نُبِلَ ثَبَلًا وَثَبَالَةً فهو ثَبِيلٌ وَثَبَلٌ والأنثى ثَبَلَةٌ والجمع ثَبَالٌ وَثَبَلَاءُ وَثَبَلَةٌ. ابن الأعرابي: تَثَبَّلَ كَثَبَلٌ. أبو عبيد: المُشَبِّي - الذي يُؤَلِّدُ له وَلَدٌ ذَكِيٌّ وَالْحَمِيرُ - الذكِيُّ الْفَوَادِ. أبو زيد: الحَامِرُ الْفَوَادِ وَالْحَمِيرَةُ - الشَّيْءُ الْمَتَقَبِضُ. وسئل ابن عباس أي الأعمال أفضل فقال أَحْمَرُهَا عَلَيْكَ - أي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَامُهَا. ابن دريد: ظَهَرَ الْقَلْبُ - حَفِظَهُ عن غير كتاب وقرأت الشيء ظاهراً واستظهرته. ابن السكيت: رجل يَنْقَابُ وَقَفْلَةً وَيَلْمَعُ وَالْمَعُ - أي حَافِظٌ لِمَا يَسْمَعُ وَالْيَمْعِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ - الْحَدِيدُ الْقَلْبُ وَاللَّسَانُ. صاحب العين: الْفِطْنَةُ - الذكاء والجمع فِطْنٌ. سيبويه: وهي الْفِطْنَةُ. ابن السكيت: رجل فِطْنٌ وَفِطْنٌ. ابن دريد: هي الْفِطْنَةُ وَالْفُطُونَةُ زَعَمُوا وَالاسْمُ الْفِطْنَةُ وَقِيلَ الْفِطْنُ وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ. قال أبو علي: قال ثعلب فِطْنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطَانِيَّةِ. ابن دريد: بَيْنَ الْفُطُونَةِ. أبو زيد: وَقَدْ فِطْنُ فِطْنًا. صاحب العين: وَفِطْنٌ فَهُوَ فَاطِنٌ وَفِطْنٌ. علي: فَاطِنٌ لَيْسَ عَلَى فِطْنٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى فِطْنٍ وَأَمَّا فِطْنٌ عِنْدِي فَمُخَفَّفٌ عَنْ فِطْنٍ عَلَى الْأَغْلَبِ لِأَن فِعْلًا قَدْ يَكُونُ صِفَةً. ابن دريد: رجل فِطِينٌ وَفِطِينٌ وَجَمْعُ الْآخِرَةِ فِطْنٌ. الأصمعي: فِطْنَتُهُ - فَهْمَتُهُ وَفِي الْمَثَلِ: «لَا تَقْطُنْ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةَ» الْقَارَةُ - أَنْثَى الدَّبَّةِ. ثعلب: تَبِنَ بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَّةِ وَكَادَتْ الْفَعَالَةُ وَالْفَعَالِيَّةُ تَطْرُدُ فِي هَذَا النُّحُو. ابن السكيت: الطَّيْنُ - الْعَالَمُ بِكُلِّ أَمْرِ الْفِطْنِ لَهُ. الأصمعي: وَكَذَلِكَ الطَّابُنُ وَالطَّبَانَةُ بَيْنَ الطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَّةِ وَقَدْ طَبِنَتْ لَهُ وَطَبِنَتْ أَطْبُنٌ وَقِيلَ الطَّبْنُ الْفِطْنَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالتَّبَنُّ لِلشَّرِّ وَالْأَبُ - الْفِطْنُ يُقَالُ مَا أَبْهَتْ لَهُ أَبَهُ أَبْهًا وَأَبَهُ أَبْهًا - أَي مَا فِطْنَتْ. أبو زيد: مَا أَسْنَتْ لَهُ - أَي مَا فِطْنَتْ. ابن السكيت: / التُّدْسُ وَالتُّدْسُ - الْفِطْنُ وَالتُّكْرُ - أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِطْنًا مُتَكْرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ فِي الدَّاهِي. الأصمعي: رَجُلٌ نَطَسَ وَنَطَسَ وَنَطِيسٌ وَنَطَاسِيٌّ - حَافِظٌ بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ. غير واحد: رَجُلٌ كَيْسٌ وَكَيْسٌ وَمُكَيْسٌ مِنْ قَوْمِ أَكْيَاسٍ وَمُكَايِسٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَا قَاتِلَ اللَّهْ بَنِي السُّغَلَاتِ عَمَرَوْا بَنَ مَنْصُورٍ شِرَارَ الثَّأْتِ
لَيْسُوا إِلَّا بَاءٌ وَلَا أَكْيَاسَاتِ

فعلى أنه أبدل التاء مكان السين في الأكياس كما أبدلها في الناس وهي لغة. أبو عبيد: أَكَيْسُ الرَّجُلِ وَأَكَاسٌ - وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَاسَتْ وَكَيْسِ الْأُمِّ أَكَيْسٌ لِلْبَيْنَانِ

وقال: هي الْكِيسَى وَالْكُوسَى وَلَمْ يُفَسِّرْهَا. وقال السيرافي: هي الْكَيْسُ نَفْسُهُ وَامْرَأَةُ مَكْيَاسٍ - تَلِدُ الْأَكْيَاسَ وَقَدْ كَاسَ كَيْسًا. أبو عبيد: تَكَيْسٌ وَالشُّفْنُ - الْكَيْسُ. أبو علي: هُوَ الْكَيْسُ مَعَ جِدَّةٍ نَظَرٌ. ابن السكيت: الضَّرُورِي - الْكَيْسُ وَالسَّرِيسُ - الْكَيْسُ الْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ وَمَا أَسْرَسَهُ. صاحب العين: وَهُوَ السَّرْسُورُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الدَّاهِي. أبو زيد: الْمُتَحَذِّقُ - الْمُتَكَيْسُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَزْدَادَ عَلَى قُدْرِهِ. الْخَلِيلُ: نَفَذَ

(١) ضبط في الأصل «القاموس» بالتحريك وصبوب شارح «القاموس» أنه كجبل اه. كتبه مصححه.

يَنْفَعُ نَفَاذًا وَنُقُودًا وَرَجُلٌ نَافِذٌ وَنُقُودٌ وَنَفَاذٌ - ماضٍ في جميع أموره وأصل النفاذ جَوَازُ الشيء والخُلُوصُ منه ومنه نَفَذَ السَّهْمَ الرُّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفَعُ نَفَاذًا وَنَفَاذًا - إذا خَالَطَ جَزَافًا ثم خَرَجَ طَرَفُهُ. ابن دريد: بَيَّهَى بِهِاءَ - نَبَلٌ. صاحب العين: الْجَهْبَذُ - الذِّكْيُ بَيْنَ الْجَهْبَذَةِ. ابن دريد: سِقِنْتَازٌ وَسِقَطِرِيٌّ - جَهْبَذٌ بِالرُّومِيَّةِ. صاحب العين: الْفَهْمُ - مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ بِالْقَلْبِ. ابن السكيت: رَجُلٌ فَهْمٌ بَيْنَ الْفَهْمِ وَالْفَهْمِ. سيبويه: قالوا فَهْمٌ فَهْمًا وقالوا الْفَهَامَةُ كما قالوا اللَّبَابَةُ. غيره: والجمع أَفْهَامٌ وقد أَفْهَمْتُهُ الْأَمْرَ وَفَهَّمْتُهُ إِيَّاهُ وَتَفَهَّمُوا وَاسْتَفَهَّمُوا - طلب الْفَهْمِ. ابن السكيت: رَجُلٌ لَيِّقٌ وَلَمْ يَغْرِفُوا لَيْقًا. قال/ سيبويه: لَبِقٌ لَبَاقَةٌ وَهُوَ لَبِقٌ لَأَن ذَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ وَنَفَاذٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَهْمِ وَالْفَهَامَةِ. أبو عبيد: الْمُتَفَحِّجُ لِلْكَلَامِ - الَّذِي يَفْتَشُّهُ وَيُخَسِّنُ النَّظَرَ فِيهِ. صاحب العين: الْجَذَقُ وَالْحَذَاقَةُ - الْمَهَارَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَذَقَ الشَّيْءَ يَحْدِيقُهُ وَحَذَقَ جَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ وَحَذَقَ الْغَلَامُ الْقِرَانَ وَغَيْرَهُ جَذَقًا وَجَذَاقًا وَالاسْمُ الْجَذَاقَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ. أبو عبيد: الْكُرْزُ - الْحَازِقُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرَّه. السيرافي: الْجَذِيمُ - الْحَازِقُ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سيبويه. صاحب العين: رَجُلٌ جَرِيشٌ - نَافِذٌ. وقال: مَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً - نَفَذَ. غيره: رَجُلٌ مِضْيَيْتٌ - ماضٍ. أبو عبيد: التَّثَنُ - الْحَازِقُ بِالشَّيْءِ. ابن دريد: تَقَنَ وَتَقَنَّ وَالْفَرَّهَ وَالْفَارَةَ - الْحَازِقُ. صاحب العين: الْمَاهِرُ - الْحَازِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّايِحِ. أبو زيد: مَهَرُ الشَّيْءِ فِيهِ وَبِهِ يَنْهَرُ مَهْرًا وَمُهْرًا. ابن السكيت: هِيَ الْمِهَارَةُ وَالْمِهَارَةُ.

التفهيم والإلهام

ابن دريد: وَطَّشَ لِي شَيْئًا وَعَظَّمْتُهُ حَتَّى أَفْهَمَ - أَيِ افْتَحَ لِي شَيْئًا. علي: الإِغْطَاشُ - الظُّلْمَةُ وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى السُّلْبِ - أَيِ أَزَلِ الظُّلْمَةَ عَنِي لِأَن الْجَهْلَ يُوصَفُ بِالظُّلْمَةِ كَمَا يُوصَفُ ضِدُّهُ بِالثُّورِ. أبو عبيدة: أَلْهِمْتُ الشَّيْءَ وَأَلْهِمْتُ إِلَيْهِ وَالتَّهَمْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا وَأَلْهَمَنِي اللَّهُ. وقال: أَوْزَعْتُهُ الشَّيْءَ - أَلْهَمْتُهُ إِيَّاهُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النمل: ١٩]. صاحب العين: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ - أَلْهَمَهُ وَأَوْحَى إِلَيْهِ - بَعَثَهُ. أبو عبيد: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥] - أَيِ أَلْهَمَهَا وَعَلَيْهِ فَسَرُّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] - أَيِ أَلْهَمَهَا. صاحب العين: وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلْخَيْرِ - أَلْهَمَهُ إِلَيْهِ. وفي الحديث: «لَا يَتَوَقَّفُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللَّهُ». أبو زيد: فَسَّرْتُ الشَّيْءَ أَفْسَرُهُ وَأَفْسَرُهُ فَسْرًا وَفَسَّرْتُهُ - أَبْنَيْتُهُ. صاحب العين: تَفْسِيرُهُ كُلُّ شَيْءٍ - تَفْسِيرُهُ. /

المعرفة والعلم

عِزْفَانُ الشَّيْءِ - جِلَافُ الْجَهْلِ بِهِ عَرَفَهُ يَغْرِفُهُ عِزْفَانًا وَمَعْرِفَةٌ وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرِيفٌ وَعَارِفٌ أَنْشَدَ سيبويه:

أَوْ كَلِمًا وَزَدْتَ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

- أَيِ عَارَفَهُمْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. قال: وَنَظِيرُهُ ضَرِيبٌ قِدَاحٍ. غيره: أَمَرَ عَرِيفٌ وَعُزِفَ - مَعْرُوفٌ وَالْعُزْفُ - جِلَافُ التَّكْرَرِ وَعُزْفَتُهُ الْأَمْرُ - أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ وَعُزَفْتُهُ بِهِ - وَسَمَّيْتُهُ لَهُ وَتَعَارَفَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ - عَرَفُوهُ وَعِزَفْتِي بِهِ قَدِيمَةً - أَيِ مَعْرِفَتِي. أبو عبيد: اعْتَرَفْتُ الْقَوْمَ - سَأَلْتُهُمْ وَأَنْشَدَ:

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةً عَنْ إِيَّاهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابُ

ابن السكيت: اثْبِتْ قُلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى يَغْرِفَكَ. قال أبو علي: معناه اطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَغْرِفَكَ بِذِكْرِكَ نَفْسِكَ وَنَسَبِكَ وَمِهْنَتِكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَغْرِفَكَ بِهِ. قال: وَالْعَرَّافُ - الطَّبِيبُ وَالكَاهِنُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمَعَارِفِ الشَّيْءِ - وَجُوهُهُ الَّتِي تَعْرِفُهُ بِهَا كَمَعَارِفِ الْأَرْضِ وَاحِدُهَا مَعْرِفٌ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مَتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ كَتَغْطِاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

يعني وجوههم وذلك لأن المعرفة إنما تقع بها وبالنظر إليها وامرأة حسنة المعارف - أي محاسن الوجه والعلم - تفيض الجهل. قال سيويه: علم يعلم علماً فهو عالم وقالوا علامة عليهم وجمعها علماء. وقال: في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف وقد كسروا فاعلاً على فعلاء قالوا علماء ثم حذر أن يقال إنه جمع عليهم لأن فعلاء في فاعل أكثر منها في فاعل فقال يقولها من لا يقول إلا عالم فصرح بها أن علماء جمع عالم لكثرة فعلاء في فاعل وعزته في فاعل. قال: والعلم من المصادر التي تجمع كالفكر والنظر. أبو حاتم: رجل عالم وعلمة وعليم وقد علم وعلم. صاحب العين: أعلمته الأمر وأعلمته به وعلمته إياه فعلمه وتعلمه. قال سيويه: أعلمت كاذنت وعلمت كاذنت وخبرت. قال أبو علي: وكلاهما متعد. قال: وسمي العلم علماً لأنه من العلامة - وهي الدلالة والأمانة ومنه معالم الأرض والثوب. ابن السكيت: تعلمت أن فلاناً خارج بمنزلة علمت وأنشد:

تَعَلَّمْتُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُبْطِئٍ وَهِيَ الثُّبُورُ

قال: وإذا قيل لك تعلم أن فلاناً خارج لم تقل قد تعلمت ولكذك تقول قد علمت. قال أبو علي: ومما هو ضرب من العلم قولهم اليقين ولا يتعكس فنقول كل يقين علم وليس كل علم يقيناً وذلك أن اليقين علم يحصل بعد استدلال ونظر لغموض المعلوم المنظور فيه أو لإشكال ذلك على الناظر. علي: ولذلك قالت الأوائل إن اليقين هو العلم الثاني أي إنه لا يعلم ولا يدرك عن بديهة ولكنه بعد بذل الوسع في التعقب وإنعام النظر والتصفح. قال: ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] ثم ذكر بعد ما كان من نظره واستدلاله ولذلك لم يحز أن يوصف القديم سبحانه به لأنه لا يوصل إلى طبقة اليقين إلا بعد التطرق إليها بالتأمل والتصفح والمقابلة بين معاهد الرأي ومقاصده والله تعالى لا يلحقه ذلك فليس كل علم يقيناً لأن من المعلومات ما يعلم من غير أن يغترض فيه توقف أو موضع نظر. علي: يعني نحو ما يعلم ببذائه العقول والحواس كالقضايا المنقسمة إلى أربعة أقسام وهي المفعول كقولنا العقل مذرك لما أعجل فيه والمخسوس كقولنا الشمس طالعة أو غاربة والمشهور كقولنا إن شكر المُنعم حسن وكفره قبيح وإن بر الأبوين لازم والمقبول وهي القضية التي تؤخذ عن واحد ثقة مرتضى أو جماعة ثقات مرتضين فهذا كله من المقدمات التي حصلت في النفس من غير بحث ولا قياس. قال أبو علي: ويؤكد ما ذكرنا من ذلك قول رؤبة:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبَخْدَنِ أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَنِقِنِ/

عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةُ النَّفْكَانِ

فوضفه العارف بالمستيقن يقوي أنه غيره ومما يبين ذلك ما تراه في أشعارهم من توقفهم عند وقوفهم في الديار لطول العهد وتعقي الرسوم وذروسها حتى يثبتوها بالتأمل لها والاستدلال عليها كقوله:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأَيَّ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

وقال:

تَوَهُمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

وقال:

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

قال محمد بن السري: قالوا في قوله بعد توهم توهمت الشيء - أنكرته وعند التباس الشيء وإشكاله يُفْرَع إلى النظر ويُزَجَع إلى الدليل وكذلك قول رؤية:

أَمَّا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَنِيْقِنِ

أي الْمُتَوَقِّفِ الْمُتَبَيِّنِ لِأَثَارِكَ وَرُسُومِكَ إِلَى أَنْ يُثَبِّتَكَ كَقَوْلِ عَتْرَةِ فِي ذَلِكَ. أَبُو عبيد: يَقِنْتُ الْأَمْرَ يَقْنَأُ مِنَ الْيَقِينِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَقِنْتُهُ يَقْنَأُ وَيَقْنَأُ مِنَ الْيَقِينِ يَزُوِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ سيبويه: تَبَقُّتُ الْأَمْرَ وَاسْتَبَقْنْتُهُ. غَيْرُهُ: تَبَقُّتُ بِهِ وَاسْتَبَقْنْتُ بِهِ. وَقَالَ: حَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَتَحَقَّقْتُهُ - تَبَقُّتُهُ وَهُوَ الْحَقُّ وَجَمَعَهُ حُقُوقٌ وَحِقَاقٌ وَحَقُّ الْأَمْرِ يَحِقُّ وَيَحْقُ حَقًّا وَحُقُوقًا وَأَحَقَّقْتُهُ - صَبَّرْتُهُ حَقًّا وَحَقَّقْتُهُ وَحَقَّقْتُهُ - صَدَّقْتُهُ وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - كُنْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ وَحَقَّقْتُ حَدَرَ الرَّجُلِ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُ وَحَقَّقْتُهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَحَقَّقْتُهُ - غَلَبْتُهُ وَحَقُّ يَحِقُّ وَيَحْقُ حَقًّا - وَجِبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنَ الْعِلْمِ الدَّرَايَةُ - هِيَ مِثْلُ مَا تَقْدَمُ فِي أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْمِ مَخْصُوصٌ. سيبويه: هُوَ حَسَنُ الدَّرِيَّةِ وَالدَّرِيَّةُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْفَعْلَةَ قَدْ تَذَلُّ عَلَى مَا تَذَلُّ عَلَيْهِ الْفَعْلَةُ مِنَ الْحَالِ وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّلَطُّفِ وَالْإِخْتِيَالِ فِي تَفْهَمِ الشَّيْءِ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَإِنْ عَزَاكَ الَّذِي كُنْتُ تَدْرِي إِذَا شِئْتُ لَيْتَ خَادِرٍ بَيْنَ أَشْبُلٍ

قال أبو زيد تَدْرِي تَخِيلُ وَقَالَ آخَرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الطُّبَاءَ فَلِأَنِّي أَدُسُّ لَهَا تَخْتُ الشَّرَابِ الدَّوَاهِيَا

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ:

إِذَا تَرَنَّنِي أَذْرِي وَأَذْرِي غِرَاتِ جُمْلٍ وَتَدْرِي غِرَرِي

واختلفوا فِي الدَّرِيَّةِ - وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَبِيرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ حَتَّى يُمَكِّنَهُ رَمِيهَا فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا حَكِي عَنْهُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الْوَحْشِ أَيْ تُدْفَعُ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَهْمِزْهَا فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرَاءِ - الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ فَحَقَّقُفَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِدْرَاءِ - الَّذِي هُوَ الْخَلُّ لَهَا وَالْإِخْتِيَالُ عَلَيْهَا فِي الْإِسْتِئَارِ عَنْهَا حَتَّى تُزْمَى ظَاهِرًا فَأَمَّا الدَّرِيَّةُ لِلْخَلْقَةِ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ فَرَوَاهَا السُّكْرِيُّ مَهْمُوزَةً فِيمَا أَنْشَدَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

كَأَنَّ دَرِيَّةً لَمَّا التَّقَيْنَا بَنُضْلِ السَّيْفِ مُجْتَمَعِ الصَّدَاعِ

- أَيْ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْجُهَنِيَّةِ صَاحِبَةِ الْمَرْثَةِ أَنْشَدَهُ مَهْمُوزًا:

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً هَبْلَكَ أَمَّا أَيْ جَرْدَ تَرْزَعُ

وَيُقَالُ دَرَيْتُ الشَّيْءَ وَدَرَيْتُ بِهِ. قَالَ سيبويه: وَتَعْدِيهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَضْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ

فَإِذَا قَالَ دَرَيْتُ الشَّيْءَ فَكَانَ الْمَعْنَى عَلَى مَا عَلَيْهِ هَذَا الْبَابُ تَأْنَيْتُ لِفَهْمِهِ وَتَلَطَّفْتُ وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَجُوزُ

على العالم بنفسه وقد أجاز أحد أهل النظر ذلك واستشهد عليه بقول بعضهم:

لا هُم لا أدري وأنت السدّاري

وهذا لا يثبت فيه لأنه يجوز أن يكون من غلط الأعراب فكأنه سمع دريت وعلمت يستعمل كل واحد منهما مكان الآخر كثيراً فظن أنهما في كل المواضع/ كذلك. وقال: أدريته الأمر وأدريته به. قال سيبويه: قالوا لا أدري فحذفوه لكثرة استيغالهم إيّاه. أبو زيد: شعرت بالأمر أشعر شغراً وشغراً ومشعرة ومشعورة وشعوراً وشعورة وشعرت - علمت وأشعرته إيّاه وبه. قال أبو علي: ليست المفعلة مضدراً. قال: فأما شعرت فمضدرة شغرة بكسر الأول كالقطة والذرية وقالوا لنت شغري فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعذرتيها وهو أبو عذرها ويؤرى أن علياً رضي الله عنه قال له عدي بن حاتم «ما الذي لا ينسى». قال: المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل واحدها» وكان شعرت مأخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد فكأن شعرت به علمت به علم جس. وقال الفرزدق:

ليسن الفرند الخسرواني فوقه مشاعر من خز العراق الموقوف

وفي الحديث «أشعرنيها إيّاه» - أي اجعلني الشعار الذي يلي الجسد كما أن المعنى في البيت ليسن الفرند الخسرواني مشاعر فوقه الموقوف من خز العراق - أي جعلني الشعار فقولهم شعرت ضرب من العلم مخصوص بكل مشعور به معلوم وليس كل معلوم مشعوراً به ولهذا لم يَجُز في وصف الله تعالى كما لم يَجُز في وصفه ذرى وكان قول الله تعالى في وصف الكفار ولكن لا يشعرون أبلغ في الذم عن الفهم من وصفهم بأنهم لا يعلمون فإن البهيمية قد تشعّر من حيث كانت تجس فكأنهم وُصفوا بنهاية الذهاب عن الفهم وعلى هذا قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤] فقال ولكن لا تشعرون ولم يقل ولكن لا تعلمون لأن المؤمنين إذا أخبرهم الله تعالى أنهم أحياء علموا بأنهم أحياء فلا يجوز أن ينفي الله العلم عنهم بحياتهم إذ كانوا قد علموا ذلك بإخباره إيّاهم وتيقنوه ولكن يجوز أن يقال ولكن لا تشعرون لأنهم ليس كل ما علموه يشعرونه كما أنهم ليس كل ما علموه يجسونه فلما كانوا لا يعلمون بحواسهم حياتهم وإن كانوا قد علموا بإخبار الله تعالى إيّاهم وجب أن يقال لا تشعرون ولم يجز أن يقال ولكن لا تعلمون على هذا الحد/ ومن ذلك الثقة. قال أبو زيد: ثقة عني القول ثقةا وثقوها - فهمه ورجل ثقة - ناقة. ابن السكيت: ثقته الحديث وثقته - يعني لثقته وثقه من مرضه ثقوها - برىء وهذا لا يجوز في وصف القديم سبحانه كما أن الفهم الذي فسر أبو زيد به الثقة لا يجوز في وصفه تعالى. ابن السكيت: الجبر والخبر - العالم. صاحب العين: هو العالم من علماء الديانة مسلماً كان أو ذمياً بعد أن يكون كتابياً والجمع أخبار. أبو عبيد: هو من قولهم خبرت الشيء - حسسته ومنه كعب الجبر وكان يسمى طفيل في الجاهلية مخبراً لتخبره الشجر. صاحب العين: تبخر في علمه واستبحر - اتسع. ابن دريد: ما استأحدث بهذا الأمر - أي لم أشعر به يمانية. صاحب العين: في قوله تعالى ﴿كَأَنَّكَ خَفِيَ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧] - أي عالم. وقال: الفقه - العلم بالشيء وغلب على علم الدين لسيادته وشرّفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والمود على المنديل وقد فقه فقاها وهو فقيه من قوم فقهاء والأنثى فقيهة. وقال بعضهم: فقه الرجل فقها وفقها وفقيه ويعدى فيقال فقيته كما يقال علمته. سيبويه: فقه فقها وهو فقيه كعلم علماً وهو عليم وقد أفقته وفقته - علمته وفقته والتفقه - تعلم الفقه وفقته عنك - فهمت ورجل فقه - فقيه والأنثى فقيهة ويقال للشاهد كيف فقاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك والفقه - القطة وفي المثل: «خير الفقه ما حاضرت به وشر»

الرأي الدبري». وقال عيسى بن عمر: قال لي أعرابي شهدتك عليك بالفقه - أي القطنة. صاحب العين: الذهن - حفظ القلب وقد تقدم أنه العقل. أبو زيد: ما هُوتَ هَوَاهُ - أي ما شَعَرْتَ به. صاحب العين: فلان خَرِيجُ فلان - إذا دَرَبُهُ وَعَلَّمَهُ. ابن دريد: خَرِيجُهُ كَذَلِكَ. صاحب العين: رَسَخَ في العلم - دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا وَالرَّاسِخُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - الْمُدَارِسُونَ. أبو عبيد: سَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنُوحًا كَذَلِكَ. صاحب العين: رَجُلٌ تَقَفَّ وَتَقَفَ - حَادِقٌ. ابن دريد: تَقَفْتُ الْحَدِيثَ - فَهَمْتُهُ. صاحب العين: تَقَفَّ لَقَفَ وَتَقَفَ لَقَفَ - سَرِيعَ الْفَهْمِ لَمَّا يُرْمَى إِلَيْهِ. ابن دريد: هُوَ الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ. أبو زيد: لَقِيتُ الشَّيْءَ لَقْنًا وَتَلَقَّيْتُهُ - تَفَهَّمْتُهُ. / ابن دريد: لَقَنْتُهُ إِثَاءً - فَهَمْتُهُ وَغَلَامٌ لَقِنَ - سَرِيعَ الْفَهْمِ وَالاسْمُ اللَّقَائِيَّةُ وَاللَّقَائِيَّةُ. وقال: أَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ - إِذَا كَانَ حَادِقًا بِهِ. صاحب العين: النَّقَابُ - الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ. أبو زيد: زَكِنْتُ الْخَبَرَ زَكْنًا وَأَزَكَّنْتُهُ - عَلِمْتُهُ وَكَذَلِكَ أَزَكَّنْتُهُ غَيْرِي وَقِيلَ هُوَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ كَالْيَقِينِ وَقِيلَ هُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ وَقِيلَ زَكِنْتُ بِهِ الْأَمْرَ وَأَزَكَّنْتُهُ - قَارَبْتُ تَوْفَهُمُ وَرَجُلٌ زَكِنَ - فَهَمَ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَّقِنِ لَهُ عِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ وَهُوَ ابْنٌ بَجَدْتِهَا وَهُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجَدْتِهِ وَبُجْدَتِهِ - أَيِ بِدَخْلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ. أبو زيد: الدُّبُورُ - الْفِقْهُ بِعِلْمِ الشَّيْءِ وَقَدْ ذُبِرَ الْحَدِيثُ - فَهَمَهُ. ابن الأعرابي: مَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ - أَيِ مَا شَعَرْتُ بِهِ.

باب الْخَبْرَةِ

ثعلب: الْخَبْرَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الدُّرْبَةِ خَبَرْتُهُ أَخْبَرُهُ خُبْرًا وَاخْتَبَرْتُهُ وَخَبَرْتُهُ وَالاسْمُ الْخَبْرَةُ وَعَجَمْتُهُ أَعْجَمْتُهُ عَجْمًا وَرَزَرْتُهُ رَزُورًا وَقَنْتُهُ أَقْنَيْتُهُ قَنْتًا كُلُّهُ سَوَاءٌ وَالاسْمُ الْفَيْئَةُ وَالْجَمْعُ فَيْئَنَ وَالْمَقْتُونُ - الْفَيْئَةُ وَمِنْهُ فَتَنَتِ الذَّهَبَ وَالْفَيْضَةُ - أَخْرَقْتُهُمَا لِأَعْرِفَ مَا هُمَا.

التَّظَنِّيُّ وَالْحَدَسُ

أبو عبيد: الظَّنُّ - الشُّكُّ وَالْيَقِينُ وَقَدْ ظَنَنْتُ الشَّيْءَ أَظُنُّهُ ظَنًّا وَأَظْنَنْتُهُ وَأَظْنَنْتُهُ وَتَظَنَّنِي عَلَى التَّحْوِيلِ وَالْمَظَنَّةُ وَالْمَظَنَّةُ - حَيْثُ تَظُنُّ الشَّيْءَ. صاحب العين: الزَّغْمُ - الظَّنُّ وَكَانَهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْبَاطِلِ زَعَمْتُهُ أَرَعَمُهُ زَعْمًا وَزَعَمْتِكَ قُلْتُ كَذَا - أَيِ ظَنَنْتِكَ وَأَنْشَدَ:

فإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَنْتُ الْجَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

أبو عبيد: فِي قَوْلِهِ مَزَاعِمٌ - أَيِ لَا يُوثَقُ بِهِ. صاحب العين: التَّوَقُّعُ - التَّظَنِّيُّ وَالْإِزْكَاءُ. أبو عبيد: عَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكِلُ عَكْلًا وَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ وَحَدَسَ يَحْدِسُ حَدْسًا - قَالَ بِهِ وَحَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي أَحْدَسَ وَأَحْدَسُ حَدْسًا/ وَبَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ - أَيِ الْأَمْرَ الَّذِي ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْغَايَةُ. ابن السكيت: بَلَغْتُ بِهِ الْحَدَّاسَ مَشَدَّدٌ وَلَا تَقُلْ الْأَدَّاسَ. صاحب العين: الْجَسْبَانُ - الظَّنُّ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ وَحَسَبَ يَحْسَبُ حَسْبَانًا وَمَحْسَبَةٌ.

الجهل

صاحب العين: الْجَهْلُ - تَقْيِضُ الْعِلْمِ. أبو عمرو: جَهِلْتُ الشَّيْءَ جَهْلًا وَجَهَالَةً وَاسْتَجْهَلْتُ الرَّجُلَ - جَعَلْتُهُ جَاهِلًا. قال سيبويه: تَجَاهَلْتُ - أَرَى أَنِّي كَذَلِكَ وَلَسْتُ بِهِ. وقال: جَاهِلٌ وَجُهْلٌ وَجُهَالٌ وَجُهْلَاءُ. قال: شَبَّهَهُ بِفَعِيلٍ كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ. ابن دريد: الْمَجْهَلَةُ - مَا يَخِيلُكَ عَلَى الْجَهْلِ. أبو عبيد: وَفِي الْحَدِيثِ «الرُّؤْدُ مَجْهَلَةٌ». صاحب العين: الْجَاهِلِيَّةُ - زَمَنُ الْفِتْرِ. أبو عبيد: جَاهِلِيَّةُ جَهْلَاءُ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَالسَّرْفِ - الْجَاهِلُ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ امْرَأً سَرَفَ الْفُؤَادَ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

ابن السكيت: سَرَفَتِ الشَّيْءَ سَرَفًا - أَغْفَلْتَهُ وَجَهَلْتَهُ وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَرَزْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتَكُمْ - أَيِ أَغْفَلْتُكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَخْدُوهَا ثَمَانِيَّةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفٌ

ابن الأعرابي: تَمَاتَهَتْ عَنْهُ - تَغَافَلَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَلَّةُ - الْغَفْلَةُ عَنْ الشَّرِّ. ابْنُ دَرِيدٍ: بَلَّهَ بَلْهًا وَهُوَ أَبْلَهُ وَالْأَنْثَى بَلْهَاءُ وَالتَّبَالُ وَالتَّبَلُّه - اسْتِغْمَالُ الْبَلَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: الطَّنِيخُ - الْجَهْلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَعَجَّهَ الرَّجُلُ - تَجَاهَلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجِيمَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَجَّتْ وَإِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ عَلَى جِدَّةٍ وَرَجُلٌ شَلَخَبٌ - قَذَمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِبْعَاطُ - الْغُلُوفُ فِي الْجَهْلِ وَأَنْعَطَ - قَالَ قَوْلًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَلْعُ - الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ وَالْعَبَاةُ - وَقَالَ: عَيٌّ بِالْأَمْرِ عَيًّا وَعَيِّي وَتَعَايَا فَهُوَ عَيِّي وَعَيٌّ وَعَيَّانٌ - عَجَزَ وَأَغْيَاهُ الْأَمْرُ وَرَجُلٌ عَيِّي وَعَيٌّ بَيْنَ الْعَيِّ - لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَيَّتَ عَيًّا فِي الْمَنْطِقِ وَأَعْيَيْتَ - كَلَلْتُ وَرَجُلٌ عَيَّايَاءُ - عَيِّي وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عَيًّا لَهُ وَشَيْئًا وَعَيٌّ/ لَهُ وَشَيْءٌ وَمَا أَغْيَاهُ وَأَشْيَاهُ الْآخِرَةُ تَوْكِيدٌ لِلأُولَى وَفِي الْمَثَلِ: «هُوَ أَغْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ». أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ عَيِّي شَيْئًا وَإِنْ شِئْتُ شَوْيًّا وَمَا أَغْيَاهُ وَمَا أَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ وَجَاءَ بِالْعَيِّ وَالشَّيْءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَهِتَ عَنِ الشَّيْءِ غَهَبًا - غَفَلْتُ عَنْهُ وَنَسِيتُهُ وَأَصْبَتْ صَنِيدًا غَهَبًا - أَيِ غَفْلَةً وَالرَّهَقَ - جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَيْهَمُ - الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ وَالْأَنْثَى يَهْمَاءُ وَقِيلَ هُوَ الثَّبْتُ الْعِمَادُ جَهْلًا لَا يَرِيعُ إِلَى الْحِجَّةِ وَلَا يَتَّهَمُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا. الْخَلِيلُ: انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ - رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَرَجُلٌ خَرُوطٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَلَادَةُ - ضِدُّ الثَّقَاذِ وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً فَهُوَ بَلِيدٌ وَأَبْلَدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: غَهِتَ الشَّيْءَ وَغَهِتَ عَنْهُ غَبًا وَغَبَاوَةً - لَمْ أَظُنْ لَهُ وَقَدْ غَبِيَ عَنِّي. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ غَبِيٌّ وَحَكِي بَعْضُهُمْ تَغَايَيْتُ عَنْهُ وَفِيهِ غَبَوَةٌ - أَيِ غَفْلَةٌ.

الظُّرْفُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الظُّرْفُ - الْبَرَاةُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ يوصف به الْفَتِيَانُ وَالْفَتَيَاتُ وَلَا يوصف به الشَّيْخُ وَلَا السَّيِّدُ وَقِيلَ الظُّرْفُ حُسْنُ الْعِبَارَةِ وَقِيلَ حُسْنُ الْهَيْئَةِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: ظُرْفٌ ظُرْفًا فَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قَالُوا ضَعْفٌ ضَعْفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ ظُرَفَاءُ وَظُرَافٌ وَظُرُوفٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ ظُرُوفٌ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى ظَرِيفٍ كَمَا أَنَّ الْمَذَاكِيرَ لَمْ تُكْسَرْ عَلَى ذَكَرٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَقُولُ فِي ظُرُوفٍ هُوَ جَمْعُ ظَرِيفٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَلَيْسَ مِثْلَ مَذَاكِيرٍ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ قُلْتَ ظَرِيفُونَ وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي مَذَاكِيرٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. سِيبَوَيْهٍ: الْجَمْعُ ظُرَائِفُ وَظُرَافٌ وَاقِفٌ مُذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ظَرِيفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَزِيعُ وَالْبَزَاعُ - الظَّرِيفُ الْخُلُقِيُّ الْمُعْجِزُ وَقَدْ بَزَعَ بَزَاعَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْمَلِيحُ الظَّرِيفُ الذَّكِيُّ الْقَلْبُ وَالْأَنْثَى بَزِيعَةٌ وَلَا يَقَالُ إِلَّا لِلْأَخْدَاتِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَتَّبَلِّعُ - الَّذِي يَنْظُرُ وَيَتَكَيَّسُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الْبَلْتَعُ وَالْبَلْتَعِيُّ وَالْبَلْتَعَانِيُّ وَامْرَأَةٌ بَلْتَعَانِيَّةٌ - حَاضِرَةٌ الْجَوَابِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُجَلْجَلُ - الَّذِي لَا يَغْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظُّرْفِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمُجَلْجَلُ بِالْكَسْرِ. أَبُو زَيْدٍ: / الصِّلَفُ - مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظُّرْفِ وَقَدْ صَلَفَ صِلَفًا فَهُوَ صَلِيفٌ مِنْ قَوْمِ صِلَافَى وَالْأَنْثَى صَلِيفَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الزُّوْلُ - الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ وَجَمْعُهُ أَزْوَالٌ وَالْمَرْأَةُ زَوْلَةٌ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَهُوَ التَّزْوُلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَصْلُ الزُّوْلُ الْعَجَبُ وَأَنْشَدَ:

زَوْلًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزُولُ

ثم وُصِفَ به فقليل أمر زَوْل كما قيل عَجَبٌ. صاحب العين: اللَّبِيُّ - الظَّرْفُ والرَّفْقُ وقد لَبِقَ لَبَقًا وَلَبَاقَةً وَلَبِقَ فهو لَبِقٌ وَلَبِيقٌ والآنثى لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ. أبو عبيد: الأَلَمِيُّ - الخَفِيفُ الظَّرِيفُ وأنشد:

الأَلَمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّ - نْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

ابن السكيت: هو الأَلَمِيُّ واليَلَمِيُّ وقد تقدم أنه الحافظ لما سَمِعَ وقيل هو الدَّاهِي الأَرِيبُ وقيل هو الحَدِيدُ اللِّسَانِ والقَلْبُ وقيل هو الذي يَنْظُرُ الأشياءَ فتكونُ كما ظَنُّ. صاحب العين: الحَذَلَقَةُ - التَّنْظُرُ في الظَّرْفِ وقد تقدم في باب الذِّكَا. ابن السكيت: التَّدْبُ - الظَّرِيفُ الخفيف. السيرافي: وهو المَنْدَبَاءُ. ابن السكيت: والزُّزْلُ - الظَّرِيفُ الخَفِيفُ وأنشد:

يَثْبَهُنْ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

غيره: الوَسَاعُ - التَّدْبُ. ابن السكيت: المُشْمَعِلُ - الظَّرِيفُ الخَفِيفُ وأنشد:

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَسُلَيْمَى مُشْمَعِلِ

وقال: مَتَعَ الإنسانَ وَمَتَعَ - كان جَلْدًا ظَرِيفًا وكل جَبَدٌ مَاتِعٌ.

نُعُوتُ السَّرِيعِ الخَفِيفِ

قال سيبويه: سَرِعٌ سَرِعًا وسَرَعًا وهو سَرِيعٌ وجاؤوا بِضِدِّهِ على بِئَانِهِ فقالوا بِطَوْ بِطًا وهو بِطِيءٌ. وقال مرة: أما سَرِعٌ وَبَطُو فكَأُثْمَا غَرِيزَةٍ. قال أبو علي: مثل هذا يَجْرِي مَجْرَى الطَّيْعِ. قال سيبويه: قالوا السَّرْعَةُ كما قالوا القُوَّةَ والسَّرْعَ كما قالوا الكَرَمَ. صاحب العين: سَرِعٌ وسَرِعٌ سَرَاعَةٌ وبِزْرَعًا وسَرَعًا وأسْرَعُ/ فهو سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسَرَاعٌ والأنثى سَرِيعَةٌ وسَرَاعَةٌ وجاؤوا بِزْرَعًا - أي سَرِيعًا وأسْرَعُ الرجلُ - إذا كَانَتْ دَوَابُّهُ بِزْرَعًا كما قالوا أَخَفَّ وَأَنْشَطَ وقالوا سَرِعٌ ما يكونُ ذاكَ وَسَرِعٌ وَسَرِعٌ وبِزْرَعَانٍ وسُرْعَانٍ وسَرْعَانِ هذه الثلاثة أسماءٌ للفعل الذي هو سَرِعٌ ونظيره شَتَانٌ وَوَشْكَانٌ وسيأتي تعليله في المَبْنِيَّاتِ إن شاء الله وسَرْعَانُ النَّاسِ وسَرْعَانُهُمْ - أوَائِلُهُمُ الْمُسْتَعِيقُونَ إلى أمرٍ وسَرْعَانُ الْخَيْلِ - أوَائِلُهَا وسَارَعَتْ إلى الأمرِ مُسَارَعَةً - بادَرَتْ. صاحب العين: الْخِفَّةُ وَالْخِفَّةُ - ضِدُّ الثَّقَلِ يكونُ في الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ خَفٌّ يَخِفُ خَفًّا وَخِفَّةٌ فهو خَفِيفٌ وَخَفَافٌ وقيل الْخَفِيفُ في الْجِسْمِ وَالْخَفَافُ في التَّوَقُّدِ وَالذِّكَا وَجَمْعُهُمَا خِفَافٌ وَشَيْءٌ خَفٌّ - خَفِيفٌ وَمِنْهُ اسْتَخَفَّ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ - خَفٌّ لَهُمَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ وَأَخَفَّ الرَّجُلُ - كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا. أبو عبيد: الْوَشَوَاشُ - الْخَفِيفُ وَاللُّغُوسُ - الْخَفِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبِ لَغُوسٌ. صاحب العين: هِيَ اللَّغُوسَةُ وَقَدْ تَلْغُوسُ. أبو عبيد: السَّمْسَامُ وَالسَّمْسَمَانِي - الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. ابن دريد: وَهُوَ السَّمْسَامُ وَالسَّمْسَمَةُ - الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ وَبِهِ سَمِيَ الذِّئْبُ سَمْسَامًا وَسَمْسَمًا. قال أبو علي: كُلُّ خَفِيفٍ سَمْسَمٌ. قال سيبويه: وَيُقَالُ لِلتَّلْغَبِ سَمْسَمٌ أَيْضًا. قال أبو علي: وَهُوَ مِمَّا غَلَبَ عَلَى الذِّئْبِ وَالتَّلْغَبِ لِخِفَّتِهِمَا. غيره: الدَّعْسَرَةُ - الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ وَالْعَفْرَسُ - الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. ابن السكيت: الْخَشَاشُ - الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ وأنشد:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

أبو عبيد: الحَشْر - الخَفِيف الضعيف والزَّرِير - الخَفِيف وقد تقدم أنه العاقِل. أبو علي: ولا فِغْل له.
أبو عبيد: اليَأْفُوف والعَجْرُد والمَقْرَع - السريع وأنشد:

مُقْرَع أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَنِدَهَا نَشَبُ

والزُّغْلُول - الخَفِيف. ابن السكيت: القَعَطْل - السريع والأخُوذِي والأخُوذِي - الخَفِيف. أبو زيد: أصله في السَّفَر. صاحب العين: أخوَدَ إليه ثوبه - ضَمَّهُ وَكَمَّشَهُ. ابن السكيت: القُلْقُل والبُلْبُل - الخَفِيف في/ السَّفَر المِفْوَاف. ابن دريد: وهو البُلْبُل. قال: والبُلْبَال والبُلْبَلَة - الحركة والاضطراب وهي أيضاً ما يَجِدُه الرجلُ من حُزْن في قلبه أو عِشْق. ابن السكيت: الحُلُو - الذي يَسْتَحِفُّه الناس ويَكُونُ على أَفئدتهم خَفِيفاً. قال سيبويه: الجمع حُلُوءٌ ولا يَكْسُرُ على غير هذا. أبو زيد: والأنثى حُلُوة والجمع بالالف والتاء. ابن السكيت: حَلِي بِقَلْبِي وَعَيْنِي وَحَلَا يَحْلُو. أبو زيد: حَلَاوة وحُلُوناً وفَصْل بعضهم بين حَلِي وحَلَا فقال حَلِي في عيني وقلبي وحَلَا في فمي إلا أنهم قالوا حُلُو في المعنيتين. ابن دريد: ليس حَلِي من حَلَا في شيء هذه لُغَة في جَدَّتْهَا كأنها مشتقة من الحَلِي الملبوس لأنه حَسَن في عينك كحَسَن الحَلِي. وقال رجل حَسَحَاس - خَفِيف الحركة وبه سُمِّي الرجل. وقال: رَجُلٌ لَدَلَاذٌ - خَفِيف سَرِيع وبه سُمِّي الذئب وهي اللَّذْلَذَة والزُّزَاوُ والزُّوَاوُ - الخَفِيف السريع وهي الزُّوَزَة والشَّلْشُل - الخَفِيف في المَشْي وغيره والشُّوُل - الخَفِيف السريع في كُلِّ ما أَخَذ فيه وكذلك الشَّلْل. قال سيبويه: وجمعه شَلْلُون لا يُجَاوِزُونَهُ لِقَلَّةِ هذا المِثَال. ابن دريد: الجَحْشَل والجَحَاشِل - الخَفِيف السريع والقَعُوس والعِزْهَل والعَفْرُز والعَفْرُس والعَمْهَج والهَذْلُول وربما سُمِّي الذئب هَذْلُولاً والزُّهْلُوق والحَذْلُوم والعِزْهول والعَنْدَل - كُلُّهُ الخَفِيف. أبو عبيد: السَّنْدَاوة والقِنْدَاوة - الخَفِيف. أبو علي: سِنْدَاوة بالهمز وكذلك قِنْدَاوة وهي حكاية سيبويه والخليل وكلاهما فَنَعْلَوَة وزِيدَت الواو فيه لبيان الهمزة ألا تَرَاهُم إذا وَقَفُوا على قولهم الكَلَا قالوا الكَلَو في قول بعضهم فأبدلوا الواو مكان الهمزة إرادة البيان وكذلك زادوا في قِنْدَاوة وسِنْدَاوة. السيرافي: إِزْقَنَة - مَتَحَرَّكَ وفيه إِزْقَنَة - أي خِفَّة. ابن دريد: اللُّهْمَم واللُّعْدَق - الماضي^(١) والعَشْرَم والعَشْرَب - الشُّهُم الماضي ويوصف به الأسد. أبو عبيد: رَجُلٌ حَنْشَلِيل - ماضٍ جعله سيبويه مَرَّةً فَعْلِيلًا ومَرَّةً فَنَعْلِيلًا. ابن الأعرابي: هو الحَنْشَل. أبو عبيد: المُسْحَنَفَر - الماضي. قال أبو علي: قال أبو بكر قال ثعلب هو في الخُطْبَة خَاصَّةً وَعَمَّ به غيرُه وأصله الامْتِدَادُ والإِطَالَة. أبو زيد: القَلْهَذَمُ والعَنْشَشُ والعَدْرَجُ والهَزَارِفُ والزُّفَان - الخَفِيف السريع. وقال: رَجُلٌ وَجَزٌ وامرأة/ وَجْزَة - سَرِيعَة الحركة فيما أَخَذَتْ فيه وبه سُمِّي أبو وَجْزَة والجَزْدَمَة - سُرْعَة العَمَل والمَشْي والمَشْمَشَة - السُرْعَة والخِفَّة. صاحب العين: الرَبْد - خِفَّة اليَد والرَّجُل في العَمَل والمَشْي وقد رُبِدَ رَبْدًا فهو رَبْدٌ. وقال: رَجُلٌ نَمِلٌ - خَفِيف الأصابع لا يَرَى شيئاً إلا عَمِلَه. أبو عبيد: هو الذي لا يَسْتَقِرُّ في مَكَانٍ خِفَّةً. صاحب العين: رَجُلٌ سَدِكٌ - خَفِيف العَمَل بِيَدِهِ والسَّمَط - الخَفِيف في جِسْمِهِ الدَاهِيَة في أمره وأكثر ما يوصف به الصيَّادُ وَرَجُلٌ مِصْتَبِت - ماضٍ مُنْكَمِشٌ. صاحب العين: رَجُلٌ صَلَتْ وَأَصْلَتِي وَمُنْصَلِتٌ - ماضٍ في الحَوَائِج خَفِيفُ اللَّبَاسِ والمُنْصَلِتُ - المُسْرِع من كُلِّ شيء والسَّبَطَر - الماضي. ابن دريد: رَجُلٌ كَيْمِشٌ بَيْنَ الكَمَاشَةِ والكُمُوشَةِ - سَرِيع في أُمُورِهِ وقد كَيْمِشَ وانْكَمَشَ فهو مُنْكَمِشٌ. قال سيبويه: قالوا كَمَشَ كَمَاشَةً فهو كَيْمِشٌ مثل سُرْع سَرَاعَة فهو سَرِيع والكَمَاشَة مثل الشَّجَاعَة. أبو زيد: أَكْمَشَ في سَبْرِهِ - أَسْرَعَ وَقِيلَ الإِكْمَاشُ كَلِمَة تَدْخُلُ في كُلِّ ما دَخَلَتْ فيه

(١) لم تذكر هذه المادة فيما بأيدينا من الكتب وذكر في «اللسان» اللعنق الماضي الجلد فحرق اه. كتبه مصححه.

السُرْعَة. أبو عبيد: الكَفَيْتُ والكَفْتُ كالكَبِيشِ والكَمَشِ. ابن دريد: وقد انْكَفَتْ. قال: والهِمَزَجْلُ - الخَفِيفُ السَّرِيعُ من كل شيء. السيرافي: الزَّخْلِيلُ - السريعُ من كل شيء وقد مثَّل به سيبويه والزُّمَح - الخفيف الرجلين وقد تقدَّم أنه اللثيمُ واللُّغَوَةُ - سُرْعَة الإنسان فيما أخذ فيه من عَمَلٍ في خِفَّةٍ ونَزَقٍ. غيره: الزُّمَلِقُ - الخَفِيفُ الطائِسُ. أبو عبيد: السَّفْتَجُ - السريعُ. قال الخليل: الثُّونُ فيه زائدة وهو فِعْلٌ مُمَات. أبو زيد: المُقْدَعِلُ - المُسْرِعُ في مشيه والشُّبْرَذَى والشُّمْرَذَى والمُزْلَهُمُ - السريع في أمره. قال: رَجُلٌ مِزْقَدِي - يَزُقُّ في أموره وَيَمْضِي. ابن الأهرابي: الحُفْحُوثُ - السريعُ. ثعلب: الكَدَّاشُ - الكَرِيُّ الحَاثُ. ابن السكيت: الهَزْلَعُ - الخَفِيفُ وَرَجُلٌ وَذَلٌ - سَرِيعُ الْعَمَلِ والأُنْثَى بالهاء. ابن دريد: الهَطْطَةُ - السُرْعَة في المَشْيِ وما أخذ فيه من عَمَلٍ والهَكْفُ كذلك وهو فِعْلٌ مُمَات والعَسَجَمَة - الخِفَّةُ والسُرْعَة. غيره: العَدْرَجُ - الخَفِيفُ السريعُ والحَطْطَةُ - السُرْعَة في المَشْيِ والعَمَلِ وقد حَطَّط. صاحب العين: الحَذْدُ - الخِفَّةُ والأَخْدُ - الخَفِيفُ ومنه قَلْبٌ أَخْدُ. ابن دريد: الدَّلْهَاتُ والدُّهْلَاتُ والدَّلَاهِثُ - السريعُ الجَرِيءُ من الناس. السيرافي: الشَّنْفَارُ - الخَفِيفُ وقد مثَّل به سيبويه. صاحب العين: الحَظَلُ - خِفَّةٌ وسُرْعَة حَظِلٌ فَهُوَ أَخْطَلٌ وَخَظِلٌ. ابن دريد: حَذَلَمَ حَذَلَمَةً - أَسْرَعَ والحاء لغةً والْبَهَكَّةُ - السُرْعَة فيما أخذ فيه من عَمَلٍ. وقال: دَمَشَقَ عَمَلَهُ - أَسْرَعَ فيه. صاحب العين: الهمِشُ - السريعُ الْعَمَلِ بأصابعه. ابن دريد: الجَحْدَمَة - السُرْعَة والْعِيْهَرَة - خِفَّةٌ وطيشٌ. صاحب العين: العَدْعَدَة - السُرْعَة في المَشْيِ وغيَره والقَفْقَعُ والقَفْقَعِي - السريعُ. أبو زيد: الهَرَمَعُ - السُرْعَة والخِفَّةُ وقد اهرَمَعَ واهَرَمَعَ في مَنْطِقِهِ - أَسْرَعَ والهِمْلَعُ - السريعُ الخَفِيفُ والدَّعْسَجَة - السُرْعَة. صاحب العين: الدَّهْرَسُ - الخِفَّةُ والزُّقْيَانُ - الخِفَّةُ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وجعله سيبويه صِفَةً للخَفِيفِ. السيرافي: الحَقْنِيدُ - السريعُ والحَقْنِيدُ لُغَةً فيه.

المبالغ في الأمر الجاد فيه العازم عليه

أبو عبيد: جَدَّ في الأمر يَجِدُّ وَيَجْدُ وَأَجْدُ. غيره: المضدر الجَدُّ والاسم الجَدُّ فأما الذي عليه جُنْهُور أهل اللغة فالجَدُّ فيهما كذلك حكاه ابنُ السكيت وغيره من مُتَّقِي أهل اللغة والمُجَادَة - المُحَاقَة. أبو عبيد: المُشِيخُ - الجادُ وقد شَايَخَتْ - جَدَّدَتْ وهو الحَذِرُ أيضاً وهو المُشَايخُ والشَّيخُ وقد أَشَاخَ على حَاجَتِهِ. ابن جنِّي: وكذلك شَاخَ. السكري: والمُبَالِغَة - أن تَبْلُغَ في الأمر جَهْدَكَ وأمر بالِغٌ - جَيِّدٌ منه. ابن دريد: الثُّنْثَة والعُشْهِي - المُبَالِغُ في الأمر إذا جَدَّ فيه. وقال: رَجُلٌ مُتْلَهَوِقٌ كذلك وَرَجُلٌ مُزْمَيْدٌ - ماضٍ جادٌ وقد بَالَطَ في أمره - اجْتَهَدَ. وقال: رَجُلٌ ذُو حَفْلَةٍ - إذا كان مُبَالِغاً فيما أَخَذَ فيه من الأمور. أبو عبيد: كلُّ مُبَالِغٍ في شيء - مُتَنَطِّسٌ. أبو زيد: ضَرَبَ لذلك الأمرِ جِزْوَتَهُ - أي صَبَرَ له وَوُطِنَ عليه نفسه. أبو عبيد: نَحَبَ القَوْمُ - جَدُّوا في عَمَلِهِمْ وسَارَ على نَحَبٍ - أي أَجْهَدَ السَيْرَ. صاحب العين: انْتَحَى في الأمر - جَدَّ. أبو زيد: كُلُّ مُبَالِغٍ في الأشياءِ - نَاهِكٌ وَنَهِيكٌ/ وفي الحديث: «لَيْتَ هَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَنَهَكْتُهَا النَّارَ» - أي لِيَبَالِغَ في عَسَلِهَا حتى يُنْعَمَ تَنْظِيفُهَا. ابن الأهرابي: التَّمَتَّةُ - المُبَالِغَة في الأمر. ابن دريد: رَجُلٌ جِزْهَامٌ وَمُجَزَّهَمٌ - جادٌ في أمره. صاحب العين: تَجَرَّدَتْ للأمر - جَدَّدَتْ فيه. ابن دريد: رَجُلٌ شِمْرِيٌّ وَشِمْرِيٌّ - ماضٍ في الأمور مُجَرَّبٌ وقد شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْرًا - مَرَّ جاداً مُتَشَمِّراً وَتَشَمَّرَ للأمر - تَهَيَّأَ له. الأصمعي: أَصَرَّ على الأمر - عَزَمَ وهو مِثْيَ صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَصِرِّي - أي عَزِمَ. صاحب العين: العَزَمُ - ما عَقِدَ عليه القَلْبُ من أمر يُراد عَزَمَتَهُ وَعَزَمَتْ عليه أَغْزَمَ عَزْماً وَعَزَمَاناً وَعَزِيمَةً وَقِيلَ العَزِيمَة الِاسْمُ وهو العَزِيمُ يكونُ اسماً لِلجَمْعِ ويكونُ واحداً وَرَجُلٌ عَزُومٌ - عازِمٌ قال:

عَزُومَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ قَاعِلُهُ

وَاعْتَزَمْتَ الْأَمْرَ - عَزَمْتَهُ وَمَنْعَهُ اغْتِزَامُ الطَّرِيقِ - إِذَا رَكِبْتَهُ مَاضِيًا غَيْرَ مُتَّحِنٍ وَقَدْ اغْتَزَمْتَهُ وَالْعَزِيمَ وَالْإِغْتِزَامَ فِي الْحَضَرِ مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ضَعْفُ الْعَقْلِ

قَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ الضَّعْفَ فِي الْعَقْلِ وَأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْجِسْمِ وَأَنَّهُمَا لُغَتَانِ فِي الرَّوْجَيْنِ عِنْدَ بَعْضِهِمَا وَالْفِعْلُ مِنْهُ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحُمَقُ - ضِدُّ الْعَقْلِ حُمَقٌ حَمَاقَةٌ وَتَحُمَقٌ وَاسْتَحْمَقَ وَرَجُلٌ أَحْمَقُ وَقَوْمٌ حَمَقَى وَقَدْ حَمَقَ حُمَقًا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَحِمَقَ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا حَمَقَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا شَيْئًا أَصْبِيَا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصْبِيَا بِيَعِضٍ مَا ذَكَرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ يَعْنِي الْهَلَكَى وَالنَّحْلَى وَالْجَزْحَى. أَبُو عُبَيْدٍ: أَتَيْنَاهُ فَأَحْمَقْنَاهُ - أَيَّ وَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْأَحْمَقَةُ مِنَ الْحُمَقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَحْمَقْتُ بِهِ - ذَكَرْتَهُ بِحُمَقٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا مَا أَحْمَقَهُ وَقَعَ فِيهِ التَّعَجُّبُ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا خَلْقَةٍ فِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفُطْنَةِ فَصَارَ قَوْلُكَ مَا أَحْمَقَهُ كَقَوْلِكَ مَا أَشْجَعَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَنْوَكُ - الْأَحْمَقُ عَيْنًا. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا التَّوَاكَةُ وَقَدْ اسْتَنْوَكَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ نَوَكًا كَمَا لَمْ يَقُولُوا فَقَّرَ وَقَالُوا/ أَنْوَكَ وَنَوَكَى كَمَا قَالُوا حَمَقَى وَقَالُوا نَوَكًا فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ. غَيْرُهُ: نَوَكٌ نَوَكًا وَنَوَكًا وَهُوَ أَنْوَكُ وَالْأَنْثَى نَوَكَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَتَيْنَاهُ فَأَنْوَكْنَاهُ مِثْلَ أَحْمَقْنَاهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا مَا أَنْوَكَهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدَهُ كَالْقَوْلِ فِي مَا أَحْمَقَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَهْوَجُ - الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةٌ وَفِيهِ حُمَقٌ وَالْأَسْمُ الْهَوَجُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: هَوَجٌ هَوَجًا وَقَالُوا مَا أَهْوَجَهُ كَمَا قَالُوا مَا أَجَنَّهُ وَقَالُوا هَوَجٌ فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا قَالُوا نَوَكًا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَتَيْنَاهُ فَأَهْوَجْنَاهُ - أَيَّ وَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ - السَّرِيعةُ الْوَاسِعةُ الْخَطَا وَقِيلَ أَرْضٌ هَوَجَاءُ - وَهِيَ الْمَتَابَعَةُ الْأَرْجَاءُ وَأَرَى قَوْلَهُمْ نَاقَةٌ هَوَجَاءُ تَشْبِيهَا بِذَلِكَ وَهَذَا عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَّتِهِمْ إِيَّاهَا هَوَجَلًا تَشْبِيهَا بِالْأَرْضِ الْهَوَجَلِ وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْأَحْمَقُ هَوَجَلًا وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

ثَعْلَبُ: الْهَوَجَلُ - الثَّقِيلُ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَغْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّ الْهَوَجَلَ مِنَ الْأَرْضِينَ الْوَاسِعةِ الْمَطْمَئِنَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَبْتَلَةُ - شَبِيهَةٌ بِالْهَوَجِ وَالْبَلَّةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ رَجُلٌ خُبْتَلٌ وَالْعَبْشَةُ - شَبِيهَةٌ بِالْهَوَجِ الْهَاءُ لَزِمَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْعَقْلَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مَاتِقٌ بَيْنَ الْمَوَقِ - أَيُّ الْحُمَقِ وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْكَثِيرُ الْمَوَقِ أَمْ بِهِنَ وَضَحَ الطَّرِيقِ

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمَوَقِ أَعْمَزِيهِنَّ وَسَطَ الطَّرِيقِ

قَالَ: وَالْمَوَقُ هَاهُنَا لَيْسَ مِنَ الْمَوَقِ الَّذِي هُوَ الْحُمَقُ وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الَّذِي يُلْبَسُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَزِيمِي صَحِيحٌ وَأَنْشَدَ:

مَشْيِي الْعِبَادِيَيْنِ فِي الْأَمْوَاقِ

وَهُمْ قَوْمٌ يَتَخَفُّونَ فِي الْأَمْوَاقِ يُقَالُ لَهُمُ الْعِبَادُ وَكَانُوا يُقَالُ لَهُمُ الْعَبِيدُ فَأَنْفَرُوا وَقَالُوا لَسْنَا الْعَبِيدَ إِنَّمَا نَحْنُ

العِبَاد وإنما المعروف في الحُمُق المُوَوَّق وكذلك ذكره أبو عبيد عنه. قال سيبويه: وقالوا مَائِقٌ وَمَوْقَى كما قالوا في أَخْتِنِهَا. أبو عبيد: مَائِقٌ دَائِقٌ وقد مَائَقَ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً ومَوْوَقاً ودَوُوقاً. ابن الأعرابي: / مَائِقٌ واشْتَمَاقٌ. ابن السكيت: هو الهَالِكُ مَوْقاً وحُمُقاً. ابن دريد: رجلٌ مَدُوقٌ - مُحَمَّقٌ. ابن السكيت: والأَخْرَقُ - الذي لا يُحْسِنُ العملَ ويكونُ أَخْرَقَ في خُرْقِهِ بصَاحِبِهِ في المَعَامَلَةِ وقد خُرِقَ خُرْقاً وَخَرِقَ. صاحب العين: رجلٌ سَخِيفٌ وقد سَخِفَ سَخْفاً وهذا من سَخْفَةِ عَقْلِهِ وَسَخَافَتِهِ والسَخْفُ والسَخْفُ رِقَّةُ الْعَقْلِ. صاحب العين: هي السَخَافَةُ والسَخْفَةُ. أبو عبيد: أَتَيْنَاهُ فَاسْخَفْنَاهُ - وَجَدْنَاهُ سَخِيفاً. سيبويه: ما أَسَخَفَهُ والقول فيه كالقول فيما تقدم من نَفَاقَتِهِ. يونس: رجلٌ لَغُوبٌ - أَحَمَقُ ضَعِيفٌ. قال: وقال أبو عمرو سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ فَلَانٌ لَغُوبٌ جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَرَمَهَا. قال: فَقُلْتُ أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي فَقَالَ أَلَيْسَ بِالصَّحِيفَةِ قُلْتُ فَمَا اللَّغُوبُ قَالَ الْأَحْمَقُ. الأصمعي: رجلٌ لَغَبٌ والاسم اللَّغَابَةُ واللُّغُوبَةُ. ابن السكيت: الْهَدَانُ والِهْدَاءُ - الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الْوَجِمُ. أبو علي: وأصل ذلك السُّكُونُ والطَّمَأْنِينَةُ وهو الْهَدُونُ والِهْدُوءُ. أبو عبيد: الْهَلْبَاجَةُ - الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ وروى ابن السكيت أنه سُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الْهَلْبَاجَةِ فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ حُبِّهِ الْهَلْبَاجَةَ مَا لَمْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُخْرِجَهُ فَقَالَ الْهَلْبَاجَةُ الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ الْخَيْثُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَمَلَ عِنْدَهُ وَيَلْبَى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضَرُسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يُحَاضِرُ بِهِ الْقَوْمُ وَيَلْبَى سَيَحْضُرُ وَلَا يَتَكَلَّمُ. الأصمعي: فلما رَأَيْتُ لَمْ أَقْنِعْ قَالَ اخْمِلْ عَلَيْهِ مَا شِئْتَ مِنَ الْخُبْتِ. ابن دريد: رجلٌ هَلْبَاجٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَهَلْبَاجٌ وَهَلْبَاجٌ. أبو عبيد: الْمَسْلُوسُ - الدَّاهِبُ الْعَقْلُ. ابن السكيت: رجلٌ مَسْلُوسٌ وَلَا يَقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلُ. أبو زيد: الْمَالُوسُ وَقَدْ أَلَسَهُ اللَّهُ أَلْساً. أبو عبيد: الْمُسَبَّةُ - الدَّاهِبُ الْعَقْلُ. وقال مَرَّةً: مَسْبُوهُ الْفُؤَادِ مِثْلُ مَذْلَةِ الْعَقْلِ. غيره: والاسم السَّبَةُ. أبو زيد: رجلٌ مُسَهَّبٌ - دَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَذَغِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ وكذلك الْمُسَهَّبُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. ابن دريد: رجلٌ مَلِيهٌ وَمُمْتَلَةٌ - دَاهِبُ الْعَقْلِ. أبو عبيد: الْهَيْتُ - الدَّاهِبُ الْعَقْلُ وَأَنشَدَ:

فَالْهَيْتُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالْثَيْبُ ثَبِتُهُ فَهْمُهُ

ابن السكيت: فِيهِ هَيْتَةٌ - أَي ضَرْبَةٌ^(١). قال أبو علي: وأصل الْهَيْتُ/ الضَّرْبُ بِالْعَصَا. وقال: فِي التَّذَكُّرَةِ فِي الْحَجَرِ هَيْتَةٌ - أَي وَفَرَةٌ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ. صاحب العين: الْهَيْتُ - حُمُقٌ وَتَذْلِيلَةٌ. أبو زيد: وَقَدْ هَيْتَ. صاحب العين: كُلُّ مَخْطُوطٍ مَهْبُوتٍ وَهَيْتَهُ اللَّهُ دَرْجَةٌ - حَطُّهُ وَالْخِنَابُ - الْأَحْمَقُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا. ابن جني: الْخَوَخَاءُ - الْأَحْمَقُ وَالْجَمْعُ خَوَخَاوَنٌ. ابن دريد: الْبَغْتَرُ - الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ وَالْأَنْثَى بَغْتَرَةٌ. أبو عبيد: الدَّفْنِسُ والدَّفْنَسُ - الْأَحْمَقُ. ابن السكيت: رجلٌ مُسْتَلَبٌ الْعَقْلُ وَمُهْتَلَسُهُ وَرَجُلٌ مَالُوسٌ كُلُّ ذَلِكَ يُغْنَى بِهِ الدَّاهِبُ الْعَقْلُ. قال أبو علي: أَضَلُّ الْأَلْسِ الْخِدَاعُ وَالتَّقْرِيدُ - أُبْلَغَ مَا يَكُونُ مِنَ الْخِدَاعِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. ابن دريد: رَجُلٌ لَعُوقٌ - مَسْلُوسُ الْعَقْلِ خَفِيفُهُ. صاحب العين: اللَّغُوقَةُ - سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ خِفَّةٍ وَنَزَقٍ وَالْمُسْتَبَاهُ - الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ. وقال: رَجُلٌ مُمْتَلَخٌ كَذَلِكَ. وقال: عَتِي الرِّجْلُ فَهُوَ مَغْنَوُهُ وَالْأَسْمُ الْعَتَاءُ - وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ شَيْبَةً بِالْبَلَّةِ. أبو عبيد: مَغْنَوُهُ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَةِ. صاحب العين: وَالْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ - ضَلَالُ النَّاسِ. أبو عبيد: الْمَأْفُونُ - الَّذِي لَا زَوْرَ لَهُ وَلَا صَيُورَ - أَي رَأْيٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. ابن السكيت: أَصْلُهُ مِنَ الْأَفْنِ - وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ أَفْنَهَا يَأْفَنُهَا وَسَيَاتِي ذَكَرَ الْأَفْنَ فِي بَابِ الْحَلْبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أبو عبيد: الْمَأْفُوكُ - كَالْمَأْفُونِ. قال أبو علي: أَضَلُّ الْأَلْفِكَ الْبُصْرُفُ وَأَكْثَرُهُ عَنِ الْخَيْرِ يَقَالُ أَفَكَهُ اللَّهُ يَأْفَكَهُ أَفَكَكَ.

(١) عبارة «اللسان» أي ضربة جمق وهي أوضح اهـ. كتبه مصححه.

قال: وعَمَّ ابن السكيت بالأفك ولم يذكر أين غَلَب وأنشد:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنَائِعِ مَا فُوكَا ففِي آخِرِينَ قَدْ أُفْكُوا

غيره: القَفْجَا - المَأْفُونُ الْمُخْتَالُ. أبو عبيد: البرِشَاغُ - الأهُوجُ الْمُتَفَيِّحُ وأنشد:

وَلَا بِبِرْشَاغِ الْوِخَامِ وَغَبِ

وقيل هو الأحمق مع طول وسيأتي ذكر الرَغْبِ والرَّغْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وقال: الأَلْقُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ - الأَحْمَقُ وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ الْأَغْسَرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْأَعْفَكُ - الأَحْمَقُ. ابن السكيت: وَقَدْ عَفِكَ عَفْكَاً. ابن دريد: وَهُوَ الْأَعْفَكُ/ وَيُسَمَّى الْأَغْسَرُ أَغْفَكَ. صاحب العين: الْأَعْفَكُ - الأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَلَا يُتِمُّ وَاحِداً حَتَّى يَأْخُذَ فِي غَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ الْأَخْرَقُ الَّذِي لَا يُخَيِّنُ الْعَمَلَ. أبو زيد: الْفَكْعُ كَلْعَفَكَ وَالْأَعْفَتُ - الأَحْمَقُ وَفِي بَعْضِ اللَّغَاتِ الْأَغْسَرُ. أبو عبيد: الرُّطِيءُ - الأَحْمَقُ. ابن دريد: هُوَ الرُّطِيءُ فَأَمَّا الرُّطِيءُ فَالْمُسْتَرْجِي. ابن الأعرابي: الْأَسْمُ الرُّطَاءَةُ. ثعلب: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «فَلَانٌ مِنْ رَطَانَةٍ مَا يَعْرِفُ قَطَانَهُ مِنْ لَطَانَتِهِ» فَإِنَّمَا قَصَرُوهُ لِلاتِّبَاعِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. صاحب العين: اسْرَطَا الرَّجُلُ - صَارَ رَطِيئاً. أبو عبيد: الْعَفَنْجَجُ - الأَحْمَقُ. صاحب العين: هُوَ الْأَخْرَقُ الْجَافِي الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ وَالْعَفَنْجَجُ أَيْضاً - هُوَ الضُّخْمُ اللَّهَازِمُ ذُو وَجَنَاتٍ وَالْوِاحِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولُ فَسَلَّ عَظِيمُ الْجُنَّةِ ضَبِيعُ الْعَقْلِ. السيرافي: وَقَدْ اغْفَنْجَجَ. ابن دريد: الْأَثُولُ وَالْأَثُولُ وَالْعَبَاءُ - الأَحْمَقُ. أبو عبيد: الْعَبَاءُ مَاءٌ وَالْعَبَاءُ - الأَحْمَقُ الْقَذْمُ وَقِيلَ هُوَ الْعَلِيزُ الْخَلْقُ مَعَ حُمُقٍ وَقَدْ عَبِمَ عَبَامَةً. صاحب العين: الْأَوَكْعُ - الطَّوِيلُ الْأَحْمَقُ وَالْأَنْثَى وَكَعَاءُ. أبو عبيد: الْهَوَاهَا وَالْبَاجِرُ - الأَحْمَقُ. صاحب العين: هُوَ الَّذِي إِذَا كَلَّمْتَهُ بَحَرَ - أَيْ بَهَتَ. أبو عبيد: الْهَجْرُجُ - الأَحْمَقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّوِيلُ وَالْقِضْلُ وَالْمِجْعُ - الأَحْمَقُ وَالْمَرَأَةُ قِضْلَةٌ وَمِجْعَةٌ. ابن السكيت: الْمُجْعَةُ - كَالْمِجْعِ وَقَدْ مُجِعَ مُجْعاً شَدِيداً وَقِيلَ هُوَ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْذِبْ يَنْرُخُ. ابن السكيت: سَأَلَتْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْقِضْلِ وَالْبَاجِرِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حُمُقاً. أبو عبيد: الْهَلْبُوثُ وَالْقَدِيرُ وَالْقَدَمُ - الأَحْمَقُ. أبو زيد: وَجَمَعَهُ فِدَامٌ وَقَدْ قَدَّمَ قَدَامَةً وَقُدُومَةً. ابن جني: الثَّدْمُ لُغَةٌ فِي الْقَدَمِ. ابن دريد: رَجُلٌ سَلَخَبٌ - قَدَمٌ غَلِيزٌ وَالْحُخَّاجِلُ - الْقَدَمُ الرَّخْوُ وَالرَّغْدُ - الْقَدَمُ الْعَبِيءُ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلاً - فَهُوَ ضِفْقٌ مِلْدَمٌ جُجَاءٌ ضَفْقَدٌ ضَوْكَةً وَأَنْ. أبو زيد: الْجُنْبُخُ - الْمَأْفُونُ الضُّخْمُ. أبو عبيد: الْجَخَابَةُ وَالْيَهْفُوفُ - الأَحْمَقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ. قال: وَالذَّفْنَسُ نَحْوُهُ وَالْهَفَاتُ وَاللَّفَاتُ - الأَحْمَقُ. وقال: رَجُلٌ قَفَاقَةٌ وَإِمْرٌ - أَحْمَقُ. ابن السكيت: إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطاً - قِيلَ هُوَ هَجَاجَةٌ وَمُرْتَعِنٌ وَكُلُّ/ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْتَعِنٌ. وقال: رَجُلٌ خَدْبٌ وَأَخْدَبٌ وَفِيهِ خَدْبٌ وَمُتَهَوَّرٌ وَفِيهِ تَهَوُّرٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَذَرِي مَا يَقُولُ قِيلَ إِنَّهُ لَيُؤَخِّفُ فِي الطَّيْنِ مِثْلَ قَوْلِكَ يُؤَخِّفُ الْخَطْمِيُّ وَالْمِلْغُ - الأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ. ابن دريد: الْجَمْعُ أَمْلَاحٌ. ابن السكيت: أَحْمَقُ مَا جُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ هَرَمَ مَا جُ - وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ. أبو عبيد: أَحْمَقُ فَكًا وَتَاكًا وَتَاكًا وَقَدْ فَكًا وَتَكَ. وقالوا: فَكَكَتْ وَفَكَكَتْ وَقَدْ نَفَى سَبِيوهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ فَعَلْتُ مِنَ الْمُضَاعَفِ إِلَّا لَبِيتُ. غيره: الْجِنْعُظُ وَالْجِنْعَاظُ - الأَحْمَقُ وَالْعَقْلُطُ وَالْعِفْلِيظُ - الأَحْمَقُ وَأَصْلُهُ التَّخْلِيظُ عَقْلُطْتُ الشَّيْءَ وَعَقْلُطْتُهُ - خَلَطْتُهُ بغيره وَرَجُلٌ هَرَشَ - مَاتَ جَافٍ. صاحب العين: الطَّهْلِيَّةُ - الأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. ابن السكيت: الْهَمْجَةُ وَالْخَوْعَمُ - الأَحْمَقُ. وقال غيره: عَلَيْهِ رَأْوَةُ الْحُمُقِ وَالْهَيْتُكَ - الْكَثِيرُ الْحُمُقِ وَالْأَهْوُكُ - الَّذِي فِيهِ حُمُقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالْأَسْمُ الْهَوُكُ - قَالَ ابْنُ جَنِي: وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

إذا ما البوْهة الهَوْكاءُ يَغْيَا فلا يَذْري أَيْضَعْد أم يَصُوبُ

فإنما أئنه على لفظ البوْهة كما قال:

وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَأَمًا كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةِ أَسْوَدُ

ابن السكيت: والعَيّ - الذي لا يُطِيق إحكامَ ما يُريد وَيَغْيَا بكل ما أراد من عَمَلٍ أو قُوَّةٍ وقد عَيّ بذلك عِيًا والأَوْرَة - الذي تَعْرِف وتُنْكِر وفيه حُمَقٌ وله مَخَارِجٌ وهو أيضاً الذي لا يَتَمَاسَكَ ويقال أيضاً كَثِيبٌ أَوْرَة. ابن دريد: الوَرَة - ضَعْفُ العقل وقد وَرَهَا وقيل هو الذي لا حِدَقَ له بِالْعَمَلِ وقد تَوَرَه في الشيء - لم يُحَسِّنْ عَمَلَهُ. ابن دريد: الهَيِّنَغُ - الأَحْمَقُ. أبو حاتم: الحُرْقُ - الحُمَقُ وقد حَرَقَ حُرْقًا فهو أَحْرَقُ والأَنْثَى حَرْقَاءٌ وقيل هو الذي لا يُحَسِّنُ الْعَمَلَ. صاحب العين: الحَظِلُّ - الأَحْمَقُ الْعَجَلُ. ابن السكيت: الدَّاعِكُ - الهَالِكُ حُمَقًا وَالْهَبْنَقُ - الذي لا يَسْتَقِيمُ على أمرٍ في قَوْلٍ ولا فِعْلٍ ولا يُوَثِّقُ به ويقال هو يَتَمَتُّه - أي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ في الْبَاطِلِ وإذا اضْطَرَبَ واسْتَزَخَى بِشَبِيهِ الحُمَقِ قيل إنه لَنَوَاسٍ ويقال نَاسٌ لُعَابُهُ يَنُوسُ - اضْطَرَبَ. وقال: إِنَّ فِيهِ لَرِخْوَةً وَرِخْوَةً/ وَرِخْوَةٌ. أبو علي: كُلُّ لَيْنٍ رِخْوَةٌ يقال رجلٌ رِخْوٌ - وهو اللَّيْنُ الْعَظَامِ. ابن السكيت: هو أَحْمَقُ ضَاجِعٌ وهو من الدَوَابِّ الذي لا خَيْرَ فِيهِ وَالرُّهْدَنُ - الأَحْمَقُ وأنشد:

عَلَيْكَ مَا عِشْتَ بِذَاكَ الرُّهْدَنِ

وَالْجُعْبُسُ - المَائِقُ وأنشد:

وَضَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا

وَالْمَأْقُوطُ - الأَحْمَقُ الْوَحِيمُ الثَّقِيلُ وأنشد:

لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

وهو الضُّوْبَةُ وأنشد:

أَيْرُدُنِي^(١) ذَاكَ الضُّوْبَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

ابن دريد: الْحَارِضُ - الأَحْمَقُ. ابن دريد: الطَّرِطُ - الأَحْمَقُ وَالطَّرِطُ - الحُمَقُ وقد تقدّم أنه الْخَفِيفُ شَعْرُ الْحَاجِبِ وَاللَّحْيَةِ وَالْبَغْتَرُ - الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ وَالْحَنْثَرُ وَالْحَنْثَرِيُّ وَالِدَغْثَرُ وَالْكَنْثَعُ وَالْكَنْثَعُ - الأَحْمَقُ وَالْحَفْثَلُ وَالْحَفَائِلُ^(٢) - الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالْبَدَنُ وَالْحَفْلَقُ وَالْحَفْلَقُ وَالْعَفْكَلُ وَالْعَفْكَلُ وَالسَّمْعَدُ - الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ وَالْعَفْلُطُ وَالْعَفْلِيطُ وَالْعَفْلُوقُ - الأَحْمَقُ وَالْكَفْرَنَى - الأَحْمَقُ الْخَامِلُ وَالْخِنُوتُ - الْعَيُّ الْأَبْلَهُ وَالْأَغْثَرُ - الأَحْمَقُ وَبِهِ سُبِي الضُّبُعُ غَثَاءٌ وَالْهَجَجُ - الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالضُّفَيْطُ - الأَحْمَقُ بَيْنَ الضُّفَاطَةِ. ابن السكيت: الْخَالِفُ وَالْخَالِفَةُ - الأَحْمَقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ. أبو زيد: وَقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخِلَافَةً. أبو

(١) أنشد هذا البيت صاحب «اللسان» ثم قال قال: ابن سيدة هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً وقال ابن بري في كتابه الضبوطة الأحمق قال رباح الديبيري:

أَيْرُدُنِي ذَاكَ الضُّوْبَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَبِيبُ
اه. كتبه مصححه.

(٢) لم نقف على هذه المادة فراجع إن شئت. كتبه مصححه.

عبيد: خَالِفَ بَيْنَ الْخِلْفَةِ وَالْخِلْفَةِ. ابن السكيت: البُور - الرجلُ الفاسِدُ الهالكُ الذي لا خَيْرَ فيه وأنشد:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

قال أبو علي: البُور جمعُ بائِرٍ كعائِدٍ وعُودٍ. وقال مَرَّةً: هو للواجد والجمع والمؤنث والاثنين بلفظ واحد وأصله من البُور وهو الإفلاك والقطع. صاحب العين: لِكَعِ الرجلُ لَكَعًا وَلَكَاعَةً - حَمَقَ ورجلُ أَلْكَعَ وَلَكَعَ وَلِكَيْجٍ/ وَلَكُوعٍ وَلَكَاعٍ والأثنى لَكَاعٍ وَمَلَكَمَانَةٌ وَلِكَيْعَةٌ وَلَكَعَاءٌ وَلَكَاعٍ - الأَمَةُ أيضاً وَمَلَكَمَانُ للرجل مَعْرِفَةٌ وقد تَقَدَّمَ في اللُّؤْمِ والدَغْفَقَةِ - الحُمَقُ. ابن دريد: رجل طَبَاقَاءُ - أَحْمَقُ. صاحب العين: التَّبَاجُ - الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُمَقِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ والطَّبَاةُ - الأَحْمَقُ. أبو زيد: رجل لَطَخَةٌ - أَحْمَقٌ لا خَيْرَ فيه والرَّيْكِكُ - الضَّعِيفُ في عَقْلِهِ رَكٌّ يَرُكُّ. ابن جني: رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَّاكٌ وَأَرَكٌ. أبو زيد: الحَلِيطُ - الأَحْمَقُ والجمع أَخِلَاطُ وَإِنَّ فِيهِ لَخِلَاطَةً. صاحب العين: خُولِطٌ في عَقْلِهِ خِلَاطٌ وَخُطِيطٌ. أبو زيد: رجل خَجْجَاجَةٌ - خَفِيفٌ أَحْمَقٌ لا يَعْقِلُ وَخَجْجَاجَةٌ كَذَلِكَ والغُسُّ والغُسييس والمَغْسُوسُ - الضَّعِيفُ العَقْلُ والجمع أَغْسَاسُ. أبو عبيد: هو الأَحْمَقُ مع ضَعْفٍ وَلُؤْمٍ. أبو زيد: الْهَذَانُ - الأَحْمَقُ الْوَحْمُ الثَّقِيلُ وقيل هو الْبَلِيدُ الذي يُزْضِيهِ الْكَلَامُ والاسم الْهَذَنُ والهُذَنَةُ. صاحب العين: الثَّافَةُ - الأَحْمَقُ وقد تَفِهَ عَقْلُهُ تَفْهَافاً. غيره: الْهَبْتُكَ - الْكَثِيرُ الْحُمَقِ والأثنى هَبْتُكَ. ابن السكيت: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً عَقْلِي - يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتٍ الْعَقْلُ. وقال: مَا يَعْيشُ بِأَخْوَرٍ - أَيِ مَا يَعْيشُ بِعَقْلٍ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَمَا أَنَسَ مِلاَ شَيْءٍ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا لِحَارَاتِهَا مَا إِنَّ يَعْيشُ بِأَخْوَرَا

ويقال للأَحْمَقِ أَحْمَقٌ مَا يَتَوَجَّهُ - أَيِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطُ ويقال للأَحْمَقِ الذي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُدْ يَبْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ إِنَّهُ لَهُكَمَةٌ نَكَمَةٌ. وقال: فَلَانُ يَضْرِبُ فِي عَمِيائِهِ - أَيِ يَخْطِئُ لَا يَنْتَالِي مَا صَنَعَ. وقال: مَا هُوَ إِلَّا بَقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَالبَقَامَةُ - مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طُرِقَ - وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ويقال «مَا أَنْتَ مُدَّ الْيَوْمَ تَمَرْتُي أَلَا الْوَدْعُ وَتَمَرْتُي» - إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ فَطَمِعَ أَنَّكَ أَحْمَقُ ضَرَبَ لَهُ هَذَا مَثَلًا وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ فَيَمَضِيهَا. ابن دريد: يَقَالُ لِلأَحْمَقِ مُنْطَبَةٌ وَقَدْ نَطَبْتُ أَدْنَ الرَّجُلِ أَنْطَبَهَا نَطْبًا - ضَرَبْتُهَا. ابن السكيت: رَجُلٌ أَرْعَنُ بَيْنَ الرُّعُونَةِ - أَحْمَقٌ وَقَدْ رَعَنَ رُعُونَةً وَرَعَانَةً وَرَعَنًا وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِيهِ هَوَجٌ وَاسْتِزْخَاةٌ فِي كَلَامِهِ. قال أبو علي: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَعَنَتْهُ الشَّمْسُ - أَلَمَتْ دِمَاعُهُ وَأَزْخَتْهُ وَمِنْهُ رَعَنُ الرَّحْلِ - وَهُوَ اسْتِزْخَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَنْعَمْ/ شَدَهُ وَأَنْشَدَ:

وَرَحَلُوهُمَا رَحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ

قال: وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾ [البقرة: ١٠٤] كلمة كانوا يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ ﷺ مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّعُونَةِ. قال سيبويه: وَقَالُوا مَا أَرْعَنَهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِيمَا تَقْدَمُ مِنْ نَظِيرِهِ. الأصمعي: رَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعَالَةِ وَفِي الْمَثَلِ: «كُلُّمَا أَرْدَدْتَ مَثَالَةَ زَاذَكَ اللَّهُ رَعَالَةً» الْمَثَالَةُ - الصَّلَاحُ. قال: وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَرْعَنٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ وَالذَّخَلُ - مَا دَخَلَ الْإِنْسَانَ فِي عَقْلِهِ مِنْ فَسَادٍ وَقَدْ دَخَلَ دَخَلًا وَالْقَائِي - الأَحْمَقُ الطَّائِشُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الطَّوِيلُ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَرْقَلٌ وَرَقَلٌ - لَا يُحْسِنُ اللَّبْسَةَ وَالْعَمَلَ. قال أبو علي: قَالَ ثَعْلَبُ وَهُوَ الْأَرْعَنُ عَيْنًا. قال: وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ رُعُونَةٌ فِي لِبْسِهِ وَعَمَلِهِ يَا خُبَاطَةُ. ابن دريد: رَجُلٌ هَوْفٌ - خَاوٍ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. أبو عبيد: الرَّدِيعُ - الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ وَرَجُلٌ قَتُولٌ - عَيْيٌ قَدَمٌ وَأَنْشَدَ:

لَا تَجْعَلِيَنِي كَقَتْنَى قَتُولٌ رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ

أبو زيد: أحمق يَمْطَخ الماء - أي يَلْعَقُه والمَطَخ - اللَّقُوقُ وأحمق لا يَجْأى مَرْغَه - أي لا يَخْبِس لُغابَه.
وقال: رجل هَزِرَ وَقَنَدَعَلَ وَطِيخَةً وَطِيَاخَةً وَطَائِيخَ وَطِيخَةً والجمع طِيخَات كُلُّهُ - الأحمق. ابن دريد: أنيئهم
فلم أجد إلا العَجَاجَ والهَجَاجَ العَجَاجَ - الأحمق والهَجَاجَ - مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ. أبو حاتم: الهَجَاجُ والهَجَاجَةُ -
الكثير الشرِّ الخَفِيفُ العقل رجل هُكَمَةٌ وَهَقَمَةٌ - أحمق إذا جَلَسَ لم يَكُدْ يَبْرَحْ وقيل الهُكَمَةُ الغافلُ السَّريعُ
الاستِنامة إلى كل أحد. أبو عبيد: الهَيَزَعُ - الذي لا يَتِمَّاسَكَ. وقال علي بن حمزة البصري: وَيَكُنَى الأحمقُ
أبا الدَغَفَاءِ وأبا لَيْلَى. أبو زيد: الصِّلْفَدُ - الأحمق المُضْطَرَب. صاحب العين: الرَّقِيعُ - الأحمق يَتَمَزَّقُ عليه
رأيه وقد رَفَعَ رَقَاعَةً وهو الأَزَقُ والمَرَقَعَانُ والأُنثَى رَقَعَاءُ ولا يقال مَرَقَعَانَةٌ وإنما قيل له ذلك لأنه واهي العقل
يُرَفِّعُ كَالْحَلَقِ الواهي وهي مُؤَلَّدَةٌ. قال سيويه: رَفَعَ رَقَاعَةً كقولهم حَمَقَ حَمَاقَةً لأنه مثله في المعنى. صاحب
العين: القُبَاعُ - الأحمق وَقُبَاعُ بْنُ صَبَّةَ/ - رجل كان في الجاهليَّةِ أحمقُ أهل زمانه يُضْرَبُ به المَثَلُ لكل أحمق
ويقال للرجل يا ابنَ قَابِعَاءَ ويا ابنَ قُبَعَةَ إذا وُصِفَ بالحمق. أبو زيد: والدَّاعِكُ - الأحمق والأنثى دَاعِكَةٌ.
صاحب العين: العَجَّانُ - الأحمق وفي المَثَلِ: «إِنَّهُ لَيَغِجُنُ بِمِرْقَتَيْهِ». غيره: الضُّرْنَعُ - الأحمق وقيل إنما هو
الضُّوْكَعُ وهو أقرب إلى الصواب. صاحب العين: عَزَبَ عَنْهُ جِلْمُهُ يَغْزُبُ غُزُوباً - ذهب وأغْزَبَ هو جِلْمُهُ
وأغْزَبَهُ اللَّهُ عَنْهُ والدَّيْنَعُ - الذي لا لُبَّ لَهُ. ابن دريد: الأَكْمَةُ - المَسْلُوبُ العقل. الزجاجي: الوَجْبُ - الرجل
الأحمق وهو السَّقِيطُ أيضاً. الفراء: الهُمَيقُ - الأحمق والأنثى بالهاء. السيرافي: الهَيِّجُ - الأحمق المُسْتَرْجِي
وقد مَثَّلَ به سيويه.

ضَعْفُ الرَّأْيِ

أبو عبيد: الفَيْلُ - الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وجمعه أَفْيَالٌ. ابن السكيت: رجل قَيْلُ الرَّأْيِ وفَالُ الرَّأْيِ - ضَعِيفُهُ
وفي رَأْيِهِ قَيْالَةٌ وَقِيْلَةٌ وَأَشْدُّ:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيْلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِفَيْلٍ

قال أبو علي: أراد بني زُبَيْعَةَ الْفَرَسِ. وقال: هو الْفَيْلُ وَالْفَيْلُ فَمَنْ فَتَحَهُ فَهُوَ اسْمٌ وَمَنْ كَسَرَهُ فَهُوَ
مصدر. ابن دريد: ضَوَّلَ الرَّجُلُ ضَالَّةً - فَالَ رَأْيَهُ. وقال: ثَانَأَتُ رَأْيِي - ضَعَّفْتُهُ. أبو عبيد: رجل إِمْعٌ - لا
رَأْيَ لَهُ وامرأة إِمْعَةٌ. قال أبو علي: وَزَنَهُ فَعِلَ وَلَا يَكُونُ إِفْعَالاً وَإِنْ كَانَ لَا ثَبَتَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْاِسْتِثْقَاقِ
ولكنه ليس في الصِّفَاتِ إِفْعَلٌ مُصْرَحٌ بِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ سِيَوِيهِ فِي إِمْرٍ إِنَّهُ فَعِلَ. أبو زيد: تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ. ابن
السكيت: رجل ضَيْكٌ - لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزِيمَةَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعاً. الأصمعي: فَسِخَ رَأْيُهُ فَسَخاً - فَسَدَ وَفَسَخْتُهُ.
صاحب العين: الْعَبْنُ - ضَعْفُ الرَّأْيِ وَقَدْ عَيْنَ رَأْيَهُ وَرَأْيُهُ غَبْنًا وَغَبَانَةً. ابن السكيت: هو الْعَبْنُ وَالْعَبْنُ. أبو
زيد: الْعَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالْعَبْنُ فِي الرَّأْيِ وَقَدْ حَكِيَ الْعَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَرَجُلٌ مَغْبُونٌ وَغَبْنٌ فِي الْعَقْلِ وَالْدِّينِ وَغَبْنَتْ
الشَّيْءَ غَبْنًا كَغَبْنَتِهِ - إِذَا جَهَلْتَهُ وَغَبْنَتْ فِي الْأَمْرِ غَبْنًا - أَغْفَلْتَهُ وَغَبْنَتْ الرَّجُلَ غَبْنًا - وَذَلِكَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ/ وَهُوَ قَائِمٌ
أَوْ جَالِسٌ فَلَا يَقْظُنُّ لَهُ وَلَا يَرَاهُ وَالْغَبْنَةُ مِنَ الْعَبْنِ كَالشَّيْءِ مِنَ الشَّمِّ. أبو عبيد: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قَبْلَ
مَا لَهُ أَكُلَ. ابن السكيت: مَا لَهُ زَبْرٌ - أَي رَأْيٌ. قال أبو علي: وَأَصْلُ الزَّبْرِ الطَّيُّ بِالْحِجَارَةِ وَتُسَمَّى الْحِجَارَةُ
نَفْسُهَا زَبْرًا فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُ زَبْرٌ - أَي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يُمَسِّكُهُ كَمَا تُمَسِّكُ الْحِجَارَةُ الْيَبْرَ عَنِ الْاِنْهِيَارِ وَالسَّقُوطِ
وَأَشْدُّ:

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُغْضِفَةٍ هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِبِهَا زَبْرٌ

ابن السكيت: ما له جال ولا جُول - أي ليست له عَزِيمة تمتعه مثل جُول البئر وهي إذا طُويت كان أَشدَّ لها وأنشد:

وكائن تَرى من لَوْدَعِي مُحْظَرَب وليس له عِند العَزِيمة جُول

يقول هو مُسَدَّد حَدِيد اللِّسَان حَدِيد النَّظَر فإذا نَزَلت به الأمور وجدت غيره ممن ليس له نَظَرُهُ وَجَدْتَهُ وَحَظَرْتَهُ أَقْوَمَ بها منه. أبو عبيد: ما له زور ولا صَيُور - أي رَأَى يَزْجِع إليه وما له بُذَم مثل ذلك وقد تقدّم أن البُذَم النفس. وقال: في فلان فَكَّة - أي استزخاه في رَأْيِهِ ومنه قوله:

والفَكَّة والهاع

قال أبو علي: العرب تقول شَرُّ الآراء الفَطِير - وهو الذي لم يُتَمَّ النَّظَرُ فيه ولم يُجَدَّ. أبو زيد: رجل أَذُنٌ يَقَرُّ - يعتمد على ما قيل له ولا يزال يَتَّبِعُ غَيْرَهُ. صاحب العين: وَبَطَ رَأْيُهُ - ضَعُفَ ولم يَسْتَحْكَمْ والرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ - الذي لم يُتَمَّ النَّظَرُ فيه. أبو حاتم: رجل أَزْنَى - لا يُبْرِمُ أَمْرًا. صاحب العين: في رَأْيِهِ ضَجْعَةٌ وَضَجْعَةٌ - أي ضَعُفَ وَهْنٌ وَالضَّجُوع - الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وقد ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَاضْجَعُ وَاضْطَجَعَ ومنه رَجُلٌ ضَجِيعِي وَضَجْعَةٌ وَضَاجِعٌ - عاجِزٌ لا يَكَاذُ يَبْرَحُ. ابن السكيت: لَتَغْلَمُنْ أَيْنَا أَضْعَفُ مَنَزَعَةٍ وَمَنَزَعَةٌ - أي رَأْيًا وَتَذْيِيرًا. أبو عبيد: رجل عُمَرُ وَعَمَرٌ - ضَعِيفٌ لم يُجَرِّبِ الْأُمُورَ. أبو زيد: عُمَرُ وَعَمَرٌ وَمُعَمَّرٌ - وهو الصَّبِيُّ الذي لم يُجَرِّبِ وَهُمْ الْأَعْمَارُ وَالْأَنْثَى عُمَرَةٌ وَقَدْ عُمِرَ عُمَارَةٌ. /

١/٥٣

السَّفَه والطيش

صاحب العين: السَّفَه والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ - نَقِيضُ الْحِلْمِ وقد سَفِهَ حِلْمَهُ وَرَأْيَهُ - إذا حَمَلَهُ عَلَى السَّفَهِ وَسَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفِهَ الرَّجُلُ فَهُوَ سَفِيهِه والجمع سَفَاهٌ وَالْأَنْثَى سَفِيهَةٌ والجمع سَفِيهَاتٍ وَسَفَاهَةٍ وَسَفِهَ وَسَفِهَتْهُ - جَعَلَتْهُ سَفِيهًا. أبو عبيد: سَفِهَتْ نَفْسَكَ - أي سَفِهَتْ نَفْسَكَ كَقَوْلِهِمُ أَلِمْتَ بِطَنِكَ. قال: وقال الْكِسَائِيُّ مَغْنَاهُ سَفِهَتْ نَفْسَكَ. أبو زيد: سَفِهَتْ نَفْسَكَ - خَسِرَتْهَا. علي: أصله من قولهم تَسْفِهَتِ الرِّيحُ الْعُصُونَ - حَوَّكَتْهَا. السِّيرَافِيُّ: السَّفَه والسَّفَاهُ وَرَجُلٌ سَفِيٌّ - سَفِيهِه. ثعلب: أَزْهَمِي وَطَاشَ طَيْشًا وَطَيْوَشًا - خَفَ فلم يَبْتُت. صاحب العين: الطَّيْشُ - حِفَّةُ الْعَقْلِ وَرَجُلٌ طَائِشٌ من قوم طَاشِيَةٍ وَطَيْاشِيَةٍ.

الجنون

صاحب العين: هي الْجِنَّةُ وَالْمَجَنَّةُ وَالْجُنُونُ جُنٌّ وَأَجَنَّهُ اللهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ. قال سيبويه: ومما جاء فُعِلَ فيه على غير فَعَلْتَ قولهم جُنٌّ وعلى هذا قالوا مَجْنُونٌ وإنما جاء على جَنَّتْهُ وإن لم يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كما أن يَدْعَ عَلَى وَدَعْتَ وَيَذُرُّ عَلَى وَذَرْتَ وإن لم يُسْتَعْمَلَا اسْتَغْنِي عَنْهُمَا بِتَرَكْتُ وكذلك اسْتَغْنِي عَنْ جَنَّتْ بِأَفْعَلْتُ فإذا قالوا جُنٌّ فَإِنَّمَا يَقُولُونَ وَضِعَ فِيهِ الْجُنُونُ كما قالوا حَرِنَ وَقِيلَ وَرُذِلَ. سيبويه: وقالوا ما أَجَنَّهُ والقول فيه كَالْقَوْلِ فيما تقدّم من قولهم ما أَحْمَقَهُ وَأَثَوَكَ. أبو عبيد: اللَّئِمُ وَالْمَسُّ من الْجُنُونِ وَرَجُلٌ مَلُومٌ وَمَمْسُوسٌ وَهُوَ من الْجُنُونِ. ابن دريد: يَفْلَانُ خَطَرَةٌ من الْجِنِّ - أي مَسَّ مِنْهُ. أبو علي: خَاطِرٌ من الْجِنِّ كذلك. ابن الأَعرابي: خَبْطَةٌ من مَسٍّ. قال: وَالشَّيْطَانُ يَخْبِطُ الْإِنْسَانَ وَيَتَخَبَّطُهُ إِذَا مَسَّهُ بِأَذَى فَأَجَنَّهُ وَخَبَّلَهُ. ابن دريد: الْخَبَاطُ - دَاءٌ كَالْجُنُونِ. وقال: رَجُلٌ بِهِ سَفْعَةٌ من الْجِنِّ - أي مَسَّ. أبو عبيد: الْأَوَّلَقُ - الْجُنُونُ رَجُلٌ مَأْلُوقٌ وَمَأْوَلَقٌ. قال سيبويه: أَلِفٌ أَوَّلَقَ من نَفْسِ الْحَرْفِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ/ أَلِقَ وَإِنَّمَا أَوَّلَقَ فَوَعَلَ من التَّالِيْقِ

١/٥٤

ولولا هذا الثبوت لحمل على الأكثر. قال أبو علي: الأوليَّ يحتمل ضربين من الوزن أحدهما أن يكون قَوْعَلًا من أَلَقِ الهمزة فاءً ولو سُمِّيَتْ به رجلاً على هذا الوصف لانتصرف ويجوز أن يكون أَفْعَلٌ من وَلَقَ إذا أسرع قال الله تعالى: ﴿تَلْقَوْنَهُ بِالسَّتِيكِم﴾ [النور: ١٥] وقال الشاعر:

جاءت به عَنَسٌ من الشَّامِ تَلِيقُ

وهو على هذا أَفْعَلُ الهمزة زائدة والواو فاء. ابن دريد: أَلِيقَ الرجلُ أَلَقًا والأَلَقُ - نحو الجنون. أبو زيد: أَلَقَهُ اللَّهُ يَأْلِقُهُ أَلَقًا. أبو عبيد: العَلَّةُ - الذي يتردد متحيراً والمُتَبَلِّدُ مثله وأنشد:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَوَاعِقِي سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا إِيَّامَهَا

والأَفْكَلُ - الرُّغْدَةُ. قال سيبويه: أَلِفٌ أَفْكَلٌ زائدة ألا تَرَى أنك لو سُمِّيَتْ به رجلاً لم تُصَرِّفْه وأنت لا تُشْتَقُّ منه ما تَذْهَبُ فيه الألف وإنما صارت هذه الألف عندهم بهذه المثالة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مُشْتَقًّا لكثرة تَبَيُّنِها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يَشْتَقُّون منها ما تَذْهَبُ فيه فَلَمَّا كَثُرَتْ في كلامهم أَجْرَوْه على هذا. أبو عبيد: الطَّيْفُ - الجنون وأنشد:

فإذا بِهَا وَأَبِيكَ طَيْفٌ جُنُون

أبو عبيد: طَيْفٌ من الشَّيْطَانِ - أي يُلِمُّ به لَمًا. قال أبو علي: فقد ثَبِتَ مما حكاه أبو زيد من قولهم طَافَ يَطِيفُ طَائِفًا أن الطائف مصدر بمعناه مثل العاقبة والعاقبة ونحو ذلك مما جاء فيه فاعِلٌ وفاعِلَةٌ وأنشد:

وَتَضَيَّحَ عَنْ غِبِّ السَّرَى وَكَأَنَّهَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

والطَّيْفُ أكثر لأن المصدر على هذا الوزن أكثر منه على وزن فاعِلٍ والطَّيْفُ - الحَظَرَةُ والطَّائِفُ كالخاطر. ابن السكيت: الحَبْلُ - الجِنُّ وبه حَبْلٌ - أي شيء من أهل الأرض يعني بأهل الأرض الجِنُّ. ابن دريد: الحَبْلُ والحَبْلُ - من الجنون. صاحب العين: وهو الخابِلُ. ابن دريد: الحُلَاعُ - كالحَبْلِ يُصِيبُ الإنسان. ابن السكيت: الثَّوْلُ - كالجنون ورجلٌ أَثَوَّلُ وأنشد: /

وَلَايَنَةُ صَلَغِدِ أَلْفَ كَائِهِ مِنْ الرُّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوكِ أَثَوَّلُ

قال سيبويه: ثَوَّلَ ثَوَلًا - وهو الجنون. قال أبو علي: والثَّوْلُ - التَّحَرُّكُ ومنه تَثَوَّلَ على القوم. ابن السكيت: في عَقْلٍ فُلَانٌ صَابَةٌ - أي شَبَّهَ الجنون. ابن دريد: به قَطْرُبٌ - أي جُنُونٌ والقَطْرُبُ - ذَكَرُ الْغِيلَانِ. ابن الأعرابي: الشَّمَقُ - مَرَحُ الجنون وأنشد:

كَأَنَّهُ أَذْرَاحُ مَسْلُوسِ الشَّمَقِ

وقد شَمِقَ شَمَاقَةً. أبو زيد: كَلِبَ الرجلُ كَلَابًا - إذا دَعَبَ عَقْلَهُ. صاحب العين: النُّظَرَةُ من الجِنِّ تُصِيبُ الإنسان وقد نُظِرَ. ابن الأعرابي: الهَيَامُ كالجنون. صاحب العين: اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ - اسْتَهَامَتْهُ وَخَيْرَتْهُ وفي التنزيل ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] والرِّيُّ - جَنِّي يَتَقَرَّضُ لِلْإِنْسَانِ. الأصمعي: رَيِّي وَرَيْي. ابن دريد: العَسَجْدُ - الرجلُ^(١) المَجْنُونُ أو نحوه وليس يثبت والثبوت أنه المُسْتَرْخِي. ثعلب: المَوْتَةُ بلا

(١) لم نثر عليه بهذا المعنى فراجع اهـ. كتبه مصححه.

هَمْز - ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّعْتَةُ - التَّجَنُّنُ وَقِيلَ الدَّهْشُ مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ وَالْخَيْلَعُ وَالْخَوَلْعُ وَالْخَلَّاعُ - الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ - مَجْنُونٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الضَّعِيفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّغْرُ - الْجُنُونُ وَرَجُلٌ مَسْعُورٌ بِهِ قِيلَ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ مَسْعُورَةٌ.

الشَّجَاعَةُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّجَاعَةُ - شِدَّةُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْبَأْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَجِيعٌ وَشَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شَجَاعَةٌ وَقَدْ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ شَجَاعٌ وَشَجِيعٌ وَأَشَجُّعٌ وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ وَشَجِيعَةٌ وَشَجِيعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْمٌ شَجَعَاءُ وَشَجَعَانٌ وَشَجَعَةٌ وَشَجِيعَةٌ وَشَجَعَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَشَجَعَةٌ. أَبُو عَلِيٍّ: شَجَعَةٌ وَشَجِيعَةٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: شَجَعٌ شَجَاعَةٌ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ تَفْعَلُ نَحْوَ تَشَجَّعَ. وَقَالَ: شَجَعْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ - حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ. سِيبَوِيهٌ: هُوَ يُشَجَّعُ - أَيُ يُزَمَّى بِذَلِكَ/ وَيُقَالُ لَهُ. أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا الشَّجَاعُ مِنَ الْحَيَاتِ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْأَشَجُّعُ مِنَ الرِّجَالِ - الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا وَأَنْشَدَ:

بِأَشَجَّعٍ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ فَمِنْ أَيْمَانِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ

أَبُو عبيد: بَطْلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ. سِيبَوِيهٌ: الْجَمْعُ أَبْطَالٌ وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَالْأُنْثَى بَطْلَةٌ وَالْجَمْعُ بَطَلَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ لَمْ يَكْسَرْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُنْثِيَّتِهِ مَا فِيهِ الْهَاءُ. غَيْرُهُ: وَقَدْ بَطَلَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَرَّاحَتُهُ تَبْطُلُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا وَلَا تُبْطِلُ نَجَادَتُهُ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ الَّذِي تَبْطُلُ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْأَقْرَانِ لِشَجَاعَتِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْأَنْكَادُ - الْأَبْطَالُ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: قَالُوا أَنْكَادُ وَأَبْطَالٌ فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ. أَبُو عبيد: رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَأْسِ. سِيبَوِيهٌ: نَجْدٌ وَأَنْجَادٌ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ لَا يُكْسَرُ لِأَنَّ الْبِنَاءَ إِذَا قُلِبَ قَلَّ تَكْسِيرُهُ وَلَا سِيَّيْمَا إِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ الصِّفَةَ أَقْلُ مِنَ الْأِسْمِ لَكِنْ نَجْدَالِمَا وَافَقَ الْأِسْمُ فِي الْبِنَاءِ كُسِرَ كَمَا يَكْسَرُ الْأِسْمُ. أَبُو عبيد: نَجْدٌ نَجَادَةٌ وَالْأِسْمُ النَّجْدَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّجْدُ - السَّرِيعُ الْإِجَابَةِ إِلَى الدَّاعِي بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ وَقَدْ أَنْجَدَهُ وَالْكَيْمِيُّ - الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ يَقَالُ كَمْيَ شَهَادَتُهُ يَكْمِيهَا - قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا وَهُوَ أَيْضاً الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَالْجَمْعُ أَكْمَاءٌ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ فَأَمَّا الْكُمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ. غَيْرُهُ: الْكَيْمِيُّ - اللَّابِسُ لِلْسِّلَاحِ وَقَدْ تَكْمَى بِسِلَاحِهِ - تَغْطِي بِهَا. أَبُو عبيد: الْبَابِلُ - الشَّجَاعُ وَقَدْ بَسَلَ بَسَالَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ - كَرَّهَ مَنَظَرَهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَابِلٌ لِكُرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَابِلُ - الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ بَسَلَ عَلَى قِزْنِهِ - أَيِ حَرَمٍ وَابْتَسَلَ - الْحَرَامُ وَالْجَمْعُ بُسْلَاءُ وَبُسْلٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَبَسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبَسَلَ - وَطَّنَ. أَبُو زَيْدٍ: بَوَّسَ الرَّجُلَ بِأَسَاءٍ - شَجَّعَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ بَيْتَسٌ - شَجَاعٌ وَقَدْ بَوَّسَ بَأْسَةً. أَبُو عبيد: الْبُهِمَةُ - الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِمْلَةٍ بِأَسَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَائِطٌ مُبْهِمٌ - لَيْسَ فِيهِ بَابٌ وَالْأَبْهُمُ - الْمُضْمِتُ وَأَنْشَدَ:

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهُمِ

وَهُوَ الْمُبْهِمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خَلَطَ وَيُقَالُ فَرَسٌ بَيْهِيمٌ إِذَا لَمْ يَخْلُطْ لَوْنُهُ لَوْنٌ سِوَاهُ. وَقَالَ: أَبْهُمٌ عَلَى الْأَمْرِ - أَضْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجاً أَعْرِفَهُ وَيُقَالُ فِي الْبُهِمَةِ إِنَّهُ شَبَّهَ بِالْفِتَّةِ وَالْبُهِمَةِ - الْجَمَاعَةُ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ. ابْنُ جَنِيٍّ: الْبُهِمَةُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُمْ هُوَ فَارِسٌ بُهِمَةٌ - أَيِ اسْتَبْهِمَهُمْ ثُمَّ

وُصِفَ به ونظيره قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا قَوِيَّ عَدَلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] فجاء على الأصل ثُمَّ وُصِفَ به ف قيل
 رَجُلٌ عَدْلٌ. ابن دريد: النَّهِيكُ - الشَّجَاعُ وقد نَهَكَ نَهَاكَةً وهو من الإبل القَوِيُّ الشَّدِيدُ. ابن دريد: النَّاهِكُ -
 الشَّجَاعُ النَّاهِكُ لِقِرْنِهِ ويقال لكل مُبَالِغٍ في جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ يقال نَهَكَهُ غُفْرَةٌ نَهَكَاً وكذلك نَهَكَهُ الْمَرَضُ
 نَهَكَاً ويقال أَنَّهُكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ - أَيِ الْبَالِغِ فِي أَكْلِهِ. قال: ومنه قيل للشَّجَاعِ نَهِيكٌ لَّأنَّهُ يَنْهَكَ عَدُوَّهُ - أَيِ يَبَالِغُ
 فِيهِ. صاحب العين: النَّهْوُكُ - كَالنَّهِيكِ. أبو عبيد: الدَّزَمُ - الشَّجَاعُ والجمع أَذْمَارٌ. أبو زيد: والاسم الذَّمَارَةُ.
 أبو عبيد: الْعَشْمَشَمُ - الَّذِي يَزْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْثِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي. الْكِلَابِيُّونَ: إِنَّهُ لَذُو عَشْمَشَمَةٍ
 وَعَشْمَشَمِيَّةٍ. أبو زيد: الْمُتَتَائِجُ - الَّذِي يَزِمِي نَفْسَهُ فِي الْهَلَكَةِ سَرِيعاً وَمِنْهُ تَتَائِجُ الْخَيْرَانِ - إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ سَرِيعاً
 مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ وَرَجُلٌ وَاقِعَةٌ - شَجَاعٌ. أبو عبيد: الصُّهَيْمُ - نَحْوُ^(١) الْعَشْمَشَمِ. ابن السكيت: الصُّهَيْمُ - الشَّجَاعُ
 الْجَافِي السَّيِّئُ الْخُلُقِ. قال: وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الصُّهَيْمُ فَقَالَ الَّذِي يَزِمُ بِأَتْفِهِ وَيَخْطِطُ بِيَدَيْهِ
 وَيَزْكُضُ بِرِجْلَيْهِ وَأَنشَد:

قَوْمٌ تُرَى وَاجِدَهُمْ صُهَيْمًا لَا يَزْحَمُ النَّاسَ وَلَا مَرْحُومًا

وَالزَّمِيعُ - الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالاسم الزَّمَاعُ. ابن الأعرابي: وهو الزَّمَعُ وقد
 أَرْمَعْتَ الْأَمْرَ وَأَرْمَعْتَ عَلَيْهِ. أبو عبيد: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ - أَيِ نَهَضَ وَسَمَى وَخَرَجَ. أبو زيد:
 رَجُلٌ نَعَارٌ - خَرَجَ فِي الْحُرُوبِ نَهَاضٌ وَلَيْسَ مِنَ الصُّنُوتِ وَنَعَرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ - اجْتَمَعُوا وَهَاجُوا. غيره:
 رَجُلٌ جَرِيءٌ - شَجَاعٌ بَيْنَ الْجُرْأَةِ وَالْجَرَاءَةِ. أبو زيد: جَرُؤُ جُرْأَةٍ وَجَرَاءَةٍ وَجَرَائِيَّةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ اجْتَرَأَتْ
 عَلَيْهِ وَتَجَرَّأَتْ وَجَرَّأَتْ غَيْرِي. أبو عبيد: الْمَرِيرُ/ الشَّدِيدُ الْقَلْبُ. الْأَصْمَعِيُّ: بَيْنَ الْمَرَارَةِ. أبو عبيد: الرَّابِطُ
 الْجَاشِ - الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. ابن دريد: رَبَّطَ الْجَاشِ كَذَلِكَ. صاحب العين:
 رَبَّطَ جَاشَهُ رَبَاطَةً - اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوَثِقَ وَخَزَمَ فَلَا يَتَغَيَّرُ عِنْدَ الرُّوعِ. ابن دريد: أَلْقَى جُرْؤَهُ - رَبَّطَ جَاشَهُ وَصَبَرَ عَلَى
 الْأَمْرِ. أبو عبيد: الْعَلِثُ - الشَّدِيدُ الْقِتَالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طَالَبَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَلِثَ بِالشَّيْءِ غَلْثًا -
 لَزِمْتَهُ وَغَلِثَ الذَّنْبُ بَعَثَ فُلَانٌ يَفْرُسُهَا. أبو عبيد: رَجُلٌ ثَبِتَ الْقَدَرُ - إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ. ابن
 السكيت: الثَّبْتُ - الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُضْرَعُ وَأَنشَد:

ثَبِتَ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَتَر

وَيَقَالُ ثَبِيتَ. ابن دريد: ثَبِتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا. أبو عبيد: الْمُشَيِّعُ - الشَّجَاعُ وَالْحَلْبَسُ وَالْحُلَاسُ وَالْحُلَيْسُ -
 الشَّجَاعُ وَيَقَالُ الْمَلَايِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُقَارِقُهُ وَأَنشَد:

وَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَخْرَجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ الْلِقَاءِ حُلَاسًا

يُصِفُ الْكِلَابَ وَالثُّورَ وَالصِّمَّةَ - الشَّجَاعَ وَجَمَعَهُ صِمَمٌ. وَقَالَ: رَجُلٌ مِخْشَفٌ - جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ.
 غيره: رَجُلٌ طُحْمَةٌ وَطُحْمَةٌ - شَدِيدُ الْعِرَاكِ. صاحب العين: الْخَشْفَانُ - الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ وَالسَّرْعَةُ فِي ذَلِكَ وَبِهِ
 سُمِّيَ الْخُشَافُ لَخَشَافَتِهِ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الْخُفَاشِ. أبو عبيد: الْمِخْشُ - كَالْمِخْشَفِ. أبو زيد: الْمِخْشُ -
 الْمَاضِي. ابن السكيت: الدَّلْهَمَسُ - الْجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ وَأَنشَد:

صَبَحَ خَجْرًا مِئِّي لَأَرْبَعِ دَلْهَمَسُ اللَّيْلِ بَرُودِ الْمَضْجَعِ

(١) الَّذِي فِي «اللسان» بهذا المعنى الصهيم وحرر. كنه مصححه.

والمِسْعَر - الذي يُوقد الحزْب والأخوس - البطيء البراح من مكانه في القتال ويقال له إذا تحبس وأبطأ مازال يتحوس حتى تركته ومنه إبل حوس - بطيئات التحرك من مزعاهن يقال جمل أخوس بين الحوس. ابن الأعرابي: الأخوس - الجريء الذي لا يهوله شيء. ابن دريد: وقد حوس حوساً. صاحب العين: الأخمس - الشجاع ونجدة حمساء - شديدة الحماسة - المنع والمخاربة رجل / حمس وحميس وقد تقدم أن الأخمس الشديد والخليس والخلاس - الشجاع. وقال: رجل مُقَدِّم ومُقدِّم وقَدَم - شجاع وقُدَم - مُقْتَحِم للأمور وقد قَدَم وأقَدَم وقَدِم وتَقَدَّم واستَقَدَّم. ابن السكيت: إنه لجريء المُقَدَّم. صاحب العين: صال على قِزْنه صَوْلًا وصِيالًا وصُؤولًا وصَوْلانا ومَصَالًا. السيرافي: رجل قِنْدَاو وسِنْدَاو - جريء مُقَدِّم وقد مثل بهما سيبويه وقد تَقَدَّم أنه الخفيف. ابن السكيت: المِغْوَار - ذو الغارات بين الغوار والمخدامة - الذي يقطع الأمور والصارم - القاطع وقد صَرُم صَرامة ويقال إنه ليمصع بالسيف والمماصة - المجالدة بالشووف والمجادلة - المضاربة وقد جَلَدَ يَجْلِد جَلْدًا والهَيَصُ - الشديد الغمز إذا أخذ القِزْنَ هَصْرَه يَهْصِرُه هَصْرًا ومنه اشتق مهاصر. أبو زيد: رجل هَصِرٌ وهُصُورٌ كذلك. ابن السكيت: السُنْدَرِي والسُنْدَرِي والسُرْنَدِي والسُنْبَتِي - الجريء من كل شيء والضَّيَارِم - الشجاع الشديد وإنما اشتق من الأسد لأنه يقال له ضَيَارِم والْفِرْنَانِس والفَرَانِس - الماضي الشديد والصنصامة - الجريء الشجاع الذي إذا هم بأمر مضى والجمع فُتَّاك^(١) وقد فُتِكَ يَفُتِكُ وَيَفُتِكُ فُتْكًا وفُتْكًا وفُتُوكًا وفُتَّاكًا. أبو عبيد: هو الفُتْك والفُتْك والفُتْك للرجل يَفُتِكُ بالرجل وهو القتل مجاهرة. صاحب العين: كل من قَتَلَ صاحبه وهو غارٌ فقد فُتِكَ به وقال **قَتَلَ الإِيْمَانُ الْفُتْكَ لَا يَفُتُّكَ مُؤْمِنٌ**. وقال: المِلْحَس - الشجاع كأنه يلحس من لقيه - أي يأكله صاحب العين: القَدَاحِس - الشجاع الجريء والرُمَاحِس والحَمَارِس كذلك. وقال: الجَهْوَز - الجريء المُقَدِّم والتَدَهْكُم - الافتحام في الأمر الشديد وتَدَهْكُم علينا - تَدْرَأ. ابن السكيت: الأشوس - الجريء على القتال الشديد وقد شَوَسَ شَوْسًا ويكون الشَّوَس في سوء الخلق أيضاً. صاحب العين: شاس شَوْسًا. ابن السكيت: اللَّيْث - الذي لا يهوله شيء بين اللبوة والمذرة - الذي يُقَدِّم في اليد عند القتال وقد تقدم أنه المُقَدِّم في اللسان والخُصُومة وقول أبي علي إن الهاء مُبدلة من الهَمْزة. ابن السكيت: وهو ذو تُذْرِهِم كما تقدم في اللسان ولا يقال دُونُ ذُو والعَرِس والحَرَس - الذي لا يَبْرَح القتال والحَرَج - الذي لا يَكَاذ يَبْرَح القتال ولا يَنْهَزِم وأنشد:

مِنَّا الزُّوزِرُ الحَرَجُ المُنْعَاوِرُ

والسَّلْفَع - الجريء وامرأة سَلَفَعٌ جريئة على الليل. وقال: رجل حَرَب - شديد المخاربة. ابن دريد: رجل مَحْرَب ومَحْرَاب - صاحب حَرْب. ابن السكيت: رجل حَرَبٌ ضَرْب - شديد الضَرْب والعِلْكُز - الشديد العظيم والعِمِيَت - الجريء الظريف وأنشد:

وَلَا تَبِعْ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا وَلَا تُمَارِ الْفُطْنَ الْعِمِيَتَا

والصَّمِيَان - المنقَض على الشيء وقد انصَمَى - انقَض. وقال: إنه مُبِرٌ بذلك - أي ضابط له قاهر. صاحب العين: رجل مِضْدَم - مَحْرَب. أبو عبيدة: العِكْز - الشديد القتال. ابن السكيت: العُفَر - الشجاع الجَلْد. أبو زيد: الضَّمْضَم والضَّمَاضِم والسِّنَت - الجريء الماضي والبييس - الشجاع وقد بَوَسَ بَأْسًا - اشتدَّ بَأْسُه والسَّخْتَب والسَّجْنَب^(٢) والسَّلَهَب والصلهاُم والدَّلْهَات والدَّمَاحِس والحَمَارِس كله - الجريء المُقَدِّم ومثله

(٢) كذا هو بالجيم والنون ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه.

(١) فيه سقط ظاهر كتبه مصححه.

العُشَارِبُ والعُشَارِبُ - الذي يَغْشَى الحَرْبَ بنفسه وَيَتَغَمَّسُ فيها. وقال: رجل واقعة - شَجَاع والضَّنُّ - الشَجَاع وأنشد:

إِنِّي إِذَا ضَنَّ يَمْشِي إِلَى ضَنْنِي أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ

ابن دريد: الأَيْهَمُ من الرُّجَال - الجَرِيءُ الذي لَا يُسْتَطَاع دَفْعُهُ والأَنْثَى يَهْمَاءُ. صاحب العَيْن: رجل هَوَّاس وهَوَّاسَةٌ - شَجَاع. غيره: الهَوَّاس - الطَّوْفُ بالليل في جُزْأَةٍ ومنه أَسَدُ هَوَّاس. صاحب العَيْن: رَجُلٌ جَسُرٌ وجَسُورٌ - ماضٍ شَجَاع والأَنْثَى جَسْرَةٌ وجَسُورٌ وجَسُورَةٌ وقد جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسَارَةً. وقال: رجل طَيَّارَةٌ - لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ وكذلك الْأَسَدُ. ثعلب: الْمِلْدَمُ - الشَّجَاعُ لَغْلَثُهُ بِالْقِتَالِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّكَلُّ - الرَّجُلُ الْمُجْرَبُ الْقَوِيُّ وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّكَلَّ عَلَى التَّكَلِّ. قِيلَ وَمَا التَّكَلُّ عَلَى التَّكَلِّ قَالَ الرَّجُلُ الْمُجْرَبُ الْمُبْدِيءُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرَبُ الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ» - أَيِ الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعَادَ. سيبويه: الْكَيْمِشُ - الشَّجَاعُ وقد كُمِشَ كِمَاشَةً وقد/ تقدم أَنَّهُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ويقال لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ الشَّجَاعُ إِنَّهُ لَذُو مَضْدَقٍ - أَيِ صَادِقِ الْحَمَلَةِ. السِّيرَافِي: رَجُلٌ صَدَقَ اللَّقَاءُ - شَدِيدُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَضْلُ الصَّدَقِ الصُّلْبُ فِي الْقِتَالِ وَغَيْرِهِ. قَالَ سيبويه: رَجُلٌ صَدَقَ اللَّقَاءُ وَالْجَمْعُ صَدَقٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَضْدُوقُ - صَدَقَ الْحَمَلَةُ وَالْمَكْذَبَةُ - كَذِبُهَا. ثعلب: التَّقْرُومُ - اقْتِحَامُ الْأُمُورِ بِشِدَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَذُو مَخْشَنَةٍ - أَيِ خَشِينِ الْجَانِبِ. صاحب العَيْن: فِيهِ خُشْنَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ: «يُوشِكُ أَنْ تَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ» مَثَلٌ لِلْجَرِيِّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّارِمِ هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ وَهُوَ السَّنَانُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَثَرُ - الشَّجَاعُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُكَالِبُ - الْجَرِيءُ. صاحب العَيْن: الْخَلِيسُ وَالْمُخَالِيسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعُ - هُوَ الشَّجَاعُ الْحَذِرُ. أَبُو زَيْدٍ: شَجَاعٌ مُغَامِرٌ - يَغْشَى غَمَرَاتِ الْحَرْبِ لَا يَكْبَحُ وَلَا تَهَوُّلُهُ شِدَّةٌ. صاحب العَيْن: الْمَعْمَرُ كَالْمُغَامِرِ. وَقَالَ: رَجُلٌ جَرِيشٌ يوصفُ بِالصَّرَامَةِ وَالتَّقَاذِ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَرِكُ وَالْمُعَارِكُ - الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشِ فِي الْحَرْبِ وَالْعُلُجُ - الشَّدِيدُ قِتَالاً أَوْ نِطَاحاً. صاحب العَيْن: الْعَسِلُ - الشَّدِيدُ الضَّرْبِ السَّرِيعُ رَجَعَ الْيَدَيْنِ. وَقَالَ: عَسَمَ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ يَغْسِمُ - رَمَى بِهَا غَيْرَ مَكْتَرِثٍ وَاقْتَحَمَ. صاحب العَيْن: رَجُلٌ مَعَّاسٌ - مُقْدَامٌ وَقَدْ مَعَسَ فِي الْحَرْبِ وَتَمَعَّسَ - حَمَلَ وَالْمِعَّاسُ - الْمِرَّاسُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَعَسِ وَهُوَ الدَّلْكُ. وَقَالَ: عَبَطَ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَ وَعَبَطَهَا - رَمَى بِهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرَهٍ. صاحب العَيْن: صَاعٌ أَقْرَانُهُ صَوْعاً - جَاءَهُمْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا. أَبُو عَلِيٍّ: الْأَهْوَجُ - الشَّجَاعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَحْمَقُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لِلشَّجَاعِ مَا يَقْرِي قَرِيهَ أَحَدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يَقْرِي قَرِيهَ أَحَدٍ بِالتَّخْفِيفِ وَمَنْ شَدَّدَ فَقَدْ غَلِطَ.

الجبن وضعف القلب

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَبَانُ - الَّذِي يَهَابُ الْمَقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَصْلُهُ فِي الْقِتَالِ وَقَوْمُ جُبْنَاءَ وَجُبْنٌ. سيبويه: جَبَانٌ وَجُبْنَاءُ شَبْهُهُ بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الصَّفَةِ وَالزَّيَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ كُسِرَ عَلَى أَجْبَانٍ وَأَنْشَدَ:/

إِذْ لَا يُقَاتِلُ أَطْرَافَ الطُّبَاتِ إِذَا اسْتَوَقَّذْنَ إِلَّا كُمَاءَ غَيْرِ أَجْبَانِ

ونظيره جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ. سيبويه: جَبْنٌ وَجَبْنٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَبْنٌ وَجَبْنٌ وَجُبْنٌ وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْمَرَاةِ وَلَا النِّسَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: امْرَأَةٌ جَبَانَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: امْرَأَةٌ جَبَانَةٌ وَجَبَانٌ وَقَدْ جَبَنْتْ جَبَانَةً وَنِسَاءُ جُبْنَاءَ وَأَجْبَنْتُهُ - وَجَدْتُهُ جَبَانًا. أَبُو عُبَيْدٍ: أَتَيْنَا فُلَانًا فَأَجْبَنْتَاهُ - وَجَدْنَاهُ جَبَانًا. سيبويه: هُوَ يُجَبِّنُ - أَيِ يُزَمِّي بِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ وَقَدْ

تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّجَاعَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَثْفُوهُ - الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانَ وَالْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْهَوَاهُةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَكَذَلِكَ الْهَوَاهُةُ - الْبِزْرُ الَّتِي لَا مَتَعَلِّقُ بِهَا وَلَا مُوَضِّعٌ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِيُعْجِدَ جَانِبَيْهَا وَأَنْشُدَ:

فِي هَوَاهُةِ التَّرَجُّلِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ هَوَاهُةٌ كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي سَوَاءٍ. وَقَالَ: إِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ كَذَلِكَ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: رَجُلٌ هَوَاهُةٌ. قَالَ: وَلَيْسَ هَوَاهِيَةً مِنْ لَفْظِ هَوَاهُةٍ هَوَاهِيَةً مِنْ بَابِ سَدَسٍ مُضَاعَفٍ مِنْ فَائِهِ وَلَا يَمِيزُ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ مَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ هَوَاهُةٌ قِيَاءٌ هَوَاهِيَةٌ عَلَى هَذَا كِيَاءٌ عِبَاقِيَّةٌ وَالْوَزْنُ كَالْوَزْنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ أَصْلًا لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ هَوَاهِيَةً جَمْعًا وَوَصَفَهُمُ الْوَاحِدُ بِهِ يَذُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ وَأَمَّا هَوَاهُةٌ فَمِنْ مُضَاعَفِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَحَكَى أَيْضًا رَجُلٌ هَوَاهُةٌ مَقْصُورٌ عَنْ هَوَاهُةٍ فَهُوَ كَالْقَلْقَلَةِ. عَلِيٌّ: لَا وَجْهَ لِهَذَا لِأَنَّ الْقَلْعَلَةَ لَا تَكُونُ صِفَةً أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَوَاهُةٌ كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْمُنْخُوبُ وَالتَّخِيبُ وَالمُنْتَخَبُ. أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ التَّخِبُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّخِيبُ - الْهَالِكُ الْفَوَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ تُخِبُ وَالاسْمُ التَّخِبُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْتِزَاعِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ التَّخِبُ وَالتَّيْنُخُوبُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَثْفُوحُ - الْجَبَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْمُسْتَوْهَلُ وَالْوَهْلُ وَقَدْ وَهَلَ وَمِثْلُهُ الْجُبَا وَأَنْشُدَ:

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الْمَثُونِ بِجُبَاٍ وَمَا أَنَا مِنْ خَيْرِ الْإِلَهِ بِسَائِسِ

قَالَ سِيبَوِيهِ: هُوَ الْجُبَاءُ مَمْدُودٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ الْجُبَاءُ - الضَّعِيفُ وَالشَّجَاعُ يُقَالُ جَبَاً عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ يَجْبَأُ جُبْأً - خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ جُحْرٍ. سِيبَوِيهِ: وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الثَّنَاءُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ثَنَأْتُ فِي الْأَمْرِ مَثْنَاءً. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُهُ الْكَيْءُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ كَاءَ يَكِيءُ وَأَكَاةً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَجْبُ - الْجَبَانُ. أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ الْوَجَابُ وَالْوَجَابَةُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَبَتْ جُثُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] - أَيِ سَقَطَتْ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ خِرْيَانٌ فِعْلِيَانٌ مِنْ خَرَّ يَخْرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَزْدَبَةُ - الْمُتَفَيِّحُ الْجَوْفُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ وَمِثْلُهُ الْبِرْشَاعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَهْوَجُ الْمُتَفَيِّحُ. قَالَ: وَالْهَجْهَاجُ - الثُّفُورُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ضَعْفِ الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ - الْجَبَانُ وَقَدْ وَرَعَ وَرُوعًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَرَعُ - الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَيَدْنَهُ وَأَنْشُدَ:

وَهَبْنَاهُ مِنْ وَرَعٍ تَزْرَعِيهِ مُحَالِفِ الْقُعُودِ وَالسُّوِيَةِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرُوعَةِ وَقَدْ وَرَعَ وَرُوعًا وَوَزَعًا وَوَزَعَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَوَارُ - الْجَبَانُ. سِيبَوِيهِ: وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرٌ وَلَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُمْ قَلَّمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤَنَّثَ فَصَارَ كِمِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ كِمِفْعَالٍ وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ نَحْوُ تَقَارِزٍ وَتَقَاقِيرٍ وَلَوْ أَجْرُوهُ مُجْرَى الصِّفَةِ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَالْهَيْبَانِ وَالْهَيْبِ - الْجَبَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ تَكُونُ الْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى. الْفَرَاءُ: وَهُوَ الْهَيْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَهْكَاهَةُ - الْمُتَهَيِّبُ وَأَنْشُدَ:

وَلَا كَهْكَاهَةً بَرَزَ إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحَقَبُ

أَبُو زَيْدٍ: تَكْهَكَةُ عَنْ الشَّيْءِ - ضَعْفٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَبَانُ الضَّعِيفُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَمَعَهُ أَجْبَاسٌ وَجُبُوسٌ وَهُوَ الْجَفْسُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّغْدِيدُ - الْجَبَانُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّغْدِيدَةُ - الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ وَأَنْشُدَ:

ولا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيَّةٌ — دَعَّةٌ رَعِيْشٌ إِذَا رَكَبُ —

صاحب العين: رجل تزعيْدُ كَرَعِيْدٍ والحَصُور - الْمُخْجَمُ عن الشيء وقد تقدّم/ أن الحَصِيْرَ والحَصُورَ المُمْسِكُ البَخِيْلُ. ابن السكيت: اليرَاعَةُ - الذي لا فَوَادَ له وأصله أن القَصْبَةَ يَرَاعَةُ. قال أبو علي: وإنما ذلك لِيُخْلُو جَوْفَهُ كَخُلُو جَوْفِ القَصْبَةِ قال الله عز وجل: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣] ومنه قول زهير:

كَأَنَّ الرُّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَغِيلٍ مِنْ الظُّلَمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ

أي لا فَوَادَ له من الرُّوْعِ والجُبْنِ إِذَا أَحْسَسَ شَيْئاً فَرَعَ. الأصمعي: اليرَاعُ واليرَاعَةُ - الجَبَانُ الذي لا عَقْلَ له ولا رَأْيَ. صاحب العين: فَرَعَ الرُّعِيْدُ - رُعِبَ وَأَزْعَدَ وكذلك الشَّيْخُ الضَّعِيفُ. ابن السكيت: وهو الإخْفِيلُ والإخْفِيلُ أيضاً - الذي يَهْرُبُ من كل شيء فَرَقاً. وقال: رجل رَعِبَ وَمَزْعُوبٌ وقد رُعِبَ وَرَعِبَ رُغْباً فِيهِمَا وقد يَكُونُ ذلك في الجَبَانِ والشُّجَاعِ عند الفَرَعِ والدُّعْرِ والفَرُوقةَ والفَارُوقةَ والفَرُوقةَ والفَرُوقَ والفَرُوقَ - الجَبَانُ الذي يَفْرُقُ من كل شيءٍ والبَعْلُ - الذي يَفْرَعُ عند الرُّوْعِ فَيَتْرَكَ سِلَاحَهُ أو مَتَاعَهُ وَيَنْهَضُ ذَاهِباً إمَّا حَامِلاً وإمَّا ذَاهِباً ويقال هو الذي يَفْرَعُ فَيَذْهَبُ فَوَادُهُ عِنْدَ الرُّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ من الفَرَعِ حتى يَغْشَاهُ القَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أو يَأْخُذُوهُ أو يَدْعُوهُ وقد بَعَلَ بَعْلًا والعَقَرُ - الذي يَفْجُوهُ الرُّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أو يَتَأَخَّرَ والمَجْجُوفُ - الجَبَانُ الذي لا فَوَادَ له وقد جُئِفَ جَأْفًا. صاحب العين: رجلٌ مَجُوفٌ ومَجُوفٌ - جَبَانٌ. ابن السكيت: الاكْشَفُ - الذي لَا يَثْبُتُ في الحَرْبِ يَنْكَشِفُ. أبو زيد: الكَشْفُ - الذين لم يَصُدُّوا الْقِتَالَ ولم يَغْرُقُوا لها وإجداً. ابن السكيت: رجل يَفْرِجُ وَيَفْرِجَاءُ وَيَفْرَجَاءُ وَيَفْرَجَةٌ - جَبَانٌ اكْشَفُ. وقال: إنه عَنكَ لَهَيْدَانٌ - إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. ابن دريد: الأَهْدُ - الجَبَانُ والهَيْرَعُ - الجَبَانُ الذي لَا خَيْرَ فِيهِ والعُوقُ - الجَبَانُ هَذَلِيَّةٌ وَالْخَيْطُعُ^(١) - الْمُتَرَوِّعُ الفَوَادِ واليزْفِيُّ - الْمُتَرَوِّعُ الْقَلْبُ من فَرَعٍ. أبو زيد: الكَرْمُ - الذي يَهَابُ التَّقَدُّمَ على الشيء ما كَانَ فَوَاداً أَرَادُوا الخُرُوجَ فَتَأَخَّرَ عَنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ كَرْمٌ أَيْضاً وقد كَرِمَ كَرْماً. وقال: حَامَ الرُّجُلُ خَيْماً وَخَيْمَاناً وَزَادَ غَيْرُهُ خَيْوماً - هَابَ وَجِبْنَ. صاحب العين: وكذلك إِذَا كَادَ كَيْدًا فَلَمْ يَزَفْ فِيهِ مَا يُرِيدُهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ. أبو عمرو: نَكَلَ تَمِيْمِيَّةٌ وَنَكَلَ يَنْكُلُ حِجَابِيَّةٌ - ضَعْفٌ وَجِبْنٌ. ابن السكيت: كَفَخَ القَوْمُ عَنْ فُلَانٍ يَكْفُخُونَ - وهو الجُبْنُ. أبو/

عبيد: رَجُلٌ غُمِرَ وَغَمَرَ مِنْ رِجَالِ أَغْمَارٍ - وَهُمْ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ لَا تَجَرِبَةُ عَنْدهم بِالْحَرْبِ وقد تقدم أَنَّهُ الذي لَا تَجَرِبَةَ عَنْده بِالْأُمُورِ. أبو عبيد: هَاغٌ يَهِيغُ - جِبْنٌ وَرَجُلٌ هَاغٌ لَاعٌ وَهَائِغٌ لَائِغٌ. وحكى غيره: رَجُلٌ هَاغٌ. قال أبو عبيدة: يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْتُهُ وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً وَعَلَى أَيْ الرَّجُلَيْنِ صَرَفَتْهُ فَهُوَ بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمُ الْهَيْئَةُ. الأصمعي: هَاغٌ يَهَاغُ وَيَهِيغُ هَيْعاً وَهَيْوَعاً وَهَيْعَةً وَهَيْعَاناً وَهَاعاً وَقَوْلُهُ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِ ذَهَانٍ وَالْفَقْهَةُ وَالْهَاعُ

أَرَادَ الْهَيْغَ فَوَضَعَ الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. سيبويه: لَغَتْ لَاعاً وَأَنْتَ لَاعٌ كَجَزَعْتَ جَزَعاً وَأَنْتَ جَزَعٌ. علي: وعلى هذا أَوْجَهُ قَوْلُهُ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ لِقَوْلِهِمْ هَغَتْ لَانَ وَضَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ غَيْرُ مَا نُوَسَّ بِهِ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْجَبَانِ لَأَنْتَ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطاً وَيُقَالُ هُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ - يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ سِبَاعِهَا. صاحب العين: كَغَ يَكْغُ وَيَكْغُ كَغًا وَكُغُوعًا وَكَغَاعَةً وَكَغَكْغَكَ - هَابَ القَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ وَأَكْغَهُ الْخَوْفُ وَكَغَكْغَكَ - حَبَسَهُ وَرَجُلٌ كَغٌ - ضَعِيفٌ عَاجِزٌ وَالهَيْرَعُ - الْجَبَانُ وقد تقدم أَنَّهُ الذي لَا

يَتَمَاسِكُ وَالْهَلَعُ وَالْهَلَاغُ - الْجُبْنُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَرَجُلٌ هُلَعَةٌ - كَثِيرُ الْهَلَعَانِ وَرَجُلٌ قُعْدَدٌ وَقُعْدَدٌ - جَبَانٌ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ اللَّئِيمُ وَالرُّغَشِيشُ - الْمُرْتَعِشُ عِنْدَ الْقِتَالِ جُبْنًا. وَقَالَ: الْمَصْرُوعُ - الْفَرَقُ الْفَوَادِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ بِسَلْجِهِ مِنْ خِيَفَةٍ أَوْ إِعْجَالٍ - أَيِ يَزِمِي بِهِ وَالْوَقَافُ - الْمُخْجِمُ عَنِ الْقِتَالِ وَأَنْشَدَ:

فَبِإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَائَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

ابن جني: الْهَجَزُ - الْجَبَانُ هَفَعَلَ مِنَ الْجَزَعِ وَنَظِيرُهُ هَبَلَعَ وَهَجَرَ فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنَ الْبَلْعِ وَالْجَزَعِ وَلَمْ يَعتَبرَهُ سَيِّوِيَهُ كَذَلِكَ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ زُبَاعِي صَحِيحٌ.

الْجِرْصُ وَالشَّرَةُ

صاحب العين: الْجِرْصُ - شِدَّةُ الْإِرَادَةِ. أَبُو زَيْدٍ: حَرَصَ عَلَيْهِ يَخْرِصُ وَيَخْرِصُ جِرْصًا وَخَرِصَ وَرَجُلٌ حَرِصٌ وَقَوْمٌ حَرَصَاءُ وَجِرَاصٌ وَامْرَأَةٌ حَرِصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ / حَرَائِصُ وَجِرَاصٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَشَعُ وَالشَّرَةُ - أَقْبَحُ الْجِرْصِ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ قَسِيمَهُ الَّذِي يَقَاسِمُهُ قَدْ غَبَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ فَعَلٌ وَهُمَا أَيْضًا قُبْحُ الرُّغْبَةِ فِي أَكْلِ الطَّعَامِ وَقَدْ جَشَعَ جَشَعًا. صاحب العين: رَجُلٌ جَشِعٌ وَقَوْمٌ جَشِعُونَ وَجَشَاعَى وَجَشَعَاءُ وَجَشَاعٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَشَرَةُ شَرَهَا كَجَشِعَ فَهُوَ شَرِيَةٌ وَشَرَاهَانٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَشَعُ - أَنْ تَأْخُذَ نَصِييَكَ وَتَطْمَعُ فِي نَصِيْبِ غَيْرِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَفِي الْمَثَلِ: «فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادَهُ» يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْكُلُ نَصِيْبَهُ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَطْعَمُونِي وَفَسَرَهُ الرِّيَاشِيُّ أَنَّهُ اسْمُ كَلْبٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْهُمْ الطَّبِيعُ - وَهُوَ اللَّئِيمُ الْخَلَّاتِقُ. أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّغْمَطُ وَاللُّغْمُوْطُ - الشَّهْوَانُ الْحَرِصُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اللَّغْمَطُ وَالْمَصْدَرُ اللَّغْمَاطُ. أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ فَقَرَّ الْبِزْبُوعِ فَرَدَدْتُ بِهِنَ لَعَظِي فَهُوَ مَعْنَى اللَّغْمَطَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَلِأَلٍ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمِيمُ فِي لَعْمَطَ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّعْظِ فَلَعْمَطَ عَلَيَّ هَذَا فَعَمَلٌ وَهُوَ مِثَالُ مَرْغُوبٍ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ سَيِّوِيَهُ قَدْ حَكَى مَا يُؤَنَسُ ذَلِكَ. قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى فُعَالٍ نَحْوَ دَلَامِصٍ. قَالَ غَيْرُهُ: الدَّلَامِصُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الدَّلَاصِ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ حُرُوفُهُ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدَمْنَا مِنَ اللَّغْمَطِ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّغْمَطُ - الطُّفْلِيُّ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ لَغَوٌ وَلَعَا - مِثْلُ اللَّغْمَطِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّغْوُ - الْجِرْصُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَلْبَةٌ لَغَوَةٌ - أَيِ حَرِصَةٌ. صاحب العين: اللَّغْوُ - الْحَرِصُ الْمَقَاتِلُ عَلَى مَا يُؤَكَّلُ وَالْأَنْثَى لَغَوَةٌ وَهُنَّ اللَّغَوَاتُ وَاللَّعَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّغْوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَقَالَ: رَجُلٌ لَآغٌ - أَيِ حَرِصٌ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ مَعَ ضَجَرٍ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَالْجَمْعُ الْوَاغُ وَلِيَعَانُ وَالْأَنْثَى لَاعَةٌ وَقَدْ لَغَتْ لَوْعًا وَلُؤُوعًا. غَيْرُهُ، اللَّغْدَمِيُّ وَالْعَدْمَلِيُّ - الْحَرِصُ. وَقَالَ: شَهِيتُ الشَّيْءِ وَشَهْوَتُهُ أَشْهَاءُ شَهْوَةٌ وَاشْتَهَيْتُهُ - شَرِهْتُ إِلَيْهِ وَرَجُلٌ شَهِيتٌ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي وَامْرَأَةٌ شَهْوَى وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَيْتُهُ - أَعْطَيْتُهُ مَا يَشْتَهِي. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَزْشَمُ - الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ وَيَخْرِصُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ:

لَقِيَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَائِقَةٌ فَجَاءَتْ بِبَيْتِنِ لِلضَّيَافَةِ أَزْشَمًا

السِّيرَافِيُّ: رَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ - حَرِصٌ جَاهِلٌ وَقَدْ وَغَقَهُ الطَّمَعُ وَبِهِ وَغَقَةٌ / شَدِيدَةٌ وَوَعَقَتْهُ - نَسَبَتْهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْشَدَ:

مَخَافَةُ اللَّهِ وَأَنْ تُرْعَقَا

- أَيِ يُقَالُ إِنَّكَ لَوَعِقٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقِرْشَبُ وَالْهَجَفُ وَالْهَجْفَجُفُ - الرُّغْبِ الْبَطْنِ وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَ الْحَيُّ بَشُو طَرِيفٍ أَنْكَ شَنِخٌ صَلِيفٌ ضَعِيفٌ

مَحْفَجَفٌ لِضَرْبِهِ خَفِيفٌ

والمَلَاهِيسُ - المَزَاجِمُ على الطعام من الجِرْصِ وأنشد:

مَلَاهِيسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

والتَّهْمُ - الذي لا يُهْمُهُ إلا بطنه والمنهَومُ - الذي يَنْتَهِي بطنه لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ وقد نَهِمَ نَهْمًا ونَهِمَ. علي: الأولى أكثر في هذا الضَرْبِ - أعني نَهِمَ التي على صيغة فَعَلَ الفاعِل. ابن السكيت: المَسْحُوتُ - الرَّغِيبُ الذي لا يَشْبَعُ. أبو حاتم: الرَّاشِنُ - المَتَّبِعُ للطَّعام. ابن دريد: رَشَنَ يَرُشُنُ رَشْنًا ورُشُونًا ومنه رَشَنَ الكَلْبُ في الإِنَاءِ - إذا ادْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ. ابن السكيت: الحَضْرُ - الذي يَتَعَرَّضُ الْقَحْمُ وهو عنها غَنِيٌّ وهو نحو الراشِنِ. وقال: الجِلْسُ - الحَرِيصُ وأنشد:

لَيْسَ بِقَضَلٍ حَرِيصٍ جِلْسِمٍ عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ

ومثله الحَلِيسُ وقد تقدم أنه الذي لا يَبْرَحُ الْقِتَالَ وَالْوَاغِلُ - الذي يَأْكُلُ مع القوم وَيَشْرَبُ ولم يَدْعُوهُ ولم يُنْفِقْ مثل ما أنْفَقُوا وقد وَعَلَ أَشَدُّ الْوَعْلَانِ وَالْوَعَالَةُ وَالْوَعْلُ - الشَّرَابُ الذي لم يُنْفِقْ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ طَفْقِيلِي للذي يَدْخُلُ وَلِيْمَةً لم يَدْخُ إِلَىهَا وهو مَنْسُوبٌ إِلَى طَفْقِيلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَطْفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَائِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخِيَ إِلَيْهَا وَكَانَ يَقَالُ لَهُ طَفْقِيلُ الْأَعْرَاسِ وَالْعَرَائِيسِ، وَكَانَ يَقُولُ وَدَذْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِزَكَاةٍ مُصَهَّرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطَّفْقِيلِي الْوَارِشَ. ابن السكيت: وَرَشَ الرَّجُلُ وَرُوشًا - وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ. أبو عبيد: وَرَشْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَرَشًا تَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الطَّفْقِيلِي الْبَرْقِيَّ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّثْعُ - أَسْوَأُ الْجِرْصِ رَثْعٌ/ رَثْعًا فَهُوَ رَثْعٌ وَكَذَلِكَ الْهَاعُ وَهُوَ مَعَ ضَعْفِ هَاعٍ يَهَاعُ هَيْعَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُبْنِ. ابن السكيت: الدَّقَاعَةُ وَالْإِدْقَاعُ - الدُّنُوُّ لِلْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ. وقال: هُوَ يَلَافُ وَيَلْبِزُ وَيَخْضِمُ وَيَخْضِي وَيُوجِزُ وَيَتَهَلَّلُ كُلُّهَا فِي الشَّرِّ. أبو زيد: ضَغْرَسَ - حَرِيصٌ نَهْمٌ وَاللَّعْصُ - التَّهْمُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَقَدْ لَعَصَ. غيره: رَجُلٌ مُزْدَغِفٌ وَمِزْغَفٌ - وَهُوَ الْجَزَافُ الْمَنْهُومُ الرَّغِيبُ يَعْنِي بِالْجَزَافِ الْأَكُولَ. ابن دريد: الْجِعْظَارُ - التَّهْمُ الشَّرِّ. السِّيرَافِي: وَهُوَ الْجَعْظَرِيُّ وَالْجَعْمُظُ - الشَّرُّ الْحَرِيصُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّيْقَسُ الشَّرُّ النَّفْسُ الْحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ لَقْسًا - نَارَعَتْهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ وَمِنَ الْحَدِيثِ: «لَا تَقُلْ خَبِثْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لَقِسْتُ». وَرَجُلٌ مِنْحَسٌ - حَرِيصٌ. ابن دريد: الْجُعْثُبُ - الْحَرِيصُ الشَّرُّ وَهِيَ الْجَعْثَبَةُ وَالطَّنِيسُ - الْحَرِيصُ وَالْهَبْلُغُ - التَّهْمُ. أبو زيد: الضَّمَاضِمُ - الْجَشِيعُ الْمَسْتَأْثِرُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ. أبو عبيد: أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعُولٌ - حَرَصَ. وقال: جَاءَ تَضِبُّ لَيْتَهُ لَكَذَا وَكَذَا - يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الْجِرْصِ وَأَنْشَدَ:

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِمَغْنَمٍ

وَالْفَلْحَسُ - الرَّجُلُ الْحَرِيصُ وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ فَلْحَسٌ. أبو زيد: الْمُهْرَعُ - الَّذِي قَدْ خَفَّ مِنَ الْجِرْصِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَلْهَانُ - الَّذِي تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْأَنَى عَلْهَاءٌ. سَبِيوِيَّةٌ: وَقَدْ عَلِيَ عَلْهَاءٌ وَالْهَلْعُ - شِدَّةُ الْجِرْصِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلْوَاعٌ وَهَلْوَاعَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا» [المعارج: ١٩]. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَلَزُ - كَالرَّغْدَةِ تُصِيبُ الْحَرِيصَ وَلَهُ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وقال: الْحَنْضَةُ - الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ. أبو زيد: الْمُسَهَّبُ وَالْمُسَهَبُ - الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ طَمَعًا وَشَرًّا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمُسَهَبُ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ. غيره: كَلِبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلْبًا - حَرَصَ عَلَيْهِ وَتَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى

الشيء كذلك. ثعلب: رجل شَغِمَ - حَرِصَ ومنه اشتقاق شَغِمَ الذي حكاه سيبويه عنده ولا يُوافق مذهب سيبويه لأن الشَّغِمَ الذي حكاه ثعلب ثلاثي وهو عند صاحب الكتاب رباعي. /

الطَّمَع

صاحب العين: الطَّمَع - الحرْص. ابن السكيت: طَمِعَ طَمَعاً وطماعة وطماعية وأنشد:

أما والذي مَسَحَتْ أَزْكَانَ بَيْتِهِ طَمَاعِيَّةٌ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُ

ورجل طَمِعَ وطمَع - طامع. سيبويه: والجمع طَمِعُونَ وطماعى وأطماع وطمعاء وقد أطمعته والمطمع - ما طمِعت فيه والمطمعة - ما طمِعت من أجله وفي صفة النساء بنت عشر مَطْمَعَةٌ للناظرين وامرأة مَطْماع - تُطْمِع في نفسها ولا تُمَكِّن وطمَع الجُنْد - رَزَقَهُم والجمع أطماع. ابن دريد: هو وَفَتْ قَبْضَ رِزْقِهِم والجمع كالجمع. وقال: أخسبها مولدة. قال أبو علي: هو مما تقدم. ابن السكيت: الطَّبِع كالطَّمَع وقد طَبِع طَبْعاً والطَّبِع - تَدَنَس العِرْض وتَلَطَّخه وأنشد:

لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قَرَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

صاحب العين: رجل طَبِعَ - مُتَدَنَس العِرْض لا يَسْتَحِي مِنْ سَوَاةِ ذُو خُلُقٍ رَدِيءٍ. وقال: الرَّجَاء - الطَّمَع. ابن جني: رَجَوْتُهُ رَجَوّاً وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرْجَاءً. صاحب العين: وَرَجَاءٌ كَذَلِكَ وَرَجِيئَةٌ وَارْتَجِيئَةٌ وَتَرَجِيئَةٌ وَرَجِيئَةٌ وَالْأَمَلُ - الرَّجَاء. ابن جني: وهو الإِمْل. صاحب العين: والجمع آمالٌ وقد أَمَلْتُهُ آمَلَهُ. ابن جني: أملا مثل ضَرْب. صاحب العين: وأَمَلْتُهُ. أبو زيد: ما أَطْوَلَ إِمْلَتُهُ - أي أَمَلَهُ. ابن دريد: الْعَسَم - سُوءُ الطَّمَع عَسَمَ يَعْسِمُ وأنشد:

كَالْبَخْرِ لَا يَغْسِمُ فِيهِ عَائِمٌ

أبو عبيد: جَعَمَ يَجْعَمُ وَجَعَمَ وَزَعَمَ زَعَمًا - طَمِعَ. صاحب العين: وقد أَزَعَمْتُهُ. غيره: أَزْلَعْتُهُ فِي شَيْءٍ يَأْخُذُهُ - أَطْمَعْتُهُ وَالزَّعَمُ كَالزَّمْع. ابن دريد: الزَّلَّة - الزَّمْع وقد زَلَّ زَلْهًا. ابن السكيت: الْفَشَق - انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْحِرْصِ وَأَنْشَدَ: /

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ

ابن دريد: إن في مِضٍّ وَمِضٍّ لِمَطْمَعٍ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ كَسَرَ الرَّجُلِ شِدْقَهُ عِنْدَ سُؤَالِ الْحَاجَةِ. ابن السكيت: كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِزْيَاً - طَمِعَ فِيهِ. وقال: جاء ناشراً أَذْنِيهِ إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ. ابن دريد: جاء لَإِسَاءً أَذْنِيهِ كَذَلِكَ.

اليأس

اليأس - خِلَافُ الطَّمَع. ابن السكيت: يَيْسُ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسَ. علي: ليس بلغة ولكنّه مَقْلُوبٌ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَا مَصْدَرٌ لَهُ فَأَمَّا إِيَّاسُ اسْمُ رَجُلٍ فَمِنْ قَوْلِهِمْ آسَهُ خَيْرًا - أي عَاضَهُ. قال ابن جني: وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

وَمَا أَنَا مِنْ سَنِيبِ الْإِلَهِ بِأَيْسَ

فَيَمْنُ رَوَاهُ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزِ الْعَيْنِ وَأَنْ بَعْدَ أَلِفٍ فَاعِلٍ يَاءٌ صَحِيحَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا صَحَّتْ فِي أَيْسَتْ

صَحَّتْ فِي آيسٍ كَمَا أَنَهَا لَمَّا صَحَّتْ فِي عَوْرٍ وَصِيدَ صَحَّتْ فِي عَاوِرٍ وَصَايِدٍ فَإِنْ قِيلَ وَلِمَ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي آيسٍ حَتَّى دَعَا ذَلِكَ إِلَى تَصْحِيحِهَا فِي آيسٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ آيسَ مَقْلُوبٌ عَلَى مَا تَقْدَمُ مِنْ يَيْسَتْ فَكَمَا صَحَّتْ فَأَيْسَتْ صَحُّوْهَا عَيْنٌ آيسَتْ إِشْعَاراً بِالْقَلْبِ عَنْهَا وَأَنَّ عَيْنَهَا فَأَيْسَتْ وَتِلْكَ لَا تَعْتَلُ فَأَيْسَتْ عَلَى هَذَا عَقِلْتُ. عَلِيٌّ: إِنَّمَا قَالَ فِيمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِيَايسَ. وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ: يَيْسُ يَيْسُ وَيَيْسُ وَيَيْسُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا يَأْتِي عَلَى يَفْعَلٍ. قَالَ: وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْيَاسِ وَالْيَاسَةِ وَإِنَّمَا حَذَفُوا يَيْسُ كِرَاهَةً لِّلْكَسْرِ مَعَ الْبَاءِ وَقَدْ أَيَّاسَتْهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَعُدُّوا الْمَقْلُوبَ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ يُوُوسٌ وَيُوُوسٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَطِطَ الرَّجُلُ وَقَطِطَ يَقَطِطُ - يَيْسُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَطِطُ وَيَقَطِطُ وَالْأَسْمُ الْقَطِطُ وَالْقُطُوطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: صَرَدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرْدًا فَهُوَ صَرْدٌ - انْتَهَى عَنْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبْلَسَ الرَّجُلُ - يَيْسُ وَإِبْلِيسُ مَشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ أُوَيْسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. أَبُو زَيْدٍ: طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكًا وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُيْسُ مِنْهُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَذْلٌ. هُوَ الْعَذْلُ بَنُ جَزْءٍ بَنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ قَدْ وَلِيَ شَرْطَ تَبَعٍ فَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ النَّاسُ وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَذْلٌ. ابْنُ جَنِيٍّ: / يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا يُيْسُ مِنْهُ صَرِيمٌ سَخِرَ.

دُخُولُ الْإِنْسَانِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ

أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَعْنٌ - يَغْرَضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. قَالَ: وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارَسِيَّةِ أَنْدَرُوَيْسَتْ. ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّهُ لِيَأْخُذَ فِي كُلِّ عَنٍّ وَقَبْنٍ وَسَنْ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

إِنَّ لَنَا لَكُنَّةً مَعْنَةً وَمَعْنَةً

وَقَالَ: الْمِثْنَجُ كَالْمِعْنِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ التَّيَّاحُ وَالتَّيَّحَانُ وَالتَّيَّحَانُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا حُرْفَانِ رَجُلٌ هَيَّيَّانٌ وَفَرَسٌ شَيَّانٌ قَالَ وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا الْحَرْفُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَرَبُّونَاتٍ أَشْوَوسَ تَيَّحَانٍ

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مِثْنَجٌ - كَثِيرٌ تَقَلُّ الْقَلْبُ وَتَقْلُبُهُ وَبِهِ قِيلٌ لِلَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ مِثْنَجٌ وَمِنْهُ قَلْبٌ مِثْنَجٌ - مَائِلٌ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مِغْنَجٌ - يَغْتَرِضُ الْأُمُورَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضِّيَازُ - الَّذِي يَقْتَحِمُ الْأُمُورَ. وَقَالَ: أَنَا حَدِيثًا النَّاسَ - أَيِ اتَّخَذَاهُمْ وَأَتَعَرَّضُ لَهُمْ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُقْدَعِرٌ - مُتَعَرِّضٌ لِحَدِيثِ النَّاسِ. غَيْرُهُ: فَشَّتْ عَلَيْهِ الضُّبْعَةُ - إِذَا دَخَلَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. كِرَاعٌ: كَرَنْعَ الرَّجُلُ - وَقَعَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُكَلَّفُ - الْوَقَاعُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الْمُتَكَلَّفُ.

الْشَّرَّةُ وَالْخُبْثُ وَالْجَفَاءُ وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

أَبُو زَيْدٍ: شَرٌّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرَارَةً. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: شَرُّزْتُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا لَبَيْتُ وَحَبَيْتُ وَمَا أَشَرَّهُ وَمَا شَرَّهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ شَرٌّ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ وَحَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ وَالْجَمْعُ أَشْرَارٌ. عَلِيٌّ: أَشْرَارُ جَمْعُ شَرِيرٍ وَأَمَّا شَرِيرٌ فَلَا يَكْسُرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ شَارَزْتَهُ وَشَرَّةُ الشَّبَابِ - نَشَاطُهُ مِنْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ خَبِيثٌ وَالْجَمْعُ خُبَثَاءُ وَالْأَنْثَى خَبِيْثَةٌ وَجَمْعُهَا خَبَائِثُ/ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧] وَقَدْ خَبِثَ خُبْنًا وَخَبَائَةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَبَائِثَةٌ وَأَخْبَثَ - صَارَ خَبِيْثًا وَالْأَسْمُ الْخُبَيْثِيُّ وَالْخُبَيْثُ - الْخَبِيْثُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَثَ الرَّجُلُ - إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خُبَثَاءَ وَلِهَذَا قَالُوا خَبِيْثٌ مُخْبِثٌ وَقَالُوا يَا

حُبْتُ ويا مَحْبَتَانُ والأنثى يا حَبَاتٍ. سيبويه: ولا يُستعمل إلا في النداء. صاحب العين: الكَيْد - الحُبْتُ كادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا ومَكِيدَةً. أبو عبيد: والثَغْرِية العَفْرِية - الرجلُ الحَيِّثُ المُنْكَرُ. قال سيبويه: والهاء لازمة لهذا المثال ليس في الكلام فِغْلِي وأما جِنِيرِي ذَهْرُ فسيأتي ذكره إن شاء الله. أبو عبيد: ومثله العِفْر. صاحب العين: والجمع أغفار. أبو عبيد: والمرأة عِفْرَةٌ وقد تقدّم أن العِفْرَ الشُّجاع الجَلْد. صاحب العين: رجل عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ - لا أهل له ولا وَلَدٌ ولا قَدْرٌ لِدِينِهِ عنده بَيِّنُ العَفَّارَةِ. ابن جني: تَعَفَّرْتُ والتاء فيها تقدّم أنها زائدة بدل ليل عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ فوزنه على هذا تَفَعَّلْتُ. صاحب العين: العِفْرِيتُ والعَفَّارِيَّةُ من الشَّيَاطِينِ والعَفَّارِيَّةُ والعَفَّارِيَّةُ - الكَيْسُ الظَّرِيفُ. قال أبو علي: إذا جَمَعَ جَلَادَةٌ وشِدَّةٌ وثَقَاذٌ وقُوَّةٌ فهو عِفْرٌ وعَفْرَنِي وعَفَّارِيَّةٌ وعِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ وامرأة عِفْرَةٌ. أبو زيد: رَجُلٌ عِفْرَيْنٌ كِفْرَيْنٌ - عِفْرِيتٌ حَيِّثٌ. صاحب العين: رجل مُنْهَتِكٌ ومُنْهَتِكٌ - لا يُبَالِي أن يُهَنِّكَ سِتْرُهُ عن عَوْرَتِهِ. أبو عبيد: المَاسُ مَثَالُ مَالٍ - الذي لا يَلْتَقِثُ إلى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَمَا أَمْسَاهُ وقد رُدَّ على أَبِي عبيد فَقِيلَ إنما هو مَاسَةٌ. ابن السكيت: مَاسٌ ومَاسَةٌ. صاحب العين: أَمِضْ أَمْضًا - إذا كَانَ لا يُبَالِي المَعَابَةِ وكَانَتْ عَزِيمَتُهُ مَاضِيَةً في قَلْبِهِ وكذلك إذا أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يَرِيدُ. أبو عبيد: فَلَانٌ لا يَقْرَعُ - أي لا يَزْتَدِجُ فإذا كَانَ يَزْتَدِجُ قِيلَ رَجُلٌ قَرَعٌ. قال أبو علي: أصل هذه الكلمة من الإِفْرَاعِ - وهو الرُّجُوعُ إلى الحَقِّ والإِقْرَارُ بِهِ. أبو زيد: رَجُلٌ عِرْقَالٌ - لا يَسْتَقِيمُ على رُشْدٍ والإِعْنَةُ - الشَّرِير. علي: الإِعْنَةُ إِفْعَلَةٌ لكثرة زيادة الهمزة أوْلاً وَقَلَّةُ زيادة النون آخراً على أن سيبويه لم يَحْكَمْ هذا البناء. أبو عبيد: رَجُلٌ أَذَابِرٌ - لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ولا يَلُوبِي على شيء أَذْخَلَهُ سيبويه في الأَسْمَاءِ ولم يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ وذهب السيرافي إلى أنه غَلَطَ وَقَعَ في الكتاب والمُتَتَرِّعُ - الشَّرِيرُ وقد تَتَرَّعَ إِلَيْنَا. وقال: رَجُلٌ تَرَعٌ عَتِلٌ - سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ وقد تَرَعٌ تَرَعًا وَعَتِلٌ عَتَلًا. صاحب العين: التَرَعُ - الذي يَفْتَحِمُ الأُمُورَ شَرًّا وَمَرَحًا والتَرَعُ - العَجَلُ وامرأة تَرَعَةٌ - فَاجِشَةٌ والهَكِمُ - المُفْتَحِمُ على ما لا يَغْنِيهِ وقد تَهَكَّمُ على الأمر. أبو عبيد: الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ - الجَاهِلُ السَّرِيعُ إلى الشَّرِّ والعَوَايَةِ وقد تقدّم أنه الشَّدِيد. صاحب العين: إنه لَنَزِيٌّ إلى الشَّرِّ وَمُتَنَازٍ - أي سَوَّارٌ والثَّازِيَّةُ - الجِدَّةُ والبَادِرَةُ. الأصمعي: ائْتَدَرْنَا عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالشَّرِّ [...] أَدَانِي فَلَانٌ وَأُذِيتَ بِهِ وتَأَذَّيْتُ والاسم الأَذَى. أبو زيد: الفَلَتَانُ - المُتَقَلَّتُ إلى الشَّرِّ وقد تَقَلَّتْ إلى الشيء - نَارَعٌ. ابن دريد: المُدْعَنَكِرُ والدَّعْنَكِرَانُ - المُتَدَرِّيُّ للفُحْشِ وأنشد:

قد اذْعَنَكَرْتُ بالسُّوءِ والفُحْشِ والأَذَى أَسِيْمَاءُ كَاذِعُنْكَارِ سَنِيلٍ على عِبَرٍ

والزَّلْنَبَاعُ - المُتَدَرِّيُّ للكلام. صاحب العين: ائْتَدَاصَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ - أي فَاجَأَ بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ وَرَجُلٌ مُتَدَاصٌ. وقال: ائْتَصَعَ لِلشَّرِّ - تَصَدَّى لَهُ وَرَجُلٌ شِنْغِيرٌ بَيْنَ الشَّنْغَرَةِ - فَاجِشٌ بَذِيٌّ. ابن دريد: القِنْدَحَرُ - المُعْتَرِضُ لِلنَّاسِ. أبو عبيد: المُقْدَجِرُ - المُتَهَيِّئُ لِلسَّبَابِ. ابن السكيت: تقول لِلْمُسْرِعِ إِلَيْكَ إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهْدِمٌ وَإِنْ خَبَلَكَ إِلَيَّ لِبَأْثُوطَةٌ. أبو عبيد: إنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّرِّ - إذا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ. ابن السكيت: إنه لَيَلُوشَرٌّ وَلِرَازُ شَرٍّ وَلِرِيزُ شَرٍّ. ابن الأعرابي: إنه لَيَقْتُلُ شَرًّا كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَقْتَالٌ. ابن السكيت: إن فَلَانًا لَنَعَارٍ في الشَّرِّ والفِتَنِ - أي سَعَاءٌ فِيهَا وقد تقدّم ذلك في الشُّجَاعِ. أبو عبيد: رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ - كثيرُ الشَّرِّ والمُتَرَبِّعُ - الذي يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَارُهُمْ. ابن دريد: الصَّمِيَانُ - الذي يَنْصَمِي على النَّاسِ بالأَذَى. وقال: يَبِيحُتُ بِفُلَانٍ - أَشْعَرَتْهُ شَرًّا. أبو عبيد: العَثْرِيفُ - الحَيِّثُ الفَاجِرُ الذي لا يُبَالِي مَا صَنَعَ. ابن دريد: البَاغِزُ - المُقْدِمُ

على الفُجُور والفعل البَغْز. أبو عبيد: السَّادِرُ - الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبَالِي ما صَنَعَ. غيره: رجلٌ مُسْتَوَلِغٌ - لا يُبَالِي دَمًا ولا عَارًا والخَبْ - الخَيْث. الأصمعي: الخَبْ - الخَيْث خَبٌ يَخْبُ جَبًا. أبو زيد: رجل خَبٌ - خَيْث خَدَاعٌ والأنثى خَبَّة. صاحب العين: وفي حديث الفَتَن قال «وَيَتَكَلَّمُ بِهِ الرُّؤْيُصَةُ قَلت وما الرُّؤْيُصَةُ قال الفُونِيقُ». / صاحب العين: الجَزْبُزُّ - الخَبُّ من الرِّجَال. أبو عبيد: الدَّجْنُ والدَّجْلُ - الخَبُّ الخَيْث والمِلْطُ - الخَيْث. ابن دريد: السَّاطِنُ والشَّاطِنُ - الخَيْث والشَّيْطَانُ قَيْعَالٌ منه وقد تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ - فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ والشَّاطِنُ - الخَيْثُ والبَزْدِيسُ - الخَيْثُ المنكَّر وهي البَزْدَسَةُ والعَنْقَسُ - الخَيْثُ زَعَمُوا والعَفْرَسَى - الذي قد أَغْيَا بَخْبَثِهِ. صاحب العين: مَرَدٌ على الشيء يَمْرُدُ مَرُودًا وَتَمْرَدٌ - عَتَا وَطَعًا وهو المَرِيدُ والمَرِيدُ - المَارِدُ على الفِعْلِ والمَرِيدُ على الخَصْلَةِ والمَرِيدُ على المُبَالِغَةِ. صاحب العين: عَنَدَ يَغْنِدُ وَيَغْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدٌ عَنَدًا وهو عَنِيدٌ - عَتَا وَطَعًا ومنه جَبَّارٌ عَنِيدٌ والدَّخِيسُ - الخَبُّ الذي لا يُبَيِّنُ لك معنى ما تُرِيدُ وقد دَخَمَسَ عليه. أبو زيد: إنه لَخَيْثُ الخِمْلَةِ وخِمْلَةُ الرَّجُلِ - بَطَانَتُهُ. الأصمعي: سَلَّ عَنْ خِمْلَاتِهِ - أي أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ. ابن دريد: الطُّغْمُوسُ - الذي قد أَغْيَا خُبْنًا. أبو زيد: المَاسِيءُ - المَاجِنُ وقد مَسَأَ يَمْسَأُ مَسَاءً. أبو عبيد: التَّمْسَحُ والتَّمْسَاحُ - المَارِدُ الخَيْثُ وإذا كان الرَّجُلُ سَرِيعًا خَبِيثًا قِيلَ هو عِزْنَةٌ لا يُطَاقُ. أبو زيد: الوَيْلُمَةُ - الشَّدِيدُ الذي لا يُطَاقُ. قال أبو علي: هي كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَلْمُهُ وَيَلْمُهُ - دَاهٍ مِنْكَرٌ. أبو عبيد: الشَّرَاسَةُ والعَرَامَةُ - الشَّدَّةُ والأَشْرُ وقد عَرَمَ يَغْرِمُ وَيَغْرَمُ. ابن جني: عَرِمَ وَعَرَمَ. صاحب العين: فِيهِ عَرَامٌ. ابن دريد: الدَّعْرَبَةُ - العَرَامَةُ. أبو عبيد: الْمُغْذِمِرُ - الذي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي لِهَذَا^(١) مِنْ حَقِّهِ وَيَكُونُ هَذَا فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِيهِ إِنَّهُ لَذُو غَذَامِيرٍ. ابن دريد: وَاحِدُهَا غَذَامِيرٌ. أبو زيد: الْجَشِيعُ - الذي يَتَخَلَّقُ بِالْبَاطِلِ وقد تَقَدَّمَ فِي الطَّمَعِ. أبو عبيد: رَجُلٌ ذُو خَبَّاتٍ وَخَبَّاتٍ - يَضْلَعُ مَرَّةً وَيَقْسُدُ أُخْرَى وَالْخَبَّاتَةُ - الْأَثَرُ الْقَبِيحُ وَجَمْعُهَا خَبَّابَاتٌ. صاحب العين: رَجُلٌ بِطَرِيرٍ - مُتَمَادٍ فِي غَيْهِ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. أبو زيد: الْمُجَذْبِرُ - الْقَاعِدُ الْمُتَنَصِّبُ لِلسَّبَابِ. أبو عبيد: الْقَادُورَةُ - الْفَاجِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْيَلْتَنَدُ مِثْلُهُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَلْدُ. صاحب العين: الْمَاجِنُ - الذي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ. ابن دريد: أَحْسَبُهُ دَخِيلًا وَالْجَمْعُ مُجَانٌ وقد مَجَنَ يَمْجُنُ مُجُونًا وَمُجْنًا حَكَاهَا سَبِيوِيهِ قَالَ وَقَالُوا الْمُجْنُ كَمَا قَالُوا الشُّغْلُ. ابن السكيت: الشَّيْتِمُ - الْفَاجِشُ. أبو عبيد: رَجُلٌ/ سِبَّ قِشْبٍ - لَا خَيْرَ فِيهِ. ابن دريد: رَجُلٌ مُغَوَّرٌ وَعَوَّرٌ - قَبِيحُ السَّرِيرَةِ. ابن السكيت: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيْعًا كَانَ إِزَاءً شَرًّا. ابن الأعرابي: رَجُلٌ جَرُوطٌ - يَتَخَرِّطُ فِي الْأُمُورِ وَيَتَهَوَّرُ فِيهَا رَاكِبًا رَأْسَهُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ. أبو عبيد: الْعُنْظَوَانُ - الْفَاجِشُ وَالْمَرْأَةُ عُنْظَوَانَةٌ وقد عُنْظَى بِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ دَاعِرٌ - فَاجِرٌ وَقَدْ دَعَرَ وَدَعِرَ دَعَارَةً وَرَجُلٌ دُعَرٌ - خَائِنٌ يَغِيْبُ أَصْحَابَهُ وَإِنَّهُ لَدُعْرَةٌ وَفِيهِ دُعْرَةٌ - أَيُ قَادِحٌ وَغُيُوبٌ وَالْجَمْعُ دُعَرٌ. ابن السكيت: الْمِلْغُ - الشَّاطِرُ وَالْمِجْعُ - الدَّاعِرُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَخْمَقُ. غيره: وَهُوَ الْمِجْعُ وَالْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَابَةُ وَالْمُجْلَعِبُ وَالْجَلْعَبِيُّ - الشَّرِيرُ وَالْأَنْثَى جَلْعَبَاءُ. ابن السكيت: إِنَّهُ لَحِكُّ شَرٍّ وَجِكَاتَةٌ شَرٌّ - أَيُ مُتَعَرِّضٌ لَهُ وَتَحَكُّكٌ لِلشَّرِّ - تَعَرَّضَ. صاحب العين: الطَّلَاحُ - ضِدُّ الصَّلَاحِ رَجُلٌ طَالِحٌ وَقَدْ طَلَحَ يَطْلَحُ طَلَاَحًا.

باب السير

السُّرُّ - مَا أَخْفَيْتَ وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ وَقَدْ أَسْرَرْتُ الْأَمْرَ وَسَارَزْتُ الرَّجُلَ مَسَارَةً وَسِرَارًا - أَعْلَمْتَهُ بِسِرِّي

(١) عبارة «القاموس» و «اللسان» ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه إلخ اه. كتبه مصححه.

والاسم السَّرَر. أبو زيد: التَّجَوَّى - السَّرَّ والتَّجَوَّى أيضاً - الْمُتَسَارُونَ وفي التنزيل ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ [المجادلة: ٧] وَيَكُونُ عَلَى الصَّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى الْإِضَافَةِ وَقَدْ نَاجَيْتِ الرَّجُلَ مُتَاجَاةً - سَارَزْتَهُ وَانْتَجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا - تَسَارَوْا وَالتَّجَى - الْمُتَنَاجُونَ وفي التنزيل ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] وَانْتَجَيْتِ الرَّجُلَ - إِذَا خَصَصْتَهُ بِمُتَاجَاةِكَ. صاحب العين: طَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وَأَمَرَهُ - كَتَمَهُ وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا - أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ. وقال: لَوَيْتَ أَمْرِي عَلَيْهِ لَيًّا وَلَيَّانًا - طَوَيْتُهُ.

إذاعة السر

رجُلٌ مَذْبِاغٌ - لَا يَكْتُمُ خَبْرًا وَقَدْ ذَاغَ الشَّيْءُ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَأَذَعَتْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرْجُ وَالْفَرْجُ - الَّذِي لَا يَكْتُمُ السَّرَّ فَمَا الْفَرْجُ - فَالَّذِي لَا يَزَالُ يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ يَذِيرُ وَيَذُورُ وَيُنْذِرُ - لَا يَكْتُمُ سِرًّا. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مَذَّاعٌ - لَا يَكْتُمُ السَّرَّ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَرِيْتُ - لَا يَكْتُمُ سِرًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: فَاضٌ / صَدْرُهُ بِسِرِّهِ - لَمْ يَكْتُمْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَمَزَتْ بِالْحَدِيثِ - أَذَعَتْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَذِلٌ بِسِرِّهِ مَذَلًا وَمَذَلًا فَهُوَ مَذِلٌ وَمَذَلٌ يَمْذُلُ - لَمْ يَكْتُمْهُ. سَبِيوِيَّةٌ: وَمَذِيلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ غَلَنَةٌ - لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِغْلَانِ وَهُوَ الْإِظْهَارُ غَلَنْتُ الْأَمْرَ وَأَغْلَنْتُهُ وَعَلَنْ هُوَ يَقْلِنُ وَيَغْلُنُ عَلَنًا وَعَلَانِيَةً وَاغْلَيْنَ فَاعْلَيْنَ - ظَهَرَ وَاسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ وَلَا يَقَالُ أَعْلَنَ إِلَّا لِلأَمْرِ وَرَجُلٌ مَشْيَاعٌ - لَا يَكْتُمُ سِرًّا وَقَدْ شَاعَ الْخَبْرُ وَأَشْفَعَتْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبُوحُ - ظُهُورُ السَّرِّ بَاحٌ سِرُّكَ وَيُبْحَثُ بِهِ بَوْحًا وَيُبْوِحُهُ وَيُبْوِحُ وَرَجُلٌ بُوْوحٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ وَيَبْحَثُ وَيَبْحَثَانُ وَأَبْحَثَهُ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَلَانٌ لَا يَخْجُو سِرًّا - أَيُّ لَا يَكْتُمُهُ وَالرَّاعِي لَا يَخْجُو إِبِلَهُ - أَيُّ لَا يَحْفَظُهَا وَالسَّقَاءُ لَا يَخْجُو الْمَاءَ - أَيُّ لَا يُنْسِكُهُ وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْحَجْوُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَحَّشْتُ الْحَدِيثَ أَنْجَشَهُ نَجْشًا - أَذَعَتْهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الثُّثُ - نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي كَتَمَهُ أَحَدٌ مِنْ نَشْرِهِ ثُمَّ يَنْتَه ثَثًا - ثَعْلَبٌ: وَرَجُلٌ ثَثَاتٌ.

الخيانة والغدر

الخَوْن - أن يُؤْتَمَن الإنسان فلا يَنْصَح وقد خَانَهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَهُ وَمَخَانَةً وَخَانَتْهُ فِي التَّزْيِيل ﴿أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخَانُونُ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ وَخَوُونٌ وَخَوَانٌ وَالْجَمْعُ خَوْنَةٌ وَخَوَانٌ وَقَدْ خُنْتُهِ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ وَخَوْنَتِ الرَّجُلُ - نَسَبْتُهُ إِلَى الْخَوْنِ وَقَالُوا خَانَهُ سَيْفُهُ عَلَى الْمَثَلِ - إِذَا نَبَأَ وَخَانَهُ الذُّهْرُ - نَبَأَ عَنْهُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِغْلَالُ - الْخِيَانَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَعْلَى - إِذَا خَانَ وَأَمَّا فِي الْمَعْنَى فَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا عُلَّ يَغْلُ يَغْلُوًا وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] وَيُغْلُ فَمَعْنَى يَغْلُ يَخُونُ وَيُغْلُ يَخُونُ. أَبُو زَيْدٍ: عُلَّ يَغْلُ غَلًّا وَغْلُوًا وَأَعْلَى - خَانَ وَقِيلَ الْإِغْلَالُ السَّرِقَةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْنُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَلْسُ - الْخِيَانَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ الْوَلَسُ. ابْنُ قُتَيْبَةَ: لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ وَالذَّلْسُ - الظُّلْمَةُ - أَي لَا يُخَادِعُكَ وَيُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ وَكَانَ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الدُّنْحَبَةُ - الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِقُبْتُ وَالْخُبْتُ وَالْخُنَابُثُ - الْخَائِنُ. أَبُو زَيْدٍ: أَذْغَلَ الْقَوْمَ بَفْلَانٍ - خَانَهُ أَوْ سَرَقُوهُ وَالدَّاعِلَةُ - الْقَوْمُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ خِيَانَةَ الْإِنْسَانِ أَوْ عَيْبَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَسَتْ/ عَهْدَهُ وَبِعَهْدِهِ - نَقَضَتْهُ وَخُنْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْفَرَتِ الرَّجُلَ - إِذَا نَقَضَتْ عَهْدَهُ وَخَسَتْ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: خَفَرَتْ بِهِ خَفَرًا وَخُفُورًا كَذَلِكَ وَأَخْفَرَتِ الدُّمَّةُ - غَدَزَتْ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَلَّى الْعَدَاءَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ». صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَدَرُ - ضِدُّ الْوَفَاءِ - وَقَدْ غَدَرَ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْرًا وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغِدِيرٌ وَغَدُورٌ كَذَلِكَ وَالْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا غَدْرُ يَا مَغْدُرُ وَيَا مَغْدِيرُ وَيَا ابْنَ مَغْدِيرٍ وَمَغْدَرٌ وَالْأَنْثَى يَا غَدَارَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ. أَبُو زَيْدٍ:

أَزْهَفَ بِي فُلَان - أَي وَثِقَتْ بِهِ فَخَانِي. ابن دريد: الْخَثَر - شَيْبُهُ بِالْعَدْرِ خَثَرٌ يَخْتَرُ خَثَرًا فَهُوَ خَاثِرٌ وَخَثَرٌ وَخَثُورٌ. صاحب العَيْن: وفي بعض الكلام «لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْبَرًا مِنْ عَدْرِ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَثَرٍ». وقال: أَسْلَمْتُ الرَّجُلَ - خَذَلْتَهُ. أبو زيد: فَشَاتَ بِالرَّجُلِ فُشُوا - خَشَتْهُ وَعَدَرَتْ بِهِ.

الرُّشُوة ونحوها

أبو زيد: رَشَوْتُهُ رَشْوًا وَالْأَسْمُ الرُّشُوة. ابن السكيت: رَشَوْتُهُ عَلَى ذَلِكَ مَالًا - إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا عَلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ. وقال: هِيَ الرُّشُوة والرُّشُوة. قال: وَقَوْمٌ يَقُولُونَ رِشْوَةً بِالْكَسْرِ فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا رِشْمًا بِالضَّمِّ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ رُشْوَةً بِالضَّمِّ فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا رِشْمًا بِالْكَسْرِ. قال سيبويه: وَإِنَّمَا هَذَا لِلشَّيْءِ الَّذِي بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ. صاحب العَيْن: رَاشِيَتُهُ - حَابِيَتُهُ. وقال: اسْتَظْلَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ - اسْتَوْفَاهُ. أبو عبيد: أَتَوَتِ الرَّجُلُ إِتَاوَةً - وَهِيَ الرُّشُوة وَأَنْشَدَ:

فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ

الْمَكْسُ - الْجَبَايَةُ مَكْسُهُ أَمَكْسُهُ مَكْسًا. أبو زيد: الضَّرِيَّةُ - إِتَاوَةٌ أَوْ وَظِيفَةٌ يَأْخُذُهَا الْمَلِكُ مِنْ دُونِهِ. صاحب العَيْن: الْجَزِيَّةُ - خَرَاجُ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ جَزَى وَمِنْهُ جَزِيَّةُ الذَّمِّ وَالْجَمْعُ جَزَى وَحَكَى كِرَاعَ جَزَى وَجَزَى عَلَى أَنَّهُمَا لَعْنَان. أبو عبيد: الْإِسْلَالُ - الرُّشُوة. صاحب العَيْن: الْمُصَانَعَةُ - مِنَ الرُّشُوةِ وَالْحُلُوانِ - الرُّشُوةُ وَالطُّسُقُ - مَا يُوضَعُ عَلَى الْجُزْيَانِ مِنَ الْخَرَاجِ /

١
٧٨

الْإِغْتَصَابُ ونحوه

أبو زيد: غَصَبْتُ الشَّيْءَ أَغْصَبْتُهُ غَضَبًا وَاعْتَصَبْتُهُ - أَخَذْتُهُ ظُلْمًا وَغَصَبْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ - قَهَرْتُهُ. ابن دريد: بَزَّ الشَّيْءُ يَبْزُهُ بَزًّا - اغْتَصَبَهُ وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ عَزَّ بَزًّا» - أَي مِنْ قَهَرٍ اغْتَصَبَ وَبَزَّ ثَوْبَهُ عَنْهُ. أبو عبيد: الْهَشِيْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا - مَا اغْتَصَبَ. ابن دريد: زَغَرْتُ الشَّيْءَ أَزْغَرُهُ زَغْرًا - اغْتَصَبْتُهُ وَهُوَ مَمَاتٌ وَقَفَسْتُهُ أَقْفَسُهُ قَفْسًا - أَخَذْتُهُ أَخَذَ انْتِزَاعٍ وَغَضَبٍ. أبو زيد: السَّيِّقَةُ وَالسَّيَاتِقُ - مَا اغْتَصَبْتُهُ فَسَقْتُهُ سَوْقًا وَأَنْشَدَ:

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَا إِنْ اسْتَقْدَمْتَ نَحْرُ وَإِنْ جَبَّاتِ عَقْرُ

وَالْوَيْيَقَةُ كَالسَّيِّقَةِ وَأَنْشَدَ:

كَمَا ظَلِفَ الْوَيْيَقَةُ بِالْكَرَاعِ

غَيْرُهُ: عَثَرَتْهُ مَالَهُ - غَضَبَتْهُ إِثَاءَهُ. صاحب العَيْن: الْحَرْبُ - أَنْ يُسَلِّبَ الرَّجُلُ مَالَهُ حَرْبَتُهُ أَخْرَبُهُ فَهُوَ مَخْرُوبٌ وَحَرْيَبٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَبِيٍّ وَحَرْيَابٌ وَحَرْيَبَتُهُ - مَالُهُ الَّذِي سُلِبَ لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا يُسَلِّبُهُ. غيره: تَلَجَّلَجَ دَارَهُ - أَخَذَهَا مِنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخِيْذَةُ - مَا اغْتَصَبَهُ الْإِنْسَانُ وَالْأَخِيْذَةُ - الْمَرْأَةُ تُسَبَّى مِنْهُ. أبو زيد: الطَّرِيْدَةُ - الْأَخِيْذَةُ. أبو عبيد: الرِّيَابُ - الْعُشُورُ وَأَنْشَدَ:

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الـ جِرَارَ وَتَغْشِيْهَا الْأَمَانَ رِيَابَهَا

اللُّصُوصِيَّة

أبو عبيد: لَصَّ وَلَصَّ. ابن دريد: وَلَصَّ. أبو زيد: الْجَمْعُ اللَّصُوصُ وَاللِّصَاصُ. فَأَمَّا سَيْبُوهُ فَقَالَ لَمْ

يُكْسَرُ على غير لُصُوص. أبو زيد: والأنثى لُصَّة والجمع لَصَائِصُ. علي: هذا نادرٌ لأن فَعْلَةً لا تُكْسَرُ على فَعَائِلٍ. أبو عبيد: هي اللُّصُوصِيَّةُ واللُّصُوصِيَّةُ واللُّصُوصَةُ. وقال: اللُّصَّتْ - اللُّصُّ في لُغَةِ طَبِئٍ وجمعه لُصُوتٌ وهم يقولون طُنْتُ وغيرهم طُسُ. أبو زيد: سَرَقَ الشيءَ يَسْرِقُ سَرَقًا وَسَرِقًا وسَرِقًا. صاحب العين: السَّرِقَةُ - ما سَرَقَ وهم السُّرَّاق والسَّرَقَةُ. قال: القُطْعُ والقُطَاعُ - اللُّصُوصُ لأنهم يَقْطَعُونَ الأرضَ. أبو عبيد: العُمُرُوط - اللُّصُّ وقيل هو اللُّصُّ الخَبِيثُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أَخَذَهُ وقد عَمَرَطَهُ عَمَرَطَةً. أبو عبيد: الأَمْرَطُ - اللُّصُّ. ابن السكيت: المَارِدُ الصُّغْلُوك. صاحب العين: لِصٌّ أَمْعَطُ - خَبِيثٌ لا شيءَ مَعَهُ. أبو عبيد: القَرَاصِبَةُ واللَّهَازِمَةُ - اللُّصُوصُ وأصل ذلك قَطَعَ الشيءَ قَرَضَبْتُهُ وَلَهَذَمْتُهُ - قَطَعْتُهُ والخَارِبُ - اللُّصُّ وقد خَرِبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً. أبو عبيد: وهو الخَرَابُ. ابن السكيت: الخَارِبُ - سَارِقُ الإِبِلِ خَاصَّةٌ ثم يُسْتَعَارُ فيقال لِكُلِّ مَنْ سَرَقَ بَعِيرًا أو غيره. أبو عبيد: الطَّمْلُ - اللُّصُّ الفَاسِقُ. صاحب العين: المِلْطُ - الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أَلَمَّا عليه سَرَقًا وجمعه أَمْلَاطٌ ومُلُوطٌ وقد مَلَطَ مُلُوطًا. أبو عبيد: الخَمْعُ - اللُّصُّ وجمعه أَخْمَاعٌ من قولهم للذئب خَمْعٌ. وقال: إنه لَسَبْدٌ أَسْبَادٌ - إذا كان ذَاهِيًا في اللُّصُوصِيَّةِ. ابن السكيت: الهَيْرِزْدَانُ - اللُّصُّ. أبو عبيد: الإِسْلَالُ - السَّرِقَةُ وقد تَقَدَّمَ أنها الرُّشُوءُ. ابن دريد: وهي السَّلَّةُ. ابن السكيت: اللُّطَاةُ - اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ ولا وَاحِدَ لَهَا والمُخْتَرَسُ - الذي يَسْرِقُ الإِبِلَ والعَنَمَ وفي الحديث حَرِيسَةُ الْجَبَلِ ليس فيها قُطْعٌ وهي التي تُخْتَرَسُ - أي تُسَرَقُ مِنَ الْجَبَلِ. أبو عبيد: حَرَسَ يَخْرُسُ حَرَسًا - سَرَقَ. صاحب العين: القَرَايِصَةُ - اللُّصُوصُ لَزِمَهُمْ هَذَا الاسمُ لأنهم يَقْرَفُصُونَ النَّاسَ - أي يَشْدُونَهُمْ وَثَاقًا والقَرَفَصَةُ - شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرُّجُلَيْنِ وَالشَّصُّ - اللُّصُّ الذي لا يَرَى شيئاً إلا أَتَى عليه. قال أبو علي: هو مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّصِّ - وهو شيءٌ يُصَادُ بِهِ السَّمَكُ. أبو زيد: الهَطْلَسُ - اللُّصُّ القاطِعُ يَهْطِلِسُ كُلُّ مَا وَجَدَهُ - أي يَأْخُذُهُ. وقال صاحب العين: القَمَاطُ في بعض اللُّغَاتِ - اللُّصُّ ويقال وَقَنْتَ على قَمَاطٍ فُلَانٌ - أي فُطِنْتَ لَهُ فِي تَوَدُّدِهِ والقَمُطُ - الْأَخْذُ وَمِنْهُ سُمِّيَ قَمَاطُ الثِّيَابِ. ثعلب: الإِذْلِفُفَافُ - المَجِيءُ للسَّرِقَةِ فِي خَنْتِلٍ وَاسْتِتَارٍ وَأَنْشَدَ:

قَدْ اذْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةَ السُّكْرَانِ

ابن جني: خَرَجَ النَّاسُ يَتَرَأَّبُونَ - أي يَتَلَصَّصُونَ مِنَ الرُّبَالِ وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ غَزَاةً بغيرِ وَالٍ عَلَيْهِمْ. أبو عبيد: الدُّغْرُ - بَوْتُبُ/ الْمُخْتَلِسُ وَدَفَعَهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ.

الْخِدَاعُ وَالْخُلْفُ وَالْكَيْدُ

صاحب العين: الخَدْعُ - إظهارُ خِلَافٍ ما تُخْفِي. أبو عبيد: خَدَعْتُهُ أَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخَدَعًا وَخَدِيعَةً. علي: الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْدَرُ والخَدْعُ والخِدَاعُ الاسمُ والمُخَدِّعُ في الحَرْبِ - الذي قد خَدَعَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وهو معنى قوله:

وَكَلَّاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدِّعٌ

ابن دريد: كُلُّ مَا كَتَمْتَهُ فَقَدْ خَدَعْتَهُ والخَدِيعَةُ - الذي لا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ. صاحب العين: رَجُلٌ خَدِيعٌ وَخَدَّاعٌ وَخَدُّوعٌ - كَثِيرُ الخِدَاعِ وكذلك الْأَنْثَى بِغيرِ هَاءٍ. وقال: خَدَعْتَ الشيءَ وَأَخْدَعْتُهُ - كَتَمْتَهُ وَأَخْفَيْتُهُ والمُخَدِّعُ - الخِزَانَةُ مِنْهُ. أبو زيد: خَدَعَ الطَّبِئِيُّ فِي كِتَامِهِ - اخْتَبَأَ وَكَذَلِكَ الضُّبُّ فِي جُحْرِهِ. قال أبو علي: قال أبو زيد وقالوا إِنَّكَ لِأَخْدَعُ مِنْ ضُبِّ حَرَشْتِهِ - ومعنى الحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمٍ جُحْرِ الضُّبِّ يَتَسَمَّعُ

الصوت فزئماً أقبل وهو يرى أن ذلك حيّة ورئماً أزوح ربح الإنسان فخدع في جُخره يقال خَدَع يَخْدَع خَدْعاً - رَجَعَ في جُخره فذهب ولم يَخْرُج وأنشد أبو علي:

وَمُخْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلُوِّ الْخَلَا حَرْشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِجِ

حُلُو الْخَلَا - يعني حُلُو الكلام. قال: وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي الخادعُ - الفاسد من الطعام ومن كُل شيء. الأصمعي: خَدَع الرُّيْقُ - نَقَصَ. أبو علي: وإذا نَقَصَ خَفَّرَ وإذا خَفَّرَ أَثْنَنَ قال سويد بن أبي كاهل:

أَبْسَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ طَيِّبُ الرُّيْقِ إِذَا الرُّيْقُ خَدَعَ

غير واحد: الخُدْعَةُ - الذي يَخْدَعُ الناسَ والخُدْعَةُ - الذي يُخْدَعُ ويَطْرُدُ على هذا بابٌ فاما قوله:

مَنْ عَاذِرِي مِنْ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ

فَالْخُدْعَةُ هَاهُنَا - قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ وَيُقَالُ الْحَزْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ. قَالَ سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: مَنْ قَالَ الْحَزْبُ خُدْعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خُدِعَ فِيهَا خُدْعَةً فَوُزِلَتْ قَدَمُهُ وَعُطِبَ فُلَيْسُ لَهُ/ إِقَالَةٌ وَمَنْ قَالَ الْحَزْبُ خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهُ تَخَدَّعَ أَهْلُهَا وَمَنْ قَالَ الْحَزْبُ خُدْعَةٌ قَالَ هِيَ تُخَدَّعُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لُغْنَةٌ وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْقَرِيبَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَزْبِ فَكَأَنَّمَا خُدِعَتْ هِيَ. عَلِيٌّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ قَبْلَ الدُّجَالِ سَيْنِينَ خُدَاعَةً». فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهَا نَاقِصَةُ الزُّكَاةِ يُقَالُ خَدَعَ الرَّجُلَ - إِذَا أُعْطِيَ ثُمَّ أَمْسَكَ وَقِيلَ خُدَاعَةٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ يُقَالُ خَدَعَ الزَّمَانُ - قَلَّ مَطَرُهُ. وَأَنْشَدَ:

وَأَضْبَحَ الدُّهْرُ دُوَ الْعِلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وهذا التفسير أَقْرَبُ إِلَى قول النبي ﷺ فِي قَوْلِهِ «سَيْنِينَ خُدَاعَةً» يُرِيدُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ فِيهَا الْمَخْلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقُرِئَ «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» [البقرة: ٩] وَيَخْدَعُونَ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَادَعْتَ فَلَانًا إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خُدْعَهُ وَخُدْعَتُهُ ظَفِرَتْ بِهِ وَقِيلَ يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يُخْدَعُونَ بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ سَيُوبَةُ:

وَخَادَعْتَ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» يَكُونُ عَلَى لَفْظٍ فَاعِلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَاوُوا لِلتَّشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ أَنْ يُجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ فَإِنَّ يُلْزَمُ ذَاكَ وَيُحَافَظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وَفِي التَّنْزِيلِ «فَمَنْ افْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا افْتَدَى عَلَيْكُمْ» [البقرة: ١٩٤] وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ. الْأَصْمَعِيُّ: خَادَعْتَهُ وَاسْتَدَعْتَهُ وَالْخُدْعَةُ - مَا خَدَعَهُ بِهِ وَتَخَادَعَ الْقَوْمُ - خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَخَادَعَ وَاسْتَدَعَعَ - أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ وَالْمَكْرُ - الْخَدِيعَةُ مَكْرٌ بِهِ يَمْكُرُ مَكْرًا فَهُوَ مَا كَرَّ وَمَكَارٌ وَمَكُورٌ. أَبُو حَبِيدٍ: الْمَوَالَسَةُ - الْخِدَاعُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْمُدَالَسَةُ - الْخِدَاعُ. ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ وَأَصْلُ الدَّلْسِ الظُّلْمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي الْخِيَانَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدِلَاسًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ - إِذَا

لم يُبَيِّنْ عَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: والدُّجُلُ - الخَدَّاعُ للناس وقد تقدم أنه الخَيْثُ. ابن السكيت: رجل خَلَابٌ وخَلْبُوبٌ - خَدَّاعٌ وأنشد: ١/ ٨٢

وَشَرُّ الرُّجَالِ الْخَالِبُ الْخَلْبُوبُ

ابن دريد: وهي الخَلَابَةُ والخَلْيَبِيُّ وقد خَلَبَ يَخْلِبُهُ وَيَخْلُبُهُ وفي المثل: «إذا لم تَغْلِبْ فَاخْلِبْ». صاحب العين: الخَلْسُ - أخذ الشيء مُخَالَسَةً - أي مُخَاتَلَةً واجْتِدَاباً والخُلْسَةُ - النُّهْزَةُ والجمع خُلْسٌ والاختِلَاسُ أَوْحَى من الخُلْسِ وأنشد:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُجْبِطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

ابن دريد: أَخَذَ خَلْيَسَى - أي اخْتِلَاساً والشُّغُودَةُ - خِفَّةُ الْيَدِ وَأَخَذَ كَالسُّخْرِ وَرَجُلٌ مُشْغُودٌ وَمُشْغُودٌ وَشُغُودِيٌّ وَمِنْهُ الشُّغُودِيٌّ - وهو الرُّسُولُ عَلَى الْبَرِيدِ والشُّغُودَةُ - السَّرْعَةُ وَلَا أَحْسَبُ الشُّغُودَةَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ. ابن دريد: خَتَلْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ أَخْتِلُهُ وَأَخْتَلُهُ - انْتَزَعْتُهُ عَنْهُ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ. صاحب العين: فَلَا نَ لَا يَقْعَقُّ لَهُ بِالشُّنَانِ - أي لَا يُخَدِّعُ وَلَا يُرْوَعُ وَأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الْجِلْدِ الْيَاسِ لِلْبَعِيرِ لِيَفْرَعَ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْنِشٍ يُقْعَقُّ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

غيره: زَلَعْتُ الشَّيْءَ أَزْلَعُهُ زَلْعاً - اسْتَلَبْتُهُ فِي خَتَلٍ. ابن السكيت: تَقَتَّرْتُ الرَّجُلَ - حَاوَلْتُ خَتْلَهُ وَالْاسْتِمْكَانَ بِهِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَاسْتَقْتَرَزْتُهُ كَذَلِكَ وَالتَّقَاتِرُ - التَّخَاتُلُ. صاحب العين: أَذَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَدَاوَرْتُهُ - لَاوَضْتُهُ. ابن دريد: عَرَّهُ يَغْرِهُ غَرّاً - أَوْطَاهُ عِشْوَةً أَوْ غَشَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُرُورُ - مَا غَرَّكَ. ابن السكيت: الْعُرُورُ - الشَّيْطَانُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعُرُورُ - الدُّنْيَا وَقَدْ اغْتَرَرْتُ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ - أي الَّذِي غَرَّكَ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا تُحِبُّ وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْهُ - أي أَحْذَرُكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَحْتُ الْقَوْمَ وَبِالْقَوْمِ أَفْلَحَ فَلَا حَةَ - وَهُوَ أَنْ تُزَيِّنَ الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِيِّ وَفَلَحْتُ بِهِمْ - مَكَّرْتُ وَقَلْتُ غَيْرَ الْحَقِّ. ابن السكيت: أَذَوْتُ لَهُ أَذَوّاً - خَتَلْتُهُ وَأَنْشَدَ:

أَذَوْتُ لَهُ لَأَخْلُذَهُ فَهَيْهَاتَ الْفَقَى خَذِرَا

أَبُو عُبَيْدٍ: أَذَا السَّبْعُ أَذَوَا - خَتَلَ لِئَاكُلَ. ابن دريد: دَأَيْتُ لَهُ أَذَاً دَأِياً - خَتَلْتُهُ وَالدُّنْبُ يَذَاى وَيَذَالُ - يَخْتِلُ وَأَنْشَدَ: ١/ ٨٣

وَالدُّنْبُ يَذَاى لِلْعَزَالِ يَخْتِلُهُ

وَفُلَانٌ يُكَلِّبُ فِي أَمْرِهِ - وَهُوَ شَبِيهِ بِالْمُدَاهَنَةِ وَيَقُولُونَ آتَاهُ فَمَا زَالَ يَفْتِلُ فِي ذِرْوَتِهِ وَغَارِيهِ حَتَّى صَرَفَهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ لَا ذِرْوَةٌ وَلَا غَارِبٌ وَإِنَّمَا عَنَى خَتْلَهُ إِثَابَهُ. غيره: تَعَمَّدْتُ فُلَاناً - أَخَذْتُهُ بِخَتَلٍ. صاحب العين: اللَّبْنُ - اخْتِيَالٌ لِأَخْذِ شَيْءٍ. ابن السكيت: إِنَّمَا قَلْتُ ذَلِكَ رَيْبَةً مِنِّي - أي حَبْساً وَخَدِيعَةً وَقَدْ رَبَّنْتُهُ أَزْبَنْتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الرَّيْبَةُ. صاحب العين: اسْتَفَزَهُ - خَتَلَهُ حَتَّى الْفَاهُ فِي مَهْلَكَةِ الْوِرَاطِ - الْخَدِيعَةُ فِي الْعَنَمِ - وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْمُوعٍ. ابن السكيت: مَلَأْتُهُ يَمْلَأُهُ مَلْئاً - وَعَدَهُ عِدَّةً كَأَنَّهُ يَزِدُّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ يَنْوِي لَهُ وَفَاءً وَقَدْ مَلَأْتُهُ بِكَلَامٍ - طَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُلْفُ وَالْخُلْفُ - تَقْيِضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَقَدْ أَخْلَفْتُهُ وَوَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتُهُ - أي وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي. صاحب العين: مَلَأَهُ يَمْلَأُهُ - أَزْوَاهُ صَاحِبِهِ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ مَا يَسْرُهُ وَلَيْسَ مَعَ ذَلِكَ فِعْلٌ وَرَجُلٌ مَلَأَ وَمَلَذَانٌ وَمَلَذَانِيٌّ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الذَّالُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ. غيره: الْمَلْعُ

- المَمْلُوق. صاحب العين: الضَّمَارُ من العِدَات - ما كان ذا تَسْوِيفٍ وأنشد:

طَلَبْنِ مَزَارَهُ فَارْزَنْ مِثِّي عَطَايَا لَمْ تَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارَا

أبو زيد: هَدَّتِ الْقَوْمَ أَهْدَتْهُمْ هَذَا - رَبَّيْتَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَغْطَيْتَهُمْ عَهْدًا لَا أَنْوِي أَنْ أَفِي بِهِ. صاحب العين: الْمُدَاهَنَةُ وَالْإِذْهَانُ - الْمُصَانَعَةُ وَاللَّيْنُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩] وَقِيلَ الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ الْخِلَافِ وَالْإِذْهَانُ الْغُشُّ. أبو زيد: الْمَلِيقُ - الَّذِي يَبْعُدُكَ وَلَا يَبْقِي وَيَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ وَقَدْ مَلِيقَ مَلَقًا. صاحب العين: جَامَلَتِ الرَّجُلَ مُجَامَلَةً - إِذَا لَمْ تُصَفِّ لَهُ الْإِخَاءَ. ابن دريد: إِنَّهُ لَقَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ الثَّبَطِ - يَقُولُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَبْقِي بِهِ وَأَنْشَد:

قَرِيبٌ ثَرَاهُ لَا يَنْتَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبٌ

وقد تقدم أن ذلك إنما يقال في الدَّاهِي. ابن دَرَسْتَوَيْهِ: الضَّوَادِي - مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ وَأَنْشَد:

وَلَا يَنْتَلُ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِي/

١
٨٤

صاحب العين: الْمِلَاحُ وَالْمُمَالَخَةُ - الْمُمَالَقَةُ وَالْمَلَاخُ - الْمَلَأَقُ وَقَدْ مَالَخْتَهُ. ابن السكيت: فَلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا يُنْمَشَى لَهُ الْخَمَرُ - أَي لَا يُخَدِّعُ وَخَمَرُ الْوَادِي - مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ جِبَالِ الرُّمْلِ أَوْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ دَخَلَ فَلَانٌ فِي خَمَارِ النَّاسِ - أَي فِيمَا يُوَارِيهِ وَيَسْتُرُهُ وَمِنْهُ خَمَرُ شَهَادَتِهِ - كَتَمَهَا وَقَدْ خَمِرَ عَنِّي - تَوَارَى. قَالَ الْفَارُوسِي: فَأَمَا قَوْلُهُ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُونُ لَا أَلَسَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

فَالْتَقَرِيدُ - الْخِدَاعُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَدَتِ الْبَعِيرُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْرِقَهُ فَخُفَّتْ شِرَارُهُ فَمَسَخَتْهُ بِيَدِكَ وَتَزَعَّتْ قُرَادُهُ لِيْنَهَا بِكَ فَتَقَتَادَهُ. ابن دريد: التَّقَرِيدُ - أَنْ يَأْتِيَ الذُّبُّ الْبَعِيرَ فَيَحْكُ أَصْلَ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ يُقَرِّدُهُ فَيَسْتَلِذُّ الْبَعِيرُ ذَلِكَ ثُمَّ يَذْنُو إِلَى جَنْبِهِ فَإِذَا تَفَتَّ الْبَعِيرُ التَّحَسُّ عَيْنَهُ بِأَسَانِهِ. أبو عبيد: اخْتَنَّتْ لَهُ - اخْتَنَّتْ لَهُ وَالْإِلَاصَّةُ - إِزَادَتُكَ الْإِنْسَانَ عَنْ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْهُ وَالْمِحَالُ - الْكَيْدُ وَالْجِدَالُ. صاحب العين: هُوَ رُومُ الْأَمْرِ بِالْجَيْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَهُوَ شَيْدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣]. علي: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمِحَالَ مُغْتَلٌ وَذَلِكَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَصَحَّتِ الْوَاوُ فَقِيلَ مِخُولٌ كَمَا صَحَّتْ فِي مِخُورٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ م ح لٍ وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ يَمَحُلُ مِحَالًا - كَادَهُ بِسَعَايَتِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَفِي الْحَدِيثِ: الْقُرْآنُ مَاجِلٌ مَصْدُقٌ يَمَحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا ضَيَّعَهُ. ابن دريد: الْمِحَالُ مِنَ النَّاسِ - الْعَدَاوَةُ وَمِنْ اللَّهِ الْعِقَابُ وَسَيَاتِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَدَاوَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الْكُذْبُ وَالِدَّعْوَى

ابن السكيت: كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا وَأَنْشَد:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

أبو عبيد: وَهِيَ الْأَكْذُوبَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْكُذْبُ كَالضَّحِكِ وَاللَّعِبِ وَالْكِذَابُ كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابُ كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبا: ٢٨] فَالْكِذَابُ عَلَى وَزْنِ الْإِكْرَامِ وَلَمْ تَجِءِ الْمَصَادِرُ كَمَصَادِرِ زَخْرَجٍ وَصَغَرٍ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلْإِلْحَاقِ كَمَا لَمْ يَجِءِ أَصَمٌّ وَأَعْدَ عَلَى وَزْنِ قَرَدَدٍ

وَجَلَبَب. أبو عبيدة: فأما قوله تعالى: ﴿يَدْمُ كَذِبٌ﴾ [يوسف: ١٨] فإنه وَصَفَ بالمصدر كَالْعَذْل وَالرَّضَا - أي بدم مَكْذُوب. أبو عبيد: رجل/ كَذْبَةٌ - كَذُوب. أبو حاتم: رجل كَذِبَانٌ وَكَذُوبَةٌ وَكَذُوبٌ وفي المثل: «إِذَا كُنْتُ كَذُوبًا فَكُنْ ذُكُورًا» وهو الرجل يَكْذِبُ الْقَوْمَ ثم يَنْسَى ذلك ثم يُحَدِّثُهُمْ بِخِلَافِ ذلك حتى يَغْرِقُوا أَنَّهُ كَذُوبٌ - يقول الزَّمْ كَلَامَكَ الْأَوَّلَ لَا تُغَيِّرْهُ فَتَقْتَضِحَ وَأَنْشُد:

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَغْتُهُمْ بِوَصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذِّبْتُ

قال أبو علي: قال أبو زيد في تفسير كُذِّبْتُ كاذِبٌ وقال أبو عمرو كَذِبٌ فهو على قول أبي زيد صِفَةٌ وعلى تفسير أبي عمرو اسم فيكون المبتدأ المضمر على قول أبي زيد القائل ذاك كاذِبٌ وعلى قول أبي عمرو فُكِّلَ ما سَمِعْتُ كَذِبٌ وهذه الكلمة تُحْكِي فيما شُدَّ عن سيويه من الأبنية ولولا ثِقَّةُ أبي زيد وسُكُونُ النفس إلى ما يَزُويهِ لكان رَدُّهَا وَجْهًا لكونها على ما لا نَظِيرَ له ألا ترى أن العين إذا تَكَرَّرَتْ مع اللام في نحو صَمَخِمَح لا تُكَرَّرُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ وقد تَكَرَّرَتْ في هذه ثلاثاً وَمَعَ ذلك فقد قالوا مَرَمَرِيسَ وَتَكَرَّرَتْ الفاء مع العين فيها ولم تَتَكَرَّرْ مَعَ غيرها ولم يلزم من أجل ذلك أن يُرَدَّ ولا يُقْبَلُ فكذلك ما رَوَاهُ أبو زيد من هذه الكلمة والكَذِبُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَوْلِ وهو نُطْقٌ كما أن الْقَوْلَ نُطْقٌ فإذا جاز في الْقَوْلِ الذي الكَذِبُ ضَرْبٌ مِنْهُ أَنْ يُتَّسَعَّ فِيهِ فَيُجْعَلَ غير نُطْقٍ نحو:

وَقَالَتِ الْأَنْسَاءُ لِلْبَطْنِ الْحَقِّ

كذلك يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ فِي الْكَذِبِ غَيْرُ نُطْقٍ فِي قَوْلِهِ:

كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ انْتِفَاءٌ لَهَا كَمَا أَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ كَانَ انْتِفَاءُ الصَّدَقِ فِيهِ فَعَلَى هَذَا قَالَ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ - أي هو مُنْتَفٍ لَيْسَ لَهُ وُجُودٌ كَمَا أَنَّ كَذَبَ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ فَأَوْجَدُوهَا بِالْعَارَةِ وَكَذَلِكَ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعَسَلُ وَحَمَلَ فَلَمْ يُكَذَّبْ - أي لم يَجْعَلِ الْحَمْلَةَ فِي غير حُكْمِ الْحَمْلَةِ وَلَكِنَّهُ أَوْجَدَهَا فَأَوْقَعَهَا وَقَالُوا حَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَكْذَبَ يَعْنُونَ كَذَبَ وَعَلَى هَذَا قَالُوا حَمْلَةً صَادِقَةً وَصَدَقَ الْقَوْمُ الْقِتَالَ وَقَالَ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي

فكما وصفوه بالكذب ووصفوه بخلافه الذي هو الصَّدَقُ وكذلك قالوا «لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ» - أي هي واقعة غير مُنْتَفٍ كَوْنُهَا وَالْكَاذِبَةُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ مُصْدرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْفِعْلُ الذي هو كَذَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ فِي هَذَا النِّحْوِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُسْتَدًّا إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ مُعْلَقَةٌ بِهِ فَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ قَوْلٍ مِنْ نَظَرٍ إِلَى بَعِيرٍ يَضُو فَقَالَ لَصَاحِبِهِ/ كَذَبَ عَلَيْكَ الْبِزْرُ وَالثَّوَى بَنَصْبِ الْبِزْرِ فَإِنَّ عَلَيْكَ لَا تَتَعَلَّقُ فِيهِ بِكَذَبٍ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ اسْمُ الْفِعْلِ وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ كَأَنَّهُ قَالَ كَذَبَ السَّمَنُ - أي انْتَقَى مِنْ بَعِيرِكَ فَأَوْجَدَهُ بِالْبِزْرِ وَالثَّوَى وَهُمَا مَفْعُولَا عَلَيْكَ وَأَضْمَرَ الْفَاعِلَ لِإِدْلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ مِنْ مُشَاهَدَةٍ عَدَمِهِ فَهَذَا الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ رُوَاةِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ كَذَبَ تَجِيءُ زِيَادَةً فِي الْحَدِيثِ فَأَمَّا قَوْلُ عَثْرَةَ:

كَذَبَ الْعَثَرِيُّ وَمَاءٌ شَرٌّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَمِي

فإن شئت قلت فيه إن معنى كَذَبَ أَنَّهُ لَا وُجُودَ لِلْعَثَرِيِّ الذي هو التمر فاطْلُبِيه فإن لم تجدي التمر فكيف تجدين الغبوق وإن شئت قلت إن الكَلِمَةَ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْإِغْرَاءِ بِالشَّيْءِ وَالتَّبَيُّثِ عَلَى طَلْبِهِ وَإِبْجَادِهِ صَارَ

كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا عَلَيَّكَ الْعَتِيقُ - أَيُ الزَّيْمِيهِ وَلَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ لَهَا كَذِبَ نَفْسِهِ وَلَكِنْ إِضْرَابُهَا عَمَّا عِدَاهُ فَيَكُونُ الْعَتِيقُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولًا بِهِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مَرْفُوعًا بِقَوْلِهِ لَهَا مِثْلَ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ وَاللَّفْظُ عَلَى اللَّفْظِ. وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي كَذِبِ الْعَتِيقِ أَنَّ مُضَرَّ تَنْصِبُ بِهِ وَأَنَّ الْيَمْنَ تَرْفَعُ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجْهُ ذِكْرِ ذَلِكَ وَقَالُوا كَذَّبْتَهُ - نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الْبَيِّنَاتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَأَكْذَبْتَهُ - صَادَقْتَهُ كَاذِبًا أَوْ قُلْتَ لَهُ كَذَبْتَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كَاذَبْتَهُ مُكَاذِبَةً وَكَذَابًا - كَذَّبْتَهُ وَكَذَّبَنِي. ابْنُ جَنِيٍّ: قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿مِمَّنْ أَكْذَبَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٥٧] بِالْتَخْفِيفِ دُخُولُ الْبَاءِ فِيهَا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَّرَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: ابْتَشَكَ الْكَلَامَ وَبَشَكَ - كَذَّبَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَضَلَّ الْبَشَكَ سُرْعَةَ الْخِيَاطَةِ وَقَالُوا نَاقَةً بَشَكَى - وَهِيَ السَّرِيعَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: سَرَجَ وَشَرَجَ - كَذَّبَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَاءَنِي بِكَلِمَةٍ فَسَأَلَنِي عَنْ مَذَاهِبِهَا فَشَرَجَ عَلَيْهَا أَشْرُوجَةً - أَيُ بَنَى عَلَيْهَا بِنَاءً لَيْسَ مِنْهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: خَذَبَ وَوَلَعَ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا - كَذَّبَ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ وَهْنٌ مِنْ أَهْلِ الْكَذِبِ وَالْخُلْفِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَشَقَشَ - أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَطَّرَ عَلَيْنَا - جَاءَنَا بِأَحَادِيثَ تُشَبِّهُ الْبَاطِلَ وَالْأَسَاطِيرُ - أَحَادِيثُ لَا نِظَامَ لَهَا وَاجْتِدَاهَا إِسْطَارٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ: أَسَاطِيرُ/ أَجْمَعَ اسْطَارًا وَأَسْطَارًا جَمَعَ سَطَّرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَبَطَ عَلَيَّ الْكَذِبَ يَغِيطُ وَاعْتَبَطَ وَالْعِصَّةُ - الْكَذِبُ وَالْجَمْعُ عِصْوَنٌ وَهُوَ مِنَ الْعِصْبَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَمَعُوا عِصَّةً عَلَى عِصْبَيْنِ عَلَى حَدِّ ثَبَّةٍ وَثَبِينٍ وَقُلَّةٍ وَقُلَيْنِ جَعَلُوا ذَلِكَ عِوَضًا مِمَّا دَفَبَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعِصَّةُ وَالْعِصْبَةُ - الْإِفْكَ وَالْكَذِبُ وَقَدْ عَصَبَتْ أَغْصَهُ عَصَبًا وَأَعْصَبَتْ وَقَدْ تَكُونُ الْعِصَّةُ مِنَ الْكَهَانَةِ وَالسُّخْرِ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ عِصَّةِ الْعَاصِيَةِ الْمُغْصِيَةِ

وَقَدْ عَصَبَتْ الرَّجُلَ أَغْصَبَهُ عَصَبًا وَأَعْصَبَتْهُ - قُلْتُ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَعَصَبَتْ الْقَوْلَ وَأَعْصَبَتْهُ وَالْهَلُوفُ - الْكَذَّابُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّهْتَرُ - الْكَذِبُ وَقَدْ تَهْتَرَّ عَلَيْنَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُلَاسُ - الْكَذِبُ وَقِيلَ الْحَدِيثُ الرَّيْقُ وَأَنْشَدَ:

وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخُلَاسَا

وَيُقَالُ خُلَيْسَ قَلْبِهِ - فَتَنَهُ وَالْخُلَيْسُ وَالْخُلَاسُ - الشَّيْءُ لَا نِظَامَ لَهُ وَقَدْ قِيلَ لَا وَاحِدٌ لِلْخُلَاسِ. قَطْرِبُ: خُلِقَ خُلَاسٌ كَذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الزُّورُ - الْكَذِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَوَّرْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ - قَوَّيْتُهُ وَشَدَّدْتُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الزُّورِ - وَهُوَ الشَّدِيدُ وَزَوَّرْتُ فَلَانًا - جَعَلْتُ كَلَامَهُ زُورًا وَقَدْ زَوَّرَ نَفْسَهُ - وَسَمَّاهُ بِالزُّورِ وَالسُّمَّاهِي - الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَالزَّرْفُ - الزِّيَادَةُ فِي الشَّيْءِ وَقَدْ زَرَفَ فِي حَدِيثِهِ - كَذَّبَ وَزَلَفَ كَزَرَفَ. وَقَالَ: جَاءَ بِالْخَضِيرِ الرُّطْبِ - أَيُ بِكَذِبٍ مُسْتَشْفَعٍ وَلِهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَوَاضِعُ سَنَاتِي عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ: جَاءَ بِالشَّقَرِ وَالْبُقَرِ وَالشَّقَارَى وَالْبُقَارَى وَالشَّقَارَى - أَيُ الْكَذِبِ وَالصُّقَرُ كَالشَّقَرِ. السِّيرَافِي: الْيَهْيَزِيُّ وَالزُّهَوُ - الْكَذِبُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ مِطْخٌ وَمِطْخٌ - أَيُ قَوْلِكَ بَاطِلٌ وَالبَجَلُ - الْبُهْتَانُ الْعَظِيمُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ - أَيُ أَضَلَّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْفَتْدُ - الْكَذِبُ وَقَدْ أَفْتَدَ - كَذَّبَ وَفَتَّدْتَهُ - كَذَّبْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: افْتَأَتَ الرَّجُلُ - قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْإِزْلُ - الْكَذِبُ. وَقَالَ: كَذَّبَ سُمَاقٌ - وَهُوَ الْخَالِصُ وَأَنْشَدَ:

أَبْعَدَهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ الْوَنَاقِ

بِأَزْجَعٍ مِنْ كَذِبِ سُمَاقٍ/

قال: وَكَذِبَ حَنْبَرِيْتُ - خَالِصٌ وَكَذَلِكَ الصُّلَحُ وَيُقَالُ كَذِبَ سَخَتْ وَسَخِيْتُ لِلشَّدِيدِ وَقِيلَ إِنَّ سَخْتًا بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَاحِدٌ وَأَنْشَدَ:

هَلْ يَنْفَعَنِي كَذِبُ سَخِيْتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيْتُ

أَرَادَ خُمْرَتَهُ. وَقَالَ: كَذِبَ كَذِبًا صُرَاحًا وَصُرَاحِيًّا وَصُرَاحِيَّةً - وَهُوَ الْبَيِّنُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ. أَبُو عبيد: السُّهَوِيُّ - الطُّوبِيلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَهُوَ الْكَذَّابُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ سَجِيحٌ^(١) وَمَحَاحٌ - كَذَّابٌ وَرَجُلٌ يَمْسَحُ وَيَمْسَحُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّمْسَحَ الْمَارِدَ الْحَيَّةَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَلَأْتُ - الْكَذَّابُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْخَدَّاعُ. وَقَالَ: رَجُلٌ صَوَّاعٌ - كَذَّابٌ يُضْلِحُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ وَرَجُلٌ خُطْرُبٌ وَخُطَارِبٌ - نَقُولُ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَقَالُ جَاءَ يُخْطِرُ وَالطُّمْرُوسُ وَالْدُّهُدُونُ^(٢) - الْكَذَّابُ. أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْمَرَّاجُ وَقَدْ مَرَجَ الْكَذِبَ يَمْرِجُهُ مَرْجًا وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ كَذَلِكَ وَالْمَمْرِجُ وَالْمَرَّاجُ - الْكَذَّابُ الْكَثِيرُ الْإِخْلَافِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ. الْأَثَرُمُ. رَجُلٌ مَلْسُونٌ - كَذَّابٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا نَ مَيْنًا وَرَجُلٌ مَيُونٌ وَأَنْشَدَ:

أَزَعَنْتَ أَتُكَ قَدْ قَتَلْنَا سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمَيْنًا

وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ مَيْنًا بَعْدَ قَوْلِهِ كَذِبًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣] وَالْفُرْقَانُ هُوَ الْكِتَابُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ - ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ - كَذَّابٌ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُثَسَّجَا فِينَا أَقَابِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا

- أَيْ تُكَذِّبُ وَتَخْلُقُ. غَيْرُهُ: هُوَ السَّدَجُ وَقَدْ سَدَّجَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَغَفَ لَنَا فُلَانٌ - حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ. أَبُو عبيد: يَزَعْفُ زَعْفًا وَمِنَهُ اسْتِغْنَاءُ الدُّنْعِ الرُّغْفُ - وَهِيَ الْوَاسِعَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَخْلُقُ كَذِبًا وَخَلَقَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾ [العنكبوت: ١٧]. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلُقُ - الْكَذِبُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ حَمَلَهُ عَلَى الْمَضْدَرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَاخْتَرَقَهُ وَخَرَقَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٠]. وَقَالَ: ارْتَجَلَ الْكَذِبَ - ابْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَصْلُ الْارْتِجَالِ/ تَنَاوَلُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ قَالُوا تَرَجَلْتُ الْبَيْتَ - نَزَلْتُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُدْلَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَقَوْلْتُ قَوْلًا - ابْتَدَعْتُهُ كَذِبًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فِيهِ نَمْلَةٌ - أَيْ كَذِبٌ وَهُوَ رَجُلٌ نَمِلٌ وَنَامِلٌ وَمُنْمِلٌ وَمُنْمَلٌ. وَقَالَ: خَرَصَ يَخْرُصُ خَرَصًا وَتَخَرَّصَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: اخْتَرَصَ كَلَامًا - اخْتَلَفَهُ. غَيْرُهُ: سَمَّهَجَ الْكَلَامَ - كَذَّبَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ أَبُو بَنَاتٍ غَيْرِ وَبَنَاتٌ غَيْرِ - الزُّورُ وَالْبَاطِلُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا جِئْتَ جَاءَ بَنَاتٌ غَيْرِ وَإِنْ وَلَيْتَ أَسْرَعَنَ الدَّهَابَا

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنْكَ يَأْفُكُ أَفْكَاءً وَالْأَسْمَ الْإِفْكَ. أَبُو عبيد: وَهِيَ الْأَفْيَكَةُ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أَفَّاكَ وَأَفُوكَ. الْخَلِيلُ: الْمَأْفُوكُ وَالْمُؤْتَفَكُ - الْقَاتِلُ الْإِفْكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَقَى وَلَقَاً وَفِيهِ وَلَقَى وَلَقَفَةً - وَهُوَ الْكَذِبُ وَقَالَ: إِنَّهُ لَقَمُوسُ الْحَنْجَرَةِ - أَيْ كَذَّابٌ وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ لَا يُوثِقُ بِسَبِيلٍ تَلَعَّتْهُ وَفُلَانٌ لَا يُصَدِّقُ أَثَرَهُ وَلَا تُسَالَمُ خِيَلَاهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْكَذِبِ وَقَالَ هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعُ - وَهُوَ السَّرَابُ وَيُقَالُ هُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ - أَيْ أَكْذَبُ الْأَخْيَارِ وَالْأَمَوَاتِ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْتَقَرَضُوا دَرَجُوا وَأَنْشَدَ:

(١) لَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِيمَا بَأْيَدِنَا مِنَ الْكُتُبِ وَكَذَلِكَ الدُّهُدُونُ فَلْيَرِاجِعْ أَه. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ التُّغْل دَارِجَةٌ

صاحب العين: رَجُلٌ مَذَّاعٌ - كَذَّابٌ قَلِيلُ الْوَقَاءِ لَا يَحْفَظُ غَايِبًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا. غيره: العُثْرُ - الكَذِبُ. ابن دريد: الطُّخْرُ - الكَذِبُ. قال: وليس بعربيٍّ صحيح. غير واحد: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ والاسم الدُّعْوَى. صاحب العين: انْتَحَلَ الشَّعْرَ - ادَّعَاهُ وَنَجَلَ قَصِيدَةً وَهِيَ لغيره وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا - نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ وَالرَّهَقَ - الكَذِبُ. ابن دريد: الإِزْهَافُ - الكَذِبُ وَقَدْ أَرْهَفْتُ الرَّجُلَ - أَخْبَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرِ لَا يَذُرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ وَالْإِزْهَافُ - التَّزْيِينُ وَأَنشَد:

أَسَاقَتْكَ لَيْلَى فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ بِمَا أَرْهَفْتَ يَوْمَ التَّفْيِينِ وَضَرَّتْ

صاحب العين: الْخَوْضُ مِنَ الْكَلَامِ - مَا فِيهِ الْكَذِبُ وَقَدْ خَاضَ فِيهِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] وَالْخَوْضُ - اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ. /

١
٩٠

الْمَلَقُ

أبو عبيد: مَلَقٌ مَلَقًا وَتَمَلَّقَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَقَاتِ - وَهِيَ الصُّفُوحُ اللَّيِّنَةُ الْمُتَرَلِّقَةُ كَأَنَّهُ يُلِينُ عَلَيْهِ لَفْظُهُ وَيُسَهِّلُهُ وَإِنَّهُ لَمَلَقٌ وَأَنشَد:

وَكُلُّ حَبِيبٍ عَلَيْهِ الرَّعَا ت وَالْحُبُلَاتُ كَذُوبٌ مَلِقُ

أبو عبيد: التَّلْهُوْقُ - مَثَلُ التَّمَلُّقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِيهِ لَهْوَقَةٌ وَطَرَمَذَةٌ وَرَجُلٌ لَهْوَقٌ وَطَرَمَازٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّلْهُوْقَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَقِيلَ الْمُتَلْهُوْقُ الَّذِي يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبْعِهِ.

التَّيْمَةِ

التَّمُّ والتَّيْمَةُ - التَّوْرِيشُ وَالْإِغْرَاءُ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ عَلَى جِهَةِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ نُمُومٌ وَنَمَامٌ - يَتَقَلَّ حَدِيثَ النَّاسِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ نُمُومٌ وَأَنِمَاءٌ. أَبُو عَلِيٍّ: نَمَّ فَعِلَ عَلَى وَزْنِ طَبَّ وَبَرَّ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَعِلَ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الْعَامُّ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ نَمِلٌ - وَهُوَ النَّمَامُ. أَبُو زَيْدٍ: الْمِنَمُ - التَّمُومُ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَمَّ يَنِمُّ وَيَنُمُّ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: وَمَثَلُ هَذَا فِي الْمُضَاعَفِ قَلِيلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ مُشَدَّدًا - بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ التَّيْمَةِ وَالْإِشَاعَةِ. وَقَالَ: رَجُلٌ دَقَرَارَةٌ - نَمَامٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ الْمُتَمَلِّئُ شَرًّا وَتَيْمِمَةً مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْضَةٌ دَقَرَى - وَهِيَ الْمُتَمَلِّئَةُ الْمُتَرَوِّيةُ مَاءً وَأَنشَد:

وَكِبَائِهَا دَقَرَى تَخَايَلُ نَبْئُهَا أَتَفَّ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا

وَكُلُّ مُتَكَائِفٍ عَظِيمٍ دَفَرَارٌ وَدَقَرُورٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدَّوَاهِي دَقَارِيرُ وَقَالُوا دَقَرَارٌ ثَلَاثِيٌّ بِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَوْضَةٌ دَقَرَى وَقَالُوا دَقَرُ الْفَصِيلُ دَقَرًا - إِذَا امْتَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَنْتَحَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: اللَّقْطِيُّ - الْمُتَلَقِّطُ لِلْأَخْبَارِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُبْرُوعُ - النَّمَامُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَكَذَلِكَ الْقَنَاتُ. أَبُو عَلِيٍّ: رَجُلٌ قَتُوتٌ وَامْرَأَةٌ قَتُوتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَتَّ يَقْتُ قَتًّا وَالْقَيْتِيُّ - تَتَّبِعُ النَّمَائِمَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَتُّ - الْكَذِبُ الْمُهَيَّأُ وَالتَّيْمَةُ وَأَنشَد: /

١
٩١

قُلْتُ وَقَوْلِي عِنْدَهَا مَقْتُوتٌ

أبو عبيد: رجل ذو وجهين - إذا لَقَيْكَ بِخلاف ما في قلبه. ابن دريد: امرأة شَوَالَة - ثَمَامَة وأنشد:

يا صاحِ أَلَيْمَ بِي عَلَى الْقَتَالِ لَيْسَتْ بِذَاتِ نَيْرٍ شَوَالَة

ابن دريد: رجل صَفَّار - ثَمَام. ابن الأعرابي: الثَّمَلَة والثَّمَلَة - الثَّيْمَة. ابن دريد: رجل ثَمَال - ذو ثَمَلَة.

أبو عبيد: الإِثْمَال - الثَّيْمَة وأنشد:

ولا أَرْجِعُ الْكَلِمَ الْمُحْفِظَا تِ لَأَقْرَبِينَ وَلَا أُثْمِلُ

ابن الأعرابي: رجل يَثْمَلُ ويَثْمَلُ ونَائِل - ثَمَام وقد نَمِلَ ونَمِلَ يَثْمَلُ ثَمَلًا وقد تقدم أنه الكَذَاب.

ابن دريد: رجل بَلْعَنَة - يَبْلُغُ النَّاسَ أَحَادِيثَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. أبو عبيد: البَذَر - الثَّمَامون. ابن السكيت: بَسَّ عَقَارِيه - أَرْسَلَ ثَمَائِمَهُ وَأَدَاه. صاحب العين: دَبَّتْ عَقَارِيه - أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ. ابن السكيت: الثَّيْسِيَة -

الإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ. صاحب العين: وَشَيْتَ بِهِ وَشَيْأً وَوَشَايَةً - تَمَنَّتْ وَالْوَشْيُ وَالْوَشَاء - الثَّمَام وأصله من

الْوَشْيِ وَالرُّقْم. أبو عبيد: أَثَوْتُ بِهِ وَأَثَيْتُ - وَشَيْتَ بِهِ عِنْدَ السُّلْطَان. ابن دريد: أَنَا عَلَيْهِ كَذَلِكَ. ابن دريد: أَنَا

أَثَوْتُ وَأَثَيْتُ وَقَالَ أَثَبْتُ بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ آيْتُ أَثَبًّا - سَبَّغْتَهُ. ابن السكيت: مَعَلَّ بِي عِنْدَ السُّلْطَان - وَشَى بِي

وإنه لَصَاحِبُ مَغَلَاتٍ فِي النَّاسِ. قال أبو علي: قال أبو العباس المَعَالَة - الثَّيْمَة عند السُّلْطَان وغيره وأما

الإِشَاطَة فعند السُّلْطَان خَاصَّة. ابن دريد: بَثَا بِهِ يَبْثُو - سَبَّغَهُ عِنْدَ السُّلْطَان خَاصَّة. أبو زيد: فِي الْقَوْمِ ثَغْلَة وَقَدْ

أَتَغْلَهُمْ فَلَانٌ - أَي نَمَّ وَأَتَغْلَهُمْ حَدِيثًا سَمِعَهُ. ابن جني: أَذْغَلْتُ بِهِ - وَشَيْتَ وَإِنْ فِي صَدْرِكَ عَلَيَّ لَدَاغِلَة - أَي

شَرًّا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الإِدْغَالَ الْخِيَانَة. ابن دريد: الْمَشَاء - الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالثَّيْمَة. أبو عبيد: الْمُثْبِرَة -

الثَّيْمَة. صاحب العين: تَيَّرَبَ الرَّجُل - سَعَى وَتَمَّ وَتَيَّرَبَ الْكَلِمَة^(١) وَرَجُلٌ تَيَّرَبَ وَأَنْشَد:

إِذَا التَّيَّرَبُ التُّرْثَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا/

١٢

والتُّنْش - الثَّيْمَة. قال أبو علي: تَمَشَّتْ - تَمَنَّتْ وَأَصْلُ التُّنْشِ الْوَشْيُ فَهُوَ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ وَشَيْتَ.

ابن دريد: مَحَلَّتْ بِهِ - وَشَيْتَ. صاحب العين: الْعِضَةُ وَالْعَضِيْهَة - الثَّيْمَة وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْكَذِبُ. ابن

الأعرابي: عَيَّنَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّلْطَان - أَخْبَرَ بِمَسَاوِيهِ شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَائِبًا. صاحب العين: حَطَبَ بِهِ يَحْطُبُ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَرَ أَنَّهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ النَّبِيِّ

ﷺ. غَيْرُهُ: الْمَلَأَخَة وَاللَّخَاء - التَّخْرِيشُ وَقَدْ لَاحِظْتُ بِهِ - وَشَيْتَ.

الْخَسِيسُ وَالْحَقِيرُ مِنَ الرِّجَالِ

غير واحد: رجل خَسِيسٌ وَخُسَاسٌ. أبو عمرو: وَمَخْسُوسٌ وَقَوْمٌ خُسَاسٌ. ابن السكيت: خَسِيسَتْ

وَخَسِيسَتْ تَخْسُ خُسَاسَةً. غَيْرُهُ: وَخِسَّةٌ. أبو عبيد: أَخَسَنْتُ - فَعَلْتُ فَعَلًا خَسِيسًا وَخَسِيسَتْ فِي نَفْسِكَ تَخْسُ

خُسَاسَةً وَقَالُوا أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ فَهُوَ خَسِيسٌ. قال أبو زيد: أَصْلُ الْخَسَةِ الْقِلَّةُ وَالضَّعْفُ وَالضَّعْفَةُ - ضِدُّ الرُّفْعَةِ

وَضَعُ وَضَاعَةٍ وَضَعَةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ وَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فِي كَذَا فَاتَّضَعَ وَوَضَعَ قَدْرَهُ وَمِنْ قَدْرِهِ - حَطَّ. أبو

عبيد: الْقَمَلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ - الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ وَالصُّورَةُ مِثْلُهُ وَالْوَشِيطُ - الْخَسِيسُ وَهُوَ الْوَشِيطَةُ أَيْضًا. ابن

السكيت: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْشِيطَةٌ فِيهِمُ وَالْوَشِيطَةُ - الشَّيْءُ يُدْخَلُ فِي الشَّيْئَيْنِ لِيَشُدَّهُمَا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ فَيَقُولُ هُم

دُخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ وَأَنْشَد:

(١) عبارة «اللسان» وتيرب الكلام خلطه وهي واضحة اهـ. كته مصححه.

يَخْزِي الْوَشِيْظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيْمُ لَهُ عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَاطِيْسِ

أبو عبيد: الْمُخْثَلُ وَالْمَخْشُولُ وَالْمَفْشُولُ - الْمَرْذُولُ. ابن السكيت: قَسَلَ بَيْنَ الْفَسَالَةِ وَالْفُسُولَةِ مِنْ قَوْمِ فُسْلَاءَ وَأَفْسَالٍ وَفُسُولٍ وَفَسَالٍ وَأَنشَد:

إِذَا مَا عُدَّ أَزْمَعَةً فَسَالَ فَرَزُوجُكَ خَامِسٌ وَحُمُوكَ سَادِي

ابن دريد: قَسَلَ وَقَسِلَ. سيبويه: وَقَسَلَ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ. ابن دريد: وَكَذَلِكَ قَسَلَ وَقَسِلَ وَرَذَلَ وَرَذَلَ. سيبويه: وَرَذَلَ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. ابن السكيت: رَذَلَ بَيْنَ الرَّذَالَةِ وَالرَّذُولَةِ مِنْ قَوْمِ رَذُولٍ/ وَأَرَذَالَ وَرَذَلَاءَ وَقَالَ إِنَّهُ لَمِنْ رَذَالِهِمُ وَالرَّذَالُ - مَا انْتَقَى جَيْدُهُ وَبَقِيَ رَذِيئُهُ. صاحب العين: وَهُوَ الرَّذِيلُ وَالْأَرَذَلُ. أبو حاتم: رَذَلَ وَرَذَالَ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَرِيزِ. أبو عبيدة: الْحُثَالَةُ وَالْحَثَلُ - الرَّذِيءُ مِنَ النَّاسِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْقَى فِي خَثَلٍ مِنَ النَّاسِ لَا تَبَالِي أَعْلَبُوا أَمْ غَلَبُوا». ابن دريد: الْمَخْشُولُ - كَالْمَخْشُولِ. ابن السكيت: الْخُثْلُ وَالسُّخْلُ - الْأَرَذَالَ وَقَدْ خَسَلْتَهُمْ وَسَخَلْتَهُمْ - نَفَيْتَهُمْ. صاحب العين: السُّخْلُ وَالسُّخَالُ لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ قَالَ وَالْخَبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الرَّذَالُ وَالْجَمْعُ خَسَالٌ وَخَسَائِلُ وَأَنشَد:

وَالْعَطِيَّاتُ خَسَالٌ بَيْنَنَا وَسِوَاءَ قَبْرِ مُثَرٍّ أَوْ مُقْبَلٍ

- أَيِ خَسَاسٍ. أبو عبيد: الْحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ - الرَّذَالُ. وقال غيره: أَخَذَ مِنْ حَطَّاتٍ بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الْحَطِيئَةِ وَكَانَ دَمِيمًا. ابن دريد: رَجُلٌ مُخْثَلٌ - مَرْذُولٌ. ابن السكيت: الْحَارِضُ - الرَّذَلُ الْقَسْلُ حَرَضَ يَخْرُضُ حَرَضًا وَيَخْرُضُ حَرُوضًا وَقَالَ الْحَرَضُ - الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ وَهُمْ الْحَرَضَانُ وَالْأَخْرَاضُ. أبو علي: حَارِضٌ وَخَرَضٌ كَخَادِمٍ وَخَدَمَ أَيُّهُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ وَقِيلَ الْحَرَضُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. ابن دريد: رَجُلٌ حَرَضٌ وَقَدْ حَرَضَ نَفْسَهُ يَخْرُضُهَا حَرَضًا - أَفْسَدَهَا وَالْمَخْرُوضُ - الْمَرْذُولُ وَالْاسْمُ الْخَرَاضَةُ وَالْحُرُوضُ وَقَدْ حَرَضَ. ابن دريد: فَلَانٌ مِنْ جَشْوَةِ بَنِي فَلَانَ - أَيِ رَذَالِهِمْ وَأَخْسَبَ أَنَّ أَحْشَاءَ الْخُرُوفِ مِنْ هَذَا اسْتِيقَاقُهَا وَقَالَ رَجُلٌ ذَنَعَ مِنْ قَوْمِ ذَنَعَةٍ - وَهُمْ رَذَالُ النَّاسِ. وقال هو مِنْ ذَنَعِهِمْ - أَيِ سَفَلَتِهِمْ. غيره: رَجُلٌ ذَنَعَةٌ - لَا خَيْرَ فِيهِ وَقَدْ ذَنَعَ ذَنَعًا وَذُنُوعًا - اجْتَمَعَ وَذَلَّ وَقِيلَ لَوْثُ. علي: لَيْسَ ذَنَعَةٌ جَمْعٌ ذَنَعَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ دَانِعٌ. أبو زيد: أَرْفَاغُ النَّاسِ - سَفَلَتُهُمُ الْوَاحِدُ رَفَعٌ. ثعلب: أَصْلُ الرُّفْعِ الْوَسْخُ فِي الظُّفْرِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَيْفَ يُنْزَلُ عَلَيَّ الْوَخْيُ وَرُفِعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلَتْهُ». وقد تقدم. غيره: الْحَرَاقِلُ - خَشَاةُ النَّاسِ وَالْخَنَائِيزُ - رَذَالُ النَّاسِ وَلِقَامُهُمْ وَاحِدُهُمْ خَنَسَرٌ وَخَنَسَرِيٌّ. صاحب العين: الْوَخْشُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ - رَذَالَتُهُمْ وَصِفَاؤُهُمْ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْوُخْدَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ وَخَشَ/ وَخَاشَةً وَوُخْشًا. ابن دريد: الْوَخْشُ - الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ شَرَطَ وَامْرَأَةٌ شَرَطَتْ وَقَوْمٌ شَرَطَ - إِذَا كَانُوا مِنْ رَذَالِ النَّاسِ وَأَنشَد:

وَجَذَتِ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمَنْهُمْ شَرَطًا وَدُونًا

وَقَالَ رَعَاةُ النَّاسِ وَهَمَجُهُمْ - صِفَاؤُهُمْ وَأَنشَد:

يَعِيْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وأصل الهمج البعوض وقيل الهمج من الناس الهمل الذي لا نظام له والرذام والرذم - المرذول. ابن دريد: القشبة - الخسيس يمانيّة والهنجبوس - الخسيس الضعيف وربما سُمي الصغار من الناس جسكيلة والخندع والخندع - الخسيس في نفسه. صاحب العين: الخامل - الخفي يقال هو خامل الذكر والصوت وخمل يخمل خُمولاً وأخملته. وقال: رجل فسكول - متأخر وقد فسكل والقماش - رذال الناس من قولك قمشت أقمش قمشاً - إذا كنست ما على وجه الأرض. أبو زيد: رجل نذل من قوم أنذال ونذول ورجل نذيل من قوم نذلاء ونذل وقد نذل نذالة. قال سيبويه: نذيل لغة هذيل يقولون نذيل سميح - أي نذل سميح. صاحب العين: هو الذي تزدرية في خلقته وعقله. ابن دريد: القنثر والقنابر والقنثل والغنائل - الخسيس الخامل قال وأحسب النون زائدة فإن كانت كذلك فأحسبه أخذ من الغنل - وهو كثرة الشجر والتخل حتى تضل^(١) منه الأرض وقد صرّفوا فعله فقالوا غنلوا موضع غنل الموضع يغنل غنلاً. وقال: رجل نومة - أي خامل. الأصمعي. اللقيطة - الرجل المهن الرذل والمرأة كذلك يقال إنه لسقيط لقيط وساقط لاقط وإنها لسقيطة لقيطة وإذا أفردوا الرجل قالوا إنه للقيطة وتقول يا ملقطان يعني به الفسل والأنثى بالهاء. ابن دريد: دنأ يدنأ ودنؤدناء فيهما - إذا كان لا خير فيه. ابن دريد: هو الخبيث البطن والفرج. غيره: رجل مفلق - ذنيء رذل قليل الشيء. ابن دريد: الخيقل - الذي لا خير فيه والوايط - الخسيس وقد وبطت خطه وبطاً - أحسنه. ابن السكيت: الجعبوب - الذي لا خير فيه وأنشد:

تَجَلُّوْا أَيْسُتْهَا فِثْيَانُ عَادِيَّةٍ لَا مُقْرِفَيْنَ وَلَا سُودَ جَعَايِبِ

ابن دريد: رجل قزم من قوم قزم وقزامى وزبما قالوا أقزام والقزم - الرديء/ من كل شيء. صاحب العين: الساقط - الذنيء. سيبويه: الجمع سقطى. ابن السكيت: اللسمة - الذنيء الساقط وهو أيضاً الساقط في النسب. ابن السكيت: النقر - الفسل الرديء من الرجال. ابن دريد: هو الرديء من كل شيء وقد نقّر ونقر ومنه قولهم انتقر له ماله - أي أعطاه خسيسه. صاحب العين: رجل رنذة - لا خير فيه. أبو عبيد: رجل رائغ - يرضى من العطية بالطيف ويخادع أخدان السوء وقد رنّع رناعة. صاحب العين: الخبيث - الحقير الرديء. قال أبو سعيد السيرافي: الخبيث لغة قريظة والنضير ومنه قول اليهودي:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ ق وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ

قال وقال الخليل للأصمعي ما الخبيث هاهنا قال الخبيث ومن لغته أن يُبدل الثاء تاء فقال أسأت في العبارة لأنك أطلقت من لغته أن يُبدل الثاء تاء فعممت بالبدل ولو كان ذلك للزمه أن يقول الكثير في الكثير وأنت تزويه الكثير وإنما الجيد أن تقول يُبدلون الثاء تاء في أحرف منها الخبيث. غيره: القرئع - الذي يدني في الكسبة. ابن السكيت: هو من زعمهم وأصل الزمع الروايف التي خلف الظلف فيقول هو من مآخير القوم ليس من صدورهم ولا من سروراتهم. أبو عبيد: يتو فلان هذرة - أي ساقطون ليسوا بشيء. ابن السكيت: هذرة وهذرة والفتح أفصح لأنه جمع هاذر وحكى بعضهم هذرة. ابن السكيت: إنه لمن أوغادهم^(٢) وأوغابهم - أي من أنذالهم وضعفائهم الواحد وغد وغب وأنشد:

(١) تضل أي تخفي اه.

(٢) قوله إنه لمن أوغادهم إلخ عبارة ابن السكيت إنه لمن أوغالهم وأوغادهم إلخ.

أَبْنِي لَبَيْئِي إِنْ أَمَكُمُ أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمُ وَغَبُ^(١)

صاحب العين: الطّعام - رَدَّال الناس وصِعَّارَهم الواحد والجمع في ذلك سواء وكذلك هو من الطير والسباع. ابن السكيت: إنه لمن أنكاسهم والنكس - الضعيف وأصله أن يَنْكَسَ أصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلًا في السهم فيجعل نَصلاً ويُجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان أول مرة يكون ضعيفاً لا خير فيه. أبو عبيد: الرئة - الخشاعة والضعفاء من الناس وكذلك هو من المتاع الرديء وهو الرث وقد أَرَثْنَا رئة القوم - جمعناها والرجاج - الضعفاء من الناس والإبل وأنشد:

أَقْبَلَنَ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِذْلَاجِ^(٢)

ابن السكيت: الرَجْرَجَة - شَرَار الناس. أبو عبيد: الشَّطَى من الناس - الموالى والتباج وأنشد:

تَأَلَّبْتُ: عَلَيْنَا تَجِيمٍ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ

ابن الأعرابي: اللُّضْلَاضُ - الدليل ولُضْلَضَتْه - التَّفَاتُهُ ورجل لَضٍ - مُطَرَّد. ابن السكيت: هم سَوَاسِيَةٌ - إذا اسْتَوَوْا فِي اللُّؤْمِ وَالْخِصَّةِ وأنشد:

وَكَيْفَ تُرَجِّيْهَا وَقَدْ حَالَ دَوْنُهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا

ويقال هم سَوَاسٍ وَسَوَاسِيَةٌ^(٣) وسواء وسية وسياتي تعليقه في باب الاستواء إن شاء الله. ابن دريد: الْقُمُوثُ - الذي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَالْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ - القليل الغيرة على أهله ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا مَخْضًا وَالْمَجْبُوسُ - الذي يُؤْتَى طَانِعًا يعني به عن ذلك الفعل. قال أبو علي: كل ذلك يُعْنَى بِهِ الْخَيْسِ أَيْ خِصَّةٍ احْتَمَلَ وَالْمُثَقَّرُ وَالْمُثَقَّرُ - الذي يُؤْتَى. ابن دريد: الدُّعْبُوبُ - الْمُحَثُّ ويقال له حَتَّاج لِنَقْلِهِ وَتَثْنِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَنَنْتُ الْحَبْلَ - قَتَلْتُهُ. ابن الأعرابي: الرُّخْلُوطُ - الْخَيْسِ. صاحب العين: الْكَشْخَانُ - الدُّبُوثُ يقال لا تُكْشَغُ قُلَانًا وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. ابن دريد: الْقَرْنَانُ - الذي لَا غَيْرَةَ لَهُ وَالطَّبِيعُ - الذي لَا غَيْرَةَ لَهُ وَقَدْ طَبِيعَ طَسْعًا وَطَرَعَ فَهُوَ طَرَعُ لُغَةٍ فِيهِ. أبو عبيد: الْحَبْحَابُ - الصَّغِيرُ وَقَالَ: رَجُلٌ قَدْغَلَ - خَيْسِ. أبو حاتم: أَقْضَى الرَّجُلُ - تَتَبَعَ مَذَاقَ الْأُمُورِ وَأَسَفَ إِلَى خَسَائِيسِهَا وأنشد:

وَالْخُلُقِ الْعَفَّ عَنِ الْإِفْضَاضِ

صاحب العين: دَسَى يَدْسَى - نَقِضَ زَكَا.

الدَّعِي النَّسَبُ وَالنَّاقِصُ الْحَسَبُ

أبو عبيد: هي الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ وَالِدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ كَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّيَابِ فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ

(١) وفي رواية: وَقَب بِالْقَافِ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْقَوْبُ الْأَحْمَقُ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْقَافِيَةُ بَاقِيَةٌ اهـ.

(٢) قوله أَقْبَلَنَ الْخِ بَعْدَهُ كَمَا فِي «اللسان»:

يَمْشُونَ أَنْوَاجًا إِلَى أَنْوَاجٍ مَشَى الْفَرَارِيحُ مَعَ الدَّجَاجِ
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

اهـ وفيه الشاهد. كتبه مصححه.

(٣) عبارة «اللسان» وسواسية.

البدال في النسب ويكسرونها في الطعام وقالوا المدعاة فيهما. قال أبو علي: المدعاة على الطعام أغلب منها على النسب أولاً ترى سيبويه قال وقالوا المدعاة كما قالوا المأدبة. غير واحد: رجل دعي وقوم أذعياء. أبو عبيد: المُسند والأزيب - الدعي وأنشد: ١٧

وما كنتُ قَلاً قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا

والزَيْنَمُ مثله. ابن السكيت: المَمْنُ - الذي لم يدعه أب والنسي من القوم - الذي لا يعد فيهم غير مهموز. صاحب العين: المَزْنَد - الدعي وقد تقدم أنه اللثيم قال: والألثيظ - أن يدعي الإنسان ولداً وليس له وقد ألتاظه واستلظه والحيميل - الدعي وقيل هو المنبوذ يؤخذ فيحمل. ابن دريد: فلان دخیل في بني فلان - ليس منهم. صاحب العين: المنبوذ - ولد الزنا والأنثى تبذره وهم المتأبذ والتبأذ. أبو عبيد: رجل مخضرم الحسب - دعي ولحم مخضرم - لا يذري أين ذكر هو أم من أنثى. صاحب العين: المخضرم - الناقص الحسب ويقال لابن الزنية ابن نخسة والخنية - الزنية وهو ابن خنية. اللحياني: رجل مأشوب النسب - أي مخلوطه وأصله الخلط أشبهه أشبأ. ابن السكيت: فلان عبيثة - مؤتشب كما يقال جاء بعبيثة في وعائه - أي برّ وشعير قد خلطاً. الخليل: رجل مُقَشَّب - ممزوج الحسب باللؤم. أبو عبيد: الأكشم - الناقص الحسب وأنشد:

له جانب وافي وآخر أكشم

وقد تقدم أنه الناقص في جسمه. ابن دريد: رجل مخشوش - مخموز الحسب وقد خيش. صاحب العين: القهمد - اللثيم الأصل الذنيء وقيل هو الدميم الوجه. ابن دريد: والقنوري - الدعي^(١) وليس بثبت والقنور - الخامل. صاحب العين: الزرم - القليل الرهط. قال أبو علي: قال ثعلب رجل نحيت الحسب - وهو خلاف الثضار الحسب. صاحب العين: فلان نغل - فاسد النسب والثغلة - ولد الزنية وكذلك الأنثى. ابن السكيت: هو لعينة وزنية. ثعلب: هو لعينة وزنية. ابن السكيت: هو قل بن قل وضل بن ضل - إذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه. ابن دريد: هو هي بن بي وهيان بن بيان - لمن لا يعرف وهو طامر بن طامر - لمن لا يذري من هو والوغل - المدعي نسباً ليس بنسبه والجمع أزغال. وقال: رجل مفرج - إذا كان حميلاً لا ولأه له إلى أحد ولا نسب وقد روي بالحاء. صاحب العين: رجل وحذ - لا يعرف له أصل. أبو عبيد: الملحم والمضاف والمزئج - المزئج بالقوم. صاحب/ العين: الأككد - الملصق بقومه اللثيم وأنشد: ١٨

يُنَاسِبُ أَقْوَاماً لِيُخَسِبَ فِيهِمْ
وَيَشْرُكَ أَضْلاً كَانَ مِنْ جِذْمِ الْكَدَا
والمُسْنِع - الدعي وأنشد:

إن تميمًا لم يراضع مُسْبَعَا
ولم تليذه أمه مُقْنَعَا

وقيل المسنع المدفوع إلى الطؤورة وقيل هو الذي ولد لسبعة أشهر. وقال: فلان من ولد الظاهر - أي ليس مثلاً. ابن دريد: المختبي - الناقص.

انتهى كتاب الغرائز بحمد الله ووعونه وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً

(١) عبارة «اللسان» والقنور الدعي وضبطه شارح «القاموس» كسنور فليحرق. كته مصححه.

بسم الله الرحمن الرحيم أبواب المشي

نُعوتُ مشي الناس واختلافها

غير واحد: مَشَى مَشْيًا وَتَمَشَّى وَمَشَى وَمَشَيْتِهِ وَهِيَ الْمِشْيَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: حَطَوْتُ حَطْوًا وَاخْتَطَيْتُ - مَشَيْتُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ وَالْجَمْعُ حُطَا قَالَ وَفَرَّقَ الْفَرَاءُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ الْخُطْوَةُ - الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْخُطْوَةُ - مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ. سِيبَوَيْه: إِنَّمَا قَالُوا حُطَوَاتٍ فَلَمْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلًا وَلَا فُعْلَةً جَاءَتْ عَلَى فُعْلٍ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعْلَاتٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَخَطَّيْتُ النَّاسَ وَاخْتَطَّيْتَهُمْ - رَكِبْتُهُمْ وَنَجَاوَزْتُهُمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّالَّانُ مِنَ الْمَشْيِ - الْخَفِيفُ وَمِنْهُ سَمِيَ الذُّنْبُ دُؤَالَةً وَقَدْ ذَالَتْ أَدَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَبَرَّسُ - أَيِ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِعًا وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحْتُهُ^(١) سَلَقَ تَبَرَّسُ

/ وَالْهَفُو - مَرٌّ خَفِيفٌ وَالْمَلَخ - كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ مَلَخَ يَمْلَخُ مَلَخًا قَالَ الْحَسَنُ مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضَ بَضًا يَنْقُضُ مَذْرُوءَهُ يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا يَقُولُ هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِبْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَلَخَ وَالْمَلَخَ - مَشَى فِيهِ تَنُّنٌ وَتَكَسَّرَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُؤُذَةُ - مِشْيَةٌ فِي اسْتِزْسَالٍ. وَقَالَ: مَشَى رَهْجًا - سَهْلٌ لَيْنٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ رَهْوَهُ وَأَنْشَدَ:

مَيَّاخَةٌ تَمِيحُ مَيِّحًا رَهْجًا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَبْنُ - عَذُو لَيْنٌ فِي اسْتِزْسَالٍ وَأَنْشَدَ:

يَمُرُّ وَهُوَ كَابِنٌ حَبِي

وَقَدْ كَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكُبُونًا وَأَنْشَدَ:

وَاضِحَةٌ الْحَدَّ شَرُوبٌ لِلْبَنِّ كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ

أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّالَّانُ - مَشَى الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْبَغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ وَقَدْ ذَالَتْ أَدَاةُ ابْنِ زَيْدٍ: دَالٌ دَالًا وَذَالَانًا - وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُخْتَلِلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرٌّ يَمْشِي الْجَيْضِيُّ - وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاجِيَةٍ يَتَصَرَّفُ مِنَ الْبَغْيِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّالَانُ - الَّذِي كَانَ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ إِلَى قَوْفٍ مِثْلَ الَّذِي يَغْدُو عَلَيْهِ جِثْلٌ

(١) صَبَحَتْهُ أَيِ صَبَحَتْ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ وَالسَّلَقَ الذَّنَابَ وَاحِدَتَهَا سَلَقَةٌ بِالْكَسْرِ اهـ.

يَنْهَضُ بِهِ وَقَدْ نَالَ يَنَالُ. الْأَصْمَعِيُّ: نَيْيلاً. أَبُو عبيد: الاخْصاف - أَنْ يَغْدُوْ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ أَخَذَ مِنَ الْمُخْصَفِ يَعْنِي الشَّدِيدَ الْقَتْلِ وَذَلِكَ لِتَدَاخُلِ قُوَاهُ وَالْإِخْصَابِ - أَنْ يَنْثُرَ الْحَصَى فِي عَدُوِّهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا مَشَى وَنَبَتْ التُّرَابَ إِلَى خَلْفِهِ بِرِجْلَيْهِ فَتِلْكَ التُّغْلَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَعُولَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ جَاءَ يُقْعُولُ - إِذَا سَفَى التُّرَابَ بِصَدْرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَعُولَةُ - أَنْ يَمْشِيَ فَيُبَاعِدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَثَقِيلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى. أَبُو عبيد: الْكَزْدَحَةُ - مَنْ عَدُوُّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ وَقَدْ كَزَدَحَ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ الْكَزْدَحَاءُ وَرَجُلٌ كَزَدَاخٌ. أَبُو عبيد: الْكَمْتَرَةُ كَالْكَزْدَحَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْكَزْدَحَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَكَتَّلُ - إِذَا جَاءَ يَتَمَشَّى مَشْيَ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ وَيَتَكَدَّسُ وَالتَّكْدُسُ - أَنْ يَمْشِيَ وَيُحْرَكُ/ مِنْ كَيْبِهِ وَكَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ - يَشْدُ الْوَطْءَ وَيَمْشِي مَشْيَةَ الْغِلَاطِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهَرًا وَأَنْشَدَ:

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلَبٍ وَوَهَرٍ دَلَامِزٍ يُزِيهِ عَلَى الدَّلَمِزِ

وَقِيلَ الْوَهَرُ الْوَتْبُ وَمَنْ تَوَهَّرَ الْكَلْبُ - وَهُوَ تَوَهَّرَ وَأَنْشَدَ:

تَوَهَّرَ الْكَلْبَةُ خَلْفَ الْأَرْتَبِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرٌّ يَتَوَدَّفُ - أَيُّ يَهْتَزُّ وَهِيَ مَشْيَةُ الْقِصَارِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَدْفُ - مَشْيَةٌ فِيهَا اهْتِزَازٌ وَتَبَخُّثٌ وَقَدْ وَدَفَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَدْفَانُ - مَشْيَةٌ فِيهَا اهْتِزَازٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَةَ الْقِصَارِ هِيَ تَجْدِيفٌ وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ - إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَإِفْرَأَ فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ - إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَقَالَ: رَأَيْتُهَا مُوزَكَةً - وَهِيَ مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مَشْيَةِ الْقَصِيرَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مِنْ كَيْبِهَا. أَبُو عبيد: الْهُوْذَلَةُ - أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدُوِّهِ وَمَنْ قِيلَ لِلْسَّقَاءِ إِذَا مُخِضَ هُوْذَلٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرٌّ يَهُوْذَلُ - أَيُّ يُسْرِعُ فِي الْمَشْيِ وَفُلَانٌ يَهُوْذِلُ بَبُولِهِ - أَيُّ يُتَزَيَّرُ وَأَنْشَدَ فِي رَجُلٍ اتَّخَمَ مِنْ أَكَلَةِ أَكْلَهَا:

لَوْلَمْ يَهُوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجِمَ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ

وَقَدْ جَاءَ يَتَقَهَّوْسُ - إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَهْوَسَةُ - مَشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَتَرَعَّسُ - إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ وَأَنْشَدَ:

قَفَقَافٌ أَلْجِي الرَّاغِسَاتِ الْقُصْمِ

وَقَالَ: مَرٌّ يَتَغَيِّفُ - أَيُّ يَضْطَرِبُ وَهِيَ مَشْيَةُ الطَّوَالِ فَأَمَّا أَبُو عبيد فَخَصَّ بِالتَّغْيِيفِ الْإِبِلَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا كَانَ مَشْيٌ فَانْحَدَرَ فَاضْطَرَبَ رَأْسُهُ وَانْحَدَرَ عُنُقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ. وَقَالَ: مَرٌّ يَتَبَوَّعُ - إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هَذَا الشَّقِّ مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً وَأَنْشَدَ:

بَحْبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ

وَقِيلَ يَتَبَوَّعُ أَيُّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْهَمْقَى - إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى ذَا الْجَنْبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا مَرَّةً وَقَدْ تَهَمَّقَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَضْنَصَ فِي مَشْيِهِ/ - اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا وَالدَّادَانُ - الْاضْطِرَابُ فِي الْمَشْيِ وَالْهَرَعُ وَالْهَرَاغُ - مَشْيٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَسُرْعَةٌ. أَبُو عبيد: التَّرْهُوكُ - مَشْيٌ الَّذِي كَانَ يَمُوجُ فِي مَشْيِهِ. أَبُو زَيْدٍ: زَهَوَكَتْ فِي الْمَشْيِ وَارْتَهَكَتْ - هُوَ إِزْخَاءُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ وَأَنْشَدَ:

قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيُ فِي ارْتِهَاكِ

أبو عبيد: الأذن - الرؤيد من المشي والسير وقد أُنْتُ أَوْناً. ابن السكيت: ومنه أن على نَفْسِكَ - أي ازفُق. أبو عبيد: الكَتَف - الرؤيد وأنشد:

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ فَاتِرُ

وقولهم مَشَتْ فَكَتَفَتْ - أي حُرِكت كَتِفُهَا والهُدَج - المشي الرؤيد هَدَج يَهْدِج وقد يكون سُرْعَةً في المشي مع ضَعْف. ابن دريد: هَدَج هَدَجاً وَهَدَجَاناً - وهي مِشْيَةُ الشَّيْخِ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ وَأَسْرَعَ وَالْهُدَاج كَالْهُدَجَانِ. أبو عبيد: والدَّيْلِف - الرؤيد. أبو زيد: دَلَفَ يَذْلِفُ دَلْفاً وَدَلْفَاناً وَدَلِيفاً وَدَلُوفاً وَدَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَذْلِفُ دَلِيفاً - أثقله. أبو عبيد: دَلَفَ مَعْدُولٌ عَنْ دَالِفٍ وَالدَّلْح - مشي الرجل بِحِمْلِهِ وقد أَثْقَلَهُ دَلَحٌ يَذْلُحُ. أبو زيد: جَحِثَ جَأثاً - إِذَا مَشَى بِحِمْلٍ وَجَأَتْ جَأثاً ثَقُلَ عَنْ الْعَدُوِّ أَوْ الْقِيَامِ. ابن دريد: أَجَاءَتْ الْجِمْلُ. ابن السكيت: حَنَكَلَ فِي الْمَشْيِ - أَبْطَأَ فِيهِ وَثَقُلَ. وقال: تَسَاوَيْتُ فِي الْمَشْيِ وَسَرَوَيْتُ - وهما رَدَاةُ الْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ أَوْ إغْيَاءٍ. ابن جني: وَالْأَسْمُ السَّوَاكُ. ابن السكيت: وَالتَّأْرُجُ - التَّأَطُّرُ وَالْأَرْوَجُ - سُرْعَةُ الشَّدِّ أَرْجَ يَأْرُجُ وَأَنشد:

فَرَجَّ رَمْدَاءَ جَوَاداً تَأْرُجُ

وَالْكَرْدَمَةُ - الشَّدُّ الْمُتَنَاقِلُ وَلَا يُكَرِّدُ إِلَّا الْجِمَارُ وَالْبُغْلُ وَالْكَزْبَةُ وَالْكَزْمَحَةُ دُونِ الْكَرْدَمَةِ وَالْإِفَاجَةُ - الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ وَأَنشد:

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وَالْكَعْظَلَةُ وَالْعُظْلَةُ وَالْثُعْظَلَةُ وَالْكَعْصَبَةُ - الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ وَأَنشد:

شَدًّا إِذَا كَفَسَبَ الشُّبَارُمُ

وقال مَرَّةً: هِيَ مِشْيَةُ فِي سُرْعَةٍ وَتَقَارُبٍ. ابن السكيت: الْكُعْظَلَةُ - الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ وَكَذَلِكَ الْقُنْدَلَةُ وَالتَّهْفُكُ - الْمَشْيُ الْبَطِيءُ وَكَذَلِكَ الزَّمَعَانُ وَقَدْ زَمَعَ/ زَمَعاً وَزَمَعَاناً وَيُقَالُ لِلنَّاسِ وَالذُّوَابِ إِذَا مَرَّتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ تَمْشِي مَشْياً ضَعِيفاً مَرُّوا يَدْبُونُ دَبِيحاً وَيَدْجُونُ دَجِيحاً وَلَا يُقَالُ يَدْجُونَ حَتَّى يَكُونُوا جَمِيعاً وَهُمْ الْحَاجُّ وَالذَّاجُّ فَالذَّاجُّ الْأَعْوَانُ وَالْمُكَارُونَ. ابن دريد: وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ أَمَّا وَحَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ وَدَوَاجِهِ لِأَعْلُنَ ذَلِكَ. أبو عبيد: الْهَجِيمُ - الدَّيْبُ. ابن دريد: الدَّزْبَلَةُ - ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْإِنْسَانِ فِيهِ ثِقَلٌ وَقَدْ دَزَبَلَ وَكَذَلِكَ الْهَرْدَبَةُ وَقَدْ هَرْدَبَ وَالرُّهْبَلَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ثَقِيلٌ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَقَدْ تَرَهَّبَلَ وَقَدْ زَنَقَلَ فِي مَشْيِهِ - إِذَا تَحَرَّكَ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ بِالْجِمْلِ. وقال: جَاءَ يَزْنُو فِي مَشْيِهِ - أَيِ يَتَنَاقَلُ. صاحب العين: الْحَزَلُ وَالتَّحْزُولُ وَالْإِنْخِزَالُ - مِشْيَةٌ فِيهَا تَنَاقُلٌ وَتَرَاوُجٌ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْخَيْرِزْلُ وَالْخَيْرِزْلَى وَالْخَوَزْلَى. صاحب العين: التَّكَبُّ - شِبْهُ مِيلٍ فِي الْمَشْيِ. وقال: وَكَبَّ وَكُوباً وَوَكَبَاناً - مَشَى فِي دَرَجَانِ. أبو زيد: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْماً - عَدَا عَدُوّاً ثَقِيلاً وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ الثَّقِيلَةُ وَقِيلَ الرُّضْمَانُ تَقَارُبُ الْمَشْيِ مِنَ الشَّيْخِ وَالْخَذْلَبَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ. أبو عبيد: التَّهَادِي - الْمَشْيُ الضَّعِيفُ وَأَنشد:

إِذَا مَا تَأْتَى تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

ابن دريد: الرَّائِلَةُ - أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّفًا فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ مُتَكَسِّرُ الْعِظَامِ. أبو عبيد: الْقَطْوُ - تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ وَقَدْ قَطَا وَهُوَ قَطَوَانٌ. ابن دريد: وَلَعَلَّ اسْتِثْقَالَ الْقَطَا مِنْ هَذَا لَتَقَارُبِ خَطْوِهِ. أبو عبيد: الْقَطَوُطَى -

الذي يُقَارِبُ الْمَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - صاحب العَيْن: قَطَا قَطَوًا وَاقْطَوَطَى. أبو عبيد: الأتْلَان - أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَقَدْ أَتَلَ يَأْتِلُ وَأَنْشَدَ:

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأْتِمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ
ومثله أَتْنُ يَأْتِنُ أَتْنًا. ابن السكيت: الحَظْلَان - مَشْيُ الْغَضْبَانِ وَقَدْ حَظَلَ وَأَنْشَدَ:

يَظْلُلُ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِي خَفِيفَ الْمَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينًا

- أَي يَكْفُ بِعَضْ مَشْيِهِ وَأَصْلُ الْحَظْلِ الْمَنْعُ وَقِيلَ الْحَظِلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شَيْءٍ مِنْ شَكَاةٍ. أبو عبيد: الْحَتَك - أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَ وَيُسْرِعَ رَفْعَ الرَّجْلِ وَوَضْعَهَا. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْقَصِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ حَوْتِكِي وَكَذَلِكَ الصَّغِيرِ. صاحب العَيْن: / هو الْحَتَكُ وَالْحَتَّكَانُ وَالْتَحَتَّكَ. ابن الأعرابي: وَكَتَ الْمَشْيُ وَكَتْنَا وَوَكْتَانًا - وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي ثِقَلٍ وَقُبْحٍ مَشْيٍ. صاحب العَيْن: الرُّثْوَةُ - الْخَطْوَةُ وَهُوَ يَتَرْتِي فِي مَشْيَيْتِهِ. أبو عبيد: الزُّوْرَاةُ - أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ وَقَدْ زَوَزَى. وحكى أبو علي: زَوَزَاتٌ وَهُوَ مِنْ مُرْتَجِلِ الْهَمْزِ. ابن السكيت: مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا - إِذَا مَرَّ يَجْذِفُ بِيَدَيْهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ الْمُؤَدِّينَ «إِذَا أَذْنُتَ فَتَرْسُلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمِ» وَالْحَمَامُ يَحْذِمُ أَيْضًا وَيُقَالُ لِلأَرْزَبِ حَذْمَةٌ لُذْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمِيعَ بِالْأَكْمَةِ لُذْمَةٌ - تَلْزَمُ الْعَدُوَّ وَلَا تَقَارِقُهُ يُقَالُ اللَّذَمُ بِذَاكَ الْأَمْرِ - أَيِ الزَّمَمِ وَأَنْشَدَ:

فَضُرَّ عَزِيزٌ بِالْإِكَالِ مِلْذَمٌ

وَالزُّكَيْكُ - سُرْعَةٌ وَمُقَارَبَةٌ لِلْخَطْوِ وَقَدْ زَكَّ يَزُكُّ وَأَنْشَدَ:

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ الشَّرْعَمِ مِثْلَ زَكَيْكَ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وقال: مَرَّ يَذِرِمُ يَذِرِمُ الْأَرْزَبِ - إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ وَهُوَ الدَّرَمَانُ وَيُقَالُ ذَافٌ يَذُوفٌ - مَشَى فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وقال: زُكْتُ زَوْكًا وَزَوَكْنَا - وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي الْخَطْوِ فِي تَحْرُكِ جَسَدِهِ وَالزُّوكُ - مِشْيَةُ الْغُرَابِ وَأَنْشَدَ:

اجْتَمَعْتَ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى فِي فُحْشٍ زَانِيَةٍ وَزَوْكٍ غُرَابِ

الأصمعي: الْكُتُو - مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَقَدْ كُتَا يَكُتُو كُتَوًا وَقَدْ زَفَ يَزِفُ زَفِيًا - وَهُوَ مَشْيُ مُتَقَارِبِ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ وَهُوَ فِي الْمَشْيِ نَحْوُ الدَّخْدَخَةِ فِي الْإِخْضَارِ وَهُوَ مِثْلُ الْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنْ فِي الدَّخْدَخَةِ تَقَارُبُ خَطْوٍ وَخَصَّ أَبُو عبيد بِالزَّفِيفِ الْإِبِلَ. ابن دريد: وَزَفَ وَزَفِيًا كَذَلِكَ وَوَزَفْتُهُ وَزَفَا - اسْتَعْجَلْتُهُ. ابن السكيت: الدَّغْرَمَةُ - قَصْرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ. ابن دريد: الْكُتْكُتَةُ - تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ وَإِنَّهُ لَكُتْكَاثٌ وَقَدْ تَكْتَكَّتْ وَالسَّكَمُ - تَقَارُبُ خَطْوٍ فِي ضَعْفٍ وَقَدْ سَكَمَ يَسْكُمُ وَالصُّغْتَةُ - مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَالْخِفَّةُ. ابن السكيت: وَتَبَّ فِي مِثْلِهِ وَتُوبًا وَتُوبِيًا وَوَتَبَانًا. أبو عبيد: وَتَبَّ وَأَوْتَبْتُهُ وَالتُّوبَى مِنْ / التُّوبِ. صاحب العَيْن: قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وَقَفُوزًا وَقَفْرَانًا - وَتَبَّ. أبو عبيد: الْبَخْظَلَةُ - أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةَ وَقَدْ يَحْظُلُ وَالضُّبِرَ - عَدُوٌّ مَعَ وَتَبَّ. ابن السكيت: وَمِنْهُ ضَبِرَ الْقَرَسُ - جَمَعَ الْقَوَائِمَ وَتَبَّ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ يَقْفِرُونَ ضَبِرَ. أبو

زيد: طَمَر يَطْمِر طَمْراً وطُموراً وطَمَراناً - وثَبَّ من فَوْق إلى أَسْفَل وكذلك النَّازِي في الشيء. صاحب العين: هو شبه الوثب في السماء. قال كراع: فَرَشَح الرجل - وثَبَّ وثباً متقارباً. صاحب العين: هَزَوَلَ الرجل هَزُولَةً وهزولاً - وهي بَيْنَ المَشْيِ والعَدْوِ وقيل الهَزُولَةُ بعد العَتَق. صاحب العين: الرُّكُض - مَشْيُ الإنسانِ برجليه معاً والتَّرْكُضَاءُ - اسمُ تلك المِشْيَةِ وقيل التَّرْكُضَاءُ مِشْيَةٌ فيها تَرْقُلٌ وتَبَخُّرٌ والقَبْضُ - العَدْوُ وهو يَغْدُو القَبْضُ - وهو عَدْوٌ كأنه يَنْزُو فيه. أبو عبيد: الصَّلَتَانُ والقَلَتَانُ والصَّمَيَانُ كُلُّهُ من التَّغَلُّتِ والوثب ونحوه وكذلك التَّزَوَانُ. صاحب العين: نَزَا نَزْواً ونَزَّاءً ونَزَّواً ونَزَّواناً وأَنْزَيْتُهُ ونَزَّيْتُهُ وتَنْزِيّاً وأنشد:

بَاتَ يُنْزِي دَلْوَهُ تَنْزِيّاً

صاحب العين: نَقَرَ يَنْقُرُ وَيَنْقِرُ نَقْراً ونَقْراناً ونَقَاراً - وثَبَّ صُعْداً. ابن دريد: الصُّثُو - مَشْيٌ فيه وثبٌ وقد صَتَا والعَفْدُ - الطَّفَرُ يَمَانِيَّةٌ عَفْدٌ يَغْفِدُ عَفْدَاناً. صاحب العين: طَحَمَرَ - وثَبَّ. أبو عبيد: الْقَدَيَانِ وَالذَّمَيَانِ - الإسراع وقد قَدَى ودَمَى والضَّيْطَانُ - أَنْ يُحْرَكَ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مع كثرة لحم. ابن السكيت: الضَّيْطُ - الذي يَتِمَائِلُ في مَشْيِهِ وقد ضَاطَّ ضَيْطاً. أبو عبيد: الْحَيَكَانُ - كالضَّيْطَانِ. ابن السكيت: جاءَ يَجِيكُ كأنَّ بين رجليه شيئاً يَفْرُجُ بينهما إذا مَشَى والمرأة حَيَاكَةٌ وأنشد:

حَيَاكَةٌ تَمْشِي بِفُلْطَيْنِ

قال أبو علي: يعني قُبَلَهَا ودُبُرَهَا. ابن السكيت: وهذه المِشْيَةُ في النساءِ مَذْحٌ وفي الرجالِ دَمٌّ لأنَّ المرأةَ تَمْشِي هذه المِشْيَةَ من عِظَمِ فَخْذَيْهَا والرجُلُ يَمْشِي هذه المِشْيَةَ من فَحْجٍ. أبو زيد: جاءَ يَتَحَيِّكُ وَيَتَحَايِكُ كذلك. أبو زيد: رَجُلٌ حَيَكَانَةٌ. سيويه: الحَيَكِيُّ^(١). أبو زيد: عَاكَ عَيْكَاناً كحَاكَ. ابن السكيت: / الرُّقْصُ - أَنْ يُحْرَكَ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مع كثرة لحم. ابن دريد: التَّوْدَلَةُ والدَّلْدَلَةُ - تَحْرِيكُ الرجلِ رأسه وأعضائه في المَشْيِ وقد دَلَّدَل. أبو عبيد: الضُّفْرُ والأَقُورُ والأَفْرُ - العَدْوُ وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ والكَضْكُضَةُ - سُرْعَةُ المَشْيِ وقد حُكِيَتِ الكَضْكُضَةُ. أبو عبيد: الإِزْزَافُ - الإسراع والقَبْضُ مثله ومنه يقال رجل قَبِيزٌ والحُصَاصُ - حِدَّةُ العَدْوِ. وقال: امْتَلُ وَأَجْلَى وَأَضْرُ وَأَنْكَدِرُ وَعَبْدٌ وَأَنْصَلَتْ وَأَنْسَدَرَ - إذا أَسْرَعَ بعض الإسراع والتَّجَاشَةُ - سُرْعَةُ المَشْيِ نَجَشَ يَنْجَشُ نَجْشاً والأَلْيَاطُ - السُرْعَةُ في العَدْوِ. غيره: التَّسْمِيحُ - السُرْعَةُ في المَشْيِ. صاحب العين: نَسَلَ يَنْسِلُ وَيَنْسُلُ نَسَلاناً - أَسْرَعَ. ابن السكيت: جاءَ يَغْدُو أَنْفَ الشَّدِّ - يَغْنِي أَشَدَّهُ مَجْتَهِداً. وقال: مَرَّ يَذْرُو ذَرْواً - أي مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً ويقال مَحْصٌ في عَدْوِهِ - أَسْرَعَ وَحْصٌ أبو عبيد به الإِبِلُ والطَّيَاءُ وَحْصٌ أبو علي به ذُكُورُ الطَّيَاءِ. قال: وهو فيما سَوَى ذلك مُسْتَعَارٌ وأنشد:

وعَادِيَةٌ تُلْقِي النِّيَابَ كَأَنَّهَا تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَخْصُهَا وَانْبِئَارُهَا

قال: والامْتِحَاصُ كَالْمَخْصِ والانبِتَارُ كَالْمَخْصِ وسيأتي هذا مُسْتَقْصًى في باب عَدْوِ الطَّيَاءِ إن شاء الله. ابن دريد: أَجْمَزُ الرجلُ والبَعِيرُ - أَسْرَعَ في المَشْيِ. ابن السكيت: مَرَّ يَفْحَصُ - إذا اجْتَهَدَ وكَاذَ يَنْشُقُ جِلْدَهُ من شِدَّةِ العَدْوِ. وقال: مَرَّ يَذْخَصُ - أي مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً ويقال للشاة إذا دُبِحَتْ وَحَرَكَتْ رِجْلَيْهَا هي تَذْخَصُ. أبو عبيد: جَدَّ في السَّيْرِ يَجْدُ وَيَجْدُ جَدًّا وَاجْدَمَ وَأَجْدَمَ كُلَّهُ - أَسْرَعَ. ابن السكيت: الأَزْضَاضُ - شِدَّةُ

(١) كذا في أصله عبارة «اللسان» وحكي سيويه أصلها حَيَكِي فكرهت الياء بعد الضمة وكسر الحاء لتسلم والدليل على أنها فُعْلَى أن فُعْلَى لا تكون وصفاً ألبتة إله وبه يعلم ما في الأصل من السقط الظاهر. كتبه مصححه.

العَدُو. وقال: خَذَرْتُ وأَخَثْتُ - أَسْرَعَتْ وهي الحَثَّة. أبو عبيد: ومثله أَهَذَبْتُ. ابن دريد: هَبَذَ يَهْبِذُ هَبْذًا وأَهَبَذَ وأَهَبَذَ وهَابَذَ مُهَابَذَةً - أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ وقد اسْتَعْمِلَتِ الْمُهَابِذَةُ فِي الطَّائِرِ وأنشد:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِذٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

أبو عبيد: وكذلك الهَبْتُ. ابن دريد: حَتَا حَتَوًا - عَدَا عَدَوًا سَرِيعًا. ابن السكيت: أَكْمَشَ فِي السَّغْيِ - أَسْرَعَ وَالْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعٍ/ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ. غيره: هَدَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ - أَسْرَعْتُ. ابن دريد: الْخَفْدُ وَالْحَفْدَانُ - سُرْعَةُ الْمَشْيِ خَفْدٌ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا وَخَفِدَ خَفْدًا - أَسْرَعَ وَالْخَذْفُ - مَشْيٌ فِي سُرْعَةٍ وَتَقَارُبُ خَطَا وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ خَنْدِيفٍ وَالبَرْقُطَةُ - خَطْوُ مَتَقَارِبٍ وَالْقَرْمُطَةُ - تَدَانِي الْمَشْيِ وَالْقَرْمُطِيَّطُ - الْمَتَقَارِبُ الْخَطْوُ. صاحب العين: الْكَثْرُ - مِشْيَةٌ فِيهَا تَخَلُّجٌ. وقال: وَاشْكُتُ - أَسْرَعْتُ وَالْأَسْمُ الرِّشَاكُ. ابن السكيت: جَحْمَطَ وَخَلَجَ يَخْلِجُ وَخَنَيْصَ وَتَخَطَّلَ وَكَغَطَّلَ - عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا. وقال: هُوَ يَزَابُ الشَّدَّ - أَيِ يُسْرِعُ وَالْجَابِزَةُ - السَّرْعَةُ وَقَدْ جَابَزَ وَالْخَبِيعَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمُطَةٌ فِي عَجَلَةٍ وَأَنشد:

جَاءَ إِلَى جَلَّتِهَا يُخْبِعُجْ

وَالْهَذْمَلَةُ وَالْهَذْلَمَةُ - مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمُطَةٌ وَتَقَارُبٌ وَأَنشد:

قَدْ هَذَلِمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ نَحْوَ بَيْتِ الْحَيِّ أَيِ هَذْلَمَهُ

وقالوا مَرَوْا شِلَالًا - أَيِ مُسْرِعِينَ. وقال: مَرَّ يَفْتَلِقُ فِي عَدْوِهِ - أَيِ يَجِيءُ بِالْعَجَبِ وَقَدْ أَفْلَقَ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ - بَرَعَ فِيهِ وَالْأَنْشِجَارُ - التَّجَاءُ وَأَنشد:

عَمْدًا تَعْدِيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوُفْرِ

ابن دريد: الدَّفْدَقَةُ وَالْحَبْصُ - الْعَدُو الشَّدِيدُ وَقَدْ حَبِصَ وَالْهَبْصُ - مِشْيَةٌ. وقال: دَاغَ دَوْعًا - اسْتَنْ عَادِيًا أَوْ سَابِحًا وَالطُّهْقُ - سُرْعَةٌ فِي الْمَشْيِ يَمَانِيَّةٌ وَالْهَكْفُ - السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ أَوْ الْمَشْيِ وَهُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ مِنْهُ بِنَاءُ هَكْفٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالْجَعْبَلَةُ - السَّرْعَةُ وَقَدْ جَعِبَلَ وَالطُّغْسِيَّةُ - عَدُوٌّ فِي تَعَسُّفٍ وَقَدْ طَغَسَبَ وَالْقُعْسِيَّةُ - عَدُوٌّ شَدِيدٌ بَفَزَعٍ. وقال: بَلْهَسَ - أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ وَالْهُودَجَةُ - سُرْعَةٌ فِي الْمَشْيِ وَالْدَّغْسَجَةُ - السَّرْعَةُ وَدَفَعَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ هُوَ مَضْنُوعٌ وَالْعَجْرَمَةُ - الْعَدُو الشَّدِيدُ وَالْحَذْلَمَةُ وَالْخَطْرَفَةُ - السَّرْعَةُ. ابن دريد: تَذَهَكَرَ عَلَيْهِ - تَنَزَّى وَأَكْرَبَ الرَّجُلَ - أَسْرَعَ يُقَالُ خَذَّ رَجُلَيْكَ بِأَكْرَابٍ - إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ وَالْوَكْرَى - ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَالْوَكَارُ - الْعَدَاءُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُرُ. أبو عبيد: الْعَطُودُ - الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ صِفَةً وَأَنشد:

/إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطُودًا/

قال: وَالْعَطُودُ كَالْعَطُودِ. صاحب العين: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَطُوطٌ. ابن دريد: الْهَبْرَجُ - الْمَشْيُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ. وقال: مَرَّ يُحْظِلِبُ - إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَيُقَالُ عَدَعَدَ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ - إِذَا أَسْرَعَ وَالْوَدُودَةُ - سُرْعَةُ الْمَشْيِ يُقَالُ رَجُلٌ وَدَوْدٌ وَيُقَالُ هَتَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ - أَقْبَلَ مُسْرِعًا وَالْجَفْرُ - السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ يَمَانِيَّةٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَلَاذٌ وَلَاذٌ - سَرِيعَ الْمَشْيِ وَالْحَرَكَةُ وَقَدْ وَلَذَ وَلَذًا. وقال: كَارَ فِي مَشْيِهِ كَوْرًا وَاسْتِكَارَ - أَسْرَعَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُسْتَكِيرًا وَكَرَيْتَ كَرِيًا - عَدَوْتُ عَدَوًا شَدِيدًا وَالْهَلَقُ - السَّرْعَةُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَالْخَذْرَعَةُ وَالْدَّغْسَرَةُ وَالْعَسْجَمَةُ وَالزَّرْقَلَةُ وَالْهَمْزَجَةُ وَالْجَزْدَمَةُ وَالْهَمْزَلَةُ كُلُّهُ فِي السَّرْعَةِ وَالْخَفَةِ. وقال: ذَرَفَقَ فِي مَشْيِهِ وَادْرَنَفَقَ وَازْرَنَفَقَ. وقال: سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ وَتَرَقَّقَلَ وَسَرَعَقَ - عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا. وقال: شَمَلَ وَأَشْمَلَ

وشَمَل - أَسْرَعَ ومنه اشتقاق ناقة شِمَلال وشِمَليل. ابن السكيت: الحَوَقْلَة - سُرْعَة المَشْيِ وقد حَوَقَلَ حَوَقْلَة وجيلاً. أبو عبيد: العَدَوَان - المُسْرِع. قال أبو علي: وحكى عن أبي عمرو أن العَدَوَان اسم للمَصْدَر - وهو الإسراع ومنه عَدَا الماء يَغْدُو - إذا سَالَ سَيْلَاناً سريعاً وكذا البول وأنشد:

تَغْتُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاصِحٌ ذُو رَوْثَقٍ يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ

صاحب العين: سَعَى يَسْعَى سَعْياً - وهو عَدُو ذُون الشَّد. ابن السكيت: التَّخَاوُؤُ - أن يُورَمَ ويُخْرِجَ مُؤَخَّرَه إلى ما وَرَاءَهُ إذا مَشَى وأنشد:

ذَرُوا التَّخَاوُؤَ وَاْمَشُوا مِشْيَةَ سُجْحَا إِنَّ الرُّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرِ

وقال صاحب العين: مِشْيَةُ سُجْحٍ وَسَجِيحٍ - سَهْلَةٌ وأنشد البيت: «دَعُوا التَّخَاوُؤَ».

ابن السكيت: جاء يَتَوَكَّوْكُ - إذا جاء كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُجُ وإنه لَوَكَّوْكٌ ومثله مَرَّ يَتَدَخَّلُمُ وأنشد:

مَنْ خَرَفِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّقَمَا كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَدْخَلَمَا

والمَكَمَكَة - مثل التَّدَهَكُر - وهو التَّدَخُّرُجُ وقيل هو التَّرْخُزُجُ والبَكْبَكَة - الجِيئَة / والذَّهَابُ وكذلك ^١/_{١٠٨} السُّوْجَانُ وأنشد:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تُسُوجُ عِصَابَةٌ مِنْ الْقَوْمِ شُخْفُونَ غَيْرِ قُضَافٍ

والتَّأَجَّلُ - الإِقْبَالُ والإِدْبَارُ وأنشد:

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِيَ ثُمْتُ لَمْ يَزَلْ بَدَارٍ يَزِيدُ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

غيره: مَرَّ يُخَزَعِلُ - إذا مَرَّ يَنْفُضُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَالْخَذْرَعَة - السَّرْعَة والعَجْرَمَة - مَشْيٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ وأنشد:

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطَى وَمِنْهُمْ مَهْمَةٌ يُعَجِّرِمُ الْمَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَةٌ

ابن دريد: تَعَوَّجَ فِي مَشْيِهِ - انْعَطَفَ ومنه قَرَسٌ غَوَّجُ اللَّبَانِ - سَهْلٌ الْمَغْطَفُ. ابن السكيت: مَرَّ يَمْشِي الدَّفْقَى - إذا بَاعَدَ بَيْنَ الْخَطَوِ. الأصمعي: الدَّفْقَى والدَّفْقَى. صاحب العين: الدَّهْمَجَة - مَشْيٌ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ وَقِيلَ هُوَ مَشْيُ الْبَطِيِّ. ابن دريد: الدَّعْسَبَة وَالْقَهْبَلَة وَالْكَلْتَحَة وَالْكَلْدَحَة وَالتَّهْثَرَة وَالْحَرْقَلَة وَالْحَرْكَلَة وَالْكَزْسَعَة وَالتَّهْبَلَة وَالتَّهْبَلَة كُلُّهُ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَقَدْ نَهَبَلُ وَهَنْبَلُ. أبو عبيد: الْكُمْتَرَة - مِنْ عَدُو الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا فِي عَدْوِهِ وَقِيلَ الْكُمْتَرَة مِشْيَةً فِيهَا تَقَارُبٌ. أبو عبيد: تَبَابَاتٌ - عَدَوَاتٌ. ابن دريد: مَرَّ يُطَغِيفُ فِي الْأَرْضِ - إِذَا مَرَّ يَخْطِئُهَا مَرْغُوبٌ عَنْهَا وَالزُّلْطُ - الْمَشْيُ السَّرِيعُ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ. ابن السكيت: هُوَ يَقُورُ عَلَى رِجْلَيْهِ - أَيِ يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِهَا لَثَلَا يُسْمَعُ وأنشد:

على صُرْمِهَا وَأَنْسَبَتْ بِاللَّيْلِ قَائِرًا

ابن دريد: مَرَّ يَتَقَلَعُ وَيَتَقَعْلُ فِي مِشْيَتِهِ - إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَجَلٍ وَالتَّرْطَلَة - الْاسْتِرْخَاءُ مَرَّ يُتْرَظَلُ - أَيِ يَنْسَحِبُ ثِيَابَهُ. وقال: مَشَى الْفَنْجَلَة وَالْفَنْجَلَى - وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ يَنْسَحِبُ فِيهَا رِجْلِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ فَجَلَّ فَجَلًّا وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ فَجَلْتُهُ وَرَجُلٌ أَفْجَلُ - مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. وقال: مَشَى الْمُطْنِطَاءُ -

أي مُستَرخِي الأَغْضَاءِ ومنه التَّمْطِي. غيره: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَأْخُوذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَطَّ شِدْقُهُ - مَدَّهُ فِي كَلَامِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ مَدَّدْتَهُ فَقَدْ مَطَّطْتَهُ وَالْحَرِيكَ وَالْحَرِيكَ - الَّذِي يَضْعُفُ خَصْرَاهُ إِذَا مَشَى رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ/ مِنَ الْأَرْضِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَنْطَنَةُ - عَذْوٌ بِفَرْعٍ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. وَقَالَ: وَكَزَّ وَكَزَّرَ وَكَزَّرَ - أَسْرَعَ فِي عَذْوِهِ مِنْ فَرْعٍ. غَيْرُهُ: تَخَلَّعَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ - هَزَّ مُكْبِيَهُ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَعَكَّسَ فِي مَشْيِهِ - مَشَى مِشْيَةَ الْأَفْعَى كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَتْ عُرْوَقُهُ وَرُبَّمَا مَشَى السُّكْرَانُ كَذَلِكَ. وَقَالَ: تَعَسَّكَ فِي مَشْيِهِ - تَلَوَّى. أَبُو عُبَيْدٍ: كَاوَزَ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ - إِذَا عَدَا مِنْ خَوْفٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ إِذَا تَرَا فِي عَذْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَجَرَ الْجِمَارُ يَعْجَرُ عَجْرًا - قَمَصَ وَالْعُجَالَةَ - ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَقَالَ: مَرَّ يَلْحَبُ لِحْبًا - أَسْرَعَ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجٌ غَيْرُ مُجَرَّى وَهَجَاجٍ - رَكِبَ رَأْسَهُ وَأَنشَدَ:

وَقَدْ رَكَبُوا عَلَى لُؤْمِي هَجَاجٍ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: دَمَخَقَ فِي مَشْيِهِ - تَنَاقَلَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَاءَ يَجُوسُ النَّاسَ - أَيِ يَتَخَطَّاهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَمَلَ يَوْمَلُ رَمَلًا وَرَمَلَانًا - وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ الْعَذْوِ.

وَمِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ

أَبُو عُبَيْدٍ: تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَالَكَ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفِرَاشِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِ وَتَقَلَّتْ فِي مِشْيَتِهَا كَذَلِكَ. وَقَالَ: قَرَضَعَتِ الْمَرْأَةُ - وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ وَتَهَزُّعَت - اضْطَرَبَتْ وَأَنشَدَ:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِمْ هَزُّ الْقَنَاءِ لَذَّةُ التَّهْزُعِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَزْعُ - الْاضْطِرَابُ تَهْزَعُ الرُّمَحُ - اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ وَأَنشَدَ:

وَعُدَاةُ هُنَّ مَعَ التُّبِيِّ شَوَازِبًا بِيَطَاحِ مَكَّةَ وَالْقَنَاءُ تَتَهْزَعُ

وَقَالَ: تَرَاوَاتِ الْمَرْأَةُ - مَشَتْ وَخَرُكَتْ أَغْطَاةَا كِمِشْيَةِ الْقِصَارِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مُجَنَّبَةً - قِيلَ تَفَخَّخَتْ وَأُظِنَ اسْتِيفَاقُهَا مِنْ مَشْيِ الْفَاحِشَةِ وَالتَّذَبُّلِ - مِشْيَةُ النِّسَاءِ إِذَا مَشَتْ مِشْيَةَ الرُّجَالِ وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ دَقِيقَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: / كَتَمَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِيفَ - مَشَتْ فَخَرُكَتْ كَتِيفُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: زَاوَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا - إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَتَبَدَّحَتْ - وَهُوَ حُسْنُ مِشْيَتِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّهَادِي - مَشْيُ النِّسَاءِ.

التَّبَخُّرُ

التَّبَخُّرُ - مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ وَقَدْ بَخَّرَ وَتَبَخَّرَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ يَمْشِي الْبَخْرِيَّةَ - وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْيِ أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ جَنْسٌ لَهُ كَقَوْلِكَ هُوَ يَجْلِسُ الْقَرْفُصَاءَ وَيَشْتَمِلُ الصَّمَاءَ وَالْبَخْرِيَّةَ عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ صِفَةً - وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةُ فِي خَيْلًا. ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ بِخْتِيرٍ وَبَخْرِيٍّ - حَسَنُ الْمَشْيِ وَالْجِسْمِ وَالْأَنْثَى بِخْتَرِيَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي الْجَمَالِ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّقْيِدُ - التَّبَخُّرُ رَجُلٌ قِيَادَ - مَتَّبَخِّرٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَادَ يَقِيدُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّبْهَيْسُ - التَّبَخُّرُ وَكَذَلِكَ التَّجْبِيسُ وَأَنشَدَ:

تَمْشِي إِلَى رَوَاءِ عَاطِيَاتِهَا تَجْبِيسَ الْعَانِسِ فِي رِنَطَاتِهَا

ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُ تَجْبِيسَ الْعَانِسِ - يَعْنِي أَنَّ الْعَانِسَ قَدْ زَادَتْ عَلَى الْبُلُوغِ فَمَشِيهَا أَثْقَلُ مِنْ مَشْيِ الْتِي

حِينَ بَلَغَتْ لَأَنَّ هَذِهِ مِشْيَةً. وَقَالَ: ذَالٌ يَذِيلُ - تَبَخَّرَ وَأَنشَدَ:

فَذَالْتُ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةٌ مَجْلِسُ ثُرِي رِيَّهَا أَذْيَالٌ سَخِلَ مُمَدِّدُ

أبو عبيد: مَاحٌ فِي مِشْيَتِهِ مَنِحاً وَمُيُوحاً وَتَمَيِّحٌ - وَهُوَ الْاِخْتِيَالُ وَالْكِبِيرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَاحٌ مَنِحاً وَمُيُوحَةً - وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ وَامْرَأَةٌ مَيَّاحَةٌ وَأَنشَدَ:

مَيَّاحَةٌ تَمَيِّحُ مَشْيَا زَهْوَجَا

ابن السكيت: وَكَذَلِكَ مَاسٌ يَمِيشُ مَنِساً وَمَيْسَاناً وَرَاسٌ يَرِيسُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَيَرُوسُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّبْطَرَى - مِشْيَةُ التَّبَخُّرِ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَطْلُ - التَّبَخُّرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرٌّ يَتَخَطَّلُ. وَقَالَ: خَطَلْتُ / أَخْطَلُ خَطْلًا وَالْأَسْمُ الْخَطْلُ. ابْنُ دَرِيدٍ: خَطَرٌ فِي مِشْيَةٍ يَخْطُرُ خَطَرًا وَخَطَرَانًا - حَرَكٌ يَدُهُ فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّرِ وَالْعَطَرِ - لُغَةٌ فِي الْخَطَرِ مَرٌّ يَغْطِرُ بِيَدَيْهِ - أَيُ يَخْطِرُ. أَبُو زَيْدٍ: رَقَلْتُ أَزْأَلُ رَقْلَانًا - وَهُوَ سَخْبَكَ الشَّيَابِ خَيْلًا. السِّيرَافِيُّ: التَّرْفِيلُ - الرَّجُلُ يَرْفُلُ فِي مِشْيَتِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْخَنْدَقَةُ وَالنُّغْلَةُ - أَنْ يَمِشِيَ مُفَاجَأً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّرِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: الْغَيْهَقَةُ وَالْحَنْطَقَةُ - التَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ وَقَدْ خَطَلْتُ يَمَانِيَّةً وَالْفَيْهَقَةَ - التَّبَخُّرُ. أَبُو عَبِيدٍ: قَزَلٌ قَزَلًا - تَبَخَّرَ. وَقَالَ: جَاضَ فِي مِشْيَةٍ - تَبَخَّرَ وَهِيَ الْجَيْضِيُّ وَرَجُلٌ جَيَّاضٌ وَجَوَاضٌ وَإِنَّهُ لَجَيْضُ الْمِشْيَةِ. وَقَالَ: مِشْيَةُ جَيْضٍ - فِيهَا اخْتِيَالٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَيْضِيُّ فِي الْمَشْيِ الْمُطْلَقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَيْتِيُّ - مِشْيَةٌ فِي تَبَخُّرٍ وَتَهَادٍ وَقَدْ اهْبَيْخَتِ الْمَرْأَةُ وَقَدْ تَبَكَّلَ فِي مِشْيَتِهِ - اخْتَالَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْجَوَاطُ - الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ وَقَدْ جَوَّطَ وَجَوَّطَ. وَقَالَ: مَرٌّ يَتَزَنَّرُ - أَيُ يَتَبَخَّرُ. وَقَالَ: رَجُلٌ مُطْزِلٌ - يَسْحَبُ ثَوْبَهُ وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ. أَبُو عَبِيدٍ: الْعَمَيْثَلُ - الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ وَالْعَمَيْثَلُ - الْقَبِيحُ الْمَشْيَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَغَى فِي مِشْيَةٍ بَغْيًا - اخْتَالَ وَأَسْرَعَ. السِّيرَافِيُّ: الْقَطُوطِيُّ - الْمَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ وَقَدْ قَطَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْقَطُوطُ تَقَارِبُ الْخَطُوطِ فِي الشَّطِّ.

مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ وَالْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ وَنَحْوَهُمَا

أبو عبيد: الْمُطَابَقَةُ وَالرُّسْفُ - الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ الرَّسِيفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ الرُّسْفَانُ وَقَدْ رَسَفَ يَرْسُفُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّأْمَلَةُ - مَشْيُ الْمُقَيَّدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ تَقَارُبُ الْخَطُوطِ فِي سُرْعَةٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: مَرٌّ يَلَاكِدُ قَيْدَهُ - إِذَا نَازَعَهُ الْقَيْدُ خَطَاهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَرْسَفَةُ - مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ وَقَدْ حَجَلَ يَحْجِلُ وَيَحْجِلُ حَجَلًا وَحَجَلَانًا - مَشْيُ مِشْيَةِ الْمُقَيَّدِ. أَبُو عَبِيدٍ: الدَّفْمَجَةُ - مِشْيَةُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ. ابْنُ دَرِيدٍ: الدَّرْجَانُ - مِشْيَةُ / الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ وَقَدْ دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجًا وَدَرْجَانًا وَالدَّرَاجَةُ - الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ عَلَيْهَا. أَبُو عَبِيدٍ: عَشَرَ يَعِشِرُ عَشْرَانًا - وَهِيَ مِشْيَةُ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ وَقَزَلٌ يَقْزِلُ مِثْلَهُ وَهُوَ الْأَقْزَلُ وَالْقَزْلُ - أَسْرَأُ الْعَرَجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَزْلَ التَّبَخُّرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَلَزٌ يَقْلِزُ قَلَزًا - وَهُوَ الظَّلْعُ وَهُوَ عَرَجٌ أَيْضًا. ابْنُ جَنِيٍّ: الْخَيْرَزَى - مِشْيَةُ شِبْهِ الظَّلْعِ. أَبُو عَبِيدٍ: اللَّبْطَةُ وَالْكَلْطَةُ - عَذُو الْأَقْزَلِ وَيُقَالُ هُمَا لِلْمُقْعَدِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْكُوسُ - مَشْيٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ وَأَنشَدَ:

إِذَا تَهَضَّتْ تَرْتُّحُ أَوْ تَكُوسُ

الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِنْطِلَاقُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْإِنْطِلَاقُ - الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ وَقَدْ سَوَى سَبُوبِهِ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِّ اخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ

وَأَتَّفَقَ الْمُعْتَبِرِينَ بِتَسَاوٍ قَالَ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِانْطِلَاقِ الْأَمْرِ. أَبُو عبيد: أَذْلَوْلَيْتُ وَتَدَعَلَيْتُ - انْطَلَقْتُ فِي اسْتِخْفَاءٍ. قَالَ ثعلب: أَصْلُ التَّدَعَلْبِ الْخِفَّةُ نَاقَةٌ ذُعْلِيَّةٌ - خَفِيفَةٌ وَالذُّعَالِبُ - مَا نَاسَ مِنَ الشَّيْءِ وَأَنْشَدَ:

فَجَاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ تَتُّوسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِبِهِ

أبو زيد: أَذْلَعَيْتُ كَتَدَعَلَيْتُ. سيبويه: انْسَلَّتْ كَذَلِكَ قَالَ وَلَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: انْسَلَّتْ عَنَّا - انْسَلَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ بِهِ. النُّضْرُ: الْحَبَالَةُ - الانْطِلَاقُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَسْحَبَةُ - مَشْيُ الْخَائِفِ الْمُخْفِي نَفْسَهُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَمَجَّ إِلَى أَرْضٍ كَذَا - انْطَلَقَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَالَ فِي الْأَرْضِ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَ تَجْوِيلًا وَتَجْوَالًا عَنْ سِيبَوِيهِ وَهِيَ صِبْغَةٌ تَذُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ كَمَا أَنَّ فَعَّلْتَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: طَافَ فِي الْأَرْضِ - جَالَ فِي الْأَرْضِ. سِيبَوِيهِ: أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى - خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَكَذَلِكَ نَبَأْتُ أَنْبَاءً. أَبُو عبيد: يَتَقَرَّرُ - هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَأَنْشَدَ:

/أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمْعُهُ بَأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ بَنَ تَمْلِكُ بِنَقَرًا

١١٣

ولهذه مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا فَعَلْتَ قَلَانَةً فَقَالَتْ خَتَلْتُ وَاللَّهِ طَالِعَةٌ فَقُلْتُ مَا خَتَلْتُ قَالَتْ ظَهَرْتُ - تُرِيدُ خَرَجْتُ إِلَى الْبَدْوِ. وَقَالَ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا - تَتَبَعْتُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمُسْتَبَاهُ - الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى. أَبُو عبيد: مَطَرَ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا وَقَطَرَ قُطُورًا وَعَرَقَ عُرُوقًا وَقَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا وَخَشَفَ يَخْشِفُ وَيَخْشَفُ خُشُوفًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَخَشَفَانَا كُلَّهُ - ذَهَبَ وَكَذَلِكَ سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا وَخَصَّ غَيْرُهُ بِهِ سَبَرُ النَّهَارِ. أَبُو عبيد: نَسَخَ وَخَدَسَ يَخْدِسُ وَعَدَسَ يَعْدِسُ - ذَهَبَ. أَبُو عبيد: عَدَسَ وَرَجُلٌ عَدُوسٌ وَكَذَلِكَ الْأَثَى. عَلِيٌّ: وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ وَالضَّبُعِ عَدُوسُ السُّرَى وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ السُّورِ عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَزْمَ جِيدُهَا

أبو عبيد: أَبْلٌ وَأَفَاجٌ - ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الْإِفَاجَةَ ضَعُفَ الْخَطُوطُ. وَقَالَ: مَصَعَ وَامْتَصَعَ - ذَهَبَ وَمِنْهُ قِيلَ مَصَعَ لَبَنَ النَّاقَةِ - إِذَا ذَهَبَ وَالْحَصْحَصَةُ - الذُّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ: أَزَيْسَ الرَّجُلِ وَأَضْعَدَ - ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ وَالْمُضْمِعُ - الذَّاهِبُ. أَبُو زيد: الْأَمْقَةُ - الَّذِي يَزْكِبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهَ. عَلِيٌّ: وَلَا فِعْلَ لَهُ. أَبُو زيد: هَطَلٌ يَهْطِلُ هَطْلَانًا - مَضَى لَوَجْهِهِ مَشْيًا. وَقَالَ: خَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا وَذُقَسَ ذُقُوسًا وَذُقَسَا - ذَهَبَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَتَقَّ فِي الْبِلَادِ يَأْتِقُنَّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الطُّهْيُ - الذُّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ طَهَا وَأَنْشَدَ:

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَوُبْ وَحَمْدَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ

وقال: مَعَرَّ فِي الْبِلَادِ - ذَهَبَ فَاسْرَعَ وَرَأَيْتُهُ يَمْعَرُّ بِهِ بَعِيرُهُ. وَقَالَ: أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ - ذَهَبَ وَالتَّجْلِيلُ - الذُّهَابُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

وَالْوَالِبُ - الذَّاهِبُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ وَلَبَ وَالطَّمُ - الذُّهَابُ السَّرِيعُ مَرَّ يَطْمُ طَمًا وَطَمِيمًا وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَى يَطْمِي وَأَنْشَدَ:

/أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّثَهُ نَيْئَةً وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

١١٤

أبو زيد: مَطَعَ في الأرض مَطْعاً ومُطَوَّعاً وَمَطَّه يَمُطِّه مَطْطَهاً وَنَطَّ يَنْطُ نَطّاً - ذَهَبَ وَالْكَلْشَمَةُ وَالْكَلْسَمَةُ - الدُّهَابُ. صاحب العين: وهي الكَلْسَمَةُ. وقال: مَطَّوَتْ في الأرض وَمَتَّوَتْ. صاحب العين: اخْتَرَقَ الأرض - ذَهَبَ فيها عَزْضاً وقيل اخْتَرَقَهَا ذَهَبَ فيها على غير طريق. أبو زيد: خَرَقَهَا يَخْرِقُهَا خَرْقاً كذلك وَمَرَقَ في الأرض - ذَهَبَ فيها. الأصمعي: ذَهَبَ القوم وَأَوْغَلَ القَوْمَ وَتَوَغَّلُوا وَتَغَلَّلُوا - مَضَوْا في مَسِيرِهِمْ دَاخِلِينَ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ في أَرْضِ الْعَدُوِّ. صاحب العين: السَّيَاحَةُ - ذَهَابَ الرَّجُلُ في الأرض لِلْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ وَقَدْ سَاحَ يَسِيحُ. أبو عبيد: رجلٌ سَيَّاحٌ من ذلك. ابن السكيت: التَّقْدُّذُ وَالتَّقَطُّطُ - أَنْ يَزْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ في الأَرْضِ وَخَدَهُ أَوْ يَفْعَ في رَكْبَةٍ. أبو عمرو: طَمَرَ إلى بِلَادٍ كَذَا - ذَهَبَ وَمِنْهُ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ - أَيُّ بَعِيدٍ بَنُ بَعِيدٍ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ مَنْ هُوَ. صاحب العين: هُوَ الْبُرْغُوثُ. أبو عبيد: كَشَحَ القَوْمُ عَنِ الْمَاءِ - ذَهَبُوا عَنْهُ. ابن دريد: انْتَحَعَ الرَّجُلُ في الأَرْضِ وَاعْتَزَطَ - أَبْعَدَ فِيهَا. غير واحد: نَقَبُوا في الْبِلَادِ - سَارُوا وَطَافُوا وَأَبْعَدُوا وَإِنْ قَرِئَ «فَتَقَبَّوْا» تَفْسِيرُهُ سَيَّرُوا. ابن دريد: اذْمَجَّ القَوْمُ - ذَهَبُوا. ابن دريد: شَجَّ الأَرْضَ بِرَاحِلَتِهِ - سَارَ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا. وقال: ذَهَبَ فَلَانٌ بِذِي بِلْيَانٍ وَبِذِي هَلْيَانٍ - أَيُّ ذَهَبَ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. أبو عبيد: تَأَجَّتْ في الأَرْضِ - ذَهَبَتْ. صاحب العين: سَكَعَ في الأَرْضِ يَسْكَعُ سَكْعاً وَتَسَكَّعَ - مَشَى مُتَعَسِّفاً. وقال: عَتَكَ يَغْتَكُ عَتَوْكاً - ذَهَبَ في الأَرْضِ وَخَدَهُ. غيره: أَكْعَبَ الرَّجُلُ - انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ وَقِيلَ أَسْرَعَ. قَطْرَب: مَعَدَ في الأَرْضِ مُعَوِّداً - ذَهَبَ وَحَصَبَ في الأَرْضِ وَمَحَضَ وَمَضَحَ وَمَضَحَهُ اللَّهُ. صاحب العين: مَسَحَ في الأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحاً - ذَهَبَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ ذَاهِباً في الأَرْضِ وَقِيلَ الْمَسِيحُ الصَّدِيقُ وَكَانَ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ رَشَحٍ الْجَبِينِ فَكَانَ يَمْسَحُهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْعَلِيلَ وَالْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

/النشاط والخفة/

١١٥

صاحب العين: النَّشَاطُ - ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ في الْإِنْسَانِ وَالْذَّوَابِّ وَقَدْ نَشِطَ نَشَاطاً وَنَشِطَتْ وَرَجُلٌ نَشِيطٌ مُنْشِطٌ - إِذَا نَشِطَتْ دَوَابُّهُ وَأَهْلُهُ وَرَجُلٌ مُنْشِطٌ - إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَزْكِيهَا فَإِذَا سَمِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْهَا. أبو عبيد: مَرَّ فَلَانٌ وَلَهُ أَذْيَبٌ - أَيُّ نَشَاطٌ قَالَ وَأَخْسَبَهَا تَقَالُ بِالزَّيِّ وَالْأَزْبِيِّ - السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ وَأَنْشَدَ:

بَشَعَجَى الْمَشْيِ عَجُولُ الْوَثْبِ حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْأَذْبِ

وَالْقَبْصُ - الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَقَدْ قَبَصَ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ وَالْقَفْصُ نَحْوُهُ وَقَدْ قَفَصَ يَقْفِصُ وَالتَّرْصُعُ وَالتَّقَلُّزُ وَالْعَرَصُ - النَّشَاطُ وَقَدْ عَرِصَ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ عَرِصَ الْبَرَقُ إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ وَعَرِصَ الْبَهْمُ - نَزَا مِنْ النَّشَاطِ عَرِصَ وَأَعْرَضَتْهُ. غيره: الْأَبْصُ - النَّشَاطُ وَقَدْ أَبْصَ يَأْبِصُ أَبْصاً وَهُوَ أَبُوصٌ وَالْهَبْصُ كَالْأَبْصِ. أبو عبيد: هَبِصَ هَبْصاً فَهُوَ هَبِصٌ. ابن دريد: الْأَسْمُ الْهَبْصُ. ابن جني: هَبِصٌ وَأَهْبَضَتْهُ. أبو عبيد: الْمَيْعَةُ وَالزُّعْلُ - النَّشَاطُ. ابن السكيت: وَقَدْ زَعَلَتْ. ابن دريد: حِمَارٌ إِزْعِيلٌ - نَشِيطٌ. ثعلب: كُلُّ نَشِيطٍ زَعِلٌ. صاحب العين: أَرْعَلَهُ السَّمَنُ - نَشَطَهُ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ

أبو عبيد: الْأَرْنَ - النَّشَاطُ وَقَدْ أَرَنَ. قال أبو علي: وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ: «لَقَدْ وَتَدَّتْ لَهُ وَتَدَا لَا يَقْلَعُهُ الْمُهَرُّ الْأَرْنَ». ابن دريد: هُوَ الْإِرَانُ وَالْأَرْنَ. أبو عبيد: الزُّعْلُ وَالْمَزْعُوقُ - النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ أَرْعَقْتَهُ. قال أبو علي: أَرْعَقْتَهُ فَهُوَ مَزْعُوقٌ وَهَذَا أَحَدُ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَأَنْشَدَ:

يَا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُقَيِّلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ

أبو عبيد: إذا كان مَعَ نَشَاطِهِ أَشْرَ فهو دَجْرٌ وَدَجْرَانٌ. ابن السكيت: أَشِرَ أَشْرًا فهو أَشَرُ وَأَشْرٌ والأولى أَكْثَرُ وقوم أَشَارَى وَأَشَارَى. أبو زيد: المِثْشِيرُ / - الكثير الأَشَرِ. أبو عبيد: هو أَشِيرٌ أَفِرٌ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ. ابن السكيت: قَرَّةٌ قَرَاهَا وهو قَرَّةٌ وقَارَةٌ - أَشِيرٌ وأنشد:

١١٦

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزْمَتْ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا فَارَةَ السَّلْبِ

وقال: هي الفَرَاة والفَرَاهِيَّة والفُرُوْهَة. ابن السكيت: بَطَرٌ بَطْرًا وهو بَطْرٌ. ابن دريد: قَدْ يَفْدُ قَدْأً وَفَدِيداً - وهو شِدَّةُ الوَطءِ على الأرض من أَشَرٍ أَوْ مَرَحٍ. وقال: بَطِنَ الرجلُ وهو بَطِنٌ - أَشِرَ والاسم البِطْنَةُ وفي المثل: «البِطْنَةُ تَذْهَبُ بِالْفِطْنَةِ» والرَّقْدَانُ - الطَّفَرُ من النُّشَاطِ يَمَانِيَّةٌ ومثله الازْتِعَاصُ وأَحْسَبُ أَنَّ هَذَا مَقْلُوبٌ مِنْ اغْتَرَصَ الفَرَسُ والفَشَقُ - النُّشَاطُ. قال أبو العباس: وأصل الفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ عِنْدَ الطَّمَعِ وَتَنْشِطُهَا إِلَيْهِ وَهُوَ أَسْوَأُ الجِرْصِ وَأَشَدُّهُ وقد تقدم في باب الشَّرِّه. ابن دريد: الشَّمَقُ كالفَشَقِ وقيل هو الوُلُوعُ بالشَّيْءِ وقد شَمِقَ. صاحب العين: القَمَاصُ - أن لا تَرَاهُ يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقِمُصُ فَيَبُثُّ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. الخليل: الأَشُّ والأَشَاشُ - الاقبال على الشَّيْءِ بِنَشَاطٍ. قال أبو علي: ولا أَحَقُّهَا. أبو زيد: التَّاقُ - النُّشَاطُ. ابن دريد: الدُّغْبُوبُ - التَّيْبِيطُ. ابن الأعرابي: الوَغْفُ - السُّرْعَةُ والنُّشَاطُ وقد أَوْغَفَ. صاحب العين: العَيْهَقُ - النُّشَاطُ والامْتِنَانُ وأنشد:

إِنْ لِرِزْعَانِ الشُّبَابِ عَيْهَقًا

أبو زيد: الخَبْعَلَةُ^(١) - خِفَّةٌ وَطِينٌ. صاحب العين: التَّرْعَبُ - النُّشَاطُ والسُّرْعَةُ. غيره: غَرَبَ غَرْبًا - نَشِطَ. ابن دريد: السَّبْعَرَةُ - النُّشَاطُ وناقَةٌ ذَاتُ مِيعَاةٍ. صاحب العين: القَنْزُ - الوَثْبَانُ والقَلَقُ قال ضربه فَنَقَزَهُ. ابن السكيت: الغَرْبُ - الحِدَّةُ والنُّشَاطُ. أبو عبيد: وكذلك الغَرْبَةُ وقد اسْتَعْرَبَ.

الإعياء في المشي

ابن السكيت: أَعْيَيْتُ فِي المَشْيِ فَأَنَا مُعْيٍ وَلَا يَقَالُ عَيَّانٌ وَالْقَطْعُ وَالبُهِرُ - انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الإعياء. أبو عبيد: رَجُلٌ يَبْهَرُ مِنَ البُهِرِ وأنشد:

/تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

١١٧

وقد بُهِرَ وَابْتَهَرَ وَبَهَرَتْهُ - عَالَجَتْهُ حَتَّى ابْتَهَرَ. أبو عبيد: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَجَّ وَأَفْتَى وَبَاخَ وَقَبَعَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَعْيَا وَابْتَهَرَ وقد تقدم أَنَّ القُبُوعَ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ القُبُوعُ التَّخَلُّفُ. ابن دريد: فَاقَ فُؤُوقًا وَفُؤَاقًا - أَخَذَهُ البُهِرُ. أبو عبيد: أَتَهَجَّ الرَّجُلُ - ابْتَهَرَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ البُهِرِ وَقَدْ أَتَهَجَّتِ الدَّابَّةُ - سِزَتْ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ كَذَلِكَ وَقَدْ تَهَجَّ نَهْجًا. صاحب العين: هي التَّهَجَّةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا. أبو عبيد: فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الإعياء وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ قِيلَ بَلَخَ بُلُوحًا وَبَلَّخَ وأنشد:

وَأَشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَيَلَخُ

(١) الذي في «اللسان» و«القاموس» بهذا المعنى الخبلة فلعل العين تحرفت عن التاء المثناة وحرر اه. كتبه مصححه.

صاحب العين: البَلَح والبُلُوح - تَبْلُد الحامل تَحْتَ الحمل بَلَح يَلَح بُلُوحاً وَيَلَح والبَالِح والمُبْلَح - القائم بِجَمَلِه. الأصمعي: تَعَصَّ تَعَصّاً - شَكَى عَصَبِه من شِدَّة المَشْي. أبو عبيد: فإذا أَضْمَره الاغِياء والكَلال قبل طَلَح يَطْلَح وطلَح طَلْحاً. ابن السكيت: الطَّلَح - المُغْيِي قال الحُطَيْثَةُ وذكر إِبِلًا ورَاعِيَهَا:

إذا نام طَلَح أشعثُ الرأسِ خَلَفَهَا هَذَاهُ لَهَا أَنفاسُهَا وَزَفِيرُهَا

قال: وَمَعْنَى هذا الْبَيْت أَن الْإِبِلَ قَدْ شَبِعَتْ وَبَطِنَتْ فَهِيَ تَزْفِرُ فَيَسْمَعُ أَصْوَاتُ أَجْوَافِهَا فَيَجِيءُ إِلَيْهَا. صاحب العين: وهي الطَّلَاحَةُ. ابن جني: ناقةٌ طَلِيحٌ وطلِيحَةٌ وطلالِح. ابن دريد: هَرَجَ الرَّجُلُ - أَخَذَهُ الْبُهْرُ من حَرٍّ أو مَشْي. صاحب العين: الهَظَلُ - الاغِياء والهَظَلُ - المُغْيِي وقد كَلَّ كَلالاً وأَكَلَهُ السَّيْرُ وأَكَلَ الْقَوْمُ - كَلَّتْ إِبِلُهُمْ. أبو زيد: مَثَّ السَّيْرُ يَمُثُّ مَثًّا - أَضَعَفَهُ. أبو عبيد: كُلُّ مُغْيٍ - لاغِبٌ وقد لَغِبَ يَلْغَبُ. ابن دريد: لَغِبَ لَغَباً وَلَغِبَ لُغوباً وهي أَفْضَحُ. صاحب العين: التَّخَمُ - اللَّغَبُ والأغِياء وهو غير مَعْرُوفٍ عندهم. أبو عبيد: الأَثِينُ - الاغِياء وليس له فِعْلٌ. قال أبو علي: أَن يَثِينُ وَأَتَى يَأْتِي فَإِنْ كَانَ قَلْباً فَالْأَيْنَ الاسم لا مُضَدَّرٌ لَأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمُقْلُوبَةَ لا مَصَادِرَ لَهَا وَإِنْ كَانَتْ لُغَتَيْنِ بِمَعْنَى فَالْأَيْنَ مُضَدَّرٌ مِنْ أَن يَثِينُ. ابن دريد: أَثْنْتُ - أَعَيْتُ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَوْنَ الرَّوَيْدُ. وقال: وَثِيٌّ وَثِيًّا - أَغْيَا وهو الْوَثِيُّ. أبو عبيد: / وقد أَوْثَيْتُ غَيْرِي وَثَوَّيْتُ الْقَوْمَ - وَثَوًّا. صاحب العين: الْعَرَسُ - الْمُغْيِي والمُقَطَّعُ - الْمُتَقَطِّعُ من الاغِياء. وقال: الْحَسْرُ وَالْحُسُورُ - الاغِياء حَسَرَتْ الناقَةُ والدَابَّةُ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا وَيَحْسِرُهَا وَأَحْسَرَهَا ودَابَّةٌ مَحْسُورَةٌ وحاسِرَةٌ وحاسِرٌ الذَّكَرُ والأُنْثَى سِوَاةٍ والجمع حَسَرَى. ابن السكيت: نَصَبَ نَصَباً - أَغْيَا وَأَنْصَبْتُهُ. ابن دريد: لَهَثَ الْإِنْسَانُ - أَغْيَا. الكسائي: لَهَثَ وَلَهَثَتْ أَلْهَثَ لَهْثاً وَلَهْثاً فِي اللَّغَتَيْنِ. ابن دريد: الطَّلَنُحُ والمُزَجِفُ - الْمُغْيِي الَّذِي لا جِرَاكَ بِهِ وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ - كَلَّتْ مَطِيئَتُهُ وَالثَّافَةُ - الْمُغْيِي الَّذِي لا حِرَاكَ بِهِ والجمع نُفَّةٌ وَقَدْ نَفَّهَ وَنَفَّهْتُهُ - أَتَعَبْتُهُ. ابن دريد: نَضَلَّ نَضَلًّا - أَغْيَا مِنَ السَّيْرِ. ابن السكيت: الرُّبُو - الْبُهْرُ وَقَدْ رَبَا. ابن دريد: طَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَاهُ مِنَ الرُّبُو وَهُوَ الْبُهْرُ. ابن الأعرابي: بَلَدَحَ الرَّجُلُ وَيَلْدُ. ابن السكيت: حَوَّلَ - أَغْيَا وَضَعَفَ عَنِ الْمَشْي. ابن دريد: أَبْلَ الرَّجُلُ - أَغْيَا فَساداً وَجُبْنًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ جَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحاً - أَي سَاقِطاً كَمَشْيِ ذِي الْكَلَالِ. وقال: مَشَى حَتَّى تَرَبَّنَخَ وَالرَّبْنَخُ - الْاسْتِزْخَاءُ. أبو عبيد: أَرَاخَ الرَّجُلُ - رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الاغِياء وَكَذَلِكَ الدَابَّةُ. ابن دريد: الْخَلَجُ - أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ طَوْلِ مَشْيٍ وَتَعَبٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ عَمِلَهُ.

التَخَلُّفُ

أبو عبيد: أَرَحَ يَأْرَحُ أَرْوَحاً - تَخَلَّفَ. ثعلب: وَتَأْرَحَ. صاحب العين: خَزَعَ وَتَخَزَعَ كَذَلِكَ وَخَزَاعَةٌ - اسم الْحَيِّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ.

أَسْمَاءُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ

الْجَمْعُ - مَعْرُوفٌ جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعاً وَجَمَعَ فَتَجَمَّعَ وَاجْتَمَعَ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ / قَوْلِهِمْ اجْتَمَعُوا فَعَلَى الْمِضَارَّةِ وَالْجَمِيعِ - الْعَدَدُ مِنَ النَّاسِ وَهِيَ الْجُمُوعُ وَالْجُمَاعُ - مَا جَمَعَ عَدَدًا وَالْمَجْمَعُ - الْجَمَاعَةُ وَالْمُجْتَمَعُ وَاجْتَمَعَ - مِنْ أَلْفَاظِ الْإِحَاطَةِ وَالْجَمْعُ أَجْمَعُونَ وَلا يَكْسُرُ وَالْأُنْثَى جَمْعَاءُ وَالْجَمْعُ جَمْعٌ وَقَدْ أَثْبَتَ تَعْلِيلُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَعْجَمِ وَأَزِيدُهُ شَرْحاً عِنْدَ ذِكْرِ أَلْفَاظِ الْإِحَاطَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ - الَّذِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ يُضَافُ وَأَتَكَرَّهُ بَعْضُهُمْ وَيُقَالُ جَمَعْتُ الْقَوْمَ وَاجْتَمَعْتُ أَمْرِي وَعَلَيْهِ وَقَدْ حَكِيَ جَمَعْتُ أَمْرِي

وأَجْمَعْتُهُ وَيَوْمَ الْجَمْع - يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمَعِهِمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَفَلَ الْقَوْمُ يَحْفَلُونَ - اجْتَمَعُوا وَاجْتَفَلُوا كَذَلِكَ وَالْمُحْتَفَلُ وَالْمَحْفِلُ - الْمَجْلِسُ وَدَعَاهُمْ الْأَحْفَلَى وَالْحَفْلَى وَالْحَفْلَى وَالْأَحْفَلَى وَالْجِيمُ أَكْثَرُ إِذَا دَعَاهُمْ بِجَمِيعِهِمْ وَجَاءُوا فِي جَمْعِ حَفْلٍ وَحَفِيلٍ - أَيِ كَثِيرٍ وَجَاءُوا بِحَفِيلِهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقَرُ - مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَنْفَارٌ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: عَشْرَةُ نَقَرٍ وَلَا يُقَالُ عَشْرُونَ نَقَرًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لِأَنَّ النَّقَارَةَ عِبَارَةٌ عَنْ جَمْعٍ وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ جَمْعًا فِي حَالِ السَّعَةِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِذَا حَقَرْتَ النَّقَرَ وَنَحَوَهُ فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الْأَسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُعْنَى بِهِ جَمِيعٌ قَالَ وَالنَّقَرُ مَا لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلِلَّذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ فَقَالَ نَقَرٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّهْطُ كَالنَّقَرِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرُبَّمَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَلِيلًا. سِيبَوَيْهِ: وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلِلَّذَلِكَ إِذَا صَغُرُوا قَالُوا رُهَيْطٌ وَإِذَا أَضَافَ إِلَيْهِ فَعَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ وَالْجَمْعُ أَزْهَطُ ثُمَّ يُجْمَعُ أَزْهَطُ عَلَى أَرَاهِطٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: زَهْطٌ وَأَرَاهِطُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَزْهَطٍ وَأَفْعَلُ لَمْ تُسْتَعْمَلْ عِنْدَهُ فِي هَذَا قَالَ فَإِذَا حَقَرْتَ الْأَرَاهِطَ قُلْتَ رُهَيْطُونَ كَمَا قُلْتَ فِي الشُّعْرَاءِ شَوْعِرُونَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا الْقَوْمُ فَالْجَمَاعَةُ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَائِمٌ وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ فَهُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ بِالتَّحْقِيرِ وَسُئِلَ لِهَذَا الضَّرْبِ بَابًا فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْقَوْمُ - جَمَاعَةُ رِجَالٍ لَا نِسَاءَ فِيهِمْ وَأَنْشَدَ:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقَوْمُ آلِ حِضْنٍ أَمْ نِسَاءُ

/ وَكَذَلِكَ النَّقَرُ وَالرَّهْطُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَمْعُ الْقَوْمِ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمٌ وَأَقَائِمٌ وَالْعِثْرَةُ - مِثْلُ الرَّهْطِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُضْبَةُ - مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلُ بِفُرْسَانِهَا وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَالْجَمْعُ عُضْبٌ وَعَصَائِبُ. عَلِيٌّ: لَيْسَ عُضْبٌ جَمْعُ عُضْبَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عِصَابَةٍ وَهُمْ الْمُتَعَضِّبُونَ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ الْعَرَبِ اللَّهْمُ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِذْفَةُ - مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ وَجَمْعُهَا عِذْفٌ وَالزُّمَرِيَّةُ مِنَ النَّاسِ - الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَتْهَا زِمْرَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَصِمَصِمَةً - أَيِ جَمَاعَةٍ. وَقَالَ مَرَّةً: الزُّمَرِيَّةُ - الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْعَنَمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعِزَّةُ - الْعُضْبَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ عِزُونَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَبِيلُ - الْجَمَاعَةُ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى وَجَمْعُهُ قُبُلٌ وَالْقَبِيلَةُ - بَنُو أَبِي وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَعْنَى قَوْمِهِ مِنْ قَوْمٍ شَتَّى يُرِيدُ كَالزُّنْجِ وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ وَالْهِنْدِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَدْ يَكُونُ الْقَبِيلُ مِنْ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّبَّةُ وَالثُّبَّةُ - الْجَمَاعَةُ وَالْجَمْعُ ثُبَاتٌ وَثُبُونٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ ثُبَّةٌ فُعْلَةٌ - أَيِ جَمَاعَةٍ وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ ثُبَّةٌ وَالْمَحْدُوفُ مِنْهَا اللَّامُ. قَالُوا: ثُبَيْتُ الْمَيْتِ - أَيِ جَمْعَتِ مُحَابِسَتَهُ فَبَكَتِ عَلَيْهِ بِهَا قَالَ وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَحْدُوفِ يُجْمَعُ عَلَى ضَرْبَيْنِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالْوَاوِ وَالثُّوْنِ وَإِذَا جُمِعَ هَذَا النِّحْوُ بِالْوَاوِ وَالثُّوْنِ غَيَّرُوا الْأَوَائِلَ وَكَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ ثُبُونٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ثُبُونٌ وَقُلُونِ فَلَا تَغْيِرْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالتَّغْيِيرُ أَفْسَسَ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي هَذَا الْجَمْعِ عَوَضَ مِنَ الْمَحْدُوفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْيَرَ الْأَسْمَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْجَمْعِ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَكْسِيرًا مَا لَا تَرَى أَنْ يُوسَّسَ رَوَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَأَحْرُونَ فَرَادُوا حَرْفًا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ حَرْصًا عَلَى التَّغْيِيرِ وَمِبَالَعَةً فِيهِ وَوَافِقَ الْحَرْفِ الْحَرَكَةِ فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقَا فِي غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ ثُبَاتٍ قَالَ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَإِلْغَيْنَا وَالْخَيْلُ تَغْدُو عُصْبًا ثُبَيْنَا

أبو زيد: هي الأثيَّة وكذلك الأثيَّة. أبو عبيد: الأَزَلَّة والزَّرَافَة/ والزَّرَافَة - الجَمَاعَة. السيرافي: الجمع زَرَأَى وقد مثَّل به سيبويه قال والهنِضَلَة - الجماعة والعَمَاعِم - الجماعات من الناس واحدُهم عَم. قال أبو عمرو: لا واحد لها. قال أبو علي: العَمَاعِم فيه حروف العَم وليس منه وإنما هو من باب سَبَطَر ونحوه. أبو عبيد: الأَكَارِيس - الأَصْرَام. قال أبو علي: كِزْس وأكراس وأَكَارِيس. وقال أحمد بن يحيى: لا واحد للأَكَارِيس. قال أبو علي: وأراه من التَّكْرُس - وهو الانضمام والتَّجَمُّع. أبو عبيد: الجُفُّ والجُفَّة - جَمَاعَة القوم كُلُّها. ابن دريد: هي الجُفَّة. أبو عبيد: الضُّفَّة والقَمَّة كالجُفَّة. ابن السكيت: هي القَمَّة. أبو عبيد: القَبْزَة - الجماعة والأَفَرَة - المختلطون والرُّكْس - الكثير من الناس والقَبْزَوَان - الكثرة من الناس ومُعْظَم الأمر. ابن دريد: هو فارسي معرَّب والقَبْص - الجماعة. ابن السكيت: القَبْص والقَبْص - العَدَد. أبو عبيد: الرُّجْلة - الجماعة. ابن السكيت: الرُّجْلة - الجماعة من كُلِّ شيء. أبو عبيد: الحَزِيقَة والحَزَقَة - القِطْعَة من كل شيء. الأصمعي: وهي الحازقة والحَزَاقَة - العير طائفة. ثعلب: رأيت هَيْشَة من الناس - أي جَمَاعَة. أبو عبيد: الكَبَّة - الجماعة من الناس وكَبَكَبَت الشيء - أَلْقَيْت بعضه على بعض. غيره: الكَوَكَبَة - الجماعة. أبو عبيد: التُّبْرَح - الجماعة وأنشد:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا

ابن دريد: لا واحد للتُّبُوح من لفظها. أبو عبيد: الجُبُل والجُبُل - الكثير. قال التَّوْزِي: يُقال جُبُلًا وجُبُلًا وجُبُلًا. وحكى غيره: جِبَلًا وهو جمع جِبَلَة. أبو عبيد: ومثله العَبْر. وقال مَرَّة: العَبْر - الكثير من كلِّ شيء. ابن الكلبي: قَوْم عَبْر - كثير. ابن دريد: مَجْلِس عَبْر وَعَبْر - كثير الأهل. أبو عبيد: العَدِي - جماعة القوم بِلُغَة مُذِيل. ابن جني: العَدِي - أَوَّل ما يَحْمِل من الرُّجَالَة وهو أَوَّل ما يَدْفَع من الغارة وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلَعَ الشَّوَاجِحُ وَالطَّرْقَاءُ وَالسَّلَمُ

١/ يعني يَتَعَلَّق بِثِيَابِهِمْ. أبو عبيد: القَنِيب والقَنِيف - جَمَاعَاتُ النَّاسِ. ابن السكيت: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - وَهُمْ الرُّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَجَمَاعَةُ الْقُتُف. أبو عبيد: الكَرَائِرُ - الجَمَاعَاتُ، ابن السكيت: وَاحِدَتُهَا كِرْكِرَة وأنشد:

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَة إِلَى كَرَائِرَ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ

أبو عبيد: الرُّمَرَة - الجماعة من الناس وَالْحَشْخَاش - الكثيره وأنشد:

فِي حَوْمَةِ الْقَيْلَقِ الْجَاوَاءِ إِذْ نَزَلَتْ قَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْحَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وَالنَّعَامَة - جَمَاعَة القوم ومنه قيل شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ - إِذَا وَلَّوْا وَتَحَوَّلُوا مِنْ دَارِهِمْ أَوْ قَلَّ خَيْرُهُمْ. أبو زيد: الْخِضْمُ - الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. ابن السكيت: لَمَّةٌ مِنَ النَّاسِ وَقِدَّةٌ وَعُتْجٌ وَعُتْجٌ - أَي جَمَاعَة وأنشد:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عَتَجٌ إِلَيْهِ يَسْفُنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَذَالَا

ابن دريد: وهو العَتَج. صاحب العين: العَتَجُ والثَّعْج - جماعة الناس في السَّفَر. ابن السكيت: عَدَدٌ قَمَاقِمٌ - كَثِيرٌ. أبو عبيد: هو الْقَمَقَامُ. ابن دريد: الطَّنِيس - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ابن الأعرابي: الدَّخِيس - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ابن دريد: الْحَذْفُور - الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. أبو عبيد: وَعَدَدٌ لَهُمُومٌ - كَثِيرٌ. صاحب العين: عَدَدٌ عَظِيمٌ - كَثِيرٌ. ابن السكيت: عَدَدٌ دِخَاس. صاحب العين: وَدَخِيس. قال أبو علي: الدَّخَاسُ والدَّحَاسُ سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ

الامْتِلَاءُ يُقَالُ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ إِذَا هُوَ دِحَاسٌ - أَيُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ وَمِنْهُ دَخَسَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ - وَهُوَ إِدْخَالُهُ فِيهِ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ وَأَنْشَدُ:

يُؤْزِرُهَا بِمُضْمَغِدِ الْجَنْبَيْنِ كَمَا دَخَسَتْ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ

ومنه تَدَاحَسَ الزَّرْعُ - وَهُوَ امْتِلَاءُ حَبِّهِ وَتَدَخَّرُجُهُ. ابن دريد: يَبْتَثُ أَرْزُ - مُنْتَلِيَةٌ نَاسًا. ابن السكيت: حَيٌّ حَادِرٌ - كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ. ابن دريد: مَلَأَ الْقَوْمَ - مُغْظَمُهُمْ وَكَذَلِكَ جَنَائِهِمْ. قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى الْمَلَأُ - جَمَاعَةٌ رِجَالٌ لَا نِسَاءَ. ابن السكيت: الْكَرْشُ - مُغْظَمُ الْقَوْمِ وَالْجَمِيعُ كُرُوشُ وَأَنْشَدُ:

/ وَأَقْنَأُ السَّيِّئِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقْنَأُ كَرَاكِرًا وَكُرُوشًا

١
١٢٣

ابن دريد: الْأَكْرَاشُ - الْجَمَاعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهُ وَتَكَرَّشَ الْقَوْمُ - تَجَمَّعُوا وَكَذَلِكَ الْهَطْلُوعُ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ الْجَسِيمُ الْمَضْطَرِبُ. ابن السكيت: رَحَى الْقَوْمَ - جَمَاعَتُهُمْ. صاحب العين: بَيَضَةُ الْإِسْلَامِ - جَمَاعَتُهُمْ وَبَيَضَةُ الْقَوْمِ - وَسَطُهُمْ. ابن السكيت: مَرَرْتُ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ - أَيُ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضُمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَالْحَصَى - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَأَنْشَدُ:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

قال وأصل ذلك أنه مثل الحصى. قال أبو علي: ليست من متعلقة^(١) بالأكثر لأن من واللام يتعاقبان إنما هي بمنزلة ساعة من قولهم:

كَانَ مَجَامِعَ الرِّتَلَاتِ مِنْهَا فَنَامَ يَذْلِفُونَ إِلَى فَنَامٍ

والهَذْفُ وَالرُّنْدَةُ وَاللَّبْدَةُ وَالْهَلْئَاءُ كُلُّ ذَلِكَ - الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ. صاحب العين: وَهُمْ الْهَلْئَاءُ. ابن السكيت: اللَّبْدَةُ وَالرُّنْدَةُ - هُمُ الْمَقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يَطْعَنُونَ وَيُقِيمُونَ. وقال: أَتَانَا ذَهْمٌ مِنَ النَّاسِ - أَيُ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَقَدْ ذَهَبُوهُمْ وَذَهْمُوهُمْ يَذْهَمُونَهُمْ ذَهْمًا - غَشَوْهُمْ. صاحب العين: الدَّهْمَاءُ - الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخْلَاطُ - جَمَاعَاتُ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ خَلْطٌ. أبو عبيدة: الْكَافَّةُ - الْجَمَاعَةُ. ابن السكيت: الثُّكْنُ - الْجَمَاعَاتُ وَمِنْهُ يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثُكْنِهِمْ - أَيُ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ وَالْأَوْرَمُ وَالْعَيْنُ - الْجَمَاعَةُ وَأَنْشَدُ:

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ يَغْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّيْحَنِ

- وَهِيَ ذَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ مِثْلَ الْعِظَاءَةِ وَالذَّيْلُومِ - الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. صاحب العين: الْجُفَالَةُ - الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ذَهَبُوا أَوْ جَاؤُوا وَيُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ شُتُونًا - أَيُ شَتَى مِنَ النَّاسِ وَيَجْمَعُ فُتُونًا - وَهُمْ الْأَخْلَاطُ وَالْأَغْنَاءُ - الْأَخْلَاطُ وَاحِدُهُمْ عَثْوٌ. أبو عبيد: الْأَشَائِبُ - الْأَخْلَاطُ وَاحِدُهُمْ أَشَابَةٌ. ابن دريد: أَوْبَاشُ النَّاسِ - أَخْلَاطُهُمْ وَاحِدُهُمْ وَبَشٌ وَقِيلَ وَلَمْ يَغْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهَا وَاحِدًا. صاحب العين: الْوَيْشُ - جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. ابن دريد: لَا يَكُونُ/ إِلَّا مِنْ قِبَائِلِ شَتَى وَبَشِ الْقَوْمِ - خَلَطُوا وَتَرَكْتُهُمْ هَوْشًا بَوْشًا - أَيُ مُخْتَلِطِينَ وَالْأَوْفَاضُ - الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ» فَسَرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا أَخْلَاطًا وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ. أبو حاتم: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ أَقْنَاءِ النَّاسِ - وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نَزَّاعٌ - أَيُ أَخْلَاطٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَلَمْ يَغْرِفِ لِلْأَقْنَاءِ وَاحِدًا. ابن السكيت: نَزَلَ بَنُو أَسْوَدَاتِ

١
١٢٤

(١) لَا يَخْفَى مَا فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنَ السَّقَطِ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

من الناسِ وأسَاوِيدُ - وهم القليلون المتفرقون وقيل هم كُلُّ قليل في كثير ويقال بأرض بني فُلانٍ سَوَادٌ من عَدَدٍ وسَوَادٌ من نَخْلٍ. الأصمعي: الشَّرِذَمَةُ - القليلُ من الناس. ابن السكيت: جاءنا بَجْدٌ من الناس - أي كثير والجمع بُجُودٌ وأنشد:

تَلُودُ البُجُودُ بِأَذْرَائِنَا من الضَّرَفِ في أَرْمَاتِ السُّنَيْنَا
وقال: رَئِلُ القَوْمِ يَزْبُلُون - كثُرُوا وجاءتنا جَبْهَةٌ من الناس - أي جماعةٌ والجُمَّة - الجماعة يسألون في الحَمَالَةِ وأنشد:

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءٌ لَجْمَةٍ أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْغِي الفَرَائِضَ والرَّفْدَا

وقد جاؤوا جَمَاءً غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا مُتَوْنَةً - أي بجماعتهم والجَمُّ - العددُ الكثير. قال سيبويه: جاؤوا الجَمَاءَ الغَفِيرَ فالجَمَاءُ اسم والغَفِيرُ نعتٌ لها وهو بِمَنْزِلَةِ قولك في المعنى الجَمُّ الكثير لأنه يُراد به الكثرة والغَفِيرُ يراد به أنهم قد غَطُّوا الأرض من كثرتهم غَفَرَتِ الشَّيْءَ - أي غَطَّيْتَهُ ومنه المَغْفَرُ الذي يُوضَع على الرأسِ لآلِهِ يُغَطِّيهِ ونَصَبَهُ من قولك مَرَرْتُ بِهِمُ الجَمَاءَ الغَفِيرَ على الحال وقد عَلِمْنَا أَنَّ الحال إذا كان اسماً غَيْرَ مُصْدَرٍ لم يكن بالألف واللام وأخَوِّجُ ذلك سيبويه والخليل أن يجعلوا الجماء الغفير في مَوْضِعِ العِرَاكِ كأنك قلتَ مَرَرْتُ بِهِمُ الجُمُومَ الغَفَرَ على مَعْنَى مَرَرْتُ بِهِمُ جَائِمِينَ غَافِرِينَ للأرض ولم يَذْكُرِ البَصْرِيُّونَ أَنَّهُمَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي غَيْرِ الحال وذكر غَيْرُهُمْ شِعْرًا فِيهِ الجَمَاءُ الغَفِيرُ مَرْفُوعٌ وهو قول الشاعر:

صَغِيرُهُمْ وَشَيْخُهُمْ سَوَاءٌ هُمُ الجَمَاءُ فِي اللُّؤْمِ الغَفِيرِ

قال سيبويه: الغَفِيرُ وَضَفٌ لازِمٌ للجَمَاءِ لآلِهِ مَثَلٌ فَلَزِمَهُ كَمَا لَزِمَ مَا خَيْرًا مَنَى قولك ما وَخَيْرًا. ابن السكيت: أَنَاثَا القَوْمِ بِقَطِيبَتِهِمْ - أي بجماعتهم فَمَا قولهم مَرَرْتُ/ بِهِمُ قَاطِبَةً فسيأتي ذكره وتعليقه إن شاء الله. ابن السكيت: جاؤوا بِأَصِيلَتِهِمْ واحْتَمَلُوا بِفَصِيلَتِهِمْ - أي بِأَجْمَعِهِمْ. صاحب العين: جاء القَوْمُ دَفْعَةً وَاحِدَةً - أي مُجْتَمِعِينَ. ابن دريد: جُنَّ النَّاسِ وَجَنَائِهِمْ - مُعْظَمُهُمْ. صاحب العين: جاء القَوْمُ بِلَفَّتِهِمْ وَلَفَّتِهِمْ - أي بجماعتهم واللَّفِيفُ - القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى وَجاؤوا أَلْفَافًا - أي لَفِيفًا. ابن دريد: لَفَّ القَوْمُ - جَمَاعَتُهُمْ. سيبويه: جاؤوا طُرًّا وَمَرَرْتُ بِهِمُ طُرًّا وَمَذْهَبُهُ أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا وَقَدْ حُكِيَ عَنْ خَصِيبِ المَتَطَبِّبِ النُّصْرَانِيِّ وَكَانَ مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ لَهُ كَيْفَ حَالُكَ فَقَالَ أَخْمَدُ اللَّهُ إِلَى طُرٍّ خَلَقَهُ فَاسْتَعْمَلَهُ غَيْرَ حَالٍ. ابن السكيت: ويقال في الدارِ كُتَارٌ مِنَ النَّاسِ وَكِنَارٌ - وهو كُثْرَةُ الحَيَوَانِ خَاصَّةً وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا جَهْرَاءُ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ. قال أبو الحسن: نصب خَوَاصُّ عَلَى طَرِيقَةِ الصَّفَةِ أَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ عَلِيٍّ: هَذِهِ عِبَارَةٌ كُوفِيَّةٌ. ابن السكيت: مَضَى خَدٌّ مِنَ النَّاسِ - أي قَرَنَ مِنْهُمْ وَيُقَالُ جَاءَتْ نَفْرَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَنَفِيرُهُمْ - أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ بِالْأَمْرِ وَالْجَوَقِ - الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْعَبَاسُ وَالْهَطْلُجُ وَالْجَرَاهِيَّةُ وَالرُّبَّةُ - الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿رَبِيعُونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] - أي جماعةٌ مَسْبُوبَةٌ إِلَى الرُّبَّةِ. سيبويه: الرُّبَّةُ - الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَجَمْعُهُ رِبَابٌ وَكَذَلِكَ تُسَبُّ إِلَيْهِ قَبِيلُ رُبَيْيٍّ. ابن دريد: عَدَدٌ عِلْطُوسٌ - كثير. وقال: رأيت أَنَاثَةً مِنَ النَّاسِ - أي جَمَاعَةً. أبو عبيد: الْعَارُ - الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ يُرَوَى عَنْ الْأَحْنَفِ أَنَّهُ قَالَ فِي انْصِرَافِ الزُّبَيْرِ وَمَا أَضْمَعَ بِهِ أَنَّ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمُ وَدَقَبَ وَالثَّلَّةُ - الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. أبو عبيد: جاءنا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ - أي كثير. ابن دريد: طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ كَذَلِكَ. صاحب العين: الطَّبَقُ - الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. غيره: الزُّرْدَقُ - الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ. ابن دريد: المَوْكِبُ - الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ رُكْبَانًا

ومُشاةً وقد أوكب البعير - لزم المؤكب وناقاةً مؤكبة - تُسَير المؤكب. أبو زيد: الطَّبَقُ - الجَمْعُ الكثير من الناس. وقال: على فلانٍ بقرّة من الناس - أي جماعة. / قال أبو العباس: ومنه الحديث: «نَهَى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال. كأنه كره جَمْع ذلك مخافة أن لا يُؤدِّي من المال إذا كثروا. ابن دريد: آتَانَا عَائِنَةٌ من الناس - أي جماعة والفُوج - الجماعة والجَمْع أفواج وأفارُج. سيبويه: وفُؤُوج. صاحب العين: الفَائِجُ - الفُوج والزَّارَةُ - الجماعة من الناس. أبو زيد: الحجرة - الجماعة من الناس يُقيمون ويظعنون. صاحب العين: الأَنْدُرُونَ - الفَتَيَان يَجْتَمِعُونَ في مواضع شَتَّى وأنشد:

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِيَا

والطَّرَاء - كثرة العدد والجَشَّة والجَشَّة - جماعة من الناس يُقبلون معاً في نهضة وثورة وأنشد:

بَجَشَّةٍ جَشُوا بِهَا مِمَّنْ نَقَر

وقال محمد بن يزيد: العُنُق من الناس - الجماعة مُذَكَّر الجمع أغناق. وقالوا في تفسير قوله تعالى ﴿فَطَلَّتْ أَغْنَانَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] - أي جماعتهم وقيل أراد الأغناق وجاء بالخبر على صاحب الأغناق. صاحب العين: عَصَا الإسلام - جماعتهم فمن خالفهم فقد شَقَّ عَصَاهُمْ. أبو عبيد: الدَّخَارِصُ - الجماعة واحداً دَخْرَصَةٌ. أبو عبيد: الغَلَصَمَةُ - الجماعة وقد تقدّم أنهم السادة. التوزي: المَأْتَم الجماعة تَجْمَع الرجال والنساء.

الْفِرَقُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ

ابن دريد: الطَّرَائِقُ - الفِرَق من الناس. أبو عبيد: الشُّكَايِكُ - الفِرَق من الناس واجدها شَكِيكَةٌ. ابن دريد: الشُّكَّ - الطَّرَائِقُ رجلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكِّ والشُّكَايِكُ - أي الأخلاق. أبو عبيد: الصُّتَيْتُ - الفِرْقَةُ تَزَكَّتْ بَنِي فَلَانٍ صُتَيْتَيْنِ - أي فِرْقَتَيْنِ. وقال: بها أوزاع من الناس وأوشاب - وهم الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ واجدهم وشب والجماع مثله وأنشد:

مَنْ بَيْنَ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

/ ابن السكيت: بها أوقاس من الناس وأوقاش واحدٌ وقش - وهم السَّقَاطُ والعَبِيدُ وأشباه ذلك. ابن السكيت: رَأَيْتُ شَمَلًا من النَّاسِ - أي قَلِيلًا والجمع أَشْمَال. ابن دريد: رُقُوضُ النَّاسِ - فِرْقَتُهُمْ ورُقُوضُ الأرض - المواضع التي لا تَمْلِكُ وهي أرض تكون بين أرضَيْنِ لِحَيِّينِ فهي مَثْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا والرَّقَاضَةُ - الذين يَزْعُونَ رُقُوضَ الأرضِ والحَدُّ والقِدْدُ - الفِرَقُ والشَّمْطَاطُ - الفِرْقَةُ من الناس. قال أبو علي: الفِرْقَةُ كالفِرْقَةُ والمَخْدُوفُ منها اللام من قَاوَتْ - إذا شَقَّقَتْ وفَرَّقَتْ. ابن الأعرابي: أَتَوْنَا خِبْطَةً خِبْطَةً والجمع خِبْطٌ وَخَزَةٌ وَخَزَةٌ - أي قِطْعَةٌ قِطْعَةً ما كانوا وإذا دُعِيَ قَوْمٌ إِلَى طَعَامٍ فَجَاؤُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً قِيلَ جَاؤُوا وَخَزًا وَخَزًا فَإِنْ جَاؤُوا غَضَبَةً قِيلَ جَاؤُوا أَقَابِيحَ. صاحب العين: مَرَّ بِنَا فَانْجَ وَلِمِةٌ فَلَانٌ - أي قَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ. ابن السكيت: جَاءَنَا لُرُقٌ من الناس - أي أَخْلَاطٌ لُرُقٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. أبو زيد: رَأَيْتُ أَلْقَاطًا من الناس - وهم القَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ لا وَاحِدَ لَهُ. ابن الأعرابي: الْعَبِيْثَةُ - أَخْلَاطٌ من الناس لَيْسُوا بَنِي أَبٍ وَفَلَانٌ عَبِيْثَةٌ - أي مُؤْتَشَبٌ مِنْهُ. أبو زيد: قَوْمٌ شُدَّاذٌ - إذا لم يَكُونُوا فِي حَيِّهِمْ وَمَتَازِلِهِمْ. صاحب العين: الصُّرْمُ - الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي تَفَرُّقٍ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ - الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ.

عَمَارِ النَّاسِ وَدَهْمَاؤُهُمْ

أبو حبيد: دَخَلْتُ فِي عَمَارِ النَّاسِ وَعَمَارِهِمْ وَعَمَرْتَهُمْ - أَيِ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرْتَهُمْ. ابن السكيت: عَمَارِ النَّاسِ خَطَأً. أبو حبيد: دَخَلْتُ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَارِهِمْ وَخَمَرْتَهُمْ وَدَهْمَائِهِمْ كَذَلِكَ قَالَ دَخَلْتُ فِي الْبَغَاءِ وَالْبَرْشَاءِ - يَغْنِي جَمَاعَةَ النَّاسِ. ابن السكيت: هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرْشَاءِ - وَهُمْ الْأَسْوَدُ وَالْأَخْمَرُ إِذَا اجْتَمَعُوا. صاحب العين: الْغَوْغَاءُ - السَّفِيلَةُ. قَالَ سيبويه: يَكُونُ فَعْلًا وَفَعْلَالًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ قَطْرِبَ وَاجِدُهُمْ أَغَوْغٌ وَسَامَحٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَاحِدًا أَغَوْغٌ كَانَ الْغَوْغَاءُ اسْمًا لِلْجَمِيعِ كَطَرْفَاءٍ/ وَحَكَى عَنْهُ تَغَاغَى عَلَيْهِ الْغَوْغَاءُ - إِذَا رَكِبُوهُ بَشَرٌ فَتَغَاغَى إِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِ فَعْلَالٍ فَهُوَ تَفَعَّلَ كَتَدَخَّرَجَ وَإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِ فَعْلًا فَهُوَ تَفَعَّلَى كَتَسَلَّقَى وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ مِنَ الْحَيَزَيْنِ جَمِيعًا لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ سُكُونٍ وَلَا يُشْبِهُ بَابَ حَاجَبَتْ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْدَلُوا الْأَلِفَ مِنَ الْيَاءِ كَثِيرًا كَأَيْدٍ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْوَاوِ إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا ضَوْضِيَتْ فَعَلَى هَذَا لَا تَصِحُّ تَغَاغَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الشَّدُودِ. أبو حبيد: الْغَثَاءُ مِنَ النَّاسِ - الْغَوْغَاءُ وَقِيلَ هُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ. وَقَالَ: خَمَانُ النَّاسِ - خُسَارَتُهُمْ. اللَّحْيَانِي: هُوَ مِنْ خَمَانِهِمْ وَهَمَانِهِمْ - أَيِ مِنْ خُسَارَتِهِمْ. وَقَالَ مَرَّةً: خَمَانُ النَّاسِ - جَمَاعَتُهُمْ. وَقَالَ الْمَبْرُودُ: أَوْلَادُ دَرْزَةٍ - الْغَوْغَاءُ وَيَتَوَدَّرُ - الْحَاكَّةُ وَالْخَيَّاطُونَ. صاحب العين: قَوْمٌ تُحَوْتُ - سَفِيلَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الثُّحُوتُ» - أَيِ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُشْعَرُ بِهِمْ. وَقَالَ: حَشُو النَّاسِ - أَزْدَالُهُمْ وَمَنْ لَا يُغْتَدِّ بِهِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَكَذَلِكَ جِشَوْتُهُمْ وَالْحَزَاقِلُ - خُسَارَةُ النَّاسِ. النَّصْرِيُّ: الْهَلَاكُ - السَّفِيلَةُ وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ - الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ. صاحب العين: الْوُخْشُ - رُدَالَةُ النَّاسِ وَغَيْرُهُمْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأُنثَى وَالْجَمِيعِ وَالْمَوْثُتُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَزَيْمًا جُمِعَ عَلَى أَوْخَاشٍ وَوِخَاشٍ وَقَدْ وَخَشَ الشَّيْءُ وَخَاشَةً وَوُخُوشَةً وَوُخُوشًا - رَذُلٌ. الْحَزَكِيُّ: بَوْغَاءُ النَّاسِ - سَفَلَتُهُمْ وَطَاشَتُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجَرَجَةَ النَّاسِ - الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. ابن دريد: أَذْنَابُ النَّاسِ - أَتْبَاعُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ.

جَمَاعَةُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتُهُ

أبو زيد: أَهْلُ الرَّجُلِ - أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ وَجَمْعُهُ أَهْلُونَ وَحَكَى سيبويه أَهَالٌ وَأَهْلَاتٌ وَأَهْلَاتٌ وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرَا

وحكي عن أبي الخطاب أَهَالٍ وَسَابِينَ تَعْلِيلٌ هَذَا فِي شَوَادِ الْجَمْعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو حاتم: آلُ الرَّجُلِ - قَوْمُهُ الَّذِينَ يُؤْوِلُ إِلَيْهِمْ - أَيِ يَزْجِعُ. أَبُو عَلِيٍّ: آلٌ أَصْلُهُ أَهْلٌ لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرْتَ قُلْتَ أَهْلِيلٌ إِلَّا فِي قَوْلِ يُونُسَ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَوَّلِيلٌ. ابن دريد: / الْبَيْتُ مِنْ بَيُوتَاتِ الْعَرَبِ - الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ. أبو حبيد: عَيْصُ الرَّجُلِ - أَبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنْشَدَ:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعْشَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي

وقد تقدّم أن العيصَ الأضل ومنه قيل جيء به مِنْ عَيْصِكَ وَفِي الْمَثَلِ: «عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهًا». الْأَصْمَعِيُّ: خَلَايِبُ الرَّجُلِ - أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ خَاصَّةً وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ عِدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا مَنَعْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْخَلَايِبُ

أبو حبيد: جَاءَ فُلَانٌ فِي أَرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ - يَغْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَلَا تَكُونُ الْأَرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَقَدْ

تَقْدَمُ الْقَوْلُ فِي وَزْنِهَا عِنْدَ ذِكْرِ أَرْبَعَةِ الْقَحْذِ وَالنُّضْدِ - الْأَعْمَامُ وَالْأَحْوَالِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَنْضَادُ الرَّجُلِ - أَنْصَارُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَنْضَادُ الرَّجُلِ - جَمَاعَتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطْرَافُ الرَّجُلِ - أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: عَاقِلَتُهُ - بَنُو عَمِّهِ الْأَذْنَوْنَ. وَقَالَ: نَافِرَةُ الرَّجُلِ - نَاهِضَتُهُ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَخْزِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي ظَهْرِيَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: وَظَهَارَتُهُ وَظَهَرَتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَجَاءَ فِي حَاشِيَّتِهِ - أَيِ فِيمَنْ كَانَ فِي كَنْفِهِ وَفِي صَاحِبِيَّتِهِ - وَهُمْ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: زَافِرَةُ الْقَوْمِ - أَنْصَارُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَصَبَةُ الرَّجُلِ - الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ وَالْعَصْبَةُ أَيْضاً - الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ فَأَمَّا فِي الْفَرَايِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فَهُوَ عَصْبَةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَضِ أَخَذُوا وَمِنْهُ اسْتَقْتِ الْعَصْبَةُ. وَقَالَ: شَيْعَةُ الرَّجُلِ وَأَشْيَاعُهُ - أَصْحَابُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَقَدْ شَيْعَتْهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَشَايَعَتْهُ - تَابَعَتْهُ وَتَشَايَعَتْ فِي هَوَاهُ - اسْتَهْلَكْتَ وَالشَّيْعَةُ - قَوْمٌ يَتَشَيَّعُونَ - أَيِ يَزُونُ هَوَى قَوْمٍ وَيَتَابِعُونَهُ وَشَيْعَتْنِي نَفْسِي - شَجَعَتْنِي كَأَنَّهُمَا تَتَّبَعْنِي وَشَايَعْنِي - قَوَائِي وَمِنْهُ رَجُلٌ مُشَيَّعٌ - شَجَاعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّامَةُ - الْخَاصَّةُ وَأَنْشَدَ:

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ تُغَمَّى عَمَّتِ عَلَى الْعِبَادِ رَبَّنَا وَسَمَّتِ

/ وَقَالَ أَهْلُ الْمَسْمَةِ - الْخَاصَّةُ وَالْأَقَارِبُ وَأَهْلُ الْمَنَحَاةِ - الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقَارِبٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَنَحَاةُ - الْبُغْدُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَامَةُ - الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ مِنَ الْأَهْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَطَانَةُ الرَّجُلِ - خَاصَّتُهُ وَقَدْ أَبْطَنَتْهُ - اتَّخَذَتْهُ بَطَانَةً وَرُكْنَ الرَّجُلِ - قَوْمُهُ وَعَدَدُهُ الَّذِينَ يَغْتَرُّ بِهِمْ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هُود: ٨٠]. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّغْبُ - الْحَيُّ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَقِيلَ هِيَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا وَالْجَمْعُ شُغُوبٌ وَقِيلَ الشَّغْبُ الْأَجْيَالُ الْمُخْتَلِفَةُ كَالْعَجَمِ وَالْعَرَبِ وَالْهِنْدِ وَالثَّرَكِ وَفَارِسَ وَالْجَمْعُ شُغُوبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: "الشَّغْبُ - أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَلِمَنْ هُوَ أَقْرَبُ وَلِمَنْ هُوَ دُونَهُمْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْجَمْعُ عَشَائِرٌ" وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حِجْزُ الرَّجُلِ - مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَنْشَدَ:

فَأَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُتَنَمَّى وَالْحِجْزِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْأَصْلُ وَالصَّنِيفَةُ - طَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّعَانِفُ - الْأَخْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَخْيَاءِ الْكَثِيرَةِ وَالْحَرِيدُ - الْحَيُّ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ:

تَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا

أَيِ لَا نَحُلُّ بِقَوْمٍ وَنَحْنُ مُسْتَضْعَفُونَ وَلَكِنَّا نَحُلُّ بِهِمْ كَثِيرًا. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ حَرِيدٌ - مُتَحَوِّلٌ عَنْ قَوْمِهِ وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمَاجِمُ - الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبُطُونُ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَسْرَةُ الرَّجُلِ - زَهْطُهُ الْأَذْنَوْنَ وَكَذَلِكَ فَصِيلَتُهُ وَعِثْرَتُهُ وَالْحَيُّ يُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَشْمَةُ الرَّجُلِ - خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ عَبِيدٍ وَأَهْلِ وَجِيرَةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَشْمُ - خَدَمُ الرَّجُلِ وَعِيَالُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَشْمُ - كَلِمَةٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ لَا وَاحِدَ لَهَا وَجَمْعُهُ أَحْشَامٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضِبْنَةُ الرَّجُلِ وَضِبْنَتُهُ - حَشْمُهُ وَعِيَالُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَلُّ - الْعَيْلُ وَالثَّقَلُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَرَبْمَا يُجْمَعُ عَلَى الْكُلُولِ كُلُّ يَكِلُّ كُلُّوْلًا وَكُلَّلَ الرَّجُلُ - تَرَكَ أَهْلَهُ بِمَضِيعَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فَلَانٌ فِي ثَقْرَةٍ قَوْمِهِ - وَهِيَ فَصِيلَتُهُ دُونَ غَيْرِهِمْ. الْكَلَابِيُونَ:

استنقزت/ القوم فأنفروني في النضرة دون العمل. أبو عبيد: الجديلة - القبيلة والناجية. ابن دريد: القساميلة ^١/_{١٣١} والقساميل - الأحياء من العرب. الأصمعي: جذاع الرجل - قومه لا واحد لهم وأنشد:

تَمَشَى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ وَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

يعني رَهْط حُصَيْن وهو الزُّبْرَقَانُ. أبو عبيد: يعني بالجذاع رَهْط الزُّبْرَقَانِ. صاحب العين: هؤلاء عَضْرُك - أي رَهْطُكَ وَعَضَبْتُكَ. أبو عبيد: رِبَاعَةُ الرَّجُل - قَبِيلَتُهُ وَقَبْلُهُ وَقِيلَ شَأْنُهُ وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعَاتُهُمْ - أي استقامتهم وحسن حالهم ومضى من القوم رُبُوعٌ بَعْدَ رُبُوعٍ - أي أحياء بعد أحياء. أبو زيد: المَحَاشِ - القوم يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجَلْفِ عِنْدَ النَّارِ وَقِيلَ الْمَحَاشِ بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ - أي اشْتَوْهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ. ابن دريد: السَّبَطُ مِنَ الْيَهُودِ كَالْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ وَالسَّبَطُ - وَلَدُ الْوَلَدِ وَمِنْهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - سِبْطًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. صاحب العين: عَثَرَةُ الرَّجُلِ - أَقْرِبَاؤُهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَغَيْرِهِمْ. وقال: عِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ - أَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَرَجُلٌ مُعَيْلٌ - ذُو عِيَالٍ الْيَاءُ فِيهِ مَعَايِةٌ لِلْوَاوِ وَقَدْ عَالَ وَأَعْيَلَ - كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَالَ عِيَالُهُ عَوْلًا وَأَعَالَهُمُ وَالْعَوْلُ - قُوتُ الْعِيَالِ. السيرافي: عليه عِيَالٌ جَرْنِيَّةٌ وَجَرْنِيَّةٌ - أي كَثِيرٌ وَاشْتَقَّ مِنَ الْجَرْبِ لِأَنَّهُمْ يَزْكَبُونَ كَمَا يَزْكَبُ الْجَرْبُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِمَا سَيُوبُهُ.

الجماعة الطارئة من الناس والنازلة

على غيرهم والعرفاء

الأصمعي: طَرَأَتْ عَلَيْهِمْ أَطْرَأُ طَرَأَ وَطُرُوا - إِذَا أَتَيْتَهُمْ عَلَى تَنَاءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِكَ وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكْ تَنَاءٍ وَهُمْ الطُّرَاءُ وَكَذَلِكَ طَرَأَ طُرُوا وَطُرُوا وَدَرَأَ يَدْرَأُ دَرَأً وَدُرُوا وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ/ جَاءَنَا السَّيْلُ دَرَأً لِلَّذِي يَدْرَأُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ وَسُسْتُقْصِي هَذَا فِي بَابِ السَّيْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. أبو عبيد: أَتَنَّا قَادِيَّةً مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَدَّتْ قَدِيًّا. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَتَنَّا قَادِيَّةً - وَهُمْ الْقَلِيلُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَالْمَخْفُوظُ عِنْدَنَا بِالْدَالِ. ابن دريد: قَدَّتْ قَادِيَّةً وَدَقَّتْ دَاقَةً - أَنَاهُمْ قَوْمٌ قَدْ أَقْجَمُوا مِنَ الْبَادِيَةِ. قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَقَدْ دَقُّوا يَدْفُونَ وَهُمْ الدَّقَافَةُ. ابن دريد: هَقَّتْ هَقَافَةً وَهَقَّتْ هَافِيَةً كَذَلِكَ. أبو عبيد: أَتَنَّا طُخْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطُخْمَةً - وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ السَّيْلِ وَالْوَضِيمة - الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُخْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ - أَيِ فِي جَمَاعَةٍ وَقَدْ وَضِمُوا وَيُقَالُ إِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوْضْمَةً مِنْ تَبَلٍ. وَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا قُلُلٌ مِنَ النَّاسِ - إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلٍ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَإِذَا اجْتَمَعُوا قَلِيلًا فَهُمْ قُلُلٌ. وَقَالَ: جَاءَنَا خُرَارٌ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعَارِبِ مِنَ الْبَوَايِ وَقَدْ خَرُّوا إِلَيْكَ. أَبُو زَيْدٍ: الْخُرُورُ - أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ. وَقَالَ: الثَّوِيلَةُ - الْجَمَاعَةُ تَجِيءُ مِنْ بَيُوتٍ وَصِنْيَانٍ. وَقَالَ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِفُلَانٍ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ وَمِنْهُ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً. ابن دريد: صَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ - أَيِ نَزَلَ بَنَا قَوْمٍ كَثِيرٍ.

العِرافَة

غير واحد: عَرِيفُ الْقَوْمِ وَالْقَرْيَةِ - قَيْمُهُمُ وَالْعُرَفَاءُ الْجَمْعُ. أبو عبيد: عَرَفَ عَلَيْهِمْ يَغْرِفُ عِرَافَةً. ابن دريد: عَرَفَ. قَالَ سَيُوبُهُ: الْعَرِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَأَنْشَدَ:

أَوْ كُْلَمَا وَزَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّسُ

أبو عبيد: نَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابَةً مِنَ التَّقِيبِ وَنَكَبَ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ نِكَابَةً وَالْمَنْكِبُ - عَوْنُ الْعَرِيفِ. ابن دريد: قَبِيلُ الْقَوْمِ - عَرِيفُهُمْ وَالْقَبِيلَةُ - الْعِرَاقَةُ. صاحب العين: الشُّرْطِيُّ مَشْهُوبٌ إِلَى الشُّرْطَةِ - وَهِيَ الْعَلَامَةُ مِنَ السُّلْطَانِ/ وَالْإِغْدَاذُ وَالْجَمْعُ شُرْطٌ. قَالَ قَتَادَةُ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَغْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَقِيلَ لَهُمْ أَوَّلُ كَتَبِيَّةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ. أَبُو زَيْدٍ: الْجُلُوزُ - الشُّرْطِيُّ وَجُلُوزَتُهُ - خِفَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَامِلِ. صاحب العين: الْفَيْجُ - رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجُلِهِ وَالْجَمْعُ فُيُوجُ. الْفَارُوسِيُّ: التُّورُورُ - الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ لَا رِزْقَ لَهُ وَهُوَ الْأَثُرُورُ عَلَى الْقَلْبِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ التُّورُورُ بِالتَّاءِ تُفْعُولُ مِنَ الْأَثْرِ - وَهُوَ الدَّفْعُ فِي الْجَمَاعِ.

الْمَلِكُ

غير واحد: مَلِكٌ وَمَالِكٌ وَمَلِيكٌ وَمَلَكٌ وَالْجَمْعُ أَمْلَاكٌ وَمُلَاكٌ وَمُلُوكٌ وَمُلْكَاءُ وَالْأَمْلُوكُ - جَمَاعَةُ الْمُلُوكِ كَالْأَمْعُوزِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَالِكٌ لَيْسَ بِمَبَالِغٍ فِيهِ عَنْ مَلِكٍ وَلَكِنْ مَلِكًا أَعْمٌ فَكُلُّ مَلِكٍ مَالِكٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَالِكٍ مَلِكًا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ فَقَدْ قُرِئَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَإِسْقَاطِهَا. قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِيمَا أَخَذْتُهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّينَ إِنْ مَلِكًا يَجْمَعُ مَالِكًا أَيْ مَلِكٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَمَالِكٌ إِنْمَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ وَحْدَهُ تَقُولُ هُوَ مَالِكٌ هَذَا الشَّيْءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مَلِكُ النَّاسِ مِثْلُ سَيِّدِ النَّاسِ وَرَبِّ النَّاسِ وَمَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَا يَقَالُ سَيِّدُ يَوْمِ الدِّينِ فَإِذَا كَانَ مَعَ النَّاسِ وَمَنْ يُفْضَلُ عَلَيْهِمْ كَانَ مَلِكًا وَإِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِ النَّاسِ كَانَ مَالِكًا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْاِخْتِيَارُ عِنْدِي مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَلِكَ وَالْمُلْكَ يَجْمَعُهُمَا مَعْنًى وَاحِدٌ وَيَرْجِعَانِ إِلَى أَضَلِّ وَهُوَ الرِّبْطُ وَالشَّدُّ كَمَا قَالُوا مَلَكْتُ الْعَجِينَ - أَيْ شَدَدْتُهُ وَأَنْشَدَ:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَزْتُ فَتَقَحَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَصِفُ طَعْنَةً يَقُولُ شَدَدْتُ بِهَا كَفِّي وَالْإِمْلَاكُ مِنْ هَذَا إِنْمَا هُوَ رِبَاطُ الرَّجُلِ بِالْمَرَأَةِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فَقَدْ يَكُونُ الْأَضْلُ وَاحِدًا ثُمَّ يُخَالَفُ بِالْأَبْنِيَةِ فَيَلْزَمُ كُلُّ بِنَاءٍ ضَرْبًا مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ مِثَالُ ذَلِكَ الْعَدْلُ يُشْتَقُّ مِنْهُ الْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ فَيَلْزَمُ كُلُّ بِنَاءٍ وَكَذَلِكَ مَلِكٌ وَمَالِكٌ فَالْمَلِكُ - الَّذِي يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيُشَارِكُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ/ بِأَنَّهُ يُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ فِيهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ إِلَّا بِمَا يُطْلِقُهُ لَهُ الْمَلِكُ وَيَسُوسُهُ بِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا رَوَى الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ لِيٍّ فِي هَذَا الْوَادِي مُلْكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَغْنِي قَلِيًّا وَمَاثِيَةً. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ طَالَتْ مَمْلَكَتُهُمُ النَّاسَ وَمَمْلَكَتُهُمْ. صاحب العين: الْمَمْلَكَةُ - سُلْطَانُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ - اخْتِيََاءُ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهِ مَلَكَةً يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَمَلِكًا. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْلَكْتُ الرَّجُلَ الشَّيْءَ وَمَلَكْتُهُ إِيَّاهُ - جَعَلْتُهُ يَمْلِكُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا. السِّيرَافِيُّ: الْمَمْلُكُوتُ - الْمَلِكُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السُّلْطَانُ - الْمَلِكُ وَقِيلَ قُدْرَةُ الْمَلِكِ. أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَالسُّلْطَانُ - الْحُجَّةُ أَيْضًا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مُذَكَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٠]. قَالَ سَيَبَوِيه: وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا السُّلْطَانُ وَهُوَ اسْمٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ: السُّلْطَانُ مَشْتَقٌّ مِنَ السُّلَيْطِ - الَّذِي هُوَ الرِّزْتُ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَالُوا وَنِلَ لِسُلْطَانِ الْأَرْضِ مِنْ سُلْطَانِ السَّمَاءِ. سَيَبَوِيه: أَمَرَ وَهُوَ أَمِيرٌ وَقَالُوا الْإِمْرَةَ كَالرَّفْعَةِ وَالْإِمَارَةَ كَالْوِلَايَةِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: الْخَلِيفَةُ - الْمَلِكُ يُسْتَخْلَفُ بِمَنْ قَبْلَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: خَلِيفَةٌ وَخَلَائِفٌ وَخَلِيفٌ وَخُلَفَاءُ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ. وَأَمَّا سَيَبَوِيه فَقَالَ: قَالُوا خَلِيفَةٌ وَخُلَفَاءُ

كَسَّرُوهُ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ لِأَنَّهُ لَا تَثْبُتُ فِي حَدِّ التَّكْسِيرِ وَخَلَّافٌ عَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ وَالصَّحِيحُ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ لِأَنَّهُ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفًا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِلَافَةُ - الْإِمَارَةُ وَهِيَ الْخَلِيفَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَوْلَا الْخَلِيفَةُ لَأَذْنُتُ». ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّجَاسِيُ - كَلِمَةٌ لِلْحَبَشِ تُسَمَّى بِهِ مُلُوكُهَا. غَيْرُ وَاحِدٍ: الْإِمَامُ - الْمَلِكُ وَكُلُّ مَنْ اقْتَدَى بِهِ وَقُدِّمَ إِمَامًا. أَبُو عَلِيٍّ: وَالْجَمْعُ أَيْمَةٌ وَقَدْ يَكُونُ الْإِمَامُ جَمْعُ أُمَّ كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ وَعَلَيْهِ فُسْرٌ «وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» [الفرقان: ٧٤] وَالتَّبِيُّ إِمَامُ الْأُمَمِ وَالْقُرْآنُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى «كُلُّ أَنْفَاسٍ بِأَمَامِهِمْ» [الإسراء: ٧١] - أَيِ بَكْتَابِهِمْ. / الْأَصْمَعِيُّ: أَمْرٌ فَلَانٌ عَلَى بَنِي فَلَانٍ أَمْرًا - صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا. سِيبَوَيْهِ: أَمَرَ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ السَّيْرَافِيُّ:

قَدْ أَمَرَ الْمُهْلَبُ قَدْ وَلِبُوا أَوْ كَزَنْبُوا
وَخَيْتُ شَيْئًا فَاذْهَبُوا

الْأَصْمَعِيُّ: الْقَيْلُ - دُونَ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ أَقْيَالٌ وَأَنْشَدَ:

كَفَزْلَانِ زَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْيَالٍ

وَيُزَوَّى أَقْوَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْقَيْلُ - الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ وَهُوَ عِنْدَهُ فَعْلٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَيْلٌ فَيُعِلُّ مُخَفَّفٌ كَمَنْبِتٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ظُهُورُ الْبَاءِ وَالْعَيْنُ أَعْلَتْ بِالْحَذْفِ كَمَا أَعْلَتْ بِالْقَلْبِ وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِ قَيْلٍ أَقْوَالٌ مِثْلُ مَنْبِتٍ وَأَمَوَاتٍ وَزَوَّى فِي الْحَدِيثِ: «إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهَةُ». وَالْقِيَاسُ الْأَقْوَالُ إِذَا جُمِعَ فَيُعِلُّ مِنَ الْقَوْلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَقْيَالُ جَمْعُ قَيْلٍ الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقِيلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ كَأَنَّ كُلَّ مَلِكٍ يُشَبِّهُ الْآخَرَ فِي مُلْكِهِ كَمَا قِيلَ تَبِعَ لَمَّا كَانَ يَتَّبِعُ الْآخَرَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اقْتُلْ عَلِيٌّ كَذَا - أَيِ اخْتَكِمَ وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّ مَنِيًّا يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
بِمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمِ عَلِيٍّ طَبِيبُ

وَأَمَّا الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا قَلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلَتْهُ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَأَبُو زَيْدٍ فَدَلَّ قَوْلُهُمْ قَلْتُهُ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ يَاءٌ وَلَكِنْ الْإِقَالَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقِيلُ أَبَاهُ - إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَّهِ فَكَذَلِكَ الْإِقَالَةُ عَوْدُ الْمَلِكِ بَيْنَ الْمُتَقَابِلِينَ إِلَى مَا كَانَ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَسَخَ بَيْنَ الْمُتَعَادِلِينَ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ: وَقَدْ جُمِعَ قَيْلٌ عَلَى قُبُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَقُولُ كَالْقَيْلِ وَأَنْشَدَ:

أَوْ مَقُولٌ تُوَجَّحُ جَمِيرِي

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَقُولُ - الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْأَقْوَالُ - أَقْوَالُ جَمِيرٍ لَا وَاحِدَ لَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبَايَعَةُ - مُلُوكُ الْيَمَنِ وَاجِدَهُ تَبِعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ فِي ذِكْرِ الْقَيْلِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَزْمُزُ وَالْهَزْمُزَانُ وَالْهَازْمُزُ - الْكَبِيرُ مِنَ الْعَجَمِ مِنْ مُلُوكِهِمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَافَانُ - اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الثَّرَكِ وَقَدْ حَقَّنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ - رَأْسُوهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَطِينُ - تَبِعَ / الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُدَامُ - الْمَلِكُ وَأَنْشَدَ:

ضَرَبَ الْقُدَامُ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

وَقَدْ قِيلَ هُوَ جَمْعُ قَادِمٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَطْرِيقُ - الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ وَقِيلَ هُوَ الْوَضِيءُ الْمُعْجَبُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ. غَيْرُ وَاحِدٍ: كَسَرَى وَكَسَرَى - اسْمٌ كُلِّ مَلِكٍ لِلْفَرَسِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ حُسْرُو - أَيِ وَاسِعُ الْمُلْكِ

جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ

ابن دريد: هؤلاء جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَجُلَاسُهُ. أبو عبيد: الْقَرَّابِينَ - جُلَسَاءُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ واحدهم قَرِيْبٌ ومثله أخباء الْمَلِكِ الواحد حَبَأٌ. ابن دريد: هم الذين يَخْبُوهم بِمَوَدَّتِهِ وَيَخْتَصُّهم. علي: فعلى هذا أضله الهمز. صاحب العين: الْوَزِير - حَبَأُ الْمَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ وَالْجَمْعُ وُزَرَاءُ وَخَطَّتُهُ الْوِزَارَةُ. ابن السكيت: هي الْوِزَارَةُ وَالْوِزَارَةُ كَالْوِلَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْغَالِبُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ الْكُشْرُ يُجْرِيهِ مُجْرَى الصَّنَائِعِ. صاحب العين: وقد اسْتَوَزَرَهُ وَتَوَزَّرَهُ. ابن دريد: هو من قولهم وَاَزَّرْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ - أَعْنَتَهُ وَالْأَصْلُ / أَزَّرْتَهُ. علي: ومن هاهنا ذهب بعضهم إلى أَنَّ الْوَإِي فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ. قال أبو العباس ثعلب: ليس بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ بَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَإِي فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ قَبِلَ الْوَإِي مِنَ الْهَمْزَةِ أَبَعْدُ. ابن دريد: أَزْدَأَفُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ نَحْوَ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ فِي ذَهْرِنَا هَذَا. صاحب العين: التَّأْمُورُ - وَزِيرُ الْمَلِكِ.

الْقَوْمُ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ

أبو عبيد: اللَّقَاحُ - الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ السُّلْطَانَ طَاعَةً وَالدَّكَّةُ - الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَهُ مِنْ عِزِّهِمْ وَقَدْ تَدَكَّلُوا عَلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَبَاهِلَةُ - الْقَوْمُ لَا يَدِينُونَ لِلْمَلِكِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ أَقْرَأُوا عَلَى مُلْكِهِمْ. أبو زيد: التَّشْرُ - الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ لَا يَجْمَعُهُمْ رَيْسٌ. أبو عبيد: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا هُمْ رَأْسٌ وَأَنْشَدَ:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمٍ بَنِي بَكْرِ
نَدُّ بِه السُّهُلَةَ وَالْحَزُونََا

ابن السكيت: إِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَتَفَرَّدَ وَخَدَهُ فِي الْغَاوَةِ لَا يُخَلِّبُ أَيُّ لَا يُعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ.

الدِّينُ لِلْمَلِكِ

الطُّوعُ - تَقْبِضُ الْكَزْهَ طَاعَهُ طَوْعاً وَطَاوَعَهُ وَالْإِسْمُ الطَّوَاعَةُ وَالطَّوَاعِيَّةُ وَرَجُلٌ طَائِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ وَقِيلَ هُوَ فَاعِلٌ ذَهَبَتْ عَلَيْهِ قَالَ:

خَلَفْتُ بِالْبَيْنِ وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِذٍ بِالْبَيْنِ أَوْطَاعِ

وَلِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً وَطَاعٌ وَأَطَاعَ - لِأَنَّ وَاتِّقَاذَ وَقَدْ أَطَاعَهُ وَأَطَاعَ لَهُ إِذَا لَمْ يَغْصِهِ وَالْإِسْمُ الطَّاعَةُ وَأَنَا طَوْعُ يَدِكَ - أَيُّ مُتَقَاذٍ لَكَ وَمِنْهُ إِنَّهَا لَطَوْعُ الصُّجُوعِ وَطُغَتْ لَهُ وَأَطَعْتَهُ - أَتَبِعْتُ أَمْرَهُ فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِكَ فَقَدْ أَطَاعَكَ وَإِذَا وَافَقَكَ فَقَدْ أَطَاعَكَ وَطَاوَعَكَ وَالطَّيْعُ - لَعْنَةُ فِي الطُّوعِ. أبو عبيد: الدِّينُ - الطَّاعَةُ وَقَدْ دِنْتَهُ - مَلَكَتَهُ وَأَنْشَدَ:

/عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا/

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

بَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلَفُهَا
إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال: الدِّينُ هَاهُنَا - الطَّاعَةُ وَقَدْ يَكُونُ الْحِسَابُ وَالْجَزَاءُ وَالْمَرَاتَةُ - اسْمُ نَاقَةٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٤] فَمَعْنَاهُ الْجَزَاءُ لَا غَيْرُ. ابن دريد: الدِّينَا عَلَى مِثَالِ الْقَفَا - الدِّينُ وَأَنْشَدَ:

قد أفسموا لا يمتنحونك بئعة حتى تمذ إليهم كف اليد
صاحب العين: البئعة - المتابعة والطاعة وقد بايعته وتبايعوا عليه - أضفوا.

باب الفيء

صاحب العين: الفيء - ما يعود على المسلمين من حرب العدو فاء قياً وأقائه أنا. أبو عبيد: جبيت الخراج جباية وجبوت جباة وأما سيبويه فقال جبوت جباة نادراً أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأن للواو خاصة كما أن للياء خاصة. صاحب العين: الحلب من الفيء والجباية - مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفه معلومة وقد تحلب الفيء. أبو عبيد: المكس - الجباية مكسته أمكسه مكساً.

باب الدؤل

الدؤل والدولة - العقبية من المال والحرب وقيل الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحرب وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا والجمع الدؤل والدؤل وقد أدلته وتداولنا الأمر - أخذناه بالدؤل. أبو علي: الدبرة - تقيض الدولة فالدولة في الخير والدبرة في الشر يقال جعل الله عليه الدبرة وقيل الدبرة العاقبة.

/الخَدم

١٨٠

ابن السكيت: الخادِم - يقع على الذكر والأنثى ويقال للأنثى خادِمة والجمع خُدَام وخَدم. قال سيبويه: خَدم اسم للجمع ومثله عازِب وعَزَب وله نظائر كثيرة. ابن السكيت: خَدم يَخْدم خِدمة وأخدمته إياه. أبو زيد: استخدمته فأخدمني - استوهبته خادماً فوهب لي. أبو عبيد: الهَبَانِيُّ - الخَدم. ابن دريد: الهَبْتِيُّ والهَبْتِيُّ والهَبْنِيُّ - الوَصِيف من الغلمان. أبو عبيد: الحَفْدَة - الخَدم. صاحب العين: الحَفْد والاختِفَاد والحَفْدَان - الخِفة في العمل والخدمة خَفَد يَخْفِد خَفْداً وخَفْدَاناً ومنه خَفْدَة الرجل - وهم بناته وقيل أولاد أولاده وقيل الأضرار. أبو عبيد: المَنَاصِف - الخَدم واحداً منصف. ابن السكيت: نَصَفه يَنْصُفه نِصَافَة - خَدمه. ابن الأعرابي: يَنْصِفه ويَنْصُفه. ابن دريد: وكذلك أَنْصَفه. أبو علي: تَنْصُفه وأنشد:

فإنَّ الإلهَ تَنَصَّفْتُه بأنَّ لا أخونَ وأنَّ لا أخوياً

وأما قوله:

أنِّي عَرِضْتُ إلى تَنَاصُفٍ وَجْهها عَرَضَ المُحِبُّ إلى الحَبِيبِ الغَائِبِ

فرعم أحمد بن يحيى أن التناصف هاهنا الخدمة - أي إلى خدمة وجهها بالنظر إليه وقيل معنى تناصف وجهها أخذ كل حسن من محاسن وجهها بنصيب من الحسن مساوٍ لتصيب الآخر فهو على هذا تفاعل من النصف. سيبويه: هو يعطيني ويعطيني - أي يخدمني. غيره: وعاطى الصبي أهله - عمل لهم وناولهم وساتي ذكر هذا مقتضى في باب التناول. أبو عبيد: التلاميذ - نحو المناصف. ابن دريد: واحد من تلميذ - وهم التلام. أبو عبيد: المفتون - الخَدم واحد من مفتوي وأنشد:

مَنَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَفْتُونَا

والاسم منه القَتو وأنشد:

١٤١

/إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي قَزَازَةَ لَا أَحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبَا

ابن جني: رَوَايَتُهُ وَالْحَفْدَا - أَرَادَ الْحَفْدَ وَهُوَ الْخِدْمَةُ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْجَزْمَازِ رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَرِجَالٌ مَقْتَوِيْنَ وَكَذَلِكَ الْمُؤْتَى - وَهُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامٍ يُطَوْنَهُمْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَتَوُ - حُسْنُ الْخِدْمَةِ. قَالَ سَبِيوِيَّة: مَقْتَوِيٌّ وَمَقْتَوُونَ بِمَنْزِلَةِ أَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِيْنَ أَيْ إِنْ يَأْءُ النَّسَبِ حُذِفَتْ مِنْهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ الْأَشْعَرِيْنَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكَانَ الْقِيَّاسُ فِي هَذَا إِذْ حُذِفَتْ يَاءُ النَّسَبِ أَنْ يُقَالَ مَقْتَوُونَ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَعْلَى الْأَعْلَوْنَ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ صَحَّتْ عِنْدِي لِتَكُونَ صَحَّتْهَا دَلَالَةٌ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الْمَحذُوفَ مِنْهُ يَاءُ النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُثَبَّتِ فِيهِ وَنَظِيرُ هَذَا تَصْحِيحُهُمُ الْعَيْنَ فِي عَوْرٍ وَصَيْدٍ وَإِعْلَالُهُمْ خَافَ وَهَابَ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا يُلْزَمُ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ فِيهِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فَكَمَا لَمْ يُعْلَمُوا اجْتَوَزُوا حَيْثُ كَانَ فِي مَعْنَى تَجَاوَزُوا كَذَلِكَ لَمْ يُعْلَمُوا هَذَا. قَالَ سَبِيوِيَّة: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جَاوَزُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَاتِيَّةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ يَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَذْرُوعٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاجِدٌ يُفَرِّدُ وَقَدْ حَكَى غَيْرُهُ مَقَاتِيَّةً وَهِيَ قَلِيلَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقَاتِيَّةٍ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِيَّةَ فِي سَوَاسِيَّةٍ وَمَعْنَاهُ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَا أَشَدَّنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْوَالِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَمَإْنِي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

فَإِنَّ مُقْتَوِيَّ مُفْعِلٌ وَنَظِيرُهُ مُزْعَوٌ وَنَظِيرُ هَذَا مِنَ الصَّحِيحِ مُحَمَّرٌ وَنَحْوُهُ فَإِنْ قُلْتَ بِمَا انْتَصَبَ خَلِيلًا وَمُقْتَوِيٌّ غَيْرُ مُتَعَدٍّ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ مُتَنَصِّبٌ بِمَضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْمَظْهَرُ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا مُتَخَذٌ وَمُسْتَعِدٌّ أَلَا تَرَى أَنَّ مِنَ خَدَمِ خَلِيلًا اتَّخَذَهُ وَاسْتَعَدَّهُ فَعَلَى هَذَا وَجْهًا هَذَا الْبَيْتِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ - الْخِدْمَةُ وَقَدْ مَهَّنْتُهُمْ أَمَهَّنْتُهُمْ مَهْنًا قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمِهْنَةُ بَاطِلٌ لَا يُقَالُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَلَا نَ لَا يَقُومُ بِمَهْنَةٍ مَالِيَةٍ - أَيْ بِإِصْلَاحِهِ وَالْمَرْءُ يَقُومُ بِمَهْنَةٍ بَيْتِهَا إِذَا قَامَتْ بِإِصْلَاحِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْمِهْنَةِ وَالْمَهْنَةُ - أَيْ الْحَلَبِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَاهِنُ - الْعَبْدُ/ وَالْجَمْعُ مَهَانٌ وَقَدْ مَهَّنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَهُ وَمَهْنَتَهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ فِيهَا مِنْ سَقْيٍ وَنَحْوِهِ وَامْتَهَنَتْهُ - اسْتَعْمَلَتْهُ لِلْمِهْنَةِ وَامْتَهَنَ هُوَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّوَارِقُونَ - الْخَدَمُ وَالْمَمَالِكُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَتْ الْهَرَّةُ بَنَجَسٍ إِلَّا مَا هِيَ مِنَ الطَّوَارِقِينَ وَالطَّوَارِقَاتِ عَلَيْكُمْ». وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا الْهَرَّةُ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَسِيفُ - الْأَجِيرُ وَالْجَمْعُ الْعُسَفَاءُ. غَيْرُهُ: عُسْفَاءٌ وَعَسْفَةٌ وَقِيلَ الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَهِيْنُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ - الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ يَحْتَهُ عَلَى الْعَمَلِ. أَبُو زَيْدٍ: الْمِثْقَرُ مِنَ الرِّجَالِ - الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَيَخْدُمُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَسِيفُ - الَّذِي يَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَسِيفُ وَالْأَسِيفُ - الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا». وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الْعَسِيفَ الشَّيْخُ الْفَانِي. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَبَّيِّيُّ - الْخَادِمُ وَقِيلَ هُوَ الْحَسَنُ الْمِهْنَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعُسْرُوطُ - الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعَامٍ بَطْنِهِ وَأَنْشَدَ:

مَعَ الْعُسْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَاذِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنِينَ

وَجَدِيلُهُ طَبِيءٌ تَقُولُ لِلْأَجِيرِ عَتِيلٌ وَالْجَمْعُ عَتَلَاءُ. قَالَ: وَالْأَخْبَشُ - الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَزِينُهُ وَالْأَوْبَشُ - الَّذِي يَكْتَسِبُ فَنَاءَهُ وَبَابُ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْحَقَّانُ - الْخَدَمُ وَمِنْهُ فَلَانٌ

حَفُّ بِنَفْسِهِ - أَي مَعْنِيٍّ. ابن دريد: قَطِينُ الرَّجُلِ - خَدَمُهُ وَحَشَمُهُ. ابن دريد: القَطِينُ لَيْسَ بِالْخَدَمِ وَلَكِنَّهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. علي: القَطِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزْيِ وَاجِدُهُمْ قَاطِنٌ. ابن السكيت: الخَوْلُ - الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَاشِيَةِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ خَوَّلَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَاسْتَخَوَّلَتِ الْقَوْمَ - اتَّخَذَتْهُمْ خَوَلًا - ابن الأعرابي: القَانِعُ - خَادِمُ الْقَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ». وَرَجُلٌ مَعَاوِرِيٌّ - يَمْشِي مَعَ الرُّقَى قِتَالًا فَضْلَهُمْ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا.

/ الْمَمْلُوكُ /

١٤٣

الْفَرَاءُ: مَمْلُوكٌ بَيْنَ الْمَمْلُوكَةِ. ابن السكيت: بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكَةِ وَقَدْ مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلَكًا. وَقَالَ: مَا هُوَ لِي فِي مَلِكٍ وَلَا مَلَكٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَبْدُ - الْإِنْسَانُ خُرًّا كَانَ أَوْ مَمْلُوكًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِحْقَاقِ اللَّهِ جُلًّا وَعِزًّا وَمَلَكَةً وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْعَبْدُ صِفَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَاسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَغَلَبَ. قَالَ: وَأَضَلَّ التَّغْيِيدَ التَّذْلِيلَ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ وَعِبْدَانٌ. ابن السكيت: عَبْدٌ وَأَعْبَدٌ وَأَعْبَادٌ وَعِبَادٌ وَعِبْدِي وَعِبْدِي وَأَعْبُدَاءُ وَعَبِيدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَبْدَتُهُ وَأَعْبَدَتُهُ - صَبَّرَتْهُ عَبْدًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبْدَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]. غَيْرُهُ: أَعْبَدَنِي فَلَانًا - أَي مَلَكَنِي إِيَّاهُ وَتَعَبَّدَتُهُ - صَبَّرَتْهُ كَالْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ خُرًّا وَعَبْدَتُهُ وَاسْتَعْبَدَتُهُ - اتَّخَذَتْهُ عَبْدًا وَعَبْدَ الرَّجُلِ وَعَبْدٌ - مَلِكٌ هُوَ وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ وَالْأَنْثَى مِنَ الْعَبِيدِ عَبْدَةٌ عَرَبِيٌّ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ. أَبُو عبيد: عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَلَا يَفْعَلُ لَهُ. ابن الأعرابي: هُوَ تَغْيِيدُهُ ابْنُ تَغْيِيدَةٍ - أَي فِي الْعُبُودِيَّةِ وَالْمَلِكِ وَأُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِالْتَّفَرُّقَةِ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْعِبَادِ فَجَعَلُوا الْعَبِيدَ جَمْعَ الْعَبْدِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْعِبَادَ جَمْعَ الْعَبْدِ لِلَّهِ وَاللُّكْعُ - الْعَبْدُ. ابن السكيت: هِيَ الْأَمَةُ وَتَجْمَعُ فِي قُلَّتِهَا فَيُقَالُ ثَلَاثُ أُمٍّ وَفِي الْكَثِيرِ الْإِمَاءُ وَقَدْ تَجْمَعُ الْأَمَةُ إِمَوَانًا وَإِمَوَانًا وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ:

أُمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَشُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ قَالَ: وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ أَمَةٌ وَإِمَوَانٌ كَمَا قَالُوا أَخٌ وَإِخْوَانٌ. أَبُو عبيد: مَا كُنْتُ أَمَةً وَلَقَدْ أُبَيِّتُ أُمُوَةً وَتَأَمَّنْتُ. ابن السكيت: اسْتَأْمَنْتُ أَمَةً وَتَأَمَّنْتُهَا - اتَّخَذْتُهَا وَأَنْشَدَ:

يَرْضَوْنَ بِالْتَّغْيِيدِ وَالتَّأَمِّيِ لَنَا إِذَا مَا خُنْدَفَ الْمُسْمِي

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَلِيدَةُ - الْأَمَةُ بَيْنَ الْوِلَادَةِ وَالْوَلِيدِيَّةِ وَالْمَوْلُودَةُ - الْجَارِيَّةُ الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ. ابن السكيت: الْبَغْيِيُّ - الْأَمَةُ قَامَتْ عَلَى / رُؤُوسِهِمُ الْبَغَايَا - أَيِ الْإِمَاءِ وَأَنْشَدَ:

١٤٤

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِ ضَرِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

ابْنُ جَنِيٍّ: الْمُؤِمَّسَاتُ - الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي لِلْخِدْمَةِ. علي: لَا تَهْنُ أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُ وَلَا سِيِّمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ابن السكيت: وَالْقَيْنَةُ - الْأَمَةُ الْوَضِيئَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. أَبُو عبيد: الْقَيْنَةُ - الْأَمَةُ مُغْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَيْنُ وَالْقَيْنَةُ - الْعَبْدُ وَالْعَبْدَةُ وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْمُتَزَيِّنِ الْمُعْجَبِ بِالزَّيْنَةِ وَاللَّبَاسِ قَيْنَةٌ هَذَلِيَّةٌ. السِّيرَافِيُّ: قَزَنَتِي - الْأَمَةُ وَقَدْ مَثَلَتْ بِهَا سِيبَوَيْهٍ وَهِيَ عِنْدَهُ زَبَاعِيَّةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَدِينُ - الْمَمْلُوكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصفافات: ٥٣] قِيلَ مَمْلُوكُونَ وَقِيلَ مَجْزِيُّونَ. أَبُو عبيد: الثَّادَاءُ وَالثَّادَاءُ وَالدَّائِيَّةُ وَالدَّائِيَّةُ - الْأَمَةُ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ حَتَّى شَفَيْنَا بِالْأَيْسَةِ كُلَّ وَثَرٍ

ابن دريد: القُنْجَل - العَبْد. ابن السكيت: الأَلَاظُ - المَوْلَى والثَّقِيط - مَوْلَى المَوْلَى. غيره: وهو المَاقِطُ. ثعلب: الفَلَنْقَسُ في الإسلام - مَوْلَى المَوْلَى وفي الجاهلية وَلَدُ الزَّنا. ابن السكيت: يقال فلان لا يَمْلِكُ أَسْتًا مع أَسْتِه - أي لا يَمْلِكُ عبداً ولا أمةً والرَّقُ - المِلْك. ابن الأعرابي: عَبْدُ رَقِيقٍ وَمَرْقُوق. ابن دريد: المَكَاتِبُ - العَبْدُ يَكَاتِبُ على نَفْسِه بِمَنِّه. صاحب العين: الضَّرْبَةُ - الغَلَّةُ تُضْرَبُ على العَبْد. ابن دريد: دَبَّرَتِ العَبْدُ - أَعْتَقَتْهُ بعد المَوْتِ. وقال: عَتَقَ من الرَّقِّ يَغْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً. صاحب العين: عَتَقَ يَغْتِقُ عِتْقًا وَعِتْقًا وَعَتَاقًا وَغَتَاقَةً وَأَعْتَقَتْهُ فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ من قوم عَتَقَاءَ والأنثى عَتِيقٌ من إمَاءٍ عَتَائِقُ وقيل إن أبا بكر رضي الله عنه سُمِّيَ عَتِيقًا بذلك لأن الله تعالى أَعْتَقَهُ من النَّارِ والسَّعَاةِ - ما تُكَلِّفُهُ العَبْدُ أن يُؤَدِّيَهُ عن نفسه إذا أَعْتَقَ بعضُهُ لِيَغْتِقَ به ما بَقِيَ وقد اسْتَسْعِنَتِ العَبْدُ. صاحب العين: الحُرُّ - نَقِيضُ العَبْدِ والجمع أحرار والأنثى حُرَّة. الأصمعي: وتُجْمَعُ حَرَائِرٌ على غير قياس وقد حَرَّ يَحَرُّ وإنه لَيَبِينُ الحُرُورَةَ والحُرُورِيَّةَ والحُرِّيَّةَ والحَرَارَةَ والحَرَار. صاحب العين: السَّائِيَةُ - العَبْدُ يَغْتَقِ على أن لا ولاءَ له والثُّخَّةُ - الرَّقِيقُ ومنه الحديث: / ليس في الثُّخَّةِ صدقة. ابن السكيت: الأَبْتَرَانِ - العَبْدُ والغَيْرُ سُمِّيَا بذلك لِقَلَّةِ خَيْرِهِمَا. صاحب العين: المُسْبَعُ - العَبْدُ الذي له في العُبُودِيَّةِ سبعةُ آبَاءٍ وقيل هو الذي أَهْمَلَ حَتَّى صار كالسَّبْعِ جُزْأَةً وَكُلُّ مُهْمَلٍ مُسْبَعٍ وقد قَدِّمْتُ أن المُسْبَعِ الذِّعْيُ وابنُ الرُّثِيَّةِ. ثعلب: عَبْدٌ هَبْلَعٌ - لا يُغَرِّفُ آبَوَاهُ أو لا يُغَرِّفُ أَحَدَهُمَا والخَرْجُ والخَرْجُ - غَلَّةُ العَبْدِ والأَمَةِ. أبو عمرو: أَيَمُّكَ هذا العَبْدُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ من خُلْفَتِهِ - أي فُسَادِهِ. الكسائي: هو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ - إذا مَلَكَ ولم يَمْلِكْ آبَوَاهُ.

القوم يجتمعون على الرجل

أبو حبيد: هم يَخْفِشُونَ عليك وَيُخْلِبُونَ وَيُجْلِبُونَ - أي يَجْتَمِعُونَ ويُقال تَأَلَّبَ القَوْمُ - تَجَمَّعُوا وأنشد:

لقد جَمَعَ الأحزابُ حَوْلِي وأَلْبُوا قَبَائِلَهُمْ واسْتَجَمَعُوا كُلُّ مَجْمَعٍ

وقال: هُم عليه أَلْبٌ واحدٌ وَصَدْعٌ واحدٌ وَوَعْلٌ واحدٌ وَضَلْعٌ واحدٌ - يَغْنِي اجتماعَهُمْ عليه بالعَدَاوةِ. صاحب العين: حَشَدَتِ القومُ أَحْشِدَهُمْ وَأَحْشَدَهُمْ - جَمَعَتَهُمْ وَحَشَدَ القومُ وَتَحَاشَدُوا - خَفُوا في التَّعَاوُنِ وَتَحَاشَدُوا عليه - اجْتَمَعُوا وكذلك إذا دُعُوا فَأَجَابُوا مُسْرِعِينَ يُسْتَعْمَلُ هذا الفعلُ في الجميعِ وَقَلَّمَا يقالُ في الواحدِ حَشَدٌ وَحَشَدَ القومُ وَأَحْشَدُوا - اجْتَمَعُوا لأمرٍ واحدٍ وَحَشَدُوا عليه وَاحْتَشَدُوا - اجْتَمَعُوا والحَشْدُ والحَشْدُ اسمَانِ لِلْجَمْعِ والحَشِيدُ والمُحْتَشِدُ في الأمرِ من عطاءٍ وغيره - الذي لا يَدْعُ عنده شَيْئًا من الجُهدِ. أبو زيد: نَدَا القومُ نَذْوًا وانتَدُوا - اجْتَمَعُوا والثَّادِي والثَّادِي - المَجْلِسُ ما دَامُوا مَجْتَمِعِينَ فيه فإذا تَفَرَّقُوا عنه فليس بِنَدْيٍ وهي الأَثَدِيَّةُ والاسمُ الثَّدْوَةُ ودارُ الثَّدْوَةِ بِمَكَّةَ سُمِّيَتْ بها لاجتماعِهِمْ فيها. أبو حبيد: حَشَكَ القومُ وَتَحَشَّرُوا - حَشَدُوا. ابن السكيت: حَفَلُوا وَاحْتَفَلُوا كذلك. أبو حبيد: تَضَافَرُوا عليه - تَعَاوَرُوا. ابن دريد: تَحَمَّشُوا له - اجْتَمَعُوا وَغَضِبُوا والحَمَشُ والحَبْشُ / - الجَمْع. ابن السكيت: تَحَبَّشُوا وَتَهَبَّشُوا - تَجَمَّعُوا وهي الحَبَاشَةُ والهِبَاشَةُ للجماعةِ وأنشد:

لولا حَبَاشَاتُ من التَّخْبِيشِ

أي لولا ما اجْتَمَعَ وكذلك الأَخْبُوشُ وأنشد:

بِالرَّمْلِ أَخْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ

- أي جماعة. غيره: اختَوَلَه القوم - صاروا حَوَالِيَه وتَكَنَّفَت الشيء واكْتَنَفْتَه - صِرَتْ حَوَالِيَه. ابن السكيت: رأيتهم عاصِبِينَ بُلَانٍ وَمُعْصُوصِينَ - أي مُجْتَمِعِينَ حَوْلَه وقد عَصَبُوا به واغْصُصُوا واستَكْفُوا حَوْلَه - اسْتَدَارُوا وأنشد:

خَرُوجٌ مِنَ الْعُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بَدَا وَالْعُمُونَ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

صاحب العين: صَفَّ القومُ يَصْفُون صَفًّا واضْطَفُوا وَتَصَافُوا - صاروا صَفًّا وَصَفَّفْتُهُمْ - جَعَلْتُهُمْ صَفًّا وَالْمَصْفُ - مَوْضِعُ الصَّفِّ وكل سَطَرٌ مَسْتَوٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَفٌّ. أبو عبيد: حَفَّ به القومُ يَحْفُونَ حَفًّا وَحَذَقُوا وَأَحَذَقُوا. ابن السكيت: الْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَلَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَلَقَةٌ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ إِلَّا جَمْعٌ حَالِقُ الشَّعْرِ. وحكى أبو علي عن اللَّحْيَانِي حَلَقَةً فِي الْحَلَقَةِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يُغْجِبُهُ نَقْلُ اللَّحْيَانِي. غيره: اخْتَوَشَ القومُ فَلَانًا وَتَحَاوَشَوْهُ بَيْنَهُمْ - جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ وَالتَّخْوِيشُ - التَّخْوِيلُ. وقال: انْكَدَرَ عَلَيْهِ القومُ إِذَا جَاؤُوا أَزْسَالًا حَتَّى يَنْصَبُوا عَلَيْهِ. ابن السكيت: تَجَمُّعُوا تَجْمَعُ بَيْتَ الْأَدَمِ لِأَنَّ بَيْتَ الْأَدَمِ تَجْمَعُ فِيهِ رَعَائِفُهُ وَأَطْرَافُهُ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدْ اسْتَحْصَفُوا وَاسْتَحْصَدُوا وَغِيْضَةٌ حَصِيدَةٌ - كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُلْتَفَّتُهُ وَقَدْ اجْلَحَمَ القومُ - اجْتَمَعُوا وأنشد:

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا

وقال: تَغَاوَرَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ إِذَا جَاؤُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قال العجاج وذكر الرِّمَاحَ وَالطُّغْنَ بِهَا:

إِذَا تَغَاوَى نَاهِلًا أَوْ اغْتَكَّرَ تَغَاوَى الْعِقْبَانِ يَمْرِقُنِ الْجَزَرَ

/ أي أَقْبَلَ الطُّغْنَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. وقال: تَأْتَفُوا وَتَاجَلُّوا - تَجَمُّعُوا. وقال: أَصَفُّوا عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَطْبَقُوا وَأَجْلَبُوا وَتَرَاوَدُّوا - أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وقال: تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ - اجْتَمَعُوا. ابن دريد: الْهَوَّشُ - الْمُجْتَمِعُونَ فِي حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ وَهُمْ مُتَهَوِّشُونَ - أي مُخْتَلِطُونَ. ابن السكيت: تَعَطَّلُوا عَلَيْهِ - اجْتَمَعُوا وأنشد:

١٤٧

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ الرَّمْلُ

ويقال اخْرُتَجَمُوا - اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَنشَدَ:

لِقَضْفَةِ النَّاسِ^(١) مِنَ الْمُخْرُتَجِمِ

ابن دريد: تَكَرَّسَ القومُ - تَجَمُّعُوا. وقال: جَمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَأَجَمَرُوا - اجْتَمَعُوا وَجَاءَ القومُ جُمَارَى - أي بِاجْتِمَاعِهِمْ وَجَمِيرِ القومِ - مُجْتَمِعُهُمْ وَالتَّكْلُعُ وَالتَّحَالُفُ - التَّجْمَعُ يَمَانِيَّةٌ وَكَذَلِكَ التَّكْوُفُ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ لِأَنَّ سَعْدًا لَمَّا فَتَحَ الْقَادِسِيَّةَ نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ الْأَنْبَارَ فَأَذَاهُمُ الْبَقُ فَخَرَجَ فَازْتَادَ لَهُمْ مَوْضِعًا وَقَالَ تَكْوَفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. قال: وَكَانَ الْمَفْضَلُ يَقُولُ إِنَّمَا قَالَ كَوَفُوا هَذَا الْمَكَانَ - أي تَحَوُّوا رَمْلَهُ وَانْزِلُوا. وقال: بُغْعُوكَةُ النَّاسِ - مُجْتَمِعُهُمْ وَالبَعَكُ - الْغِلْظُ وَالْكَزَازَةُ فِي الْجِسْمِ وَأُسْطُمَةُ القومِ - مُجْتَمِعُهُمْ وَأُسْطُمَةُ الْبَحْرِ - مُجْتَمَعُ مَائِهِ. أبو زيد: شَمِلَ القومُ - مُجْتَمَعٌ عَدَدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ. وقال صاحب العين: التَّأَشُّبُ - التَّجْمَعُ. أبو زيد: القومُ عَلَيَّ

(١) أَنشده فِي «اللسان» كَقَضْفَةِ الْكَافِ وَحَرَّرَ الرِّوَايَةَ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

وَزَكَ وَوَرِكَ وَوَكَ وَوَكَ إِذَا كَانُوا عَلَيْكَ جَمِيعَهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. صاحب العيين: حَزَبَ الرَّجُلُ - أَصْحَابُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَالْجَمْعُ أَخْزَابٌ وَقَدْ تَحَزَّبَ الْقَوْمُ - صَارُوا أَخْزَاباً وَحَزَبْتَهُمْ أَنَا وَتَحَازَبُوا - مَالاً بَعْضُهُمْ بَعْضاً. صاحب العيين: حَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَأَخَاطَتْ وَأَخَاطَتْ - أَخَذَتْ.

أَبْوَابُ النَّسَبِ

صاحب العيين: النِّسْبَةُ والنَّسْبَةُ والنَّسَبُ - الْقَرَابَةُ وَالْجَمْعُ أَنْسَابٌ وَقَدْ انْتَسَبَ - ذَكَرَ نَسَبَهُ وَنَسَبَتْهُ إِلَى أَبِيهِ أَنْسَبَهُ نَسَباً وَنَاسَبَتْهُ مَنَاسَبَةً - شَرِكْتُهُ فِي نَسَبِهِ/ وَالتَّسْيِبُ - الْمُتَنَاسِبُ وَالْجَمْعُ نُسَبَاءٌ وَأَنْسِبَاءٌ وَرَجُلٌ نَسِيبٌ - ذُو نَسَبٍ. أبو عبيد: عَزَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَوْتُهُ عَزَوْاً - نَسَبْتُهُ وَقَدْ اغْتَزَى هُوَ إِلَيْهِمْ مُحِقّاً كَانَ أَوْ مُبْطِلاً. غيره: وَالْأَسْمُ الْعِزْوَةُ وَنَمِيَّتُهُ إِلَيْهِ - عَزَوْتُهُ.

النَّسَبُ فِي الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءِ وَالْإِخْوَةِ

ابن السكيت: الْجَدُّ - أَبُو الْأَبِ وَالْأُمُّ وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَجُدُودٌ. أبو عبيد: مَا كُنْتُ أُمّاً وَلَقَدْ أَمِنْتُ أُمُومَةً وَمَا كُنْتُ أَباً وَلَقَدْ أَبَيْتُ أَبُوتَةً وَمَا كُنْتُ أَخاً وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَأَخَيْتُ وَحُكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخَوْتُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْأَبُ فَعَلَ يَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمِيعِ آبَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْأَبُوتَةُ الْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَا أَبَتِ فِي الثَّدَاءِ فَالثَّدَاءُ فَالثَّدَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِلْإِضَافَةِ وَلَا يُقَالُ بِالثَّدَاءِ إِلَّا فِي خِيَرِ الثَّدَاءِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ أَحَدُ خَوَاصِّ الثَّدَاءِ وَذَكَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ الْأَنْثَى أَبَةٌ وَأَمَّا سَيِّبُوهُ فَقَالَ كَأَنَّهُ أَبٌ وَأَبَةٌ ذَكَرَهُ فِي بَعْضِ تَعْلِيلِ هَذَا الْحَرْفِ. أَبُو زَيْدٍ: أَخٌ وَأَخَاءٌ وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ النَحْوِيُّونَ أَنَّ أَخاً فَعَلَ لِأَنَّ فَعَلًا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ كَثِيرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَخٌ وَأَخُوهُ وَإِخْوَةٌ. سَيِّبُوهُ: أَخُوهُ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ بِالْجَمْعِ وَقَدْ قَالُوا فِي الْجَمِيعِ إِخْوَانٌ وَأَخْوَانٌ وَالْأَعْرَفُ فِي الْإِخْوَانِ وَالْأَخْوَانُ أَنَّهُمَا جَمْعُ الْأَخِ الَّذِي هُوَ الصَّدِيقُ فَأَمَّا أَنْثَى الْأَخِ فَأَخْتُ قَالَ وَمَا كُنْتُ أَخْتاً وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَأَخَيْتُ مِثْلَ الذَّكَرِ. عَلِيٌّ: فَأَمَّا الثَّدَاءُ الَّتِي فِيهَا فَبَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَلَيْسَتْ بِصِغَةِ تَشَابُهِ الذَّكَرِ كَضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَلَكِنَّهُ مِنَ الصَّنْفِ الثَّانِي الَّذِي يَتَفَرَّدُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ بِصِغَةِ كَقَوْلِهِمْ أَخْمَرُ وَخَمْرَاءُ وَأَخْتُ كَقَوْلِهَا كَمَا أَنَّ بِنْتاً بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَنَكْسٌ يَعْنِي أَنَّ أَخْتاً بِنَاءً عَلَى جِدَّةٍ مَوْضُوعٌ لِلتَّائِيثِ مَعَ هَذِهِ الثَّدَاءِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ كَمَا أَنَّ بِنْتاً بِنَاءً عَلَى جِدَّةٍ فَأَمَّا الثَّدَاءُ الَّتِي فِي بِنْتٍ فَبَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَنَظِيرُهَا اسْتَنْتُوا وَرِثْتَانِ وَلِلَّذَلِكَ قَالَ يُونُسُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَخْتٍ أَخْتِي فَعَامِلُ الثَّدَاءِ مَعَامِلَةُ الْأَصْلِ وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ رَاءٍ عَمَرُو وَلاَمٌ فَعُلُ وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الثَّدَاءَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِلتَّائِيثِ فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا وَالْمُرَادُ بِهِ التَّائِيثُ فَصَارَتْ مَسَاوِيَةً لِلْهَاءِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّائِيثِ ففَعِلَ بِهَا مَا يَفْعَلُ بِالْهَاءِ فَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبُوهُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ أَخَوِي/ وَالدَّلِيلُ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْهَاءِ إِسْكَانُهُمْ مَا قَبْلَهَا وَتَهْيِئَتُهُمْ لَهَا لِتَجْسِيمِ الصِّغَةِ بِهَا بِإِسْكَانِهِمُ الْخَاءَ وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي بِنْتٍ وَلَوْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ لَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحاً أَوْ فِي نِيَّةِ الْفَتْحَةِ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْبِنْتُ فَلَيْسَ بِدَالٍ عَلَى أَنَّ الثَّدَاءَ فِي بِنْتٍ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بَابِ قُتِّرَ وَمُوقِنٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْكَلَالَةُ - الرَّجُلُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ كُلِّ يَكُلُ كَلَالَةً وَقِيلَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحاً فَهُوَ كَلَالَةٌ يُقَالُ هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلَالَةٌ وَابْنُ عَمٍّ كَلَالَةٌ وَابْنُ عَمٍّ كَلَالَةٌ وَقِيلَ الْكَلَالَةُ مَا تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنُ الْعَمِّ وَمَا أَشْبَهَهُ وَقِيلَ هُمُ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ.

النَّسَبُ فِي الْعَمِّ وَالْخَالِ

صاحب العين: الْعَمُّ - أَخُو الْأَبِ والجمع أعمام. سيبويه: عُمُومٌ وَعُمُومَةٌ والأنثى عَمَّةٌ. سيبويه: هما ابْنَا عَمٍّ - أي كُلُّ واحدٍ منهما مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ. الأصمعي: رَجُلٌ مَعَمٌ وَمِعَمٌ - كَرِيمٌ الْأَعْمَامِ. أبو عبيد: اسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًّا - اتَّخَذَهُ وَتَعَمَّمَهُ - دَعَاهُ عَمًّا. صاحب العين: الْخَالُ - أَخُو الْأُمِّ والجمع أخوال والخالة - أختها. سيبويه: ولا تقول ابْنَا خَالٍ كما تقول ابْنَا عَمٍّ. ابن السكيت: هما ابْنَا خَالَةٍ ولا تَقُلْ ابْنَا عَمَّةٍ والمصدر الْخَوُولَةُ وقد تَخَوَّلَتْ خَالًا. أبو زيد: تَخَوَّلْتَنِي الْمَرْأَةُ - دَعَنْتَنِي خَالَهَا وَأَخَوَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ ذَا أَخْوَالٍ وَرَجُلٌ مُخَوَّلٌ وَمُخَوِّلٌ - كَرِيمٌ الْأَخْوَالِ واسْتَخَوَّلَ فُلَانٌ فِي بَيْتِي فُلَانٌ - اتَّخَذَهُمْ أَخْوَالًا.

النَّسَبُ فِي الْمَمَالِيكِ

أبو عبيد: الْهَاجِنُ - الَّذِي وَلَدَتْهُ أَمَةٌ. صاحب العين: الْهَاجِنُ - ابْنُ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ مَا لَمْ تُحْصَنْ فَإِذَا أُخْصِنَتْ فَلَيْسَ بِهَاجِنٍ. الأصمعي: جَمْعُهُ هُجْنٌ وَهَجْنَاءٌ وَمَهَاجِينٌ وَمَهَاجِنَةٌ والأنثى هَاجِينَةٌ والجمع هُجْنٌ وَهَاجِئٌ وَهَاجَانٌ وَقَدْ هَجَنَ هُجْنَةً وَهَاجَانَةً وَهَجُونَةً. أبو عبيد: فَإِنْ وَلَدَتْهُ أَمَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَهُوَ الْمُكَرَّكُسُ فَإِنْ أَخَذَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ مَخْيُوسٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ وَهُوَ يُخْلَطُ خَلْطًا شَدِيدًا. غيره: الْقَرْيُ - الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْأُمَةُ. أبو زيد: الْجَمْعُ أَقْنَانٌ. أبو عبيد: أَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ - دَنَا مِنَ الْهَجْنَةِ. ابن السكيت: الْقَلَنْقَسُ - الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْهَاجِئِينَ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّتِهِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَامْرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ وَالْعَقَنْقَسُ - الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ. قال صاحب العين: الْأَفْقَسُ مِنَ الرِّجَالِ - الْمُفْرِفُ ابْنُ الْأُمَةِ وَأُمُّهُ قَفْسَاءٌ وَهِيَ الْأُمَةُ الرَّبِيبَةُ اللَّيْمَةُ وَلَا تُنْعَتُ بِهِ الْحُرَّةُ وَيُسَمَّى الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشُّرْكِ حَمِيلًا.

أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ وَالْأَدْعَاءِ

صاحب العين: الْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى - الدُّنُو فِي النَّسَبِ وَمَا بَيْنَهُمَا مَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ - أَيُّ قَرَابَةٍ وَيُقَالُ الرَّجُلُ وَالرَّحِمُ - الْقَرَابَةُ أَنْثَى وَالْجَمْعُ أَزْحَامٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّجُلُ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي». وَأَصْلُ الشِّجْنَةِ شُعْبَةٌ مِنَ الْعُصُونِ يَغْلُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيُحَامِلُ الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ: «بُلُّوا أَزْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ». وَقَالُوا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّجْمُ بِالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ وَجَزَاهُ اللَّهُ شَرًّا وَالْقَطِيعَةُ بِالنَّصَبِ لَا غَيْرَ. أبو عبيد: لِي فِيهِمْ حَوْبَةٌ - أَيُّ قَرَابَةٍ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَجْمٍ مَحْرَمٌ. ابن السكيت: هِيَ الْحَوْبَةُ وَالْحَبِيبَةُ. صاحب العين: الْحَوْبَةُ وَالْحَوْبُ - الْأَبْوَانُ وَالْأَخْتُ وَالْبِنتُ وَالْحَوْبَةُ أَيْضًا - رِقَّةٌ فَوَّادِ الْأُمِّ وَأَنْشَدَ:

لِحَوْبَةٍ أُمِّ مَا يَسُوءُ شَرَائِبَهَا

الأصمعي: إِنَّ لِي مَحْرُمَاتٍ فَلَا تَهْتِكُنَّهَا وَاحِدَتُهَا مَحْرُومَةٌ وَمَحْرَمَةٌ. صاحب العين: الْحُرْمَةُ - مَا لَا يَجِلُّ انْتِهَاكُهُ وَجَمْعُهَا حَرَمٌ وَحَرَمَ الرَّجُلُ - نَسَاؤُهُ وَمَا يَحْمِي وَهِيَ الْمَحَارِمُ وَاحِدَتُهَا مَحْرَمَةٌ وَمَحْرُومَةٌ وَهُوَ ذُو رَجْمٍ مَحْرَمٌ - أَيُّ مَحْرَمٍ تَزْوِجُهَا وَتَحْرِمُ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ - احْتَمَيْتُ وَامْتَنَعْتُ. أبو عبيد: بَيْنَهُمْ شُبْكَةٌ نَسَبٍ/ وَالْإِلَّ - الْقَرَابَةُ وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَتَالَ السَّقْفِ مِنْ زَالِ النَّعَامِ

وَالْوَائِحَةُ - الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ. ابن دريد: وَشَجَتِ الْعُرُوقُ وَشَجَاً - تَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَبِهِ سُمِّيَ الْقَنَا وَشَيْجَاً. أَبُو عبيد: لِي مِنْهُ خَوَابٌ وَاجِدُهَا خَابٌ - وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ وَالْأَوَاصِرُ - الْقَرَابَاتُ وَاجِدَتْهَا آصِرَةً وَالسُّهْمَةُ - الْقَرَابَةُ وَالْحَظُّ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يُقَطِّعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ

أبو عبيد: لُحْمَةُ النَّسَبِ - الشَّابِكُ مِنْهُ. وَقَالَ: فَلَانٌ طَرِيفٌ بَيْنَ الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّجْمُ الْمَاسَّةُ - الْقَرِيبَةُ. أَبُو زَيْدٍ: مَا بَيْنَهُمَا دَنَآؤَةٌ وَدُنْيَةٌ - أَيُّ قَرَابَةٍ. أَبُو عبيد: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَاً وَدُنْيَاً وَدُنْيَةً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْيَاءُ فِي دُنْيَاً وَدُنْيَةً بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَذَلِكَ لَخَفَاءِ الثُّونِ فَكَأَنَّ الْكُسْرَةَ وَلَّتِ الْوَاوَ فَقَلْبَتَهَا يَاءً وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُمْ قَيْنَةٌ فِي قَيْنَةٍ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ قَتَوْتُ الْمَالَ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ فَمَا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ قَتَيْتَ الْمَالَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ إِنْ الْيَاءُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَآوٍ وَنَحْتَجُّ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّجْنَا بِهِ فِي دُنْيَاً وَنَظِيرِ دُنْيَاً وَدُنْيَةً فِي انْقِلَابِ الْوَاوِ يَاءً لِلْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَأَنَّ الْوَسِيطَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ خَصِيْنٍ قَوْلُهُمْ فَلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ عُلُوتٍ إِلَّا أَنْ اللَّامَ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ فِي الْخَفَاءِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْخَصِيْنَةِ وَلَوْ قِيلَ فِي مِثْلِ عِدْوَةٍ عِدْيَةٍ أَوْ رِشْوَةٍ رِشْيَةٍ وَلَمْ نَعْلَمْ عَدْيَتٍ وَلَا رَشَيْتٍ لَقُلْنَا إِنَّهَا مَعَاقِبَةٌ عَلَى نَحْوِ الصُّوَاعِ وَالصَّبَاغِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: انْتَصَبَ دُنْيَاً بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ فَانْتَصَبَ عَنْهُ كَمَا انْتَصَبَ عِلْمًا فِي قَوْلِهِمْ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَدِزْهَمًا فِي قَوْلِهِمْ عَشْرُونَ دِزْهَمًا بِمَا قَبْلَهُمَا. أَبُو عبيد: هُوَ ابْنُ عَمِّي قُصْرَةٌ وَمَقْصُورَةٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحًا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ. أَبُو عبيد: هُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي النِّكَرَةِ وَابْنُ عَمِّي لَحًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَلِيطُ - ابْنُ الْعَمِّ وَالْحَمِيمُ - الْقَرِيبُ وَالْجَمْعُ أَجْمَاءً وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْقُرْبُ وَالْقُصْدُ وَقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ كَالصَّدِيقِ / وَالْعَدُوُّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَجَرُ - الْقَرَابَةُ وَأَنْشَدَ:

لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حَجَرٍ

وقد تقدم أنه العقل وبه فسر أبو عبيد هذا البيت وهو الصحيح.

أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ فِي الْمَصَاهِرَةِ

أبو عبيد: فَلَانٌ مُضْهِرٌ بِنَا وَهِيَ الْقَرَابَةُ وَأَنْشَدَ:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِضْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبٌ رٌ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا

ابن السكيت: صَاهَرَ فَلَانٌ إِلَى بَنِي فَلَانَ وَأَضْهَرَ إِلَيْهِمْ. أَبُو عبيد: فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْقَبْرَ صِهْرًا فَلأنهم كَانُوا يَبْنُونَ الْمَوْدَةَ فَيَذْفُونَهَا فَيَقُولُونَ زَوَّجْنَاهَا مِنْهُ. وَقَالَ: حَمَمُ الْمَرْأَةِ - أَبُو زَوْجِهَا وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَمَاهَا مِثْلُ قَفَاهَا وَحَمُوهَا مِثْلُ أَبُوهَا وَحَمُوهَا مِثْلُ خَيَّوْهَا. ابن دريد: حَمُوهَا مِثْلُ عَذُوهَا. ابن السكيت: حَمَاةُ الْمَرْأَةِ - أُمُّ زَوْجِهَا لَا لُغَةً فِيهِ غَيْرُ هَذِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ أَخُوهُ أَوْ أَبُوهُ أَوْ عَمُّهُ فَهْمُ الْأَخْمَاءِ. أَبُو عَلِيٍّ: سُمُّوا أَخْمَاءً لِأَنَّهُمْ حَمَوَا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَضَامُوا. ابن السكيت: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ فَهْمُ الْأَخْتَانِ وَالصُّهْرُ يَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمْعُ أَضْهَارٌ وَصُهْرَاءُ وَصَاهَرُ الرَّجُلُ - مَتَّ بِالصُّهْرِ. ابن دريد: حَتَّنُ الرَّجُلِ - الْمَتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ وَالْجَمْعُ أَخْتَانٌ وَالْأُنْثَى حَتْنَةٌ وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ - تَزَوَّجَ إِلَيْهِ وَالْأَسْمُ الْحَتُونَةُ. ابن دريد:

الحَفْدَةُ - الْأَخْتَانُ. وقال: سَلَفُ الرجل - الْمُتَزَوِّجُ بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ والقومُ مُتَسَالِفُونَ إذا كانوا كذلك ولَفْلَانِ سَلَفٌ كَرِيمٌ إذا تقدم له كَرَمُ آبَاءٍ والجمع أسلاف وسُلُوفٌ وَالظَّامُ وَالظَّأَبُ - السِّلَفُ ظَائِبِيٌّ وَظَامَنِي. صاحب العين: الكَثَّةُ - امرأة الابن أو الأخ والجميع كَنَائِنُ.

نزوعُ شبه الولد إلى أبيه والصحة في النسب

صاحب العين: نَزَعَ إلى عِزْقٍ كذا يَنْزِعُ نَزُوعاً وَنَزَعَتْ به أَعْرَافُهُ وَنَزَعَتْهُ/ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إليها وَالنَّزِيعُ - الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِزْقٍ. أبو عبيد: تَقَلَّلَ فَلَانٌ أَبَاهُ وَتَقَيَّضَهُ وَتَصَيَّرَهُ - كل هذا إذا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ. ابن السكيت: هو على آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانٍ وَأَسَالٍ يُرِيدُ طَرَائِقَ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ وَانْشَدَ:

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرَ آسَالُ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرُ

ويقال فيه شَتَائِشٌ مِنْ أَبِيهِ - يعني طَرَائِقُ وَفِي مِثْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ: «شَيْئَتُهُ أَغْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ» وَيُقَالُ مَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاخَةً - يعني مِنَ الشَّبهِ. أبو زيد: «لَا تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمِّهَا حَتَّةً» - أي شَبْهًا يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشَبَّهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. ابن السكيت: هو لِرِشْدَةٍ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ثَعْلَبُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْفَصِيحِ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ لِرِشْدَةٍ بِالْفَتْحِ. قال: وَكَذَلِكَ لِرِثْمَةٍ وَلِغَيَّةٍ يَذْهَبُ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ. أبو عبيد: فَلَانٌ مُضَاضٌ قَوْمِهِ - أي أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ. ابن دريد: هو مُضَاضَةٌ قَوْمِهِ وَمُضَاضُهُمْ كَذَلِكَ. صاحب العين: رَجُلٌ صَمِيمٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: اللَّبَابُ مِثْلُهُ وَالصُّيَابَةُ نَحْوُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا مَتَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ

ابن دريد: فَلَانٌ مُغْرَقٌ فِي الْكَرَمِ وَغَرِيقٌ - أي لَهُ أَبَاءٌ كِرَامٌ. صاحب العين: فَلَانٌ وَسَيْطُ الدَّارِ وَالْحَسْبُ فِي قَوْمِهِ وَقَدْ وَسَطَ حَسْبُهُ وَسَاطَةٌ وَسَيْطَةٌ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَقُحَّاحٌ وَالْجَمْعُ أَقْحَاحٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَمْ يُخَالِطِ الْأَمْصَارَ وَعَبْدٌ قُحٌّ - خَالِصُ الْعُبُودِيَّةِ. أبو عبيد: هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْضٌ وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَخْضٌ وَمَخْضَةٌ. صاحب العين: الْمَخْضُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَجُلٌ مَخْضٌ الْحَسْبُ وَمَخْضُوهُ وَامْرَأَةٌ مَخْضَةٌ الْحَسْبُ وَمَخْضُوتُهُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ بَخْتٌ وَبَخْتَةٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ وَإِنْ شِئْتَ ثَبِّتَ وَجَمَعْتَ. قال سيبويه: تَقُولُ هَذَا عَرَبِيٌّ مَخْضٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ دُنْيَا وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَغَيْرِهَا وَالرَّفْعُ فِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ وَزَعَمَ يُونُسُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ مَخْضٌ كَمَا قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ قُحٌّ وَلَا يَكُونُ الْقُحُّ إِلَّا صِفَةً. / صاحب العين: قَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ - مَخْضُهُ وَفِي الْحَدِيثِ «الْكُلُّ شَيْءٌ» قَلْبٌ وَقَلْبُ الْقُرْآنِ سُورَةُ يَسَ وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقَلْبٌ - خَالِصُ النَّسَبِ. أبو عبيد: فَلَانٌ مُقَابِلٌ مُدَاوِرٌ - أي مَخْضٌ مِنْ أَبِيهِ. صاحب العين: الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن جني: وَكَذَلِكَ الصَّرَاحُ وَهِيَ أَعْلَى. صاحب العين: وَقَوْمٌ صُرْحَاءُ وَصَرِيحٌ وَالْأُولَى أَعْلَى. ابن جني: وَكَذَلِكَ صُرَاحٌ. قال: وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا ابْنُ الْوُجُوهِ الْوَاضِحَاتِ الصُّبَاحِ وَالصُّدُورِ الرَّجِيحَاتِ الْفَسَاحِ وَالْأَلْسِنَةِ الْخَطَّارَةِ الْفِصَاحِ وَالْأَنْسَابِ الْمَكْرِمَةِ الصَّرَاحِ. صاحب العين: وَقَدْ صُرِحَ صُرَاحَةً. أبو عبيد: صَرِيحٌ بَيْنَ الصَّرَاحَةِ وَالصُّرُوحَةِ وَصُرِحَ الشَّيْءُ - خَلَصَ. صاحب العين: الصَّمَادِيحُ وَالصَّمَادِيحِيُّ - الْخَالِصُ النَّسَبِ. أبو زيد: امْرَأَةٌ هِمَجَانٌ - كَرِيمَةُ الْحَسْبِ تَقِيَّتُهُ لَمْ تَعْرِقْ فِيهَا الْإِمَاءَ كَانَتْ بِيضَاءَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ هِمَجَانٌ وَالْمُضْدَرُّ الْهَجَانَةُ وَالْهَجَانَةُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

كتاب النساء

علي: النسوة والنسوة والنسوان جمع المرأة على غير قياس والنسوان والنساء جمع نسوة ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى النساء نسوي تردّه إلى واحد أما الأسمان فقد تقدّم ذكرها وتأخذ الآن فيما يستحسن من خلقهن وأخلاقهن وما يستفبح منها.

العذراء

صاحب العين: العذراء من النساء - التي لم يمسسها رجل والاسم العذرة وأبو عذرها - مقتضها. سيبويه: أرادوا أبو عذرتها فحذقوا كما قالوا لَيْتَ شِعْرِي وسيأتي شرح هذا في فصل المصادر من هذا الكتاب وللمرأة عذرتان خفضها واقضاضها.

/ نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن /

أبو عبيد: الخود من النساء - الحسنة الخلق. ابن دريد: هي الناعمة وليس لها فعل يتصرف. صاحب العين: هي الفتاة الشابة. أبو عبيد: جمع خود خود. صاحب العين: خوذات. أبو عبيد: المبتلة - التي لم يزكب لخمها بعضه بغضاً. ابن السكيت: وفي أعطافها استزسال وقد بثلث. أبو عبيد: الممكورة - المطوية الخلق. ابن السكيت: هي التامة الساقين في عظم واستواء وقد مكثرت. صاحب العين: المكر - حسن خذالة الساق مشتق من المكر - وهي بنتة متنعمة ويشتق المكر في جميع الخلق وقيل الممكورة المذمجة الخلق الشديدة البضة من كل شيء. أبو عبيد: الخزعة - اللينة القصب الطويلة والخبندة والبخندة - التامة القصب. ابن دريد: هي الثقيلة الوركين. ابن السكيت: ساق خبندة - مستديرة ممثلة وقصب خبندى - ممثلىء ريان. أبو عبيد: الخدلجة - الممثلة الذراعين والساقين. صاحب العين: رجل خدلج كذلك وأنشد:

خدلج الساقين منكور القدم

أبو زيد: هي الرّيا الممثلة وساق خدلجة كذلك. الأصمعي: امرأة خذلة - غليظة مستوية. ابن دريد: امرأة خذلة وخذلة بينة الخذل والخذالة والخذولة وقد خذلت. صاحب العين: امرأة خذلة الساق - ممثلتها مستديرتها وجمعها خذال. أبو حاتم: ساق خذلة وخذليم الميم زائدة. ابن دريد: امرأة فعمة - غليظة الساقين مستويتهما وقد فعمت فعامة وفعمومة وقيل كل ممثلىء فعم وأفعم. صاحب العين: امرأة شبعى الخلخال والسوار - أي قد ملائهما. ابن دريد: اللفاء - العظيمة الفخذين وهو اللفف. صاحب العين: وقد لفت لفتاً. أبو عبيد: الهزكولة - العظيمة الوركين. ابن السكيت: هي الحسنة الجسم والخلق والمشية قال وقال بعضهم هزكولة وهزكولة. قال/ أبو علي: كل فعليل محذوف من فعاليل. أبو عبيد: الوركاء - العظيمة الوركين وقد وركت. ابن السكيت: البهكئة كالهزكولة. ابن جني: وهي البهاكئة. أبو عبيد: الرذاح - الثقيلة العجيذة. صاحب العين: امرأة رادحة ورذوح وقد رذحت رذاحة. ابن السكيت: امرأة معجزة وعجزاء - عظيمة العجيذة ضخمتها وقد عجزت وعجزت والبوصاء - العظيمة البوص - وهو العجز. صاحب العين: الضناك - الضخمة الثقيلة العجيذة. ابن السكيت: هي الغليظة الخلق وأنشد:

ضناك على نيرين أضحى لدائها بليين بلى الرنطات وهي جديد

قوله على يبرين أي هي كثيفة كثيرة الشحم واللحم. ابن دريد: الأثة - العظيمة العجيزة وهي الأثاث وقد أثت تيث أثا وأنشد:

إذا أدبرت أثت وإن هي أقبلت قرؤد الأعالي شخنة المتوشح

علي: ليست الأثاث جمع آثه إنما هي جمع أئثة وجنع آثه أواث. ابن دريد: امرأة راجح ورجاح - عظيمة العجز. الأصمعي: امرأة ثقّال - مكفال ولا يقال في غير المرأة. أبو زيد: كلُّ ثَقِيل ثَقَال. غيره: امرأة ضَبْض - سمينّة. أبو عبيد: الرضاضة - الكثيرة اللحم. صاحب العين: امرأة بضة وبضاض - نازة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وبشرة بض وبضض وأنشد:

كُلُّ رَذَاحٍ بَضَّةٌ بِضَاضٍ

أبو عبيد: البضة - الرقيقة الجلد إن كانت بيضاء أو آدماء. ابن السكيت: بَضْتُ تَبْضُ وتَبْضُ بَضَاضَةً وكذلك فَعْلُ الْغَضَّةِ وهما سواء. أبو عبيد: الرغبوبة - البيضاء. ابن السكيت: قال في الألفاظ هي الغضاضة^(١) ولا فَعْلُ لَهَا. ابن السكيت: هي الرغبوبة والرغبوب. قال: وهي المثلثة من قولهم رَعِبَ الْوَادِي - مَلَأَ وأنشد:

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

علي: أَيْمًا لُغَةٌ فِي أُمَّا وَإِمَّا. قال: والرغبوبة أيضًا - البيضاء الحسنة الخلق/ الرقيقة وأنشد:

رَعَابِيْبُ بِيضٍ لَا قِصَارَ رَعَائِفٍ وَلَا قِمَعَاتٍ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

قال أبو الحسن: معنى قوله حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ - أي لَا تُسْتَحْسَنُ إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ وَإِنَّمَا تُسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا. السيرافي: الرغبوب لغة في الرغبوب وقيل الرغبوبة - البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة. صاحب العين: الهبيخة - الجارية النازة وقد تقدم أنها المُرْضِعة وأنها الجارية عامّة والهبركة - الجارية الناعمة وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبِثَتْ شَبَابًا هَبْرَكًا

وقال: جارية رطبة - ناعمة رخصة وقد رطب رطوبة ورطابة وغلّام رطب - فيه لين النساء. أبو عبيد: الهيفاء والمبطنة والقباء والخمضانة - الضامرة البطن. أبو زيد: وهي الخميصة. الأصمعي: حَمَصَ بَطْنُهُ وَحَمَصَ وَحْمَصُهُ - ضَمُورُهُ وَأَنْطَوَاهُ. ابن السكيت: هي الخمضانة والخمضانة والخمضاء. صاحب العين: حُمُضَانَةٌ وَحُمُضَانٌ وَحُمَاصٌ فِيهِمَا لَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلَانِ الَّذِي أَنشَأَ فَعْلَى لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالشُّكُونِ. صاحب العين: جَارِيَةٌ مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ - حَمِيصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَضِرِ وَرَجُلٌ مُهَفَّفٌ وَهَفْهَفَ كَذَلِكَ وَامْرَأَةٌ عَزَّتْ الْوِشَاحَ كَذَلِكَ وَيُقَالُ وَشَاحَ عَزَّائًا. ابن دريد: امرأة حَفَاقَةُ الْحَشَى - حَمِيصَةُ الْبَطْنِ. ابن السكيت: الْهَضْمَاءُ وَالْهَضِيمَةُ - اللَّطِيفَةُ الْكَشْحَانِ وَالْأَسْمُ الْهَضْمُ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْهَضِيمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ صَفْلَاءٌ مِنَ الصَّقَلِ - وَهُوَ انْهَضَامُ الْخَضِرِ وَضَعْفُهُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْأُمْلُودُ - النَّاعِمَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَلْدَاءُ وَالْأُمْلَدَائِيَّةُ - الْمُغْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ. أَبُو عَبِيدٍ: الْغَاذَةُ وَالْغَيْدَاءُ - النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَرِيضَةُ - الْحَدِيثَةُ السِّنُّ الْحَسَنَةُ الْبِيضَاءُ وَالْجَمْعُ الْخَرَائِضُ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(١) لعله سقط منه ذات أو نحوه فكتبه اهـ. كتبه مصححه.

الْخَرَاوِيعُ - الْحَسَانُ يُقَالُ هِيَ خِرْزُوعَةُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَرِيعُ - الْمُتَشَتِّةُ مِنَ اللَّيْنِ. أَبُو حَنِيفَةَ: خَرِيعٌ بَيِّنَةُ الْخَرَاعَةِ وَقَدْ خَرَعَتْ خَرَاعَةً وَخَرَعًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَرَّةً: الْخَرِيعُ مَاخُودٌ مِنَ الثَّبَتِ الْخُرُوعِ. وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ. قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ التَّخْرُوعِ - وَهُوَ اللَّيْنُ وَالضَّعْفُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَرَّةً: الْخَرِيعُ - الَّتِي تَسْكُنُ مِنَ اللَّيْنِ. قَالَ: وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ وَأَنْشَدَ:

تَكُفُّ شَبَا الْأَثْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَريُّ الْمُخْصَرُ

وَالْأَحْوَريُّ - الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَوَارِيَّاتُ - نِسَاءُ الْأَمْصَارِ سُمِّنَ بِذَلِكَ لَبَيَاضِهِنَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوَارِيَّاتُ - الْبَيَاضُ وَبِذَلِكَ سُمِّيتِ حَوَارِيَّاتُ الْأَمْصَارِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عَلَّقْنَ طَبَّيْتُ بِمَيْشَاءَ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرَا

يَقُولُ هِيَ أَغْرَابِيَّةٌ فَهِيَ تَغْرِيفُ الْأَخْيَةِ وَتُخْتَارُ مَوَاضِعُهَا فَإِذَا سَافَرَتْ نِسَاءُ الْأَمْصَارِ فَتُظَلَّلْنَ بِمَا يُعَلَّقْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ عَلَى الْغِصْنَةِ طَبَّيْتُ هَذِهِ الْأَعْرَابِيَّةُ - أَيِ مَدَّتْ أَطْنَابَ خِثَابِهَا فِي الْمَيْشَاءِ - وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي إِذَا تَجَافَى عَنْهُ السَّيْلُ غَادِرَ رَمْلَةٍ يَقُولُ فَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ كَمَا فَهَمْتُ فَرَلْتُ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارْتَهُ لَمْ يَقَعْ إِلَّا فِي حِجَارَةٍ وَشَطَطٍ وَظَلَفٍ. وَقَالَ مَرَّةً: سُمِّنَ حَوَارِيَّاتٌ لِلرَّقَّةِ مِنَ الْحَوَارِ - وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّيِّيقُ الْبَشْرَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّرْعُوفَةُ - النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ فَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٌ سَرْعُوفٌ وَأَنْشَدَ:

مَرْعُوفَتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ بَرْعَافٍ

غَيْرُهُ: الْمَرْعُوفَةُ - النَّاعِمَةُ الْمُعَذَّةُ مَعَ لَيْنٍ قَصَبٍ وَتَمَامٍ وَكَذَلِكَ الْمُعَذَّلَجَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَهْدَلُ - الْجَارِيَةُ السَّيْمِيَّةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُرْمُوزَةُ وَالْمَرْمَازَةُ - الَّتِي تَرْتَجُ وَالْأَنَاءُ - الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ. قَالَ سَبْيُوهُ: الْهَمْزَةُ فِي أَنَاءٍ مَنَقِيلَةٍ عَنْ وَائٍ مِنَ الْوَتَى لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُورًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ بِمُطَرَّدٍ وَإِنَّمَا إِطْرَادُهُ فِي الْوَارِ الْمَضْمُومَةِ فَأَمَّا فِي الْمَكْسُورَةِ فَبَعْضُهُمْ يُطَرِّدُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقْصُرُهُ عَلَى مَا سَمِعَ وَظَاهِرُ كَلَامِ سَبْيُوهِ عَلَى الْمُسْمُوعِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَهْنَانَةُ كَالْأَنَاءِ. ثَعْلَبٌ: امْرَأَةٌ بَهِيلَةٌ وَبَهِيرَةٌ كَذَلِكَ وَالْعُطْبُولُ وَالْعُطْبُولَةُ - الطَّوِيلَةُ الْعُتْقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِثْلُهُ الْعَيْطَاءُ وَالْعَقَاءُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ الْمُغْنِقَةُ وَالرَّجُلُ مُغْنَقٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: / الْعَيْطَلُ - الطَّوِيلَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَحْسَنَ عَطْلَهُ - أَيِ شَطَاطِهِ وَتَمَامِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَيْطَلُ مِنَ النِّسَاءِ - الطَّوِيلَةُ الْعُتْقُ فِي حُسْنِ جِسْمٍ وَكُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ أَيْضًا عَيْطَلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَنْطَنْطَةُ - الطَّوِيلَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُتْقُ مَعَ حُسْنِ قَوَامٍ وَرَجُلٌ عَنْطَنْطٌ وَعَنْطُهُ - طُولُ عُنُقِهِ وَقَوَامُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَيَكُونُ الْعَنْطُ فِي الْخَيْلِ. غَيْرُهُ: هَبَلَتْ الْمَرْأَةُ كَعَبَلَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الطُّفْلَةُ - النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ الْبَتَانُ الطُّفْلُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَضْدَرُ الطُّفُولَةُ وَقِيلَ الطُّفَالَةُ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اسْتَوْتَجَّتِ الْمَرْأَةُ - ضَخُمَتْ وَتَمَّتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّمْنَجُ - الَّتِي تَمَّ خَلْقُهَا وَاسْتَوْتَجَّتْ نَحْوًا مِنَ التَّمَامِ وَأَنْشَدَ:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكِ ضَمْنَجٍ

وَكَذَلِكَ الْبَغِيرُ وَالْفَرَسُ وَالْمَمْسُودَةُ - الْمَطْوِيَّةُ الْمَمْشُوقَةُ وَأَنْشَدَ:

يَنْسُدُ أَغْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرُمُهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْمَسْدِ - أَيِ الْقَتْلِ وَالطِّيِّ وَإِنَّمَا لَحَسَنَةُ الْعَضْبِ وَالْجَذَلِ وَالْأَزْمُ وَجَارِيَةٌ مَغْضُوبَةٌ

مَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ. ابن دريد: جارية مَسْمُورَةٌ - مَغْصُوبَةٌ الْجَسَدِ لَيْسَتْ بِرِخْوَةٍ اللَّحْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ سَمَزَتْ الْحَدِيدَةِ أَسْمِرُهَا وَأَسْمُرُهَا - ضَرْبُهَا فِي الشَّيْءِ. أبو عبيد: الرُّقَاقَةُ - التي كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. ابن السكيت: هي الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. أبو عبيد: الْبَرْهَرَةُ - التي كَأَنَّهَا تُزْعَدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ. ابن السكيت: هي الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنُ^(١). غيره: الْبَرَّةُ - التَّرَاةُ. ابن دريد: الْمُوهَةُ - تَرْفُقُ الْمَاءَ فِي وَجْهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ وَالرُّغْدِيدَةِ - التي يَتَرَجَّرُجُ لَحْمُهَا مِنْ نَعْمَتِهَا. أبو عبيد: الرَّأْدَةُ وَالرُّؤْدَةُ وَالرُّؤْدَةُ - السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ مَعَ حُسْنِ غِذَاءٍ وَالْعَبْهَرَةُ - الْعَظِيمَةُ. ابن السكيت: هي التي جَمَعَتْ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ وَالْإِمْتِلَاءَ وَقِيلَ هِيَ الرَّقِيقَةُ الْبَشَرَةُ النَّاعِمَةُ الْبَاصِعَةُ الْبَيَاضِ. أبو عبيد: الْغَيْلَمُ - الْحَسَنَاءُ وَأُنْشِدَ:

تُزَيِّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

/ وَالْغَيْطُمُوسُ - الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ وَقِيلَ الْغَيْطُمُوسُ وَالْمُطْمُوسُ الطَّوِيلَةُ النَّازَةُ ذَاتُ الْقَرَامِ وَالْأَلْوَحِ. أبو عبيد: اللَّبَاحِيَّةُ - الْعَظِيمَةُ. صاحب العين: اللَّبُوحُ - كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الْجَسَدِ وَاللَّبِيخُ نَعْتٌ. أبو عبيد: الرَّبْلَةُ - الْمَتْرَبْلَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. ابن السكيت: الرَّبْلَةُ - الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَالْجَسِيمَةُ - الطَّوِيلَةُ عَظُمَتْ أَوْ قُضِّقَتْ. صاحب العين: امْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ - عَرِيضَةٌ. أبو حنيفة: امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ - كَامِلَةٌ وَلُودٌ. ابن السكيت: الْمُئِنْفَةُ - التَّائِمَةُ وَالْقُمْدَانَةُ - الطَّوِيلَةُ وَاللَّدْنَةُ - اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الرِّيَا الْخَلْقِ وَقَدْ لَدْنَتْ وَالذُّزْمَاءُ - التي لَا تُرَى كُعُوبُهَا وَقَدْ دَرِمَتْ دَرَمًا وَأُنْشِدَ:

قَامَتْ تُرِيكَ خَشِيَةً أَنْ تُضَرَمَا سَاقًا بِخُنْدَاءٍ وَكَغِبَا أَذْرَمَا

وَالْمَقْصَدَةُ - الْعَظِيمَةُ النَّائِمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَعْجَبَتْهُ وَالْخَبْرَنْجَةُ - اللَّحِيْمَةُ الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِواءٍ. أبو زيد: مَعَ ضَحْمٍ قَصَبٌ وَالْخَبْرَنْجُ - النَّاعِمُ الْبَضُّ. ابن السكيت: وَالسَّبْطَرَةُ - الْجَسِيمَةُ وَالْهَذْكُورَةُ وَالْهَيْدُكُورُ وَالْهَيْدُكُورُ - الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَرَّتْ تَذْهَكُرُ - أَيِ تَرْجُرُجُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْهَيْدُكُورُ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْأَبْنِيَّةِ وَأَرَاهُ مَحْدُوفًا مِنْ هَيْدُكُورٍ لِأَنَّهُ فَيَعُولًا كَثِيرٌ وَكَفَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْرَفَ هَيْدُكُورٌ. ابن السكيت: الْقَفَاقُ - الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْحَادِرَةُ وَالرُّجْرَاجَةُ - الرَّقِيقَةُ الْمَلَأَى الْخَلْقَ اللَّيْنَةَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يَرْتَجُّ كَفْلُهَا وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ - الْحَسَنَةُ الْعَيْشِ وَالْغِذَاءِ وَالْمُخْرَجَةُ - الْحَسَنَةُ الْغِذَاءِ وَأُنْشِدَ:

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ عَلَى عَهْبِي خَلَقَهَا الْمُخْرَجُجُ

عَهْبِي خَلَقَهَا - أَيِ زَمَانَ خَلَقَهَا الْحَسَنُ يَقَالُ عَهْبِي وَعَهْبِي. صاحب العين: امْرَأَةٌ شِنَاطٌ - مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ مُرَوَّدَةٌ الْخَلْقِ - أَيِ حَسَنَةٍ وَالْمُسْرَهْدَةُ - السَّمِينَةُ الْمَضْجُوعَةُ وَالْبَرَّاقَةُ - الْبَيْضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الثَّغْرُ وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِّيْقَةٍ. ابن دريد: الْإِبْرِيْقُ - الْبَرَّاقَةُ الْجِسْمِ. ابن السكيت: الْأُسْخُلَانَةُ - الطَّوِيلَةُ. أبو عبيد: الْغَيْلَةُ - السَّمِينَةُ وَقَدْ تَغَيَّلَتْ. ابن السكيت: إِنَّمَا لَغَيْلَةُ الْأَطْرَافِ - أَيِ لَيْتِنِهَا وَالْفَتَقُ - الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الثُّوقِ. وَقَالَ: امْرَأَةٌ مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي / الْقِيَامِ وَالشَّرْعَبَةِ وَالشَّرْمَحَةِ وَالسَّلْهَبَةِ - الْجَسِيمَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ. أبو عبيد: السِّفَانَةُ - الطَّوِيلَةُ الْمَمْشُوقَةُ وَقَدْ سَافَتْ وَرَجُلٌ سَيْفَانٌ. ابن السكيت: وَالْخَلِيقُ وَالْمُخْتَلِقَةُ - الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ. ابن السكيت: الْعَبْرَدَةُ وَالْعَبَارَةُ - الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُوطٌ عَبْرَدٌ وَعَبَارَدٌ - أَيِ زَيَّانٌ مُمْتَلِئٌ وَالهَوْلَةُ - الَّتِي تَهْوِلُ النَّاطِرَ أَيِ تُفْزِعُهُ. ابن دريد:

(١) عبارة «اللسان» الرقيقة الجليد وهي واضحة اهـ. كتبه مصححه.

الْحَوَثَاءُ وَالْحَوَثَاءُ - السَّيْمِيَّةُ. وقال: : امرأة رَخَصَةَ الْبَدَن - نَاعِمَةٌ وَالْجَمِيعُ رَخَائِصُ وَلَحْمٌ رَخِصَ دَقِيقُ الرِّخَاصَةِ وَالرُّخُوصَةِ. صاحب العين: الرُّخْص - الشيء اللَّيِّنُ النَّاعِمُ إِنْ وُصِفَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَرَخَّاصَتُهَا نَعْمَةٌ بِشَرَّتِهَا وَرَفَّتِهَا وَكَذَلِكَ رَخَاصَةٌ أَنْامِلُهَا وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الْبَنَانُ فَرَخَّاصَتُهَا مَشَاشَتُهَا وَقَدْ رَخِصَ رَخَاصَةً وَثُوبٌ رَخِيسٌ - نَاعِمٌ. علي: لَيْسَتْ رَخَائِصُ جَمْعُ رَخْصَةٍ لَأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلٍ لَكِنَّهُ جَمْعُ رَخِيسَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ رَخِصَتْ رَخَاصَةً. ابن دريد: الْخُنْضَبَةُ - السَّيْمِيَّةُ. الْأَصْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ - شَابَةٌ مُكْتَنِزَةٌ وَأَنْشَدَ:

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاحِيَّةٌ تَزِيئُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ

صاحب العين: الدَّخُوصُ - النَّازَةُ. ابن السكيت: الْعُكْمُوزُ - النَّازَةُ الْحَادِرَةُ وَأَنْشَدَ:

وَأَمِئْتُ الْفَتِيَّةَ الْعُكْمُوزَا

غيره: امْرَأَةٌ مُدْخَسَةٌ - سَمِيَّةٌ وَالْدَّخْسُ - امْتِلَاءُ الْعَظْمِ مِنَ السَّمَنِ. ابن الأعرابي: الْبَخْدُنُ - الرُّطْبَةُ الرُّخْصَةُ وَأَنْشَدَ:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبَخْدُنِ

صاحب العين: امْرَأَةٌ بَيْدَخَةٌ - نَازَةٌ جَنِيْرِيَّةٌ. غيره: الرَّاقِئَةُ - الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ وَأَنْشَدَ:

صَفْرَاءُ رَاقِئَةٌ كَأَنَّ سُحُوطَهَا يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلِسُنَ جَدِيدُ

صاحب العين: امْرَأَةٌ مُكَلَّمَةٌ - ذَاتُ وَجْهَيْنِ حَسَنَةٌ دَوَائِرُ الْوَجْهِ قَانَتْهَا سُهُولَةُ الْخَدِّ وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ. ابن قتيبة: امْرَأَةٌ يَلِيزُ وَيَلِيزُ - ضَخْمَةٌ مُكْتَنِزَةٌ. ابن الأعرابي: جَارِيَةٌ سَلْطُوحَةٌ وَسَلْطُوحَةٌ - عَرِيضَةٌ. أبو عبيد: بَدَنَتْ/ الْمَرْأَةُ وَبَدَنَتْ بُدْنًا - يَعْنِي سَمِنَتْ. ابن السكيت: إِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ مَوْقِفُ الرَّكَّابِ - يُرِيدُ عَيْنِيهَا وَذِرَاعَيْهَا وَذَلِكَ الَّذِي يَرَى مِنْهَا الرَّكَّابُ. أبو عبيد: بَدَا مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقِفُهَا - وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاها وَمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ. ابن السكيت: هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَازِرٌ - أَيِ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءَ كَأَنَّهَا قَرَسَ شَوْهَاءَ وَالشَّوْهَاءُ - الْحَدِيدَةُ النَّفْسُ. قال: : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْتَعِ امْرَأَةٌ لَيْسَ بِهَا قِصْرٌ يُدِيلُهَا وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرَقَةٌ قَوْلُهُ يُخْرِقُهَا أَيِ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا وَالْخُرْقُ - الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَمَلَ. وقال: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ مَعَارِفُهَا - وَجْهَهَا. ابن دريد: امْرَأَةٌ سَبْطَةُ الْخَلْقِ وَسَبْطَةٌ - رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ. صاحب العين: الصُّعْدَةُ - الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةِ كَأَنَّهَا صُعْدَةٌ - وَهِيَ الْقَنَاءُ تَنْبَتُ مُسْتَوِيَةً فَلَا تُقْوِمُ. وقال: : جَارِيَةٌ مُلْعَظَةٌ - طَوِيلَةٌ سَمِيَّةٌ. ابن جنى: جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَشِطْبَةٌ - طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ وَالْفَتْحُ أَغْلَى. ابن الأعرابي: الْعَبْقَرَةُ - الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ. صاحب العين: جَارِيَةٌ مَخْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ - مَمْدُودَتُهُمَا. غيره: امْرَأَةٌ دَخْبَةٌ - مُكْتَنِزَةٌ.

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الطَّبِيبِ

أبو عبيد: الرَّشُوفُ - الْمَرْأَةُ الطَّبِيبَةُ الْقَمِّ وَالْأَثْوَفُ - الطَّبِيبَةُ رِيحُ الْأَنْفِ وَالْبَهْنَانَةُ - الطَّبِيبَةُ الرِّيحِ. ابن السكيت: امْرَأَةٌ عَبْقَةٌ لَبَقَةٌ - يُشَاكِلُهَا كُلُّ طَبِيبٍ وَلِبَاسٌ وَامْرَأَةٌ عَائِكَةٌ - بِهَا رَذَعٌ مِنْ طَبِيبٍ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اخْمَرَتْ مِنَ الطَّبِيبِ وَعِزَقَ عَاتِكُ أَصْفَرُ مِنْهُ.

نُعُوتُهُنَّ فِي النَّثَنِ

أبو عمرو: اللَّخْنَاءُ - الْمُتَبَيِّتَةُ الرِّيحِ وَمِنْهُ لَخْنُ السَّقَاءِ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. أبو عمرو: امْرَأَةٌ مِتْفَالَةٌ وَتَقِيلَةٌ كَذَلِكَ

وقد تَفِلْت تَفَلًا وقال مَرَّة هي المِكْسَال. أبو حاتم: التَّقْل - تَرَكَ الطَّيْب ورجل تَفِيل. اللحياني: امرأة دَفْرَاء
جَخْرَاء بَخْرَاء. ابن دريد: الخَجَر - رائحة مكروهة من قِبَل الفَرْج.

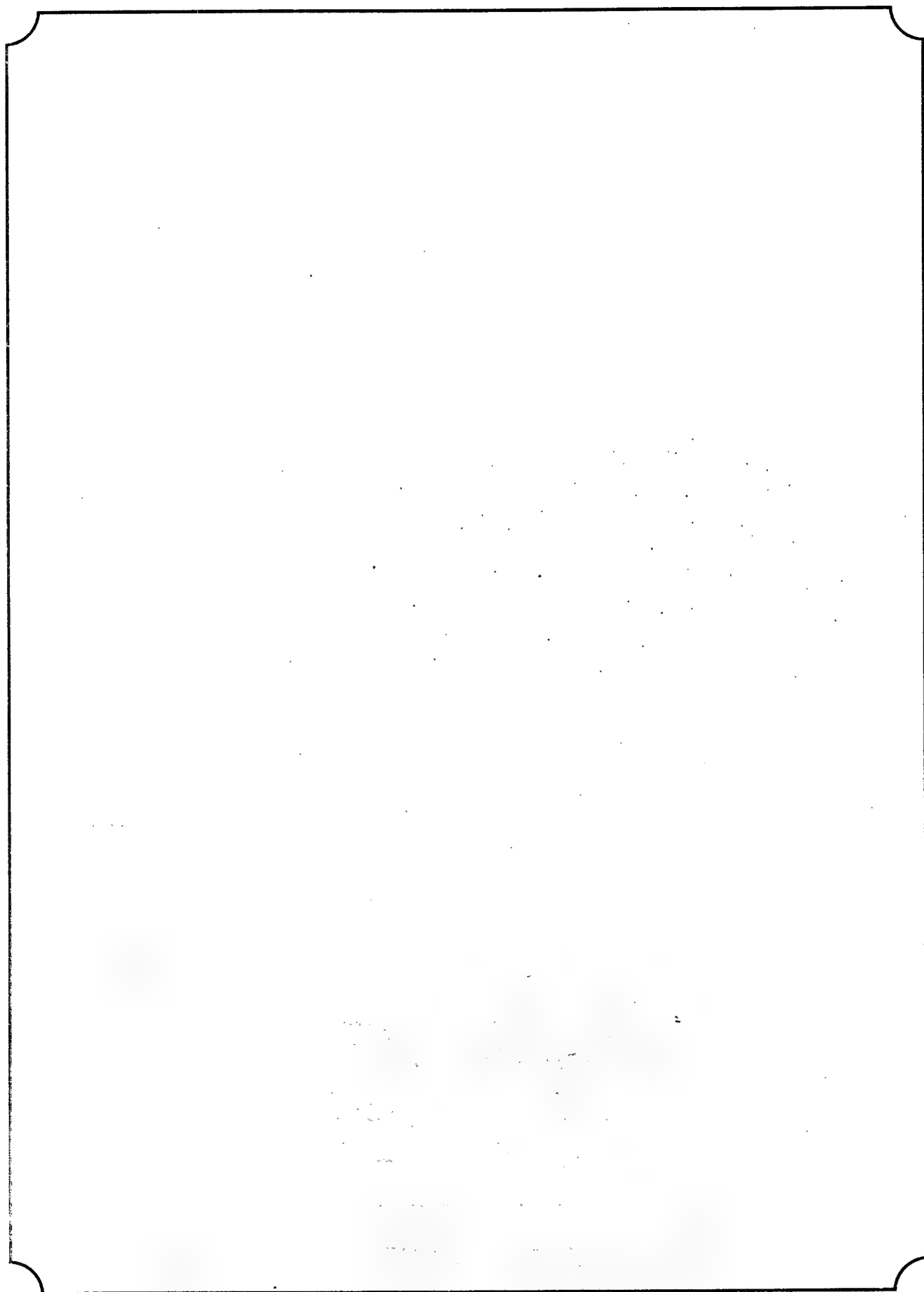
(تم السفر الثالث ويليه السفر الرابع وأوله نعوت النساء في التعرب والضحك)

السفر الرابع من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



ابسم الله الرحمن الرحيم نُعَوِّتُ النِّسَاءَ فِي التَّحَرُّبِ وَالرَّجْدِ

أبو عبيد: الشُّمُوع - الضُّحُوك. ابن السكيت: هي المَزَاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تَقْبَلُكَ وَلَا تُطَاوِعُكَ عَلَى مَا سِوَى ذَلِكَ وَالْمَشْمَعَةُ - المِزَاحُ وَأُنْشِدَ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهَكَّةٍ شُمُوعٍ
وَأُنْشِدُ أَيْضاً:

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأُنْزِي بِجُهِدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

ابن دريد: شُمُوعُ بَيِّنَةُ الشَّمَاعَةِ. السَّكْرِي: شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وَهُوَ الشَّمَاعُ. أبو عبيد: البَهْنَانَةُ - الضُّحَاكَةُ وَقَدْ تَقْدَمُ أَنَّهَا الطَّيِّبَةُ الرِّيحُ. اللَّحْيَانِي: جَارِيَةٌ هَامَاءٌ وَهَامَاءَةٌ - ضَحَاكَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْعَرُوبُ وَالْعَرُوبَةُ - الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا. ابن السكيت: تَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ - تَعَزَّزَتْ. أبو/ عبيد: امْرَأَةٌ مُحِبٌّ لَزَوْجِهَا وَعَاشِقٌ. ابن السكيت: الْعَطُوف - الْمُجِيبَةُ لَزَوْجِهَا فَأَمَّا الْعَطِيفُ فَالذَّلِيلَةُ الْمَطْوُوعُ الَّتِي لَا كِبَرَ بِهَا وَاللَّيْقَةُ - الْحَسَنَةُ الدَّلُّ وَاللُّبْسَةُ الصَّنَاعُ وَقَدْ لَبِقَتْ لَبَقاً وَالْوَذَلَةُ - النِّشِيطَةُ الرُّشِيقَةُ. أبو زيد: هِيَ الْوَذِيلَةُ. ابن دريد: امْرَأَةٌ لَعَّةٌ - خَفِيفَةُ الْحَرَكََةِ مَلِيحَةٌ. غيره: وَكَذَلِكَ لَاعَةٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُفَارِزُكَ وَلَا تُمَكِّنُكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ - حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالْأَسْمُ الْعُنْجُ. ابن دريد: امْرَأَةٌ مِغْنَانُجٌ كَذَلِكَ وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَغَنَّجَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَارِيَةٌ خَنِيَّةٌ - غَنِيَّةٌ. أبو عبيد: امْرَأَةٌ لَبَّةٌ - لَطِيفَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ النَّاسِ. ابن الأعرابي: امْرَأَةٌ خَلِطَةٌ - مُخْتَلِطَةٌ بِالنَّاسِ مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِمْ وَرَجُلٌ خَلِطٌ وَخَلِطٌ كَذَلِكَ وَالضَّمَمَجُ - الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي الْحَوَائِجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا. ابن السكيت: الْمِنْقَاضُ - الْكَثِيرَةُ الضَّحْكُ وَالسُّلْحُوتُ - الْمَاجِنَةُ وَأُنْشِدَ:

بَلِّغْكَ الشُّرُودَ وَالْحَرِيعُ السُّلْحُوتَ

أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْمِهْزَاقُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمِهْزَقَةُ مِثْلُهَا بَيِّنَةُ الْمِهْزَقِ. وَقَالَ: جَلِغَتِ الْمَرْأَةُ - كَثُرَتْ عَنْ أَنْيَابِهَا.

نُعَوِّتُ النِّسَاءَ فِي حُسْنِ الْمَشْيَةِ وَقُبْحِهَا

أبو زيد: الْقَطُوفُ - الْحَسَنَةُ الْمَشْيُ. ثَعْلَبُ: امْرَأَةٌ قَنْخَرَةٌ وَقَنْخَرَةٌ - مُتَرَجِّجَةٌ فِي مَشْيِهَا وَأُنْشِدَ:

رَتَاكَةً فِي مَشْيِهَا قَنْخَرَةً

وَالْقَنْخَرَةُ أَيْضاً - الضُّخْمَةُ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطْوُ شُبِّهَتْ بِالْمَقْيَدِ الَّذِي يَقْصُرُ الْقَيْدُ خَطْوُهُ وَأُنْشِدَ:

قَصِيرُ الْخُطَامَا تَقْرُبُ الْجِيْرَةَ الْقَصَا وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمَا

أبو عبيد: الدَّرَامَةُ والدَّرُوم - السَّيِّئَةُ المِشِيَّة. ابن السكيت: امرأة مَثْعَاء - فَيِّحَةُ المِشِيَّة. أبو عبيد: المَثْع - مِشِيَّةٌ فَيِّحَةُ وقد مِثَّعت. ابن/ الأعرابي: الغِلْفَاقُ - السَّرِيْعَةُ المَشْي. صاحب العين: امرأة رَفْلَةٌ - تَجُرُّ ذَيْلَهَا جُرًّا حَسَنًا ومِرْفال - كَثِيرَةُ الرِّفْلَانِ وَرَفْلَاء - لَا تُحْسِنُ المَشْي. سيبويه: امرأة حِيَكِي - تَحِيكُ فِي مِشِيَّتِهَا يَعْنِي تُحَرِّكُ مَنَكِبَيْهَا وَجَسَدَهَا. قَالَ: وَأَصْلُهَا حِيَكِي فَكَرِهَتْ الْبَاءَ بَعْدَ الضَّمَّةِ فَكُسِرَتْ الْحَاءُ لَتَسْلَمَ الْبَاءُ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَى أَنْ فِعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً الْبَتَّة.

حُسْنُ اللَّبْسَةِ وَقُبْحُهَا

ابن السكيت: امرأة بَعْلَةٌ - لَا تُحْسِنُ اللَّبْسَةَ (وَأَمْرًا رَعْبَلَةً - فِي خُلْفَانِ).

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الْحَيَاءِ وَالْحُضَنِ وَنَحْوِهِمَا

أبو عبيد: الْخَفِيرَةُ - الْحَيَّةُ وَقَدْ خَفِرَتْ خَفْرًا وَتَخَفَّرَتْ وَالْخَفَرُ - شِدَّةُ الْحَيَاءِ وَالْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ مِثْلُهَا. ابن دريد: خَرِيدَةٌ بَيِّنَةُ الْخَرْدِ وَالْجَمْعُ خُرْدٌ. الْأَصْمَعِيُّ: التُّخْرُدُ - الْاسْتِحْيَاءُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَارِيَةُ خَرِيدَةٌ - بِكَرٍ لَمْ تُمَسَّسْ قَطُّ وَالْجَمْعُ الْخَرَائِدُ وَالْخُرْدُ وَالْخُرُودُ - الْخَفِيرَةُ الْحَيَّةُ الَّتِي قَدْ جَازَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تَبْلُغِ التَّغْيِيسَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: خَرِيدَةٌ وَخُرْدٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا خَرَجَ إِلَى فَعْلٍ فِي الشَّدُوذِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُرْدُ - الْحَيَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ وَقَالَ امْرَأَةٌ سَتِيرَةً وَسَتِيرَةً وَسَتِيرَ - خَفِيرَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْبَهْنَانَةُ - اللَّيْثَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَعَمَلُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الضُّحَاكَةُ وَأَنَّهَا الطَّيْبَةُ الرِّيحِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَصَانُ - الْحَافِظَةُ لَفَرْجِهَا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: امْرَأَةٌ حَصَانٌ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ بِنَاءُ حَصِينٍ فِي الْمَعْنَى أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُخْرَزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُخْرَزَةٌ لَفَرْجِهَا وَخَالَفُوا فِيهِ بَيْنَ الْبِنَاءِ بَيْنَ عَلَى نَحْوِ الْعِذْلِ وَالْعَدِيلِ. أَبُو عَلِيٍّ: وَكَذَلِكَ قَالُوا فَرَسٌ حِصَانٌ لِأَنَّهُ مُخْرَزٌ لِفَارِسِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَصْنَتْ حُصْنًا وَتَحَصَّنَتْ وَأَنْشَدَ:

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّنْتِهِ مِنْ حَنِيكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

/ سِيبَوَيْهِ: حَصْنَتْ حِصْنًا. أَبُو عبيد: امْرَأَةٌ حَصَانٌ بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَالْحُضَنِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا الْخَوَاصِ فَعَلَى قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ حَاصِنٌ وَأَنْشَدَ:

خَوَاصِئُهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرُّوَانِي

ابن السكيت: امْرَأَةٌ مُخَصِّنَةٌ وَمُخَصَّنَةٌ - وَهِيَ الْخُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيَّةٍ وَرَجُلٌ مُخَصَّنٌ وَمُخَصِّنٌ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَالُوا لِلْمَرْأَةِ حَصْنَتْ حُصْنًا وَهِيَ حَصَانٌ كَجَبْنَتْ وَهِيَ جَبَانٌ وَإِنَّمَا هَذَا كَالْجَلْمِ وَالْعَقْلِ وَقَالُوا حِصْنًا كَمَا قَالُوا عِلْمًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّزَانُ - الرَّزِينَةُ وَهِيَ الْعَاقِلَةُ اللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا وَقَدْ رَزَنْتَ رَزَانَةً وَرَزُونًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: الرَّزِينُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْأَةُ رَزَانٌ فَرَّقُوا بَيْنَ مَا يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا تُقْلُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَخَفْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّزِينُ - الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: رَزَنْتُ الشَّيْءَ أَزْرَنْتُهُ رَزْنًا - رَزَنْتُ ثِقْلَهُ. أَبُو عبيد: الثَّقَالُ كَالرَّزَانِ وَقَدْ ثَقُلْتُ. أَبُو عَلِيٍّ: الْقَوْلُ فِي الثَّقَالِ وَالثَّقِيلِ كَالْقَوْلِ فِي الرَّزَانِ وَالرَّزِينِ

(١) الَّذِي فِي «اللسان» وَامْرَأَةٌ رَعِبِلٌ بَدُونِ الْهَاءِ وَنَصَ بِهَامِشِهِ عَلَى أَنَّهَا عِبَارَةٌ «الْمَحْكَم» وَ«التَّهْلِيل» فَتَدْبِرُ.

وقد تقدم أن الثَّقَالَ المَكْفَال. ابن السكيت: ومنهنَّ الْعَفِيفَةُ. قال سيبويه: عَفَّ عِفَّةً كما قالوا قَلَّ قِلَّةً. ابن السكيت: عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافاً وَعَفَافَةً - وهو تَزَكَّى كُلُّ قَبِيحٍ أو حرام. صاحب العين: الْعَفِيفَةُ من النساء - السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةُ التي لا فَوْقَ لها ولا بَعْدَ لها إذا فَضَّلُوهَا وأصل الْعِفَّةُ الْكَفُّ عَمَّا لا يَحِلُّ وعن كل قَبِيحٍ وقد تَعَفَّفَتْ والرجل عَفْفٌ وَعَفِيفٌ. ابن السكيت: ومنهنَّ الْمَأْمُونَةُ - وهي الْمُسْتَرَادُّ لِمَثَلِهَا يقال لكل من رُغِبَ فيه إِنَّهُ لَمُسْتَرَادُّ لِمَثَلِهِ - أي إن مِثْلَهُ مَطْلُوبٌ. صاحب العين: امرأة قَدِيعَةٌ وَقَدُوعٌ - كَثِيرَةُ الْخَيْرِ^(١) قَلِيلَةُ الْكَلَامِ. أبو عبيد: الْعَقِيلَةُ من النساء - الْكَرِيمَةُ وقيل هي التي خُدِّرَتْ مَشْتَقٌّ من الْعَقْل وهو الْحَبْسُ. ابن الأعرابي: امرأة مَنِيعةٌ وَمُمْتَنِعَةٌ وَمُتَمَنِّعَةٌ - لا تُؤَاتِي على فَاحِشَةٍ وقد مَنَعَتْ مَنَاعَةً وكل من اِمْتَنَعَ فقد مَنَعَ مَنَاعَةً وَمَنَعًا.

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الثَّقَارِ

أبو عبيد: الثَّوَار - الثَّقُور من الرِّبَةِ وجمعها ثُور. ابن السكيت: / الثَّوَار - الثَّقَار وقد نُزِت ثُوراً وَثُوراً ١/ وأنشد:

يَخْلِطُنَ بِالْأُنْثَى الثَّوَارَا

وَالشَّمُوسُ - التي لا تُطَالِعُ الرِّجَالَ ولا تُطْمِعُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَمْعُ شَمْسٌ. ابن السكيت: الاسم الشَّمَّاسُ وأنشد:

بِأَنْسَةِ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِالْأُنْثَى مِنْهَا شَمَّاسَا

أبو عبيد: امرأة دَعُورٌ تُدْعَرُ من الرِّبَةِ وأنشد:

تَسْأَلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورٌ

السِّيرَافِيُّ: الْقُدُورُ من النساء - الْمَتَّحِيَّةُ عن الرِّجَالِ وبه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ قُدُورٌ.

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الْجَزَالَةِ وَالرَّأْيِ

أبو عبيد: امرأة جَزَلَةٌ - ذَاتُ رَأْيٍ بَيِّنَةٍ الْجَزَالَةُ. ابن دريد: امرأة جَزَلَاءُ كَذَلِكَ وليس بِثَبَّتٍ. صاحب العين: امرأة بَزْزَةٌ - مَوْثُوقٌ بِرَأْيِهَا وَفَضْلِهَا. ابن السكيت: الدَّفْئَةُ - الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ الْحُرَّةُ وَالْبَلْهَاءُ - الْمَرْيُوزَةُ الْكَرِيمَةُ الْعَاقِلَةُ الْمُغْفَلَةُ عن الشَّرِّ الْغَرِيرَةُ. قال: وقال أبو مُجِيبٍ خَيْرُ النِّسَاءِ الْبَيْضَاءُ الْبَلْهَاءُ الْقَعُودُ بِالْفِئَاءِ الْمَلُوءُ لِلْإِنَاءِ وأنشد:

بِئِضَاءِ بِلْهَاءِ مِنَ الشَّرِّ غُمُرٌ

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي الْحِذْقِ بِالْعَمَلِ وَالرَّفْقِ

أبو عبيد: الصَّنَاعُ - الْحَاذِقَةُ بِالْعَمَلِ الْعَامِلَةُ الْكَفَّيْنِ وَالرَّجُلُ صَنَاعٌ وَسَنَائِي عَلَى اسْتَفْصَائِهِ فِي بَابِ الصَّنَائِعِ وَالذَّرَاعُ - الْخَفِيفَةُ الْيَذِينَ بِالْعَزْلِ وَقِيلَ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْعَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ أَذْرَعُ مِنْ هَذِهِ. أبو عبيد: ويقال للمرأة إذا كَانَتْ حَاذِقَةً بِالْخِزَارَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ هِيَ تَرْقُمُ فِي الْمَاءِ.

(١) عبارة «اللسان» كثيرة الحياء اهـ. مصححه.

ما يُكره من خلق النساء

نُعوتهن في الضخم والاسترخاء

أبو عبيد: العِفْضُاج - الضُّخْمة البَطْنِ المُسْتَرْخِية اللَّحْم. ابن السكيت: / الحِفْضَاجَة والحَزْناة كالعِفْضُاج. أبو عبيد: الِمْقَاضَة كالِمْقَاضِج. أبو علي: ومنه دُرْع مُقَاضَة - وهي الواسعة. أبو عبيد: امرأة كَرْشاء - عظيمة البطن. أبو عبيد: العَرَكْرَكَة - الكثيرة اللحم الرِّشَاء القَبِيحَة والعَضْنَكَة - الكثيرة اللحم المُضْطَرِبَة. ابن دريد: العَضْنَكَة والعَفْلَقَة - العظيمة الرُّكْب. ابن السكيت: المُبْرَزْدَة - الكثيرة اللحم والخَنْصَرَف - الضُّخْمة الكثيرة اللحم الكَبِيرَة الثَّيْبِين وقد تقدم أنها العَجُوز المُسْتَرْخِية لحم الوجه والْحَبْناء - الضُّخْمة البطنِ مُسْتَقَّة من الحَبْن وهو داء يأخذ في البطن يَعْظَم له. أبو زيد: الجَرَاذِمَة - العظيمة السِّمَجَة العِظَم. ابن دريد: الحَاجَب - العَلِيظَة الخَلْق والضُّمَزْر والضَّرْزَة - العَلِيظَة اللَّيْثِيَة. ابن دريد: وهي المِجَال. أبو عبيد: امرأة عَرَضْنَة ضَخْمة قد ذَهَبَتْ عَرَضاً من سِمْنِهَا. أبو زيد: امرأة دِحْنَة ودِحُونَة - عَرِيضَة والدُّمَجَلَة - الضُّخْمة. ابن دريد: الجَهْلَة - المرأة القَبِيحَة والقَهْلِيلَس - الضُّخْمة وقد تقدم أنها الكَمَرَة العظيمة والجَنْفَلِيْق - الضُّخْمة. ابن دريد: وكذلك الشَّنْفَلِيْق. أبو زيد: امرأة ضَفْنَدَد - ضَخْمة الخَاصِرَة مُسْتَرْخِية اللحم. صاحب العين: الحَجَمَرَش - الثَّقِيلَة السِّمَجَة وقد تقدم أنها المِسْنَة. قال: امرأة مُسْتَحْسَة - قَبِيحَة الوجه. ابن الأعرابي: اشْتَقَّت من الحَخِيْس وامرأة خَسَاء كذلك. ابن دريد: امرأة سَوَاء - قَبِيحَة وفي الحديث: «سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ». اللحياني: الطَّهْمَلَة من النساء - القَبِيحَة الخَلْق السُّوداء والجُبْنَقَة والجُبْنَقَة - السوداء. غيره: العُكْبُرَة من النساء - الجَافِيَة العِلْجَة والضَّمْعَج - القَصِيرَة وقيل الفَجْعاء السَّاقِنِ التي قد تَمَّ خَلْقُهَا واستَوْفَجَتْ نَحْوَاً من الثَّمَام وإنها لَسَرِيْعَة في الحَوَائِج وامرأة جَنِحَل - عظيمة الخَلْق ضَخْمة والجَنْبُخ من النساء - الضُّخْمة المُكْتَنِزَة.

نُعوت النساء في القصر والدَّمامة والقُبْح

أبو عبيد: القُبْضَة والجَعْبَرِيَّة - القَصِيرَة وأنشد:

/يُمَسِّينَ عَنْ قَسِّ الْأَدَى عَوَافِلَا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

القَس - تَتَّبِع الشيءَ وَطَلَبَهُ قَسَنْتَ أَقْسُ قَسًا والبُهْضَلَة - القَصِيرَة وهي البَهْضَلَة. ابن السكيت: هي القَصِيرَة الْبَيْضَاء وأنشد:

وَانْتَمَت عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بِهَيْضَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٍ

أبو عبيد: التَّكُوع - القَصِيرَة وجمعها تَكُع وأنشد:

لَا سُـوَدَ وَلَا تُـكُوعَ

فَأَمَّا التُّكُوع فَالْحَمَاء اللَّوْنُ وَالْحَنَكَلَة - القَصِيرَة. ابن السكيت: العِنْفِص - القَصِيرَة الْمُخْتَالَة وَرَجُلٌ عِنْفِص. غيره: هي الدَّمِيمَة الخَبِيثَة وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْحَدَثَة. ابن دريد: الدَّنَقَصَة كالعِنْفِص. ابن السكيت: الجِعْظَارَة من النساء - القَصِيرَة الكَثِيرَة العَضَل وقد تقدم ذلك في الرُّجَال والعَضَاد - القَصِيرَة وَالْكُلْكَلَة - القَصِيرَة الْحَادِرَة الْمُتَقَارِبَة الخَلْق. قال أبو علي: خَصَّ ثَعْلَبُ بِهِ النِّسَاءَ وَذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي الرُّجَالِ وَعَمَّ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ

وأبو عمرو. غيره: القَنْزَعَة - المرأة القصيرة. ابن السكيت: الجَيْدَرَة - القصيرة. قال أبو علي: والقول فيها بحيث القول في الكلْكَلَة من العموم والخصوص. وقال: هي الجَيْدَرِيَّة أيضاً وهي أحد ما نُسب فيه الشيء إلى نفسه كالفَرَاتِي يَغْنُون الفُرَات. ابن السكيت: البُخْتَرَة - نحو الجَيْدَرَة والدَّخْدَاخَة - القصيرة ورجل دَخْدَاخ. قال أبو علي: وقد يقال للرجل دَخْدَاخَة وقد تقدّم شكّ أبي عمرو فيها بالدال أم بالذال ولصحيح أبي عبيد لها في حفظه بالدال. ابن السكيت: الحَبْنَطَة - القصيرة الدَّيْمَة العظيمة البطن وقد تقدم في المَذْكُر. قال: والحَطْبَة نحوها ورجل حُطْبٌ والفُرْزَخَة - القصيرة الدَّيْمَة وأنشد:

عَبْنَلَة لَا دَلَّ الْخَوَامِلَ دَلَّهَا وَلَا زَيْهَا زِيَّ الْقَبَاحِ الْقَرَّاحِ

قال أبو علي: الْفُرْزُخ - شجر صغار واحدته فُرْزُخَة أَظُنَّ المرأة وُصِفَتْ به. ابن السكيت: نِسْوَة قَلَائِل - أي قِصَار الواحدة قَلِيلَة والجَاذِيَة والمُجَذَّرَة - القصيرة والوَخَرَة - القصيرة القَمِيَّة ومن الإبل كذلك وقيل هي القصيرة الحَمْرَاء. قال أبو علي: أَظُنُّه تَشْبِيهاً بِالوَخَرَة - وهي دَوِيَّة حمراء كالعَطَاءَة وسبأني ذكرها في بابه. غيره: / الوَجِيرَة من النساء - القصيرة الدَّيْمَة وكذلك من الإبل. ابن السكيت: الحُدْمَة - القصيرة وأنشد:

سَمِعْتُ مَنْ قَوَّى الْبُيُوتَ كَدَمَهُ إِذَا الْخَرِيْعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُدْمَة
يَؤُورُهَا فَحَلَّ شَدِيدَ الضَّمْنَمَةِ

الكَدْمَة - الحَرَكَة والضَّمْنَمَة - أَخَذَ شَدِيدُ أَخْذِهِ فَضَمْنَمَهُ - أي كَسَرَهُ والقُدْعِمَلَة - القصيرة الْخَسِيْسَة. قال أبو علي: ومنه قولهم ما عنده قُدْعِمَلَة - أي شيء خَفِير. ابن السكيت: امرأة مُقْصَدَة - إلى القِصَر ما هي والعَلَكُد - القصيرة اللَّجِيْمَة الْحَقِيرَة الْقَلِيلَة الْخَيْرِ وأنشد:

وَعَلَكِدُ خَلَّتْهَا كَالْجُفِّ

الْخَلَّة - رُبُض البطن وقد تقدم أنها الْعَجُوز وبه قَسَر أبو العباس محمد بن يزيد هذا البيت والجُفِّ - سِقَاء مَقْطُوع الرأس. صاحب العين: الدَّرُوم - القصيرة الْقَبِيْحَة الْمِشْيَة. ابن السكيت: وهي الدَّرَامَة وَالْحَنْدَلَة وَالْقَمَلِيَّة - القصيرة وأنشد:

مَنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَة قَمَلِيَّة إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ ثَوَارِيه

أي تَطْلُبُ الْإِزِيَّة - وهي الْحَاجَة. أبو زيد: وهي الْقَمَلِيَّة وَالضُّكْضَاكَة - القصيرة. ابن دريد: الْقُرْبُضَة وَالْحَرْنَقَة وَالْفَقْرِيَّة - القصيرة الزَّرِيَّة وأنشد:

فَقَرْزِيَّة كَأَنَّ بَطْبَطَبِيهَا وَتُنْفِيهَا طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ

وَالزُّنْقَطَة - القصيرة الزَّرِيَّة وربما قيل لِلذَّكَرِ زُنْقَطَة. ابن السكيت: امرأة وَأَنَّهُ - مُقَارِبَة الْخَلْق. أبو زيد: امرأة حُدْحَة وَحُدْحُدَة وَحُدْحُدُ وَحُدْحُدَة - قصيرة. ابن دريد: امرأة حُدْمَة - قصيرة خَفِيْفَة. ابن السكيت: الْكَزْرَم - الْقَصِيرَة الْأَثْف. ابن الأعرابي: الْقَنْزَعَة - المرأة الْقَصِيرَة والدَّغْفَصَة - الضَّئِيلَة وَالْجَلْبُج من النساء - الدَّيْمَة الْقَمِيَّة وَالْبَهِيْرَة - الصَّغِيرَة الْخَلْقِي الضَّعِيْفَة. غيره: امرأة بَخْبَاجَة - قصيرة. صاحب العين: امرأة مَوْزُونَة - قصيرة. قال ابن جني: امرأة عَنَكَب - قصيرة. قال: / واشْتِقَاقُه من الْعَنَكَبِ الَّذِي هُوَ الْعَنَكَبُوت إِلَّا أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَهُ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقِصَرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَكَبٌ فَنَعْلًا مِنْ قَوْلِهِ:

يَطْوُوفُ بِسِي عَنَكَبٍ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالضُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فإذا كان كذلك كان صفة صريحة بمنزلة عتبس.

نُعوت النساء في تُدْيِهِنَّ

قد تقدم ذكر المُفْلَك ونحوها من الصفات التي هي لاجئة لها من قِبَل الأسنان. أبو زيد: امرأة قَتْخَاء إذا ارتفع تُدْيَاهَا نحو صدرها. أبو عبيد: امرأة تُدْيَاء - عَظِيمَةُ التُّدْيَيْنِ. ابن دريد: وزعم بعض أهل اللغة أنه لا يُقال رجل أُنْدَى. أبو زيد: الخَنْصَرُفُ - الكبيرة التُّدْيَيْنِ وقد تقدم أنها التَّصْف. ابن السكيت: الوَطْبَاء - الضُّخْمَةُ التُّدْيِي. قال أبو علي: لا مُذَكَّر له. أبو زيد: الطَّرْطُبُ - التُّدْيِي الضُّخْمُ المُسْتَرْخِي وقد يُقال للواحد طُرْطُبِي فيمن أُنث التُّدْيِي وامرأة طُرْطُبَة - طَوِيلَةُ التُّدْيَيْنِ. أبو عبيد: الجَدَاء - الصُّغِيرَةُ التُّدْيِي. أبو زيد: الحَضُون من النساء - التي قد ذَهَبَتْ إِحْدَى حِلْمَتَيْهَا.

نُعوت النساء في أعجازهنَّ

أما ما يُشارِكها فيه المُذَكَّر كلفظ الرُّلْز والرُّصَع والرُّسَح فقد قدّمنا ذكره وأما الفَلَحْسُ والمِزْلَاجُ - وهما الرُّسْحَاء فمخصوص بهما المرأة عن أبي عبيد. ابن السكيت: وكذلك الرُّفْعَاء والجَبَاء. ابن دريد: امرأة مَمْسُوحَة - رَسْحَاء. وقال امرأة جَبَاء - لا أَلْتَيْنِ لها. ابن دريد: والجَزَلَة - العَظِيمَةُ العَجِيزَة وقد تقدم أنها ذات الرُّأْي. صاحب العين: العَصُوب والمَسْحَاء - التي لا أَلْتَيْنِ لها.

نُعوت النساء في فُرُوجِهِنَّ

أبو عبيد: الرُّصُوف - الصُّغِيرَةُ الفَرْج. ثعلب: وقد رَصَفَتْ. أبو/ عبيد: المَتَلَاخِمَة - الضُّبَيْقَةُ المَلَأِي - وهي مَازِم الفَرْج. أبو زيد: الرُّفْعَاء - الصُّغِيرَةُ المتاع العميقة الرِّقِيقَةُ الفُخْذَيْنِ والمَرْفُوعَة - التي التَّرَقَّ خِتَانُهَا صُغِيرَة فلا يَصِلُ إليها الرُّجَال. ابن دريد: امرأة حَارِقَة - ضُبَيْقَةُ الفَرْج والحَارُوق والحَائِضُ كذلك. ثابت: الفَيْلَمُ - الواسعة وقد تقدم أن الفَيْلَمَ العَظِيمُ من الرُّجَال وأنه اللَّمَّةُ المُجْتَمِعَةُ العَظِيمَةُ والعَلْفَق - الرُّطْبَةُ الهِنِ. أبو حاتم: الرُّطُوم - الواسعة الجَهَاز الكثيرة الماء. أبو حاتم: الهَجُون من النساء - الواسعة. الرُّزَاحِي: المُدْقَمَة - التي يَلْتَمِسُ فَرْجُهَا كُلُّ شَيْء. أبو الجَرَّاح: هي التي تَسْمَعُ لفرجها صَوْتًا عند الجِمَاع. ابن السكيت: يُقال للرجل إذا شَتِمَ وَغَيَّرَ بِأَمْرِهِ يا ابن اللَّيْثَةِ - يعني به العَرَقُ في مَتَاعِهَا وَيَذْنِهَا. صاحب العين: وهي اللَّثِيَاء. ابن السكيت: اللَّثَى - شَبِيهِه بِاللَّذَى وقد لَثِيَ لثًا شَدِيدًا وأَلْثَتِ الشَّجَرَة ما حَوْلَهَا إذا كان يَقْطُرُ مِنْهَا ماء. قال: وربما سَبَّ الرجلُ فيقال له يا ابنَ العَيْلَمِ قال وقلت للمُتَنَجِّع ما العَيْلَمُ قال البِشْرُ الواسعة. ابن دريد: المِيقَاب - الواسعة الفَرْج. أبو حاتم: يُقال للمرأة يا رَطَابِ تُسَبُّ به. ابن السكيت: اللَّخَوَاء - الواسعة الجَهَاز. صاحب العين: اللَّخَو - نَعَتْ القُبْلَ المُضْطَرِبَ الكثير الماء. أبو حاتم: الدَّقْنَاء - المَلْتَوِيَّةُ الجَهَاز. أبو عبيد: الشُّفْلَح - الواسعة المتاع الضُّخْمَةُ الأَسْكَتَيْنِ. ابن السكيت: السُّمْلَقَة - التي لا أَسْكَتَيْنِ لها. ثابت: المَقَاء - الطَّوِيلَةُ الأَسْكَتَيْنِ الصُّغِيرَةُ الرُّكْبِ الدَّقِيقَةُ الشُّفْرَيْنِ. ابن السكيت: المَهْلُوسَة واللُّطْعَاء - الصُّغِيرَةُ الجَهَاز. ابن دريد: اللَّطْع - قِلَّةُ لَحْمِ الفَرْج وما حَوْلَهُ. صاحب العين: امرأة لَطْعَاء - يَابِسَةُ الفَرْج. أبو حاتم: امرأة رُحَاب - واسعة. أبو حاتم: امرأة نَطَاء - لا إِسْبَ لها. صاحب العين: امرأة مَزْدَاء كذلك. أبو عبيد: الحَوَقَاء - الواسعة وقيل هي التي ليس بَيْنَ فَرْجِهَا وَذُبُرِهَا حِجَابٌ وَيُقَالُ لِلْفَرْجِ خَاقٍ بَاقٍ كَأَنَّهُ يَخْكِي صَوْتٌ سَعَتِهِ وَأَنشَد:

قَدْ أَقْبَلَتْ عَمْرَةً مِنْ عِرَاقِهَا تَضْرِبُ قُسْبَ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا

تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بَاقِهَا

/ أبو حاتم: امرأة خَجَواء - واسِعة. ابن الأعرابي: امرأة دُمَالِق - واسِعة. أبو حاتم: فَرْج دُمَالِق - واسِع $\frac{1}{17}$
عَظِيم. ابن السكيت: الخِجَام - الواسِعة والضِّلْفُوع والضِّلْفُوعَة - الواسِعة وأنشد:

أَقْبَلَن تَقْرِيباً وَقَامَتْ ضَلْفَعَا

أبو زيد: امرأة مُهْدِفَة - مرتفعة الجَهاز والجَحَر - قُبْح رائحة الرِّجَم وامرأة جَخَراء. ابن دريد: الرَّهْو والرَّهْوَى - نَعْتُ سُوء تُدْمُ به المرأة من السُّعة عند الجِمَاع. ابن الأعرابي: نَزَل المَخْبَل السَّعْدِيُّ وهو في بعض أسفاره على ابنة الزُّبْرَقَان بن بدر وقد كان يُهاجي أباهَا فَعَرَفْتَهُ ولم يَغْرِفْهَا فَاتَتْهُ بِعَسُول فَعَسَلَ رَأْسَهُ وَأَحْسَنَتْ قِرَاهَ وَزَوَّدَتْهُ عِنْد الرُّحْلة فقال لها ما اسْمُكَ فقالت وما تُريد إلى اسمي قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العَرَب أَكْرَمَ مِنْكَ قالت اسمي رَهْوُ قال تالله ما رأيت امرأة شَرِيفَة سَمِيَتْ بهذا الاسم غَيْرَكَ قالت أنت سَمَيْتَنِي به قال وكيف ذاك قالت أنا خَلِيدَة بنتُ الزُّبْرَقَان وقد كان هجأها في شعره فسمَّاهَا رَهْواً وذلك قوله:

فَأَنْكَحْتُم رَهْواً كَأَنَّ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

فجعل على نفسه أن لا يَهْجُوَهَا ولا يَهْجُوَ أَبَاهَا أبداً وأنشأ يقول:

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَة زَلَّةً سَأَغِيبَ قَوْمِي بِغَدَاهَا وَأَثُوبُ وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفَرُ اللَّهُ أَتْنِي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

أبو زيد: الرُّنْقَاء - التي التَّصَقَ خِتَانُهَا فلم تُتَلْ وقد رَتَقَتْ رَتَقاً فهي رُنْقَاء وفَرْج أَرْتَق - مُلْتَزِق وقد يكون الرَّتْقُ في الإبل. الرُّزَاحِي: المُكْذِبَة والمُخْلَق - الرُّنْقَاء. أبو زيد: امرأة خَلْقَاء - رُنْقَاء لَأَنَّهَا مُضْمَنَة كَالصُّخْرَةِ. أبو عبيدة: الرُّضَاء والرُّضُوص - الرُّنْقَاء وكذلك اللَّضَاء. أبو زيد: المَرْصُوفَة - التي التَّرَقَّ خِتَانُهَا فلا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا. أبو عبيد: الشَّرِيم - المَفْضَاة وأنشد:

يَوْمَ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَقَوْمِي

أراد الشُّدَّة. أبو عبيدة: الشَّرِيق - المَفْضَاة. ابن السكيت: وهي الأَثُوم وأنشد:

/ أَيْأَ ابْنِ نَخَاسِيَّةٍ أَثُومِ

قال أبو علي: وأضله من الأَثَم - وهو أن تَنْفَتِقَ الخُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً وَحَقِيقَتُهُ الْجَمْعُ ومنه المَأْتَم. ابن الأعرابي: الأَثُوم - الصَّغِيرَةُ الفَرْج. ابن السكيت: الهَرِيت - المَفْضَاة. قال أبو علي: أضله من الهَرَّت - وهو سَعَة الشَّدْق وهو هَامُنَا مُسْتَعَار. ابن السكيت: امرأة مُجْبَاءَة - إِذَا أَفْضِي إِلَيْهَا فَخَبَطَتْ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَرْنَاءُ وَالْقَرْن - شَبِيهِ بِالْعَقْلَةِ. أبو عبيدة: المَتَكَاء - البَظْرَاء وقيل المَفْضَاة. ابن قُتَيْبَة: هي التي لا تُنْمِسُكَ البَوْل. ابن السكيت: المَثْنَاء التي - لا تُنْمِسُكَ بَوْلَهَا. جلي: وهو الصَّحِيح وقد صَحَّفَ ابْنُ قُتَيْبَة فِي قَوْلِهِ المَتَكَاء. أبو عبيد: المَأْسُوكَة - التي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الخَفْضِ ومثلها من الرُّجَال المَكْمُور إِذَا أَصَابَ الخَاتِنُ كَمَرَتَهُ. صاحب العَيْن: امرأة نَاسِعة - طَوِيلَة البَظَرِ وتُسَوِّعُهُ طَوْلُهُ. الأصمعي: الخُنْطُوب - الرُّودِيَّة المَخْبِر. صاحب العَيْن: اللَّخْنَاء - التي لم تُخْتَنَ وقد تقدم أَنَّهَا الخَيْثَة الرَّائِحَة.

العِفْصُ - البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ وقد تقدّم أنّها القَصِيرَةُ. قال: والمَجْعَةُ والجلعة - التي أَلْقَتْ عنها الحَيَاءَ والاسم المَجَاعَةُ والجلاعة. ابن دريد: وهو الجَلْعُ. وقال: جالِعٌ ومُجالِعٌ. صاحب العين: جَلَعَتْ تَجْلَعُ جَلْعاً. أبو خَيْرٍ: امرأة يَطْرِيْرٌ - طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَحَابَةٌ وقد رُوِيَ بالطاء أي أنها بَطِرَتْ وأُشِرَتْ. ابن السكيت: الخِنْجِرُ - البَذِيَّةُ الصَّحَابَةُ الجَبِيْمَةُ والفُتُق - التي تَفْتُقُ في الأمور وأنشد:

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ

أبو عبيد: امرأة فُتُقٌ - مُعْتَقَّةٌ بالكلام. الأصمعي: امرأة حَطَّالَةٌ وَحَطَّالُهَا - فُخْشَهَا وَعَيْنُهَا. اللحياني: امرأة - فَيْلَقُ صَحَابَةٌ. أبو عبيد: الصَّهْصَلِقُ - الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ. ابن دريد: وهي الصَّهْصَلِيقُ وأنشد غيره:

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقُهَا

أبو زيد: وهي الفَحَّاشَةُ والبُهْضَلُ - الصَّحَابَةُ الجَرِيئة. صاحب العين: امرأة فَيْلَقُ - صَحَابَةٌ وامرأة ذَرِبَةٌ - حَدِيدَةُ اللِّسَانِ. ابن السكيت: الشَّفْشَلِيقُ والبُهْلَقُ والبُهْلَقُ - الكَثِيرَةُ الكلام والتي ليس لها صَيُورُ أي رَأْيُ تَرْجِعُ إليه يقال لَقِينَا فَلَانًا فَتَمَلَّقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ فيقول السامعُ لَا تَغُرُّكُمْ بِهَلَقَتِهِ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَالصُّيُودُ - السَّيِّئَةُ الخُلُقِ التي كُلَّمَا وَضَعَ رُؤُوسَهَا يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا ضَرَبَتْ يَدَهُ. ابن دريد: امرأة جَهْوَى - قَلِيلَةُ التَّسْتُرِ وامرأة حَنْبَشٍ - كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. ابن الأعرابي: امرأة عَيْنَهْلُ وَعَيْنَهْلَةٌ - لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ نَزَقًا وامرأة عَلَجَنٌ - مَاجَنَةٌ وأنشد:

يَا رَبِّ أُمِّ لَصْغِيرٍ عَلَجَنٍ

والعَنْجَرَةُ - الْجَرِيئة وَالذَّلْعُوسُ - الْجَرِيئة عَلَى اللَّيْلِ.

/ نعوتهن في التطواف والتسور /

أبو عبيد: الرَّادَّةُ - الطَّوَّافَةُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا وقد رَأَتْ تَرُودَ رَوْدَانًا. غيره: وهي الرُّوَادُ. أبو عمرو: امرأة شَوْشَاءُ تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ. أبو عبيد: امرأة طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ - تَطْلُعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَهَا كَثِيرًا. قال: وقال الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَذْرٍ أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلْعَةُ الْخُبَاءُ. ابن دريد: امرأة بَقْعَةٌ كَقُبْعَةٍ. أبو زيد: امرأة مَتَمَلَّةٌ وَنَمَلَى - لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ.

نَعُوتُهُنَّ فِي التَّطَرُّفِ وَالطُّمُوحِ

أبو عبيد: الْمَطْرُوفَةُ - الَّتِي تَطَرَّفُ الرِّجَالُ لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. أبو عبيد: امرأة طَامِيحُ الطَّرْفِ - وَهِيَ ضِدُّ الْقَاصِرَةِ الطَّرْفِ وَأَنشَدَ هُوَ وَأَبُوهُ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزِّيهِ بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِيحٍ

نَعُوتُهُنَّ فِي التَّسْمَعِ وَالتَّنْظَرِ وَالتَّظْنِي

أبو عبيد: امرأة سُمْعَنَةٌ نَظْرَتُهُ وَسِمْعَنَةٌ نَظْرَتُهُ - وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَظُنُّهُ تَظْنُنًا وَأَنشَدَ:

إِنَّ لَنَا كُتُبَهُ مَعْنَةً مَقْنَهُ

سِمَعَةٌ نَظَرُهُ الْآثَرَهُ تَظْلُهُ

نُعُوتُهُنَّ فِي الْإِهْدَاءِ

غير واحد: المِهْدَاء - الكَثِيرَةُ الْإِهْدَاءُ وَهِيَ الْمَعْرُضَةُ فَأَمَّا ثَعْلَبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ فَلَمْ يَخْصُصَا بِهِ الْمَرْأَةَ وَلَكِنَهُمَا عَمَّا بِهِ فَقَالَا عَرَّضْتُ أَهْلِي عَرَّاضَةً - وَهِيَ الْهَدِيَّةُ تُهْدِيهَا لَهُمْ إِذَا قَدِمَتْ مِنْ سَفَرٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

/خَمْرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغَزِيَانِ/

١٧

يعني أنها تَقْدَمُ الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَتَسِيرُ وَحَدَّهَا فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَى جَنْبِهَا إِنْ كَانَ تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ أَوْ قَالَ فَيَأْكُلُ مِنْهُ. قَالَ: وَالْعَفِيرُ - الَّتِي لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئًا وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا الْخُرْدُ أَغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَخْرِجِ لِصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا

خَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْأَنْثَى وَحَكَاهُ غَيْرُهُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُتِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: جَلَوْتُ الْغُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا جُلُوءَ جُلُوءٍ وَجُلُوءَ وَجِلَاءٍ وَجَلَّيْتُهَا وَاجْتَلَيْتُهَا وَجَلَّاهَا زَوْجَهَا وَصِيفَةً وَجَلَوْتُهَا - مَا أَغْطَاهَا.

الْمَهْزُولَةُ وَالْمَهْزَالُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَقِيرَةُ - الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ مِنْ سُوسِهَا قَلْتُهُ وَإِنْ سَمِنَتْ وَقَدْ قَفِرَتْ فَقَرَأَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مِنَ الْفَقَارِ - وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ الَّذِي لَا يُؤَدِّمُ أَوْ السُّوَيْقُ الَّذِي لَا يُلْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَشَّةُ كَالْفَقِيرَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلَةُ عَشَّةٍ - وَهِيَ الَّتِي صَغُرَ رَأْسُهَا وَقَلَّ سَعْفُهَا وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِ النَّخْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ حَقِظَةٌ - خَفِيفَةُ الْجِسْمِ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَقِظِ - وَهُوَ الْحَقِظَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُشَلَّلَةُ - الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَالْمُؤَدَّةُ - الْقَلِيلَةُ الْقَمِيمَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرِّجَالُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَمْضُوصَةُ وَالْمَهْلُوسَةُ - الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرٍ هَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّغْفِصَةُ وَالذَّنْفِصَةُ - الضَّيْبَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْبُنُ - الْمَهْزُولَةُ وَلِلْخَلْبَيْنِ مَوْضِعٌ آخَرُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَجْفَةُ - الْقَضِيفَةُ وَهِيَ الْقِضَافُ وَهِيَ الْجَخَافُ. وَقَالَ: امْرَأَةٌ مُبَدَّدَةٌ - مَهْزُولَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَدْشَاءُ - الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا وَالْمَضُوءُ - الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا وَالْكَرْوَاءُ - الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْأَسْمُ الْكَرَّاءُ وَالْقَعْوَاءُ - الدَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الدَّقِيقَةُ عَامَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ثُمَّ هَزَلَتْ تَخَزَخَرَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: / امْرَأَةٌ مُتَخَذِّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ وَالْخَفُوتُ - الَّتِي لَا تَكَادُ تَبِينُ مِنْ هَزَالِهَا وَقِيلَ امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَقُوتٌ وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ - أَيْ تَسْتَحْشِنُهَا أَنْتَ فَإِذَا صَارَتْ مَعَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا وَلَقُوتٌ - فِيهَا التَّوَاءُ وَانْقِبَاضُ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ نَفَوَاءُ - دَقِيقَةُ الْأَنْفَاءِ وَهِيَ الْعِظَامُ الْمُمِخَّةُ وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ أَتَقَّى. أَبُو زَيْدٍ: الْعَتَّةُ وَالْعَتَّةُ مِنَ النِّسَاءِ - الْمَحْقُورَةُ الْخَامِلَةُ ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: امْرَأَةٌ عَضْلَاءُ - لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَطْعَاءُ - مَهْزُولَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْفَرْجِ.

١٨

نُعُوتُ النِّسَاءِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ

ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطْبِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ تَخْطُبُ وَرَجُلٌ خِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ وَهَذَا خِطْبٌ فَلَانَةٌ وَهِيَ خِطْبُهُ وَالْأَخْطَابُ - الَّذِينَ يَخْطُبُونَهَا. غَيْرُ وَاحِدٍ: هِيَ الْخِطْبِيَّةُ مِنَ الْخِطْبَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ اسْمُ

وجعل أبو عبيد ما كان من هذا الضرب مضدراً هذه حكاية أبي بكر لي عن أبي العباس. أبو عبيد: اختطَب القوم فلاناً - دَعَوْهُ إلى تزويج صاحبته. أبو زيد: خَطَبَ المرأةَ يَخْطُبُها وَاخْطَبَها وَخَطَبَتْها عليه ويقول الرجل خَطَبْتُ فيقول المَخْطُوبُ إليه نِكَحٌ وَالْخَطَّابُ - الكثير التصرف في الخطبة. أبو عبيد: الرُقْتُ والعِرَابَة - التفرُّض بذكر النكاح. وقال: استاذ القوم بني فلان - قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه. ابن السكيت: تَسَّتْ فلانٌ بنت فلان إذا تزوج الرجل اللثيم المرأة الكريمة من يساره وقلة مالها. وقال: تَفَشَّلَ منهم امرأة - تزوجها. غير واحد: امرأة مَهْوَرة وفي المثل: «أَحْمَقُ من المَهْوَرةِ إِحْدَى خَدَمَتِهَا». أبو عبيد: مَهَرَتِ المرأةَ أَنْمَهَرُها مَهْراً وَأَمَهَرَتْها وأنشد:

أَخِذْنِ اغْتِصَاباً خُطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأَمَهْرِنِ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ ذُبْلًا

أبو علي: امرأة مُمْلَكَةٌ ومُملَكَةٌ. قال: وقيل إِمْلَاكُ المرأةِ كما قيل عُقْدَةُ النكاح وقد مَلَكْنَاهُ إِياها وَأَمْلَكْنَاهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّدِّ وَالرُّبْطِ يُقَالُ مَلَكْتُ الْعَجِينَ/ أَمْلِكُهُ إِذَا عَجَنْتَهُ فَأَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَمِنْهُ مَلَكْتُ يَدِي بِالطَّعْنَةِ - أَي شَدَدْتُ وَأَنْشَدَ:

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

وقد تقدّم ذكر هذا مستقصى. أبو زيد: أَمْلَكْتَهُ إِياها فَمَلَكْها وَلَا يُقَالُ مَلَكْتُ بِهَا وَلَا أَمْلَكْتُ بِهَا وَقَالُوا مَلِكٌ الْوَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَلِكُهُ وَمَلَكَةٌ. غير واحد: امرأة عَرُوسٌ بغير هاء. قال الشاعر:

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ

وقد يكون للرجل يُقَالُ أَغْرَسَ بِهَا وَعَرَسَ. أبو عبيد: الْهَدْيُ - المرأة تُهْدَى إِلَى زَوْجِها وأنشد أبو علي لأبي ذؤيب:

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنْمَتْ بِمِشْمِمْهَا الْمُرْزَدهَا الْهَدْيُ

وقد قالوا الْهَدْيَةُ فِي الْعَرُوسِ وَقِيلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ بَلْقِيسَ «وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ». قال: فأما الْهَدْيُ هَذِي مَكَّةُ فَبِالتَّخْفِيفِ كَأَنَّهُ سَمِي بِالْمَصْدَرِ. وقال: فِي التَّذَكُّرَةِ الْهَدْيُ الْمَصْدَرُ وَالْهَدْيُ الْاسْمُ فِي هَذِي مَكَّةُ وَأَنْشَدَ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنَاكِ الْهَدْيُ مَقْلَدَاتِ

أبو عبيد: هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِها وَأَهْدَيْتُها. ابن السكيت: هَدَيْتُها هِدَاءً. أبو زيد: جَلَوْتُ الْعَرُوسَ عَلَى بَغْلِها جَلَوَةً وَجَلَوَةً وَجَلَاءً وَجَلَيْتُها وَاجْتَلَيْتُها وَجَلَّأُها زَوْجُها وَصِيفَةً - أَعْطَاها إِياها وَجَلَوْتُها - مَا أَعْطَاها وَفَتْ جَلَوْتُها. وقال: الْمُهْتَجَّةُ مِنَ النِّسَاءِ - الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ. أبو عبيد: وَمِثْلُها الْهَاجِنُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ فَعَلَى التَّفَاوُلِ. أبو زيد: الْوَدْنُ وَالْوَدَانُ - حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعَرُوسِ وَقَدْ وَدَّوْها. أبو عبيد: الْغَانِيَةُ - الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ. ابن السكيت: الْغَانِيَةُ - الشَّابَّةُ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ غَنِيَتْ غَنًى. ابن جني: هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِها عَنِ الْحَلَى وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُطَلَّبُ وَلَا تُطَلَّبُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها وَلَمْ يَجِرْ عَلَيْها سِيباءٌ حَكَاهَا ابن جني وَقَالَ هِيَ أَعْرَبُها. غير واحد: امرأة حَظِيَّةٌ مِنَ الْحُظُوءِ. قال سيبويه: وَفِي الْمَثَلِ: «إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ» وَإِنْ شَتَّ رَفَعَتْ. ابن السكيت: حَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ حِظْوَةً وَحِظْوَةً وَحِظَّةً. أبو زيد: جَمَعَ الْحِظْوَةَ حِظَّاءً. وقال: إِنَّهُ/ لَذُو حِظْوَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

أبو عبيد: حَظِيَّتِ المرأةُ عِنْدَ زوجها وَبَطِيَّتِ إِتِّبَاعُ. قال سيبويه: ما أَشْهَها إِلَيَّ كقولك ما أَخْطَها وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِكَ ما أَشْهَانِي لَهُ قال إذا قُلْتَ ما أَشْهَها إِلَيَّ فَإِنما تُخْبِرُ أَنَّها مُتَشَهِّةٌ وَكَأَنَّهُ عَلى شُهَيْتِ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ وإذا قُلْتَ ما أَشْهَانِي لَهُ فَإِنما تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاءَ فَتَقْهَمُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ لَمْ تَحْظُ فَهِيَ صَلِفةٌ وَأَنشد:

لِها رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ يَزَعْ مِثْلُها قَرُوكَ وَلَا المُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ

وَيروى وَلَا المُسْتَعْبِرَاتِ أَيْضاً. ابن السكيت: امرأةٌ صَلِفةٌ - وقد صَلِفتُ وأصل الصِّلَفُ قِلَّةُ التَّزَلُّلِ إِنْماءُ صَلِفٌ - قَلِيلُ الأَخْذِ لِلْمَاءِ وَأَنشد:

مَنْ يَبْنِغُ فِي الدِّينِ يَضْلِفُ

أَي يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ وَيَقَالُ سَحَابَةٌ صَلِفةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ وَفِي مِثْلِ: «رُبُّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» وَقَدْ أَضْلَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - أَبْغَضَها وَأَنشد:

عَدَتْ نَاقَتِي مِنْ بَعْدِ سَعْدٍ كَأَنَّها مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةً مُضْلِفِ

أبو عبيد: امرأةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ - غَيْرُ حَظِيَّةٍ. أبو عبيد: ما عَاقَتْ المرأةُ عِنْدَ زوجها وما لَاقَتْ - أَي لَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ وَمِنْهُ لَاقَتْ الدَّوَاءَ - أَي لَصِقَتْ وَالْقَتْها. أبو زيد: لَاقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي لَيْقاً وَلَيْقَاقاً وَلَيْقَاناً - لَصِقَ. أبو عبيد: فَإِنْ أَبْغَضْتَهُ قِيلَ فَرَكْتَهُ فِرْكَاً وَفُرُوكاً. غيره: فِيهِ فَارِكَ وَفُرُوكٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ. الأصمعي: رَجُلٌ مُفْرَكٌ إِذَا كَانَ لَا يَحْظِي عِنْدَ النِّسَاءِ يَقْلِينَهُ. أبو زيد: فَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَتَارَكَهُ سِوَاهُ وَامْرَأَةً فَارِكَ وَرَجُلًا فَارِكَ - وَهُمَا أَيُّهُمَا أَبْغَضَ صَاحِبَهُ وَأَنشد:

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيْنُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

قوله بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ لَا يَنْظُرُنْ إِلَّا إِلَى ما كَانَ بَعِيداً لِأَنَّهُنَّ يَصْرِفْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ. وقال: امرأةٌ عُلُوقٌ - لَا تُحِبُّ زَوْجَها. أبو عبيد: امرأةٌ نَاشِئٌ. ثعلب: امرأةٌ نَاشِئٌ وَأَنشد أحمدُ بْنُ يَحْيَى لِلأَعَشَى:

تَقْمَرُها شَيْخٌ عِشَاءً فَاضْبَحَتْ قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُواهِنَ نَاشِئاً

قال أحمدُ قوله تَقْمَرُها - أَي بَصُرَ بها فِي القَمَرِ وقوله قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُواهِنَ/ - أَي حَلَّتْ فِي قُضَاعَةٍ وَاسْتَوْحِشَتْ وَفَرَكْتَهُ لَشَيْخِهِ فِيهِ تَأْتِي الْكُواهِنَ تَسْأَلُهُنَّ هَلْ تَوُوبُ إِلَى وَطَنِها أَوْ تَنْفَصِلُ مِنْهُ عَلَى أَيْةٍ حَالٍ. وقال: نَشَرَتْ تَنْشُرُ نُشُوراً وَنَشَصَتْ تَنْشُصُ نُشُوصاً وَنَشَرَ هُوَ عَلَيْها وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِها نُشُوراً أَوْ إِغْرَاضاً﴾ [النساء: ١٢٨] وَأَصْلُهُما مِنَ الِازْتِفَاعِ وَالتَّشْوِيرِ - الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالتَّشَاوُصُ - الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ. ابن دريد: امرأةٌ نَاشِئٌ كَنَاشِئِ. أبو عبيد: امرأةٌ ذَائِرٌ - نَاشِئٌ. قال أبو علي: أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مُذَائِرٌ - وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِها وَلَا يَصْدُقُ حُبُّها. ثعلب: عَتَكَتِ المرأةُ عَلى زَوْجِها نُشُوراً. أبو زيد: جَمَحَتْ المرأةُ تَجْمَحُ جِمَاحاً - خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِها إِلَى أَهْلِها قَبْلَ أَنْ يُطَلِّقَها وَأَنشد:

إِذَا رَأَيْتَنِي ذَاتَ ضِغْنٍ حُتِّ وَجَمَحَتْ مِنْ زَوْجِها وَأَنْتِ

أبو عبيد: الْفَاقِدُ - الَّتِي مَاتَ زَوْجُها. صاحب العين: هِيَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُها أَوْ وَلَدُها وَمِنْهُ فَقَدْتَ الشَّيْءَ أَفْقِدَهُ فَقَدَاً وَفَقْدَاناً فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ - أَي عَدِمْتَهُ وَأَفْقَدْتَنِيهِ اللَّهُ. أبو عبيد: الْحَادُّ وَالْمُحْدُّ - الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ

للعدة. ثعلب: حذت المرأة على زوجها تحذ وتحذ حذاً وحذاداً. أبو زيد: وكذلك المُسَلَّب والمُسَلَّبة - وقد سَلَبت إلا أن المُحْد في الزوج خاصة. أبو عبيد: المُتَفَّاة - التي يموت لها الأزواج كثيراً وكذلك الرجل المُتَفَّى وقيل المُتَفَّاة التي لزوجها امرأتان سيواها وهي ثالثهما شُبَّهت بآثافي القدر. ابن السكيت: فلانة أيم وفلان أيم وقد تَأَيَّم زماناً والمصدر الأيم والأيممة وقد آمَتْ من زوجها وتَأَيَّمت - مكثت بغير زوج وقال رجل من العرب أي يَكُونَنَّ على الأيم نصيبي - يقول ما يَقَع بيدي بعد ترك التزويج إمرةً سالحةً أم غير ذلك. وقال مرة: الأيم - التي ليس لها زوج عذراء كانت أو غير عذراء والجمع أياى. قال سيبويه: جاؤوا به على نحو ما يجيئون بما يكرهون يعني حباطى وأسارى. قال أبو علي: هو مَقْلُوب على نحو خطاباً فعايل في الأصل وفعاى في اللفظ. أبو عبيد: الحزب مَأَيمةٌ - أي يُقْتَل فيها الرجال فتَيِّمُ النساء. ابن دريد: أم الرجل إيممةً وأيممةٌ - ماتت امرأته والرجل أيمانٌ والمرأة أيم. أبو عبيد: امرأة باهلةٌ - لا زوج لها. / ابن دريد: عضل الرجل أيمه إذا لم يُزَوِّجها. صاحب العين: المعضلة - الممسكة عن النكاح ما كانت. أبو عبيد: عضل المرأة يعضلها ويعضلها عضلاً. قال أبو علي: هو من قولهم عضلت عليه - ضيقت وجلت بينه وبين إزادته ظلماً ومنه التعضيل في الولادة وقد تقدم: أبو حاتم: امرأة مُشْهَد - شاهدة الزوج ومُغِيب - غائبة وإن حملته على الفعل قلت مشهدة ومُغِيبَة. اللحياني: الخوالف - اللواتي غاب أزواجهن. ابن السكيت: الرَّاجِع - التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها. أبو عبيد: امرأة مُرايسل - مات عنها زوجها أو طلقها. ابن دريد: وهي المُسِنَّة التي فيها بقية من شَبَاب. الأصمعي: هي التي تزوجت زوجاً أو زوجين. ثعلب: هي التي تُرايسل الخطاب. أبو زيد: بيَّنة الرِّسال. ابن السكيت: الثريكة - التي يَقُلُّ خطابها. أبو عبيد: يقال امرأة طالق وطالقة والجمع طلق وطوالق وقد طلقت وطلقت الاسم الطلاق وقد طلقها بعلها وأطلقها - ورجل مطلق ومطلق وطليق - كثير التطلق للنساء والمزدودة - المطلق والمحممة - الممتعة بعد الطلاق. أبو عبيد: ومن ألفاظ الطلاق في الجاهلية استقلحي بأمرِك - أي فوزي به ولك أمرُك والحقى بأهلك. السيرافي: الإخليج - المرأة المختلجة عن زوجها بطلاق أو موت. صاحب العين: عدة المرأة - أيام إحدائها بعد طلاق بعلها لها أو موته عنها وقد قدمت أنها أيام قُرْبها. سيبويه: الجمع عدد وعدات وقد اعتدت. صاحب العين: راجعت المرأة مُراجعةً - رجعتها إلي بعد الطلاق وهي الرجعة والرجعة وطلقت امرأته طلاقاً يملك الرجعة والرجعة والرُّجعى والراجع من النساء - التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها والبضع - الطلاق. الأصمعي: هي على حيلة الطلاق - أي مشرفة عليه. صاحب العين: ظاهر الرجل امرأته ومنها مظاهرة وظهاراً إذا قال هي علي كظهر أمي وقد تظهر منها وتظاهر وفي التنزيل: ﴿الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]. أبو عبيد: المضر - التي لها ضرائر ورجل مضر - ذو نساء ضرائر. ابن السكيت: تزوجت فلانة على ضرٍ وضرٍ - أي على امرأة كانت قبلها أو امرأتين/ أو ما كان. أبو عبيد: أغار فلان أهله - تزوج عليها. ابن السكيت: البروك - التي تتزوج ولها ولد كبير وابنها الجرنبذ. أبو عبيد: اللقوت - التي لها زوج ولها ولد من غيره فهي تَلَقَّت إلى ولدها. ابن السكيت: فلانة ثيب وفلان ثيب للذكر والأنثى وذلك إذا كان قد دُخِل بها أو دُخِل به. أبو عبيد: ثيبت فهي مُثَيَّب والعوان - الثيب وجمعها عؤن ومنه قيل حُرْب عوان - أي قد قُوتِل فيها مرةً والعزبة - التي لا زوج لها. صاحب العين: امرأة عزبة وعزب - وكذلك الرجل وأنشد:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْباً عَلَى عَزَبٍ فَيَجْتَنِي مَا لَاحَ مِنْ طَنِيبِ الرُّطَبِ

وقد عزب يغزب عزوبة - ترك النكاح وكذلك المرأة والمغزابة - الذي طالت عزوبته حتى ماله في الأهل

من حاجة. ثعلب: امرأة عَزَبَةٌ ورد ذلك عليه أبو إسحاق وقال إنما هي عَزَبٌ بغير هاء وإنما وُصِفَتْ بالمصدر رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبٌ وأنشد البيت:

يَا مَنْ يَذُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

ابن الأعرابي: امرأة عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ - أي قَوِيَّةٌ عَلَيْهِ وَكُلُّ قَوِيٍّ عَلَى شَيْءٍ عُرْضَةٌ. ابن السكيت: الرُّفُودُ - التي تُزْفِدُ الرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ اللَّبَنِ وَالْمَثُونِ - التي تَتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فِيهِ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا وَالظُّنُونِ - التي لَهَا شَرَفٌ تَتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسْتَتْ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ ظُنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُزْتَجَى مِنْهَا وَالْحُنُونِ - التي تَتَزَوَّجُ هِيَ رَقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْلَدِهِ يَا بَنِي لَا تَتَّخِذْهَا حَتَّانَةً وَلَا أَثَّانَةً وَلَا مَثَّانَةً وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ وَلَا كَيْتَةَ الْقَفَا الْحَتَّانَةَ - التي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهِهَا فَهِيَ تَحْنُ عَلَيْهِمْ وَالْأَثَّانَةُ - التي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فِيهِ إِذَا رَأَتْ زَوْجَهَا الثَّانِي أَثَّتْ وَالْمَثَّانَةُ - التي لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ كُلَّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ زَوْجُهَا مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ عُشْبَةُ الدَّارِ أَرَادَ الْهَجِينَةَ وَعُشْبَةُ الدَّارِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلِهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضِ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ فِيهِ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَأَفْخَمُ لِأَنَّهُ عَذَّاهَا الدَّمَنُ وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَيَسَّأُ لِأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُثْنَةً سَمِجَةً لِأَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ وَأَنَّهَا إِذَا يَبَسَتْ كَانَتْ حَتَّانًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي الدَّمَنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلِ وَالْأُخْرَى إِذَا/ أَكَلَتْ رَطْبَةٌ وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبَسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأَخِذَ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَضْرَاءُ الدَّمَنِ - الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَتِ السُّوءِ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ». وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي عُشْبَةِ الدَّارِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَمَّا كَيْتَةُ الْقَفَا - فَهِيَ الَّتِي يَأْتِي زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا الْقَوْمَ فَإِذَا مَا انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُجَّاءِ الْقَوْمِ لِأَصْحَابِهِ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هَذَا الْمُؤَلِّي أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ فَبَلَكَ كَيْتَةُ الْقَفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا أَوْ ابْنِهَا الْقَبِيحُ حِينَ يُؤَلِّي. أَبُو عُبَيْدٍ: خَضْرَاءُ الدَّمَنِ - الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنَبَتِ السُّوءِ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ». وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي عُشْبَةِ الدَّارِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّزِيمَةُ - الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا وَالْعَكْبُ - الَّذِي لِأُمِّهِ زَوْجٌ.

التأهل

أبو عبيد: أَهْلُ الرَّجُلِ يَأْهَلُ وَيَأْهَلُ أَهْلًا وَأَهْلًا - تَزَوَّجَ. أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَهْلٌ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَجِدْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ» [الأنبياء: ٧٦] وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَهْلِ وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَذَرَيْتُ بَنِي فُلَانٍ وَتَنْصَيْتُهُمْ - تَزَوَّجْتُ فِي الذَّوْرَةِ وَالنَّاصِيَةِ مِنْهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَلِيْطُ - الزَّوْجُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَيْمُ الْمَرْأَةِ - زَوْجُهَا فِي بَغْضِ اللُّغَاتِ. أَبُو زَيْدٍ: جَاذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِذَا حَظَبَهَا فَرَدَّتْهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُقْتَنِي - الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيهِ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. غَيْرُهُ: تَفَشَّلَ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ - تَزَوَّجَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَّتْ فُلَانٌ - إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الْمَرْأَةَ الْكَرِيمَةَ فِي السَّنَةِ لَكَثْرَةِ مَالِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا. غَيْرُهُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْأَزْوَاجَ ثَلَاثَةَ زَوْجٍ مَهْرٌ وَزَوْجٌ بَهْرٌ وَزَوْجٌ دَهْرٌ فَأَمَّا زَوْجٌ مَهْرٌ فَزَوْجٌ لَا شَرَفَ لَهُ يُسْنِي الْمَهْرَ لِيُزْعَبَ فِيهِ وَأَمَّا زَوْجٌ بَهْرٌ فَالشَّرِيفُ وَإِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرْأَةُ لِتَفْخَرَ بِهِ وَزَوْجٌ دَهْرٌ كُفُوُهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّغَارُ - أَنْ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مَا كَانَتْ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَكَ أُخْرَى بَغَيْرِ مَهْرٍ وَخَصَّ بَغْضَهُمْ بِهِ الْقَرَائِبُ فَقَالَ لَا يَكُونُ الشُّغَارُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ/ عَلَى أَنْ يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ وَقَدْ شَاعَرَتْ الرَّجُلَ مُشَاعَرَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُقَارَبَةُ وَالْقَرَابُ - الْمُشَاعَرَةُ.

المهر والابتناء

المهر - ما يُسْتَحَلُّ به الحرائر من النساء والجمع مهور. أبو عبيد: مهزت المرأة أمهرها مهراً وأمهرتها وأنشد:

فأَمْهَرَنَ أَمْهَاراً مِنَ الْخَطِّ ذُبلاً

ابن دريد: أمهرها وأمهرها. صاحب العين: مهزتها - أعطيتها مهراً وأمهرتها - تزوجتها على مهر والمهيرة - الغالية المهر. أبو عبيد: هو الصَّدَاق والصَّدَاق والصَّدَاق. صاحب العين: البُضْع - المهر والبُضْع - ملك الولي المرأة. وقال: خلوت الرجل خلواً وخلواناً - وذلك أن يزوجه ابنته أو أخته أو امرأة ما على مهر مُسمًى على أن تجعل له من ذلك المهر شيئاً مُسمًى وقيل الخلوان ما كانت تُغطاه المرأة على مُتعتها بمكة. أبو زيد: خلوان المرأة - مهرها. صاحب العين: أعطاهَا شبرها - أي حق النكاح. غيره: المُبَلَّت - المهر المضمون وأنشد:

وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّلٍ

ابن السكيت: بنى فلان بأهله وعلى أهله. صاحب العين: العُرس - طعام الإملاك أنثى وقد تُذكر وتُصغيرها في حدّ تأنيبها بغير هاء وهي العُرس والجمع أغراس وعُرسات. سيبويه: جميع بالالف والتاء لأنها بمنزلة ما فيه الهاء في التأنيت. صاحب العين: والعُروس - صفة للمذكر والمؤنث فجمع المذكر أغراس وجمع الأنثى عُرائس وكل واحدٍ منهما عِرس للآخر وقد أغرس بها وعُرس وقيل أغرس بها - بنى وعُرس بها - اتَّخذها عِرساً وقيل أغرس بها وعُرس اتَّخذها عِرساً. قال ابن دريد: سُمي عُرساً على التَّفَاوُل من قولهم عِرس الصبي بأمه - لزمها. صاحب العين: سَبَّح مع أهله - أقام معها في البيت أسبوعاً والأُسبوع/ - سبعة أيام. ابن السكيت: جَهاز العُروس وجَهاؤها - ما تحتاج إليه في وجهتها. صاحب العين: وقد تَجَهِزَ وجَهِزته وكذلك الميث والمُساوِر.

اسم حليّة الرجل

قال أبو علي: قال أبو الحسن الأخفش تقول للمرأة هي زوجه وهو زوجها قال الله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] يعني المرأة وقال: ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقال بعضهم:

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بِوَادِيهِ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِصُ وَالتَّنَزُّعُ

قال: وقد يقال للثنين هما زوج. قال: وقال الكسائي فيما حدثنا محمد بن السري: إن أكثر كلام العرب بالهاء يعني قولهم هي زوجته وزعم القاسم بن مَعْن أنه سمعها من أزد شُوءة. قال أبو علي: فأما ما كان من هذا في التَّنَزِيل فليس فيه هاء قال الله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] وقال أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ومما يدل أنه بغير هاء قول الشاعر:

وَأَزَاكُم لَدَى الْمُحَامَاةِ عِنْدِي مِثْلَ صَوْنِ الرِّجَالِ لِلْأَزْوَاجِ

فالأزواج جمع زوج بلا هاء ولو كان في واحده الهاء لكان كروضة ورياض فلما قال أزواج علمت أنه جعله مثل ثوب وأثواب وخوض وأخواض ويُمكن أن يقول الكسائي إن هذا جمع على تقدير حذف التاء كما قيل نعمة وأنعم فجميعت على حذف التاء مثل قطع وأقطع ويُمكن أن يقول إنه على قول من قال زوج فلم يلحقه الهاء ويقال لكل زوجين قرينين وقيل في قوله عز وجل: ﴿وَزَوْجَانَهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أي

قَرَأَهُمْ بِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ عَقْدِ التَّزْوِيجِ عَلَى مَا زَوَّيْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ إِنَّهُ حَكَى عَنْ يُونُسَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ تَزَوَّجْتُ بِهَا إِنَّمَا تَقُولُ تَزَوَّجْتُهَا وَحَمَلَ يُونُسُ قَوْلَهُ: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] عَلَى مَعْنَى قَرَأْنَاهُمْ وَالتَّنْزِيلُ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ يُونُسَ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَلَوْ كَانَ عَلَى تَزَوَّجْتُ بِهَا لَكَانَ زَوَّجْنَاكَ بِهَا. قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: قَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ تَمِيمٌ يَقُولُونَ تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ وَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ/ زَوَّجْنَاهَا عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْحَرْفَ فَوَصَلَ الْفِعْلُ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُزَوَّجَهُمْ دُكْرَانًا وَإِنَّا نَآئِبُونَ﴾ [الشورى: ٥٠] فَعَلَى مَعْنَى يَقْرَنَهُمْ دُكْرَانًا وَإِنَّا نَآئِبُونَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧] فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ زَوْجٌ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ زَوْجٌ وَالسَّابِقُونَ كَذَلِكَ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: زَوْجَةٌ فِي جَمْعِ زَوْجٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ بَغْلَةٌ وَبَغْلَتُهُ وَأَنْشَدَ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَغْلَتُهُ

سِيبَوَيْهِ: جَمْعُ الْبَغْلِ بُغُولٌ وَبُغُولَةٌ وَبِغَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَغَلَ الرَّجُلُ يَبْغُلُ بُغُولَةً - صَارَ بَغْلًا وَرَجُلٌ بَغْلٌ وَبَاغَلَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ - اتَّخَذَتْهُ بَغْلًا. أَبُو عُبَيْدٍ: بَاغَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُبَاغَلَةً وَبِغَالًا - لَاعَبَهَا وَالتَّبَغُّلُ وَالمُبَاغَلَةُ وَالبِغَالُ. حُسْنُ التَّحَبُّبِ وَالتَّزْوِينُ وَقِيلَ الْبِغَالُ الْجَمَاعُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: بَغْلُ الشَّيْءِ - رُبُّهُ وَمَالُكَهُ وَأَرَى الْبِغْلَ الَّذِي هُوَ الزَّوْجُ مُشْتَقًّا مِنْهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ بَغْلَتُهُ فَلِمَكَانِ الْإِقْتِرَانِ وَرُبَّمَا مَلَكَتْهُ بِهَوَاهُ لَهَا. وَقَالَ: تَبَاغَلَ الْقَوْمُ - تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَبَاغَلَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ - تَزَوَّجُوا فِيهِمْ. أَبُو عُبَيْدٍ: حَتَّةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

سَرَتْ تَحْتَ أَفْطَاحٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّتِي لِحِمَانٍ بَيَّتَ فِيهَا لَا شَكَّ نَاشِرُ

وَيُرْوَى لِحِمَانٍ أَمْرٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ طَلَّتُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَحَلِيلَتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الْكَمِيعِ وَالْجَلِيسِ أَيْ إِنَّهَا تَقَاعِدُهُ وَتَحَالَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا - جَارَتُهُ تَحَالَهُ - أَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ يَضِييَ حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ تَكُونُ الْحَلِيلَةُ مِنْ أَنَّهَا تَحِلُّ لَهُ وَيَحِلُّ لَهَا وَقَالَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ لِإِزَارَةِ لِصَاحِبِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ عِرْسُهُ وَهُوَ عِرْسُهَا وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

لَيْتَ هَزْبَرٌ مُدِلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ بِالرُّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَغْرَاسُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَسَ بِهَا وَعَرَسَتْ بِهِ - أَيْ تَلَاَزَمَا. أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ - زَوْجُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فِي أَنَّ الْأَهْلَ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَاسْتِدْلَالُنَا عَلَى ذَلِكَ بِالْآيَةِ وَتَضْعِيفُنَا لَوَجْهِ اسْتِدْلَالِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ رَبْضُهُ/ وَرَبْضُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَيْنَهَا تَرْبُضُهُمْ رَبْضًا - يَعْنِي مَهْنَتُهُمْ وَلَزِمَتُهُمْ وَكُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٌ بَيَّتَ رَبْضٌ وَجَمَاعُهَا الْأَرْبَاضُ. أَبُو عُبَيْدٍ: ظَلَعِيْنَةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَرْشُ - الْجَارِيَةُ الَّتِي يَقْتَرِسُهَا الرَّجُلُ وَالْمَقَارِشُ - النِّسَاءُ. السَّكْرِيُّ: وَهِيَ الْقَرْشُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَبَّةُ الرَّجُلِ - أَهْلُهُ لِأَنَّهُ يَضْبُهَا - أَيْ يَعَاتِقُهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَارَةُ الرَّجُلِ - امْرَأَتُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

إِنَّ فِي يَنْبَغِنَا ثَلَاثَ خَبَالِي فَوَدِدْنَا لَوْ قَدْ وَلَدَنَ جَمِيعَا

جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَاتِي فَلِذَا مَا وَلَدَنَ كَانَ رَبِيعَا

جَارَتِي لِلْخَبِيسِ وَالْهَرُّ لِلْفَأْ رُوشَاتِي إِذَا أَرَدْنَا مَجِيعَا

الْمَجِيعُ - اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُنْقَعُ فِيهِ الثَّمَرُ. غَيْرُهُ: رَحَّةُ الرَّجُلِ وَمَرْحَتُهُ - امْرَأَتُهُ وَقَدْ رَحَّهَا - آتَاهَا. أَبُو زَيْدٍ:

خُضْلَةُ الرَّجُلِ - امرأته . قال أبو علي: اليَتِّ - المرأة وأنشد:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال: وأظنُّها كِنَايَةٌ وليس بِمِثَالِ أَوَّلِ وَأَرَادَ لِي بِالْعَلْيَاءِ يَتُّ وَلَيْسَتْ بِالْعَلْيَاءِ مُتَعَلِّقَةً بِقَوْلِهِ أَلَا يَا بَيْتُ وَلَكِنَّهُ

عَلَى قَوْلِهِ:

يَا دَارُ غَيْرِهَا الْبَلَى تَغْيِيرًا

فَغَيَّرَهَا غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ بِقَوْلِهِ يَا دَارُ لِأَنَّ تِلْكَ فِي حَيْزِ النَّدَاءِ وَإِنَّمَا نَادَاهَا أَسْفًا وَتَلَهْفًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ يَقْفُهُ عَلَى مَا مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّغْيِيرِ فَقَالَ غَيَّرَهَا الْبَلَى مُقْبَلًا عَلَيْهِ بِالْإِخْبَارِ . وَقَالَ: رَأَيْتُهُ مُتَبَيِّنًا - أَيِ مُتَزَوِّجًا وَعَشِيرَةَ الرَّجُلِ - امْرَأَتَهُ وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ - زَوْجُهَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُعَاثِرُ صَاحِبَهُ - أَيِ يُخَالِطُهُ .

الْحَظْلُ وَالْغَيْرَةُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَظْلُ - قَصُرُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَمَنْعُهُ لَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ حَظْلٌ يَحْظِلُ حَظْلًا وَهُوَ حَظْلٌ . أَبُو

هَبِيد: غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا يَغَارُ/ غَيْرَةً وَغَيْرًا وَغَارًا وَرَجُلٌ غَيْرَانٌ وَغَيْرٌ وَمِغْيَارٌ وَالْأُنْثَى غَيْرَى وَغَيْرٌ وَجَمْعُ الْغَيْرَانِ غَيْرَى وَغَيْرَى وَجَمْعُ الْغَيْرِ غَيْرٌ وَغَيْرٌ وَفُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ - أَيِ لَا يَغَارُ وَالشَّائِخُ - الْغَيْرُورُ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشُّفُونُ - الْغَيْرُورُ . أَبُو هَبِيدَةَ: إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ - أَيِ غَيْرَةٍ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جِمَارٍ:

حَتَّى إِذَا مَا لَأَنَّ مِنْ ضَرِيرِهِ

نُعُوتُ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِنَّ

أَبُو هَبِيد: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِقَةٌ - كَثِيرَةُ الْوَلَدِ وَقَدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً وَضَنْتُ تَضْنِي ضَنَاءً وَضَنْتُ تَضْنُ ضَنَاءً وَأَضْنَاتُ وَالضُّنَّةُ - الْوَلَدُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: الضُّنَّةُ - وَلَدُ الْمَرْأَةِ قَلُوا أَوْ كَثُرُوا . ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَرْأَةُ ضَائِقَةٌ وَضَائِقَةٌ . أَبُو هَبِيد: الْخُرُوسُ - الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ وَلَادَتِهَا وَاسْمُ الشَّيْءِ الْخُرْسَةُ وَالْخُرْسُ وَقَدْ خُرْسَتْهَا وَأَنْشَدَ:

إِذَا التُّفْسَاءُ أَضْبَحَتْ لَمْ تُخْرُسْ

ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْخُرْسَةُ وَالْخُرْسُ وَيُقَالُ لِلْبِكْرِ فِي أَوَّلِ جَمَاعِهَا^(١) خُرُوسٌ . أَبُو زَيْدٍ: الْخَوِيَّةُ - طَعَامُ التُّفْسَاءِ . أَبُو هَبِيد: خَوِيَتْ لِلْمَرْأَةِ - عَمِلَتْ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا وَخَوِيَتْ هِيَ خَوِيٌّ وَخَوَتْ - إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَالْمُشْبِلَةُ - الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . عَلِيٌّ: هُوَ مَنْ قَوْلَهُمْ أَشْبِلْتُ عَلَيْهِ - عَطَفْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِثْلُهَا الْمُشْبِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الْمُشْفِيَّةُ . ابْنُ كَيْسَانَ: شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ . أَبُو هَبِيد: وَهِيَ الْحَائِثَةُ وَقَدْ حَثَّتْ تَحْثُو فَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَائِثَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ: حَثَّتْ عَلَى وَلَدِهَا وَإِلَيْهِ . أَبُو هَبِيد: الْمُخْمِلُ - الَّتِي يَنْزِلُ لِبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ وَاللُّقْمَةِ - السَّرِيعَةِ اللَّقْحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَةُ وَجَمْعُهَا لِقَاءٌ . أَبُو هَبِيد: الْمِغْلَاتُ - الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ: أَقْلَنْتُ فِيهِ مُقْلِتٌ . صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ وَالرَّقُوبُ وَالْهَبُولُ مِثْلُ الْمِغْلَاتِ وَيَكُونُ الرَّقُوبُ

(١) أَيِ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا أَم.

١/ في الرجال والنزور - القليلة الولد. ابن السكيت: النزور - التي لا تحمِل إلا في الأغوام. أبو عبيد: الثكول - الفاقد. صاحب العين: امرأة تُكَلَى على نحو قولهم غَبَرَى. قال أبو علي: وقالوا مَثَاكِيلُ ولم أسمع إلا مُثَكِلَ وأنشد:

وَمُسْتَشْجَجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا مَثَاكِيلُ مِنْ صَيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ

صاحب العين: أَثَكَلَتِ المرأةُ وهي مُثَكِلٌ وَأَثَكَلَتْ وَلَدَهَا وَأَثَكَلَهَا اللَّهُ فِيهَا مُثَكَلَةٌ بولدها. ابن السكيت: هو الثَّكُلُ والثَّكَلُ. صاحب العين: فَقْدَانُ الحبيبِ وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي فَقْدَانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا وَقَدْ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ فِيهَا ثُكُولٌ وَثُكَلَى وَثَاكِلٌ وَالرَّجُلُ ثَاكِلٌ وَثُكْلَانٌ. ابن دريد: الثَّكَلُ والمُسْلِبُ والمُسْقِطُ والعَالِيَةُ مِنَ الْعَلَةِ والجَزَعُ والهَابِلُ سواء. أبو زيد: الهَبْلُ - الثَّكَلُ هَبْلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا وامرأة هَبُولُ كَهَابِلٍ والمُهَبَّلُ - الذي يقال له هَبْلَتَكَ أُمُّكَ وقد يقال للذكر هَبِلَتْ وأنشد:

فَقُلْتُ هَبِلْتُ لَا تَنْصِرْ

ابن السكيت: الْعَجُولُ - التي مات وَلَدُهَا. سيبويه: والجمع عَجُولٌ وَعَجَائِلُ. ابن السكيت: والوالية - التي يَشْتَدُّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا وَقَدْ وَلِهَتْ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا. وقال: امرأة مُحَوَّلٌ - وهي التي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى. وقال: تَزَوَّجَ فِي شَرِيَةِ نِسَاءٍ - أي فِي نِسَاءٍ يَلِدُنَ الْإِنَاثَ وَتَزَوَّجَ فِي عَرَاةِ نِسَاءٍ - أي فِي نِسَاءٍ يَلِدُنَ الذُّكُورَ. أبو زيد: شَرِيَةٌ وَشَرِيَّاتٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ نَادِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَذَلِكَ فِي النِّسَاءِ وَالْحَنَظَلِ. ابن السكيت: النَّائِثُ - المرأةُ الْوَلُودُ وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنَوًّا وَأَنشد:

لَمْ يُخَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمَهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مَذْكَارِ

ابن دريد: تَنَقَّتْ تَنَتَّقُ وَتَنَقَّتِ الْوَعَاءُ - نَفَضَتْ مَا فِيهِ. أبو زيد: تَنَقَّتْ تَنَتَّقُ وَتَنَقَّتْ تَنَوًّا وَالْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. صاحب العين: امرأة مَرْغُوسَةٌ - وَلُودٌ. قال أبو علي: هو مِنَ الرَّغْسِ - وهو الثَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ. ابن دريد: سَرَاتُ الْمَرْأَةِ تَسْرَأُ سَرًّا - كَثُرَ وَلَدُهَا. أبو عبيد: الثُّورُ - الْكَثِيرَةُ الْوَلَدُ/ وَقَدْ تَنَثَّرَتْ بَطْنُهَا. ابن السكيت: الْمُمِغِلُ - التي تَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ وَذَلِكَ كُلُّ سَنَةٍ. أبو عبيد: أَضَبَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُضَبٌّ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ صَبِيٌّ وَأَيَّتَمَتْ - صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا. أبو حاتم: وهي مُؤْتَمٌ وَالْيَتَمُ فِي الْإِنْسَانِيِّ - فَقْدَانُ الْآبِ وَفِي الْبَهَائِمِ - فَقْدَانُ الْأُمِّ وَقَدْ يَتَمُّ يَتِيمٌ وَيَتَمُّ يَتِيمًا فَهُوَ يَتِيمٌ وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى. علي: جَاؤُوا بِهِ عَلَى مَا يَكْرَهُونَ كَأَسَارَى وَأَيْتَامَى. أبو عبيد: الْحَزْبُ مَيْتَمَةٌ - يَتَمُّ فِيهَا الْبُتُونُ. ابن السكيت: وَلَدْتُ خَمْسَةً فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ - أي بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا. أبو عبيد: وَلَدْتُ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ كَذَلِكَ. صاحب العين: الْمِغْقَابُ - التي تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُنْثَى.

التي لا تلد

صاحب العين: الْعَقْمُ - هَزَمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ عَقِمَتِ الرَّجْمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا - أي كَأَنَّهَا سُدَّتْ وَعَقَمَهَا اللَّهُ يَغْقِمُهَا عَقْمًا فِيهَا مَغْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فِيهَا مَغْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ وَعَقِمَتْ هِيَ وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ وَعَقْمٌ وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ - لَا يُوَلِّدُ لَهُ وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمَى. علي: عَقَمَى عَلَى عَقِيمٍ كَجَزَحَى وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقْلُ عَقْلَانِ فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ» فَالْعَقِيمُ هَاهُنَا - الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَقَالُوا الْمُلْكُ عَقِيمٌ - لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّهُ

الابن يَقْتُلُ أباه على المُلْكِ والدُّنْيَا عَقِيمٍ - لا تَرُدُّ على صَاحِبِهَا خَيْرًا وَحَزْبَ عَقَامٍ^(١). أبو عبيد: امرأة عاقِرٌ كذلك وقد عَقِرَتْ وَعَقَّرَتْ عَقَارًا فِيهِمَا. ابن السكيت: وهو العُقْرُ وقالوا في المرأة عَقَرَى حَلَقَى - أي عاقِرٌ مشؤومة وقيل هو دُعَاءٌ عَلَيْهَا. ابن دريد: امرأة جَارِزٌ - عاقِرٌ.

نُعُوتُ الْخَرْقَاءِ

أبو عبيد: الْعَزْكَلُ وَالْخَزِيمُلُ وَالْدَفْنِسُ وَالْخِذْعِلُ وَالْخَلْنُ كُلُّهُ - الْحَمَقَاءُ وَأَنشد:

وَحَلَطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجَنِ / تَخْلِيْطُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وقد تقدم أنها المهزولة. أبو زيد: الْخَلْبَاءُ - الْخَرْقَاءُ فِي عَمَلِهَا بِيَدَيْهَا وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا. ابن السكيت: وكذلك الْهَوْجَلَةُ وَالْهَوْجَلُ وقد تقدم تعليلها وَالْقَرْئَةُ وَالْقَرْئُ أَيْضًا - وَبَرَّ صِفَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْئٌ وَقِيلَ الْقَرْئُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَكْحَلُ إِخْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِزْعَهَا مَقْلُوبًا. ابن دريد: الْقَرْئُ وَالْقَرْذَعُ - الْبَلْهَاءُ. صاحب العين: امرأة رَفَلَةٌ وَرَفَلَةٌ - خَرْقَاءٌ بِالْبَّاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ وَرَجُلٍ أَرْفَلُ وَرَفَلٌ كَذَلِكَ وَقَدْ رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرْفَلُ إِذَا جَرَّ ذَيْلَهُ وامرأة رَفْلَاءُ - لَا تُحْمِسُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ. ابن السكيت: الرَّغْبَلُ - الْحَمَقَاءُ الْمُتَسَاوِفَةُ وَأَنشد:

أَهْدَامُ خَرْقَاءٍ ثُلَاجِي رَغْبَلٍ

وَالْمَاصِلَةُ - الْمُضْطِيعَةُ لِمَتَاعِهَا وَشَيْئُهَا يُقَالُ أَمَصَلْتُ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلْتُ هِيَ وَأَنشد:

لَعَنَرِي لَقَدْ أَمَصَلْتُ مَالِي كُلَّهُ وَمَاسَسْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرْتُكَ مَا حِقُّهُ

وَأَنشد:

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُثُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِزْطِيلٍ
خَيْرٌ لِرَخْلِكَ مِنْ حَمَقَاءٍ مَاصِلَةٍ تُغْطِيكَ مِنْ كَذِبٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلَ

وَالْبَلْهَاءُ - الْحَمَقَاءُ وَأَنشد:

مِثْهَنٌ بَلْخَاءٌ لَا تَذَرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا التُّدْمُ

وَالدَّاعِكَةُ - الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ. ابن دريد: امرأة هَنَاءٌ - وَزْهَاءٌ. وقال: امرأة لَكَمَاءٌ وَلَكِيَعَةٌ وَلَكَاعٌ - حَمَقَاءٌ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ سَبِيحَهُ لَكَاعٌ إِلَّا فِي التَّدَاءِ وَالْمِزَاقِ - الْوَزْهَاءُ. أبو زيد: الْخَنِيْقُ - الرُّعْنَاءُ الْوَزْهَاءُ. ابن السكيت: الرُّثَّةُ - الْحَمَقَاءُ. غيره: الْبَلْغُوسُ - الْحَمَقَاءُ وَهِيَ الْخَزَنْبَلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَزَنْبَلَ الْعَجُوزَ. أبو زيد: الْغُلْفَقُ - الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ وَالْمَنْطِقُ.

نُعُوتُ الْفَاجِرَةِ

أبو عبيد: الْخَرِيعُ - الْفَاجِرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ الْخَرِيعَةُ كَأَنَّهَا/ تَخْرُجُ لِمُرِيدِهَا - أَي تَلِينُ. ابن دريد: وَهِيَ الْخَرِيعَةُ وَالْمَضْدَرُ الْخُرُوعَةُ وَالْخَرَاعَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَرِيعَ الْمُتَنَبِّئَةَ مِنَ اللَّيْنِ. صاحب العين: الْعَيْهَرَةُ -

(١) في «اللسان» وحرب عقام وعقيم شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أياماً أه. مصححه.

التي لا تَسْتَقِرُّ في مَكَانٍ نَزَقًا في غير عِفَّةٍ وَالْهَيْعَرَةُ مِثْلُهَا وقد هَيَعَرَتْ وَتَهَيَعَرَتْ. أبو عبيد: الْهَلُوكُ - الْفَاجِرَةُ. صاحب العين: ولا يُقال ذلك للرجُل الزاني. أبو عبيد: الْبَغْيُ - الْفَاجِرَةُ. ابن دريد: بَغَتْ تَبْغِي بَغَاءً وَبَغْيًا - الْأَمَةُ في بعض اللُّغَاتِ وأنشد:

وَالْبَغْيَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْ رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

علي: يَضْلَحُ أن يكون فَعِيلًا كَخَرِيعٍ وَقَوْلًا كَهَلُوكَ بَغْوً ثم قُلِبَتِ الضُّمَّةُ كسرةً لِتَسْلِمَ الْيَاءُ. صاحب العين: ابنُ الْبَغْيَةِ - ابنُ الزُّنْيَةِ. أبو عبيد: الْعَاهِرُ وَالْعَاهِرَةُ وَالْمُعَاهِرُ وَالْمُعَاهِرَةُ - الْفَاجِرَةُ وقد عَهَرَتْ تَغْهَرُ عَهْرًا وَعُهُورًا وَعَهَرُ إِلَيْهَا يَغْهَرُ عَهْرًا وَعُهُورًا وَعَهْرًا وَعُهُورَةً وَعَهْرَةً - أَنَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ وَالْعَنَتُ - الزُّنَاءُ وَالشُّعَامَةُ - الْفَاجِرَةُ. أبو عبيد: الْعَاهِرَةُ وَالْمُعَاهِرَةُ - الْفَاجِرَةُ. ابن دريد: الْعَهَرُ وَالْعَهَارُ - الزُّنَاءُ. ابن السكيت: عَهَرُ الرَّجُلِ وَزَنَى زِنًا وَزِنَاءً فهذا يكونُ بِالْأَمَةِ وَالْحَرَّةِ ويقال في الْأَمَةِ خَاصَّةً قد سَاعَاها وجاء في الْحَدِيثِ: «إِذَا سَاعَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». وَأَتَى عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً. غيره: الْعَنَتُ - الزُّنَاءُ وَالشُّعَامَةُ - الْفَاجِرَةُ. صاحب العين: زَانَاهَا مُزَانَاةً وَزِنَاءً. سيبويه: زَنَيْتَهُ - رَمَيْتَهُ بِذَلِكَ. ابن السكيت: هو لِزُنْيَةٍ. ثعلب: لِزُنْيَةٍ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ. أبو عبيد: الْمُسَافِحَةُ - الْفَاجِرَةُ وَالْأَسْمُ السَّفَاحُ. صاحب العين: وقد تَسَافَحَا. ابن السكيت: الْوَيْعَةُ - الْمُضْيِيعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا وَتَعَتْ تَوْتَعُ وَتَغَا وَالسُّلْحُوتُ وَالْعَلَجُنُ - الْمَاجِنَةُ وأنشد:

يَا رَبُّ أُمَّ لَصْفِيرِ عُلْجَنِ

وَالْهَجُولُ - الْبَغْيُ وَهِيَ الْمُؤَمِّسُ وأنشد:

وَعَيْنِي هَجُولٍ مُؤَمِّسٍ حَكَّتْ أَسْتَهَا هُذْبَلَةٌ إِنِّي بِالْمُجَامِعِ شَاتِمَهُ

وقد تقدم أَنَّ الْهَجُولَ الْوَاسِعَةَ. أبو عبيد: وهي الْمُؤَمِّسَةُ. علي: هذه/ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِعْلًا الْبَتَّةُ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهَا مُغْفَلَةٌ مَقْلُوبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَسَتْ جِسْمَهَا - أَيِ أَمَالَتْهُ كَمَا قَالُوا فِيهَا خَرِيعٌ فَكَانَهَا أَيْمَسَتْ مَقْلُوبَةٌ عَنْ أَمَسَتْ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوَمَسَ الْعِنَبُ إِذَا لَانَ. صاحب العين: امرأةٌ خَطَّالَةٌ - فَاجِشَةٌ وَخَطَّلَهَا - فُحْشَهَا. ابن السكيت: امرأةٌ ضَامِدَةٌ وَالضَّمْدُ - أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ خَلِيلَانِ وَقَدْ ضَمَدَتْهُ تَضْمِدُهُ وأنشد:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ

ابن دريد: الزُّمَارَةُ وَالْهَنْبُغُ - الْفَاجِرَةُ وَالْهَيْيَغَةُ كَذَلِكَ الرَّهْقَةُ - الْفَاجِرَةُ الْخَرَعَةُ. علي: هو من الرَّمَقِ - وهو الإِثْمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا يَخَافُ يَخْسًا وَلَا رَهَقًا» [الجن: ١٣] وَالْقَحْبَةُ - الْفَاجِرَةُ مِنَ الْقَحَابِ - وهو فَسَادٌ فِي الْجَوْفِ. وقال غيره: هو من السُّعَالِ لِأَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقْعُبُ إِلَى صَاحِبِهِ - أَيِ يَتَخَنَّنُ. صاحب العين: امرأةٌ زَهْرٌ وَزَهْرَوَى - لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُورِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْوَاسِعَةُ الْمَتَاعِ وَتَقَدَّمَتْ حِكَايَةُ الْمَخْبِلِ السُّغْدِيِّ مَعَ خُلَيْدَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ قَانَ. ابن دريد: الْجُنْبَقَةُ - نَعْتُ سُوءٍ لِلْمَرْأَةِ وَامْرَأَةٌ جُنْبَقَةٌ كَذَلِكَ. قال أبو علي: قال أبو العباس الْمُتَبَرِّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ - الْقَلِيلَةُ التَّسَرُّ مَأْخُذٌ مِنْ تَبَارِيجِ اللَّبَاتِ - وهو تَهَاوِيلُهُ وَمَا ظَهَرَ مِنْ زِينَتِهِ. غيره: الْعُسُوسُ - التي لَا تُبَالِي أَنْ تَذُنَّ مِنَ الرُّجَالِ. وقال: خَنَعَ إِلَيْهَا خُنُوعًا - أَنَاهَا لِلْفُجُورِ وَرَجُلٌ خُنُوعٌ - فَاجِرٌ وَالْجَمْعُ خُنُوعٌ قال:

وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنُوعًا

أبو عبيد: عَقَبَتِ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ - بَعَيْتَهُ بَشَرًا وَخَلَفَتْهُ.

لِبَاسُ النِّسَاءِ وَثِيَابُهُنَّ

أبو عبيد: الْكَدُونُ - الثِّيَابُ الَّتِي تُوْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ وَهِيَ أَيْضاً الثِّيَابُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ وَاجِدَهَا كِذْنٌ وَقِيلَ هِيَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَتْنِي طَرَفِي الْعِبَاءَةِ مِنْ شِقِّي الْهُودَجِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ^(١) الْكِذْنِ وَمُقَدَّمِهِ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقَى فِيهَا بُرْمَتُهَا وَغَيْرُهَا مِنْ مَتَاعِهَا. ابن/ السكيت: كَثِيفٌ عَنِ الْهُودَجِ لِنِسْهِ - أَيِ مَا عَلَيْهِ وَلَيْسَ الْكَغْبَةُ - مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ وَأَنشَد:

١
٣٥

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غَيْلاً مُوشِماً

ابن دريد: السَّجْلَاطُ - التَّمَطُّ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ وَهُوَ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ الْبَاسْمُونَ وَالْيَاسِمِينَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّجْلَاطُ - لِبَاسُ الْهُودَجِ وَهُوَ رُومِيٌّ. قَالَ: وَمَأَلَتْ أَمَةً مِنْ فَصْحَاءِ الرُّومِ عَنْ هَذَا مَا اسْمُهُ عِنْدَهُمْ فَقَالَتْ سِجْلَاطُسُ. ابن دريد: التَّمَطُّ - ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ وَالْجَمْعُ أَنْمَاطٌ وَنَمَاطٌ. أَبُو عبيد: الْإِثْبُ - ثَوْبٌ تَشْقُهُ الْمَرْأَةُ وَتُلْقِيهِ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنْبٍ. ابن دريد: أَثْبَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُؤْتَبَةً - لَبَسَتْ الْإِثْبَ. أَبُو عبيد: الْبَقِيرَةُ وَالْبَقِير - الْإِثْبُ وَأَنشَد:

تَرْفُلُ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِ

وَالشُّوْذَرُ - الْإِثْبُ وَأَنشَد:

مُنْضَرِجٌ عَنْ جَانِبِيهِ الشُّوْذَرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُرْوَى مُنْضَرِجٌ وَمُنْضَرِجٌ. قَالَ: وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ضَرَّخَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنِ قَتْلُنَا كُلِّ مَقْتَلٍ

وَيُرْوَى ضَرَّجَنَ بِالْجِيمِ فَمَعْنَى ضَرَّخَنَ طَرَّخَنَ وَمَعْنَى ضَرَّجَنَ شَقَّقَنَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عبيد: مَعْنَى ضَرَّخَنَ أَيْضاً شَقَّقَنَ مِنَ الضَّرِيحِ - وَهُوَ الشَّقُّ وَنَسَطَ الْقَبْرِ. ابن دريد: الشُّوْذَرُ فَارِسِيٌّ. ابن السكيت: الشُّوْذَرُ وَالْعِلْقَةُ لِلْفَخْذَيْنِ. أَبُو عبيد: الْعِلْقَةُ - أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ. وَأَنشَد سيبويه:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خَنْعَمَا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ صِغَرِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ الْعِلْقَةُ وَأَرَاهُ تَضْجِيفاً. أَبُو عبيد: النَّقَاضُ - إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ وَأَنشَد:

جَارِيَةٌ بِيضَاءٍ فِي نَقَاضٍ

ابن دريد: الْبَدَنَةُ - بَقِيرَةٌ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانِ وَالْأَصْدَةُ وَالْمُؤَصَّدَةُ - بَقِيرَةٌ صَغِيرَةٌ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانِ وَقَدْ أَصَدَّتِ وَالْقُنْبَعَةُ - خِزْمَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْزُرْسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانِ وَالْمِخْشَاءُ وَالْمِخْشَأُ - إِزَارٌ غَلِيظٌ. أَبُو عبيد: الْخَيْعَلُ - قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ وَقِيلَ الْخَيْعَلُ بُزْدٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ السِّيرَافِي: هُوَ كِسَاءٌ يُخَاطُ طَرَفَاهُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ لِلْمَبْدَلَةِ. ابن السكيت: هُوَ مِنْ آدَمَ وَأَنشَد:

١
٣٦

(١) عبارة «اللسان» وتخل مؤخر الخ. وهي أوضح.

السَّالِكِ الثُّغْرَةَ الَّتِي قَطَّانَ طَالِبُهَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ

الْهَلُوكُ - التي تنهالك في مشيها. قال أبو علي: فأما رَفَعَ الْفُضْلُ وهي من صِفَةِ الْهَلُوكِ فقد قِيلَتْ فِيهِ أَقَاوِيلُ وَالْأَخْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى مَوْضِعِ الْهَلُوكِ وَمَوْضِعُهُ رَفَعُ أَيِ كَمَا تَمَشِي الْهَلُوكُ الْفُضْلُ وَهِيَ الْمُتَفَضِّلَةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَارَ كَقَوْلِ لَبِيد:

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

أي كما طَلَبَ حَقَّهُ الْمُعَقَّبُ الْمَظْلُومُ وَالْمُعَقَّبُ - الْكَرَّارُ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَمْ يُعَقَّبْ. غيره: هُوَ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ. أبو عبيد: الرَّهْطُ - جِلْدٌ يُشَقَّقُ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ وَأَنْشَدَ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو لِكِ أَجْعَلْكَ زَهْطاً عَلَى حُيْضٍ

ابن السكيت: الرَّهْطُ - الثَّغْبَةُ مِنْ جُلُودٍ يُقَدُّ سُيُوراً فَيُؤَارِي وَيَخْفُ الْمَشْيُ فِيهِ. ابن دريد: وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ وَأَنْشَدَ:

وَطَغَنَ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

أبو علي: هِيَ الرَّهْطَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ - وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْثَالِ الشُّرْكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ. ابن دريد: الْحَوَقُ كَالرَّهْطِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَدِيدَةُ - الرَّهْطَةُ وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتُرُّ بِهَا الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ الْحَيَّضُ. وَقَالَ: دَرَعَ الْمَرْأَةُ - فَمِصَّبُهَا مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَذْرَاعٌ وَالذَّرَاعَةُ وَالْمِذْرَعُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمَقْدَمِ وَالْمِذْرَعَةُ - ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً وَقَدْ تَدْرَعْتُ مِذْرَعَتِي. ابن السكيت: السَّبْجَةُ - دَرَعَ غَرَضَ بَدَنِهِ إِلَى عَظْمَةِ السَّاعِدِ يُخَاطُ جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمِيمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ يَلْبَسُهُ رِبَاتُ الْبُيُوتِ فَأَمَّا الْجَوَارِي فَلْيَبْسُنِ الْقُمُصَ. ابن دريد: السَّبْجَةُ وَالسَّبِيجَةُ/ - بُزْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ ثَوْبٌ لَهُ جَنْبٌ وَلَا كُمِيٌّ لَهُ وَالْجَمْعُ سَبَاجٌ وَسَبَاجٌ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ السَّبِيجَةَ الْقَمِيصُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ تَسَبَّجَ بِهَا - لَبَسَهَا. الْفَرَاءُ: السَّبِيجَةُ - كِسَاءٌ أَسْوَدُ وَالْمِجْوَلُ - دَرَعَ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَأَنْشَدَ:

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمِجْوَلِ

ابن دريد: هُوَ «ثَوْبٌ وَشْيٌ يُخَاطُ»^(١) أَحَدُ شِقَائِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ جَنْبٌ وَقِيلَ الْمِجْوَلُ لِلصَّبِيَّةِ وَالذَّرَعَ لِلْمَرْأَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ:

إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرَعَ وَمِجْوَلِ

أبو عبيد: الْمِجْسَدُ - الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَغْرَقُ فِيهِ. ابن السكيت: هُوَ الْمُجْسَدُ لِأَنَّهُ أَجْبَدُ بِالزَّعْفَرَانِ وَأَشْبَحَ صَبْغُهُ. أبو عبيد: الْمِنْطَقُ - يَكُونُ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً وَالنِّطَاقُ - خِيَطٌ يُشَدُّ بِهِ الْمِنْطَقُ وَمِنْهُ قِيلَ أَسْمَاءُ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشَدُّ الثَّغْبَةُ بِنِطَاقٍ ثُمَّ تَجْعَلُ الطَّعَامَ مِمَّا يَلْبَسُ جَسَدَهَا ثُمَّ تُشَدُّ فَوْقَهُ بِنِطَاقٍ آخَرَ. أبو علي: مِنْطَقٌ وَنِطَاقٌ سَوَاءٌ مِثْلُ مِلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِعْطَفٍ وَعِطَافٍ أَدْخَلُوا لَفْظَ الْإِسْتِمَالِ عَلَى لَفْظِ الْإِعْتِمَالِ.

(١) - (١) فِي «اللسان» وَشَرَحَ «القاموس» مَعْرُوراً إِلَى «المحكم» ثَوْبٌ يَتْنَى وَيَخَاطُ إِلَيْهِ وَهِيَ وَاضِحَةٌ أَه. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

أبو عبيد: النطاق - أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل. ابن دريد: والمنطقة من هذا لأنها يتنطق بها. صاحب العين: المنطق - كل ما شدت به وسطك والمنطقة - اسم خاص. أبو زيد: النطاق - الجباك والجمع نطق. علي: تنطقت بالمنطقة وانتطقت وأنشد:

لا تتأزى لما في القدر تزئبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق

أي إنها مخدومة فهي عنيّة عن الانطاق والتشمر للعمل. أبو عبيد: الثبة كالنطاق إلا أنه مخطط الحزمة نحو من السراويل نقت الثوب أنفه. ابن دريد: الحينة - الحزمة والرتاق - ثوبان يرتقان بحواشييهما والرديمة - ثوبان يخط بعضهما ببعض نحو اللفاق وكل شيء لفت بعضه ببعض فقد ردمته. صاحب العين: القزوح - ثوب كانت نساء العرب تلبسه. أبو زيد: الجزز - من لباس النساء من الوبر أو مسوك الشاء والجمع الجروز والغطاية - ما تنطت به المرأة من/ حشو الثياب تحت ثيابها والغلالة نحوها وهما أيضاً الشعار. ابن السكيت: يقال برقع وبرقع وبرقع وأنشد:

وخذ كبرقوع الفتاة ملمع وزوقين لما يغدوا أن تقشرا

الأصمعي: وقد تبرعت وبرقتها. ابن دريد: الشبامان - خيطان في البرقع تشدهما المرأة في قفاها. أبو عبيد: البخنق - البرقع الصغير وقيل البخنق خزقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها. ابن السكيت: البخنق - خزقة تقنع بها المرأة وتخط طرفها تحت حنكها وتخط معها خزقة على موضع الجبهة. وقال: وهو أيضاً ما رقع على الرأس من البرقع. ابن الأعرابي: بخنق وبخنق وبخنك. ابن السكيت: الجئة نحو ذلك. صاحب العين: المفتحة - التي تغطي بها المرأة رأسها والقناع أوسع منه وقد تفتحت به. قال أبو علي: ومنه المفتع والمفتع - وهو الذي قد لبس البيضة والمغفر وسياتي ذكره ومنه ألقى عنه قناع الحياء إنما هو على المثل. صاحب العين: المغجر - ثوب تفتجر به المرأة أصغر من الرداء والخنق - شبه المفتحة تغطي المثنين ويقال الخنقة والخنق أعرف والخنقة كالخنقة إلا أنها أصغر منها وقيل هي خزقة تخط شبيهة البرس يلبسها الصبيان. أبو عبيد: الصقاع - خزقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن. ابن دريد: الصوقعة - خزقة تجعلها المرأة على رأسها كالقناع. قال: وأحسب اشتقاقها من الصقاع - وهو بزقع صغير تحت البرقع الأكبر يعني برقع الدابة. أبو عبيد: يقال للصقاع الشنقة والغفارة. قال أبو علي: الغفارة - السحابة تكون فوق السحابة لا أدري أيهما حُمل على الآخر. ابن السكيت: هي الوقاية والملقة. غيره: الفتزعة - التي تتخذها المرأة على رأسها. صاحب العين: الجئة - خزقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه. صاحب العين: القزول كالفتزعة. أبو عبيد: العظمة والعظامة - الشيء تعظم به المرأة عجيزتها من مرفقة أو غيرها. الأصمعي: هي العظيمة والإعظامة. ابن دريد: هي العجاجة والإعجاجة. ابن السكيت: هي الحشينة والرقاعة. / أبو عبيد: الوضوص - البرقع الصغير. ابن السكيت: هو الصغير العنيتين. ابن دريد: هو من قولهم وضوص عينه - صغرها ليستثبت. أبو عبيد: إذا أذنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوضوصة فإن أنزلته دون ذلك إلى المخجر فهو النقاب. وقال مرة: هو على مارن الأنث. ابن دريد: وقد تنقبت. الأصمعي: انتقبت. أبو عبيد: إنها لحسنة الثبة فإن كان على طرف الأنف فهو اللقام فإن كان على القم فهو اللثام وقد لقمت ولثمت ألتم فإذا أراد التقيل قال لثمت ألتم وإنها لحسنة اللثمة من اللثام. وقال: تميم تقول لثمت على القم وغيرهم تلثمت. ابن دريد: اللثام واللقام واحد. أبو عبيد: الترصيص أن

لا يُرى إلا عيناها وتَمِيمٌ تقول هو التَّوَصِيصُ. غير واحد: هو الخِمَارُ وجمعه أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ. سيبويه: وإن شئت خَفَّفْتُ في لغة بني تَمِيمٍ. ابن دريد: تَخَمَّرَتِ المرأةُ واختَمَرَت. أبو عبيد: إنها لحَسَنَةُ الخِمرة. صاحب العين: خَمَّرْتُ به رأسها - غَطَّته وكل ما غَطَّيته فقد خَمَّرْتَه. علي: ومنه شاةٌ مُخَمَّرَةٌ - بيضاء الرأس. صاحب العين: الكَوَّارَةُ - لَوْتُ ثَلَاثَةُ المرأة بِخِمَارِها وهي ضَرْبٌ مِنَ الخِمرة وأنشد:

عَشْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْجُوسِهَا وَفِي كَوَارِثِهَا مِنْ بَغْيِهَا مَبِيلُ

والتَّضْلِيلُ - ضَرْبٌ مِنَ الخِمرة. أبو عبيد: التَّصْيِفُ - الخِمَارُ. ابن السكيت: وهو السُّبُّ والجَلْبَابُ. صاحب العين: الجَلْبَابُ - ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تُغَطِّي بِهِ المرأةُ ظَهْرَها وَصَدْرَها وَقَدْ تَجَلَّيْبَتُ وَجَلَّيْبَتُهَا وَالصَّدَارُ - ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِغْنَنَةِ وَأَسْفَلُهُ يَغْشَى الصَّدْرَ وَالْمَنْكَبَيْنِ. أبو عبيد: المَالِكِيُّ - خَزَقٌ يُنْسِكُهَا النِّسَاءُ بِأَيْدِيهِنَّ إِذَا نُحِنَ وَالْمَجَالِدُ مِثْلُهَا وَاحِدًا وَمَجْلَدٌ وَهِيَ مِنْ جُلُودٍ. ابن دريد: السَّلَابُ - الثِّيَابُ السُّودُ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ وَقَدْ تَسْلُبُنَ وَسَلْبُنَ - فَعَلَنَ ذَلِكَ وَامْرَأَةٌ مُسَلَّبٌ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ - الْخِرْقَةُ الَّتِي تُعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَها مِنْ طَهْرِها وَقِيلَ هِيَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَهِيَ الثَّمَلَةُ وَلِلثَّمَلَةِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ. صاحب العين: الرِّبْدَةُ - خِرْقَةُ الْحَائِضِ وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ رِبْدَةٌ/ كَخِرْقَةِ الصَّائِدِ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ رِبْدٌ وَرِبَادٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَقَارِمُ - خِرْقَةُ الْحَيْضِ وَقَدْ اسْتَقَرَّتِ الْمَرْأَةُ.

التَّفَضُّلُ وَسَائِرُ ضُرُوبِ اللَّبْسَةِ

أبو عبيد: امرأةٌ فَضْلٌ - فِي ثَوْبٍ وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ الْفَضْلَةِ وَقَدْ تَفَضَّلَتْ وَالْمِفْضَلُ - الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ. ابن دريد: امرأةٌ فُرْجٌ - مُتَفَضِّلَةٌ يَمَانِيَّةٌ كَمَا يَقَالُ فَضْلٌ وَامْرَأَةٌ هِلٌّ إِذَا تَفَضَّلَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهَا وَأَنْشَدَ:

أَنَاءُ تَزِينِ الْبَيْتِ إِمَّا تَلْبَسَتْ وَإِنْ قَعَدَتْ هَلًا فَأَخْسِنَ بِهَا هَلًا

أبو عبيد: الْمِبْدَلُ - مَا يُتَفَضَّلُ بِهِ. ابن السكيت: وكذلك الْمِنْدَعُ وَأَنْشَدَ:

وَشِبْنَةُ الثُّقَا مُغْتَرَّةٌ فِي الْمَوَادِعِ

غَيْرُهُ: وَقَدْ تَوَدَّعَتْ وَتَبَذَلَتْ وَهِيَ الْبِذْلَةُ.

وَضْعُ النِّسَاءِ ثِيَابَهُنَّ

أبو عبيد: امرأةٌ وَاضِعٌ - قَدْ وَضَعَتْ خِمَارَها. ابن دريد: جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَها وَهِيَ جَالِعٌ وَمُجَالِعٌ - وَضَعْتَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَها تَسْفِرُ سُفُورًا وَهِيَ سَافِرٌ حَاسِرٌ. وَقَالَ: حَسَرَتْ تَحْسِرُ حُسُورًا وَهِيَ حَاسِرٌ. سيبويه: الْجَمْعُ حُسْرٌ.

حَلْيُ النِّسَاءِ

الْحَلْيُ - مَا تَزَيِّنُ بِهِ مِنْ مَصْنُوعِ الْمَعْدِنَاتِ وَالْحِجَارَةِ قَالَ:

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنٍ وَشَاوَةٍ وَالْحَلْيُ حَلْيُ الثَّبَرِ وَالْحِجَارَةِ

مَذْفَعٌ مَيْشَاءٌ إِلَى قَرَارَةٍ

الْفَارِسِيُّ: يُقَالُ حَلْيٌ وَحَلْيِي وَحَلِيٌّ وَقَدْ قُرِئَ «مِنْ حَلْيِهِمْ» وَحَلْيِهِمْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْوَاحِدُ حَلْيٌ

والجمع حُلِّي ومثله تَذِي وتُدِّي ومن الواو حَقَو وحَقِي وأنشد:

١/ تَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمَهَا لِحَلِّي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقُ
قال لحلي النساء على أحد أمرين إما على قوله:

كُلُّوا فِي بَغْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

وقوله:

قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

أو يكون على قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْلُوا نَعَمْتَ اللَّهُ لَا تَخْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨] فيريد به الكثرة. وقال الشاعر:

بَرْنِحَانِي مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوْرَتْ لَهَا أَرْجُ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ

فإن كان هذا المكان سُمِّي بواحد حَلِي كَثَمَرَةٍ وَتَمَرٍ كَانَ حَلِي جَمْعاً وَيَكُونُ قَوْلُهُ لِحَلِّي النِّسَاءِ جَمْعاً قَدْ أَضِيفَ إِلَى جَمْعٍ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ﴾ [الزخرف: ١٨] وقال: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً﴾ [النحل: ١٤] فيجوز أن تكون الحَلِيَّة كُسِرَتْ مَعَ عَلَامَةِ التَّائِيثِ وَفَتَحَ بِلَا هَاءٍ فَقِيلَ حَلِي كَمَا قِيلَ الْبَرْكُ وَالْبَرْكََةُ لِلصُّدْرِ وَقَالَ:

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ

فإنما وجه قول من ضمَّ من حُلِيِّهِمْ فَإِنَّ حَلِيّاً لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً عَلَى حَدِّ نَحْلٍ وَتَمَرٍ أَوْ مَفْرَداً فَيَكُونُ حَلِي وَحَلِيٍّ وَحَلِيٍّ كَقَوْلِهِمْ كَغَبٌ وَكُغُوبٌ وَقُلُسٌ وَقُلُوسٌ فَلَمَّا جُمِعَ أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءَ لِإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ وَأُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً كَمَا أُبْدِلَتْ فِي مَرْيَمَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَلِي جَمْعاً كَثَمَرَةٍ وَجُمِعَ عَلَى فُعُولٍ كَمَا جَمَعَ صَفَاً عَلَى صُفْيٍ فِي قَوْلِهِ:

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفْيِ

وَمِنْ كَسَرِ الْحَاءِ فَلَأَنَّ الْمُكْسَرَ مِنَ الْجَمْعِ قَدْ غُيِّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْأِسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْأِسْمَ الْمَكْسَرَ فِي الْجَمْعِ يَدُلُّ بِالتَّكْسِيرِ عَلَى الْكَثَرَةِ وَأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ غُيِّرَ فِي التَّكْسِيرِ كَمَا أَنَّ الْأِسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ بِالنَّسَبِ صَارَ صِفَةً وَكَانَ قَبْلُ اسماً وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي اللَّفْظِ بِمَا لَحِقَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ فَلَمَّا غُيِّرَ الْأِسْمُ تَغْيِيرَيْنِ قَوِي هَذَا التَّغْيِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ الْفَاءِ كَمَا قَوِي النَّسَبُ لِلتَّغْيِيرَيْنِ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ فِي نَحْوِ حَتْفِي وَجَدَلْتِي فَقَالَ جِلِّي وَعِصِي وَالتَّغْيِيرُ فِي مِثْلِ هَذَا مَطْرُدٌ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ مِنْهُ شَيْءٌ نَحْوُ إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوٍ كَثِيرَةٍ وَكَمَا أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

١/ / أَلَا إِنَّ هَذَا أَصَبَحْتَ مِنْكَ مَخْرَماً وَأَصْبَحْتَ مِنْ أَذْنَى حُمُوتِهَا حَمَاً

فَجَاءَتِ الْوَاوُ فِي الْحُمُومَةِ مُصَحَّحَةً وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَقْلُبَ مِنْ حَيْثُ كَانَ جَمْعاً فَأَمَّا لِحَاقِ تَاءِ التَّائِيثِ لَهُ فَعَلَى حَدِّ عُمُومَةٍ وَخُيُوطَةٍ وَلَيْسَ لِحَاقِ هَذِهِ التَّاءِ مِمَّا يَمْنَعُ الْقَلْبَ أَلَّا تَرَى أَنَّ الَّذِي يُوجِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ هُوَ أَنَّهُ جَمْعٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ - عَلَيْهَا حُلِّيٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَالٌ بَغِيرِ هَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ. أَبُو عَلِيٍّ: تَعَادَلُ الضُّدَّانِ فِي هَذَا فَقِيلَ حَالٌ كَمَا قِيلَ عَاطِلٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَلَيْتُ حَلِيّاً وَحَلَيْتُهَا وَحَلَوْتُهَا. الْكَلَابِيُونُ: حَلَيْتُ الْمَرْأَةَ حَلِيّاً - أَفَادَتْ حَلِيّاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَلِيَّةُ الْمَرْأَةِ وَحَلِيَّتُهَا وَحَلِيَّةُ السَّيْفِ لَا غَيْرَ وَقَدْ

حَلَيْتَ حَلِيًّا وَحَلَيْتَ بِهِ - لَيْسَتْهُ وَحَلَيْتَ فِي عَيْنِي وَفِي صَدْرِي لَيْسَ مِنَ الْحَلَاةِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ
لأنه حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلِيِّ وَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ: حَلَيْتَ فِي صَدْرِي وَعَيْنِي يَحْلَى وَحَلَا يَخْلُو وَيَحْلَا
يَخْلُو اسْتَدْلَّ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّ الْيَاءَ فِي حَلَيٍّْ مَثْقَلَةٍ. غَيْرُهُ: امْرَأَةٌ حَالٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَدْ حَلَيْتَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِنْ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ فَهِيَ عَاطِلٌ وَعُطِّلَ وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا وَأَنْشَدَ:

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَنِيَّةَ عَطَلًا حُسَانَةَ الْجَيِّدِ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَطَلَتْ عَطَلًا وَعُطِّلَا وَتَعَطَّلَتْ وَهِيَ عَاطِلٌ وَعُطِّلَ مِنْ نِسْوَةِ عَوَاطِلَ وَعُطِّلَ وَأَعْطَالَ فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِغْطَالٌ وَقِيلَ الْمِغْطَالُ وَالْعَاطِلُ الَّتِي لَا حَلِيَّ فِي عُنُقِهَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَأَنْشَدَ:

يَرْضُنْ صِغَابَ الدَّرُّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَجِيَادُهُنَّ عَوَاطِلَا

وَجِدَ مِغْطَالٌ - بِغَيْرِ حَلِيٍّ. ابْنُ جَنِيٍّ: عَطَلْتُ الْمَرْأَةَ وَأَعْطَلْتُهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْإِسْتِغْمَالِ وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَيُثَرِّقُ مَعْطَلَةً وَقَضَرَ مَشِيدٌ» [الحج: ٤٥] وَقَدْ قَرِئَ مَعْطَلَةٌ وَهِيَ شَاذَةٌ. غَيْرُ وَاحِدٍ: هُوَ الْقَرْطُ. ابْنُ
دُرَيْدٍ: وَجَمَعَهُ أَقْرَاطٌ وَقَرْطَةٌ وَقُرُوطٌ وَقِرَاطٌ. الْأَصْمَعِيُّ: جَارِيَةٌ مَقْرُوطَةٌ وَمَقْرُوطَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّطْفُ - الْقِرْطَةُ
الْوَحْدَةُ نَطْفَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهِيَ النَّطَافُ وَصَبِيٌّ مُنْطَفٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: غَلَامٌ مُنْطَفٌ - مُنْقَرَطٌ وَأَنْشَدَ:

يَسْعَى عَلَيَّ بِكَاسِهَا مُنْطَفٌ فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَتْهَلْ

/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

١/٣

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُنْطَفٌ قَنَاطُ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

فَقَدْ رَوَى بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَالْمُنْطَفُ - الْمَقْرُطُ وَالْمُنْطَقُ - الْمُتَشَبِّحُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّعَاثُ - الْقِرْطَةُ وَاحِدُهَا
رَعَثٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الرَّعْثَةُ وَجَمَعَهَا رَعَاثٌ وَأَنْشَدَ:

هَذَا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُغْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاثٍ سَاكِنِ الدَّارِ
كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتَتْ مِنْ آخِرِ الصُّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

عَنِ الرَّعَاثِ نَغَانِغِ الدِّيكِ وَالْحُمَاضِ - نَبَّتَ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ يُشَبِّهُ عُزْفَ الدِّيكِ وَالرَّعْثَةُ أَيْضًا - دُرَّةٌ تَكُونُ
مَعْلَقَةً فِي الْقَرْطِ وَامْرَأَةٌ مُرَعْثَةٌ وَمِنْهُ بَشَارُ الْمُرَعْثِ - أَيِ الْمَقْرُطِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِ الثَّيْمَرِ بْنِ تَوَلَبَ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرُّعَا ثُ وَالْحُبُلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقُ

الرُّعَاثُ - الْقِرْطَةُ الْوَاحِدَةُ رَعْثَةٌ. قَالَ الْمُتَعَقِّبُ وَلَعَمْرِي إِنَّهَا الْقِرْطَةُ وَلَكِنْ الرُّعْثَةُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ رَعَاثُ
ثُمَّ تَجْمَعُ الرُّعَاثُ رِعَاثًا وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَمْرَةٌ وَجَمَرَاتُ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كُلُّ مِغْلَاقٍ
كَالْقَرْطِ وَالْقِلَادَةِ وَنَحْوَهُمَا رِعَاثٌ وَقِيلَ الرُّعْثَةُ وَالرُّعْثُ - الْقَرْطُ وَالْجَمْعُ رَعْثَةٌ وَرِعَاثُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ:
وَالْعُقَابُ - خَيْطٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي «خُرْتِي صَاحِبَةٍ» الْقَرْطُ وَيُشَدُّ بِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبُّ - الْقَرْطُ وَأَنْشَدَ:

تَبَيَّتَ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِيعُ السَّرَارَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَبُّ وَالْحَبَابُ - الْقَرْطُ مِنْ حَبَّةٍ. وَقَالَ: الْقَرْطُ - مَا عُلقَ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ وَالشَّنْفُ - مَا

عَلَّقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ الشَّنْفُ. أَبُو عَلِيٍّ: وَالْجَمْعُ أَشْنَفٌ وَشُنُوفٌ وَحَكَاهُ فِي التَّذَكِيرَةِ وَالْإِغْفَالِ وَأَنْشَدَ يَتَا زُوي عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَبِي عَمْرٍو وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَعْدِيَّ بْنُ زَيْدٍ:

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِي - نَا وَأَشْنَفُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

قَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هُوَ وَأَشْنَفُهَا - أَي مَدُّهَا بِالْأَزِمَّةِ وَرَفْعُ رُؤُوسِهَا وَإِنَّمَا يَصِفُ إِبِلًا وَمَا فِي أَيَادِيهِمْ - السِّبَاطُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَأَرَاهُ غَلَطًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصَةُ - الْفَرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ هِيَ الْخَلْقَةُ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. أَبُو زَيْدٍ: / الْجَمْعُ خَرْصَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِغْقَابُ وَالْعُقَابُ - سَيْرٌ أَوْ خَيْطٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفَا خَلْقَةُ الْفَرْطِ فِي الْأُذُنِ. غَيْرُهُ: الْعَمَرُ - الشَّنْفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَرْصُ - الْخَلْقَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أُذُنِ الصَّبِيِّ أَوْ الصَّبِيَّةِ أَوْ الْمَرْأَةِ فِضَّةً كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا أَوْ حَدِيدًا أَوْ صُفْرًا وَجَمَاعَهُ الْخَرْصَةُ وَالْخَرْصُ - الْفَرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي خَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا يَمْلِكُ خَرْصًا وَلَا خَرْصًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَوْقُ - خَلْقَةُ الْفَرْطِ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ الْخَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَعَمَّ بِهِ. وَقَالَ: عَقَبْتُ الْخَوْقَ - وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا خُشِيَ أَنْ يَزِيغَ وَأَنْشَدَ:

كَانَ خَوْقٌ قُرِطُهَا الْمَغْقُوبُ عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَغْسُوبٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سَاكِنَةُ اللَّامِ وَكَذَلِكَ الْخَلْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ خَلْقَةٌ إِلَّا جَمْعٌ حَالِقٌ. قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: خَلْقَةٌ وَخَلَقَ كَقَوْلِهِمْ فَلَكَةٌ وَقُلْتُ أَيُّهَا اسْمُ الْجَمْعِ لَا جَمْعٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي خَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا خَلْقَةً بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ لَا يُعْجِبُهُ نَقْلُ اللَّحْيَانِيِّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَرْبِصِيُّص - الْفَرْطُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقِلَادَةُ - مَا يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ قِلَائِدٌ وَالْمُقْلَدُ - مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكُرُومُ - الْقِلَائِدُ وَاحِدُهَا كَرْمٌ وَأَنْشَدَ:

تَبَامَى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

أَبُو عَلِيٍّ: أَرَادَ بِالصَّوْغِ الْمَصْوُوعَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْكَرْمَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَضَحُ - حَلِيٌّ مِنْ فِضَّةٍ وَالْجَمْعُ أَوْضَاحٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَفَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُوزِيَّةً عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا». ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقُصَارُ - قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْعُنُقِ وَأَنْشَدَ:

عِنْدَهَا ظَنِّي يُؤَرِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعِقْدُ - الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْخَرْزُ وَالْجَمْعُ عُقُودٌ وَالْمِغْقَادُ - الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرْزُ فَيُجْعَلُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّطُّ - الْعِقْدُ وَالطَّرُوقُ - حَلِيٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ طَوْقٌ كَطَوْقِ الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ الْقُطْبَ وَنَحْوَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ / طَوَّقْتَهُ وَالطَّائِقُ كَالطَّرُوقِ وَطَوَّقْتَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمِثْلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّارِقِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَائِدِ وَالْثُكْنَةُ - الْقِلَادَةُ وَالْجَمْعُ ثُكْنٌ. وَقَالَ الْعِثْرُ الْمُتَمَسِّكُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَائِدِ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّحَابُ - قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنَتُلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ سَحَبٌ وَقَوَاصِلُ الْقِلَادَةِ - شُدُورٌ أَوْ عُمُورٌ تَفْصِلُ بَيْنَ نَظْمِ الذَّهَبِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْوَاسِطَةُ - أَنْفَسُ ذُرَّةٍ فِي الْعِقْدِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» [البقرة: ١٤٣] - أَيِ خِيَارًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الطَّارِقِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَائِدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيَّاسُ - الْقِلَائِدُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّظَامُ - كُلُّ شَيْءٍ مَنظُومٌ نَظْمَتْ أَنْظِمٌ نَظْمًا وَنَظْمًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: جَمْعُ النَّظَامِ أَنْظِمَةٌ وَنَظْمٌ وَقَدْ نَظَّمْتَهُ فَانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ وَاسْمُ مَا نَظَّمْتَهُ النَّظْمُ وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِسْكَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مَا أَلْفَتَهُ مِنْ قَوْلٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ نَظَّمْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّظْمُ - كَوَاكِبُ مِنْ نُجُومِ الْجُزْأَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَظَنَّهُ تَشْبِيهًا وَأَنْشَدَ:

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقَ مَقْعَدَ رَابِيءِ الْ - ضُرْبَاءِ خَلْفَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ

عنى بالنظم النجم العَلَمِيّ - وهو الثريا. ابن دريد: السدل - الخيط من الجوهر في العنق والجمع السدول. أبو عبيد: السمط - الخيط يكون فيه النظم من اللؤلؤ وغيره وجمعه سُمُوط والسلس - الخيط يُنْظَم فيه الخرز وجمعه سُلُوس وأنشد:

وَيَزِيئُهَا فِي النَّخْرِ خَلِيٍّ وَاضِحٍ وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ

ابن السكيت: السلس - نَظْم يُنْظَم من خرز. وقال بعض الأعراب: هي سِلْسِلَةٌ مُعْلَقَةٌ فِي الْفَرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرْزَةٌ. صاحب العين: الوشاح والوشاح - خِيْطَانٍ مِنْ جَوْهَرٍ مَنَظُومَانِ مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَغْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَالْجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوُشِحَ وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ. ابن السكيت: وشاح وإشاح. صاحب العين: السِّمَّةُ وَالسُّمُّ وَالْمَسْمُوم - الْوَدْعُ الْمَنَظُومُ وَقَدْ سَمَّمْتَهُ وَالْكَزْسُ مِنَ الْقَلَائِدِ وَالْوُشْحُ وَنَحْوُهُ - قِلَادَةٌ مَضْمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَالْجَمْعُ أَكْرَاسُ وَأَنْشَدَ:

أَرَقْتُ لِطَيْفٍ زَارَنِي فِي مَجَاسِيدِ وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ قُضِّلَتْ بِالْفَرَائِدِ

/ ابن السكيت: نَظْمٌ مُكْرَسٌ - بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَنَظْمٌ مُفْصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ خَرْزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا. صاحب العين: عَكَّفَ النَّظْمَ - نُصِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ وَأَنْشَدَ:

وَكَاذُ السُّمُوطِ عَكَّفَهَا السُّدُ لَكَ بِعَظْفِي جِيدَاءُ أَمْ عَزَالِ

وقال: رَضِعَتِ الْعِقْدُ بِالْجَوْهَرِ - نَظْمَتُهُ فِيهِ وَضَمَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابن السكيت: امرأة في عَضْدِهَا مِغْضَدٌ وَدُمْلُجٌ. ابن دريد: وهو الدُمْلُوجُ. صاحب العين: الدُمْلَجَةُ - تَسْوِيَةُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ كَمَا يُدْمَلَجُ السَّوَارُ. أبو عبيد: هو سَوَارُ الْمَرْأَةِ وَسَوَارُهَا. قال سيبويه: الجمع أسورة وأساورٌ جمع الجمع. وحكى ابن جني: سُوْرٌ وَسُوْرٌ فَأَمَّا سِيْبِيْهِ فَلَمْ يَخُكْ سُوْرًا إِلَّا عَلَى الضَّرُورَةِ وَذَلِكَ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ وَإِنَّمَا حَمَلَ بَيْتَ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ عَلَى الضَّرُورَةِ وَهُوَ:

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبَّ دُو فِي الْأَكْفِ السَّامِعَاتِ سُوْرُ

قال: ووافق الذين يقولون سوار الذين يقولون سوار. علي: يعني أن باب فَعَالِ الْحُكْمِ فِيهِ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعَلٍ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَبَابُ فَعَالِ الْحُكْمِ فِيهِ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ فِيهِ أَيْضًا فَلَمَّا قَالُوا سُوْرٌ وَلَمْ يُسْمَعْ سُوْرَانٌ وَلَا سِيْرَانٌ عَلِمَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ سُوَارَ بِالضَّمِّ قَدْ وَاْفَقُوا الَّذِينَ يَقُولُونَ سُوَارَ بِالْكَسْرِ فِي حَدِّ الْجَمْعِ. قال أبو علي: قال أبو إسحاق في قوله عز وجل: ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] قَدْ حَكِيَ سُوَارٌ وَحَكِيَ قُطْرِبَ إِسْوَارٍ وَذَكَرَ أَنَّ أَسَاوِرَ جَمْعُ إِسْوَارٍ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ جَمْعَ إِسْوَارٍ أَسَاوِيرُ. وَقَالَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] هُوَ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ وَاحِدُهَا سُوَارٌ وَالْأَسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفَرَسِ - وَهُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيَّ بِالسَّهْمِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

قال أبو علي: قول من حكى سواراً صحيح يدل عليه قوله:

وَفِي الْأَكْفِ السَّامِعَاتِ سُوْرُ

وَفُعِلَ يَجْمَعُ بِهِ هَذَا النَحْوُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ قُطِرْتُ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ إِسْوَارُ فَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَشْبَاهِ قَلِيلٌ جِدًّا
إِلَّا أَنَّ الثَّقَّةَ إِذَا حَكَى شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الْإِغْصَارُ/ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي الْجَمْعُ الَّذِي جَاءَ فِي
التَّنْزِيلِ مُكْسَرًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي التَّكْسِيرِ لِيَكُونَ عَلَى زِنَةِ دَنَائِيرَ
لَأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ فِي الْمَكْسَرِ وَلَمْ يَحْذَفْ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ لِلْوِزْنِ نَحْوَ مَا أَنشَدَهُ
سَيَبَوِيه:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَائِيسَا

وَهُوَ جَمْعُ غَيْطَمُوسَ وَلَيْسَ التَّنْزِيلُ مُوَضِّعٌ ضَرُورَةً فَإِذَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ ثَبَتَ أَنَّهُ الْآخِرُ الَّذِي هُوَ
سُورٌ جُمِعَ عَلَى أَسْوَرَةٍ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَسَاوِرَ كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهُ مِنْ جَمْعِهِمْ أَسْقِيَّةَ عَلَى أَسَاقٍ وَلَوْ كَانَ أَسَاوِرُ
الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ جَمْعُ إِسْوَارٍ لَثَبَتِ الْيَاءُ وَإِسْوَارُ الَّذِي حَكَاهُ قُطِرْتُ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ عِنْدَنَا أَنْ تَكُونَ لُغَةً التَّنْزِيلِ
فَأِنَّمَا صَحَّحْتُ فِيهِ الْعَيْنَ وَإِنْ كَانَ عَلَى إِفْعَالٍ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى
الْفِعْلِ وَإِنَّمَا اعْتَلَّتِ الْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى نَحْوِ هَذَا الْاسْمِ لَجَزِيهِ عَلَى الْفِعْلِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ تَصْحِيحُهُ لِسُكُونِ
مَا بَعْدَهُ وَمَا قَبْلَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ صَحَّحْتُ وَلَمْ يَكُنْ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَكَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَلَيْسَ تَصْحِيحُ هَذَا
كَتَصْحِيحِ إِجْوَادٍ مُضَدَّرٍ أَجْوَدَتْ لِأَنَّ هَذَا شَدُّ عَنْ الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَطْرَدَ فِي الْأَسْتِغْمَالِ وَإِسْوَارُ الَّذِي هُوَ
اسْمٌ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ وَلَوْ حَكَى حَالِكٌ يَلْزَمُ قَبُولُ رِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْاسْمِ ضَمُّ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى الْكُسْرِ
لَمْ تُقْبَلْهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلَجَعَلْنَاهُ مِنْ بَابِ سَوَاسِيَةٍ وَسَوَاءٍ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَحْكُمُ
بِأَنَّ فِيهِ حُرُوفَهُ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهُ مِنْ لَفْظِهِ لِلزَّمَكِ أَنْ تَقُولَ أَفْعَالٌ وَهَذَا بَيِّنٌ لَا تُعْلَمُهُ فِي الْكَلَامِ
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تُقْبَلْهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ وَلَكِنْ لَوْ حُكِيَ لَقُلْنَا إِنَّهُ فُعُولٌ كَعُثْوَارَةٍ وَكَانَ يَكُونُ مِنْ بَابِ الْأَسْرِ وَجَازَ
أَيْضًا فِي إِسْوَارٍ فِيمَنْ كَسَرَ الْهَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَأَنَّ فَيْصِيرَ مِنْ بَابِ قِرْوَاحٍ فَكَانَ اللَّفْظَانِ عَلَى هَذَا مِنْ
بَابٍ وَاحِدٍ أَسْوَارٌ كَعُثْوَارَةٍ وَإِسْوَارٌ كَقِرْوَاحٍ وَيَكُونَانِ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَسْرِ وَلَوْ جَعَلْتَهُ فُعُولًا كَقُسْطَاسٍ لَمْ يَسْتَقِمِ
إِلَّا تَرَى أَنَّ الْوَاقِعَ فِي الْأَرْبَعَةِ لَا تَكُونُ أَصْلًا وَمَنْ ثُمَّ حَكَمْنَا فِي عِزْوِيَّتِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةً. أَبُو زَيْدٍ: سِوَارُ الْمَرَاةِ
وَأَسْوَرَةٍ لِلْجَمْعِ - وَهِيَ قُلْبَانِ يَكُونَانِ فِي يَدَيْهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَوَزَنَ إِسْوَارٌ عَلَى هَذَا إِفْعَالٌ فَأَمَّا مَا حُكِيَ مِنْ
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿فَلَوْلَا أَلْقِي عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] فَأَسْوَرَةٌ أَعَجَبٌ إِلَيْنَا إِلَّا تَرَى أَنَّ التَّاءَ الَّتِي
تَدْخُلُ فِي هَذَا الضَّرْبِ/ مِنَ الْجَمْعِ لَا تَدْخُلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ دِلَالَةً عَلَى الْعُجْمَةِ كِبَابٍ مَوَازِيَجَةٍ أَوْ الْإِضَافَةِ
كَالْمَهَالِيَةِ وَالْمَتَافِيزَةِ أَوْ عِوَضًا مِنْ يَاءٍ تُحْذَفُ كَزِنَادِقَةٍ وَلَيْسَ أَسَاوِرَةُ الَّتِي فِي التَّنْزِيلِ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ إِلَّا أَنْ
تَجْعَلَ وَاحِدَهُ إِسْوَارًا عَلَى مَا حَكَاهُ قُطِرْتُ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِقِلَّةِ ذَلِكَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْوَجْهُ أَنْ لَا تَدْخُلَ الْهَاءُ
وَوَجْهُ دُخُولِهَا إِنْ لَمْ تَجْعَلَ وَاحِدَهُ إِسْوَارًا عَلَى مَا حَكَاهُ أَنَّهُمَا قَدْ تَدْخُلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْحَاءِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَمَا
قَالُوا صَيَافِلَةً فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا اسْتَخَسَّنُوا دُخُولَ التَّاءِ فِي هَذَا الْجَمْعِ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِي وَاحِدِهِ وَوَاحِدَهُ أَسْوَرَةٌ بِالتَّاءِ
فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ التَّاءُ فِي وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ فِي التَّكْسِيرِ يُنْزَلُ مَنَزَلَةً مَا لَا هَاءَ فِيهِ إِلَّا
تَرَاهُمْ قَالُوا أَتَمَلَّةٌ وَأَنَامِلٌ وَأَضْحَاةٌ وَأَضْحَاةٌ فَأَمَّا الْأَضْحَاةُ فَجَمْعُ أَضْحِيَّةٍ كَمَا أَنَّ ضَحَايَا جَمْعُ ضَحِيَّةٍ وَقَدْ كَسَرُوا
هَذَا الْجَمْعَ بِعَيْنِهِ وَفِيهِ الْهَاءُ ثَابِتَةٌ قَبْلَ التَّكْسِيرِ فَلَمْ يُثَبِّتُوا الْهَاءَ فِيمَا كَسَرُوهُ عَلَيْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ سَيَبَوِيهَ حَكَى أَسْقِيَّةَ
وَأَسَاقٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَلَّدَتِ الْقُلْبُ عَلَى الْقُلْبِ أَقْلَدَهُ قَلْدًا - لَوَيْتَهُ وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ وَالْيَاوَزَانِ - مِنْ حُلِيِّ
الْيَدَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَسْكُ - مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ السُّورُ مِنْ عَاجٍ أَوْ ذَبَلٍ
فَهُوَ وَقْفٌ وَمَسْكَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَا زِلْنِ يَنْسُوبِينَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاثِرُ عَزْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

حتى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ وَمَهْدَاجٍ

الْوَهْنُ - بعد ساعةٍ من الليل أو ساعتين وقوله يَشْنُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صَادِقَةٍ - يعني أنها تَمُرُّ مَرًّا بِالْقَطَا وهي تَرِدُ الماءَ فَتُثِيرُهُ عَنْ أَفَاحِيصِهِ فَيَصْبِحُ قَطَا قَطَا فَذَلِكَ انْتِسَابُهَا وقوله تُبَاثِرُ غُرْمًا - يعني يَبْضُهَا وَالْأَغْرَمُ - الذي فيه سَوَادٌ وَيَبَاضٌ وكذلك يَبْضُ الْقَطَا قَالَ الرَّاجِزُ:

حَيَاكَةُ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَغْرَمِ

وقوله غَيْرَ أَزْوَاجٍ - يعني أن يَبْضُ الْقَطَا يَكُونُ قَرْدًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وقوله حتى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ - أي أَذْخَلْنَ قَوَائِمَهُنَّ فِي الْمَاءِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَسَكِ وقوله مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ - يعني الرِّيحَ أنها تَسْتَدِيرُ السَّحَابَ فَتُمْطِرُ بِالْمَاءِ مِنْ نَسْلِهَا وَالرِّيحُ تَجُوبُ الْآفَاقَ - أي تَقْطَعُهَا وَمَهْدَاجٍ مِنَ الْهَدَجَةِ - وهو حَيْنِينَ النَّاقَةِ عَلَى / وَلَدِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَإِذَا كَانَ السَّوَارُ مِنْ حَرَزٍ فَهُوَ الرَّسُوءُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ الرَّسُوءُ - الدَّسْتِينِجُ وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَبَائِرُ - الْأَسْوِرَةُ وَاحِدَتُهَا جَبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ وَأَنشَدَ:

فَأَرْثُكَ كَفَا فِي الْخِضَا بَ وَمَغْصَمًا مِلَاءَ الْجِبَارَةِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَبَارَةُ وَالْإِسْوَارُ يَكُونَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوِرَةِ - مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا سَوَارًا قُلْبٌ وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الْبَيْضَاءِ قُلْبٌ تَشْبِيهَا بِهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ الْخَاتَمُ وَالْخَاتِمَةُ. قَالَ سَبْيُوهِ: الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمُ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِجُ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لَمَنَحَةٌ وَلَا يَقُولُونَ مَلَمَحَةٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا خَاتَامَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ وَاسْمَعْنَا مَنْ يَقُولُ مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ خَوَاتِيمَ فَإِذَا جَمَعَ قَالَ خَوَاتِيمَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ خَوَاتِيمَ وَذَوَائِقَ وَطَوَائِقَ كَمَا قَالُوا تَابِلٌ وَتَوَائِلٌ وَقَدْ تَخْتَمَتْ بِهِ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الْخَتَمُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَتْخُ - خَوَاتِيمُ النِّسَاءِ الَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ وَقِيلَ الْفُتُوخُ خَوَاتِيمُ بِلَا فُصُوصٍ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْوَاحِدَةِ فَتَخَةٌ وَكُلُّ خَلْخَلٍ لَا يُجْرَسُ فَتَخٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ فِصُّ الْخَاتَمِ وَفِصٌّ. أَبُو زَيْدٍ: فِصٌّ وَأَفْصٌ وَفُصُوصٌ وَفِصَاصٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفُقَّازُ - ضَرْبٌ مِنَ الْخُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ تَقَفَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ - نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا. قَالَ: وَمِنْ الْخُلِيِّ الْخَلْخَالُ وَالْخَلْخُلُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الْخَلْخُلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُخَلْخُلُ - مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ وَقَدْ تَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَقْفُ - الْخَلْخَالُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَقْفَ السَّوَارَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الذَّبَلُ - جُلُودُ سَلَاخِيفِ الْبَرِّ يَعْنِي مَا كَانَ فِي النَّهْرِ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْبَحْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَرِّي - الْخَلَاخِيلُ وَاحِدَتُهَا بُرَّةٌ وَتُجْمَعُ بُرَيْنَ وَبُرَيْنَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَغْلِيلُ هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْجَمْعِ. قَالَ: وَهِيَ الْحُجُولُ وَاحِدُهَا حُجْلٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَحُجْلٌ وَالْجَمْعُ أَحْجَالٌ وَحُجُولٌ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الدُّمْلُجِ وَالْجَبَارَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُجْلُ - الْقَيْدُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

عَاذِلٌ قَدْ جَرَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ

/ أَبُو حَاتِمٍ: الطَّلَقُ - الْخَلْخَالُ وَقِيلَ هُوَ الْقَيْدُ يُجْعَلُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ أَدَمٍ وَجَمَاعُهُ الْأَطْلَاقُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِذَامُ - الْخَلَاخِيلُ وَاحِدَتُهَا خَدَمَةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَشْبَهَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلْخَدَمَةِ أَيْضًا الْخِذَامُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعَرَبُ تَقُولُ فِصُّ اللَّهِ خَدَمَتُهُمْ - أَيِ جَمَاعَتِهِمْ تَشْبِيهِ وَقِيلَ الْخَدَمَةُ السَّيْرِ الْغَلِيظِ الْمُحْكَمِ مِثْلَ الْحَلَقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْنِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ تَغْلَاهَا فَسَمُّوا الْخَلْخَالَ خَدَمَةً لِذَلِكَ. أَبُو عَلِيٍّ: سَاقُ مُخَلْخَلٍ وَمُبْرَى وَمُخَدَّمٌ وَأَنشَدَ:

وَرَبُّ الَّتِي أَشْرَفْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ سَوَاهِمَ خُوصاً فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ

صاحب العين: خَلَخَالَ غَامِضٌ - قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ. أَبُو عبيد: يَقَالُ لِرُؤُوسِ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَاخِيلِ وَالْأَسُورَةِ خَشَلٌ وَخَشَلٌ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مُخَشَلٌ - مُحَلَّى وَقِيلَ الْخَشَلُ - مَا تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْكَيْسُ - حَلْيٌ يُصَاغُ مُجَوِّفًا ثُمَّ يُخْشَى بِالطَّيِّبِ وَيُكَبِّسُ وَالْمَحَالُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُصَاغُ مَقْفَرًا - أَيُّ مُحَرَّزًا عَلَى تَقْفِيرِ وَسَطِ الْجَرَادِ وَأُنْشِدَ:

مَحَالٌ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ وَلُؤْلُؤٌ مِنْ الْقَلَقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ

أَبُو زَيْدٍ: الْخَضَاضُ - الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ وَأُنْشِدَ:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتُ غَرَّالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ الْأَحْمَقِ خَضَاضٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَلْيٌ مَقْرَصٌ - مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ وَالزَّنَاقِ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ - مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وَفِي حَدِيثٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا وَصَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» - أَيُّ لَا دَاءَ فِيهِ وَلَا عَنَاءَ وَالْمَنَاجِدُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ مُزَيْنٌ مُكَلَّلٌ بِالْجَوْهَرِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ لُبْسِهَا». أَبُو عبيد: الْخُبْلَةُ - حَلْيٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَ خُبْلَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُصَاغُ عَلَى شَكْلِ الْخُبْلَةِ - وَهِيَ ثَمَرُ الْعِضَاءِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّعِيرَةُ - حَلْيٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ كَالشَّعِيرِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَزْنَبُ - حَلْيٌ يُصَاغُ عَلَى بَعْضِ الثَّمَرِ أَيْضًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحَقْبُ وَالْحَقَابُ - شَيْءٌ تَعَلَّقَ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلْيَ وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا/ وَالْجَمْعُ حُقْبٌ. أَبُو عبيد: الْوَسْوَاسُ - صَوْتُ الْحَلِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ التَّغْتَعَةُ وَالتَّغْتَعَةُ أَيْضًا - حِكَايَةُ بَعْضِ الصَّوْتِ.

أنواع اللؤلؤ والجمان

غَيْرُ وَاحِدٍ: هُوَ اللَّؤْلُؤُ وَاحِدَتُهُ لُؤْلُؤَةٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا كَانَ لِلَّؤْلُؤِ لَاءٌ وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَأَلْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَاءٌ وَلَأَلٌ لَيْسَا مِنْ لَفْظِ لُؤْلُؤٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ حُرُوفُهُ وَإِنَّمَا هُوَ بِحَيْثِ السَّبْطِ مِنَ السَّبْطِ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ السَّبْطِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَكَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الزُّمْرُودُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرُ مَعْرُوفٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الزَّبَرْجَدُ وَالزَّبَرْجَدُ - الزُّمْرُودُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ الزَّبَرْجَدُ وَهَذَا مِثَالٌ قَدْ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ. أَبُو عبيد: الثُّومُ - اللَّؤْلُؤُ الْوَاحِدَةُ ثُومَةٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٌ: ثُومَةٌ وَثُومَاتٌ وَثُومٌ وَثُومٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَصْلُ فِي الثُّومِ التَّوَامِيَّةُ - وَهِيَ اللَّؤْلُؤَةُ تُسَبِّتُ إِلَى تَوَامٍ - وَهِيَ مِنْ مُدْنٍ عَمَانٌ فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ تَرَكْتَ التَّسْبِيَةَ وَسُمِّيَتْ ثُومًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الدَّرَّةُ - اللَّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْجَمْعُ دُرٌّ وَدُرٌّ قَالَ وَتُسَمَّى اللَّؤْلُؤَةُ خَضَلَةً وَجَمْعُهَا خَضَلٌ. غَيْرُهُ: وَدُرَّةٌ خَضَلَةٌ - صَافِيَةٌ. عَلِيٌّ: هُوَ مِنَ الْبَلَلِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَقَائِلُ الْبَحْرِ - دُرَرُهُ وَاحِدَتُهَا عَقِيلَةٌ. أَبُو عمرو: الْمَهْمَاةُ - الدَّرَّةُ وَالْجَمْعُ مَهْمَاءٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَرَزُ - قُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَاحِدَتُهَا خَرَزَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمَانُ - خَرَزٌ مِنْ فِضَّةٍ فَارِسِيٍّ مَعْرَبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْجَمَانُ مِنَ الْفِضَّةِ - أَمْثَالُ اللَّؤْلُؤِ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ جَمَانَةٌ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ:

وَتُضَيِّئُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلٍّ نِظَامُهَا

وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الدَّرَّةُ جَمَانَةً. وَقَالَ: الْقَدَّاسُ - الْجَمَانُ مِنْ فِضَّةٍ وَأُنْشِدَ:

كَتَبَ نَظْمُ قُدَّاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطِّعٌ

ابن دريد: القديس - الدرّ يمانية والشدر - قطع من الذهب وقيل هو خرز/ يُفصل به النظم واحده شذرة وجمعه شذور وشذرت النظم - فصلته فأما قولهم شذر كلامه بشعر فمولد وهو على المثل. صاحب العين: التضريس في الياقوتة أو اللؤلؤة - خرز فيهما ونبز والترايس من الجمان - ما كان على هيئة الترمس والفريد والفرايد - الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب واحدها فريدة والفرايد - صانعها وذهب مفرد - مفصل بالفريد. ابن السكيت: الودعة - الخرزة. قال وقال الكسائي سمعت من العرب من يقول ودعة والجمع ودع. ابن دريد: المنقاف - ضرب من الودع. أبو عبيد: الخضض - الخرز الأبيض الذي تلبسه الإمام والجزع - الودعة وجمعه أخراج. صاحب العين: المطبق - شيء يلصق به قشر اللؤلؤ بالغراء فيصير مثله والمزجان - اللؤلؤ الصغار واحده مزجانة. ابن السكيت: الدرديس - خرزة سوداء كأن سوادها لون الكبد إذا رفعتها واستشففتها رأيتها تشف مثل لون العنب الحمراء تلبسها المرأة تحبب بها إلى زوجها توجد في قبور عاد والسولة - خرزة بيضاء ترى نظامها من ظاهر تشف عنه وإذا استشففتها رأيتها كأنها ماء البيضة الأبيض فإذا دقنتها في الرمل ثم فحست عنها بإصبعك رأيتها سوداء فتتقع فتجعل في الشراب ويسقى عليها الحزين ليسلوا ويصرف بها الانسان عن يحبه وأنشد:

فَمَا تَرَكََا مِنْ رُفِيَّةٍ يَغْلَمَانِيهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقْيَانِي

ويروى شقياني. قال الأصمعي: يذهب إلى أن السلوة ما سلى. ابن دريد: هي السلوانة. ابن السكيت: الخضمة - من خرز الرجال يلبسونها إذا أرادوا أن يئازعوا قوماً أو يدخلوا على سلطان فربما كانت تحت قص الرجل إذا كانت صغيرة وتكون في زره وربما جعلها في ذؤابة سيفه والوجيهة - خرزة لها وجهان أحدهما يرى فيه الرجل وجهه كما يراه في المرآة وهي تكون لونين لون مثل لون العسل ولون مثل العقيق يمسح بها الرجل وجهه إذا أراد الدخول على السلطان وهي قليلة في الخرز والهزمة - خرزة يلبسها النساء يتحبين بها ليست فيها مضرة تكون مثل لون السلق وتكون سوداء إلا أنها تنحك وتبيري بظفر الانسان والكحلة - خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجفن والأنس فيها لونان بياض وسواد كالرطب/ والسمن إذا اختلطا. صاحب العين: التباح - صدق بيض صغار يجاء بها من مكة تجعل في القلائد والوشح وتدفع بها العين الواحدة تباحة والقرزخلة - من خرز الضرائر تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغي غيرها ولا يليق معها أحد والهنمة - خرزة من خرز النساء يتحبين بها والنهي جمع نهاة - وهي الخرزة والجزع - الخرز اليماني ولم يحد بعضهم موضعه قال هو ضرب من الخرز واحده جزعة والقبلة - الخرزة. ابن دريد: الزيلع - خرز معروف مشتق من قولهم تزلع الشيء تشقق والحجة والحاجة - خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن وقيل الحجة والحاجة - شحمة الأذن التي تعلق فيها القرط والقطسة - خرزة من خرز الأعراب التي يؤخذ بها النساء الرجال ومثلها الهبرة والعبرة والقبلة والقبيل والينجلب والزرقعة والصدحة والهضرة والهضرة وكرار والعفرة - الشذرة من الخرز يفصل بها نظم الذهب وبها سميت المرأة. صاحب العين: خرزة تسمى خرز الجزير وقال بعضهم سألت عنها بمكة فأرونيها وهي شبيهة بالجزع وليس به الواحدة جزيرة وقال بعضهم خرز الجزير عن من ألوان الصوف كانوا يتخذونه مكان الخلاخيل يتزينون به وأنشد:

خَرْزُ الْجَزِيرِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجٌ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ لِإِذَا

وَالسَّبَجُ - خَرَزَ أَسْوَدُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَبْرَةُ - خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: الْبُسْرُ - ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ مَعْرُوفٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَقِيقُ - خَرَزٌ أَحْمَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ وَاحِدَتُهُ عَقِيقَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْغَفْرَةُ - خَرَزَةٌ تُشَدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا لِئَلَّا تَلْدَ وَالْمِغْضَدُ وَالْعِضَادُ - مَا شُدَّ فِي الْعِضْدِ مِنَ الْخَرَزِ أَوْ غَيْرِهِ وَالْعُلْطَانِ وَالْعِلَاطَانِ - وَدَعَتَانِ فِي عُتْقِ الصَّبِيِّ وَأَنْشَدَ:

حَيَاكَةُ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

وقد قدمت أنه عَنَى قُبْلَهَا وَدُبْرَهَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَالْعُطْفَةُ - خَرَزَةٌ يُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخْشَلُ - خَرَزٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ خَلِيٌّ وَاحِدَتُهُ مَخْشَلَةٌ أَعْجَمِيٌّ سُمِّيَ بِاسْمِ امْرَأَةٍ اتَّخَذَتْهُ خَلِيًّا.

/ تَزِينُ النِّسَاءِ وَتَعْرُضُهُنَّ لِلْغَزَلِ وَاللَّهُوِ مَعَهُنَّ

١/٤

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الزَّيْنُ الْمَصْدَرُ وَقَدْ زَانَهَا الْحَلِيُّ وَالثَّوْبُ وَالزَّيْنَةُ الْاسْمُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الزُّوْنَةُ كَالزَّيْنَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: تَزَيَّنَتْ وَأَزْيَنْتُ مَقْصُورَةٌ عَنْ أَزْيَانَتْ لِأَنَّ هَذَا يَجْرِي مَجْرَى اللَّوْنِ وَافْعَلٌ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ وَمَا شَاكَلَهَا مَحْدُوفَةٌ مِنْ أَفْعَالٍ لِكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: زَنْتُهُ وَأَزَيْتُهُ وَأَزَيْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ وَأَزْيَنْتُ يَا هَذَا كَأَجَوَذْتُ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَزَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَيَّنْتُ - تَزَيَّنْتُ وَقَالَ زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَنْتُهَا - زَيَّنْتُهَا وَأَنْشَدَ:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنَعُوا قَتَاتَكُمْ إِنْ قَنَاءَ الْحَيِّ بِالنَّزَّتِ

وَالْمُقَيَّنَةُ - الْمُزَيَّنَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَقْتَنَانَ النَّبْتُ إِذَا حَسُنَ. ابْنُ دَرِيدٍ: قَانَتِ الْمَرْأَةُ قَيْنًا - تَزَيَّنَتْ وَالْقَيْنَةُ - الْأَمَةُ الْمُعْتَقَةُ تَكُونُ مِنَ التَّزْيِينِ وَتَكُونُ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَشَوَّفْتُ الْمَرْأَةَ - تَزَيَّنْتُ وَالْقَائِصَةُ - الَّتِي تُقْشِرُ عَنْ وَجْهِهَا بِالذَّوَاءِ لِيَصْفَوْ لَوْنُهَا وَفِي الْحَدِيثِ: «لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ». ابْنُ دَرِيدٍ: تَطَوَّسَتِ الْمَرْأَةُ - تَزَيَّنَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُتَخَشِّلَةٌ - مُتَزَيَّنَةٌ. أَبُو عَلِيٍّ: الْمَطْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ - الْمُغْتَادَةُ لِلْمِسْوَاكِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ خَيْرُ النِّسَاءِ الْخَفِيرَةُ الْعَطِيرَةُ الْمَطِيرَةُ وَشَرُّهُنَّ الْوَذَرَةُ الْمَذِيرَةُ الْقَذِيرَةُ فَأَمَّا الْمَذِيرَةُ فَكَالْقَذِيرَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَذَّرَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَلَمْ يُقَسَّرِ الْوَذَرَةُ إِلَّا أَنَّ الْوَذَرَتَيْنِ الشَّفَتَيْنِ فَإِذَا أَنْ تَكُونُ الْعَظِيمَةُ الشَّفَتَيْنِ وَإِذَا أَنْ تَكُونُ الْمُتَكَدِّرَتَيْنِ بِمَا تَأْكُلُ. أَبُو حَنِيفَةَ: هَوَلَتِ الْمَرْأَةُ - تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَالْحُلِيِّ وَمِنْ تَهَاوِيلِ الثَّبَاتِ وَالتَّصَاوِيرِ وَالسَّلَاحِ وَاجْدُهَا تَهْوِيلٌ وَالتَّقْرِيسُ - شَيْءٌ يَتَّخَذُ عَلَى صَنْعَةِ الْوَزْدِ تَغْرِزُهُ النِّسَاءُ فِي رُؤُوسِهِنَّ. ابْنُ دَرِيدٍ: عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيْبِ - تَضَمَّحَتْ بِهِ وَمِنْهُ اشْتِاقٌ عَاتِكَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْغَزَلُ - تَحْدِيثُ الْفَتَيَانِ الْجَوَارِيَّ وَقَدْ غَازَلَهَا مُغَازَلَةً وَالتَّغَزُّلُ - التَّكَلُّفُ لَذَلِكَ وَقَدْ تَغَزَّلَ بِهَا. الزَّجَاجِيُّ: أَصْلُ الْمُغَازَلَةِ الْإِدَارَةُ وَالْفَقْلُ لِإِدَارَتِهِ/ عَنْ أَمْرِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِغْزَلُ لِاسْتِدَارَتِهِ وَسُرْعَةِ دَوْرَانِهِ وَبِهِ سُمِّيَ الْغَزَالُ لِسُرْعَةِ عَذْوِهِ وَاسْمُ الشَّمْسِ الْغَزَالَةُ لِاسْتِدَارَتِهَا وَسُرْعَتِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: تَسَبَّ بِالنِّسَاءِ يَتَسَبَّبُ وَيَتَسَبَّبُ تَسَبَّبًا^(١) وَتَسَبَّبًا - تَغَزَّلَ بِهِنَّ فِي الشُّغْرِ. أَبُو زَيْدٍ: تَسَبَّبًا وَمَنْسَبَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: شَبَّبَ بِهَا كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: خَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهَانَعَتْهَا - غَازَلَتْهَا. ابْنُ دَرِيدٍ: الْهَيْتَنُغ - الْمَرْأَةُ الْمَلَاعِبَةُ الضَّحَاكَةُ وَأَنْشَدَ:

قَوْلًا كَتَّخَذِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْتَنُغِ

(١) قوله نسباً هكذا ضبط في الأصل والقاموس وقال شارحه بالتحريك. كتبه مصححه.

قال أبو علي: وَرَوَيْ لِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ هَانَتْهَا وَهُوَ صَحِيحٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي هَانَتْهَا كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَضَحِيفٌ لِأَنَّ الْهَيْئَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمُهَانَةِ - وَهِيَ الزَّانِيَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: عَفَسَ الْمَرْأَةَ يَفْسُهَا - ضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى عَجِيزَتِهَا وَعَافَسَهَا - عَالَجَهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَفَزَ - الْمُلَاعَبَةَ كَمَا يُلَاعِبُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ عَافَزَهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَالَحَهَا وَمَالَقَهَا - لَاعَبَهَا وَالْجَمَشَ - الْمُغَاوَلَةَ يَقْرُصُهَا وَيُلَاعِبُهَا. أَبُو زَيْدٍ: لَهَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ الرَّجُلِ تَلْهُو لَهْوًا وَلَهْوًا - أُنِسَتْ بِهِ وَأَعَجَبَهَا وَاللَّهُوُ وَاللَّهُوَةُ - الْمَرْأَةُ وَأُنْشِدَ:

وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَلَطَّاسَا

صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾ [الأنبياء: ١٧]. غَيْرُهُ: خَاضَتْ الْمَرْأَةُ مُحَاضَنَةً - غَاوَلَتْهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: طَابَقَتِ الْمَرْأَةُ - انْقَادَتْ لِمُرِيدِهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. أَبُو زَيْدٍ: نَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحَاجَةِ نَوَلًا - أَسَمَحَتْ أَوْهَمَتْ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّكْلُ - الدَّلُّ امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلِ. أَبُو زَيْدٍ: شَكِلَتِ الْمَرْأَةُ شَكْلًا فَهِيَ شَكِلَةٌ - غَزَلَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَشَكَّلَتْ كَذَلِكَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: تَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ - أَظْهَرَتْ لَهُ الْوُدَّ. أَبُو زَيْدٍ: أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوَجْهِهَا - أَبْرَزَتْهُ وَكَذَلِكَ مَا أَبْرَزَتْ مِنْ جَسَدِهَا عَلَى عُنْدٍ وَأَبْرَقَتْ أَيْضًا بِأَسْنَانِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ - أَظْهَرَتْ وَجْهَهَا. غَيْرُهُ: تَقَلَّتْ الْمَرْأَةُ لِلْفَتَى - يَعْنِي تَعَرَّضَتْ لَهُ وَأُنْشِدَ:

تَقَلَّتْ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي تَنْسَكِتِ مَا هَذَا بِفِعْلِ التَّوَايَسِكِ

أَبُو عُبَيْدٍ: نَسَبَ بِهَا يَنْسِبُ وَيَنْسُبُ نَسِيبًا - تَغَزَّلَ وَالْأَسْمُ الْغَزْلُ وَشَبَّ بِهَا كُلُّهُ/ سَوَاءً. أَبُو عُبَيْدٍ: الزُّبَيْرُ - الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَجَمْعُهُ زَيْرَةٌ وَأَزْيَارٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَزْوَارٌ. عَلِيٌّ: أَزْيَارٌ كَأَعْيَادٍ لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ وَهُوَ مِنَ الزُّورِ كَمَا أَنَّ الْعِيدَ مِنَ الْعَوْدِ وَأَمَّا أَزْوَارٌ فَعَلَى الْأَصْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَامْرَأَةٌ زَيْرٌ وَالْخُلْبُ - الَّذِي يُجِبُّهُ النِّسَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لَخُلْبٌ نِسَاءً أَخَذَ مِنْ خُلْبِ الْقَلْبِ وَهُوَ حِجَابُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَمَعَهُ أَخْلَابٌ وَخُلْبَاءٌ. عَلِيٌّ: هَذَا جَمْعٌ عَزِيزٌ لَا نَعْلَمُ فِعْلًا كُسِّرَ عَلَى فَعْلًا وَلَكِنْ هَذَا عَلَى إِرَادَةِ فَعِيلٍ هُنَا وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلُهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا - دَقَبَ بِهِ. غَيْرُ وَاحِدٍ: وَخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا وَاخْتَلَبَتْهُ - ذَهَبَتْ بِهِ. وَقَالَ أَبُو...^(١): وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ خَالِيَةٌ وَخَلُوبٌ وَخَلَابَةٌ - خَدَاعَةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهُوَ طَلَبٌ نِسَاءً وَجَمْعُهُ أَطْلَابٌ إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَلَانَةٌ طَلْبِي - أَيِ الَّتِي أَطْلَبُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ يَتَّبِعُ نِسَاءً فِي هَذَا الْمَعْنَى. غَيْرُهُ: تَبِيعَ الْمَرْأَةَ - صَدِيقُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الضَّمْدُ - أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا رَوْجٌ هُوَ خِلْمٌ نِسَاءً وَقَدْ خَالَهَا وَجَدَتْ نِسَاءً مِثْلَهُ. وَقَالَ الْمَطَرُزِيُّ هُوَ عَجَبٌ نِسَاءً. ابْنُ دُرَيْدٍ: فَلَانَةٌ عَجَبِي وَفَلَانٌ عَجَبِي - أَيِ الَّذِي أَعْجَبَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَمِنْجَعٌ نِسَاءً كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَعَلَّتْ بِهَا - لَهَوَتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَلَّ - الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ وَقَالَ خَضَعَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ وَأَخْضَعَ - لِأَنَّ لَهَا الْقَوْلَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّنْذُغُ وَالْمُنَادَاةُ - الطَّنْغُ بِالْإِصْبَعِ شِبْهُ الْمُغَاوَلَةِ وَرَجُلٌ مِتْنَدَغٌ.

اللُّثْمُ وَالضَّمُّ

لِثْمُ الْمَرْأَةِ لَثْمًا وَقَبْلَهَا سَوَاءً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ الْقُبْلَةُ وَالْجَمْعُ قُبْلٌ وَالْفِعْلُ التَّقْبِيلُ وَكَفَحَهَا وَكَافَحَهَا - قَبَّلَهَا غَفْلَةً وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنِّي لَا كَفَحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ». وَقَالَ: كَتَمَ الْمَرْأَةَ يَكْتُمُهَا كَغَمًّا - قَبَّلَهَا فَالْتَقَمَ فَاهَا وَقَالَ

(١) هكذا بالأصل ولا يدري الراوي هل هو أبو زيد أو أبو حنيفة أو غيرهما. اهـ.

كَامَعَتْ المرأة إِذَا ضَمَمَتْهَا تَصَوُّنُهَا والمُكَامَعَةُ - المَضَاجَعَةُ وَزَوْجُ المرأة - كِمَعُهَا وَكَمِيعُهَا. أَبُو زَيْدٍ: لَفَعَتْ المرأة/ - ضَمَمَتْهَا وَقَالُوا يَا ابْنَ اللَّفَاعَةِ - أَيِ الْمَعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَفَّ المرأةَ يَرْفُهَا رَفًّا - قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنِّي لَأَرُفُ شَفَتَهَا وَأَنَا صَائِمٌ» وَهُوَ مِنْ شَرْبِ الرِّيقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّوَلَّةُ - الْقُبْلَةُ وَالتَّثْوِيلُ - التَّثْمِيلُ.

وشم النساء وسائر الخطوط المتزئين بها

أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَشْمُ - مَا تَجْعَلُهُ المرأةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّوْرِ - وَهُوَ دُخَانُ الشَّخْمِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجَمْعُ وَشُومٌ وَقَدْ تَرَشَّمَتْ وَاسْتَوَشَّمَتْ وَوَشَّمَتْهَا وَوَشَّمَتْهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَشْمٌ مُقَرَّحٌ - مُعَرَّزٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْوَاشِمَةُ تُضَبِّرُ إضْبَارَةً مِنْ إِبْرٍ ثُمَّ تَنْسُجُ بِهَا حَيْثُ تَشِيْمُ فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ أَسْفَتْهُ النُّوْرَ فَإِذَا بَرَأَ قُلِعَ قِزْفُهُ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَضُنَ فَهُوَ الْوَشْمُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَفْفُ - الدَّارَاتُ فِي الْوَشْمِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَسَّغَتِ الْوَاشِمَةُ - قَرَّحَتْ بِالْإِبْرَةِ فِي الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: النَّسْجُ - تَغْرِيزُ الْإِبْرَةِ وَالمُسْغَةُ بِكسر الميم - إضْبَارَةٌ مِنْ دَنْبٍ طَائِرٍ وَنَحْوِهِ يَنْسُجُ بِهَا الْخَبَّازُ الْخُبْزَةَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُلْطَةُ وَالْعَلْطُ - سَوَادٌ تَخْطُهُ المرأةُ فِي وَجْهِهَا تَتَزَيَّنُ بِهِ وَاللُّعْطَةُ - خَطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صُفْرَةٍ فِي خَدِّهَا تَزَيَّنُ بِهِ أَيْضًا. أَبُو زَيْدٍ: أَسْفَفَتِ الْوَشْمَ - وَهُوَ أَنْ تَغْرِزَ الْحَدِيدَةَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ وَوَجْهِهِ أَوْ حَيْثُ أَسْفَفْتَ ثُمَّ تَحْشُوهُ كُحْلًا حَتَّى تَسْفَهُ الرِّيحُ سَفًّا. أَبُو حَاتِمٍ: وَاسِمٌ ذَلِكَ السُّفُوفُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَشْمٌ مُقَرَّحٌ إِذَا نَقَّسَتِ الْوَاشِمَةُ فِي الْيَدِ بِالْإِبْرَةِ. وَقَالَ: نَقَطَتِ المرأةُ خَدَّهَا بِالسَّوَادِ لِتَحْسَنَ بِذَلِكَ وَمِنْهُ نَقَطَ الْمَصَاحِفُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّرْجِيعُ - وَشْيُ الْوَشْمِ وَقَدْ رَجَعْتَهُ وَهِيَ الْمَرَاجِعُ.

الكحل والميل

يُقَالُ كَحَلَ عَيْنَهُ يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا فِيهِ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ وَقَدْ اكْتَحَلَتْ وَتَكَحَّلَتْ/ وَالْكَحْلُ الْاسْمُ وَالْمَكْحَلَةُ - وَعَاءُ الْكَحْلِ وَهُوَ أَحَدُ مَا شُدَّ فُجَاءٌ عَلَى مُفْعَلٍ كُمُسْعَطُ وَمُنْخَلٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتَحَتْ لِأَنَّهُ مِنْ يَكْحَلُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مِرْوَدٌ يَقَالُ لَهُ الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْقَتْنَى لَمْ يَزَكِبِ الْأَهْوَالَ وَخَالَفَ الْأَغْمَامَ وَالْأَهْوَالَ
فَأَعْطَاهُ الْمِرْزَةَ وَالْمِكْحَالَ

السِّيرَافِيُّ: الْإِنْمِيدُ - حَجَرُ الْكَحْلِ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْكَحْلَ وَلَيْسَ بِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْأَلَاصِفُ - اسْمٌ لِلْإِنْمِيدِ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ. أَبُو عُبَيْدٍ: حَلَّاتٌ لَهُ حَلَوٌ أَخْلَأَ حَلًّا كَحَلَّتْهُ وَمَا يُحَكُّ مِنْ شَيْءٍ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ فَهُوَ حَلَوٌ وَحَلَاءَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْلَأْتُ لَهُ كَذَلِكَ وَقِيلَ الْحَلَوُ حَجَرٌ بَعَيْنُهُ يُسْتَشْفَى بِهِ مِنَ الرُّمَدِ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَلَا - الْكَحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ وَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ عَيْنِي جَلَوًّا وَجَلَاءً. أَبُو عُبَيْدٍ: بَرَدَتْ عَيْنُهُ بِالْكَحْلِ أَبْرَدَهَا بَرْدًا وَهُوَ الْبَرْدُ وَالْمَيْلُ - الْمِرْوَدُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَجَمَعَهُ أَمْيَالٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُئْمَلُ وَالْمِخْرَافُ - الْمِرْوَدُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى الثُّفْرِ أَوْ تَخْرِيكِهَا ضَجْمًا

الثُّفْرُ - الْوَرَمُ وَقِيلَ خُرُوجُ الدَّمِ وَرَوَايَةُ ثَعْلَبِ الثُّفْرِ وَهُوَ كَالثُّفْرِ. غَيْرُهُ - وَاللَّيْقُ - شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي دَوَاءِ الْكَحْلِ الْقِطْعَةُ مِنْه لِيَقَّةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَشَحْتُ الْمَيْلَ فِي الْعَيْنِ - حَرَّكْتَهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْقَقْدَانَةُ - غِلَافُ الْمَكْحَلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَسَاوِبَ وَرُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ أَدِيمٍ.

ترك الكُخل وغيره من الزينة

أبو عبيدة: المَرَّة - أن لا تَكْتَجِل المَرَّاة وهي امرأة مَرَّاه ومنه قول الجديسيَّة لعمَلوق الطَّنْجِي حينَ خَاصَمَتْ إليه بَعْلَهَا عِنْدَ مُنَازَعَتِهِ إِياها وَلَدَهَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي كَرَّها لِيَتْرُكَنِي مَرَّها. ابن دريد: المَهَق - مثل المَرَّة في العَيْن. صاحب العين: السُّلْتاء - التي لا تَتَعَاهَدُ يَدَيها بِالخِضَاب.

/ المِرْاة /

ابن السكيت: هي المِرْاة بالكسر ولا يُقال بالفتح. ابن دريد: رَأَيْت الرجل - أَمْسَكْتُ له المِرْاة لِيَنْظُرَ فيها. ابن السكيت: الرُذيلة - المِرْاة طائفة. أبو حنيفة: الرُذلة - المِرْاة. وقال أبو علي: الحَمَامَة - المِرْاة وأنشد:

تُذْنِي الحَمَامَة مِنْهَا وَهِيَ لاهِيَةٌ مِنْ يَابِعِ الكَرَمِ غَرْبانَ العَنَاقِيدِ

أبو عبيد: السَّجْنَجَلُ والماوية - المِرْاة. أبو علي: عن أبي عمرو الشَّيباني المَذْيَة - المِرْاة قال وقيل لها مَذْيَة كما قيل لها ماوية. علي: شرح ذلك أن الماء والمَذْي أَيْضَان.

المُشْط

ابن السكيت: مُشْطٌ ومِشْط. أبو عبيد: هو المُشْطُ والمِشْطُ الجمع أمشاط وقد مَشَطَهُ يَمْشِطُهُ مَشْطاً. غير واحد: المَدَاذِي - الأمشاط واحداً مِذْرَى وأصل المَدَاذِي القُرُون. صاحب العين: القَيْلَم - المِذْرَى وقال فَرَزْتُ الشَّعْرَ بِالمُشْطِ أَفْرَقُهُ فَرْقاً - سَرَحْتَهُ. ابن دريد: المِشْقُ - المُشْطُ والمِشْقُ - المَفْرِق. أبو عبيد: شَفَّاتُ رَأْسِي - فَرَقْتَهُ. ابن دريد: امْتَشَطَتِ المرأةُ المُقَدَّمَة - وهي ضَرَبٌ مِنَ المُشْط. الفارسي: التَّوْقَلِيَّة - ضَرَبٌ مِنَ المُشْط وأنشد لِحِرانِ العُود:

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أَمراً نَوْقَلِيَّةً عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبُ وَضَحُ

عشق النساء

ابن السكيت: عَشِقَ عِشْقاً وَعَشَقاً وأنشد:

/ وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشِقْ /

صاحب العين: رجل عاشِقٌ وَعَشِيق. أبو عبيد: امرأة عاشِقٌ. صاحب العين: تَعَشَّقَهَا - عَشَقَهَا. الزجاجي: العِشْقُ مُشْتَقٌّ مِنَ العَشَقَةِ - وهي شَجَرَة تُسَمَّى اللَّبْلَابُ تُخْضَرُ ثُمَّ تَصْفَرُ وَتَذْوِي. ابن السكيت: عَلَقَ فُلانٌ فُلانَةً وَبِهِ مِنْهَا عِلَاقَةٌ وَعَلَقَ وَفِي مِثْل: «نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ» - أَي مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ يَهْوَاهُ. صاحب العين: عَلِقَ بِهَا عِلْقاً وَعَلَقَهَا عِلْقاً وَعِلَاقَةً وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا وَعَلَقَهَا وَعَلَقَ بِهَا. أبو عبيد: العِلَاقَةُ - الحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ. صاحب العين: الوَلُوعُ - العِلَاقَةُ وَقَدْ أُولِعَ بِهِ وَوَلِعَ وَلَعاً وَوَلُوعاً فَهُوَ وَلِعٌ وَوَلُوعٌ وَأُولِعْتَهُ بِهِ - أَغْرَبْتَهُ مِنْهُ. أبو زيد: الهَوَى - العِشْقُ وَقَدْ يَكُونُ فِي مَدَاجِلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْجَمْعُ أَهْوَاءٌ وَقَدْ هَوِيَ هَوًى فَهُوَ هَوًى. أبو عبيد: الْجَوَى - الْهَوَى الْبَاطِنُ وَاللَّوْعَةُ - حُرْزَةُ الْهَوَى. صاحب العين: لَاعَهُ الْحُبُّ لَوْعاً وَلَوْوعاً وَلَوْعَهُ فَالْتَّاعُ وَتَلَوَّعَ وَرَجُلٌ لَاعَ وَالْأَنْثَى لَاعَتْ. علي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِبَلاً وَفَاعِلاً سَقَطَتْ

عنه. أبو عبيد: الألعج - الهوى المُخْرِق وكذلك كُلُّ مُخْرِقٍ وأنشد:

ضَرْباً أَلِيماً بِسَبَبِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

ابن دريد: اللعج - ما وجدّه الإنسان في قلبه من ألم حُزْنٍ أو حُبٍّ وكذلك ألم الضرب. وقال صاحب العين: لعج يلعج لعجاً. وقال: رسّ الهوى في قلبه والسقم في جسمه رساً ورئيساً وأرس - ثبت والرئيس - الشيء الثابت. أبو عبيد: الشّعف - أن يبلغ الحب شغاف القلب - وهو جلدة ذوته وقد شغف والشّعف - إخراج الحب القلب مع لذة يجدها وهو شبيه باللوعة ومنه قيل رجل مشغوف الفؤاد - وهو عشق مع حُرقة ومنه قول امرئ القيس:

أَيْقِئْ لَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْشُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

يَعْنِي أَنَّهُ بُخْرِقَهَا وَهِيَ مُشْتَهِيَةٌ وَقَدْ فُرِثَتْ جَمِيعاً شَعَفَهَا وَشَعَفَهَا. وقال مرة: الشّعف - أن يذهب الحب بالقلب والشغاف - داء يأخذ تحت الشرايين/ من الشق الأيمن. صاحب العين: العميد والمغمود - المشغوف وأصله من الرجل العميد - وهو المريض الذي لا يجلس حتى يغمد من جوانبه. أبو عبيد: التيم - أن يستغديه الهوى ومنه سُمي تيم اللات وهو رجل متيم. ابن دريد: تامته تيماً - تيمته. أبو عبيد: الثبل - أن يسقمه الهوى ورجل متبول. صاحب العين: تبله الحب وأتبله. أبو عبيد: التذليّة - ذهاب العقل من الهوى ورجل مُدَلِّهِ وَالْهَيْوَم - أن يذهب على وجهه وقد هام. ابن السكيت: الهيمان - المحب الشديد الوجد وقد هام هيماناً وهيماناً وأنشد:

يَهِيمٌ وَلَيْسَ اللَّهُ يَشْفِي هِيَامَهُ بَعْرَاءُ مَا غَشَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

أبو عبيد: شفه الحب يشفه شفاً - لدّع قلبه. صاحب العين: أشرب فلان حب فلانة - أي خالط قلبه. الفارسي: أمّا قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣] فمعناه حب العجل ولا يكون على اللفظ لأنّ الجواهر لم يخالط قلوبهم وإنما خالطها العرض الذي هو الحب. صاحب العين: هذا رجل مُقْتَل - قتله حب النساء أو قتله الجن ولا يقال مُقْتَل إلا من هذين الوجهين. وقال: قلب مُقْتَل - مُدَلِّل هُنْدَتِ الْمَرَأَةُ - أَوْرَثَتْهُ عِشْقاً بِالْمُلَاطَفَةِ وَالْمُغَاوَلَةِ وَأَنْشَدَ:

يَعِدْنَ مَنْ هُنْدَنَ وَالْمُئْتِيَمَا

ابن دريد: وبه سُميت المرأة هنداً. ابن دريد: الصبوة - رقة الشوق وكذلك الصبابة. قال أبو علي: رجل صبّ فَعِلَ لأن هذا يخري مجرى الداء نحو جو. سيبويه: زعم الخليل أنه فَعِلَ لأنك تقول صَبَبْتُ صَبَابَةً كَمَا تَقُولُ فَيَنْتِ قَنَاعَةٌ وَقِنَعٌ وَالْوَجْد - حُزْنُ الْهَوَى خَاصَّةٌ وَقِيلَ حُزْنُ الْهَوَى وَحُزْنُ التُّكْلِ. وقال في التذكرة سألتني بعض المتّقحين عن قول متمم:

فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ رَأَيْنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعَا
بَأَوْجَدَ مِثِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَا وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

لَمْ قَالَ بَأَوْجَدَ فَجَعَلَهُ خَبِراً عَنْ الْوَجْدِ قُلْتُ هَذَا عَلَى مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ شِعْرُ شَاعِرٍ حِينَ قَالَ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا النُّحُو فَقَالَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ/ وَالْإِشَادَةَ قُلْتُ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ كَأَنَّهُ قَالَ فَمَا صَاحِبٌ وَجِدَ أَظَارَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨] أَرَادَ أَصْحَابُ

الخُلْد. صاحب العين: فلان مُغَرَّم بالنِّساء - مَشْغُوف بهنَّ وَحُبَّ غَرَام - لازم. قال أبو علي: أضلَّ الغَرَام العَذَابُ وأنشد:

إِنْ يُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَاماً وَإِنْ يُغْ طَ جَزِيلاً فَلَيْسَ لَا يُبَالِي

وكلُّ لازم من المَكْرُوه غَرَام. ابن دريد: المَخْبُول - العاشِق والاسم الخَبْل والخَبْل وأصله من الجُنُون لأنَّ الجِنَّ يُسَمَّونَ الخَابِل. وقال: هَنَّدَتْهُ النِّساء - سَلَبَتْ عقله ومنه اشْتَقَّ هِنْدُ اسمُ امرأة. وقال: رَسَّ الهَوَى رَسِيْساً وَأَرَسَّ - ثَبَّت. أبو زيد: فَتَنَتْهُ أَفْتِنَتْهُ فَتَنًا وَفُتُونًا وَأَفْتَنَتْهُ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ أَفْتَنَتْهُ. قال أبو حاتم: فَأُثِّد قول رؤية:

يُغَرِّضُنْ إِغْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتَنِ

فلم يَعْرِفْهُ فِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ. قال أبو علي: وقد ثَبَّتَ فِي كِتَابِ سَيَّبِيهِ يَغْنِي الْبَيْتَ وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخ وَلَا يَطَابِقُ مَوْضُوعَ الْبَابِ لِأَنَّ الْبَابَ إِنَّمَا هُوَ لَأَفْتَعَلَ. أبو حاتم: ثُمَّ أَنْشَدَنَاهُ:

لَشَنْ قَتَلْتَنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

فقال إنما سمعناه من مُحَنَّث. أبو عبيدة: الْبَيْتُ لِأَعْيَى هَمْدَانَ. قال سيبويه: إِذَا قَالَ أَفْتَنَتْهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لَفَتْنٍ وَإِذَا قَالَ فَتَنَتْهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَفَتْنٍ. صاحب العين: أَفْتَنَتْ فِي الشَّيْءِ - فَتِنَتْ بِهِ. أبو زيد: فَتَنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا وَفَتْنٌ إِلَيْهِنَّ - أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ وَقَوْلُهُ:

رَخِيمُ الْكَلَامِ بَطِيءُ الْقِيَا مِ أَنْسَى فُؤَادِي بِهِ فَاتِئًا

قال أبو سعيد: ذهب بعضهم إلى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقِيلَ عَلَى النَّسَبِ - أَيِ ذَا فَتْنَةٍ. أبو عبيد: خَلَبَسَ قَلْبُهُ - فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ. أبو زيد: نَارَعَنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نِرَاعًا - غَالِبَنِي فَأَمَّا التُّزُوعُ فَالْكُفُّ نَزَعَتْ عَنْهُ أَنْزَعَ تَزُوعًا. وقال: هَمَّا الْفُؤَادُ - ذَهَبَ فِي إِثْرِ الشَّيْءِ وَطَرَبَ إِلَيْهِ. ابن دريد: فَهَآ فُؤَادُهُ كَهَمًا. أبو عبيدة: هُمْتُ إِلَى الْأَمْرِ أَهَاءَ هَيْئَةً - اشْتَفْتُ. صاحب العين: / جَادَهُ هَوَاهَا - شَاقَّهُ وَمِنْهُ إِنِّي لِأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ - أَيِ اشْتِاقٍ. وقال: سَبَّيْتُ قَلْبَهُ وَاسْتَبَيْتُهُ - فَتَنَتْهُ.

١/٣

كتاب اللباس

صاحب العين: الْكِسُوةُ وَالْكُسُوةُ مِنَ اللَّبَاسِ وَقَدْ كَسَوْتَهُ الثَّوبَ كَسَوًّا وَاكْتَسَى - لَبَسَ الْكُسُوةَ. سيبويه: رَجُلٌ كَاسٍ - ذُو كُسُوةٍ.

عامة الثياب

يُقَالُ ثَوْبٌ وَأَثْوَبٌ وَأَثَوْبٌ وَثِيَابٌ. صاحب العين: الثَّوْبُ - بَايَعُ الثِّيَابِ (وَأَنكَرَهُ سيبويه). ابن دريد: الْخَوْفُ - الثَّوْبُ.

الرقيق من الثياب

أبو عبيد: السُّبُوبُ - الثِّيَابُ الرِّقَاقُ وَاحِدُهَا سِبٌّ وَالسُّبِّيَّةُ كَذَلِكَ. ابن دريد: السُّبُّ وَالسُّبِّيَّةُ - الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ السُّبَّ الْخِمَارُ. أبو عبيد: الشُّفُّ - الثَّوْبُ الرِّقِيقُ وَالْجَمْعُ شُفُوفٌ وَاللَّهْلَةُ وَالثَّهْنَةُ - الثَّوْبُ

الرَّقِيقُ النَّسِجُ. ابن السكيت: ثوبٌ هَلْهَلٌ وهَلْهَالٌ - رَقِيقُ النَّسِجِ. قال أبو علي: هو الْمُتَدَارِكُ النَّسِجُ قالوا هَلْهَلْتُ أَذْرِكُهُ - أي كَذْتُ أَذْرِكُهُ وأنشد:

هَلْهَلٌ بَكْغَبٍ بَعْدَمَا رَفَعَتْ^(١) فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَبْغَمٍ

ابن دريد: ثوبٌ هَلٌ وهَلَاهِلٌ كذلك. ابن السكيت: ثوبٌ مُلْهَلَةٌ ومُلْسَلَسٌ ومُسْلَسَلٌ وسَخِيفٌ مثله. صاحب العين: كُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ سَخَافَةً أَكْثَرُهُ يَسْتَعْمَلُ فِي رَقَّةِ الْعَقْلِ. ابن دريد: ثوبٌ رَفٌّ بَيْنَ الرَّفِّفِ - وهو الرُّقَّةُ وقد رَقَّ وليس بَثْبَثٍ. محمد بن يزيد: ثوبٌ هَقَافٌ - يَخْفُفُ مَعَ الرِّيحِ مِنْ رِقَّتِهِ. ابن دريد: ثوبٌ مُضْلَعٌ - مُخْتَلِفُ النَّسِجِ رَقِيقٌ وَالْفُوفُ - الثُّوبُ الرَّقِيقُ. وقال: ثوبٌ شَبَارِقٌ وَشَمَارِقٌ وَمُشْبَرَقٌ وَمُشْمَرَقٌ - خَفِيفٌ. أبو عبيد: / الْمُشْبَرَقُ - الرَّقِيقُ وَالْمُقَطَّعُ أَيْضاً مُشْبَرَقٌ وأنشد:

عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرِي مُشْبَرَقٍ

ابن دريد: كُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيٍّ. أبو عبيد: الشُّمْرُجُ - الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا وأنشد:

وَيُرْعَدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ عُدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ

يعني المَخِيطُ الشُّمْرُجُ - كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْجُلَّ وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ مُتَنَصِّحاً لَمْ يَضْلَحْهُ - أي مَوْضِعُ خِيَاطَةٍ وَمُتَرَفِّعاً. ابن دريد: وهو الشُّمْرُوجُ. ابن الأعرابي: ثوبٌ مُشْمَرَجٌ - رَقِيقُ النَّسِجِ. صاحب العين: السُّكْبُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ كَأَنَّهُ سَكْبٌ مَاءٍ مِنَ الرُّقَّةِ وَالسُّكْبَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ. وهي الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ كَالشُّبْكَةِ تُسَمَّىهَا الْفَرَسُ الشُّسْتَقَةُ وَالْقَصَبُ - ثِيَابٌ كَثَانٌ رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ الْوَاحِدُ قَصْبِيٌّ. قال أبو علي: لَا نَظِيرَ لِقَصْبِيٍّ وَقَصَبٌ إِلَّا عَرَكِيٌّ وَعَرَكٌ وَعَجَمِيٌّ وَعَجَمٌ وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ. صاحب العين: ثوبٌ خَالٌ - رَقِيقٌ وأنشد:

وَالْخَالُ ثُوبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ

قال أبو علي: الْخَالُ هَاهُنَا الْخِيَلَاءُ وَتَفْسِيرُ مَنْ فَسَّرَهُ بِالثُّوبِ خَطَأً. ثعلب: الْخَالُ - ثوبٌ نَاعِمٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ وأنشد:

وَتُوبَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِزْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عِزُّ

ابن الكلبي: الْخَالُ - الثوبُ الَّذِي يُخَيِّلُهُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَيْتِ يَسْتُرُهُ بِهِ.

الكثيف من الثياب

قال أبو علي: يُقَالُ ثُوبٌ كَثِيفٌ وَكُثَافٌ وَقَدْ كَثُفَ كَثَافَةً وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَاهِنَةِ لِأَخَوَاتِهَا وَكُنَّ كَوَاهِنَ قُلُنْ يَا بَنَاتِ عَرَافٍ فِي صَاحِبِ الْجِزْمِ الْخُقَافَ وَالْبُرْدَ الْكُثَافَ وَالْجَمَلَ الثِّيَافَ. صاحب العين: ثوبٌ غَلِيظٌ - كَثِيفٌ وَقَدْ غَلِظَ غَلِظًا وَغَلِظَتْهُ وَاسْتَغَلِظَتْهُ - تَرَكْتُ شِرَاءَهُ لِعَلِظَهُ وَاعْلَظَتْهُ - وَجَدْتُهُ غَلِيظًا وَثُوبٌ صَفِيقٌ / - كَثِيفٌ وَقَدْ صَفَّقَ صَفَاقَةً وَأَضْفَقَهُ الْحَايِكُ. أبو عبيد: ثوبٌ ذُو أَكُلٍ - صَفِيقٌ قَوِيٌّ. وقال بعضُ الْعَرَبِ أُرِيدُ ثُوبًا ذَا أَكُلٍ. وَثُوبٌ ذُو نَفْسٍ - أي أَكُلٍ. ابن دريد: ثوبٌ لَهُ بَضْمٌ - أي إِنَّهُ كَثِيفٌ كَثِيرُ الْعَزَلِ وَرَجُلٌ بَضْمٌ - غَلِيظٌ وَثُوبٌ ذُو

(١) رفعت بالراء والفاء والعين والذي في «اللسان» وقعت بالواو والقاف والعين فإنه بعد ما ذكر البيت قال وقال الأصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه. اهـ مصححه.

بُضِرَ - غَلِيظٌ وَيُضِرُّ كُلُّ شَيْءٍ غَلِظَهُ وَجَلَدَهُ. ابن السكيت: فإذا كان ضَيْقاً مُحْكَمَ النَّسْجِ قِيلَ هُوَ خَصِيفٌ وَمُخَصَّفٌ وَوَيْج. وقال: ثوبٌ مُوجَحٌ - مَتِين. وقال: جَادَ مَا حَبَكَ - أَجَادَ نَسْجَهُ. الأصمعي: ثوبٌ ثَجِينٌ - جَيِّدُ النَّسْجِ كَثِيرُ اللَّحْمَةِ وَقَدْ ثَخُنَ ثَجُنًا وَثَخُونَةً وَثَخَانَةً. صاحب العين: الْخَنِيفُ - ثوبٌ كَثَانٌ أبيضٌ غَلِيظٌ والجمع خُنْفٌ. أبو عبيد: هو أَرْدَا الْكَثَانِ وَمِنَ الْحَدِيثِ: «وَتَقَطَّعْتَ عَنَّا الْخُنْفَ». علي: الذي عِنْدِي أَنْ الْحَدِيثُ عَلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَنِيفُ أَرْدَا الْكَثَانِ كَانَ جِنْساً وَالْأَجْناسُ لَا تُجْمَعُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ. صاحب العين: الْخَصِيفُ - ثِيَابٌ غَلَاظٌ جَدًّا. ابن السكيت: هِيَ الْجَلَالُ الْبَهْرَانِيَّةُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا. وقال: حُلَّةٌ شَوْكَاءٌ - خَشِنَةُ النَّسْجِ وَأَنْشَد:

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِذْنِي

قال أبو علي: وَهِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا سَمَاعٌ عَلَى نَحْوِ دِيْمَةٍ مَهْطَاءٍ. قال أبو عبيدة: لَا أَذْرِي مَا هِيَ. وقال الأصمعي: عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجَدَّةِ. ابن السكيت: مَلَاءَةٌ خَشْنَاءٌ مِثْلُ شَوْكَاءٍ. صاحب العين: ثوبٌ شَيْعٌ - كَثِيرُ الْعَزْلِ وَالْجَمْعُ شَيْعٌ وَالْخَطِلُ مِنَ الثِّيَابِ - مَا خَشَنَ وَعَلَّظَ.

الْمُرَابِرُ مِنَ الثِّيَابِ

ابن السكيت: هُوَ زَيْبِرُ الثَّوبِ وَقَدْ زَابِرَ. أبو علي: وَهُوَ زَيْبُرٌ. صاحب العين: وَهُوَ الْعَفَرُ وَقَدْ عَفِرَ الثَّوبُ يَغْفَرُ عَفْراً - ثَارَ زَيْبَرُهُ وَالذَّرَزُ - زَيْبِرُ الثَّوبِ وَالْجَمْعُ ذُرُوزٌ وَهُوَ دَخِيلٌ.

/ بَابُ الْمَخْطُوطِ مِنَ الثِّيَابِ /

الْمَخْطُوطُ مِنَ الثِّيَابِ - مَا كَانَ فِيهِ خُطُوطٌ وَكُلُّ طَرِيقَةٍ خَطٌّ وَكَذَلِكَ تَمَرٌ مَخْطُوطٌ وَوَخْشِيٌّ مَخْطُوطٌ وَالْخُطَّةُ مِنَ الْخَطِّ كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ وَالْمِخْطُ - الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ بِهِ الْحَائِكُ الثَّوبَ. أبو عبيد: الْمُسْهَمُ - الْمَخْطُوطُ. ابن السكيت: الْمُسْهَمُ - الَّذِي تُشَبِّهُ خُطُوطُهُ أَقَاوِيقَ السُّهْمِ. أبو عبيد: الْبُرْدُ الْمُقَوَّفُ - الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَخُطُوطٌ يَبِضُّ مِنَ الْقُوفِ - وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْقُوفَ الرُّقِيقَ. أبو حنيفة: جَمَعَ الْقُوفَ أَقُوفًا. صاحب العين: بُرْدٌ أَقُوفٌ وَصِفَ بِهِ الْوَاحِدُ كَثُوبٌ أَسْمَالٍ. أبو عبيد: الْمُرْسَمُ وَالْمُعْصَدُ - الْمَخْطُوطُ وَالذَّقْنِيُّ وَالْآخِنِيُّ - ضَرَبَانِ مِنَ الثِّيَابِ الْمَخْطُوطَةِ وَأَنْشَد:

عَلَيْهِ كَثَانٌ وَآخِنِي

أبو عبيدة: بَرْدٌ مُسَيِّحٌ وَمُسَيِّرٌ - مَخْطُوطٌ وَقِيلَ السَّيْحُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. ابن دريد: ثوبٌ نَمِيقٌ وَمُنَمَّقٌ - مَنَقُوشٌ وَأَصْلُ النَّمَقِ النَّمَشُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا نَمَقَتِ الْكِتَابُ - كَتَبَتْهُ. وقال: ثوبٌ طَرَائِقُ وَطَرَائِدُ وَحَكَى بَرَشَقَتِ الثَّوبَ وَبَرَقَشْتَهُ - نَقَشْتَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ نَقَشْتَهُ فَقَدْ بَرَقَشْتَهُ. صاحب العين: الْكَذَّابَةُ - ثوبٌ يُنْقَشُ بِالْوَانِ الصَّنِيعِ كَأَنَّهُ مَوْشِيٌّ وَالْمُضْلَعُ - الْمَوْشِيٌّ بِمِثْلِ الضَّلَعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ السَّخِيفُ النَّسْجِ وَقِيلَ الْمُضْلَعُ الْمُسَيِّرُ. صاحب العين: ثوبٌ مُبَرَّجٌ - فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ وَثوبٌ مُصَنَّبٌ - فِيهِ كَالصَّلِيبِ.

الْمَوْشَى مِنَ الثِّيَابِ

غير واحد: وَشَيْتَ الثَّوبَ وَشَيْباً وَشَيْبَةً وَشَيْتَهُ وَالاسْمُ الشَّيَّةُ. أبو عبيد: الْمَكْعَبُ - الْمَوْشَى وَالْمُخَلَّبُ - الْكَثِيرُ الْمَوْشَى وَأَنْشَد:

وَعَيْتٌ بِذَكَدَالِكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيّ الْمُخَلَّبُ

١/٦٧ - أي الكثير الألوان. علي: لا أعرف من أي شيء اشتقَّ المُخَلَّبُ ولا ما فعله/ وإنما قلت ذلك لأن المُفْعَل لا يكون إلا مشتقاً إما اسم مفعول وإما مصدرأ كما أن مُفْعَلاً كذلك إلا ما حكاه سيبويه من المُخْدَع فإنه ليس على الفعل والذي عندي في المُخَلَّب أنه من الخَلْب - وهو اللَّيْف وقد يجيء المفعول لا فعل له كمدزهم ونحوه مما قدمت. ابن السكيت: ثوبٌ حَبِير - مُوشَى وأنشد:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُذَرِّخْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

قال أبو علي: هو من التَّخْيِير - وهو التَّزْيِين. قال: وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية مُحَبَّرٌ لتخيسه الشعر ومنه قيل كَغِبَ الأحبار لتخيسه العلم وبذلك قيل للعالم جَبَرٌ وخبر حكاها ابن السكيت وثوب مُحَبَّرٌ كذلك. أبو عبيد: المَضْرُس - ضَرْبٌ من الوُشْيِ والعِقْمَةِ - ضَرْبٌ منه. ابن السكيت: وهو العَقْم. صاحب العين: العَقْم - المِرْطُ الأحمرُ ويقال لكل ثوبٍ أحمرٍ عَقْمٌ وقيل العِقْمَةُ جمع عَقْم. أبو علي: عَقْمٌ وعِقْمَةٌ كَحَلِيٍّ وَجَلِيٍّ وهم يَفْعَلُونَ ذلك كثيراً يَفْتَحُونَ قَبْلَ الْهَاءِ وَيَكْسِرُونَ معها. صاحب العين: كالعِقْمَةِ. أبو عبيد: الرَّقْمُ من الوُشْيِ. صاحب العين: رَقَمْتُ الثوبَ أَزْقَمَهُ رَقْمًا وَرَقَمْتُهُ وَالرَّقِيم - المَرْقُوم. أبو عبيد: الْعَقْل - ضَرْبٌ من الوُشْيِ. صاحب العين: هو ثوبٌ أحمرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهَوْدَجُ. أبو عبيد: الْقَطْع - ضَرْبٌ من الوُشْيِ والجمع قُطُوع. ابن دريد: وَشَعْتُ الثوبَ - رَقَمْتُهُ. وقال: ثوبٌ مُدَثَّرٌ - مُوشَى. أبو عبيد: مَخْفِدُ الثوب - وَشِيهِ. علي: ليس المَخْفِدُ على الفعل لأن فعل ح ف د إنما هو حَفَدَ يَخْفِدُ إذا خَدَمَ وَخَفَدَ الْبَعِيرُ يَخْفِدُ إذا قَزَمَطَ عَذْوَهُ ولا تعلق للوشْيِ بشيء من هذا فإذا كان كذلك فإِنَّمَا الْمَخْفِدُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهِ فِي الْمَتَكِبِ. سَبِيوهِ: الْمَمْرُجَلُ - ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوُشْيِ مِيْمُهُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَنْشَدَ:

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُمَرَّجَلُ

السيرافي: فِيهِ صُورَ الْمَرَاجِلِ وَبِهَذَا يُسْتَدَلُّ أَنَّ مِيمَ مَرَّجَلٍ أَصْلٌ لِقَلَّةِ بَابِ تَمَسَّكُنَ. صاحب العين: ثوبٌ مُعَيَّنٌ - فِي وَشِيهِ تَرَابِيعُ صِفَارٍ شُبَّهَ بِأَعْيُنِ الْوَحْشِ وَالزُّبُرِج - الْوُشْيِ. أَبُو زَيْدٍ: التَّمَشُّ - التَّقُوشُ مِنَ الْوُشْيِ وَغِيْرِهِ/ وَثُوبٌ مُتَمَمٌّ - مَرْقُومٌ.

الْخَزُّ وَالْقَزُّ وَالْحَرِيرُ

صاحب العين: الْخَزُّ معروفٌ وجمعه خُزُوز - وهو الْحَرِيرُ. أَبُو عَبِيدٍ: الرَّدْنُ - الْخَزُّ وَأَنْشَدَ:

فَأَقْنَيْتَهَا وَتَعَالَتْهَا عَلَى صَخَصَحٍ كِكِسَاءِ الرَّدْنِ

ابن دريد: الرَّدْنُ - الْغَزْلُ يُفْتَلُّ إِلَى قَدَامٍ وَثُوبٌ مَزْدُونٌ - مَنسُوجٌ بِذَلِكَ الْغَزْلِ وَالْمَزْدَنُ - الْمِغْزَلُ الَّذِي يُغْزَلُ بِهِ الرَّدْنُ. صاحب العين: اللَّادَةُ وَاللَّادُ - ثِيَابٌ مِنْ حَرِيرٍ تُنْسَجُ بِالصَّيْنِ تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ وَالْعَجْمُ اللَّادُ وَالطَّرْنُ - الْخَزُّ وَالطَّارُونِيُّ - ضَرْبٌ مِنْهُ وَالْدَّرْنُسُ - الْحَرِيرُ. ابن دريد: الْإِضْرِيحُ - الْخَزُّ الْأَصْفَرُ. أَبُو عَبِيدٍ: السَّرَقُ - شِقَاقُ الْحَرِيرِ وَاحِدُهُ سَرَقَةٌ وَأَنْشَدَ:

يَزُقْلُنْ فِي سَرَقِ الْفِرْنِدِ وَقَزَّهُ يَسْحَبْنِ مِنْ هُدَابِيهِ أَذْيَالَا

وَالْمِطْرَفُ - ثُوبٌ مَرْبُوعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَغْلَامٌ تَمِيمٌ تَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَقَيْسٌ تَضُمُّهُ. ابن السكيت: اسْتَنْقَلَتِ الْعَرَبُ

الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مضحف ومخدع ومطرف ومغزل ومجسد لأنها في المعنى مأخوذة من أضحف - جمعت فيه الصحف وأطرف - جعل في طرفه العلمان وأجسد - ألصق بالجسد وكذلك المغزل إنما هو أدير وقيل. قال: وقد حكى مغزل بالفتح وقيل إنما هو من الغزل وقال بعضهم المجسد ما أشيع صبغه من الثياب. قال أبو عبيد: فإذا كان المطرف مدوراً على هيئة الطيلسان فهي التي كانت تسمى الجنية يلبسها النساء. السيرافي: القلمون - مطارف كثيرة الألوان والدُمقس - القز. قال أبو علي: فيما روى عنه صاحب الخصائص: دَمَقْسٌ ودِمَقَاسٌ ودِمَقَسٌ وثوب دَمَقَسٌ. ابن دريد: القَهْز - القز بعينه. صاحب العين: القَهْز والقَهْز - ثياب صوف كالمرعزي وربما خالطها حرير وقد يشبه/ الشعر والعفاء به. قال رؤية: ١/٩

وادرعت من قهزها سرابلاً أطار عنها الخرق الرعابلاً

يصف حمز الوحش يقول سقط عنها العفاء ونبت تخته شعر لين. ابن السكيت: الإبريسم - ضرب من الخز وقيل هي ثياب الحرير. وقال: السخام - اللين من الخز والريش والقطن ونحو ذلك.

القطن والكثان

أبو حنيفة: هو القطن^(١) والقطن والقطن الواحدة قطنة وقطنة وأنشد:

قُطْنَةٌ مِنْ أبيض القُطْنِ

وأنشد ابن السكيت: من أجود القطن. وقال يفعلون ذلك في الشعر كثيراً يزيدون في الحرف من بعض حروفه. أبو حنيفة: وقد قطنت شجرته. أبو عبيد: البرس - القطن. ابن السكيت: البرس والبُرس - القطن. أبو عبيد: الطوط - القطن. أبو حنيفة: هو قطن البردي وأنشد:

والطوط تزرعه أغن جراؤه فيه اللباس لكل حول يغضد

أغن - ناعم ملتف وجراؤه - جوزه الواحد جزو ويغضد - يؤش. أبو عبيد: الكرشف - القطن. أبو حنيفة: وهو الكرشف وحبه الخيسفوج. أبو عبيد: العطب - القطن. أبو حنيفة: واحده عطبة وقد عطبت شجرته. قال: ومن أسمائه الخرفع والخرفع وقيل الخرفع شيء يكون في جزاء العشر يشبه القطن وليس به وأنشد:

كأن بالراس منه خرفعاً ندفاً

وقيل هو القطن الذي يفسد في براعيه. ابن جني: هو الخرفع بكسر الخاء وضم الفاء. أبو حنيفة: البَيْلَم - قطن القصب. أبو زيد: وهي القشعة. صاحب العين: هي ما تطاير من جوف الصاصلى والصاصلى والصوصلى/ - حشيشة تاكل جوفه صبيان العراق. أبو حنيفة: ويقال للحديث من شجر القطن القور وهو ١/٧

(١) في «الصحيح» والقطن معروف والقطنة أخص منه وأما قول الراجز:

كأن مجرى دمعها المُنْتِن قُطْنَةٌ مِنْ أجود القُطْنِ

فإنما شدده ضرورة ولا يجوز مثله في الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وقول لبيد:

فتكنسوا قطناً نصير خيامها

أراد به ثياب القطن. اهـ.

أجوده وللتعيق القضم. ابن السكيت: السبيخة - القطعة من القطن. صاحب العين: هي القطنة تعرض ليوضع فيها دواء. ابن الأعرابي: هو القطن المندوف والجمع سبائخ وسبيخ وقطن سبيخ ومسبيخ وسبائخ الریش - ما تنأثر منه. ابن دريد: زِيدَت المرأة القطن وفَتِكَتَه وفَذَكَتَه. نفشته. صاحب العين: يشت القطن مَيْشاً - زِيدته بعد الحَلَج. ابن دريد: مَزَعَت القطن أَمَزَعَه مَزْعاً - نفشته. صاحب العين: هو أن تُقَطَّعه ثم تُؤَلَّفه فتَجُودُه بذلك والمَزْعَة - القطعة من القطن والریش. ابن السكيت: الضريبة - القطعة من القطن وقيل هو من القطن والصوف. ابن دريد: مَشَعْتَه أَشْمَعُه مَشْعاً إذا نفشته بيدك يمانية والقطعة منه مَشْعَةٌ ومشيعة. صاحب العين: وَشَعَت القطن وغيره وَشَعْتَه - لَفَفْتَه وكلُّ لَفِيفَةٍ ومشيعة. وقال: وَضَعَ الخائِطُ القطنَ على الثوب مَشَدَّد - نثره ونَضَد بعضه على بعض. علي: لا يَخْصُ ذلك القطنَ كلُّ ما وَضِعَ بعضه على بعض فقد وَضِعَ. صاحب العين: الهَبْرَة - ما تَطَايرَ من رَقِيقِ رَغَبِ القطن والریش وقد تَقَدَّمَ في الشعر. وقال: صَوَعْتُ لَتَذِفَ القطنَ موضعاً - هَيَّأته واسم الموضع الصَّاعَة. ابن دريد: الفِرْصَة - قطعة قطن أو صوف وفي الحديث: «فِرْصَة مُمَسَّكَة». صاحب العين: نَذَفَت القطنَ أَندَفَه نَذْفاً وقطنَ نَدِيف - مندوف والمندف والمندفة - ما نَذَفْتَه به والنذاف - نادفَه وكذلك الحَلَج حَلَجْتَه أَخْلَجُه حَلْجاً - نَذَفْتَه والمخلاج - ما يُخْلَجُ به والمخلج - ما يُخْلَجُ عليه - وهي الخَشْبَة أو الحجر يُخْلَجُ عليها القطن. سيويه: وهي المِخْلَجَة وجمعها مَخَالِج ومَخَالِج ولا يُجْمَع بالألف والتاء استغنوا عنه بالتكسير وليس مَخَالِجٌ عِنْدِي جَمْعٌ مِخْلَجٍ إنما هو جمع مِخْلَاج وهذا مُشْعِرٌ بأن سيويه لم يَصِحْ عنده مِخْلَاج. صاحب العين: وقطنَ حَلِيج - مخلوج وصايغُه الحَلَاجُ وحِرْفَتُه الحِلَاجَة. الأصمعي: والمَخَابِض - المَنَادِفُ والمَحَارِين - حَبَات القطن وأنشد:

جَذَبُ المَخَابِضِ يَخْلِجُنِ المَحَارِينَا

أي يَنْدِفُهَا وَيُرَوِّى يَخْلِجُنِ المَحَارِينَا فَيَخْلِجُنِ لَهَا يُخْرِجُنِ والمَحَارِينِ هَاهُنَا - الشَّهَادُ/ وسيأتي ذكر هذا في باب العَسَل والعِيَاب - المِندَف. غيره: الحَنِيرَة - مِندَقَة القطن. صاحب العين: الحَدَج - حَسَك القطن ما دَامَ رَطْباً. أبو عبيد: السَّخْل - الثوب من القطن. وقال مَرَّة السَّخْل - ثيابٌ يَبِضُّ واحداً سَخْل وأنشد:

كَالسَّخْلِ البَيْضِ جَلّاً لَوْنُهَا سَخٌّ نَجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

ويروى هَظْل نَجَاء. ابن دريد: سَخْل وسُخُول وأَسْحَال. صاحب العين: السَّخْل - ثوبٌ لا يُبْرَمُ عَزْلُه طاقَتَيْنِ طاقَتَيْنِ سَخْلَتِه سَخْلاً وهو سَجِيل. ابن السكيت: هو الكَثَانُ بالفتح ولا تَقُلُ الكَثَانُ والرَّازِقِي - الكَثَانُ وأنشد:

كَأَنَّ الطُّبَاءَ بِهَا وَالنُّعْمَا جُحُوكَ سَيْنَ من رَازِقِي شِعَارَا

أبو عبيد: الرَّازِقِي - ثيابٌ كَثَانٌ يَبِضُّ. أبو حنيفة: الزَّيْر - الكَثَانُ وأنشد:

وإن غَضِبْتَ خِلْتَ بالمِشْقَرَيْنِ سَبَائِخُ قُطْنٍ وَزِيْرَا مُسَالَا

صاحب العين: الكِثَار - الشُّقَّة من ثياب الكَثَانِ والقُبْطِيَّة - ثيابٌ يَبِضُّ من كَثَانٍ تُتَّخَذُ بِمِضْرٍ فلما أَلَزِمْتُ هذا الاسمَ غَيَّرُوا اللفظَ لِيَعْرِفَ فالإنسان قُبْطِيٌّ والثوب قُبْطِيٌّ والقُرْقِيَّة - ثيابٌ يَبِضُّ من كَثَانٍ. أبو عبيد: مُشَاة الكَثَانِ والقطن - ما سُلَّ منهما والقَرْد - ما تَجَعَّدَ وانعقدت أطرافُه من الكَثَانِ وأصله نَفَاة الصُّوف خاصَّة ثم اسْتَعْمِلَ في الكَثَانِ والشَّعْر والوبر. ابن دريد: الهَبْر - مُشَاة الكَثَانِ في بعض اللغات. وقال: القُبْب والقُبْب - ضَرْبٌ من الكَثَانِ وقيل هُذْب الكَثَانِ. أبو عبيد: الأَبْيُّ - القُبْب وأنشد:

قد أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

أنواع مختلفة من الثياب

أبو عبيد: البَاغِزِيَّةُ والسِّيَرَاءُ والدَّرْقَلُ والشَّرْعِيَّةُ - ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ / والقِطْرُ - نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ. ابن السكيت: وهي القِطْرِيَّةُ. علي: هذا عَلَى نَسَبِ الشَّيْءِ إِلَى ذَاتِهِ إِذْ لَا نَعْرِفُ قِطْرًا اسْمَ رَجُلٍ وَلَا بَلَدٍ وَلَا جَوْهَرٍ تُعْمَلُ مِنْهُ الثِّيَابُ. أبو عبيد: الْوَصَائِلُ - ثِيَابٌ يَمَانِيَّةٌ بِيضٌ وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ. صاحب العين: هي ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ بِيضٌ وَخُمْرٌ. أبو عبيد: الْقَهْزُ - ثِيَابٌ بِيضٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَزُّ. قال: والقُبْطَرِيُّ - ثِيَابٌ بِيضٌ. صاحب العين: النَّضْعُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَأَنْشَد:

تَخَالُ نَضْعًا فَرَقَهَا مُقْطَعًا

وَالْقَرْقَلُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالثِّيَابُ الْقَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَسٍّ - وَهُوَ مَوْضِعٌ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا خَرِيرٌ تُجَلَّبُ مِنْ نَحْوِ مَضْرٍ وَقَدْ نُهِى عَنْ لُبْسِهَا. ابن السكيت: الْعَضْبُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ. صاحب العين: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ يُغَضَّبُ عَزْلُهُ وَيُدْرَجُ ثُمَّ يُضْبَعُ وَيَحَاكُ يُقَالُ بُرْدٌ عَضْبٌ وَبُرْدًا عَضْبٌ وَبُرُودٌ عَضْبٌ لَا يُثْنَى وَلَا يَجْمَعُ. قال: لِأَنَّهُ أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَإِنَّمَا الْعِلَّةُ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْجِنْسِ وَرَبَّمَا قَالُوا عَلَيْهِ عَضْبٌ. ابن دريد: الطُّبْلُ وَالْأَسْنَادُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تُسَمَّى الْمُسْنَدِيَّةُ ^(١) وَالْمَقْدُ وَالْمَقْدِي وَالْمَقْدِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَا أَذْرِي إِلَى مَا تُسَبِّتُ وَالْدَّغْلَجُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ تُضْبَعُ الْوَأْنَا. السِّيرَافِيُّ: الْمَرَّاجِلُ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ وَأَنْشَد:

وَأَنْزُوبٌ مُمَزَّجٌ

أَي عَلَى صُنْعَةِ الْمِزْجَلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشِيِّ وَالْجَمَادِ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَأَنْشَد:

عَبِقَ الْكِبَاءُ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَعَمِرْنَ مَا يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

وَالْقُوْهِيُّ - ضَرْبٌ مِنْهَا فَارِسِيٌّ. صاحب العين: الْخَيْشُ - ثِيَابٌ رِقَاقُ الشَّجِّ غِلَظُ الْخُيُوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ وَرَبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنَ الْعَضْبِ وَالْجَمْعِ أَخْيَاشٌ وَفِيهِ خَيْوَشَةٌ - أَي رَقَّةٌ. ثعلب: الْخَالُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ وَقِيلَ هُوَ الثُّوبُ النَّاعِمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالشُّطْرِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكَتَّانِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى شَطَى - وَهِيَ أَرْضُ وَالْقُوطُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قِصَارٌ غِلَظُ تَكُونُ مَازَرَ وَاحِدَتُهَا قُوطَةٌ / وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ. صاحب العين: الْخَوْخَةُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ خُضْرُ الْكِرْيَاسِ وَالْكِزْبَاسَةِ - ثُوبٌ فَارِسِيٌّ وَبِائِعُهُ كَرَابِيسِيٌّ وَالْقَزْدُوحُ وَالْقَزْدُوحُ - ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. ابن دريد: الْخَزْرَانِقُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٌّ. صاحب العين: الْمَعَاجِرُ - ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْيَمَنِ. أبو عمرو: الْبِرِيطِيَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. علي: الْبِرِيطِيَاءُ بِنَاءٌ لَمْ

(١ - ١) لم يضيظ ابن دريد هذه الكلمات بتخفيف الدال ولا بتشديدها وقد ضبط لفظ المقدي المراد به شراب العسل بالتخفيف والتثنية كما نقله عنه أبو عبيد في «معجم ما استعجم» ونص أبو عبيد المذكور على أن مقد بالتخفيف والتثنية باللام ولفظه باختصار مقد بفتح أوله وثانيه وبالدال المهملة المخففة هكذا ذكره الخليل قال وهي قرية بالشام تنسب إليها الخمر، وقال أبو حنيفة مقد بتشديد الدال قرية من قرى البنية وهي أطيب بلاد الله خمرًا، وقال ابن دريد المقدي والمقدي بالتخفيف والتثنية شراب من عسل وروى أبو علي عن ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد مقد بتشديد الدال قرية بدمشق في الجبل المشرف على الفور تنسب إليه الخمر. انتهى وبه يعلم ما في «القاموس» وشارحه. اهـ.

يذكره سيبويه. صاحب العين: السَّخْل - ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الِيمَنِ وهي السُّخُولِيَّةُ وَسُخُولٌ - موضعٌ هُنَاكَ وَالسَّخْلُ أيضاً - الثَّوبُ الأَبْيَضُ وقد تقدَّم ذكره وتقدم أنه الثَّوبُ مِنَ القُطْنِ. وقال: الأَتْحِمِيَّةُ - ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ واحداها أَتْحِمِيٌّ وهي المُنْتَحِمَةُ أيضاً وأنشد:

صَفراءُ مُنْتَحِمَةٌ حِيكَتْ تَمَانِيْمُهَا مِنْ الدَّمَقِيسِيِّ أَوْ مِنْ فَاجِرِ الطُّوْطِ

والمَرْحَلُ - ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الِيمَنِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَأَن فِيهِ صَوْرَ الرِّحَالِ. غيره: المَهَاصِرِيُّ - ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ. صاحب العين: الجَهْرَمِيَّةُ - ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ نَحْوَ البُسْطِ وما يُشَبِّهها وقيل هي ثِيَابٌ مِنْ كَثَّانَ. أبو علي: ويُقال لها الجَهْرَمُ. السِّيرافي: القَلَمُونُ - مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الألوان.

البُسْطُ وَالتَّمَارِقُ وَالفُرْشُ

ابن السكيت: البِسَاطُ - ما بُسِطَ والجمع بُسْطٌ وقد بَسَطْتُهُ أَبَسَطُهُ بَسْطاً وَابْسَطْتُ وَتَبَسَّطْتُ وَهَذَا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ - أي يَسْعُكَ. صاحب العين: فَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرَشُهُ فَرَشاً وَافْتَرَشْتُهُ - بَسَطْتُهُ وَالفِرَاشُ - ما افْتَرَشْتُهُ. سيبويه: والجمع أَفْرَشَةٌ وَفُرْشٌ وَإِنْ شِئْتَ حَقَّقْتَ وهي لَعَةٌ بَنِي تَيْمِمْ وقد فَرَشْتُهُ فِرَاشاً وَافْرَشْتُهُ إِيَّاهُ - أي فَرَشْتُهُ لَهُ. أبو عبيد: العَبْقَرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ - البُسْطُ. ابن دريد: عَبَقَرٌ - اسمُ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الجَنْ فإِذَا اسْتَحْسَنُوا شَيْئاً أَوْ عَجِبُوا مِنْ شِدَّتِهِ وَمَضَائِهِ نَسَبُوهُ إِلَى عَبَقَرٍ يُقَالُ ثِيَابٌ عَبَقَرِيَّةٌ - وهي الفُرْشُ المَرْقُومَةُ وفي الحديث: «فَلَمْ أَرْ عَبَقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَقْرِي قَرِيَّهُ». وقالوا ظَلَمَ عَبَقَرِيٌّ - شَدِيدٌ فَاجِشٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: «عَبَقَرِيٌّ / حِسَانٍ» [الرحمن: ٧٦] خُوطِبُوا بِمَا عَرَفُوا. ابن دريد: الرَّفْرَفُ - ثِيَابٌ خُضِرَ تَبَسَّطَ وَاحْدَتُهُ رَفْرَفَةٌ وَقِيلَ الرَّفْرَفُ الرَّفِيقُ مِنْ ثِيَابِ الدِّيْبَاجِ. أبو عبيد: الزَّرَازِيُّ - نَحْوُ العَبَقَرِيِّ. صاحب العين: التُّخُّ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ - وَهُوَ بِسَاطٌ طَوْلُهُ أَكْبَرُ مِنْ عَرْضِهِ وَجَمَاعُهُ نِخَاحٌ. ابن السكيت: وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ وَوِسَادٌ وَإِسَادٌ. قال أبو علي: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ فِي الْمَكْسُورِ بِمَطْرُدٍ. ابن الأعرابي: وَسَدْتُهُ الْوِسَادَةُ وَأَنشَدَ:

وَوَسَدْتُ رَأْسِي طِرْفَسَاناً مُنْخَلاً

وقد تَوَسَّدَهَا. أبو عبيد: التَّمَارِقُ - وَسَائِدُ. صاحب العين: التَّمْرِقُ وَالتَّمْرِقَةُ - الْوِسَادَةُ. ابن السكيت: هي التَّمْرِقَةُ وَالتَّمْرِقَةُ. أبو عبيد: وقد تَكُونُ التَّمَارِقُ أيضاً التي تُكْبَسُ الرِّجْلُ والحُسْبَانَةُ - الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ وقد حَسَبْتُ الرِّجْلَ - أَجْلَسْتُهُ عَلَيْهَا. ابن دريد: الْمَحْسَبَةُ - وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَحْسَبُ الرِّجْلُ - تَوَسَّدَ الْمَحْسَبَةُ. وقال: رَصَفْتُ الْوِسَادَةَ - ثَبَّتَيْهَا يَمَانِيَةً وَالْوَشَائِزَ - الْمَرَاقِقَ الْكَثِيرَةَ الْحَشُو. ابن السكيت: الطُّنْفَسَةُ وَالطُّنْفَسَةُ - الْمِرْقَقَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشُو. ابن دريد: الدَّرَنَكَةُ - الطُّنْفَسَةُ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا

وهي الدَّرَمُوكُ والدَّرَنُوكُ. ابن الأعرابي: الدَّرَنُوكُ وَالدَّرَنِيكُ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنَادِيلِ. الأصمعي: الْحَشِيَّةُ - الْفِرَاشُ الْمَحْشُوءُ. ابن السكيت: حَشَوْتُ الْوِسَادَةَ وَغَيْرَهَا حَشْواً - مَلَأْتُهَا. صاحب العين: واسمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَالْإِخْتِشَاءِ - الْإِفْتِلَاءِ. أبو زيد: دَكَنْتُ الشَّيْءَ - حَشَوْتُهُ. صاحب العين: التَّمَطُّ - ظَهَارَةُ فِرَاشٍ. وقال فِرَاشٌ وَثِيرٌ - وَطِيءٌ وقد وَثَرَ وَثَارَةٌ وَهُوَ وَثِرٌ وَوَثِيرٌ وَالْإِسْمُ الْوِثَارُ وَالْوَثَارُ وقد وَثَرَتِ الشَّيْءُ وَثَرًا - وَطَأْتَهُ. أبو عبيد: الْأَرَاثُكُ - الْفُرْشُ فِي الْحِجَالِ وَاحْدَتُهَا أَرِيكَةٌ.

/ السُّتُور

ابن السكيت: السَّجْفُ والسَّجْفُ - السُّتْرُ والجمع سُجُوف. أبو علي: هي السُّجُوف والأسجاف وسيأتي
تَضْرِيْفُ فِعْلُهُ في باب الأَخْيَةِ. أبو عبيد: الشَّفُ - السُّتْرُ الرَّقِيقُ والجمع شُفُوف وقد تقدّم أنه الثوبُ الرَّقِيقُ.
ابن السكيت: هو الشَّفُ والشَّفُ. صاحب العين: شَفَّ السُّتْرُ يَشْفُ شُفُوفاً وشَفِيفاً واستَشَفَّ إذا رأيت ما
وَرَاءَهُ. أبو عبيد: المَقْرَمَةُ - السُّتْرُ. ابن الأعرابي: هو المَخْبَسُ نفسه يُقَرَّم به الفِرَاشُ. أبو عبيد: القِرَامُ -
السُّتْرُ. ابن الأعرابي: جمعه قُرُوم. قال - وهو ثَوْبٌ من صُوف فيه أَلْوَانٌ من عُهُون فإذا خِطَّ فصَارَ كَأَنَّهُ بَيْت
فهو كِلَّةٌ وقد تَكَلَّلَتْ كِلَّةٌ - اتَّخَذَتْهَا ودَخَلَتْهَا. أبو عبيد: الكِلَّةُ - السُّتْرُ الرَّقِيقُ والجمع كِلَل. قال أبو علي: أبو
دِثَارٍ - الكِلَّةُ وأنشد:

لِنِعْمِ الْبَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَغْضُ الْقَوْمِ بَغْضًا

بَغْضُ الْأَخِيرِ - عَضُّ الْبَعُوضِ. قال أحمد بن يحيى: بَغَضَتْهُ الْبَعُوضُ تَبَغَضَهُ بَغْضًا - خَرَشَتْهُ. الفارسي:
الْحَجَلَةُ نحوها والجمع حَجَلٌ وَحَجَالٌ وَحَجَلَتِ الْعُرُوسُ - اتَّخَذَتْ لَهَا حَجَلَةً. صاحب العين: الْخَذَرُ - سِتْرٌ
يُمَدُّ لِلجَارِيَةِ في نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَاوَاكَ خِذْرًا والجمع خُذُورٌ وَأَخْدَارٌ وَأَخْدِيرٌ وقد أَخْدَرَتْ الْجَارِيَةُ
وَأَخْدَرَتْهَا وَتَخْدَرْتُ وكذلك تُنْصَبُ خَشَبَاتٌ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةً بِثَوْبٍ فَيَقَالُ هُوَذَا جِ مَخْدُورٌ وَالسُّدُنُ وَالسُّدُلُ
- السُّتْرُ والجمع أَشْدَانٌ وَأَسْدَالٌ وَسُدُولٌ. صاحب العين: الرُّجَائِزُ - نَسِيجَةٌ عَرْضُهَا ثَلَاثُ أَصَابِعٍ أَوْ أَرْبَعٍ حَمْرَاءُ
يُحَسِّنُ بِهَا الْقِرَامَ وَتُجُودُ الْبَيْتِ - سُتُورٌ تُشَدُّ عَلَى حِيطَانِهِ وَسُفُوفُهُ يُزَيَّنُ بِهَا الْبَيْتُ فإذا فُعِلَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا
مَسَائِلُ الْأَرْضِ^(١) من الزينة داخلًا في التُّجُودِ وَرَجُلٌ نَجَادٌ - وهو الذي يُعَالِجُ الْفُرْشَ وَالْوَسَائِدَ يَخْشُوهَا
وَيَخِيطُهَا. أبو عبيد: التُّجُودُ - مَا يُتَّجَدُ بِهِ الْبَيْتُ وَاجِدُهَا نَجْدٌ.

/ الدِّيَابِجُ

أبو عبيد: هو الدِّيَابِجُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ كَلَامٌ مَوْلَدٌ. وقال سيويه: من قال دِيَابِجٌ فهو بِمَثَرَةِ دِينَارٍ. قال أبو
علي: فَإِنْ حَقَّرَهُ أَوْ كَسَّرَهُ قَالَ دُيَبِيجٌ وَدِيَابِجٌ. قال سيويه: ومن قال دِيَابِجٌ فهو عِنْدَهُ بِمَثَرَةِ بَيْطَارٍ وَتَصْغِيرُهُ
كَتَصْغِيرِهِ. قال أبو علي: الدِّيَابِجُ مِنَ الدَّبِجِ - وهو النَّقْشُ وَالتَّزْيِينُ وَمِنْهُ دَبِجُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ يَذْبِجُهَا دَبْجًا -
رَوْضُهَا. قال أحمد بن يحيى: الدِّيَابِجُ فَارِسِيٌّ وهو مَذْهَبُ سِيَوِيَةٍ جَعَلَهُ فِيمَا أَلْحَقَهُ بِأَيْنِيَّةِ كَلَامِهِمْ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ
كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِدِينَارٍ وَدِزْهَمٍ. أبو عبيد: الرُّوْجُ - الدِّيَابِجُ وَقِيلَ الثَّمَطُ. ابن دريد: الرَّفْرَفُ - الثَّوْبُ مِنَ الدِّيَابِجِ
وغيره إذا كَانَ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ خُضِرَ ثَبَسَطُ. أبو علي: الإِسْتَبْرَقُ مِنَ الدِّيَابِجِ
- مَا خُشِنَ وَالدِّيَابِجُ - مَا رَقَّ. علي: الإِسْتَبْرَقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مَثْقُولًا عَنْ
الْفِعْلِ إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَهَا فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ وَأَسْتَبْرَقَ فَإِنَّهُ عَلَى
هَذَا فِعْلٌ اسْتَفْعَلَ مِنْ بَرَقَ يَبْرُقُ.

/ الْمَلَاخِفُ

صاحب العين: الْمِلْحَقَةُ - الْمَلَاءَةُ وَاللَّحَافُ - اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ. قال

(١). لعله مساند الأرض وجرر كنية مصححه.

أبو علي: مِلْحَفَةٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ. ابن دريد: التَّحَفْتُ بِالثُّوبِ وَلَحَفْتُ بِهِ. أبو عبيد: لَحَفْتُهُ لِحَافًا وَلَحَفْتُهُ. الأصمعي: لَحَفْتُهُ لِحَافًا - الْبَسْتُهُ إِثَاءً وَالْحَفْتُهُ إِثَاءً - جَعَلْتُهُ لَهُ لِحَافًا وَلَفَحْتُهُ مَقْلُوبٌ عَنْ لَحَفْتُهُ وَتَلَحَفْتُ بِالْمِلْحَفَةِ. أبو عبيد: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّحَفَةِ بِاللِّحَافِ. قال أبو علي: وَقَدْ يُكْنَى بِاللِّحَافِ عَنْ النُّعْمَةِ كَمَا يُكْنَى عَنْهَا بِالرِّدَاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُشْتَمَلُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي نَخِيلَةَ:

وَالْقَيْنْتُ لَمَّا أَنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَلَيَّ لِحَافًا سَابِغَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ

/صاحب العين: الإزار - مَا يُلْتَحَفُ بِهِ. أبو عبيد: وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ. سيبويه: وَالْجَمْعُ آزَرَةٌ وَأَزُرٌّ وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي تَيْمِيمٍ. أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ الْإِزَارَةُ. ابْنُ جَنِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

أَثَّ عَلَى إِرَادَةِ الْإِزَارَةِ وَحَذَفَ الْهَاءَ كَمَا قَالُوا هُوَ أَبُو عُذْرَهَا. عَلِيٌّ: أَخِيْلُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ أَنْ الْإِزَارَ يُؤُنَّثُ وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ الْهَاءِ وَقَدْ يُكْنَى بِالْإِزَارِ عَنْ الزَّوْجَةِ لِقُرْبَاهَا وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْآزَرَةِ وَالْإِزَارِ تَأَزَّرَ بِهِ وَأَزَّرْتَهُ وَالْمِثْرُ - الْإِزَارُ. صاحب العين: الرِّدَاءُ مِنَ الْمَلَأِجِ وَالْجَمْعُ أَزْدِيَّةٌ وَهُوَ الرِّدَاءُ كَقَوْلِهِمْ الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِهِ وَازْتَدَيَتْ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرُّدِيَّةِ - أَيِ الْإِزْدَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِطَافُ - الرِّدَاءُ وَبِهِ سُمِّيَ السِّيفُ عِطَافًا لِأَنَّ السِّيفَ يُقَالُ لَهُ رِدَاءٌ وَالْجَمْعُ عِطَافٌ وَهُوَ الْمِغْطَفُ - يَعْنِي السِّيفَ وَالْمِعَاطِفُ - الْأَزْدِيَّةُ لَا وَاحِدَ لَهَا. عَلِيٌّ: الْمِغْطَفُ - الرِّدَاءُ وَعَلَيْهِ جَاءَتِ الْمِعَاطِفُ وَلَا أَخِيْلُهُ عَلَى بَابِ مَلَامَحَ لِقَوْلِهِ وَقِيلَ الْعِطَافُ الْإِزَارُ وَتَعَطَّفَ بِهِ - تَوَشَّحَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِشْمَالُ - مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِهَا وَالْمِزْطُ - مِلْحَفَةٌ يُؤْتَرَزُ بِهَا وَالْجَمْعُ أَمْرَاطٌ وَمُزْرُوطٌ. صاحب العين: مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ بغير هاءٍ وَشَفَقْتُ الثُّوبَ - جَعَلْتُهُ شَفَقًا فِي النَّسْجِ. أبو عبيد: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهِيَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ حِينَ جَدَّهَا الْحَائِكُ - أَيِ قَطَعَهَا. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ وَعَدَلَهَا فِي الْقِلَّةِ بِقَوْلِهِ:

وَإِذَا مَا مِثْلَهُمْ بِشَرٍّ

قال: وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا. أبو عبيد: مِلْحَفَةٌ لَيْبِسٌ. وقال: ثَوْبٌ قَصِيرُ الْيَدِ - يَقْصُرُ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. السِّيرَافِيُّ: الْجِلْبَابُ - الْمَلَاءَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الرِّئِظَةُ - كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنٍ. وقال غيره من الأعراب: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيْنٌ فَهُوَ رِئِظَةٌ وَالْجَمْعُ رِطَاطٌ وَرِئِظٌ. قال ابن جني: وَهَذَا غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَيْنَ أَحَادِهَا وَجُمُوعِهَا التَّاءُ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لَا الْمَصْنُوعَاتِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَبَقَرَةٍ وَبَقَرٍ وَلَا يُقَالُ فِي سِلْسِلَةٍ سِلْسِلٍ وَلَا فِي مِغْرَقَةٍ مِغْرَقٍ غَيْرَ أَنَّنَا قَدْ مَرَّ بَنَا مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَسْمَاءُ صَالِحَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَلَنْسُوَةٍ وَقَلَنْسٍ وَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَدَوَاةٍ وَدَوَى/ وَثَائِيَةٍ وَثَائِيٍّ وَرَايَةٍ وَرَايٍ وَغَايَةٍ وَغَايٍ وَغِمَامَةٍ وَغِمَامٍ. عَلِيٌّ: إِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غِمَامٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا لِكُنْهِ تَكْسِيرِ غِمَامَةٍ فَتَكُونُ أَلْفُ غِمَامَةٍ كَأَلْفِ رِسَالَةٍ وَأَلْفُ غِمَامٍ كَأَلْفِ شِرَافٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَأَمَّا الْخَلَّةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّفَّاعُ - الْمِلْحَفَةُ أَوْ الْكِسَاءُ.

الطَّيَالِسَةُ وَالْأَكْسِيَّةُ وَنَحْوُهُمَا

ابْنُ دُرَيْدٍ: الطَّيْلَسَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى - ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَيُقَالُ لَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ طَيْلَسٌ. عَلِيٌّ: طَيْلَسَانٌ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ قَدْ نَقَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ إِلَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنْ يُرَخِّمَ رَجُلًا اسْمُهُ طَيْلَسَانٌ فِيمَنْ قَالَ يَا حَارِ لِأَنَّهُ يَتَقَى طَيْلَسٌ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الزُّيَادَةَ الَّتِي فِيهِ سَوَّغَتْ ذَلِكَ

لأنه قد يجيء بالزيادة ما لا يجيء دونها ألا ترى أن سيويه قال ليس في الكلام فينغل ونحن قد روينا قول الأعشى:

وما أنبلي على منكّل

فقال أبو علي إنما ذلك لمكان الزيادة يعني بآي النسب. صاحب العين: الجمع طيلس وطيلسة. قال أبو علي: دخلت الهاء فيه كدخولها في القشاعة وقد تطلست بالطيلسان وتطلست. أبو عبيد: السدوس - الطيلسان بالفتح واسم الرجل سدوس بالضم. وقال مرة سدوس الذي في بني شيبان بالفتح والذي في طيء بالضم. وقال علي بن حمزة السدوس - الطيلسان الأخضر خاصة ويقويه قوله:

فداوئتها حتى شئت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقوله شئت - أي دخلت في الشتاء وقوله حبشية بذلك على ما قلنا وكذلك قوله سندساً لأن السندس ثياب خضر. وأما الاسم العام لكل طيلسان أخضر وغيره فهو الساج والجمع سيجان. وقال ابن حبيب: كل سدوس في العرب مفتوح السين إلا سدوس ابن أصمغ بن أبي بن عبيد. قال سيويه: السدوس بالضم - ضرب من الثياب/ عادل به الأتي حين أعلم أن فعولاً قد تقع على الواحد. أبو عبيد: البث - ثوب من صوف غليظ شبه الطيلسان وجمعه بثوت وأظن أبا علي قد حكى اعتقاب المثاليين عليه. صاحب العين: وهو الذي يسمى الساج والجمع سيجان. غيره: الساج - الطيلسان. ابن السكيت: البث - كساء أخضر مهلهل تلتحف به المرأة فيعيبها. أبو عبيد: الجثية - مطرف مدور على خلفة الطيلسان يلبسها النساء. ابن دريد: الساج - هو الطيلسان والجمع سيجان وقيل الساج الطيلسان الغليظ الضخم. صاحب العين: الطاق - ضرب من الملابس. أبو عبيد: الخميصة - كساء أسود مربع له علمان وأنشد قول الأعشى:

إذا جردت يوماً خسبت خميصة عليها وجزيرال النضير الدلامصا

أراد شعرها والسبيجة والسبيجة - كساء أسود وقيل السبيجة ثياب من جلود وأنشد:

إذا عاد المسارح كالسباح

قال المتعقب هذا غلط وتصحيف إنما هو السبيجة بالحاء غير معجمة وقصيدة مالك بن خالد الهذلي هذه معروفة وفيها:

أقب الكشح خفاق حشا
يضيء الليل كالقمر الليح
وصباح ومناخ ويغطي
إذا عاد المسارح كالسباح

ابن دريد: تسبج الرجل - ليس السبيجة وقيل السبيجة القميص بعينه فارسي معرب. صاحب العين: السبيجة - ثوب نحو ما يلبسه الطيالبون له جنب ولا يدان له ولا قرجان. أبو عبيد: كساء مشبج - قوي شديد والمشبج - المعروض أيضاً. علي: هو من الشبج - وهو الشخص ويقال للكساء والحبل إذا كان جيد النسيج والقتل إنه لمكدم. صاحب العين: القطيفة - كساء له حمل والجميع قطائف هذا هو القياس. ابن جني: وقد كسر على قطوف. وأنشد عن الفراء:

بأن كذب القراطيف والقطوف

٨٠ / قال: ونظيرها مَينَنة ومُتوء وسَفِينة وسُقُون ورواية غيره والقُرُوف. أبو عبيد: المَنَامَة والقُرُطَف جميعاً - القَطِيفَة. صاحب العين: القَسَطَلَانِيّ - قُطِفَ مَنسوبة إلى عامل أو بلد والواحدة قَسَطَلَانِيَّة. أبو عبيد: البُرْجُد - كِسَاء ضَخْم فيه خُطوط يَصْلُح للخباء وغيره والسَّيْح. مَسَح مَحَطَط يكون في البيت يُسْتَر به ويُفْتَرَش. ابن دريد: العَنَب - كِسَاء غَلِيظ كَثِير الغَزَل والفَشْفَاش - كِسَاء رَقِيقٌ غَلِيظ الغَزَل والمَرَنْبَانِيَّة - أَكْسِيَّة تُصَنَع بالشام. صاحب العين: كِسَاء مَرَنْبَانِيّ ومُؤَزَّنَب فالمرنباني لونه لون الأرنب والمؤزَّنَب - ما قد خُلِط في غَزله وبُر الأرناب ويقال بل هو كالمرنباني. ابن دريد: كِسَاء عَنَب - كثير الصوف وكِسَاء عَفْشَلِيل - ثَقِيل وقيل هو الكثير الوبر ومنه قيل للضبع عَفْشَلِيل وسيأتي ذكرها والخَيْمِلَة والخَمْلَة - القَطِيفَة. ابن الأعرابي: الخَمْلَة - ثوبٌ مُخَمَل من صوف كالكِسَاء له خَمَل وهو غَزَل قد نُسِج وأفضِلَ له قُضُول. السيرافي: السُرُومَط - كِسَاء يُلَفُّ فيه وَطَب اللَّبَنِ وَغَيْرُهُ من الرِّقَاق وقيل هو كِسَاء يُسْتَظَلُّ به كالخباء وقد تقدم أنه الطويل. صاحب العين: الأغَرَّ والعُثْرَاء من الأكْسِيَّة - ما كَثُر صُوفُهُ وزَيَّيرُهُ وبه يُشَبَّه العَلَقُ قَوْقُ الماء وهُدْبُ الثوب - خَمَله ويقال للبدن ونحوه إذا طَالَ زَيَّيرُهُ أَهْدَب. الأصمعي: كِسَاء مَتَبَجَانِيّ منسوب إلى مَتَبِج ولا يقال أَلَبَجَانِيّ. قال أبو حاتم: فقلت له لم فَتَحَتِ البَاء وإنما نسبت إلى مَتَبِج قال خَرَجَ مَخْرَجَ مَنظَرَانِيٍّ وَمَخْبَرَانِيٍّ. علي: ألا ترى الزيادة فيه والتسبب مما يَغَيِّرُ له البناء. صاحب العين: البَرَكَاؤُ - ضَرْب من الأكْسِيَّة. أبو حاتم: ثوب بَرَنْكَانِيّ لَضَرْب من الأكْسِيَّة وهو مما تَلَحَّن فيه العامة فتقول بَرَكَاؤُ وقلت للأصمعي هل يُقال تَبَرَنْكَتُ قال لا أعرفه. قال: ولا يُقال بَرَكَاؤُ إنما هو بَرَنْكَانُ وبَرَنْكَانِيّ صفتان. علي: ليسا صِفَتَيْنِ وإنما هما اسمان. صاحب العين: الإِضْرِيح - أَكْسِيَّة تُتَّخَذُ من أجود المِزْعَزِي. ابن السكيت: إذا غَزَلَ الصُّوف شَزْرًا ونُسِج بالْحَفِّ فهو كِسَاء وإذا غَزَلَ يَسْرًا ونُسِج بالصَّيْصِيَّة فهو بِجَاد فإن جُعِلَ شَقَّةٌ ولها هُدْبٌ فهي ثَمْرَةٌ وبُرْدَةٌ وشَمْلَةٌ وقال اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تُشْمَلِي. صاحب العين: المِشْمَلَة - كِسَاء له خَمَل مُتَفَرِّقٌ يَلْتَحِفُ به دون القَطِيفَة وقد يُدْكَرُ. / أبو حاتم: هي الشَّمْلَة والمِشْمَلَة والمِشْمَل. ابن السكيت: فإذا كانت مَنسُوجَةً خَنيطاً على خَنيط فهي مُثَيَّرَة. الأصمعي: يَزُثُّها وَأَنزَثُها. سيبويه: هَتَزَثُّها على البَدَل. علي: والثَّيْر - العَلَم والجمع أُنْيَاؤ. ابن السكيت: فإذا غَزَلَ شَزْرَ جاء خَشِيناً لا يَدْفِئُ - فهي عَنَاءَةٌ وَعَبَايَة. ثعلب: وهو العَبَاء والجمع الأَعْبِيَة. ابن السكيت: فإذا غَزَلَ شَزْرَ جاء خَشِيناً لا يَدْفِئُ - وهو الذي يُغَزَل على الوَخْشِيّ وهو اليمَن أيضاً وإذا غَزَلَ يَسْرًا - وهو الذي يُغَزَل على الإنسِيّ جاء لِيناً دَفِيناً. قال: والجَمَّارَة - دُرَاعَة قَصِيرَة من صُوف. أبو عبيد: المِخْشَأُ مَقْصُورٌ - كِسَاء يُشْتَمَلُ به وأنشد:

يُثْقَضْنَ بِالْمَشَافِرِ هَذَا لِقِ تَقْضَكَ بِالْمَحَاشِيءِ الْمَخَالِقِ

صاحب العين: العَنَب - كِسَاء نَاعِمٌ وقيل كثير الغَزَل غَلِيظٌ وقيل هو ثوبٌ واسعٌ والسَّفِيح - كِسَاء غَلِيظٌ. صاحب العين: البُرْزُس - كل ثوبٍ رأسه منه مُلْتَزِقٌ به دُرَاعَةٌ كان أو مِطْرَافاً أو جُبَّةً واللَّبَادَة - قَبَاء من لُبُود. الزجاجي: السُّومَل - الكِسَاء الخَلَق.

الفراء

أبو علي: فَرَزٌ وفَزْوَة والجمع فَرَاء. أبو عبيد: افْتَرَيْتُ فَرَوًا - لَبِسْتَهُ والمُسْتَقَّة - جُبَّةٌ فِرَاءٌ طَوِيلَةُ الكُمَيْنِ أصلها بالفارسية مُشْتَنَة والخَبْتَلُ والثَّيْم - الفَرَوَة القَصِيرَة. صاحب العين: فَرَوٌ كَبَلٌ - كثير الصُّوف وفَرَوٌ وَكِيحٌ - صُلْبٌ وقد وَكَحَ. ابن دريد: الفَتَك - جِلْدٌ يُلْبَسُ. قال ولا أخيبه عربياً. أبو حاتم: الفَتَج - إعراب الفَتَك.

الْقَلَانِسُ وَالْعِمَائِمُ

١
٨٢

أبو عبيد: هي الْقَلَنْسِيَّةُ وجمعها قَلَانِسٌ وَالْقَلَنْسِيَّةُ وجمعها قَلَانِسٌ وقد / تَقَلَّسَتْ وَتَقَلَّسَتْ. السِّيرَافِي: قَلَنْسِيَتِ الرَّجُلِ - الْبَنْسَةُ الْقَلَنْسُوءَةُ. أبو عبيد: ويُقال أيضاً لها قَلَنْسُوءَةٌ وَقَلَانِسٌ. قال أبو علي: الزائدتان اللَّتانِ في قَلَنْسُوءَةٍ أنت في حذف آيتهما شئت بالخيار في التكسير والتحقير وليست إحداهما للإلحاق فتكون أولى بالثبات من الأخرى لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجَلَةٍ فتكون هذه ملحقة بها وإلى هذا ذهب سيويه. صاحب العين: الكُئمة - الْقَلَنْسُوءَةُ وَالْعِمَامَةُ - ما يُلَاث على الرأس تكويراً وقد تَعَمَّ بها واعتَمَّ وإنه لَحَسَنُ الْعِمَّةِ وقد عَمَّمته وبه قيل لِلْمُسَوَّدِ مَعَمَّمٌ وقد تقدّم. وقال: قَطَعَ عِمَامَتَهُ يَفْعُطُهَا قَطْطاً وَاقْتَعَطَهَا - أَدَارَهَا وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا وَزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَسَدَّلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَقَدْ نُهِى عَنْهُ وَالْبِقْعَةُ - الْعِمَامَةُ. ابن جني: وهي الْقِيعَاةُ. أبو عبيد: الْعِمَارُ - كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوءَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَتَعَمِّمِ مُعْتَمِرٌ. ابن جني: وهي الْعَمِيرَةُ. ابن السكيت: السَّبُّ - الْعِمَامَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْخِمَارُ وَأَنَّهُ الثَّوبُ الرَّقِيقُ. أبو عبيد: الْمَشْوَذُ - الْعِمَامَةُ. وحكى أبو علي أن في شِعْرِ أُمَيَّةٍ شَوْذٌ أَوْ شَوْذَتُهُ. صاحب العين: الْكُورُ - لَوْثُ الْعِمَامَةِ وَإِدَارَتُهَا عَلَى الرَّأْسِ وَقَدْ كَارَهَا كُوراً وَكُورَهَا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ فَقِيلَ الْخَوَرُ - الْتَقْصَانُ وَالرُّجُوعُ وَالْكَوَرُ - الزِّيَادَةُ وَقِيلَ الْكَوَرُ تَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ وَالْخَوَرُ تَقْصُصُهَا. الزجاجي: الْبِكْوَرَةُ - الْعِمَامَةُ. صاحب العين: الْخَوَرُ - مَا تَحْتَ الْكَوَرِ مِنَ الْعِمَامَةِ. وقال: لُثْتُ الشَّيْءِ لَوْثاً - أَذْرَتْهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا ثَلَاثُ الْعِمَامَةِ وَالْإِزَارُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَاسْمٌ مَا لَيْثٌ مِنْهَا اللَّوْثُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ الْعِمَائِمِ

وقال: زُوْقِلَ عِمَامَتُهُ إِذَا أَرَحَى طَرَفَيْهَا مِنْ نَاحِيَتِي رَأْسِهِ. ابن دريد: فَإِذَا لَانَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يُسَدِّلْهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَلَمْ يَزِدْهَا تَحْتَ حَنَكِهِ فَهِيَ الْقَفْدَاءُ. صاحب العين: الْاِغْتِجَارُ - لَفُّ الْعِمَامَةِ دُونَ التَّلْحِي وَقَدْ اِغْتَجَرَ بِهَا - لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَالْإِعْصَابَةُ - الْعِمَامَةُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِالْإِعْصَابَةِ يَغْصِبُهُ عَصَباً. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ اِغْتَصَبَ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِعْصَابَةِ مِنَ الْاِغْتِصَابِ. صاحب العين: الْإِعْصَابُ / بغير هاء - مَا عَصَبَتْ بِهِ سَائِرَ الْجَسَدِ. الْأَصْمَعِيُّ: عِمَامَةُ حَرَقَانِيَّةٍ - لَضَرْبٍ مِنَ الْوُشِيِّ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُخْتَرِقٌ. أبو زيد: جَلَّهَتْ الْعِمَامَةُ أَجْلَهَا جَلَّهَا إِذَا رَفَعَتْهَا مَعَ طَيْهَا عَنْ جَبِينِكَ وَمَقْدَمِ رَأْسِكَ. الزجاجي: النَّاجُ - الْعِمَامَةُ. وقال: جَاءَ مُتَخَتِّماً - أَيِ مُتَعَمِّماً وَمَا أَحْسَنَ تَخَتَّمَتَهُ - أَيِ تَعَمَّمَهُ.

١
٨٣

السَّرَاوِيلُ وَالتُّبَانُ

قال أبو علي: السَّرَاوِيلُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَلَا وَاحِدَ لَهُ. قال سيويه: زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي سَرَاوِيلِ سُرِّيَّاتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا بِهَا الْجَمْعَ فَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ فِي الْكَلَامِ كُثِّرَتْ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ. وقال مرةً أَمَّا سَرَاوِيلُ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اِغْتِجَمِيْ أَغْرِبَ كَمَا أَغْرِبَ الْآجُرُ إِلَّا أَنَّ سَرَاوِيلَ أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ كَمَا أَشْبَهَ بَقَمُ الْفَعْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَنْظِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِذَلِكَ جُمِعَتْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَلَمْ تُكْثَرْ فَإِنْ حَقَرْتَهَا اسْمٌ رَجُلٌ لَمْ تَصْرِفْهَا كَمَا لَا تَصْرِفُ عَنَاقَ اسْمِ رَجُلٍ. وحكى غيره سِرْوَالَةً. أبو عبيد: سَرَاوِيلُ أَسْمَاطٍ - غَيْرُ مُحْشَوَةٍ. ابن دريد: سَرَاوِيلُ مَخْرَفَجَةٍ - وَاسِعَةٌ وَكُلُّ وَاسِعٍ مَخْرَفَجٌ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لَخِيَّاطٍ خَاطَ لَهُ سَرَاوِيلَ خَرْفَجٍ مُنْطَقَهَا خَدَلٌ مُسَوَّقَهَا. وقال: سَرَاوِيلُ مُفْرَسَخَةٍ - وَاسِعَةٌ وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْفَرَسَخِ مِنَ الْأَرْضِ. علي: الْأَمْرُ عِنْدِي بَعَكْسَ ذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخُبْنَةُ - التُّبَانُ. أبو عمرو: الْخُبْنَةُ - وِعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ

الشيء ثم يُخْتَصَنُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثِيَابٌ وَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ. صاحب العين: حُجْزَةُ السَّرَاوِيل - حُبَّتْهَا وَكَذَلِكَ حُجْزَةُ الْإِزَار - وهو ما أَرْخَيْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ وَالْجَمْعُ حُجَزٌ وَأَنْشَد:

رِقَاقُ الثُّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ يُحَيُّونَ بِالرُّنْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ

طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ - أي أَنَّهُمْ أَعَفَّةٌ وَقِيلَ حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَوْضِعُ الثَّكَّةِ وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ - أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجَزِ بَعْضٍ. ابن السكيت: الثُّقْبَةُ - خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَغْلَاها كَالسَّرَاوِيلِ وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ وَقِيلَ الثُّقْبَةُ مِثْلُ النَّطَاقِ إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحِزَّةِ نَحْوِ السَّرَاوِيلِ / وَقَدْ نَقَبَتِ الثَّوْبَ أَنْقَبَهُ - جَعَلْتَهُ ثُقْبَةً. صاحب العين: الثَّكَّةُ - رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ وَجَمْعُهَا تَكَكٌ. قال ابن دريد: أَخْسِبُهَا دَخِيلًا وَقَدْ اسْتَكَّ بِهَا وَالْهَمِيَانُ - شِدَادُ السَّرَاوِيلِ أَخْسِبُهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا. علي: قَدْ سَمَوْا بِهَمِيَانٍ هُوَ هَمِيَانٌ بَنٌ قُحَافَةٌ فَلَا أَذْرِي أَثْقِلَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَمْ هُوَ عَلِمَ مُرْتَجِلٌ. أبو عبيد: الدُّقْرَارُ - الثَّبَانُ وَأَنْشَد:

يَغْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبُضْرِيِّ هَامَهُمْ وَيَخْرِجُ الْفَسُو مِنْ تَحْتِ الدُّقَارِيرِ

ابن دريد: وهو الدُّقُرور.

الْقَمِيصُ وَمَا فِيهِ

أبو حاتم: قَمِيصٌ وَأَقْمِصَةٌ وَقُمُصٌ وَقُمَصَانٌ. السيرافي: الْجِلْبَابُ - الْقَمِيصُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَلَاءَةُ وَمِثْلُ بَهِمَا سَيُوبِهِ. السيرافي: جَلْبِيَّتُهُ - أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ وَتَجَلَّبَبَهُ هُوَ. صاحب العين: جَبَبَ الْقَمِيصَ - مَا قُورَ مِنْهُ وَإِذَا قَالُوا نَاصِبُ الْجَبَبِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الصُّدْرَ وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ. أبو عبيد: جُبَّتِ الْقَمِيصُ إِذَا قُورَتْ جَنْبِيهِ وَجَبَّتِيَّتُهُ - جَعَلَتْ لَهُ جَنْبِيًّا. ابن دريد: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جُبَّتِ الشَّيْءَ. علي: قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ جُبَّتُهُ قُورَتْ جَنْبِيهِ يُوهِمُ أَنَّ جُبَّتَ مِنْ لَفْظِ الْجَبَبِ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ جُبَّتَ وَابِيَّةَ وَالْجَبَبُ يَأْتِي وَإِنَّمَا الْجَوْبُ التَّقْوِيرُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ فُزَيْدٍ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جُبَّتِ الشَّيْءَ مِنَ الْخَطِّ بَحِيثٌ أَبْنًا. أبو عبيد: جُرْبَانُ الْقَمِيصِ - جَنْبِيهِ وَالْقُبُّ - مَا يَدْخُلُ فِي جَبَبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ. صاحب العين: الرِّقُّ - مَا كُفَّ مِنْ جَبَبِ الْقَمِيصِ. وقال زُرُّ الْقَمِيصِ - مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَزْرَارٌ. أبو عبيد: أَزْرَزْتُهُ - جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا وَزَرَزْتُهُ - شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ. علي: ثَعْلَبَ زَرَزْتُهُ أَزْرَهُ زَرًّا وَزَرَزْتُهُ. أبو زيد: الدُّجَّةُ بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ - زُرُّ الْقَمِيصِ. أبو عبيد: الْعُرْزَةُ - مَدْخَلُ الزُّرِّ مِنَ الْقَمِيصِ وَقَدْ أَغْرَثْتُهُ وَعَرِثْتُهُ - جَعَلْتُ لَهُ عُرًّا - وَقَالَ: بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ - لَيْتَهُ وَأَنْشَد:

/يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

وَالْبَنَائِقُ - الْبَنَائِقُ وَأَنْشَد:

كَأَنَّ زُرُّورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ بَنَائِقُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَرَّمٍ

علي: لَا وَاحِدَ لِلْبَنَائِقِ. أبو زيد: التَّلْيِيبُ - مَا فِي مَوْضِعِ لَبِّ الْإِنْسَانِ مِنْ ثِيَابِهِ. غير واحد: الْكُمُّ مِنَ الْقَمِيصِ وَنَحْوِهِ - مَدْخَلُ الْيَدِ وَمَخْرَجُهُ وَالْجَمْعُ أَكْمَامٌ. أبو عبيد: أَكْمَنْتُهُ - جَعَلْتُ لَهُ كُمَيْنِ. وقال: قُنُّ الْقَمِيصِ وَقُنَّانُهُ - كُمُهُ وَالرُّذْنُ - أَسْفَلُ الْكُمِّ. صاحب العين: هُوَ مُقَدَّمُهُ. أبو عبيد: الْجَمْعُ أَزْدَانٌ وَقَدْ أَزْدَنْتُهُ - جَعَلْتُ لَهُ أَزْدَانًا. صاحب العين: الثَّفَاجَةُ - رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ الْكُمِّ. ابن السكيت: وَهِيَ الثَّيْفَقُ. ابن دريد: الثَّيْفَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. غيره: وَهُوَ الْمُتَنَفَّقُ. الأصمعي: الْبَنَائِقُ - مَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ تَحْتَ كُمِّيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَيِّنَةَ اللَّيْنَةُ. ابن دريد: وَهِيَ الدَّخَارِصُ وَاحِدَتُهَا دَخْرِصَةٌ وَأَنْشَد:

قَوَافِي أَمْثَالِ يُوسُفْنَ جِلْدَه كَمَا زِدَتْ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخْرِصَا

أبو علي: الدَّخْرِصُ والدَّخْرِصَةُ فارسيّ معرب. ابن دريد: التَّخْرِيصُ لُغَةٌ فِي الدَّخْرِيصِ. أبو عبيد: الدَّلِيلُ - أَسْفَلُ الْقَمِيصِ. سيبويه: وهي الدَّلِيلُ مَخْذُوفٌ مِنْ دَلَالٍ جَمْعُ دَلِيلٍ. صاحب العين: الدَّلِيلُ - مَا جَرَّتْ مِنَ الثُّوبِ وَالْإِزَارِ إِذَا أَسْبَلَتْهُ وَذِيلُ كُلِّ شَيْءٍ - آخِرُهُ. وحكى أبو علي: عَنْ ثَعْلَبٍ: أَنَّ الدَّلِيلَ يَكُونُ لِلثُّوبِ مِنْ أَمَامٍ وَهَذَا وَهَمُّ ذِيلُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَالْجَمْعُ أَذْيَالٌ وَذُيُولٌ. ابن دريد: الرَّفْلُ - الدَّلِيلُ. ابن جني: الرَّفْلُ - ذِيلُ الثُّوبِ وَرَفْلَتُهُ وَأَرْفَلَتْهُ - جَعَلَتْ لَهُ رِفْلًا وَأَنْشَدَ:

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْقَلَةً كَأَنَّهَا طُرْفُ أَطْلَاءِ الْحَمَاطِيطِ

اسْتَعْمَلَ الْأَطْلَاءَ لِلْحَمَاطِيطِ وَهَذَا غَرِيبٌ. أبو عبيد: الْحَذْلُ وَالْحَذْلُ - مُسْتَدَارُ الدَّلِيلِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «هَلُمِّي حَذْلِكَ» (فَصَّبَ عَلَيْهِ مَاءً). ابن دريد: حَذْلُ الْمَرْأَةِ - ذِيلُ قَمِيصِهَا أَوْ حَاشِيَةُ إِزَارِهَا. أبو زيد: حَاشِيَةُ الثُّوبِ - جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَذَبَ فِيهِ وَحَاشِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ - جَانِبُهُ. أبو عبيد: طُرَّةُ الثُّوبِ - حَاشِيَتُهُ / وَكَذَلِكَ كُنْفَتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَمْتَدٌّ عَلَى نَسْقٍ كُنْفَةٌ فَأَمَّا الْكُنْفَةُ فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ مِثْلُ كُنْفَةِ الْحَابِلِ وَالْمِيزَانِ وَالْكِفَافِ - مَوْضِعُ الْكُفِّ مِنَ الثُّوبِ وَقَدْ كَفَفْتُهُ أَكْفُهُ كَفًّا. ابن دريد: صِنْفَةُ الثُّوبِ - النَّاجِيَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَذَبُ. أبو عبيد: صِنْفَةُ الْإِزَارِ - طُرَّتُهُ وَالْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ - شِبْهُ الطُّرَّةِ مِنَ الثُّوبِ يَسْتَطِيلُ. صاحب العين: الْعِدْفَةُ - الْقِطْعَةُ مِنْ صِنْفَةِ الثُّوبِ وَالْجَمْعُ عِدْفٌ وَعِدْفٌ وَقَدْ اغْتَدَفْتُهَا - أَخَذْتُهَا.

نُعُوتُ الثِّيَابِ فِي قِصَرِهَا وَطُولِهَا

وَضِيقُهَا وَسَعَتُهَا

أبو عبيد: ثَوْبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ - يَقْصُرُ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ. صاحب العين: الْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ - الْقِصَارُ. أبو عبيد: ثَوْبٌ يَدِيٌّ - وَاسِعٌ. ابن السكيت: ثَوْبٌ خَجَلٌ - وَاسِعٌ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: وَمِنْهُ الْخَجَلُ فِي الْحَيَاءِ. علي: يَذْهَبُ إِلَى أَنْ ضَبْطَهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ شَعَاعًا فَلَا يَثْبُتُ. صاحب العين: سَبَخَ الثُّوبُ يَسْبُخُ - اتَّسَعَ. صاحب العين: ثَوْبٌ خُمَاسِيٌّ وَخُمَيْسٌ وَخُمُوسٌ - طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ وَقِيلَ بِلِ الْخُمَيْسِ مُنْسُوبٌ إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرٌ أَنْ تَعْمَلَ لَهُ هَذِهِ الْأَرْدِيَّةُ. ابن دريد: الْقَبَاءُ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَقْبِيَّةٌ وَقَدْ تَقَبَّى قَبَاءً - لَبَسَهُ. أبو علي: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَبُّضِهِ وَقِصَرِهِ قَبُوتُ الشَّيْءِ - جَمَعْتُهُ. أبو عبيد: وَهُوَ الْيَلْمَقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَالْفُرُوجُ - قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ وَفِي الْحَدِيثِ «صَلَّى بِنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَعَلَيْهِ فُرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ». السِّيرَافِيُّ: الْقُرْدُمَانُ^(١) - الْقَبَاءُ الْمَخْشُوءُ. صاحب العين: ثَوْبٌ رِقْلٌ - وَاسِعٌ. غَيْرُهُ: ثَوْبٌ قَصِيفٌ - لَا عَرْضَ لَهُ.

/ قَطْعُ الثُّوبِ وَخِيَاطَتُهُ وَقَتْلُهُ

أبو عبيد: كَسَفْتُ الثُّوبَ أَكْسِفُهُ كَسْفًا - قَطَعْتُهُ وَالْكَسْفَةُ - الْقِطْعَةُ. ابن دريد: هِيَ الْكَسْفُ وَالْكَسِيفَةُ. أبو زيد: وَكَذَلِكَ الْأَدِيمُ إِذَا قَطَعْتُهُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمُرْقُوبِ إِذَا قَطَعْتَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ الرَّجْلِ. صاحب العين:

(١) الَّذِي فِي «اللسان» فَصَبَ فِيهِ الْمَالُ وَسَاقَهُ فِي «الصحيح» بِلَفْظِ هَاتِي حَذْلِكَ فَجَعَلَ فِيهِ الْمَالُ. اهـ كتبه مصححه.

(٢) فِي «القاموس» وَ«اللسان» وَ«الصحيح» الْقُرْدَمَانِي بَيَاءُ النِّسْبَةِ. كتبه مصححه.

الكِسْفَة - القِطْعَة من القُطْن والصُّوف والسُّحَاب فإن كان واسعاً كثيراً فهو كِسْف. الأصمعي: الزَّغْنَة - القِطْعَة من الثَّوب. أبو عبيد: القَوَارَة - ما قَوَّرت من الثَّوب فإن تَشَقَّق من قِبَل نَفْسِهِ قيل انصاح وأنشد:

من بَيْنِ مُرْتَجِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

ابن دريد: تَنَزَّرت الثَّوبُ تَنَرّاً - شَقَّقْتَهُ بِإِضْبَاعِكَ أَوْ أَسْنَانِكَ. وقال هَرَضُهُ أَهْرَضُهُ هَرَضاً - مَرَّقْتَهُ يَمَانِيَةً وَيُقَالُ فَسَّاتِ الثَّوبَ - مَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَفَرَّرَ - أَي يَتَقَطَّعَ. أبو عبيد: هَرَدَ الثَّوبُ يَهْرُدُهُ هَرْداً - مَرَّقَهُ. وقال: شَبَّرَتِ الثَّوبَ شَبْرَةً وَشَبْرَاقاً وَشَرَّقْتُهُ. أبو زيد: سَأَوْتُ الثَّوبَ سَأَواً وَسَأَيْتُهُ سَأِياً - شَقَّقْتُهُ. ابن السكيت: تَسَرَّرَ الثَّوبُ - تَشَقَّقَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ. وقال: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرَرِ الَّتِي هِيَ خُطُوطُ بَاطِنِ الْكَفِّ. صاحب العين: هَتَكَ السُّرَّ والثَّوبَ أَهْتَكُهُ هَتَكاً فَانْهَتَكَ وَتَهَتَكَ إِذَا جَذَبْتَهُ فَقَطَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّقْتَ مِنْهُ جُزْأً فَبَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ وَالْخَبَرِ «فَتَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ» وَكُلُّ مَا انشَقَّ فَقَدْ تَهَتَكَ وَانْهَتَكَ. ابن دريد: الْعِدْفَةُ وَالْحِدْفَةُ^(١) - الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ وَقَدْ احْتَدَفْتُهُ - قَطَعْتَهُ. أبو زيد: الْقَطِيلَةُ - قِطْعَةٌ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ. أبو عبيد: الْحُبُّ وَالْحَبِيْبَةُ - الْحَزَقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوبِ فَتَنْصَبُ بِهَا يَدُكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَبِيْبَةَ الطَّرَةُ تُطَوَّلُ مِنَ الثَّوبِ. أبو زيد: وَفَرَزَتِ الثَّوبَ وَفَرّاً - قَطَعْتَهُ وَافِراً. غير واحد: خَطَطَ الثَّوبَ خَيْطاً وَخِيَّاطَةً وَخَيْطَتَهُ. أبو زيد: هَبَّ لِي خِيَّاطاً وَمِخْيَاطاً - أَي خَيْطاً وَهِيَ أَيْضاً الْإِبْرَةُ. صاحب العين: / الْخَيْطُ - مَا يُخَاطُ بِهِ. أبو حاتم: وَجَمَعَهُ أَخْيَاطٌ وَخَيْطُوطٌ وَخَيْطُوطَةٌ. صاحب العين: السَّلْكُ - الْخَيْطُ وَجَمَعَهُ سُلُوكٌ الطَّائِفَةُ مِنْهُ سَيْلَكَةٌ. أبو عبيد: نَصَحَتِ الثَّوبَ أَنْصَحُهُ نَصْحاً - خَطَّتُهُ. قال سيبيويه: وَهِيَ النُّصَاحَةُ. قال أبو علي: ذَهَبُوا بِهَا مَذْهَبَ الصَّنَاعَةِ وَهِيَ مِنَ الْأُمُثِلَةِ الَّتِي تُقَارِبُ الْأَطْرَادَ لِاتِّفَاقِهَا فِي الْمَعْنَى. ابن السكيت: النُّصَاحُ - الْخَيْطُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. صاحب العين: وَالْجَمْعُ نُصُحٌ وَنِصَاحَةٌ. علي: نِصَاحَةٌ إِنَّمَا هُوَ نِصَاحٌ جَمْعُ نِصَاحٍ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دِنْغٌ دِلَاصٌ وَأَذْرَعٌ دِلَاصٌ ثُمَّ دَخَلَتِ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. ابن السكيت: الْمِنْصَحُ - الْمِخْيَاطُ وَالْمِنْصَحَةُ - الْمِخْيَاطَةُ. أبو عبيد: إِنَّ فِيهِ مُمْتَنَصِحاً لَمْ تُضْلَحْهُ - أَي مَوْضِعُ خِيَّاطَةٍ وَمُتَرَقِّعاً. صاحب العين: رَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَنُصَاحٌ - خَائِطٌ وَالْإِبْرَةُ - الْمِخْيَاطُ وَالْجَمْعُ إِبْرٌ وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ خَيْطُهَا. ابن السكيت: سَمَّ الْإِبْرَةَ وَسُمِّيَتْ وَالْجَمْعُ سِمَامٌ وَسُمُومٌ. ابن دريد: لَحِصَ عَيْنُ الْإِبْرَةِ - اسْتَدَّ وَأَصْلُ اللَّحْصِ الضِّيقُ. صاحب العين: غَرَزْتُ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزاً وَغَرَزْتُهَا - أَدَخَلْتُهَا فِيهِ. ابن دريد: كُلُّ مَا سَمَرْتَهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غَرَزْتَهُ وَغَرَزْتَهُ - الْمِخْيَاطُ الضَّخْمُ. أبو عبيد: حُصَّتِ الثَّوبَ - خَطَّتَهُ. أبو زيد: حَاصَهُ حَوْصاً وَحِيَاصَةً وَالْحَوْصُ - الْخِيَّاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِلْدٍ أَوْ خُفٍّ بِعَبِيرٍ. ابن السكيت: الْحَوْصُ - الْخِيَّاطَةُ. علي بن حمزة: الْحَوْصُ - الْخِيَّاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ وَأَمَّا الْخِيَّاطَةُ مُطْلَقاً فَلَا. ابن السكيت: حُصَّ شُقُوقاً فِي رِجْلِكَ وَحُصَّ عَيْنٌ صَفْرُكَ. ابن دريد: لَأَطْعَنْتُ فِي حَوْصِهِمْ - أَي فِي وَهْيِهِمْ. الأصمعي: الرُّثْقُ - الْإِحَامُ الْفَتَقُ رَفَقْتُهُ أَرْثَقُهُ وَأَرْثَقُهُ رَثَقاً فَارْتَثَقَ وَالرُّثْقُ - الْمَرْتَوِقُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. قال ابن دريد: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ. صاحب العين: الْفَتَقُ - خِلَافُ الرُّثْقِ فَتَقْتُهُ أَفْتَقُهُ فَتَقاً فَانْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ. ابن دريد: الْبَيْطَرُ - الْخِيَّاطُ وَأَنْشَدَ:

شَقُّ الْبَيْطَرِ مِذْرَعُ الْهَمَامِ

أبو عبيد: شَصَّرَتِ الثَّوبَ شَصْرّاً - خَطَّتَهُ فَإِنْ خَاطَهُ خِيَّاطَةً مُتَبَاعِدَةً قَالَ/ شَمَخْتَهُ أَشْمَخُهُ شَمْجاً

(١) لم تقف عليها بالحاء بل لم تذكر مادة ح د ف في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها الجدقة بالميم فحرر كنه مصححه.

وشمرجته. ابن دريد: شمرج الرجل - عمل عملاً غير مُحَكَّم. ابن السكيت: شَلَّت الثوبَ أَشْلَهُ شَلًّا - خِطَّتْ خِيَاطَةً خَفِيفَةً. أبو زيد: أَل الثوبَ يُوْلُهُ أَلًا فهو مَأْلُول إذا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى. صاحب العين: خَبَّت الثوبَ أَخْبَنَهُ خَبْنًا إذا رَفَعَتْ ذَلِكَ فَخِطَّتْهُ أَرْفَعُ مِنْ مَوْضِعِهِ فَتَقَلَّصَ كَمَا يُفْعَلُ بِثَوْبٍ الصَّيْبِ وَالْخُبْنَةِ - ثِيَابِ الرَّجُلِ - وَهُوَ ذَلِكَ ثَوْبُهُ الْمَرْفُوع. أبو عبيد: خَبَّتْهُ أَخْبَنَهُ وَخَبَّتْهُ أَغْبَنَهُ وَخَبَّتْهُ أَكْبَنَهُ وَخَبَّتْهُ أَكْبَنَهُ وَأَكْبَنَهُ كَبْنًا - ثَبَّتَتْهُ ثُمَّ خِطَّتْهُ. وقال: أَخَوْتُ ثَوْبَهُ - ضَمَّهُ إِلَيْهِ. صاحب العين: اللَّفَقُ - خِيَاطَةُ شَقَّتَيْنِ تَلْفِقُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَفَقْتُهُمَا لَفَقًا وَلَفَقْتُهُمَا وَالتَّلْفِيقُ أَعْمُ وَكِلَاهُمَا لِفَقَانٍ مَا دَامَا مُنْضَمِّينَ فَإِذَا تَبَايَنَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ انْفَتَقَ لَفَقْتُهُمَا وَلَا يَلْزَمُهُ اللَّفَقُ قَبْلَ الْخِيَاطَةِ وَيُقَالُ لِلشَّقَّتَيْنِ مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ اللَّفَاقُ وَأَنْشَدَ:

تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِذَا رَا

ابن دريد: الرَّدِيمَةُ - ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوُ اللَّفَاقِ. أبو عبيد: خَلَّتْ الثوبَ أَخْلَفَهُ فَهُوَ خَلِيفٌ - وَذَلِكَ أَنْ يَنْلَى وَسَطُهُ فَتُخْرِجَ الْبَالِيَّ مِنْهُ ثُمَّ تُلْفَقُ. ابن دريد: رَفَوْتُ الثوبَ رَفَوًّا وَرَفَاتٍ أَعْلَى - لَأَمْتُ خَرْقَهُ بِنَسَاجَةٍ. ابن السكيت: رَفَاتُهُ لَا غَيْرُ. غيره: وَهُوَ الرَّفَاءُ. صاحب العين: رَفَعْتُ الثوبَ - لَحَمْتُ خَرْقَهُ بِخَرْقَةٍ وَكَذَلِكَ الْأَدِيمُ. ابن دريد: رَفَعْتُ الثوبَ أَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفَعْتُهُ وَهِيَ الرُّفْعَةُ وَجَمَعَهَا رَفْعٌ وَرِقَاعٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَفِيعٌ فَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ أَصْلُهَا أَنَّهُ وَاهِي الْعَقْلُ فَقَدْ رَفِيعٌ لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ إِلَّا الْوَاهِي الْخَلَقُ. قال أبو علي: قال ابن الأعرابي وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي السَّمَاءِ رَفِيعٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ بِالثُّجُومِ. أبو عبيد: لَقَطْتُ الثوبَ لَقْطًا وَنَقَلْتُهُ نَقْلًا - رَفَعْتُهُ. وقال صاحب العين: الصَّدِيعُ - الرُّفْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلَقِ وَالصَّدْعَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. ابن دريد: الْعَمَتُ - قَتْلُ الصُّوفِ بِالْيَدِ حَتَّى يَصِيرَ خَصَلًا فَيُغْزَلُ وَهِيَ الْعَمِيَّةُ. صاحب العين: الْحَثْوُ - كَفُّكَ هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا لَهُ بِهِ. أبو عبيد: أَخْتَأْتُ الثوبَ قَتَلْتُهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَّةِ. ابن دريد: حَتَأْتُهُ أَخْتَوُهُ حَتَأً. أبو زيد: / واسم الذي حَتَأْتُ حَتِيءٌ وَقِيلَ هُوَ إِذَا قَتَلْتُ هُدْبَهُ. ابن دريد: حَتَوْتُ الثوبَ حَتْوًا - قَتَلْتُ هُدْبَهُ. ابن جني: حَتَيْتُهُ لَغَةً. ابن دريد: وَحَدَرْتُهُ أَخَذْتُهُ حَدَرًا - قَتَلْتُ أَطْرَافَ هُدْبِهِ. أبو عبيد: أَخَذْتُهُ - قَتَلْتُهُ.

صَوْنُ الثَّوْبِ وَابْتِدَالُهُ

ابن السكيت: هذه ثِيَابُ الصَّوْنِ وَالصَّيْنَةِ وَقَدْ صُنَّتْ وَهُوَ مَصُونٌ وَمَصُورٌ جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَضْلُ كَمَا قَالُوا يَسْكُ مَذُورٌ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ غَيْرُهُمَا. أبو عبيد: الصَّوَانُ - كُلُّ شَيْءٍ رُفِعَتْ فِيهِ الثِّيَابُ مِنْ جُودَةٍ أَوْ تَخْتٍ أَوْ سَقَطٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابن السكيت: هُوَ الصَّوَانُ وَالصَّوَانُ. ابن دريد: وَهُوَ الصَّيَانُ. ابن السكيت: الصَّيَانُ مَصْدَرٌ صُنْتُ. ابن جني: الصَّيَانُ - التَّخْتُ. علي: هَذَا شَادٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَوْهَرِ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَكُنَّا كَرِيمَيْنِ مَعْشَرٍ حُمٍ بَيْنَنَا هَوَى فَحَفِظْنَاهُ بِكُلِّ صَيَانٍ

فَقَدْ يَكُونُ لَغَةً كَمَا تَقْدَمُ فِي التَّخْتِ وَنَظِيرُهُ صَيَارٌ فِي صَوَارٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ صُنْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ صِيَانَةً فَحَذَفَ الْهَاءَ لِمُضَرَّةِ الْقَافِيَةِ. ابن جني: فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

رَذَعُ الْخَلْقِ بِجِيدِهَا فَكَأَنَّهُ رَيْطُ عِتَاقٍ فِي الْمَصَانِ مُضَبَّرُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَوْضِعَ الْمُسْتَقَرَّ فِيهِ كَالْبَيْتِ وَالْعُرْفَةِ وَالْخِزَانَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُنْقَلُ فَيَجْرِي مَجْرَى الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَلَوْ أَرَادَ الظَّرْفَ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ لَقَالَ مِصُونٌ كَالْمِخْلَبِ وَالْمِخِيطِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُنْقَلُ فَكَانَ حَيْثُ يَجِبُ

فيه تَضَجِجُ الْعَيْنِ كَمَا تَصِيحُ فِي مِرْزُوحَةٍ وَمِسْوَرة. صاحب العين: وَدَعَتِ الثَّوبَ وَأَوْدَعَتْهُ - صُنَّتْهُ وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ - مَا صُنَّتْهُ بِهِ مِنَ الثَّيَابِ. غيره: وَهِيَ الْمِيدَاعَةُ وَقَالُوا ثَوْبٌ مِيدَعٌ وَثَوْبٌ مِيدَعٌ عَلَى الصُّفَةِ وَالْإِضَافَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَوَادَّ الثَّيَابِ الْخُلُقَانُ وَأَنْشَدَ:

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ صَدْرِي وَأَتَقَيَّ بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزْرِ مِيدَعٌ

/ صاحب العين: الْمِبْدَلَةُ مِنَ الثَّيَابِ - مَا لَا يُصَانُ وَهِيَ الْبِذْلَةُ وَالْجَمْعُ بِذَلْ وَلَا يَسُهُ الْمُتَبَدَّلُ وَالْمُتَبَدَّلُ $\frac{1}{11}$ أَيْضاً مِنَ الرِّجَالِ - الَّذِي يَلِي عَمَلَ نَفْسِهِ.

طَيُّ الثَّيَابِ وَنَشْرُهَا

أبو زيد: طَوَّيْتُ الثَّوبَ طَيًّا فَانْطَوَّى وَاطَّوَّى وَتَطَوَّى تَطَوُّيًّا. سيبويه: تَطَوَّى انْطَوَاءً جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ. ابن جني: طَوَّيْتُهُ كَطَوَّيْتُهُ. أبو زيد: وَأَطَوَاءُ الثَّوبِ - طَرَائِفُهُ وَمَكَاسِرُ طَيِّهِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْبَطْنِ وَالصَّحِيفَةِ وَالشَّخْمِ وَالْمَعَى وَالْحَيَّةِ. علي: الْوَاحِدُ طَوَّى. أبو عبيد: إِنَّهُ لِحَسَنِ الطَّيَّةِ. صاحب العين: الْمُكْعَبُ - الثَّوبُ الشَّدِيدُ الْإِدْرَاجَ وَقِيلَ هُوَ الْمَطْوِيُّ مُرَبَّعاً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْمَوْشِيُّ. وقال: ثَوْبٌ مُقْصَبٌ - مَطْوِيٌّ وَالنَّشْرُ - خِلَافُ الطَّيِّ نَشَرْتُ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ أَنْشَرُهُ نَشْراً وَنَشَرْتُهُ وَنَشَرْتُ الشَّيْءَ وَانْتَشَرَ - انْتَبَسَطَ.

الْجَدِيدُ مِنَ الثَّيَابِ

أبو حاتم: جَدِيدٌ بَيْنَ الْجِدَّةِ الْجَمْعُ جُدْدٌ. ابن السكيت: وَلَا يُقَالُ جُدْدٌ إِلَّا الْجُدْدُ الطَّرَائِقُ. أبو حاتم: وَقَوْمٌ يَكْرَهُونَ الضَّمْتَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا فَيَقُولُونَ جُدْدٌ. الأصمعي: جَدَّدْتُهُ - أَغْدَدْتُهُ جَدِيداً وَالْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ - مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ فَوْقَ حَدِيثاً يَقُولُونَ مَوْتُ جَدِيدٍ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجِدَّةُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ وَجَدِيدَةٌ فَسَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ فِي فَصْلِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي بَابِ الْمَلَاخِفِ. الأصمعي: بَلَّيْتُ ثَوْبَهُ وَأَجَدْتُ ثَوْباً - أَيِ تَبَدَّلَ بِهِ جَدِيداً. أبو زيد: الْقَشِيبُ - الْجَدِيدُ وَقَدْ قُشِبَ قَشَابَةٌ وَثِيَابٌ قُشِبَ وَمُقْشَبَةٌ. صاحب العين: الْحَبِيرُ - الْجَدِيدُ. وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْمِعْزُورَ الْجَدِيدَ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا فِي الْخَلْقِ.

/ عُيُوبُ الثَّيَابِ

أبو عبيد: ثَوْبٌ مُعْتَمَرٌ - زَدِيَ الشَّنَجَ وَالشَّلَلَ فِيهِ - أَنْ يُصِيبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ. ابن السكيت: الْعَلَقُ - الْجَذْبَةُ الَّتِي فِي الثَّوبِ وَغَيْرِهِ وَالْقَزْرُ - الْقَسْحُ فِيهِ. ابن دريد: قَزَرْتُهُ أَقْزَرُهُ قَزْراً. صاحب العين: تَقَزَّرَ الثَّوبُ - تَشَقَّقَ. ابن السكيت: الْحَرَقُ - أَنْ يَصِيبَ الثَّوبَ اخْتِرَاقٌ وَالْحَرَقُ - الْاِخْتِرَاقُ فِيهِ. ابن دريد: ثَوْبٌ فِيهِ حَرَقٌ وَحَرَقٌ مِنْ أَثَرِ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ غَيْرِهِ. أبو عبيد: حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَخْرِصُهُ حَرْصاً - حَرَقَهُ وَقِيلَ هُوَ إِذَا دَقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثُقْباً وَشُقُوقاً. وقال: فِي الثَّوبِ عَوَارٌ وَعَوَارٌ - أَيِ عَيْبٍ. غيره: هُوَ شَقٌّ فِيهِ أَوْ حَرَقٌ. صاحب العين: التَّقْنِينُ - تَقَزَّرَ الثَّوبُ إِذَا بَلَّيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ.

الْخُلُقَانُ مِنَ الثَّيَابِ

ابن دريد: خَلَقَ الثَّوبُ خُلُوقَةً وَخُلُوقاً وَاخْلَقَ وَجَمَعَ الْخَلْقَ خُلُقَانً وَأَخْلَاقاً. الأصمعي: لَا يُقَالُ خَلَقَ.

سيبويه: اخلوئ وأخلقه الدهر. قال أبو علي: وهذه الكلمة كثيراً ما صُرِفَ فيها افْعَوْعَل. وقال: جَبَّةُ أَخْلَاقٍ فَاوْقَعُوا أفعالاً فيه على الواحد وعلى نحو قولهم ثَوْبٌ أَكْمَاشٌ حكاه سيبويه وبُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وبهذا استجاز سيبويه تَكْسِيرَ ما كان من الجَمْعِ على أفعال على أفاعيل نحو أُنْعِمَ وأنايِمٌ وأوقع الأتعام على الواحد استدلالاً بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَتْعَامِ لَعِبْرَةٌ لَتُفْقِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: ٦٦] فأوقعه على الواحد وعادل به فعولاً في وقوعه على الواحد. أبو عبيد: أَخْلَقْتُ الرَّجُلَ ثَوْباً - أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ خَلَقاً. صاحب العين: بَلِي الثَوْبُ بِلَى وَبَلَاءٌ وَأَبْلَيْتُهُ وَبَلَيْتُهُ. أبو عبيد: الْمِبْدَلَةُ وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوَرُ كُلُّهُ - الثَوْبُ الْخَلْقُ الَّذِي يَتَنَدَّلُ وَقِيلَ الْمَعَاوِرُ الْخِرَقُ الَّتِي يُلْفُ فِيهَا الصَّبِيُّ. وحكى ابن دريد عن أبي زيد: الْمِعْوَرُ الثَوْبُ الْجَدِيدُ وقال هو غَلَطَ عليه. ابن الأعرابي: الْقَشِيبُ - الْخَلْقُ وهذا/ نادر والمعروف أنه الْجَدِيدُ وقد تقدّم. أبو عبيد: ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَخَقٌ لِلْخَلْقِ وَجَمْعُهُ سَخَقٌ وقد أسخق. ابن السكيت: أسخق - سَقَطَ زَيْفَرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ. أبو عبيد: الْحَشِيفُ وَالْدُّزْسُ وَالْدُّزْسُ وَالْدُّرِيسُ وَجَمْعُهُ دِزْسَانٌ وَاللَّدِيمُ كُلُّهُ - الْخَلْقُ وَالْمُلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ - الْخَلْقُ الْمُرْقَعُ. الأصمعي: وهو الْمُرْتَدَمُ وَالْمُرْتَدَمُ. علي: ليس الْمُرْتَدَمُ على تَرْدَمٍ إنما هي على صِيغَةِ مَفْعُولٍ لكنه من بابِ أَشْهَبَ فهو مُشْهَبٌ. أبو عبيد: الْجَارُنُ - الَّذِي قَدْ انْسَخَقَ وَلَانَ. أبو عبيد: جَرَنٌ يَجْرُنُ جُرُوناً فَهُوَ جَارِنٌ وَجَرِينٌ - لَانَ وَانْسَخَقَ وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ وَالذَّرْعُ وَالْكِتَابُ. أبو عبيد: الْهَذِيلُ - الْخَلْقُ وَأَنشد:

١٣

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

وَالْأَطْلَسُ وَالطَّنَرُ - الْخَلْقُ. ابن دريد: وَجَمْعُهُ أَطْمَارٌ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ الْهَذَمُ وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ. ابن دريد: وَهَذُومٌ وَقِيلَ الْهَذَمُ الْمُرْقَعُ وقد قالوا شَيْخٌ هَذَمٌ تَشْبِيهاً بِذَلِكَ وَالْهَذَمُ - الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ. قطرب: الْهَرَسُ - الْخَلْقُ. أبو زيد: ثِيَابٌ شَرَاذِمٌ - أَخْلَاقٌ. أبو عبيد: الْمُنْهَجُ - الَّذِي قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ الْبَلَى. ابن السكيت: وَقَدْ أَتَهَجَ وَتَهَجَ. ابن دريد: تَهَجٌ وَأَتَهَجُهُ الْبَلَى. ابن السكيت: مَعَ الثَوْبِ يَمِخُ وَأَمِخُ - خَلَقٌ. ابن دريد: يَمِخُ وَيَمِخُ وَيَمِخُ مُخَوَّحاً وَهُوَ الْمَخِخُ وَثَوْبٌ مَخٍ. صاحب العين: مَخَتِ الدَّارُ عَلَى الْمَثَلِ. ابن السكيت: سَمَلَ الثَوْبُ وَسَمَلَ وَأَسَمَلَ وَثَوْبٌ سَمَلٌ وَأَسَمَلَ وَأَنشد في السَّمَلِ:

خَوْضاً كَبَأٌ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوْنِزِي سَمَلٌ

صاحب العين: سَمَلَ سُمُولاً وَالسَّمَلَةُ - الثَوْبُ الْخَلْقُ فَإِذَا نَعَتْهُ بِهِ قَالُوا ثَوْبٌ سَمَلٌ. ابن السكيت: ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ وَرَعَائِلٌ. غيره: وَاجِدَتُهُ رُعْبُولَةٌ. صاحب العين: الْهَزْمُولَةُ - كَالرُّعْبُولَةِ. ابن السكيت: ثَوْبٌ هَمَالِيلٌ - أَيِ أَخْلَاقٍ. ابن الأعرابي: كِسَاءٌ هِمَلٌ كَذَلِكَ. ابن السكيت: صَارَ الثَوْبُ دَلَالِزَ - أَيِ قِطْعاً وَاجِدَهَا دَلَالِزَ وَدَلَالِزَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الدَّلَالِزَ أَسَافِلُ الْقَمِيصِ. ابن دريد: خَرَقَ ثَوْبَهُ دَعَالِيْبَ - أَيِ قِطْعاً وَأَنشد:

١٤

/ مُنْشَرَحاً إِلَّا دَعَالِيْبَ الْخِرَقِ

أبو زيد: وَاجِدَهَا دُعْلُوبٌ وَدُعْلِيَّةٌ. صاحب العين: خَرَقَتِ الثَوْبَ أَخْرَقَهُ خَرْقاً وَخَرَقْتَهُ وَاخْتَرَقْتَهُ فَتَخَرَّقَ وَانْخَرَقَ كَذَلِكَ وَالْخِرْقَةُ - الْمِرْقَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ خِرَقٌ وَخَبِرَقَتِ الثَوْبَ خَبِرَقَةً - شَقَقْتَهُ. أبو زيد: خَسَفَتِ الثَوْبَ أَحْصِفُهُ خَسْفاً - خَرَقْتَهُ وَمِنْهُ انْخَسَفَ السَّقْفُ - انْخَرَقَ. ابن السكيت: أَرَثَ الثَوْبَ وَرَثَ رَثَاءَةً وَرَثُوَّةً وَأَرَثُهُ الْبَلَى وَرَثَ كُلُّ شَيْءٍ - خَبِيسُهُ وَأَكْثَرُهُ فِيمَا يُلْبَسُ وَيُقْتَرَشُ وَالْجَمْعُ رَثَاتٌ وَهُوَ الرِّثِيثُ وَيُقَالُ ثَوْبٌ خَلِيعٌ - أَيِ خَلَقٌ. أبو عبيد: تَفَسَّ الثَوْبُ وَتَهَّأَ وَتَهَّأَ - تَقَطَّعَ وَبَلَى. أبو زيد: انْهَمَا ثَوْبِي - قَدِمْتُ فَتَهَافَّتَ مِنَ الْبَلَى وَقَدْ هَمَّاتِ ثَوْبَهُ أَهْمُوهُ هَمّاً - جَذَبْتَهُ حَتَّى انْخَرَقَ. ابن السكيت: تَهَبَّ الثَوْبُ وَتَهَبَّبَ - تَقَطَّعَ وَبَلَى. أبو عبيد: الْهَبَبُ - الْقِطْعُ وَأَنشد:

على جناحيه من ثوبه هبب

ابن دريد: ثوب هبب وأهيا ب وجيب وأخيا ب وقد تقدّم أن الجيب جمع خبة ومشق - أي مُحَرَّق. ابن السكيت: فإذا لم يكن فيه مُسْتَمْتَع قيل نام وهمد. أبو زيد: يَهْمِدُ هُمُوداً وهَمْداً. ابن السكيت: وكذلك رَقْد. أبو زيد: ثوب راقِدٌ - خَلَقَ وقد رَقْدَ رَقْداً ورُقَاداً. أبو عبيد: انْحَمَقَ الثوبُ كذلك. ابن السكيت: قَضَى قَضاً - تَقَطَّعَ وقيل هو إذا جُمِلَ فوقه ثياب فتَغَفَّنَ من غير إخلاق وكذلك الجبال إذا دُفِنَتْ في الأرض فأطيل نَزْكُها وكذلك القِرْبَةُ إذا طُوِيَتْ وهي رَطْبَةٌ. أبو زيد: ثوب ساكِتٌ إذا أخلق فجعل يَتَحَرَّقُ وقد سَكَتَ سَكْتاً. ابن الأعرابي: الخَلُّ - الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرْقاً. علي: هو من خَلَّ الرَّمْلُ - وهو طريقة فيه. ابن الأعرابي: الخَجَلُ - الثوب البالي. ابن دريد: الهَلْدُمُ - الكساء المُضَاعَفُ الرِّقَاعُ وأنشد:

عليه من لبند الزمان هليدمه

صاحب العين: المَزَقُ - شق الثياب ونحوها مَزَقَتْه أمَزَقَتْه مَزَقاً ومَزَقَتْه فتمزق وانمزق. أبو زيد: المِزْقَةُ - القِطْعَةُ منه. صاحب العين: / صار الثوب مِزْقاً - أي قِطْعاً ولا يكادون يُفَرِّدون المِزْقَةَ وكذلك المِزَق من السحاب سحابة مِزَق وثوب مِزِيق ومِزِيق ومِزِوق ومِزْمَرَق. علي: ومنه الناقة المِزَاق - وهي التي يكاد جِلْدُها يَمِزْمَرُق عنها سُرْعَةً وأنشد:

فجاءوا بشوشاة مِزَاقٍ تَرى بها ثوباً من الاتساع قدًا وتوأمًا

صاحب العين: دَعَكَتِ الثوب دَعَكاً - أَلَتَتْ حُسُونَهُ بِاللَّبْسِ. ابن دريد: التَّقَهْلُ - رِثَاةُ الْمَلْبَسِ.

ألوان اللباس

أبو حاتم: صَبَغَتِ الثوبَ أَصْبَغَهُ وَأَصْبَغَهُ صَبْغاً. أبو زيد: وكذلك أَصْطَبَغْتَهُ. صاحب العين: والصَّبَاغُ - معاني ذلك وحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ والصَّبِغُ والصَّبَاغُ - ما تُلَوَّنُ به الثياب. وقال: أَشْبَعْتُ الثوبَ - أُنْعَمْتُ صَبْغَهُ وكل ما وَفَّرْتَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ حَتَّى الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابِ تَوَفَّرَ حُرُوفُهُمَا. وقال: سَقَيْتِ الثوبَ وَسَقَيْتَهُ - أَشْرَبْتَهُ صَبْغاً. أبو عبيد: المُدْمَى - الثوبُ الأحمر ولا يكون من غيرِ الحُمْرَةِ. وقال مرةً هو الأصْفَرُ وَالْكَرْكُ - الأحمر. قال أبو علي: أَكْثَرُ ما يوصَفُ به الثيابُ وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَوْخِ يُقَالُ خَوْخٌ كَرْكٌ. أبو عبيد: المُفْدَمُ - الأحمر ولا يُقَالُ إِلَّا فِيهِ وَالْمُجَسَّدُ - الأحمر. ابن السكيت: إذا قَامَ قِيَاماً مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ أَجْسَدَ وقد جَسِدَ عَلَيْهِ الدَّمُ - يَس. ابن دريد: ضَرَجَتِ الثوبَ وَضَرَجْتَهُ - صَبَغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ خَاصَّةً وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الصُّفْرَةِ وَالْأَسْمِ الضَّرَجِ وَالثوبُ إِضْرِيحٌ وأنشد:

وأَكْسِيَّةُ الإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

علي: الَّذِي عِنْدِي أَنَّ الإِضْرِيحَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ كَقَوْلِكَ ثِيَابُ الْخَزِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَوْبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَجُودِ الْمِزْعَرَى. أبو عبيد: الْمُشْبَعُ ثُمَّ الْمُضْرَجُ ثُمَّ الْمُوَرَّدُ - يَعْنِي أَنَّ الْمُشْبِعَ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْحُمْرَةِ. ابن دريد: شَرِقَ الثوبُ بِالصَّبْغِ - أَحْمَرَ وَلَطَمَهُ فَشَرِقَ الدَّمُ فِي عَيْنِهِ إِذَا احْمَرَّتْ وَأَشْرُورَقَتْ هِيَ. قال أبو علي: / هو مِثْلُ ذَلِكَ. ابن دريد: ثوبٌ مَمْصَرٌ - مَضْبُوعٌ بِالطَّيْنِ الْأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةِ خَفِيفَةٍ. وقال: ثوبٌ مُشْرِقٌ وَمُشْرِقٌ - بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ. غير واحد: الصَّبْغُ يَتَشَرَّبُ فِي الثوبِ وَالثوبُ يَتَشَرَّبُ - أَي يَنْتَشِفُهُ وَقَدْ أَشْرَبْتُ اللَّوْنَ - أَشْبَعْتَهُ وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ. أبو عبيد: فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ وَغُبْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ وَفِيهِ

قُتْمَة. صاحب العين: القُتْمَة - سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ وَقَدْ قُتِمَ قُتْمًا فَهُوَ أَقْتَمُ وَالْأُنْثَى قُتْمَاءٌ وَقِيلَ الْقَاتِمُ الْأَحْمَرُ. ابن دريد: ثَوْبٌ مَفْرُوكٌ - مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ غَيْرِهِ صَبِغًا شَدِيدًا. ابن السكيت: ثَوْبٌ مَزْغَرٌ - مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ. قال أبو علي: ثَوْبٌ مَزْرُورٌ - مُشْبِعٌ. وقال مرة: هُوَ مَضْبُوعٌ بِالزَّرِيرِ - وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ حِكَاةُ الْخَلِيلِ. الأصمعي: يُقَالُ مِنْهُ أَزْرَرْتَهُ وَزَرَرْتَهُ. ابن السكيت: زَبَرْتُ الثَّوْبَ زَبْرَةً - صَفَرْتَهُ وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَفَرَةِ عِمَامَتِهِ. ثعلب: الْمُبَيَّضَةُ - الَّذِينَ لَبَّاسُهُمُ الْبَيَاضُ وَالْمُسَوَّدَةُ وَالْمُحْمَرَّةُ - الَّذِينَ لَبَّاسُهُمُ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ. الأصمعي: ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ - مَضْبُوعٌ بِالْمِشْقِ - وَهُوَ الْمَقَرَّةُ. أبو عبيد: الْأَصْفَرُ - الْأَسْوَدُ وَكَذَلِكَ الْأَسْحَمُ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا فِي الْإِنْسَانِ وَالْجَنْحِمِ وَالْيَحْمُومِ - الْأَسْوَدُ. صاحب العين: خَزٌّ أَذْكُنُ - يَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ وَالْإِسْمُ الدَّكْنُ وَالذَّكْنُ وَالذُّكْنَةُ. أبو عبيد: الْمَذْمُومُ - الْمَطْلِيُّ بِأَيِّ لَوْنٍ كَانَ. قال أبو علي: الدَّمَامُ - الطَّلَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ قَدَّرَ مَذْمُومَةً وَدَمِيمٌ إِذَا طُلِيتْ بِالطُّحَالِ وَاسْمُ الطُّحَالِ الدَّمَامُ حَتَّى تَجَاوَزُوا ذَلِكَ إِلَى مَا فِي الْخِلْقَةِ مِمَّا لَا يَنْفَصِلُ فَقَالُوا دَمٌ وَجْهُهُ حُسْنًا. ابن دريد: ثَوْبٌ يَقِيءُ الصَّبْغَ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا. وقال: تُمَغَّتِ الثَّوْبَ أَثْمَغُهُ تُمَغًّا - أَشْبَعَتْهُ صَبْغًا وَثَوْبٌ يَغْلُولُ - غُلٌّ بِالصَّبْغِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. صاحب العين: صَبَغْتُ صَبْغًا تَحْقِيقًا - أَيُّ مُشْبَعًا. وقال: السَّمَانُ - أَصْبَاغٌ يَزْخَرُفُ بِهَا.

ضُرُوبُ اللَّبَاسِ

الأصمعي: لَبِستُ الثَّوْبَ لَبَسًا وَالنَّبْسَةُ إِثَاءُ وَالنَّسْ عَلَى ثَوْبِكَ وَثَوْبٌ لَيْسَ / قَدْ لَبِسَ وَأَخْلَقَ. أبو عبيد: مِلْحَقَةٌ لَيْسَ كَذَلِكَ. الأصمعي: وَانْهَ لَحَسْنُ اللَّبَسَةِ وَاللَّبَّاسِ. صاحب العين: وَلِبَاسُ الثَّقَوَى - الْحَيَاءُ. أبو عبيد: كُلُّ مَا عَشَى شَيْئًا فَقَدْ لَبَسَهُ. الأصمعي: هُوَ اللَّبَسُ وَاللَّبَّاسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَبِسَ الْهُودُجِ. ابن السكيت: اللَّبُوسُ - مَا لَبِستُ وَخَصُّ مَرَّةً بِهَ السَّلَاحِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. أبو عبيد: الْأَضْطِجَاعُ - أَنْ يَدْخُلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَهُوَ التَّائِبُطُ. صاحب العين: اشْتَمَلْتُ بِالثَّوْبِ إِذَا أَدْرَجْتَهُ عَلَى جَسَدِكَ كُلَّهُ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُكَ وَالتَّشْمَلَةُ الصَّمَاءُ - الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَمِيصٌ وَلَا سَرَاوِيلُ وَكُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا. أبو عبيد: التَّلْفُوعُ - أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ وَهَذَا اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ وَهُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِثْلُ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْأَضْطِجَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. صاحب العين: التَّلْفُوعُ وَالْإِلْفَاعُ - الْإِلْفَاعُ وَاللَّفَاعُ - مَا تَلَفَعْتَ بِهِ. وقال: الْإِخْتِيَاءُ بِالثَّوْبِ - الْإِشْتِمَالُ وَالْإِسْمُ الْجَبُونَةُ وَالْجَبُونَةُ أَيْضًا - الثَّوْبُ. أبو عبيد: الْإِحْزَاكُ - الْإِحْزَامُ بِالثَّوْبِ وَالْإِخْتِيَاكُ - الْإِخْتِيَاءُ بِهِ وَقِيلَ هُوَ شَدُّ الْإِزَارِ وَمِنْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تُخْتَبِكُ فَوْقَ الْقَمِيصِ بِإِزَارٍ فِي الصَّلَاةِ. ابن دريد: تَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطَاقِهَا - شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا وَتَحَبَّكَتِ الرَّجُلُ بِثِيَابِهِ - تَلَبَّبَ بِهَا. أبو زيد: الْحَبْكَةُ - أَنْ تُرْخِي مِنْ أَثْنَاءِ حُجْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِنَحِيلٍ فِيهِ الشَّيْءُ مَا كَانَ وَالْجَمْعُ حَبْكٌ. ابن السكيت: عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَجْفَى حُجْرَتَهُ وَانْهَ لِعَظِيمِ الْعُكُوةِ وَأَنْشَدَ:

بَيْضٌ مَخَامِيصُ لَا يَنْغُكُونَ بِالْأَزْرِ

أبو زيد: عَكَا بِإِزَارِهِ يَنْغِي وَيَنْغُو عَكَوًا - أَغْلَظَ مَعْقَدَهُ. علي: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عُكُوةِ الدُّنْبِ - وَهُوَ أَضْلُهُ وَأَمَا يَنْغِي فَلَا اشْتِاقَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَعَابِقَةٌ. ابن السكيت: الْمَكْتَارُ - الْمُؤْتَرَّرُ. ابن دريد: الْإِسْتِيفَارُ - أَنْ يَنْزُرَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ يَزُدُّ طَرَفَ إِزَارِهِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ فَيَغْرِزُهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ. أبو عبيد: التَّشْدُّرُ مِثْلُ الْإِسْتِيفَارِ وَالْأَضْطِغَاعُ - الْإِشْتِمَالُ. وقال: اضْطَعَنْتُ الشَّيْءَ - أَدَخَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِي وَأَنْشَدَ:

/ إِذَا اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا وَمَزَفَنِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ قَدْ شَسَفَا

ابن السكيت: الاضطغان - أن يُدْخِلَ طَرَفَ الثوبِ من تحتِ يَدِهِ اليُمْنَى وطَرَفَهُ الْآخَرَ من تحتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ثم يَضُمُّهُمَا بيده وهو التَّثْبِيتُ. صاحب العين: الثُّبْنَةُ والثَّبَانُ - الموضع الذي يُحْمَلُ فيه من الثوب إذا تَلَحَّفت به أو تَوَشَّخت ثم ثَبَّتَ بينَ يَدَيْكَ بعضَهُ فَجَعَلَتْ فيه شَيْئاً وهي الثُّبْنُ وقد أَثْبَتَتْ في ثَوْبِي وَثَبَّتْ أَثْبِنَ ثَبْنًا وَثَبَانًا. ابن السكيت: التَّقَشُّقُ والتَّوَشُّحُ واحد - وهو أن يَتَشَبَّحَ بالثوب ثم يُخْرِجَ طَرَفَهُ الذي أَلْقَاهُ على يَمِينِهِ من تحتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وطَرَفَهُ الذي أَلْقَاهُ على عَاتِقِهِ الْاَيْسَرِ من تحتِ يَدِهِ الْيُمْنَى ثم يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا على صَدْرِهِ. أبو علي: التَّوَشُّحُ - التَّخْرُومُ. ابن السكيت: هو الْوِشَاحُ وَالْوِشَاحُ وَالْإِشَاح. علي: الهمزة في إِشَاحٍ بَدَلٌ من واو ولا يَطْرُدُ في المكسور. أبو علي: الْوِشَاحُ - الْمَخْرَمُ من وَسَطٍ إلى أَسْفَلٍ وأنشد:

وَتَكْسُو الْوِشَاحَ الرَّخْوُ خَضِرًا كَأَنَّهُ إِهَانٌ ذَوَى عَنْ صُفْرَةٍ فَهُوَ أَخْلَقُ

قال: ولا يَكُونُ الْوِشَاحُ وَشَاحًا حَتَّى يَكُونَ مَنْظُومًا بِلُؤْلُؤٍ أَوْ وَدَعٍ ومنه قول الشاعر:

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي

يقول إن الْوَدَعَ يُؤْذِيهَا بَبَرِّهِ فَيُتَجَافَى عَنْهُ. وقال: تَوَشَّختُ وَأَتَشَّختُ والدليل على أن الْوِشَاحَ إِنَّمَا هُوَ الْجَزَاءُ قَوْلُهُمْ فِي الظُّبْيَةِ الَّتِي لَهَا طَرَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا مُوشِحَةٌ وأنشد:

أَوْ الْأَذْمُ الْمُوشِحَةُ الْعَوَاطِي بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ الثُّعَافِ

وَالْوِشَاحُ مِنَ الْمَعَزِ - الْمُوشِحَةُ بَبَيَاضٍ مِنْهُ. أبو عبيد: النَّطَاقُ - أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ الثَّوْبَ فَتَلْبَسَهُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِحَبْلٍ ثُمَّ تُزِيلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ. صاحب العين: الْجَمْعُ نَطَقٌ وَالْمِنْطَقُ وَالْمِنْطَقَةُ - كُلُّ مَا شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ وَقَدْ انْتَطَقَتْ بِهِ وَتَنَطَّقَتْ وَنَطَقَتْهُ بِهِ. أبو عبيد: الْقُبُوعُ - أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ وَقَدْ قَبَعْتَ أَقْبَعُ. أبو زيد: وكذلك تَقَبَّعْتَ. صاحب العين: انْقَبَعَتْ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَنْطَرَةِ الْقَبْعُ لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ فِي شَوْكِهِ. ابن السكيت: الْقُبُوعُ - أَنْ/ يُدْخَلَ رَأْسُهُ وَيَدُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ. قال: وَتَزَعُ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ صَبَحَ ضَبْحَةُ الثُّغْلَبِ وَقَبَعَ قُبُوعَ الْقَنْطَرَةِ. ابن دريد: هُوَ الْقَبْعُ وَالْقَبْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبَعَ الْخَنْزِيرُ - أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ. أبو عبيد: وَمِنْهُ امْرَأَةٌ طَلَعَتْ قُبْعَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ. أبو زيد: تَكَبَّسَ فِي ثَوْبِهِ - تَقَبَّعَ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَبَسَ الْقَنْطَرَةُ يَكْبِسُ كُبُوسًا وَهُوَ إِدْخَالُهُ رَأْسَهُ وَإِظْهَارُهُ شَوْكِهِ. ثابت: الْكُبَاسُ - الَّذِي يَكْبِسُ رَأْسَهُ فِي ثِيَابِهِ وَيَنَامُ. صاحب العين: التَّقْضُلُ - التَّوَشُّحُ وَأَنْ يُخَالِفَ اللَّائِسُ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ يَقَالُ ثَوْبٌ فَضْلٌ وَرَجُلٌ مُتَقَضِّلٌ وَفَضْلٌ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. وقال: لَتَبَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ وَالتَّتَبَّ إِذَا لَبَسَهُ لِبْسًا كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ. أبو عبيد: الْمُزْمَلُ - الْمُتَقَطِّعِي ثِيَابِهِ. صاحب العين: التَزْمَلُ - التَّلَفُّفُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ الْمُتَكَبِّبُ. قال أبو علي: هُوَ مَفْصُولٌ مِنَ الْمُتَكَبِّبِ. ابن دريد: الْكَمَكَمَةُ - التَّغَطِّيُ بِالثَّوْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَكَبَّكَ فِي ثِيَابِهِ. صاحب العين: هُوَ يَسْتَقْشِي ثِيَابًا - يَتَغَطَّاهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَقْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [هود: ٥]. ابن السكيت: تَدَرَّغْتَ مَدَرَعَتِي وَادَّرَعْتُهَا. قال سيبويه: وَقَالُوا تَمَدَّرَعْتَ. قال أبو علي: فَالْحَقُّوا الزَّائِدَ بِالْأَضَلِّ فَوَقَفُوا بَيْنَ مَدْرَعَةٍ وَبَيْنَ مَعَدٍّ حِينَ قَالُوا تَمَدَّرَعُ كَمَا قَالُوا تَمَعَّدَدُ. السِّيرَافِيُّ: تَمَدَّرَعُ شَاذٌ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ تَمَعَّدَدٌ لِأَنَّهُ مِمَّ مَعَدٌّ أَصْلٌ. ابن السكيت: تَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي. وقال: تَقَمَّصُ قَمِيصَهُ - لَبَسَهُ وَتَقَبَّى قَبَاءً وَتَسَرَّوْلُ سِرَاوِيلَهُ وَتَعَمَّمُ عِمَامَتَهُ وَاعْتَمَّ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْعِمَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَاتَّزَرَ وَتَازَّرَ وَتَرَدَّى وَارْتَدَّى. أبو عبيد: وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرُّذِيَةِ. وقال: تَنَدَّلْتُ بِالْمِنْذِيلِ وَتَمَنَدَلْتُ وَأَنْكَرْتُ تَمَدَّلْتُ. علي: تَمَنَدَلْتُ كَتَمَدَّرَعْتُ. أبو عبيد: أَغْدَلْتُ الثَّوْبَ - أَرَسَلْتُهُ إِلَى أَسْفَلٍ. صاحب

العين: السُّنْد - أن يَلْبَسَ قَمِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابن السكيت: أَغْدَفَ إِزَارَهُ وَرَقْلَهُ وَأَزَقْلَهُ وَأَذَالَه وَأَسْبَغَهُ - أَرْحَاهُ. أبو عبيد: سَبَخَ الثَّوبُ يَسْبُخُ - اتَّسَعَ. قال أبو علي: سَبَخَ الثَّوبُ يَسْبُخُ - طَالَ وَأَسْبَغَتْهُ - أَطْلَتْهُ. ابن السكيت: أَسْبَلَ إِزَارَهُ كَذَلِكَ. صاحب العين: وَطَمَتِ الشَّيْءُ / - أَرْخَيْتُهُ وَالتَّعْتَهُ - حُسْنُ اللَّبْسَةِ وَالتَّنْظُفُ فِيهَا وَقِيلَ كُلُّ تَنْظُفٍ تَعْتُهُ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ. وقال: ثوب يَفْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ - أي يَضْلُحُ لَكَ. علي: يَفْطَعُ لَكَ اللام هاهنا على حَدِّهَا فِي يَضْلُحُ لَكَ. صاحب العين: الشَّعَار - ما وَلِيَ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ وَالْجَمْعُ شَعَرٌ. ابن السكيت: شَاعَزَتِ الْمَرْأَةُ - نِمَتْ مَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ. صاحب العين: الدُّثَارُ - ما فَوْقَ الشَّعَارِ وَالْجَمْعُ دُثْرٌ وَقَدْ تَذَثَّرَتْ بِهِ وَقَالُوا هُوَ لِي شِعَارٌ لَا دِثَارٌ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْوَدِّ وَالْقَرَابَةِ وَالِاسْتِفَاعِ - لِبَاسُ السُّفْعِ وَهُوَ الثَّوبُ وَالْجَمْعُ سُفُوعٌ وَأَنْشَدَ:

كَمَا بَلَّ مَثْنَى طُفْيَةٍ نَضَحُ عَائِطٍ يُزَيِّنُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسُفُوعُ
ابن دريد: الرُّتَاقُ - ثوبَانِ يُرْتَقَانِ بِخَوَاشِيهِمَا.

الجلود

قال ابن السكيت: كان ابن الأعرابي يقول الجِلْدَ والجِلْدَ واحد مثل عَشِقَ وَعَشِقَ وَشَبِهَ وَشَبِهَ وليس بمعروف. قال علي بن حمزة: هذا الذي أَنْكَرَهُ يَعْقُوبُ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَعْرُوفٌ وَقَدْ غَلِطَ هُوَ فِي إِنْكَارِ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْشَدَ أَبُو عبيدة لدريد بن الصمة:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْرِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلَتْ إِلَى جِلْدٍ مِنْ مَسْكٍ سَفِيٍّ مُجْلَدٍ
وقال جرير:

كَأُمُّ بَوْرٍ مُعْجُولٍ عِنْدَ مَضْرَعِهِ حَبَّتْ إِلَى جِلْدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالُ
فأما الجِلْدُ الذي رَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ جِلْدُ الْخَوَارِ الْمَحْشُوءِ بِالْثُمَّامِ فَسَأَحْلِيهِ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ وَأَنْعَمَ الرَّدُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. غير واحد: الْجَمْعُ أَجْلَادٌ وَجُلُودٌ وَالْجِلْدَةُ - الطَائِفَةُ مِنَ الْجِلْدِ. ابن السكيت: جَلَّدَتْ الْجَزُورَ - نَزَعَتْ جِلْدَهَا. علي: فأما قوله فِي صِفَةِ نَاقَةٍ:

فَلَمْ يَنْبَقْ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجْلَدٍ

/ فقد يَكُونُ عَلَى الْوُجُودِ - أي ليس عليه إلا الْجِلْدُ مِنَ الْهَزَالِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى السُّلْبِ وَتِلْكَ غَايَةُ أَي لَا جِلْدَةٌ عَلَيْهِ. صاحب العين: وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٢١] قِيلَ مَعْنَاهُ لِفُرُوجِهِمْ. ابن السكيت: الْمَسْكُ - الْجِلْدُ. غير واحد: الْجَمْعُ مَسْكٌ وَمُسُوكٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِي:

فَافْتَنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطِيَنِي وَتَحْتَلِيَنِي^(١) فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوبٍ

وإنما خَصَّ الضَّانَ وَالْمَسْكَ الْجِلْدَ أَيَّ جِلْدٍ كَانَ لِأَنَّ الضَّانَ عِنْدَهُمْ عَزِيزَةٌ لَا تُذْبَحُ فَيَقُولُ عَسَى أَنْ تُخَصَّبَ فَتَهْوَى الضَّانُ فَتُذْبَحَ فَتُسَلَخَ فَتَحْتَلِيَنِي فِي مُسُوكِهَا. أبو عبيد: النَّصَاحَاتُ - الْجُلُودُ وَأَنْشَدَ:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ

(١) فِي «اللسان» وَتَحْتَلِيَنِي.

ابن دريد: بَضُرَ كُلُّ شَيْءٍ - جِلْدُهُ الظَاهِرُ. أبو عبيد: ويقال لِمَسْكِ السُّخْلَةِ ما دام يَرْضَعُ الشُّكُوَّةُ. غيره: والجمع شِكَاةٌ وشَكَى القَوْمُ وتشَكَّرُوا - اتخذوا الشِّكَاةَ. ابن السكيت: القُدُّ - جِلْدُ السُّخْلَةِ وفي المثل: «ما يَجْعَلُ قُدُّكَ إلى أَدِيمِكَ» يَضْرِبُ هذا للزُّجْلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ - أي ما يَجْعَلُ مَسْكَ السُّخْلَةِ إلى الأَدِيمِ - وهو الجِلْدُ الكامل ويقال ما له قُدٌّ ولا يَخْفُفُ الْقِخْفُ - الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ وقيل الْقُدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ وَالْقِخْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ وَجَمَعَ الْقُدُّ أَقْدًا وَقَدَادَ فَأَمَّا أَقْدَةُ فَجَمَعَ الْجَمْعُ. أبو عبيد: فإذا وَفِطِمَ فَمَسَكَهُ الْبَذْرَةُ. ابن دريد: وبه سُمِّيَتْ بَذْرَةُ الْمَالِ. قال سيبويه: بَذْرَةٌ وَيُدَوَّرُ كَمَأَنَةٍ وَمُؤُونٌ. أبو عبيد: يَذَرُ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٌ. أبو عبيد: فإذا أَخْذَعَ فَمَسَكَهُ السَّقَاءُ. قال سيبويه: والجمع أَسْقِيَّةٌ وَأَسَاقٍ جَمْعُ الْجَمْعِ. ابن السكيت: الْوَطْبُ - جِلْدُ الْجَذَعِ فما قَوَّه. قال سيبويه: الْجَمْعُ أَوْطَبٌ وَأَوَاطِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ وأنشد:

تُخَلَّبُ مِنْهَا سِئْتُهُ الْأَوَاطِبُ

أبو عبيد: إذا كان على الجِلْدُ شعرُهُ أو صُوفُهُ أو وَبَرُهُ فهو أَدِيمٌ مُضْحَبٌ فإذا كان الجِلْدُ أبيضَ فهو الْقَضِيمُ ومنه قول النابغة:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصُّوَانِعُ

/ ابن السكيت: الْقَضِيمُ - الصُّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ. ابن دريد: وهي الْقَضِيمَةُ. قال سيبويه: قَضِيمٌ وَقَضِمٌ اسْمُ الْجَمْعِ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ. قال أبو علي: لَأَن قَعْلًا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ وَعَلَى بَنَائِهِ أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. أبو زيد: قَضِيمٌ وَقَضِمٌ وَالْجَمْعُ قَضِمٌ. وقال صاحب العين: الْقَضِيمُ - الصُّحُفُ الْبَيْضُ وَاحِدُهَا قَضِيمَةٌ وَالْقَضِيمُ - الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ تَكُونُ خُيُوطُهُ سُيُورًا جِجَازِيَّةً. صاحب العين: النَّطْعُ - الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْأَدَمِ مَعْرُوفٌ. أبو عبيد: نَطَعٌ وَنَطَعَ وَنَطْعٌ. أبو زيد: الْجَمْعُ أَنْطَعَ وَنَطُوعٌ. صاحب العين: أَنْطَاعٌ. ابن دريد: النَّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ - نَطَعٌ أَيْضُ. وقال غيره: جِلْدٌ أَيْضُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَوْبٌ أَيْضُ. ابن السكيت: الْوَكْفُ - النَّطْعُ وأنشد:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُرُ غُرَابُهَا

قال أبو علي: ليس أَحَدُ هَذَيْنِ الْمَضْرَاعَيْنِ بِمُسَاوِقٍ لِصَاحِبِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قَصِيدَةٍ غَيْرِ الْأُخْرَى فَصَدَرَ قَوْلُهُ بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَهْفُو غُرَابُهَا قَوْلُهُ:

تَذَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ مِيبٍ وَخَيْطَةٍ

وَعُجْزَ قَوْلِهِ وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ قَوْلُهُ:

بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ التَّمِيلَ جِمَارُهَا

وقَدْ وَهَمَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الصَّدْرِ وَهَذَا الْعُجْزِ. صاحب العين: الْعَيْبَةُ - وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ وَالْجَمْعُ عَيْبٌ وَعِيَابٌ. ابن السكيت: الْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ - النَّطْعُ. أبو عبيد: الْمَبْنَةُ - النَّطْعُ وقيل الْعَيْبَةُ. صاحب العين: الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ - قِطْعَةٌ نَطَعٌ خَلَقَ وَقِيلَ هُوَ النَّطْعُ نَفْسُهُ وَالْخَافَةُ - الْعَيْبَةُ. أبو عبيد: الْمُهْرَقُ - الصُّحِيفَةُ وأنشد:

لِآلِ أَشْمَاءٍ مِثْلِ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

وهو بالفارسية مُهره. أبو علي: هو الصُّكُّ وجمعه أَصْكُ وصُكُّوك وصِكَاك. أبو عبيد: القُطُوط - الصُّكَّاك واحدها قِطٌّ وأنشد:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ بَغْبِطَتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

يَأْفِقُ - يَفْصِلُ. قال أبو علي: كذلك رَوَيْتِي عن أبي إسحاق بالصاد في مصَنَّف/ القاسم وروايتي عن أبي بكر فيه يُفْضَلُ بالصاد. علي: رواية المَصْنَف يُفْضَلُ بالصاد. ابن دريد: القِطُّ - الكتاب أو التَّصْيِبُ وكذلك فُسِّرَ في قوله تعالى: ﴿عَجَلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]. ابن الأعرابي: الحَوْر - جُلُودٌ بَيْضٌ وقال مرة الحَوْر جِلْدٌ رَقِيقٌ وأنشد:

كَأَنَّمَا يَمْرُقُن بِالْجِلْدِ الحَوْر

وقال أيضاً الحَوْر - جِلْدٌ أَحْمَرٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ فَارِسٍ وأنشد:

كَأَنَّ بَطْبَيْنِيهَا وَمَجْرَى حِزَابِهَا أَدَاوَى تَسْعُ المَاءَ مِنْ حَوْر^(١) وَفَرٍ

وجمع الحَوْر من الجِلْدِ المَضْبُوعِ حَوْرٌ وَخُفٌ مُحَوَّرٌ - صِلَاكَتُهُ - أي بَطَانَتُهُ بِحَوْرٍ. أبو عبيد: الحَوْر - السِّلَفُ وقيل هي جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا الْأَسْفَاطُ وأنشد:

تَقْدُ أَجْوَازَ الصُّرِيمِ كَمَا قَدْ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوْر

ويروى الْمُعِينِ والمُعِيزُ فأما الْمُعِينُ فالذي لَا يُخْبِنُ الْعَمَلَ وَالْمُعِينُ - الْجِلْدُ وَالْمُعِيزُ - جَمْعُ مَا عَزَزَ أَوْ مَعَزَ وهو جَمْعُ عَزِيزٍ كَعَبِيدٍ وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ. ابن دريد: الحَوْر - جُلُودٌ تُشَقُّ وَيُؤْتَرَزُ بِهَا الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ. ابن الأعرابي: الْمُعِين^(٢) - الْجِلْدُ الْأَخْمَرُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ وأنشد:

بِلَا حِبٍّ كَمَقْدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّه أَيْدِي الْمَرَّاسِيلِ فِي دَوَّحَاتِهِ خُفًّا

صاحب العين: الْأَشْكُرُ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضٌ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ الْأَرْتَدَجُ. ابن السكيت: الْأَرْتَدَجُ وَالْيَرْتَدَجُ. أبو عبيد: الْيَرْتَدَجُ بِالْفَارْسِيَّةِ رَنْدَه وهو قول الأعشى:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرَبِلُ تَحْتَهُ يَرْتَدَجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا

الدِّيَابُودُ - ثَوْبٌ يُنْسَجُ بِبَيْرُزَيْنٍ هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ دُوبُودٌ. قال سيبويه: وَيَكُونُ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوِ أَرْتَدَجٍ. ابن الأعرابي: الْكَيْمَخَتُ - ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُودِ دَخِيلٍ. صاحب العين: هُوَ الرُّزْعَبُ. ابن دريد: الدُّزْشُ لَا أَخْسِبَهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْأَوِيْمِ الدَّارِشِ - وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ. أبو عبيد: السِّلَفُ - الْجِرَابُ. أبو زيد: هُوَ الضُّخْمُ مِنْهَا. أبو عبيد: وَجَمْعُهُ سُلُوفٌ. أبو زيد: وَأَسْلَفٌ. ابن دريد: الْفُرْعَةُ - جِرَابٌ وَاسِعٌ/ الْأَسْفَلُ ضَيِّقُ الْقَمِّ. أبو عبيد: الْمَسَاعِلُ وَاحِدُهَا الْمِشْعَلُ - أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُتَبَّدُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

أَضْعَفَنَ مَوَاقِفَ الصُّلُواتِ عَمْدًا وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

ابن دريد: الْحَوْفُ - مَسَكٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ الْعُضْبَةِ - قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ يُطَوَّى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتُجْعَلُ شَبِيهَاً بِالذَّرْقَةِ وَالْحَتِيعة - قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْقَاهَا الرَّامِي عَلَى أَصَابِعِهِ. أبو عبيد: الطُّفُّ - السُّيُورُ وَأَنْشَدَ:

(١) في «القاموس» حوران واقتصر عليه وفي «اللسان» والجمع أحوار فتأمل. كتبه مصححه.

(٢) الذي في «القاموس» المعن وكذلك هو في «اللسان» وأنشد البيت فتأمل.

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتُلِيَ الطَّنْفُ

ابن السكيت: الضبر - جلد يُعْشَى خَشَباً فيها رِجَالٌ يُقَرَّبُ إِلَى الْخُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا وَالْجَمْعُ الضُّبُورُ.
ابن دريد: الإهاب - الجلد قَبْلَ أَنْ يُذْبَغَ وَالْجَمْعُ أَهْب. قال سيبويه: الأَهْبُ اسمٌ لِلْجَمْعِ. أبو حنيفة: إهاب
وأَهْبٌ وَأَهْبَةٌ وَأَنْشَدَ:

أَخْشَى عَلَيْكَ مَغْشَرًا قَرَا ضِبَّهُ سُوْدُ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْآهْبَةَ
صاحب العين: جَزَارُ الْأَدِيمِ - مَا فَضَلَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ وَاحِدَتُهُ جَزَارَةً. ابن دريد: الصَّلَّةُ - الجلد اليابس
قَبْلَ الدَّبَاغِ. أبو عبيد: صَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا - يَبَسَ.

سَلَخُ الْجُلُودِ

أبو عبيد: سَلَخَتِ الْإِهَابُ اسْلَخَهُ واسْلَخَهُ سَلَخًا - كَشَطَتْهُ. غيره: فهو مَسْلُوخٌ وَسَلِيخٌ كَشَطَتْهُ وَاسْلَخَتْهُ
- الْجِلْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْلَقَ عَنْ قِشْرِ فَقَدْ اسْلَخَ. صاحب العين: إِذَا سَلَخَ الْجِلْدُ عَنِ الْجَزُورِ فَهُوَ الْكِشَاطُ
وَالْكَشَطَةُ - أَزْبَابُ الْجَزُورِ الْمَكْشُوطَةِ. اللحياني: كَشَطَتْهُ وَقَشَطَتْهُ وَهُوَ الْكِشَاطُ. علي: وَلَمْ أَسْمَعْ الْكِشَاطَ. أبو
عبيد: الْجِلْدُ الْمُرْجَلُ - وَهُوَ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ. قال الفارسي: فَأَمَا قَوْلُهُ:

أَيَّامَ أَشْحَبَ مِثْرَزِي عَفَرَ الْمَلَا وَأَغْضَضَ كُلَّ مُرْجَلٍ رِيَانِ

/ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ الرِّزْقُ وَأَغْضَضَ - أَتَقَصَّ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ الشَّعْرُ الْمَمْشُوطُ وَأَغْضَضَ - أَكْفَ مِنْهُ
إِضْلَاحًا لَهُ. قَالَ: فَأَمَا قَوْلُهُمْ رَجَلَتِ الشَّاةُ وَارْتَجَلَتْهَا فَمَعْنَاهُ عُلِقَتْهَا بِرِجْلِهَا لَيْسَ مِنَ السَّلَخِ. أبو عبيد:
الْمُنْجُولُ - الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عِرْقِيهِ جَمِيعًا كَمَا يُسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَالْمُرْقُوقُ - الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ. ابن
السكيت: شَرَعْتَ الْإِهَابَ شَرَعًا - شَقَقْتَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخْتَهُ. أبو عبيد: الْجِلْدُ - أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ
غَيْرِهِ فَيَلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ

يَعْنِي الْأَسَدَ وَلِلْجِلْدِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو عَبِيدَ فِي قَوْلِهِ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ لَا
يُقَالُ سَلَخْتُ الْبَعِيرَ إِنَّمَا يُقَالُ نَجَوْتُهُ وَجِلْدَتُهُ وَسَاتَقَصُّى ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِبِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ أَغْلَلْتُ
فِي الْجِلْدِ - أَخَذْتُ بَعْضَ اللَّحْمِ مَعَهُ فِي السَّلَخِ. أبو زيد: ذَهَبَ السُّكَيْنُ غَلَلًا - دَخَلَ بَيْنَ الْإِهَابِ وَاللَّحْمِ.
ابن دريد: الدَّخَسَ - إِذْخَالَكَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا لِتَسْلُخَهَا وَالشَّخْفَ - أَنْ تَقْشِرَ عَنِ الشَّيْءِ جِلْدَهُ
يَمَانِيَةً. وقال: صَحَبْتُ الْمَذْبُوحَ - سَلَخْتَهُ. أبو عبيد: انْسَبَّ الْجِلْدُ - انْسَلَخَ وَسَبَّاتُ جِلْدُهُ بِالنَّارِ - سَلَخْتَهُ وَكَذَلِكَ
زَلَعْتُهُ أَزْلَعُهُ. ابن الأعرابي: التَّخَيْتُ صَدْرَ الْبَعِيرِ - قَدَدْتُ مِنْهُ سَيْرًا. صاحب العين: المَرْقُوقُ - مَا يَبْقَى فِي الْجِلْدِ
مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سُلِخَ. الأصمعي: الْمُخَذَّرُ وَالْخِذْرَاقُ - السَّلَاخُ^(١) وَقَدْ خَذَّرَقَ.

دِبَاغُ الْجُلُودِ وَقَشْرُهَا وَسَائِرُ عِلَاجِهَا

أبو عبيد: دَبَغَ يَذْبَغُ وَيَذْبَغُ دَبْغًا. صاحب العين: دَبَغْتُهُ أَدْبَغْتُهُ دَبْغًا وَالْأَسْمُ الدَّبِغُ وَالدَّبَاغُ وَالدَّبْغَةُ -

(١) هو بالخاء المعجمة في الأصل وهو الموافق للباب ولكن الذي في «اللسان» بالخاء المهملة ومثله في «القاموس» وزاد وكغلابط
مائة وُلْحَةٌ لِلْعَرَبِ تُسْلَخُ شَارِبُهَا حَتَّى يُخَذَّرِقَ أَي يُسْلَخَ اهـ. كتبه مصححه.

موضِعُ الدِّبَاغِ وَجِلْدٌ دَبِيعٌ - مَذْبُوغٌ - أَبُو عبيد: السَّبْتُ - كُلُّ جِلْدٍ مَذْبُوغٍ وَقِيلَ هُوَ الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْظِ خَاصَّةً. ابن السكيت: السَّبْتُ - جُلُودُ الْبَقْرِ الْمَذْبُوغَةُ بِالْقَرْظِ. أَبُو حنيفة: السَّبْتُ - جُلُودُ الْبَقْرِ خَاصَّةً مَذْبُوغَةً وَالْجَمِيعُ سُبُوتٌ وَأَسْبَابٌ. وقال: لَا يُقَالُ لِلْجِلْدِ سَبْتُ/ حَتَّى يَصِيرَ حِذَاءً يُقَالُ تَعَلَّ سَبْتُ وَنَعَالَ سَبْتُ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ خَاصَّةً فَهُوَ السُّلْفُ الْوَاحِدَةُ سُلْفَةٌ وَهِيَ أَضْعَفُ مِنَ الْمَاعِزِ وَالْإِن. صاحب العين: الْوَرَقُ - أَدَمٌ رِقَاقٌ وَاحِدَتُهَا وَرَقَةٌ. وقال: أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ وَمَقْرُوظٌ وَقَرْظِي إِذَا دُبِغَ بِالْقَرْظِ. أَبُو عبيد: الْمَنْجُوبُ - الْمَذْبُوغُ بِالنَّجَبِ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ. ابن السكيت: سِقَاءٌ نَجَبِيٌّ - مَذْبُوغٌ بِالنَّجَبِ - وَهُوَ قُشُورُ سَوْقِ الطَّلَحِ. أَبُو حنيفة: سِقَاءٌ مُنَجَّبٌ - مَذْبُوغٌ بِنَجَبِ السَّلَمِ. أَبُو عبيد: الْمُقَرَّتَى - الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْنُوتِ وَهُوَ نَبْتُ. ابن السكيت: سِقَاءٌ قَرْنُوتِيٌّ - دُبِغَ بِالْقَرْنُوتِ. أَبُو حنيفة: سِقَاءٌ مَقْرُونٌ كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: الْمَأْرُوطُ - الْمَذْبُوغُ بِالْأَرْطَى. أَبُو حنيفة: سِقَاءٌ مُؤَرَّطِيٌّ وَمَرْطِيٌّ كَذَلِكَ. أَبُو عبيد: الْمَسْلُومُ - الْمَذْبُوغُ بِالسَّلَمِ وَأَنْشَدَ:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِزِ عِذْلُهُ قَلْبُ الْمَخَارَةِ جَارِدٌ مَسْلُومٌ

أَبُو حنيفة: الْمَسْلُومُ - الْمَذْبُوغُ بِوَرَقِ السَّلَمِ. وقال سِقَاءٌ مَالِيٌّ وَمَالُؤٌ وَمَخْلُوبٌ وَخُلْبِيٌّ وَمَغْرُونٌ - مَذْبُوغٌ بِالْأَلَاءِ وَالْحُلْبِ وَالْعِزَّةِ - وَهِيَ عُرُوقُ الْعَرْتَنِ. وقال: جِلْدٌ مُعَرَّتَنٌ - مَذْبُوغٌ بِالْعَرْتَنِ يُقَالُ عَرَّتَنٌ وَعَرَّتَنٌ وَعَرَّتَنٌ وَمَعَرَّتَنٌ مَحْدُوفَانِ مِنْهُمَا وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْتَدْ سَبِيوَهُ بَعَرَّتَنٌ مِثَالاً فِي الرُّبَاعِيِّ وَنَظَرَهُ بَعَرْقَصَانٍ وَقِيلَ عَرَّتَنٌ وَعَرَّتَنٌ عَلَى الْحَذَفِ وَالتَّخْفِيفِ. أَبُو حنيفة: وَالْعَرَفُ - مَا دُبِغَ بغيرِ الْقَرْظِ وَهِيَ جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَقِيلَ الْعَرَفُ ضَرْبٌ تَجْمَعُ فَإِذَا دُبِغَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ عَرَفًا وَالْعَرَفِيَّةُ مَتَحَرِّكَةُ الرَّاءِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَفِ - شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ خُضَرَ الْعَرَفِيَّاتِ الْوُسْعُ نَيْطَطَ بِأَخْيِي مُجَرَّئِشَاتٍ هُنْعُ

يعني بِالْعَرَفِيَّاتِ هَاهُنَا الْمَزَادُ الَّتِي دُبِغَتْ جُلُودُهَا بِالْعَرَفِ شَبَّهَ ضُرُوعَ إِبِلٍ وَصَفَهَا بِالْمَزَادِ فِي عِظَمِهَا وَالْمُجَرَّئِشَاتِ - الْمُتَمَثِّلَاتِ وَالْهَمْعُ - السَّائِلَةُ. علي: الْعَرَفِيَّةُ مِنْ شَأْدِ النَّسَبِ وَقِيَاسُهُ سَكُونُ الثَّانِي. أَبُو حنيفة: أَدِيمٌ مُظْيِيٌّ وَمُظْلَوِيٌّ وَمُظْيِنٌ - مَذْبُوغٌ بِالظُّيَّانِ وَسَيَاتِي تَعْلِيلِ الظُّيَّانِ فِي مَوْضِعِهِ. ابن السكيت: سِقَاءٌ مَغْلُوثٌ - مَذْبُوغٌ بِالثَّمَرِ أَوْ بِالْبُسْرِ. وقال: إِهَابٌ مَغْلُوقٌ إِذَا جُعِلَتْ فِيهِ الْعَلَقَةُ حِينَ/ يُعْطَنُ - وَهِيَ شَجَرٌ يَعْطِنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ. أَبُو حنيفة: الْعَلَقَةُ - عُشْبَةٌ تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالماءِ وَتُنْفَعُ فِيهِ الْجُلُودُ فَتَسْمَرُطُ وَيُسْتَنْقَى مَا فِيهَا مِنْ بَقَايَا اللَّحْمِ ثُمَّ تُطْرَحُ فِي الدِّبَاغِ وَرَبْمَا خُلِطَتْ بِهَا شَجَرَةٌ تَسْمَى الشَّرْجَبَانُ. قال: وَالذَّهْنَاءُ - عُشْبَةٌ حُمْرَاءُ لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ يَدْبِغُ بِهِ. ابن السكيت: عَطَنُ الْإِهَابِ أَغَطَنَهُ عَطَنًا إِذَا لَفَقَتْهُ وَدَقَّتْهُ لِيَسْتَرْخِيَ. أَبُو عبيد: الْعَطَنُ فِي الْجِلْدِ - أَنْ يُؤْخَذَ عُلْقَى - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبِغُ بِهِ أَوْ قَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ فَيُنْفَعُ فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يَنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ وَقَدْ عَطِنَ عَطَنًا - أَنْتَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ فِي الْعَطَنِ. غيره: عَطَنَتْهُ أَغَطَنَتْهُ وَأَغَطَنَتْهُ عَطَنًا فَهُوَ مَغْطُونٌ وَعَطِنٌ وَعَظِنٌ وَعَظَنَتْهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَبِيثِ رِيحُ الْبَشَرَةِ عَظِينٌ وَإِهَابٌ مُنْعَطِنٌ إِذَا عَطِنَ وَاسْتَرْخَى شَعْرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ. أَبُو حنيفة: الْعِطَانُ - قَرْتٌ أَوْ مِلْحٌ يُجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْ لَا يَنْتِنَ وَالْعَطَنُ فِي الْجِلْدِ - أَنْ يُكَبَسَ فِي حَفِيرَةٍ أَوْ يُلْفَ وَيَنْصَرُّ فَيَمْرَطُ ثُمَّ يُلْقَى فِي الدِّبَاغِ وَذَلِكَ الْكَبْسُ هُوَ الْعَمَلُ وَالْعَمْنُ وَقَدْ عَمَلْتَهُ أَغْمَلَهُ وَكُلُّ مَا عَظِيَّتْهُ فَقَدْ عَمَلْتَهُ وَكُلُّ مَا عَمَلْتَهُ فَقَدْ كَبَسْتَهُ. وقال: إِهَابٌ مَغْطُونٌ إِذَا أَتَقَعَ فِي دِبَاغِهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَإِهَابٌ مَغْمُولٌ إِذَا طُورِيَ عَلَى بَلَلِهِ فَأُطِيلَ طِيَّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَفَسَدَ وَإِذَا أُغِيلَ وَقَدْ عَطِنَ فَتَطَاوَلَ عَظْنُهُ خَبِثَتْ رَائِحَتُهُ وَرَبْمَا فَسَدَ فَالْجِلْدُ حَيْثُ مَرَّقَ وَنَبِلَ وَعَطِنَ وَأَنْشَدَ:

فَلَا حَلِمًا لِقُوهِ وَلَا عَطِينًا

وقال: العطن - الإهاب إذا عُطِن واستَرَخَى شعره من غير أن يَفْسُد. أبو عبيد: المِرَاقَة - ما انْتَثَف من الجلد المَغْطُون وقد أَمْرَق. صاحب العين: نَغِل الجلد نَغَلًا فهو نَغِلٌ إذا فَسَد في الدِّبَاغ ومنه رجل نَغِلٌ ونَغِل - وهو الفاسدُ النَّسَب الأخيرة عن اللحياني. أبو زيد: ومنه في أمرهم نَغْلَة - أي فسادٌ وقيل ليس للنَّغِل أصل في كلام العرب. صاحب العين: ثَعِط الجلد ثَعَطًا - أَثْنَن. أبو عبيد: الجلد أول ما يُدْبَغ - مَيْبُتَة وقد مَنَاتَه وقال مَرَّة المَيْبُتَة - المَذْبُغَة. قال أبو علي: هي مَفْعِلَة من قولهم لَحَمٌ نِيءٌ لأن الجلد يُلْقَى فيها وهو نِيءٌ فأما قول أبي عبيد مثال فَعِيلَة فَخَطَأ. علي: مَنَاتَه يَرُدُّ ما حكاها الفارسي. / أبو عبيد: ثم يكونُ الجلدُ أَفْيَقًا وقد أَفَقَّتْهُ. أبو حنيفة: الأَفَقُّ - جُلُود تُشْرِبُهَا الأصْبَاغُ وقال مَرَّة الأَفَقُّ والأَفَقُّ - المُسْتَوِيَّة للدِّبَاغ المُسْتَخْرَجَة منه ولم تُشَقَّ بعدُ وقد قَدَمْنَا أَنَّ الأَفَقَّ اسمٌ للجمع. أبو عبيد: ثم يكون بعد الأَفَقِّ أَدِيمًا. أبو حنيفة: فإذا شَقَّ الجلدُ وبَسِطَ حتى يَبَالِغَ فيه ما قَبِل من الدِّبَاغ فهو حَيْتَدُ أَدِيمٍ وَأَدِمَة وَأَدَمٌ وَقَدَّ والجمع قَدَاد. ثعلب: أَقْد. أبو حنيفة: فأما القِدَّ فالسُّيُور التي تُقَدُّ. أبو عبيد: النَّفْس من الدِّبَاغ - قَدَر ما يُدْبَغ به الأديم مَرَّة والصَّرْف - شيء أحمر يُدْبَغ به الأديم وأنشد:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يُخْلَفُ عليها أثنا ليست كذلك. أبو حنيفة: إهابٌ حَلِمٌ إذا دُبِغ فلم يَنْتِ دَبُغُه فَبَقِيَ فيه موضعٌ لم يُقْلَعْ لحِمُّه فَتَغَلَّ وَتَغَبَّ من دُود نَبَت فيه وقيل الحَلِم الذي أفسده الحَلَم وهي دُود تُثَقِّبُه وهو على شأنه حَيَّةٌ وقد حَلِمَ حَلَمًا وأنشد:

فَإِنَّكَ وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

غيره: أَدِيمٌ حَلِيمٌ كَحَلِيم. أبو حنيفة - قَضِيءُ الأديم قَضَاءً - فَسَد في الدِّبَاغَة وقد تقدَّم القَضَاءُ في الثوب وقالوا في حَسَبِهِ قَضَاءٌ - أي فَسَادٌ. أبو زيد: المَحْرَم من الجُلُود - ما لم يُدْبَغ وما: دُبِغَ حتى يُلَيِّنَ بالخِرْقَة والدَّهْن وغير ذلك فليس بِمَحْرَم. أبو عبيد: هو الجَدِيد الذي لم يُلَيِّنَ وبه فَسَر قول الأَعشى:

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمًا

صاحب العين: ظَفَرَت الجلد إذا ذَلَكْتَه لِتَمْلَأَ أَظْفَارُهُ - وهي غُضُونُهُ. أبو حنيفة: إذا أَطِيلَ طَيُّ الإهاب فَيَبِسَ فِي طَيِّهِ فَقَدْ كَشِيَءٌ كَشَاءً وهو كَشِيءٌ. وقال: عَرِفَ الجلدُ - أَثْنَنَ مِثْلَ الصَّمَاخ. علي: هو مُشْتَقٌّ من العَرَف - وهي الرائحة. أبو حنيفة: أَدِيمٌ مَمْعُوسٌ - إذا أُجِيدَت تَحَرُّكُهُ فِي دِبَاغِهِ وَضَرِبَهُ بِالْيَدِ مَعَسَتَهُ أَمْعَسَهُ مَعَسًا وإذا أَلْقِيَ الجلدُ فِي الدِّبَاغِ بعد التَّحْلِيَةِ^(١) فَاسْوَدَّ قِيلَ قَتَا قَتَوًا وَقَتَاهُ صَاحِبُهُ وَإِذَا جُعِلَ الدِّبَاغُ فِي الْأَدِيمِ قِيلَ قَدَ أَبَاؤًا فِيهِ فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ/ فهو مَرْمِغٌ - أي رَطَبٌ وقيل المَرْمِغُ المَبْلُولُ لِلدَّبِغِ والجلد الغَاضِرُ - الذي أُجِيدَ دِبَاغُهُ وأنشد:

وَمَكَسَحَ أَطْرَافَ الثَّرَابِ مِنَ الْحَصَى وَمَوْضِعَ مَثْنِيٍّ مِنَ الْقَدِّ غَاضِرٍ

فإن نَهَكَه الدِّبَاغُ قِيلَ أَدِيمٌ مُغْلَغَلٌ فَإِذَا أُجِيدَ دَبِغَ الْقِرْبَةِ قِيلَ لَجَادَ مَا عَلَكْتُمُوهَا مُشَدَّدةً وَيُقَالُ تَرَكَتُمُوهَا كَأَنَّهَا قَطِنَةٌ إِذَا أَجَادُوا دِبَاغَهَا وَالْقَطِنَةُ - الْقَبَّةُ وَالسَّنْطُ - قِرْطٌ يَنْبُتُ بِالصَّعِيدِ وَهُوَ حَطْبُهُمْ. وقال: جِلْدٌ مُقَوًى -

(١) عبارة «اللسان» عن أبي حنيفة بعد نزاع تحلته وهي واضحة اه. كتبه مصححه.

مضبوغٌ بالقُوَّةِ وأرضٌ مَفْوَاةٌ - كثيرة القُوَّةِ واللَّكِيَّةِ - الجُلُودُ المدبُوغة باللُّكِّ - وهو عُصَاة اللَّكِّ وسيأتي ذكر اللَّكِّ واللُّكِّ في باب الصُّمُوغِ وإذا اخْمَرَ الأديم فهو القَرْفُ وأنشد:

أحمرُ كالقَرْفِ وأخوَى أذعَجُ

فإن لم يُنصِغْ وَيَحْمَرَّ وَقَسَدَ قِيلَ قَمَرٌ قَمَرًا وإذا صُنِعَ من الأديم شيءٌ فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلبُ بذلك ليته قِيلَ أودِمَ وأنشد:

في صَلَبٍ مِثْلِ العِئَانِ المُوَدَمِ

وإن جُعِلَتْ بَشْرَتُهُ هي الظاهرة قِيلَ أَبْشِرَ. علي: ومنه قولهم مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ وقد تقدم. أبو حنيفة: فإن فُشِرَتْ بَشْرَتُهُ قِيلَ بُشِرَ بَشْرًا. ابن السكيت: بَشْرَتُهُ أَبْشَرُهُ بَشْرًا - وهو أن تأخذ باطنه بِشْفَرَةٍ. أبو حنيفة: واسم ما بَشُرَتْ منه البَشْرَةُ قِيلَ بِاشْرَ فَلَانٌ فَلَانًا إذا ضَاجَعَهُ فَوَلَّيْتُ بَشْرَتُهُ بَشْرَتَهُ وقد تقدم الإيذاء والإبشار في الإنسان الداهي فإذا تَتَبَعَ ما يَبْقَى في بَشْرَةِ الجِلْدِ من القِشْرَةِ الرِّقِيقَةِ التي تَكُونُ في أَصُولِ الشَّعْرِ أَخَذَتْ عن الإهاب بِشْفَرَةٍ وإلا لم يَتَبَالِغِ الدَّبَاغُ في الجِلْدِ وَيُقَالُ لِتِلْكَ القِشْرَةِ الحَلَاءَةُ والتَّخْلِيَةُ والجميع التَّخْلِيُّ ومَثَلُ من الأمثال: «أَحْمَقُ من الدَّبَاغِ عَلَى التَّخْلِيِّ» وقد حَلَّاتِ الإهاب أَخْلَوْهُ حَلًّا ومن أمثالهم: «حَلَّاتٌ حَالِيَّةٌ عَنْ كَوْعِهَا» - أي اتَّقَى مُتَقًى عَلَى نَفْسِهِ والتَّخْلِيُّ أَيْضًا - وَسَخٌ يَبْقَى فِي جِلْدِ الإهاب إذا دُبِغَ لم يَبْقَ دُبْغُهُ فلا يَلْتَمِثُ ذَلِكَ المَكَانُ أن يَنْخَرِقَ وإذا تَقَشَّرَ الأديم وظَهَرَ بَشْرَتُهُ قِيلَ تَكَشَّأَ وإذا انْقَشَرَتْ بَشْرَتُهُ قِيلَ انْشَقَّ الجِلْدُ فلا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ. ابن جني: تَحَرَّدَتِ الأديم - أَلْقَيْتَ ما عَلَيْهِ من الشَّعْرِ وَحَرَّتُهُ أَخْرَتُهُ/ حَرَّتًا - ذَلِكَتُهُ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. وقال: شيءٌ مَحْبِقٌ وَمَخْبِقٌ - مَذْلُوكٌ شَادٌّ لَأَن فَعَلَهُ حُقَّتُهُ حَوْقًا. صاحب العين: ذَلِكَتِ الجِلْدُ وَغَيْرُهُ أَذْلَكَه ذَلِكَ - مَرَسَتْهُ وَعَرَكْتُهُ. أبو زيد: جَرَدَتِ الأديمَ أَجْرَدُهُ جَرْدًا وَجَرَدَتْهُ - قَشَرَتْهُ واسم ما جَرَدَتْ مِنْهُ الجُرَادَةُ. الأصمعي: سَأَيْتِ الجِلْدَ أَسَاءَ سَأْيًا إذا شَقَقْتَهُ. ابن دريد: المَغَتْ - ذَلِكَ مَعَتْ الأديمَ أَمَغَتْهُ مَغْتًا وَالدَّعَكُ - ذَلِكَ الشَّدِيدُ دَعَكَتُهُ أَذْعَكَه وَكَذَلِكَ الثُّوبُ وَدَعَكَتِ الرَّجُلُ بِالْقَوْلِ - أَوْجَعَتْهُ مِنْهُ. وقال: مَلَقَتْ الأديمَ أَمْلَقَهُ مَلَقًا - ذَلِكَتُهُ حَتَّى يَلِينُ وقال رَمَعَتْ الجِلْدَ أَرَمَعَتْهُ رَمْعًا إذا عَرَكْتَهُ بِيَدِكَ وَالْمَرَنُ - الأديمُ المَعْرُوكُ المُلَيَّنُ. علي: سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ لَأَن المَرْنَ الدَّلْكُ وَمَرَنَهُ يَمْرُنُهُ وَمَرْنَهُ. أبو حنيفة: والعَفْسُ - ذَلِكَ الأديمُ فِي الدَّبَاغِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا تَعَافَسَ القَوْمُ - اغْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ أَوْ نَحْوِهِ وَعَافَسَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَهُوَ شَبِيهِ بِالمَعَالَجَةِ. وقال: دَحَجَتِ الأديمَ وَغَيْرَهُ أَذْحَجَهُ دَحَجًا - عَرَكْتُهُ يَمَانِيَّةً وَالدَّالُ لُغَةٌ وَهِيَ أَغْلَى وَمَحَجَّتُهُ أَمَحَجَّهُ مَحَجًّا كَذَلِكَ. وقال: حَخَمْتُ الشَّيْءَ أَخِثَمُهُ حَخْمًا وَمَحَخْتُهُ إِذَا ذَلِكَتُهُ بِيَدِكَ ذَلِكًَا شَدِيدًا وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. ابن الأعرابي: سَرَحَتِ الجِلْدُ - دَهَنَتْهُ. وقال: مَخَحْتُ الأديمَ - ذَلِكَتُهُ وَمَرْنَتْهُ وَالحَاءُ غَيْرُ المَعْجَمَةِ فِيهِ لُغَةٌ وَمِنْهُ طَرِيقٌ مُمَخَّنٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. غيره: والشَّرْسُ - شِدَّةُ دَعَكِ الشَّيْءِ شَرَسَهُ يَشْرُسُهُ شَرْسًا. ابن دريد: الثَّغْلُ - فَسَادُ الأديمِ وَقَدْ نِغِلَ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الثَّغْلِ لِفَسَادِ مَوْلَدِهِ وَقِيلَ لَيْسَ لِلثَّغْلِ أَصْلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. أبو عبيد: تَمَأَى الجِلْدُ - اتَّسَعَ وَمَأَوَتْ السَّقَاءُ وَمَأَيْتُهُ إِذَا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ. ابن دريد: مَأَوًا وَمَأْيًا. أبو عبيد: وَرَّاتِ الأديمَ - مَدَدْتَهُ. أبو زيد: وَرَّاتِ الرِّعَاءَ - مَدَدْتَهُ. أبو عبيد: مَشَّقَ الجِلْدُ - تَشَقَّقَ. ابن السكيت: البَصْرُ - أَنْ يُضْمَّ أديمٌ إِلَى أديمٍ يُخَاطَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ. وقال: أَفْقَلْتُ الجِلْدَ - أَيْسَنَتْهُ. أبو عبيد: قَفَّلَ الجِلْدَ يَقْفُلُ قُفُولًا وَقَفَّلَ فَهُوَ قَافِلٌ وَقَفِيلٌ إِذَا يَبَسَ. ابن السكيت: وَمِنْهُ حَيْلٌ قَوَافِلٌ - أَي ضَوَائِرُ وَيُقَالُ لَمَّا يَبَسَ مِنَ الشَّجَرِ القَفْلُ. ابن دريد: الحَطُّ - ذَلِكَ الأديمُ بِالحِطِّ - وَهُوَ حَشْبَةٌ يُضَقَّلُ بِهَا الأديمُ أَوْ يُنْقَشُ. صاحب العين: نَمَقْتُ الجِلْدَ - نَقَشْتُهُ وَرَيَّنْتُهُ. / ابن الأعرابي: الصَّقُّ - الأديمُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ وَهُوَ جَدِيدٌ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ مُضَفَّرٌ

من الدِّبَاغِ فَالْصَّفَقُ - الماء الذي يَخْرُجُ منه . صاحب العَيْن : خَلَقْتُ الأديمَ أَخْلَفَهُ خَلْقاً إِذَا قَدَّرْتَهُ لِمَا تُرِيدُ قَالَ زهير :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَنَعْدُ ضُ الْقِسْمُ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

وقال : الجَزَاز - ما فَضَّلَ عن الأديم إِذَا قُطِعَ . أبو نصر : الغُرُور - مكاسِرُ الجِلْدِ واحدُها غُرٌّ وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الثَّوبِ وَذِكْرُ أَنَّ رُؤْيَا اسْتَنْشَرَ تاجِراً ثوباً فَتَشَرَّهَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اطْوِهْ عَلَى غَرِّهِ وَالْجَذْعُ - ذَلِكَ الجِلْدُ جَذَعَهُ يَجْذَعُهُ جَذْعاً وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَالزَّرْعَانِفُ - أَطْرَافُ الأديمِ واحدُها زِرْغِنْفَةٌ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ .

النَّعَالُ وَالْخَفَافُ

أبو حاتم : الثَّغْلَةُ - ما وَقَّيْتُ بِهِ رِجْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الثَّغْلُ أَتَى وَجَمَعَهَا نَعَالٌ وَقَدْ نَعِلَ نَعْلًا وَانْتَعَلَ وَتَنَعَلَ - لَبَسَ النَعْلَ وَانْعَلْتَهُ - اَلْبَسْتَهُ النَعْلَ وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ - سَافَرَ رَاجِلاً وَرَجُلٌ نَاعِلٌ - ذُو نَعْلٍ . علي : نَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ كَتَامِرٍ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى نَعْلٍ أَيْ لَبَسَ الثَّغْلَ . ابن دريد : خَزْمَةُ الثَّغْلِ وَخَزْمَتُهَا - رَأْسُهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا خَزْمَةٌ فَهِيَ لَيْسَتْ وَمُلْسَنَةٌ . وقال مَرَّةً : لَسْتُهَا - خَرَطْتُ صَدْرَهَا وَدَقَّقْتُهَا مِنْ أَعْلَاهَا فَإِذَا عَرَضَ رَأْسُهَا فَهِيَ الْمُخْتَمَةُ وَكُلُّ مَا عَرَضَتْهُ فَقَدْ خَتَمْتَهُ . ثعلب : خَتَمَ خَتَمًا وَهُوَ أَخْتَمٌ - عَرَضَ . ابن دريد : أَسَلْتُهَا - رَأْسُهَا الْمُسْتَدِيقُ . وقال مَرَّةً : أَسَلْتُهَا - أَنْفُهَا وَكَذَلِكَ ذُنَابَتُهَا وَشَبَاتُهَا - جَانِبًا أَسَلْتُهَا وَقَبَالُهَا - الْحُجْزَةُ الَّتِي فِيهَا الزُّمَامُ . أبو عبيد : أَقْبَلْتُهَا وَقَابَلْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا قِبَالًا وَقِيلَ مُقَابَلَتُهَا أَنْ تُثْنِيَ ذُوَابَةُ الشَّرَاكِ إِلَى الْعُقْدَةِ وَقَبَلْتُهَا - شَدَدْتُ قِبَالَهَا . ابن دريد : الْخَزْتُ - الثَّقْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ السِّيرُ مِنَ الذُّوَابَةِ . الأصمعي : عَذَبَةُ شِرَاكِ الثَّغْلِ - الْمُرْسَلَةُ مِنْهُ . ابن دريد : سَمَاؤُهَا - أَغْلَاهَا الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْقَدَمُ وَأَرْضُهَا - مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا . علي : كِلَاهُمَا/ عَلَى الْمَثَلِ . صاحب العَيْن : الشَّرَاكِ - سِيرُ الثَّغْلِ وَالْجَمْعُ شُرُكٌ . أبو عبيد : أَشْرَكْتُهَا وَشَرَكْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا شِرَاكًا . ابن دريد : فِي الشَّرَاكِ الْعَضْدَانِ - وَهُمَا اللَّذَانِ يَقَعَانِ عَلَى الْقَدَمِ وَفِيهَا الرُّغْبَانَةُ - وَهِيَ مَغْفِدُ الزُّمَامِ وَغَفَرَتُهَا - عَقْدُ الشَّرَاكِ وَخَزَامَتُهَا - السِّيرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ وَبَطْرِيقَاهَا - مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ وَأَذْنَاهَا - مَغْفِدُ عَضْدِي الشَّرَاكِ وَالْعَقِبُ . أبو عبيد : أَذْنَتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا أُذُنًا . ابن دريد : وَتَدُّهَا - النَّاتِيءُ مِنَ الْأَذْنَيْنِ وَخَضْرُهَا - مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَامِ الْأَذْنَيْنِ وَصَدْرُهَا - قُدَامُ الْخَزْتِ وَجَدَلَاهَا^(١) الْجَانِبَانِ وَالْخَضْرَانِ وَالْعَقِبُ - مَا يَضُمُّ الْعَقِبُ وَالسَّغْدَانَةُ وَالذُّوَابَةُ - مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ وَهَلَالُهَا - ذُوَابَتُهَا . أبو زيد : وَهِيَ نَعْفَتُهَا . ابن دريد : ذَنْبُهَا - مَا نَتَأَ مِنْ مُؤَخَّرِهَا وَوَحْشِيَّتُهَا - مَا أَذِيرُ عَنْ الْقَدَمِ وَإِنْسِيَّتُهَا - مَا أَقْبَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . أبو عبيد : حَذَوْتُ الثَّغْلَ بِالثَّغْلِ - قَدَّرْتُهَا عَلَيْهَا وَمِنْهُ قِيلَ حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ وَحَذَوْتُهَا حَذَوًا وَجَذَاءً - قَطَعْتُهَا . صاحب العَيْن : الْجَذَاءُ - الثَّغْلُ وَالْخُفُّ . ابن السَّكَيْتِ : اسْتَخَذَانِي فَأَخَذَنِي - أَيِ اعْطَيْتَهُ جَذَاءً . الأصمعي : حَذَاءً بَيْنَ الْحَذَوِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ الْجَذَاءِ إِنَّمَا الْجَذَاءُ الثَّغْلُ وَالْخُفُّ وَأَنْشَدَ :

كُلَّ الْجَذَاءِ يَخْتَذِي الْحَافِي الرَّوْقَ

وقد حَذَانِي نَعْلًا - أَعْطَانِيهَا وَلَا يُقَالُ أَخَذَانِي إِنَّمَا الْإِخْدَاءُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أبو زيد : «مَنْ يَكُ حَذَاءً تَجُذُّ نَعْلَاهُ» مَثَلٌ . وقال : اخْذُ لَنَا نَعْلًا وَاخْذُنَا حَذَوًا وَجَذَاءً . ابن الأعرابي : اخْتَذَيْتُ حَذَاءً - اتَّخَذْتَهُ وَتَحَذَيْتَهُ -

(١) لم نقف عليه بعد البحث فليراجع .

لَيْسَتْهُ. ابن السكيت: رجل حاذٍ - عليه جذاء. أبو عبيد: طَرَاقُ النَّعْلِ - ما أُطِيقَتْ عليه فُخِرْزَتْ به. ابن دريد: طَرَقْتُهَا أَطَرَقَهَا طَرَقًا وَأَطَرَقْتُهَا. أبو زيد: وطَارَقْتُهَا. قال أبو علي: وأصله التَّزْكِيْب يُقَالُ طَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ إِذَا لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَقَدْ أَطَرَقَ جَنَاحَا الطَّائِرِ إِذَا لَيْسَ الرِّيشُ الْأَعْلَى الرِّيشَ الْأَسْفَلَ وَقَدْ اسْتَقْصَيْتَ أَصْلَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ. أبو عبيد: زِمَامُ النَّعْلِ - ما زُمْتُ به. وقال زَمَمْتُ النَّعْلَ أَزَمْتُهَا زَمًّا - جعلت لها زِمَامًا. صاحب/ العين: الشُّنْع - الشَّرَاكُ الَّذِي فِي أَصْفَلِهِ الْعُقْدَةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ وَقِيلَ الشُّنْعُ السَّيْرُ. قال سيبويه: شُنِعَ وَشُسُوعٌ لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. أبو عبيد: شَسَعَتِ النَّعْلَ أَشْسَعُهَا شَسْعًا وَأَشْسَعْتُهَا - جعلتُ لها شِسْعًا. صاحب العين: شَسَعْتُهَا. ابن السكيت: خَصَفَتِ النَّعْلَ أَخَصَفُهَا خَصْفًا - خَرَزَتْهَا وَالْخَصْفَةُ - قِطْعَةٌ مِمَّا يُخَصَفُ بِهِ النَّعْلُ. صاحب العين: الْمِخْصَف - الْمِثْقَبُ وَأُنْشِدَ:

١١٣

سَوْدَاءُ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

السِّيرَافِي: رَجُلٌ مِخْصَفٌ وَخَصَّافٌ - يَخْصِفُ النَّعْلَ. أبو زيد: جُبِتِ النَّعْلُ جَوْبًا كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْقَيْدُ - الَّذِي تُخْصَفُ بِهِ النَّعَالُ. أبو عبيد: إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قِيلَ نَعْلٌ أَسْمَاطٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا السَّرَاوِيلُ غَيْرُ الْمَخْشُوءَةِ. أبو زيد: نَعْلٌ سُمُطٌ وَالْجَمْعُ أَسْمَاطُ كَذَلِكَ. أبو عبيد: السَّمِيطُ - نَعْلٌ لَا رُقْعَةَ فِيهَا وَأُنْشِدَ:

فَأُبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بَأْنًا حَذَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ سَمِيطًا

قال: وَبَنُو أَسَدٍ يُسَمُّونَ النَّعْلَ الْغَرِيفَةَ. ابن السكيت: الْغَرِيفَةُ - الَّتِي تَكُونُ فِي أَصْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ وَهِيَ جِلْدَةٌ مِنْ أَدَمٍ فَارِغَةٌ نَحْوَ مَنْ شِبْرٍ تَذْبَذْبُ وَتَكُونُ مَقْرُضَةً مُزَيَّتَةً. قال الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مِشْقَرُ الْبَعِيرِ:

خَرِيعَ النَّعْوَ مُضْطَرِبَ التَّوَاجِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

علي: أَصْلُهَا مِنَ النَّعْلِ وَلِذَلِكَ ذَكَرْتُهَا هُنَا وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي بَابِ غَمْدِ السَّيْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. غير واحد: الْخُفُّ - صَوْتُ النَّعْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا. أبو عبيد: إِذَا كَانَتْ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ نَعْلٌ يَنْقُلُ خَلْقًا وَجَمْعُهَا أَنْقَالٌ. أبو زيد: وَيَنْقَالُ. ابن السكيت: وَهِيَ النَّقْلُ وَجَمْعُهَا نِقَالٌ. ابن دريد: هِيَ النَّقْلَةُ وَالْمَنْقَلَةُ. أبو زيد: النَّقَالُ - النَّعَالُ الْخُلْفَانِ وَاحِدُهُمَا يَنْقُلُ وَالنَّقْلُ - النَّعْلُ الَّتِي قَدْ خُصِفَتْ فَتَقَطَّعَتْ سُرُورُ الرِّقَاعِ مِنْهَا وَهِيَ الَّتِي يَجْرُهَا صَاحِبُهَا جَرًّا وَقَدْ نَقِلَتْ أَشَدُّ النَّقْلِ وَالْمَنْقَلُ وَالنَّقَالُ - الْخُفُّ الْخَلْقُ وَالْجَمْعُ النَّقْلُ. أبو عبيد: النَّقَائِلُ - رِقَاعُ النَّعْلِ وَاحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ وَهِيَ نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ. وقال: نَقَلْتُ الْخُفَّ وَأَنْقَلْتُهُ/ - أَصْلَحْتُهُ. ابن السكيت: النَّقِيلَةُ - الرُّقْعَةُ الَّتِي تُزَاقُ بِهَا النَّعْلُ أَوْ خُفًّا الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ نَقَائِلُ. أبو علي: وَثَقِيلُ. صاحب العين: الشَّرْتَةُ - النَّعْلُ الْخَلْقُ. أبو عبيد: نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ وَمَوْرِكٌ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَرِكِ وَالسَّرَائِحُ - سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ الْوَاحِدَةُ سَرِيحَةٌ. صاحب العين: كُلُّ مِزْقَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ طَرِيقَةٍ مِنْ دَمٍ مَسْتَطِيلَةٍ سَرِيحَةٌ وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَائِحُ وَالسُّرْحُ أَيْضًا - نَعَالُ الْإِبِلِ. ابن دريد: الْخُفُّ - مَا لَيْسَ فِي الْقَدَمِ. قال سيبويه: خُفٌّ وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ. ابن الأعرابي: تَخَفَّفْتُ مِنَ الْخُفِّ حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِي. ابن دريد: التَّسَاخِينُ - الْخِفَافُ. السِّيرَافِي: الْمَوْزُجُ - الْخُفُّ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. قال سيبويه: هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَوْزَجٌ وَالْجَمْعُ مَوَازِجَةٌ أَلْحَقُوا الْهَاءَ إِشْعَارًا بِالتَّعْجِمَةِ كَالصُّوَالِجَةِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا وَجَدُوهُ فِي كَلَامِهِمْ مَكْسَرًا بِالْهَاءِ. قال: وَرَبَّمَا قَالُوا مَوَازِجُ كَالْكِيَالِجِ. ابن دريد: خُفٌّ جَيِّدٌ الصَّلَةُ إِذَا كَانَ جَيِّدَ النَّعْلِ شَدِيدَهَا. أبو عبيد: الصَّلَالُ - بَطَانَةُ الْخُفِّ. ابن دريد: وَالْقَرْطُومُ - مِثْقَارُ الْخُفِّ الَّذِي فِي طَرَفِهِ وَخُفٌّ مُقَرَّطٌ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَصْحَابُ الدَّجَالِ خِفَافُهُمْ مُقَرَّطَمَةٌ». وَالْقَرْطُوسُ - خِرْزَةٌ فِي أَعْلَى الْخُفِّ. أبو عبيد: أَشْعَرَتِ الْخُفَّ وَشَعَرَتْهُ - بَطَّنَتْهُ بِشَعَرٍ. ابن دريد: خُفٌّ هَبْرَازِيٌّ - جَيِّدٌ يَمَانِيَّةٌ. ابن السكيت: نَقَبَ الْخُفَّ - تَخَرَّقَ. ابن

١١٤

دريد: خُفٌ مُلْكَمٌ ومِلْكَمٌ - صُلْبٌ شَدِيدٌ. صاحب العين: الْجُرْمُقُ - الْخُفُّ الصَّغِيرُ وَالْحَنْبَلُ - الْخَفُّ الْخَلْقُ والمُوق - ضَرْبٌ مِنَ الْخِفَافِ وَالْجَمْعُ أَمْوَاقٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. ابن جني: وَجْهٌ أَبُو مُحَلَّمٍ إِلَى الْحَذَاءِ بِنَعْلٍ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ فَوَجْهَ الْحَذَاءِ إِلَيْهِ كَيْفَ تُرِيدُهَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ: دِنْهَا فَإِذَا هَمَّتْ تَنْدُنُ فَلَا تُخْلَاهَا تَمْرَحْدُ وَقَبْلُ أَنْ تَقْفَعِلَ فَإِذَا اتَّذَنْتْ فَامْسَحْ ظَاهِرَهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِبَةٍ وَلَا جَشِيَّةٍ وَامْعَسَهَا مَعْسَاً رَفِيقاً ثُمَّ سُنْ شَفْرَتَكَ وَأَمْهِهَا فَإِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْإِزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاسْمِ اللَّهِ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ انْحُهَا فَكُوفْ جَوَانِبَهَا كُوفاً رَفِيقاً وَأَقْبِلْهَا بِقِبَالَيْنِ أَحْسَنَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَطْلَيْنِ وَلَا أَصْمَعَيْنِ وَلْيَكُونَا مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشْرَةِ غَيْرِ كَدِشٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا نَمِشٍ وَاشْخُصْ فِي مَقْدَمِهَا مِثْلَ مِثْقَارِ الثُّغْرِ: دِنْهَا - بَلْهَا تَمْرَحْدُ/ - تَسْتَرْجِي وَالْوَكِيَّةُ - الْوَسِيخَةُ وَالْجَشِيَّةُ - الْخَشِيَّةُ تَقْفَعِلُ - تَجِفْ وَامْعَسَهَا - اْمْسَحْهَا وَالْإِزْمِيلُ - الْإِشْقَى وَقَبْلُ الشُّفْرَةِ وَانْحُهَا - اقْصِدْهَا وَكُوفْهَا - خُذْ حَوَالِيهَا. علي: وَقَالَ كُوفَا فَجَاءَ بِالمصدر على غير كُوفِهَا ومثله كثير. ابن جني: وَالْقِبَالَانِ مَا قَدْ تَقَدَّمَ وَالْأَخْسُ - الْقَصِيرُ وَالْكَدِشُ - الْمُخْدَشُ وَالنَّمَشُ - نَقَطُ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ.

أَدَوَاتُ الْخِرَازَةِ وَالْخَصْفِ

ابن دريد: الْإِشْقَى وَالْمِبْقَرُ وَالْمِسْرَدُ وَاحِدٌ. ابن السكيت: الْإِشْقَى - مَا كَانَ لِلْأَسَاقِي وَالْمَزَادِ وَأَشْبَاهِهِمَا وَالْمِخْصَفُ لِلنَّعَالِ. ابن قتيبة: مِخْصَفٌ وَخِصَافٌ وَمِسْرَدٌ وَمِسْرَادٌ. ابن دريد: الْمِفْرَاصُ - حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا الْحَدِيدُ وَالْفَرْصُ - الْقَطْعُ وَقِيلَ هُوَ إِشْقَى عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بِهِ النَّعَالُ وَالْإِزْمِيلُ - شُفْرَةُ الْحَذَاءِ وَالْمِجْزُوبُ - حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا - أَيُ يُخْصَفُ. غيره: الْمِثْرَةُ - الْإِشْقَى. أبو عبيد: الْمِثْرَةُ - كَهَيْئَةِ الْمِنْبُضِ يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ لِيَعْرِفَ بِهَا أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ. ابن دريد: فَأَمَّا التُّؤَثُّورُ - فَحَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا فِي بَوَاطِنِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ. علي: فَأَمَّا الْقِرْبُ وَالْمَزَادُ وَأَنْوَاعُهَا وَعَمَلُهَا فَسَنَاتِي بِهَا فِي أَبْوَابِ الْمِيَاهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

العُريان

العُزَى - خِلَافُ النَّبَسِ عَرَبِيٌّ عُزِيًّا وَعُزِيَّةٌ وَتَعَرَّى وَأَعْرَيْتُهُ وَأَعْرَيْتُهُ وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمٍ عُرَاةٌ وَعُزْيَانٌ مِنْ قَوْمٍ عُزْيَانِينَ وَلَا يُكْسَرُ وَالْأُنْثَى عُزْيَانَةٌ وَعَارِيَّةٌ وَعَارٍ بِهَاءٍ وَغَيْرِ هَاءٍ وَإِنَّمَا لِحَسَنَةُ الْعُزِيَّةِ وَالْمُعَرَّى وَالْمُعَرَّاةُ وَالْمَعَارِي - مَبَادِي الْعِظَامِ حَيْثُ تَعَرَّى مِنَ اللَّحْمِ وَقِيلَ هِيَ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالْوَجْهُ لِأَنَّهُ بَادٍ أَبَدًا. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْمًا ضَرَبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْتُهُمْ ضَرْبٌ كَتَغْطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

/ وَالْعَرَاءُ - كُلُّ مَا عَرَيْتُهُ مِنْ شَرْتِهِ. أَبُو عبيد: الْمُتَسَرِّحُ - الْخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ وَالْمُعْجَرَدُ - الْعُزْيَانُ وَكَأَنَّ اسْمَ عَجْرَدٍ مَأْخُودٌ مِنْهُ. صاحب العين: تَجَرَّدَ مِنْ ثَوْبِهِ وَانْجَرَدَ - تَعَرَّى وَجَرَّدَتْهُ مِنْهُ. ثَعْلَبُ: جَرَّدَتْهُ مِنْهُ وَجَرَّدَتْهُ إِيَّاهُ. قَالَ سيبويه: انْجَرَدَ لَيْسَ لِلْمُطَاوَعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّ أَتَقَرَّرَ كَضَعَفَ. ابن دريد: إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجُرْدَةِ وَالْمُجَرَّدِ وَالْمُتَجَرَّدِ - أَيِ التَّجَرَّدِ. ابن جني: مَعْنَاهُ حَسَنٌ عِنْدَ التَّجَرَّدِ. أَبُو زيد: جَلَأَ بَثْوِيهِ جَلَأً - رَمَى بِهِ. ابن السكيت: نَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي نَضَوْتُ - أَلْقَيْتُهَا وَكَذَلِكَ نَضَوْتُ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ. وَقَالَ: سَرَوْتُ ثَوْبِي وَدِزَعِي عَنِّي سَرَوْتُ - إِذَا أَلْقَيْتُهُ وَكَذَلِكَ فَسَخْتُهُ. أَبُو زيد: امْتَشَشْتُ الثَّوْبَ وَكَذَلِكَ امْتَشَشْتُهُ - انْتَزَعْتُهُ. ابن دريد: الْكُثْحُ - كَشَفُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ عَنْ أَسْتِهِ. أَبُو عبيد: الضَّيْنُكُلُ - الْعُزْيَانُ. ابن دريد: هُوَ الْفَقِيرُ وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ. وَقَالَ: تَبَلَّهْصَ مِنْ ثِيَابِهِ - تَجَرَّدَ مِنْهَا. أَبُو عبيد: رَجُلٌ طَلَّقَ - لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. صاحب العين: سَلَخْتُ الْمَرْأَةَ دِزْعَهَا - نَزَعْتُهُ وَأَنَشَدَ:

إذا سَلَخْتَ عنها أَمَامَهُ دِرْعَهَا وَأَعْجَبَهَا رَابِي الْمَجَسَّةِ مُشْرِفٌ

صاحب العين: الاختِصاف - أن يأخذ العُزَيان على عَوْرته وَرَقاً أو شَيْئاً خَصَفَ على نفسه كذا يَخْصِفُ واختَصَفَ بكذا وَتَخَصَّفَ وفي التنزيل: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢] وفي بعض القراءات وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ. صاحب العين: خَلَعَ ثَوْبَهُ - نَحَاه. ابن الأعرابي: وكذلك الخُفُّ والتَّغْلُ وفي التنزيل: ﴿فَاخْلَعْ ثَغْلَيْكَ﴾ [طه: ١٢] والخَلْعَةُ - ما خَلَعْتَ.

وَسَخُ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا

صاحب العين: وَسَخَ الثَّوبُ وَتَوَسَّخَ وَاسْتَوَسَّخَ وَأَوَسَّخَهُ وَوَسَّخَهُ. أبو حاتم: والصاد لغة. أبو عبيد: اتَّسَخَ الثَّوبُ كذلك. صاحب العين: وكذلك صَخِي صَخاً. أبو عبيد: عَسِ الوَسَخُ عليه عَساً وَكَلِعَ كَلْعاً - يس. / وقال: كَلَعْتُ رِجْلَهُ كَلْعاً - تَشَقَّقْتُ وَتَوَسَّخْتُ. ابن دريد: الكَلْعُ - وَسَخٌ يَرْكَبُ الْإِنَاءَ وَالْيَدَ فَيَبْسُ عليه وقد كَلِعَ وَأَكْلَعَهُ الوَسَخُ والدَّنَسُ - الوَسَخُ. صاحب العين: الْجَمْعُ أَذْنَانٌ وَقَدْ دَنَسَ الشَّيْءُ دَنَساً فَهُوَ دَنَسٌ وَتَدَنَّسَ وَدَنَسْتُهُ وَالدَّرَنُ - الوَسَخُ وقد دَرَنَ الثَّوبُ دَرَناً فَهُوَ دَرَنٌ وَأَذَرَنَ. أبو عبيد: الطَّبَعُ وَالْوَضَرُ كُلُّهُ - الوَسَخُ. وقال: تَلَزَّجَ رَأْسُهُ وَتَلَجَّنَ - اتَّسَخَ وَهُوَ مِنَ التَّلَجُّنِ فِي الْوَرَقِ وَذَلِكَ أَنْ يُخْبَطَ وَيَدَّقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

ومنه نَاقَةُ لُجُونٍ - ثَقِيلَةٌ وَقَدْ لَجَنَتِ الْخِطْمِيُّ وَأَوْخَفَتْهُ - ضَرَبَتْهُ وَهِيَ الْوَخِيفَةُ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلطَّعَامِ إِذَا كَانَ كَالْخِطْمِيِّ أَوْ لِلطَّبِيبِ قَدْ تَلَزَّجَ وَتَلَجَّنَ وَكَذَلِكَ تَلَزَّجَ رَأْسُهُ وَتَلَجَّنَ إِذَا عَسَلَهُ فَلَمْ يُثَقِّ وَسَخَهُ. وقال: ثَوْبٌ لَبِثَ إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَاتَّسَخَ. ابن دريد: الثَّفُ - ما تَحَتَّ الظُّفْرُ مِنَ الْوَسَخِ. صاحب العين: التَّنْفِيفُ مِنَ الثَّفِ كَالْتَأْفِيفِ مِنْ أَفٍّ وَالْأَفِّ - وَسَخُ الْأَذْنِ. ابن دريد: صَنِيَ الثَّوبُ^(١) - اتَّسَخَ يَمَانِيَّةً وَالصُّتَّةُ - الْوَسَخُ^(٢) وَالسَّنَاخَةُ - الْوَسَخُ وَأَنَارَ الدِّبَاغَ. وقال: نَدَلْتُ يَدَهُ نَدَلًا - غَمِرَتْ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الْمُنْدِيلِ وَيُقَالُ مِثْلُ الدَّلِّ وَالطَّفْقَسُ - الدَّرَنُ يُصِيبُ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ كُلُّ دَنَسٍ طَفْساً وَالْمَصْدَرُ الطَّفْسُ وَالطَّفَاسَةُ. صاحب العين: إِنَّهُ لَطَفْسٌ وَإِنِهَا لَطَفْسَةٌ. ابن دريد: الصُّنَى - الْوَسَخُ. وقال: قَنِمَ الشَّيْءُ قَنَمًا وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ - وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الشَّعَرَ الثَّدَى ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغُبَارُ فَيَرْكَبُهُ لِذَلِكَ وَسَخٌ وَالصَّنَاءُ - وَسَخٌ وَرَائِحَةٌ مُنْكَرَةٌ وَقِيلَ هُوَ الرَّمَادُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. صاحب العين: الْوَكْبُ - الْوَسَخُ وَقَدْ وَكَبَ الثَّوبُ وَكَبًا فَهُوَ وَكِبٌ وَالْقَشْفُ - قَدَّرَ الْجِلْدَ وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ لَا يَتَعَهَّدُ الْغَسْلَ وَالنَّظَافَةَ وَقَدْ قَشِفَ قَشَافَةً وَقَشَفًا. أبو عبيد: الرُّنَيْنُ كَالطَّبَعِ. صاحب العين: وَقَدْ رَانَ زِينًا. ابن دريد: وَأَصْلُ الرُّنَيْنِ الصُّدَا. أبو عبيد: وَالْكَثَنُ مِثْلُهُ. غير واحد: كَتَنَ الْوَسَخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتَنًا - لَصِقَ بِهِ وَكَذَلِكَ الْخَطَرُ إِذَا تَرَكَبَ عَلَى عَجُزِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْكَدَنُ لُغَةٌ فِي الْكَثَنِ وَقَدْ كَدِنَتْ شَفَتِي كَدَنًا إِذَا اسْوَدَّتْ مِنْ / شَيْءٍ أَكَلْتُهُ. ابن دريد: مَثَّ شَارِبُهُ يَمِثُّ مَثًا وَنَثَّ إِذَا أَكَلَ دَسَمًا فَبَقِيَ عَلَيْهِ. صاحب العين: الْقَرَّةُ فِي الْجَسَدِ - الْوَسَخُ وَقَدْ قَرَّهَ قَرَاهَا وَرَجُلٌ مُتَقَرِّهٌ وَأَقَرَّهَ وَالْأُنْثَى قَرَاهَا وَالْقَهْلُ كَالْقَرَّةِ وَقَدْ قَهَلَ قَهْلًا وَتَقَهَّلَ - لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسَمَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يُنَظِّفْهُ. صاحب العين: الْقَلَّةُ - لُغَةٌ فِي الْقَرَّةِ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَهْلِ. ابن دريد: ثَلَبَ جِلْدُهُ ثَلَبًا فَهُوَ ثَلَبٌ - دَرَنٌ.

(١ - ١) لم نعر عليهم بهذا المعنى فليراجع. كتبه مصححه.

باب القَدَرِ

أبو زيد: قَدَرَ الشيءُ قَدْرًا وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً فهو قَدِيرٌ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ. صاحب العين: قَدَرْتُهُ أَقْدَرُهُ قَدْرًا وَقَدَّرْتُهُ وَاسْتَقْدَرْتُهُ. ابن دريد: رجلٌ مَقْدَرٌ - مُسْتَقْدَرٌ. صاحب العين: الرَّجْسُ - القَدَرُ. ابن دريد: رجلٌ مَرْجُوسٌ وَرَجَسَ - نَجَسَ وَرَجَسَ - نَجَسَ. قال: وأحسبهم قد قالوا رَجَسَ - نَجَسَ وهي الرَّجَاسَةُ والنَّجَاسَةُ. صاحب العين: النَّجَسُ والنَّجَسُ والنَّجَسُ - القَدَرُ من كل شيء. ابن دريد: رجلٌ نَجَسَ وَنَجَسَ والجمع أنجاسٌ وقيل النَّجَسُ يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد فإذا كُسِرَ ثُنِيَ وَجُمِعَ رجلٌ نَجَسَ وامرأةٌ نَجَسَتْ وهي النَّجَاسَةُ وقد أَنْجَسْتُهُ. أبو عبيد: وزعم الفراء أنهم إذا بدؤوا بالنَّجَسِ ولم يذكرُوا الرَّجَسَ فتحوا النونَ والجيم وإذا بدؤا بالرَّجَسِ أتبعوا فكسروا النونَ.

كتاب الطعام

أسماء عامة الطعام

صاحب العين: الطَّعَامُ - اسم جامع لكل ما يُؤْكَلُ وقد يقع على المشروب وقد غَلَبَ على البَرِّ والخُبْزِ وما قَرُبَ منه أو صار في حده ثم سمي به كلُّ مأكولٍ والجمع أَطْعِمَةٌ وَأَطْعِمَاتٌ جمع الجمع وقد طَعِمَهُ طَعَامًا وَطَعْمًا وأطعم غيره وَرَجُلٌ طَاعِمٌ - حَسَنُ / الحالِ في المَطْعَمِ وأنشد:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتَيْهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

سيبويه: رَجُلٌ طَعِمَ عَلَى النَّسَبِ كَنَهَرٍ. صاحب العين: الطَّعْمُ - الْأَكْلُ والطَّعْمُ - ما أُكِلَ وما أُلْقِيَ للطير من الحَبِّ - طَعْمٌ أيضاً. سيبويه: طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ طُعْمَةً بضم الفاء فيهما. صاحب العين: والطَّعْمَةُ - الْأَكْلَةُ والجمع طَعْمٌ وأنشد:

نَرْجُو إِلَهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا

والطَّعْمَةُ - الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ والطَّعْمَةُ - السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ وقد تكون الْكِسْبَةُ والجمع طَعْمٌ وإنه لحَسَنُ الطَّعْمَةِ وقد أَطْعَمْتُ الرَّجُلَ وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ - يُطْعِمُ النَّاسَ وكذلك الْأَنْثَى بغير هاءٍ وَطَعْمُ الشَّيْءِ - حِلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وما بينهما والجمع طُعُومٌ وقد طَعِمْتُهُ طَعْمًا - ذُقْتُهُ فوجدت طَعْمَهُ وفي التنزيل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩] وَتَطَعَنْتُ الشَّيْءَ - ذُقْتُهُ عَلَى كَرِهِ وفي المثل: «تَطَعْنِمُ تَطَعْنِمُ» - أي ذُقْ تَشْتِهِ وَكُلْ ما وجدت طَعْمَهُ فَقَدْ أَطْعَمْتَهُ. أبو عبيد: أَطْعَمَ الشَّيْءُ - أَخَذَ طَعْمًا وفي الحديث عن ابن مسعود: «كَرَّجَرَجَةٍ الْمَاءُ لَا تَطْعِمُ». الرَّجْرَجَةُ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ وإنما المعروف الرَّجْرَجَةُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِالرَّجْرَجَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. صاحب العين: وَالْمُطْعِمَةُ - الْغَلَصَةُ يُقَالُ أَخَذَ بِمُطْعِمَتِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الْخَيْقِ أَوْ الْقِتَالِ. السَّكْرِي: الطَّعْمُ - شَهْوَةُ الطَّعَامِ وأنشد:

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُرْزَلِجِ ذَا طَعْمٍ

ابن دريد: الْعَيْشُ - الطَّعَامُ يَمَانِيَّةٌ. ابن السكيت: الْأَطْيَانُ - الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ. أبو عبيد: هما الْأَغْذِيَانِ وَسَيَاتِي ذَكَرَ هَذَا مُسْتَقْصًى فِي فَصْلِ الْمُثَنِّيَّاتِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَيُقَالُ أَصْبَنَّا عِنْدَهُ مَرْتَعَةً مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ - أَيِ قِطْعَةٍ. صاحب العين: الزَّادُ - طَعَامُ السَّفَرِ وَالْحَضَرُ. ابن جني: والجمع أَزَوَادٌ. صاحب العين: تَزَوَّدَتْ -

اتَّخَذَتْ زَادًا وَالْمِزْوَدُ - وَغَاءُ الزَّادِ وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ - زَادٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]. ابن/ دريد: الدَّوَاءُ - الطَّعَامُ.

١٢٠

أَسْمَاءُ الطَّعَامِ مِنْ قَبْلِ أَسْبَابِهِ

غير واحد: العُرْسُ - طعام الإبتناء أنثى والجمع أعراسٌ وعُرْسَاتٌ وتصغيره بغير هاء نادر وقد تقدم تصريف فعله. أبو عبيد: يسمى الطَّعَامُ الذي يُصْنَعُ عند العُرْسِ - الوليمةُ وقد أولمَتْ. أبو زيد: الوليمةُ - كُلُّ طعامٍ صُنِعَ لِغُرْسٍ كان أو غيرها. أبو عبيد: والذي يُصْنَعُ عند الإِمْلَاقِ - الثَّقِيعَةُ وقد نَقَعَتْ أَنْقَعَ نَقْعًا وَقِيلَ الثَّقِيعَةُ - ما صَنَعَهُ الرَّجُلُ عند قُدومه من سَفَرِهِ وقد أَنْقَعَتْ وَأَشْدَّ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

الْقُدَارُ - الْجَزَارُ وَالْقُدَامُ جَمْعُ قَادِمٍ وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ وقد نَقَعَتْ أَنْقَعَ نَقْعًا وَأَنْقَعَتْ وَالتَّقَعُ - طعامُ الْمَأْتَمِ وهو أحدُ الوجوه التي فُسِّرَ عليها قَوْلُ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ «مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ» وَقِيلَ التَّقَعُ هُنَا - أَصَوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ وَقِيلَ هُوَ شَقُّ الْجَنْبِ وَقِيلَ هُوَ وَضْعُ التَّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ لِأَنَّ التَّقَعُ الْغَبَارُ. ابن دريد: ويقال لَطْعَامُ الْإِمْلَاقِ السُّنْدُجِيَّ وَالسُّنْدُجِيَّ وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سُنْدُجٌ - وهو الذي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ فِي سَبْرِهِ فَأَرَادُوا أَنَّ هَذَا الطَّعَامَ يَتَقَدَّمُ الْعُرْسُ. أبو عبيد: ويقال للذي يُصْنَعُ عند الْبِنَاءِ يَبْنِيهِ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ - الْوَكِيرَةُ وقد وَكَّرْتُ. صاحب العين: هي الْوَكْرَةُ. ابن السكيت: هي الْوَكِيرَةُ وَالرَّكْرُةُ وَالْخُتْرَةُ. أبو عبيد: يقال لما صُنِعَ عند الْخِتَانِ الْإِعْدَارُ وقد أَغْدَرْتُ فَأَمَّا الْخِتَانُ فَأَغْدَرْتُ وَعَدَرْتُ. ابن دريد: أصلُ الْإِعْدَارِ الْخِتَانُ ثُمَّ سُمِيَ الطَّعَامُ لِلْخِتَانِ إِعْدَارًا. ابن السكيت: هي الْعَذِيرَةُ وَقُلَانٌ مُعْذَرٌ وَمُعْذُورٌ - أَي مَخْتُونٌ. قال أبو علي: الْإِعْدَارُ - الطَّعَامُ نَفْسُهُ سُمِيَ بِالْمُضْدَرِّ. أبو زيد: الْإِعْدَارُ وَالْعَذِيرَةُ - ما عُجِلَ مِنَ الطَّعَامِ لِحَدَثِ كَالْخِتَانِ أَوْ لشيءٍ يُسْتَفَادُ. أبو عبيد: ما صُنِعَ عند الْوِلَادَةِ فهو الْخُرْسُ وَأَمَّا الذي تُطْعَمُهُ النُّفْسَاءُ نَفْسُهَا/ فهو الْخُرْسَةُ وقد خُرْسَتْ. صاحب العين: خُرْسَتْ عَنْهَا كَذَلِكَ. قال أبو علي: وَنُفَسٌ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَلَا أَحَدٌ عِنْدَهَا يُخْرِسُهَا فَقَامَتْ وَصَنَعَتْ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً ثُمَّ قَالَتْ «يَا نَفْسُ تَخْرِسِي لَا مُخْرِسَ لَكَ» فَاطْرَدَ مِثْلًا لِلْوَجِيدِ الَّذِي لَا أَحَدٌ لَهُ يُعِيْنُهُ عَلَى مَصْلَحَتِهِ. أبو عبيد: الْخُرْسُ - التي يُصْنَعُ لَهَا شيءٌ عند الْوِلَادَةِ الْفَرْغُ - طعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ نِتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ عند الْوِلَادَةِ. صاحب العين: السُّفْرَةُ - طعامُ الْمُسَافِرِ وَبِهِ سُمِيَتْ سَفْرَةُ الْجِلْدِ. ابن دريد: الْوَضِيمَةُ - طعامُ الْمَأْتَمِ. أبو عبيد: الدَّعْوَةُ وَالِدَّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ - ما دُعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ الْكَسْرُ لِعَدِيِّ الرَّبَابِ خَاصَّةٌ وَهُمْ يَفْتَحُونَ دَعْوَةَ النَّسَبِ. أبو عبيد: هي الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالِدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَنْصُبُونَ الدَّالَ فِي النَّسَبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ. أبو عبيد: كُلُّ طَعامٍ صُنِعَ لِدَّعْوَةٍ فَهُوَ مَادَّبَةٌ وَمَادَّبَةٌ وقد آدَبْتُ وَأَدَبْتُ آدَبًا. ابن السكيت: وَمِنَ الْحَدِيثِ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَّبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَادَّبَةَ اللَّهِ» - أَي الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ. قال سيبويه: وَقَالُوا الْمَادَّبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ. ابن الأعرابي: وَهِيَ الْأُدْبَةُ. صاحب العين: السُّمْعَةُ - ما سُمِعَ بِهِ مِنْ طَعامٍ وَغَيْرِهِ. ابن السكيت: فَإِذَا خَصَّ بِدَّعْوَتِهِ فَهِيَ الْإِنْتِقَارُ يُقَالُ دَعَاهُمُ النَّقَرَى وَأَنْشَدَ:

١٢١

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

صاحب العين: نَقَرْتُ بِأَسْمِهِ - سَمَّيْتُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. أبو عبيد: دَعْوَتُهُمُ الْجَفَلَى - وَهُوَ أَنْ تَدْعُوَ جَمَاعَتَهُمْ وَأَنْكَرَ الْأَجْفَلَى وَحَكَاهَا غَيْرُهُ وَقَدْ حَكِيَ الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى. الأصمعي: خَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ - أَي خَصَّ.

صاحب العين: الشُّبْعَة - ما سُمِعَ به من طَعَامٍ لِيُسْمَعَ.

أَسْمَاءُ الطَّعَامِ مِنْ قَبْلِ أَوْقَاتِهِ

أبو عبيد: يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يَتَعَلَّلُ بِهِ مِنْ قَبْلِ الْغَدَاءِ السُّلْفَة. وقد سَلَفَتِ الْقَوْمَ. ابن دريد: السُّلْفَة - ما تَذَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُخَفِّفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا. / اللِّحْيَانِي: العُلْقَة والعَلَّاق - الطَّعَامُ يَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ. أبو عبيد: $\frac{1}{132}$ اللُّهْنَة كَالسُّلْفَة وَقَدْ لَهْنَتْ لَهُمْ. ابن دريد: اللُّهْنَة - ما يُهْدِيهِ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُقَالُ لَهْنُونًا مِمَّا عِنْدَكُمْ - أَيِ أَغْطُونَا. أبو عبيد: لَهَجَتِ الْقَوْمُ مِثْلَ لَهْنَتْ لَهُمْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لِلْهَجْتِ مِثَالًا يَعْنِي بِالمِثَالِ اسْمًا اشْتَقَّتْ مِنْهُ لَهَجَتْ قَالَ وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السُّرْعَةُ وَالتَّعَجُّيلُ وَمِنْهُ لَهَوَجَتِ الشَّوَاءُ وَالْحَدِيثُ وَهُوَ فِي الشَّوَاءِ أَكْثَرُ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ إِذَا لَأَقَيْتُهَا كَانَ سِرُّنَا وَمَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ

صاحب العين: الْعُجْلُ وَالْعُجَالَة - مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ وَقِيلَ هُوَ مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لَا يُتَعَبُّهُ أَكْلُهُ نَحْوُ الثَّمَرِ وَالسُّوَيْقِ. أبو زيد: الْوُكَاثُ وَالْوُكَاثُ - مَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ الْغَدَاءُ وَقَدْ اسْتَوَكَّنَا - أَيِ اسْتَعْجَلْنَا شَيْئًا نَبْلُغُ بِهِ الْغَدَاءَ. صاحب العين: نَبَلْتُهُ بِطَعَامٍ أَتْبَلُهُ نَبْلًا - عَلَلْتُهُ. وَقَالَ: وَالْغَدَاءُ - طَعَامُ الْغَدُوِّ وَالْعَشَاءُ - طَعَامُ الْعِشِيِّ وَالْجَمْعُ أَغَشِيَّةٌ وَقَدْ عَدَا يَغْدُو وَتَغْدَى وَعَشَا وَعَشِيَّ وَتَعَشَى. ابن السكيت: رَجُلٌ غَذِيَانٌ وَعَشِيَانٌ - أَيِ قَدْ تَغْدَى وَتَعَشَى. أبو علي: أَصْلُهُ الْوَاوُ وَلَكِنَّهُ شَذَّ. غَيْرُ وَاحِدٍ: غَذَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ عَشَوًّا وَعَشَيْتُهُ. ابن جني: وَأَعَشَيْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَالُوا الْغَدَاءُ وَالْعَشَاءُ فَجَاؤَا بِهِ عَلَى مِثَالِ الطَّعَامِ كَمَا قَالُوا الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ فَجَاؤَا بِهِمَا عَلَى مِثَالِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْعِشِي - الْعَشَاءُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ:

وَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشِيَةً سِنَانًا كَسَنِيرِ الشَّابِرِيَّةِ لَهْوَقٍ^(١)

ابن السكيت: وَإِذَا قَالُوا تَغَدَّ قُلْتُ مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ وَكَذَلِكَ مَا بِي مِنْ تَعَشٍّ وَلَا تَقُلْ عَشَاءً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْغَدَاءُ مِنَ الْغَدَاةِ وَالْعَشَاءُ مِنَ الْعِشَاءِ وَعَلَى نَحْوِ ذَلِكَ تَسْمِيَتُهُمْ طَعَامُ اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ الْفَحِيْمَاءِ لِأَنَّ الْفَحْمَةَ الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَيُسَمَّى طَعَامُ الْعَتَمَةِ الْعَتَمَةُ وَأَصْلُهُ الْبُطْءُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامِيًّا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

تَحَدَّثْتُ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بَلْؤُمُكُمْ وَتَقَرَّرِي بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ

يقول إنَّ النَّاسَ قَدْ اتَّخَذُوا لُؤْمُكُمْ سَمَرًا فَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ وَيَعْقِلُهُمْ عَنْ اخْتِلَابِ اللَّقَاحِ / فَيَطْرُقُ الضَّيْفُ وَهَذَا فَيُؤَافِقُ الْإِبِلَ شِكْرَةً مِثْلَ فَتَحْتَلَبُ فَيُفَرِّقِي مِنْهَا وَأَسْوَدَ الْعَيْنِ - جَبَلٌ بِالْحِجَازِ. ابن دريد: عَوَاقَةُ الْأَسَدِ - مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ وَبِهِ سَمِي الرَّجُلُ عَوَاقَةٌ. غيره: الْكَزْزَمَةُ - أَكَلَ نِصْفَ النَّهَارِ.

مَا يُخَصُّ بِهِ وَيُؤَثِّرُ مِنَ الطَّعَامِ

أبو عبيد: الْقَفِيُّ - الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَقَدْ قَفَّوْتُهُ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْسَى وَلَا سَخِلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْيُوبٍ

(١) أَنْشَدَهُ فِي «اللسان» فِي غَيْرِ مَادَّةٍ بِسَهْمٍ وَالْقَافِيَةِ مَجْرُورَةً فَحَرَّرَ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

يعني اللبن هو دواء المريض. قال: واللبن ليس يُسمى بالقَفِيّ ولكنه كان رُفِعَ لإنسانٍ خُصَّ به يقول
فَأَثَرَتْ به الفرس والعَفَاوَةُ - ما يُزْفَع من المَرَق للإنسان وأنشد:

وَبَاتَ وَلَيْدَ الْحَيِّ طَيَّانٌ سَاغِباً وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعَفَاوَةِ أَسْعَبُ

ويروى ظَمَانٌ سَاغِباً ويروى ذَاتُ الْقَفَاوَةِ والعَوَادَةُ - ما أُعِيدَ على الرَّجُل من الطَّعام بعد ما يُفْرَغ القومُ
يُخْصُّ به. صاحب العين: عَجَفْتُ نَفْسِي عن الطَّعام أَعْجَفُهَا عَجْفاً وَعُجُفاً وَعَجَفْتُهَا - أَمْسَكْتُهَا عنه وأنا أَشْتَهِيهِ
لأَوْثَر به جَائِعاً ولا يَكُونُ التَّعْجِيفُ إِلَّا على الجُوع وأنشد:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمْنِيرَاتٌ وَلَا تَفْجِيفٌ

نُعُوتُ الطَّعامِ مِنْ قِبَلِ لِينِهِ وَخُشُونَتِهِ وَنُجُوعِهِ

قال أبو علي: قال أبو العباس طعامٌ لَذٌّ - لَذِيذٌ وَقَدْ لَذِذْتُ بِهِ وَالتَّذَذْتُ وَقَدْ يَقَعُ على الشَّرَابِ وعلى كلِّ
مُتَلَذٍّ وَقَالُوا اللَّذَّادُ وَاللَّذَّادَةُ كَمَا قَالُوا الرُّضَاعُ وَالرُّضَاعَةُ. أبو زيد: المَجْهُودُ - المُشْتَهَى من الطَّعام واللَّبَنِ. أبو
عبيد: طعامٌ سَيِّعٌ لَيِّعٌ إِتْبَاعٌ - أَي يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ. ابن دريد: سَائِغٌ لَا يَبِغُ. ابن السكيت: سَاغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ
يَسِيعُهُ وَيَسُوعُهُ وَالْجَيْدُ أَسَاغٌ بِالْأَلْفِ. غيره: وَقَدْ سَوَّغْتُهُ إِياه وَسَاغَ هُوَ نَفْسُهُ وَأَسَاغَ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الشَّرَابِ.
أبو عبيد: ذَهَمَتِ الطَّعامُ وَذَهَمَتُهُ - / أَلْتَهُ وَأَضَلَّ الدَّهْقَنَةَ الْكَيْسَ. أبو زيد: هَتَأَنِي الطَّعامُ يَهْتِئُنِي وَيَهْتِئُونِي هِنَأً
وَهِنَاءً وَهَتَأَنِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْأَسْمُ الْهِنَاءُ وَمَا كَانَ هِنِئاً وَلَقَدْ هِنُوْهُ هِنَاءَةً وَهِنَاءَةً وَهِنَاءً وَأَصْلُ الْهِنِئِ وَالْمَهْنِئِ مَا أَتَاكَ فِي
غَيْرِ مَشَقَّةٍ. ابن السكيت: وَيُقَالُ هَتَأَنِي الطَّعامُ وَمَرَأَنِي فَإِذَا أَفْرَدُوهُ قَالُوا أَمْرَانِي. قال أبو علي: قال سيبويه
وَقَالُوا هِنِئاً مَرِياً - أَي ثَبَتَ لَكَ هِنِئاً. قال: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَتَأَنِي وَمَرَأَنِي فَاتِّبَاعٌ وَهُمْ مِمَّا يُجْرُونَ عَلَى الْكَلِمَةِ مَا
يُجْرُونَ عَلَى أَخْتِهَا أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْعَيْنِ الْجَوْرِ

فهذا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ كَسْرٌ لَتَسْوِيَةِ الرُّذْفِ وَهَذَا لَيْسَ بِلَازِمٍ لِأَنَّ الْيَاءَ تَضَحَّبُ الْوَاوُ أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

يَزْتَشِيفُ الْبَوْلُ اِزْتِشَافَ الْمَغْدُورِ

فقد تبين أنه لم يُضْطَرَّ إِلَيْهِ مِنْ هُنَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلُهُ لِلضَّرُورَةِ ذَهَاباً إِلَى تَعْدِيلِ الْأَجْزَاءِ لِأَنَّ
الْأَبْنِيَةَ مَتَسَاوِيَةً فِي الْأَجْزَاءِ فَثَبِتَ أَنَّهُ بَدَلٌ اخْتِيَارِيٌّ إِتْبَاعِيٌّ وَقَدْ عَمِلَ النُّحَوِيُّونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَعْرَابِ الَّذِي لَا
يَلْحَقُ ذَاتُ الْكَلِمَةِ. قال سيبويه: وَهَذَا شَيْءٌ اسْتَكْرَهَ النُّحَوِيُّونَ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالُوا وَيَحْ لَهُ وَتَبَّ وَتَبَّا لَهُ وَوَيْحاً
فَجَعَلُوا الْوَيْحَ بِمَنْزِلَةِ تَبَّ وَالتَّبَّ بِمَنْزِلَةِ وَيْح. صاحب العين: اسْتَمَرَّتْ الطَّعامُ - وَجَدْتَهُ مَرِياً. أبو علي: الْمَرْوَةُ
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ كَمَا جَعَلُوا الْهَضْمَ فِي الْعَطَاءِ مُتَابِعاً لِهَضْمِ الطَّعامِ قَالَ:

فَأَخْلَامُ عَادٍ وَإِيدُهُ ضَمٌّ

وقد تكون الْمَرْوَةُ فُعُولَةٌ مِنَ الْمَرْءِ كَالرُّجُولَةِ وَالْفُتُوَّةُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنْ كَانَ
لَكُمْ عَقْلٌ فَلَكُمْ مَرْوَةٌ» فَتَغْلِيْقُهُ الْمَرْوَةُ بِالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ فَضْلُ الْإِنْسَانِ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ. قال صاحب العين:
طَعَامٌ عَفِصٌ - يَشْعُ يَعْسُرُ اِئْتِلَاعُهُ. ابن السكيت: طَعَامٌ خَشِنٌ بَيْنَ الْخُشُونَةِ وَالْخُشْنَةِ. ابن دريد: طَعَامٌ جَشِبٌ
بَيْنَ الْجَشَابَةِ وَالْجُشُوبَةِ - خَشِنُ الْمَأْكَلِ. صاحب العين: نَجَعَ فِيهِ الطَّعامُ يَنْجَعُ نُجُوعاً - عَذَاهُ وَالنُّجُوعُ - مَا نَجَعَ

من الطعام والشراب. ثعلب: طعامٌ نَجِيع - ناجِعٌ وكذلك الماءُ وسيأتي ذكره. أبو حبيد. ما يَغْنَى فيه الأكلُ / - أي ما يَنْجَع وقد عَنَّا - نَجِع. قال أبو علي: قال أبو إسحاق الصواب عني. علي: عَنَّا يَغْنَى كَجَبْنَا يَجْبَانَا وَقَلًا يَفْلَانَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ لَشَبِّهِ الألف بالهمزة. صاحب العين: العَمَش - ما يكون فيه صَلَاحٌ للبدن وطعامٌ عَمَشٌ - موافقٌ وقالوا الخَتَانُ عَمَشُ الغلام - أي تَرَى فيه بعد ذلك زيادةً وصلاَحَ.

نُعُوتُهُ مِنْ قِبَلِ تَغْيِيرِهِ

أبو حبيد: سَنَخُ الطعامُ وَزَنَخٌ - تَغْيِيرٌ. وقال: في طعامه شَمْخَرِيْرَةٌ - وهي الرِّيحُ وفيه شَمْأَزِيْرَةٌ من اشمأزرت.

أَسْمَاءُ الطَّعَامِ الَّتِي يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ

مَا يُجَفَّفُ مِنَ اللَّحْمِ وَيُطْبَخُ

أبو حبيد: الوَشِيْقَةُ - لحمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُزْفَعُ وَقَدْ وَشَقَتْ وَشَقًّا وَقَدْ حُكِيَتْ أَشَقَّتْهُ وَأَشَقَّتْهُ وَأَشَقَّتْ وَشِيْقَةُ - اتَّخَذَتْهَا. صاحب العين: وواشِقٌ - اسمٌ كلبٍ مَشَقُّوٌّ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى التَّفَاوُلِ. أبو حبيد: الصَّفِيْفٌ مثله ويُقال هو القَدِيدُ صَفَفَتْهُ أَصْفَهُ صَفًّا. ابن السكيت: إِذَا شُرِّحَ اللَّحْمُ وَقُدِّدَ طَوَالًا فَهُوَ الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ الصَّفِيْفُ وَالْوَشِيْقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفًّا وَالتَّثْمِيرُ - أَنْ يَقْطَعَ صِفَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ وَالْوَزِيمُ - الْمُجَفَّفُ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي ذِكْرِ فَرَسٍ يُصَادُ عَلَيْهَا الْوَحْشُ:

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

قال: وقد تكون الوَزِيمَةُ مِنَ الْجَرَادِ. ابن دريد: الْعَفِيرُ - لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرُّمْلِ فِي الشَّمْسِ. ابن السكيت: شَرَرَتِ اللَّحْمُ وَالْأَقِطُ وَنَحَوَهُمَا أَشْرُهُ شَرًّا وَشَرَّرَتْهُ وَأَشْرَرَتْهُ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيَجِفَّ وَالْإِشْرَارَةُ - الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرَّرُ عَلَيْهَا وَقِيلَ هِيَ شَقَّةٌ مِنْ شَقَقَ الْبَيْتَ. صاحب العين: لَحْمٌ شَامِيفٌ وَشَسِيفٌ / - يَسَّ فِيهِ نُدْوَةٌ. وقال: قَبَّ اللَّحْمُ يَقَبُّ قُبُوبًا - ذَهَبَتْ نُدْوَتُهُ. أبو زيد: الْقَصِيدُ - اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَأَنشَدَ:

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْمُ ثُمَّ قَصِيدًا مِنْهُ وَعَفِيرٌ قَصِيدٌ

أبو حبيد: وَزَاتِ اللَّحْمِ - أَيْسَنَتُهُ. ابن السكيت: الْجُبْجُبَةُ - كَرَشُ الْبَعِيرِ يُغْسَلُ بِالماءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرِّحُ أَغْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَخْشُونَهَا بِالشَّجَرِ أَوْ بَعْرِ الْإِبِلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تَعْلَقُ حَتَّى تَفْضُرِيَهَا الرِّيحُ وَتَجِفَّ ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيَقْدُدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلُهُ وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالشَّحْمِ ثُمَّ يَطْبُخُونُ لَحْمَهَا بِشَخْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يَفْرَغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَوْنَ الْإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ إِذَا بَرَدَ كَتَبُوا اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ فِي الْجُبْجُبَةِ وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْوَدَّكَ ثُمَّ يَبْرُدُ حَتَّى يَجْمَدَ وَيَصِيرُ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُودِاقٍ وَيُسْتَرُّ مِنَ الْحَرِّ أَنْ يَفْسُدَ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ أَذَابَ مِنْهُ عَلَى الْقَرَصِ. ابن دريد: الْإِرَّةُ - لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ. صاحب العين: الْهَلَامُ - طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ لَحْمٍ عَجَلَةٍ بِجِلْدِهَا وَالطَّبْنُخُ - إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ طَبْنَخَهُ يَطْبْنُخُهُ وَيَطْبْنُخُهُ طَبْنَخًا فَانْطَبَخَ وَاطْبْنَخَ وَالطَّبْنُخُ وَالْقَدِيرُ سَوَاءٌ وَقِيلَ الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْحَى وَالطَّبْنُخُ مَا لَمْ يَفْحَ وَقَدْ اطْبْنَخْنَا - اتَّخَذْنَا طَبْنَخًا وَاقْتَدَرْنَا - اتَّخَذْنَا قَدِيرًا. ابن السكيت: قَدْ يَكُونُ الْإِطْبَاحُ شِوَاءً وَاقْتِدَارًا. ابن الأعرابي: الْمِطْبَخُ - آلَةُ الطَّبْنُخِ وَالطَّبْنُخُ - مُعَالِجُ الطَّبْنُخِ وَجَزْفَتُهُ الطَّبَاخَةُ. سيبويه: وَقَالُوا الْمِطْبَخُ كَمَا قَالُوا الْعَزِيدُ - يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى الْفِعْلِ.

وشَبَّهه بالمزيد لأنه تَخْفِيف كما أن الطَّبْخ كذلك. أبو عبيد: طَهَيْتَ اللحمَ وطَهَوْتَهُ أَطْهَوُهُ وَأَطْهَاهُ - طَبَخْتَهُ. صاحب العين: طَهَوْتُ وَطَهَيْتُ وَطَهَوْتُ وَطَهَيْتُ وَالاسْمُ الطَّهْيُ وفي الحديث: «فَمَا كَانَ طَهْوِي إِذَا» - أي عَمَلِي. صاحب العين: نَضِجَ اللحمُ - طَبَخَ وَأَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِيجٌ. وقال: التَّشِيلُ - مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بغير تَابِلٍ. وقال: سَلَقْتُ اللحمَ وَغَيَّرَهُ أَسْلَقَهُ سَلْقاً - طَبَخْتَهُ فِي الْمَاءِ. ابن دريد: الشَّبَارِقُ - الْأَلْوَانُ مِنَ اللحمِ الْمَطْبُوخَةِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقال: ذَيَّاتِ اللحمِ إِذَا أَنْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. صاحب العين: الْخَضِيعَةُ - طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ وَالْقَلِيَّةِ - مَرْقَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ أَكْبَادِ الْجَزُورِ وَلُحُومِهَا وَقَدْ قَلَّتِهَا قَلِيًّا/ - أَنْضَجْتُهَا فِي الْمِقْلَاةِ وَالْقَلَاءِ - الَّذِي حِرْفَتُهُ ذَلِكَ وَالْقَلَاءَةُ - الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ الْمَقَالِي. غيره: الطَّاجِنُ - الْمِقْلَى. أبو عبيد: هُوَ فَارِسِيٌّ. صاحب العين: الْكَبَابُ - الطَّبَاهِجَةُ. وقال بعضهم. البَاءُ فِي الطَّبَاهِجَةِ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ عَلَى قَوْلِهِمْ بُنْدُقٌ وَفُنْدُقٌ وَالْجِيمُ بَدَلُ مِنَ الشَّيْنِ.

الشَّوَاءُ

قال سيبويه: شَوَيْتَ اللحمَ فَانْشَوَيْ وَأَشْتَوَيْ. وقال مرة: اشْتَوَى الْقَوْمُ - اتَّخَذُوا شِوَاءً عَلَى نَحْوِ أَطْبَخُوا وَأَذْبَحُوا. ابن السكيت: شَوَيْتَ اللَّحْمَ فَانْشَوَيْ وَلَا يُقَالُ اشْتَوَيْ إِنَّمَا اشْتَوَيْ الرَّجُلُ يَذْهَبُ إِلَى الْإِتِّخَاذِ. أبو عبيد: شَوَيْتَ الْقَوْمَ وَأَشَوَيْتَهُمْ - أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً. أبو زيد: شَوَيْتَ لَحْماً - أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ. ابن السكيت: أَعْطَيْتَنِي شِوَايَتِي - وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَشْوِيهَا. أبو عبيد: الشَّوَايَةُ - الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ وَشَوَايَةُ الْخُبْزِ - الْقُرْصُ. أبو علي: شَوَيْتَ شَيْئاً سَبَقَتْ الْوَاوُ بِسُكُونِ فَقُلَيْتَ وَأَذْغَمْتَ. أبو عبيد: حَسَنَسْتُ اللَّحْمَ - جَعَلْتُهُ عَلَى الْجَمْرِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُقْشَرَ عَنْهُ الرَّمَادُ بَعْدَ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْجَمْرِ. ابن الأعرابي: هُوَ الْحُسَّاسُ وَقَدْ حَسَنَسْتَهُ. أبو عبيد: طَهَيْتَ اللحمَ وَطَهَوْتَهُ - شَوَيْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَضَرِّيفُهُ فِي الطَّبْخِ. صاحب العين: لَحْمٌ مُعَرَّصٌ - رِذْيُ النَّضِجِ مُرْمَدٌ. أبو عبيد: فَإِنْ أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قَلْتَ ضَهَبْتَهُ. صاحب العين: الْمُضْهَبُ - الْمَشْوِيُّ عَلَى الضَّيْهَبِ - وَهِيَ حِجَارَةٌ مُخَمَّةٌ. ابن السكيت: الْمُضْهَبُ بِصَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ - صَفِيفٌ الشَّوَاءُ مِنَ الْوَحْشِ الْمَخْتَلَطُ بِالشَّخْمِ وَهُوَ يَابِسٌ وَأَنْشَدَ:

وَلَا جَاءَهَا الْقَنَاصُ بِالضَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ الصَّفِيفِ الْمُضْهَبِ

أبو عبيد: فَإِنْ لَمْ تُنَضِّجْهُ قَلْتَ أَنْضَجْتَهُ وَهُوَ أَيْضٌ. ابن السكيت: / وفي أَنَاضَةٍ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ أَنَاثُهُ وَأَنَّثَاتُهُ وَقَدْ نَاءَ نِيْوًا وَنَهَيْءٌ وَنَهْوٌ نِهَاءً وَنَهْوَةٌ وَنَهْوَةٌ وَنَهْوٌ وَنَهْوٌ مَقْصُورٌ وَنِهَاءٌ شَادٌ فَهُوَ نَهْيٌ. صاحب العين: لَهَوَجَتِ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْعِمَ شَيْءٌ وَلَهَوَجَتِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تُحْكَمْ عَلَى الْمَثَلِ. أبو عبيد: فَإِنْ أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهْرَدٌ وَقَدْ هَرَدَتْ وَهَرَدَ هُوَ. أبو زيد: هَرَدَ كَذَلِكَ. أبو عبيد: وَالْمُهْرَدُ مِثْلُهُ. ابن دريد: هَرَوْتُ اللَّحْمَ هَرَوًّا - أَنْضَجْتَهُ وَهَرَيْتَهُ هَرِيًّا وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ وَهَرَاتُهُ وَأَهْرَاتُهُ. أبو زيد: هَرَتِ اللَّحْمُ - أَنْضَجَهُ. أبو عبيد: خَمَطْتَهُ أَخْمَطُهُ خَمَطًا فَهُوَ خَمِيطٌ - شَوَيْتَهُ. ابن السكيت: خَمَطْتُ الْجَذْيَ أَخْمَطُهُ خَمَطًا إِذَا لَمْ تُنَضِّجْهُ وَأَنْشَدَ:

شَكَّ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ

ابن دريد: الْخَمِيطُ - الْمَشْوِيُّ بِجِلْدِهِ وَالسَّمِيطُ وَالْمَسْمُوطُ - الَّذِي قَدْ نَزَعَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ وَلَمْ يُشَوَّ بَعْدُ. أبو زيد: سَمَطْتُ الْجَذْيَ أَسْمَطُهُ وَأَسْمَطُهُ. صاحب العين: سَمَطَ يَسْمُطُ سَمَطًا وَالْخَمَطُ كَذَلِكَ. وقال مرة: السَّمَطُ - السَّلْنُ. أبو عبيد: فَإِنْ شَوَيْتَهُ حَتَّى يَنْبَسَ فَهُوَ كَشِيءٌ وَقَدْ كَشَاتُهُ وَأَكْشَاتُهُ وَتَكَشَّاتُهُ وَمِثْلُهُ وَرَّأَتْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ وَرَّأَتْ اللَّحْمَ أَيْسَسْتَهُ. وقال: قَادَتِ اللَّحْمَ - شَوَيْتَهُ وَالْمِقَادُ - السَّقُودُ. ابن دريد: الْمَقُودُ - الَّذِي يُذَقَّنُ

في الجَمْر. أبو عبيد: صَلَّيت اللحم - شَوَيْتَه فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ قَذَفْتَهُ فِي النَّارِ لِيَخْتَرِقَ قَلْتَ أَصْلَيْتَهُ. ابن السكيت: الْمَشْوِيُّ فِي الثَّوْرِ مُعْلَقاً فِي السُّفُودِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «أَهْدَيْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَضْلِيَّةً». صاحب العين: صَلَّيت اللحم فِي النَّارِ وَصَلَّيْتَهُ - أَلْقَيْتَهُ لِلْإِحْرَاقِ وَالصَّلَاءِ - الشَّوَاءُ أَيِ حَتَّى صَلَّي النَّارَ وَأَصْلَيْتَهُ إِيَّاهَا وَصَلَّيْتَهُ إِيَّاهَا مَخْفُفَةً اللَّامُ. أبو عبيد: الْحَنِيدُ - الشَّوَاءُ الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ وَقَدْ حَنَدَتْ أَخِيذَ حَنَدًا وَقِيلَ هُوَ الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ الَّذِي يَخْتَرُ - أَيِ يَتَغَيَّرُ. ابن السكيت: الْحَنِيدُ - أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيُقَطَّعَ أَعْضَاءُ وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيَقَابِلُ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مَثَلِهِمَا وَيُجْعَلُ لَهُ بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْحَطَبِ فَإِذَا حَمِيَتْ وَاشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٌ أَذْجَلُ فِيهِ اللَّحْمُ وَأُغْلِقَ الْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قُدْرَتَا اللَّبَابَيْنِ ثُمَّ ضَرَبْنَا بِالطِّينِ وَقَرَّبْنَا الشَّاةَ وَأَذْفَنَتْ / إِذْفَاءً شَدِيداً بِالتَّرَابِ فَيُتْرَكُ فِي النَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ الْعَظْمُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ شِدَّةِ نَضْجِهِ وَالْحَنَدُ أَيْضاً - أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّاةَ فَيَقَطَّعُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِي مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ فِي الْكَرِشِ رَضْفَةً وَرُبَّمَا جَعَلَ فِي الْكَرِشِ قَدْحاً مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ أَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمٌ لِلْكَرِشِ مِنْ أَنْ تَنْقَدَّ ثُمَّ يَخْلُهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرُ لَهَا بُورَةٌ أَحْمَاهَا بِهَا فَيُلْقِي الْكَرِشَ فِي الْبُورَةِ وَيُعْطِيهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النَّضْجِ حَاجَتَهَا وَالْحَنِيدُ أَيْضاً - الَّذِي تُلْقَى قُوَّةُ الْحِجَارَةِ الْمُخَمَّاةِ لِنَضْجِهِ وَيَقَالُ قَدْ حُنِدَ الْفَرَسُ إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْجِلَالُ لِيَتَغَرَّقَ. ابن جني: لَحْمٌ حَنَدٌ وَصِفَ بِالمصدر. صاحب العين: شِوَاءٌ مَرْضُوفٌ - مَشْوِيٌّ عَلَى الرُّضْفِ - وَهِيَ حِجَارَةٌ تُخَمَّى بِالنَّارِ وَلَبَنٌ رَضِيفٌ - مَضْبُوبٌ عَلَى الرُّضْفِ. وقال: رَمَضَتِ الشَّاةُ أَرْمَضُهَا رَمَضاً - وَهُوَ أَنْ تُوقَدَ عَلَى الرُّضْفِ ثُمَّ تَشَقُّ الشَّاةُ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ثُمَّ تُكْسَرُ ضُلُوعُهَا مِنْ بَاطِنٍ لِنَطْمِئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا الرُّضْفُ وَفَوْقَهَا الْمَلَّةُ وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا فَإِذَا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا. وقال: تَرَمَدَ اللَّحْمُ - أَسَاءَ عَمَلُهُ وَتَرَمَلَهُ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ وَلَمْ يَنْقُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ وَغَيْرِهِ. غيره: عَثَلَبَتِ الشَّوَاءَ وَالطَّعَامَ كَذَلِكَ وَعَثَلَبَ طَعَامَهُ أَيْضاً - طَخَنَهُ طَخْنًا خَشِينًا لَعَجَلَةٍ تَخْفِزُهُ. ابن السكيت: وَالتَّشْيِيطُ - أَنْ يُضْلَحَ اللَّحْمُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ يُشَوَّى. صاحب العين: هُوَ التَّشْيِيطُ بِالْيَاءِ وَشَاطُ الشَّيْءِ شَيْطَانًا وَشَيْطَانَةً وَشَيْطُوطَةً - احْتَرَقَ وَأَشْطَطَهُ أَنَا وَشَيْطَنَتُهُ - أَحْرَقْتُهُ. ابن السكيت: شِوَاءٌ مُرْعَبِلٌ - أَيِ مَقْطَعٌ وَشِوَاءٌ مُحَاشٍ وَخُبْزٌ مُحَاشٍ إِذَا أُحْرِقَ وَقَدْ مَحَشَهُ يَمَحْشُهُ مَحْشًا وَأَمَحَشَهُ وَأَمَتَحَشَ هُوَ وَشِوَاءٌ رَغِمَ وَرَعِمَ وَمُرْشٌ - كَثِيرُ الْإِهَالَةِ سَرِيعُ السَّبَلَانِ عَلَى النَّارِ وَيُقَالُ حَذَّاتِ اللَّحْمِ^(١) فِي النَّارِ حَتَّى تَذْيَا وَتَهْذَأُ - أَيِ تَهْرَأُ. وقال: نَذَّاتِ اللَّحْمِ وَالْقَرَضُ فِي النَّارِ - أَلْقَيْتَهُ فِيهَا. ابن دريد: نَذَّاتِ اللَّحْمِ أَنْذُوهُ نَذًّا - أَمَلْتُهُ بِالْجَمْرِ وَهُوَ التَّدْيُّ مِثْلُ الطَّبِيخِ. ابن السكيت: لَحْمٌ سِلْعَدٌ وَمُلْغُوسٌ وَمُلْهَوَجٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ وَقِيلَ الْمُلْهَوَجُ يَكُونُ فِي الشَّوَاءِ وَالطَّبِيخِ الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ وَقَدْ قَدِّمَتْ أَنَّهُ الْمَعْجَلُ. ابن دريد: شِوَاءٌ مُعْلُوسٌ إِذَا أُكِلَ بِالسَّمْنِ وَهُوَ الْعَلَسُ وَالصَّلَاقُ - اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ الْمُنْضَجُ وَقِيلَ الرُّقَاقُ مِنَ الْخُبْزِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ «لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ / بِصَلَاقٍ وَصِنَابٍ». وقال: زَبَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ - طَرَحْتَهُ فِي الزُّبْيَةِ - وَهِيَ خَفِيرَةٌ تُحْفَرُ وَيُسْتَوَى فِيهَا اللَّحْمُ وَيُخْتَبَرُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

طَارَ جَرَادِي بَعْدَ مَا زَبَيْتُهُ لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ

وقال: افْرَنْجَمَ اللَّحْمُ - تَشْيِيطٌ مِنْ أَغْلَاهُ وَلَمْ يَنْشَوِ وَاللَّحْمُ الْمَعْرُضُ - الَّذِي يُشْتَوَى عَلَى الرَّمَادِ فَلَا يُسْتَمُّ نَضْجُهُ فَإِذَا غَيَّبَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ مَلَلَتْهُ أُمْلُهُ مَلًّا وَقَدْ يَكُونُ فِي الْخُبْزِ وَالْمَلَّةِ - الرَّمَادُ الْحَارُّ

(١) لم تقف عليه بل لم يذكر في الأصول مادة ح ذ أ فحرره كنه مصححه.

والتَضَائِضُ - صوتٌ نَشِيشٌ اللَّحْمُ يُشَوَّى عَلَى الرَّضْفِ. صاحب العين: الْقَشْمُ بُلْعَةٌ تَغْلِبُ - اللحمُ وَالشَّخْمُ إِذَا نَضِجَ وَاحْمَرَّ فَسَالَ وَذَكَهُ الرَّاحِدَةُ قَشْمَةً. ابن الأعرابي: شِوَاءٌ خَضِلٌ - رَطْبٌ جَيِّدُ الْإِنْضَاجِ. الأصمعي: الرَّجِيعُ - الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً. وقال: أَفَرَّيَجَ الْحَمْلُ إِذَا شَوِيَ وَيَسْتُ أَعَالِيهِ وَالْقَصِيدُ - دَمٌ كَانَ يُوضَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مِعَى وَيُشَوَّى.

آلاتُ الأَنْخُلِ

أبو حاتم: السَّفُودُ والسَّفُودُ - حَدِيدَةٌ ذَاتُ شَعَبٍ مُعَقَّفَةٌ يُشْتَرَى بِهَا. الأصمعي: الصُّنْعُ - السَّفُودُ وَأُنْشَدَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ:

وجاءت ورُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ وسائقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشَّوَاءِ

اللحمُ النَّيِّءُ

ابن دريد: نَاءُ اللَّحْمِ نَيْئًا. أبو عبيد: أَنَاءَةٌ وَهُوَ بَيْنَ النُّيُوءِ وَالنَّهْيِءِ - النَّيِّءُ وَقَدْ نَهَأَتْهُ وَنَهَيْءٌ نُهْوَةٌ وَنَهَاءَةٌ وَهُوَ بَيْنَ النُّهْوِ. ابن دريد: نَهْؤٌ وَنَهْيٌ نُهْوَةٌ وَنَهَاءَةٌ وَهُوَ بَيْنَ النُّهْوِ وَنَهْيٍ نَهَاوَةٌ. أبو زيد: أَنَهَأَتْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ النُّهْوُ وَالْإِنَاءَةُ فِيمَا لَمْ يَكْمُلْ نُضْجُهُ. أبو عبيد: الْأَسْلَعُ - النَّيِّءُ. أبو زيد: لَحْمٌ سِلْعَةٌ كَذَلِكَ. أبو عبيد: الشَّرِيقُ - الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ.

/ نَعُوتُهُ مِنْ قَبْلِ عَنَائَتِهِ وَسِمَنِهِ

أبو عبيد: غَثُّ اللَّحْمِ يَغْثُ غُثُوْنَةً وَلَحْمٌ غَثٌ وَغَثِيْثٌ - مَهْزُولٌ وَالْعَثُ - الرَّدِيُّءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن السكيت: غَثٌ يَغْثُ^(١) وَيَغْثُ غَثَاءَةً وَغُثُوْنَةً وَأَغْثٌ وَأَعْثُ الرَّجُلُ - اشْتَرَى لَحْمًا غَثًا. ابن دريد: تَشْرَجُ اللَّحْمُ - خَالَطَهُ الشَّخْمُ وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلَاءُ.

اشْتِدَادُ اللَّحْمِ وَتَهَرُّؤُهُ

أبو عبيد: عَلِبَ اللَّحْمُ عَلَبًا فَهُوَ عَلِيبٌ - اشْتَدَّ. وقال: خَطَا بَطًا وَكَطَا يَخْطُو وَيَنْطُو وَيَكْطُو. ابن دريد: لَا يُفَرِّدُ كَطًا كَأَنَّهُ إِنْبَاعٌ. وقال: خَطِي يَخْطُو وَخَطَا. أبو عبيد: رَجُلٌ خَطَوَانٌ - قَدْ رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِهِ بَغْضًا. أبو حنيفة: الطَّخِيمُ - اللَّحْمُ الْيَابِسُ لِأَنَّهُ إِذَا جَفَّ كَانَ أَطْخَمَ فِي لَوْنِهِ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَطْخَمُ مِثْلُ الْأَذْغَمِ وَقَدْ أَطْخَمَ وَأُنْشَدَ:

تَدُقُّ فِي الْقَفِّ وَفِي الْعَيْشِ شَوْمٍ أَقَاعِيَاءُ كَفِدَرِ الطَّخِيمِ

ابن دريد: انْفَسَخَ اللَّحْمُ - انْخَضَّ عَنْ صَلَواتِهِ أَوْ وَهِنَ. أبو حنيفة: تَدْعَصُ اللَّحْمُ - تَهَرَّأَ مِنْ فَسَادٍ. غيره: وَمِنْهُ انْدَعَاصُ الْمَيْتِ - وَهُوَ تَفْسُخُهُ مِنَ الْوَرَمِ.

(١) مقتضى صنيع صاحب «الصحيح» وابن القطاع في «كتاب الأفعال» له أن مضارع غث بضم الغين وكسرهما ولم يذكر شراح لامية الأفعال غث في فعل المضاعف المكسور العين الذي يلتبس بفعل المضاعف المفتوح العين بعد استقراءهم ذلك فلا ينظر لما في «القاموس» وإن تبعه شارحه..

نُعُوتُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ

تَغَيَّرَ اللَّحْمُ وَغَيَّرَهُ. أَبُو عبيد: نَثَنَ اللَّحْمُ وَأَثَنَ. وقال: اللحم الثَّيْت - المُنْتِن وقد ثَبِتَ ثَبْتًا وَثَبِتَ نَثْنًا وَأَثَبَتْ وَخَيَّرَ وَخَزَنَ بَخَزَنَ وَخَزَنَ وَهُوَ أَجْوَدُ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ

ابن دريد: خَزَنَ اللَّحْمُ أَوْ السَّمْنُ وَخَزَنَ فَهُوَ خَزِينٌ - تَغَيَّرَ. أَبُو عبيد: / عَلَبَ اللَّحْمُ عَلَبًا فَهُوَ عَلَبٌ - تَغَيَّرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ عَلَبَ اللَّحْمِ اسْتِدَادُهُ. أَبُو عبيد: حَمَّ يَحُمُّ وَأَحَمَّ. ثعلب: يَحُمُّ وَيَحُمُّ. ابن دريد: حَمًا وَحُمُومًا فَهُوَ حَمٌ - تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي نَثَنَ بَعْدَ النَّضْجِ. أَبُو حنيفة: الحَمَّةُ - الرائحة الكريهة من الثَّدْيِ. قال أبو علي: أصله في اللحم. أبو زيد: عَبَّ اللَّحْمُ وَغَيَّرَهُ مِنَ الطَّعَامِ يَغْبُ غَبًّا وَغُبُوبَةً - بَاتَ فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ. أَبُو عبيد: عَبَّ عِنْدَنَا فَلَانٌ - بَاتَ وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتَ غَابًا. وقال: صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصْلٌ. ابن السكيت: أَصْلٌ وَأَصَنٌ. الأصمعي: وهو الصُّلُولُ. أَبُو عبيد: نَشَمَ اللَّحْمُ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لَا مِنْ نَثْنٍ وَلَكِنْ كَرَاهَةً. أَبُو حنيفة: التَّنْشِيمُ - بَذُّ الثَّنَنِ. أَبُو عبيد: أَشْخَمَ مِثْلَ نَشَمَ. صاحب العين: شَخِمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ شَخْمًا وَشَخِمَ - تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. ابن السكيت: وكذلك أَخْشَمَ. أَبُو حنيفة: لَحْمٌ شَخِمَ وَخَشِمَ. أَبُو عبيد: ثَمَّه اللَّحْمُ ثَمَّهًُا وَثَمَاهَةً - مِثْلَ الزُّهُومَةِ. ابن السكيت: فِيهِ ثَمَّةٌ وَثَمَّةٌ - أَيُّ خُبْنٍ رِيحٌ. أَبُو حنيفة: لَحْمٌ ثَمَّه وَثَمَّه. أَبُو عبيد: ثَعِطَ ثَعِطًا - أَثَنَ. قال صاحب العين: لَحْمٌ ثَعِطَ - مُتَغَيَّرٌ. ابن السكيت: الزُّهُومَةُ - خُبْنُ اللَّحْمِ وَالسَّهْكَةُ وَالسَّهْكَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكَ. وقال: لَحْمٌ زَخِمَ - ذَسِمَ خَبِيثَ الرَّائِحَةِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لُحُومَ السَّبَاعِ وَقَدْ زَخِمَ زَخَمًا وَفِيهِ زَخْمَةٌ. أَبُو زيد: الزُّخْمَةُ - نَثْنُ الْعِزْضِ وَفِيهِ نَمَسٌ - وَهُوَ الْكَثِيرُ الدَّسَمِ وَفِيهِ زُهُومَةٌ وَسَهَكَ وَقِيلَ لَا تَكُونِ الزُّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ وَالزُّهُومَةُ فِي لَحْمِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزُّخْمَةِ. صاحب العين: الزُّهُومَةُ - رَائِحَةُ لَحْمٍ سَمِينٍ مُثْنٍ وَشَحْمٌ زَهْمٌ - ذُو زُهُومَةٍ. ابن السكيت: الْقَنَمَةُ - خُبْنُ الرِّيحِ وَجَمْعُهَا قَنَمٌ وَقَدْ قَنِمَ قَنَمًا وَأَنْشَدَ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْ قَنَمٍ

ولحم قَنِمَ وَقَدْ تَكُونُ الْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ. قال: وقال أبو عبيدة كان أبو مهدي يَقْعُدُ عَلَى ثَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قَصَبَاتٍ يُصَلِّيَ إِلَيْهِنَّ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَقْعُدُونَ إِلَيْهِ أَيْتِمًا قَعْدَ لِحْزِهِمْ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ فَقَالَ يَوْمًا مَا هَذِهِ الْقَنَمَةُ كَانَ حَوْلُنَا جَشَشَةٌ/ فقال له بعض أصحابه إِنَّكَ وَاللَّهِ عَلَى ثَبِيجٍ مِنْهَا ضَخْمٌ. وقال: أَرْوَحَ اللَّحْمُ - تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. أَبُو حنيفة: خَمِجَ اللَّحْمُ خَمَجًا - وَهُوَ الَّذِي يُعَمُّ وَهُوَ سُخْنٌ وَمِثْلُهُ بَسَلٌ. ابن دريد: جَمِجَ اللَّحْمُ - كَخَمِجَ. أَبُو عبيد: سَنَخَ الطَّعَامُ وَزَنَخَ - تَغَيَّرَ. وقال: فِي طَعَامِهِ شُمُخْرِيْرَةٌ - أَيُّ رِيحٍ. صاحب العين: الْجِيْفَةُ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ جَافَتْ وَاجْتَانَتْ - أَثَنَتْ.

أَسْمَاءُ قِطْعِ اللَّحْمِ وَمَا يُقَطَّعُ عَلَيْهِ

أَبُو عبيد: أَعْطَيْتُهُ جَذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ وَحَزَةً وَفِلْدَةً - وَكُلُّ هَذَا مَا قُطِعَ طَوْلًا. ابن السكيت: الْجَذِيَّةُ - الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ. علي: هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَذَيْتَ يَدَهُ حَذِيًّا - قَطَعْتَهَا. ابن دريد: الْجَذْوَةُ - لَفْظٌ فِي الْجَذِيَّةِ. ابن السكيت: وَالْحَزَّةُ مِنَ الْكِدِّ وَالْفِلْدُ - كِيدُ الْبَعِيرِ وَجَمْعُهُ أَفْلَازٌ وَلَا يَكُونُ الْفِلْدُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حَزَّةٌ. صاحب العين: الْحَزُّ - الْقِطْعُ وَقِيلَ هُوَ الْقِطْعُ فِي عِلَاجِ حَزَّةٍ يَحْزُهُ حَزًّا وَاخْتَزَّهُ وَقِيلَ هُوَ

الْقَطْعُ فِي اللَّحْمِ غَيْرَ بَائِنٍ وَمِنْهُ الْحَزُّ فِي الْمَسْوَاكِ وَالْعَظْمُ وَنَحْوُ هَذَا لِلْفَرْضِ فِيهِ وَاللَّخْبُ - قَطَعَ اللَّحْمَ طَوْلًا. أَبُو عبيد: الْمُلْحَبُ - الْمُقَطَّعُ فَإِذَا أَغْطَاهُ مُجْتَمَعًا قَالَ أَعْطَيْتَهُ بَضْعَةً وَجَمَعُهَا بِضَعٍ وَهِيَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ بَضْعَةٍ وَيَضَعُ وَيَذَرُهُ وَيَذَرُ وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْبَضِيعُ - جَمَعَ بَضْعَةً أَيْضًا كَرَهْنٍ وَرَهْنٍ وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا - قَطَعَهُ وَيَضَعُهُ - فَرَّقَهُ وَالْبَضِيعُ - اللَّحْمُ. أَبُو عبيد: أَعْطَيْتَهُ هَبْرَةً كَذَلِكَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْهَبْرَةُ - بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ لَا عَظْمَ فِيهَا وَقَدْ هَبَّرْتَهُ أَهْبَرُهُ هَبْرًا - قَطَعْتَهُ قِطْعًا كِبَارًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَرَبَ هَبْرًا - يَهْبُرُ اللَّحْمَ وَصِفَ بِالْمَضْدَرِّ كَمَا قَالُوا دِزَهُمْ ضَرْبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قَطَعْتَ اللَّحْمَ رُؤْيَةً رُؤْيَةً - أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً. أَبُو عبيد: أَعْطَيْتَهُ فِذْرَةً وَوَذَرَةً كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَذَرْتُ اللَّحْمَ وَذَرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْبَضْعَةِ الصَّغِيرَةِ وَذَرَةٌ فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ هَبْرَةٌ. أَبُو عبيد: الْحِزْجُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَجَمَعَهُ أَخْرَاجُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَطْعَمَهُ نُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ وَمُزْعَةً - أَيْ قِطْعَةً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: مَزَعْتُ اللَّحْمَ أَمْرُغُهُ مَزْعًا فَتَمَزَّعَ - أَيْ تَفَرَّقَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمْ مَزْعَةٌ قَدْ أَخْفَاها السُّؤَالُ». وَيُقَالُ لِللَّحْمَةِ الَّتِي يُضْرَى بِهَا الْبَازِي وَالصَّفَرُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا هَذِهِ لَحْمَةٌ لَهُمَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فِيهِ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هِيَ اللَّحْمَةُ الْمُرْقُوقَةُ شَرْحَتَهُ وَشَرَحْتَهُ - قَطَعْتَهُ قِطْعًا رَقِيقًا. أَبُو زَيْدٍ: الْخَصِيلَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ وَجَمَاعُهَا الْخَصَائِلُ وَالْخَصِيلُ. أَبُو عبيد: الْخَصِيلَةُ - لَحْمُ الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ. أَبُو زَيْدٍ: هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ وَالْوُذْمُ - الْحَزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ وَالْمَصَارِينِ الْمُقَطَّوْعَةِ تُعْقَدُ وَتُلَوَّى ثُمَّ تُزْمَى فِي الْقِدْرِ وَالْجَمْعُ أَوْذَمٌ وَوُذُومٌ وَهِيَ الْوُدْمَةُ وَالْجَمْعُ وَذَامٌ. أَبُو عبيد: الشَّنْشِنَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَزُولَةُ - غُضُو مِنْ اللَّحْمِ وَافَزَ يُقَالُ خَزَذِلْتُ اللَّحْمَ - فَصَلْتُ أَعْضَاءَهُ مُوقَرَةً. أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ خَزَذَلْتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَحْمٌ خَزَادِيلٌ وَخَزَادِيلٌ. أَبُو عبيد: مَشَرْتُ اللَّحْمَ - قَسَمْتُهُ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ أَشْيَعًا مَشَرَّ الْقِدْرِ حَوْلَنَا وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرْ

وَالْخُبْرَةُ - النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ. وَقَالَ: لَحْمٌ مُشْتَقٌّ - أَيْ مُقَطَّعٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَاقِ الدِّيَةِ. قَالَ: فَإِذَا قَطَعْتَهُ صِغَارًا صِغَارًا قُلْتُ كَتَفْتُهُ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا قَطَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: لَكَكْتُ اللَّحْمَ أَلَكُهُ لَكَا - فَصَلْتُهُ عَنْ عِظَامِهِ وَاللُّكُ وَاللَّكِيكُ - اللَّحْمُ بَعَيْنِهِ إِذَا كَانَ مُكْتَنِزًا وَالدَّهْدَقَةُ - قَطْعُ اللَّحْمِ وَكَسْرُ الْعِظَامِ فِيهِ لِيَطْبُخَهُ وَقَدْ دَهْدَقَهُ دَهْدَقَةً وَدَهْدَقًا وَالْخَيْزِبُ وَالْخَيْزِبَانُ - اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ وَاحِدَتُهُ خَيْزِبَةٌ وَخَيْزِبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: قَرَضَنْتُ اللَّحْمَ - قَطَعْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَرَّشْتُ اللَّحْمَ وَشَرَّشَرُهُ - قَطَعُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَحْمٌ مُرْعَبِلٌ - مُقَطَّعٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: عَضَّيْتُ الشَّاةَ وَغَيْرَهَا - قَطَعْتُهَا أَعْضَاءَ قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] - فَرَّقُوهُ أَعْضَاءَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: / الْعِضَّةُ - الْقِطْعَةُ مِنْهَا وَعَضَّيْتُ الشَّيْءَ - فَرَّقْتُهُ وَجَمَعُهُ عِضُونٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَذِبِ. أَبُو عبيد: الْوَضَمُ - كُلُّ شَيْءٍ وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَمْعُ أَوْضَامٌ. أَبُو عبيد: أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْمًا قُلْتُ وَضَمْتُهُ فَإِذَا وَضَعْتَهُ عَلَيْهِ قُلْتُ أَوْضَمْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: جَمَعَ الْوَضَمَ أَوْضَامٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ تُذْنِي الرُّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْقَتَّارُ وَالْقَتَّارَةُ - الْحَشْبَةُ يَعْلَقُ عَلَيْهَا الْقَضَابُ اللَّحْمَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

قَطْعُ السَّنَامِ وَإِذَا بَتُّهُ

أَبُو عبيد: التَّرْعِيبُ - السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ. أَبُو زَيْدٍ: التَّرْعِيبُ - قِطْعُ السَّنَامِ وَاحِدَتُهُ تِرْعِيبَةٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تُقَطَّعَ

شَطَائِبٍ وَقَدْ رَعَبْتَهُ وَرَعَبْتَهُ أَزْعَبُهُ وَأَنْشُد:

ثُمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاءٍ نَزْعَبُهُ

سبويه: التَزْعِيبُ لغةٌ في التَّرْغِيبِ على الاتِّباع. أبو زيد: والرُّغْبُوبَةُ - القِطْعَةُ منه وقد تقدّم أنها الحَسَنَاءُ البِيضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ. أبو عبيد: المُسْرَهْدُ كالتَّرْغِيبِ. ابن دريد: السَّرْهَدُ - شَحْمُ السَّنَامِ. أبو عبيد: السَّدِيفُ - السَّنَامُ. أبو حاتم: السَّدِيفُ - شَحْمُ السَّنَامِ إِذَا قُطِعَ طَوِيلًا الْوَاحِدَةُ سَدِيفَةٌ فَإِذَا طُبِّخَ فَهُوَ سَدِيفٌ وَهُوَ مَا سُدِفَ - أَيِ قُطِعَ طَوِيلًا. ابن السكيت: اعطني شَطِيبَةً مِنْ سَنَامٍ وَقْلَعَةً وَسَائِفَةً وَشَطًّا - أَيِ جَانِبًا مِنْهُ وَأَنْشُد:

كَأَنَّ تَخْتِ دِزْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُغْطِي
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

صاحب العين: الشُّطْبَةُ - قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ الْبَعِيرِ تَقْطَعُ طَوِيلًا وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شَطِيبَةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ تُقَدُّ طَوِيلًا شَطِيبَةٌ وَالْجَمْعُ شَطَائِبٌ وَقَدْ شَطَبَتِ السَّنَامُ وَالْأَدِيمُ أَشْطَبَهُمَا شَطْبًا وَالشَّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ - اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ الْأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلُقْنَهُ. ابن دريد: الإِرَّةُ - شَحْمُ السَّنَامِ وَهِيَ أَيْضًا لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ. قال أبو علي: الْوَذِيلَةُ - الْقِطْعَةُ الْبِيضَاءُ مِنَ السَّنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ الشُّخْمَةُ وَأَظُنُّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَهَا اغْتِرَارًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ وَذِيلَةِ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

وَأَنْشُدَ ابْنَ جَنِيٍّ مِنْ جَانِبَيْ شَطُوطٍ وَقَدْ صَرَّحَ عَنْهُ فَقَالَ الْوَذِيلَةُ - قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ شَبَّهَ شُخْمَةَ السَّنَامِ بِهِ. ابن الأعرابي: الْجَزْدُ - الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ. أبو عبيد: الْقَضْعَةُ الْمُخَوَّرَةُ - الْمُبَيَّضَةُ مِنَ السَّنَامِ وَأَنْشُد:

يَنَا وَزَدَ إِنْ نِي سَأْمُوثَ مَرَّهْ قَمْنِ حَلِيفِ الْجَفْنَةِ الْمُخَوَّرَةِ

والاخْوَرَارُ - الْبَيَاضُ. ابن السكيت: اشْوِ لَنَا مِنْ بَرِيمِنِهَا - يَعْنِي مِنْ سَنَامِهَا وَكَيْدِهَا. قال أبو علي: الْبَرِيمُ - الْخَيْطُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَكَانُوا يَشْقُونَ الْكَيْدَ فَيَضْفِرُونَهَا بِشُخْمَةِ السَّنَامِ وَالْكَيْدُ سَوْدَاءُ وَالسَّنَامُ أَبْيَضٌ فَقَدْ اتَّقَى فِيهِ لَوْنَانِ. ابن السكيت: هَمَمَتِ السَّنَامُ أَهْمُهُ هَمًّا - أَذْبَنَتْ وَالْهَامُومُ - مَا أُذِيبَ مِنْهُ وَقَدْ أَنْشُدَ:

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي

قال أبو علي: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ
سَنَامًا وَمَخْضًا أَتَبْنَا اللَّحْمَ فَانْتَسَتْ
عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَقَلَّصَ عَنْ بَزْدِ الشُّرَابِ مَشَافِرُهُ

فذهب بعضهم إلى أنه على حَدِّ قَوْلِهِ:

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وَأَبُو الْحَسَنِ لَا يُطْرِدُهُ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَدَوِّبُونَ السَّنَامَ فِي الْمَخْضِ ثُمَّ يَشْرِبُونَهُ وَالطَّائِرُ - الْبَطْنُ.

/ أسماء الأعضاء /

صاحب العين: الْعُضْوُ - كُلُّ عَظْمٍ مِنَ الْجِسْمِ وَافِرٌ بِلَحْمِهِ. ابن السكيت: هُوَ الْعِضْبُ وَالْعُضْوُ وَالْجَمْعُ

أعضاء. أبو عبيد: الشَّلْو - العضو من أعضاء اللحم. ثعلب: وجمعه أشلاء وتُسْتَعْمَل في غير اللحم كأشلاء الدُّرْع واللِّجَام. أبو زيد: كُلُّ مَسْلُوخَةٍ أُكِلَ منها شيءٌ فَبَقِيَتهَا شِلْو. ابن دريد: الوَرْب - العضو والجمع أوراب وقد تقدم أنه الفِتر وأنه ما بين الأضلاع. أبو عبيد: يُقال لكل عضو إزب وعضو مؤزَّب - مؤفَّر. ابن السكيت: إذا كان العضو تاماً لم يُكسَّر فهو إزب والجمع آراب والجذَل كالإزب وجمعه جُدُول فإذا كُسِر باثْنَيْنِ فهو كِسَر وكُسِر وأنشد:

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وفي كَفِّها كَسِرَ أَبْحُ رَدُومُ

أَبْحُ - مُكْتَنِزُ اللحم وَرَدُومٌ - يَسِيل وَدَكه من كثرة دَسَمه. أبو عبيد: الرُّيْم - العضو يُفْضَل من الجُزُور إذا اقْتَسَموها يُعْطَوْنَه الجُزَّار. أبو زيد: قَصَدَتْ لَهُ قَصْدَةٌ من عَظْم - وهي الثُّلُث أو الرُّيْع من الفِخْذ أو الذَّرَاع أو السَّاقِ أو الكَفِّ.

تَعْرِقُ العَظْمَ وَالتَّحَابَ ما عَلَيْهِ

ابن السكيت: تَعْرِقُ العَظْمَ - أي تَتَبَّع ما عليه من اللحم. أبو زيد: وكذلك اغْتَرَقَه. ابن السكيت: العَرَق - العَظْم الذي أُكِلَ ما عليه وقال مرة: هو العَظْم الذي أُخِذَ أَكْثَرُ ما عليه من اللحم وبَقِيَ عليه شيءٌ يَسِير وجمعه عَرَاق وهو من الجمع العزيز وله نظائر قليلة. قالوا: رَخِلَ وَرَخَالَ وَظَرَّ وَظَوَّارَ وَتَوَّامَ وَتَوَّامَ وَرَبَّى وَرَبَّابَ وزاد أبو علي ثَنَّى وَتَنَّى وقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَاءُ﴾ [الزخرف: ٢٦] هو جمع بَرِيءٍ على مثل هذه العِزَّة وقيل العَرَق العَظْم بِلَحْمه. ابن دريد: عَرَفْتَهُ اغْرِقَهُ وأَغْرِقَهُ عَرَقًا ومنه قيل لِلسَّيْنِ العَوَارِق. قال أبو علي: ومنه العِرْقُ ويُستعمل العِرْقُ في غير الحيوان. قال أبو/ زيد: بَدَأَ غَيَّانُ العُودِ - وهو ما بَطَنَ من عُرُوقه وكذلك يَقُولُونَ اغْرَاقَ الثَّرى. قال وأما قول امرئ القيس:

إلى عِرْقِ الثَّرى وَشَجَّتْ عُرُوقِي وهذا الموتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

فسألت عنه أبا بكر محمد بن السري فقال عنى بعِرْقِ الثَّرى إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام وذلك أنه مَبْدُؤُ العَرَب. صاحب العين: أغرقته عَرَقًا من لَحْم - أعطيته. أبو زيد: حَجَمَتِ العَظْمَ أَخْجَمَهُ حَجْمًا - عَرَقْتَهُ. ابن السكيت: العَرَامُ كالعَرَاق. ابن دريد: عَرَمَتْ ما على العَظْمَ أَغْرَمَ وَتَعَرَّمَتْه. أبو زيد: نَهَسَتْ اللَّحْمَ أَنَهَسَهُ نَهْسًا - انْتَرَعَتْهُ بِالثَّنَائِي لِلأَكْلِ ومنه نَسَرَّ مِنْهَس. ابن السكيت: لَحَبَ الجُزَّار ما على ظهر الجُزُور - أَخَذَهُ. ابن دريد: لَحَبَتِ اللَّحْمَ أَلْحَبَهُ لَحَبًا - قَشَرْتَهُ وَكُلَّ شيءٍ قَشَرْتَهُ فَقَدْ لَحَبْتَهُ. ابن السكيت: جَلَمْتُ لَحْمَ الجُزُورِ أَجْلَمْتُهُ جَلْمًا إذا أَخَذْتُ ما على عِظَامِها منه وَجَلَمْتُ الجُزُورَ وَجَلَمْتُها - لَحَمُها أَجْمَعُ وَجَلَمْتُ الشاةَ الْمَسْلُوخَةَ - جَلَمْتُها إذا ذَهَبَ عنها أَكَارِعُها وَقُضُولُها. وقال: هذه قِذْرٌ تَأْخُذُ جَلْمَةَ الجُزُورِ - أي لَحَمُها أَجْمَعُ. وقال: نَحَضَتِ العَظْمَ أَنَحَضَهُ نَحْضًا وَانْتَحَضَتْه - أَخَذْتُ ما عليه من اللحم. صاحب العين: جَفَلْتُ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ أَجْفَلْتُهُ جَفَلًا - قَشَرْتَهُ وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ عَنِ الأَرْضِ. ابن دريد: قَسَسْتُ العَظْمَ - أَكَلْتُ ما عليه وَقَسَقَسْتُ ما على المائدة - أَكَلْتُ كُلَّ ما عليها وَكَذَلِكَ امْتَحَخَتْه يَتَخَيَّة. قال: وَكُلُّ عَظْمٍ أَمَكَنَ مَضْغُهُ فَهُوَ مُشَاشٌ وَقَدْ تَمَشَّشَ العَظْمُ وَمَشَّهَ وَامْتَشَّهَ وَأَمَشَّ العَظْمَ نَفْسَهُ. وقال: خَلَخَلْتُ العَظْمَ - أَخَذْتُ ما عليه من اللحم. وقال: نَقَّضْتُ العَظْمَ أَنْقَضْتُهُ نَقْضًا - اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ. وقال: نَشَلْتُ اللَّحْمَ أَنْشَلْتُهُ وَأَنْشَلْتُهُ إذا أَخَذْتُ بِيَدِكَ عُضْوًا فَأَكَلْتُ ما عليه من اللحم بِفِيكَ وَهُوَ النُّشِيل. صاحب العين: نَشَلْتُ اللَّحْمَ إذا أَخْرَجْتَهُ مِنَ القِذْرِ بِبِيَدِكَ مِنْ غَيْرِ مِغْرَفَةٍ. ابن دريد: البِشْشَلُ وَالمِشْشَالُ - حَدِيدَةٌ يُخْرَجُ بِهَا النُّشِيلُ مِنَ القِذْرِ وَرَجُلٌ نَاشِلُ العُضْدَيْنِ إذا

قُلْ لِحَمُّهُمَا وكذلك الفَخِذَانِ وهو أيضاً مَنْشُولٌ كانه فاعِلٌ في معنى مَفْعُول. وقال: لَقَوْتُ اللَّحْمَ عن العَظْمِ لَقَوًّا وَلَقَاتَهُ - قَشَرْتَهُ وَاللَّقِيْئَةُ - البَضْعَةُ من اللَّحْمِ التي لا عَظْمَ لها.

/ الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ

ابن السكيت: قَرِمْتُ إلى اللحم قَرَمًا فَأَنَا قَرِيْمٌ - تَشَهَّيْتُه. ثعلب: قَرِمْتُ إلى لِقَائِكَ وهو على المَثَلِ. وقال صاحب العين: جَعِمَ إلى اللَّحْمِ جَعَمًا فهو جَعِيْمٌ وَجَعِمَ - قَرِيْمٌ وهو مع ذلك أَكُولٌ ورجل جَعِيْعٌ - لا يَرَى شيئاً إلا اشْتَهَاهُ وقوله:

إِذْ جَعِمَ الدُّفْلَانِ كُلٌّ مَجْعَمٍ

يعني أنهم قَرِمُوا إلى الشَّرِّ كما يَقْرَمُ إلى اللحم.

باب التَّقْيِ

ابن دريد: الْمُخُ - نَقِيَ العَظْمَ والجمع مَخْخَةٌ وَمَخَاخٌ والمُخَّةُ - الطَائِفَةُ منه. أبو زيد: تَمَخَّخْتُ العَظْمَ - أَخْرَجْتُ مُخَّهُ. ابن دريد: وَمَخَّخْتُهُ كذلك وَتَمَخَّخْتُهُ أيضاً - تَمَصَّصْتُهُ واسمُ ما تَمَصَّصْتَ منه الْمُخَاخَةُ وعَظْمٌ مَخِيخٌ - ذُو مُخٍ. أبو زيد: أَمَخَّ العَظْمَ - صَارَ فِيهِ مُخٌ وَأَمَخَّ العُودَ - ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ المَاءُ على المَثَلِ به. ثعلب: تَمَكَّكَتِ العَظْمَ وَامْتَكَّكَتْهُ - أَخَذَتْ مُكَائِكَتَهُ - وهو مُخُهُ. أبو عبيد: تَقَوْتُ العَظْمَ وَتَقَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَ نَقِيَّهُ - وهو الْمُخُ. ابن دريد: تَقَخْتُ العَظْمَ أَنْقَخْتُهُ نَقْحًا - اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُخِ وكذلك نَقَخْتُهُ وَكَأَنَّ التَّقْخَ اسْتَخْرَاجُ الْمُخِ وَاسْتِصْالُهُ وَكَانَ التَّقْخُ تَخْلِيصَهُ. ابن دريد: نَقَّضْتُ العَظْمَ أَنْقَضْتُهُ نَقْضًا وَانْتَقَضَتْهُ - اسْتَخْرَجْتَ مُخَهُ.

أَسْمَاءُ عَامَّةُ اللَّحْمِ

صاحب العين: هو اللَّحْمُ واللَّحَمُ. غيره: الجمع ألْحَمٌ وَلُحُومٌ وَلِخَامٌ وَلُخْمَانٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ لَحِيْمٌ وَلَحِيْمٌ - كَثِيرٌ لَحْمٌ الْجَسَدِ وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَرَجُلٌ لَحِمٌ - أَكُولٌ لِلْحَمِّ وَقَرِيْمٌ إِلَيْهِ وَقَدْ لَحِمَ لَحْمًا. صاحب العين: بَيْتٌ/ لَحِمٌ - كَثِيرٌ اللَّحْمِ. أبو علي: فَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَأَفْلَهُ. فإنه أَرَادَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخَذًا. صاحب العين: بَارِ لَحِيْمٌ وَلَا حِيْمٌ - يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَجَمْعُ لَاحِمٍ لَوَاحِيْمٌ وَبَارِزٌ مُلْحِمٌ - مُطْعِمٌ لِلْحَمِّ وَمُلْحِمٌ - يُطْعِمُ اللَّحْمَ وَلُخْمَتَهُ - مَا يُطْعَمُهُ. أبو عبيد: هِيَ لَحْمَتُهُ فَأَمَّا لَحْمَةُ الثَّوْبِ فَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. ابن دريد: لَحْمَةُ الْأَسَدِ كذلك. أبو عبيد: لَحَمْتُ الْقَوْمِ أَلْحَمُهُمْ لَحْمًا وَأَلْحَمْتُهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ وَالْحُمُومَ - كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ وَلَحَمْتُ الْعَظْمَ أَلَحَمُهُ وَأَلَحَمُهُ - نَزَعْتُ عَنْهُ اللَّحْمَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَعَامُنَا أَغْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ يُذْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

قال وقال العايمري يَلْحَمُهُ وَرَجُلٌ لَاحِمٌ - ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ وَقَدْ قِيلَ لَحِيْمٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَرَجُلٌ لَحَامٌ - بَائِعُ اللَّحْمِ. أبو حنيفة: لَحِيْمٌ النَّاقَةُ وَلَحَمْتُ لَحَامَةً وَلُحُومًا فِيهِمَا فَهِيَ لَحِيْمَةٌ - كَثُرَ لَحْمُهَا. أبو عبيد: التَّخْضُ - اللَّحْمُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي ذَهَبَ لَحْمُهُ مَتَحُوضٌ. صاحب العين: الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَخْضَةٌ وَامْرَأَةٌ تَحِيضُ وَقَدْ تَخَضَّتْ تَحَاضَةً - كَثُرَ لَحْمُهَا وَتَحَضَّتْ - قَلَّ لَحْمُهَا وَقَدْ تَحَضَّ لَحْمُهَا يَتَخَضَّ نَحُوضًا - نَقَصَ وَتَخَضَّتْ اللَّحْمَ أَتَحَضَّهُ وَأَتَحَضَّهُ تَخَضًّا - قَشَرْتَهُ وَمِنْهُ تَحَضَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ - أَلْعَجَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حَتَّى

يكون ذلك السؤال كَنَحْض اللحم عن العَظْم. أبو عبيد: واللَّيْكَ - الصُّلْب من اللحم. الأصمعي: والجنح لَكَائِكَ^(١) وهو الكُ. أبو عبيد: وكذلك الرِّخِيس ورواه أبو الحسن عن أبي العباس في كتاب الألفاظ. أبو عبيد: العرين - اللحم وأنشد:

مُوشِمة الأطراف رَخَصَ عَرِيئُهَا

أبو عبيدة: الخُبْزة - اللحم. أبو عبيد: البَضِيع - اللحم وقد تقدّم أنه جمع بَضْعَة.

/ أسماء خيرة اللحم

١٤١

ابن السكيت: مَطَايِب اللَّحْم - خِيَارُهُ. قال أبو علي: هو من باب مَلَامِيحَ وَمَشَابِهَ وقال غيره واحدا مطَاب ومطَابَة. أبو حنيفة: المُوَذ - ما لا ذَّ بالعظم من اللحم وقالوا أَطْيَبَ اللحم عُوْذُهُ.

طَبَخَ القِدْرَ وعِلاجُها وتَأْيِيفُها

ابن دريد: طَبَخَت القِدْرَ أَطْبَخُهَا وَأَطْبَحُهَا طَبَخًا والطَّبَاخَة - ما فَازَ من رَغْوَةِ القِدْر. سيبويه: أَطْبَخَ كَطَبَخَ يَذْهَبُ إلى أنه لا يَدُلُّ على معنى الاتِّخَاذ. وقال: المِطْبَخُ - المَوْضِع الذي يُطْبَخُ فيه لَيْسَ على الفِعْل ولكنّه كالْمِزْبَد. علي: مَثَل ما يُتَوَهَّم على الفِعْل وهو المِطْبَخُ بما لا فِعْلَ له يُتَوَهَّم عليه وهو المِزْبَد. أبو عبيد: قَدَرَت القِدْرَ أَقْدَرُهَا قَدْرًا - طَبَخَتْهَا. ابن السكيت: أَقْدَرْنَا - طَبَخْنَا في قِدْر. أبو علي: الاقْتِدَار - اتِّخَاذُ القِدْر يَذْهَبُ إلى قَانُونِ الاقْتِعَالِ في الدَّلَالَةِ على معنى الاتِّخَاذِ في الأَمْرِ الغَالِب. أبو عبيد: أَمَرَقْتُهَا وَمَرَقْتُهَا أَمْرَقُهَا وَأَمْرَقُهَا - أَكْثَرْتُ مَرَقَهَا. ابن السكيت: هو المَرَقُ واحِدُهُ مَرَقَة. صاحب العين: المِلْح - ما يُطَيَّبُ به الطَّعَامُ والمَلَاخَة - مَعْدِنُهُ. أبو عبيد: مَلَحَت القِدْرَ أَمْلَحُهَا مَلَحًا إذا كَانَ مِلْحُهَا بِقَدْر. صاحب العين: مَلَحْتُهَا وَأَمْلَحْتُهَا - جَعَلْتُ فِيهَا مِلْحًا. ثعلب: وكذلك اللَّحْمُ والسَّمَكُ والجُبْنُ ونحوه. أبو عبيد: أَمْلَحْتُهَا - جَعَلْتُ فِيهَا شَيْئًا من شَحْم. قال أبو علي: أَظْنَهُ من المِلْح - وهو الشَّحْمُ قالوا مَلَحَتِ النَّاقَةُ - سَمِنَتْ قَلِيلًا وقد قِيلَ في قوله:

لَا تَلْمَسْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلَحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

إنّه الشَّحْم. أبو عبيد: فَإِنْ أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا حَتَّى تَقْسُدَ - قَلْتُ مَلَحْتُهَا. سيبويه: مَلَحَ وَمَلَحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ. أبو عبيد: وَرَعَقْتُهَا رَعَقًا. غيره: / عَقْتُهَا وَأَزَعَقْتُهَا وَطَعَامٌ رُعَاق. أبو عبيد: فإذا جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ قَلْتُ تَوَابِلْتُهَا وَقَرَحْتُهَا وَبَزَزْتُهَا وَقَحَيْتُهَا مِنَ التَّوَابِلِ والأَفْزَاحِ والأَنْبَرِ والأَفْحاءِ واحدا تَابَلٌ وَقَرَحٌ وَبَزَزٌ وَقَحًا. ابن السكيت: قَرَحٌ وَقَرَحٌ. صاحب العين: قَرَحَت القِدْرَ وَقَرَحْتُهَا وَمِنْهُ مَلِيخٌ قَرِيحٌ وَمِنْهُ قَرَحَتِ الحَدِيثُ - زَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ كَذِب. ابن السكيت: بَزَزَ وَبَزَزَ وَلَا يَقُولُهُ الفُضَحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ وَفَحًا وَفَحًا. صاحب العين: الفَحَا - الأَنْبَرُ اليَابِسَة. ابن الأعرابي: الفَحَا - ما اخْضَرَّ مِنَ الأَنْبَرِ والدَّقَّةُ والدَّقَّةُ - ما يَبِسَ مِنْهَا وَالبَزَرُ يَجْمَعُهُمَا. قال أبو علي: التَّابَلُ - الأَخْضَرُ مِنْهُ وَالفَحَا - الْيَابِسُ وَالبَزَرُ جِنْسٌ وَقَدْ حُكِيَ تَابَلَتِ القِدْرُ وَهُوَ مِنْ مُرْتَجَلِ الْهَمْزِ وَسَافَرْدَ لِهَذَا بَابًا. ابن دريد: هَذِهِ قِدْرٌ تَسَعُ شَاةً بِشَمَطِهَا - أَيِ بَتَوَابِلِهَا. أبو حنيفة: أَكَلَ شَاةً مَضْلِيَّةً بِشَمَطِهَا وَشَمَطُهَا وَشَمَاطُهَا - أَيِ بِمَادِيهَا مِنَ الْخُبْزِ وَالصُّبَاغِ. أبو عبيد: فإذا كَانَ طَيِّبَ الرِّيحِ قَلْتُ قَدِي الطَّعَامَ قَدِي وَقَدَاةً

(١) عبارة «اللسان» والجمع للكاك أي ككتاب فتأمل كتبه مصححه.

وَقَدَاوَةٌ. ابن دريد: قَدِي اللحم قَذِيًا وَقَدَا قَذَوًا. الأصمعي: طعام قَدِي فَعِيل يُريدون من الطعام لا من الرائحة. أبو عبيد: قَتَار اللحم - رِيحُه وقد قَتَّر اللحم وَقَتَّر يَقْتَر إذا ارتفع قَتَارُه وقد قَتَّرَت للأسد - وضعت له لحمًا يَجِد قَتَارَه. أبو زيد: مَا كَانَ فِي الشَّخْم قَتَارٌ وَلَقَدْ قَتَّر. صاحب العين: يكون القَتَار من الشَّوَاء والعَظْم المَحْتَرَق. غير واحد: الْأَثْفِيَّة - التي يُوَضَّع عليها القِدْر للطَّبْخ. ابن السكيت: هي الْأَثْفِيَّة وَالْإِثْفِيَّة. قال أبو علي: يجوز أن يكونَ من الياء والواو يُقال جاء يَثْفُو وَيَثْفِيه - أي يَتَّبِعُه وأن يكونَ من الواو أَوْلَى لقولهم جاء يَثْفُو في هذا المَعْنَى لأن الياء لا تُحَذَفُ في مثل هذا ولا تَلْتَفِتُ إلى يَسِّس لِقَلْتِه وشُدُوذِه وهذا من أَقْوَى مَا كَانَ أبو علي يَرُومُ به حَقِيقَةُ التَّصْرِيفِ - أعني أن يعتبرَ بِالفَاء اللامَ. أبو عبيد: فإذا وَضَعَت القِدْر على الْأَثْفِي قَلتْ ثَقْبَتِهَا وَأَثْفَتِهَا. ابن دريد: أَثْفَهَا وَأَوْثَفَهَا وَوَثَفَهَا - جعل لها أَثْفِي. صاحب العين: الدَّوَاخُسُ والدُّخْسُ - الْأَثْفِي من الدُّخْس - وهو انْدِسَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَالْحَوَالِدِ - الْأَثْفِي فِي مَوَاضِعِهَا وَالسُّفْع - الْأَثْفِي لِلْوَنَاهَا. ابن دريد: تَشْتَشُّ اللحم وَتَشْيِشُه - غَلْيَانُه/ فِي القِدْر.

الطَّبَّاخ

الأصمعي: الطَّاهِي - هو الطَّبَّاخ. أبو زيد: الجمع طُهَاءَ وطُيِي. ثعلب: القَدَار - الطَّبَّاخ. أبو عبيد: هو الجَزَارُ وقال العُجَاهِين - الطَّبَّاخُ وأنشد أبو حاتم:

فَبَاتَ يُقَامِسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينِ

وَقَسَّرَ الْعُجَاهِينِ أَنَّهُ الْإِنْسَانُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْعُرُوسِ. قال: وَتُسَمَّى الْعَوَامُ عِنْدَنَا الشُّوشِيَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِي عَامَّةَ اللَّيْلِ فَشَبَّهَ الْعُجَاهِينِ فِي اخْتِلَافِهِ بِهِ. صاحب العين: الْهَبْهَبِيُّ - الطَّبَّاخُ وهو أَيْضًا الشَّوَاءُ وقد تقدم أَنَّهُ الْحَسَنُ الْيَهْنَةُ.

تسميط الرؤوس وأكلها

ابن الأعرابي: التَّسْمِيطُ فِي الرَّأْسِ وَغَيْرِهِ - كَشَطُ الشَّعْرِ عَنِ الْجِلْدِ سَمَطْتُهُ أَسَمَطُهُ وَأَسَمَطُهُ سَمَطًا فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ وقد تقدم فِي غَيْرِ الرَّأْسِ. ابن السكيت: شَبَطْتُهُ وَشَوَّطْتُهُ كَذَلِكَ وقد تَشَبَّطَ وَتَشَوَّطَ وقد تقدم أَنَّهُ الْإِخْرَاقُ. أبو حنيفة: الْحَسُّ وَالْإِخْسَاسُ - أَنْ يَضَعَ الرَّأْسُ فِي النَّارِ فَكَلَّمَا تَشَبَّطَ مِنْ شَيْءٍ نَزَعَهُ بِالشُّفْرَةِ. صاحب العين: سَحَفَتِ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ أَسَحَفَهُ سَحْفًا - كَشَطْتُهُ. ابن الأعرابي: غَلَهَضْتُ الْعَيْنَ - اسْتَخْرَجْتُهَا مِنَ الرَّأْسِ. ابن السكيت: هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ - أَي بِقَدْرِ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى رَأْسٍ يَأْكُلُونَهُ. قال: وتقول لبائع الرؤوس رَأْسَ.

ما يعالج من الطعام ويخلط

قال أبو علي: أَكْثَرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى فَعِيلَةٍ أَمَّا بِنَاوُهُمْ لَهَا عَلَى هَذَا الْبَاءِ فَلَا تُهْ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَيْسِيَّةَ فِي مَعْنَى مَبْسُوسَةٍ وَكُلُّهَا مَطْبُوخٌ مَلْتَوَتْ أَوْ مَلْبُونٌ أَوْ مَمْنُورٌ أَوْ مَسْمُونٌ أَوْ مَغْسُولٌ وَالْجِنْسُ الْغَالِبُ الْعَامُّ لَهُ قَوْلُنَا مَخْلُوطٌ وَدَخَلَتْ الْهَاءُ لِلْمَبَالَغَةِ. أبو عبيد: الضَّبِّيَّةُ - سَمْنٌ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلضَّبِيِّ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ يُقَالُ ضَبَّبُوا لِضَبْيِكُمْ وَالرَّيْبِكَةَ - شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ وَقَدْ رَيْبَكْتَ أَرَيْبَكَ رَيْبًا. ابن السكيت: الرَّيْبِكَةُ - تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِيطَ فَيُؤْكَلُ وَرَبْمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ شَرْبًا. قال: وَقَالَتْ غَنِيَّةُ الْكِلَابِيَّةِ الرَّيْبِكَةَ - الْأَقِيطَ وَالتَّمْرَ

والسمن يُعَمَل رِخْوَ ليس كالحنيس وفي مثل: «غَزْنَانُ فَازُبُكُوا لَهُ» وذلك أن رجلاً أتى أهله فَبَشَّرَ بِغَلَامٍ وَلَدَ لَهُ فَقَالَ مَا أَضْنَعُ بِهِ أَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ غَزْنَانُ فَازُبُكُوا لَهُ فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ كَيْفَ الطَّلَى وَأُمُّهُ. وَتَضَرَّبَ الرَّبِيبَةُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ. أَبُو عبيد: البَسِيسَةُ - كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ السَّوِيقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلَّهُ بِالسَّمَنِ أَوْ الرُّبِّ وَمِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ وَقَدْ بَسَسْتَهُ أَبْسَهُ بَسًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: البَسِيسَةُ - الدَّقِيقُ أَوْ السَّوِيقُ يُلْتَمَسُ بِالسَّمَنِ أَوْ بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَلَا يُطْبَخُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّثِّ بَلَدًا وَالْأَقِطُ يَدْقُ وَيُطْحَنُ ثُمَّ يُلَبَّكُ بِالسَّمَنِ الْمُخْتَلَطِ بِالرُّبِّ. أَبُو عبيد: البُرْبُورُ - الْجَشِيشُ مِنَ الْبُرِّ وَالْبَكْلُ وَالْبَكَالَةُ - الْأَقِطُ بِالسَّمَنِ بَكَلْتَهُ ابْنُكُلُهُ بِكَلًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَكِيلَةُ - السَّوِيقُ وَالتَّمَرُ يُؤْكَلَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَّأَ بِاللَّبَنِ وَقَدْ بَكَّلَ الدَّقِيقُ بِالسَّوِيقِ - خَلَطَهُ وَالْبَكِيلَةُ - الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبَكَّلَهُ بِالسَّمَنِ فَتَثَرَبَهُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعِجَّهَ وَالْبَكِيلَةُ - طَحِينٌ وَتَمَرٌ يُخْلَطُ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمَنُ أَوْ الزَّيْتُ وَلَا يُطْبَخُ وَالْبَكِيلَةُ - الَّذِي يَبْكُلُ بِهِ الرُّطْبُ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا اخْتَلَطَ الضَّائِنُ وَالْمَعِزُّ قَبْلَ ظُلَّتِ الْبَكِيلَةُ وَاحِدَةٌ وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ إِذَا لَقِيتَ عَنَمًا أُخْرَى وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بَكَلْتُ ابْنُكُلَ بَكَلًا وَاللَّبَنُ كَالْبَكْلِ لَبَكْتَهُ أَلْبَكُهُ لَبَكًا. غَيْرُهُ: وَالْبَلَنُ كَاللَّبَنِ. أَبُو عبيد: الْعَيْمَةُ وَالْعَيْثَةُ - طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ وَقَدْ عَيْثَتِ الْأَقِطُ أَغَيْثَهُ عَيْثًا. قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَيْثَةُ - الْأَقِطُ يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَائِفِهِ فَيُخْلَطُ بِهِ وَعَيْثَتِ أَقْطَهَا إِذَا فَرَّغْتَهُ عَلَى الْمَشْرِ الْيَاسِ لِيَتَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ. غَيْرُهُ: وَالْعَيْثَةُ - الْأَقِطُ يَدْقُ بِالتَّمَرِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ وَقِيلَ/ الْعَيْثَةُ الْمَصْلُ. أَبُو عبيد: دُقْتُ وَتُنْتُ كَعَيْثَتِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَائِهِ يَمِينُهُ وَيَمُوتُهُ - خَلَطَهُ. أَبُو عبيد: الْغَلِيثُ - الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ فَإِذَا كَانَ فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ فَهُوَ الْمَغْلُوثُ وَقَالَ مَرَّةً: الْمَغْلُوثُ بِالْعَيْنِ - الْمَخْلُوطُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: طَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَّارٌ وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ. أَبُو عبيد: طَعَامٌ مَخْشُوبٌ - مَخْلُوطٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشْبُ - الْخَلْطُ وَالْإِنْتِقَاءُ وَهُوَ ضِدُّ خَشْبَتِهِ أَخَشِبَهُ خَشْبًا فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَمَجٌ مِنَ الْأَرْزِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا إِذَا خَبِرَ مِنْهُ شِبْهُ قُرْصٍ غَلَاظٌ وَهُوَ الشَّمَاخُ وَقَدْ شَمَجْتَ الشَّيْءَ أَشْمَجْتَهُ شَمْجًا - خَلَطْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: شَمَطْتَ الشَّيْءَ أَشْمَطْتَهُ شَمْطًا - خَلَطْتَهُ وَشَيْءٌ مَشْمُوطٌ وَشَمِيطٌ وَشَمَطٌ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ - خَلَطَ بَيْنَهُمَا. أَبُو عبيد: الْفَرِيقَةُ - شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْبُرِّ وَيُخْلَطُ فِيهِ أَشْيَاءٌ لِلنَّفْسَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَثْرَةُ وَالْفَوَازَةُ - حُلْبَةٌ وَتَمَرٌ يُطْبَخُ لِلْمَرِيضِ أَوْ النَّفْسَاءِ. أَبُو عبيد: الرَّغِيدَةُ - اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَّرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلَطَ فَيُلْقَى لَفَقًا وَالحَرِيرَةُ - الْحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّرِيطَاءُ - حَسَاءٌ شَبِيهِه بِالْحَرِيرَةِ أَوْ نَحْوِهَا وَالثَّرْعُطَةُ وَالثَّرْعُطَةُ - الْحَسَاءُ الرَّقِيقُ. أَبُو عبيد: الْأَصِيَّةُ - طَعَامٌ كَالْحَسَاءِ يُصْنَعُ بِالتَّمَرِ وَأَنْشَدَ:

وَالْأَنْثَرُ وَالصُّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ

وقد يقال لها الرُّغَيْفَةُ وَالْعَكِيسُ - الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَجِينَةُ - التَّمَرُ يَدْقُ حَتَّى يُخْرَجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِاللَّبَنِ أَوْ سَمَنِ حَتَّى يَتَّيْدَ وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُؤْكَلُ وَالْوَجِينَةُ أَيْضًا - جَرَادٌ يَدْقُ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمَنِ أَوْ بَزْتٍ فَيُؤْكَلُ. غَيْرُهُ: الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ - الْحَسَاءُ مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَزِيرَةُ - مَرْقَةٌ تُصَفَّى بِلَالَةِ النَّخَالَةِ ثُمَّ تَطْبَخُ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ سُيُوسَابَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَزِيرَةُ - أَنْ تَنْصِبَ الْقَدْرَ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَارًا عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ فَإِذَا نَضِجَ ذُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ وَلَا/ تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ. غَيْرُهُ: الْوَدِيكَةُ - دَقِيقٌ يُسَاطُ بِلَحْمٍ شَبِيهِه الْخَزِيرَةُ. أَبُو عبيد: عَصَدَتِ الشَّيْءَ أَغَصَدَهُ عَصْدًا - لَوِيْتَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَصِيدَةُ - السَّمَنُ يُطْبَخُ بِالتَّمَرِ

والبعصد - الشيء يُعَصَد به - ابن دريد: الرّهيدة - بُرٌ يُدَقُّ وَيُصَبُّ عليه الماء والوديكّة - دقيق يُسَاط بِشَخْم شُبّه الخَزِيرَة. ابن السكيت: اللّهيدة الرّخوة من العصائد ليست بحساء يُخسى ولا غليظة فتُلَقَّم واللّهيدة أيضاً - التي تُجَاوِزُ حَدَّ السّخِينَة وتَقْصُرُ عن العَصِيدَة والخَطِيفَة - الدقيق يُذَرُّ على اللبن ثم يُطَبِّخُ فَيَلْعَقُه النَّاسُ لَعْقاً واللّهيدة - البَعِيدَة الْمُعْلَظَة من لَفَتْ الشيء أَلْفَتْهُ لَفْطاً إذا لَوِيته والتّجيرة - ماء وطحين يطبخ وقيل هو لبن حليب يُجْعَل عليه سَمْن والحَسِيلَة - حَشَف النخل إذا لم يَكُنْ حَلَا بُسْرُه فَيُنَبِّسُونه فإذا ضُرِب انْفَتَحَ عن نواه وَيَدْنُونه باللبن وَيَمْرُدُون له ثَمراً حتى يَحْلِيه فيأْكُلُونه لَقِيماً وربما وُدِنَ بالماء واللّهيدة - أن يُغْلَى لُبَاب الهَبِيد - وهو حَبُ الحَنْظَل فإذا بَلَغَ إناء من التّضْجِ والكثافة دُرَّتْ عليه قُمَيْحَة من دقيق ثم تُحَلَّ (١) والفّهيرة - مَخْض يُلْقَى فيه الرّضْف فإذا غَلَى دُرَّ عليه الدقيق وسيط به ثم أُكِلَ والسّخينة - التي اِزْتَفَعَت عن الحساء وثَقُلَت عن أن تُخْسى وهي دُونَ العَصِيدَة والثّفيفة والحريقة - أن يَذَرُ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفَتِ وتَنْجَبِسَ من نَفْتِها وهي أَغْلَظ من السّخِينَة يَتَوَسَّعُ بها صَاحِبُ الْعِيَال لِعِيَاله إذا غَلَبه الدّهر والحَضِيمَة - حِنْطَة تُؤْخَذُ فَتَنْقَى وَتُطَبَّبُ ثم تُجْعَل في القِدْر ويُصَبُّ عليها الماء فتُطَبِّخُ حتى تَنْضَجَ والزّهيسة - جَرَادٌ يَطْبَخُ ثم يُجَفَّفُ ثم يَدُقُّ فينْفَحُ أو يُبَكَّلُ يُخْلَطُ بِدَسَمِ الصّحِيرَة من المَخْض إذا أُسْخِنَ يُقَالُ: اضْحَرُوا لَنَا لَبَنًا. وربما جُعِلَ فيه دقيق وربما جُعِلَ فيه سَمْن. أبو عبيد: إذا سُخِّنَ الحليب خاصّة حتى يَخْتَرِقَ فهو صَحِيرَة وقد صَحَرْتَه أَصْحَرَه صَحْراً. صاحب العين: العَمِيم - اللبن يُسَخَّنُ حتى يَغْلُظ. ابن السكيت: القَطِيبة - لبنُ المِغْزَى والضّان. ابن دريد: الأَخِيخَة - دقيق يُصَبُّ عليه ماء وَيَبْرُقُ بَزَيْتٍ أو سَمْنٍ وَيُشْرَبُ ولا يكون إلا رَقِيْقاً وأنشد:

/تَضْفِرُ فِي أَغْظَمِهِ الْمَخِيخَة تَجَشُّو الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَة

١٤٧

شَبّه صَوْتُ مَصّه الْعِظَامِ التي فيها المَخُّ بِجُشَاء الشَّيْخِ لَأنه مُسْتَرْخِي الحَنَكِ واللّهَوَاتِ وليس لَجُشَائِه صوتٌ والوَطِيئة - تمر يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُغَجَّنُ بِلَبَنٍ وَالْمُجَّة - دقيق يُغَجَّنُ بِسَمْنٍ ثم يُشَوَّى والوليفة - طعامٌ يَتَّخَذُ من دقيق وسَمْنٍ ولَبَنٍ. صاحب العين: اللّوْقَة - زُبْدٌ وَرَطَبٌ. ابن دريد: الأَلْوَقَة - كُلُّ مَا لَبِنٌ من الطعام وفي الحديث: «لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي». قال أبو علي: ليست الأَلْوَقَة من لَفْظِ الوَلِيفَة لأنها لو كانت منه لصَحَتْ الرَّاوُ فيها لَسُكُونُ مَا قَبْلَهَا وإنما هَمْزُهَا أَضَلُّ وَاوَاهَا زَائِدَةٌ من التَّالِقِ - وهو البَرِيقُ وذلك لِبَرِيقِ الزُّبْدَةِ وَصَفَائِهَا فهذا يَرِدُ على من رَعِمَ أن أَلْوَقَة أَغْفَلَة من الوَلِيفَة أو أَغْفَلَة من موضوع لَوْقٍ إذ لو كانت من التَّلْوِيقِ لَصَحَتْ العينُ. ابن دريد: الرّهية - بُرٌ يَطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عليه لبنٌ وقد اِزْتَهَى الرَّاعِي - فَعَلَ ذَلِكَ والحَنَس - ثَمَرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ وأنشد:

الثَّمَرُ وَالسَّمْنُ جَمِيعاً وَالْأَقِطُ الْحَنَسُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ

وقد جِستَه وَتَحَيَّستَه والغذيرة - دقيقٌ يُخَلَّبُ عليه لبنٌ وَيُخْمَى بِالرّضْفِ. قال أبو علي: وقد صَرَفُوا منه فِعْلاً فَقَالُوا اغْتَذَرْتُ. ابن دريد: المَجِيع - الثمر واللبن. صاحب العين: المَجْع - أَكَلُ اللَّبَنِ بِالثَّمَرِ وقيل هو أن تَأْكُلَ التمرَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ مَجْعَ يَمَجِّعُ مَجْجاً وَتَمَجِّعُ وَالاسْمُ المَجِيعُ والمُجَاعَة - قُضَالَة المَجِيعِ وَرَجُلٌ مَجْجَاعٌ وَمُجَاعَة وَمُجَاعَة - كَثِيرُ التَّمَجُّعِ. أبو عبيد: الصَّقْعَل - الثمر اليابس يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ الحليب وأنشد:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَشِيرَة

(١) عبارة «اللسان» ثم أكل وهي واضحة. كتبه مصححه.

ابن دريد: القَشِيمَة والقَمِيْشَة - هَبِيد يُخَلَب عَلَيْهِ لَبَنٌ. ابن السكيت: الرُضِيْعَة - حِنْطَة تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَمْنٌ فَتُؤْكَل. صاحب العين: القَفِيخَة - طعام من ثَمَرٍ وَإِهَالَة. الأموي: البَغِيْث - الطَّعَامُ المَخْلُوطُ بالشَّعِير. / صاحب العين: الشَّقْدَة والقَشْدَة - جَشِيْشَة كَثِيْرَة الإِهَالَة واللَّبَنُ يُطْبَخُ مَعَ دَقِيْقٍ وَأَشْيَاءٍ تُؤْكَلُ وَالدَّلِيْك - طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ واللَّبَنِ شَبْهَ اللَّبَنِ. أبو عبيد: إِذَا أَخَذَ حَلِيْبٌ فَأَنْقَعَ فِيهِ ثَمَرُ بَزْنِيٍّ فَهُوَ كَذِيْرَاء. ابن السكيت: الرُّضُ - الثَّمَرُ يُدَقُّ فَيَنْقَى عَجْمُهُ وَيُلْقَى فِي الْمَخْضِ وَالْوَغِيْرَة - اللَّبَنُ مَخْضاً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ وَرَبْمَا يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَقَدْ أَوْغَرْتَهُ. قَالَ: وَفِي لُغَةِ الْكَلْبِيِّينَ الْإِيْفَار - أَنْ تُسَخَّنَ الْحَجَارَةُ ثُمَّ تُلْقَى فِي الْمَاءِ لَتُسَخِّنَهُ وَفِي اللَّبَنِ أَيْضاً لِيَنْعَقِدَ وَيَطْيَبَ وَالْحَلِيْجَة - عَصَا رَءِيْخٍ أَوْ لَبَنٌ أَنْقَعَ فِيهِ ثَمَرٌ. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ وَغِيْئُهُ: هِيَ السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ. صاحب العين: الدُّبُوس - خُلَاصُ الثَّمَرِ يُلْقَى فِي مَسَلَا السَّمْنِ فَيَذُوبُ فِيهِ وَهُوَ مَطْيَبَةٌ لِلسَّمْنِ. ابن دريد: الرُّضِيْف - اللَّبَنُ يَصْبُ عَلَى الرُّضْفِ - وَهِيَ حَجَارَةٌ تُخْمَى فَيُوْغَرُ بِهَا اللَّبَنُ. ابن الأعرابي: الْحَمِيْمَة - الْمَخْضُ يُسَخَّنُ وَقَدْ حَمَمْتَهُ وَأَخَمَمْتَهُ. ابن دريد: مَشَّ الشَّيْءُ يَمْشُهُ مَشًّا إِذَا دَاقَهُ فِي مَاءٍ حَتَّى يَذُوبَ. غِيْرُهُ: وَالْعَبَكَة - الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَنَسِ وَقِيلَ كُلُّ قِطْعَةٍ أَوْ كِسْرَةٍ مِنْ شَيْءٍ عَبَكَةٌ وَعَبَكَتِ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ عَبَكًا خَبَطْتَهُ وَالْعُجَالُ وَالْعِجْوَالُ - ثَمَرٌ يُفْجَعْنَ بِسَوِيْقٍ وَالْعُجَالُ - جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَنَسِ وَالثَّمَرِ. صاحب العين: الْعَمَصُ - ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ يَقُولُ عَمَضْتُ الْعَامِيْصَ وَأَمَضْتُ الْآمِيْصَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْجَرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ وَلَيْسَتْ فَصِيْحَةً يَغْنُوْنَ الْخَامِيْزُ وَرَبْمَا قَالُوا الْعَامِيْصَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَوِيْثَة - قُرْصٌ يُعَالَجُ مِنَ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ بِزَيْتٍ وَالْعِلْهُزُ - وَبَرٌ مَخْلُوطٌ بِدِمَاءِ الْحَلَمِ كَانَ يُؤْكَلُ فِي الْجَذْبِ وَالْمَجْدُوْح - دَمٌ يُخْلَطُ بِغِيْرِهِ كَانَ يُؤْكَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَذْحِ وَالتَّجْدِيْح - وَهُوَ الْخَوْضُ بِالْمَجْدَحِ - وَهِيَ خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ وَالتَّجْدِيْحُ أَيْضاً - التَّلْطِيْحُ وَأَنْشَدَ:

فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ التُّضَخِ الْمَجْدَحُ أَيْدَعُ

/ ابن دريد: الْخَزْدِيْق - طَعَامٌ يُعْمَلُ شَبِيْهَ بِالْحَسَاءِ وَالْخَزِيْرَة وَالْوَزِيْنُ - حَبُّ الْحَنْظَلِ الْمَطْحُوْنِ يَبْلُ بِاللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَلَّ الْمُثَنَاءُ وَصَارَ يَسُومًا خَبِيْثَةً بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِيْنُ

(تَمَّ الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَبَلِيَهُ الْجُزْءُ الْخَامِسُ)

وَأَوَّلُهُ الطَّعَامُ يُعَالَجُ بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ

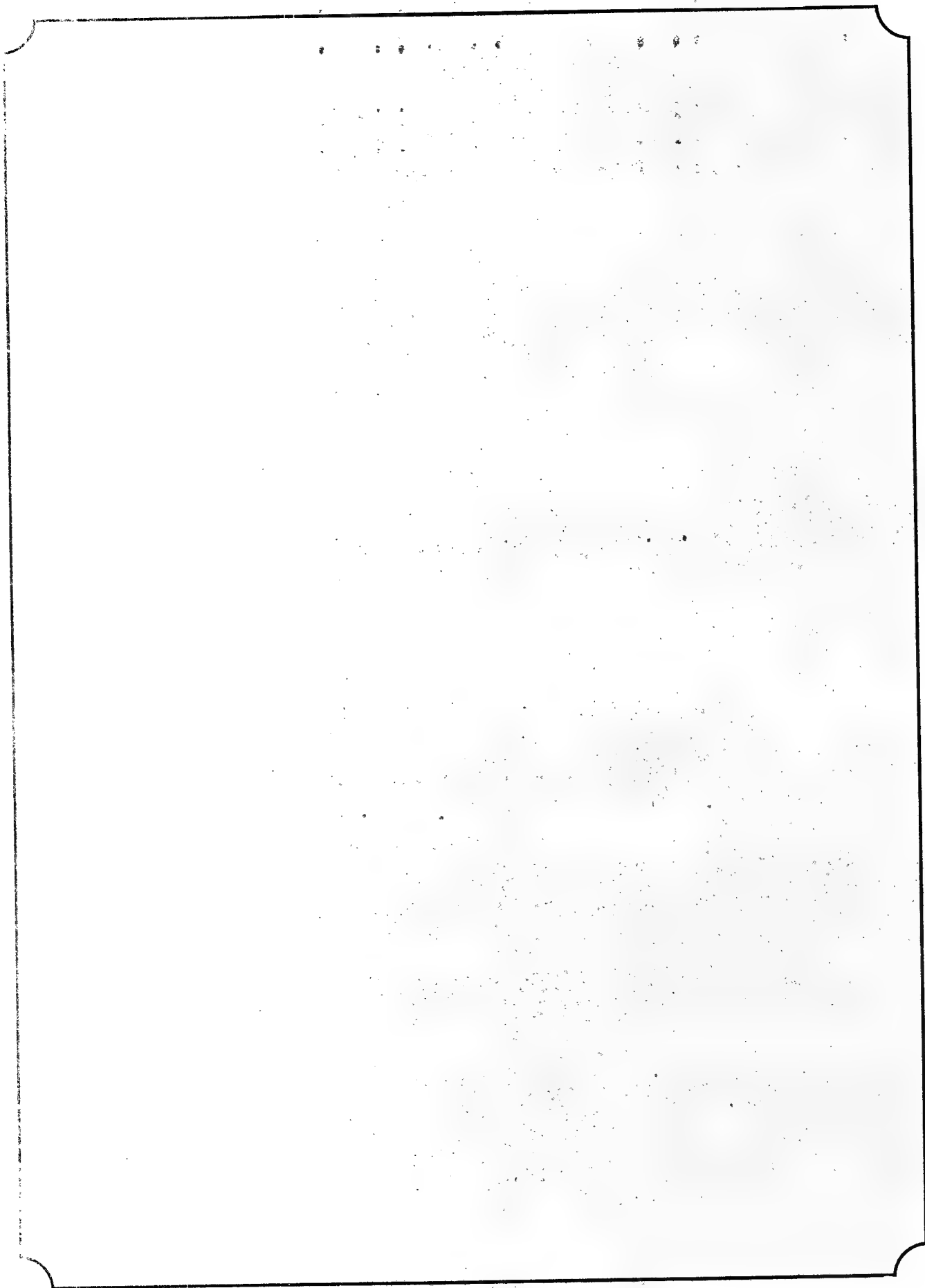
وَالسَّكَّرِ وَالْعَسَلِ

السفر الخامس من كتاب

المختصر

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده. الممتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطَّعَامُ يُعَالَجُ بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَالسُّكَّرِ وَالْعَسَلِ

أبو عبيد: زَيْتُ الطَّعَامِ زَيْتًا - عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ وَأَنْشَدُ:

جَاؤُوا بِعَمِيرٍ لَمْ تَكُنْ يَمَنِيَّةً وَلَا حِطَّةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَمِيرُهَا

أبو عبيد: سَمَنْتُ الطَّعَامَ أَسْمُهُ وَأَنْشَدُ:

عَظِيمُ الْقَفَا ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُوءَةٌ وَخَمِيرُ

أَوْهَبَتْ - دَامَتْ. ابن السكيت: سَمْنَا لَهُمْ - أَدَمْنَا لَهُمْ بِالسَّمْنِ وَسَمْنَاَهُمْ - زَوَدْنَاهُمْ السَّمْنَ وَجَاؤُوا يَسْتَسْمُونُ - أَيِ يَطْلُبُونَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمُ السَّمْنُ. صاحب العين: الْفَرْزِيُّ وَاحِدَتُهُ فَرْزِيَّةٌ - وَهِيَ حُبْزَةٌ مُسَلَكَةٌ مُصَغَّبَةٌ تُسَوَّى ثُمَّ تَرَوَى سَمْنًا وَلَبَنًا وَسُكَّرًا وَاهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ لِحُبْزَةِ الْفَرْزِيَّةِ عَلَى صَنْعَةٍ كَبِيرِ الزُّجَاجِيِّنَ يَخْبِزُونَ فِيهِ الْفَرْزِيَّةَ يُسَمُّونَ ذَلِكَ الْمَخْبِزَ فَرْزًا وَأَنْشَدُ ابْنُ السَّكَيْتِ:

١
٣ / يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الْفَرْزِيِّ يَزْعُبُهَا الْجَمِيلُ

صاحب العين: طعام مَبْزُوثٌ - مَضْنُوعٌ بِالْمِيزِ - وَهُوَ السُّكَّرُ الطَّبِيزُودُ. الفارسي: وَالْبَهْطُ هِنْدِيَّةٌ - الْأَرُزُّ يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلْتُهُ الْعَرَبُ تَقُولُ بَهْطَةً طَيِّبَةً وَأَنْشَدُ:

مَنْ أَكَلَهَا الْأَرُزُّ بِالْبَهْطِ

أبو حنيفة: سَوِيْقٌ مَقْنُودٌ وَمَقْنَدٌ - مَخْلُوطٌ بِالْقَنْدِ وَالْقَنْدِيدِ - وَهُوَ عَصِيرُ قَصَبِ السُّكَّرِ وَأَنْشَدُ غَيْرُهُ:

شَافَتْكَ أَظْعَانُ بَكَرَزَ وَنَسَوَةٌ بَكَرْمَانَ يُغَبِّقَنَّ السَّوِيْقَ الْمُقْنَدَا

ابن الأعرابي: سَوِيْقٌ مُقْنَدٌ. أبو عبيد: عَسَلْتُ السَّوِيْقَ أَغَسَلْتُهُ وَأَغَسَلْتُهُ عَسَلًا - خَلَطْتُهُ بِالْعَسَلِ.

الطَّعَامُ يُعَالَجُ بِالْإِهَالَةِ وَنَحْوِهَا

أبو زيد: أَدَمْتُ الطَّعَامَ أَدَمُهُ أَدَمًا. أبو عبيد: سَغَبَلْتُ الطَّعَامَ - أَدَمْتُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ السَّمْنِ. قَالَ وَالْإِهَالَةُ - هِيَ الشَّخْمُ وَالزَيْتُ فَقَطْ فَإِنْ أَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتُ سَخَسَعْتُهُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ قَطْرَبُ: سَخَسَعْتُهُ وَصَغَصَعْتُهُ وَلَمْ تَكُنِ الْمَضَارَعَةُ عِنْدَهُ مُطْرَدَةً. أبو عبيد: جَاءَ بِقِصْعَةٍ فِيهَا وَدَكَ يَتَرَيُّعُ - أَيِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَ مِنَ الدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قُلْتُ بَرَفْتُهُ أَبْرَفْتُهُ بَرَقًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْبَرِيقَةُ وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ التَّبَارِيقُ - وَهُوَ شَيْءٌ

منه قليل لم يُسَغِسْغَوْه. ابن الأعرابي: كلُّ ما خلطته فقد بَرَّقَتْه ومنه الأَبْرَق من الأرض - وهو غَلَطَ فيه حِجَارَةٌ ورَمَلٌ وطين فقد عادَ إلى معنَى الاختِلَاط. أبو عبيدة: عَرَفْتُ الطَعَامَ - أَكْثَرْتُ أَذْمَهُ وأنشد:

لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

وقيل المُعَرَّفُ هنا المُطَيَّب. أبو عبيد: رَوَّلْتُ الْخُبْزَةَ بِالسَّمْنِ وَالْوَدَكِ إِذَا دَلَكْتَهَا. ابن السكيت: جاءنا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ - أَي كَثِيرَةِ الْإِهَالَةِ. ابن دريد: الْحَايِرُ - الْوَدَكُ.

/ أَسْمَاءُ الدَّسَمِ وَالشَّخْمِ وَإِذَا بَتُّهُ

١/٤

الشَّخْمُ - جَوْهَرُ السَّمْنِ. صاحب العين: الْقِطْعَةُ مِنْهُ شَخْمَةٌ وَهِيَ الشُّحُومُ وَشَجِمَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ وَشَخْمٌ فَهُوَ شَجِيمٌ - صَارَ ذَا شَخْمٍ وَشَجِمَ شَخْمًا فَهُوَ شَجِمٌ - اشتهى الشَّخْمَ. أبو عبيد: أَشَخِمَ الرَّجُلُ - كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّخْمُ وَرَجُلٌ شَاجِمٌ - ذُو شَخْمٍ عَلَى النَّسَبِ. ابن الأعرابي: شَخِمَتِ الْقُرْمُ أَشَخَمَهُمْ شَخْمًا وَأَشَخَمْتَهُمْ - أَطْعَمْتَهُمُ الشَّخْمَ وَرَجُلٌ شَخَامٌ - يَبِيعُ الشَّخْمَ وَأَفْعَالُ الشَّخْمِ كَأَفْعَالِ اللَّحْمِ. ابن دريد: الرِّبْخُ - الشَّخْمُ. صاحب العين: سَخَوْتُ الشَّخْمَ سَخَوًّا - فَشَرْتَهُ. الأصمعي: وَهِيَ الْأَسْحِيَّةُ. غيره: شَخْمٌ أُمُهْجَانٌ وَأُمُهْجُجٌ وَأُمُهْجٌ - نِيءٌ. أبو عبيد: الْفُرُوقَةُ - شَخْمَةُ الْكَلْبَيْنِ وأنشد:

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِرَّةٍ يُضِيءُ لَنَا شَخْمُ الْفُرُوقَةِ وَالْكَلَى

صاحب العين: الْوَدَكُ - الدَّسَمُ وَقَدْ وَدَكَتْ يَدُهُ وَدَكَأَ وَوَدَكَتْ الشَّيْءُ - جَعَلْتُ فِيهِ الْوَدَكَ وَلَحْمٌ وَدَكٌ - ذُو وَدَكٍ وَدَجَاجَةٌ وَدِيكٌ وَوَدُوكٌ - ذَاتُ وَدَكٍ. أبو عبيد: الصُّهَارَةُ - مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّخْمِ. صاحب العين: صَهَرْتُهُ أَضْهَرَهُ صَهْرًا وَاضْطَهَرْتُهُ - أَذْبَنْتُهُ وَأَكَلْتُهُ. أبو زيد: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الشَّخْمِ صَغُرَتْ أَوْ عَظُمَتْ. صُهَارَةٌ. ابن دريد: أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَهَرْتُهُ الشَّمْسُ - أَلَمْتُ دِمَاعَهُ. أبو عبيد: الْجَمِيلُ كَالصُّهَارَةِ وَقَدْ جَمَلَتْ الشَّخْمُ أَجْمَلُهُ جَمَلًا هَذَا أَجُودُ وَيُقَالُ أَجْمَلْتُ وَاجْتَمَلْتُ. ابن الأعرابي: اسْمُ الذَّائِبِ الْجَمَالَةِ وَالْاجْتِمَالِ - أَنْ تَشْوِيَ لَحْمًا فَكُلْمَا وَكَفَّتْ إِهَالَتُهُ وَكَفَّتْهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعْدَتْهُ. الأصمعي: الصُّلْبُ وَالصَّلْبُ - الْوَدَكُ وَقَدْ صَلَبَ الْعِظَامُ يَصْلُبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا إِذَا طَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا شَوَى اللَّحْمَ فَاسَّالَهُ. أبو عبيد: الْجَمُّ - مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌ وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ وَالْهَنَانَةُ - الشَّخْمَةُ. قال أبو علي: هِيَ الْمَذَابَةُ خَاصَّةً. صاحب العين: الْمُزْعَةُ - بَقِيَّةُ مِنْ شَخْمٍ مُتَمَزِّعٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّمَزُّعُ فِي اللَّحْمِ وَالْمُزْعَةُ - الشَّيْءُ مِنَ الدَّسَمِ. ابن السكيت: رَعَبَ الشَّخْمُ الصَّخْفَةَ يَزَعِبُهَا - مَلَأَهَا وَأَنشَدَ:

/ يُقَاتِلُ جُوعُهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الْفُرْنِيِّ يَزَعِبُهَا الْجَمِيلُ

١/٥

وقد تقدم البيت والزَّهْمُ - الشَّخْمُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شُحُومُ النَّعَامِ وَالْخَيْلِ. صاحب العين: الزَّهْمُ - شَخْمٌ الْوُخْشُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ زُهْمَةٌ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ خَاصٌّ. ابن دريد: زَهِمْتُ يَدُهُ زَهْمًا فِيهِ زَهْمَةٌ - صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّخْمِ وَالزَّهْمُ - بَاقِي الشَّخْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا. ابن السكيت: الطَّرْقُ - الشَّخْمُ. أبو عبيد: وَدَفَ الشَّخْمُ وَنَحَوَهُ - سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتِ الشَّخْمَةُ - اسْتَقْطَرَتْهَا وَيُقَالُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَفَةٌ وَاحِدَةٌ خَضْبًا. قال الفارسي: فَلَانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فَلَانٍ - أَي يَسْتَقْطِرُهُ حَكَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابن دريد: الْجَبَاجِبُ - إِهَالَةُ تَذَابُ.

الطَّعام يُعْجَن وَيُقَطَّع وَيُخْبَز

ابن السكيت: عَجَنْتَ الْعَجِينَ أَعَجِنَهُ عَجْنًا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ:

رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَيَغْلُهَا مِنْ الْمَلِّ أَنْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ

فمعنى العاجن الذي يعتمد على الأرض بيديه عند القيام من الكبر والكسل وقالوا عَجَنْتَ الناقة - سَمِنَتْ حتى ثَقُلَتْ من ذلك. أبو عبيد: مَلَكْتَ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ - عَجَنْتُهُ فَأَنْعَمْتُ عَجْنَهُ وقد تقدّم أن أصل هذه الكلمة الرُّبْط والشَّد والإحكام. صاحب العين: مَلَكْتُهُ وَأَمْلَكْتُهُ سَوَاءٌ. أبو عبيد: فَإِنْ أَكْثُرَتْ مَاءُهُ قَلَّتْ أَمْرُخَتُهُ وَأَوْرُخَتُهُ وَالاسْمُ الْوَرِيخَةُ وقد وَرَخَ وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَوَرَّخَ. أبو عبيد: وكذلك أَرْخَفْتُهُ وقد رَخِفَ رَخْفًا وَرَخَفَ يَرْخِفُ. ابن دريد: رَخَافَةٌ وَرُخُوفَةٌ. أبو عبيد: واسمُ ذلك الْعَجِينَ الرَّخْفُ وكذلك الضُّوْبَةُ. ابن دريد: تَخَّ الْعَجِينُ تَخًّا وَاتَّخَذَتْهُ إِذَا أَكْثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى يَلِينُ وكذلك الطَّيْنُ وقالوا تَخَّ أَيْضًا. اللَّحْيَانِي: التَّخُّ - الْعَجِينُ الْحَامِضُ تَخَّ يَتَخُّ تُخُوخًا. ابن دريد: رَخَّ الْعَجِينُ يَرِخُ رَخًا - كَثُرَ مَائُهُ وَأَرْخَحْتُهُ أَنَا وَعَجِينُ رَخْرَخَ وكذلك الطَّيْنُ. غيره: أصلُ الرَّخْخِ السَّهْوَةُ وَاللَّيْنُ. أبو زيد: أَمْرَغْتُ الْعَجِينَ - صَبَبْتُ فِيهِ مَاءً كَثِيرًا وَأَمْرَغَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فَسَالَ لُعَابُهُ. ابن دريد: رَتَخَ الْعَجِينُ رَتَخًا - رَقَّ إِذَا كَثُرَ مَائُهُ/ وكذلك الطَّيْنُ. السِّيرَافِي: عَجِينٌ أَنْبَخَانٌ - قَدْ أَكْثَرَ سَفِيهِ وَأَحْكَمَ عَجْنَهُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَبُوبُهُ. أبو عبيد: حَمَزَتِ الْعَجِينَ أَحْمَرُهُ وَأَحْمَرُهُ وَالْخُمْرَةُ - مَا يُخْمَرُ بِهِ وَيُسَمَّى النَّاسُ الْخَمِيرَ وكذلك خُمْرَةُ الثَّيِّدِ وَالطَّيِّبِ. أبو زيد: هُوَ الْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ وَالْخُمْرَةُ وَقَالَ طَعَامُ خَمِيرٍ فِي أَطْعَمَةٍ خَمَزَى. أبو عبيد: فَطَرْتُهُ أَفْطَرُهُ وَأَفْطَرَهُ فَطَرًا. أبو زيد: خَبَزَ فَطِيرَ وَالْجَمْعُ فَطَرَى وَكُلُّ مَا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِذْرَاكَهُ فَهُوَ فَطِيرٌ. صاحب العين: عَجِينٌ أَنْبَخَانٌ وَأَنْبَخَانِي - مَخْمَرٌ وَقِيلَ فَاسِدٌ حَامِضٌ وَقَدْ تَبَخَّ يَتَبَخُّ تَبُوخًا. صاحب العين: الْفِتَاقُ - خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لَا تَلْبَثُ الْعَجِينَ إِذَا جُعِلَتْ فِيهِ أَنْ يَذْرَكَ وَقَدْ فَتَقَتِ الْعَجِينَ - جَعَلَتْ فِيهِ فِتَاقًا. ابن السكيت: جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزًا - أَيَّ فَطِيرًا. أبو عبيد: الْمُشْتَقُّ - الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيَعْمَلُ بِالزَّيْتِ وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرَزْدَقٌ وَجَمْعُهُ فَرَزْدَقٌ. ابن دريد: الْفَرَزْدَقَةُ - الْخُبْزَةُ الْغَلِيظَةُ الْعَظِيمَةُ وَالشُّوبُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ. أبو عبيد: الْأَصْبُوجَةُ وَالزُّوَالِقَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ. أبو عبيد: أَمْرُزُ لِي مِنَ الْعَجِينِ مِرْزَةً - أَيَّ أَقْطَعُ لِي قِطْعَةً. ابن دريد: الْمَرْزُ - الْقَرَصُ الْخَفِيفُ أَوْ الضَّرْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَقَدْ مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ مَرَزًّا. وَقَالَ: رَغَعْتُ الْعَجِينَ أَوْ الطَّيْنَ أَرْغَفُهُ رَغْفًا إِذَا جَمَعْتَهُ وَكَثَلْتَهُ بِيَدِكَ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ الرُّغِيفِ. سَبُوبُهُ: وَجَمْعُهُ أَرْغِفَةٌ وَرُغْفَانٌ وَرُغْفٌ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنُّشِيلَ وَالرُّغْفَ

الْأَصْمَعِي: الْجَرْدَقَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَصِيرًا بِالرُّغِيفِ الْجَرْدَقِ

قطرب: الدال والذال لُغْتَانِ. صاحب العين: الرُّشْمُ - خَاتَمُ الطَّعَامِ وَرَشْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَامَتُهُ رَشْمَتُهُ أَرْشُمُهُ رَشْمًا وَهُوَ الرُّوشْمُ سَوَادِيَّةٌ وَقَالَ قُرْصَتِ الْعَجِينَ - بَسَطْتُهُ بِالتَّقْطِيعِ. أبو حاتم: قُرْصٌ وَأَقْرَاصٌ وَقُرْصٌ وَقُرْصَةٌ وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ قُرْصَةٌ وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى. صاحب العين: الْخُبْزَةُ - الْقُرْصَةُ وَهُوَ الْخُبْزُ وَقَدْ خَبَزْتُهُ أَخْبَزَهُ خَبْرًا وَاخْتَبَزْتُهُ. سَبُوبُهُ: اخْتَبَزْتُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِتْخَاذِ. صاحب العين: وَالْخَبَازُ - الَّذِي يَهْتَنُّ ذَلِكَ وَجَرَفْتُهُ الْخَبَازَةُ وَالْخَبِيزُ - الْمَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبِّ كَانَ. ابن دريد: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبَزِ - وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ. / صاحب العين: نَسَفْتُ الْخُبْزَةَ - يَعْنِي ثَقَبْتُهَا وَالْمِنْسَغَةُ - إِضْبَارَةٌ مِنْ دَنْبٍ طَائِرٍ وَنَحْوِهِ يُنْسَغُ بِهَا الْخُبْزُ. ابن السكيت:

جابرُ ابنُ حَبَّةٍ مَعْرِفَةُ - الْخُبْزِ. أَبُو عبيد: شَوَايَةُ الْخُبْزِ - الْقُرْصِ. ابن دريد: حَلَجَتْ الْخُبْزَةَ - دَوَزَتْهَا واسم الخَشْبَةِ التي يُدَوَّرُ بها المِخْلَاجُ. صاحب العين: خُبْزَةٌ زَلْخَلَحَةٌ - رَقِيقَةٌ والمَحْوَرُ - الخَشْبَةُ التي يُنْسَطُ بها الْعَجِينُ والْطَّلْمَةُ - الْخُبْزَةُ وقد طَلَمَهَا يَطْلِمُهَا وطلَمَهَا وفي الحديث عن النبي ﷺ «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طَلْمَةَ وقد عَرِقَ من حَرِّ النَّارِ وتَأَذَّى فقال: لا تَمْسُه النَّارُ أَبَدًا». واللَّدَمُ - ضَرْبُ خُبْزِ الْمَلَّةِ ونحوه. أَبُو عبيد: حَوَزَ الْخُبْزَةَ إِذَا هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ. أَبُو زيد: الْمَلَكَمَةُ - الْخُبْزَةُ الْمَلْطُومَةُ بِالْيَدِ. صاحب العين: الْمِرْتَنَةُ - الْخُبْزَةُ الْمُشْحَمَةُ وَالرَّثَنُ - خَلَطَ الشَّحْمَ بِالْعَجِينِ. ابن دريد: الطَّرْمُوثُ والطَّرْمُوسُ - خُبْزَةُ الْمَلَّةِ. صاحب العين: الاضْطُكَمَةُ - خُبْزُ الْمَلَّةِ. أَبُو زيد: الطَّاهِي - الْخَابِزُ وقد تقدَّم أَنَّهُ الطَّبَّاخُ وَالشُّوَاءُ.

مَلُّ الْخُبْزِ

قال أبو علي: قال أبو زيد مَلَّتْ الْخُبْزَةُ أَملُهَا مَلًّا - وَضَعَتْهَا فِي الْمَلَّةِ. ابن السكيت: ومما تَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ قولهم أَطْعَمْنَا مَلَّةً وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَأَنشد:

لا أَشْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ أَبَاتُكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَارِ
أَبَاتُكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُغْتَنِزِ عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْوَ وَلَا قَارِي
جَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ كَأَنَّمَا ضَيَّفَهُ فِي مَلَّةِ الثَّارِ

وإنما هو أَطْعَمْنَا خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلًا. أَبُو عبيد: نَدَاتِ الْقُرْصَ فِي الْمَلَّةِ - مَلَّتَهُ. أَبُو زيد: فَأَذَتْ لِلْخُبْزَةِ فِي الْمَلَّةِ - صَنَعَتْ لَهَا مَوْضِعًا وفَأَذَتْهَا فِيهَا - جَعَلَتْهَا. ابن السكيت: أَشْرَلْنَا خُبْزَةَ - أَيِ اطْبَخُهَا. صاحب العين: الْفُرْنُ - مَا يُطْبَخُ فِيهِ الْخُبْزُ شَامِيَّةً. السِّيرَافِيُّ: الْفُرْنِيُّ - الْخُبْزَةُ تَطْبَخُ فِي الْفُرْنِ. صاحب العين: الْفُرْنِيَّةُ - الْخُبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ وقد تقدَّم أَنَّهَا خُبْزَةُ تُسَوَّى ثُمَّ تَرَوَّى لَبْنًا وَسُكَّرًا وَسَمْنًا وَالْجَمْعُ فُرَانِيٌّ وقد تقدَّمت. أَبُو عبيد: أَقْلَبْتُ الْخُبْزَةَ - حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ. ابن السكيت: وقد قَلَبْتُهَا أَقْلَبْتُهَا قَلْبًا إِذَا نَضِجَ ظَاهِرُهَا فَحَوَّلْتُهَا لِيَنْضِجَ بَاطِنُهَا. / غيره: وَأَصْلُ الْقَلْبِ تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وقد قَلَبْتُ الشَّيْءَ - حَوَّلْتُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ أَنْظَرَهُ وَمِنْهُ قَلَبْتُ الْأُمُورَ - بَحَثْتُهَا وَنَظَرْتُ فِي عَوَاقِبِهَا. السِّيرَافِيُّ: فَحَصَّتْ لِلْخُبْزَةِ أَفْحَصَ فَخَصًّا - عَمِلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الثَّارِ.

بَلُّ الْخُبْزِ

أَبُو عبيد: مَرَّتْ الْخُبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَذَتْهُ - بَلَّتَتْهُ. غيره: التَّخَيْتُ - أَكَلَتْ الْخُبْزَ الْمَبْلُولَ. صاحب العين: الْمَبْرُودُ - خُبْزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ يَطْعَمُهُ النَّسَاءُ لِلْسُّمْنَةِ.

أَسْمَاءُ السَّوِيقِ

قال سيبويه: سَوِيقٌ وَصَوِيقٌ. قال أبو علي: الْمُضَارَعَةُ فِي هَذَا النَّحْوِ أَغْلَى فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ لِأَنَّ الصَّادَ مُطَبَّقَةٌ مُفَخَّمةٌ عَنْهَا وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قولهم سُمِّتَ وَأَنَّ الْأَطْبَاقَ فَرَعَ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُمْ مِمَّا يَدْعُونَ الْأَصُولَ جِزْصًا عَلَى التَّشَاكُلِ وَالتَّنَاسُبِ وَأَنْ يَجْعَلُوا الْعَمَلَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَلِذَلِكَ نَخْتَارُ الصَّرَاطَ بِالصَّادِ وَعَلَى هَذَا تَجْرِي جَمِيعُ الْفُرُوعِ الْمُسْتَحْسِنَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سيبويه كَالْإِذْغَامِ وَالْإِمَالَةِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَكَلَّفْنِي سَوِيقَ الْكَزْمِ جَزْمٌ وَمَا جَزَمَ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ

فإنه لم يغن بالسويق هذا المتعالم المسمى بهذا الاسم في أول وهلة وإنما سويق الكرم الخمر وليس باسم علم لها واقع عليها في أول ولكنه سماه سويقاً من حيث سمي السويق المتعالم سويقاً وإنما سمي بذلك لأنسياقه في الحلق وكذلك الخمر سماها سويقاً لأنسياقها في الحلق. غيره: والقطعة من السويق سويقة. أبو حنيفة: الجديذة - السويقة لأن الجنيطة جذت له يقال جذدت الجنيطة للسويق وطحنتها للخبز وجششتها وأجششتها للجشيش. صاحب العين: الحبكة والعبكة - الحبة من السويق يقال ما دقت عنده حبكة ولا عبكة وقيل العبكة الكف من السويق وقد تقدم أنها القطعة من الحنيس. ابن دريد: الفرفور والفرافر والفرافل - سويق يتخذ من تمر الينبوت والوخفة والوخيفة - السويق المبلول وقد وخفته وأخفته وكذلك الخطمي. ابن الأعرابي: الغريضة - ضرب من السويق. أبو حاتم: إذا أرادوا أن يعملوا الغريضة صرموا من الزرع ما يريدون حين يستفرك ثم يسهونه وتسهيته - أن يسخن على المقل على يابس وإن شاء جعل معه على المقل حبقاً والحبق - الفودنج وهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق. أبو حنيفة: إذا نعتوا السويق بالجودة قيل كانه قطع الأوتار أو سحالة الذهب. الأصمعي: وعاب رجل السويق بحضرة أعرابي فقال لا تعبته فإنه عدة المسافر وطعام العجلان وغذاء المبكر وبلغه المريض وهو يسرو فؤاد الحزين ويرد من نفس المخذود وجيد في التسمين ومنعوت في الطيب وقفاره يخلق البلغم وملبونه يصفي الدم وإن شئت كان شرباً وإن شئت كان طعاماً وإن شئت كان ثريداً وإن شئت فخبصاً. أبو عبيد: الثملة - السويق والحب والتمر في الوعاء يكون يصفه فما دونه. صاحب العين: لتت السويق ونحوه ألتة لتأ - بسنته بالماء ونحوه واسم ما لتت به اللثات. قطرب: السخيت - السويق المدقق ودقاق الثراب سخيت أيضاً. صاحب العين: يقال إن السخيت فارسية اشتقها روبة من الفارسية من قولك سحت حيث يقول:

هَلْ يُنَجِّئُنِي خَلْفَ سَخِيثٍ

وقيل هو السويق الذي لا يلت بالأدم. ابن السكيت: خلأت السويق وإنما هو من الخلاوة. علي: وكان يتبغى أن لا يهمز ولكنه من نادر الهمز. صاحب العين: جذخت السويق وغيره - ضربته بالمجدح وهو خشبة في رأسها خشبتان معترضان.

الكوامخ

ابن دريد: الكامخ من الأدم معروف وقرب إلى أعرابي فقال ما هذا فقليل كامخ فقال قد علمت ولكن أياكم كمخ به. أبو عبيد: الصبر والصخانة - ضربان من الكامخ.

/ الطعام الذي لا يؤدم /

أبو عبيد: يقال للسويق الذي لا يلت بالأدم - سخيت وقد تقدم تخصيص السويق به وكذلك عفير وعفار وقفار والقفار أيضاً - الخبز بغير أدم. غيره: وقد قفر قفراً - صار قفاراً. ابن السكيت: افتقر الرجل - أكل خبزاً بغير أدم وفي الحديث: ولن يفر بيت فيه خل. وطعام جلفاء - قفار لا أدم له. ابن دريد: أكلت خبزاً ريقاً - أي قفاراً. صاحب العين: طعام جشب - ليس معه أدم ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدماً إنه لجشب المأكول وقد جشب جشوبة. ابن السكيت: هو الطعام الذي أسيء طحنته فجاء مقلقاً والجشاب - الندى الذي لا يزال يقع على البقل وأنشد:

رَوْضاً بِجَشَابِ النَّدَى مَاؤُومَا

أبو حاتم: أَكَلَ الْخُبْزَ بَخْتًا - بَغَيْرَ أَذَمٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى كُلُّ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ مِمَّا يُؤَدَمُ بَخْتُ وَكَذَلِكَ الْأَذَمُ دُونَ الْخُبْزِ.

الْخُبْزُ الْيَابِسُ وَالْخَبْزُ

أبو عبيد: خُبْزَةٌ نَاسَةٌ - يَابِسَةٌ وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا وَأَنْشَدَ:

وَبَلَدٍ يُنْمِي قَطَاهُ نُسَسَا

- يعني يَابِسَةً مِنَ الْعَطَشِ. صاحب العين: النَّاسُ - الَّذِي قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ وَبَلَلَهُ مِنْ شِدَّةِ الطَّنْبِخِ مِنَ الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ نَسَّ نُسُوسًا. غيره: وَنَسِيَسًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُقَالُ لِمَكَّةَ نَاسَةٌ لِقِلَّةِ مَائِهَا. ابن دريد: خُبْزَةٌ لَخْلَحَةٌ - يَابِسَةٌ وَقُرْصٌ لَخْلَخٌ - يَابِسٌ وَخُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ وَرَشْرَاشَةٌ - إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً رِخْوَةً وَمِنْهُ عَظَمَ رَشْرَاشٌ - أَيِ رِخْوٍ وَالْعُشُومُ - الْقِطْعُ مِنَ الْخُبْزِ الْيَابِسِ. صاحب العين: الْوَاحِدُ عَسِمٌ وَعَسْمَةٌ. أبو عبيد: الْقَرَامَةُ وَالْقَرْفُ مِنَ الْخُبْزِ - مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ. ابن السكيت: الْكُبَّةُ - الْخُبْزَةُ الْيَابِسَةُ. صاحب العين: الْكَفْكُ - الْخُبْزُ الْيَابِسُ وَقَالَ خُبْزَةُ عَشَّةٌ - يَابِسَةٌ وَقَدْ عَشَشَتْ. ابن الأعرابي: / خُبْزٌ عَائِشٌ - خَبِزَ وَقَدْ عَشِمَ عَشْمًا وَعُشُومًا - أَبُو عبيد: خُبْزَةُ هَشَّةٌ - يَابِسَةٌ. صاحب العين: خُبْزَةُ هَشَّةٌ - رِخْوَةٌ الْمَكْسِيرِ وَكُلُّ مَا كَانَتْ فِيهِ رِخَاوَةٌ فَهُوَ هَشٌّ.

١١

مَا لَا طَعْمَ لَهُ

أبو عبيد: سَلِيخٌ مُلِيخٌ - أَيِ لَا طَعْمَ لَهُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

سَلِيخٌ مُلِيخٌ كَلَخِمِ الْخَوَارِ / فَلَا أَثَّ حُلُوٌّ وَلَا أَثَّ مُرٌّ

ابن دريد: طَعَامٌ مَسِيخٌ - لَا حَقِيقَةَ لَطْعَمِهِ وَرَبَّمَا خَصَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

مَسِيخٌ مُلِيخٌ كَلَخِمِ الْخَوَارِ

أَسْمَاءُ مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ

صاحب العين: الْمَائِدَةُ - الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا. أبو حاتم: الْمَائِدَةُ - الطَّعَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خِوَانٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا تُسَمَّى الْمَائِدَةُ مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ. ابن السكيت: خِوَانٌ وَخَوَانٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَجَمَعَهُمَا أَخَوْنَةُ أَتَمُّوا لِيَفْرَقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفْعَلٍ كَأَيُّعٍ وَنَحْوِهَا وَفِي الْكَثِيرِ خُونٌ وَأَصْلُهُ خُونٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُحَرِّكُوا الْوَاوَ كَرَاهَةَ الضَّمَّةِ فِيهَا وَالضَّمَّةُ قَبْلُهَا وَرَجَعُوا فِيهَا إِلَى اللَّغَةِ التَّجِيمِيَّةِ وَوَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِعَالٌ لَا تَفَاقَهُمَا فِي الْعِدَّةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ. أبو حاتم: الْمَائِدَةُ - الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَالْعَوَامُ يَظُنُّونَهُ الْأَخَوْنَةَ. ابن دريد: الدَّيْسَقُ وَالْفَائُورُ وَالْقُدْمُورُ كُلُّهُ - الْخِوَانُ مِنَ الْفَيْضَةِ. قطرب: الرَّبْعَةُ - مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْخِوَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ الْأَثَافِيِّ. صاحب العين: الْعَقَرُ - مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ وَقِيلَ الْعَقَرُ - فَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ وَقَالَ دَسِيعَةُ الرَّجُلِ - مَا يَدْتُهُ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَرَمٌ فَعَلَهُ وَقِيلَ الدَّسِيعَةُ الْجَفْنَةُ وَسَيَاتِي ذِكْرُهَا وَالطَّبَقُ - الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ. ابن السكيت: الطَّرِيَانُ - الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ. ابن جني: وَهُوَ الطَّرِيَانُ وَأَنْشَدَ:

/ فَلَا خُبْزَ وَلَا سَمَكَ طَرِيٍّ / يُعَرَّضُ فَوْقَ ظَهْرِ الطَّرِيَّانِ

١٢

أبو علي: المِهْدَى - الطَّبَق الذي يُهْدَى فيه. صاحب العين: صَبِير الخَوَان - رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبَسَطُ تحت ما يُؤْكَل من الطعام. أبو عبيد: القَنَع والقِنَاع - الطَّبَق الذي يُؤْكَل عليه. الشيباني: وهو الكَرَامَة. أبو حنيفة: الوَضَم - ما وُضِع عليه الطعام ليؤْكَل وقد تقدم أنه ما يُوَضَع عليه اللحم وأنشد:

دَقَّا كَدَقَ الوَضَمِ المَرْقُوش

الرُقُش - الأَكْل الشَّدِيد.

ما يَفْضَل على المائدة وفي الإناء

وبين الأسنان من الطعام

أبو عبيد: القَشَامَة والخَشَارَة جَمِيعاً - ما بَقِيَ على المائدة مما لا خَيْرَ فيه قَشِمَتْ أَفْشِمَ قَشَمًا وخَشَرْتُ أَخْشِرَ خَشْرًا وما فَضَلَ على الطَّبَق فهو الحَتَامَة وما فَضَلَ في الإناء من طعام أو أَدَم فهو الثُرْتُم وأنشد:

لا تَحْسِبَنَّ طَعَامًا قَنِيسَ بالقَنَا وَضِرَابَهُم بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثُرْتُم

أبو علي: هو الثُرْتُم والثُرْتُم. ابن السكيت: الحَنْفُل - ما في أَشْفَلِ المَرَق من حَتَاتَةِ الطعام وكذلك هو من اللَّحْم. أبو زيد: الجَزَلَة - البَقِيَّة من الرُّغِيف. أبو عبيد: الرُّحْخَة - البَقِيَّة من الثَّرِيد تَبْقَى في الحَفْنَة ومنه قِيلَ لِلحَفْنَةِ المُرْتَكِحَةِ وذلك إذا كَانَتْ مُكْتَبِرَةً بِالثَّرِيد فإن كَانَتِ البَقِيَّة من اللَّحْم قِيلَ أَسْنَيْتَ لَهُ من اللَّحْم أَسْيَا - أي أَبْقَيْتَ لَهُ وهذا في اللَّحْم خَاصَّةً والعِزْزَال - البَقِيَّة من اللَّحْم. ابن دريد: الحَبْطَة - ما بَقِيَ في الوِعَاء من طعامٍ أو غَيْرِهِ. أبو زيد: السُّور - ما أَبْقَيْتَ من طعامٍ أو شَرَابٍ وقد أَسَارَتْ.

الاضطباغ والائتدأ

أبو زيد: صَبَغَتِ اللَّقْمَة أَصْبَغُهَا صَبْغًا - دَهَنَتْهَا. صاحب العين: واسمُ/ ما صَبَغْتَهَا بِهِ - الصَّبْغ والصَّبَاغ $\frac{1}{13}$ وهي الأَصْبَاغ وقال أَكَل شاةً أَصْبَاغُهَا - أي أَصْبَاغُهَا وتَوَابَلَهَا وقد تَقَدَّمَ.

الثريد

ابن دريد: هي الثَّرِيدَة والثَّرُودَة والثَّرْدَة. أبو حاتم: ثَرَدْتُهَا أَثَرُدُهَا ثَرْدًا وَاثَرَدَ ثَرِيدًا - اتَّخَذَهُ. ابن السكيت: الخُبْزَة - الثَّرِيدَة الضَّخْمَة وقِيلَ اللَّحْم والخَنِيز - الثَّرِيد من الخُبْزِ الفَطِير. قال ابن السكيت: الصُّوَابُ بالبَاء. ابن السكيت: العَوَظ - الثَّرِيد عَوَظَ الرَّجُل - لَقِمَ. ابن دريد: السَّرْبَلَة - الثَّرِيدَة الكَثِيرَة الدَّسَم والرُّبْضَة - القِطْعَة العَظِيمَة من الثَّرِيد جَاءَنَا بِثَرِيدٍ كَانَهُ رُبْضَةٌ أَرْنَب - أي كَانَهُ جُثَّةٌ أَرْنَبٍ جَائِمَةٍ. أبو علي: الثَّقْل والثَّقْلُ - الثَّرِيد وأنشد لَأُمَيَّة:

وَالْبَاءُ وَالرُّبْزُ وَالسُّمْرَاءُ أَخْرَجَهَا هَذَا الدَّهَانُ وَهَذَا الثَّقْلُ وَالْأُدْمُ

أبو عبيد: أَنَا بَقْضَعَة مَا فِيهَا إِلَّا جُحْفَة - وَهُوَ الشَّيْءُ الَّتِي سِيرَ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ يَمْلَأُهُ وَقَالَ رَبَّنَا الثَّرِيدَ أَزْبَكُهُ رَبْكَأ - أَضْلَحْتُهُ وَخَلَطْتُهُ بِغَيْرِهِ. ابن السكيت: جَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاعَى وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ الدَّسَمِ وَأَنَا بِثَرِيدٍ يَتَبَجَّس. صاحب العين: ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ - مُلْتَمِسٌ شَدِيدُ التَّثَرِيدِ. الأصمعي: الرَّخْف - الرَّخُو مِنَ الثَّرِيدِ.

أبو حنيفة: ثريدة رَخْفَة كذلك وَقَلْتُ الثَّرِيدَ - أَثْقَوْتُهُ. ثابت: وقَدَّم أعرابيُّ إلى قومٍ ثَرِيداً فقال لا تَشْرِمُوهَا ولا تَفْعَرُوهَا ولا تَصْقَعُوهَا قالوا وَيَحْكُ ومن أَيْنَ نَأْكُلُ الشَّرْمَ - أن نَأْكُلَ من تَوَاجِيحِهَا والقَعْرُ - أن نَأْكُلَ من أَسْفَلِهَا والصَّقْع - أن نَأْكُلَ من أَغْلَاهَا. صاحب العين: التَّوْع - كَسْرُكَ لِيَأْ أو سَنَنَّا بِكَسْرَةِ خُبَيْرٍ تَزْفَعُهُ بِهَا وقد تُغْتَه تَوْعاً. ابن دريد: الزُّوْع - أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ كَالثَّرِيدِ وما أَشْبَهَهُ أَقْبَلَ يَزُوْعُ الثَّرِيدَ. ابن السكيت: اللَّبْك - جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ اللَّبَكَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ أو الْحَنَسِ ومنه ما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً وسيأتي ذكره إن شاء الله. صاحب العين: صَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ - أَفْتَتُهُ/ والسَّيْنُ لَفَةً وَصَوْمَعَتُهُ - جُثَّتُهُ وَذِرْوَتُهُ الْمُصْمَعَةُ. وقال صَغْلَكَ الثَّرِيدَةَ - رَفَعَهَا وجعل لها رَأْساً وَصَغْنَبَهَا - سَوَّاهَا وَصَمَّهَا من جَوَانِبِهَا. وقال: ثريدة هَبْرَدَانة مَبْرَدَانة - مُصَغْنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

١٤

العَسَلُ

صاحب العين: العَسَل - لُعَابُ النَّحْلِ. أبو عبيد: العَسَلُ يَذْكُرُ وَيُؤْتُّ وأنشد:

كَأَنَّ عَيْنُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوُقُونَهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا

قال أبو حنيفة ليس تأنيثهم من قَبْلِ قولهم هذه عَسَلَةٌ إنما يُراد بهذه الهاءِ الطائفةُ كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ وهذا الذي حكاه أبو حنيفة من أَنَّ المُراد بالتأنيث الطائفةُ هو مذهب سيبويه وَجَمَعَ العَسَلُ أَغْسَالاً وَعُسُولاً وَعُسْلَ وَعُسْلَانٌ وذلك إذا أَرَدْتَ ضَرْباً منه ذَهَبَ إلى أن الجَنَسَ لا يُجْمَعُ. أبو عبيد: عَسَلُ النَّحْلِ - عَمِلَ العَسَلُ. صاحب العين: العَسَالَةُ - الشُّوْرَةُ التي يُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ والعَاسِلُ والعَسَالُ - مُشْتَارُ العَسَلِ ومَكَانُ عَاسِلٍ ذُو عَسَلٍ وَعَسَلُ اللَّبَنِيِّ - شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنْ شَجَرِهَا ليس له حَلَاوَةٌ وَأَمَّا ما جاء في الحديث من قوله ﷺ: «حتى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا» - فمعناه الجَمَاعُ وإنما هو على المَثَلِ وقولهم ما له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ وما أَغْرَفَ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ - يَغْنُونُ نَسَبَهُ وَأَغْرَافَهُ. أبو عبيد: الضَّرْبُ - العَسَلُ وقد يَقَعُ على الشَّهْدَةِ وهي مُؤْتَنَةٌ. ابن السكيت: الضَّرْبُ يُؤْتُّ وَيَذْكُرُ - وهو الغَلِيظُ منه وقد اسْتَضْرَبَ - غَلِظَ. أبو حاتم: هو عَسَلُ الْبَرِّ واحِدُهُ ضَرْبَةٌ وأنشد:

وما ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَغْيَا يِرَاقِي وَنَازِلِ

قال أبو علي: أي أَغْيَا رَاقِياً وَنَازِلاً والصحيح أَغْيَيْتُ بِالشَّيْءِ وَأَعْيَانِي ومثله قراءة من قرأ: ﴿يَكَادُ سَنًا يَرْزُقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ علي: إنما حَسُنَ ذلك لِأَنَّ في أَغْيَا معنى بَرَّحَ وَبَرَّحَ متَعَدِّيةٌ بِالْبَاءِ. ابن دريد: وهو الضَّرْبُ. أبو حنيفة: هو الضَّرْبُ والضَّرْبُ قَلِيلَةٌ. أبو حاتم: الضَّرْبَةُ - الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ وهو عَسَلُ الْبَرِّ. أبو حنيفة: الْحَمِيَّةُ وَالْجَلِيسُ - الْمَتِينُ الصُّلْبُ منه. أبو حاتم: وهو الْجَلْسُ وأنشد:

/وما جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَجِهَا جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعِ

١٥

الأَبْكَارُ - النَّحْلُ في أَوَّلِ مَا تُعَسَلُ. علي: اشتق من الْجَلْسِ وهو الْجِجَارَةُ. أبو حنيفة: فإذا كان رَقِيقاً فهو الْوَيْدِيسُ. أبو عبيد: الْأَزْيُ - العَسَلُ. أبو حنيفة: أَصْلُ الْأَزْيِ الْعَمَلُ أَرَبَتِ النَّحْلَةُ أَزْيَا وَتَأَرَّتْ وَاتْتَرَتْ - عَمِلَتِ العَسَلُ وأنشد:

إذا مَا تَأَرَّتْ بِالْحَلِيَّيْ بَنَتْ بِهِ شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِرِي وَتُتَبِّعُ

فَجَعَلَ بِنَاءَهَا بِالشَّمْعِ اثْتِرَاءً وَلِذلِكَ قال شَرِيحَيْنِ وهما الضَّرْبَانِ فَأَحَدُهُمَا الْبِنَاءُ وَالْآخَرُ مَجْعُ العَسَلِ فيه وهو

الإتاعَةُ أي القيء والاسم التَّيْعُ ولذلك قيل للعسل مُجَاجُ النَّحْلِ وَلَعَابُهَا وقد مَجَّته ويستعملُ الأَرِي في غير عَمَلِهَا وأنشد:

يَسْمِنُ بُرُوقَهُ وَيُرْشُ أَرِيَّ - جَنُوبٌ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

فَجعل المطرُ أَرِيّاً لِلجَنُوبِ لأنها جمعتَه واستخرَجته وقيل الإِرَّةُ التي هي مَجْمَعُ النَّارِ مأخوذةٌ منه فيسمَّى العسلُ بالمضدِرِّ وجنى النَّحْلُ - العسلُ. ابن دريد: رَضَابُ النَّحْلِ - العسلُ. أبو عبيد: السَّلَوَى - العسلُ وأنشد:

وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْداً لَأَتْنُمُ - أَلْذُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا

قال أبو حنيفة أحسبُها سميت سَلَوَى لأنها تُسَلِّي عن كلِّ حُلٍ إِذْ هِيَ قَوَّةٌ وقد قيل مثلُ ذلك في الطير التي تُسَمَّى السَّلَوَى وقد سَمَتِ العرب حَجَرًا يَزْعُمُونَ أَنه يَشْفِي من الحبِّ فيُسَلِّي السَّلَوَانَ ومنه قولُهم سَقَانِي عنك الدهرُ سَلَوَةً وَسَلَوَاناً - إِذَا ذَهَلَ عنه وسلا. قال أبو علي: قال لنا أبو إسحاق في بيتِ خالدِ السَّلَوَى طائرٌ فَعَلَطَ خَالِدٌ وَظَنَّ أَنه العسلُ وَقَرِئَ عليه في مُصَنَّفِ أبي عبيد أَنه العسلُ والذي عندي في ذلك أَن السَّلَوَى كَانَهُ ما يُسَلِّي عن غيره لِفَضِيلَةٍ فيه من فَرَطِ طيِّبه أو قِلَّةِ عِلَاجٍ وَمُعَانَاةٍ في اقْتِنَانِهِ فَالعسلُ لَا يَمْتَنِعُ أَن يُسَمَّى سَلَوَى بجمعه الأَمْرَيْنِ كما سُمِّي الطَّائِرُ الذي كَانَ يَنْقُطُ مع المَنِّ به. أبو عبيد: شُرْتُ العسلُ - أَخَذْتُهُ وأنشد:

كَأَن جَنْبِيَّ مِنَ الرَّزْجِيبِ - لَمْ يَأْتْ بِفِيهَا وَأَرِيّاً مَشُوراً

أبو حنيفة: شَارَ العسلُ شُوراً وشِيَاراً وَمَشَارَةً وَأَشَارَهُ واشْتَارَهُ. غيره: واشْتَارَهُ. أبو حنيفة: والشُّور - العملُ في اجْتِنَاءِ العسلِ ثم سَمِيَ العسلُ نَفْسَهُ شُوراً كما سَمِيَ أَرِيّاً وأنشد:

/ فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ - وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَاذِي مُشَارٍ

قال أبو علي: أصل هذه الكَلِمَةُ إِخْرَاجُ الشَّيْءِ وإِظْهَارُهُ من الخفاءِ فمن ذلك تشاورنا في الأمور والمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ منه كالمعونة ونظيرهما الميسرة ومعنى شُرْتُ العسلُ أَخْرَجْتُهُ من الوَقْفَةِ فَأَظْهَرْتُهُ قال وروى محمد بن الحسن عن أبي حاتم عن أبي زيد لحاتم:

وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ أَكْفُهَا - بِمُسْتَقْبَسٍ لَيْلًا وَلَكِنْ أُشِيرُهَا

قال أبو حاتم والرَّيَاشِي أُشِيرُهَا - أَزْفَعُهَا وهذا أيضاً من ذلك لأنه أَرَادَ أَنه يوقِدُهَا في البَرَّازِ والثَّلَاحِ دون الشَّقَائِقِ والوَهَادِ لِتَقْصِيدِهَا الغَاشِيَةَ من الطُّرَاقِ والأَضْيَافِ. وقال أبو زيد: شَوَّرْتُ الدَّابَّةَ وَأَظْهَرْتُهَا حَكَى أيضاً أَشْرَتْهَا - إِذَا أَجْرَيْتَهَا لِتُسْتَخْرَجَ جَرْيُهَا فهذا بَيِّنٌ أيضاً أَنه من ذاك لأنه إِظْهَارُ قُوَّتِهَا على السَّيْرِ وما تُرَادُّ له مِنَ الجَزْيِ والشُّورِ - مَتَاعُ البَيْتِ منه أيضاً لأنه ما يَظْهَرُ لِلنَّاظِرِ في البَيْتِ من شَارَتِهِ وَأَثَانِهِ وما فيه من زَيْتِهِ وقولهم تَشَوَّرَ وشَوَّرَتُهُ - إِذَا خَزِيَ من أَمْرٍ قِيلَ إِنْ أَضْلَهُ أَنْ رَجَلًا بَدَّتْ عَوْرَتُهُ وَظَهَرَتْ وَكَأَنَّ مَعْنَى تَشَوَّرَ ظَهَرَ ذَلِكَ منه وشَوَّرَتُهُ - فَعَلْتُ به ذلك النَّمْلُ أو مِثْلُهُ مما فيه جِشْمَةٌ لَهُ وَابْنَةُ وَتَسْمِيَّتُهُمُ الْعُضْوُ شَوَّاراً يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ من ذلك وَالشَّارَةُ - هَيْئَةُ الرَّجُلِ من هذا لأنه ما يَظْهَرُ من زِيٍّ وَيَبْدُو من زِيَّتِهِ والإِشَارَةُ من ذلك إِنما هو إِخْرَاجُ ما فِي نَفْسِكَ لِلْمُخَاطَبِ وإِظْهَارُكَ لَهُ ما تَغْزُو وتَقْصِدُ وقد يَكُونُ ذلك بِالنُّطْقِ وغيره فاما قولهم لِلدَّبَّارِ الْمَشَارَاتُ فَيَحْتَمِلُ عِنْدِي وَجْهَيْنِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الشَّارَةِ لِأَن ذلك أَمَارَةٌ لِلْعِمَارَةِ فهو على هذا من الشَّارَةِ وَالشَّارَةُ تَرْجَعُ إِلَى الظُّهُورِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من الإِخْرَاجِ لأنها تُخْرِجُ الثَّمَارَ وتُظْهِرُهَا فتكون على هذا التَّأْوِيلِ لَا

واسِطَة بينهما وبين الأصل كالتى بينهما فى الوجه الأول. قال السيرافى: وقول لبيد:

وَأَزَى جَنْوِبِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد من فحذف وأوصل. الأصمعي: المشوارة والشوارة - الموضع الذى تُعسل فيه النحل. أبو حنيفة: المشوار - ما يُشار به ويُسمى شيار النحل قطعاً والعامة تُسمى جزازاً والأخراص - قُضبانٌ يُشتار بها. ابن السكيت: واجدها خُزص. ابن دريد: وهى المخارص. ثعلب: قَطَطُ العسل - جَنَيْتُهُ وأنشد:

/ جَنِى النَّحْلَ فِي أَبْكَارِ عُوذٍ يُقَطِّطُ

١٧

أبو حنيفة: المَزَجُ والمَزْجُ - العسلُ الفَتَحَ للمُضْدِرِ مُسَمًى به والكسر للاسم وأنشد:

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلَ النَّحْلِ

الضحك - الثغر شبه الشهد فى بياضه بالثغر الأبيض وقيل الضحك الطلع وقيل هو الزبد إذا اشتد بياضه وقيل الضحك - العَجَبُ. صاحب العين: الضحك - العسل. أبو حنيفة: وعلى معنى المَزَجِ سُمي العسل شوباً وأنشد:

تَنَاوَلَ شَوْباً مِنْ مُجَاجَاتِ شُمَيْدٍ بِأَذْنَابِهَا قُبَّ لَطَافٍ خُصُورُهَا

الشوب كالوخط من الشيء وعنى بالشُمَيْدِ النحل لأن من أخلاقها رفع أعجازها كما تشمُذُ الناقة والدُّوَابُ والدُّوَبُ - العسل وأنشد:

شِرْكَاءُ بِمَاءِ الدُّوَبِ تَجْمَعُهُ فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قَرْىَ قَسْرِ

يعنى بالطود جبل السراة ويريد بأيمن اليمَنَ قَرْىَ قَسْرَ من السراة وفى تسميتهم العسل دُوباً قولان قيل سمي بذلك لأنه ذاب فى آيات الشهد أى حصل كما يقال ذاب لي على فلان مالٌ أى حصل وثبت وقيل: لا يسمى دُوباً إلا إذا زایل الشمع وجرى وكل مفارق لما هو فيه جارٍ ذائب. ابن دريد: فى المثل: «سقاء الدُّوَبِ بالشوب» فالدُّوَبُ ما تقدّم والشوب - ما خالطه من ماء أو لبن من قولك شُبْتُه شوباً إذا خلطته. أبو حنيفة: التَّسِيلُ والتَّسِيلَةُ والطَّرْمُ والطَّرْمُ - العسل يقال طَرَمَتِ النحل - ملأت نخاريب الشهد عسلاً. أبو حاتم: طَرَمَتِ البُيُوتُ - امتلأت عسلاً والطَّرْمُ والطَّارِمُ - العسل الطَّرِي. ابن دريد: وهو الطَّرِيمُ قال وجعله روبة السحاب المتراكم فقال:

فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبِثِ

صاحب العين: الطَّرْمُ - الشَّهْدُ. أبو حنيفة: الشَّهْدُ والشَّهْدُ - العسل الواحدة شُهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ويكسر على شِهَادٍ وكل شُهْدَةٌ - قُرْصٌ والجميع قُرُوصٌ والمَحَارِينُ - الشَّهَادُ واحداً مَحْرَانٌ وهى الشَّهْدَةُ تَبْعُدُ فلا يسهل إخراجها كأنها لَزِمَتْ مكانها. صاحب العين: اللُّؤْمَةُ - الشَّهْدَةُ. أبو حنيفة: وإذا كانت الشَّهْدَةُ رقيقةً خفيفةً قليلةً العسل - ففى هِفٌّ وكل خفيف - هِفٌّ وإذا كانت/ نَخَارِيهَا فارغةً ففى مُخْرَبَةٌ وأنشد:

١٨

قَدْنَا فَكَشَفَ عَنْ مُتَوْنٍ مُنْصَبٍ كَالرُّنِيطِ لَاهِفٍ وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

عنى بالمنصب قُرُوصُ الشَّهْدِ والإكْبَرُ والأَكْبَرُ والعَكْبَرُ والمُومُ - شىء تجيء به النحل إلى بُيوتها ليس بِشَمْعٍ وَلَا عَسَلٍ ولكن بينهما كأنه خَبِصٌ يابسٌ فيه بعض اللَّيْنِ حلاوته كحلاوة التين تضعه فى نَخَارِبِ الشهد

- أي خروقه وهو مُفْسِدٌ للعسل ولا تكادُ تُكثِرُ منه إلا في السنة المُجْدِبَةِ وأكثر ما تأتي به من السدر والناس يأكلونه كما يؤكل الخبز فيشبع. ثعلب: واحدته مومة. ابن السكيت: هو الشَّمْعُ بالفتح والمُولَدُونَ يقولون شَمْعٌ. وقال مرة: هما لَعْنَتانِ مَسْتَوِيَتَانِ. ابن دريد: السَّغْوُ - الشَّمْعُ في بعض اللغات. غيره: هو العَسْوُ. ابن دريد: خِرْشَاءُ العسل - ما فيه من الشَّمْعِ ومَيِّتِ النحل وقد خَرَشَ لأهله واختَرَشَ - يعني جمع لهم ذلك والخَتْمُ - أن يجمع النحل من الشَّمْعِ شيئاً رقيقاً وهو أرق من شَمْعِ القُرصِ فتَطْلِيهُ به. أبو حنيفة: المُسْتَفْشَارُ والدُّسْتَفْشَارُ - العسل الذي لم تَمْسُه النار. علي: ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم والعُثْفَوَانُ والعُفَافَةُ من العسل مثل السُلَافَةِ - وهو أول ما يَسْتَلُّ من الشَّهْدِ إذا وُضِعَ في المِغْصَرَةِ ليَجْرِيَ فإذا زایل العسل جُثُّه وشَمْعُهُ فَخَلَصَ وسَهْلٌ فهو حينئذٍ مَذِيٌّ والجَثُّ - كل قَذَى يُخالطه من أجنحة النحل وأبدانها وفراخها وموتاتها وغير ذلك ومن ذلك قيل للدُّرْعِ الصَّافِيَةِ اللَّيْنَةِ الثَّقِيَّةِ الحَدِيدِ مَذِيَّةٌ ومَذِيٌّ العسل أيضاً - ناصِحهٌ ونُصُوحه خُلُوصُه والنصيحة مأخوذة منه. ابن دريد: الآسُ - باقي العسل في موضع النحل. صاحب العين: الظَّيَّانُ - شيء من العسل وجاء في بعض الأشعار الظُّيُّ. أبو عبيد: عَقَدَ العسلُ يَعْقِدُ - جَمَدَ وأَعْقَدَتْهُ أنا وعسلٌ عَقِيدٌ - مُعَقَّدٌ. ابن دريد: اليَعْقِيدُ - عسل وليس في الكلام يَفْعِيلُ إلا يَعْقِيدُ وَيَعْقِضُ. صاحب العين: تَلَعَى العسلُ ونحوه - تَعَقَّدَ. أبو حنيفة: المَخَجْنُ - عصاً يَجْتَذِبُ بها ما نأى عنه من الشَّهْدِ. صاحب العين: الخَافَةُ - جَبَّةٌ يلبسها العَسَالُ وتقدم أن الخَافَةَ العَبِيَّةُ. أبو حنيفة: والخَافَةُ - وعاءٌ من أدم كالخَرِيطَةِ وَاسِعَةٌ الأسفل مُصَعَّدَةُ الرَّأْسِ. قال ابن جني: عينُ خَافَةٍ من الباءِ وذلك أن الخَافَةَ خَرِيطَةٌ من أدم منقوشة قال وكان أبو علي رحمه الله يَسْتَقْطِها من الخَيْفِ. علي: / هو عندي من الخَيْفِ - وهو أن تكون إحدى العينين كخَلَاءِ والأخرى زُرْقَاءَ وكذلك الخَافَةُ مُلَوَّنَةٌ. ابن دريد: وهي الوَخْفَةُ. علي: قد تكونُ الخَافَةُ على هذا مقلوبةً منها فتكونُ أَلْفَهَا واواً ولا تُنَكِّرُ تحوّل البناءِ من فَعَلَةٍ إلى فَعَلَةٍ فإن القلب قد يسوِّغ هذا قالوا وَجْهٌ ثم قالوا له جاء عن السلطان فحوّله القلب من فَعَلٍ إلى فَعَلٍ. أبو حنيفة: الصُّفْنُ - شيءٌ مثلُ السُّفْرَةِ وربما استَقْبَى به الماء والوَجَابُ - أسقيةٌ عظامٌ يكون السقاء منها جلدٌ تيس واحدٌها وَجَبٌ. أبو حاتم: هو المِينَسَبُ^(١) والمِسَابُ - سقاء العسل فأما قول أبي ذؤيب:

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ فَأَضْحَى يَفْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ

فإنه ترك الهمزة من المِسَابِ وقال ساعِدة في نحو ذلك:

معه سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ خَمْلَهُ صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْخَنُ وَمِسَابٌ

قال المتعقب وهذا الذي قاله قد قاله غيره من الرواة وليس بالجيّد وإنما الجيد أن المِسَابَ - هو سقاء العسل وليس في الكلام مِسَابٌ إنما هو مِسَادٌ وهو الزُّقُّ. وقال غيرُ هذا المتعقبِ ممن حاولَ نُصَرَ أبي حنيفة هذا يتوجه على نحو ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يقول الكَمَاةُ والمَرَاةُ وذلك قليل فالمِسَابُ على لغة هؤلاء إذا خفف قيل المِسَابُ. علي: وهذا قولِي وبه نَصَرْتُ أبا حنيفة ويقال للمِشْوَارِ المِخْبَضُ وأنشد:

كَأَنَّ أَضْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلِجُنَ الْمَحَارِينَا

قال أبو علي: ويروى يَخْلِجُنَ وَالْحَلْجُ - الثَّدْفُ وَالْمَحَارِينُ - حَبَاتُ القطن والمحابض - أوتارُ قِيسِي

النَّدَافِينَ. ابن دريد: المِنْزَعَةُ - حَشَبَةٌ عريضةٌ نحو المِلْعَقَةِ تكونُ مع مُشْتَارِ العسل وزاد غيره يَنْزِعُ بها النحلَ اللَّوْازِقُ بالعسل وقال الفَتْخَاءُ - شيءٌ مَرِيعٌ من خشبٍ يَجْلِسُ عليه مُشْتَارُ العسل. أبو حاتم: الحَيْطَةُ - حَيْطٌ يكون مع حبل مُشْتَارِ العسل فإذا أَرَادَ الخَلِيَّةُ ثم أَرَادَ الحبلَ جَذَبَهُ بِذلك الحَيْطِ وهو مَرْبُوطٌ إليه وقال إذا شَارَ العسلُ ترك للنحل دُخْرًا قَدَرٌ عَظَمَ الذراعُ يُسَمَّى الوَثْنُ فإذا أردت إخراج الدُّوبِ عَصْرَتَهُ بِمِغْصَارٍ ثم تُصَفِّيه بِالثَّمَلِ - وهو سَلَةٌ أو قُفَّةٌ تُجْعَلُ على رَأْسِ جِرَّةٍ أو قَمِيعٍ والَّذِك - العسل إذا لم يُسْتَرْضَعِ فيه أَبْنٌ ويقال لما يَلِي الحَلِيَّةَ من الشَّهْدِ وهو الموضع الذي قد عَلِقَ به البَرْكُ ولِلَّذِي في أَطْرَافِ الشَّهْدَةِ مما قد نَضِجَ فيه ولم يَذَلِكِ الحِثْنُ وإذا حَوَّلَ العسلُ/ والنَّحْلُ من حَلِيَّةٍ إلى أُخْرَى سُمِّيَ النَّسْخُ. أبو حاتم: من ضُرُوبِ العسل البَلَّةُ والعَرَابَةُ فَالبَلَّةُ - عَسَلُ السُّمْرِ لأنَّهُ يُنَوَّرُ بِغُضِّ السُّمْرِ البَلَّةُ والعَرَابَةُ - عَسَلُ الحَزْمِ لأنَّهُ يُقال لثَمَرِهِ العَرَابَةُ قال ويقال لما بَقِيَ من العَسَلِ على يَدَيِّ مَنْ أَكَلَهُ أو مَسَّهُ أو قَطَرَهُ على ثَوْبِهِ «الْوَشْبُ والأَزَاهُ» وهي أيضاً الصُّفْرَةُ التي تكون في بَغْضِ الرُّمَّانِ. ابن دريد: والأَخْرَاصُ - عِيدَانٌ. غيره: القَاهُ - سُرْعَةُ الإِجَابَةِ في الأَكْلِ.

١/٢١

باب السُّكَّرِ

صاحب العين: السُّكَّرُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ والقَنْدُ والقَنْدِيدُ - عُصَارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إذا جَمَدَ ومنه يُتَّخَذُ القَانِيدُ. ابن دريد: الطَّبْرَزْدُ - السُّكَّرُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. علي: وهو الطَّبْرَزْدُ عن اللحياني. صاحب العين: المِبْرَثُ - السُّكَّرُ الطَّبْرَزْدُ يَمَانِيَّةٌ.

الحَلَوَاءُ

صاحب العين: الحَلَوَاءُ من الطَّعَامِ - ما عُولِجَ بِحَلَاوَةٍ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. ابن السكيت: ومنها الفَالُودُ والفَالُودُقُ وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ زَعَمَ الفارسيُّ أَنَّ معناه حَافِظٌ لِلدَّمَاعِ بالفارسية. السيرافي: وهو الفَالُودُجُ والطائفةُ منه فَالُودُجَةٌ قال وهو الصُّفْرُوقُ وقد مَثَّلَ به سيبويه قال وهو السَّرِطَرَاطُ وهو عِنْدَ سيبويه فِعْلَعَالٌ واستَدَلَّ على ذلك بِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقال سَرِطَتِ الشَّيْءُ إذا ابتَلَعَتْهُ والآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ على مِثَالِ سِفْرَجَالٍ. السيرافي: هو السَّرِيطُ وقد مَثَّلَ به سيبويه. أبو عبيد: القُبَيْطِيُّ - النَاطِفُ إذا شَدَّدَتْ قَصَرَتْ وإذا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ. السيرافي: وهو القُبَيْطُ والقُبَّاطُ لَغَةً فِي القُبَيْطِ وقد مَثَّلَ به سيبويه. ابن دريد: الحَبِيبُ من الحَبْنِ - وهو خَلَطُكُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. صاحب العين: حَبَّصَهُ يَحْبِصُهُ حَبْنًا وَحَبَّصَهُ والمَحْبَصَةُ - التي يُقَلَّبُ فِيهَا الحَبِيبُ وَالْفَاكِهَةُ - الحَلَوَاءُ والرَّغْدِيدُ - الفَالُودُ وكذلك كُلُّ ما اِزْتَعَدَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَالْقَرِيبِ ونحوه. الأصمعي: النَّشَا - شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الفَالُودُ وهو فارسيٌّ يُقال لَهُ النَّشَاسْتَج. علي: أَلِفُ النَّشَا مُثْقَلَةٌ عَن/ واوٍ مِنَ النَّشْوَةِ - وهي الرَّائِحَةُ وَذلك لِحُمُومِهِ فِي أَوَّلِ مَا يُعْمَلُ. صاحب العين: اللَّمَّصُ كَالْفَالُودِ مُعَرَّبٌ وَلَا حَلَاوَةَ لَهُ يَأْكُلُهُ الصُّبَّانُ بِالْبَصْرَةِ بِالذُّبْسِ.

١/٢١

كَثْرَةُ الطَّعَامِ وَقِلَّتُهُ فِي النَّاسِ

ابن السكيت: الثَّهْمُ والثَّهَامَةُ - إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ لَا يَمْتَلِئَ عَيْنُ الْإِكْلِ وَلَا يَشْبَعُ وَقَدْ نَهِمَ نَهَمًا فَهُوَ نَهِيمٌ. وحكى أبو العباس: نَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ. أبو زيد: الْمَنْهُومُ - الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي

نَفْسُهُ وقد نُهِم. الأصمعي: رَجُلٌ مَنُهِومٌ فِي الْأَكْلِ وَالْعِلْمِ وَلَا فِعْلَ لَهُ. صاحب العين: رَجُلٌ مَنُهِومٌ بِكَذَا - مُوَلِّعٌ بِهِ وَالثَّهْمَةُ - بُلُوغُ الشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ. أبو عبيد: رَجُلٌ قِيَّةٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ وَامْرَأَةٌ قِيَّةٌ وَعَمَّ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ. ابن السكيت: الْمُفَوَّهُ - الثَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ. أبو زيد: اسْتَفَاةُ الرَّجُلِ - اسْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ وَقَدْ تَكُونُ اسْتِفَافَةً فِي الشَّرَابِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ هُوَ يَسْتَفِيهُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. صاحب العين: اسْتَحَنَكَ الرَّجُلُ - اسْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ. ابن السكيت: الْهَمَشُ - سُرْعَةُ الْأَكْلِ. أبو عبيد: سَنَخَ مِنَ الطَّعَامِ - أَكْثَرَ. ابن دُرَيْدٍ: رَجُلٌ هَبْلَعٌ وَهَبْلَاعٌ وَصَمَاصِمٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ نَهْمٌ. صاحب العين: الْجُرْضُمُ وَالْجُرَاضِمُ - الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنِ وَقَالَ رَجُلٌ مِزْعَفٌ - مَنُهِومٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَازْدَغَفَتْ الشَّيْءَ - اجْتَرَفَتْ وَكَذَلِكَ اِزْدَغَبَتْهُ. الأصمعي: الرُّغْبُ - كَثَرَةُ الْأَكْلِ وَشِدَّةُ الثَّهْمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ: «الرُّغْبُ شَوْمٌ». وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا فَهُوَ رَغِيبٌ وَقَالَ أَذْغَمَ الرَّجُلُ إِذَا بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةً أَنْ يَسْبِقُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ. وَقَالَ: لَمِصَّ لَعَصًا - نَهْمٌ وَهُوَ التَّلْعُسُ. أبو زيد: الْجُرُوزُ - السَّرِيعُ الْإِكْلَةُ الْوَجِيهًا وَإِنْ كَانَ قَتِينًا وَقَدْ جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا وَجَرَّازَةً وَقَالَ: فِي الثَّوَادِرِ بَعِيرٌ جَرُوزٌ وَقَدْ جَرَزَ جَرَّازَةً - اسْتَدَّ أَكْلُهُ. صاحب العين: الْجَرَافُ - الْأَكُولُ جِدًّا لَا يَبْقِي شَيْئًا. أبو زيد: الْجَوَاطِلَةُ - الْأَكُولُ. أبو علي: الْحَرَاثُ - الْكَثِيرُ الْأَكْلِ حَكَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْفَاجِرُ وَالْفَيَّادَةُ - الَّذِي يَلْفُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ أَكْلًا وَأَنْشَدَ:

/وَلَسْتُ بِالْفَيَّادَةِ^(١) الْمُقْضِمِلِ -

١/٢٢

ابن دُرَيْدٍ: الْجِنْعَاظُ - الَّذِي يَسْخَطُ عِنْدَ الطَّعَامِ وَالْجَغْفَرِيُّ - الْأَكُولُ. صاحب العين: رَجُلٌ سَخَتْ وَسَخَتْ وَمَسَخَتْ - رَغِيبٌ وَاسِعُ الْجَوْفِ لَا يَشْبَعُ وَالسَخَتْ - شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَقَالَ: رَجُلٌ حَطَمَ وَحَطَمَ - لَا يَشْبَعُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حَطَمَ

ابن الْأَعْرَابِيِّ: الْحَثَرُ - الْأَكْلُ الشَّدِيدُ وَمَا حَثَرَتْ شَيْئًا - أَيِ مَا أَكَلَتْ. صاحب العين: التَّزْهِيطُ - عِظَمُ اللَّقْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالْقُرُونُ - الَّذِي يَأْكُلُ لُقْمَتَيْنِ لُقْمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ وَالْأَسْمُ الْقِرَانُ وَالْقِرْضَابُ وَالْقِرْضُوبُ - الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ. أبو زيد: أَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: الثَّرَثَةُ - كَثَرَةُ الْأَكْلِ. أبو عبيد: الْمُجَلِّحُ - الْكَثِيرُ الْأَكْلِ وَالْمُجَلِّحُ - الْمَأْكُولُ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَغْبَرَ^(٢) الْعِضَاءُ الْمُجَلِّحُ

- وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ. ابن دُرَيْدٍ: ثَبَّتَ إِجْلِيحٌ إِذَا جُلِحَتْ أَعَالِيهِ - أَيِ أَكَلَتْ. صاحب العين: الْقَحْطِيُّ مِنَ الرُّجَالِ - الْأَكُولُ الَّذِي لَمْ يَبْقَ شَيْئًا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَأَظْنَهُ نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثَرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ. غيره: رَجُلٌ هَقْبٌ - وَاسِعُ الْحَلْقِ يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَقَالَ كُرَاعٌ: السَّرْهَفُ - الْمَائِقُ الْأَكُولُ. صاحب العين: رَجُلٌ بَطِينٌ - رَغِيبٌ لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمُ الْبَطْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ وَرَجُلٌ مِبْطَانٌ - كَثِيرُ

(١) أَنْشَدَهُ فِي «اللسان»: وَليْس. وَفَسَّرَهُ فَانْظُرْهُ. كَتَبَهُ مَضْحَحُهُ.

(٢) أَنْشَدَهُ بِتَمَامِهِ فِي «اللسان» فَقَالَ:

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي لَا يَذْمُ فِجَاءَتِي دَخِيلِي إِذَا أَغْبَرَ... كَتَبَهُ مَضْحَحُهُ.

الأكل وبطين - عظيم البطن ومبطن - ضامر البطن ومبطن - يشتكي بطنه. ابن السكيت: العيصوم - الأكل وأنشد:

أزجد رأس شنيخة عيصوم

وأنشد مرة عيصوم بضاد معجمة. أبو عبيد: يقال للقليل الطعم قد أفضى. ابن دريد: وقهي قهيأ واقتهى - وهو أن ترتد شهوته عن الطعام وقيل هو أن يقدّره/ فلا يأكله. أبو عبيد: وكذلك أفهم. ابن دريد: وقد فهم. صاحب العين: القهم والمفهم - القليل الأكل من مريض أو غيره. ابن دريد: القمه كالفهم وقد قمه. أبو عبيد: قن قنانه فهو قنين كذلك والأنثى بغير هاء والاسم القنن. ابن السكيت: رجل قنين وقنيت. ابن دريد: امرأة قنيت كذلك. أبو زيد: القنين - القليل الطعم مريضاً كان أو صحيحاً. أبو عبيد: إذا كره الطعام فهو أجّم وقد أجّم. أبو زيد: أجّمه أجماً وهو أجّم مقصور وأجمه يأجمه ويأجمه أجماً وكل كاره شيئاً أجّم. ابن دريد: جعّم جعماً وجعّم - لم يشته الطعام وجعّمت البعير - جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل والهقف - قلة شهوة الطعام وليس بثبت. وقال: عفت الطعام عيفاً وعيفاً وعيفاناً - كرهته والاسم العيافة. ابن السكيت: أضحخت خالفاً - أي ضعيماً لا أشتهي الطعام. أبو زيد: خلّفت عنه أخلف خلواً ولا يكون إلا عن مريض. صاحب العين: تفرّز عن الشيء إذا لم يطعمه ولم يشربه بإرادة. ابن السكيت: رجل قرّ وقرّ وقرّ. ثعلب: والأنثى قرّة وقد قرّت نفسي عن الشيء وقرّته - أبته وعاقته. أبو زيد: التتطس - التفرّز وقد تتطست ومنه حديث عمر «لولا التتطس ما باليت أن لا أغسل يدي». ابن السكيت: رجل زهيد - قليل الأكل. وقال: أخذه أباة - إذا جعل يأبى الطعام. أبو عبيد: إذا أكل في اليوم مرة قيل إنما يأكل وزمة في اليوم واللييلة. ابن دريد: هو يؤزم نفسه - أي يجعل لها أكلة في اليوم والوزم - جمع الشيء القليل إلى مثله. صاحب العين: الأزمة كالوزمة. ابن دريد: هي الزومة والأعرف بالواو. أبو عبيد: الوجبة كالوزمة وقد وجب فلان نفسه - جعل لها أكلة في اليوم واللييلة. ابن السكيت: وقيل لرجل أسرع في سيره: كيف كنت في سيرك؟ قال: كنت أكل الوجبة وأنجو الوقة وأعرّس إذا أفجرت وأزنجل إذا أسقرت وأسير الوضع وأجتب الملع فجتكم بمسني سنع - أي لمساء سنع ليال الملع - ضرب من السير سريع وهو أشد من الوضع وقد ملع يملع ملعاً وإنما اختار الوضع على الملع والملع أسرع منه لئلا ينقطع ظهره إذا هو جهد السير فيبقى منقطعاً به وفي مثل: «شر السير الحشقة» - وهو الاجتهاد في السير حتى لا يبقى/ غاية فينقطع به فلا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع وقوله وأنجو الوقة - أي أقضي حاجتي مرة في اليوم يعني إتيان الخلا يقول ما نجا شيئاً منذ ثلاث - أي لم يخرج من بطنه شيء وقد يقال أنجى. أبو عبيد: البزومة والصيرم كالوجبة البزومة «من البزم - وهو الشد» كالأزم والصيرم من الصرم. ابن السكيت: وكذلك الصيلم. علي: هو من الصلم - أي القطع. أبو زيد: التزومة كالوجبة. صاحب العين: الكرزمة - أكل نصف النهار. ابن السكيت: هو يأكل الحينة والحينة - أي وجبة في اليوم الفتح لأهل الجحاز. أبو عبيد: أوفته - قللت طعامه وأنشد:

عزّ على عمك أن تؤزوقي وأن تبيني ليلة لم تغبقي

ابن السكيت: عجفت نفسي عن الطعام أعجفها عجفاً - حميتها ومنعتها. ابن دريد: التّعجيف - الأكل دون الشبع وأنشد:

وَلَا تُمَيِّرَاتٍ وَلَا تُفْجِيفُ

الأكل

غير واحد: أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا. قال سيبويه: وإذا أمرت قلت كُلْ أطرد الحذف فيه ولا يقال أُوْكُلْ كما لا يقال أُوْمُرْ وَرُبُّ شَيْءٍ هَكَذَا. أبو عبيد: أَكَلْتُ أَكْلَةً - أَي لُقْمَةً وَأَكَلْتُ أَكْلَةً - إِذَا أَكَلَ حَتَّى يَشْبَعَ وَرَجُلٌ أَكُولَةٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ وَأَكَلْتُ الرَّجُلَ وَوَاكَلْتُهُ فَهُوَ أَكِيلِي. ابن السكيت: أَكَلْتُهُ وَلَا يُقَالُ وَاكَلْتُهُ. أبو عبيد: أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ وَأَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَقُلْ وَقَوْلَتْنِي وَالْأَكْلُ - الرِّزْقُ وَالْجَمْعُ أَكَالٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ انْقَطَعَ أَكْلُهُ وَأَكَالُ الْجُنْدِ - أَطْعَامُهُمْ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ وَمَا دُقْتُ أَكَالًا - أَي مَا يُؤْكَلُ. الأصمعي: هَذَا الشَّيْءُ مَأْكَلَةٌ لَكَ بِالْفَتْحِ وَلَا يُقَالُ مَأْكَلَةٌ. صاحب العين: الْمَأْكَلَةُ - مَا جُعِلَ لَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَاسِبَ بِهِ. وقال: دُقْتُ الشَّيْءَ دَوْقًا وَدَوَاقًا وَمَدَاقًا - طَعْمُ الشَّيْءِ. أبو زيد: مَرَّ يَوْمٌ مَا دُقَّتْهُ طَعَامًا - أَي مَا دُقْتُ فِيهِ وَاللُّقْمُ - سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ لِقْمَةً لِقْمًا وَالتَّقْمَةُ وَالتَّقْمَةُ وَالْقَمْتَةُ/ إِيَّاهُ وَفِي الْمَثَلِ: «سَبَّهَ فِكَائِمًا أَلْقَمَ فَاهُ حَجَرًا» وَرَجُلٌ يَلْقَامُ وَيَلْقَمَةُ - عَظِيمُ اللَّقْمِ. صاحب العين: وَاللُّقْمَةُ - مَا تُهَيِّئُهُ لِلْقَمِّ وَيَلْعَقُ الطَّعَامَ بِلَعًا وَابْتَلَعَتْهُ وَابْتَلَعَتْهُ إِيَّاهُ وَقِيلَ هُوَ إِذَا لَمْ تَمَضْغُهُ وَالبَّلْوْعُ - مَا ابْتَلَعْتَهُ وَقِيلَ هُوَ الشَّرَابُ خَاصَّةً وَالبَّلْعَةُ كَالْجُرْعَةِ. وقال: ادْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ - ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ. أبو عبيد: سَرِطَ الطَّعَامَ - ابْتَلَعَتْهُ. صاحب العين: سَرِطَ الشَّيْءَ سَرِطًا وَسَرِطَانًا وَاسْتَرِطَهُ. ابن السكيت: رَجُلٌ سَرِطٌ وَسَرِطَانٌ - يَلْقَمُ لِقْمًا جَيِّدًا وَقَالُوا: «الْأَخْذُ سَرِيطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ» وَقِيلَ سَرِيطٌ وَضَرِيطٌ - أَي يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الدَّيْنِ فَإِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ. السيرافي: رَجُلٌ سِرْوَاطٌ - أَكُولٌ. ابن دريد: رَجُلٌ سِرْوَيطٌ - عَظِيمُ اللَّقْمِ. قال أبو علي: سِرْطَرَاطٌ فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرِطَانِ - وَهُوَ الْمَضْغُ وَالْإِبْتِلَاعُ وَلَيْسَ بِرَبَاعِيٍّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سِفْرِجَالِ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ. أبو عبيد: سَبَلَجْتُ وَسَبَلَجْتُ أَسْلَجَ سَلْجًا وَسَلْجَانًا - يَلْعَقُ. ابن السكيت: الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ - أَي إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أَكَلَهُ فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدَّيْنِ حَقَّهُ لَوَّاهُ بِهِ. وقال: قَمِخْتُ السَّوِيقَ - سَفَفْتُهُ. صاحب العين: الْإِثْمَاحُ - أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ فِي رَاخَتِكَ ثُمَّ تَلْطَعَهُ فَتَبْتَلَعَهُ وَالْأَسْمُ الْقَمِيحَةُ كَاللُّقْمَةِ وَالْقَمِيحَةُ - اسْمُ الْجَوَارِشِ وَالْقَمِيحَةُ أَيْضًا - مَا مَلَأَ قَمَكُ مِنَ الْمَاءِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. ابن دريد: الصَّفْعُ - الْقَمْحُ بِالْيَدِ صَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعْتُهُ فَمِي وَأَنْشَدَ:

دُونِكَ بَوْغَاءُ تُرَابِ الدَّفْعِ فَاصْفِغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعِ

صاحب العين: ارْدَقَمْتُ الشَّيْءَ وَتَرَقَّمْتُهُ - ابْتَلَعْتُهُ وَالْأَسْمُ الرُّقْمُ وَهُوَ يَرْقُمُ اللَّقْمَ رَقْمًا - أَي يَبْلَعُهُ وَالرُّقُومُ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الرُّقُومِ لَمْ تَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا شَجَرٌ لَا يَنْبُتُ بِأَرْضِنَا فَمِنْ مَعَكُمْ يَغْرِفُهُ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِيمٌ مِنْ إِفْرِيقِيَةِ الرُّقُومِ بَلْعَةً إِفْرِيقِيَةَ الرُّيْدِ وَالتَّمْرُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا جَارِيَّةُ هَاتِي تَمْرًا وَرَيْدًا نَزْدَقِمُهُ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَتَرَقَّمُونَ وَيَقُولُونَ إِبْهَذَا يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ فَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى الرُّقُومَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَضَلِّ الْجَحِيمِ». [الصافات ٦٤] أبو عبيد: زَرَدْتُهُ كَذَلِكَ. أبو زيد: زَرَدْتُهُ زَرْدًا وَازْدَرَدْتُهُ وَالْمَزْرَدُ - الْبَلْعُومُ. صاحب العين: الثَّلْغُفُ - الْإِبْتِلَاعُ وَقَالَ لَعِقْتُهُ لَعَقًا وَاللُّعُوقُ - مَا لَعِقْتُهُ وَاللُّعَاقُ - مَا يَبْقَى/ فِي الْقَمِّ مِنَ الطَّعَامِ تَقُولُ مَا فِي قَمِّ فُلَانٍ لُعَاقٌ مِنْ طَعَامِكَ - أَي مِنْ فَضْلِكَ. أبو عبيد: لِحْسَنَتُهُ لَحْصًا كَذَلِكَ. أبو زيد: اللَّحْصَةُ - اللَّعْفَةُ. صاحب العين: اللَّحُوسُ - الَّذِي يَتَّبِعُ الْحَلَاوَاتِ. ابن دريد: لَمَضْتُ الشَّيْءَ أَلْمَصُهُ لَمَصًا إِذَا لَطَعْتَهُ بِأَصْبَعِكَ كَالْعَسَلِ وَنَحْوِهِ. أبو عبيد: لَمِسْتُ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ لَسْبًا - لَعِقْتُهُ. أبو زيد: مَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطُخُهُ مَطَخًا - لَعِيقُهُ يُقَالُ أَحْمَقُ يَمْطُخُ الْمَاءَ - أَي لَا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمَقِهِ فَهُوَ يَلْعَقُهُ. ابن السكيت: لَعِقتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَلَعِقتُهُ وَتَضَفَّتْ الْإِبِلُ مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ وَيُقَالُ:

ذلك بالصاد والضاد جميعاً. وقال صاحب العين: لَطَغَت الشيء لَطْعاً إذا لَعِقْتَهُ بِلِسَانِكَ وَرَجُلٌ لَطَاعٌ قَطَاعٌ يَمْصُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُهَا وَقَطَاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ وَيُعِيدُ النِّصْفَ الْآخَرَ إِلَى الْقَضْعَةِ. ابن دريد: الزَّلْحُ والتَّلْزَحُ - تَطْعُمُ الشيءَ زَلَحْتَهُ أَزْلَحَهُ زَلْحاً والتَّلْزَحُ - تَحْلُبُ الفَمَ من أَكَلِ زُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةٍ لَذَلِكَ. أبو عبيد: وَرَشْتَ شيئاً من الطَّعَامِ وَرَشاً - تَنَاوَلْتَ والتَّمَطَّقُ والتَّلْمُظُ - التَّذَوُّقُ وقد يُقَالُ فِي التَّلْمُظِ إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. صاحب العين: وَهُوَ اللَّمَظُ وَاسْمُ مَا فِي الفَمِ اللَّمَاطَةُ وَقَدْ لَمَظْتَهُ وَالتَّمَطَّ الشَّيْءَ - أَكَلَهُ. أبو عبيد: وَالتَّمَطَّقُ بِالشَّفَتَيْنِ - أَنْ يَضُمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا. صاحب العين: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ اللِّسَانُ بِالْغَارِ الْأَعْلَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ وَالْخَلَلِ - بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَجَمْعُهُ كَوَاحِدِهِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَأَنَّ الطَّعَامَ تَخَلَّلَهَا - أَيِ دَخَلَ بَيْنَهَا. صاحب العين: هِيَ الْخَلَالَةُ وَالْخَالُ وَالْخِلَّةُ وَالْجَمْعُ خِلَلٌ وَقَدْ تَخَلَّلْتَهُ. أبو حنيفة: التَّلْمُجُ كَالْتَّلْمُظِ. أبو عبيد: لَمَجْتَ اللَّمَجَ لَمَجاً - أَكَلْتُ وَأَنْشَدَ:

يَلْمُجُ الْبَارِضُ لَمَجاً فِي السُّدَى مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلِ

صاحب العين: اللَّمَجُ - تَنَاوَلُ الْحَبِيثِشَ بِأَذْنَى الفَمِ. أبو حنيفة: اللَّمَجُ فِي الْحَبِيرِ خَاصَّةً وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ فِي وَضْفِ فَعْلٍ:

يَسُنُّ أُنْيَاباً لَهُ لَوَائِجَا

فهو من التَّلْمُجِ - أَيِ التَّلَوِّي. أبو حنيفة: لَمَدَلَعَةً فِي لَمَجٍ. صاحب العين: / الطُّغْطَغَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ اللِّسَانِ إِذَا لَصِقَ بِالْغَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ التَّمَطَّقِ أَوْ اللَّطْعِ مِنْ طِيبِ الشَّيْءِ تَأْكُلُهُ وَالْمَطْعُ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَذْنَى الفَمِ وَالتَّنَاوُلُ فِي الْأَكْلِ بِالثَّنَائِيَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ. أبو عمرو: لَهَذْتُ أَلْهَدُ لَهْداً - لَحِسْتُ وَأَكَلْتُ وَأَنْشَدَ:

وَيَلْهَذُنْ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِثْ كَانَ بِخَافَاتِ النُّهَاءِ الْمَزَارِعَا

ورواه ابن السكيت ويأْكُلُنْ وَيُقَالُ مَصِصْتَ الشَّيْءَ وَتَمَصَّصْتَهُ وَامْتَصَّصْتَهُ وَخَصَّصْتَهُ بِهِ الرُّمَانُ. أبو عبيد: الْمُصَاصَةُ وَالْمُصَاصُ - مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. صاحب العين: رَفَقْتَ الشَّيْءَ أَرْقُهُ رَقّاً وَرَفِيفاً - مَصِصْتَهُ. أبو عبيد: عَجِمْتَ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ أَعْجَمْتَهُ عَجْماً وَالْعَجْمُ - التَّوَيُّ وَاحِدُهُ عَجْمَةٌ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا. ابن دريد: كُلُّ مَا عَجِمْتَهُ بِفِيكَ ثُمَّ لَفَظْتَهُ فَهُوَ عَجَامَةٌ. أبو زيد: مَضَغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ - لَأَكْ. ابن السكيت: مَا دُقَّتْ مَضَاغاً - أَيِ مَا يُمْضَغُ. أبو عبيد: مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ - أَيِ مَا يُمْضَغُ كَذَلِكَ وَالْمُضَاغَةُ - مَا مَضَغْتَ وَأَمْضَغَ التَّمْرُ - حَانَ أَنْ يُمْضَغَ. أبو زيد: الْمَوَاضِغُ - الْأَضْرَاسُ صِفَةٌ غَالِيَةٌ وَالْمُضَغَةُ - الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجَمْعُ مُضَغٌ وَقِيلَ الْمُضَغَةُ - كُلُّ مَا مَضَغْتَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَاضِغَانِ مِنَ الْحَنَكِ وَنَحْوِهِ. سيبويه: مَا ضَغَّ لَهُمْ وَلَهُمْ - يَعْنِي أَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِمْ لُغَةً إِنَّمَا هُوَ إِتْبَاعٌ وَمُضَارَعَةٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مَطْرُودَةٌ فِعْلٌ وَفِعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ. أبو عبيد: وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ قَرَمٌ يَقْرِمُ قَرْماً وَقُرُوماً. ابن السكيت: هُوَ يَقْرِمُ قَرَمَانَ الْبَهْمَةَ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْأَكْلِ. أبو عبيد: قَضِمَ الْفَرَسُ وَخَضِمَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ كَقَضَمَ الْفَرَسَ. وقال بعضهم الْقَضَمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْخَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ. ابن السكيت: الْخَضْمُ - أَكَلَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ وَالْقَضْمَ - أَكَلَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ. صاحب العين: الْخَضْمُ - الْأَكْلُ عَامَّةً وَقِيلَ هُوَ مَلَأَ الفَمَ بِالْمَأْكُولِ وَكُلَّ أَكَلَ فِي سَعَةٍ وَرَغَدٍ خَضِمَ خَضْمٌ يَخْضِمُ خَضْماً وَرَجُلٌ مُخَضَّمٌ - مُوسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا. ابن دريد: كُلُّ مَا

قَضِمَ فهو قَضِيمٌ وقَضَامَةٌ. أبو زيد: ما لِلْحَيِّ قَضَامٌ ولا قَضَمَةٌ - أي ما يَفْضَمُونَ. ابن السكيت: أَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قَضِيمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ الْقَلِيلَةِ. وقال: أَقْضَمُونَا مِنَ السُّوقِ شَيْئاً وَالْحَضْدُ - أَكَلَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ كَالْقِشَاءِ وَنَحْوَهَا حَضْدٌ يَحْضِدُ حَضْدًا وَحَضْدُ الْفَرَسِ يَحْضِدُ حَضْدًا مِثْلَ حَضَمٍ. صاحب العين: المَشْعُ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَاللُّوْكَ - أَهْوَنُ الْمَضْغِ وَقِيلَ هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ تُدِيرُهُ فِي فَيْكٍ وَقَدْ لَأَكَّهُ لَوْكَأً. أبو عبيد: ضَارَّ ضَوْزاً - أَكَلَ. ابن السكيت: الضُّوزُ - أَنْ يَمَضْغَ وَقَمَهُ مَلَأَتْ مَثْعَبٌ أَوْ يَمَضْغَ وَهُوَ شَبْعَانٌ لَا يَشْتَهِيهِ وَأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرَ نَاقِعٌ بِوَزْدِ كَلَوْنِ الْأَزْجَوَانِ سَبَابُهُ

- يعني رجلاً أخذ الدية فجعل يأكل بها التمر فكان ذلك التمر ناقع في دم المقتول. أبو عبيد: أَرَمَتْ الْإِبِلُ تَأْرِمُ أَزْماً - أَكَلَتْ. وقال: قَطَمْتُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمَ قَطْماً. وقال: نَيْفَتْ نَافَأً - أَكَلَتْ. الأصمعي: هُوَ إِذَا أَكَلَتْ خِيَارَهُ. أبو عبيد: لَسَ يَلْسُ لَساً - أَكَلَ وَأَنْشَدَ:

قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وَالْعَذْفُ - الْأَكْلُ. صاحب العين: الْعَذُوفُ - الدُّوَانُ. أبو عبيد: مَا دُقَّتْ عَذُوفاً وَلَا عُذَافاً وَلَا عُذُوفاً وَلَا عُذَافاً وَمَا عُذَفْنَا عِنْدَهُ عَذُوفاً - أَيِ مَا أَكَلْنَا. ثعلب: كُلُّ نَوَلٍ يَسِيرُ مِنْ إَصَابَةِ عَذْفٍ وَمِنْهُ الْعَذْفُ مِنَ الْعَلْفِ - وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ. أبو عبيد: الْجَزْسُ - الْأَكْلُ. ابن السكيت: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ - أَيِ أَكَلْنَاهُ وَقِيلَ حَطَطْنَا أَيِ أَكَلْنَا الْأَكْلَ مِنْهُ وَحَطَطْنَا - عَدَرْنَا. وقال: لَقَأَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ وَكَأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَلَزِمُ اللَّحْمَ وَتُقَالُ فِيْمَا سِوَاهُ. وقال: وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ شَاءً فَقَرَضُوهَا جَمِيعاً وَقَرَضِبَ لَحْمَ الشَّاةِ فِي الْبُرْزَةِ وَقَرَضِبَ الدُّبُّبُ الشَّاةَ - أَكَلَهَا كُلُّهَا وَيُقَالُ قَرِئْتُ إِلَيْهِمْ لَحْماً فَتَهَشُّوا مِنْهُ شَيْئاً - أَيِ أَكَلُوا وَذَلِكَ لِخَوْفِ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرْ. وقال: جَاوَزُوا بِطَعَامٍ فَاحْوَشُوا فِيهِ - أَيِ أَكَلُوا وَالْحَوْشُ - أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَه وَأَنْشَدَ فِي ذَنْبٍ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ:

يَحْوَشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ حِمْرَاءِ كَلَوْنِ الْكِلَّةِ

وقال: إِنَّهُ لَيَزُقُّمُ اللَّقْمَ زُقْمًا جَيِّدًا وَيُقَالُ زَلَقَمْتُهَا وَبَلَعَمْتُهَا لِلْقَمَةِ وَالشَّيْءِ يَأْكُلُهُ وَقَدْ جَرَجْنِيهَا وَجَرَجْنِيهَا - أَكَلْتُهَا. قال: وقال الْكَلَابِيُّ: جَرَجَمَهُ فِي بَطْنِهِ - أَكَلَهُ. وقال: جَعَلَ يَضْمِرُ اللَّقْمَ - أَيِ يَكْبُرُهُ وَأَنْشَدَ:

وَتَابَعَتْ مِثْلَ الْقَطَا مَضْمُوزَا لَقْمًا يُدِيرُ أَتْفَهَا الْمَغْمُوزَا^(١)

وَالْبُزْ - اللَّقْمُ وَقَدْ لَبَزَ يَلْبِزُ. وقال: إِنَّهُ لَللَّهْمِ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا وَقَدْ لَهَمَ لَهُمَا/ وَهُوَ لَهُمْ - أَيِ كَثِيرُ الْأَكْلِ. صاحب العين: تَلَهَّمُ وَالتَّهَمُ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ لَهُومٌ. صاحب العين: هُوَ يَتَهَقَّمُ الطَّعَامَ - أَيِ يَلْقَمُ لَقْمًا عِظَامًا وَالْوَهْسُ - شِدَّةُ الْأَكْلِ وَهَسَ وَهَسًا وَوَهَيْسًا. غيره: تَحْتَمُّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئاً هَشًّا فِيهِ. ابن السكيت: مَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامٍ فَلَانِ شَيْئاً - أَيِ مَا أَكَلْتُ. وقال: جَاءَتِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مَا حَشَمْتُ عَوْدًا - أَيِ مَا أَكَلْتَهُ وَيُقَالُ غَدَوْنَا نُرْبِغَ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا وَالتَّذْيِيلُ - ضِخْمُ اللَّقْمِ وَأَنْشَدَ:

دَبْلُ آبَا الْجَبُوزَاءِ أَوْ تَطْلِيحَا

(١) تتأمل هذه اللفظة فليس لمادتها وجود في الأصول. كتبه مصححه.

والتزمنة - سوء الأكل وهو أن ينتثر الطعام على لحيمة الأكل ومن فيه وهو أيضاً غمسه يده كلها في الطعام يقال هو يترميل الأكل قال والتزفوط - عظم اللقم والأكل "والكأر - أن يكأر" من الطعام - أي يصيب منه إما أخذاً وإما أكلاً والقزصة - الأكل كأنه منه ضعيف ويقال ثم الطعام ثماً - أكل جيداً ورديته وقد ثم ما على الخوان - أكله. وقال: هو يذهب اللقم - أي يكبره والدأظ - إكراه الأكل بعد الشبع وإذا أتى الإنسان بطعام فأكل منه قليلاً قيل مدش واستطعمهم فمدشوا له شيئاً - أي أطعموه شيئاً وكذلك في العطاء ويأتي السائل فيقول القائل امشوا له ما قدرتم عليه وانتفوا له ورجل في لحمه مذشة - أي خفة. أبو زيد: مشقت من الطعام أمشقت مشقاً - أكلت منه قليلاً. صاحب العين: المشق - شدة الأكل وهو أن يأخذ الشخص بفيه فيمشقها - أي يجذبها. ابن السكيت: خلا على اللبن إذا لم يأكل غيره وهؤلاء قوم مثافلون - يأكلون الثفل - وهو الحب وذلك إذا لم يكن لهم ألبان. أبو حنيفة: يقال للشديد الأكل قد اقتم ما بين يديه وازتم - أي أكله كله. ابن دريد: قششت الشيء - أكلته بأجمعه والحزث والدلك - الأكل الشديد. صاحب العين: المفاتكة - مؤاقعة الشيء بشدة كالأكل والشرب ونحوه. ابن دريد: القحف - جرفك ما في الإناء من الثريد ونحوه قحفته أقحفه قحفاً - استغفته وافتحفته وكل ما افتحفته من شيء فهو قحافة لك. وقال: قحفت الشيء أقحفه قحفاً - استغفته كما يسف الدواء. صاحب العين: هم يترضخون - أي يكسرون الخبز ويأكلونه. ابن دريد: العضز - المضع في/ بعض اللغات عضز يعضز والضمس - المضع ضمس يضمس. صاحب العين: لجلج اللقمة في فيه - أجالها من غير مضغ ولا إساعة. ابن دريد: الكشو - أكلك الشيء كما يؤكل الجزر والقثاء وما أشبهه وقال كشوت الشيء كشواً إذا عضضته فانتزعته بفيك. أبو زيد: وكذلك الكشء وقد كشأته. ابن دريد: الكشم - كالكشء ويقال كعصنا عند فلان ما شئنا وكأصنا - أكلنا ورجل كؤضة - صبور على الشراب وقال هي همزة قُلبت عيناً. ثعلب: كعصنا عند فلان ما شئنا - أكلنا. قال أبو علي: قال أبو العباس راداً على سيويه حين قال: «ولا نعلم فغلى صفة» حكى لي ابن الأعرابي رجل كيصى إذا أكل طعامه وحده الياء فيه غير متقلبة على حد انقلابها في ضغزى بدليل قولهم كاص طعامه يكيصه. أبو عبيد: جردبت على الطعام وجردمت - وهو أن يضع يده على الشيء من الطعام يكون بين يديه على الخوان كني لا يتناول غيره وأنشد:

إذا ما كنت في قوم شهوى فلا تجعل شمالك جردبانا

وقال بعضهم جردبانا. ابن دريد: رجل مجردب نهم - وهو الذي يسثر يمينه بشماله وقال زلدبت اللقمة - ابتلعها وليس بثبت. أبو حاتم: الرزذمة والأزدرام - الابتلاع وليس الأزدرام من لفظ الرزذمة لأن هذا رباعي وذلك ثلاثي. صاحب العين: اللقف في الأكل - إكثار وتخليط وقد تقدم أنه ثقل وعي في الكلام وقال قلنح ما في الإناء - أكله أجمع والقلمزة - ابتلاع الشيء وبه سمي بحر القلزم ويقال سلغف الشيء وهلقمه - ابتلعه والهلقم - الواسع الأشدق والهلقم من الإبل خاصة وربما استعمل في غيرها وبه سمي الرجل هلقاماً وقال لهسم ما على المائدة - أكله أجمع ورجل جازوف - أكل. صاحب العين: الهذم - سزعة الأكل هذم يهذم هذماً والهيذام - الأكل والخمخمة والثخمم - ضرب من الأكل قبيح وبه سمي الخمخام. الأصمعي: رجل أسخوان - كثير الأكل. صاحب العين: رجل خجّر - شديد الأكل جبان صداد عن الحزب ورجل لطخ - كثير الأكل وقال الضغت - الأكل بالأنياب والنواجذ. ابن دريد: لجت الشيء لوجاً إذا أدزته في فيك. صاحب

العين: الغَدَم - الأَكْلُ بجَفَاءٍ/ وشِدَّةٌ نَهَمَ غَدَمَتْ غَدَمًا وكلُّ أَكَلٍ شيءٍ أو شاربِهِ بِنَهْمَةٍ فقد غَدَمَهُ واغْتَدَمَهُ. أبو عبيد: وكذلك غَدَمَهُ. أبو زيد: قَرَشْتُ من الطعام - أَصَبْتُ منه قليلاً. أبو زيد: الهَزَس - إخفاء الأَكْل. أبو عبيد: هو شِدَّتُهُ ومنهُ إِبِلٌ مَهَارِيْسٌ وسيأتي ذِكْرُهَا إن شاء الله. صاحب العين: الفَشَق - ضَرْبٌ من الأَكْل في شِدَّةٍ والقَشَم - شِدَّةُ الأَكْلِ وخَلَطُهُ والقَشَام - ما يُؤْكَل والدَوَقَلَة - الأَكْل وأَخَذَ الشيءَ اخْتِصَاصاً وقد ذَوَقَلَهُ لِنَفْسِهِ والكَشَب - شِدَّةُ أَكْلِ اللحم ونَحْوِهِ واللُّجْدُ - نَوْعٌ من الأَكْل. غيره: مَجَزَتْ مَجَرًا - أَكثَرْتُ من الأَكْل. صاحب العين: اللُّوس - أن يَتَّبِعَ الإنسانُ الحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلُ لاسَ لَوْسًا وهو أَلُوسٌ. ابن السكيت: أَكَلْنَا من الطَّعامِ حتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا - أي كَثِيرًا. ابن دريد: اللُّوْغ - أن تُدِيرَ الشيءَ في فِكٍّ ثم تَلْفِظُهُ وقد لَاغَهُ. صاحب العين: أَخَذْتُ زُبْنِي من هذا الطعام - أي حَاجَتِي. أبو عبيد: أَصَبْنَا عنده مَزْنَعَةٌ من الطَّعامِ والشُّرابِ كما يقال أَصَبْنَا مَزْنَعَةً من الصَّيْدِ - أي قِطْعَةً وقال دَأْنْتُ الطَّعامَ وَقَابَنَهُ - أَكَلْتُهُ وكذلك هَجَأْتُهُ وَقَضَيْتُهُ وَأَقْضَأْتُهُ - أَطْعَمْتُهُ. ابن دريد: وَرَزَاتُ من الطَّعامِ - امْتَلَأَتْ وَوَرَزَاتُ الْغِرَارَةِ - مَلَأَتْهَا وَوَرَزَاتُ بَعْضِهِمْ عن بَعْضٍ - دَفَعَتْ. وقال صاحب العين: الْمُمَالِحَةُ - الْمُؤَاكَلَةُ.

باب التَّحْسِي

ابن السكيت: حَسَوْتُ حَسَوَةً وفي الإناء حُسُوة واحدة. أبو زيد: اخْتَسَيْتُ وَتَحْسَيْتُ والحَسُو للطائر كالشُّرْبِ لِلإنسان وغيره. صاحب العين: الْحَسِيَّةُ وَالْحَسَاءُ وَالْحَسُو - اسْمٌ ما يُتَحَسَّى. ابن السكيت: رَجُلٌ حَسُوٌ - كَثِيرُ الحَسُو قال وقال بَعْضُ الْعَرَبِ أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ الحَسُوُ الْقَسُوُ وَحَاسَ حَوْسًا كَحَسَا.

الغَصَصُ بالطَّعامِ

ابن السكيت: غَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ غَصَصًا وَغَصَصْتُ لُغَةً فِي الرِّبَابِ. غيره: / رجلٌ غَصَّانٌ وامرأةٌ غَصِيٌّ. صاحب العين: الغَصَّةُ ما غَصِصَتْ بِهِ. ثعلب: الجميع غَصَصَ ومنهُ غَصَصُ الموتِ والشِدَّةِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْغَصَصِ الْمَاءِ. ابن دريد: الغَصَصُ بالطَّعامِ والجَرَضُ والجَزَارُ بِالرِّيقِ وسيأتي ذِكْرُ الْجَزَارِ فِي بابِ الغَصَصِ بِالشُّرَابِ إن شاء الله. أبو عبيد: خَرَطَ خَرَطًا - غَصَّ بِالطَّعامِ. ابن السكيت: رَجُلٌ شَجَّ إِذَا غَصَّ بِاللُّقْمَةِ. ابن دريد: الشَّجَا - ما اعْتَرَضَ فِي الحَلْقِ من عَظْمٍ أو غَيْرِهِ. أبو عبيد: أَشْجَانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حتَّى شَجِيتُ بِهِ شَجًّا. ابن دريد: السُّخْطُ - الغَصَصُ وقد سَخَطَهُ الطَّعامُ يَسْخُطُهُ وقال أَكَلْتُ لُقْمَةً فَسَبَّتْ حَلْقِي - قَطَعَتْهُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَشَرَحْتَهُ كَذَلِكَ. ابن السكيت: الْحَزَمُ كَالْغَصَصِ فِي الصَّدْرِ وقد حَزِمَ حَزَمًا. صاحب العين: حَارَتِ الْغُصَّةُ تَحُورُ - انْحَدَرَتْ وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا وَأَنْشَدَ:

غُصَّةٌ لَا يُجِيرُهَا

هذه رواية صاحب العين والصواب مُضَغَةٌ وكل ما تَغَيَّرَ من حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ حَوْرًا.

الشبّع

صاحب العين: الشَّبْع - ضِدُّ الْجُوعِ شَبِعَ شَبْعًا وَالاسْمُ الشَّبْع. قال سيبويه: شَبِعَ شَبْعًا فَاجْشَأَ وَهَذَا شَبْعُهُ. أبو علي: شَبِعَهُ وَشَبِعَهُ. ابن السكيت: شَبِعَ شَبْعًا وَتَشَبَّعَ وقال انْتَهَيْنَا إِلَى بَلَدٍ قَدْ شَبِعَتْ مَائِيَّتُهُ وَشَبِعَتْ

وهي دُونَ شَبِعت. قال أبو علي: وقد قيل الشَّبَع في المَصْدَر قال سيبويه شَبَّهوه بالسَّمَن والكَبِير وكل مُتَنَاهٍ من لَفْظ أو صَبَغ مُشَبَّع فهو مَثَلٌ بذلك. صاحب العين: رجلٌ شَبِيعٌ وقد يجيء في الشعر شَابِعٌ والأُنثى شَبِيعِي وشَبِيعَانَةٌ وجمْعها شَبِيعٌ وقد أَشْبَعه الطَّعامُ. قال سيبويه: وقالوا مَلِثت من الطَّعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرت. قال أبو علي: وقالوا مَلَأْن كما قالوا شَبِيعَانٌ وهم يَذْهَبُونَ بَقْلَانٍ مَذْهَبَ التَّنَاهِي والمُبَالِغَةِ في الأمر. قال أبو إسحاق: ولذلك وَصَفَ اللَّهُ بِالرَّحْمَنِ فَذَهَبُوا مَذْهَبَ التَّنَاهِي لَأَن رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. أبو عبيد: كَشِيت من الطَّعام كَشَأً - امْتَلَأَتْ. ابن السكيت: / رجلٌ كَشِيعٌ على فَعِيل وهو الكَشِيعُ. وقال إنه لَزُهْمَانٌ على الطَّعام وزُهْمَانِي إذا كان شَبِيعَانٌ لا يُرِيدُ الطَّعامَ ولا يَتَصَدَّى له ويقال بَلَأَزَ الرجلُ^(١) إذا أَكَلَ حتى يَشْبَع. وقال: كَنَج من الطَّعام حتى شَبِع - أي أَكَلَ وَأَكْثَرَ وَكَنَجَ بالحاء - امْتَأَزَ وَأَكْثَرَ ويقال لَقِيْتُهُ حَاطِباً إذا كان مُتَمَلِّكاً من كَثْرَةِ الأَكْلِ والمُخْطَبُ - البَطِين. غيره: دَغَصَ الرجلُ دَغَصاً - امْتَلَأَ بالطَّعام. وقال وَكَزَّ بَطْنَهُ - مَلَأَهُ. ثعلب: الأَكْتَم والأَكْتَم والآيَهُم كُلُّهُ - الشَّبِيعَانُ حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عَلِي.

الجُوع

الجُوعُ - ضِدُّ الشَّبَع. قال سيبويه: جَاعَ جُوعاً وهو جَائِعٌ والجمع جِيَاع. ابن السكيت: وجُوعٌ. غير واحد: رجلٌ جَائِعٌ وجُوعَانٌ من قومٍ جِيَاعٍ وجُوعَى وقد أَجَعْتُهُ وجُوعَتُهُ حَكَاهُ صاحب العين وأَنشد:

مُجُوعَ البَطْنِ كِلَابِي الخُلُقِ

ابن السكيت: قد أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ وَمَجُوعَةٌ - وهو عَامُ الجُوع. صاحب العين: جُفْتُ إِلَى لِقَائِكَ - غَرِثْتُ وهو على المَثَلِ كما قالوا عَطِشْتُ. قال سيبويه: وقالوا نَاعَ يَتَوَعُّ نُوْعاً وهو نَائِعٌ والجمع نِيَاعٌ وقالوا جُوعَانٌ فَأَذْخَلُوها هَاهُنَا على فاعِلٍ لَأَن مَعْنَاهُ مَعْنَى غَرِثَانٍ ومثله سَاغِبٌ وَسِغَابٌ وقد سَغَبَ سَغْباً سَغْباً. ابن السكيت: رجلٌ سَاغِبٌ وَسَغْبَانٌ والمَسْغَبَةُ - المَجَاعَةُ وقد سَغَبَ سَغْباً. ابن دريد: سَغَبَ سَغْباً - جَاعَ مع تَعَبٍ وقد يُسَمَّى العَطَشُ سَغْباً والمصدر السَّغَابَةُ والسَّغُوبُ. صاحب العين: سَغَبَ سَغْباً فهو سَغِبٌ. أبو زيد: الغَرِثُ - أَيْسَرُ الجُوعِ وقيل شِدَّتُهُ. قال سيبويه: وقالوا غَرِثَ غَرِثاً وهو غَرِثَانٌ والجمع غِرَاثٌ وَغَرِثِي وَغَرِثِي. ابن السكيت: رجلٌ غَرِثَانٌ وَغَرِثٌ والأُنثى غَرِثِي وَغَرِثَانَةٌ. قال أبو علي: غَرِثَتُهُ - جُوعَتُهُ. قال سيبويه: وقالوا عَلَيْهِ عَلَهَا وهو عَلَهَا - وهو أَشَدُّ الغَرِثِ والجَرِصِ على الأَكْلِ. قال أبو علي: العَلَّةُ - التَّرْدُّدُ من الجُوع. قال سيبويه: ما كَانَ من الجُوعِ والعَطَشِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُبْنَى فِي الأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ/ ويكون المصدرُ الفَعْلُ ويكونُ الفِعْلُ على فَعِيلٍ. قال أبو عبيد: الضَّرِمُ - الجَائِعُ وقد ضَرِمَ ضَرِماً. أبو زيد: الضَّرِمُ - غَضَبُ الجُوعِ وكذلك الضَّرَسُ والضَّرِسُ - الجَائِعُ. صاحب العين: ضَرِمَ الأسدُ - اشْتَدَّ حَرُّ جُوفِهِ من الجُوعِ وكذلك كُلُّ ما اشْتَدَّ جُوعُهُ من اللُّوْاجِمِ. أبو زيد: الأَضْمُ - الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَضْمُ - غَضَبُ الجُوعِ. أبو زيد: الهَقِيمُ - الجَائِعُ وقد هَقِمَ هَقْماً. صاحب العين: هو الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَكْلُ. أبو عبيد: المَسْحُوتُ واللُّثْحَانُ - الجَائِعُ وامرأةٌ لَثَحَى وَرَجُلٌ مَخْجُوفٌ وقد جُفِفَ وَرَجُلٌ مَوْجَشٌ وَخَشٌ من قومٍ أَوْحَاشٍ - وهو الجَائِعُ. ابن السكيت: وقد تَوَخَّشَ للدَّوَاءِ وقال بَشْنَا الوَخْشَ وَبَشْنَا وَخْشاً إذا لم يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ وَأَنشد في صِفَةِ ثور:

وَإِنْ بَاتَ وَخْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعاً وَلَمْ يُضَيِّحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

(١) لم نثر عليه بهذا المعنى بعد البحث فراجع. كتبه مصححه.

وقال: بَشْنَا الْقَوَاءَ كَذَلِكَ وَقَدْ أَقْرَيْنَا. ابن دريد: تَنْحُسُ كَتَوَحَّش. أبو عبيد: الطَّلْنَح - الخالي الجَوْفِ وأنشد:

وَنُصْنِجُ بِالْعَدَاةِ أَتْرُ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَحِينَا

- أي أعظم شيءٍ والخَرْصُ - الجائع المَقْرور. ابن السكيت: الخَرْص - شِدَّةُ الْجُوعِ والقَرْ. أبو عبيد: الهُنْج - شِدَّةُ الْجُوعِ ويوصف به فيقال جُوعٌ هُنْجٌ. أبو عبيد: رجل طَيَّانٌ - لم يأكل شيئاً وقد طَوِيَ طَوًى. سيويه: وطوى جاء به على بناء تقيضه وهو شَبَعٌ شَبَعاً. أبو عبيد: وإذا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوًى. ابن السكيت: الطَّوًى - ضَمُرُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ وأنشد:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوًى وَأَطْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

أراد أَطْلُ عَلَيْهِ فَحَذَفَ وَأَعْمَلَ وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وامرأة طَيَّاءٌ وقد يكون الطَّوًى من خِلْقَةٍ. أبو عبيد: الْخُمْصَانُ وَالْخُمْصَانُ - الجائع الضامر البطن والأنثى خُمْصَانَةٌ وَخُمْصَانَةٌ وجمعها خُمْصَانٌ وقد خَمَصَ بطنه يَخْمِصُ وَيَخْمُصُ خُمْصاً وَخُمْصَةً وَالْخَيْصُ كَالْخُمْصَانِ وَالْأُنْثَى خَيْصَةٌ وَالْخُمْصُ وَالْخُمْصَةُ - الْجُوعُ. أبو عبيد: هو يَتَلَمَّعُ مِنَ الْجُوعِ - أي يَتَضَوَّرُ وَالشَّحْدَانُ - الجائع. صاحب العين: شَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ - ضَرَمَهَا وَقَرَّاهَا لِلطَّعَامِ وَالْهَوَشُ - خَلَاءُ الْبَطْنِ ويقال للجائع قد ضَرِمَ / شَذَاهُ. صاحب العين: تَضَوَّرَ الذُّئْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ وَالثَّلَبُ - صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ. ابن السكيت: رَجُلٌ مَسْغُورٌ بِهِ سَعَارٌ وَسُغَرٌ - أي جُوعٌ وَشَهْوَةٌ وَالتَّغْبَةُ - إِفْقَارُ الْحَيِّ وَالْجُوعَةُ. أبو عبيد: الْجُوسُ وَالْجُود - الْجُوعُ وأنشد:

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

يريد جمع الشمال. ابن السكيت: الهمج والتشناس - الْجُوعُ. أبو عبيد: الْخِثَارُ وَالذُّيْقُوعُ - الْجُوعُ الشَّدِيدُ. ابن السكيت: وكذلك الْيَزْقُوعُ وَالطَّلْنَحُ. صاحب العين: هَلِيعَ هَلَعاً - جَاعَ. وقال: انْخَفَعَتْ كِبْدُهُ - ضَعُفَتْ مِنَ الْجُوعِ. ابن دريد: خَفَعَ يَخْفَعُ خُفُوعاً - ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ وَهُوَ خَافِعٌ وَخَفُوعٌ. صاحب العين: الاسم الخَفَاعُ. ابن السكيت: رَجُلٌ قَصِفٌ - لَا يَضِرُّ عَلَى الْجُوعِ. الأصمعي: الْجَجْرُ - الْخَرَجُ مِنَ الْجُوعِ الْمُتَكَسِّرِ عَلَيْهِ. قال أبو علي: هو من قولهم جَجَرَ جَوْفَ الْبِئْرِ جَجْراً إِذَا اتَّسَعَ وَتَكَسَّرَ. ابن دريد: جَجَرَ الْفَرَسُ جَجْراً - امْتَلَأَ بَطْنُهُ فَانْكَسَرَ نَشَاطُهُ. أبو عبيد: هَاغَ يَهَاغُ هَيْعاً وَهَيْعَاناً - جَاعَ. غيره: يَهْيَعُ وَيَهَاغُ - جَاعَ فَجَزِعَ وَشَكَاَ وَالْهَاجُ - التَّخَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ. ابن دريد: الْمُحَاحُ - الْجُوعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالْقَسْقَاسُ - شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَزْدُ. وقال: هَفَغَ يَهْفَغُ هَفُوعاً - ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ. وقال: هَجِيءٌ هَجْأٌ - وَهُوَ الْتِيهَابُ الْجُوعِ وَأَهْجَاهُ الطَّعَامُ - اسْكَنَ جُوعَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ هَجَأَتْ أَكَلَتْ. أبو زيد: هَجَأَ عَرَّتِي هَجْأً وَهَجُوءاً - سَكَنَ. ابن دريد: وَالْخَوَاءُ - الْجُوعُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَقَدْ خَوِيَ وَهُوَ خَوٌ. غيره: الْخَوَى - الْجُوعُ وَالْخَفْتُ وَالْخَفَاتُ - الضَّغْنُ مِنَ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ وَقَدْ خَفَّتْ. صاحب العين: الْخَفُوتُ - ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنَ جُوعٍ. وقال: سُخْفَةُ الْجُوعِ - شِدَّتُهُ وَالْأَطِيطُ - انْحِنَاءُ الظَّهْرِ مِنَ الْجُوعِ. الزجاجي: هو صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ وَقِيلَ هُوَ الْجُوعُ. أبو زيد: الْخَسْفُ - الْجُوعُ وأنشد:

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيِّنِ وَالْجُدُوبِ

ابن السكيت: أَتَيْتُهُ عَلَى رِيْقٍ نَفْسِي وَأَتَيْتُهُ رَيْقاً - أي لم أَطْعَمْ وَرَجُلٌ رَيْقٌ - عَلَى الرَيْقِ. صاحب العين: الْمَغْصُوبُ - الَّذِي قَدْ انْتَوَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ/ عَصَبَ يَغْصِبُ وَعَصْبَتُهُ - جُوعَتُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَغْصِبُ

بَطْنُهُ بِالْحَجَرِ جُوعاً وَسِيَّاتِي ذَكَرَ الْمُعْصَبُ.

الْعَطَشُ

الْعَطَشُ - ضِدُّ الرِّيِّ وَقَدْ عَطِشَ عَطْشاً وَأَغْطَشْتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ عَطْشَانٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ وَأَرْضٌ مَغْطِشَةٌ وَمَغْطِشَةٌ وَرَجُلٌ مَغْطِشٌ - ابْنُهُ عِطَاشٌ وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطِشٌ. وَحَكَى صَاحِبُ الْعَيْنِ امْرَأَةً عَطْشَانَةً وَالْمَعَاطِشُ - مَوَاقِيتُ الظَّمِّ وَعَطِشَتْ الْإِبِلُ إِذَا زِدَتْ عَلَى ظَمْنِهَا فِي حَبْسِهَا عَنِ الْمَاءِ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ نَوْبُهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَوْ الرَّابِعِ فَتَسْقِيهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَإِذَا لَمْ تُبَالِغْ قَلَّتْ أَغْطَشْتُهَا وَالْعُطَاشُ - دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ فَيَشْرَبُ فَلَا يَزُولُ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ: الصَّدَى - شِدَّةُ الْعَطَشِ وَقَدْ صَدَيْ صَدًى فَهُوَ صَادٍ وَصَدٍ وَصَدْيَانٌ وَالْأُنْثَى صَدْيَاً وَالْجَمْعُ صِدَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الظَّمَا - أَهْوَى الْعَطَشِ وَقَدْ ظَمِيَ ظَمّاً. سَبِيوِيَّةٌ: وَظَمَاءَةٌ وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَالْجَمْعُ ظَمَاءٌ وَالْأُنْثَى ظَمَائَى وَقَدْ ظَمّاً إِلَيْهِ وَخَيْلَهُ - عَطَشَهَا وَأَنْشَدَ:

وَأَخُوهُمْ السَّفَاحُ ظَمّاً خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكَلَابِ نَهَالاً

وَاللُّوْحُ كَالظَّمَا وَقَدْ لَاحَ لَوْحاً وَلَوْحاً وَلَوْحَاناً وَالتَّاحَ وَالْمِلْوَحُ وَالْمِلْوَحُ - السَّرِيعُ الْعَطَشُ وَالْأُنْثَى بَغِيرَ هَاءٍ. أَبُو زَيْدٍ: لَوْحَةُ الْعَطَشِ وَلَاخَهُ لَوْحاً - غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ السُّقَرُ وَالتَّبَرْدُ وَالْحُزْنُ وَالسُّقْمُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِهْيَافُ - السَّرِيعُ الْعَطَشُ وَقَدْ هَاقَتِ الْإِبِلُ تَهَافً هَيَافاً وَهَيَافاً وَذَلِكَ إِذَا اسْتَدَّتْ الْمِهْيَافُ مِنَ الْجَنُوبِ وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَمَعْدَ ذَلِكَ تَهَافُ وَهِيَ نَاقَةٌ مِهْيَافٌ وَهَاقَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مِهْيَافٌ وَهَيُوفٌ - لَا يَضْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَوَارُ - الْعَطَشُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الْأَوَامُ وَقَدْ آمَ وَلِيَمَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يَكُونُ الْأَوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الْجَوَادُ وَقَدْ جِيدَ جَوَاداً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: إِنِّي لِأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ - أَيِ أَشْتَقُ إِلَى إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ تَهَوَّى وَقَدْ جَادَ هَوَاهُ/ جَوْداً وَكُلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: اللُّوَابُ كَالْجَوَادِ وَقَدْ لَابَ أَشَدَّ اللُّوبِ وَاللُّوبُ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: لَابَ لَوْبَاناً. أَبُو عُبَيْدٍ: لَابَهُ الْعَطَشُ وَلَوْبُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَبَةُ وَالْغَيْمُ وَالْغَيْنُ - الْعَطَشُ وَأَنْشَدَ:

مَا زَالَتِ الدُّلُولُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

وَقَدْ غَامَ وَغَانَ وَاللَّهْبَةُ - الْعَطَشُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّهَابُ وَاللَّهْيَانُ كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: لَهَبٌ لَهْباً وَهُوَ لَهْبَانٌ وَالْأُنْثَى لَهْبَى وَالصَّارَةُ - الْعَطَشُ وَجَمْعُهَا صَرَائِرُ وَأَنْشَدَ:

فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْضَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ تَشَخَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمَ

وَالْأَحَاحُ - الْعَطَشُ وَيُقَالُ فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ وَأَحِيحَةٌ مِنَ الضُّغْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصُّوتِ وَالْعَلِيلُ وَالْعُلَّةُ وَالْعُلُّ - الْعَطَشُ. أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ الْعَلَلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحُزْنِ وَأَعْلَلُ إِلَيْهِ - إِذَا أَصْدَرَهَا وَلَمْ تَزَلْ وَابِلٌ غَوَالٌ - عِطَاشٌ وَيَعْبِرُ غَلَانٌ وَمُعْتَلٌ كَذَلِكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَغْلُولٌ مِنَ الْعُلَّةِ وَالْحِرَّةِ وَالْحَرَارَةِ - الْعَطَشِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ حَرَّانٌ - عَطْشَانٌ وَرَجُلٌ مُجَرٌّ - إِذَا كَانَتْ إِلَيْهِ حِرَاراً - أَيِ عِطَاشاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَرَّتْ كِبْدُهُ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَّاراً وَحَرَّاراً وَاسْتَحَرَّتْ - يَبْسُثُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حُزْنٍ وَهَامَةٌ حَائِمَةٌ - عَطَشَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَتِ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ يُبْسَا مِنَ الْعَطَشِ وَالْهَيْمَانُ - الشَّدِيدُ الْعَطَشِ. سَبِيوِيَّةٌ: وَهُوَ الْأَهْيَمُ يَحْكِيهَا عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ وَقَدْ هَامَ هَيْمَاناً قَالَ وَجَمَعَ الْهَائِمَ هَيْامَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ - أَشَدُّ الْعَطَشِ وَيُقَالُ أَيْضاً يَبْعِرُ هَيْمَانٌ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ قَالَ وَالنَّاسُ -

الشديد العطش وقد سَسَ يَسِسَ وَتُسُوساً وأنشد:

وَبِلْدَةٍ يُنْسِي قَطَاها تُسَسَا

ابن دريد: نَسَتْ دَابَّتَكَ - عَطِشْتَ وَأَنْسَسْتَهَا أَنْتَ. صاحب العين: اللَّهَاتُ - حَرُّ الْعَطَشِ فِي الْجَوَفِ وَقَدْ لَهَتْ الْكَلْبُ وَلَهَتْ يَلَهَتْ فِيهِمَا لَهْتاً - دَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ. أبو عبيد: رَجُلٌ لَهْتَانُ. ابن السكيت: الْمُشْرِبُ - الْعَطْشَانُ وَالْمُشْرِبُ أَيْضاً - الَّذِي عَطِشَتْ إِبِلُهُ. ابن السكيت: صَرَ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ صَرِيراً وَإِنَّ لَصَارُ الصَّمَاخَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ تُصَوَّتْ أُذُنَاهُ وَيَتَسَدَّ السَّمْعُ وَالتَّجَرُّ - أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ اللَّبْنَ الْحَامِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يَزُولُ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْهُ اسْتَقَّ نَاجِرٌ لِأَنَّ الْعَطَشَ فِيهِ يَشْتَدُّ وَالتَّجَرُّ - شِدَّةُ الْعَطَشِ رَجُلٌ تَجَرَّ وَقَوْمٌ تَجَرَوْا وَقَدْ تَجَرَّ تَجَرّاً. ابن السكيت: طَلَبِي قَمُهُ طَلَاً - يَسُ رِيْقُهُ مِنَ الْعَطَشِ وَالطَّلَوَانُ - مَا يَسُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الرِّيقِ. ابن دريد: دَبَّتْ شَفَّتُهُ وَدَبَّتْ - دَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ وَهُوَ الذَّبَبُ. وَقَالَ: مَرَّ يَتَلَمَّعُ مِنَ الْعَطَشِ - أَيُّ يَضْطَرِبُ وَلَعْلَعُ لِسَانِهِ - حَرَّكَهُ فِيهِ كَالْتَضُّضَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُوعِ وَالسَّهْفِ - شِدَّةُ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ السَّهْفُ وَقَدْ سَهَفَ وَرَجُلٌ مَسْهُوفٌ - كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ لَا يَكَادُ يَزُولُ وَالسَّيْهَفُ - سُرْعَةُ الْعَطَشِ وَالتَّقَعُّ - أَنْ يَجْمَعَ رِيْقُهُ تَحْتَ لِسَانِهِ إِذَا عَطِشَ لِيَلُ لِيَأْتِيَهُ وَقَدْ تَقَعَّ يَتَقَعُّ وَأَنْشَدَ:

مَتَى يَرَهَا السَّامِيُّ يُهْلُ وَيَنْقَعُ

السَّامِيُّ - الَّذِي يَلْبَسُ جُوزِي شَعْرٍ وَيَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ يَصْفُ النَّهَارَ لِيَأْخُذَهُ وَالْجُوزَ - الْعَطَشُ جَازَ بَنِي فَلَانٍ - سَقَاهُمْ وَجُوزَ إِبِلِهِ - سَقَاهَا وَأَنْشَدَ:

جَوَزَهَا مِنْ بُرْقِ الْعَمِيمِ أَهْذَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

رواية الأصمعي حَوْزَهَا وَالدُّوَايَةُ - مَا خُتِرَ عَلَى الشُّقَّةِ مِنَ الرِّيقِ عَنِ الْعَطَشِ. أبو زيد: الْمُخْتَلُ - الشَّدِيدُ الْعَطَشِ. وَقَالَ: جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ وَجَاءَ وَقَدْ دَلَّقَ لِحْجَامَهُ - أَيُّ مَجْهُوداً مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ وَالضُّمَمَاتِ - الْعَطَشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْهُ قُفْلٌ مُضَمَّتْ وَبَابٌ مُضَمَّتْ - أَيُّ قَدْ أَنْبَهَ إِغْلَاقَهُ.

أبواب اللبن

أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير

صاحب العين: اللَّبَنُ - عَرَقَ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَتَّيَّهِيَ إِلَى الصُّرْعِ وَالْجَمْعُ اللَّبَانُ. أبو زيد: الطَّائِفَةُ مِنْهُ لَبَنَةٌ. أبو عبيد: اللَّبْنُ الْقَوْمُ - كَثُرَ لَبَنُهُمْ وَلَبَنَتُهُمُ اللَّبَنُ - سَقِيَتْهُمْ إِيَّاهُ. ابن السكيت: قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ / مِنْهُمْ سَفَةٌ وَجَهْلٌ أَوْ خِيَلَاءُ يُصِيبُهُمْ مِنَ اللَّبَنِ الْإِبِلُ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ الثَّبِيدِ وَجَاؤُوا يَسْتَلْبُونُ - أَيُّ يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ وَرَجُلٌ لَابِنٌ - ذُو لَبْنٍ. صاحب العين: بَنَاتُ لَبْنٍ - الْأَمْعَاءُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ وَالْمِلْبَنُ - شَيْءٌ يُصْقَى فِيهِ اللَّبْنُ أَوْ يُخْفَنُ فِيهِ. ثعلب: اللَّوَابِنُ - الصُّرُوعُ وَالْإِلْيَابَانُ - الْأَزْتِضَاعُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَخُوهُ بِلَبَانٍ أَمَّهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَذَاكَ الْحَاجُّ تُرْضَعُ بِاللَّبَانِ

فَقَدْ قَدَّمْتَهُ فِي بَابِ الرُّضَاعِ. أبو عبيد: الرُّسْلُ - اللَّبْنُ مَا كَانَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ وَقَدْ أَرْسَلَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ. ابن دريد: الشَّخَابُ - اللَّبْنُ يَمَانِيَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ فَقَدْ شَخَبَ وَالشُّخْبُ وَالشُّخْبُ -

ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبته والشحبة - الدفعة منه والجمع شحَاب. أبو عبيد: شَحَبَ اللبنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ. صاحب العين: الشحْب - ما امتدَّ من اللبن حين يُحْلَب مُتَّصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ وَالطَّنِي وقد شَحَبْتَهُ شَحْبًا فَاَنْشَحَبَ. ابن جني: هي الأشاخيْب صرَّح أنه جمعُ شَحْب فهو على هذا من باب حديث وأحاديث. علي: وقد يجوز أن يكونَ شَحْب كُسْر على أشخاب ثم جُمع أشخاب على أشاخيْب فيكون على هذا من باب أنعام وأناعيِم. ابن دريد: الوُضَخ - اللبنُ وأنشد:

عَقَرُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثم اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبِذَا الْوَضَخُ

صاحب العين: الشَحَاب - اللبنُ جَمِيرِيَّة. أبو زيد: الدَّر - اللبنُ نَفْسُهُ مَخْضُهُ وَحَامِضُهُ وقد دَرَّتِ الناقَةُ تَدِرُ دِرَّةً وَدُرُورًا وَأَذَرَّتْهَا أَنَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالْجَح فِي طَلِبِهَا إِدْرَاهَا وَإِنْ أَبَتْ. أبو زيد: الْهَجِير - اللَّبَنُ الْأَصْمَعِي: الْهَجِير - اللَّبَنُ الْجَيِّد قَبْلَ لَهُ هَجِير لَّأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ. أبو زيد: إِنْ بَعَثَكَ وَإِيْلَكَ لَعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ كَثِيرًا كَانَ أَوْ قَلِيلًا وَيُقَالُ أَيْضًا مَا أَكْثَرَ عَرَقَ عَنَّمْهُ وَإِيْلَهُ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُمَا وَنَتَاجَهُمَا وَالْعَتِيقُ - الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْقَلِيلُ مِنْهُ. أبو زيد: الْعَدَم - الْكَثِيرُ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ عَدَمَةٌ وَالْوَاشِقُ - الْقَلِيلُ مِنْهُ وَالْمَاصِلُ - الْقَلِيلُ مِنْهُ. صاحب العين: الْفَطْر - الْقَلِيلُ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ.

/ أسماء اللبن قبل الخثورة /

أبو عبيد: أَوَّلُ اللَّبَنِ - اللَّبَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُور. ابن دريد: أَلْبَاتِ الشَّاءُ - أُنْزِلَتِ اللَّبَأُ وَالْبَاتُ الْقَوْمَ - أَطْعَمْتُهُمُ اللَّبَأُ. أبو عبيد: لَبَاتُهُمُ أَلْبَتْهُمْ كَذَلِكَ. ابن دريد: لَبَاتُ اللَّبَأُ - صَنَعْتَهُ لَهُمْ. أبو زيد: أَلْبَاتُ الْجَذِي - سَدَّدَتْهُ إِلَى أَنْ يَرْضَعَ اللَّبَأُ وَالْبَاتَةُ أُمُّهُ وَلَبَاتُ الناقَةِ وَهِيَ مُلْبِئَةٌ وَالْبَاتُ اللَّبَأُ - طَبَخْتَهُ. صاحب العين: لَبَاتُ الشَّاءِ وَلَدَهَا - أَرْضَعْتَهُ اللَّبَأُ. علي: وقالوا لَبَاتُ الْقَوْمَ - أَطْعَمْتُهُمُ الْكَمَّةَ الطَّرِيَّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاللَّبَأِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْكَمَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: حَلَبْتُ الناقَةَ خَلِيفَ لَبَنُهَا - يَعْنِي الْحَلْبَةُ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَأِ. علي: لِأَنَّهُ يَخْلُفُ اللَّبَأُ. أبو عبيد: ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصِصُ وَقَدْ أَفْصَحَ اللَّبَنُ - ذَهَبَ عَنْهُ اللَّبَأُ. ابن دريد: فَضَحَ اللَّبَنُ فَهُوَ فَصِصٌ وَأَنْشَدَ:

وَتَخَتَّ الرُّغْوَةُ اللَّبَنُ الْفَصِصُ

صاحب العين: فَضَحَ اللَّبَنُ كَأَفْصَحَ وَاسْمُ اللَّبَنِ الْفِضْحُ وَأَفْصَحَتِ الشَّاءُ وَالناقَةُ. أبو عبيد: ثُمَّ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًا وَهُوَ الصَّرِيفُ. ابن دريد: الصَّرِيفُ - اللَّبَنُ إِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ. أبو عبيد: إِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيفُ. أبو زيد: وَفِي الْمَثَلِ: «بَرَزَ الصَّرِيفُ بِجَانِبِ الْمَثْنِ» وَقَدْ صَرَّحَ اللَّبَنُ وَتَصَرَّحَ وَالسَّمْنَجُ - اللَّبَنُ الْحَلَوُ الدَّسِيمُ. وقال: الْغَرِيضُ - الطَّرِيُّ مِنَ الْحَلْبِ وَقَدْ غَرَضْنَاهُ نَغْرَضًا وَغَرَضًا وَيُقَالُ لِلْبَنِ أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ نَشِيلٌ لِأَنَّهُ يُنْشَلُ مِنَ الضَّرْعِ سَخْنًا سَاعَةً يُحْلَبُ. علي: يَعْنِي يُسْتَخْرَجُ كَمَا يُنْشَلُ اللَّحْمُ مِنَ الْقِدْرِ. صاحب العين: الْفَطْر - شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ سَاعَتِيَدَ وَأَنْشَدَ:

عَاقِرٌ لَمْ يُحْلَبْ مِنْهَا فَطْرُ

أبو عبيد: فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ خِلَاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ. أبو زيد: سَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمُطُ سَمْطًا - وَهُوَ أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ وَالسَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ - الَّذِي لَا يُصَوَّرُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَاةٍ وَخُثُورَةٍ. أبو عبيد: فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ. / أبو زيد: خَمَطَ اللَّبَنُ يَخْمُطُ خَمْطًا وَخُمُوطًا - طَابَتْ رِيحُهُ وَلَبَنٌ خَمُطٌ وَخَامِطٌ

وَحَمَظَتُهُ - رَائِحَتُهُ وَقِيلَ حَمَظَتُهُ - أَنْ يَصِيرَ كَالْخَطِيمِ إِذَا لَجَّتُهُ وَأَوْخَفَتُهُ. عَلِيٌّ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ خَاطِمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَمِطُ - الْحَامِضُ وَقِيلَ الْمُرُّ. سَبْيُوه: خَمِطَ خَمَطًا فَهُوَ خَمِطٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ الَّذِي حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يَتَرَكَ يَأْخُذْ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبُوهُ وَقَدْ مَحَلَّتِ اللَّبَنُ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوَّةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: قُوَّةٌ بِالْفَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَهِجٌ سَمَلَجٌ - أَيْ خُلُو دَسِيمٍ. ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمَلَجَتِ الشَّيْءَ فِي حَلْقِي - جَرَعْتُهُ سَهْلًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَمَاهِجُ مِنَ الْأَلْبَانِ - الَّذِي قَدْ حُقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ وَلَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ وَلَمْ يَخْثُرْ كُلُّ الْخَثَارَةِ فَيُشْرَبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِذَا شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظُّلِيمَةُ وَقَدْ ظَلَمَ الْقَوْمَ - سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إِذْرَائِهِ وَالْأَمُهْجَانِ - الرُّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْمُهْجَةِ - وَهُوَ خَالِصُ النَّفْسِ وَلَبَنٌ مَاهِجٌ. وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ: عَنْ أَبِي زَيْدٍ: لَبَنٌ أَمُهْجٌ قَالَ وَأَتَعَلُّ فِي الصِّفَاتِ عَزِيزٌ جَدًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَخْضُ - مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ خُلُوًّا كَانَ أَوْ حَامِضًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَخَضَتِ الرَّجُلُ وَأَمَحَضَتُهُ - سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ وَأَمَتَحَضَتُ - شَرِبَتْهُ مَخَضًا وَرَجُلٌ مَخِضٌ - يَشْتَهِي الْمَخْضَ وَمَا جِضٌ - ذُو مَخْضٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَخْضُ - الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ رَجُلٌ مَخْضٌ الْحَسْبُ وَمَمْحُوضُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكِي - الْمَخْضُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّقِيعة - الْمَخْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ.

الحامض من اللبن والخاثر

أَبُو زَيْدٍ: حَقَّنَ اللَّبَنَ وَغَيْرَهُ يَخْفَنُهُ وَيَخْفِنُهُ حَفْنًا - حَبَسَهُ وَلَبَنٌ حَقِينٌ - مَخْفُونٌ وَفِي الْمَثَلِ: «أَبَى الْحَقِينُ الْعِدْرَةَ» وَحَقَّنَتْ فِي السَّقَاءِ مَاءً - صَبَّيْتُهُ فِيهِ لِأَخْرِجَ زُبْدَهُ وَالْمَخْفَنُ - الَّذِي يُجْعَلُ فِي قَمِ السَّقَاءِ وَالزَّقُّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَبَنٌ قَمَارِصٌ / - قَارِصٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَاضِرُ - الَّذِي يَخْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ التَّيْدُ وَاسْمُ مَضَرٍ مُسْتَقٌّ مِنْهُ. وَقَالَ مَرَّةً: مَضَرٌ إِنَّمَا سَمِّيَ لِبَيَاضِهِ وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: مَضِرٌ مَضَرًا وَهُوَ مَضِيرٌ وَمَضَارَةُ اللَّبَنِ - مَا سَالَ مِنْهُ إِذَا جُعِلَ فِي وَغَاءٍ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَبَنٌ مَضِيرٌ - شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ وَيُقَالُ إِنَّ مَضَرَ كَانَ مُوَلَعًا بِشَرْبِهِ فَسَمِّيَ بِذَلِكَ وَتَمَضَّرَ - تَعَصَّبَ لِمَضَرٍ. ابْنُ جَنِيٍّ: عَزَرَ اللَّبَنُ يَفْتَحُ الزَّائِي وَتَشْدِيدُهَا - حَمَضَ وَاشْتَدَّ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَتَكَ اللَّبَنُ يَغْتِكُ غَتُوكًا - اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ وَكَذَلِكَ التَّيْدُ. أَبُو زَيْدٍ: حَذَقَ اللَّبَنُ وَالتَّيْدُ وَنَحَوُهُمَا يَخْذِقُ خَذُوقًا - وَهُوَ الطَّبِيُّ الَّذِي يَخْذِي اللِّسَانَ وَقَالَ هُوَ الْخَبِيثُ الْحَمَضُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعَكْرُكَرُ - اللَّبَنُ الْغَلِيظُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: خَثَرَ اللَّبَنُ وَخَثَرَ وَخَثِرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: خَثُورَةٌ وَخَثَارَةٌ وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ وَغَيْرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَخَثَرَانَا وَهُوَ يَكُونُ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: أَخْثَرْتُهُ وَخَثَرْتُهُ وَخَثَارَتُهُ - بَقِيَّتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ زَوْبًا وَزَوْوبًا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُنَزَعَ زُبْدُهُ وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ اسْمُهَا وَأَنْشَدَ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

أَيَّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنَزَعَ زُبْدُهُ يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضُ وَكَيْفَ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يَمْحُضْ وَالرُّوْبَةُ - الْخَمِيرَةُ الَّتِي فِي اللَّبَنِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّوْبَةُ - اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُصَبُّ عَلَى الْحَلِيبِ حَتَّى يَزُوبَ وَسِقَاءُ مَرْوَبٍ - حُقِنَ فِيهِ الرَّائِبُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مَرْوَبٍ». أَبُو زَيْدٍ: الْمَرْوَبُ قَبْلَ اسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ وَالرَّائِبُ بَعْدَ اسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَرْوَبُ - السَّقَاءُ الَّذِي يَزُوبُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَجِيمَةُ - قَبْلَ أَنْ

يُمَخَض. أبو زيد: الهَجِيمَة - الخَائِرُ من ألبان الشاء. وقيل: هي ما يُخَقَّن في السَّقاء الجَدِيد ثم يُشْرَب قبل أن يُمَخَض، وقيل: هو ما لم يَرَبْ وقد أَلْهَجَ لِيَرُوبَ. أبو عبيد: فإذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فهو حَازِر. ابن دريد: حَزَرَ اللبن يَحْزُرُ حَزُوراً وَحَزَر. أبو عبيد: إذا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فهو المُمْتِيز. ابن السكيت: الثَّيْمِرَة - أن يَظْهَرَ الزُّبْدُ قبل أن يَجْتَمِعَ وَيَبْلُغَ إِنْهَاءَ مِنَ الصُّلُوحِ/ وقد نَمَرَ السَّقاءُ وَأَثْمَرَ. أبو عبيد: أَثْمَرَ الزُّبْدُ - اجْتَمَعَ فإذا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فهو مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْتَلِطٍ يَقَالُ رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي فَلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيْقَظُنِي حِينَ أَلْهَجْتُ عَيْنِي - أي حِينَ اخْتَلَطَ بِهَا الثُّعَاسُ وَالْمُرْغَاذُ كَالْمُلْهَاجِ فإذا خَثَرَ لِيَرُوبَ فَقَدْ أَدَّى يَأْدِي أَدِيًّا وَإِذَا تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ فهو مُبَخْثِر. ابن دريد: بَخَثَرَ الشَّيْءَ - بَدَّدَهُ مِنْهُ. أبو عبيد: فَإِنْ خَثَرَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقٌ فهو هَادِرٌ وَكَذَا بَعْدَ الْحُزُورِ فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأَسَهُ فهو مُطْثَرٌ يَقَالُ خَذْ طَثْرَةً سِقَانِكَ. ابن دريد: طَثَرٌ يَطْثَرُ طَثْرًا وَطَثُورًا وَطَثَر. ابن جني: وَمِنْهُ يَزِيدُ بْنُ الطَّثِرَةِ^(١). ابن دريد: الطَّفْرَة كَالطَّثْرَةِ. أبو عبيد: الكَثَاةُ وَالْكُثْمَةُ نَحْوُ ذَلِكَ وَقَدْ كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَأَ. ابن دريد: وهي الكَثَاةُ وَالْكُثْمَةُ. وهي الكُثْمَةُ. صاحب العين: الهَيْذَكُور - اللَّبَنُ الْخَائِرُ. ابن جني: أَلَّ اللَّبَنُ أَوَّلًا وَإِيَّالًا - خَثَرَ وَاجْتَمَعَ وَالْبَانُ أَيْلٌ. علي: وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن يَجْمَعَ صِفَةً غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فَعْلٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ عِيدَانِ يُيَسُّ وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَلٍّ أَوَّلًا وَلَكِنْ الْوَاوُ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الطَّرَفِ احْتَمَلَتْ الْإِغْلَالَ كَمَا قَالُوا نَتِيمٌ وَصِيمٌ. أبو عبيد: يَقَالُ لِلرَّائِبِ مِنْهُ الْعَيْبَةُ. ابن السكيت: الْعَيْبَةُ مِنَ أَلْبَانِ الْعَنَمِ - صَبُوحُهَا غُدُوزَةٌ حَتَّى يَخْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَمُخَضُونَهُ مِنَ الْعَدِّ. ابن دريد: لَبَنٌ هَلْبَاجٌ وَهَلْبِجٌ - ثَقِيلٌ خَائِرٌ. أبو زيد: الْعَمَاهِجُ - الْخَائِرُ مِنَ أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّذِي حَقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ. أبو عبيد: فإذا خَثَرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ فهو غَثَلِطٌ وَعَكَلِطٌ وَعَجَلِطٌ وَهَدِيدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كُلَّ فَعْلِيلٍ مَنْقُوصٌ مِنْ فَعَالِيلٍ لِأَنَّ فَعْلَالًا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ الْإِغْدَالِ. ابن السكيت: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وَصَمَكُوكٌ - لَزَجٌ وَقَدْ اضْمَأَكُ وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ وَعَمٌّ بِهِ أَبُو عبيد. قُطْرِبُ: الصَّمَالِيخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ - الْخَائِرُ الْمَتَكَبَّدُ. صاحب العين: الصَّمَالِيخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرُهُ - مَا لَا طَعْمَ لَهُ. أبو عبيد: فإذا تَقَطَّعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاجِيَةً وَالْمَاءُ نَاجِيَةً فهو مُنْدَقَرٌ وَقَالَ فِي بَابِ مُفْعَلِيلٍ الْمُنْدَقَرُ - الْمُخْتَلِطُ فَعَمَّ بِهِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَا امْدَقَرُ - أي مَا اخْتَلَطَ يَعْنِي دَمَهُ بِالْمَاءِ. أبو زيد: انْفَلَقَ اللَّبَنُ وَتَفَلَّقَ - أي تَقَطَّعَ عَنِ الْحُمُوضَةِ. أبو عبيد: فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَتَقَطَّعْ فهو إِذَلٌّ جَاءَنَا بِإِذْلَةٍ مَا تَطَّاقَ حَمَضًا. علي: الْفِغْلَةُ/ هُنَا يُرَادُ بِهَا الطَّائِفَةُ. ابن دريد: الْإِذَلُّ وَالْمِذَلُّ - اللَّبَنُ الْخَائِرُ وَقَالَ أَتَانَا بِإِذْلَةٍ خَرْسَاءَ - وَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظَةِ الْخَائِرَةِ الَّتِي لَا تَسْمَعُ فِي الْإِنَاءِ لَهَا صَوْتًا. أبو زيد: السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ - الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ خُثُورَتِهِ وَطَرَاءَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ مَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ.

(١) قول صاحب «القاموس» وطرية محرقة خطأ نفرد به وتبعه فيه من تبعه كشارحيه ومحشيه والصواب: الطرية بسكون التاء نسبة إلى طثر بطن من العرب مختلف فيه قيل إنه من الأزدد وقيل إنه من عثر بن وائل وهذا الضبط هو الذي اتفق عليه جميع العلماء المحققين للغويين والنسابين والمحدثين والمؤرخين نص على ذلك محمد بن حبيب الهاشمي في كتابيه «أسماء الشعراء المنسوبين إلى أمهاتهم»، وكتاب «المغتالين». وأبو الفرج الأصبهاني في كتابه «الأغاني الكبير» والجوهري في «صحاحه». والحافظ بن حجر في كتابه «تبصير المتتبع بتحرير المشتبّه» وابن خلكان. ومن الدليل على ذلك قول يزيد بن الطرية المذكور يعاتب أخواله بني طثر الذين أمه منهم وهو أعلم الناس بضبط طثر المنتسبة أمه إليه وهو طثر المنصوص عليه بعينه في «القاموس» على أحد شقي الخلاف بأنه بطن من الأزدد.

ألا بنسما أن تحرموني وتغضبوا علي إذا عاتبتمكم يا بني طثر

أه من إملاء الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي وعلى هذا فحركة التاء في اللفظة المذكورة في «لسان العرب» المطبوع تعد من الخطأ اه مصححه.

صاحب العين: تَجَبَّنَ اللبن - صار كالجُبْن. أبو عبيد: فإذا كان بعضُ اللبنِ على بعضِ الضَّرِبِ وقال بعضُ أهل البادية لا يكون ضَرِيماً إلا من عِدَّة من إِبِل فمته ما يكون رَقِيقاً ومنه ما يكون خَائِراً وأنشد:

وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنِيَّتِي ضَرِبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصافياً

وقيل الضَّرِب إذا حُلِب من اللَّيْلِ ثم حُلِب عليه من العَدِ فيضْرَب به. صاحب العين: لَبَنٌ خَلِيطٌ وخَلَاطٌ - مُخْتَلِطٌ من حُلُو وحازِر والخَيْط - لَبَنٌ رَائِبٌ أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ حتى يَخْتَلِط. أبو عبيد: فإن كان قد حَقِنَ أَيَّاماً حتى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فهو الصَّرْب والصَّرْب وأنشد:

أَرْضٌ عن الخَيْرِ والسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ فالأَطْيَابِ بِهَا الطَّرْثُوثُ والصَّرْبُ

ابن السكيت: صَرَبَ اللبنُ في الوَطْبِ يَضْرِبُهُ صَرْباً إذا حَلَبَ بعضُهُ على بعضٍ وتركه حتى يَخْمُضَ وقال جاء بصَرْبَةٍ تَزْوِي الوجه وقال الصَّرْب - صَرَبَ من اللَّبَنِ وهو ما تَزَوَّدَ الرجلُ في سِقَائِهِ من حَلِيبٍ أو حازِرٍ يقال اضْطَرَبَ في سِقَائِكَ صَرْبَةً من لَبَنٍ حَامِضٍ وحَلِيبٍ. صاحب العين: شَرِبْتُ لَبَناً صَرِيماً ومَضروباً وصَرْباً. ابن دريد: اضْرَابَ الشيءَ - امْلَأَ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئ القيسِ صَرَايَةً حَنْظَلٌ أراد المُلُوسَةَ والصَّفَاءَ ومن رَوَى صَرَايَةً - أراد نَقِيعَ ماءِ الحَنْظَلِ وهو أَحْمَرُ صَافٍ. أبو عبيد: فإذا بَلَغَ من الحَمَضِ ما ليس قُوَّةً شيءٌ فهو الصَّقَر. ابن دريد: صَمَقَرُ اللبنُ واضْمَقَرَّ - اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ وقال لَبَنٌ مُشْمَعِلٌ - حَامِضٌ. صاحب العين: حَمَزَ اللبنُ يَحْمِزُ حَمْزاً - حَمَضَ وهو دُونَ الحازِرِ والاسم الحُمْزَةُ وتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فَوَادِي - أي قَبَضْتُه واللَّوْمُ يَحْمِزُ قَلْبَهُ - يَقْبِضُهُ. أبو عبيد: فإذا صَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ على حَامِضٍ فهو المَرْضَةُ وأنشد:

إذا شَرِبَ المَرْضَةَ قال أُوْكِي على ما في سِقَائِكَ قد رَوَيْتَا

/ وكذلك الرِّثِيَّةُ وقد رَثَأَتِ اللَّبَنُ - خَلَطَتْ. ابن دريد: الرُّثُو من الرِّثِيَّة. أبو علي: وليس على لَفْظِهَا في حُكْمِ التَّصْرِيفِ لَأَنَّ الرِّثِيَّةَ مَهْمُوزَةٌ بِدَلِيلِ رَثَأَتِ اللَّبَنُ. ابن دريد: ("الجَنَّةُ - لَبَنٌ") حَامِضٌ يُصَبُّ على حَلِيبٍ. صاحب العين: مَخَضَ اللبنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ مَخْضاً فهو مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ وَمَخْضُهُ وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ - الذي قد أَخَذَ زُبْدُهُ والمِمَخَضُ - السَّقَاءُ وقد يَكُونُ المَخَضُ في أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ شِقَاقَتَهُ والسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَائِهِ وَيَتَمَخَّضُ والدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ وهذا كُلُّهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ اللَّبَنِ. أبو زيد: الامْخَاضُ - ما اجْتَمَعَ من اللَّبَنِ فِي المَرْعَى حتى صارَ وَفَرَ بَعِيرٌ وقال الامْخَاضُ - اللَّبَنُ ما دَامَ فِي المِمَخَضِ. السِّيرَافِي: الامْخَاضُ السَّقَاءُ - الذي يُمَخَّضُ فِيهِ. أبو زيد: المُسْتَمَخِضُ - البَطِيءُ الرُّوبُ فإذا اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكُذْ يَرْوِبُ. ابن السكيت: التَّنْخِجُ - أن تَضَعَ المَرَأَةَ السَّقَاءَ على رُكْبَتَيْهَا ثم تَمَخُضُهُ. ابن دريد: التَّنْخِجُ - أن تَأْخُذَ اللَّبَنَ وقد رَابَ فَتَضَبُّ عَلَيْهِ لَبَناً حَلِيباً فَتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشَفَافَةٌ لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ. ابن السكيت: التَّنْخِخَةُ - زُبْدٌ رَقِيقٌ يُخْرَجُ مِنَ السَّقَاءِ إذا حُمِلَ على بَعِيرٍ بَعْدَ مَا يُخْرَجُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ فَيَتَمَخَّضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ. غيره: والتَّنْخِجُ فِي مَخْضِ السَّقَاءِ كَالْتَّنْخِجِ. صاحب العين: نَحَى اللَّبَنُ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاهُ - مَخَضَهُ وَالتَّنْحِي - جَزَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ لِيَتَمَخَّضَ وَجَمْعُهُ أَنْحَاءٌ. أبو عبيد: إذا صَبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ على لَبَنٍ المَاعِزِ فَهُوَ التَّنْحِيسَةُ. أبو زيد: الهَيْبِمَةُ مِنَ اللَّبَنِ - ما تَحَقَّقَتْ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثم تَشْرَبُهُ وَلَا تَمَخُضُهُ. ابن السكيت: القَطِيبَةُ - اللَّبَانُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ يُخَلَّطَانِ.

اللبن المخلوط بالماء

أبو عبيد: إذا خِلط اللبنُ بالماء فهو المَذِيقُ ومنه قيل فلانٌ يَمَذِّقُ الوُدَّ إذا لم يُخْلِصه. ابن دريد: وهو المَذِقُ والمَذْقُ. أبو زيد: وهو المَذْقَةُ وقد مَذَّقْتُهُ أَمَذَّقَهُ مَذْقاً - صَبَّيْتُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ نِصْفَهُ أَوْ مِثْلَهُ يُقَالُ أَمَذَّقْنَا وَامَذَّقْنَا لَنَا. أبو عبيد: فإذا كَثُرَ ماؤه فهو الصَّيَّاحُ والصَّيْحُ وأنشد ابن دريد:

/ اَمْتَحَضَا وَسَقَيْانِي صَنِحَا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمِنَحَا

١/٤٦

وقال ضَحَّتِ اللَّبَنُ - خَلَطَتْهُ. أبو عبيد: وكذلك صَحَّيْتُهُ. ابن دريد: وكلَّ دَوَاءً صَبَّيْتُ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ جَدَخْتُهُ مُصَيِّحٌ. أبو حاتم: الْأَوْرَقُ - الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ. أبو عبيد: فإذا جَعَلَهُ أَرْقُ ما يَكُونُ فهو السَّجَّاجُ وأنشد:

يَشْرِبُهُ مَذْقاً وَيَسْقِي عِيَالَهُ سَجَّاجاً كَأَقْرَابِ الثُّعَالِبِ أَوْزَقاً

ابن دريد: واحدته سَجَّاجَةٌ ذَهَبَ بِالْوَاحِدَةِ إِلَى مَعْنَى الطَائِفَةِ وَالشَّهَابِ كَالسَّجَّاجِ. أبو عبيد: السَّمَارُ كَالسَّجَّاجِ وَقَدْ سَمَّرْتُهُ. ابن دريد: ليس لِلسَّمَارِ فِعْلٌ. أبو زيد: سَقَانَا سَمَارَةً لَهُ مُسَوْدَةٌ حَجَرَاتُهَا - وَهِيَ نَوَاحِيهَا وَهُوَ مَا طَوَّقَهَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ نَوَاحِيهَا مِمَّا يَلِي الْإِنَاءَ وَجَمَاعَهَا السَّمَارُ - وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقِيهِ وَخَلِيبِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَاشِيَةِ. أبو عبيد: الْخَضَارُ كَالسَّمَارِ. أبو زيد: سَقَانَا خَضَارَةً وَجَمَاعَهَا الْخَضَارُ - وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقِيهِ وَخَلِيبِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَاشِيَةِ. أبو عبيد: الْمَهُرُ مِنْهُ - الرَّيْقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاةً. علي: مَهَوْقُلَعٌ مَقْلُوبٌ عَنْ مَوْهٍ أَوْ مَاؤُهُ لِأَنَّهُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ وَهَمْزُهُ مَاءٌ هَاءٌ وَالْمَسْجُورُ - الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ وَالثَّنَاءُ مِثْلُهُ وَأَنشد:

سَقَوْنِي الثَّنَاءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُذَاءَ اللَّهِ مَنْ كَذَّبَ وَزَوَّرَ

ورواية سَيَوِيهِ سَقَوْنِي الْخَمْرَ. ابن دريد: نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَوُهُ نَسَاءً - صَبَّيْتُ عَلَى الْخَلِيبِ مَاءً. أبو عبيد: جَاءَنَا بَلْبِنٌ يَصْلُبُ وَمَرْقٌ يَصْلُبُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الْمَاءِ. ابن دريد: الْمَخِيرُ - لَبَنٌ يُشَابُ بِمَاءٍ. أبو زيد: شَاعَتِ الْقَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَاءِ وَتَشَيَّعَتْ - تَفَرَّقَتْ وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ شَائِعٌ وَمِنْهُ شَاعَ الْخَبَرُ وَنَصِيْبُهُ فِي الدَّارِ شَائِعٌ وَشَاعَ وَمُشَاعٌ - أَيُّ مُتَفَرِّقٍ غَيْرُ مَقْسُومٍ وَلَا مَعْرُوزٍ.

رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَدَوَاتِهِ

صاحب العين: الرُّغْوَةُ - رُبْدُ اللَّبَنِ. ابن السكيت: هِيَ الرُّغْوَةُ وَالرُّغْوَةُ وَالرُّغْوَةُ. أبو عبيد: الْكَسْرُ أَفْصَحُ وَزَادَ رُغَاوَةُ اللَّبَنِ وَرُغَايَتُهُ. ابن دريد: رُغَا/ اللَّبَنُ وَأَرْغَى. الْأَصْمَعِيُّ: رَغَى. ابن السكيت: ارْتَعَيْتُ - أَخَذْتُ الرُّغْوَةَ بِيَدِي فَأَهْوَيْتُ بِهَا إِلَى فِيٍّ وَالثَّشَافَةُ - مَا يَغْلُو أَلْبَانَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ إِذَا حَلَبْتُ وَقَدْ انْتَشَفَتْ - شَرِبَتْ الثَّشَافَةَ وَيَقُولُ الصَّبِيُّ انْتَشَفَنِي - أَيُّ اغْطِنِي الثَّشَافَةَ أَشْرَبْتُهَا وَقَالَ أَمَسْتُ إِبِلَكُمْ تَنْشَفُ وَتَرْغَى - أَيُّ لَهَا نَشَافَةٌ وَرُغْوَةٌ. أبو عبيد: الثَّمَالَةُ - رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَجَمْعُهَا ثُمَالٌ. ابن دريد: لَبَنٌ مَثْمَلٌ وَمُثْمِلٌ. أبو عبيد: الْجَبَابُ - مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ رُبْدٌ وَلَيْسَ لِلْإِبِلِ رُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالرُّبْدِ. أبو زيد: أَجَبَ اللَّبَنُ - عَلَا الْجَبَابُ وَأَجَبَ السَّقَاءُ - اجْتَمَعَ فِيهِ الْجَبَابُ وَلَا يُقَالُ جَبَّبَ. أبو عبيد: الدَّوَايُ مِنَ اللَّبَنِ - الَّذِي تَرَكَبَهُ جُلَيْدَةٌ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ وَالدَّوَايَةُ فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيُّانَ قِيلَ ادَّوَوْهَا وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ - فَعَلَ ذَلِكَ. ابن السكيت: الدَّوَايَةُ كَالْقَشْرَةِ تَعْلُو اللَّبَنَ الْخَلِيبَ. ابن دريد: وَالرَّيْقُ إِذَا عَصَبَ عَلَى الْقَمِّ مِنْ عَطَشٍ أَوْ تَعَبٍ دَوَايَةً

١/٤٧

أيضاً. أبو زيد: الجُقَالَة - الزُّبْد الذي يكونُ فوق اللَّبَنِ إذا حُلِبَ.

عُيُوب اللَّبَنِ

أبو عبيد: الخَرَط - أن يُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو تَرِيضُ الشَّاءُ أو تَبْرَكَ النَّاقَةُ على نَدَى فَيَخْرُجَ مُتَعَقِّدًا كأنه قَطَعَ الأوتار ويَخْرُجَ معه ماء أَصْفَرٌ وقد أَخْرَطَتِ الشَّاءُ والنَّاقَةُ فهي مُخْرِطٌ والجمع مَخَارِيطُ قال أبو علي عن أبي العباس مَخَارِطٌ وهو القياس إلا أنهم قد كَسَرُوا مُفْعِلًا على مَفَاعِيلَ شبهوها بمفعال. أبو عبيد: فإن كان ذلك عادةً لها فهي مَخْرَاط. ابن دريد: اسم اللَّبَنِ الخَرْطُ وقيل الخَرَطُ فساد في اللَّبَنِ يَتَجَبَّنُ في الضَّرْعِ فيكونُ قَيْحًا. أبو عبيد: فإذا احمرَّ لبُّها ولم تُخْرِطْ فهي مُنْغِرٌ ومُنْغِرٌ فإذا كان ذلك لها عادةً فهي مِنْغَارٌ وَمِنْغَارٌ. ابن دريد: لَبَنٌ مَغِيرٌ - خَالَطَهُ الدَّمُ. أبو زيد: السَّمْهَجِيحُ من أَلْبَانِ الإبل - ما حُقِنَ في سِقَاءٍ غيرِ صَافٍ فَلَبِثَ ولم يَأْخُذْ طَعْمًا. صاحب العين: لَبَنٌ عَرَقٌ - وهو الذي يُجْعَلُ في سِقَاءٍ ثم يُشَدُّ على البَعِيرِ ليس بينه وبين جَنْبِهِ وقايةً فإذا أصابه العَرَقُ فَسَدَ طَعْمُهُ وتَغَيَّرَ رِيحُهُ. ابن دريد: هو الخَيْثُ الحُمُوضَةُ وقد عَرَقَ عَرَقًا. / صاحب العين: تَمِهَ اللَّبَنُ تَمَاهًى وَتَمَاهَةً فهو تَمِهٌ - تَغَيَّرَ رِيحُهُ وطَعْمُهُ وشَاءَ مِثْمَاهُ - يَتَغَيَّرُ لَبُّهَا سَرِيعًا وقال أَحَمُّ اللَّبَنِ - غَيَّرَهُ خُبْتُ رائحةَ السَّقَاءِ. أبو عبيد: خَلَفَ اللَّبَنُ وَغَيَّرَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا - تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ ومنه خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ. غيره: خَلَفَ كذلك.

أصوات الحَلَبِ

صاحب العين: لَبَنٌ هُزْهُورٌ - كَثِيرٌ تَسْمَعُ له هَزْهَرَةٌ عند الحَلَبِ - أي صوتًا والشَّخْبُ - صوتٌ عند الحَلَبِ وقد تقدّم أنه ما امتدَّ منه إذا حُلِبَ بين الإناء والطَّيْبِ.

الزُّبْد والسَّمْن

صاحب العين: الزُّبْد - خُلَاصَةُ اللَّبَنِ واحِدَتُهُ زُبْدَةٌ وقيل إذا طَبِخَتْ وَصَفَتْ فهي زُبْدَةٌ وإذا اِزْتَجَنَتْ فهي رُؤْبَةٌ وقد زُبِدَ اللَّبَنُ. ابن السكيت: هو زُبْدُ العَنَمِ وزُبْدُ اللَّبَنِ وقد زُبِدَتْه أَرْبَدَةٌ زَبْدًا - أَطْعَمَتْهُ الزُّبْدَ. أبو زيد: قوم زَابِدُونَ - ذَوُرُ زُبْدٍ. صاحب العين: والسَّمْن - سِلَاءُ الزُّبْدِ والجمع أَسْمُنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ وقد تقدّم تصريفُ فِعْلِهِ. أبو عبيد: الإِدْوَابُ والإِدْوَابَةُ - الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ في البِزْمَةِ لِيُطَبِّخَ سَمْنًا فإذا جَادَ وَخَلَصَ ذلك اللَّبَنُ من الثُّفْلِ فهو الاثَرُ والَاخْلَاصُ والثُّفْلُ الذي يكونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هو الخُلُوصُ وهي الخُلَاصَةُ والِخْلَاصَةُ. غيره: اخْلِصِي لها. الأصمعي: الْخِلَاصُ والِخْلَاصَةُ - الثَّمَرُ والسَّوِيقُ يُلْقَى في السَّمْنِ إذا أرادوا أن يُخْلِصُوهُ. أبو عبيد: يقال لثُفْلِ السَّمْنِ الكُدَادَةُ والقِلْدَةُ. ابن دريد: القِلْدَةُ - الثَّمَرُ والسَّوِيقُ يُخْلِصُ به السَّمْنُ وقال قِلْدَتٌ في إِنَائِي وَصَرَبْتُ وَقَرَعْتُ - جَمَعْتُ ويقال للوْطَبِ المِقْلَدُ والمِضْرَبُ والمِقْرَعُ. أبو عبيد: وهو القِشْدَةُ. ابن دريد: القِشْدَةُ - ثَمَرٌ وَسَوِيقٌ يُسْلَأُ به السَّمْنُ. غيره: اقْشِدِي لنا. أبو عبيد: فإن اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ اِزْتَجَنَ وقال قَرَدَتْ في السَّقَاءِ قَرْدًا - جَمَعْتُ السَّمْنَ فيه. ابن دريد: / الضَّخْخُ الزُّبْدُ وقد تقدّم عَارِضًا وَالرَّخْفَةُ وَالرَّخْفُ - الزُّبْدُ الرَّيِّقُ والجمع رَخَافٌ وأنشد صاحب العين:

تَضْرِبُ دِرَاتِهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ تَأْقِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا

ابن دريد: وقد رَخِفَ رَخَافَةً وَرُخُوفَةً. صاحب العين: وكذلك رَخِفَ وقد تقدّم أنه الْعَجِينُ الْكَثِيرُ

الماء. ابن دريد: الرُّغيدة - الزُّنْد في بعض اللغات وقد تقدم أنها اللبن الحليب يُذَرُّ عليه الدَّقِيق بعدما يُغلى.
ابن دريد: التَّهيدة - الزُّنْدَة العَظيمة. صاحب العين: التَّهدة والتَّهيد والألوقه - الزُّنْدَة من قولهم لَفَت الشيء لَوْقاً - لَيَّنْتُهُ وَمَرَسْتُهُ وقد قَدَمْتُ ذِكْرَهَا فيما يُعَالَج من الطَّعام وأَبْنَت رَدَّ أَبِي عَلَيَّ لهذا القول وقوله إِنَّهَا فَعُولَةٌ من التَّأَلَّق وذلك لِبَرِيق الزُّنْدَة وَصَفَائِهَا. صاحب العين: وهي اللُّوقَة ويُقال هو الزُّنْد بالرُّطْب. أبو زيد: التَّخيسة - الزُّنْدَة وقد تقدم أَنَّهَا لَبَنُ الضَّأْن يُصَبُّ على لَبَنِ المَاعِز. ابن دريد: السَّلَاء - السَّمْن بعينه وقد سَلَّاهُ أسَلَّوْهُ سَلًّا وقيل السَّلَاء السَّمْن ما دام طَرِيًّا والجَنْفَلِب - عَكَر السَّمْن أو الدَّهْن. أبو عبيد: الكَعْب - الكَثْلَة من السَّمْن. صاحب العين: الكَفْخَة - الزُّنْدَة الْمُجْتَمِعة البيضاء من أجود الزُّنْد وأنشد:

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا تَرِيكَةٌ قَفَرٍ أَهْدَيْتُ لَأَمِيرٍ

أبو زيد: الطَّرِخْفُ - ما رَقَّ من الزُّنْد وسالَ والرُّغيدة - ما على الزُّنْد وهو يُسَلُّ من اللبن وقد تقدم أنها الحَسَاء يُصْنَع بالثَّمَر. صاحب العين: التَّفِيرَة - زُنْد يُفْتَرَق في الِيمْنَحْض لا يَجْتَمِع والطَّرْم - الزُّنْد وقد تقدم أنه العَسَل والشَّهْد. أبو زيد: المُتَحَضِّرِم - الزُّنْد الذي يَفْتَرَق في شِدَّة البَرْد فلا يَجْتَمِع وقال أُمَهِيت السَّمْن - أَكْثَرَت مَاءَهُ. ابن دريد: الزُّعْبُد - من أسماء الزُّنْد.

جُمُوس السَّمْن

ابن دريد: جَمَس السَّمْنُ وَجَمَس يَجْمُس جُمُوساً - يَسَّس وَجَمَدَ قَالَ وَكَانَ الْأَصْمَعِي يَعِيبُ ذَا الرُّمَّة فِي قَوْلِهِ:

/وَنَقَرِي سَدِيفَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسُ/

١٠

ويقول لا يَكُونُ الْجُمُوس إِلَّا لِلدَّسَمِ وما أَشَبَّهُهُ وَالْجُمُودُ لِلْمَاءِ. أبو عبيد: جَمَسَ الْوَدَّكَ وَجَمَدَ. ابن السَّكَيْت: يَجْمُدُ جُمُوداً. غيره: المَهْيَد - الزُّنْد الجَامِسُ وقيل هو أَزْكَاه عِنْدَ الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لَبَنًا. أبو زيد: شَاطَّ السَّمْنُ - خَثِرَ وَكَذَلِكَ الزُّنْتُ.

اِغْتِصَارُ السَّقَاءِ وَإِخْرَاجُ مَا فِيهِ

أبو زيد: رَغَدَ سِقَاءُهُ إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ الزُّنْدَة مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَائِقَ. أبو زيد: تَنَقَّتِ السَّقَاءُ وَغَيْرُهُ إِذَا نَفَضْتَهُ لِتَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ وَانْتَقَ هُوَ.

مَا يَلْزَقُ بِالسَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ

ابن السَّكَيْت: الْحَشَن - الْوَسَخُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْوَطْبِ مَتْرَاكِبًا وَقِيلَ هُوَ اللَّزَجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ حَشِينٌ حَشَنًا فَهُوَ حَشِينٌ وَأَحَشْتُهُ. أبو زيد: وَهِيَ الْخُمَّةُ وَقِيلَ الْخُمَّةُ آخِرُ مَا يَبْقَى فِي السَّقَاءِ.

الْأَقِطُ وَنَحْوُهُ

الليحاني: هُوَ الْأَقِطُ وَالْأَقِطُ وَالْإِقِطُ. أبو عبيد: وَقَدْ أَقَطْتَ الطَّعَامَ أَقَطَهُ الْكَرْبِصُ وَالْكَرْبِيزُ - الْأَقِطُ. ابن دريد: الْكَرْبِصُ - الْأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَنْسَهُ - يُتَّخَذُ مِنَ الْحَمَصِيِّص - وَهِيَ نَبَاتٌ سِيَّائِي وَصَفُهُ وَقِيلَ هُوَ الْكَرْبِصُ. صاحب العين: كَرَضُوا كِرَاضًا. ابن السَّكَيْت: الْمَضِل - مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُغَصَّرُ.

أبو عبيد: هي مُصَالَة الْأَقْط وما قَطَر فقد مَصَل. ابن دريد: يَمْضِل مَضْلاً وَمُضْولاً وقد مَصَلَت اللَّبَنُ أَمْضَلُهُ مَضْلاً إِذَا وَضَعْتَهُ فِي وَعَاءٍ خُوصٍ أَوْ خَزَقٍ حَتَّى يَقْطُرَ مَائُهُ. ابن السكيت: مَصَلَتِ أَسْتُهُ - قَطَرَتْ. أبو حاتم: الْجُبْنُ وَالْجُبْنُ وَالْجُبْنُ - معروف واحدته بِالْهَاء. صاحب العين: تَجَبَّنَ اللَّبَنُ - صار/ كَالْجُبْنِ. ابن الأعرابي: الْأَزْنَةُ - الْجُبْنُ الرُّطْبُ وقيل هو حَبٌّ يُلْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْتَفِخُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبِيَاضُ الْأَزْنَةُ. ابن دريد: الثُّور - الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقْطُ والجمع أَثْوَارٌ وَثَوْرَةٌ وَالْحَالُومُ - شَيْءٌ بِالْأَقْطُ وَالْجُبْنُ شَائِمَةٌ. أبو عبيد: تَزَيْتَ الْأَقْطُ - صَبَّيْتُ عَلَيْهِ مَاءً ثُمَّ لَتَّيْتُهِ وَتَزَيْتَ الثَّرْبَةُ - بَلَلْتُهَا. أبو زيد: الْجِمَارَانِ - حَجَرَانِ يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلَاةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ.

العَمَرُ وما جَرَى مَجْرَاهُ

ابن السكيت: أَوْ غَيْرُهُ غَمِرَتْ يَدِي غَمَرًا وَهِيَ غَمِيرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ غَمِرَتْ أَكْفُهُمْ أَقْلِيزَ بِهِمْ

وَالْعَرَنُ - الْعَمَرُ وَهِيَ مِنَ الزُّنْدِ وَضِرَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ سِقَاءٌ وَضِرٌّ يَرَادُ بِهِ سُهُوكَةٌ رَائِحَتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَيُغْنِيَنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبٍ سَالِمٍ أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلِقْ بِهَا وَضَرَ الزُّنْدِ

وَهِيَ مِنَ السَّمَكِ صَمِيرَةٌ وَقَدْ صَمِرَتْ تَصْمَرُ صَمَرًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ تَصْمَرَ أَكْفُهُمْ بِحُوتٍ عَلَى مَثْنِ الْخِرَانِ بِهِ عَكُوفُ

وَهِيَ مِنَ الزُّنْتِ قَيْمَةٌ وَقَدْ قَيْمَتْ قَيْمًا وَلَكِنَّةَ كَقَيْمَةٍ وَقَدْ لَكِدَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَدْ قَيْمَتْ بِالزُّنْتِ كَفُ الْعَاصِرِ

فَأَمَّا سَيُوبُهُ فَجَعَلَ الْقَيْمَةُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ كَالْبَيْتَةِ وَهِيَ مِنَ الشُّهْدِ شَيْرَةٌ^(١) - شَتَرَتْ شَتْرًا وَمِنْ الْعَسَلِ عَسِيلَةٌ وَمِنْ الْقَنْدِ قَيْدَةٌ وَمِنْ الدَّسَمِ سَيْطَلَةٌ^(٢) وَالدَّسَمُ - هُوَ مَا أَتَبَتْ الْأَرْضُ وَالزُّهْمُ - مَا لَا كَرِشَ لَهُ وَالْوَدَكُ - مَا لَهُ كَرِشٌ وَمِنْ الْبِزْرِ نَيْمَةٌ وَنَيْسَكَةٌ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّفْطِ نَيْسَكَةٌ^(٣) وَمِنْ الْقَدَرِ وَجَرَةٌ وَقَدْ وَجَرَتْ وَخَرَأَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: كَيْنَتْ شَفْتُهُ وَكَدِنَتْ كَدْنًا فَهِيَ كَيْنَةٌ وَكَدِنَةٌ وَالتَّاءُ أَعْلَى وَذَلِكَ إِذَا اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ. قَطْرَبُ: تَمَسَّ الشَّعْرُ - أَصَابَهُ دُخَانٌ فَتَوَسَّخَ. أَبُو زَيْدٍ: مَثٌ شَارِبُهُ يَمُثُّ مَثًا إِذَا أَصَابَهُ الدَّسَمُ حَتَّى تَرَى لَهُ وَبَيْصًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَجُلٌ قَشِيفٌ - لَا يَتَعَدَّى الْغَسْلَ وَالنَّظَافَةَ وَقَدْ قَشِيفٌ قَشَافَةٌ.

/إطعام الرجل القوم وتقويتهم

أبو عبيد: خَبَزَتْ الْقَوْمَ أَخْبَزَهُمْ خَبْزًا - أَطْعَمْتَهُمُ الْخُبْزَ وَتَمَرْتَهُمْ أَثْمَرَهُمْ مِنَ التَّمْرِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: رَطَبْتُ الْقَوْمَ - أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ. أَبُو عبيد: لَحَمْتَهُمْ وَالْحَمْتَهُمْ مِنَ اللَّحْمِ وَأَقَطْتَهُمْ مِنَ الْأَقْطِ وَلِبَثْتَهُمْ أَلْبَثْتَهُمْ لَبْنًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَبَأْتَهُمْ أَلْبَأْتَهُمْ مِنَ اللَّبَاءِ وَشَوَيْتُ الْقَوْمَ وَأَشْوَيْتَهُمْ - أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً. ابن دريد: أَنَا نَا فَشَوَيْنَاهُ لَحْمًا - أَيِ اعْطَيْنَاهُ لَحْمًا يَشْوِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا رَأَيْتَ الطَّعَامَ فِي بَيْتٍ أَوْ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَرَدْتَ أَنْ يُطْعِمَكَ مِنْهُ أَوْ يَسْقِيَكَ

(١) هذه الألفاظ لم نثر عليها فيما بأيدينا من الكتب.

من اللبن بعد أن يكون مَوْضوعاً قلت أَشْكِدُونَا - أي أَطْعِمُونَا منه وقد شَكَّدُوا صَاحِبَهُمْ يَشْكِدُونَهُ شَكْداً فَالشَّكْدُ - ما كان في اللَّبَنِ مَوْضِعاً من الطَّعام. وقال الكلابيون: الشَّكْد - ما حَمَلُوا الرجل من أَقْط أو سَمْن أو حَب أو ثَمَر فَخَرَجَ به وقد شَكَّدَهُ شَكْداً وجاء يَسْتَشْكِدُهُمْ فَاشْكِدُوهُ إِذَا جاء يَطْلُبُ ذلك فَأَغَطَوْهُ إِياه وخرج به من مَنَازِلِهِمْ. أبو عبيد: ثَمَّات القَوْم - أَطْعَمْتَهُم الدَّسَم. ابن دريد: ثَمَّاتُ الخُبْزِ في الدَّسَمِ ثَمَّا - كَسَرْتَهُ فِيهِ. أبو زيد: اخْتَرَتِ القَوْم - قَوَّتْ عَلَيْهِم طَعَامَهُمْ.

الغرض للطعام والشراب

النعيمة - اشتهاه اللبن ولا يكون إلا لَمَنِ اعتاده. أبو عبيد: عَمِت إلى اللَّبَنِ أَعَامَ وَأَعِيمَ عَيْمًا. ابن السكيت: رَجُلٌ عَيْمَانٌ وامرأة عَيْمَى من قوم عَيْمَى وَعَيْمَامَ وأَعَامَ القَوْم - هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ فَعَامُوا إلى اللَّبَنِ وقالوا في الدُّعَاءِ ما له آمَ وعَامَ فآمَ - هَلَكْتَ أَمْرَأَتُهُ وعَامَ - هَلَكْتَ مَاشِيَتُهُ فَاشْتَأَى إلى اللَّبَنِ. ابن السكيت: قَرِمَتْ إلى اللحم وَلَحِمَتْ. أبو عبيد: لَحِمَ الصَّقَرُ وغيره فهو لَحِمٌ - اشْتَهَى اللَّحْمَ.

أواني الطعام

قُدُور القُدُور

القِدْر - التي يُطْبَخُ فيها أَتْنَى وجمعها قُدُور ولا تُكْسَرُ على غير ذلك وقد قَدَّرْتَهَا أَقْدِرُهَا وَأَقْدَرُهَا/ - طَبَخْتُهَا وَمَرَّقَ مُقَدَّرٌ - مطبوخ في القِدْر والقُدِير - ما يُطْبَخُ في القِدْر والاقْدِيدَار - الطَّبِيخُ فِيهَا. أبو عبيد: قَدَّرَ وَثِيَّةٌ - واسعة وأنشد:

وقدِرَ كَرَالِ الصُّخَصِ حَانٍ وَثِيَّةٌ
أَتَخْتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ الْأَثَافِيَا

ابن السكيت: قَدَّرَ وَثِيَّةٌ - صَخْمَةٌ وكذلك القَدَحُ والقَضْعَةُ إِذَا كَانَتْ قَعِيرَةً. أبو زيد: قَدَّرَ وَثِيَّةٌ. علي: لا أَعرِفُ ما هذا لأن فَعَلَةً من هذا الضَّرْبِ قَلِيلٌ وَقَدَّرَ دَمِيمٌ - وهي التي تُطْلَى بِالطَّحَالِ. ابن دريد: دَمَمَا يَدُمُهَا دَمًا - طَلَاها وَكُلُّ ما طَلِيَ به فهو دِمَامٌ ومنه دَمَمَتِ الْعَيْنُ دَمًا إِذَا طَلَّيْتُ ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ. وقال الفارسي: يُقال دَمٌ وَجْهُهُ حُسْنًا - أي طَلِيَ من هذا وقد تَقَدَّمَ في باب الصُّبْغِ والحُسْنِ. أبو زيد: الدَّمَمُ أَيضاً - ما يُسَدُّ به خِصَاصَاتُ الْبِرَامِ من دَمٍ أو لِيَاءٍ. أبو عبيد: قَدَّرَ أَغْشَارٌ - مَتَكْسِرَةٌ ومنه قوله:

فسي أَغْشَارٍ قَلْبٍ مُقَتِّلٍ

ابن دريد: قَدَّرَ أَغْشَارٌ - عَظِيمَةٌ وقال في أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقَتِّلٍ أَرَادَ أَنْ قَلَبَهُ كَسِرَ ثُمَّ شَعِبَ كَمَا يُشَعِبُ الْقِدْرُ وقيل بل أَرَادَ أَنْ قَلَبَهُ قَسَمَ أَغْشَاراً كَأَغْشَارِ الْجَزُورِ فَضَرِبَتْ سَهْمُهَا فخرج الثالثُ - وهو الرقيبُ فأخذت ثلاثةَ أَشْهُمٍ ثُمَّ ثَنَّتْ فخرج المَعْلَى وله سَبْعَةُ أَنْصَابٍ فَأَخْتَارَتْ قَلْبَهُ أَجْمَعَ وهو أَحْسَنُ التَّفْسِيرِينَ وَكُلُّ فِرْقَةٍ مُتَكَسِّرَةٍ عَشْرٌ. أبو عبيد: قَدَّرَ رُؤَايَةَ وَرُؤْيَاةً - وهي التي تَقْسُمُ الْجَزُورَ. صاحب العَيْنِ: قَدَّرَ رَاسِيَةً - ثَابِتَةً لا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا لِعَظْمِهَا. أبو عبيد: وَالصَّيْدَانُ - بِرَامِ الْجَحَاةِ وَأَنشد:

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

وَالصَّادُ - قُدُورُ الصَّفَرِ وَالنَّحَاسِ وَأَنشد:

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا قُنَابِلَ دُفْمَا فِي الْمَحَلَّةِ صُبْمَا

أبو علي: الجمع صِيدَانُ كِنَارٍ وَنِيرَانٍ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ بِالْكَسْرِ وَالصَّادُ - الصُّفْرُ. قَالَ ابْنُ جَنِي: وَالْفَهْ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَاسْتَدْلَّ عَلَى ذَلِكَ بِرَوَايَةٍ مِنْ زَوْيٍ مِنَ الصَّيْدَانِ قَالَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْقِدْرَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ صَاداً مِنَ الصَّيْدِ - وَهُوَ التَّكْبِيرُ وَذَلِكَ لِمَا فِي الْقِدْرِ مِنَ الْغَلْيَانِ وَالْحَمِي وَالْقَوْرَانِ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِهَا الْمُسَاوِرَةَ / وَالْمُصَاوِلَةَ قَالَ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتُدِيمُهَا وَتَفْشُرُهَا عَنَّا إِذَا خَنِيَهَا غَلَى
وعلى هذا وصفوها بالتكبر والتهالك قال:

أَلْقَتْ قَوَائِمَهَا خَساً وَتَرْتُمَتْ طَرِباً كَمَا يَتَرْتُمُ السُّكْرَانُ

أبو علي: قِدْرٌ صَلُودٌ - بِطَيِّئَةِ التُّضْجِ صَلَدَتْ تَصَلَدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالصَّيْدَاءُ - حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُغْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِثْكَلَةُ - وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخِفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ وَالْعَصِيدَةَ وَالْمِسْخَنَةَ - الَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ. غَيْرُهُ: الْمِرْجَلُ - الْقِدْرُ مِنَ التُّخَاسِ وَقِيلَ كُلُّ قِدْرٍ مِرْجَلٌ وَهِيَ أَثْنَى^(١). ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّسَاخِينُ - الْمَرَاجِلُ لَا وَاحِدَ لَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا تَسْخَانٌ وَلَا أَحَقُّهُ. السِّيرَافِيُّ: الطَّابِقُ - ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ صَبِيوَةٌ.

أَسْمَاءُ مَا فِي الْقُدُورِ

من الأداة وغيرها

أبو عبيد: الْجِثَاوَةُ - الشَّيْءُ الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ وَهِيَ الْجِثَاءُ وَالْجَوَاءُ. ابْنُ جَنِي: وَهِيَ الْجَوَاءَةُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ وَالْجِيَاوَةُ قَالَ تَرَكَ الْهَمْزَ لَغَةً هَذِيلٌ فَأَمَا بِالْهَمْزِ فَهُوَ مِنَ الْجَوَوَةِ - وَهِيَ سَوَادُ الْحَدِيدِ وَصُدَّائَتْ وَمِنْهُ كَتَبَتْ جَاوَاءٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَامُهُ هَمْزَةً مَعَ كَوْنِ عَيْنِهِ هَمْزَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا عَيْنُهُ وَلَامُهُ هَمْزَتَانِ وَأَمَا جِيَاءٌ بِالْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ فَيَخْتَلِجُ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفٌ جِيَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي ذُنَابٍ ذِيَابٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَبْدَلٌ وَأَوْ جَوَاءٌ يَاءٌ تَخْفِيفًا لَا غَيْرُ كَمَا قِيلَ فِي الصَّوَانِ لِلتُّخْتِ صِيَانٌ وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ جِيَاءٌ الْبُرْزَمَةُ مِنْ مَعْنَى جِثَتْ وَلَفِظُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْرَ إِنَّمَا تَقْدَمُ وَيُجَاءُ بِهَا فِي وَعَائِهَا وَأَمَا الْجَوَاءُ فَغَرِيبٌ وَذَلِكَ أَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ جَ وَءَ فَلِذَا كَانَ ذَلِكَ حِمْلَتَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجِيَاءِ. عَلِيٌّ: يَعْنِي الَّذِي أَصْلُهُ الْجِيَاءُ وَمِنْ الْجَوَوَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجِيْعَالُ - الْخِرْقَةُ الَّتِي يُتَزَلُّ بِهَا الْقِدْرُ وَقَدْ أَجْعَلْتُ الْقِدْرَ - أَنْزَلْتُهَا/ بِالْجِيْعَالِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُغَلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ وَهِيَ الْجِيْعَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ وَالشَّكِيمِ - عَزَى الْقِدْرَ وَالسُّخَامَ - سَوَادُ الْقِدْرِ يُقَالُ مِنْهُ سَخِمَتْ وَجْهَهُ وَالْمِغْرَقَةُ - مَا تَنَاوَلَتْ بِهِ مَا فِي الْقِدْرِ وَقَدْ عَرَفْتَ الْمَرْقَ وَنَحْوَهُ أَغْرَفَهُ غَرْفًا وَأَغْرَفْتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْعَرْفَةُ وَالْعَرْفَةُ. وَقَالَ مَرَّةً: عَرَفْتُ عَرْفَةً وَفِي الْإِنَاءِ عَرْفَةٌ وَاحِدَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِذْنَبُ - الْمِغْرَقَةُ وَهِيَ الْمِغْدَحُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ وَالْقَدْحُ - الْعَرْفُ. ثَابِتٌ: وَهِيَ الْمِغْدَحَةُ.

(١) عبارة «اللسان»: والمرجل القدر من الحنجرة والنحاس مذكور قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

ونصر صاحب «القاموس» على تذكيره أيضاً فكتبه مصححه.

السيرافي: القَفْشَلِيل - المِغْرِفَة قال وذكر سيبويه القَفْشَلِيل صفة ولم يُقْسِرْه أحد.

الْأَثَافِي

قد تقدم تعليل الأَثَفِيَّة ووزنها في باب طَبَخَ القُدُور وعلاجها. صاحب العين: الرُّوَائِد - الأَثَافِي. أبو زيد: وهي الخَوَالِد. ابن دريد: المِنْصَب - شيء من حديد تُنْصَبُ عليه القِدْر. صاحب العين: الرُّوَائِم - الأَثَافِي وهي السُّفْع للونها والعقر - ما بين الأَثَافِي وقد تقدم أنه ما بين قَوَائِم المائدة وقيل ما بين كل شيتين عَقْر.

ما تَفْعَل القِدْر

أبو عبيد: أَرَتِ القِدْر أَرِيًّا - احترقت ولصق بها الشيء واسم ما لصق بها الأَرِي وكذلك شاطت تَشِيط وأشطتها ومنه شاطَ دَمُ فلانٍ - ذَهَبَ وأشاط بَدَمِه وأشطته وأنشد:

وقد يَشِيط على أزماجنا البَطْل

وقال قُرَظت القِدْر أَقْرَها قَرًّا إذا قُرَغَتْ ما فيها من الطَّبِيخ ثم صَبَّبت فيها ماءً بارداً كي لا تَحْتَرِق واسم ذلك الماء القَرَارَة والقُرَارَة ويُقال للذي يَلْتَزِق في أسفل القِدْر القَرَارَة والقُرُورَة والقُرَرَة. ابن دريد: وهي القُرَرَة وقد تَقَرَّرَتهَا. النضر: الكِدَادَة - ما يَلْتَزِق في أسفل القِدْر لأنك تَكُدُّه بيدك - أي تَنزِعُه. أبو زيد: الحُرْبُ - الوَضَرُ يَنْقَى في/ أسفل القِدْر. صاحب العين: غَلَّتِ القِدْر والجَرَّة غَلِيًّا وَغَلِيَانًا وَغَلِيَتْهَا. أبو عبيد: كَثَّتِ القِدْر تَكُثُّ كَثًّا وَكَيْتِيًّا - غَلَّتْ وكذلك الجَرَّة وغيرها. ابن دريد: نَشَّ الماء يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيشًا - صَوَّتَ عِنْدَ الغَلِيَان أو الصَّبِّ وكذلك نَشَّ اللحم نَشًّا وَنَشِيشًا. أبو عبيد: فإذا حَانَ أَنْ يُذْرِكَ قِيلَ ضَرَعَتْ وقال اثْتَرَزَتِ القِدْر - اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا. ابن دريد: أَرَتْ تَرِزُ أَرِيًّا وَأَرًا. صاحب العين: نَغَرَتِ القِدْر وَنَغَرَتْ تَنْغِرُ نَغْرَانًا - غَلَّتْ. أبو عبيد: جَفَّاتِ القِدْر تَجْفَأُ جَفًّا - رَمَتْ بِرَبْدِهَا وهو الجَفَاء. ابن دريد: أَجْفَأَتْ بِرَبْدِهَا - أَلْقَتْهُ ومنه اشْتِيقَاق الجَفَاء. أبو عبيد: الطَّفَاحَة - زَبَدُ القِدْر وما علاَ منها وقد أَطْفَحَتْهَا - أَخَذَتْهَا. ابن السكيت: فَارَتِ القِدْر قَوْرًا - غَلَّتْ. ابن دريد: قَوَارَة القِدْر - ما طَفَحَ عليها من الزَّبَدِ إذا غَلَّتْ وقال جَاشَتِ القِدْر جَيْشًا وَجَيْشَانًا - غَلَّتْ وكذلك البحرُ. صاحب العين: كُلُّ شيءٍ يَغْلِي فهو يَجِيش حتى الهَمُّ والغُصَّة في الصُّدر. ابن دريد: ومثله كَثَّاتِ القِدْر كَثًّا يُقال خَذُوا كَثًّا قَدْرِكُمْ - أي طَفَّاحَتِهَا التي تَغْلِي وقد تقدم أَنَّ الكَثَّةَ ما علاَ اللَّبَنُ من دَسَمِهِ وَخُثُورِهِ وقال قَدْرٌ صَلُودٌ - لا تَغْلِي سَرِيعًا. صاحب العين: الدَّهْدَقَة - دَوْرَانُ اللحم في القِدْر وقد دَهْدَقَتِ القِدْر - غَلَّتْ ويقال للقِدْر دَهْدَاقٌ. أبو عبيد: دَوَّمَتْ القِدْر وَأَدَمَّتْهَا - كَسَرَتْ غَلِيَانُهَا. أبو زيد: فَاحَتِ القِدْر فَيْحًا وَفَيْحَانًا مثل غَلَّتْ غَلِيًّا وَغَلِيَانًا. صاحب العين: يُخَارُ القِدْر - ما ارْتَفَعَ منها وقد بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْرًا وكذلك بُخَارُ الدُّخَانِ والفَسْوِ. وقال: أَقَرَّتِ القِدْر تَأْفِرُ أَفْرًا - جَاشَ غَلِيَانُهَا. أبو عبيد: العَزْغَرَة والتَّعْطُمُط - صَوْتُ القِدْر. ابن دريد: العَطْطَطة - صَوْتُ غَلِيَانِ القِدْر وما أَشْبَهَهُ. وقال: نَشَجَتِ القِدْر بما فيها تَنْشِيجُ نَشِيجًا - غَلَّتْ. ابن الأعرابي: نَفَّتِ القِدْر تَنْفِتُ نَفْتَانًا - غَلَى المَرَقُ وَلَزِمَ بِجَوَانِبِ القِدْر فَيَسُ عليه وذلك الشيء فِعْلُهُ النَفْتُ وانضِمامه النَفْتَانُ.

ما يَنْقَى في القِدْر

أبو عبيد: العُقْبَة - الشيء من المَرَقِ يَزُدُّهُ مُسْتَعِيرُ القِدْر إذا رَدَّها فيها وأنشد:

١
٥٧

/ وحازدت الثُكْدُ الجِلَادَ ولم يَكُنْ لَعْقَبَةُ قِذْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

قال أبو علي: قال ثعلب هو ما يَخْتَرِقُ من التَّابِلِ فَيَبْقَى في أَشْفَلِ القِذْرِ وقد أَغْقَبْتُ. أبو عبيد: وهو العافي أيضاً. ابن دريد: البَرِيم - ما يَبْقَى من المَرْقِ في أَشْفَلِ القِذْرِ إذا لم يَكُ فيه لَحْمٌ وكذلك الوَزِيم وقيل ذلك باقي الفَحَا - أي البُزْرِ الذي يَبْقَى في أَشْفَلِ القُدُورِ وقيل باقي كل شيءٍ وَزِيمٌ. صاحب العين: القَدِيح - ما يَبْقَى في أَشْفَلِ القِذْرِ فَيُغْرَفُ بِجَهْدٍ وأنشد:

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كما ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قُرَاقِرِ

وقد قَدَحْتَهُ أَقْدَحَهُ قَدْحاً - غَرَقْتَهُ وفي الإِنَاءِ قَدْحَةٌ وقَدْحَةٌ كالجُرْعَةِ والجُرْعَةُ وقيل القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحدةُ من الفِعْلِ والقَدْحَةُ ما أَقْدَحْتِ والمِقْدَحُ والمِقْدَحَةُ - المِغْرَقَةُ وَزَكِيٌّ قَدُوحٌ - يُغْتَرَفُ باليدِ منه وسيأتي ذكره إن شاء الله. أبو زيد: الحَتْفَلُ - بَقِيَّةُ المَرْقِ وَحَتَاتُ اللحمِ في أَشْفَلِ القِذْرِ وَحَكِيٌّ بالثاء.

القِصَاعُ

أبو عبيد: أعْظَمُ القِصَاعِ - الجَفْنَةُ. سيبويه: الجمع جِفَانٌ وَجَفَنٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٌ. أبو عبيد: ثم القَصْعَةُ ثَلِيهَا تُشْبِعُ العَشْرَةَ وهي القِصَاعُ ثم الصُّخْفَةُ تُشْبِعُ الخمسةَ ونحوهم. غير واحد: وهي الصُّحَافُ. أبو عبيد: ثم المِثْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَلَاثَةَ وقد تقدّمت في القِذْرِ ثم الصُّخْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. أبو حنيفة: الخَلْنَجُ فارسيٌّ - وهو كُلُّ جَفْنَةٍ وَصُخْفَةٍ وَأَيَّةٍ صُنِعَتْ من خَشَبٍ ذِي طَرَائِقٍ وَأَسَارِيَعٍ مُوشَاةٍ. ابن دريد: جَفْنَةُ أَكْسَارٍ - عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكِبَرِهَا. صاحب العين: قَصْعَةٌ نَازِيَةٌ القَفْرِ - بَعِيدَةٌ وَنَزِيَّةٌ إذا لم تُذَكَّرِ القَفْرُ. ابن دريد: المِصْخَنَةُ - إِنَاءٌ كَالصُّخْفَةِ والغَضَارُ المُسْتَعْمَلُ لا أَحْبَبَهُ عَرَبِيًّا مَخْضًا. وقال الفارسي: الرُّلْفَةُ - الصُّخْفَةُ من الحَتَمِ وأطلقها غيره وقال قَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ - بَعِيدَةٌ القَفْرِ وكذلك قَفْرَى وقيل هي التي فيها قَدْرٌ ما يُعْطَى قَفْرُهَا والجميعُ قَعَارَى واسمُ ذلك الشيء القَفْرَةُ والقَفْرَةُ والدَّسِيعَةُ - الجَفْنَةُ شُبَّهَتْ بِدَسِيعِ البَعِيرِ لأنه لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ/ منه جِرَّةٌ عَادَتْ فيه أُخْرَى. صاحب العين: قَصْعَةٌ رَلْخَلْحَةٌ - لا قَفْرَ لها وأنشد:

ثُمَّتْ جَاؤُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ رَلْخَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيُنُسِ
أَخَذْنَ فِي الشُّوقِ بِفُلْسٍ فُلْسٍ

وقال: قَصْعَةٌ رَوْحَاءٌ - قَرِيبَةُ القَفْرِ. أبو زيد: جَفْنَةُ خَلُوجٍ - قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخْذِ من المَاءِ وَجَفْنَةُ رَكُودٍ - ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ والإِجَانَةُ - قَصْعَةٌ شَبَّهَ المِطْهَرَةَ يُؤْكَلُ فيها وَيَتَوَضَّأُ. ابن السكيت: وهي المِهْرَاسُ. أبو عبيد: المِخْضَبُ - شِبْهُ الإِجَانَةِ.

الْحَدَثُ

الْحَدَثُ - الإِبْدَاءُ وقد أَخَذْتُ. ابن دريد: ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطًا وَضَرْطًا وَضَرْطًا. صاحب العين: رجلٌ ضَرْطٌ وَضَرْطٌ. السيرافي: ضِرْطٌ وقد مُثِّلَ به سيبويه. ابن دريد: تَكَلَّمَ فلَانٌ فَأَضْرَطَ به - أي أَنْكَرَ قوله. ابن السكيت: «الْأَكْلُ سُرِطٌ والقَضَاءُ ضَرْطٌ» وقد تقدّم. صاحب العين: ضَرَطْتُ الرَّجُلَ - جَعَلْتَهُ يَضْرِطُ. أبو عبيد: يُقَالُ للرجُلِ وغيره عَفَقَ بها. غيره: يَعْفِقُ عَفَقًا وقيل العَفَقَةُ الضَّرْطَةُ الْخَفِيَّةُ والعَفَاقَةُ - الْأُنْتُ منه. أبو عبيد: حَبَجَ يَخْبِجُ حَبَجًا وَحَبَجَ يَخْبِجُ حَبَجًا. ابن دريد: هو ضَرْطُ الإِبِلِ خَاصَّةً. أبو عبيد: حَصَمَ بها

١
٥٨

كذلك. غيره: هو الحَصُوم وقد خُصَّ به القَرَسُ والحَصَم - ما يَخْرُجُ من دُبُرِهِ. أبو عبيد: وكذلك تَفَخَّحَ وَحَبَّقَ. أبو زيد: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَاقًا وَحَبَقًا وَحَبَقًا وَحَبَقًا - الضَّرَاطُ لَفْظُ الاسْمِ والمصدر فيه واحد. أبو عبيد: مَتَحَ بها وَمَتَحَصَ بها وَغَضَفَ بها وَحَصَّ بها وَخَضَفَ بها - كُلُّهُ ضَرَط. أبو زيد: يَخْضِفُ خَضَفًا وَخَضَفًا وَخَضَافًا وَالْخَيْضَف - الضَّرُوطُ ويقال للأمة يا خَضَافٍ وَلِلْمَسْبُوبِ يا ابْنَ خَضَافٍ. ابن دريد: خَضَفَ الحِمَارُ وَغَيْرُهُ يَخْضِفُ خَضَفًا - ضَرَطُ وقال خَجَّ بها - ضَرَط. أبو عبيد: فَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبَقَ فَإِنْ كَانَتْ أَسْتُهُ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ قِيلَ مَكَتِ أَسْتُهُ تَمَكُّو مَكَاءً. أبو حاتم: هِيَ الْمَكْوَةُ. / أبو عبيد: كَذَبْتُكَ عَقَاقَتُكَ وَوَبَّاعَتُكَ وَمِخْدَفَتُكَ - وَهِيَ أَسْتُهُ. غيره: وَهِيَ الْخَذَّافَةُ وَقَدْ خَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذَفًا - ضَرَط. ابن دريد: فَاحَ الرَّجُلُ يَفُوحُ وَيَفِيخُ فَيَنْخَأُ وَأَفَاحَ مِنْ قَوْلِهِمْ كُلُّ بَاثِلَةٍ تَفِيخُ وَتَفِيخُ - كُلُّهُ ضَرَط. أبو زيد: الْإِفَاحَةُ - الْحَدِيثُ يَعْنِي مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً فَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ فَاحَ يَفُوحُ. أبو عبيد: فَأَمَّا الْفُوحُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ فَلِلرِّيحِ خَاصَّةً. صاحب العين: فَسَا فَسُوءًا وَفَسَاءً. ابن السكيت: رَجُلٌ فَسُوٌّ - كَثِيرُ الْفُسُوءِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْأَفْلَحُ الْأَمْلَحُ الْحَسُوُّ الْفُسُوُّ. أبو حاتم: الْفَشُّ - الْفُسُوُّ وَالْفَشُوشُ مِنَ النَّسَاءِ - الضَّرُوطُ. ابن دريد: جَدَّ فِي خِزْبَانٍ إِذَا جَدَّ فِي ضَرِطِهِ وَيُقَالُ سَمِعْتُ فِرْقَاعَ فَلَانٍ - أَيِ ضَرِطِهِ. صاحب العين: الطَّخْرَنَةُ - الْفَسَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَحَاصَّ عَنِّي قَرْقًا وَطَخَرَبَا

أبو حاتم: الرُّجَاجَةُ - الْأَسْتُ لِأَنَّهَا تَرْجُجُ بِالضَّرِطِ وَالزَّبَلِ. وَقَالَ: تَرَمَزَتْ أَسْتُهُ - ضَرَطْتُ ضَرَطًا خَفِيفًا خَفِيفًا. الْأَصْمَعِيُّ: حَطَاً يَخْطَأُ حَطَأً - ضَرَط. ابن دريد: رَدَمَ الْحِمَارُ - ضَرَطُ وَالْاسْمُ الرُّدَامُ. وَقَالَ: رَعَطَ الْحِمَارُ - ضَرَطُ وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ وَأَمَّا زَقَعَ الْحِمَارُ يَزْقَعُ فَفَصِيحٌ وَالزَّقْعُ - أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ ضَرَاطِ الْحَمِيرِ. صاحب العين: التَّبِيجُ - ضَرْبٌ مِنَ الضَّرَطِ. أَبُو عبيد: الْفَقْعُ - الضَّرَاطُ وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ وَإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ حَيْثُ وَهُوَ يَفْقَعُ بِمَفْقَعٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضَّرَاطِ وَمِنَهُ التَّفْقِيعُ - وَهُوَ صَوْتُ الْأَصَابِعِ وَمِنَهُ التَّفْقِيعُ بِالْوُزْدِ.

الغَائِطُ

أبو عبيد: الْغَائِطُ - أَصْلُهُ الْمَطْمَئِثُ مِنَ الْأَرْضِ وَسُمِّيَ الْمُتَوَضَّعًا غَائِطًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ بَعَيْنِهِ غَائِطًا وَقَدْ غَاطَ وَتَغَوَّطَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ الْعَذِيرَةُ لِأَنَّ الْعَذِيرَةَ الْفِنَاءَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَذِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الثَّقَلِ كَثِيرٌ وَسَافِرٌ لَهُ بَابٌ. ابن جني: قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ / مُخَفَّفَةٌ الْبَاءُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيْطًا وَأَصْلُهُ غَيْطُوطٌ ففُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِمَيْتٍ مِنْ مَيْتٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ يَاءً اغْتِيَابًا وَهِيَ الَّتِي تَدْعُوهَا نَحْنُ الْمُعَاقِبَةُ فَاصِلُهُ عَلَى هَذَا: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَوَّطِ وَنَظِيرُهُ: لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَهَذِهِ مُعَاقِبَةٌ. أبو عبيد: يَقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ الْعَقِيَّ وَقَدْ عَقَى عَقِيًّا. ابن السكيت: عَقَى الصَّبِيُّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَا دَامَ صَغِيرًا وَاسْمُ حَاجَتِهِ الْعَقِيَّ وَيُقَالُ: «أَخْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ». أبو عبيد: الْجَمْعُ أَغْقَاءٌ وَعَقِيتُ الصَّبِيَّ مُشَدَّدًا - سَقَيْتُهُ مَا يُسْقِطُ عَنْهُ الْعَقِيَّ وَالرُّدَجُ - الْعَقِيَّ. ابن دريد: ثَلَطَ الصَّبِيَّ يَثْلِطُ ثَلْطًا - سَلَحَ. ابن دريد: الثَّلُطُ لِلْإِنْسَانِ وَالثُّورِ. صاحب العين: هُوَ لِلجَبْرِ وَالثُّورِ وَالْإِنْسَانِ مَا كَانَ خَفِيفًا. أبو عبيد: إِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ طَافَ طَوْفًا وَاطَافَ. ابن السكيت: وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الطَّوْفُ طَافَ الرَّجُلُ طَوْفًا - قَضَى حَاجَتَهُ وَلَمْ يَحُدَّ وَقْتًا. أبو عبيد: فَإِنْ جَعَلَ الصَّبِيُّ يَمَكُثُ يَوْمًا لَا يُغْدِثُ قِيلَ صَرَبَ لَيْسَمَنَ. ابن دريد: وَهُوَ صَرَبَ. أبو عبيد: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ أَخَذَتْهُ هَيْضَةٌ وَخِلْفَةٌ. ابن السكيت: قَدْ أَخْلَفَهُ

الدَّوَاءُ. أبو زيد: اختلف الرجلُ. ابن السكيت: الفَضْجَةُ كَالْهَيْضَةِ. وقال: إسهال البطن كالخَلْفَةِ وقد أسهلَ بطني وأسَهَلْتُ وأسَهَلَهُ الدَّوَاءُ. أبو عبيد: حَذَرَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا - أسهله - أبو حاتم: واسمُ الدَّوَاءِ الحَادُّور. صاحب العين: عَسِرَ عليه ما في بطنه - احتبس. أبو عبيد: أخذَه الحَضَرُ وقد حَصِرَ غَائِطُهُ وأَخْصِرَ. ابن دريد: وَطِمَ وَطْمًا وَوُطِمَ - احتبس نَجْوُهُ. أبو عبيد: عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَغْقِلُهُ عَقْلًا - أمسكه. وقال: اعطني عَقُولًا فيُعْطِيهِ ما يُمَسِّكُ بَطْنَهُ ويقال لمَوْضِعِ الْغَائِطِ الْخَلَاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْحَاضُ وَالْمِرْقُ وَمِنْهُ قول أبي أيوب الأنصاري رحمه الله: لَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرِافِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُوا بِهَا الْقِبْلَةَ فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ عَنِ الْقِبْلَةِ وَنُسْتَغْفِرُ اللَّهَ. ابن دريد: الْمَلَاعِنُ فِي الْحَدِيثِ - مَوْضِعُ التَّبَرُّزِ. السيرافي: الْكَزْبَاسُ - الْكَثِيفُ مِنَ الْكَزْسِ - وهو ما تَلْبَدُ مِنْ نَجْوِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سَيُوبُهُ. وقال علي بن حمزة: ذُو الْبَطْنِ - الْغَائِطُ وَكَذَلِكَ الرَّجِيعُ. أبو عبيد: أَرْجَعَ الرَّجُلُ/ مِنْ الرَّجِيعِ. قال: وَسُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا. أبو عبيدة: الْعَذْرَةُ وَالْعَاذِرُ - الْحَدَثُ وَقَدْ أَغْذَرَ. أبو عبيد: سُمِّيَتْ بِالْعَذْرَةِ - وَهِيَ الْفِتَاءُ لَأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى هُنَاكَ. ثابت: النَّجْوُ - مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا نَجَوْتُ شَيْئًا وَمَا أُنْجِيتُ. وَالْإِسْتِجَاءُ - الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ اسْتَنْجَيْتُ وَأُنْجِيتُ غَيْرِي. أبو عبيد: أُنْجِيَ - جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ وَنَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو. وقال بعض العرب اللَّحْمُ أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا وَالدُّبُقَاءُ - الْعَذْرَةُ وَأَنْشَدَ:

لَوْ لَا دُبُوقَاءُ أَسْتَيْهَ لَمْ يَنْطَعْ

يعني لم يَنْطَلِعْ بِالْعَذْرَةِ وَقَدْ بَطَعَ وَبَدَعَ. ابن دريد: كُلُّ مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَّجَ - دُبُوقَاءُ. أبو عبيد: بَدَعَ بَدْعًا وَبَدَعَ بَدْعًا - تَزَحَّفَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَسْتَيْهَ وَتَلَطَّحَ بِخَزْنِهِ وَبَدَعَ بَدْعًا وَبَدْعًا - تَلَطَّحَ بِشَرٍّ. أبو عبيدة: الرُّكْسُ - الرَّجِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرْكُسْتَهُ - رَدَدْتَهُ. أبو عبيد: وَالْحَشُّ - الْبُسْتَانُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَوَضَّأُ حَشًّا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَغَوَّطُونَ فِي الْبُسْتَانِ فَيَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَشِّ وَجَمَعَهُ حِشَّانٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي فِي الْحَشِّ فَوَضَعُوا اللَّجْجَ عَلَى قَفِي يَقَالُ حَشٌّ وَحَشٌّ وَهُوَ الْمَحَشُّ. ابن دريد: حَبِجَ الرَّجُلُ وَحِجٌّ فَهُوَ حَبِجٌ وَمَخْبُوجٌ إِذَا أُطِمَ عَلَيْهِ فَوَرِمَ بَطْنُهُ وَالْحَبَاجُ - انْتِفَاحُ الْبَطْنِ وَالْحَوَاجَةُ - وَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَدَنِهِ يَمَاتِيَّةٌ وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ وَالتَّافِلُ - كُنَايَةٌ عَنِ الرَّجِيعِ وَحَقِيقَتُهُ مَا اسْتَقَرَّ تَحْتَ الشَّيْءِ مِنْ كَدَرِهِ كَالثَّقُلِ وَالْجَعْسُ - مَوْضِعُ الرَّجِيعِ. صاحب العين: جَعَسَ يَجْعِسُ جَعْسًا - أَخَذْتُ وَالرَّجِيعُ بَعِينُهُ - جَعْمُوسٌ وَهِيَ الْجَعْمَسَةُ. وقال مرة: هُوَ الْيَابِسُ مِنْهُ. غيره: رَجُلٌ مُجْعَمِسٌ وَجُعَامِسٌ وَالْقُعْمُوسُ كَالْجُعْمُوسِ وَهُوَ الْقُعْمُوسُ وَقَدْ قُعْمَسَ. ابن دريد: خَرِيءُ الرَّجُلِ خِرَاءَةٌ وَخَرَأٌ وَخُرُوءٌ وَجَمَاعُهُ الْخُرَآنُ وَالْخِرَاءُ. ابن السكيت: هِيَ الْمَخْرَاءُ وَالْمَخْرَاءَةُ. أبو عبيد: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَفْرِهِ وَالتَّبَلُّ وَالتَّبَلُّ - الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَعْدُوا التَّبَلَّ». وَقَدْ تَبَلَّتْ تَبَلًّا - أَعْطَيْتُهُ إِذَاهَا يُسْتَنْجَى بِهَا وَتَبَلُّ هُوَ - اسْتَنْجَى بِهَا. ابن دريد: اسْتَنْجَى وَاسْتَطَابَ وَأَطَابَ وَانْتَضَحَ وَاسْتَنْضَحَ. صاحب العين: الْاسْتِجْمَارُ - الْاسْتِجَاءُ بِالْحِجَارَةِ. أبو عبيد: ضَفَنَ الرَّجُلُ/ بِغَائِطِهِ يَضْفِنُ ضَفْنًا - تَغَوَّطَ. ابن السكيت: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ وَيَنْجُو الْوَقْعَةَ - أَيِ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَيَأْتِي الْخَلَاءَ مَرَّةً. أبو عبيدة: وَالْحَوَازُ - مَا يَحُورُ الْمُجَلُّ مِنَ الدُّخُوجِ - وَهُوَ الْخَرَاءُ الَّذِي يُدْخِرْجُهُ. صاحب العين: الْعَرَّةُ - عَذْرَةُ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقَنَّ اللَّهَ بَائِعَ الْعَرَّةِ وَمُسْتَرِيهَا». ابن السكيت: شَرِبْتُ مَشِيًا وَمَشُوا - أَيِ دَوَاءَ اللَّمَشِيِّ. ابن دريد: شَرِبْتُ مَشُوا. أبو زيد: شَرِبْتُ مَشَاءً. صاحب العين: مَشَى بَطْنُهُ مَشِيًا - اسْتَطَلَّقَ. وقال: الْجَعْفَرُ - مَا يَبْسُ فِي الدُّبُرِ مِنَ الْعَذْرَةِ أَوْ خَرَجَ يَابِسًا وَرَجُلٌ مِجْمَارٌ. وفي الحديث: «أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِجْمَارٌ» وَالْمَجْفَرُ - الدُّبُرُ وَالْجَعْفَرَاءُ - الْأَسْتِ وَالْجَعْفَرَاءُ - حَيٌّ يَعِيرُونَ بِذَلِكَ وَالْجَعْفَرَاءُ - دُعَاةٌ بَثَّتْ مِغْنَجٌ وَلَدَتْ فِي بَنِي

العنبر وذلك أنها خَرَجَتْ وقد ضَرَبَهَا المخاضُ فَظَنَّتْهُ غائطاً فلما جَلَسَتْ للحَدَثِ وَلَدَتْ فَاتَتْ أُمُّهَا فقالت: يا أُمُّه هل يَفْتَحُ الجَعْفَرُ؟ قالت: نَعَمْ، وَيَدْعُو أَبَاهُ. فَتَمِيمٌ تُسَمَّى بَنِي العنبر الجَعْرَاءُ وَسَمَاهُمْ جَرِيرُ الجَعْفُورِ. أبو عبيد: ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بَجَعْرِهِ. صاحب العين: والتَضْلِيلُ - السَّلَاحُ وقد صَلَّعَ إذا بَسَطَهُ وقال مَصَّعَ بَسْلَجِهِ يَمَصَّعُ - رَمَى. أبو حاتم: عَكَى بَسْلَجَهُ وَجَزَمَ إذا خَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ وَالْفَرَّاسُ - ما يَخْرُجُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالخَامِ وَنَحْوِهِ. صاحب العين: السَّلَحُ - اسم لذي البَطْنِ وَقِيلَ ما رَقَّ مِنْهُ وَجَمَعَهُ سُلُوحٌ وَسُلْحَانٌ وقد سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً وَغَالِيَهُ السَّلَاحُ وقد سَلَحَهُ الدَّوَاءُ. وقال: مَطَسَ العِدْرَةَ يَمِطُسُهَا مَطْساً - رَمَاهَا بِمِرَّةٍ. ابن السكيت: رَقَّ بَسْلَجُهُ يَزُقُّ رَقّاً - خَذَفَ بِهِ وَأَنشَدَ:

يَزُقُّ رَقَّ السَّكْرَوَانِ الْأَبْلَقِ

أبو عبيدة: وكذلك رَفَزَقَ. وقال: سَجَّ بَسْلَجَهُ - أَخْرَجَهُ رَقِيقاً. قطرب: هَرَّ سَلْحُهُ وَأَرَّ - اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ حَتَّى مَاتَ. ثابت: سَجَّ بِهِ - خَذَفَ. ابن السكيت: جَنَصَ بِخَرْتِهِ وَجَنَصَ - خَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ مِنَ الْفَرْقِ. وقال: سَكَّ بَسْلَجَهُ - رَمَى بِهِ رَقِيقاً. صاحب العين: المَثَرُ - السَّلَحُ إذا رَمَى بِهِ. أبو زيد: أَسْوَى الرَّجُلُ - أَخَذَتْ وقد تَقَدَّمَ الْأَسْوَاءُ فِي بَابِ الْجَمَاعِ. صاحب العين: ضَفَعَ يَضْفَعُ ضَفْعاً وَفَضَّعَ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ مِثْلُ جَبَدَ وَجَذَبَ. / ابن دريد: تَطْعَ تَطْعاً كَذَلِكَ وَلَيْسَ يَنْبَغُ. أبو زيد: خَزَقَ الْإِنْسَانُ يَخْزِقُ خَزْقاً - دَزَقَ وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ يَا خَزَاقٍ - يُكْنَى عَنِ الدَّزَقِ. ابن دريد: الْأَخْبَثَانِ - الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ وَقِيلَ هُمَا السَّهَرُ وَالضُّجَرُ وَالْعَذْيُوطُ وَالْعِضْيُوطُ - الَّذِي يُخْدِثُ إِذَا جَامَعَ وَهُوَ الْعَضْطُ. اللحياني: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ مُوصِياً لِبَنِي أَخِيهِ: أَفْعَلُوا كَذَا وَأَفْعَلُوا كَذَا. فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا عَمُّ فَقَدْ عَلَّمْتَنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَافَةِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ ذَلِكَ مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ أَغْلُوا الضَّرَاءَ وَابْتَغُوا الْخَلَاءَ وَاسْتَذْبِرُوا الرِّيحَ وَخَوْوا تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ وَامْتَشُوا بِأَسْمِلِكُمُ الضَّرَاءَ - مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ هُوَ مَا وَازَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً وَالْخَمَرُ - مَا وَازَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ. يقال: خَوَى الظَّلِيمَ. إِذَا جَافَى بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَامْتَشُوا - امْتَسَحُوا يَقَالُ مَشَشْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ أَمَشُهَا مَشّاً وَالْمِنْدِيلُ يُسَمَّى الْمَشُوشَ. صاحب العين: التَّمَشُّعُ - الْاسْتِنْجَاءُ وَالتَّمَشِيعُ - التَّمْسِيحُ وَمِنْهُ تَمَشِيعُ الْقَضْعَةِ.

البَوْلُ

غير واحد: بَالٌ بَوْلًا وَأَبَالَهُ الشَّرَابُ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ وَأَخَذَهُ بَوْلًا - أَيِ تَتَابَعِ بَوْلٍ وَالْبَوْلُ أَيْضاً - مَا بَالَ وَالْجَمْعُ أَبْوَالٌ وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ - كَثِيرُ الْبَوْلِ. أبو عبيد: شَرَابٌ مَبْوَلَةٌ - يَبَالُ عَلَيْهِ. صاحب العين: التَّفْسِيرَةُ - الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ. ابن السكيت: سَبَسَبَ بَوْلَهُ وَيَسْبِسُهُ - أَرْسَلَهُ. أبو زيد: الضُّخُّ - امْتِدَادُ الْبَوْلِ مِنَ الْمِضْبَخَةِ - وَهِيَ قَصْبَةٌ فِي جَوْفِهَا قَصْبَةٌ يُزْمَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْقَمِّ. صاحب العين: التَّشْفِيعَةُ - تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَهِيَ الشَّغَا وَقَالَ شَلْشَلُ بَبْوَلَهُ - فَرَّقَهُ. ابن دريد: فَشَقَشَ بِبَوْلِهِ كَذَلِكَ. صاحب العين: شَخَّ الصَّبِيُّ بِبَوْلِهِ إِذَا امْتَدَّ كَالْقَضِيبِ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ شَخَّةً لَا بُدَّ أَنْ يَتْبَعَهَا رَخَّةٌ». وقال: طَمَحَ بِبَوْلِهِ - نَزَّاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ. ابن دريد: خَجَّ بِبَوْلِهِ وَجَحَّ إِذَا رَغَى بِهِ حَتَّى يَخُذَ بِهِ فِي الْأَرْضِ. أبو زيد: رَخَّ بِبَوْلِهِ يَزُخُّ رَخّاً - دَفَعَ. وقال: الشُّطْطَظَةُ - فَعَلَ رَبُّ الْعِلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ. أبو عبيد: إِذَا اخْتَبَسَ بَوْلَهُ قِيلَ / أَخَذَهُ الْأَسْرُ وَقَدْ أُسِرَ أَسْراً. ابن السكيت: هَذَا عُودُ أَسْرٍ - لِلَّذِي يُوَضَّعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ الَّذِي يَخْتَبِسُ بَوْلَهُ وَلَا تَقِلُّ يَسْرُ. الْأَصْمَعِيُّ: بَوْلٌ ثَرٌّ - غَزِيرٌ وَمَا أَثَرُ بَوْلِهِ. صاحب العين: الْحَصَاةُ - دَاءٌ يَقَعُ فِي الْمَثَانَةِ - وَهُوَ أَنْ يَخْثُرَ الْبَوْلُ فَيَشْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ وَقَدْ حُصِيَ. أبو حاتم: حَقَّنَ بَوْلَهُ يَحْقِنُهُ حَقْنًا - حَبَسَهُ وَلَا يَقَالُ أَحَقَّنَهُ وَلَا حَقَّنَهُ

البول والحفنة - دواء يُحقن به المريض المُحتقن. صاحب العين: السرح - انفجار البول بغد اختيابه. أبو عبيد: صرَب بولُه يضربه صرَباً - حقنه وإزراً - انقطع بولُه. صاحب العين: الاستبراء - إنقاء الذكر بغد البول.

أبواب الأمراض

الوجع في الجسد

ابن السكيت: المَرَضُ جَمَاعُ القليل منه والكثير مَرَضٌ وأمراض ورجل مريض وامرأة مريضة وقوم مَرَضَى ومِراضٌ ومِراضى. ابن دريد: مَرَضٌ مَرَضاً ومَرَضاً فهو مريض ومريضٌ وأصل المَرَضُ الضَّعْفُ. قال: سيبويه: أَمَرَضْتُهُ - جَعَلْتُهُ مَرِيضاً ومَرَضْتُهُ - قُتِلَ عَلَيْهِ وَوَلِيَتْهُ. صاحب العين: العَدَاءُ والعِلَّةُ - المَرَضُ وقالوا عِلُّ الرجل يَعِلُّ وَيَعْلُ وَغَتَلُ وَرَجُلٌ عَليْلٌ وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ وَكُلُّ مَا شَغَلَتْ بِهِ عِلَّةٌ. ابن السكيت: الوجع مثل المَرَضِ. غير واحد: والجمع أوجاع. صاحب العين: وقد وَجَعَ وَجَعاً فهو وَجَعٌ من قوم وَجَاعَى وَوَجَاعَ وَأَوْجَاعٌ ونِسْوَةٌ وَجَاعَى وقد وَجَعَ رأسه وَبَطَنَهُ - ألِيهما وَأَوْجَعَهُ هو وَأَوْجَعْتُهُ ضَرْباً وضَرْبَتُهُ ضَرْباً وَجِيعاً وَمُوجِعاً وهو أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ من أَفْعَلَ والإِيجَاعُ - الإِثْنَانُ فِي الْعَدُوِّ وقد أَوْجَعْتَ فِيهِ وَالتَّوَجُّعُ - تَشْكِي الوجع. أبو زيد: الزَّمانَةُ - العَامَةُ وقد زَمِنَ زَمَناً وَزَمَانَةً فهو زَمِنٌ والجمع زَمُونٌ وَزَمْنَى. قال سيبويه: بُنِيَ عَلَى فَعْلَى لأنها أَشْيَاءُ ضُرِبُوا بِهَا وَأُذْخِلُوا فِيهَا وَهَمُّ لَهَا/ كَارِهُونَ فَطَابِقُ بَابِ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ جَرِيحٍ وَجَزْحَى وَكَلْبِمٍ وَكَلَمَى. ابن السكيت: الشاكِي - الَّذِي يَمْرُضُ أَقْلُ المَرَضِ وَأَهْوَنُهُ وَقَدْ شَكَا شَكْواً وَشَكْوَى وَشَكَاةً وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ مِنَ الوجع. ابن دريد: الشَّكِي - الَّذِي يَشْتَكِي وَجَعاً أَوْ غَيْرَهُ وَالشَّكِي - الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَيْضاً وَهِيَ الشَّكَاةُ وَالشَّكَايَةُ. أبو عبيد: أَوَّلُ المَرَضِ الدَّغَثُ وَقَدْ دَعَثَ. اللحياني: وَهُوَ الدَّغَثُ. صاحب العين: قَتَرَ جِسْمُهُ قُتُوراً - لَانَتْ مَفَاصِلُهُ وَضَعُفَ وَهِيَ الْفَتْرَةُ وَالضَّرِيرُ - الْمَرِيضُ وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّْ ضَرِيرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الذَاهِبُ الْبَصَرِ. ابن السكيت: الْخَائِرُ وَالْمُخْتَرُ - الَّذِي يَجِدُ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةَ وَنَحْوَهَا وَالْمَتَبَعِيرُ - الَّذِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَحَبُّثُ نَفْسِهِ أَوَّلَ مَا يَشْتَكِي وَالْحَمَجُ - الْفُتُورُ يَمَانِيَةٌ وَقَدْ أَضْبَحَ خَمِجاً وَخَمِجاً وَالْحَثَثُ - فُتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَدَنِهِ. وَقَالَ: رَسَعَتْ أَعْضَاءُ الرَّجُلِ - فَسَدَتْ وَاسْتَرْخَتْ. قطرب: بِالرَّجُلِ لُخْمَةٌ - أَيُ فِتْرَةٌ وَيَقْلُ نَفْسٍ. صاحب العين: اللَّخَعُ - اسْتِرْخَاءُ الْجِسْمِ وَاللَّخِيعَةُ مِنْهُ وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ. أبو زيد: أَصَابَهُ بُرَادٌ وَبُرُودٌ إِذَا ضَعُفَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ فَوَجَدَ فُتُوراً فِي عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ وَمُتَّهُ وَقَدْ بَرَدَ يَبْرُدُ وَالْمَصْدَرُ كَالْإِسْمِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَفَضَاتُ الْمَرَضِ - فُتْرَاتُهُ فِي أَوَّلِ بُدْوِهِ وَأَنْشَدَ:

أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدِنَ الْوَادِّ قَلْبِهِ حُفُوقاً وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ. صاحب العين: الْخَدَرُ - فُتُورٌ يَغْشَى الْأَعْضَاءَ مِنْ دَاءٍ أَوْ شَرَابٍ خَدِرٌ خَدِرًا فَهُوَ خَدِيرٌ وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ وَالْخَدِيرُ - الْكَسْلَانُ وَالْخَتَرُ كَالْخَدَرِ يَأْخُذُ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سُمٍّ حَتَّى يَضْعُفَ وَيَسْكُنَ. أبو عبيد: وَجَدْتُ فِي جَسَدِي ثَقْلَةً - أَيُ ثَقَلًا. غير واحد: ثَقِيلُ الرَّجُلِ ثَقَلًا - اسْتَدَّ مَرَضُهُ وَأَثْقَلَهُ الْمَرَضُ وَالثَّوْمُ وَالْمُسْتَثْقَلُ - الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الثَّوْمُ وَالْإِسْمُ الثَّقَلَةُ. صاحب العين: الْأَلَمُ - الْوَجَعُ وَالْمُوجِعُ أَلِيمٌ. أبو زيد: مَا أَجِدُ أَلِيمَةً - أَيُ أَلَمًا. الكسائي: وَقَدْ أَلِمْتَ بِطَنِكَ. ابن السكيت: الْوَصَبُ - الْمَرَضُ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ أَوْصَابٌ وَرَجُلٌ وَصِبٌ وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوَصَابٌ وَقَدْ وَصَبَ وَصَبًا. صاحب العين: تَوَصَّبَ - تَوَجَّعَ. ابن السكيت: الْمُوَصَّمُ - الَّذِي يَجِدُ وَجَعاً وَتَكْسِيراً فِي جَسَدِهِ/ حَيْثُمَا كَانَ. ابن دريد: ثَيْبُ الرَّجُلِ - أَصَابَهُ تَوْصِيمٌ وَكَسَلٌ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الثَّوْبَاءِ. ابن السكيت: تَتَابَ وَتَتَاءَبَ كَذَلِكَ. وَقَالَ: أَخْطَفَ الرَّجُلُ - مَرِيضٌ يَسِيرًا وَبَرًّا

سريعاً والمُرغاد - الذي قد وجع بعض الوجع فانت تَرَى به خَمَصاً وَيَساً وَفَترة في طَرَفه وهو بَذء الوجع وهو أيضاً المَرِيض الذي لم يُجْهِدِ المرضُ والنائم الذي لم يَقْضِ كَرَاهَ واستَيْقِظَ وفيه ثَقَلَةٌ وقيل: هو الغَضبان الذي لا يُجْبِيكَ، وقيل: هو الشاك في رأيه الذي لا يَذِرِي كيف يُضْذِرُهُ والمُلْهَاجُ كالمُرغاد في مَعْنَاهُ وقد تَقَدَّمَ نَحْوُ هذا في اللَّبَنِ الخائِرِ. أبو زيد: قام بي ظَهْرِي - أي وَجَعَنِي وكل ما أَوْجَعَكَ فقد قام بِكَ. ابن السكيت: الدَّنِف - الذي قد بَرَّاه المرضُ وهَزَلَهُ وأشْرَفَ على الموت. رجل دَنَفَ ودَنِفَ ومُذِنَفَ ومُذَنَفَ وقد دَنِفَ دَنَفًا. سيبويه: أَذَنَفَ ولا يقال دَنِفَ وإن كانوا قد قالوا دَنِفَ يُذْهَبُ به إلى النَّسَبِ. ابن دريد: حَرَضَ الرجلُ حَرَضًا - طالَ سَقَمُهُ وهَمُّهُ ورجل حَرَضَ وقوم حَرَضَ كما قالوا قوم دَنَفَ. ابن دريد: وقد يُجْمَع الحَرَضُ على الحُرْضَانِ وأَصْبَحَ فلان مُحَرَضًا عليه. صاحب العين: العَمِيد - المَرِيض الذي لا يَجْلِسُ حتى يُعَمَدَ من جَوَانِبِهِ والدَّاء - المَرَضُ والجمع أدواء. سيبويه: دَنَتْ دَاءٌ وَأَنْتَ دَاءٌ. أبو زيد: السُّلُّ والسَّلَالُ - الدَّاءُ وقد سُلَّ وأَسْلَهُ اللُّهُ فهو مَسْلُولٌ على غير قياس والدَّوَى - المَرَضُ والسُّلُّ وقد دَوِيَ دَوًى فهو دَوٍ ودَوًى فمن قال دَوٍ نَتَّى وَجَمَعَ وَأَنْتَ وَمَنْ قال دَوًى أَفْرَدَ. ابن السكيت: تَرَكْتُهُ دَوًى ما أَرَى به حَيَاةَ والدَّوَى - الهَالِكُ مَرَضًا الذي قد ذَهَبَ منه اللَّحْمُ وَجَوِيَ والجَوِي - الذي قد سُلَّ - أي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسْلَهُ وقد جَوِيَ جَوًى. أبو عبيد: الدُّخْلُ - الدَّاءُ. ابن السكيت: المَدْخُول - الذي غَبِيَهُ شَرٌّ من مَرَاتِهِ فِي الهُزَالِ. صاحب العين: خَامَرَهُ الدَّاءُ - خَالَطَ جِسْمَهُ وكل ما خَالَطَ شيئاً فقد خَامَرَهُ. أبو زيد: ذُكَّ الرجلُ - أَصَابَهُ مَرَضٌ وقد ذَكَّتْهُ الحُمَّى ذَكًّا. ابن السكيت: المَنْهُوك - المَجْهُود الذي قد بَرَّاه الوجعُ - أي أَذْهَبَ لَحْمَهُ وهَزَلَهُ. أبو زيد: نَهَكَه المرضُ نَهْكَاً ونَهَوَكَ ونَهَاكَ - نَقَصَهُ ونَهَكَتْهُ عَقُوبَةٌ مِنْهُ. ابن السكيت: السَّقِيم - المَرِيض الذي ثَابَتَتْ سَقَمُهُ فلم يَكُدْ يُقَارِقَهُ وقد سَقِمَ سَقَمًا وسَقَمًا والكثيرُ الأَوْجَاعِ أيضاً سَقِيمٌ يَشْتَكِي يَوْمًا هَذَا وَيَوْمًا هَذَا. قال سيبويه: قالوا السَّقَامَةُ /

١٧

كما قالوا الكَرَامَةُ وقالوا السَّقَمُ كما قالوا الكَرَمُ وقالوا سَقِيمٌ كما قالوا مَرِيضٌ. أبو زيد: رَجُلٌ مِسْقَامٌ وسَقِيمٌ وقد أَسْقَمَهُ اللُّهُ وَأَسْقَمَ هو - سَقِمَ أَهْلُهُ. ابن السكيت: المَثْبِت - الذي قد ثَقُلَ وَأَثْبِتَ فلا يَبْتَزِحُ الْفِرَاشَ والعَلَزُ - كَثْرَةُ الوجعِ وشِدَّتُهُ بَاتَ عِلْزًا - لا يَنَامُ من شِدَّةِ الوجعِ. صاحب العين: العَلَزُ - شِبْهُ الرُّعْدَةِ يُصِيبُ المَرِيضَ فلا يَسْتَقِرُّ وقد عِلَزَ عِلْزًا فهو عِلْزٌ وَأَعْلَزَهُ الوجعُ. وقيل العَلَزُ القَلَقُ والكَرْبُ عِنْدَ الموتِ وقيل هو ما يَنْبَغِثُ من الوجعِ بعضُهُ في إثرِ بعضِ كالمَحْمُومِ يَدْخُلُ على حُمَاهُ السَّعَالُ والصُّدَاعُ وقد قَدَمْتُ أَنَّ العَلَزَ شِدَّةُ الحِرْصِ. ابن السكيت: الشُّكْع - الكثيرُ العَلَزِ والأَذَاةُ والوجعُ وقد شَكِعَ شَكْعًا والشُّكْع - الشَّدِيدُ الجَزَعِ. غيره: شَكِعَ شَكْعًا فهو شَكِيعٌ وشَكِيعٌ وشَكُوعٌ - كَثُرَ أُنْيَتُهُ من المَرَضِ وشَطِيعٌ شَطِيعًا وشَتِيعٌ شَتِيعًا كذلك. ابن السكيت: أَصَابَ المَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ - يَغْتَوِنُ العَلَزَ وقد زَعَلَ زَعَلًا. صاحب العين: التَّعَارُ - التَّقَلُّبُ على الْفِرَاشِ مع سَهَرٍ وكلامٍ أَخَذَ من عِزَارِ الظَّلِيمِ ورجُلٌ مَغْرُورٌ وقيل هو المَقْرُورُ. ابن السكيت: النَّصِب - الذي أَوْجَعَهُ المَرَضُ فَاسْهَرَهُ وَجَزَعَهُ مِنْهُ وقد نَصَبَ نَصْبًا وقد أَنْصَبَهُ الدَّاءُ. أبو زيد: نَصَبَهُ وَأَنْصَبَهُ ولا يَغْرِفُ سيبويه نَصْبَهُ وإنما يَحْمِلُ هَمًّا نَاصِبًا على النَّسَبِ والنَّصْبِ والنَّصْبُ والنَّصْبُ - الدَّاءُ. ابن السكيت: المُسْلِهُم - الذي دَبَلَ وَيَسَ إِمَّا من مَرَضٍ وإِمَّا من هَمٍّ لا يَنَامُ على الْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وفي جَوْفِهِ مَرَضٌ قد يَسَهُ وَغَيْرُ لَوْنِهِ. صاحب العين: المَذِيل - المَرِيض الذي لا يَتَقَارُ وهو في ذَاكَ ضَعِيفٌ والجمع مَذَلَى وقد مَذَلْ مَذَلًا وَمَذَلْ مَذَالَةً. قال أبو علي: هو من قولهم رَجُلٌ مَذَلٌ - وهو الْخَفِيُّ الشَّخْصُ الْقَلِيلُ الجِسْمِ ويقال مَذَلٌ. صاحب العين: خَالَطَهُ الدَّاءُ خِلَاطًا - خَامَرَهُ. أبو زيد: دَمَى يَذْمِي دَمَاءً - طالَ مَرَضُهُ. ابن السكيت: المُشْفِي - الذي جَهَدَهُ المَرَضُ وأشْرَفَ على المَوْتِ وما بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى. وقال: شَفَّهَ المَرَضُ يَشْفُهُ - هَزَلَهُ وَأَيْسَهُ والمُقْصَدُ - الذي يَمْرُضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ وَالضَّنِي - الذي طالَ مَرَضُهُ وَثَبَتْ. أبو زيد: هو الضَّنَى فبعضُهُم لا يُثْنِيهِ ولا

يجمعه يذهب به مذهب المضدر وبعضهم يثنيه ويجمعه يذهب به مذهب الصفة وقد ضني ضني وأضناه المرض. ابن السكيت: ضني ضناً وأضني مهموزاً / والرذني - الثقيل من الوجع الشديد المرض وقد رذني وأرذني. الفارسي: وهي الرذاوة وقال: تيلغ به مرضه - اشتد. أبو زيد: شاص به المرض شوصاً وشوصاناً كذلك. ابن السكيت: البدل - وجع اليدين والرجلين وقد يدل وأنشد:

وَتَمَذَّرْتُ نَفْسِي لَذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلاً نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُضَلِّ

تَمَذَّرْتُ - خَبِثْتُ وَالتَّكَفَّ - وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ وَقَدْ نَكِفَ نَكْفًا. أبو عبيد: الرذاع - الوجع في الجسد وأنشد:

فَوَاحَزْنَا وَعَاوَذْنِي رُذَاعِي

والرثية - الوجع في المفاصل واليدين والرجلين. أبو حاتم: الرثية - كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر أو قيل هو ورم وظلّاع في القوائم قال رؤية فشدد:

فَإِنْ تَرَنَّنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيهِ

أبو زيد: الحمال - داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقد حُمِلَ. علي: القياس حُمِلَ. وقال: ضَبَطَهُ وَجَعٌ - أي أَخَذَهُ. ابن دريد: السرق - الضعف في المفاصل وقد سَرَقَتْ مفاصله وانسَرَقَتْ وَالْفَقَاس - داء شبيه بالتشنج في المفاصل. أبو عبيد: الخزرة - داء يأخذ في مُسْتَدَقُّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطْنِ وَأَنْشَدَ:

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ

ابن الأعرابي: عَمِيدٌ وَجَعُهُ ظَهْرُهُ وَعَمِيدٌ وَجَعُهُ فِي ظَهْرِهِ - أي الغالب عليه وَجَعٌ ظَهْرُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ وَجَعُهُ. وقال علي بن سليمان: السحاف - وَجَعٌ يَأْخُذُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ يُحْمُ صَاحِبُهُ وَيَنْفِثُ مِثْلَ الْعَلَقِ وَقَدْ سَحِفَ. أبو زيد: الكدّام - رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْخَنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَشْتَكِي. ابن دريد: رَجُلٌ ضَمِنَ بَيْنَ الضَّمَانَةِ مِثْلَ زَمَنِ بَيْنَ الزَّمَانَةِ مِنْ قَوْمٍ ضَمْنَى. أبو زيد: الضَّيْبَةُ - الزَّمَانَةُ وَالضُّبُونُ - الَّذِينَ لَهُمْ زَمَانَةٌ وَقَدْ ضَبَنَهُ يَضْبُهُ ضَبْنًا إِذْ ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ. وقال: به دُميمة - أي زَمَانَةٌ.

/ الحمى

صاحب العين: الحمى - عِلَّةٌ تُعْرِقُ الْإِنْسَانَ فَعَلَى مِنَ الْحَمِيمِ. وحكى ابن جني: الحمى والحمّة تؤثت بالآلف والهاء فاما الحمى في أذواء الإبل فبالآلف خاصة. أبو عبيد: أَحَمَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ حُمٌ ثُمَّ بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا وَلَا فَلَ وَجَهٌ لَهُ وَذَهَبَ بِهِ سَبِيحُهُ مَذْهَبُ الْمَجْنُونِ. قال أبو علي: وقالوا حُمٌ كَوْرِدَ وَأَجِمٌ كَأَعِلٌ وَأَكْثَرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى فُعِلَ. صاحب العين: أَرْضٌ مَحَمَّةٌ - مَحْشِيَةٌ الْخُمَى وَقَالُوا أَكَلُ الرُّطْبِ مَحَمَّةٌ - أي نَحْمٌ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَكُلُّ طَعَامٍ حُمٌ عَلَيْهِ مَحَمَّةٌ وَالْحُمَامُ - حُمَى جَمِيعِ الدَّوَابِّ. ابن جني: رَجُلٌ مَحْمُومٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَذَلِكَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَلَا يَكُونُ لُغَةً عَلَى جِدَّتِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ وَذَكَرَ التَّفَاتُحَ فَقَالَ مَاؤُهُ يَغْدُو بِفَتْحِ الْغَيْنِ. أبو زيد: تَوَضَّعَ فَلَانٌ وَوَضَمَ - حُمٌ. وقال: مَغَتْ الْحُمَى - تَوَضَّعَ وَقَدْ مَغَتْهُ. أبو عبيد: أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ. قال أبو علي: وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ رَسٌّ بَلَّغْنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ - أي شَيْءٌ كَمَا يَقَالُ ذَرَّةٌ. أبو

عبيد: فإذا أخذته لذلك قِرَّةً وجدَّ مَسَّها فتلك العَرَواء وقد عُرِي. ابن دريد: ورُبَّما سميت التَّفَضَّة عَرَوَاء. ابن الأعرابي: عَرَّتْهُ الحُمَّى وغيرُها من الأمراض. قال أبو علي: عَرَّتْهُ الحُمَّى - أَرَعَدَتْهُ وعَرَّتْهُ الحُمَّى وغيرُها من الأمراض - غَشِيَتْهُ. ابن دريد: عَكَّ الرجلُ - وجدَّ عَرَوَاءَ الحُمَّى والاسم العَكَّة. أبو عبيد: فإذا عَرِقَ منها فهي الرُّحْضَاء وهو مَرْحُوض. ابن السكيت: أخذته رُحْضَاء - أي عَرِقَ حتى كأنه رُحِضَ جسده من العَرَق. قال أبو علي: هو من الرُّحْض - أي الغَسْل وحكى عن أبي زيد رُحِضَتْ رُحْضَاء إذا عَرِقَتْ فَكَثُرَ عَرَقُك ولا يكون إلا من شَكْوَى وقيل الرُّحْضَاء نفس العَرَق. ابن دريد: أجدُّ سُخْنَةً من حُمَّى - أي حَرًّا. ابن السكيت: الصَّالِبُ - الصَّدَاع من الحُمَّى أو غيرها. الأصمعي: حُمَّى صَالِبٌ - تُبِيلُ العَرَقَ من الصُّليب - وهو الوردُك. أبو عبيد: وقد صَلَبَتْ عليه. أبو عبيد: أخذته/ التَّفَضَّة - أي الرُّغْدَة وأخذته حُمَّى نَافِضٌ ورُبَّما قيل حُمَّى بِنَافِض. أبو عبيد: وقد نَفَضَتْهُ. ابن دريد: الأَثِفَاض والرُّعْسُ والازْتِعَاش واجد. ابن السكيت: الوَغَك - الحُمَّى التي معها حَرٌّ خَالِصٌ. أبو عبيد: وقد وَعَكْتَهُ. ابن دريد: الوَغَك أصله سكونُ الرِّيح وشِدَّةُ الحَرِّ ثم سُمِّيَتْ الحُمَّى وَغَكَةً وحكى سيبويه رجلٌ وَعَكٌ وَوَعَكٌ وقد تقدَّم ما في كلِّ فِعْلٍ ثانيه حَزَفٌ من حُرُوفِ الحلق من اللُّغات في باب الأكل عند ذِكْرِ ماضٍ لَهم. غيره: الوَغَك - ما يَجِدُهُ الرجلُ من الأَلَمِ بعد الثَّعَب. أبو عبيد: الوردُ - يومُ الحُمَّى وقد وَرَدَتْهُ. صاحبُ العين: حُمَّى رُبْعٌ - تأتي في اليومِ الرابع وقيل هي التي تَدَعُ يومين وتَأْخُذُ يوماً وقد رُبِعَ وأزْبَعَتْهُ الحُمَّى وأزْبَعَتْ عليه ورَبَعَتْ وهو مشتقٌّ من الرُّبْع في وَرْدِ الإِبِل - وهو أن تَرُدَّ في الرابع. أبو عبيد: القِلْد - يومٌ تأتيهِ الرُّبْع. صاحبُ العين: الغِبُّ - أن تأخذه يوماً وتَدَعَهُ آخَرَ وقد أَغَبَّتْهُ الحُمَّى وأَغَبَّتْ عليه وَغَبَّتْ ورجلٌ مُغِبٌّ بالكسر - تأخذه الحُمَّى غِيبًا عن أبي زيد. علي: مُغِبٌّ إما أن يكون على النِّسَب وإما أن يكون فاعلاً موضعاً موضعاً مفعول. أبو عبيد: فإن لم تفارقه الحُمَّى أيَّاماً قيل أَرَدَمَتْ عليه. ابن السكيت: وهي حُمَّى مُزْدِمٌ. أبو عبيد: وكذلك أَغْبَطَتْ. الأصمعي: وأَغْمَطَتْ ومنه الإِغْمَاط - وهو الدَّوَامُ واللُّزُوم. أبو عبيد: فإذا أَقْلَعَتْ فذلك الحِين هو القَلْع. ابن دريد: حَمَدَتْ الحُمَّى - سَكَنَ فُؤَاؤُهَا وَحَمَدَ المريضُ - أَغْمِيَ عليه. صاحبُ العين: الرُّغْدَة والازْتِعَادُ سَوَاءٌ وقد أَرْعَدَ وازْتَعَدَ وتَرَعَّدَ. أبو عبيد: الأَفْكَلُ - الرُّغْدَة. غيره: هَقَى هَقْيًا - هَذَى. أبو عبيد: فإن كان مع الحُمَّى بِزَسَام فهو المُوَم. أبو عبيد: وقد يَم. ابن جني: هو البِزْسَام والبِلْسَام. ابن دريد: يُسَمَّى البِزْسَام الجِزْسَام والجِلْسَام. أبو عبيد: المُطَوَّاء - التَّمْطِي وهو الثَّحْوَاء. ابن السكيت: الثَّحْوَاء - الرُّغْدَة وأنشد:

وَهَمَّ تَأْخُذُ الثَّحْوَاءُ مِنْهُ يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

وقال: أجدُّ مُلَالَةً - أي مَلِيلَةً. ابن دريد: أجدُّ مَلَّةً كذلك وقد مَلَّتْهُ الحُمَّى وهو مشتقٌّ من المَلَّة - وهي الجَمْرُ ما كانَتْ. وقال: أجدُّ رَمَضَةً في جَسَدِي إذا/ وَجَدَ كالمَلِيلَةِ وقد رَمِضَ إذا وَجَدَ حُرْقَةً من الحُزْن. ابن الأعرابي: البَرَحَاء - شِدَّةُ الحُمَّى وقيل كُلُّ شِدَّةٍ بَرَحَاء. ابن السكيت: فَفَقَّفَ الرجلُ إذا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا من الرُّغْدَة ويقال اغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعَتْ لَهُ فَفَاقِفٌ من البَرْد وأنشد:

يَنْغَمُ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الدِّ يَلُ سَحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ

ومنها القُفُوف - وهي القُشْغَرِيَّة وقد قَفَّ يَقِفُ قُفُوفًا ومنها الطَايِخ - وهي التي تُسَمَّىهَا الصَّالِبُ ومنها الرَّاجِفُ - وهي الرُّغْدَة وأنشد:

وَإِذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَذْنَى اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ

والازجاد - الازعاد وأنشد:

أَزْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ

وقد تقدّم البيت بالصاد والضاد. ابن دريد: الكَرَّاز - الرُّغْدَة من حُمى أو بَرْد وقيل هو داء يُصيب الإنسان فيزَعْدُ حتى يَمُوتَ ورجل مَكْرُوز. ابن دريد: صارت الحُمى تَتَعَهَّدُه وتَعَاهِدُه وتُحَاوِدُه وبه سُمِّي الرجل حاوِداً وفلانٌ يُحَاوِدُنَا بالزيارة - يَزُورُنَا بين الأَيَّام. الأصمعي: أُمٌ مِلْدَمٌ وأُمٌ كَلْبَةٌ وأُمٌ الهَبْرَزِيّ - كله الحُمى. صاحب العين: وأُمٌ اللّهُيم كذلك ونَطَاءٌ - حُمى خَبِيرٌ وعم به بعضُهم ونَطَاءٌ - جِضَنٌ بخَيْرٍ. أبو عبيد: سَبَّاطٌ من أسماء الحُمى وأنشد:

أَجَزْتُ بِفِثْيَةٍ بَيْضٍ خِفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمْلُهُمْ سَبَّاطٌ

أبو عبيد: المُهُرَج - المُرْعَد من حُمى وقد يكون من غَضَبٍ أو خَوْفٍ وسيأتي ذكره. صاحب العين: الرُّغْشَة - رِغْدَةٌ تُصيب الإنسان رَعَشٌ يَزْعَشُ رَغْشاً وازتَعَشَ ورُعَشَ وأزْعَشَ والرُّغْشَنُ - المُرْتَعِش وبه سُمِّي رَغْشَنٌ وهو من ملوك جَمَيْر. أبو زيد: العَقَائِيل - ما يَظْهَرُ على الشَّفَتَيْنِ من غِبِّ الحُمى.

انتشار المَرَضِ وكَثْرَتُه

قال أبو علي: قال أبو العباس يُقال استَطَارَ فيهم المَرَضُ واستَقَاضَ وتَعَادَى فأما أبو عبيد فقال: التَّقَادُعُ والتَّعَادِي - تَتَابَعُ المَوْتُ يُقال تَقَادَعُ القَوْمُ وتَعَادَوْا - مات/ بعضهم في إثر بعض وأنشد:

١/٧٧

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتَ كَلَاباً مُطِلاً وَرَامِيَا

ابن دريد: فَشَا المَرَضُ في القوم فَشَوْا وَتَفَشَا - ائْتَشَرَ. صاحب العين: الطَّاعُون - كَثْرَةُ المَرَضِ وقيل هو داءٌ وقد طَعِنَ فهو مَطْعُونٌ وطَعِين. ابن دريد: الشُّوكَة - داءٌ كالطَّاعُونِ.

الكَلْبُ ونحوه

ابن دريد: كَلِبٌ كَلْباً فهو كَلِبٌ من قومِ كَلْبَى. صاحب العين: الحَرَب - الكَلْبُ وقومُ حَرْبَى - كَلْبَى وقد حَرَبُوا حَرْباً.

الغَشْيَة

ابن دريد: غُشِيَ عليه غَشِيّاً وَغَشِيَاناً. صاحب العين: انْخَفَعَ الرجلُ على فِرَاشِهِ وَخَفِعَ وَخَفَعَ - غُشِيَ عليه أو كاد يَطْفَأُ وقومٌ خُفِعَ قال:

وَخَفَى مَرَا جِيفَ وَصَرَعَى خُفْعَا

وقال: صَعِقَ الرجلُ صَعَقاً فهو صَعِيقٌ إذا غُشِيَ عليه من صَوْتِ هَذَّةٍ يَسْمَعُه كالرَّعْدِ ونحوه وفي التنزيل: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقيل الصُّعِيقُ هنا المَيِّتُ وليس بصحيح عند أبي علي لقوله فَلَمَّا أَفَاقَ فلو كان المَيِّتُ لقال فلما نُشِرَ أو حَيِيَ. أبو زيد: غُمِيَ عليه - غُشِيَ. أبو عبيد: غُمِيَ عليه وأُغْمِيَ. ابن كيسان: الأَفْصَحُ أُغْمِيَ. أبو عبيد: رَجُلٌ غَمَى والجمع أَغْمَاءُ وإن شئتَ كان بلفظ الواحد في التثنية والجمع والتأنيث ذهب إلى وَضَعَه بالمُضْدَر. أبو عبيد: وأصل هذه الكَلِمَةُ التَّغْطِيَةُ لأنَّ العَمَى سَقَفَ البيتِ وحكى

صاحب العين غَمَّيت الإناء - غَطَّيته. ابن السكيت: أَسِنَ عليه وُوسِنَ - غُشِّي عليه من ثَنِّ رِيحِ البَرِّ.

تَغْيِيرُ اللَّوْنِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْيُسُ مِنْهُ

أبو عبيد: اهْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَانْتَشَفَ وَانْتَشَفَ - تَغَيَّرَ وَالْمُخَرَنْشِمُ / - الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ مَعَ ذَهَابِ لَحْمِ وَكَذَلِكَ الْمُسْلِمُهُمْ. ابن دريد: الرَّمْعُ - اضْفِرَارٌ وَتَغْيِيرٌ فِي الْوَجْهِ رَجُلٌ مُرْمَعٌ وَمَرْمُوعٌ وَقَدْ رُمِعَ وَأَزْمَعَ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. أبو عبيدة: السُّخْدُ - الصُّفْرَةُ وَالرَّهْلُ فِي الْوَجْهِ وَالصَّادُ لُغَةٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ مُسْخَدٌ - ثَقِيلٌ مِنْ مَرَضٍ. ابن السكيت: بَحْرُ الرَّجُلِ بَحْرًا وَهُوَ بَحْرٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْعَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وَإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بَشْرًا حَتَّى يَسْوَدَ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ

صاحب العين: تَلَطَّمَ وَجْهُهُ - ازْبَدَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فَزَعٍ. وقال: رَأَيْتُ فُلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ - أَيِ كَاسِفَ اللَّوْنِ. أبو عبيد: شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ شُحُوبًا. ابن جنِّي: فَهُوَ شَاحِبٌ وَشَحِبَ. علي: وَلَمْ يَقُولُوا شَحِبَ وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى النَّسَبِ - أَيِ ذُو شُحُوبٍ وَنَظِيرُهُ ذَيْفٌ وَلَمْ يَقُولُوا ذَيْفٌ وَإِنَّمَا فَعْلُهُ أَذْنَفٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ. أبو عبيد: سَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهَمُ. ابن السكيت: السَّاهِمُ - الدَّابِلُ الشَّفَتَيْنِ الْمُتَغَيَّرِ الْوَجْهِ وَقَدْ سَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهَمُ وَسَهْمٌ سُهُومًا. ابن دريد: رَخِنَ الرَّجُلُ رَخْنًا - تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ وَقَتِيمٌ وَجْهُهُ قُتُومًا - تَغَيَّرَ. صاحب العين: كَلَفَ وَجْهُهُ كَلْفًا وَهُوَ أَكْلَفُ - تَغَيَّرَ. ابن دريد: كَبَا وَجْهُهُ - تَغَيَّرَ وَمِنْهُ كَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ. صاحب العين: الْمُسَهَّبُ - الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ. وقال: الْكَمْدُ وَالْكُمْدَةُ - تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صَفَائِهِ. ابن دريد: الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ - الْيَاسُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هُزَالٍ.

وَجَعُ الرَّاسِ

ابن السكيت: دِيرَ بِي وَأَدِيرَ. صاحب العين: دِيرَ بِي وَعَلَيَّ وَهُوَ الدُّوَارُ والدُّوَارُ. ابن السكيت: وَكَذَلِكَ دِيمٌ وَأَدِيمٌ وَهُوَ الدُّوَامُ - كِلْتَاهُمَا إِذَا دَارَ رَأْسُهُ. ابن دريد: الْهَذَامُ - دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ هَدِمَ الرَّجُلُ. قال أبو علي: الرُّؤَاسُ وَالصُّدَاعُ - وَجَعُ الرَّاسِ وَقَدْ صُدَّعَ. صاحب العين: وَقَدْ يَجُوزُ فِي / الشَّعْرِ صُدْعٌ وَالْعَوَلُ - الصُّدَاعُ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا فِيهَا عَوَلَ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧] وَالشَّقِيقَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّاسِ. ابن دريد: الْمَيْدُ - مَا يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ الشُّكْرِ أَوْ الْعَثْيَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ وَقَدْ مَادَ.

بَابُ دَاءِ الْوَجْهِ

أبو عبيد: اللَّفْوَةُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ لَفِيَ. أبو حاتم: النَّكْفَةُ - وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي أَضْلِ الْأُذُنِ وَأَمَّا الْوَفْرُ وَنَحْوُهُ فَقَدْ قَدِّمْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْأُذُنِ.

وَجَعُ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ

أبو عبيد: اللَّيْنُ - الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابن السكيت: الْأَذْلُ وَالْأَجْلُ - وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ وَحِكْيٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ: بِي إِجْلٍ فَأَجْلُونِي. قال أبو علي: كَذَا قَرَأْتُهَا عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ فَأَجْلُونِي بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ عِلَاجٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّمْرِيزِ وَالتَّغْلِيلِ وَزَادَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

السري فاجلوني أو فاجلوني اجلوني على السلب - أي ازيلوا الاجل عني كقولهم قذيت عينه - نرغت عنها القذى ومثله كثير. ابن دريد: الهناع - داء يصيب الانسان في عنقه والواهة - داء يصيب الانسان في اخذه عند الكبر وأنشد:

من اللجيمييين ارباب القوى ليست به واهئة ولا نسا

النضر: الواهة - ريح تأخذ في المنكب. ثابت: القصر في العنق - أن لا يستطيع الالتفات بها من داء يصيبه رجل أقصر وامرأة قصراء وقد قصر قصراً. أبو عبيد: القرسة - قرحة تكون في العنق فتقرسها. ابن السكيت: القرس أصله دق العنق ثم صير كل قتل قرساً. ابن دريد: تعصرت العنق واضعفت - التوث.

$\frac{1}{70}$

/ أوجاع الحلق والصدر /

أبو عبيد: الجائر - حر في الحلق. ابن دريد: الجائر - ما يجده الانسان في صدره من حرارة غيظ أو حزن. ابن جني: هو الجيار وأنشد:

كأنما بينن لخبية ولبتة من جلبية الجوع جيار وإزير

قال وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال كالجيان والكلاء والقذاف ويجوز أن يكون فيعالاً كالثيراب والقيندام. أبو عبيد: الذبحة - وجع في الحلق. ابن دريد: وهو الذباح. أبو عبيد: وهي الذبحة والذبحة والذبحة وقيل هو دم يخفق الانسان فيقتله. أبو عبيد: الحزوة والحزوة - الحزقة يجدها الرجل في حلقه. أبو زيد: هي حزقة في الصدر والحلق والرأس من الغيظ أو الوجع. قال أبو علي: وقد تكون الحزوة والحزوة في الفم من الطعوم الممزجة أو الحزقة كالفلفل والزنجيل وقد حري فمه. قال: وقدم إلى أعرابي خردل فأكل منه وقال تعجبتني حمازته وحرأوته فالحرأوة ما تقدم والحمازة - قبضه اللسان. أبو عبيد: الحماسة كالحزوة. ابن الأعرابي: الخناقية - حر يأخذ في خلق الانسان فربما سعل حتى يموت. أبو زيد: اللدود - وجع يأخذ في الفم والحلق. أبو عبيد: العذرة - وجع في الحلق رجل معذور. ابن دريد: العادور - وجع الحلق. أبو عبيد: الدغر - رفع المرأة حلق الصبي من العذرة. صاحب العين: سعل يسعل سعالاً وبه سغلة وسعال ساعل على المبالغة ثم كثر السعال في كلامهم حتى قالوا رماه فسعل الدم - أي ألقاه من صدره وأنشد:

فتأيا بطيرير مزرهف جفرة المخزم منه فسعل

أبو عبيد: فإن كان به سعال أو خشونة في صدره فهو المجشور وبه جشرة وجشور. ثابت: بقلان صدر من سعال ورجل مضدور إذا كان يسعل والهكع - السعال. أبو زيد: قحج يقحج قحجاً وقحجاً - سعل ورجل قحج وامرأة قحجة - كثير السعال مع الهرم ومنه ما زال بناتي منذ الليلة يقحجن حوالي ويقال للشاب/ إذا سعل غمراً وشباباً وللشيخ وزياً وقحجاً وبالدابة قحجة - أي سعال وسعال قاجب ومنه اشتقاق القحجة في بعض الأقاويل وقد تقدم. ابن دريد: الحزحزة - ألم في الصدر من خوف أو حزن. أبو زيد: الجوى - داء يأخذ في الصدر وقد جوى جوى فهو جوى وجوى وقد تقدم أنه السل وأنه الهوى الباطن والفعل كالفعل والاسم كالاسم.

$\frac{1}{76}$

الزكام

أبو زيد: هي الزكمة والزكام وقد زكم وزكمه الله زكماً. ابن دريد: ضحكك الرجل وضحكك - زكم وهو

الضَّنَاك وبه ضُنْكَة - أي زُكْمَة. صاحب العين: الحَبْطَة كالزُكْمَة تُصِيب في قُبُل الشَّتَاء وقد خُبِط وَلِبِط لَبِطًا. أبو عبيد: أَرَضَهُ اللَّهُ وَأَمْلَاهُ وَأَضَادَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَلَاءَةِ وَالضُّوْودَةِ وَكُلِّهِ الزُّكَام. أبو زيد: مُلِئَ الرجلُ. صاحب العين: انْفَعَمَ الزُّكَامُ - انْفَرَجَ. ابن دريد: الزُّكْمَة - الزُّكْمَة. صاحب العين: السُّدَّة والسُّدَاد - داء يَسُدُّ الْأَنْفَ وَالثَّنْطَعَ - الزُّكَام. ابن دريد: نُطِعَ الرجلُ - زُكِمَ. ابن السكيت: يَجْحَتُ وَيَجْحَتُ تَبَحُّ فِيهِمَا - وذلك إذا خَشَنَ صَوْتُهُ مِنَ الزُّكَام. أبو عبيد: امرأة بَحَّة وَبَحَاء.

أَوْجَاعُ الْبَطْنِ

غير واحد: الْبَطْن - وَجَعُ الْبَطْنِ وَقَدْ بَطَنَ وَالْمَبْطُون - الذي يَشْتَكِي بَطْنَهُ وَالْحَشَا - وَجَعُ الْحَشَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الرُّبُو. أبو عبيد: الْحَشْيَانُ - الذي به الرُّبُو وَأَنْشَد:

فَنَهْنَهَتْ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشْيَانٍ مُجَحَّرٍ

قَالَ وَإِذَا اشْتَكَى حَشَاهُ فَهُوَ حَشٍ. ابن السكيت: أَرْنَبٌ مُحَشِيَّةٌ - تَعْدُو الْكِلَابُ/ خَلَفَهَا حَتَّى تَنْبَهَرَ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا مَقْطَعَةُ النَّيَاطِ. صاحب العين: الرَّجُلُ يَحْتَشِي مِنَ الْإِبْرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِحْتِشَاءُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ. غير واحد: الرُّبُو - انْتِفَاحُ الْجَوْفِ وَقَدْ رَبَا - أَخَذَهُ الرُّبُو. ثعلب: طَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا - أَيِ بُهَرْنَا. ابن دريد: وَرَبَّ جَوْفِ الرَّجُلِ وَرَبَا - فَسَدَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ وَالْجَوْفُ وَرَبٌّ وَالْاسْمُ الْوَرَبُ وَالْجَمْعُ أُرَابٌ وَقَالَ قَائِمُ الْبَطْنِ قَوْحًا وَقَحًا - فَسَدَ وَالْقَضْعُ وَالْقَضْعُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَطْنِ. صاحب العين: وَهُوَ الْقَضَاعُ. ابن دريد: وَهُوَ الْقَطْعُ بِطَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ. أبو عبيد: الْعِلْوُصُ وَالْعِلْوُزُ - الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوَى. ابن دريد: حَصَلَ بَطْنُهُ حَصَلًا - أَصَابَهُ اللَّوَى يَمَانِيَّةٌ وَحَصَلَ الْفَرْسُ - اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الثَّرَابِ. صاحب العين: اللَّزَقُ وَاللَّسَقُ - اللَّوَى - وَهُوَ أَنْ تَلْتَزِقَ الرُّتَّةُ بِالْجَنْبِ. ابن دريد: الذَّبْلَةُ وَالذَّبِيلَةُ - دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَبَلَتِ الشَّيْءَ - جَمَعْتُهُ وَالسُّخَجُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَالْمُحَنْجَرُ - رَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ الْوَجَعُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ يُسَمَّى الْفَيْشِيقُ بِالْفَارَسِيَّةِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَيْضَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجُسَادُ - وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَأَنْشَد:

فِيهِ الْجُسَادُ الْمُحَنْجَرُ

ثَابِتُ: الْوَرَى - فَسَادُ الْجَوْفِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَيْعَرًا» وَيُقَالُ لِمَنْ فَسَدَ جَوْفُهُ مَوْرِيٌّ وَلِمَنْ فَسَدَتْ رِثَّتُهُ مَرِيٌّ. اللِّحْيَانِي: قَوْلُهُمْ لَهُ الْوَرَى وَخُمَى خَيْبَرًا وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْبَسَرَى وَإِنَّمَا قَالُوا لَهُ الْوَرَى لِلِإِتْبَاعِ. ابن دريد: الْقَحَابُ - فَسَادٌ فِي الْجَوْفِ وَمِنْهُ اشْتِاقُ الْقَحْبَةِ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَحَابُ فِي الشُّعَالِ وَقَالُوا حَبِجَ الرَّجُلِ وَحَبِجٌ - وَرِمَ بَطْنُهُ وَانْتِطِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَبَاجُ فَأَمَّا الْحَوْبَجُ - فَوَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ يَمَانِيَّةٌ. قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا. ابن السكيت: مَغْسَنِي بَطْنِي وَهُوَ الْمَغْسُ وَرَجُلٌ مَغْسُوسٌ وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي مَغْسًا وَمَغْسًا وَمَغْسًا وَقَدْ مَغَسَ وَمَغْسٌ. ابن دريد: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيلَ فَلَانٌ مَغْسٌ مِنَ الْمَغْسِ - أَيِ ثَقِيلٌ. صاحب العين: الْقَطْعُ - وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَالْتِقَاطُ - تَلَوَّى الْأَمْعَاءُ. ابن السكيت: غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي. ابن دريد: أَرَزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ/ - صَوَّتَتْ. أبو عبيد: وَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًا وَرَزِيرَى - وَهُوَ الْوَجَعُ وَقَالَ سَقَى بَطْنَهُ سَقِيًا وَاسْتَسَقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ وَالْاسْمُ السَّقِي - وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْبَطْنِ وَالْأَخْبَنُ - الَّذِي بِهِ السَّقِي وَقَدْ حَبِنَ حَبْنًا وَحَبِنَ حَبْنًا. ابن دريد: وَجَدْتُ فِي بَطْنِي وَقْشًا - وَهُوَ حَرَكَةٌ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا وَالزَّجِيرُ وَالزُّخَارُ - دَاءٌ يُصِيبُ الْمَبْطُونَ. أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ. غَيْرُهُ: الرُّمَاعُ - دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَضَعُرُ مِنْهُ الْوَجْهَ رَمِعَ رَمْعًا وَرَمِعَ

وَرَمَعَ وَأَزْمَعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ اللَّوْنُ. ابن دريد: الصَّفَرُ - حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَاشِيَةَ وَهِيَ أَغْدَى مِنَ الْجَرَبِ وَإِنَّمَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ». صاحب العين: الصَّفَرُ وَالصَّفَارُ وَالصُّفَارُ - دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالصُّفَارُ أَيْضاً - السَّقْيُ وَقَدْ صُفِرَ. ابن دريد: الْحُجَافُ - دَاءٌ يُصِيبُ مِنْهُ الْإِسْهَالُ وَرَجُلٌ مَخْجُوفٌ وَالنَّاقِبَةُ - دَاءٌ يَأْخُذُ مِنْ طُولِ الضُّجْعَةِ عَلَى الْجَوْفِ. أبو عبيد: رَمَاهُ اللَّهُ بَغَاشِيَةٍ - وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي جَوْفِهِ.

وَجَعُ الْمَعِدَةِ

أبو عبيد: الذَّرَبُ - دَاءٌ يَكُونُ فِي الْمَعِدَةِ وَفَسَادٌ وَقَدْ ذَرَبَتْ ذَرِيًّا فِيهِ ذَرِيَّةٌ. ابن دريد: مَذَرَتْ كَذَلِكَ. أبو عبيد: ومثله عَرَبَتْ عَرَبًا وَهِيَ عَرَبَةٌ. ابن دريد: فَاقَ الرَّجُلُ مِنَ الْفَوَاقِ - وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ مَعِدَتِهِ وَقَدْ هَمَزَ فَقَالُوا فَاقَ يَفَاقُ فَوَاقًا.

وَجَعُ الْكَبِدِ

غير واحد: الْكَبَادُ - وَجَعُ الْكَبِدِ وَقَدْ كَبِدَ كَبْدًا. ابن السكيت: الْقَبِصُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَنْ يُوَكَّلَ التَّمَرُ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَأَنْشَدَ:

$\frac{1}{79}$

/أَرْفَقَةً تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبِصَ جُلُودَهُمُ الْيَنَ مِنْ مَسِّ الْقُمُصِ

وقال علي بن سليمان: الْغَاشِيَةُ - وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ يُكْرَى مِنْهُ صَاحِبُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَبِيدَ إِنَّهُ دَاءٌ فِي الْجَوْفِ وَلَمْ يُعَيَّنِ الْكَبِدَ. ابن السكيت: السُّوَادُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ التَّمَرِ يَجِدُ مِنْهُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ وَقَدْ سَيِّدَ. صاحب العين: كَبِدٌ حِلْزَةٌ - وَجْعَةٌ.

وَجَعُ الضِّلَعِ وَالْقَلْبِ وَمَا يَغْشَاهُ

أبو عبيد: الشَّغَافُ - دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ. صاحب العين: الشُّوَصَةُ - رِيحٌ تَعْقُدُ فِي الضِّلَعِ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاصَ قَمَهُ بِالسَّوَاكِ إِذَا أَمَرَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى فَوْقِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ الْقَلْبَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاصَ قَمَهُ بِالسَّوَاكِ، إِذَا طَعَنَ بِهِ فِيهِ لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي جِسْمِهِ كَالْوَخْزِ. قال أبو علي: الْقَلَابُ - وَجَعُ الْقَلْبِ وَخَصَّ أَبُو عَبِيدَ بِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ قِيلَ قَلْبًا - شَكَا قَلْبَهُ. صاحب العين: الْحَرَّازَةُ وَالْحَرَّازُ - وَجَعُ الْقَلْبِ وَقَالَ تَحَلَّزَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزْنِ - وَهُوَ شَبِيهُ الْإِعْتِصَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الْكَبِدِ. أبو زيد: حَفَقَ الْفَوَادُ وَغَيْرُهُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفُوقًا وَخَفَقَانًا وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ - اضْطَرَبَ وَالْخَفَقَةُ - مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ. سيبويه: وَجَبَ وَجَبِيًّا وَوَجَفَ وَجِيفًا كَذَلِكَ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ لِأَنَّهُ تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ وَهُمْ مِمَّا يَبْنُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى فَعِيلٍ كَثِيرًا. صاحب العين: عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ - أَيُ غَشِيَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ» - أَيُ شَيْئًا يَغْشَاهُ.

الْوَجَعُ مِنَ التَّخْمَةِ وَغَيْرِهَا

التَّخْمَةُ - سُوءٌ مَغْبَةِ الطَّعَامِ وَقِلَّةُ اسْتِمْرَائِهِ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ تَصَارُيفِهِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ بِمُطْرَدٍ. سيبويه: وَالْجَمْعُ تُخَمُّ يَذْهَبُ إِلَى التَّنْوِيعِ. أبو زيد: طَعَامٌ وَخِيمٌ - ذَمِيمٌ الْمَغْبَةِ وَقَدْ وَجِمَ وَخَامَةً. صاحب

$\frac{1}{80}$

العين: تَوَحَّمَتْه واشتَوَحَّمَتْه. ثعلب: تَخَمَّ الرجلُ وتَخَمَّ. الأصمعي: اتَّخَمَ وطعامٌ مَتَخَمَةٌ - يَتَخَمُ منه. سيبويه: اتَّخَمَهُ الطعامُ التاء بدلُ من الواو وهذا قليل ليس بمُطَرَّد وإنما قُلَّ إبدالُ التاءِ من الواو الساكنة هنا لأن الواو فيها ليس قبلها كسرةٌ تُحوِّلُها في جميع تَصَرُّفِها يعني أنها لم تَعْتَلَّ في أَفْعَلْ اعتلالُها في أَفْعَلْ فيَجْرُثُهم الإعلال على تحويلها تاءً في أَفْعَلْ لكنهم أبدلوا منها في هذه الحُرُوف مع سُكونها وسلامتها من الاغتيال كما أبدلوا من الواو المفتوحة في تَيَقُّور وذلك أنها الواو التي تُضَعَّف في غير ما موضع ومع ذلك فإنها تَقَع بعد الضمة في يُفَعِّل وكأنها من باب وُجُوه فاستجازوا كما استجازوا البَدَل في وُجُوه. أبو عبيد: واخَمَنِي فَوَحَّمَتْه أَخَمَهُ. صاحب العين: البَشَمُ - التَّخَمَةُ وقد بَشِمَ. غيره: وأصله في البهائم. أبو عبيد: إذا اتَّخَمَ الرجلُ قيل جَفِسَ جَفَسًا وإذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قيل طَسِىء طَسًا. ابن دريد: وطَسًا وكذلك الاسم وقال طَسًا طَسِيًا إذا شَرِب اللبَنَ حتى يُخَثِّرَهُ وتَأْبَاه نفسه وطَسِمَ كذلك. أبو عبيد: طَنَخَ طَنَخًا وهو طَانِخٌ - مثلُ طَسِىء. ابن دريد: طَنَخَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ. وقال: طَنَخَتِ الإِبِلُ وطَنَخَتْ - بَشِمَتْ وقيل: طَنِخَتْ سَمِنَتْ وطَنِخَتْ بَشِمَتْ. أبو عبيد: غَمَّتْهُ الطعامُ يَغِمُّهُ غَمًّا - بَشِمَ منه فإن انتَفَخَ بَطْنُهُ قيل اضْرُوزِي. قال أبو علي: حكى أبو عمرو اظْرُوزِي بالطاء ورواية أبي زيد اظْرُوزِي بالظاء وأبو عمرو يَفْعُ وأبو زيد أَوْثَقُ منه وقد سألت عنه بعضُ فَصَحَاءِ الْجِجَاز فوافَقُوا أبا زيد فيما حَكَاهُ وسألت جماعةً من الكِلَابِيِّينَ عن الظاء فلم يَغْرِفوها. أبو عبيد: حَبِطَ حَبِطًا كَاظْرُوزِي فإن وَقَعَ عليه مَشَى البَطْنِ عن تَخَمَةٍ قيل أَخَذَهُ الْجَحَاف وهو مَجْحُوفٌ فإن أَكَلَ لَحْمَ ضَانٍ فَتَقَلَّلَ على قَلْبِهِ فهو نَعِجٌ وأنشد:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَانٍ فهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ

والْحَقْوَةُ - وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَخْتًا فَيَقَعَّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وقد حَقِيَ. أبو زيد: هو مُشَقٌّ مِنْ وَجَعِ الْحَقْوَيْنِ وهو الْحَقَاءُ. أبو عبيد: السَّيْقُ - الشَّبَعَانُ كَالْمُتَخِمِ. ابن دريد: كَطَهَ الشَّبَعُ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ النَّفْسَ. سيبويه: وهي الْكِظَةُ وقد تَكَظَّكَظَ. ابن دريد: الْبَرْدَةُ - التَّخَمَةُ وكذا/ فُسِّرَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «أَضِلْ كُلَّ دَاءِ الْبَرْدَةِ» وَالنَّظْثَرَةُ وَالنُّظْثَرَةُ - أَنْ يَأْكُلَ الدَّسَمَ حَتَّى يَثْقُلَ عَنْ جِسْمِهِ. أبو زيد: أَكَلَ طَعَامًا فَتَطَفَ مِنْهُ نَطْفًا - بَشِمَ. ابن السكيت: بَطِنٌ بَطْنًا وَبِطْنَةٌ - امْتَلَأَ بَطْنُهُ. سيبويه: وهو بَطْنٌ وَبِطْنٌ وَالْمِلْنَةُ كَالْبِطْنَةِ وَالْكِظَةُ سَوْرًا بَيْنَهَا لَتَقَارِبُهَا فِي الْمَعْنَى. أبو حاتم: نَفَخَهُ الطَّعَامُ يَنْفُخُهُ نَفْخًا فَانْتَفَخَ - أَيِ امْتَلَأَ مِنْهُ فَبَشِمَ عَنْهُ. أبو زيد: الْكَائِبُ - الْمُتَمَلِّئُ شَبَعًا. ابن دريد: أَكْتَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ - اشْتَدَّ. أبو عبيد: أَكَلَ أَكْلَةً أَعْقَبَتْهُ سُقْمًا - أَيِ أَوْرَثَتْهُ إِيَّاهُ. صاحب العين: الْعِلْوَصُ - التَّخَمَةُ وَعَلَصَتِ التَّخَمَةُ فِي مَعِدَتِهِ وَإِنَّهُ لِعِلْوَصٌ - أَيِ مُتَخِمٌ وقد تَقَدَّمَ أَنْ الْعِلْوَصُ اللَّوَى. الأصمعي: عَرَبٌ عَرَبًا فَهُوَ عَرَبٌ - اتَّخَمَ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ فَسَادُ الْمَعِدَةِ مَعْمُومًا بِهِ. أبو عبيد: أَبْلَةُ الطَّعَامِ - ثَقُلَتْهُ. ابن جني: هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْوَيْبِلِ - أَيِ الْوَحْمِ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي أَحَدِ الَّذِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنَاءٍ وَنَحْوِهِمَا.

عَثْيَانُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا

ابن السكيت: عَثَّتْ نَفْسُهُ عَثْيًا وَعَثْيَانًا. قال أبو علي: وأصله الْفَسَادُ. ابن السكيت: عَثَى السَّيْلُ الْمَرْتَعُ إِذَا جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ خِلَاوَتُهُ. ابن دريد: عَثَيْتَ نَفْسُهُ عَثْيًا. صاحب العين: الْعَلَةُ - حُبْتُ فِي النَّفْسِ وَضَعْفٌ. أبو عبيد: لَقِيسَتَ نَفْسُهُ لَقَسًا وَتَمَقَّسَتْ وَتَبَغَثَتْ - عَثَّتْ قَالَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ حَتَّى تَحُبُّ نَفْسَهُ وَيَكُونُ مِنَ الْعَثْيَانِ وَيُقَالُ غَائَتْ نَفْسُهُ تَغِيْنُ وَرَائَتْ تَرِيْنُ - عَثَّتْ. صاحب العين: غِيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ

غَيْثاً - تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ وفي الحديث: «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَفِيرَ اللَّهُ». أبو عبيد: جَاشَتْ - غَشَّتْ. ابن دريد: جَاشَتْ جَيْشاً وَجَيْشَاناً. أبو عبيد: فإذا أردت أنها ازْتَفَعَتْ من حَزَنٍ أو قَرَعٍ قلت جَشَأَتْ. ابن دريد: جَشَأَتْ جُشُوءاً وَتَجَشَّأَتْ وهي الجُشَاءُ. الأصمعي: جَشَأَتْ جُشُوءاً - ثَارَتْ لِلْغَثَيَانِ. أبو حاتم: تَجَشَّأَتْ تَجَشُّوْاً وهو الجُشَاءُ جاء به على / بناء الأذواء. أبو زيد: هي الجُشَاءُ. ابن السكيت: أَصْبَحَ فُلَانٌ خَائِراً - أَي كَسَلَانٌ خَيِّثَ النَّفْسِ. ابن دريد: خَثَرَتْ نَفْسُهُ - غَشَّتْ وَثَقَلَتْ. وقال: الجَائِزُ - غَثَيَانُ النَّفْسِ وقد جِيرَ وَأُنْشِدَ:

$\frac{1}{87}$

فَلَمَّا سَمِعْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِساً تَعَرَّضُ لِي دُونَ الشَّرَائِبِ جَائِزُ

وقد تقدّم الجَائِزُ في الحلق. صاحب العين: قَلَصْتُ نَفْسَهُ تَقْلِصُ قَلْصاً - غَشَّتْ. وقال: اهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ - ضَعُفَتْ من جَهْدٍ أو حَزٍّ وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ.

الْقِيءُ وَنَحْوُهُ

أبو حنيفة: قَاءَ يَقِيءُ وَأَصَابَهُ قَيَْاءٌ شَدِيدٌ. ابن السكيت: قَاءَ قَيْاً ومنه قولهم: «كَالْكَلْبِ يَغُودُ فِي قَيْئِهِ» وقد تَقَيَّأَ وقد قَيَّأَتْه والقَيْءُ - مَا قَيَّأَتْهُ بِهِ. أبو عبيد: أَغْنَدَ فِي قَيْئِهِ وَأَغْنَدَهُ - أَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَمْ يَنْقَطِعْ. ابن دريد: تَبِعَتْ ثَعْباً وَثَعَةً - قَتَتْ وفي الحديث: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُثُونٌ يُصِيبُهُ بِالْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَفُتِحَ ثَعْبٌ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جُزْءٌ أَسْوَدُ فَسَقَى فِي الْأَرْضِ». أبو عبيد: انْتَعَجَ الْقِيءُ مِنْ فِيهِ. ابن دريد: الثُّغْمَةُ - حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ وقد تَتَغَنَّجَ بَقَيْئِهِ وَتَغَنَّعَهُ. أبو حنيفة: انْتَعَجَ الْقِيءُ كَانْتَعَجَ. أبو عبيد: أَتَاعَ - قَاءَ وَأُنْشِدَ:

يَمُجُّ غُرُوثُهَا عَلَقاً مُنَاعاً

أبو حنيفة: وهو التَّيْعُ. أبو زيد: تَاعَ يَتَيَعُ تَوَعاً شَادُ - قَاءَ. غيره: تَعَّ تَعّاً وَاتَّعَ - قَاءَ. أبو عبيد: هَاعَ يَهُوعُ وَيَهَاعُ مثله. أبو زيد: هَاعَ هَوَاعاً وَهَوَاعاً وَتَهَوَّعَ - تَقَيَّأَ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ وَهَوَعَتْهُ أَنَا. ابن دريد: الْأَسْمُ الْهُوَاعُ وَالتَّهَوَّعُ وَكَذَلِكَ هَعَّ يَهَعُّ. صاحب العين: هَعَّ يَهَعُّ هَعّاً - قَاءَ. أبو حنيفة: تَهَوَّعَ وَأَصَابَهُ هَوَاعٌ وَهَوَاعٌ. أبو عبيد: الطُّلْعَاءُ - الْقَيْءُ وقد أَطْلَعَ. أبو حنيفة: الْاسْتِقَاءُ - الْقَيْءُ. ابن دريد: تَعَّ ثَعْبٌ كَتَعَّ. وقال: خَشَعَ خَرَاثِي صَدْرِهِ إِذَا أَلْقَى بُصَاقاً لَرَجاً وَاحِدُهَا خِرْشَاءُ. وقال: دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً - قَاءَ. وقال: دَرَعَهُ الْقَيْءُ - سَبَقَهُ فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ وَالْقَلْسُ - الْقَيْءُ قَلَسَ يَقْلِسُ. صاحب العين: الْقَلْسُ - مَا خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ مِلءٌ فَمِ أَوْ دُونَ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ فَإِذَا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ. أبو عبيد: قَلَسَ قَلْساً وَقَلَسَاناً وقد تقدّم أَنَّ الْقَلْسَ الْغَثَيَانُ. ابن السكيت: رَاعَ عَلَيْهِ الْقَيْءُ يَرِيعُ رَيْعاً - رَجَعَ. غيره: وَكَلُّ مَا رَجَعَ فَقَدْ رَاعَ رَيْعاً ومنه قولهم لَيْسَ لَهُ رَيْعٌ - أَي مَرْجُوعٌ. ابن دريد: الثُّخَاعَةُ وَالثُّخَامَةُ وَاحِدٌ - وَهُوَ مَا طَرَحَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ قَيْءِهِ. ابن السكيت: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّدْرِ. صاحب العين: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ وقد نَخِمَ يَنْخُمُ نَخْماً.

$\frac{1}{88}$

هَيْجَانُ الدَّمِّ

صاحب العين: التَّبْيِغُ - هَيْجَانُ الدَّمِّ وَقُوْرُهُ حَتَّى تَظْهَرَ حُمْرَتُهُ وَتَبْدُوَ قُوْرُهُ بِالْجَسَدِ وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْجِمَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُّ» وَقِيلَ أَرَادَ يَتَبَيَّغُ قَلْبُ. ابن السكيت: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُّ وَتَبَوَّغَ. ابن دريد: سُلْطَانُ الدَّمِّ - تَبَيَّغَهُ وَسُلْطَانُ كُلِّ شَيْءٍ - جِدَّتُهُ.

الرَّغَف

صاحب العين: الرُّغَاف - دَمٌ يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. أبو عبيد: رَغَفَ يَزْعَفُ رَغْفًا وَرُغَافًا وَرَعِفَ وَرَعَفَ وَرَعَفَ الدَّمُ نَفْسُهُ يَزْعُفُ وَكُلُّ سَابِقٍ رَاعِفٌ. وقال: انْتَعَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ - سَالَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِيءِ. غيره: الْخَوَى - الرُّغَاف. أبو عبيد: أَعْبَدَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ - سَالَ مُتَّابِعًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِيءِ.

الفَالِجُ وَالْخَدَرُ

أبو حاتم: الفَالِجُ - رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَتَذْهَبُ بِشِقِّهِ وَقَدْ فُلِجَ فَالِجًا مَشْتَقٌّ مِنْ / الْفُلْجِ - الَّذِي هُوَ نِصْفُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ فَلَجْتَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ - أَيِ قَسَمْتَهُ. أبو زيد: خَدِرَتْ رَجُلُهُ خَدَرًا وَمَذِلَتْ مَذَلًا وَامْذَلَتْ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَذِلْتُ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي بِذِكْرِكَ مِنْ مَذَلٍ بِهَا فَيَهُونُ

الجُدْرِيُّ وَنَحْوُهُ

أبو عبيد: هُوَ الْجُدْرِيُّ وَالْجُدْرِيُّ وَأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ - ذَاتُ جَدْرِيٍّ. الْأَصْمَعِيُّ: جُدِرَ وَجُدِرَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجُدْرَةُ وَالْجُدْرَةُ - سِلْعَةٌ تَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَجَمْعُهُ جُدَرٌ وَجَدَرٌ وَأَجْدَارٌ وَرَجُلٌ أَجْدَرٌ وَبِهِ سُمِّيَ عَامِرُ الْأَجْدَرِ. أبو عبيد: الْحَمَاقُ - مِثْلُ الْجُدْرِيِّ وَرَجُلٌ مَخْمُوقٌ. صاحب العين: وَهُوَ الْحَمَاقُ بِضَمِّ الْحَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحُمَيْقَاءُ - شَبِيهِ بِالْجُدْرِيِّ. صاحب العين: وَالبَثْرُ - خُرَاجٌ صِغَارٌ وَاحِدَتُهُ بَثْرَةٌ وَقَدْ بَثَرَ جِلْدُهُ يَبْثُرُ بَثْرًا وَيَبْثِرُ بَثْرًا وَتَبَثَّرَ وَوَجْهُهُ يَبْثُرُ. أبو عبيد: التَّبْخُ - الْجُدْرِيُّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ جُدْرِيُّ الْغَنَمِ وَاحِدَتُهُ تَبْخَةٌ. صاحب العين: هُوَ مَا نَقِطَ مِنَ الْجَسَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِبْهُ قَرَحٍ مَمْتَلِئٌ مَاءً. ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّبْخَةُ وَالتَّبْخَةُ كَالْكُتَّةِ. أبو عبيد: الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ - شِبْهُ الْجُدْرِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهِيَ الْحَصْبَةُ. صاحب العين: وَقَدْ حَصِبَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: بَدِءَ الرَّجُلُ - أَخَذَهُ الْجُدْرِيُّ أَوْ الْحَصْبَةُ. اللَّحْيَانِي: الْغَضَابُ - الْجُدْرِيُّ. أبو عبيد: أَضْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً إِذَا لَبَسَهُ الْجُدْرِيُّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّيْمِيمُ - بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي الْوُجُوهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَتَرَى الدَّيْمِيمَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ غَبَّ السَّيَاحِ كَمَا زَيْنَ السُّنْبُلِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَطَاطُ - بَثْرٌ صَغِيرٌ أبيضُ يَظْهَرُ فِي الْوُجُوهِ وَاحِدَتُهُ خَطَاطَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَضَعَّرُوهُ خَطَاطَةٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَبِذَلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي خَطَاطِطٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَخْطُوطٌ. صاحب العين: هِيَ بَثْرَةٌ تُقْبِحُ اللَّوْنَ وَلَا تُقَرِّحُ وَقَدْ حَطَّ وَجْهُهُ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ سَمِنَ وَجْهُهُ وَتَهَبَّجَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَطَاطَ بَثْرٌ فِي بَاطِنِ الْكَمَرَةِ وَأَنَّهُا حُرُوفُهَا. أبو عبيد: الْقُوبَاءُ - الَّذِي يَظْهَرُ بِالْجَسَدِ. أبو حاتم: هِيَ / الْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ وَقَدْ تَقَوَّبَ جِلْدُهُ - تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرَبُ وَانْحَلَقَ الشَّعْرُ. صاحب العين: الْعِنْبَةُ - بَثْرَةٌ تُغْدِي وَالْعَدَسَةُ - بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ قَلَمًا يَسْلَمُ مِنْهَا وَقَدْ عُذِسَ. أبو حاتم: الْمُؤَمُّ بِالْفَارِسِيَّةِ - الْجُدْرِيُّ يَكُونُ كُلُّهُ قَرَحَةً وَاحِدَةً. صاحب العين: نَتَضَ الْجِلْدُ نَتُوضًا - خَرَجَ عَلَيْهِ دَاءٌ كَأَثَارِ الْقُوبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرُ طَرَائِقُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. صاحب العين: الشُّوْكَةُ - حُمْرَةٌ تَغْلُو الْجَسَدَ فَتُرْفَى يَقَالُ قَدْ شَبِكَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا دَاءٌ شَبِيهُ بِالطَّاعُونِ. أبو عبيد: الْحَصَفُ كَالْجُدْرِيِّ وَقَدْ حَصِفَ حَصَفًا. صاحب العين: هُوَ بَثْرٌ يَقْبِحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرُبَّمَا ظَهَرَ بِمَرَأَقٍ الْبَطْنِ فِي الْحَرِّ. وَقَالَ: الشَّرَى - شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ شَرِيَ جِسْمُهُ شَرَى وَهُوَ شَرٌّ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَصَفُ كَالْحَصَفِ يَمَانِيَةٌ قَالَ وَالْهَرَصُ - الْحَصَفُ يَمَانِيَةٌ أَيْضًا.

بَقَايَا الْمَرَضِ

أبو عبيد: البَقَايِل - بقايا المرض. ابن دريد: واحداً عُقبول وعُقْبولة وقد تقدم أنه ما يظهر على الشفتين غيب الحمى: ابن السكيت: وهي العقائيس.

العلاج والحمية

صاحب العين: عالجت المريض وغيره معالجة وعلاجاً وكذلك عانيته والمزاولة - المعالجة وكل ما عالجت فقد زاولته. ابن السكيت: داويت السقيم - عالجت الدواء والدواء - ما داويته به وقال عَجَفْتُ نفسي على المريض أَعَجَفْتُهَا عَجْفاً - حبستها عليه أمرضه وأعانيه. ابن دريد: الهاضوم - الدواء يهضم الطعام كالجوارشن هضمه يهضمه هضمًا - نهكه. صاحب العين: الكمادة - خزقة دسمة تسخن وتوضع موضع الوجع فيستشفى بها والعراف / - الطبيب وأنشد:

فَقُلْتُ لَعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَيْبُ

صاحب العين: حَمَيْت المريض ما يضره حمية - منعه إياه واختماه هو والشفاء - الدواء والجمع أشفية وقد شَفَيْتِه وأشَفَيْتِه - طلبت له شفاء ويقال اشفني عسلاً - أي اجعله لي شفاء واستشفى - طلب الشفاء واستشفيت - نلت الشفاء.

العيادة

صاحب العين: عُدْتِه عَوْدًا وِعِيَادَةً - رَزَّته. قال ابن جني: فأما قول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ

فإنه يقال عُدْتِه عِيَادَةً وِعِيَادًا وقد يجوز أن يكون أراد عِيَادَتِي فحذف التاء للإضافة كقولهم شَعَرْتُ به شِغْرَةً ثم قالوا لَيْتَ شِغْرِي ورجل مَعُوذٍ وَمَعُوذٍ على التصحيح والإعلال عن ثعلب ورجل عائد وقوم عَوَادٍ وَعَوْدٍ وَعَوْدٍ ونسوة عَوَائِدٍ وَعَوْدٍ ولا يقال عَوَادٍ.

البرء

ابن السكيت: بَرِئَ من مرضه وَبَرَأَ يَبْرُؤُ بَرَاءً وَأَبْرَأَهُ اللَّهُ. صاحب العين: الصُّحَّةُ - ذَهَابُ المرض والبراءة من العيب. غيره: هو الصَّحَاح والصُّحُّ صَحَّ يَصْحُ صِحَّةً ورجل صَحَّاحٌ وَصَحَّيْحٌ من قوم أَصْحَاءَ وامرأة صَحِيْحَةٌ من نسوة صَحَاحٍ وَصَحَائِحَ. أبو عبيد: أَصَحَّ الرجلُ - صَحَّ ماله وأهلُه كان هو صَحِيْحًا أو مَرِيضًا وفي المثل: «لا يُورِدُ الْمُمرضُ عَلَى الْمُصِحِّ» - أي لا يَسْتَطِيعُ الذي مَرَضَتْ مَاشِيَّتُهُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الذي مَاشِيَّتُهُ صَحِيْحَةٌ وقالوا الصُّومُ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ والفتح أَغْلَى - أي يُصَحُّ عَلَيْهِ وَصَحَّحْتُ الشَّيْءَ - جعلته صَحِيْحًا. أبو عبيد: بَلَّ من مَرَضِهِ يَبِلُ بَلًّا وَيُلَوِّلاً وَابِلٌ. ابن السكيت: وَاسْتَبَلَّ. أبو عبيد: وكذلك اطَّرَعَشَ. صاحب العين: / ومثله اذْرَعَشَ وَتَحَرَّشَ. أبو عبيد: وكذلك تَقَشَّقَشَ. ابن السكيت: وكان يُقال لَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وقل هو الله أَحَدَ الْمُقَشَّقَشَانِ - أي إنهما ثَبْرَانِ مِنَ الثَّقَاقِ. أبو عبيد: انْذَمَلْ كَتَقَشَّقَشَ. صاحب العين: وقد ذَمَلَهُ الدَّوَاءُ. ابن السكيت: نَقَّه وَنَقَّه فِيهِمَا جَمِيعًا نَقَّوْهَا وَنَقَّهَا مِثْلَهُ. أبو زيد: رَجُلٌ نَاقَةٌ مِنْ قَوْمِ

نُقِّه. ابن السكيت: وكذلك ابْرَعَشُ وَتَطَشَى وَأَفَرَق. ابن دريد: لا يكون الافراق إلا من مَرَض لا يُصِيب الانسانَ إلا مَرَّةً واحدةً كالجُدَرِيّ والحَصْبَةِ وما أشبههما. صاحب العين: أفاق الغليل واستفاق - نَقَّه والاسم الفُواق وكذلك السُّكران إذا أَضْحَى وقال جَرَشَم الرجلُ وَجَرَشَب إذا كان مَهْزولاً أو مَرِيضاً ثم اندمَل ويقال في المثل للمريض يُسرع بُزْوه كأنما أَتَشِط من عِقَالٍ وَتَشِط وكذلك للمَغْشِي عليه تُسرع إفاقته وللمُرْسَل في أمر تُسرع فيه عَزمته. ابن السكيت: خَطَف الرجلُ - مرضَ يَسيراً ثم بَرَأَ سريعاً. أبو زيد: ثابَ جِسمه ثَوْبَاناً - أَقْبَلَ وأَثابَ الرجلُ إذا ثاب إليه جِسمه وَصَلَح وقد ثاب الشيءُ ثَوْباً وَثَوْباً - رَجَعَ وقال قَصَرَ عَنِّي الوجعُ يَقْصُرُ قُصُوراً - ذَهَبَ وقد يُسْتَعْمَلُ في ذَهَابِ الغَضَبِ. الأُموي: أَرَكْ يَأْرُكُ أَرْوَكاً - بَرَأَ.

الدَّاءُ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ

أبو عبيد: إذا كان داءٌ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ فهو ناجِسٌ وَنَجِيسٌ. صاحب العين: رجل ناجِسٌ وَنَجِيسٌ - لَا يُبْرَأُ مِنْ دَائِهِ وَالدَّرَب - الداءُ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ وقد تقدَّم أنه فسادُ المِعْدَةِ. أبو عبيد: ومثله العُقَام. ابن دريد: وكذلك العُقَالُ والعُضَالُ. صاحب العين: وقد تَعَضَّلَ الأَطْبَاءُ - أعيَاهُمْ ومنه عَضَّلَهُ الأمرُ وأَعَضَّلَهُ - ثَقُلَ عليه وَعَلَبَهُ وكذلك داءٌ عَيَاءٌ كأنَّه يُعْيِي من راحته. ابن جني: فأما قول أبي ذؤيب:

لِسَانِيهِ طُولُ الضَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وداءُ عَيَاءٍ بِالْأَطِيبَةِ نَاجِسٌ

فإنه أراد أغيأاً بالأطِيبَةِ فجاء بالباء لأن معنى أغيأه بَرَّحَ به ونحوه قول الله سبحانه: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ/ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ولا يُقال رفثت المرأة إنما هو رفثت بها ولكِنَّه لما كان في معنى الإفشاء عَدَاهُ بما يُعَدَّى به أَفْضَيْت. غيره: والدَّلْحَم - الداءُ الشَّدِيد.

١/٨٨

التُّكْسُ

التُّكْسُ - العَوْدُ في المَرَضِ وقد تُكْسُ نُكْساً. ابن جني: نُكْسٌ نُكْساً والاسم التُّكْسُ. ابن الأعرابي: الهَيْضَةُ - مُعَاوِدَةُ المَرَضِ بَعْدَ المَرَضِ وقد تَهَيَّضَ. ابن السكيت: المُسْتَهَاضُ - المَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً يَشُقُّ عَلَيْهِ أو يَشْرِبُ شَرَاباً فَيُنْكَسُ مِنْهُ وَالْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ وهو أن يَتَمَثَّلَ شيئاً فَيُعْجَلُ بِالحَمَلِ عليه والسُّوقُ له فَيُنْكَسِرُ عَظْمُهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ جَبْرِهِ وَتَمَثَّلَ لَهُ فَذَلِكَ المُسْتَهَاضُ والمَهْيِضُ وكل وَجَعٌ هَيْضٌ وهاضَ الحُزْنَ قَلْبُهُ - أَصَابَهُ مُدَّةٌ بَعْدَ مُدَّةٍ. وقال: به مَرَضٌ عِدَادٌ - وهو أن يَدَّعِه زَمَاناً ثم يَعَاوِدَهُ وقد عَادَهُ عِدَاداً وَمُعَاوَدَةٌ وكذلك السَّلِيمُ يَعَاوِدُهُ الشَّمُّ وَأَنشَد:

فَبِتْ بِلَهْلَةٍ بَنَتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرْقِي الْعِدَادِ

وعِدَادُ السَّلِيمِ - أن تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ رَجَزَا لَهُ الْبُرَّةُ وما لم تَمُضْ لَهُ قِيلَ هو في عِدَادِهِ. قال غيره: هو من الحِسَابِ كَأَنَّ الوجعَ يَعُدُّ ما يَمُضِي مِنَ السَّنَةِ فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوعُ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرٍ تُعَادُنِي فَالآنَ أَرَأَيْتَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي» وَأَنشَد:

يُلَاقِي مَنْ تَذَكَّرَ آلَ سَلَمَى كَمَا يَلْقَى السَّلِيمَ مِنَ الْعِدَادِ

صاحب العين: الرُّذَعُ والرُّذَاعُ - التُّكْسُ وقد تقدَّم أنه الوجعُ في الجَسَدِ.

السَّلُّ

أبو زيد: السَّلُّ والسَّلَال من الأذواء معرف وقد سَلَّ وأسَلَّه الله فهو مَسْلُول على غير قياس. أبو عبيد: السَّحَاف - السَّلُّ وزجل مَسْخُوف. قال أبو علي: وأصله القَشْر وعِلَّة سَحُوف ومَطَرَة سَحِيفَة فرَّقوا بينهما الاختلاف الموضوعين وقد تقدّم أن السَّحَاف وجع يأخذ بين الكَتِفَيْن. أبو عبيد: الهَلَس والهَلَّاس كالسَّلَال رجل/ مهلوس. أبو زيد: هَلَسَ الداءُ يَهْلِسُه هَلْساً - خَامَرَه والجَوَى - السَّلُّ وتَطَاوَل المرض وقد تقدّم أنه داء في الصدر وأنه الهَوَى الباطن وقد جَوِيَ جَوَى فهو جَوٍ وجَوَى وصف بالمصدر. صاحب العين: ذَبَل الانسانُ يَذْبُل ذَبْلاً وذُبُولاً - دَقَّ بعد الرُّبْيِ وكذلك الثَّبَات. ابن دريد: اليأس والإيأس - السَّلُّ. ابن السكيت: ذَاب جِسْمُه وانثَمَ وانثَمَ سَوَاء وقد هَلَمَّ السَقَمُ يَهْمُهُ هَمًّا - أذَابَه وأَذَهَبَ لَحْمَه وفي المثل: «هَمَّكَ ما أَهَمَّكَ» - أي أذَابَكَ ما حَزَنَكَ ومنه مَهْموم مَغْموم.

العَدَوَى

صاحب العين: أغداه الداء - جَاوَزَ إليه من غيره والعَدَوَى - ما يُعْدي من داءٍ وأغداه من خُلِقَه كذلك وقيل أغداه من خُلِقَه وعِلَّتَه صَرَفَه.

الْبَرَصُ والجَذَامُ ونحوه

غير واحد: بَرَصٌ بَرَصاً فهو أَبْرَصٌ وامرأة بَرِصَاءُ قال الشاعر:

مَنْ مُبْلِغٌ فِثْيَانٍ مُرَّةً أَنَّهُ هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبٌ

وحكى بَرِصٌ فهو مَبْرُوص. ابن السكيت: السَّوْء - البَرَصُ ومنه قولهم ما أَتَكَرَّكَ من سُوءٍ وفي التنزيل: ﴿تَخْرِجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾. [النمل: ١٢] أبو حاتم: معنى قولهم ما أَتَكَرَّكَ من سُوءٍ - أي ليس إنكارِي لك من سُوءٍ ظهر لي منك. ابن دريد: الأَمْلَعُ - الأَبْرَصُ وهو السَّلْعُ. صاحب العين: رَجُلٌ مُوَلَّعٌ - أَبْرَصٌ يقال وَلَعَ اللَّهُ وَجْهَهُ. وقال: الأَخْصَبُ - الأَبْرَصُ وقيل الأَخْصَبُ الذي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ من داءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ فصار أَخْمَرَ وأَبْيَضَ يَكُونُ ذلك في الناس والإبل والبَهْؤ - بياضٌ دُونَ البَرِصِ وأنشد:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَيَلْقُ كَأَنَّهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلِّيعُ الْبَهْئِ

والجَذَامُ من الداءِ مَعْرُوفٌ ورجل مُجَدَّمٌ - نَزَلَ به الجَذَامُ وأصله من الجَذْمِ/ - وهو القَطْعُ.

الجراح والقروح

غير واحد: جَرَحَه يَجْرَحُه جَرْحاً والجُرْحُ الاسمُ وجمعه جُرُوح. قال أبو علي: وحكى أبو زيد أجراح وجراح ونقَى سيبويه أجراح. أبو حاتم: وهي الجِرَاحَة والجمع جِرَاحٌ أيضاً يَكُونُ في الطَّغْنِ والضَّرْبِ. سيبويه: جَرَحَه - أَكْثَرَ فِيهِ الجِرَاحَات. ابن السكيت: رَجُلٌ جَرِيحٌ من قوم جَرَحَى. سيبويه: ولا يُجْمَعُ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. صاحب العين: القَرَحَة - الجِرَاحَة والجمع قَرَحٌ وقُرُوح والقَرَح - عَضُّ السِّلَاح ونحوه مما يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ. ابن السكيت: هو القَرَحُ والقَرَحُ وكانَ القَرَحُ أَلَمُ الجِرَاحِ وكانَ القَرَحُ الجِرَاحَاتِ بَأَعْيَانِهَا قال وقرىء: ﴿إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ قَرَحٌ﴾ وقَرَحَ ورجل قَرِيحٌ وقوم قَرَحَى. أبو عبيد: قَرَحَتِه أَقَرَحُه قَرَحاً - جَرَحَتِه وأنشد:

لا يُسَلِّمُونَ قَرِيباً حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا

ابن السكيت: قَرِحَ الرجلُ - خَرَجَتْ به قُرُوح. صاحب العين: رجل قَرِحٌ - قَرِيحٌ جَرِيحٌ ومَقْرُوحٌ - به قُرُوحٌ والقَرَحُ أيضاً - البُثر إذا تَرَامَى إلى فَسَادٍ وقيل سُمِّيت الجِرَاحَاتُ قُرْحاً بالمصدر والصحيح أن القَرَحَ الجِرَاحَةُ وقَرِحَ قَلْبُ الرجلِ من الحُزْنِ وهو مَثَلٌ بما تقدّم. أبو عبيد: وأقَرَحَ القَوْمُ - أصابَ مَوَاشِيَهُمُ القَرَحُ. صاحب العين: الثَّمَلَةُ - قُرُوحٌ في الجَنْبِ ودَوَاؤُهُ أَنْ يُرْفَى صَاحِبُهَا بِرِيقِ ابْنِ المَجُوسِيِّ من أُخْتِهِ. ابن دريد: كَلَمْتُ الرجلَ أَكَلِمَهُ كَلْماً - جَرَحْتَهُ. صاحب العين: كَلَمْتُهُ وَكَلَمْتُهُ كَذَلِكَ. الأصمعي: وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] فَرِثَتْ تُكَلِّمُهُمْ وَتُكَلِّمُهُمْ فَتُكَلِّمُهُمْ - تُجَرِّحُهُمْ وَتُكَلِّمُهُمْ - من الكلام وقيل تُكَلِّمُهُمْ وَتُكَلِّمُهُمْ سِوَاهُ كَتَجَرَّحَهُمْ وَتُجَرِّحُهُمْ. ابن دريد: رجل كَلِيمٌ - مَكْلُومٌ والجمع كَلَمَى والكَلَمُ - الجَرَحُ والجمع كِلَامٌ وكُلُومٌ. وقال: أَثَابِتُ القَوْمُ - جَرَحَتْ فِيهِمْ وَأَنشَد:

/ يَا لَكَ مِنْ غَنِيٍّ وَمِنْ إِثَاءٍ يُغَقِّبُ بِالْقَتْلِ وَيَالِ سَبَاءِ

١/١١

صاحب العين: شَنِمَ الرجلُ يَشْنِمُهُ شَنْمًا - جَرَحَهُ. أبو عبيد: مَضَنِي الجُرْحُ وَأَمَضَنِي - يعني آلَمَنِي. ابن الأعرابي: اللَّقْصُ - مَضَضَ الجِرَاحَةَ. صاحب العين: لَقَصَ الشَّيْءُ جِلْدِي يَلْقِصُهُ - أَخْرَقَهُ بِخَرَارَتِهِ أَوْ حَرَّهُ. أبو عبيد: إِنْ أَصَابَ الْإِنْسَانُ جُرْحًا فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَى يَضْهَى فَإِنْ سَالَ مِنْ شَيْءٍ قِيلَ قَرَّ يَفْرُ فَرِيزًا وَقَصَّ يَقْصُ فَصِيصًا. ابن السكيت: وَيَقْصُ قَصًّا. قال أبو علي: الْقَصُّ - اسم ما سَالَ مِنَ الجُرْحِ. صاحب العين: الجُرْحُ يَنْفِثُ الدَّمَ إِذَا أَظْهَرَهُ وَدَمٌ نَفِثٌ - مَنُفُوثٌ. ابن دريد: دَنَطَتِ القَرَحَةُ - انْفَجَرَ مَا فِيهَا وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. أبو عبيد: إِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ قِيلَ نَجَجَ نَجِيجًا. الأصمعي: نَجَجَ يَنْجُجُ نَجًّا وَأَنشَد:

فَإِنْ تَكَ قَرَحَةٌ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

أبو عبيد: وَكَذَلِكَ وَعَى الجُرْحُ وَغِيَا وَالْوَعْيُ - الْقَنِيحُ. ابن الأعرابي: وَعَى الْقَنِيحُ فِي الجُرْحِ - اجْتَمَعَ. صاحب العين: الْأَنْ - ضَرْبَانِ مِنَ الْوَجَعِ فِي جُرْحٍ أَوْ عِزْقٍ. أبو عبيد: الْمِدَّةُ كَالْوَعْيِ. قال أبو علي: مَدَّ الجُرْحُ مُدَوْدًا وَأَمَدَّ. أبو عبيد: الصَّدِيدُ - الَّذِي كَانَتْهُ مَاءٌ وَفِيهِ شَكْلَةٌ. أبو زيد: صَدَّدَ الجُرْحُ وَأَصَدَّ. ابن السكيت: الْقَنِيحُ - الْأَبْيَضُ الْخَائِثُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ وَقَدْ قَاحَ الجُرْحُ مِدَّتَهُ وَقَدْ أَعَثَّ. ابن دريد: يَبْقِيحُ وَيَقْوَحُ وَأَقَاحَ. أبو عبيد: غَيْثَةُ الجُرْحِ - مِدَّتُهُ وَقَدْ أَعَثَّ. أبو زيد: التَّدْعَتِ القَرَحَةُ - قَاحَتْ وَقَدْ لَدَّعَهَا الْقَنِيحُ. ابن السكيت: جَاءَتْ أَتِيَّةُ الجُرْحِ - وَهِيَ مِثْلُ الْغَيْثَةِ رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ أَتِيَّةُ الجُرْحِ. صاحب العين: هِيَ الْحَضِيرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّلَى أَبُو عبيد: الْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الجُرْحِ - تَجْتَمِعُ. ابن دريد: غَسِقَ الجُرْحُ - سَالَ مِنْهُ أَصْفَرٌ وَفَسَّرُوا الْغَسَاقَ فِي التَّنْزِيلِ صَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ. قال أبو علي: كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ غَسِقَ وَمِنْهُ غَسِقَتْ عَيْنُهُ غَسَقًا - دَمَعَتْ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ﴾ [ص: ٥٧] يُقَالُ غَسَاقٌ وَغَسَاقٌ - وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ عَلَى الْأَوْصَافِ أَغْلَبَ مِنْهُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَذَافِ وَالْجَبَّانِ وَالْكَلَاءِ. ابن دريد: طَبِئَةُ الْحَبَالِ - مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ. ابن الأعرابي: الْغَيْثَةُ - مَا سَالَ مِنَ الْجِرَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَادَّةُ الجُرْحِ. / أبو عبيد: مَا سَالَ مِنَ الْجَيْفَةِ. صاحب العين: الْخَرَجُ مِنَ الدَّمِ أَوْ الْقَنِيحِ كَالصَّدِيدِ. قال أبو علي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمُهْلُ - مَادَّةُ الْجِرَاحِ وَجَمْعُهُ أَمْهَالٌ وَحَقِيقَتُهُ الْفِضَّةُ الْمُذَابَةُ. ابن دريد: الْمَهْلَةُ - صَدِيدُ الْمَيْتِ زَعَمُوا فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا هُوَ لِلْمَهْلَةِ وَالثَّرَابِ». صاحب العين: الصَّلْبُ - صَدِيدُ الْمَيْتِ وَالْمَصْلُوبُ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالصَّلِيبُ - الْمَصْلُوبُ. أبو زيد: غَدَّ جُرْحُهُ يَغْدُ - سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ كَالْقَنِيحِ.

١/١٢

قال أبو علي: قال أبو عبيد في باب أمراض الإبل إذا كانت به دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وهي تَنْدَى قيل به غَاذٌ وتركت جُرْحَهُ يَغْدُ. قال أبو علي: ما سأل من الجُرح فقد غَدَّ وكذلك الدَّبْرُ. ابن السكيت: يقولون للتي ندعوها نحنُ العَرَبَ وهو الناصور الغاذاً حيثما كان من الجسد بعد أن يسيل منها الماء ولم يعرف العَرَبَ إلا في استئغراب الدَّمع وسيلانه عند البكاء. وقال مرة: العَرَبُ - عِرْق يسقي ولا يَنْقُطع. أبو زيد: عِرْق ناشِزٌ - مُتَبَرِّعٌ وكلُّ ما ارتفع فقد نَشَزَ. أبو عبيد: فإن فَسَدَتِ القَرْحَةُ وتَقَطَّعت قيل أَرْضَتْ أَرْضاً وتَذَيَّات وتَهْدَّأت. الأصمعي: استَشَافَتِ القَرْحَةُ - انتهت مُنتهاها وخَبَّتْ وصارَ لها أضل ومنه استأصل اللُّهُ شَافَتُهُ ولهذا معنى آخر سنأتي عليه في موضعه إن شاء الله. الأصمعي: اصمأك الجُرح - ورم. صاحب العين: شَخَصَ الجُرح - ورم. ابن السكيت: أَيْهَتِ الجُرحُ وَئِيتَ ثُتَّتَا - استَرَخَى وأتْنِ ويُقال ثَيْتَ وقد تقدّم في غير الجُرح. ابن دريد: الرُّلَعَةُ - جِرَاحَةٌ فاسِدةٌ وقد زَلَعَتْ زَلَعاً. وقال: غَمِلَ الجُرحُ غَمَلاً - عُصِبَ فأفسده العَصَاب. ابن دريد: انْفَضَّخَتِ القَرْحَةُ - انْفَتَحَتْ وكل شيء انْفَضَّخَ فقد اتَّسع. أبو عبيد: انْفَضَّجَتْ كذلك. صاحب العين: جُرْحٌ ذَرِبٌ - يزداد اتساعاً ولا يُقْبَلُ للْبُزءِ وأما الدَّرَبُ من الأمراض فمأخوذ من الجُرح الذي لا يَبْرَأُ. ابن السكيت: ثَنَّتِ القَرْحَةُ ثَنَّتَا ثُتْواً - اتَّسَعَتْ وَمَجَلَتْ - أي وَرَمَتْ. أبو زيد: استَغَارَتِ القَرْحَةُ والجَرْحَةُ - تَوَرَّمَتْ. أبو عبيد: فإن كان الدَّمُ مات في الجُرح قيل قَرَّتْ فيه الدَّمُ يَفِرْتُ قُرُوتاً. قال أبو علي: أصلُ القُرُوتِ الَيْسُ قالوا مِسْكٌ قَارِثٌ - وهو اليابسُ القَتِيقُ. قال صاحب العين: هو أَيْسُهُ وأحْسُهُ. ابن دريد: قَرَّتِ الظُّفُرُ - مات فيه الدَّمُ. أبو زيد: نَكَأَتِ الجُرحُ أَتْكَأُ نَكْأً - قَشَرَتْه قَبْلَ أَنْ يَسْتَرْيحَ. الأصمعي: وكذلك القَرْحَةُ. ابن السكيت: البَسْرُ - أن يُنْكَأَ الجِنُّ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ. ابن دريد: دَأْظَتِ القَرْحَةُ - عَمَزَتْهَا فَفَضَّخَتْهَا فَإِنْ انْتَفَضَّ الجُرحُ ونَكِسَ قيل غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً. قال أبو علي: الغَفَرُ في الجُرح وغيره وأظُنُّ ابنَ السكيتِ عَمَ به وأنشد هو وأبو العباس:

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ غَفَرَ لِيذِي الْهَوَى كَمَا يَغْفِرُ الْمَخْمُومُ أَوْ صَاحِبَ الْكَلَمِ

صاحب العين: الثُّظْفُ - غَفَرَ الجُرحَ والخُراج. أبو عبيد: زَرَفَ زَرَفًا وَغَبَرَ غَبْرًا مثل غَفَرَ. ابن دريد: نَغِلَ الجُرحُ نَغَلًا فهو نَغِلٌ - فَسَدَ. أبو عبيد: بَرِءُ جُرْحِهِ عَلَى بَغْيٍ - وهو أن يَبْرَأَ وفيه شيء من نَغَلٍ. صاحب العين: وقد بَغَى بَغْيًا. أبو زيد: بَرِءُ جُرْحِهِ عَلَى وَغْيٍ كذلك وقد تقدّم أو الرُّغْيُ القَتِيحُ. أبو عبيد: فَإِنْ أَدَخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا تَسُدُّهُ بِهِ قِيلَ دَسَمْتَهُ أَدْسَمَهُ دَسْمًا وأنشد:

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

واسمُ ذلك الشيءِ الدَّسَامُ وفي بعض الحديث: «إِنْ لِلشَّيْطَانِ دِسَامًا» - يعني سِدَادًا يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ. صاحب العين: اُسْفَقَتِ الجُرحُ الدَّوَاءَ - حَشَوْتَهُ بِهِ. ابن السكيت: سَبَرَتِ الجُرحُ أَسْبَرَهُ سَبْرًا وَالسَّبَارَ وَالْمِسْبَارَ - مَا أَدَخَلْتَهُ فِي الجُرحِ لِنَظَرٍ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ وأنشد:

تَرَدُّ السَّبَارِ عَلَى السَّابِرِ

صاحب العين: الْمُحَاوَزَةُ - مُقَابِلَةُ الجُرحِ بِالسَّبَارِ واسمُ السَّبَارِ المِخْرَافُ. أبو زيد: صَمَمَتِ الجُرحُ أَصْمَهُ صَمًا - وهو سَدُّكَه بِالدَّوَاءِ وَبِالْأَكُولِ - وهو مَا جَعَلْتَهُ فِي الجُرحِ لِيَأْكُلَهُ وَيُوسِّعَهُ. صاحب العين: صَمَدَتِ الجُرحُ أَضْمِدَهُ صَمَدًا - عَصَبْتَهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَحْتَ عَلَيْهِ بَدْنَهُ أَوْ مَاءً ثُمَّ لَفَقْتَ عَلَيْهِ خِزْقَةً واسمُ مَا يُلْزَقُ بِهِمَا الضَّمَادُ وَقَدْ تَضَمَّدَ وَالْمَضْدُ لُغَةٌ فِي الضَّمْدِ. أبو عبيد: فَإِنْ سَأَلَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ جُرْحٌ تَغَارَ وَتَغَارَ وهو

بالنون أشبه. علي: نَعَار من نَعْرَان القَدْر - وهو غَلْيَانها. ابن السكيت: نَعَار بالنون والعين غير مُعْجَمَة. أبو عبيد: نَعَر الجُرْح وغيره يَنْعِر نَعِيراً - صَوَّت. ابن دريد: قَصَعَ الجُرْح بالدم - شَرِق به وامْتَلَأ وقَصَّعت الناقَةُ بِجُرْثها - ملَأَتْ فأَمَّا بها وفي الحديث: «وهي تُقَصِّع بِجُرْثها» من ذلك وتَقَصَّع جائز. الأصمعي: إذا انْقَطَعَ دَمُه قيل رَقَا يَرْقَا رُقُوعاً وقد/ أَرْقَات الدم والعِرْق واسم ما أَرْقَات به الرُقُوع. ابن السكيت: لا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنْ فِيهَا رُقُوعُ الدَّمِ وقد تقدَّم عامة ذلك في الدفع. أبو عبيد: فإذا سَكَنَ وَرَمَ الجُرْح قيل حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصاً وانْحَمَصَ. صاحب العين: جُرْحٌ حَامِصٌ وَحْمِصٌ وقد حَمَصه الدَّوَاءُ حَمَصاً. ابن دريد: انْمَسَخَ كَانْتَحَمَصَ وَحَمَصَ وَحْمَصَ كذلك. أبو عبيد: ومثله اسْخَاثٌ. أبو زيد: نَصَا وَرَمَ الجُرْحَ نُصُوءاً. انْحَمَصَ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا بَيَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ قَبٌّ يَقْبُ قُبُوءاً. أبو عبيد: فإذا صَلَحَ وتِمَاتَلَّ قيل انْدَمَلَّ وَأَرْكَ يَأْرُكُ أَرْوَكاً وقد تقدَّم الانْدِمَالُ والأَرْوَكُ في عامة البرء. ابن السكيت: ظَهَرَتْ أَرِيكةُ الجُرْحِ - ذَهَبَتْ غَشِيَّتُهُ وظَهَرَ اللَّحْمُ صَاحِبِهَا أَحْمَرَ ولم يَغْلُهُ الجِلْدُ وليس بعد ذلك إلا غُلُوُ الجِلْدِ والجُفُوفُ. صاحب العين: لَزَكَ الجُرْحُ لَزْكَاً - اسْتَوَى بَنَاتٌ لَحْمِهِ وَلَمَّا يَبْرَأُ بَعْدُ. أبو زيد: أَلَبَّ الجُرْحُ أَلْباً - بَرَأَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ نَيْلٌ. ابن دريد: أَرَأَمْتَ الجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ فَيَلْتَمَ. أبو عبيد: فإذا عَلَنَهُ جِلْدَةُ للبرء قيل: جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَاجْلَبَ فإذا تَقَشَّرَتْ عنه الجِلْدَةُ للبرء قيل تَقَشَّقَشَ وقد تقدَّم في عامة البرء ويقال للجُرْحِ إِذَا تَقَشَّرَ تَقَرَّفَ والقِشْرَةُ - القِرْقَرَةُ وأنشد:

وَالْقَرْحُ لَمْ يَنْتَقِرْ

أي لم يَغْلُهُ ذَاكَ. ابن السكيت: قَرَفَتِ القَرْحَةُ أَثَرُفَهَا قَرْفَاً - نَكَأَتْهَا ويقال للقَرْحِ والجُدْرِيِّ والجَرْبِ إِذَا تَقَرَّفَ وَيَسَّ وَقَلَّ قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّرَ والقَرْفَةُ - قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الكَفِّ وقد عُرِفَ والزُّبْيَةُ كَالْعَرْفَةِ. صاحب العين: السَّغْفَةُ والسَّعْفَةُ - قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ وقد سَعِفَ وقد تكون للرجُلِ فِي رَأْسِهِ وهو دَاءٌ يورث القَرْعَ يُقَالُ لَهُ دَاءُ الثُّعْلَبِ لَأَنَّهُ يُصِيبُ الثُّعَالِبَ كَثِيراً فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا.

الآثار من الجروح والضرب

أبو عبيد: الأثر من الجُرْحِ وغيره فِي الجَسَدِ وغيره يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ. وقال: يُقَالُ إِذَا بَقِيَتْ لِلْجُرْحِ آثَارٌ عَرِبَ عَرَبِيّاً وَحَبِطَ حَبْطاً وَخَبِرَ خَبِيراً وقد أَخْبَرَهُ. غيره: / وهو الحَبَارُ والحَبِيرُ. ابن السكيت: جَمَعَ الحَبَارَ حَبَارَاتٍ وَجَمَعَ الحَبِيرَ حُبُورَ وَأَخْبَارَ وقد أَخْبِرَ بِجِلْدِهِ - تَرَكَ بِهِ حَبَاراً. أبو عبيد: العَاذِرُ - الأَثَرُ وأنشد:

أَرَأَيْتُمْ هُمُ بِالْبَابِ إِذَا يَذْقَعُونَنِي وبِالظَّهْرِ مِنِّي مَنْ قَرَى الْبَابِ عَاذِرُ

والتَّدْب - الأَثَر. ابن السكيت: هو أَثَرُ الجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ وَجَمَعَهُ أَثْدَابٌ وَثُدُوبٌ. صاحب العين: وهي التَّدْبَةُ. ابن دريد: وقد نَدِبَ نَدْباً. أبو زيد: إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ فَهِيَ نَدْبَةٌ وَجَمَعُهَا التَّدْبُ وقد نَدِبَ ظَهْرُهُ ثُدُوباً وَثُدُوبَةً وَأَنْدَبْتُ فِي ظَهْرِهِ وَيُظْهِرُهُ نَدْباً - يَعْنِي أَبْقَيْتُهُ. صاحب العين: أَثْدَبَ الجُرْحُ - صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ وَجُرِحَ نَدِيبٌ. أبو زيد: فِي ظَهْرِهِ جُدْرٌ وَاحِدَتُهُ جُدْرَةٌ وَجُدْرٌ وَاحِدَتُهُ جُدْرَةٌ - وهو أَثَرُ الجُرْحِ مِنَ الضَّرْبِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الجِلْدِ وَتَدَعَى التَّدْبُ جُدْرًا وَلَا تُدْعَى الجُدْرُ نَدْباً وقد جَدِرَ ظَهْرُ الرَّجُلِ جُدْرًا. أبو عبيد: البَلْدُ - الأَثَرُ وَجَمَعَهُ أَثْدَادٌ وَالثُّلُوبُ - الآثَارُ. ابن السكيت: وَاحِدُهَا غَلَبٌ وَقَدْ غَلَبَتْهُ أَغْلَاهُ. صاحب العين: الكَذَةُ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ - صَكٌّ يَوْثُرُ أَثَرًا شَدِيدًا. ابن السكيت: كَذَهُ يَكْذُهُ كَذْهًا وَتَكَذَّهُ جِلْدُهُ. ابن السكيت: الكَذْحُ كَالْكَذَةِ وَجَمَعَهُ كُدُوحٌ. ابن دريد: تَكَذَّحَ جِلْدُهُ. صاحب العين: الكَنْحُ - دُونَ الكَذْحِ مِنَ

الْحَصَى وَالشَّيْءُ يُصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الْكَذْحَ. اللَّحْيَانِي: كَتَنَهُ كَتْنَهُا كَكَتَحَهُ وَالسُّمْحَاقُ - أَثَرُ الْخِتَانِ. أَبُو حَبِيدٍ: الدُّخَسُ - الْأَثَرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: قَرِهَ جِلْدُهُ قَرَهًا - تَقَشَّرَ وَاسْوَدَّ مِنْ أَثَرِ الضَّرْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بِهِ وَفَرَةٌ - أَيُّ أَثَرِ ضَرْبَةٍ. أَبُو حَبِيدٍ: الْحَرَشُ - الْأَثَرُ وَجَمْعُهُ حِرَاشٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا. وَقَالَ: شَيْنٌ عِبَاقِيَّةٌ - لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ.

الْعُدَّةُ وَنَحْوُهَا

الْأَصْمَعِيُّ: الْعُدَّةُ وَالْعُدَّةُ - كُلُّ عُدَّةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ وَقِيلَ هِيَ كُلُّ عُدَّةٍ بَيْنَ الْعَصَبَةِ وَاللَّحْمِ وَالْجَمْعُ عُدَدٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السَّلْعَةُ - الْعُدَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ سَلَعٌ وَقِيلَ هِيَ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ - وَهِيَ هَمَّةٌ تَمُوجُ إِذَا حَرَّكَتُهَا تَحْتَ/ الْجِلْدِ وَالْعُدْبَةُ - لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعُدَّةِ. غَيْرُهُ: التُّكَافُ وَالتُّكْفَةُ - الْعُدَّةُ وَابِلٌ مُتَّكِفَةٌ. الرَّزَاحِيُّ: الضُّوَاةُ - عُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ فَوْقَ التُّكْفَةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الضُّوَاةُ - وَزَمَ يَكُونُ فِي خُلُقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ ضَوِيَتْ الْإِبِلُ وَكُلُّ سِلْعَةٍ فِي الْبَدَنِ ضَوَاةٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجَدْرَةُ - الْعُدَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْجُرْحُ وَأَنَّهَا مِنَ الْبَثْرِ.

الْخُدُوشُ وَالشَّجَاجُ

صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَدَشَ جِلْدَهُ خَدَشًا - مَرَّاهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصَابَهُ خَدَشٌ وَمَرَشٌ وَهِيَ الْخُدُوشُ وَالْمَرُوشُ وَالْمَرَشُ - شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأظْفَارِ وَهُوَ أَوْعَفُ مِنَ الْخَدَشِ مَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرَشًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَطُوفُ كَالْمَرُوشِ الْوَاحِدُ قَطَفٌ وَقَدْ قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقَطَفَهُ وَأَنَشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِيفُ

وَقَالَ: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَمَجَحَشَ وَجْهَهُ وَبِهِ جَحَشٌ وَسَحَجَ وَجْهَهُ وَبِهِ سَخِجٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّخْجُ - الْقَشْرُ وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرُ مِنَ الْحَقَا وَالْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَائِطِ سَخَجَهُ يَسَخِجُهُ سَخَجًا وَمِنْهُ حَمَارٌ مُسَخَجٌ وَمِسْحَاجٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: حَجَسَ جِلْدَهُ يَحْجِسُهُ حَجْسًا - قَشَرَهُ وَالشَّيْنُ أَعْرَفُ. اللَّحْيَانِيُّ: الدُّخَجُ كَالسُّخْجِ ذَخَجَهُ يَذْخِجُهُ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: السُّخْطَةُ - أَثَرُ سَخِجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فخذًا أَوْ نَحْوَهُمَا وَالْحَرَشُ - الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرَشًا وَخَرَشَهُ وَخَرَشَهُ وَالزَّرْنَجُ - قِطْعٌ صِغَارٌ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةٌ وَأَزْرَنَجَ الْحَبَامُ - إِذَا لَمْ يُبْلَغْ فِي الشَّرْطِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَنِي - أَيُّ سَحَجَنِي وَمَحَشَهُ الْجِدَارُ يَمَحَشُهُ مَحَشًا. وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنِي وَأَصَابَنِي مَشْنَةً - وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غَوَزَ لَهُ فَمِنْهُ مَا يَضُرُّ مِنْهُ دَمٌ وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَوْتُ وَجْهَهُ - خَدَشْتُهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَخَشُ - الشَّدْحُ يَمَانِيَّةٌ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الرَّذْخُ وَالرَّذْخُ - الشَّدْحُ. غَيْرُهُ: الشَّدْحُ كَالشَّدْحِ وَقَدْ شَدَّه رَأْسَهُ. أَبُو حَبِيدٍ: الْخُمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ - مَا لَيْسَ لَهُ أَزْشٌ مَغْلُومٌ مِثْلُ الْخَدَشِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ خَمَشَ يَخْمِشُ وَيَخْمُشُ خَمَشًا. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْخَمَشُ - الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَالْجَمْعُ خُمُوشٌ خَمَشَهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا وَخَمَشَةً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْخُدُوشُ فِي الْجَنْبِ وَالشَّجَاجُ فِي الرَّأْسِ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّجُّ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الْوَجْهِ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ الشَّجَّةُ وَجَمْعُهَا شِجَاجٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: شَجَجْتُهُ أَشْجُهُ شَجَاً. صَاحِبُ الْعَيْنِ: الشَّجَجُ - أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ وَالنَّغْتِ مِنْهُ أَشْجٌ وَالشَّجِيجُ - الْمَشْجُوجُ وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْوَيْدَ شَجِيجًا وَمُشْجَجًا لِسَعْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شِجَاجٌ - أَيُّ شَجٍّ

بعضهم بغضاً والسَّلعة - الشَّجَّة ما كانت والجمع سَلَعَات وسِلَاحَ وسَلَع. ابن السكيت: أَيْسَرُ الشَّجَاج الدَّائِمَةُ - وهي التي يَخْرُجُ منها دَمٌ. ثابت: الدَّائِمَةُ - التي يَسِيلُ منها دَمٌ. أبو عبيد: أَوَّلُ الشَّجَاجِ الحَارِصَةُ - وهي التي تَخْرُصُ الجِلْدَ - أي تَشْفُهُ قليلاً ومنه حَرَصَ القَصَّارُ الثوبَ - شَفَّهُ. ابن السكيت: هي التي حَرَصَتْ من وراء الجِلْدِ ولم تَخْرِقْهُ. قال أبو علي: ومنه اشتقاق الحَرِيصَةِ - وهي المَطْرَةُ التي تَقْشِرُ وَجَةَ الأَرْضِ فَرَّقُوا بين البِنَاءَيْنِ. أبو حاتم: الحَرِيصَةُ - دُونَ الحَارِصَةِ والحَرِيصَةُ على غير لَفْظِ التَّصْغِيرِ كالحَارِصَةِ وقد حَرَصْتُهُ أَخْرَصَهُ حَرَصاً - أَصْبَتْهُ بِحَرِيصَةٍ. أبو عبيد: ثم البَاصِصَةُ - وهي التي تُشَقُّ اللَّحْمَ بعد الجِلْدِ. ابن السكيت: هي التي جَرَحَتْ الجِلْدَ وأَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ولا فَعْلَ لَهَا. أبو عبيد: ثم المَتَلَاخِمَةُ - وهي التي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ولم تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ - وهي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ العِظَمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ وكل قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ سَمْحَاقٌ ومنه قيل فِي السَّمَاءِ سَمَاجِيقٌ من غَيْمٍ وعلى ثَرْبِ الشَّاةِ سَمَاجِيقٌ من شَحْمٍ. ابن السكيت: السَّمْحَاقُ - اسمُ السَّحَاةِ التي بين اللَّحْمِ والعِظَمِ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ السَّمْحَاقَ أَثَرُ الخِتَانِ. قال أبو عبيد: أَخْبَرَنِي الواقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ عِنْدَهُم المِلْطَا وهي المِلْطَا بَدَمِهَا» معناه أَنَّهُ جِئَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُوْخَذُ مِقْدَارُهَا/ تِلْكَ السَّاعَةُ ثَمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الأَرْشِ لا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بعد ذَلِكَ من زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فِهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّاطِئَةُ كالمِلْطَا. أبو عبيد: ثَمَّ المَوْضُوحَةُ - وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العِظَمِ ثَمَّ الهَاشِمَةُ - وهي التي تَهْشِمُ العِظَمَ. أبو زَيْدٍ: هي التي هَشَمَتْ العِظَمَ ولم يَتَبَيَّنْ فَرَّاشُهُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي هَشَمَتْهُ فَتُقَشِّشُ وَأَخْرَجَ فَرَّاشُهُ وَتَبَايَنَ. أبو عبيد: ثَمَّ المُنْقَلَةُ - وهي التي يَخْرُجُ مِنْهَا فَرَّاشُ العِظَامِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَجَّةٌ مُفَرَّشَةٌ وَمُفَرَّشَةٌ - تَبْلُغُ فَرَّاشَ القَحْفِ. أبو عبيد: ثَمَّ الأَمَّةُ - وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ - وهي الجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ. ابن السكيت: الأَمَّةُ - أَشَدُّ الشَّجَاجِ - وهي الَّتِي تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ فَرُبَّمَا تُقَشِّشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُقَشِّشْ وَصَاحِبُهَا يُضَعَّقُ لَصَوْتِ الرُّغْدِ وَرُغَاءِ البَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ البُرُورُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ. قال أبو علي: هِيَ مَفْعُولَةٌ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١] قال وَجَمَعَ الأَمَّةُ مَا يَمُتُّ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ مَلَامَحَ وَأَنْشَدَ:

فَلَوْلَا سِلَاحِي يَوْمَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَا يَمُتُّ تُسَبَّرُ

قال وأما قوله:

قَلْبِي مِنَ الرُّقَرَاتِ قَطْعُهُ الْأَسَى وَخَشَايَ مِنَ خَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

فإنه استعاره في الخشَى وليس بأصل. أبو زيد: الدَّائِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ - الَّتِي تَهْشِمُ الدِّمَاغَ دَمْعُهُ يَذْمَعُهُ دَمْعًا فَهُوَ مَذْمُوعٌ وَذَمِيعٌ وَذَمِيعُ الشَّيْطَانِ - نَبَزُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: شَجَّةٌ خَادِبَةٌ - شَدِيدَةٌ. أبو عبيد: الْحَجِيجُ - الَّذِي قَدْ غُولَجَ مِنَ الشَّجَّةِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ الدَّمُ بِدِمَاغِهِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ فَيُؤْخَذُ بِقُطْنَةٍ حَبَجَتْهُ أَحْبَجُهُ حَبْجًا. ابن السكيت: الْحَجُّ - أَنْ يَقْدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعِظَمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالدَّمِ إِلَى أَنْ تَقْلَعَ الْقِطْعَةُ الَّتِي قَدْ جَعَتْ ثَمَّ يَعَاجِلُ ذَلِكَ حَتَّى يَلْتَمِثَ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ أَمَّةً. ابن دريد: الْأَشْنَاقُ - مَا كَانَ دُونَ الدَّيَةِ كَالشَّجَاجِ وَنَحْوِهَا.

/ الْوَرَمُ وَالْخَرَجُ /

صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَرِمَ جِلْدُهُ يَرِمُ وَرَمًا وَأَوْرَمَهُ الدَّاءُ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ وَرَّمَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ تَوَرَّمَ الْجِلْدُ وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. أبو عبيد: حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا كَذَلِكَ وَأَحْدَرَهُ الدَّاءُ وَالضَّرْبُ وَحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ.

صاحب العين: الجفرة - داء يَغْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُهُ وَالْجَيْنُ - داء يَغْتَرِي الْجَسَدَ فَيَقِيحُ مِنْهُ وَيَرْمُ وَجْمَهُ حُبُون. ابن السكيت: الجبن - الدمل. صاحب العين: وهو الزامح. ابن دريد: التَّهْيُجُ - انتفاخ الوجه وتقبضه وقد تَهْيَجَ وَهَيْجَ. سيبويه: فهو هَيْجٌ. صاحب العين: التَّهْيِجُ - شبه الورم في الجسد وقال ثاقت الإصبع في الشيء الوارم وأنشد:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشْرُخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

الأصمعي: الرَّهْلُ - الانتفاخ حيث كان وقيل الرَّهْلُ ورمٌ ليس من داء ولكنه زخاوة إلى السمن والضعف وقد رهل اللحم رهلاً فهو رهل وأصبح فلان مُهْبَلًا - أي موزماً والخراج - ورم يخرج بالبذن من داء به. سيبويه: خُراج وأخرجة وخزجان. ابن دريد: أمسخ الورم - انحل. أبو حاتم: خرب الجلد خرباً فهو خرب وتخرب - ورم من غير ألم. صاحب العين: الثفاخ والثفخة - الورم. ابن دريد: وهو الثفخة. صاحب العين: الصاخة - ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة والجمع صاخات وصاخ وقال بيضة الجبن - أصله والدمل والدمل - خراج على التفاؤل بالصلاح والجمع دمايلٍ واندمل جزؤه ودمل - برىء. ابن دريد: نقر العضو ينقر وينقر نفوراً - ورم وهاج. أبو عبيد: هو من الثفار لأنه تجافٍ وتباعذ فكان اللحم لما أنكر الداء طمر وقال مرة الثفر - خروج الدمل. صاحب العين: الثيرة - الورم في الجسد وقد اثتبر والثؤلول - خراج وقد تؤلل الرجل. صاحب العين: اللأطنة - خراج يخرج بالإنسان فلا يكاد يبرأ يقال إنه من لسعة الثظاة وقد تقدم أنها من/ الشجاج. أبو عبيد: أقرن الدمل - حان له أن يتفقا وللإفراق موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.

١٠٠

كسر العظام وجبرها

أبو عبيد: عَفَّتْ عَظْمَهُ يَغْفِتُهُ عَفْتًا - كسره. قال أبو علي: قال الأصمعي العفت أيضاً - كسر الكلام والضعف عن إجادته وتناوله وإقامته والفعل كالفعل قال وأظنه مستعاراً ومنه رجل عِفْتَانٌ وجمعه عِفْتَانٌ وقد تقدم في باب الألسنة والكلام. أبو عبيد: لَغَلَعَهُ - كسره. غيره: وقد تَلْغَعَ. ابن السكيت: وقُزَتِ العظمُ وَفَرَأَ - صدغته. ابن دريد: عظمٌ وقير - به وقرة ومنه قيل فقير وقير كأنه مكسور الفقار مُنْصَدِعُ العظام. أبو زيد: الهشم - كسر العظم والرأس من بين سائر الجسد هشمه يهشمه هشماً فانهشم وتهشم وعظم هشيم - مهشوم. ابن دريد: الحجاج - الوقرة في العظم. ابن السكيت: انكسر عظمه - انكسر. ابن دريد: عِنَتِ العظمُ عَنَتًا - أصابه وهي أو كسر. الأصمعي: وقد أغنته وعيثت يده عنتاً - وهت وأغنتها. صاحب العين: أُنِيبَ العظمُ - أعينت ومنه البعير المُنْعَب الذي يهيض ثقل الجمل أعظم يذيه ورجليه بعد الجبر وسيأتي ذكره. أبو زيد: رَفَتِ العظمُ يَرْفُتُ رَفْتًا - انكسر وذهب. غيره: رَفَتْهُ أَرْفَتْهُ وهو الرفات. أبو عبيد: إذا برأ بعد الكسر قيل جبر يجبر جُبُوراً وجبرته أنا جبراً. ابن السكيت: الجبائر - العيدان التي يجبر بها العظام واحدها جبيرة وجبارة. قال أبو علي: يقال جبر العظم وتَجَبَّرَ وأكثر ما يستعمل التجبر في الاستغناء بعد الفقر والإيراق بعد التسلب: أبو عبيد: عَثَمَتْ يَدُهُ تَعْثِمُ عَثْمًا - برأت على غير استواء وقد عثمتها. قال أبو علي: ومنه اشتقاق عثمن. غيره: عَثِمَ العظمُ يَعْثِمُ عَثْمًا وَعَثِمَ عَثْمًا - جبره وفيه ورم أو أود وعثمته أعثمه عَثْمًا وعثمته - جبرته واستعاره بعضهم فقال:

وَقَدْ يَقْطَعُ السِّيفُ الْيَمَانِيَّ وَجَفْتُهُ شَبَارِيقُ أَعْشَارٍ عُثْمَنَ عَلَى كَسْرِ

/ أبو عبيد: إذا كان الجبر على عثم قيل وعى وعياً وقد تقدم أن الوعى القبح ومثله أجر يأجر أجراً

١٠١

وَيَأْجُرُ أَجُوراً وَأَجْرَتَهُ إِجَاراً. ابن دريد: أَجْرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ أَجْراً وَأُجُوراً وَأَجَرَتْ - انكسرت ثم جُيزت على عَظْمٍ - أبو عبيد: انشَى العَظْمُ - بَرَأَ من كَسَرٍ كان به. ابن دريد: هَضَمَ العَظْمَ هَيْضاً فَانْهَاضَ - كَسَرَتْهُ بَعْدَ جُبُورٍ وَكُلَّ وَجَعَ عَلَى وَجَعٍ هَيْضٍ وَلِلذَلِكَ قِيلَ هَاضُ فَوَادَهُ الْحَزْنُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: عَتَبَ العَظْمُ - عَتَبَتْ وَهُوَ التَّعْتَابُ.

البَطُّ وَالْكَيُّ

البَطُّ والبَيْجُ سَوَاءٌ بَطَطْتَهُ أَبْطَطُهُ بَطّاً وَيَجَعْتَهُ أَبْجَةً بَجّاً وَأَشْدُّ أَبُو عبيد:

فَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَنَجَهَا عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرَ الْمُتَنَاوِحَ

قال الفارسي: الرُّوَايَةُ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الْجَذْبُ عَنْهُ رِقَهُ فَهوَ كَالْبَحْرِ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الطَّنْبَ - الْعُودَ الْيَابِسَ وَالرَّفْ - وَرَقُ الشَّجَرِ. ابن السكيت: أَفْرَى الْجُرْحَ - بَجَّهُ وَضَمَّهُ يَضْمُدُهُ ضَمْدًا - شَقَّهُ قَبْلَ إِنْهَاءِهِ وَكَذَلِكَ الْخَرَجُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الضَّنْدُ فِي التَّغْصِيبِ. أَبُو زَيْدٍ: الْكَيُّ - إِحْرَاقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا كَوَيْتُهُ كَيْاً وَانْكَوَى وَاسْتَكْوَى - طَلَبَ أَنْ يُكْوَى وَالْمِكْوَاةُ - الْحَدِيدَةُ وَالرُّضْفَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا وَفِي الْمَثَلِ: «قَدْ يَضْرِبُ الْغَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ». ابن دريد: الْكَوَايَةُ مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: حَسَمَ الْعِزْقُ يَخْسِمُهُ حَسْماً - قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ حَتَّى لَا يَسِيلَ دَمُهُ.

السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ

سَعَطَتِ الرَّجُلُ اسْعَطَهُ وَأَسْعَطَهُ سَعْطاً وَالضَّمُّ أَعْلَى وَالسَّعُوطُ - كُلُّ شَيْءٍ صَبَّيْتَهُ فِي الْأَنْفِ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. سيبويه: هُوَ الْمُسْعُطُ وَهُوَ أَحَدُ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ/ وَلَهُ نَظَائِرٌ سَأَذْكُرُهَا فِي قِسْمِ الْأَفْعَالِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ابن الأعرابي: سَعَطْتَهُ وَأَسْعَطْتَهُ وَالسَّيْطُ - الرَّجُلُ الْمُسْعُطُ وَقَدْ اسْتَعَطَ. أَبُو عبيد: لَحِيتَ الرَّجُلَ وَلَحَوْتَهُ وَأَلَحَيْتُهُ كُلَّهُ - اسْعَطْتَهُ. ابن دريد: اللَّحَا - الْمُسْعُطُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُسْتَعَطُّ بِهِ. السِّيرَافِيُّ: الْعَاطُوسُ - الشَّيْءُ يَغْطِسُ مِنْهُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ سيبويه. أَبُو عبيد: التَّشُوقُ - سَعُوطٌ يُجْعَلُ فِي الْمُنْخَرَيْنِ وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ إِيَّاهُ وَتَشَقَّتْ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَهُوَ التَّشَقُّ وَقَدْ اسْتَشَقَّتْهُ وَأَنْشَقَتْهُ الْقُطْنَةُ الْمُخْرَقَةُ - أَذْنِيَّتُهَا مِنْ أَنْفِهِ لِيَجِدَ رِيحَهَا وَاللَّدُودُ - مَا كَانَ مِنَ السَّقِيِّ فِي أَحَدٍ شَقِيٍّ الْقَمِّ وَالْوَجُورِ فِي آيٍ الْقَمِّ كَانَ وَقَدْ وَجَرَتْهُ وَجُوراً وَأَوْجَرَتْهُ. ابن دريد: أَوْجَرَتْهُ أَعْلَى. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَوَجَّرَتْ الدَّوَاءُ - يَلْعَتُهُ وَالْمِيجَرَةُ - شِبْهُ الْمُسْعُطِ. ابن السكيت: التَّشُوعُ - الْوَجُورُ نَشَغَتْهُ أَنْشَغَهُ نَشْغاً وَأَنْشَغَتْهُ فَتَشَعَّ وَأَنْشَغَ أَبُو عبيد: نَاشَغَ كَذَلِكَ وَأَشْدُّ:

أَفَرَى وَقَدْ نَاشَغَ شَرْباً وَاعِلاً

ابن السكيت: الصُّعُودُ كَالْتَّشُوعِ. أَبُو زَيْدٍ: الْوَشُوعُ - مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْقَمِّ وَقَدْ أَوْشَغَتْهُ.

النُّومُ

ابن السكيت: نَامَ يَنَامُ نَوْماً. سيبويه: وَيَنَامَا. ابن السكيت: وَتَوُومٌ وَتَوُومَةٌ. سيبويه: وَتَوُومٌ وَالْأَنْثَى نَائِمَةٌ وَالْجَمْعُ نَوْمٌ قَالَ أَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعِ فِي فَاعِلٍ. أَبُو عبيد: إِنَّهُ لَخَبِثَ النَّيْمَةُ - أَيِ الْحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو

علي: المَنَام - النَّوْم والمَنَام - مَرَكُضُ النَّوْم في العين وأصل هذه الكلمة السكون ومنه رجل نَوْمَةٌ - خَامِلٌ. ابن جني: رجل نَوِيم - مُعْتَمِلٌ من ذلك. ابن دريد: نام الإنسان ثم كَثُرَ حتى قيل ما نامَتِ الليلة السماء بَرَقًا. ابن السكيت: قوم نَوْمٌ ونَوِيمٌ ونَوَامٌ. أبو علي: وثِيَامٌ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

ألا طَرَقَتْنَا مَيَّةٌ ابْنَةُ مُنْذِرٍ فما أَيْقَظَ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا

/ علي: وقد كان ينبغي أن لا يكون ذلك لأن الواو في نَوْمٍ إنما قُبِلَتْ لقربها من الطَّرَف كما أُعْلِتْ في ١١٣ نحو أوائل وأما في ثِيَامٍ فقد بَعُدَتْ فحُكِمَها أن لا تُعْلَلُ كما لا تُعْلَلُ واو طَوَاوِيَسَ ونَوَاوِيَسَ لبُعْدِها لكننا تلَقَّينا هذا البيت عن ابن الأعرابي عن أبي القَمر. سيبويه: قومٌ نِيَمٌ. ابن جني: نَائِمٌ ونَوَمَى كرايب وزَوَى. غيره: وقد أُنْمِتَهُ ونَوَمَتَهُ والتَّنَاوُم - إظهارُ ذلك وقالوا يا نَوْمَانُ لا يُسْتَعْمَلُ إلا في النداء. أبو عبيد: المَنَام - العَيْن يَذْهَبُ إلى أنها موضع النَّوْم. صاحب العين: رَقَدَ يَرْقُدُ رَقَادًا ورُقُودًا ورَقْدًا - نام والمُرْقُدُ - شيء يُشْرَبُ فَيَنُومُ والرُّقُود والمِرْقَدَى - الدَائِمُ الرُّقَاد والرَّقْدَة - هَمْدَة ما بَيْنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. صاحب العين: الرُّقُود بالليل والرُّقَاد أيًا كان. أبو عبيد: حَبَطَ الرجلُ وَمَتَعَ يَهْبَغُ هَبْغًا - نام. ابن الأعرابي: هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا - نام بالثَّهَار. أبو عبيد: الهُبُوغ - المُبَالِغَةُ القَلِيلَةُ من النَّوْم أي حين كان والاسم الهَبْغَة. أبو عبيد: فإن كان نَوْمًا قَلِيلًا فهو التَّهْوِيم. ابن دريد: وهو الهَزْمُ والتَّهْوُم وقيل هَزْمٌ - حَزَكٌ هَامَتَهُ من النَّوْم. ابن السكيت: مَضْمَضَ عَيْنَهُ بنَوْم - نام نَوْمًا قليلًا. ابن دريد: مَضْمَضَتِ العَيْنُ بالنوم وَمَضْمَضَ النَّوْمُ في العين. أبو عبيد: الغَزَارُ كالتَّهْوِيم. صاحب العين: الثَّعَاس - النَّوْم. غيره: هو مُقَارَبَتُهُ. صاحب العين: وقد نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَسًا ونَعَسَاسًا فهو نَاعِسٌ ونَعَسَانٌ وامرأة نَعَسَى. ابن السكيت: رجلٌ نَاعِسٌ ولا يقال نَعَسَانٌ. ابن دريد: حَفَقَ حَفَقَةً - نَعَسَ نَعْسَةً ثم انْتَبَه. أبو زيد: حَفَقَ برأيه من الثَّعَاس - أماله. قطرب: الغَشَاش - نَوْمٌ قليلٌ. صاحب العين: الهَلْج - أَخَفُ النَّوْمِ والوَقْعَة - نَوْمَةٌ في آخِرِ اللَّيْلِ والتَّغْرِيسُ - نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ في ذلك الوقت أيضًا. أبو عبيد: فإن كان يَصِفُ النَّهَارَ فهو التَّغْوِيرُ ويقال للقائِلَةُ الغَائِرَةُ والقَيْلُولَةُ كالتَّغْوِير. قال أبو علي: القَيْلُولَةُ من القائِلَةِ كالتَّغْوِير من الغَائِرَةِ وقد قال ابن السكيت قال قَيْلُولَةٌ وهو قَائِلٌ وقَوْمٌ قَيْلٌ وقَيْلٌ وأنشد:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي السَّيْلِ

١١٤ قال سيبويه: ولم يقولوا ما أَقِيلُهُ اسْتَغْنَوْا عنه بما أَتَوْهُ. قال أبو علي: قال أبو إسحاق قالوا ما أَتَوْهُ في وقت كذا ولم يَقُولُوا ما أَقِيلُهُ لئلا يَلْتَمِسَ بالتعجب من قَيْلُولَةِ النَّوْمِ/ قالوا قِيلَتْهُ النَّوْمُ وأقْلَتْهُ. أبو عبيد: فإن كان نَوْمًا شديدًا فهو التَّشْبِيخ. قال أبو علي: وَحَقِيقَتُهُ إِفْرَاطُ السُّكُون. ابن السكيت: الوَسْنُ والسَّنة - الثَّعَاس قال الله عز وجل: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال الأعشى:

بَاكَرَتْهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَّةِ النَّوْمِ مِ فَتَجَرِي خِلَالَكِ شَوْكُ السَّيَالِ

صاحب العين: الوَسْنُ - ثَقَلَةُ النَّوْم. ابن السكيت: رجلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانٌ - نَاعِسٌ وامرأةٌ وَسْنَى وَوَسْنَانَةٌ. أبو عبيد: تَوَسَّنَتْ - أَتَيْتُهُ وهو نَائِمٌ. ابن السكيت: تَوَسَّنَتِ الْمَرْأَةُ - أَتَيْتُهَا وهي نَائِمَةٌ وأنشد:

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ طَيْبٍ مَشَمٍّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
رُكِبَ فِي السَّامِ وَالزُّبَيْبِ أَقَا حَيُّ كَثِيبٍ تَشْدَى مِنَ الرَّهَمِ

تَوَسَّنَ - أَتَى عَلَى النَّوْم وقوله رُكِبَ فِي السَّامِ صَلَّةٌ لِمُبْتَسَمٍ وخبر كان في قوله أَقَا حَيُّ كَثِيبٍ وَالسَّامِ - غُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْمَعْدِنِ وَاحْدَتُهُ سَامَةٌ فهو اسمه لم يُصَفْ ولم يُسَبَّكَ فَأَرَادَ أَنَّهَا حَمَاءُ اللَّثَاتِ وقوله

الزبيب أراد الخمر فأتى بشيء يدل عليها. وقال حميد بن ثور يذكر سحاباً:

ولقد نظرت إلى أغر مشهر
بكر توسن في الحميلة عونا

أغر - سحاب أبيض توسن - أمطرها ليلاً. أبو عبيد: الهاجع - النائيم. ابن السكيت: هجع يهجع هجوعاً - نام ولا يكون الهجوع إلا بالليل. صاحب العين: رجل هاجع وقوم هجع وهجوع ونسوة هواجع وهواجعات وهجوع وهجع وذهب أبو علي إلى أنه الاضطجاع نوماً كان أو غير نوم وأنشد:

قفر هجعت به ولست بنائم
وذراع ملقية الجران سادي

صاحب العين: تهم الرجل فهو تهم - نام قال رثع النوم في عينه - خالطها. أبو زيد: أكلت طعاماً وقطني - أي أنامني. أبو عبيد: الهاجد - النائيم وأنشد:

فحيالك وذمن هداك لفنية
وخوص باغلى ذي عوانة هجد

ابن السكيت: هجد يهجد هجوداً وهجد وقوم هجود وهجد ولا يكون الهجود إلا بالليل وأنشد:

/ طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا
من أم علوان لا تحب ولا صد

١١٥

وقد هجد - صلى بالليل وتهجد - يتقظ للصلاة قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً﴾ [الإسراء: ٧٩] قال وسب أعرابي امرأته فقال عليها لعنة المتهجدين. ابن الأعرابي: استنخن الرجل - ثقل من نوم أو إغياؤه ومنه أئخت الجريح - أثقلته وخص سيبويه بالإثخان نومة السفر والمرض وفي التنزيل: ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَمْتَهُمْ﴾ [محمد: ٤]. ابن السكيت: الأزدد - الثعاس وأنشد:

قد أخذتني نفس أزدد
وموهب مبز بها مصن

وقال رجل زويان وأزوب ورائب إذا كان خائر النفس من الثعاس وقوم زويى وأنشد:

فأما تميم تميم بن مر
فألفاهم القوم زويى نياما

قال سيبويه: رجال زويى بمنزلة سكرى والزويى - الذين قد استنقلوا نوماً فشبهوا بالسكران وقالوا الذين أثخنهم السفر والوجع زويى أيضاً الواحد رائب. قال أبو علي: هو تشبيه. غيره: وقد يكون الرائب من الشيع راب زوياً وزويياً. أبو عبيد: الملهاج - الخائر النفس من الثعاس وأيقظني حين الهاجت عيني. قال أبو علي: وكل مختلط ملهاج. ابن السكيت: الكري - الثعاس ورجل كري وكري وكزيان وقد كري. صاحب العين: السبات - نوم خفي كالغشية ورجل مسبوت. ابن دريد: الغمض والغماض والتغميض - النوم والغمض - ما دخل العين من النوم والغماض - اسم للفعل والغماض - اسم النوم وقد غمضت. أبو زيد: ناد نوداً ونوداً - تمايل من الثعاس خاصة. وقال: ناث نوثاً وثيثاً - تمايل. الأصمعي: أمرغ - نام فسال لُعابه والثقلة - نغسة غالية والمستثقل - الذي قد استنقل نوماً. وقال: هكر الرجل هكراً - سكر من النوم وقيل هو أن يغتر به ثعاس فتستزجي عظامه ومفاصله. السكري: الهدف - الثقل النوم. ابن دريد: رجل قهد - يشبه بالقهد في ثقل نومه وقد قهد قهداً - نام وتغافل عما يجب عليه تعهده وفي الحديث: «إن دخل قهد ولا ينال عمّا عهد». أبو زيد: غط في نومه يغط غطيلاً - نفخ. صاحب العين: الفخيخ / - دون الغطيظ في النوم والأفقى لها فخخيخ يغرف مكانها بفخيخها. ابن دريد: كخ يكخ كخاً وكخيخاً - نام فقط. وقال: جحف - نفخ في نومه في بعض

١١٦

اللغات. صاحب العين: خَزَّ في نومه يَخِرُّ خَريراً - غَطَّ وكذلك الهَرَّة والثَّيَر وهي الخَزْخَزَة. ابن دريد: البَرْد - النومُ كذا فُسِّر في قوله عَزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤]. صاحب العين: أَغْفَى الرجلُ وَغَفَى غَفِيَةً - نَعَسَ. وقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] قيل معناه فَرَاغٌ للنوم وقد يكونُ السَّبح بالليل. علي: وَفَرَى سَبْحًا طَوِيلًا بالخاء يعني النوم كما تقدَّم.

قِلَّةُ النَّوْمِ

صاحب العين: غَفَقَ الرجلُ - نَامَ ثم اسْتَيْقَظَ ثم نَامَ. غيره: والسَّهَادُ والسَّهْدُ والسَّهْدُ - امْتِنَاعُ العين من النَّوْمِ وقد سَهَدَ الهَمُّ والأَلَمُ. أبو عبيد: رجلٌ سَاهِدٌ وسَهْدٌ - قليلُ النوم. ابن السكيت: عَيْنٌ سُهْدٌ بغير هاء. صاحب العين: السَّهَرُ - امْتِنَاعُ النومِ بالليلِ سَهَرًا وسَهَرًا وسَهَرًا أو الوجع. أبو زيد: سَمَرٌ يَسْمُرُ سَمْرًا ويُسْمُورًا - لم يَنَمْ وهم السُّمَارُ والسَّامِرَةُ والسَّامِرُ والسَّمَرُ - حديثُ الليلِ خاصَّةً والسَّامِرُ - مَجْلِسُ السُّمَارِ ورجلٌ سَمِيرٌ - صاحبٌ سَمَرٌ وقد سَامَرَهُ مُسَامَرَةً والسَّامِرُ - المُسَامِرُ. أبو عبيد: الشَّقْدُ - الذي لا يَكَادُ يَنَامُ وقد تقدَّم أنه الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعينِ والشَّقْدَانُ كالشَّقْدِ. ابن الأعرابي: ما نَامَ لَغُصْرٍ - أي لم يَكُذْ يَنَامُ. ابن السكيت: رجلٌ خَرَشَ - قَلِيلُ النَّوْمِ كَثِيرُ الاستيقاظِ من خَوْفٍ أو كِلَاءَةٍ لِمَالِهِ. أبو عبيد: رَجُلٌ خَرَسَ أو خَرَشَ - لا يَنَامُ. صاحب العين: الثَّبَةُ - الْقِيَامُ مِنَ النَّوْمِ وقد ثَبَّهَتْه وأَثَبَتْه من الغَفْلَةِ وَاتَّبَهَتْه وَتَثَبَّهَتْ. ابن السكيت: رَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ - كثيرُ الاستيقاظِ. سيبويه: الجمعُ يَقْظُونَ وأَيْقَظَ. قال أبو علي: الجمعُ بالواو والنون عنده في هذا النُّحُو أكثرُ قال: وهذا نصُّ قولِ سيبويه قال في تَكْسِيرِ الصِّفَةِ للجمع: وَأَمَّا مَا كَانَ فَعَلًا فَإِنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ اسْمًا لِقِلَّتِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِيهَا التَّكْسِيرُ كَفَعَلَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ/ وَسَهَلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالزَّمُوهُ هَذَا إِذَا كَانَ فَعَلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ نَحْوَ صَنَعُونَ وَرَجَلُونَ وَلَمْ يُكْسَرُوا هَذَا عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ كَمَا لَمْ يُكْسَرُوا الْفَعْلُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا صَارَتْ الصِّفَةُ أَبْعَدَ مِنَ الْفُعُولِ وَالْفِعَالِ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ يُقَدَّرُ عَلَيْهِمَا فِي الصِّفَةِ وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِمَا فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ أَشَدَّ تَمَكُّنًا فِي التَّكْسِيرِ ثُمَّ قَالَ سيبويه وقد كَسَرُوا أَخْرَفًا مِنْهُ عَلَى أَعْمَالٍ كَمَا كَسَرُوا فَعَلَ وَفَعَلَ قَالُوا نَجَدَ وَأَنجَادٌ وَيَقْظُ وَأَيْقَظُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَرْجُحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَكَيْحَالَهَا

أَخْفِيَةُ الْكَرَى - الْأَعْيُنُ يُقَالُ لِلْعَيْنِ خَفَاءُ الْكَرَى وَالْخَفَاءُ كَالْوَعَاءِ وَقَالُوا أَيْقَظْتُهُ فَتَيْقَظُ وَاسْتَيْقَظَ وَالْاسْمُ الْيَقْظَةُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الذِّكْرِ: يَقْظُ وَيَقْظَانُ. أبو نصر: هَبْ مِنْ نَوْمِهِ يَهُبُّ هَبًا وَهُبُوبًا وَأَهْبَيْتَهُ. أبو عبيد: مَا اكْتَحَلَتْ غِمَاضًا وَلَا حَنَاقًا وَلَا حَنَاقًا - أَي نَوْمًا وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ نَوْمٌ حَنَاقٌ كَضِرَارٍ. ابن السكيت: رَجُلٌ أَرَقٌ وَأَرَقٌ - سَاهِرٌ وَأَنشَدَ:

فَيْتُ بَلِيلُ الْأَرَقِ الْمُتَمَلِّلُ

صاحب العين: أَرَقَ أَرَقًا وَقَدْ أَرَقَهُ الْهَمُّ - ابن دريد: أَرَقَنِي. قال أبو علي: قال أبو العباس: خَدَعَتْ عَيْنَهُ - لَمْ تَنَمْ وَأَنشَدَ:

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَةً وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قَيْتَ لَا بُدَّ يَأْرَقُ

غيره: بَعَثَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ أَبْعَثَهُ بَعْثًا - نَبَّهَتْه وَأَرَى الْبَعْثَ فِي الْحَشْرِ مِنْهُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَانْبَعَثَ مِنْ

نومه - استيقظ - ابن السكيت: رجل يمت - كثير الانبعاث من نومه لا يغلبه النوم وأنشد:

بِمِثِّ تُؤَزِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وقال: إنه لشديد جفن العين إذا كان صبوراً على الثعاس لا يغلبه النوم. ابن دريد: اكنثأت عيني - سهرت لخوف. أبو زيد: وأضل الاكنثاء الاختراس ومنه اذعب في كلاء الله وقد كلاء يكلأه كلاءة والكلأة أيضاً - الاسم والجمع كلاءة. أبو علي: كالأث عيني - غالبتها على النوم. ابن دريد: رجل منهناس الليل إذا لم يتم من عمل أو سهر. صاحب العين: اخنثت عينه - ارتقت/ من غير وجع.

١٠٨

ما يتعرض في النوم

من الكابوس والحلم

قال أبو الحسن الأحمشي: هي الرؤيا والرؤيا وزعم أبو علي أنه قلب بدلي لأن أبا الحسن قد حكى أيضاً الرؤيا وأما سيبويه فزعم أن الرؤيا نادر ذهب إلى أن تخفيفه قياسي وأن الإذغام على ذلك والأول أقوى وسنبين هذا في الهمز وضربتي التخفيف والبدل إن شاء الله. ابن جني: لا يستعمل الرؤيا إلا في النوم وقد جسر عليه المتنبئ جاهلاً به في قوله:

ورؤياك أخلص في العيون من الغمض

علي: يجوز أن يكون الرؤيا في اليقظة كقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] في قول من قال إن ذلك الأمر كان في اليقظة وإلا فقول ابن جني صحيح. أبو زيد: رأيت عنك رؤيا إذا رأيت له رؤيا حسنة وزعم أحمد بن يحيى أنه يقال حلم في النوم حُلماً وحُلماً ورده ذلك عليه أبو إسحق فقال إنما الحلم المصدر والحلم الاسم. صاحب العين: الحلم - الرؤيا والجمع أخلام. غيره: تحلمت الحلم - تكلفته والاختلام كالحلم وفي التنزيل: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٨] ورجل حالم - مختم وقد حلم به وعنه وتحلمت عن فلان - رأيت له رؤيا أو رأيته في النوم. أبو عبيد: هجرت به هجراً - حلمت. أبو حاتم: هجر في نومه أو مرضه يهجر هجراً وهجيرى وهجيرى وأهجر - هذى. صاحب العين: الهلج - شيء تراه في نوميك مما ليس برؤيا صادقة وقد تقدم أن الهلج أخف النوم والأضغاث - الأحلام التي لا تأويل لها ولا خير فيها واحدها ضغت وقد أضغئت الرؤيا والخيال - ما يراه الإنسان في حلمه وقد تخيل إلي - تشبه وكل ما تشبه لك فقد تخيل وهو الطيف. ابن السكيت: طاف الخيال يطيف طيفاً وأطاف وأنشد:

/أنى ألسم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشغوف

١٠٩

وزعم الفارسي: أنه وجده بخط ابن السكيت ومطافه بفتح الميم ويطيف بضم الياء. ابن دريد: تطيف كذلك وقال تناجحت عليه أخلامه - تنابعت بصدق. صاحب العين: الكابوس - ما يقع على النائم بالليل ولا أخسبه عربياً. قال الفارسي: التيدلان - الكابوس. غيره: وهو التيدلان. أبو علي: حكى عن أبي عمرو التيدلان بالكسر قال وهو زديء لأنها حينئذ صيغة تثنية فيلزم أن يكون واحدها تيدلاً وليس في الكلام فيغل قال وقد يجوز أن يكون تثنية على غير واجد فتصح حكاية أبي عمرو. ابن دريد: الجاثوم - شبيه بالكابوس والبخت - التيدلان.

العِبَارَة

أبو عبيد: عَبَرَتِ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا وَعُبُورًا وَعِبَارَةً. غيره: الاسم العِبَارَة. أبو عبيد: اسْتَعْبَرْتُهُ رُؤْيَايَ - أَي قُلْتُ لَهُ أَعْبَرُهَا.

الانكِبابُ والدُّخُولُ

في الشيء والاستتار به

أبو عبيد: الانكِراس - الانكِباب ونحوه والانْقِلَال - الدُّخُول ويُقال غَلَّتْ - دَخَلَتْ في الشيء. أبو علي: غَلَّتْهُ - أَدْخَلْتُهُ وَأَنْشَدَ:

غَلَّتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَنْ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمَزُّقَ

أبو عبيد: التَّكْدُس - أَنْ يُحْرَكَ مَنْكِبُهُ وَكَانَهُ يَزْكَبُ رَأْسَهُ وَالتَّكَاؤُس - التَّرَاكُم. وقال: انْدَمَجَ وَادْمَجَ وَائْتَمَسَ أَخَذَهُ مِنَ النَّامُوسِ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ بِهِ وَالتَّامُوس - جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام. ابن دريد: نَامَسْتُهُ - جَعَلْتُهُ مَوْضِعًا لِيَسْرِي وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ نَامُوسٌ لَهُ. أبو عبيد: انْزَبَقَ / وَانْزَبَقَ - دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ بِهِ. ابن دريد: انْقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَقَمَعَ قَمُوعًا - دَخَلَ فِيهِ مُسْتَخْفِيًا وَبِهِ سُمِّيَ قَمْعَةُ بْنُ إِيَّاسَ. وقال: خَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًا وَانْخَشَّ - دَخَلَ فِيهِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَخْشًا وَيُقَالُ خَبَعَ فِي الْمَكَانِ وَانْخَشَفَ - دَخَلَ فِيهِ وَرَجُلٌ مَخْشَفٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَخْشَ وَالْمَخْشَفَ الْجَرَيَانِ. وقال: انْشَامَ فِي النَّاسِ - دَخَلَ فِيهِمْ. أبو عبيد: وَكَذَلِكَ تَشِيمُهُمْ. وقال: تَخَلَّلْتُ الْقَوْمَ - دَخَلْتُ بَيْنَ خِلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ. ابن دريد: جُسْتُ الْقَوْمَ جَوْسًا - تَخَلَّلْتُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبَعَاثُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] وَقَرَأَ أَبُو السَّمَاكِ فَبَاثُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَهُوَ فِي مَعْنَى جَاسُوا. أبو عبيد: انْدَمَقَ الرَّجُلُ - دَخَلَ وَادْمَقْتُهُ - أَدْخَلْتُهُ.

الجماع ونحوه

غير واحد: جَامَعَهَا مُجَامَعَةً وَجَمَاعًا وَتَجَلَّلَهَا وَخَصَّ أَبُو عبيد به الإِبِلَ وَخَصَّ ابْنَ السَّكَيْتِ بِهَا الْخَيْلَ وَقَالَ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نَكَاحًا وَنِكَاحًا. قال سيبويه: نَكَحَهَا نِكَاحًا فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى مِثْلِ الضَّرَابِ وَالسُّفَادِ لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَعْنَى. أبو عبيد: النُّكْح - النِّكَاح. قال أبو علي: وَإِذَا اسْتَعْمِلَ النِّكَاحُ فِي الْإِمْلَاكِ فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ وَقَدْ نَكَحَهَا وَأَنْكَحَتْهُ إِيَّاهَا. صاحب العين: وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ خِطْبٌ - أَي جِئْتُ خَاطِبًا فَيُقَالُ لَهُ يَنْكَحُ - أَي قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ - ذَاتُ زَوْجٍ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةٌ وَأَنْشَدَ:

وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النَّسَاءُ مِنْ بَيْنِ بَكْرِ إِلَى نَاكِحِهِ

وَاسْتَنْكَحَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ - تَزَوَّجَتْ إِلَيْهِمْ وَالبُضْع - الْجِمَاعُ بَضْعُهَا يَبْضَعُهَا بَضْعًا وَبِاضَعُهَا مُبَاضِعَةٌ وَبِضَاعًا. سيبويه: غَشِيَهَا غَشِيَانًا. أبو زيد: كُلُّ مَا بَاشَرْتَهُ فَقَدْ غَشِيْتَهُ وَمِنْهُ غَشِيَانُ الْمَرْأَةِ. أبو حاتم: تَغَشَّيْتُهَا كَفَشَيْتُهَا وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]. أبو عبيد: خَطَّأَهَا وَقَطَّأَهَا. ابن السكيت: يَفْطُؤُهَا قَطًّا. / أبو عبيد: خَجَّأَهَا كَذَلِكَ. ابن السكيت: يَخْجُؤُهَا. أبو عبيد: أَرَاهَا يَأُورُهَا أَرًا - نَكَحَهَا وَرَجُلٌ مِثْرٌ - كَثِيرُ النِّكَاحِ وَرَوَاهُ الْفَرَاهُ بِالزَّوَايِ مِنَ الْأَرْزِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ. صاحب العين: الْوَهْسُ - شِدَّةُ النِّكَاحِ وَهَسَ وَهَسًا

ووهيساً وقد تقدم أنه شدة الأكل. وقال: شغرت المرأة وبها أشغر شغوراً وأشغرتها - رفعت رجلها للنكاح. وقال: ناكها نيكاً والنيك - الكثير النيك. أبو عبيد: السر - النكاح وأنشد:

ولا تفرزن جارة إن سيرها عليك حرام فأنكحن أو تأبدا

قال محمد بن السري: واشتقاق الشربة منه على تغيير النسب. قال أبو علي: وقد تكون فُعولة من السرور على تحويل التضعيف والعدول عن الضم إلى الكسر لمكان الخفة. ابن السكيت: هو النكاح على غير وجهه وأنشد:

فَعَفَّ عَنْ أَشْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

- أي اللزوم. أبو عبيد: هرّجها يهرّجها هرّجاً. ابن دريد: ويهرّجها - نكحها. ابن السكيت: نخب ينخب نخباً كذلك وأنشد:

إِنَّ الْعَجُوزَ اسْتَنْخَبَتْ فَأَنْخَبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا وَلَا تَرْجَبَهَا

وقال نفل ينشل نشلًا وشطاً يشطاً شطاً ورطاً يרטاً رطاً - نكح. ابن دريد: رطاً رطياً ورطوا - جامع في لغة من لم يهيمز. ابن السكيت: حشاً يحشاً حشاً ولثاً يلثاً لثاً - نكح أظنها في كتاب أبي زيد بالتاء ولثاً يلفاً لثاً ومسح يمسح مسحاً ورطم يرطم رطماً. صاحب العين: ملخ المرأة ملخاً وهو من شدة الرطم. ابن السكيت: قُمطر وكام كوماً وامرأة مكامة - منكوحة. قال أبو علي: جاءت على غير فعلها وصرح بذلك أبو العباس. ابن السكيت: الكوم والعصد واحد ولم يعرفوا للعصد فعلاً. قطرب: وهو العسد. صاحب العين: عَزَدَ يَغْزِدُ غَزْداً - جامعٌ ودَعَزَها يَدْعُزُها دَعْزاً كذلك. ابن السكيت: دَحَاها يَدْحُوها ودَحَمَها ودَحَمَها دَحْماً - وهو دَفَع في إزعاج ولمسها يلمسها لمساً ولامسها. صاحب العين: مسها وماسها كذلك. ابن السكيت: مَحَزَها مَحْزاً والكشر والخلج والفش والتخف والمخج - النكاح مَحَجَها يَمَحُجُها مَحْجاً. غيره: العَرَابَة والإغراب - النكاح. وقال: دَحَبَها يَدْحُبُها/ - نكحها. ابن السكيت: الخط - ضرب من البضع وقد خطها والطخ أيضاً - النكاح طَخَها يَطْخُها طَخاً واشترى يخشى بن يعمّر جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال نعم الميطخة. ابن دريد: مَتَخَها يَمَتُخُها مَتَخاً والمصدر كالمصدر وقد مَتَصَت ومَتَصَد يَمُتَصِد والخرش - مجامعة الرجل المرأة وهي مُسْتَلْقِيَة على قفاها حرشها حرشاً والشخر - كلمة مرغوب عنها يَكْنَى بها عن النكاح وكذلك الطخز والطخس وقد طَخَس وطَخَز ومثله الدَغَط وقد دَعَط يَدْعُط وكذلك الرُّطْع رَطَعُها يَرُطِعُها وربما قالوا طَعَرُها. غيره: إنما هو طَعَزَها بالزاي والراء تُضَحِيف ويقال العَزَط كأنه مَقْلُوب والطَّرْع - النكاح والمُزْبِع - الذي لا يَلْبَث أن يُعاوِدَ المرأة. ابن دريد: التُّخج والتُّخج - النكاح نَحَجَها يَنْحُجُها. وقال: غَفَر المرأة - بضعها وامرأة عاقِر من نساء عواقر وعَفَر والفهر - أن يُجامع الرجل المرأة ثم يتحول إلى أخرى قبل الفراغ واللغز - النكاح بات يَلْعُزُها. صاحب العين: وهي عِرَاقِيَة غير عَرَبِيَة. ابن دريد: الطُّغْس والطُّسَع - كناية عنه وقال رجل غُسِّل ومغسِّل - كثير الجماع. قطرب: غَسَل المرأة يَغْسِلُها غَسْلاً وغَسَلها - أكثر نكاحها. ابن دريد: سَلَق المرأة - بسَطَها ثم جامعها وتَسَلَق الجِدَارَ وغيره - تَسَوَّرَ عليه. صاحب العين: الشَّلَق - ضرب من البضع وليس بعربي مخض. ابن دريد: العُلْمَة - شهوة النكاح من الرجال والنساء رجل مِغْلِيم وغْلِيم وامرأة غْلِيم. وقال: حَلَّات المرأة - نكحتها والعزلة - كناية عن النكاح زعموا. أبو عبيد: المَغْرَس - الذي يَنْشَى امرأته. قطرب: لَحَبَها يَلْحَبُها لَحَباً - نكحها. صاحب العين: رَهَزَها يَرَهْزُها رَهْزاً فَارْتَهَزَتْ - وهي تحركُهما

جميعاً. ابن دريد: رَخَ المرأة يَزُخُّها رَخًا وَرَخَزَها رَخَزَةً - نَكَحَها وَمِرَّخَ الرجل - امْوَأته وأنشد:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرَّخُهُ يَزُخُّها ثُمَّ يَنَامُ التَّفَخُ

وقال: نَشَّ المرأة يَنْشُها نَشًا - نَكَحَها. صاحب العين: الرَّقْتُ - الجَمَاع وقد رَفَّت إليها. ابن دريد: رجل قَنِقَطٌ وَقَفَقَى - كثير النكاح. أبو عبيد: الْمُقَارَظَةُ والقِرَاف - الجَمَاع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها إن النبي ﷺ «إِنْ كَانَ لِيُضِيحَ جُنُبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ». ابن دريد: الحَوَز - النكاح/ وقد حازَها وأنشد:

تَقُولُ لَمَّا حَازَها حَوَزُ السَّطِي

ابن دريد: الخَلَج والدَّغْس - ضَرَبَانِ مِنَ النِّكَاحِ فَالْخَلَجُ إِخْرَاجُها والدَّغْسُ إِدْخَالُها. صاحب العين: الخَفْج - ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ وَالْمُحَارَقَةُ - الْمُبَاضَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ والدَّغْدَغَةُ - التَّحْرِيكُ فِي الْبَضْعِ وَغَيْرِهِ. أبو عبيد: الْمُخَاصِرَةُ فِي الْبَضْعِ - أَنْ يُضْرَبَ يَدُهُ إِلَى خَصْرِها وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّخَاصُرِ فِي الصَّلَاةِ» - وَهُوَ أَنْ يُضْرَبَ يَدُهُ إِلَى خَصْرِهِ وَيُضَلَّى. قطرب: مَخَنَ المرأة مَخْنًا - نَكَحَها. غيره: الْمَشَقُ - ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ وَقَدْ مَشَقَّها مَشَقًّا. أبو زيد: خَالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خِلَاطًا - جَامَعَهَا. وقال: تَمَأَى المرأة - نَكَحَها. صاحب العين: الزُّكْب - النِّكَاح. ابن دريد: كَابُوسٌ - كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ اسْمِ الْبَضْعِ إِذَا فَعَلَ مَرَّةً وَقَدْ كَبَسَها. صاحب العين: الرَّجُلُ الْجُرَافُ - الشَّدِيدُ التَّيَكُّ الشَّيْطُ وَأَنْشَدَ:

يَا سَبِّ وَنَحْكَ مَا لَأَقْتُ فَتَأْتُكُمُ وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنِي

والطَّفَش - النِّكَاح وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لَهَا وَأُولِعْتُ بِالنُّمَشِ هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ

أبو زيد: مَشَنها وَمَشَنها يَمَشَنها مَشْنًا وَكَشَنها - نَكَحَها وَشَارَها كَذَلِكَ. قطرب: الْخَتَاء - النِّكَاح وَقَدْ خَتَأَها يَخْتَوُها. أبو زيد: مَعَنها يَمَعَنها مَعْنًا - نَكَحَها. ابن السكيت: امْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ - مَكْهُوَةٌ وَرَجُلٌ مَكْمُورٌ - ضَخْمُ الْكَمَرَةِ وَتَكَامَرُ الرِّجَالُ - نَظَرَا إِلَيْهَا أَعْظَمُ كَمَرَةً وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَادُ لَكَمَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

وَالْمَكْمُورُ أَيْضًا - الَّذِي أُصِيبَتْ كَمَرَتُهُ. ابن دريد: الْخَجَجَةُ - كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ وَكَذَلِكَ التُّشَشَّةُ. غيره: طَعَجَها يَطْعَجُها طَعَجًا وَمَعَسَها مَعَسًا. ابن دريد: الْمُكَاصِمَةُ - ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ. غيره: فَقَمَ المرأة - نَكَحَها. ابن دريد: الْخَضْخَضَةُ - تَحْرِيكُ الذَّكَرِ بِالْيَدِ حَتَّى يُغْنِي وَنَهِيَ عَنْهَا. صاحب العين: الشُّكَاز - الْمُجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوبِ. أبو زيد: لَاطَ لِوَاطًا - عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطَ. / صاحب العين: الثَّرَافُ - كِتَابَةٌ عَنِ فِعْلِ قَبِيحٍ. وقال: ١١٤
عَزَزَها يَغْزِرُها عَزْرًا وَزَعَرُها يَزْعَرُها زَعْرًا - نَكَحَها وَمَعَطَها يَمَعَطُها مَعَطًا كَذَلِكَ.

ومن أفعال الاقتضاض

أبو عبيد: اقْتَضَضَتِ المرأة مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَضَتِ اللُّؤْلُؤَةَ أَقْضَأَها قَضًا - ثَقَبَتْها. الأصمعي: وَهِيَ الْقِضَّةُ. أبو عبيد: اقْتَرَعَتِ المرأة كَذَلِكَ. الأصمعي: إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَيْهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةً حُرَّةً فَإِنْ اقْتَرَعَهَا أَوَّلَ لَيْلَةٍ قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةً شَيْئًا وَبَلِيلَةُ الشَّيْءِ.

الْمَنِيُّ وَنَحْوُهُ

صاحب العين: مُنَذَى الرجل والفحل مُذَيًّا وأَمَذَى - وهو أَرْقُ ما يكون من الثُظْفَةِ والاسم المَذْي والمِذَاء. غيره: السُّوعَاء - الوَذْي ويُقْصَر. صاحب العين: زَكَمَ بَثْطَفَتِه - رَمَى بها والجَنَابَة - المَنِيُّ وقد أَجْنَب الرجلُ فهو جُنُبٌ وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنثُ وقد قالوا جُنُبَانِ وَأَجْنَابٌ. قال سيبويه: كَسَرُوهُ على أفعال كما كَسَرُوا فَعَلًا عليه حين قالوا بَطَلٌ وأَبْطَالٌ - يعني أنهما اتَّفَقَا في الصِّفَةِ كما اتَّفَقَا في الاسم نحو جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ ولم يقولوا جُنْبَةً. أبو زيد: التَّرَالَة - ما يَنْزِلُ من ماء الفَحْل. ابن دريد: إنه لَمِنْ تَرَالَة سَوْء. صاحب العين: الثُظْفَة - التي يكونُ منها الولدُ. الأخفش البَغْدَادِيُّ: الذَّيْن - ماء الفَحْل. ابن دريد: الفُظَيْظ - ماء المرأة أو الفَحْل واليَيْظ - ماء الرجل والفَحْل. أبو عبيد: الفَطْر - المَذْي مشتقٌ من الفَطْر - وهو الحَلَبُ بأطراف الأصابع وذلك لِقَلَّتِه وليس المنيُّ كذلك لأنه يَخْذِفُ به خَذْفًا.

العَيْنُ وَالْقَلِيلُ النِّكَاحِ وَالْعَقِيمُ

أبو عبيد: عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنَةِ وَالْعَنَانَةِ وقد عُنِنَ عن امرأته وامرأة عَيْنَةٍ - لا تُريد الرجال. ابن دريد: وهو العَجِيزُ وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ. صاحب العين: هو الْعَجِيرُ. أبو عبيد: السَّرِيسُ - الذي لا يَأْتِي النِّسَاءَ وأنشد:

أَفِي حَقِّ مُوَسَّاسَاتِي أَخَاكُم بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ
ابن دريد: السَّرِيسُ - الذي لا يُولَدُ لَهُ وأنشد:

وَعَاشَ أَغْمَى مُفْعَدًا سَرِيسَا حَتَّى يَضُمَّ الْوَارِثُونَ الْكِيسَا

والْحَرِيكَ - الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ. صاحب العين: هو الْحَصُورُ وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَسَيِّدًا وَحْصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]. ابن السكيت: أَفْطَحَ الرَّجُلُ - أَفْطَحَ عَنِ الْجَمَاعِ. ابن الأعرابي: قُطِعَ بِهِ وَانْقَطَعَ. أبو زيد: الْغَارِزُ - الْقَلِيلُ النِّكَاحِ وَالْجَمْعُ غُرَزٌ. أبو عبيد: الزُّمْلِقُ - الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ وأنشد:

إِنَّ الزُّمْلِينَ زَلِقُوا وَزُمْلِقُوا لَا أَمِينَ جَلِيسُهُ وَلَا أَمِثًا

الْأَمِثُ - الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ يَرِيدُ أَمِثًا. ابن دريد: زُمْلِقٌ وَزُمَالِقٌ وَهِيَ الزُّمْلَقَةُ. وقال: رَجُلٌ عَقِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عَقَمَى وَعَقَامٌ - وَهُوَ الَّذِي لَا يَلِدُ وَحَكِي عَقَامٌ وَعَقِيمٌ وَهَذِهِ الصِّفَةُ أَغْلَبَتْ عَلَى الْأُنْثَى مِنْهَا عَلَى الذَّكَرِ. ابن السكيت: الْأَسْمُ الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ وَقَدْ عَقِمَ وَعَقِمَ. السِّيرَافِيُّ: الْأَبَاتِرُ - الَّذِي لَا تَسْلَ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقَصِيرُ وَأَنَّهُ الَّذِي يَبْتَرُ رَجْمَهُ. ابن السكيت: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْعُرْسِ حَوْقَلٌ. أبو عبيد: رَجُلٌ عَيَايَاءُ كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ عَيَايَاءُ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْكِحْ قَطُّ وَالْجَمْعُ أَغْيَاءٌ. ابن دريد: رَجُلٌ طَبَاقَاءُ - لَا يُجَامِعُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقِيلَ هُوَ الثَّقِيلُ الَّذِي يُطَبَّقُ الْمَرْأَةُ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَكْسَلَ الرَّجُلُ - عَالَجَ فِي الْبُضْعِ فَلَمْ يَنْزِلْ وَقِيلَ أَكْسَلَ - عَزَلَ فَلَمْ يَرِدِ الْوَلَدَ.

الدُّورُ وَنَحْوُهَا

غير واحد: دَارَةٌ وَدَارٌ وَالْجَمْعُ أَذُورٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَلْبُ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةٌ وَهِيَ غَيْرُ أَوَّلِ مُطَرَّدٍ كَمَا يَطْرُدُ فِيهَا إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا أَقْوَى وَحَكِي أَبُو الْحَسَنِ دَارٌ وَأَذَرٌ وَالْقَوْلُ فِي/ هَذَا أَنَّهُ كَانَ أَذُورٌ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ

بالضمّ قُلِبَت همزة كما قُلِبَت في أَثُوب فلما قُلِبَت العين إلى موضع الفاء بَعُدَ مَضَى القلبُ فيه وكان القياس فيه إذا قُدِمَ إلى موضع الفاء أن تَعَوَّدَ واواً لِسُكُونِهَا وزوالِ الضمة عنها إلا أنه لَمَّا قُدِرَ القلبُ بَعُدَ قلبه إِيَّاه همزة اجتمعت الهمزة المبدلة مع العين مع الهمزة الزائدة في أَفْعَل فلما اجتمعت الهمزتان في الكلمة والثانية ساكنة والأولى مفتوحة قُلِبَت ألفاً كما فعل ذلك في آدم وأدر وفي الفعل آمَن ونحوه. قال سيبويه: دُورٌ ودُورَاتٌ. قال أبو علي: سَلِمُوا الجمعَ المكسّر في جمعهم له كما كَسَرُوهُ وعلى مثاله عُوذٌ وعُوذَاتٌ قال الشاعر:

تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

ابن دريد: بعض العرب يجمعُ داراً دِيرَاناً كما جمعوا ناراً نِيرَاناً. سيبويه: شبهوه بقاع وقيعان - يعني أنهم حَمَلُوا هذا المؤنث على ذلك المذكر لأن باب فِعْلَانٍ للمذكر أكثرُ منه للمؤنث. أبو علي: تَدَوَّرَ داراً - اتَّخَذَهَا. أبو عبيد: الرُّنَج - الدارُ بعينها حيث كانت. غير واحد: والجمع أَرِنَجٌ ورُنُوجٌ ورباع. أبو عبيد: المَرِنَج - المَنَزَل في الربيع خاصة. وقال: أَرِنَج القوم - دَخَلُوا في الربيع وتَرَبَّعُوا بمكان. كذا - أقاموا به في الربيع. قال أبو علي: وكذلك أَصَافُوا وأَشْتَوُوا وأَخَرَفُوا مثل أَرَبَعُوا وأسماء المواضع من هذه كاسمائِها من كلِّ فِعْلٍ على هذه الرُّنَّة فإن أرادَ أنهم أقاموا هذه الأريضة في موضع قال صَافُوا وَشَتَوُوا وارتَبَعُوا. أبو عبيد: جُرُّ الدار - وَسَطُهَا وكذلك بَيَضَتْهَا وَبَيَضَ القوم - وَسَطُهُمْ وَعَقَرُ الدارِ وَعَقَرُهَا - أَصْلُهَا وَمِنَ الْعَقَارِ - وهو المَنَزَل والأَرْضُ والضِّياع. ابن السكيت: وهو الثُّخْلُ وسيأتي ذكره. ابن دريد: عَقَرُ الدارِ - وَسَطُهَا وَعَقَرُ النارِ - حيث يَجْتَمِعُ جَمَرُهَا. أبو علي: أن يكونَ عَقَرُ الدارِ أَصْلُهَا أَشْبَهُ ألا تراهم أجمعوا أن عَقَرُ الحوضِ مُؤَخَّرُهُ وكلُّ ذلك يُقال فيه عَقَرٌ وَعَقَرٌ لَفْتَانِ ليس على الوقف ولا الإنباع لضرورة الشعر كقوله:

وقد تُكْرَهُ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

ابن دريد: السَّاحَة - فضاء يكونُ بينَ دُورِ الحَيِّ والجمع السُّوح. السكري: العَيْقَة - السَّاحَة. ابن دريد: المَنْهَرَة والْمِرْبَد - فضاء بين بيوت يَرْتَفِقُ بها/ أهلها يُلْقُونَ فيها الكُنَاسَة. أبو عبيد: الرُّهُو - مُسْتَنْقَعُ الماء من الجُوب وفي الحديث: «لا يُباع نَقْع البئر ولا رَهُو الماء». أبو عبيد: الجَوَاء - فُرْجَة تكون بين بيوت القوم والجمع أجْوِيَة. قال أبو علي: الجَوِيَة - الفُضَاء والجمع جُوبٌ وكلُّ مُتَفَتِّحٍ جَوِيَة. أبو عبيد: كلُّ جَوِيَة مُتَفَتِّحَة ليس فيها بناء فهي عَرَصَة. صاحب العين: عَرَصَة الدار - وَسَطُهَا وقيل ما لا بناء فيه لاغتراص الصبيان فيها والجمع عِرَاص. أبو عبيد: فَنَاء الدارِ وثَناءُها على البَدَل وليس بلُغَة على جِدَّتِها لأنهم لم يقولوا أَثْنِيَة كما قالوا أَثْنِيَة ولو كانت لُغَة وَضْعِيَة لَقِيلَ ذلك ونظيره جَدَّتْ وَجَدَفَ لِلْقَبْرِ قالوا أَجْدَاثٌ ولم يَقُولُوا أَجْدَافٌ فهذا عَكس ذلك في البَدَل ونظيره في دُخُولِ كُلِّ واحدةٍ من الفاء والثاء على الأخرى. أبو عبيد: الوَصِيد - الفَنَاء وقاعة الدارِ وَصَرَحَتْها وقَارَعَتْها وبَاحَتْها - سَاحَتْها. ابن دريد: جمع البَاحَة بُوَح كسَاحَة وَسُوح وبُخْبُوحَة الدار - سَعَتْها من البَخْبِحة - وهي الاتساع بِخَبِيع الشيء وتَبَخَّج - اتَّسَعَ وفي الحديث: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْكُنَ بُخْبُوحَة الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الجماعةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مع الواحد وهو من الاثنَيْنِ أَبَعَدَ» والرُّكْحَة والرُّكْحَة - سَاحَة الدارِ ولِفْلَانٍ سَاحَة يَتَرَكَّح فيها - أي يَتَوَسَّع. قال أبو علي: الرُّنَج - الفَنَاء. ابن الأعرابي: والجمع زُكُوح. أبو عبيد: الأَزْكَاح - الأَفْنِيَة ولم يذكر لها واحداً وأنشد:

لَمْ يَدَعْ الثُّلُجُ بِهَا وَجَاحَا أَمَا تَرَى مَا عَشِيَ الْأَزْكَاحَا

ابن دريد: عَقْوَة الدارِ - بِاحَتْها والجمع عَقَوَات. ابن دريد: اذْهَبْ فلا أَرِيكَ بِعَقَوَتِي وَعَقَاتِي أي نَاجِيَتِي

وكذلك سَخَسَجِي وسَخَسَحَتِي وسَحَاتِي وَحَرَاي وَحَرَاتِي وِعَرَاي وِعَرَاتِي وقيل العَرَى - ما ستره من شيء والعَرَى - الحائِطُ منه. أبو عبيد: اذهب فلا أُرَيْتَكَ بذراي كذلك ولا يكون ذَرَاتِي. أبو عبيد: الجمع أَذْرَاء وقد اسْتَذَرِيت بداره. ابن دريد: الكِنُ - الدَّرَى. صاحب العين: صَخْن الدار - وسَطُها وكذلك هو من الفَلَاة ونحوها من مُثُون الأرض وسَعَة بطونها والجمع صُخُون وأنشد:

وَمِنْهُمْ أَغْبَرَ ذِي صُخُونٍ

/ ابن دريد: العِدْوَة والعُدْوَة - الساحة والفناء. أبو عبيد: الجَنَاب والعِدْرَة - الفناء وبه سُميت عِدْرَة الناس لأنها كانت تُلقَى بالأفنية. ابن الأعرابي: إنه لَبَرِيءُ العِدْرَة على المثل كقولهم بَرِيءُ الساحة. صاحب العين: رَحْبَة الدار والمسجد - ساحتُهما. سيويه: رَحْبَة ورَحَاب كَرَقْبَة ورِقَاب والقَصَاء - فناء الدار يُمدُّ ويُقصر يقال حُطِنِي القَصَا - أي تَبَاعَذ عَنِّي. ابن دريد: فَجْوَة الدار - ساحتُها. ابن دريد: حَضْرَة الرجل - فَنَاؤُه. ابن الأعرابي: المِخْنَة - الفناء والمنزلة وأنشد:

وَوُطِئْتُ مُغْتَلِباً مِخْنَتَنَا وَالْعَذْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَبْدِ

صاحب العين: عِرَاق الدار - فناء بابها. ابن الأعرابي: الجمع أَغْرِقَة وعُرُق. أبو حاتم: هو في كَنَفِه وكَنَفَتِه ومنه أَخْرَجَ في حِفْظِ الله وكَنَفَه. علي: هذا على المَثَل. ابن السكيت: كَنَفَت الرجل أَكَنَفَه وتَكَنَفَتِه واكْتَنَفَتِه - جعلته في كَنَفِي قال كنا في ضَنْجِ فلان - أي في كَنَفِه. وقال أبو علي: هو في حَشَاه - أي في كَنَفِه وأنشد:

يقول الذي يُنْسِي من الجزر أهله
بأي الحسى صار الخليط المُبَايُن

أبو عبيد: طَوَار الدار - ما كان مُمتدّاً معها ومنه قولهم: عَذِي طوره ولا أَطور به - أي لا أَقْرِبُه. صاحب العين: الطَوَار - ما كَانَ على خَدَو الشيء أو بِجِذَائِه وقد طَارَ حَوْلَ الشيء طَوَّاراً وطَوَّاراً - حَام. ابن دريد: جَوَار الدار كطَوَّارها. صاحب العين: حَرِيم الدار - ما أُصِيفَ إليها وكان من حُقُوقها ومِرَافِقها. أبو زيد: الدَّفَاة - الدَّرَى يَسْتَدْفِي به. أبو عبيد: طَلَل الدار - موضعٌ من صَخْنها يَهَيَأُ لِمَجْلِس أهلها والجمع أَطْلَال وطُلُول. صاحب العين: خِلَال الدار - ما حَوَالِي جُدْرها وما بَيْنَ بَيُوتها وفي التنزيل: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]. صاحب العين: حَيْز الدار - ما انضَمَّ إليها من المَرَافِق والمنافع وكلُّ نَاحِيَةٍ حَيْزٌ على جِدَة والجمع أَخْيَاز والحَوَز كالحَيْز والحَوَز أيضاً - موضعٌ يَحُورُه الرجلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيه مُسْنَةً والجمع أَخَوَازٌ وكلُّ مَنْ جَمَعَ شَيْئاً فَقَد حَازَهُ حَوَازاً وَحِيَازَةً واختارَه. أبو عبيد: المُنْتَجِع - المُنْزِل في طَلَب الكَلَام. ابن السكيت: هُوَلاءِ قَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ/ وقد نَجَعُوا يَنْجَعُونَ في معنى انْتَجَعُوا. ابن دريد: أصلُ التُّجْعَة طَلَب الكَلَام ثم صار كُلُّ طَالِب حَاجَةٍ مُتَّجِعاً. غيره: المُنْتَجِع - المُرَاد وانتَجَعناه - اتيناه نَسألَ معروفه. أبو عبيد: المَخْضَر - المَرْجِع إلى المِيَاه. ابن السكيت: على المَاءِ حَاضِرٌ وهُوَلاءِ قَوْمٌ حَضَارٌ - إذا حَضَرُوا المِيَاه. صاحب العين: دَارُ قَوْرَاءَ - واسعة.

أَسْمَاءُ عَامَةِ الْمَنَازِلِ وَالْأَوْطَانِ

يقال مَنْزِل وَمَنْزِلَة. أبو عبيد: المَبَاة - المَنْزِل. ابن دريد: أَبَات القَوْمَ وبَوَاتهم - نَزَلَتْ بِهِمْ إلى سَنَدِ جَبَلٍ أو شَاطِئِ نَهْرٍ وَأَبَاتَ عَلَيْهِ مَالَهُ - أَرَحَتْ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ وَبَيْتَهُ الرَّجُلِ - المَوْضِعُ الَّذِي يَتَّبَوُّ فِيهِ فَأَمَّا الْبَيْتَةُ

عند أبي عبيد فحالة التَّبَوُّ. وقال: إنه لحسن البيئة من بَوَّاته منزلاً. أبو عبيد: المَعَان: نحوه يقال الكُوفَةُ مَعَانٌ مِنَّا. أبو علي: هذا فَعَالٌ مِنَ المَعْنِ ولا يكون من العَيْنِ لأن العين لم نَعْلَمْهُ اشْتَقَّ مِنْهُ فَعِلٌ إِلَّا عِنْتَ الرَّجُلِ - أَصْبَتْهُ بِالْعَيْنِ فإذا لم يَشْتَقَّ مِنْهُ الفِعْلُ فمَوْضِعُ الفِعْلِ لا يكونُ مِنْهُ في أكثر الأمر وكان معناه أنهم لا يَعْتَصِرُ عَلَيْكَ وُجُودَهُمْ ولا يَتَكَلَّفُ دُونَهُمْ مَشَقَّةً. علي: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ المَعْنِ - وهو الشيءُ الْيَسِيرُ. أبو عبيد: والمِخْلَالُ - المَكَانُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ والمَرَبُّ مثله وقد يكون المَرَبُّ وَضْفاً وسيأتي ذكره إن شاء الله قال والمَظِلَّةُ - المَنْزِلُ المَعْلَمُ وأنشد:

فَلِإِنْ مَظِلَّةِ الْجَهْلِ الشُّبَابِ

وروى عن أبي عبيدة السَّبَابِ. أبو عبيد: المَعَانِي - المَنَازِلُ وقد غَنِيَتْ بالدارِ - أَقَمْتُ بِهَا. أبو زيد: غَنِيَّ القَوْمُ بالدارِ غَنَى - أَقَامُوا بِهَا زَمَانًا. أبو عبيد: المَعَانِي - المَنَازِلُ التي كان بها أَهْلُهَا والظَّنْءُ - المَنْزِلُ. ابن دريد: الوَطْنُ - حَيْثُ أَقَمْتُ مِنْ بَلَدٍ أَوْ دَارٍ والجمع أَوَطَانٌ وَطَنْتُ بِالْمَكَانِ وَأَوَطَنْتُ أَغْلَى وأنشد أبو علي:

كَيْمَا يَرَى أَهْلُ الْعِرَاقِ أَثْنِي أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

/ أبو علي: السَّأُو - الوَطْنُ وأنشد:

بِعِيدِ السَّأُو مَهْيُومُ

ابن دريد: رَجَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى إِذْرُونِهِ - أَيِ وَطَنِهِ وَرَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِذْرُونِهِ - أَيِ مَغْلَفِهِ. ابن دريد: رَخِلَ الرَّجُلُ - مَنَزَلُهُ وَمَسْكَنُهُ وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرَّخْلِ وَجَدِيهِ وَجَمْعُهُ أَرْخُلٌ.

آثار الدِّيارِ ونحوها

أبو عبيد: الطَّلَلُ - مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وقد تقدَّم أَنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ صَخْنِ الدَّارِ. غيره: والْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أبو عبيد: الْآلُ - الشَّخْصُ وَالرُّؤْسُ وَالرُّسْمُ - مَا كَانَ لاصِقًا بِالْأَرْضِ. غيره: والْجَمْعُ أَرْسُمُ وَرُسُومٌ وقد تَرَسَّمتِ الدَّارُ - نَظَرْتُ رَسْمَهَا. ابن دريد: رَنَعَ طَائِسٌ وَطَائِسٌ - دَارِسٌ مِنْ أَرْبَعِ طِمَاسٍ. أبو علي: طَمَسَ الْمَنْزِلُ وَطَسَمَ - دَرَسَ وَالْمَطَامِسُ - آثَارُ الدِّيارِ. أبو عبيد: الرُّحَالِيْفُ - آثَارُ تَرْلُجِ الصُّبِّيَّانِ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ وَاحْدَتُهَا رُخْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ وَأَمَّا تَمِيمٌ فَيَقُولُونَ رُخْلُوقَةٌ. ابن الأعرابي: وَهُوَ التَّرْخُلْفُ وَالتَّرْخُلُقُ وَهِيَ الرُّخْلُوكَةُ وَهُوَ التَّرْخُلُوكُ. أبو عبيد: الْأَرْجُوحَةُ - حَشْبَةٌ يُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى ثَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا وَغُلَامٌ آخَرُ عَلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ فَتَتَرَجَّحُ الْخَشْبَةُ بِهِمَا وَيَتَحَرَّكَانِ فَيَمِيلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ. أبو عبيد: وَهِيَ الْمَرْجُوحَةُ. أبو عبيد: الدُّودَاةُ - أَثَرُ الْأَرْجُوحَةِ. وقال: خَلَّ عَنْ بَغْعُوكَةِ الْقَوْمِ - أَيِ آثَارِهِمْ وَحَيْثُ نَزَلُوا.

أَسْمَاءُ مَا فِي الدَّارِ مِنَ الدَّمَنِ وَالرَّمَادِ

ونحوهما

أبو عبيد: الْكِزْسُ - الْأَبْوَالُ وَالْأَبْعَارُ وَغَيْرُهُمَا يَتَلَبَّدُ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ. ابن دريد: والْجَمْعُ أَكْرَاسٌ وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ فَقَدْ تَكَازَسَ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُرَّاسَةُ. أبو عبيد: الدَّمَنُ - مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنْسِ كَالسُّدْرِ وَالدَّمَنُ - جَمْعُ دِمْنَةٍ كَسِيدَةٍ وَمِيدَرٍ وَقِيلَ الدَّمْنَةُ آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا وَالدَّمَنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ.

ابن دريد: دَمَتِ الغَنَمُ المَوْضِعَ - بَوَلَّتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ وَالدَّمَانُ - الرَّمَادُ وَلَيْسَ بَقِيَتْ وَدُمُونٌ فَعُولٌ مِنَ الدَّمَنِ. أبو عبيد: الْوَالَةُ مِثْلُ تَمْرَةٍ - أَبْعَاذُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَأَبْوَالُهَا جَمِيعاً وَقَدْ أَوَالَ الْمَكَانُ. وقال مرة: أَوَالَتِ الْمَاشِيَةَ فِي الْمَكَانِ - أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا وَأَنْشَد:

أَجْنِ وَمُضْفَرُ الْجَمَامِ مُوَالٌ

صاحب العين: الشُّعَّةُ - مَا فِي الدَّارِ مِنْ زَيْلٍ وَرَمَادٍ وَقَمَامٍ مَتَلَبَّدٍ وَالْجَمْعُ سُفْعٌ وَأَنْشَد:

أَوْدُمْنَةُ نَسَفَتْ عَنْهَا الصُّبَا سُفْعَا كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيِّبَةِ الْكُثْبُ

جماعات بيوت الناس

أبو عبيد: الْجِلَالُ - جَمَاعَاتُ بِيُوتِ النَّاسِ وَالْجَوَاءُ مِثْلُهُ. ابن دريد: وَجَمْعُهُ أَخْوِيَّةٌ. ابن السكيت: الصُّرْمُ - أَبْيَاتٌ مِنَ النَّاسِ مَجْتَمِعَةٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَامٌ. ابن دريد: وَأَصَارِيْمٌ وَأَصَارِيْمٌ. علي: أَصَارِيْمٌ جَمْعُ الْجَمْعِ فَأَمَّا أَصَارِيْمٌ فَمِنْ بَابِ حَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ فِي الشُّذُودِ. سيبويه: صِرْمٌ وَصُرْمَانٌ كَذِئْبٍ وَذُؤْبَانٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي تَفَرُّقٍ. ابن الأعرابي: الْحَارَةُ - كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلُهَا. الأصمعي: الْخَضَرُ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ - مَوْضِعُهَا. ابن السكيت: الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بِنَاءٌ قُرْطَاسٌ. ثعلب: - وَهُوَ الدُّسْكُورَةُ.

البناء وما أشبهه

قال أبو علي: الْبُنْيَانُ - مَصْدَرٌ وَهُوَ جَمْعٌ أَيْضاً عَلَى حَدِّ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ لِأَنَّهُمْ قَالُوا/ بُنْيَانَةٌ فِي الْوَاحِدِ وَأَنْشَد:

كُبُنْيَانَةُ الْقُرَيْيِّ مَوْضِعٌ رَخِلَهَا وَأَنَارُ نِسْعَيْنِهَا مِنَ الدَّفِّ أَبْلَقُ

وقد جاء بناء المصدر على هذا المثال في غير هذا الحرف وذلك نحو العُفْرَانِ وَلَيْسَ بُنْيَانٌ جَمْعُ بِنَاءٍ لِأَنَّهُمَا فُعْلَانَا إِذَا كَانَ جَمْعاً نَحْوَ كُتُبَانٍ وَقُضْبَانٍ لَمْ تَلْحَقْ تَاءُ التَّائِيثِ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَصَادِرِ نَحْوَ ضَرْبٍ ضَرْبَةٍ وَأَكْلٍ أَكْلَةٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ. علي: لَوْ مِثْلُ بُنْيَانَةٍ بِأُتْيَانَةٍ كَانَ أَشَدَّ مِطَابَقَةً فَقَدْ مِثْلُهَا سِيبَوِيهِ. وقال أبو زيد: يُقَالُ بَنَيْتُ بُنْيَاً وَبِنَاءً وَبُنْيَةً وَجَمَاعَهَا الْبُنَى وَأَنْشَد:

بَنَى السَّمَاءَ فَسَوَّاهَا بِبُنْيَتَيْهَا وَلَمْ يَمْدُ بِأَطْنَابٍ وَلَا عَمَدٍ

فَالْبِنَاءُ وَالْبُنْيَةُ مَصْدَرَانِ وَبُنْيَانُ الْبَيْتِ - سَمَاؤُهُ وَمِنْ ثَمَّ قَوْلُ بِالْبِنَاءِ الْفِرَاشُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢٢] فَالْبِنَاءُ لَمَّا كَانَ رَفْعاً لِلْمُبْنِيِّ قَوْلُ بِهِ الْفِرَاشُ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْبِنَاءِ وَمِنْ ثَمَّ وَقَعَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ ارْتِفَاعٌ فِي نِصْبَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَصْدَراً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ ابْنَيْنِ امراً كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخَقَ بِجَادٍ

أَيَّ جَعَلَنَ بِنَاءَهُ بَعْدَ الْقُبَّةِ خَلَقَ كِسَاءً كَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَبْدِلُ بِالْقِيَابِ خِبَاءً مِنْ سَخَقٍ كِسَاءٍ لِإِغَارَةِ هَذِهِ الْخِيلِ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلْخِيلِ لِأَنَّهُ إِحْدَاثُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِهَا وَقَوْلُهُ: وَصَلَ الْغَيْثُ. أَيُّ لَوْ غَشْنَا لِأَمْرَعْنَا وَأَخْصَبْنَا فَأَشْرَبْنَا وَأَغْرَبْنَا وَهَذَا الْمَعْنَى فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ. وقال مرة: بَنَى الْمَنْزَلَ يَبْنِيهِ وَأَمَّا صَاحِبُ الْخِصَائِصِ فَحَكَى عَنْهُ بَنَى يَبْنِي فِي الْبِنَاءِ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ: إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا. وَرَوَاهَا أَبُو الْحَسَنِ الْبُنَى قَالَ فَالْبُنَى يَكُونُ

جمع بُنية فهي لغة في بُنية وتكونُ جمع بُنية كَرشوة ورُشى وقد يكون بُنى جمع بُنية كَرشوة ورُشى وذلك للتناوب الذي بين الكسرة والضمة. صاحب العين: ابْتَنَى كَبَنَى لَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْإِتْخَاذِ كَاشْتَوَى وَلَكِنَّهُ كَانَتْظَفَ. ابن السكيت: البِنْيَةُ - الكَعْبَةُ. ابن دريد: سَجَّ الحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا - مَسَحَهُ بِالطِّينِ الرِّيقَ وَالْمِسْجَةَ - الَّتِي يُطْلَى بِهَا وَهِيَ بِالْفَارِسِيَةِ مَالَجَه. أبو عبيد: الْبِنَاءُ الْمُشِيدُ - الْمُطْوَلُ وَالْمَشِيدُ - الْمَعْمُولُ بِالْمَشِيدِ - وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طُلِّيَتْ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ. وقال الكسائي: يَقَالُ مَشِيدٌ لِلوَاحِدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَرَ مَشِيدٌ﴾ [الحج: ٤٥] / وَالْمُشِيدَةُ لِلْجَمْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمَشِيدُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَلَيْسَتْ بِصِيغَةٍ تَكْثِيرٍ عَنْ مَشِيدٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَحْوِ غَلَقْتَ الْأَبْوَابَ فِي دِلَالَةِ الْمُشَدِّدِ عَلَى مَا يَذُلُّ عَلَيْهِ الْمُخَفَّفُ كَمَا أَنَّ الصُّوفَ وَالرَّيْحَ فِي مَعْنَى صُوفَةٍ وَرَائِحَةٍ فَقَدْ تَسَمَّى الطَّائِفَةُ بِاسْمِ الْكُلِّ وَالْكُلُّ بِاسْمِ الطَّائِفَةِ قَالَ وَقَدْ قِيلَ مُشَدٌّ وَأَرَاهُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بِوَادٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ يَبَابٍ وَأَمْسِلِي مَدَافِعُهَا خَلِيفَ

ابن السكيت: جَصَصَ فَلَانٌ دَارَهُ وَهُوَ الْجِصُّ وَالْجَصُّ. صاحب العين: الْجِصُّ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْجِصِّ الْقَصَصِ. ابن السكيت: قَصَصَ فَلَانٌ دَارَهُ وَهِيَ الْقَصَّةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَكَانٌ قُصَاصٌ وَجُصَاجِصٌ مِنْهُ. صاحب العين: مَكَانٌ جُصَاجِصٌ - أَيْضٌ مُسْتَوٍ وَالْجُصَاصَاتُ - الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُغْمَلُ فِيهَا الْجِصُّ وَالْحَرُصُ - الْجِصُّ وَالْحَرَاصُ - الَّذِي يُخْرِقُهُ وَالْحَرَاصَةُ - الْمَوْضِعُ الَّذِي يُخْرِقُ فِيهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الصَّارُوجُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ غُرْبٌ حَتَّى صَارَ صَارُوجٌ وَحَتَّى صَرَفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَارُوقٌ وَحَوْضٌ مُشْرِقٌ. أَبُو عَلِيٍّ: بَيْتٌ مُصْرَجٌ - مَبْنِيٌّ بِالصَّارُوجِ. أبو عبيد: الْكِلْسُ - الصَّارُوجُ يُبْنَى بِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا فِعْلٌ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكِلْسُ - كُلُّ مَا طُلِّيَتْ بِهِ حَائِطًا أَوْ بَاطِنَ قَصْرِ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَقَدْ كَلَسَتْ الْحَائِطُ وَهُوَ الْكِلْسُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْكَزْسُ وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْأُسُّ لِأَنَّهُ يَتَكَرَّسُ وَيَضْلُبُ. صاحب العين: حَوْضٌ مُكَرَّسٌ وَرَسْمٌ مُكَرَّسٌ وَأَنْشَدَ:

يَا صَاحِبَ هَلْ تَغْرِيفُ رَسْمًا مُكَرِّسًا

- أَيْ مَتَلَبِّدًا. صاحب العين: الْقَرَمْدُ - كُلُّ مَا طُلِيَ بِهِ كَالْجِصِّ وَالزُّغْفَرَانِ. أبو عبيد: بَنِيَتْ مُزُوقٌ - مَصُورٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزُّبَيْقَ - الزَّارُوقَ فَكَأَنَّ الْبَيْتَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ زَيْنٌ بِتَصَاوِيرٍ يَخْلِطُهَا الزَّارُوقُ قَالَ وَالْجِيَّارُ - الصَّارُوجُ. ابن دريد: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَخَوْضٌ مُجَبَّرٌ - مُصْرَجٌ. وَقَالَ: بَلَطَتْ الْحَائِطُ أَبْلَطُهُ بَلَطًا. أبو عبيد: الْبَلَاطُ - الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ وَهِيَ دَارٌ مُبْلَطَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ وَامْتَلَأَ فَهُوَ بِلَاطٌ. ابن السكيت: وَهُوَ أَسْلُ الْحَائِطِ وَالْجَمْعُ إِسَاسٌ/ وَيُقَالُ هُوَ أَسَاسُ وَالْجَمْعُ أُسُسٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَسَنَتِ الْحَائِطُ أَوْسُسَهُ أَسَا وَأَسْنَتَهُ وَيُقَالُ لِلْأُسِّ الْمَبْدَأُ. عَلِيٌّ: وَأَظْلُهُ غَالِبًا عَلَيْهِ وَكُلُّ مُتَكَوِّنٍ أَوْ مُكَوَّنٍ أَوَّلًا فَهُوَ مَبْدَأٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفُؤَادُ مَبْدَأً لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ مِنَ الْجِسْمِ. وَقَالَ: أَسَاسٌ وَأَيْسَةُ كَرَمَانَ وَأَزْمِنَةُ. صاحب العين: الْقَوَاعِدُ - أَصُولُ الْأَسَاسِ وَاحِدُهَا قَاعِدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُلُو - مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَضَلِّ الْبِنَاءِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّنْصُ - أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالرُّنْصُ - مَا حَوْلَهَا. صاحب العين: اللَّحْكُ وَالْمَلَاخِكَةُ وَالْتَّلَاخُكُ - شِدَّةُ الْيَتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ لَوْحَكَ فَتَلَاخَكَ وَلَحَكَ لَحَكًا وَلَحَكًا. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَضَّ بِنَاءَهُ يَرْضُهُ رَضًا فَهُوَ مَرْضُوصٌ وَرَضِيصٌ وَرَضَصَهُ وَرَضْرَصَهُ - أَخْكَمَ عَمَلَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْكَمَ فَقَدْ رَضَّ وَاشْتِقَاقُ الرِّضَاصِ مِنْ هَذَا لَتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ. عَلِيٌّ: وَتَرَاصَّ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ - تَضَاوَعُوا وَتَضَافَعُوا مِنْهُ وَالْأَصِيصُ - الْبِنَاءُ الْمَحْكَمُ كَالرَّضِيصِ. صاحب العين: التَّرْصِيسُ كَالْتَّرْصِيسِ وَكَذَلِكَ التَّأْصِيسُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَقَدْ رَضَّنَ رَضْنًا وَرَضَانَةً.

غيره: بناء قَشِيب وقد قَشُب قَشَابَة - حَسُنَ وَخَلَصَ. أبو علي: بناء غَرِي كَذَلِكَ فَعِيل بمعنى مَفْعُول وكلُّ حَسَنَ غَرِي ولكنه غَلَبَ على البناء ثم غَلَبَ في باب البناء على الغَرَيْن المشهورَيْن بالكوفة ولذلك عَدَلَ بهما سيبويه العَمَرَيْن والتَّجْمَيْن قال فصارَ بِمَنْزِلَةِ الغَرَيْن المشهورَيْن بالكوفة وكذلك التَّسْرَيْن إذا أَرَدْتَ النجمين. ابن دريد: القَتَابَة والقَتَابَة - أَطَمَ من أَطَامَ المَدِينَة. صاحب العين: اللَّبَنَة واللَّبَنَة - التي يُبْنَى بها وهي مُرَبَّعة من طِين والجمع لَبَن وأصل التَّلِين التَّرْيِيع وقد لَبَّنْتَهَا. أبو عبيد: السَّافُ في البناء - كل صَفٍّ من اللَّبْنِ وأهل الحجاز يُسَمُّونه المِذْمَاك. غيره: السَّعِيدَة - اللَّبَنَة والأَجْرُ - طَبِيعُ الطِّين. قال سيبويه: والأَجْرُ فارسي معرَّب وإن سَمِيتَ به رجلاً صَرَفْتَهُ فإن قلت أَدَعَ صَرَفَهُ لأنه لا يُشَبِّه شيئاً من كلامهم فإن ذلك لا يَمْنَعُ الصَّرْفَ وإنما هو بِمَنْزِلَةِ شيءٍ من كلامهم لا نَظِيرَ له نحو إِبِلٍ وَكَذَتْ تَكَادُ. قال أبو علي: قال أبو الحسن: واحدة الأَجْرِ أَجْرَة وحكى غيره أَجْرَة. ابن دريد: أَجْرٌ وَأَجُورٌ وَأُجُورٌ. أبو حاتم: وَأَجُورٌ مذكَّر لا يُؤنَّثُ إلا من يُؤنَّثُ العَسَلُ والتَّخْلُ وهو في قياسه جائز. أبو زيد: هو الأَجْرُ والأَجُورُ والأَجُورُ. / ابن دريد: الخَرْف - ما عُيِّلَ من الطِّينِ وشوي بالنار فصار فَخَاراً وأحدته خَرْفَة والخَرْب - لغة في الخَرْف يمانية. وقال: أخسبهم يَحْصُونَ به ما غَلِظَ منه. صاحب العين: الخَصَف - لغة في الخَرْف. أبو عبيد: السَّمِيط - الأَجْرُ القَائِمُ بعضه فوق بعض وهو الذي يُسَمَّى بالفارسية البرَاسْتَق والمِلَاط - الطِّين الذي يَخْلُطُ بَيْنَ سَافِي البناء. صاحب العين: مَلَطَتِ الحائِطُ مَلَطاً ومَلَطْتَهُ - طَلَيْتَهُ. ابن دريد: الرُّهْص - الطِّين يُجْعَلُ بعضه على بعض قال ولا أَذْرِي ما صَحَّتْهُ وقيل الرُّهْصُ أَسْفَلُ عَرَقٍ في الحائِطِ وقد رُهِصَ الحائِطُ - دُعِمَ قال والرُّهْصُ - الذي يَغْمَلُ الرُّهْصُ. أبو عبيد: صُفَّةُ البناء - طُرَّتُهُ. ابن دريد: وإذا بُنِيَ بناءٌ بحجارةٍ بغيرِ كِلْسٍ ولا طِينٍ فهو ضَفَرٌ وقد ضَفَرَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْراً قال والبناءُ المَعْقُود - الذي جُعِلَتْ لَهُ عُقُودٌ فَعُطِفَتْ كالأبواب. صاحب العين: عَقَدْتَ البناءَ أَغْقَدَهُ عَقْداً - وَصَلْتَهُ بِالْجِصِّ وألَزَقْتَهُ والعَقْد - البناءُ المَعْقُود والجمع أَغْقَادٌ وَعُقُودٌ. قال أبو علي: وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ - صارَ كالعَقْدِ وهي أَعْقَادُ السَّحَابِ وأحدُها عَقْدٌ والمَعْقِد - المَفْصِلُ منه. صاحب العين: الطَّاقُ - عَقْدُ البناءِ حيثُما كان والجميعُ الأطواقُ والطِّيقان. أبو عبيد: العَرَقَة - خَشْبَةٌ تُعَرَّضُ على الحائِطِ بَيْنَ اللَّبْنِ. أبو عبيد: العَرَقُ من الحائِطِ - الصَّفُّ وكلُّ مُصْطَفٍ عَرَقٌ وأحدته عَرَقَة والجمع أَغْرَاق. صاحب العين: كُلُّ عَرَقٍ من الحائِطِ يُسَمَّى دِفْصاً ما خَلَا العَرَقُ الأَسْفَلَ فإنه رَهْص. ابن دريد: الجِدَار - الحائِطُ والجمع جُدُرٌ وجُدُرَات. سيبويه: وهو ما اسْتَعْنِيَ فِيهِ بِنَاءُ أَكْثَرِ العَدَدِ عن أَقْلِهِ وقد جَدَرْتَهُ أَجْدَرُهُ جَدْراً - حَوَّطْتَهُ وَاجْتَدَرْتَهُ - بَنَيْتُهُ وَالْجَدْرُ - أَصْلُ الجِدَار. صاحب العين: الفَصِيل - حائِطٌ دُونَ الجِصْنِ. ابن السكيت: يقال للرجُل إذا سَدَّ بابَ الدَّارِ أو الغارِ بِحِجَارَةٍ أو لَبَنٍ ليس عليها طِينٌ قد رَضَنَ عليها الصَخْرَ وَصَيَّرَهُ وَرَضَمَهُ يَرْضُمُهُ رَضْماً. صاحب العين: المَرَضُون - المَنْضُود من حِجَارَةٍ ونحو ذلك قد ضُمَّ بعضه إلى بعض في بِناءٍ أو غيره قال رَضَفْتُ الحِجَرَ أَرَضَفُهُ رَضْفاً إذا بَنَيْتَهُ فَوَصَلْتُ بَعْضَهُ بَعْضَ الرُّصْفِ - الحِجَارَةُ المَتَرَاصِفَةُ وأحدتها رَضْفَةٌ. قال ثعلب: في قوله عز وجل: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً﴾ [الفرقان: ١٠] كانت قريش تُسَمِّي البَيْتَ المَبْنِيَّ قُصْراً لأنه يَقْصُرُ مَنْ فِيهِ فَيَمْنَعُهُ/ من الاتِّشَارِ وأصل القُصْرُ المَنعُ والخَبْسُ. صاحب العين: المَقْصُورَة - الدَّارُ المَحْصَنَة. أبو عبيد: العَقْر - البناءُ المرتفع وأنشد:

كَعَقْرِ الهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ

ابن دريد: العَقْر - القُصْرُ المَتَهَدَّمُ بعضه على بعض وقيل هو البناء المرتفع وجمعه عُقُورٌ وقد تقدَّم أن العَقْرَ أَصْلُ الدَّارِ. صاحب العين: رَدَخْتُ البَيْتَ بالطِّينِ أَرَدَحُهُ رَدْخاً وَأَرَدَخْتَهُ - كَانَتْ عَلَيْهِ الطِّينُ. أبو حاتم: الدَّهْلِيْز - الدَّلِيجُ فارسي معرَّب. ابن دريد: السِّدِير - بناءٌ وهو بالفارسية سِهْدِيلِي - أي ثلاثُ شُعَبٍ وثلاثُ

مداخلات. أبو عبيد: القُدُن - القَصْر. ابن دريد: جمعه أَقدَانٌ وبناءٌ مُقدَن - طويل. أبو عبيد: المِجدَل - القصر والصُّرح - كلُّ بناءٍ عالٍ مرتفعٍ وجمعه صُرُوحٌ وأنشد:

تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

ابن دريد: الصُّرح - الأرض المُمْلَسَة وقيل القَصْر المملَس صرح وهذا خطأ لأنه يقال صَرْحَة الدار يُريدون ساحتها. صاحب العين: هو البيتُ يُبنى مُتفرِّداً. وقال: بناءٌ أَخْرَسٌ - أصمٌ. ابن دريد: الدُّسْكْرَة - بناءٌ كالقصر حوله بُيُوت. وقال: الشُّرْفَة - ما يُوضَع على أعالي القُصور والمُدُن وقد شُرِّفَت الحائط - جعلت له شُرْفَة. أبو عبيد: المُمَرَّد - البناء الطويل. صاحب العين: التَّمْرِيد - التَّمْلِيس والتطيين والتَّشْوِية والفُسَيْفِساء والفُسَيْساء - ألوانٌ تُؤْلَف من الخَرَز فتوضع في الجِيطان والفُسَيْسُ - البيتُ المصوَّر بها والأزْجَام - علاماتٌ وأُنبِيَة عاديَّة يَهْتَدُونَ بها في الصُّحاري واحداً رُجْمٌ. أبو عبيد: الآجَام والآطَام - الحُصُون واحداً أُجْم وأُطْم. ابن دريد: وهي الإِجَام والإِطَام. غيره: الرُّخَابَة - أُطْمٌ بالمدينة وقال طَرَزَتِ البُنْيَان - جدَّته. أبو عبيد: الجَوْسَق - شِبْه الجِصن. ابن دريد: هو معرَّب. أبو عبيد: الدُّكَّة - بناءٌ يُسَطَّح أغلاه. قال أبو علي: الدُّكَّان من قولهم أرض دُكَّاء - وهي الغليظة وقد دُكَّتْ - عَمِلَتْه. صاحب العين: سَطَّخت البيت أسطْحَه سَطْحاً وسَطَّحته والسَطْح - ظَهَر البيت والجمع سَطُوح وقد تَسَطَّح وأنسَطَح. ابن دريد: تَضَرَّسَ البِنَاء إذا لم يَسْتَو. ابن السكيت: الرِّزْم - الدُّكَّان. ابن دريد: الطَّايَة - الدُّكَّان وقيل السطح وقيل طايَة البيت سَفْهه وقيل لا يُقال طايَة إلا للبيت المَرْبَع وهو مُسْتَقَرَّ سَفْه البيت من أغلاه. ابن دريد: الإِجَار - السطح لا حاجزَ عليه وأنشد:

تَبْدُو هَوَايِدِهَا مِنَ الثُّبَارِ كَالْحَبَشِ اضْطَفَّ عَلَى الإِجَارِ

غيره: والإِنْجَار لغة يمانية في الإِجَار - وهو السطح وقيل إنها الحُجْرَة على السطح.

البيوت وما فيها وما حولها

يقال بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ وَأَبَايِيتٌ. قال سيبويه: بَيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ جمع الجُنع وأصل البيت في الشَّعْر. علي: ومنه البيت في الشَّعْر. ابن السكيت: ثم استُعْمِل فيما سِوَى ذلك من المَبْنِيَّات. صاحب العين: بَيْتٌ بَيْتاً - بَنِيته. قال أبو علي: فأما قولهم في الكعبة بَيْتُ اللَّهِ فعلى التَّفْخِيم كما قالوا للخليفة عَبْدِ اللَّهِ قال وبه قيل للجنة دارُ السَّلام لأن السَّلام من أسماء الله تعالى. أبو زيد: الحَفَضُ - البيتُ الصَّغِير. صاحب العين: الخُصُ - البيت الذي يُسَقَّف عليه بخشبة على هيئة الأَزْج وجمعه خِصَاص. ابن دريد: سُمِّي بذلك لأنه يُرَى ما فيه من خِصَاصِهِ. صاحب العين: الشُّبَاك - ما وُضِع من القَصَب ونحوه على صَنْعَة البَوَارِي فكل طائفة منه شُبَاكَة والطَّرَز فارسيَّة معرَّبة - بيتٌ إلى الطُّول وهو الموضِع الذي تُنْسَج فيه الثَّياب والطَّرَز - البيتُ الصَّغِيرُ بلغة بعضهم. غيره: الصُّلْهَبُ - البيتُ الكَبِير. أبو زيد: الأخْفَاض - البيوت وفي المثل:

يَوْمَ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ

زعموا أن رجلاً كان بثو أخيه يُؤذونه فدخلوا بيته فقلَّبوا متاعه فلما أذرك ولَّده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكَّاهم فقال:

يَوْمَ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ

يضرب مثلاً للرجل صنَّع به رجلٌ شيئاً فصنَّع به مثله. صاحب العين: المَفْتَح - الخِزَانَة والبُهِو - البيت

المقدّم أمام البيوت والجمع أبهاء وبُهي وبُهو وقد تقدّم أن البهو الصدر. ابن الأعرابي: السُّنْبِق - البيت المخصّص. ابن دريد: الكُنع - البيت والموضِع. أبو عبيد: العُرْش - بُيُوت مَكَّةَ لأنها عيدان تُنصب ويُطلَّل عليها. أبو زيد: بيتٌ وعَيْبٌ - واسعٌ يستوعب ما أُدخل فيه وكلُّ ما أخذ شيئاً وجمعه فقد استوعبه وأما أوعبت الشيء في الشيء فأدخلته والعزال - بيتٌ صغير يتخذ للملك إذا قاتل وقد تقدّم أنه بقية اللحم. صاحب العين: القُزْر - بيتٌ يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعاً يكون فيها الرجل ربيته. ابن السكيت: قريعة البيت - خبزٌ موضع فيه إن كان في حرٍّ فخبزٌ ظله وإن كان في قُرٍّ فخبزٌ كنه وما دخلت لفلان قريعة بيتٍ قط - أي سقفاً. صاحب العين: الكعبة - البيت المربع والجمع كعاب. أبو عبيد: الكعبة - البيت الحرام قيل إنما سمي بذلك لتربيعة. صاحب العين: كعبة البيت - تزييع أغلاه وكان لربيعة بيت يطوفون به يُسمى الكعبات وقيل ذا الكعبات. أبو زيد: مخراب البيت - صدره وأكرم موضع فيه وجوه - داخله. صاحب العين: زاوية البيت - رُكنه والجمع زَوَايا وقد تَزَوَّى - صارَ فيها. ابن السكيت: دُبر البيت - مؤخره وزاويته ودُبر كل شيء ودابرتَه ودابره - مؤخره. ابن دريد: قُرْنة البيت - زاويته وزاويته - ناحيته والثؤى - حاجزٌ من الثراب يُطيف بالبيت ليمنع الماء أن يدخله. قال أبو علي: وقد قالوا الثؤى وهذا تخفيف ليس ببديلي لأنه لو كان بديلاً وقد سمّيت الواو بسكونٍ لوقع الإدغام والكسر وجمعه في القيلين أناء وهذا دليل أيضاً على أن البدل قياسي قال الراعي:

وَأَناءٌ حَيٌّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ عِظَامِ الْقَبَابِ يَشْزِلُونَ الرُّوَابِيَا

السكرى: هي الثؤى. أبو علي: هي الثؤى اسم للجمع كالكلب وكذلك الثؤى مثل الثعى. ابن دريد: نَأَيْتَ ثُؤِيًّا - عملته. أبو عبيد: الإياد - التراب يُجعل حول الحوض أو الخياء وأنشد:

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ بِإِيَادٍ

- أي طردناه عن بَيْضِهِ. صاحب العين: كلُّ شيء يُقَوَّى به شيء فهو له إياد. علي: / هو فعال من التأييد - أي الثؤية. ابن دريد: عَمَا البيت عَمَواً وَعَمَاهُ يَغْمِيهِ - غطاه بطين أو خشب. صاحب العين: عَمَى البيت - سَقَفُهُ من ذلك وَعَمِيَتِ الإِنَاءُ - عطيته منه. غيره: فإن لم يشتره قيل جَلَّهه والعُرْش - البيت وهو السَّقْفُ أيضاً. صاحب العين: الماخور - بيت الرّبة وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه.

ما يُسَقَّفُ به ويُعَمَدُ

صاحب العين: سَمَكَتِ الشيءَ أَسْمَكُهُ سَمَكاً فَسَمَكَ - أي رفَعته فارتفع والسَّمَكَ - ما سَمَكَتْ به سَقْفاً أو حائطاً والجمع سُمُكٌ وقد يَجِيءُ السُّمُكُ في مواضعٍ مَجِيءُ السَّقْفِ. ابن دريد: السُّمُكُ - ما بينَ أَعْلَى البيت إلى آخره والسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ - أي مرفوعة كالسُّمُكِ وجاء عن علي رضي الله عنه في الدعاء «اللهم ربَّ المُسَمَّكَاتِ السَّبْعِ» وربَّ المَذْحِجَاتِ السَّبْعِ وهي المَسْمُوكَاتُ والمَذْحُجَاتُ في قول العامة وقول علي صواب. صاحب العين: دَعَمَتِ الحائِطُ ونحوه أَدْعَمُهُ دَعْماً ودَعَمْتُهُ إذا مال فأقمته بخشبة أو نحوها واسم ما دَعَمْتُهُ به الدَّعْمَةُ والجمع دَعَمٌ والدَّعَامَةُ والجمع دَعَائِمٌ والدَّعَامُ والجمع دَعَمٌ ودَعَائِمُ الأُمُور - قَوَامُهَا من ذلك ودَعَامَةُ القوم - سَيِّدُهُم لاعتِمادِهِم عليه والدَّعْويُّ - الشَّدِيدُ الدَّعَامَةِ ورجلٌ ذُو دَعَمٍ - أي قُوَّةٍ وَسِمَنَ يَدْعَمُهُ. أبو عبيد: العَوَارِضُ - خَشَبٌ تُوضَعُ عَرْضاً فوق البيت المسقَّف. صاحب العين: العَرْضُ - خشبةٌ تُوضَعُ على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تَسْقِيفَهُ ثم يُلْقَى عليها الخَشَبُ الصُّغَارُ وقد عَرَضْتُهُ والعُمُودُ - ما دَعَمْتْ به والجمع أَعْمِدَةٌ وعَمْدٌ. قال سيبويه: فأما العَمْدُ فاسمٌ للجمع. أبو عبيد: عَمَدَتِ الشيءَ - أَقَمْتُهُ وَأَعْمَدْتُهُ - جعلتُ تحته عَمْدًا.

ابن السكيت: عَمَدَتِ الحائِطَ أَغَمِدُهُ عَمْدًا - دَعَمْتَهُ. أبو عبيد: الأَوَاسِي - السَّوَارِي وَاوَدَّتْهَا آسِيَّةٌ. قال أبو علي: قال أبو العباس: وهي الأساطين وَاوَدَّتْهَا أَسْطَوَانَةٌ. قال سيبويه: إِذَا حَقَّرْتَ أَسْطَوَانَةً قُلْتَ أَسْطِنِيَّةً لقولهم أَسَاطِينُ كما قُلْتَ سَرَنَجِينِ حَيْثُ قَالُوا سَرَجِينُ فَلَمَّا كَسَرُوا هَذَا الْاسْمَ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ وَثَبَاتِ النُّونِ حَقَّرْتَهُ عَلَيْهِ. قال أبو العباس: وليس / مِثْلُ أَفْخَوَانَةٍ وَلَا عُنْطَوَانَةٍ لِأَنَّ سِيْبِيَهَ قَالَ فِي تَحْقِيرِهِمَا أَفْخِيَّانَةً وَعُنْطِيَّانَةً وَهَذَا نَصٌّ لَفْظُهُ. وقال: كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ عُنْطَوَانًا وَأَفْخَوَانًا وَإِذَا حَقَّرْتَهُمَا فَكَأَنَّكَ حَقَّرْتَ عُنْطَوَةً وَأَفْخَوَةً لِأَنَّكَ تُجَرِّي هَاتَيْنِ الزَّائِدَتَيْنِ مُجَرَّى تَحْقِيرِ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ هَاهُنَا لِأَنَّ الزَّائِدَتَيْنِ لَيْسَتَا عَلَامَةً لِلتَّائِيَةِ. قال: ووزن أَسْطَوَانَةٌ أَفْعُوَالَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مَعًا فَيَلْزَمُ حَذْفُهُمَا مَعًا لِأَنَّ النُّونَ لَا مَ تَحْذِفُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّضْغِيرِ الْأَلْفُ وَتَدَعِ الْوَاوَ لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ وَهِيَ أَوَّلَى أَنْ لَا تُحْذَفَ لِتَحْرِكِهَا وَسُكُونُ الْأَلْفِ وَمَنْ قَدَّرَهُ فَعَلَّوَانَةٌ فَكَسَرَهُ أَوْ صَغَّرَهُ لَزِمَهُ أَنْ يَحْذِفَ الْوَاوَ دُونَ الْأَلْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ يَلْحَقَانِ مَعًا فَإِذَا حُذِفَ أَحَدُهُمَا وَجِبَ حَذْفُ الْآخَرِ وَالتَّضْبِيعُ - السَّارِيَّةُ. أبو عبيد: الرَّوَافِدُ - حَسَبُ السَّقْفِ وَأَنْشَدَ:

رَوَافِدُهُ أَكْثَرُ الرَّوَافِدَاتِ

والجائِزُ - هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تِيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوِزَةٌ وَجُوزَانُ. قال ابن جني: لَا يُكْسَرُ فَاعِلٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِلَّا حَرَفَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا وَالثَّانِي وَاوٍ وَأَوْدِيَّةٌ. ابن دريد: الْمَخْتَمُ - الْجَوْزَةُ الَّتِي تُذَلِّكُ لَتَمْلَأَسَ فَيَنْقَدُ بِهَا فَارِسِيَّتُهُ تِيرَ.

صفات البيت

أبو عبيد: الْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ - هُوَ الْمُسْتَمُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كُوْخٌ وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الْمَعْوُجُ وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ - الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ - وَهُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوَضَّعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ فَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ. قال سيبويه: لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا قَوْلُهُمْ مَخْدَعٌ وَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ. غيره: الْجَمْعُ سِهَاءٌ وَقِيلَ السَّهْوَةُ الصُّفَّةُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ وَقِيلَ هِيَ شَبِيهُ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يُوَضَّعُ فِيهِ الشَّيْءُ وَقِيلَ هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْخَلِرٌ فِي الْأَرْضِ سَمَكُهُ مَرْتَفِعٌ فِي السَّمَاءِ شَبِيهٌ بِالْخِزَانَةِ لِصَغَرِهِ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ. الأصمعي: بَيْتٌ خَلِيْجٌ - مَعْوُجٌ وَالْخَلِيْجُ - فَسَادٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. صاحب العين: الْقَيْطُونُ - الْمَخْدَعُ أَعْجَمِيٌّ. / الأصمعي: وَكَفَّ الْبَيْتَ وَكَفَأَ - هَطَلَ وَبَيْتٌ وَكَفَّ. الكسائي: وَكَفَّ وَأَوْكَفَّ. أبو عبيد: تَوَكَّفَ وَمِنَهُ وَكَفَّتِ الدَّلْوُ وَكَفَأَ وَوَكَيْفًا - قَطَرَتْ وَقِيلَ الْوَكْفُ الْمَصْدَرُ وَالْوَكَيْفُ الْقَطَرُ نَفْسُهُ.

الأبواب

سيبويه: هُوَ الْبَابُ وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ أَبْوَبَةٌ وَقَدْ بَوَّبَتْ بَابًا - عَمِلَتْهُ وَالْبَوَّابُ - خَادِمُ الْبَابِ وَقَدْ بَابَ لِلْمُلْطَانِ يَبُوبُ - صَارَ لَهُ بَوَّابًا. أبو عبيد: تَبَوَّبَتْ بَوَّابًا - اتَّخَذَتْهُ وَالتَّرْعَةُ - الْبَابُ وَالْجَمْعُ تَرَعٌ وَالتَّرَاعُ - الْبَوَّابُ وَلِلتَّرْعَةِ مَوْضِعٌ آخَرُ سَنَاتِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. صاحب العين: الْعِنَكُ - الْبَابُ يَمَانِيَّةٌ وَالْمِضْرَاعَانِ - بَابَانِ مَنُصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا فِي الْوَسْطِ وَقَدْ صَرَعَتْ الْبَابَ وَمِنَهُ التَّضْرِيعُ فِي الشَّعْرِ وَالْكَنْيْفُ - الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. ابن دريد: الْوِلَاجُ - الْبَابُ. صاحب العين: هُوَ السُّدْفَةُ. أبو عبيد: وَهُوَ الْوَاسِطُ. صاحب العين: الزَّرْفَيْنِ وَالزَّرْفَيْنِ - حَلْقَةُ الْبَابِ وَالذَّرْبُ - بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعُ وَالْجَمْعُ

دُرُوبٍ وَدِرَابٍ وَكُلٌّ مَذْخَلٌ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ. أَبُو عبيد: العَتَبَةُ - أَسْكُفَةُ الباب. النضر: الجمع عَتَبَ عَتَبَ وَعَتَابَ. ابن دريد: العَتَبَةُ - العُلْيَا والأَسْكُفَةُ - السُّفْلَى وقيل الأَسْكُوفَةُ والأَسْكُفَةُ. ثعلب: هي من قولهم اسْتَكْفَ به القَوْمُ - أَخَذُوا. علي: وهذا من أَفْبَحِ الغَلَطِ وَأَفْحَشِ الخَطَا لَأَن اسْتَكْفَ ثُنَائِيَّةٌ مِنْ ك ف. وَأَسْكُفَةُ ثَلَاثِيٌّ مِنْ س ك ف وليس في الكلام أَسْفُفَةٌ فَتَكُونُ السَّيْنُ زَائِدَةً وَلَوْلَا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ لَمَّا عَزَوْتَهُ إِلَيْهِ. ابن دريد: وهي الأَسْكُفَةُ. صاحب العين: عِضَادَتَا الباب - نَاجِيَتَاهُ وَعَارِضَتُهُ - خَشْبَةٌ فِي مِشَاكِ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ وَالْفَتَاخَةِ كَالْمِخْجَنِ الْمُعْوَجِّ تَشُدُّ بِهَا عِضَادَةُ بَابِكَ تَسْمِيهَا الْفَرْسُ قَانَهُ وَالسُّكُّ - تَضْيِيكُ الْبَابِ بِالْحَدِيدِ وَالسُّكُّ وَالسُّكِيُّ - الْمِسْمَارُ وَأَنْشَدَ:

كَمَا سَلَكَ السُّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَنْتَقِ

وَجَمَعَ السُّكُّ سُكُوكَ. أَبُو عبيد: الصَّيْرُ - شَقُّ الْبَابِ وَيُزَوَّى «أَنْ رَجُلًا أَطْلَعَ/ مِنْ صَيْرِ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ». ابن دريد: أَحْسِبُهُ سُزْيَانِيًّا مَعْرَبًا لِأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. وقال: نَجْرَانُ الْبَابِ - الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا. صاحب العين: الْمَخْشَفُ - النَّجْرَانُ.

فتح الباب وإغلاقه

فَتَحَتِ الْبَابَ أَفْتَحَهُ فَتَحًا وَفَتَحْتَهُ فَانْتَفَحَ وَتَفَتَّحَ وَالْمِفْتَاحُ وَالْمِفْتَاحُ - مَا تَفْتَحُهُ بِهِ وَهُوَ الْإِقْلِيدُ وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. صاحب العين: أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَغَلَقْتُهَا. سيبويه: غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ لِلتَّكْثِيرِ وَقَدْ يُقَالُ أَغْلَقْتُ يَرَادُ بِهَا التَّكْثِيرُ وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ غَلَقْتُهُ وَقَدْ انْغَلَقَ وَاسْتَغْلَقَ وَمِغْلَاقُ الْبَابِ وَغِلَاقُهُ - مَا أُغْلِقَ بِهِ وَبَابٌ غُلِقَ وَغُلِقَ - مُغْلِقٌ وَهِيَ الْأَغْلَاقُ. قَالَ سيبويه: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. أَبُو عبيد: صَفَقْتُ الْبَابَ صَفْقًا وَأَضَفَقْتُهُ وَبَلَقْتُهُ وَأَبْلَقْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ أَنْبَلَقَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْبَلَقُ - الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. أَبُو عبيد: الرِّتَاجُ - الْبَابُ وَقِيلَ هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ وَقَدْ أَرْتَجْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ وَكَذَلِكَ أَرْلَجْتُهُ. أَبُو عبيد: الْمِزْلَاجُ - الْمِغْلَاقُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَقْلَقْتُ الْبَابَ وَأَقْلَقْتُ عَلَيْهِ فَانْقَلَقَ وَأَقْتَلَقَ وَالتَّوَلَّى أَعْلَى. ابْنُ دُرَيْدٍ: عَنَكَتِ الْبَابَ وَأَعْنَكْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ. صاحب العين: مِغْلَاقُ الْبَابِ - شَيْءٌ يُغْلَقُ بِهِ ثُمَّ يُدْفَعُ بِهِ الْمِغْلَاقُ فَيَنْفَتَحُ وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمِغْلَاقِ وَالْمِغْلَاقِ أَنَّ الْمِغْلَاقَ يَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ وَالْمِغْلَاقُ يُغْلَقُ بِالْبَابِ ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِفْتَاحُ فَيَنْفَتَحُ وَقَدْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُهُ وَتَغْلِيْقُ الْبَابِ أَيْضًا - نَضْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَابٌ مِنْهُمْ وَمُضْمِتٌ - مُغْلَقٌ لَا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ وَالْمُبْهَمُ وَالْأَبْهَمُ - الْمُضْمِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَائِطُ مِنْهُمْ - لَا بَابَ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: جَفَأَتِ الْبَابُ جَفَأً وَأَجْفَأَتْهُ - صَفَقْتُهُ وَكَظَمْتُ الْبَابَ أَكْظَمُهُ كَظْمًا إِذَا قَمْتُ عَلَيْهِ فَأَغْلَقْتُهُ بِنَفْسِكَ أَوْ أَغْلَقْتُهُ بِغَيْرِ نَفْسِكَ وَكُلُّ مَا سَدَدْتَ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ فَهُوَ كَظْمٌ وَالْكِظَامَةُ - مَا سَدَدْتَهُ بِهِ. صاحب العين: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ وَالْوَصَادُ - الْمُطْبِقُ.

/ الْغُرْفُ وَالسَّقَائِفُ /

أَبُو عبيد: الْمَشَارِبُ - الْغُرَفُ وَاحِدَتُهَا مَشْرِبَةٌ. قَالَ سيبويه: وَقَالُوا الْمَشْرِبَةُ جَعَلُوهَا اسْمًا لَهَا كَالْغُرْفَةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَا تِيَّ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ كَمَا مِثْلُ الْمُدْقِ بِالْجُلْمُودِ وَمَضْرِبِ السِّيفِ بِالْحَدِيدَةِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَخَارِبُ - الْغُرَفُ وَاحِدُهَا مَخْرَابٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَدَرَ الْبَيْتِ. صاحب العين: الْكَعْبَةُ - الْغُرْفَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْبَيْتُ الْمَرْبُوعُ وَهِيَ الْعِلْيَةُ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: عَلِيَّةٌ قَالَتْ وَهِيَ فَعُولَةٌ وَفَعِيلَةٌ لِأَنَّ مَعْنَى الْعُلُوِّ قَائِمٌ فِيهِ

ونظيره سُريّة فيمن أخذه من السُزو - وهو الاختيار وقد قيل إنها من السُور لأن صاحبها يُسرّ بها وقيل هي منسوبة إلى السُرّ - وهو النكاح فيكون على هذا فُعْلِيّة ويكون من نادر معدول النسب كدُرّي فيمن أخذه من الدُرّة. ابن السكيت: عُرْفَة مُحَرَّدة - فيها حَرَادِي الْقَصَب. ابن دريد: الحُرْدِيّ والحُرْدِيّة - حَيَاصَة الحَظِيرَة التي تُشدُّ على حائط القصب عِزْضاً نَبْطِيّة. ابن السكيت: ولا يقال حُرْدِيّ وقد تقدّم أن المحرّد من البيوت المُسْتَم. صاحب العين: السَّقِيفَة - كلُّ بناء سَقَف به صُفّة أو شِبْه صُفّة مما يكون بارزاً لَزِم هذا الاسم لتَفَرُّق ما بين الأسماء والسَّقِيفَة أيضاً - خَشْبَة عَرِيضَة طَوِيلَة دَقِيقَة تُوضَع ثم تُلَفُّ عليها البَوَارِي فوق سَطُوح أهل البصرة هكذا رأيتهم يسمونه وكلُّ طَرِيقَة طَوِيلَة دَقِيقَة من الذهب والفضّة ونحوهما من الجوهر سَقِيفَة. أبو عبيد: الطَّنْفُ والطَّنْف - السَّقِيفَة تُشَرَع فوق باب الدار وهي الكُتْة وجمعها الكُتَات. ابن دريد: هو مُخَدَع رَفٌ يُشَرَع في البيت والجمع كِتَان. أبو عبيد: وهي السُدّة وسُدّة المسجد الأعظم ما حوله من الرِّوَاق وقيل السُدّة الباب نفسه ويقال إن السُدّي إنما سُمّي بذلك لأنه كان يبيع الخُمُر على باب مَسْجِد الكوفة. أبو عبيدة: السُدفة - الباب وأنشد:

لا يَزْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ ولا يَزِي بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ

صاحب العين: النُّجيرة - سَقِيفَة كُلُّها من خَشَب لا يَخْلُطُهَا قَصَب ولا غيره.

/ الهَيَاكِلُ والصَّوَامِعُ /

قال أبو علي: قال أحمد بن يحيى الهَيْكَل - ما عَظُم من أجرام البُنيان وقد يُسْتَعْمَل فيما سواه من الجُسُوم وأنشد في هَيْكَل البُنيان:

وما أَيْبُلِي عَلَى هَيْكَل بَنَاه وَصَلَب فِيهِ وَسَارَا

هكذا أنشده بالسين وقال مَعْنَاه تَسَنَّن. وقال سيويه: الصَّوْمَعَة من الأَضْمَع - وهو الحَدِيد الطَّرَف يَسْتَدِلُّ بذلك على أن واؤه زائدة. أبو عبيد: الطَّرِبَال - الصَّوْمَعَة العَظِيمَة. ابن دريد: الطَّرِبَال - قِطْعَة من حَائِطٍ أو جَبَلٍ يَسْتَطِيل في السماء وَيَمِيل وفي الحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ بطَرِبَالٍ أَسْرَعَ المَشْيَ».

باب الدَّرَج

أصل الدَّرَجَة المَنْزِلَة والجمع دَرَج ومنه دَرَجُ البِنَاء لأنها مَرَاتِب بعضها فوق بعض. ابن دريد: الرِّيم - الدَّرَج وقد تقدّم أنه الدُّكَّان وهو أيضاً الفَضْل فأما أبو علي فقال الرِّيم - العُرْفَة وحكى عن أبي عمرو أنه قيل له في بَغْض البِلَادِ أَطْرُ باليمن اسمُك في الرِّيم. أبو عبيد: المَرَاهِصُ - الدَّرَج واحداً مَرَهْصَة وأنشد:

وَفَضَّلَ أَقْوَامَ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

ابن دريد: المَرَاهِصُ - المَرَاتِب ولم أسمع لها بواحد. صاحب العين: المَعْرَج - المَصْعَد عَرَج يَغْرُج وَيَغْرُج عُرُوجاً - ازْتَقَى وقد أَعْرَجْتَهُ والمَعْرَاج - شِبْه سُلَّم تَغْرُج فيه الأرواح إذا قُبِضَتْ بِوَقِيل حيث تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ والتَّرْعَة - الدَّرَجَة وقد تقدّم أنها الباب والعَتَبُ - مَرَاقي الدَّرَج من الخَشَب حَاصَة الواحدة عَتَبَة ومنه عَتَبَ العَقِيرُ والظَّالِعُ والمَعْفُول والأَقْطَعُ لأنه يَثْب في مِشْيَتِهِ كأنه يَقْفِز من دَرَجَة إلى أُخْرَى ومنه عَتَبَ الجِيَال - وهي أَشْرَافُهَا وقد تقدّمت العَتَبَة التي هي الأَسْكُفَة / في البيت: أبو حاتم: المَرْقَاة والمِرْقَاة - الدَّرَجَة والسُّلَم -

المَرْقَاة يَذْكُرُ وَيُؤْتِ التَّذَكِيرُ أَغْلَى وفي التنزيل: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور: ٣٨] وأنشد:

الشَّعْرَ صَغَبَ مُسْتَطِيلَ سُلَّمِهِ

الظِّلَّةُ وَالْحَيْمَةُ

ابن السكيت: الظِّلَّةُ - ما اسْتَظَّلَ به. قال الفارسي: وقد قرئ: ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِثُونَ﴾ وفي ظِلَّلٍ فأما ظِلَّلَ فجمع ظِلَّةٍ كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٌ وأما ظِلَالٌ فيحتمل أن يكون جمع ظِلَّةٍ كَعُلْبَةٍ وَعِلَابٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَجِفَارٌ ويحتمل أن يكون جمع ظِلٍّ. علي: وقد قرئ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلَالٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ فيجوز أن يكون جمع ظِلَّةٍ أَوْلَى لَأَنَّ الظِّلَالَ ليس بجَوْهَرٍ ولا يُشَبِّه الجَوْهَرَ فَيَتَضَمَّنُ شَيْئاً وَالظِّلَّةُ كَالْوَعَاءِ فَهِيَ أَوْلَى بِالتَّضَمُّنِ. صاحب العين: اسْتَظَلَّتْ من الشيء وبه وظَلَّلْتَه عليه. أبو علي: تَظَلَّلْتُ به كاستَظَلَّلْتُ. أبو عبيد: الصُّفَّةُ - الظِّلَّةُ وقد تقدَّم أنها كالْكُتَّةِ. أبو عبيد: العَالَّةُ - شيء يُشَبِّه الظِّلَّةَ يُسْتَرُّ بها من المَطَرِ وقد عُولَتْ وأنشد:

الطُّغْنُ شَغَشَعَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ضَرَبَ الْمُعُولُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

ابن دريد: العَرِيشُ - الظِّلَّةُ من شَجَرٍ أو نحوه. صاحب العين: والجمع عُرُشٌ وَعُرُوشٌ وهو العَرِيش والعَرُشُ - الحَيْمَةُ والجمع أَغْرَاشٌ وَعُرُوشٌ. أبو عبيد: عَرَشَ يَغْرِشُ وَيَغْرِشُ. صاحب العين: عَرَشُوا - عَمِلُوا عَرِيشاً والعُرُشُ - الْخِيَامُ واحداً عَرِيشٌ وَعَرُشُ الرَّجُلِ - قِوَامُ أَمْرِهِ فإذا زَالَ ذلك عنه قيل ثُلَّ عَرُشُهُ - أي هُدم وأَهْلِكَ. ابن دريد: الثَّعَامَةُ - ظِلَّةٌ أو عَلَمٌ يَتَّخَذُ من خَشَبٍ فَرِيماً اسْتَظَّلَ به وربما اهْتَدَى به وأنشد:

وَضَعَ الثَّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرِئْدِهَا مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ وَبَيْنِ مُظْلَلٍ

صاحب العين: الرُّفْنُ بِلُغَةِ عَمَانَ - ظِلَّةٌ يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ الْبَحْرُ - أي حَرَّه وَنَدَاهُ والحَيْمَةُ - بَيْتٌ من بُيُوتِ الْأَغْرَابِ مُسْتَدِيرٌ. ابن السكيت: الْحَيْمُ - أَعْوَادٌ تُنْصَبُ فِي الْقَيْظِ وَيُجْعَلُ لَهَا عَوَارِضُ وَتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ من الْأَخْيَةِ. ابن دريد: هي الْحَيْمَةُ والجمع حَيْمٌ وَحَيْامٌ وَحَيْمٌ. أبو زيد: حَيَّمُوا بِالْمَكَانِ - أَقَامُوا. الْأَصْمَعِيُّ: حَيَّمُوا - عَمِلُوا حَيْمَةً. صاحب العين: حَيَّمُوا - دَخَلُوا فِي الْحَيْمَةِ. ابن دريد: الْأَلُ - حَشَبُ الْخِيَامِ الْوَاحِدَةِ أَلَّةٌ. ابن السكيت: الثَّائِيَةُ - أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أو شَجَرَتَيْنِ فَتُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً فَتَسْتَظِلُّ به. صاحب العين: الْبُرْطَلَّةُ - الْمِظْلَةُ الضَّيْقَةُ.

مَا يَتَّخَذُ مِنَ الْحَجَرِ وَالْحِطَائِرِ

الحُجْرَةُ - بَيْتٌ يَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْجَمْعُ حُجَرٌ وَالْحِجَارُ - حَائِطُهَا وَقَدْ اخْتَجَرَ الْقَوْمُ وَاسْتَخَجَرُوا - اتَّخَذُوا حُجْرَةً. ابن السكيت: الْحِطَارُ وَالْحِطَرُ وَالْحِطِيرَةُ - الْحُجْرَةُ تَعْمَلُ من شَجَرٍ لِلْإِبِلِ لَتَقِيَهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ. غيره: الْجَمِيعُ حِطَائِرُ وَقَدْ اخْتَطَرُوا - اتَّخَذُوا حِطِيرَةً. أبو عبيد: الْعَتَّةُ - حِطِيرَةٌ من خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ. أبو عبيد: وهي تَتَّخَذُ من الْفِصْنَةِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ من الثَّمَامِ وَالْجَمْعُ عَتَنٌ وأنشد:

وَرَطِبَ يُرْقَعُ فَوْقَ الْعَتَنِ

أبو عبيد: الْكَئِيفُ - نَحْوُ منه. ابن السكيت: اكْتَنَفُوا كَنِيفاً - وهي الْحِطِيرَةُ من الشَّجَرِ وَقَدْ كَتَفَتْ الْإِبِلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَئِيفَ الْكُتَّةَ وَالْجَدِيدَةَ - مِثْلُ الْكَئِيفِ إِلَّا أَنَّهَا من صَخَرٍ. أبو عبيد: الْأَصِيدَةُ كَالْحِطِيرَةِ. ابن

السكيت: الأَصيدة الحَظيرة من الغِصنة وقد استَوَصَدُوا - اتخذُوا وَصيدة وهي تكونُ في الجبال من جِجَارَة مثل الحُجرة تَتَّخِذُ للمال. غيره: الحَوَاط - حَظيرة تَتَّخِذُ للطعام.

الكواء ونحوها

أبو زيد: هي الكَوُّ والكَوَّة والجمع كَوَاء وفي موضع آخر من كُتِبَ كَوَى. صاحب/ العين: الكَوُّ والكَوَّة التائيت للصغير والتذكير للكبير فَمَنْ قال تَأْلَيْفُهَا من كَافٍ وواوَيْنِ فهي فَعْلَةٌ ومن جعل تَأْلَيْفُهَا من كَويت كَلَويت فهي فَعْلَةٌ دَخَلت الضمَّة فانتقلت إلى الواو كما أَذْخَلت في التَعْجِب في لَقَضَو ونحوها وقد كَوَّيت في البيت كَوَّة - عَمِلْتُهَا. ابن دريد: ثَقَبْتُ الشيء أَثَقَبْتُهُ ثَقْباً إذا أَنْقَذْتَهُ ولا يكون الثَّقْب إلا نَافِذاً. صاحب العين: ثَقَبْتَهُ وَثَقَبْتَهُ فَانْتَقَبَ وَثَقَّبَ وَالثَّقَب - الثَّقْب التي يَنْقَب بها وَالثَّقَب - الثَّقْب في أي شيء كان ثَقَبْتَهُ أَثَقَبْتُهُ ثَقْباً وشيء منقوب وَثَقِبَ وقال سَرَدْتُ الشيء سَرْداً وَسَرَدْتُهُ - ثَقَبْتُهُ وَالمِسْرَد والسَّرَاد - المِثْقَب. أبو عبيد: السَّم - الثَّقَب الصَّغِير. قال أبو علي: هو في ثَقَب الإبرة فما فَوْقَهُ يُقال سَمٌ وَسَمٌ وَقُرِئَ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ وَسَمِّ الْخِيَاطِ. أبو حاتم: سُمُومُ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّة - مَشَاقُّ جِلْدِهِ. أبو عبيد: الْخَلَلُ مثله. ابن السكيت: خَلَلْتُ الشيء أَخْلَلْتُهُ خَلًّا وَتَخَلَّلْتُهُ - ثَقَبْتُهُ وَنَقَذْتُهُ واسم ما تَخَلَّلَ به الْخِلَالُ والجمع أَخْلَلَةٌ وَقيل الْخِلَالُ الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بها بين شِقَاقِ الْبَيْتِ وَالْخَلَّةُ كَالْخَلَلِ وَقيل هي الثَّقْبَةُ ما كانت. أبو زيد: الْخُرْتُ وَالْخُرْتُ - الثَّقَبُ في الْأَذْنِ وَغيرها والجمع أَخْرَاتٌ وَخُرُوتٌ وَخَرَّتْ الشيء - ثَقَبْتَهُ. صاحب العين: خُرْبَةُ الْإِبْرَةِ وَخُرَابُهَا - خُرْتُهَا وَكُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٌ خُرْبَةٌ وَقَالَ الرَّوْزَنَةُ - خَرَقَ فِي أَعْلَى سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْخَصَاص - شِبْه كَوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعاً قَدَّرَ الْوَجْهَ وَأَنشَدَ:

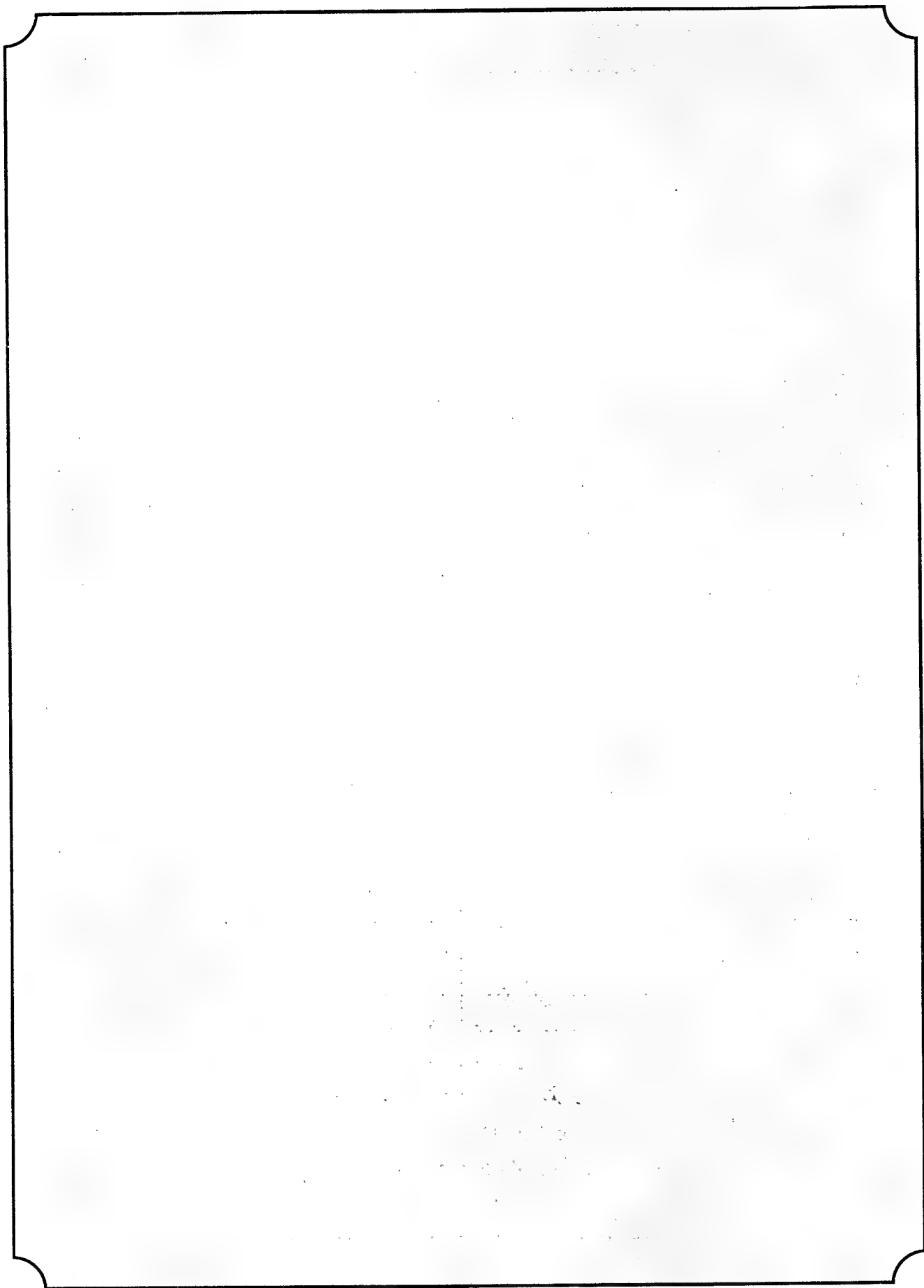
وإِنْ خَصَاصٌ لَيْلِيَهِنَّ اسْتَدَا رَكِبَنْ مِنْ ظَلَمَائِهِ مَا اسْتَدَا

شَبَّه الْقَمَرَ بِالْخَصَاصِ الضَّيِّقِ وَبَعْضٌ يَجْعَلُ الْخَصَاصَ لِلضَّيِّقِ وَالوَاسِعِ حَتَّى يَقُولَ خَصَاصُ الْمُتَخَلِّ - أَي خُرُوقِهِ وَالْجَمْعُ أَخْصَصَةٌ وَكُلُّ خَلَلٍ خَصَاصَةٌ وَالْجَمْعُ الْخَصَاصُ وَيُسَمَّى الْغَيْمُ الْخَصَاصَةَ وَالْجَمْعُ أَخْصَصَةٌ. أبو عبيد: الْخَصَاصَةُ - الْجُخْر. ابن دريد: وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْتِ مِنَ الْقَصَبِ خُصٌّ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَاصِهِ. صاحب العين: الْفَرْجَةُ وَالْفَرْجَةُ وَالْفَرْج - الْخَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْجَمْعُ فُرَجٌ وَفُرُوجٌ. ابن دريد: الْفَرْجَةُ - الْخَصَاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْفَرْجَةُ - الرَّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ. ابن السكيت: الْفَرْج - الْخَلَلُ وَالْفَرْج - الثَّغْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ وَأَنشَدَ:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلَفُهَا وَأَمَامُهَا

أبو عبيد: كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِيهِ مِشْكَاةٌ. صاحب العين: الْخَرَقُ - الْفَرْجَةُ وَجَمْعُهُ خُرُوقٌ وَقَدْ خَرَفْتُهُ أَخْرَفْتُهُ خَرْقاً وَخَرَفْتُهُ وَخَرَفْتُهُ فَتَخَرَّقَ وَانْخَرَقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّوبِ. ابن دريد: الْخَوْخَةُ - كَوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوءُ. صاحب العين: هِيَ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ بَابَيْنِ وَقِيلَ هِيَ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ لَمْ يَفْتَحْ بَيْنَهُمَا بَابٌ. غيره: الْعَوْرَةُ - الْخَلَلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ ثَغْرٌ مُغَوَّرٌ - لَا أَحَدٌ يَخِمِيهِ وَشَيْءٌ مُغَوَّرٌ - لَيْسَ لَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَأَعْوَرَ الْمَكَانَ وَغَيْرُهُ وَعَوَّرَ عَوْرًا - صَارَ ذَا عَوْرَةٍ وَكُلُّ صَانِعٍ بَادِي الْعَوْرَةِ مُغَوَّرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنْ يُبَيِّنَا هَوْرَةً﴾ [الأحزاب: ١٣] - أَي لَيْسَتْ بِخَرِيْزَةٍ وَقُرِئَتْ عَوْرَةٌ وَعَوْرَةٌ صِفَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْعِدَّةِ وَالتَّكْثِيرِ وَالثَّغْرِ - كُلُّ جُوزِيَةٍ مُنْفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ وَمِنْهُ الثَّغْرُ لَمَّا يَلِي دَارَ الْحَزْبِ وَالْجَمْعُ ثَغُورٌ.

(تم السفر الخامس ويليه السفر السادس أوله الأبنية من الخباء وشبهه)



محتوى الجزء الأول من كتاب المخصص

السفر الأول

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣٣	الامتشاط والقلبي ونحوهما	٨٥
كتاب خلق الإنسان	٤٣	الشيب ونعوته	٨٥
باب الحمل والولادة	٤٥	خلق الشعر	٨٧
أسماء ما يخرج مع الولد	٥٠	الأذن وما فيها وصفاتها	٨٧
الرضاع والقطام والغذاء وسائر ضروب التربية .	٥١	الوجه	٩٣
الغذاء السيء للولد	٥٤	الحاجب	٩٥
أسماء أول ولد الرجل وآخرهم	٥٥	العين وما فيها	٩٦
أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر	٥٥	ما يستحسن في العين من الصفات	٩٨
أسمان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى		صفات ألوان الحدقة	٩٩
متهى الكبر	٥٦	عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها	١٠٠
أسمان النساء من مبدأ الصغر إلى متهى الكبر .	٦٦	ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور	
اللدة والترب	٧٠	ونحوه	١٠٢
ابتداء وصف الإنسان	٧٠	ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية	
ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته	٧٠	وسائر أنواع الضعف	١٠٣
الرأس	٧١	ذكر ما يلحق العين من الورم والإحمرار	
ومن صفات الرأس	٧٦	والقذى	١٠٤
ومن الرؤس	٧٦	الرؤية والنظر وجميع ما فيه	١٠٧
ابتداء نبات الشعر وكثرته	٧٧	الإصابة بالعين	١١٣
قلة الشعر وتفرقه في الرأس وانتافه	٨٢	غور العين واسترخاؤها	١١٣
باب التشعث	٨٤	الدمع وما فيه	١١٤
ما يعرض للشعر من الحكّة ونحوها	٨٥	الأنف	١١٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ذكر ما في الأنف من الأعراض اللازمة له	١١٩	أعراض الأسنان من قبل أشعرها وصفائها	١٢٨
كالقنا والفظس	١٢٠	أعراض الأسنان من قبل نبيتها	١٢٩
ومن أعراضه التي ليست بخلقه	١٢٠	ما يصيب الأسنان من القلع والتكسر والنحات	١٣٠
الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان	١٢٠	والانجراد والسقوط ونحو ذلك	١٣٠
الشفة وما يليها من الذقن	١٢٣	أصوات الأنياب	١٣٢
ما في الشفة من الأعراض التي هي خلقه	١٢٤	اللسان	١٣٢
وليست بخلقه	١٢٤	أدواء اللسان	١٣٣
ألوان الشفة	١٢٥	ما في الفم سوى اللثا والأسنان واللسان	١٣٣
أدواء الشفة	١٢٦	المنكب والكتف وما فيهما	١٣٥
الشدق	١٢٦	ومن أعراض المنكب	١٣٦
أعراضه	١٢٦	العضد والذراع	١٣٧
ما في الفم من اللثا والعمور والأسنان	١٢٦	ومن صفات الذراع	١٤٠

محتوى السفر الثاني من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تسمية عامة الكف	١٤٣	ومن صفات الفرج	١٦٥
الأصابع وما فيها	١٤٦	ومن عيوب الفرج	١٦٦
أعراض الكف وما فيها من قبل التشعث	١٤٨	الوركين	١٦٦
والمجل والإكتاب	١٤٨	العجز	١٦٨
أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج	١٤٩	ومن أعراض العجز	١٦٩
والقصر والتقبض	١٤٩	أسماء الدبر	١٦٩
الظهر	١٥٠	الفخذان	١٧٠
أعراض الظهر	١٥٢	أعراض الفخذ	١٧٢
الصدر وما احتزم عليه	١٥٣	الركبة	١٧٢
ومما في البطن من ظاهره وما يليه	١٥٦	صفات الركبة	١٧٣
الركب	١٥٧	الساق	١٧٣
ومن صفات الركب	١٥٧	صفات الساق	١٧٤
أسماء وسط الإنسان	١٥٧	القدم	١٧٥
محاسن البطون	١٥٨	صفات القدم وأعراضها	١٧٦
ما يذكر من قبح البطون	١٥٨	أسماء عامة المفاصل والعظام	١٧٨
ومن صفات البطن التي ليست بجارية على	١٥٩	أسماء النفس	١٧٩
فعل	١٥٩	الحياة	١٨٠
أسماء الذكر وما فيه وصفاته	١٦٢	الطوال من الناس	١٨١
الأثنيان	١٦٣	نعوت الطوال مع الاضطراب	١٨٣
صفات الخصى وأعراضها	١٦٤	نعوت الطوال مع الدقة أو العظم	١٨٤
فرج المرأة	١٦٤	الربعة	١٨٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
القصار من الناس	١٨٤	شدة الصوت وبعد ذهابه وما يعمه	٢١٧
العظم والضخم وكثرة اللحم	١٨٧	ضخم الصوت وجفاؤه	٢١٩
الهزال	١٩١	الدعاء والصياح والزجر	٢١٩
القضاة	١٩٣	الأصوات المختلطة	٢٢١
الشدة والقوة في الخلق وغيره	١٩٤	الصوت الخفي والكلام الذي لا يفهم	٢٢٢
الضخف والثقل وقلة الغناء	١٩٨	الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف	
الألوان	٢٠١	وأصوات التوجع	٢٢٤
الخال والشامة	٢٠٦	أصوات الغناء والطرب	٢٢٥
بريق اللون وإشراقه	٢٠٦	أصوات الضحك	٢٢٦
باب الفصاحة	٢٠٧	ومما يصلح للناس وغيرهم	٢٢٧
خفة الكلام وسرعته	٢١٠	السكوت	٢٢٨
ثقل اللسان واللحن وقلة البيان	٢١٠	كتاب الغرائز	٢٣١
كثرة الكلام والخطأ فيه	٢١٤	الأصول	٢٣٢
الاختلاط في الكلام	٢١٦	الحسن والقبح في الوجه والجسم	٢٣٣
الكلام بالشيء لم تهينه والإصابة	٢١٦	الخصال المحمودة والمذمومة	٢٣٦
القصد في الكلام	٢١٦	حسن الخلق	٢٣٦
مراجعة الكلام	٢١٧	السيادة وبعد الهمة والتناهي في الفضل	٢٣٧

محتوى السفر الثالث من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
السخاء والمروءة	٢٤٣	الجبن وضعف القلب	٢٧٧
سوء الخلق	٢٤٦	الحرص والشره	٢٨٠
الجفاء والتقل	٢٤٧	الطمع	٢٨٢
البخل واللؤم	٢٤٧	اليأس	٢٨٢
العقل والرأي	٢٥٠	دخول الإنسان فيما لا يعنيه	٢٨٣
كتم السر	٢٥٣	الشرة والخبث والجفاء والمسارة إلى ما لا	
الذاهي من الرجال والمجرب	٢٥٣	ينبغي	٢٨٣
الذكاء والفطنة	٢٥٥	باب السر	٢٨٥
التفهيم والإلهام	٢٥٧	إذاعة السر	٢٨٦
المعرفة والعلم	٢٥٧	الخيانة والغدر	٢٨٦
باب الخبرة	٢٦١	الرشوة ونحوها	٢٨٧
التظني والحدس	٢٦١	الاغتصاب ونحوه	٢٨٧
الجهل	٢٦١	اللصوصية	٢٨٧
الظرف	٢٦٢	الخداع والخلف والكيد	٢٨٨
نعوت السريع الخفيف	٢٦٣	الكذب والدعوى	٢٩١
المبالغ في الأمر الجاد فيه العازم عليه	٢٦٥	الملق	٢٩٥
ضعف العقل	٢٦٦	النميمة	٢٩٥
ضعف الرأي	٢٧١	الخبيس والحقير من الرجال	٢٩٦
السفه والطيش	٢٧٢	الدعوى السب والناقص الحسب	٢٩٩
الجنون	٢٧٢	أبواب المشي - نعوت مشي الناس واختلافها ..	٣٠١
الشجاعة	٢٧٤	ومن مشي النساء	٣٠٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
التَّبَخْتَر	٣٠٨	باب الفَيء	٣٢٦
مشية المقيّد والمقطوع الرّجل ونحوهما	٣٠٩	الدّول	٣٢٦
الذهاب في الأرض والانطلاق	٣٠٩	الخدم	٣٢٦
النّشاط والخفّة	٣١١	المملوك	٣٢٨
الإعياء في المشي	٣١٢	القوم يجتمعون على الرجل	٣٢٩
التخلّف	٣١٣	أبواب النّسب	٣٣١
أسماء الجماعات من الناس	٣١٣	النّسب في الأمهات والآباء والإخوة	٣٣١
الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك	٣١٨	النّسب في العمّ والخال	٣٣٢
عُمار الناس ودهماؤهم	٣١٩	النّسب في الممالك	٣٣٢
جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته	٣١٩	أسماء القرابة في النّسب والأدعاء	٣٣٢
الجماعة الطارئة من الناس إلخ	٣٢١	أسماء القرابة في المصاهرة	٣٣٣
العِرافة	٣٢١	نزوع شبه الولد إلى أبيه والصحة في النّسب	٣٣٤
الملك	٣٢٢	كتاب النساء	٣٣٥
باب حُلّي الملك	٣٢٤	العدراء	٣٣٥
سرير الملك	٣٢٤	نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن	٣٣٥
جلساء الملك وخاصّته	٣٢٥	نعوت النساء في الطّيب	٣٣٩
القوم لا يجيبون السُّلطان من عزّهم	٣٢٥	نعوتهن في التّن	٣٣٩
الدّين للملك	٣٢٥		

محتوى السفر الرابع من كتاب المخصص

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٦	التأهل	٣٤٣	نعوت النساء في التعرّب والضّحك
٣٥٧	المهر والابتناء	٢٤٣	نعوت النساء في حسن المشية وقبحها
٣٥٧	اسم حليلة الرجل	٣٤٤	حسن اللبسة وقبحها
٣٥٩	الحفظ والغيرة	٣٤٤	نعوت النساء في الحياء والحُصْن ونحوهما
٣٥٩	نعوت النساء في ولائتهنّ	٣٤٥	نعوت النساء في الثّفار
٣٦٠	التي لا تلد	٣٤٥	نعوت النساء في الجزالة والرّأي
٣٦١	نعوت الخرقاء	٣٤٥	نعوت النساء في الحذق بالعمل والرّفق
٣٦١	نعوت الفاجرة		ما يكره من خلق النساء - نعوتهن في الضخم
٣٦٣	لباس النساء وثيابهن	٣٤٦	والاسترخاء
٣٦٦	التفضّل وسائر ضروب اللبسة	٣٤٦	نعوت النساء في القصر والدّمامة والقبح
٣٦٦	وضع النساء ثيابهن	٣٤٨	نعوت النساء في ثديهنّ
٣٦٦	حليّ النساء	٣٤٨	نعوت النساء في أعجازهنّ
٣٧٣	أنواع اللؤلؤ والجّمان	٣٤٨	نعوت النساء في فروجهنّ
٣٧٥	تزويّن النساء وتعرّضهن للغزل واللّهو معهنّ	٣٥٠	صفة النساء في الجماع وإرادته
٣٧٦	اللّثم والضم	٣٥٠	الجرأة والبذاء في النساء وسوء الخلق والحركة
٣٧٧	وشم النساء وسائر الخطوط المتزيّن بها	٣٥١	نعوتهن في الطّواف والتسوّر
٣٧٧	الكحل والميل	٣٥١	نعوتهن في الطّرف والطموح
٣٧٨	ترك الكحل وغيره من الزّينة	٣٥١	نعوتهن في التسّمع والتّظنّ والتّظني
٣٧٨	المرأة	٣٥٢	نعوتهن في الإهداء
٣٧٨	المشط	٣٥٢	المهزولة والهزال
٣٧٨	عشق النساء	٣٥٢	نعوت النساء مع أزواجهن

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كتاب اللباس	٣٨٠	الثعال والخفاف	٤٠٩
عامة الثياب	٣٨٠	أدوات الخرازة والخصف	٤١١
الرقيق من الثياب	٣٨٠	العريان	٤١١
الكثيف من الثياب	٣٨١	وسخ الثياب وغيرها	٤١٢
المزأبر من الثياب	٣٨٢	باب القدر	٤١٣
باب المخطط من الثياب	٣٨٢	كتاب الطعام	٤١٣
الموشى من الثياب	٣٨٢	أسماء عامة الطعام	٤١٣
الحز والقز والحريز	٣٨٣	أسماء الطعام من قبل أسبابه	٤١٤
القطن والكتان	٣٨٤	أسماء الطعام من قبل أوقاته	٤١٥
أنواع مختلفة من الثياب	٣٨٦	ما يخص به ويؤثر من الطعام	٤١٥
البسط والتمارق والفرش	٣٨٧	نعوت الطعام من قبل لينه وخشونته ونجوعه	٤١٦
الستور	٣٨٨	نعوته من قبل تغيره	٤١٧
الديباج	٣٨٨	أسماء الطعام الذي يتخذ من اللحم	٤١٧
الملاحف	٣٨٨	ما يجفف من اللحم ويطبخ	٤١٧
الطيالسة والأكسية ونحوهما	٣٨٩	الشواء	٤١٨
الفراء	٣٩١	آلات الأكل	٤٢٠
القلائس والعمائم	٣٩٢	اللحم النيء	٤٢٠
السراويل والثبان	٣٩٢	نعوته من قبل غثائه وسمنه	٤٢٠
القميص وما فيه	٣٩٣	اشتداد اللحم وتهروءه	٤٢٠
نعوت الثياب في قصرها وطولها وضيقها		نعوت اللحم المتغير	٤٢١
وسعتها	٣٩٤	أسماء قطع اللحم وما يقطع عليه	٤٢١
قطع الثوب وخياطته وفتله	٣٩٤	قطع السنام وإذابته	٤٢٢
صون الثوب وابتذاله	٣٩٦	أسماء الأعضاء	٤٢٣
طبي الثياب ونشرها	٣٩٧	تعرق العظم والتحاب ما عليه	٤٢٤
الجديد من الثياب	٣٩٧	الشهوة إلى اللحم	٤٢٥
عيوب الثياب	٣٩٧	باب التقي	٤٢٥
الخلقان من الثياب	٣٩٧	أسماء عامة اللحم	٤٢٥
ألوان اللباس	٣٩٩	أسماء خيرة اللحم	٤٢٦
ضروب اللبس	٤٠٠	طبخ القدور وعلاجها وتأنيفها	٤٢٦
الجلود	٤٠٢	الطبّاخ	٤٢٧
سلخ الجلود	٤٠٥	تسميط الرؤوس وأكلها	٤٢٧
دباغ الجلود وقشرها وسائر علاجها	٤٠٥	ما يعالج من الطعام ويخلط	٤٢٧

محتوى السفر الخامس من كتاب المخصص

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الطعام يعالج بالزيت والسمن والسكر والعسل .	٤٣٣	باب التّحسي	٤٥١
الطعام يعالج بالإهالة ونحوها	٤٣٣	القصص بالطعام	٤٥١
أسماء الدسم والشحم وإذابته	٤٣٤	الشّيع	٤٥١
الطعام يعجن ويقطّع ويخيز	٤٣٥	الجوع	٤٥٢
مل الخبز	٤٣٦	العطش	٤٥٤
بل الخبز	٤٣٦	أبواب اللبن (أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير)	٤٥٥
أسماء التسويق	٤٣٦	أسماء اللبن قبل الخثورة	٤٥٦
الكوامخ	٤٣٧	الحامض من اللبن والخائر	٤٥٧
الطعام الذي لا يؤدّم	٤٣٧	اللبن المخلوط بالماء	٤٦٠
الخبز اليابس والخبز	٤٣٨	رغوة اللبن ودوايته	٤٦٠
ما لا طعم له	٤٣٨	عيوب اللبن	٤٦١
أسماء ما يؤكل عليه	٤٣٨	أصوات الحلب	٤٦١
ما يفضل على المائدة وفي الإناء وبين الأسنان		الزبد والسمن	٤٦١
من الطعام	٤٣٩	جموس السمن	٤٦٢
الاصطباغ والانتدام	٤٣٩	اعتصار السقاء وإخراج ما فيه	٤٦٢
الثريد	٤٣٩	ما يلزق بالسقاء من الوضر	٤٦٢
العسل	٤٤٠	الأقط ونحوه	٤٦٢
باب السكر	٤٤٤	الغمر وما جرى مجراه	٤٦٣
الحلواء	٤٤٤	إطعام الرجل القوم وتقويتهم	٤٦٣
كثرة الطعام وقلة في الناس	٤٤٤	الغرض للطعام والشراب	٤٦٤
الأكل	٤٤٧		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أواني الطعام (نعوت القدور)	٤٦٤	العلاج والحماية	٤٨٣
أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها	٤٦٥	العيادة	٤٨٣
الأثافي	٤٦٦	البرء	٤٨٣
ما تفعل القدر	٤٦٦	الداء لا يبرأ منه	٤٨٤
ما يبقى في القدر	٤٦٦	التكس	٤٨٤
القصاص	٤٦٧	السُّل	٤٨٥
الحدث	٤٦٧	العدوى	٤٨٥
الغائط	٤٦٨	البرص والجذام ونحوه	٤٨٥
البول	٤٧٠	الجراح والقروح	٤٨٥
أبواب الأمراض (الوجع في الجسد)	٤٧١	الآثار من الجروح والضرب	٤٨٨
الحمى	٤٧٣	الغدة ونحوها	٤٨٩
انتشار المرض وكثرته	٤٧٥	الخدوش والشجاج	٤٨٩
الكلب ونحوه	٤٧٥	الورم والخراج	٤٩٠
الغشية	٤٧٥	كسر العظام وجبرها	٤٩١
تغير اللون من المرض واليس منه	٤٧٦	البط والكئي	٤٩٢
وجع الرأس	٤٧٦	السعوط والدود	٤٩٢
باب داء الوجه	٤٧٦	الثوم	٤٩٢
وجع العنق والمنكب	٤٧٦	قلة النوم	٤٩٥
أوجاع الحلق والصدر	٤٧٧	ما يعرض في النوم من الكابوس والحلم	٤٩٦
الزكام	٤٧٧	العبارة	٤٩٧
أوجاع البطن	٤٧٨	الانكباب والدخول في الشيء والاستار به	٤٩٧
وجع المعدة	٤٧٩	الجماع ونحوه	٤٩٧
وجع الكبد	٤٧٩	ومن أفعال الاقتضااض	٤٩٩
وجع الضلع والقلب وما يغشاها	٤٧٩	المني ونحوه	٥٠٠
الوجع من التخمة وغيرها	٤٧٩	العنين والقليل التكااح والعقيم	٥٠٠
غشيان النفس وضعفها	٤٨٠	الدور ونحوها	٥٠٠
القيء ونحوه	٤٨١	أسماء عامة المنازل والأوطان	٥٠٢
هيجان الدم	٤٨١	آثار الديار ونحوها	٥٠٣
الرَّعَف	٤٨٢	أسماء ما في الدار من الدمن والزَّماد ونحوهما	٥٠٣
القالج والخدر	٤٨٢	جماعات بيوت الناس	٥٠٤
الجدرى ونحوه	٤٨٢	البناء وما أشبهه	٥٠٤
بقايا المرض	٤٨٣	البيوت وما فيها وما حولها	٥٠٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ما يسقف به ويعمد	٥٠٨	الهيكل والصوامع	٥١١
صفات البيت	٥٠٩	باب الدّرج	٥١١
الأبواب	٥٠٩	الظّلة والخيمة	٥١٢
فتح الباب وإغلاقه	٥١٠	ما يتّخذ من الحجر والحظائر	٥١٢
الغرف والسّقائف	٥١٠	الكواء ونحوها	٥١٣

تمّ المحتوى

طَبَعَ عَلَى مَطْبَع
وَلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصًا